المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الحبائك في أخبار الملائك

تصنيف

الإمام جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)

دراسة وتحقيق

القسم الأول

من بداية الكتاب

حتى نهاية (ما جاء في رميائيل خازن أرواح المؤمنين)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إعداد الطالب

أحمد بن عبد العزيز بن علي الفارس

الرقم الجامعي (٤٢٤٨٠٢٤٦)

إشراف فضيلة الدكتور

أحمد بن نافع المورعي

الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى

١٤٢٩هـ

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: الحبائك في أخبار الملائك للإمام جلال الدين السيوطي – القسم الأول – دارسة وتحقيق.

اسم الباحث: أحمد بن عبد العزيز بن علي الفارس.

الدرجة: الماجستير.

خطة الدراسة: اشتملت الرسالة على قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه فصلان:

الفصل الأول دراسة عن المؤلف وفيه سبعة مباحث.

الفصل الثاني دراسة عن الكتاب وفيه ستة مباحث.

القسم الثاني: النص المحقق من أول الكتاب حتى نهاية " ما جاء في رميائيل خازن أرواح المؤمنين ".

موضوع الرسالة: دراسة الأحاديث والآثار المتعلقة بالملائكة.

هدف الرسالة: إخراج كتاب " الحبائك " محققاً بالاشتراك مع باحثين آخرين في القسم.

أهم النتائج والتوصيات:

- أن هذا المصنف يمكن اعتباره موسوعة في بابه من حيث الجمع والاستقصاء.
- أن المصنف غايته في هذا الكتاب مجرد الجمع والاستقصاء دون النظر إلى ما يثبت مما لا يثبت.
- أن الثابت الصحيح المرفوع والذي عليه التعويل وبه يقوم الاحتجاج من الروايات في أخبار الملائكة يشكل نسبة قليلة في هذا الجزء من الكتاب.
- أن أكثر ما أورده السيوطي من الأخبار الواردة في الملائكة في هذا الجزء هي آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم، وأكثرها من أخبار بني إسرائيل ولا تصح.
- أن هذا الكتاب يعتبر كغيره من مصنفات السيوطي التي مبناها على الجمع من مصادر كثيرة ومتنوعة ويفيد هذا في الوقوف على مصادر مفقودة.

الطالب: أحمد بن عبدالعزيز الفارس **إشراف الدكتور:** أحمد بن نافع المورعي

The Summary of The Research

The Title of the Research: "Al-Habaik Fee Ikhbar Al-Malaik" written by Al-Imam Galaluddin Al-Suti Seconed Edition.

The Researcher's Name: Ahmad Ibn Abdul Aziz Al-Faris.

The Degree: Master Degree.

The Methodology of Research: the research included two sections:

The First Section: This section divided into two parts:

The first Part is about the writer's Biography that is included seven topics.

The second Part is about the study itself and is included six topics.

The Second Section: The fulfilled text is from the beginning of the book until the end of the chapter titled "What was mentioned about Ramyail the keeper of Muslims' spirits" (Ma jaa'a fee Ramyail khazen arwah almoamenin).

The content of the Research: The study of Traditions about Angels.

The Aim of the research: To bring out Al-Habaik Book fulfilled and veified with the participation of two other Researchers in the same Department.

The Important Results & Recommendations:

- This assorted text can be considered as an encyclopedia in this field because of the collection and investigation.
- The aim of this textbook is only to collect and investigate regardless of what is true or not true.
- The prophet's speech 'Hadith' which can be trusted and depended on to prove some of these information about the angels are few in this part of the book.
- Many of what were mentioned by Al-Suti about the angels in this part were referred to the profit's companions 'Alsahabah', those come after them and most of these information were reported from Israel's news which are not true.
- This textbook is considered like the other assorted textbooks of Al-Suti which was built on collection from variety and different resources that lead to find missing resources.

The Researcher: Ahmad Ibn Abdul Aziz Al-Faris.

Supervised By: Dr. Ahmad Nafea Al-Mouraei.

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

المقـــدمـــة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

ﮋ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﮊ آل عمران.

ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﮊ النساء.

ﮋ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﮊ الأحزاب.

أما بعد:

فإن من نعمة الله عليّ وفضله، وكريم عطائه وجزله، أن هداني إلى سلوك سبيل العلم، الذي رفع الله من شأن أصحابه وأهله، وبين للبرية خصوبة سهله، وحض الأنام على اغتنام فضله، ودعا نبيه ﷺ لطلب الزيادة منه، فاقتفاه العلماء وأخذوا عنه، فهجروا في سبيل تحصيله الأهل والأوطان، واعتزلوا لأجله النساء والولدان، فضحوا لأجله بالغالي والنفيس، وقطّعوا لتحصيله أكباد العيس، بل رحلوا إليه راجلين، ولنفيس الأموال باذلين، يريدون بذلك نيل فضله، وتحصيل أجره، والظفر بشذا عطره.

وإن من توفيق الله – إن شاء الله تعالى – أن يسر لي القبول للدراسة بمرحلة الماجستير في هذه الجامعة العريقة، جامعة أم القرى، بهذا البلد الحرام المبارك، بكلية الدعوة وأصول الدين، بقسم الحديث وعلومه، فنلت بذلك شرف الانتساب إليها، والتتلمذ على بعض كبار أساتذتها ومشائخها، ومزاملة بعض الأخيار من طلبة العلم فيها، بل ازددت شرفاً بأن مُكّنت من التدريس فيها – متعاوناً –، فترة أربع فصول متوالية، فالحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، والشكر له على حسن توفيقه، ولطف تدبيره.

ولما كان من لوازم الدراسة بهذه المرحلة تقديم رسالة علمية أو بحث علمي، فقد وقع الاختيار بعد الاستخارة والاستشارة، والرجوع للفضلاء من مشائخي وأساتذتي، على أن

يكون بحثي في دراسة وتحقيق (الجزء الأول) من كتاب " الحبائك في أخبار الملائك " للحافظ الكبير جلال الدين السيوطي – رحمه الله تعالى –، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أن الإيمان بالملائكة أصل من أصول الإيمان، وركن من أركانه، ومعرفة أخبارهم ووظائفهم مطلب يزيد في القلب الإيمان، إذ بذلك تُعرف قدرة الخالق الرحمن.

ثانياً: أن معرفة الملائكة وأخبارهم من أمور الغيب، التي لا سبيل إلى معرفتها والوقوف عليها إلا من خلال نصوص الوحيين، وكتاب " الحبائك " جمع قدرا كبيراً من الآثار الواردة في ذلك، والتي مرجع أكثرها إما إلى تفسير آية من كتاب الله وفهم معناها، أو نقل خبر عن رسول ﷺ، وهو - حسب علمي القاصر - يكاد يكون الموسوعة الوحيدة في بابه.

ثالثاً: أن كتاب الحبائك عمدة في بابه، إذ يُحيل عليه كثير من الباحثين في الروايات المتعلقة بالملائكة.

رابعاً: أن الكتاب لم يحقق تحقيقاً علمياً يليق بكونه مرجعاً في بابه من حيث جمعه لأخبار الملائكة من كتب السنة، والطبعات الموجودة في الأسواق طبعات بعضها تجاري ليس فيها جهد يذكر، وبعضها يفتقر إلى مزيد عناية وخدمة، ففي إخراج الكتاب محققاً خدمة للباحثين، والذي وقفت عليه من طبعات الكتاب ثلاث طبعات هي:

١- طبعة بتحقيق عبد الله الصديق الغماري، من منشورات مطبعة دار التأليف بمصر.

٢- طبعة بتحقيق مصطفى عاشور، وهي من منشورات مكتبة الفرقان بمصر.

٣- طبعة بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، من منشورات دار الكتب العلمية بلبنان.

خامساً: كثرة الأحاديث والآثار التي اشتمل عليها الكتاب، مع تنوع مصادر مؤلفه وغزارتها، فمنها المخطوط ومنها المطبوع ومنها المفقود، وذلك مما يعطي الباحث إحاطة ومعرفة بتلك المصادر الكثيرة والمتنوعة، ومما يمنحه معرفة بمناهج تلك المصادر ومؤلفيها.

سادساً: مكانة مؤلف الكتاب – رحمه الله – لا سيما في علم الحديث، مع اشتهاره بالجمع وحسن التصنيف.

٧- توفر عدد من النسخ الخطية للكتاب.

– خطة البحث:

قسمت بحثي إلى مقدمة وقسمين: أحدهما للدراسة، والثاني للتحقيق، وخاتمة.

– المقدمة:

وتشتمل على: التمهيد، وأسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

– قسم الدراسة:

ويشتمل على التعريف بالمؤلف وبالكتاب في فصلين:

الفصل الأول: تعريف مختصر بالمؤلف، وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول**: اسمه ونسبه ومولده.
- **المبحث الثاني**: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.
- **المبحث الثالث**: ذكر بعض شيوخه.
- **المبحث الرابع**: ذكر بعض تلاميذه.
- **المبحث الخامس**: ذكر بعض مؤلفاته.
- **المبحث السادس**: ذكر شيء من مكانته العلمية والثناء عليه.
- **المبحث السابع**: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول**: تسمية الكتاب ونسبته للمصنِّف.
- **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في كتابه.
- **المبحث الثالث**: مصادر المؤلف.
- **المبحث الرابع**: الكتب المؤلفة في الملائكة.
- **المبحث الخامس**: دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق.
- **المبحث السادس**: وصف نسخ الكتاب الخطية ومنهج التحقيق.

– قسم التحقيق:

ويشتمل على النص المحقق من " أول الكتاب " إلى "نهاية ماجاء في رميائيل ".

– الخاتمة:

وفيها ذكر لأهم النتائج والتوصيات.

– الكشافات:

عملت كشافات متنوعة ليسهل على القارئ الرجوع إلى محتوى الكتاب ومطلبه منه، وهي على النحو التالي:

- كشاف الآيات.
- كشاف الأحاديث المرفوعة.
- كشاف الآثار الموقوفة.
- كشاف الآثار المقطوعة.
- كشاف الغريب.
- كشاف الأعلام.
- كشاف المصادر والمراجع.
- كشاف الموضوعات.

وقد أفرغت جهدي، وبذلت وسعي، ما قدرت من طاقتي، لإخراج النص على أفضل وجه ممكن، إلا أن الكمال غير قريب، والعجز والنقص لي منه نصيب، فالقيام بمثل هذا العمل الذي كثرت شُقّته، من مثلي – ممن قلت في العلم بضاعته –، لا بدّ أن تظهر فيه بعض الأخطاء المطبعية، والأوهام اليسيرة، وصدق المزني –رحمه الله– حين قال: " لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون صحيحاً غير كتابه "(١).

وأما الصعوبات التي واجهتني في التحقيق وأمكن لي تجاوزها – بفضل الله ثم بتوجيهات مشرفيّ الكريمين – فمن أهمها ما يلي:

١– فقدان عدد غير قليل من المصادر التي يعزو إليها المؤلف – رحمه الله – ومن الأمثلة على ذلك: عزوه لكتاب " التفسير لابن مردويه "، وكتاب " عيون الأخبار " للقتبي،

(١) لم أقف على مصدره، ونقلته من مقدمة التحقيق لتفسير ابن كثير (١/٩)، (ت.سامي محمد سلامة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ دار طيبة).

وكتاب " رواة مالك " للخطيب البغدادي، وغيرها من الكتب المفقودة البالغة حسب إحصائي لها قرابة الثلاثة عشر مؤلفاً. ولا شك أن الوصول إلى أسانيد أصحاب تلك الكتب، أو العثور – على الروايات محل الدراسة – بأسانيد أخرى حتى يمكن دراستها والحكم عليها يحتاج إلى وقت وجهد.

٢- بقاء عدد من مصادر المؤلف في عالم المخطوطات دون تحقيق اضطرني إلى الرجوع لبعض تلك المخطوطات للوقوف على الروايات بأسانيدها، لا سيما عند انفراد تلك المصادر بالرواية محل الدراسة. ويزيد الأمر صعوبة ندرة تلك المخطوطات وفقدان بعض أجزائها. وقد ظهرت تلك الصعوبة في مثل كتاب " مسند الفردوس " لأبي منصور الديلمي، وكتاب " نوادر الأصول " للحكيم الترمذي، إذ إن الكتابين لم يطبعا بعد والمطبوع منهما مجرد عن الأسانيد، وقد تيسر لي الرجوع لأحدهما وهو نوادر الأصول والعثور على بغيتي منه.

٣- صعوبة العثور على تراجم بعض الرواة لا سيما الأسانيد النازلة كأسانيد البيهقي وابن عساكر.

وأود هنا أن أنوه إلى أمر مهم لا يسعني إغفاله، قد أفدت منه كثيراً، وخفف عني كثيراً من عناء البحث، كما أفاد غيري من الباحثين من أهل عصرنا، ألا وهو الاستعانة في التخريج والبحث ببرامج الكتب العلمية الحاسوبية، إذ أن لها دوراً عظيماً لا ينكر، ونفعاً كبيراً لا يحسن تجاهله، وإن اختلفت الآراء في ذلك بين مؤيد لها وممانع، وقد استعنت بها في بحثي فألفيتها برامج متقنة في إعدادها وإخراجها تساعد الباحث إلى حد كبير، ولا تغني عن الرجوع إلى الأصول، إذ أنها لا تخلوا من أخطاء هي في الجملة يسيرة.

وفي الختام أتوجه بالشكر الجزيل – بعد شكر الله تعالى – لكل من كان له فضل عليّ بعد فضل الله، في إخراج هذا العمل وانجازه على صورته، وكل من قدم لي يد العون في إيصالي إلى معلومة غابت عني، أو إرشادي إلى طريق حديث لم أهتد إليه، أو ترجمة لم أعثر عليها، أو مصدر أعياني طلبه، أو مخطوطة بَعُد مُنالها، من المشايخ والأساتذة الفضلاء، والأخوة من طلبة العلم والزملاء ممن يطول المقام بذكرهم وتعدادهم، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وأجزل لهم من فيض جوده الأجر والعطاء، وأخص بالذكر في شكري

وعرفاني، جبلين شامخين من جبال هذه الجامعة بل وهذا البلد العظيم، ورمزين من رموزها، عُرفا بالبروز في الجانب العلمي والدعوي بشكل خاص، وهما مشرفّي الكريمين، اللذين تشرفت بإشرافهما عليّ، وتكرما بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وتعاهُدها بالتسديد والتوجيه، مع مالديهما من مشاغل والتزامات كثيرة، أعني بهما كلاً من صاحبي الفضيلة: الشيخ الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني حفظه الله وأجزل مثوبته، والذي تولى الإشراف عليّ قرابة عام دراسي، وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن نافع المورعي حفظه الله وأجزل مثوبته، والذي قبل الإشراف علي وتابع مسيرة بحثي حتى النهاية، بعد تغيير سلفه، نظراً لظروف عمل الأول وانتقاله لمجلس الشورى. وقد نهلت من معين توجيهاتهما، وفتحا لي الصدور قبل المكاتب والدور، فوجدت منهما دماثة الخلق، وحسن التوجيه. فاللهم اجزهما عني خير ما تجزي به شيخاً عن تلميذه، وبارك لهما في وقتهما وعلمهما وأولادهما وانفع بهما الإسلام والمسلمين.

وأتقدم بالشكر الجزيل للمشائخ الفضلاء الذين تكرموا بقبول مناقشة هذه الرسالة واستقطاع جزء غير يسير من وقتهم الثمين في قراءتها وتبيين ما فيها من ملاحظات، فلهم مني جزيل الشكر والدعاء.

كما أخص بالشكر والدعاء، زميل دراستي، وقسيمي في تحقيق هذا الكتاب، ومن كان له الفضل بعد فضل الله تعالى في توفير نسخ هذا الكتاب، وتوجيهي وإرشادي إلى مصادر مهمة في التحقيق، فقد استفدت منه كثيراً، أعني به الأخ الفاضل الشيخ سعيد بن جمعان بن عبد الله الزهراني مدير المعهد العلمي التابع لجامعة الإمام بالمندق، فجزاه الله عني خيراً. ولا يفوتني أن أسجل شكري وعرفاني لجامعة أم القرى، التي أتاحت لي فرصة مواصلة الدراسة بالمرحلة العليا فيها، وعمادة الدراسات العليا، وعمادة كلية الدعوة وأصول الدين، ورئاسة قسم الكتاب والسنة، الذين يسروا لي ما يتعلق بالدراسة والبحث، فجزا الله القائمين عليها خيراً، ووفقهم لطاعته، وهيأهم لخدمة العلم وطلابه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلّى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قسم الدراسة

الفصل الأول

تعريف مختصر بالمؤلف، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الثالث: ذكر بعض شيوخه.

المبحث الرابع: ذكر بعض تلاميذه.

المبحث الخامس: ذكر بعض مؤلفاته.

المبحث السادس: مكانته العلمية والثناء عليه.

المبحث السابع: وفاته.

التعريف بالمؤلف (*)

(*) مصادر ترجمته:

- مصادر رجعت إليها: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٤/٦٥-٧٠)، وحسن المحاضرة للمصنف (١/٢٨٨-٢٩٤)، وبدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد الحنفي (٤/٨٣)، والنور السافر لعبد القادر العيدروس (٩٠-٩٤)، ومختصر تاريخ ابن طولون لأحمد بن الملا الحصفكي (ص٣٩٤)، والكواكب السائرة (١/٢٢٧-٢٣٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٨/٥١-٥٥)، والبدر الطالع للشوكاني (١/٢٢٩-٢٣٣)، والتاج المكلل لصديق خان (٣٤٩-٣٥١)، وهدية العارفين لإسماعيل باشا (٥/٥٣٤-٥٤٤)، والأعلام للزركلي (٣/٣٠١-٣٠٢)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٥/١٢٨-١٣١).

- مصادر لم أرجع إليها: التحدث بنعمة الله للسيوطي، وفهرس الفهارس والأثبات (٢/١٠١٠-١٠٢٣)، وبهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي لعبد القادر الشاذلي، والسيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية (رسالة ماجستير في اللغة العربية من كلية الشريعة بمكة ١٣٩٧هـ)، وجلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية، وجلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه لبديع اللحام، والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية لإياد لطباع، وجلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية (رسالة دكتورة بجامعة أم القرى – قسم العقيدة ١٤٢٠هـ)، ومصارد الإبداع عند الإمام جلال الدين السيوطي، والإمام جلال الدين السيوطي فقيهاً ولغوياً ومحدثاً ومجتهداً (مراجعة محمد توفيق وصالح قشمر)، والحافظ جلال الدين السيوطي إمام المجتهدين والمجددين في عصره لعبدالحفيظ فرغلي.

قد أشبع المصنفون والمترجمون والمعتنون بذكر المصنفات وفهرستها وتراجم مصنفيها ممن جاء بعد المصنف، قد أشبعوه ترجمة وتعريفاً، فقد ترجم له عدد كبير من المصنفين، بعضهم من معاصريه سواء من طلابه أو أقرانه، وبعضهم ممن جاء بعده ممن عني بالتصنيف في الأعلام أو فهرست المصنفات، فبعضهم ترجم له ضمن تراجم الكثير من العلماء والمصنفين على سبيل الإختصار والإجمال، وبعضهم خصه بتصنيف مستقل في ترجمته فجمع واستوعب، فكلٌ ترجم له بحسب مقصده في تصنيفه، حتى هو ترجم لنفسه في غير ما موضع من مصنفاته، ونظراً لشهرة المصنف البالغة ولكثرة من ترجم له، وخاصة من المتأخرين والمعاصرين ممن ترجم له في مقدمات التحقيق لكتبه المحققة، أو في الرسائل الجامعية التي تناولت جوانب من عنايته ببعض الفنون العلمية، فكلها تتعرض غالباً إلى ذكر ترجمته على سبيل التفصيل، ولهذا رأيت عدم الإطالة في ذكر أمرٍ كتب فيه مراراً وتكراراً، وسأكتفي بذكر ترجمة مختصرة للإمام السيوطي تفي بالغرض من التعريف به، وتمشياً مع الطريقة المتبعة في تحقيق الكتب وفي الرسائل الجامعية - التي على هذا المنوال - من لزوم التعرض للمصنف بالترجمة، وإدراج ذلك ضمن خطة البحث، ولهذا الأمر أهميته التي لا تخفى على باحث، وقد أضفت إلى الترجمة — في الحاشية - ذكر المصادر التي تعرضت لترجمته ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة، وقد قسمت الترجمة إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده

أولاً: اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيريّ الأسيوطيّ.

والخُضَيري، بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين، مصغّراً، نسبة إلى محلة الخضيرية ببغداد، وقد كان جده الأعلى أعجمياً أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة[1].

(١) انظر حسن المحاضرة (١/٢٨٨).

والسيوطي نسبة إلى " سيوط " أو " أسيوط " وهي المدينة المعروفة بمصر[(١)]. وقد ذكر السيوطي أن والده كان يكتب نسبته كذلك.

وقد سماه والده بعبد الرحمن بعد أسبوع من مولده، ولقّبه بجلال الدين[(٢)].

كنيته: أبو الفضل، كنّاه بها شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني، فقد سأله مرة فقال له: ما كنيتك ؟. فقال: لا كنية لي. فقال: أبو الفضل، وكتبه بخطه[(٣)].

ثانياً: مولده:

ولد السيوطي بالقاهرة بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب، سنة تسع وأربعين وثمانمائة[(٤)].

وقد ذُكِرَ في ولادته أن أباه احتاج إلى مطالعة كتاب، فأمر والدته أن تأتيه به، فأجاءها المخاض وهي بين الكتب، فوضعته، ولذلك كان يلقب بابن الكتب[(٥)].

المبحث الثاني: نشأته، وطلبه للعلم، ورحلاته

أولاً: نشأته:

نشأ السيوطي في بيئة علمية، فقد كان والده عالماً، ذو الفنون، فقيهاً فرضياً حاسباً، أصولياً جدلياً، نحوياً تصريفياً، بيانياً بديعياً، منشئ مترسلاً بارعاً، كذا وصفه السيوطي.

---

(١) انظر أنساب السمعاني (١/١١١).

(٢) والنور السافر (ص/ ٩٠).

(٣) النور السافر (ص/٩٠)، وشذرات الذهب (٨/٥١).

(٤) الضوء اللامع (٤/٦٥)، وحسن المحاضرة (١/٢٨٨)، وشذرات الذهب (٨/٥١)، والنور السافر (ص/٩٠)، وقد ذكر ابن إياس أنه ولد في جمادى الآخرة (بدائع الزهور: ٤/٨٣) وهذا مخالف لما أرخه السيوطي لنفسه وهو أولى من قول غيره. وقد جُمع بين القولين بحمل قول ابن إياس على أنه آخر يوم من جمادى الآخرة وأول ليلة من رجب.

(٥) النور السافر (ص/٩٠).

وقد اشتغل والده بالطلب في مسقط رأسه " أسيوط " أولاً حتى ولي بها القضاء، ثم لازم شيوخ العصر بعد انتقاله إلى القاهرة بعد عشرين وثمانمائة. وبرع في عدد من الفنون حتى انتصب للتدريس والإفتاء. وصنّف عدداً من المصنفات في فنون مختلفة. وكان قد أخذ عن مشاهير أهل العلم في عصره وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر، وكان ربما ناب عنه في القضاء. وتولى الخطابة في الجامع الطولوني. وعُيِّن لقضاء مكة فامتنع. وكان على جانب عظيم من الديانة والتحري وعزة النفس والصبر على أذى الناس، مواظبا على قراءة القرآن، يختم في كل أسبوع(١).

وكانت والدته أم ولد تركية(٢). ففي هذا المحيط الإيماني والعلمي كانت نشأة السيوطي.

وقد حرص والده – وهو أحد علماء عصره – على أن يفتح ابنه عينيه على مجالس العلم، فكان ربما حمله معه إلى حلق العلماء، إذ أحضره مرة إلى مجلس الحافظ ابن حجر. وحضر وهو صغير – أيضاً – مجالس المشايخ: زين الدين العقبي، وسراج الدين عمر بن الوردي(٣).

وقد اعتنى به والده –رحمه الله– منذ نعومة أظفاره، فشرع في حفظ القرآن الكريم في مرحلة مبكرة، فلم يمت والده في صفر من سنة خمس وخمسين وثمانمائة إلا وقد حفظ من القرآن إلى سورة التحريم، هذا في الوقت الذي لم يتجاوز عمره خمس سنوات وسبعة أشهر(٤).

وبعد وفاة والده نشأ يتيماً، بعد أن عهد والده بوصايته إلى عدد من أهل العلم والفضل منهم كمال الدين بن الهمام الحنفي الذي اعتنى به ولحظه بنظره.

كل هذه الأحداث كان لها أبلغ الأثر في تكوين شخصية السيوطي.

ثانياً: طلبه للعلم:

---

(١) بغية الوعاة (٤٧٢/١)، وحسن المحاضرة (٣٦٩/١-٣٧٠).

(٢) الضوء اللامع (٦٥/٤)، والنور السافر (ص/٩٠).

(٣) النور السافر (ص/٩١).

(٤) والكواكب السائرة (٢٢٧٩/١)، وشذرات الذهب (٥١/٨-٥٢).

تقدم أن السيوطي شرع في حفظ القرآن أثناء حياة والده، ثم إنه أتمّ حفظ القرآن و لم يبلغ الثماني سنين. ثم أقبل على حفظ المتون، فحفظ عمدة الأحكام، ومنهاج الفقه، ومنهاج الأصول: كلاهما للنووي، وألفية ابن مالك في النحو، ومنهاج البيضاوي. ثم عرض تلك المحفوظات على بعض علماء عصره فأجازوه. وقال عن نفسه: " وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئاً في علم المنطق، ثم ألقى الله كراهته في قلبي. وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك، فعوّضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم " (١).

وشرع في طلب العلم من مستهلّ سنة أربع وستين، فأخذ عن علماء عصره أنواعا من الفنون، منها: صحيح مسلم إلا قليلاً منه، والشفاء، وألفية ابن مالك، وقطعة من التسهيل، والتوضيح، وشرح الشذور، والمغني في أصول الحنفية،وشرح العقائد للتفتازاني، وكافية ابن الحاجب وشرحها، ومقدمة إيساغوجي في المنطق وشرحها، وقطعة من كتاب سيبويه، وبعض ألفية العراقي، وغير ذلك، وكذا قرأ في الطب. وبالجملة فقد تضلّع من أنواع العلوم حتى أجيز بالإفتاء والتدريس من علماء عصره، إذ أجيز بتدريس العربية مستهل سنة ست وستين، أي وهو لم يبلغ السابعة عشرة من عمره. وأَلَّفَ في تلك السنة أول مؤلفاته(٢).

وهذه المنزلة التي بلغها لم تكن لتحصل لولا تمكنه من فنون العلم المختلفة وأخذه بزمامها، حتى قال عن نفسه – متحدثاً بنعمة الله — وحُقَّ له التحدث بتلك النعمة: " ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمور، منها: أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر. وأفتيت في مستهلّ سنة إحدى وسبعين وثمانمائة. وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة. ورزقت التبحّر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة. والذي أعتقده أن الذي

(١) حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

(٢) حسن المحاضرة (١/٢٨٨-٢٩٠)، والكواكب السائرة: (١/٢٢٧-٢٢٨)، وشذرات الذهب: (٨/٥٢).

وصلت إليه من هذه العلوم السبعة – سوى الفقه - والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل إليها ولا وقف عليها أحد من أشياخي، فضلاً عمن هو دونهم، وأما الفقه، فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي[١] فيه أوسع نظراً، وأطول باعاً، ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدل والتصريف، ودونها الإنشاء والترسل والفرائض، ودونها القراءات، ولم آخذها عن شيخ، ودونها الطب، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء علي وأبعده عن ذهني، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله "[٢].

ثالثاً: رحلاته:

لم يكن السيوطي بدعاً ممن سبقه من أهل العلم الذين كان من هديهم الارتحال لتحصيل العلم والتلقي عن العلماء، بعد أن يأخذوا عن علماء بلدانهم.

وقد استهلّ رحلاته بالسفر إلى الحجاز لحج بيت الله الحرام. وكان ذلك في ربيع الآخر سنة تسع وستين وثمانمائة، حيث سافر عن طريق البحر. وجمع فوائد هذه الرحلة وما وقع له فيها في كتاب سماه: " النحلة الزكية في الرحلة المكية ". وفي تلك الرحلة ختم نظمه في اختصار ألفية ابن مالك في النحو، وكان ختمه لها أثناء ركوبه البحر.

وقد سجل ذلك في آخر نظمه المذكور بقوله:

نظمتها في نحو ثلثي أصلها ... ولن ترى مختصراً كمثلها
ختمتها بظهر بحر القلزم ... مسافراً للبلد المحرّم
وفي ربيع لاح زهرُ نظمها ... وفي جمادى فاح مسكُ ختمها
من عام تسعة وستين التي ... بعد ثمانمائة للهجرة

ووصل مكة في نصف جمادى الآخرة. والتقى في تلك الرحلة بعدد من العلماء منهم: العلامة النحوي أبو العباس عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي

(١) يعني شيخه علم الدين البُلقيني. (حسن المحاضرة: ١/٢٨٩).

(٢) حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

الأنصاري، ونجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد، وبرهان الدين إبراهيم بن علي بن كمال الدين بن ظهيرة، وكان تلميذاً لوالد السيوطي.

وبعد رجوعه من رحلته إلى الحج في أول سنة ثمانمائة وسبعين لم يلبث إلا أشهرا معدودة حتى أنشأ رحلة أخرى في شهر رجب من السنة المذكورة.

وكانت وجهته في تلك الرحلة دمياط والإسكندرية وأعمالهما. وجمع فوائد رحلته تلك في كتاب سمّاه " الاغتباط في رحلة الإسكندرية ودمياط "،وسمّاه أيضاً: " قطف الزهر في رحلة شهر ".

وفي تلك الرحلة حدّث، وكُتب عنه، وطُلب منه الإجازة.

وعندما تعرض السخاوي لرحلات السيوطي ذكر سفره إلى الفيوم ودمياط والمحلة ونحوها قبل سفره إلى مكة الذي كان في ربيع الآخر سنة تسع وستين[١].

وورد في " حسن المحاضرة "[٢] قول السيوطي عن نفسه: " وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه. وسافرت – بحمد الله تعالى – إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، والتكرور ".

وقد ذهب بعض من ترجم له إلى أنه لم يصل إلى هذه البلدان بنفسه وإنما بكتبه حيث أرسلت إليها، وأن كلمة " سافرت " تضبط بفتح الراء وسكون التاء، على أنها فعل ماض فاعله الكتب.

المبحث الثالث: شيوخه.

أخذ السيوطي عن عدد كبير من علماء عصره، وأجاز له خلق آخر. وقد جمع أسماءهم في معجمه الكبير المسمى " حاطب ليل وجارف سيل "[٣]،وبلغوا نحو ستمائة شيخ.

---

(١) الضوء اللامع (٤/٦٦).

(٢) (١/٢٨٩-٢٩٠)

(٣) حسن المحاضرة (١/٢٩٤).

بينما ذكر في موضع آخر أن عدد شيوخه نحو مائة وخمسين، اختصهم بمعجم آخر أورد أسماءهم فيه[1].

والجمع بين هذا وذاك أن العدد الأول قد عنى به كل من أخذ عنه في شتى فنون العلم، أما العدد الثاني فقد عنى به أعيان الشيوخ الذين أخذ عنهم الحديث سماعاً أو إجازة، كما صرح بذلك في بعض كتبه.

وسأسوق أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم في شتى أنواع العلوم، مرتباً إياهم حسب تاريخ الوفاة، والضابط في اختيارهم هو ملازمة السيوطي لهم وجلوسه بين أيديهم لفترات طويلة تختلف من شيخ لآخر، سوى الحافظ ابن حجر، فإنما ذكرته لعلو طبقته، ولأن للسيوطي إجازة منه. وهذه أسماء بعضهم[2]:

١- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

٢- أحمد بن علي بن أبي بكر الشار مساحي (ت ٨٦٥ هـ).

٣- محمد بن سعد الدين بن سعد بن خليل المرزباني (ت ٨٦٧ هـ).

٤- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير علم الدين البلقيني ابن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني (ت ٨٦٨ هـ).

٥- يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوي الشافعي، شيخ الإسلام، شرف الدين أبو زكريا (ت ٨٧١ هـ).

٦- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن، أبو العباس الشُّمُنّي الحنفي (ت ٨٧٢ هـ).

٧- أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني، العسقلاني(ت ٨٧٦ هـ).

٨- قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي، الحنفي (ت ٨٧٩ هـ).

٩- محمد بن سليمان بن مسعود، أبو عبد الله الكافيجي، الحنفي(ت٨٧٩ هـ).

١٠- محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا، سيف الدين الحنفي(ت٨٨١ هـ).

١١- محمد بن موسى بن محمود السيرامي،شمس الدين الحنفي(ت٨٩١ هـ).

---

(١) حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

(٢) هذه الأسماء منقولة من متفرقات التراجم، لذا أذكرها سردا دون عزو كل إسم إلى مرجعه.

١٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢ هـــ).

المبحث الرابع: تلاميذه

إن من كان في مثل منزلة السيوطي لابد أن يتتلمذ عليه ويتخرج به نفر غير قليل من الطلاب، لا سيما مع انتصابه للتدريس في عدد من المدارس المشهورة في القاهرة، المدينة التي كانت تعج بالطلبة القادمين من نواح عدة.

وقد تلقى عن الشيخ عدد من التلاميذ سأسوق أسماء أشهرهم مرتباً لهم حسب الوفاة:

١- جمال الدين يوسف بن محمد بن علي الفلاحي (ت ٨٧٥ هـــ).

٢- شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي (ت٨٨٨ هـــ).

٣- محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠ هـــ تقريباً).

٤- عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن (ت ٩٣٥ هـــ).

٥- علي بن محمد بن خلف المنوفي (ت ٩٣٩ هـــ).

٦- محمد بن عمر بن أحمد السفيري، الشافعي (ت ٩٣٩ هـــ).

٧- شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الدمشقي (ت ٩٤٢ هـــ).

٨- محمد بن علي بن أحمد الداودي، المالكي (ت ٩٤٥ هـــ)، وهو أشهر تلاميذ السيوطي.

٩- محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون، شمس الدين الصالحي، الدمشقي (ت ٩٥٣ هـــ)، أخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة.

١٠- يوسف بن عبد الله بن حسن الأرميوني، المصري، الشافعي(ت٩٥٨هـــ).

١١-محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر القاهري، الشافعي، المعروف بالعلقمي (ت ٩٦٣ هـــ تقريباً).

١٢-عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، أو الشعراوي (ت ٩٧٣ هـــ).

المبحث الخامس: مؤلفاته

تقدم كيف أن السيوطي - رحمه الله – شرع في طلب العلم منذ نعومة أظفاره، وكيف أنه لازم عدداً كبيراً من علماء عصره، فنهل من معين علومهم، كل هذا مع ذكاء متوقد، ونفس لا تعرف الكلل أو السآمة، يضاف لذلك نشأته في بيئة ساهمت في زيادة تحصيله ونبوغه، إذ كان والده أحد العلماء. كل هذه العوامل تضافرت لتجعل منه فريداً في عصره، بازّاً لأقرأنه، محصلاً في فترة وجيزة ما لا يحصل لغيره خلال مدة أطول.

وبعد مرحلة الطلب تأتي مرحلة الانتصاب للتأليف والتدريس والفتيا.

والمتأمل في المرحلة التي شرع السيوطي عندها في التأليف يرى أمراً نادراً ؛ فقد بدأ التصنيف وهو ابن سبعة عشر ربيعاً، وكان أول شيء ألفه " شرح الاستعاذة والبسملة " في سنة ست وستين وثمانمائة. وعرض تأليفه ذلك على شيخه علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريظاً[(١)].

واشتهرت مؤلفاته، وسارت بها الركبان وهو لا يزال شاباً، فقد أخذت تسير في الآفاق، وتحمل هنا وهناك اعتباراً من سنة خمس وسبعين وثمانمائة. وتقدم ذكر بعض البلدان والنواحي التي حملت إليها مصنفاته.

وقد ساعد على كثرة مؤلفاته وتحريرها أمور، منها:

١- سرعته في الكتابة والتأليف. قال تلميذه الداودي: "عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً ". وهذا شيء لا يتأتى إلا مع قوة الحفظ، واستحضار النصوص، وهو من أقوى الأدلة على سعة حفظه، وقوة ذاكرته.

٢- اختصاره لبعض الكتب، واستفادته من تصانيف من سبقه. وهو أمر مألوف عند المصنفين أن يأخذ المتأخر من كتب المتقدمين، فيختصر، أو يوضح، أو يعترض، أو نحو ذلك.

٣- صغر حجم كثير من مؤلفاته، إذ يقع بعضها في ورقة، ومنها مالا يبلغ كراسة [(٢)].

(١) حسن المحاضرة (٢٨٩/١).

(٢) وقد طعن السخاوي بذلك على السيوطي، بينما خالفه الشوكاني فانتصر له. (انظر الضوء اللامع: ٦٨/٤، والبدر الطالع: ٢٣٢/١).

٤- اعتزاله الناس، وتركه الإفتاء والتدريس بعد بلوغه سن الأربعين و عكوفه على التأليف، مع توفر مكتبة زاخرة بمصنفات المتقدمين(١).

٥- مراجعته لمؤلفاته، وتحريرها، والرجوع عن بعضها. وقد صرّح بذلك في " حسن المحاضرة "(٢).

٦- طول الفترة التي قضاها في التأليف، والتي استمرت من سنة ست وستين وثمانمائة حتى وفاته، أي ما يربو على خمس وأربعين سنة.

وقد استقصى تلميذه الداودي مؤلفاته الكاملة المتقنة المحررة فنافت على خمسمائة مؤلف(٣).

وقال العيدروس: " ووصلت مصنفاته نحو الستمائة سوى ما رجع عنه وغسله "(٤).

وقد بلغ عدد أسماء مصنفاته التي ساقها إسماعيل البغدادي في " هدية العارفين "(٥) خمسمائة وثلاثة وتسعين مصنفا.

وهنا أذكر عدداً من أسماء أشهر كتبه مرتبةً حسب الفنون:

أولاً: التفسير وعلوم القرآن

١- الإتقان في علوم القرآن.

٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

٣- ترجمان القرآن.

٤- لباب النقول في أسباب النزول.

٥- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

٦- المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب.

٧- تكملة تفسير جلال الدين المحلي.

---

(١) انظر الضوء اللامع (٦٦/٤)، والكواكب السائرة (٢٢٩/١)، وشذرات الذهب (٥٣/٨).

(٢) (٢٨٩/١).

(٣) شذرات الذهب (٥٣/٨).

(٤) النور السافر (ص/٩١).

(٥) (٥٣٥/٥-٥٤٤).

٨- التحبير في علوم التفسير.

٩- حاشية على تفسير البيضاوي.

١٠- الألفية في القراءات العشر.

ثانياً: الحديث وعلومه

١- جمع الجوامع، ويسمى الجامع الكبير.

٢- الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير.

٣- التوشيح على الجامع الصحيح.

٤- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج.

٥- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.

٦- كشف المغطى في شرح الموطأ.

٧- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

٨- الحبائك في أخبار الملائك.

٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.

١٠- شرح ألفية العراقي.

١١- نظم الدرر في علم الأثر (الألفية).

ثالثاً: الفقه

١- الأزهار الغضة في حواشي الروضة.

٢- مختصر الروضة.

٣- مختصر التنبيه.

٤- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع.

٥- شرح التدريب.

٦- شرح الرحبية في الفرائض.

٧- مختصر الأحكام السلطانية للماوردي.

رابعاً: النحو وعلوم اللغة

١- جمع الجوامع.

٢- شرح جمع الجوامع، ويسمى همع الهوامع.

٣- شرح ألفية ابن مالك.

٤- مختصر الألفية.

٥- الفتح القريب على مغني اللبيب.

٦- السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل.

خامساً: البلاغة والبيان

١- عقود الجمان في المعاني والبيان.

٢- شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق.

٣- الجمع والتفريق في الأنواع البديعية.

سادساً: التاريخ

١- طبقات الحفاظ.

٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.

٣- طبقات المفسرين.

٤- معجم الشيوخ الكبير، ويسمى " حاطب ليل وجارف سيل ".

٥- المعجم الصغير.

٦- الذيل على إنباء الغمر.

٧- حسن المحاضرة.

٨- تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر.

٩- تاريخ الخلفاء.

١٠- مختصر معجم البلدان.

سابعاً: الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة:

١- بسط الكف في إتمام الصف.

٢- المصابيح في صلاة التراويح.

٣- بذل العسجد لسؤال المسجد.

٤- المنحة في السبحة.

٥- شدّ الأثواب في سدّ الأبواب.

٦- تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك.

٧- حسن التسليك في حكم التشبيك.

٨- العرف الوردي في أخبار المهدي[١].

المبحث السادس: مكانته العلمية والثناء عليه

يتضح مما تقدم علو المكانة التي وصل إليه الحافظ السيوطي ورفعة شأنه، ولا يستغرب مثل هذا على من كان في مثل سيرته من اجتهاد وتحصيل وحرص، وقد اعترف أهل العلم بمكانته وعلو منزلته، حتى كان بعض شيوخه يُقرِّض مؤلفات تلميذه الشاب.

وتبدو لنا المكانة العلمية للسيوطي من خلال جلوسه للناس وانتصابه لتعليمهم وإفتائهم. وقد تحقق ذلك وهو ابن إحدى وعشرين سنة بعد رجوعه من رحلته إلى دمياط والإسكندرية في شوال سنة سبعين وثمانمائة، فتلقى عنه الكثير من الطلاب والفضلاء والمدرسين وأخذوا عنه، حتى أن بعض العلماء البارعين أخذوا عنه ولزموه لسنوات طويلة، وفي مستهل سنة اثنتين وسبعين ابتدأ إملاء الحديث بالجامع الطولوني.

فهكذا تصدى – رحمه الله – للتدريس والإملاء والإفتاء وهو لم يجاوز الثانية والعشرين من عمره، وهذا من أقوى الدلائل على المكانة التي كان قد بلغها، لا سيما مع وجود مشايخه الذين ربما حضروا دروسه وإملاءاته.

واستمر في التدريس والإفتاء حتى شهر رجب من سنة سبع وسبعين وثمانمائة – أي عندما كان عمره ثمانية وعشرين عاماً – فاختير لتدريس الحديث بالمدرسة الشيخونية.

ووقوع الاختيار عليه للتدريس فيها يعني بلوغه شأناً عظيماً، ومكانة عالية، كيف لا و لم يتول التدريس قبله فيها إلا جهابذة الحفاظ الذين كان من بينهم الحافظ ابن حجر، وقد حضر تصديره في المدرسة المذكورة شيخه العلامة محي الدين الكافيجي.

---

(١) للوقوف على أسماء مؤلفاته الأخرى انظر: حسن المحاضرة، والحاوي للفتاوى، وهدية العارفين (٥/٥٣٤-٥٤٤).

وعندما عرف أهل الفضل ما بلغه السيوطي من مكانة ومنزلة أقروا له بالعلم، واعترفوا له بالإمامة.

ومن المواقف الدالة على ذلك ما حصل للسيوطي مع شيخه تقي الدين الشُمُنّي عندما عزا الشمنّي حديثاً لابن ماجه، ولما راجع السيوطي الحديث لم يجده في سنن ابن ماجه، ووجده في معجم الصحابة لابن قانع، فجاء إلى الشيخ وأخبره، فلما سمع الشيخ منه ذلك ضرب على الحديث في نسخته ورجع لقول تلميذه السيوطي(٣).

وقال تلميذه الداودي: " أخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال: ولو وجدت أكثر لحفظته ". وقال: " كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث رجالاً وغريباً، ومتناً وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه "(١).

وقال عنه ابن خلكان: " المسند المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة "(٢).

وقال ابن إياس: " كان كثير الاطلاع، نادرة في عصره، بقية السلف وعمدة الخلف"(٣).

وقد بلغ السيوطي منزلة عالية جعلته يدّعي مرتبة الاجتهاد المطلق في علوم ثلاثة هي: الفقه، والحديث، والعربية، وكان يرجو – رحمه الله – أن يكون هو المجدد على رأس المائة التاسعة.

لكن السيوطي – مع كل ذلك – لم يسلم من أن يناله بعض معاصريه، فقد وصفه السخاوي بالجمود، وبأنه قد خاض في فنون لا يحسنها، وباختلاسه كثيراً من المصنفات من غيره ثم نسبها لنفسه، وبأنه تزبب قبل أن يتحصرم(٤).

وقد كفانا الرد على السخاوي في طعنه على السيوطي الإمام الشوكاني بقوله: "... فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً مع ظهور أدنى منافسة. فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى

---

(٣) حسن المحاضرة (٢٨٩/١).

(١) شذرات الذهب (٥٣/٨).

(٢) شذرات الذهب (٥٣/٨).

(٣) بدائع الزهور (ص/٨٣).

(٤) انظر طعن السخاوي على السيوطي في ترجمة الأخير من الضوء اللامع (٦٦/٤-٧٠).

تأليف بعضهم في بعض، فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول. والسخاوي – رحمه الله – وإن كان إماما غير مدفوع، لكنه كثير التحامل على أكابر أقرأنه كما يعرف ذلك من طالع كتابه (الضوء اللامع)، فإنه لا يقيم لهم وزناً، بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه، وإنما يعظّم شيوخه وتلامذته ومن لم يعرفه ممن مات في أول القرن التاسع قبل موته (هكذا، ولعل الصواب: قبل ولادته)، أو من كان من غير مصره، أو يرجو خيره أو يخاف شره "[١].

وقريب من قول الشوكاني ما قرره العيدروس بقوله في ترجمة السيوطي: " وكان بينه وبين السخاوي منافرة كما يكون بين الأكابر "[٢].

المبحث السابع: وفاته

بعد أن عاش السيوطي حياة مليئة بالجد والمثابرة، تحصيلاً، وإفادة، وتدريساً، وتأليفاً، أصيب بورم في ذراعه الأيسر، فتمرَّض به سبعة أيام إلى أن توفي سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى في منزله بروضة المقياس بالقاهرة، وكان عمره عند وفاته إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً.

وكان لجنازته مشهد عظيم، وصلَّى عليه الأفارقي تحت القلعة، ودفن بشرقي باب القرافة، وصليت عليه صلاة الغائب بدمشق بالجامع الأموي يوم الجمعة ثامن رجب من السنة المذكورة[٣].

وقد رثاه العلماء وطلابه ومحبيه بمرثيات كثيرة، ومما رثي به بعد موته قول عبد الباسط بن خليل الحنفي:

مات جلال الدين غيث الورى   مجتهد العصر إمام الوجود
وحافظ السنة مهدي الهدى   ومرشد الضال بنفع يعود

---

(١) البدر الطالع (١/٢٣٢).

(٢) النور السافر (ص٩٣).

(٣) بدائع الزهور (ص/٨٣)، وشذرات الذهب (٨/٥٥)، والنور السافر (١/٩٤)، والكواكب السائرة (١/٢٣١-٢٣٢)، والبدر الطالع (١/٢٣٣).

فيا عيـــونُ اهمـــلي بـــعده ويا قلـــوبُ انفـــطري بالوقـــود
إلى أن قال:
مصيبة جلّت فحلّـــّت بنـــا وأورثت نــــار اشتعال الكبود
صبَّـــرنا الله عليـــهـــا وأولاه نعيمـــاً حـــلّ دار الخـــلــــود
وعمّه منـــه بوبـــل الرضـــى والغيـــث بالـــرحمة بـــين اللحود[1]
فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه، ونفع البرية بغزير بعلمه وكثير ميراثه.

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب، وفيه ستة مباحث

المبحث الأول: تسمية الكتاب ونسبته للمصنِّف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف.

المبحث الرابع: الكتب المؤلفة في الملائكة.

المبحث الخامس: دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق.

المبحث السادس: وصف نسخ الكتاب الخطية ومنهج التحقيق.

---

(١) بدائع الزهور (ص/٨٣-٨٤)، والكواكب السائرة (١/٢٣٢).

التعريف بالكتاب

المبحث الأول: تسمية الكتاب، ونسبة للمؤلف

تسمية الكتاب:

أصبح معروفاً بين أهل العلم وطلابه أن للسيوطي كتاباً جمع فيه أخبار الملائكة وسماه باسم " الحبائك في أخبار الملائك "، بل إن هذا الاسم لا خلاف فيه.

قال حاجي خليفة في كشف الظنون (٦٢٩/١): " الحبائك في أخبار الملائك، للسيوطي، استوعب فيها ما وردت به الأحاديث والآثار ".

ونقل البجيرمي في حاشيته على شرح الخطيب (٤١/٢) عن هذا الكتاب وعزاه للسيوطي بقوله: وقال الجلال السيوطي في " كتاب الحبائك في أخبار الملائك ": إن لله ملكاً في السماء... إلخ.

وكذا عزى إليه بهذا الاسم جعفر الكتاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص٢٢٢ فقال: وكذا ذكر – يعني السيوطي – في كتابه " الحبائك في أخبار الملائك " أنه استوفى طرقها في تفسيره الكبير... إلخ.

وذكره أيضاً صاحب هدية العارفين (٥/٥٣٨) ضمن مؤلفات السيوطي بقوله: "الحبائك في أخبار الملائك ".

وقد سماه مصنفه – وحسبك به – بهذا الاسم في أوله بقوله: " وسميته الحبائك في أخبار الملائك ".

وكذا ذكره عند سرده لمؤلفاته في الحديث في كتابه حسن المحاضرة (١/٢٩٢) وسمّاه " أخبار الملائكة ".

قلت: ومحتوى الكتاب دال على ارتباطه بهذا العنوان.

نسبة الكتاب للمصنف:

اتفقت جميع المصادر التي تعرضت لذكر كتاب " الحبائك " على نسبته للإمام السيوطي، فبالإضافة إلى ما تقدم ذكره حول تسمية الكتاب والتصريح بنسبته له، أضيف هنا بعض المصادر التي صرحت بنسبة الكتاب لمؤلفه جلال الدين السيوطي ومن ذلك:

١- ذكره كارل بروكلمان في " تاريخ الأدب العربي " (٦/٦٢٢) ضمن مؤلفات السيوطي.

٢- وردت نسبته للسيوطي في " الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط" الصادر عن مؤسسة آل البيت (٢/٦٩٧-٦٩٨).

٣- ورد ضمن مؤلفات السيوطي في " دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها " الصادر عن مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت (رقم ٣٢٩).

٤- وردت نسبته للسيوطي في " معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية " (رقم ١٧٨).

٥- كثرة نسخ هذا الكتاب المخطوطة، حيث ذُكر له في الفهرس الصادر عن مؤسسة آل البيت أربعون نسخة، وكلها تنص على أنه للإمام السيوطي. وقد اجتمع لديّ من نسخ الكتاب خمسة نسخ، جميعها تشهد بذلك.

المبحث الثاني: منهج المؤلف

يظهر بجلاء من عنوان الكتاب أنه مصنف يتناول أخبار الملائكة، وهو كذلك إذ أن المصنف قسّم كتابه هذا إلى قسمين:

الأول: الروايات والأخبار الواردة في شأن الملائكة، سواء ما كان منها مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً، وهذا القسم هو الأكبر وهو صلب الكتاب.

والثاني: مسائل منثورة متعلقة بالملائكة، ذكر بعضها إبتداءً، وبعضها سئل عنها فأجاب، وهذا القسم ذيَّل به كتابه، فهو صغير جداً بالنسبة للذي قبله.

أولاً: منهجه في الروايات والأخبار التي يوردها:

١- عقد المؤلف كتابه كله في أخبار الملائكة، سواء أكانت مرفوعة، أو موقوفة على الصحابة، أو مقطوعة على أحد من التابعين كما مر.

٢- كان مقصده من تأليف كتابه استيعاب الأخبار الواردة في الملائكة دون التمييز بين صحيحها وسقيمها، وقد نص على ذلك في مقدمة كتابه بقوله: " فهذا تأليف لطيف جمعته في أخبار الملائكة الأبرار، استوعبت فيه ما وردت به الأحاديث والآثار ".

ومما يدل على عدم تمييزه بين ما كان منها صحيحاً أو سقيماً، أنه قد يورد أحياناً حديثاً ويشير إلى ضعف الحديث.

٣- قسم الكتاب إلى عدد من الأبواب، بلغت تسعة وخمسين باباً.

٤- يورد تحت كل باب ما تيسر له من الأحاديث المتعلقة به دون تحديد، فقد يورد في الباب أحاديث كثيرة قد تصل إلى ما يقرب من مائة وأربعين رواية، كما هو الحال في الباب الذي عقده باسم " جامع أخبار الملائكة "، وقد يكتفي بإيراد حديث واحد فقط، فتطول الأبواب وتقصر بحسب ما يورد فيها من أحاديث وآثار.

٥- قد يُصدِّر الباب أحياناً بآية أو أكثر من القرآن الكريم، إذا كان لعنوان الباب الذي عقده ما يشهد له من القرآن، وقد بلغ مجموع تلك الأبواب سبعة أبواب فقط.

٦- ربما ضمَّن الباب الواحد روايات متنوعة ما بين مرفوع وموقوف ومقطوعة، وربما لم يُضمِّنه سوى رواية واحدة أياً كان نوعها بحسب ما توفر لديه.

٧- لا يراعي المصنف عند إيراده للروايات ترتيباً معيناً بين المرفوع منها والموقوف والمقطوع، فقد يبدأ الباب – أحياناً – برواية مقطوعة، ثم يتبعها بأخرى موقوفة، ثم ثالثة مرفوعة، وقد يورد روايتين أو أكثر من نوع واحد، ثم يتبع ذلك بمثلها أو أكثر أو أقل من نوع آخر، وهكذا.

والمقصود أنه ليس له ضابط في تقديم الروايات بعضها على بعض داخل الباب الواحد.

٨- يظهر من ترتيبه للمصادر أنه يراعي فيها الترتيب الزمني لوفاة مصنفيها، فنجده يبدأ بأحمد، ثم البخاري، ثم مسلم... وهكذا، مع التزامه بالترتيب المعروف في تسلسل العزو للكتب الستة.

٩- يصدِّر الحديث أو الأثر بذكر من أخرجه من أصحاب الكتب ثم يسوق الرواية.

١٠- من كان من المصنفين له كتابين ضمن مصادر المؤلف، فإنه ينص على ذكر أحدهما بالاسم صراحة عند العزو إليه، بينما يغفل ذكر اسم الكتاب إذا نقل من المصدر الآخر، ومن أمثلة ذلك: أنه ينصّ على ذكر مصنف ابن أبي شيبة عندما يعزو إليه، بينما يغفل ذكر اسم " تفسيره " عند العزو إليه. ومثل ذلك عند النقل من تفسير عبد بن حميد فإنه يعزوه لعبد بن حميد مطلقا، أما عندما يعزو لمسند عبد بن حميد فإنه ينص على اسمه. ومثل ذلك تفسير أبي الشيخ ينص عليه حين ينقل منه، بينما لا يذكر كتاب العظمة وإنما

يعزو لأبي الشيخ مطلقاً. ولعله – رحمه الله – إنما فعل ذلك لكثرة نقله عن تلك المصادر التي أغفل ذكرها مقارنة بالمصادر التي نصَّ عليها.

١١- عندما يعزو المصنف رواية للصحيحين أو أحدهما فإنه لا يكتفي بذلك وإنما يضيف معها غيرها من المصادر حتى ولو كانت مصادر متأخرة، وهذا يُذكِّر بما تقدم تقريره من قصده الاستيعاب، وقد يكتفي بمصدر واحد إذا كان الحديث في الصحيح، ولكنّ ذلك نادر جداً.

١٢- قد يورد المصنف رواية ضعيفة من أي مصدر، مع أن أصلها في الصحيح، ويعرض عن ذكر الرواية الموجودة في الصحيح لوجود اختلاف في الألفاظ، ومراده – فيما ظهر لي- إيراد لفظ الرواية الضعيفة لموافقتها لترجمة الباب المنعقد.

١٣- يورد المصنف الروايات بعد عزوها لمصادرها دون أن يحكم على شيء منها غالباً، وقد يشير أحياناً لحكمها ولكنه قليل جداً، وربما نقل حكم غيره من العلماء، لاسيما حكم من أخرج الحديث، وربما أشار إلى علة في السند كضعف رجل فيه مثلاً، كما فعل في الحديث رقم (٧٣).

١٤- الأصل أنه يسوق الروايات معزوة لمن خرجها دون ذكر لأسانيدهم، وقد يسوق أسانيد بعضهم، لكنه نادر.

١٥- الأصل أنه يصرح باسم من أخرج الحديث، لكنه أحياناً قد يذكر الحديث دون ذكر من أخرجه، مكتفياً في ذلك بعطفه على الحديث الذي قبله بقوله: (وأخرج عن فلان)، وذلك إذا كان الحديثان مخرَّجين من مصدر واحد.

١٦- يختصر المصنف اسم الكتاب – أحياناً – عندما يعزو إليه لشهرته والمعرفة به، ومثال ذلك: كتاب " حلية الأولياء " لأبي نعيم، فيقول عند العزو إليه: وأخرج أبو نعيم في الحلية، ومثل هذا يكثر صنيعه عند المصنفين.

١٧- منهج السيوطي في هذا الكتاب – بشكل عام – لا يكاد يختلف عن منهجه في بقية مصنفاته المشابهة لهذا النوع كجمع الجوامع، والجامع الصغير ونحوهما.

١٨- اشتمل الكتاب على بضع عشرة وثمانمائة أثر مابين مرفوع، وموقوف، ومقطوع.

ثانياً: منهجه في المسائل المنثورة:

١- عقد خاتمة الكتاب لتوضيح مسائل متفرقة تخص الملائكة، وجعل تلك المسائل منثورة، لم يلتزم في ترتيبها منهجاً معيناً.

٢- اشتملت تلك الخاتمة على إحدى وأربعين مسألة، كثير منها ينقلها من كلام أهل العلم، وكما ذكرت سابقاً أنه قد يورد المسألة ابتداءً، وقد يوردها جواباً عن سؤال سئله فأفتى بها.

٣- أكثر تلك المسائل التي ساقها مسائل غيبية، ولا ينبني على العلم بتفاصيل جزئياتها كثير فائدة، ولا يُسأل المكلف عنها، كالتفضيل بين الملائكة والبشر، أو بين جبريل وإسرافيل...، وهل تُحاسب الملائكة وتُوزن أعمالها؟.

وقليل من تلك المسائل فقهيه مثل: حكم غسل الميت من قبل الملائكة، ومسألة القتل على من شتم ملكاً من الملائكة.

٤- عند نقله أقوال العلماء فإنه لا يسلّم بكل ما فيها، بل يتأملها، وقد يعترض عليها، مثل كون ذلك الكلام قد استدل عليه قائله بحديث ضعيف أو موضوع، أو أن وجه الاستدلال لا يصح، أو لعدم ورود ذلك الدليل في المصادر الحديثية، أو لأن ذلك القول مخالف للإجماع، وفي هذا ما يدل على ورعه وأن الدليل رائده، خصوصاً وأن معظم تلك المسائل لا يصح اعتقادها إلا بدليل، كما يدل ذلك على سعة علمه ومعرفته بمواطن الإجماع.

٥- عند إجابته على بعض المسائل قد يستدل بما قرّره في بعض مؤلفاته الأخرى.

٦- قد يتوقف عن الإجابة عن بعض المسائل لعدم الدليل، أو لتعارض الأدلة.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف

عُرف السيوطي – رحمه الله – من خلال كثرة مصنفاته وتنوعها، بسعة اطلاعه وتبحره في العلم، وجمعه الواسع لكثير من المصادر ونقله عنها، فلا يكاد يخلو مصنف من مصنفاته من وفرة المصادر المنقول عنها وكثرتها، ومنها كتابنا هذا، فقد أكثر من المصادر المنقول عنها ونوع، حتى بلغ عدد المصادر التي نقل عنها زُهاء السبعين ومائة مصدر، حوت عدداً من المصادر المفقودة والتي لم تصلنا، وفي ذلك دليل على قيمة مصادره وأهميتها وندرتها، وسأذكر هنا جميع هذه المصادر، سواء منها ما كان في القسم المناط بي دراسته، أو ما كان في سائر الكتاب، وقد قسّمت مصادره إلى قسمين:

الأول: المصادر الأصلية (المسندة):

وهي المصادر التي نقل عنها الأحاديث والآثار، وتشمل كتب التفاسير، والصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، والدلائل، والأمالي، ونحوها.

الثاني: المصادر الفرعية (غير المسندة):

وهي المصادر التي نقل عنها في الخاتمة التي عقدها للمسائل المنثورة في آخر الكتاب، مع نقله هناك عن مصادر نَقَلَ عنها في القسم الأول.

وفيما يلي سرد لمصادر المؤلف مبدوءةً بالقسم الأول، مرتباً على الفنون:

أولا: كتب التفاسير:

١- تفسير عبدالرزاق الصنعاني.
٢- تفسير ابن أبي شيبة.
٣- تفسير إسحاق بن راهويه.
٤- تفسير عبد بن حميد.
٥- تفسير الفريابي.
٦- تفسير ابن جرير.
٧- تفسير ابن المنذر.
٨- تفسير ابن أبي حاتم.
٩- تفسير أبي الشيخ.
١٠- تفسير ابن مردويه.
١١- أسباب النزول للواحدي.

ثانياً: كتب الصحاح

١- صحيح البخاري.
٢- صحيح مسلم.
٣- صحيح ابن خزيمة.
٤- صحيح ابن حبان.
٦- مستدرك الحاكم.
٦- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي.

ثالثاً: كتب السنن

١- سنن الشافعي.
٢- سنن أبي داود.
٣- سنن الترمذي.
٤- سنن النسائي.
٥- سنن ابن ماجه.
٦- سنن سعيد بن منصور.
٧- سنن الدارقطني.
٨- سنن البيهقي.

رابعاً: كتب المسانيد

١- مسند الإمام أحمد.
٢- مسند الطيالسي.
٣- مسند مسدد.
٤- مسند إسحاق بن راهويه.
٥- مسند ابن أبي عمر العدني.
٦- مسند عبد بن حميد.
٧- مسند البزّار.
٨- مسند الحسن بن سفيان.
٩- مسند أبي يعلى الموصلي.
١٠- مسند أبي عوانة.
١١- مسند الفردوس للديلمي

خامساً: المعاجم

١- معجم الطبراني الكبير.
٢- معجم الطبراني الأوسط.
٣- معجم الطبراني الصغير.

سادساً: الموطآت والمصنفات والجوامع

١- موطأ الإمام مالك.
٢- الأم للإمام الشافعي.
٣- مصنف عبدالرزاق.
٤- مصنف ابن أبي شيبة.
٥- شعب الإيمان للبيهقي.
٦- شرح السنة للبغوي.

سابعاً: كتب السير والدلائل.

١- دلائل النبوة لأبي نُعيم.
٢- دلائل النبوة للبيهقي.
٣- مغازي الواحدي.

ثامناً: كتب التوحيد.

١- الأسماء والصفات للبيهقي.
٢- الأحوال والإيمان بالسؤال لأبي القاسم بن منده.
٣- البعث والنشور للبيهقي.
٤- الجنائز للمروزي.
٥- الرد على الجهمية للدارمي.
٦- الرد على الجهمية لابن منده.
٧- الرؤية للبيهقي.
٨- السنّة لابن أبي زَمَنِين.
٩- الشريعة للآجري.
١٠- عذاب القبر للبيهقي.
١١- العظمة لأبي الشيخ.
١٢- القدر لأبي داود.

تاسعاً: كتب الزهد والرقاق

١- الإخلاص لابن أبي الدنيا.
٢- التوبة لابن أبي الدنيا.
٣- ذكر الموت لابن أبي الدنيا.
٤- الزهد للإمام أحمد.
٥- الزهد لعبد الله بن المبارك.
٦- الزهد لهنّاد بن السري.
٧-زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد.
٨- صفة النار للضياء المقدسي.
٩- الصمت لابن أبي الدنيا.
١٠- العقوبات لابن أبي الدنيا.

١١- المحتضرين لابن أبي الدنيا.

١٢- مكايد الشيطان لابن أبي الدنيا.

١٣- المطر والرعد والبرق والريح لابن أبي الدنيا.

١٤- نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

عاشراً: كتب الأمالي والفوائد

١- أمالي ابن بطة.

٢- أمالي ابن صصري.

٣-الطوالات لأبي الحسن القطان.

٤ - عيون الأخبار لابن قتيبة.

٥- عيون الأخبار لأبي الفضل الطوسي.

٦- فوائد أبي الحسين بن بشران.

٧- فوائد أبي الحسين بن العريف.

٨- فوائد سمّويه.

٩- فوائد أبو الربيع المسعودي.

١٠- المائتان للصابوني.

١١- المجالسة للدِّينَوَري.

حادي عشر: كتب الآداب

١- الأدب المفرد للإمام البخاري.

٢- الطبّ لأبي نُعيم.

٣- عمل اليوم والليلة لابن السني.

ثاني عشر: كتب الفضائل

١- الثواب لأبي الشيخ.

٢- مكارم الأخلاق لابن لال.

٣- فضائل القرآن لأبي عبيد.

٤- فضائل مكة للمفضَّل الجَندي.

٥- مكارم الأخلاق للخرائطي.

٦- فضائل بيت المقدس لأبي بكر الواسطي.

ثالث عشر: كتب أسماء الصحابة

١- معجم الصحابة لابن قانع.

٢- معجم الصحابة للبغوي.

٣- معرفة الصحابة لابن منده.

٤- معرفة الصحابة لأبي نُعيم.

٥- معرفة الصحابة لأبي الفتح الأزدي.

رابع عشر: كتب التراجم

١- التاريخ الكبير للإمام البخاري.

٢- حلية الأولياء لأبي نُعيم.

٣- رواة مالك للخطيب البغدادي.

٤- الكنى والألقاب للشيرازي.

خامس عشر: كتب الطبقات

١- طبقات ابن سعد.

سادس عشر: كتب الضعفاء

١- الضعفاء للعقيلي.

٢- الكامل لابن عدي.

سابع عشر: كتب العلل

١- الأفراد للدار قطني.

ثامن عشر: كتب المشيخات

١- مشيخة الخليلي.

٢- مشيخة أبي سعد السمان.

٣- المشيخة البغداية للسلفي.

تاسع عشر: كتب تواريخ البلدان

١- تاريخ أصبهان لأبي نُعيم.

٢- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

٣- تاريخ دمشق لابن عساكر.

٤- تاريخ قزوين للرافعي.

٥- تاريخ مكة للأزرقي.

٦- تاريخ نيسابور للحاكم.

٧- تاريخ ابن النجار

٨- فتوح مصر لابن عبدالحكم.

عشرون: كتب الأجزاء الموضوعية

١- الصلاة لمحمد بن نصر المروزي.

٢- الأذان لأبي الشيخ.

حادي وعشرون: كتب الأحاديث الموضوعة

١- الموضوعات لابن الجوزي.

ثاني وعشرون: كتب اللغة

١- الأضداد لابن الأنباري.

٢- النهاية لابن الأثير.

القسم الثاني: المصادر الفرعية (غير المسندة) والتي نقل عنها المصنف في أثناء الكتاب وهو قليل جداً، وفي خاتمته وهو الغالب، مع عدم ذكر مصادر نقل عنها في هذا القسم وسبق ذكرها في القسم الأول، مرتبة أبجدياً:

١- أحكام المساجد للزركشيي.
٢- الأذكار للنووي.
٣- الأربعون لفخر الدين الرازي.
٤- أسئلة الصفار (الحنفي).
٥- الإصابة لابن حجر.
٦- الإبانة في أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري.
٧- الإعلام بإلمام الأرواح بعد الموت بمحل الأجسام لعلاء الدين القونوي.
٨- تحقيق الأولى من أهل الرفيق الأعلى لكمال الدين بن الزملكاني.
٩- التذكرة للقرطبي.
١٠- التعرّف لمذاهب أهل التصوّف لأبي بكر محمد بن إبراهيم الكلاباذي.
١١- تفسير الرازي.
١٢- تفسير النسفي.
١٣- تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك للسيوطي.
١٤- جمع الجوامع لابن السبكي.
١٥- الحلبيات لابن العماد.
١٦- الخادم للزركشي.
١٧- رسالة صفي الدين الأرموي.
١٨- الروح لابن القيم.
١٩- شرح بدء الأمالي لبدر الدين بن جماعة.
٢٠- شرح التعرّف لأهل التصوّف لعلاء الدين القونوي.
٢١- شرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي.
٢٢- شرح صحيح البخاري للمهلب بن أبي صفرة.

٢٣- شرح صحيح البخاري لابن بطال.

٢٤- شرح عقائد النسفي لسعد الدين التفتازاني.

٢٥- العجائب والغرائب لمحمود بن حمزة الكرماني.

٢٦- العقائد للنسفي.

٢٧- عقيدة أبي منصور الماتريدي.

٢٨- فتاوى السبكي.

٢٩- فتاوى ابن الصلاح.

٣٠- فتح الباري لابن حجر.

٣١- الفروع لابن مفلح الحنبلي.

٣٢- الفيض الجاري على صحيح البخاري لسراج الدين البلقيني.

٣٣- قانون التأويل لأبي بكر بن العربي المالكي.

٣٤- القواعد الكبرى لعز الدين بن عبد السلام.

٣٥- كشف الأستار لابن العماد.

٣٦- المحكم لابن عربي الصوفي.

٣٧- مختصر منهاج الحليمي المسمى " المنهاج " لعلاء الدين القونوي.

٣٨- المعالم لفخر الدين الرازي.

٣٩- مقدمة أبي الليث السمر قندي في الصلاة.

٤٠- منع الموانع لتاج الدين السبكي.

٤١- المنقذ من الضلال لأبي حامد الغزالي.

٤٢- المنهاج للحليمي.

٤٣- منهج الأصلين لسراج الدين البلقيني.

٤٤- المهذّب للشيرازي.

٤٥- النظامي لأبي بكر بن فورك.

٤٦- النكت على ابن الصلاح للعراقي.

المبحث الرابع: المؤلفات في الملائكة

لم أعرف - حسب علمي – أحداً سبق الإمام السيوطي إلى تأليف في الملائكة على نحوٍ من تأليفه هذا.

إلا أنه كانت هناك تآليف في الملائكة، بعضها يظهر من عنوانه أنه خاص بجانب في عالم الملائكة المقربين.

وهذا سرد لأسماء بعض تلك المؤلفات:

١- تنزيه الملائكة عن الذنوب وتفضيلهم على بني آدم، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المعروف بابن حموش القيرواني (ت ٤٣٧ هـ). (كشف الظنون: ٤٩٥/١).

٢- محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام، لعلي بن موسى بن جعفر الطاوسي (ت ٥٨٩ هـ). (هدية العارفين ٧١١/٥).

٣- رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ضمن رسائله، قال عنها صاحب كشف الظنون (٩٠١/١) إنها رسالة طويلة تجري مجرى الكتب المصنفة.

٤- كتاب " المضنون به على غير أهله " المنسوب لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) يحتوي تسع مسائل، ضمن المسألة التاسعة فصول تشمل أربعة أركان: الركن الثاني منها

في معرفة الملائكة، وقد أنكر ابن الصلاح نسبته إلى الغزالي، وذلك لأن فيه مسائل يكفِّر الغزاليُّ من قالها، فكيف يُتَصور أنه يقولها. (انظر كشف الظنون: ٢/١٧١٣).

٥- " تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس إسماعيل " للفيروز أبادي (ت ٨١٧ هـ). (هدية العارفين: ٦/١٨١).

٦- كتاب الملائكة، لتقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي، القاضي الحنبلي (ت ٨٠٣ هـ). (إيضاح المكنون: ٤/٣٣٧).

٧- رسالة في نوم الملائكة وعدمه، للشيخ سعد الدين سعد بن محمد الديري الحنفي (ت ٨٦٧ هـ). (كشف الظنون: ١/٨٩٦).

٨- الكوكب الأجوج بأحكام الملائكة والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج، للسيد علوي بن أحمد السقاف. (إيضاح المكنون: ٤/٣٩٣).

وقد ورد في فهرس الفهارس للكتاني (٢/١٠١٦) ضمن مؤلفات السيوطي: " تزيين الأرائك في أخبار الملائك "، وهو وهم وصوابه " تزيين الأرائك في إرسال نبينا إلى الملائك ". (انظر كشف الظنون: ١/٤٠٢، وهدية العارفين ٥/٥٣٧).

وأما المؤلفات المعاصرة في الملائكة فكثيرة، وقد يكون مباحث بعض تلك المؤلفات تكرار لمباحث البعض الآخر، ولكثرة تلك المؤلفات والعلم بها وتداولها أعرضت عن ذكرها، واكتفيت بذكر الأبحاث العلمية فيما يخص الملائكة والتي وقفت عليها عن طريق قاعدة البيانات بمركز الملك فيصل على ما يلي:

١- الملائكة والإيمان بهم، ناجي محمد داود، ماجستير (١٤٠٢ هـ)، الدراسات العليا الشرعية، جامعة أم القرى.

٢- أحاديث العقيدة في مسند الإمام أحمد – الأحاديث الواردة في الملائكة – سليمان بن محمد بن غانم السدلان، ماجستير (بدون تاريخ)، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- تفسير آيات القرآن عن علاقة الملائكة بالإنسان، عبد العزيز بن صالح العبيد، دكتوراه (١٤٠٩هـ)، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية.

٤- الملائكة في القرآن، إبراهيم جليك، دكتوراه(١٩٨١م)، جامعة أولوداق تركيا.

٥- العوالم الثلاثة: الملائكة والجن والإنس، عائشة محمد شريف عباس صيام، ماجستير (١٤٠٧هــ)، الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية بمكة المكرمة، الدراسات الإسلامية.

المبحث الخامس: دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق

عدد الأبواب:

اشتمل الجزء المحقق على خمسة وعشرين باباً.

ترتيب الأبواب:

لا يظهر لي أن المصنف سلك منهجاً معيناً في ترتيبه لأبواب الكتاب، إذ أنه يذكرها ذكراً عشوائياً، عدا ماكان منه في الأبواب الأولى، فإنه رتبها ترتيباً منطقياً متسلسلاً من حيث المعنى، فبدأ بذكر ما يتعلق بالإيمان بالملائكة، ثم أعقبه بمبدأ وحقيقة خلقهم، ثم الكلام عن عددهم، ثم بدأ بذكرهم مبتدءاً بأفضلهم، ثم أخذ يعدد باقيهم دون اعتبار معين فيما ظهر لي، إلا أنه يراعي أحياناً عند ذكر ملك موكل بأمر معين، ذكر من يقابله من الملائكة في العمل، فيذكره بعده، فمثلاً: لما ذكر ذكر رميائيل خازن أرواح المؤمنين، ذكر بعده دومة خازن أرواح الكفار.

عناوين الأبواب:

عنون المصنف – رحمه الله – لأبواب الكتاب بعناوين مستنبطة مما وقع له من أحاديث وآثار، صحيحة كانت أو غير صحيحة، مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة، فما يرد لديه من أثر فيه ذكر لملك معين موكل بعمل من الأعمال، فإنه يشتق منه عنواناً للباب، ويذكر تحته ما لديه من آثار تدل عليه، كعادة كثير من المحدثين والعلماء في تصانيفهم حيث

درجوا على هذه الطريقة، وحيث أنه لا يفرق فيما يورد بين صحيح وضعيف، فإن عدداً من الأبواب مبني على أحاديث لا تصح، وبناءً على ذلك فلا اعتبار لعنوان الباب إن استند على ما لا يثبت، وهذا شأن من أراد الجمع والاستيعاب دون اشتراط للصحة.

كيفية توزيع الآثار على الأبواب:

كما مر سابقاً، فإن المصنف يورد في الباب ما لديه من آثار، دون مراعات لتوزيع معين أو ترتيب، ودون التزام بعدد معين من الأحاديث، فقد يورد في الباب أثراً واحداً أياً كان مصدره، وقد يورد أكثر من ذلك، كماحصل مثلاً في باب: ما جاء في رمائيل خازن أرواح المؤمنين عليه السلام، حيث ذكر تحته أثراً واحداً لوهب بن منبه، بينما نجده أورد في باب: ما جاء في الديك عليه السلام خمسة عشر حديثاً.

كيفية إيراد المصنف للآثار:

١- يورد المصنف جميع الآثار إيراداً دون أي إسناد، معزوةً لمن أخرجها، فيُصَدرها بأسماء مُخرِّجيها، ويندر أن يسوق أثراً مسنداً، ولم يصنع ذلك في القسم الذي أنا بصدد تحقيقه سوى في أربعة آثار كلها مرفوعة إلا واحد مقطوع، حيث ساقها بأسانيد مُخرجيها:

الأول: برقم (٨٨) ساقه بإسناد ابن النجار كما في تاريخه.

والثاني: برقم (٧٧) ساقه بإسناد البيهقي كما في شعب الإيمان.

والثالث: برقم (١٧٧) ساقه أيضاً بإسناد ابن النجار وهو بنحو السابق.

والرابع: وهو مقطوع برقم (١٧٢) ساقه بإسناد السلفي كما في المشيخة البغدادية.

٢- لا يحكم المصنف – غالباً – على الآثار بعد إيرادها، وهذا ما سار عليه في جميع الآثار سوى آثار معدودة، فقد حكم على إسناد الرواية رقم (١٨٧) بأنه صحيح، وحكم على إسناد الرواية رقم (٥٩) و (٢١٩) بأنه ضعيف.

وفي المقابل فهو لا ينقل حكم أحد من الأئمة على أسانيد الآثار بعد سياقها، وقد يفعل ذلك – نادراً - كما صنع في الحديث رقم (٩٠)، حيث نقل تحسين الترمذي للحديث. وكذا فعل في الحديث رقم (٣٠٠)، فنقل تضعيف البيهقي له.

٣- كما مر سابقاً، المصنف لم يراعِ ترتيباً معيناً في إيراده للآثار داخل الأبواب، إذ كان هدفه الجمع والاستيعاب.

عدد الآثار في القسم المحقق:

بلغ عدد الآثار في القسم المحقق ثلاثمائة وثمانية آثار، بين مرفوعة و موقوفة ومقطوعة، على النحو التالي:

الروايات المرفوعة: (٩٧) رواية على التفصيل التالي:

(٩) روايات صحيحة الأسانيد.

(٣) روايات حسنة الأسانيد منها رواية واحدة صحيحة بطرقها أو بشواهدها.

(٤٣) رواية ضعيفة الأسانيد منها (٧) روايات حسنة بطرقها أو بشواهدها.

(٢٤) رواية أسانيدها ضعيفة جداً.

(٤) روايات أتوقف فيها.

(٨) روايات لم أجدها مسندة.

الروايات الموقوفة: (٦١) رواية على التفصيل التالي:

(١٥) رواية صحيحة الأسانيد.

(٦) روايات حسنة الأسانيد.

(٢٤) رواية ضعيفة الأسانيد منها رواية واحدة حسنة بطرقها أو بشواهدها.

(٩) روايات أسانيدها ضعيفة جداً.

(٣) روايات أتوقف فيها.

(٣) روايات لم أجدها مسندة.

الروايات المقطوعة: (١٤٧) رواية على التفصيل التالي:

(٢٥) رواية صحيحة الأسانيد.

(٢٤) رواية حسنة الأسانيد.

(٥١) رواية ضعيفة الأسانيد منها روايتان حسنة بطرقها أو بشواهدها.

(١٩) رواية أسانيدها ضعيفة جداً.

(١١) رواية أتوقف فيها.

(١٥) روايات لم أقف على أسانيدها.

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية وبيان منهج التحقيق

وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ خطية، قدمتها على سواها بالرغم من حصولي على خمسة نسخ للكتاب، وأمكن الحصول على غيرها، لكنني اخترت تلك النسخ دون غيرها لأسباب يأتي بيانها عند وصف كل نسخة منها، وهذه النسخ كالتالي:

أولاً: النسخة الأصل.

جعلت النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (١٩٤٨) " حديث " أصلاً أعتمده في إثبات نص الكتاب، وأعدل عليه من النسخ الأخرى، ووصف هذه النسخة كالتالي:

١- **عدد الأوراق:** (١٠٥) ألواح، كل لوح من صفحتين (أ) و (ب).

٢- **عدد الأسطر:** يختلف من صفحة لأخرى لكن أكثر ما وقع " ٢٩ سطراً "، وأقل ذلك " ٢١ سطراً ".

٣- **عدد الكلمات:** بمعدل (١٣ - ١٤) كلمة في السطر الواحد.

٤- **نوع الخط**: خط عادي واضح جمع فيه ناسخه بين النسخ والرقعة، وهو يختلف عند نهاية الصفحة اليمنى من اللوح رقم (١٨)، ويستمر كذلك إلى نهاية الصفحة اليمنى من اللوح رقم (٦٠)، ثم يعود إلى هيئته في أول المخطوط لخمس لوحات فقط، ليعود بعد ذلك إلى هيئته الثانية إلى نهاية المخطوط.

٥- **صفحة الغلاف**: كتب على غلافها اسم الكتاب، واسم مؤلفه، ثم عدد من الأختام، أحدها بداخله عبارة: " مهدى من حضرة السيد حسين الحسيني في شهر سبتمبر ١٩٢١ ".

٦- **السماعات**: يوجد على هوامش عدد من أوراقها سماعات على المصنف - رحمه الله – بخط يده، تبدأ من اللوح رقم (١٥/أ)، ونصه: (الحمد لله، بلغ سماعاً علي، كتبه مؤلفه لطف الله به بمنه)، وقد أشرت أثناء التحقيق إلى كل موضع يرد فيه مثل هذا السماع.

٧- **الناسخ**: ذكر الناسخ اسمه آخر الكتاب، وهو: علي بن بدر الدين حسن، ولم يتضح بقية نسبه لصعوبة الخط، ولا توجد له ترجمة.

٨- **تاريخ النسخ**: ذكر الناسخ أنه فرغ من نسخها في (سادس عشر ذي الحجة سنة عشر وتسعمائة).

٩- **الأصل الذي نُسخت منه**: ذكر الناسخ أنها كتبت من نسخة المؤلف.

- ومما تقدم يمكن ذكر أهم ما يميز هذه النسخة، وهو الداعي إلى اتخاذها أصلاً:

١- كونها مسموعة على المصنف رحمه الله.

٢- كونها مكتوبة عن نسخة المصنف رحمه الله.

٣- كونها مسموعة على المصنف في آخر عمره، إذ ليس بين تاريخ سماعها على مصنفها – رحمه الله – وبين وفاته سوى ستة أشهر.

٤- وجود شيء من اللحق والحواشي على هوامشها، مما يعني اعتناء ناسخها بمراجعتها وتحريرها.

٥- إكتمال هذه النسخة من حيث الزيادة الواردة في آخرها، وهي زيادة خلت منها عدد من النسخ المتوفرة لديّ سوى الأصل والنسختين الأخريين المعتمدتين في التحقيق.

ثانياً: نسخة الشنواني المحفوظة بدار الكتب الأزهرية تحت الرقم (٥٧١٨)، ورمزت لها بالرمز [ش].

وفيما يلي وصف لهذه النسخة:

١- **عدد الألواح:** (٧٠) لوحة، كل لوحة من صفحتين (أ) و (ب).

٢- **عدد الأسطر:** يختلف من صفحة لأخرى، وأكثر ما وقع " ٣٢ سطراً "، وأقل ذلك " ٢٩ سطراً ".

٣- **عدد الكلمات:** بمعدل (١٥) كلمة في السطر الواحد.

٤- **نوع الخط:** خط نسخ واضح، وأسماء الأبواب مكتوبة بلون يبدو أنه اللون الأحمر.

٥- **صفحة الغلاف:** كتب على غلافها اسم الكتاب، وتحت ذلك: " وقف المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني بشروطه المذكورة في وقفه عفا الله عنه آمين "، وتحت ذلك ختم: (الكتب خانه الأزهرية).

٦- **الناسخ:** ذكر ناسخها اسمه في آخر الكتاب، وهو أبو بكر بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ عثمان الشنواني الأزهري الشافعي(١).

٧- **تاريخ النسخ:** ذكر الناسخ أنه فرغ من نسخها في الثاني عشر من رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.

- **مزايا هذه النسخة:**

---

(١) هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني، العلامة الأستاذ، علامة عصره في جميع الفنون، كان في عصره إمام النحاة، تشد إليه الرحال للأخذ عنه والتلقي منه، ولد بشنوان (بلدة بالمنوفية بمصر)، وتخرّج في القاهرة بعدد من علماء عصره، وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لمذاهب النحاة والشواهد، كثير العناية بها، حسن الضبط، أخذ عنه الناس كثيراً وتخرجوا عليه، وانتهت إليه الرياسة العلمية، له مؤلفات كثيرة أشهرها: حاشية على متن التوضيح، وحاشية على شرح قطر الندى، وحاشية على شرح شذرات الذهب، توفي سنة تسع عشرة بعد الألف، وبلغ من العمر نحو الستين. (خلاصة الأثر (١/٧٩-٨١)، وكشف الظنون (٢/١٧٩٧)، وإيضاح المكنون (٣/٤٢٠).

١- اشتمالها على الزيادة التي سبقت الإشارة إليها، والتي وجدت في الأصل وخلت منها بعض النسخ.

٢- كون ناسخها من أهل العلم، فاعتنى بها وحرّرها، وظهرت تلك العناية من خلال الأمور الآتية:

أ- كثرة الإلحاقات والحواشي.

ب- ضبط الناسخ لبعض الكلمات بالشكل.

ج – تفسيره الكلمات الغريبة وبيان معانيها.

د- تعقيبه على بعض الكلمات، وكتابة ما يرى أنه الأصوب في الهوامش.

هـ - ضربه على بعض العبارات أو الكلمات.

كل هذه الأمور تدل على مكانة هذه النسخة، واعتناء الناسخ بمراجعتها ومقابلتها بأصلها، ولا غرابة في هذا، فقد تقدم في ترجمته أنه كان أحد علماء عصره.

٣- وجود بعض الإضافات والتعليقات على هوامش النسخة ليست بخط الناسخ، بل بخط مغاير مما يعني أن هناك من أهل العلم من قد اعتنى بها بعد ناسخها الشنواني – رحمه الله.

٤- قرب زمان نسخها من وفاة مصنفها، إذ هي أقرب نسخة وقفت عليها لوفاة السيوطي رحمه الله.

وقد وقع بهذه النسخة سقط في آخر باب " جامع أخبار الملائكة " ومقداره بعدد الأحاديث (٤٦) حديثاً، وهذا عدد كثير لا يمكن أن يفوت مثله على الشنواني – رحمه الله - والأظهر – والله أعلم – أن الناسخ نقل من أصل قد سقط منه ذلك القدر، إذ كيف يفوت ذلك عليه وقد كان كثير المراجعة لنسخته، شديد العناية بتحريرها؟!.

ثالثاً: النسخة المحفوظة بدار الكتب الأزهرية تحت الرقم (٦٣٣٤) "حديث" ورمزت لها بالرمز [غ].

وفيما يلي وصف لهذه النسخة:

١- **عدد الألواح:** (١٥٦) لوحة، كل لوحة من صفحتين.

٢- **عدد الأسطر:** (١٩) سطراً.

٣- **عدد الكلمات**: من (٩- ١٠) كلمات في السطر الواحد.

٤- **نوع الخط**: خط مغربي واضح جداً، وقد كُتبت بداية أسماء الأبواب وأوائل الأحاديث باللون الأحمر، وبقية المخطوط باللون الأسود.

٥- **صفحة الغلاف**: كتب على غلافها اسم الكتاب، واسم مؤلفه، وتحت ذلك عبارة: " وقف لله تعالى رواق المغاربة بالأزهر "، وتحت ذلك عبارة تحوي ما خلق منه الإنسان، وتحت ذلك عبارة " وقف لله تعالى "، وخُتم عليه بختم غير مقروء، والظاهر أنه ختم الدار الأزهرية.

٦- **الناسخ**: لايعرف ناسخ هذه النسخة، إذ أنه لم يذكر اسمه عند نهاية الكتاب كما جرت به العادة.

٧- **تاريخ النسخ**: ذكر الناسخ أنه فرغ منه بتاريخ الثالث عشر من ربيع الثاني سنة تسع وثلاثين وألف من الهجرة.

- مزايا هذه النسخة:

١- قربها من وفاة مصنفها - نسبياً – فهي ثاني نسخة قرباً من وفاة مصنفها بعد نسخة الشنواني.

٢- سلامتها من السقط، فهي نسخة كاملة.

٣- وضوح الخط وجودة التنظيم، فهي على وتيرة واحدة من أولها إلى آخرها من حيث نوع المداد، وصفة الخط، وعدد الأسطر، وسلامتها من الطمس أو الرطوبة.

٤- عناية ناسخها بها من خلال الأمور التالية:

أ- مراجعتها ومقابلتها بأصلها من خلال الإلحاقات التي أضافها الناسخ، وتصحيحه لتلك الإلحاقات في نهايتها، كما هي عادة النساخ.

ب- وجود الحواشي في هوامش النسخة لتفسير معاني بعض الكلمات الغريبة.

ج- تفسير بعض العبارات المحتاجة إلى تفسير مما يرد في متون الأحاديث.

د - الضرب على بعض العبارات المكررة.

هـ - التضبيب على بعض الكلمات، وكتابة ما يرى الناسخ أنه الأصوب مقابلاً لها في الهوامش.

٥- اشتمالها على الزيادة التي في آخرها والتي خلت منها عدد من النسخ الأخرى كما سبق، مما يدل على أنها نسخت من أصل معتمد.

(منهج التحقيق)

أولاً: منهج تحقيق النص

١- اعتمدت في التحقيق ثلاث نسخ خطية سبق وصفها والكلام عليها.

٢- جعلت النسخة المسموعة على المصنف – والمنقولة عن نسخته – أصلاً، فقمت بنسخها ومقابلة ذلك المنسوخ على " الأصل ".

٣- قمت بمقابلة النسختين الأخريين بالنسخة " الأصل ".

٤- أثبتُّ في المتن ما جاء في الأصل والنسختين عند عدم الاختلاف، وأعدل على الأصل من النسختين الأخريين عندما يكون هناك اختلاف أو سقط ويترجح ما في النسختين أو أحدهما فأثبته في المتن مبيناً في الحاشية سبب إثباته، وعندما يترجح ما في الأصل فإني أبقيه وأُشير في الحاشية إلى ما في النسختين الأخريين.

٥- إذا وجد في النسختين الأخريين أو إحداهما زيادة ليست في " الأصل " فإني أفحص تلك الزيادة، فإن ثبتت صحتها قمت بوضعها في المتن بين معكوفتين هكذا [ ]، وأذكر في الحاشية أن تلك الزيادة ليست في الأصل، بل مما استقلت به نسخة كذا، أو النسختان كلاهما.

٦- عند ورود كلمة أو عبارة على الخطأ في النسخ الثلاث، فإني أثبته كما هو، لأن وروده في النسخ الثلاث يقوي وروده في أصل المصنف كذلك، ولأن المقصود أن يخرج الكتاب على الهيئة التي وضعها المصنف، ثم إني أذكر في الحاشية أن الصواب خلاف ذلك مستدلاً على ما ذهبتُ إليه.

٧- التزمت قواعد الرسم الإملائي الحديث، ومن ذلك أن الناسخ يكتب كثيراً من الكلمات بلغة التسهيل نحو: ملايكة وميكاييل ونحوهما، فأكتبها أنا وفق قواعد الإملاء هكذا: ملائكة وميكائيل.

٨- قمت بوضع رقم اللوح من " الأصل " داخل معكوفتين بينهما خط مائل في هامش المتن هكذا [/] مشيراً بذلك إلى رقم اللوح والصفحة، كما هو متعارف عليه في فنّ التحقيق.

٩- ما أرى أنه يحتاج لضبط من الألفاظ والأسماء فإني أضبطه بالشكل، وأحياناً بالحروف إن دعت إليه الحاجة.

١٠- تختلف عبارة " تعالى " أو " عز وجل " أو " عليه الصلاة والسلام " أو " عليه السلام " أو " عليهم السلام "، وكذا عبارة الترضي عن الصحابة ﭫ، من نسخة لأخرى، والمعتمد هو إثبات ذلك كله في المتن عند وروده في " الأصل " وتركه إذا لم يكن وارداً فيه حتى عند وروده في النسختين الأخريين أو كليهما.

١١- اعتمدت كتابة الآيات الواردة في المتن حسب طبعة مجمع طباعة المصحف بالمدينة النبوية.

ثانياً: منهج خدمة النص

١- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقم الآية.

٢- خرجت الأحاديث والآثار وفق المنهج التالي:

أ- أتوسع في ذكر مصادر التخريج – بقدر الإمكان – فأذكر المصادر التي وقفت على الأثر فيها.

ب- أرتب المصادر أثناء التخريج مبتدئاً بالمصادر التي عزا إليها المصنف، مرتباً لها حسب إيراده لها، ثم أتبع ذلك بالمصادر الأخرى التي أخرجت الحديث ولم يذكرها المصنف، مرتباً لها حسب ما سيأتي في الفقرة التالية.

ج- أسوق المصادر مرتبة حسب تاريخ وفاة أصحابها، فأقدم الأقدم وفاة.

د – بعد ذكر المصادر أنظر إلى الطرق التي خرج الحديث منها، فإن كان المخرج واحداً عزوت جميع المصادر إليه، فأقول بعد ذكر المصادر: جميعهم من طريق فلان عن فلان به.

هـ- وإذا كان للحديث أكثر من مخرج، فإني حينئذ أذكر المصادر التي أخرجته من مخرج واحد على حدة مرتباً إياها على ما سبق، ثم أذكر المصادر التي أخرجته من مخرج آخر على حدة بنفس الطريقة، ومثل هذا وقع لي قليلاً.

و- إذا كان هناك اضطراب في سند الحديث، فإني أذكر المصادر التي اتفقت على إخراجه من مخرج واحد، ثم المصادر التي أخرجته من طريق آخر، ثم أرجح بين الطرق عن طريق قواعد الترجيح المعروفة في هذا الشأن، مستشهداً بكلام أئمة الحديث المعتبرين في هذا الشأن إن وجد، ثم أعتمد الطريق الذي ترجح لدي، وأدرس إسناده وأحكم عليه.

ز- بعض أئمة الحديث يعتني بذكر علل الأحاديث أو الحكم عليها بعد تخريجه للحديث، فإن وجد شيء من ذلك فإني أذكره بعد ذكر المصادر المخرجة للحديث، وقد أورده أحياناً بعد ذكر مصدر قائله مباشرة.

ح- إذا كان الحديث معزواً للصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بذكر رقمه فيهما أو في أحدهما حسب الترقيم المعتمد في الطبعات التي رجعت لها، مبيناً الطريق المخرّج منها أحياناً، دون زيادة على ذلك، لأن ذكر الحديث في الصحيحين أو أحدهما كافٍ للحكم بصحته، وهو المقصود.

ط- لا أذكر مع الصحيحين سواهما، إلا عندما يذكر المصنف سواهما من المصادر عند عزوه للأثر.

ي- قد يعزو المصنف حديثاً لغير الصحيحين وهو موجود فيهما أو في أحدهما، لكن هناك اختلاف لفظ أو زيادة قد تكون هي مقصود المصنف من إيراده وإعراضه عمّا في الصحيحن أو أحدهما – حسب ما ظهر لي –، فحينئذ أنبه على ذلك وأبينه.

٣- أقوم بدراسة إسناد الحديث على النحو التالي:

أ- إذا كان للخبر عدداً من الأسانيد فإني أختار أعلى إسناد يثبت به، فأسوقه بعد الانتهاء من التخريج، فأقول: قال فلان – صاحب المصدر – ثم أذكر إسناده، ثم أترجم لرجاله.

وإذا كان السند الأعلى فيه ضعف، آخذ السند الأدنى منه – بشرط الصحة – ثم أترجم لرجاله وأترك الإسناد الأعلى.

ب- أسوق الأسانيد كاملة لا سيما السند الذي أرغب الترجمة لرجاله، أما بقية الأسانيد فإني أسوقها من مخرجها كما مر، وقد أسوق بعض الأسانيد الأخرى كاملة مع عدم الترجمة لرجالها لعلة تبدو لي، كأن يكون في السند راوٍ مدلّس وقد عنعن، أو يكون قد صرّح بالتحديث، فأذكره للدلالة على ما في الإسناد من علة أو عدمها عند الحكم على الحديث، أفعل ذلك نادراً.

ج- ليس بالضرورة أن يكون الإسناد المترجم له هو أحد أسانيد المصادر التي عزا إليها المصنف، بل الضابط في ذلك هو قوة الإسناد وعلوه مقارنة ببقية الأسانيد.

٤- أترجم لرجال الإسناد على النحو التالي:

أ- أترجم لجميع رجال الإسناد سوى الصحابة الذين لا خلاف في صحبتهم، أما من اختلف في صحبته فإني أترجم له، وأذكر الراجح في صحبته من عدمها إذا كانت روايته عن النبي ﷺ مباشرة.

ب- لا أترجم لأصحاب الكتب التي خرَّجَت الأحاديث والآثار إلا عندما يرد اسم صاحب الكتاب في إسناد خبر من طريق آخر، أو أن يكون صاحب الكتاب متكلَّماً فيه.

ج- اعتمدت في تراجم رجال الأسانيد المنهج التالي:

(١) من كان من رجال " تقريب التهذيب " فإني أكتفي فيه بحكم الحافظ ابن حجر دون زيادة عليه، ما لم يترجح لي خلاف حكم الحافظ من خلال النظر في ترجمة الراوي في " تهذيب التهذيب " وكلام الأئمة فيه، وعند ذلك أذكر ما ترجّح لدي مستدلاً بأقوال من خالف الحافظ وفي مقدمتهم الذهبي في " الكاشف " أو غيره.

(٢) أما إذا لم يكن الراوي من رجال " التقريب " فإني أنتقل في ترجمته إلى غيره من مصادر الحافظ ابن حجر كتعجيل المنفعة ولسان الميزان، ثم إلى كتب التواريخ، وكتب الثقات، وكتب الضعفاء، والسؤلات وغيرها، مكتفياً بأقل عدد من المصادر – ما أمكن – إلا أن يكون هناك فائدة في التوسع في مصادر الترجمة.

د- اعتمدت على كتاب الحافظ ابن حجر " تعريف أهل التقديس " لبيان مرتبة الراوي من حيث التدليس، ثم أضع رقم طبقة الراوي من حيث التدليس بين قوسين أثناء ترجمته هكذا (ط/٤) مثلاً، أي أنه من الطبقة الرابعة.

هـ- أترجم للراوي عند وروده أول مرة، وبعد ذلك أحيل إلى ترجمته قائلاً: تقدم في الحديث رقم كذا، ذاكراً رقم الحديث موضع الترجمة.

٥- الحكم على الإسناد:

أحكم على الإسناد حسب القواعد الحديثية المعروفة، ثم أُعَقِّبُ ذلك الحكم بنقل كلام الأئمة – إن وجد – مستشهداً به على ما ذهبتُ إليه عند الحكم على ذلك الإسناد، وإن وجدت قولاً لأحد من أهل العلم مخالفاً لما ترجح لدي، ذكرته مبيناً وجه ذلك القول ومأخذه.

ولا أكتفي بالحكم الظاهر على الإسناد، بل أرجع إلى كتب العلل فأذكر ما ذكره الأئمة من علة للحديث – إن وجدت –، كما أنظر في طرق الحديث وشواهده لتقويته بتلك الطرق والشواهد عند وجودها.

٦- الشواهد:

عند تخريج الحديث والحكم على إسناده أُتبع ذلك بذكر الشواهد – إن وجدت – مبيناً من أخرجها، وأذكر الطرق التي جاءت منها تلك الشواهد أحياناً، وأحياناً أكتفي بذكر الراوي الذي جاء الشاهد من طريقه إن كان فيه مطعن يترتب عليه الطعن في الإسناد، وإن كان ذلك الشاهد في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بهما.

٧- إذا لم أجد الحديث المراد تخريجه مسنداً بأن أعياني البحث عنه، فإني أنقل ما جاء فيه من حكم لبعض الأئمة — إن وجد - حتى لا يبقى غُفْلاً من ذلك، أو ربما ذكر أنه من طريق فلان في مصدر من المصادر، وفلان هذا مجروح جرحاً يوجب رد الخبر بسببه، فأترجم له وأحكم على الإسناد حينئذ بما يناسب الحال وأبين ذلك، وإلا قلت: لم أجده.

٨- عندما لا أجد الحديث باللفظ الذي ذكره المصنف فإني أذكر ما جاء في معناه مبيناً ما فيه من شاهد لما ذكره المصنف من عدمه، ثم أحكم على ذلك، مستشهداً بأقوال الأئمة، حتى يتضح ما إذا كان لما ذكره المصنف أصل أم لا.

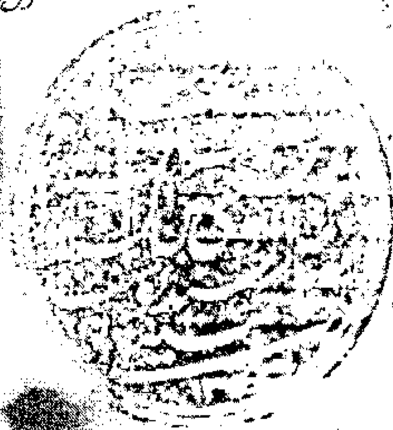
٩- شرح الغريب:

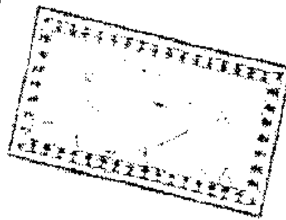
عند ورود لفظة غريبة - نسبياً - فإني أنقل ما جاء في كتب الغريب والمعاجم، مكتفياً في ذلك بمصدر واحد غالباً يفي بالغرض لا أتعداه إلى غيره إلا أن يكون في غيره ما يكمل المعنى فأذكره، ثم أذكر المرجع وأعزو فيه لرقم الجزء والصفحة أو لأصل المادة التي أشتقت الكلمة منه.

هذا هو المنهج الذي سرت عليه في التحقيق، راجياً من الله أن أكون قد وفقت لخدمة النص وإخراجه بصورة حسنة.

نماذج المخطوطات

كتاب الحبايك في اخبار
الملايك تاليف شيخ الاسلام
والشيخ خاتمة الحفاظ ولي
الله تعالى الشيخ جلال الدين
السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى





صفحة العنوان من " الأصل "

الورقة الأولى من " الأصل "

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع والصلاة
والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والأتباع وهذا تأليف لطيف
جمعته في أخبار الملائكة الأبرار استوعبت فيه ما وردت به الأحاديث
والآثار وختمته بفوائد يبتهج بها أولوا الأبصار سميته الحبائك
في أخبار الملائك وبالله المستعان وعليه التكلان ذكر وجوب
الإيمان بالملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الإيمان
والإيمان بالملائكة ينتظم معاني أحدها التصديق بوجودهم والثاني
إنزالهم منازلهم وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن مأمورون
مكلفون لا يقدرون إلا على ما قدرهم الله عليه والموت عليهم جائز
ولكن الله تعالى جعل لهم أمدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون
بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما
دعتهم الأوائل والثالث الاعتراف بأن منهم رسلا يرسلهم إلى من يشاء من
البشر وقد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة
العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم
كتبة الأعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القرآن بذلك
كله أو بأكثره وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم حين سئل عن الإيمان فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله مبدأ خلق الملائكة والدليل على أنهم أجساد خلافا
للفلاسفة أخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق
آدم مما وصف لكم وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة قال
خلقت الملائكة من نور العزة وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن رومان أنه
بلغه أن الملائكة خلقت من روح الله تعالى كثرة الملائكة جدا قال الله

بداية القسم المحقق من " الأصل "

في الأرض فإذا كان في الأسحار وإذا في الصلوات خفق بجناحيه وصفق بالتسبيح تسبيح الملائكة
الديكة تجيبه بالتسبيح أخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه عن جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ديكا رجلاه في التخوم
وعنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنية من الليل صاح سبوح قدوس
فصاحت الديكة أخرج ابن عدي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لله تعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند
مواقيت الصلوات يصرخ له ديكة السموات سماء سماء يصرخ بصراخ ديك السموات
ديكة الأرض سبوح قدوس رب الملائكة والروح أخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش على ملك
من لؤلؤ على صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه
بالمشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح الله عز وجل ما جاء
في ملك السكينة أخرج الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه قال إذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا أصحاب رسول الله نبعد أن السكينة تنطق على لسان
عمر رضي الله عنه قال ابن الأثير في النهاية السكينة هنا ملك [illegible] أخرج الطبراني عن أسيد
بن حضير أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني كنت أقرأ البارحة سورة
الكهف فجاء شيء حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت تسمع القرآن
وأخرج الطبراني عن أبي سلمة قال بينا أسيد بن حضير الأنصاري يصلي بالليل قال إذ
غشيني مثل السحابة فيها أمثال المصابيح والمرأة نائمة إلى جنبي وهي حامل والفرس مربوط
في الدار فخشيت أن ينفر الفرس فتفزع المرأة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي
فقال اقرأ يا أسيد فإن ذلك ملك يستمع القرآن ما جاء في ملك الجبال عليه السلام
أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت
منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت
فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة
قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك
وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن شئت

ان اطبق

إحدى لوحات " الأصل " ويظهر عليها السماع بخط المؤلف رحمه الله

ان الملائكة عليهم [illegible] المخشيين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله عز وجل من
اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا
ملك الجبال قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال
ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت
بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني آتي بهم لعله ان يخرج منهم ذرية يقولون
لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤوف رحيم [illegible]
[illegible] ارواح المؤمنين [illegible] اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن
منبه قال ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له رومايل وهو خازن ارواح
المؤمنين [illegible] اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر
الموت من طريق ابان عن [illegible] رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار
يقال له دومة [illegible] اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
والآجري في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال
سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد علمنا انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور

إلى هنا نهاية الجزء المحقق

نهاية القسم المحقق من " الأصل "

ابن الزملكاني في جوابه المسمى [illegible] من فضل الرسل [illegible] الإمام فخر الدين الرازي
بأن الملائكة رسل الله واحتج عليه بقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا واعترض عليه بقوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وأجاب عنه بأن من للتبيين لا للتبعيض وفي
كلام غيره من العلماء منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على أن منهم الرسل ومنهم من ليس برسول
قال وقال الإمام فخر الدين الرازي في المطالب العاليات ينبغي ترتيبهم على درجات فالدرجات
أن الله تعالى ذكر في القرآن أصنافهم وأوصافهم أما الأصناف فأعلاهم درجة حملة العرش المرتبة
الثانية الحافون حول العرش المرتبة الثالثة أكابر الملائكة منهم جبريل وإسرافيل وميكائيل
القسم الرابع ملائكة الجنة والنار القسم الخامس الملائكة الموكلون ببني آدم القسم السادس
الملائكة الموكلون بأحوال هذا العالم قال ابن الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم أقف
عليه على هذا الوجه وقد ذكر في التفسير الكبير أن جبريل وميكائيل من رؤساء الملائكة
لتخصيصهما بالذكر في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
وأن جبريل أفضل من ميكائيل لأن الله قدمه في الذكر على ميكائيل وسببه أنه صاحب
الوحي إلى الأنبياء والعلم وميكائيل صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات
الجسمانية ولأنه سماه روح القدس ولأنه ينصر أولياء الله ويقهر أعداء الله وقال الراغب
كل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما منا إلا له مقام معلوم
وهم على القول المجمل ثلاثة أضرب ضرب إليهم تدبير الأجرام السماوية وضرب إليهم تدبير
الأمور الأركان [illegible] وضرب إليهم تدبير الأمور الأرضية وقد نبه الله تعالى على ذلك
بقوله فالمدبرات أمرا فالذين إليهم تدبير الأجرام السماوية هم المقربون المعنيون بقوله تعالى
لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال بعض المقربون
سبعة إسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس وأما
الضرب الذين إليهم تدبير الأركان الهوائية فكالذي يأتي بصوت الرعد والذي يزجي السحاب
والضرب الذين إليهم تدبير الأرض كالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفظة
والرقيب والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى وهذا آخر ما
تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولله الحمد والمنة على كل نعمه على [illegible]
الفقير الحقير المعترف علي بن المرحوم بدر الدين حسن بن المرحوم
الشيخ الصالح [illegible] الصوفي بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمانين وتسعماية
أحسن الله عاقبتها في خير وعافية وكتب من نسخة مؤلفها شيخنا الإمام العالم العلامة الشيخ
الصالح جلال الدين السيوطي أطال الله بقاه وجعل الجنة مثواه والحمد لله وحده



الصفحة الأخيرة من " الأصل "

صفحة العنوان من " ش "

الصفحة الأولى من " ش "

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث
ورباع والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى الآل والصحب والأتباع فهذا
تأليف لطيف جمعت فيه أخبار الملائكة الأبرار استوعبت فيه ما وردت به
الأحاديث والآثار وضمنته فوائد تبتهج بها أولو الأبصار وسميته الحبائك
في أخبار الملائك والله المستعان وعليه التكلان. ذكر وجوب
الإيمان بالملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الإيمان والإيمان
بالملائكة ينتظم معاني أحدها التصديق بوجودهم والثاني إنزالهم
منازلهم وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن مأمورون مكلفون
لا يقدرون إلا على ما قدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز ولكن الله
تعالى جعل لهم أمدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي
وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما ادعتهم الأوائل والثالث
الاعتراف بأن منهم رسلا يرسلهم إلى من يشاء من البشر وقد يجوز أن يرسل بعضهم
إلى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم
خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الأعمال ومنهم الذين يسوقون
السحاب فقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سؤال عن الإيمان فقال
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله مسألة خلق الملائكة والدليل
على أنهم أجسام خلافا للفلاسفة أخرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وأخرج أبو الشيخ في
كتاب العظمة عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة وأخرج
أبو الشيخ عن يزيد بن رومان أنه بلغه أن الملائكة خلقت من روح الله تعالى
كثرة الملائكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو
وأخرج البزار وأبو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة من نور ونفخ
في ذلك ثم قال ليكن منكم ألف ألفين فإن من الملائكة خلقا أصغر من
الذباب وليس شيء أكثر من الملائكة وأخرج البيهقي في الشعب عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما في السموات سماء منها موضع
إلا عليه ملك أما ساجد وأما قائم حتى تقوم الساعة وأخرج أحمد

وما جبهة ملك أو قدماه ثم قرأوا وإنا لنحن الصافون وأخرج
أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع إلا عليه

بداية القسم المحقق من " ش "

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني
جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت
عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت بهم الارض قال
يا ملك الجبال فاني آتي بهم لعل الله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال
ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤوف رحيم
اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن طريق ابان بن
تغلب وهب بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له
رقائيل وهو خازن ارواح المؤمنين
اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل
الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة
اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والآجري
في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم ينور له فيه فيقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد علمنا انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى
يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا جنازة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق
نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل
صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد
ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله
عليه وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان
كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له
على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار واخرج

إلى هنا
الجزء ا

نهاية القسم المحقق من " ش "

ميكائيل لأن الله قدمه في الذكر على ميكائيل وسببه أنه صاحب الوحي إلى
الأنبياء والعلم وميكائيل صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل
من الخيرات الجسمية ولأنه سماه روح القدس ولأنه ينصر أولياء الله ويقهر
أعداء الله وقال الراغب كل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية
عنهم وما منا إلا له مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة أضرب
ضرب إليهم تدبير الأجرام السماوية وضرب إليهم تدبير الأركان الهوائية
وضرب إليهم تدبير الأمور الأرضية وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله
فالمدبرات أمرا فالذين إليهم تدبير الأجرام السماوية هم المقربون المعنيون
بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال
بعضهم المقربون سبعة إسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان
ومالك وروح القدس وأما الضرب الذين إليهم تدبير الأركان الهوائية
فكالذي يأتي بصوت الرعد والذي يزجي السحاب والضرب الذين إليهم
تدبير الأرض كالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفظة والرقيب
والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
انتهى (1)

علقه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده أحقر العباد
الفقير أبو بكر بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ
مجد الدين ابن الشيخ عثمان الشنواني
الأزهري الشافعي عفا الله عنه
ولطف به ورحم الله والديه
في مجالس آخرها ضحوة
يوم الأربعاء ثاني عشري
رمضان سنة اثنتين
وثمانين وتسعمائة
وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد أفضل
الخلق أجمعين
وعلى سائر النبيين
وعلى الصحابة
أجمعين
وسلم

الصفحة الأخيرة من " ش "

كتاب الحبايك في اخبار الملايكة صلوات الله عليهم تاليف الفقير الى الله عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى الشافعى لطف الله تعالى به ونفعنا ببركاته

الحمد لله رب العالمين خلق الله تعالى الانسان على ثلاثة عشر شيئا اربعة من الاب واربعة من الام وخمسة من خزاين الله اما الاربعة التى من الاب العظم والعصب والعروق والشعر واما الاربعة التى من الام اللحم والشحم والدم والجلد واما الخمسة التى من خزاين الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللمس والله اعلم

صفحة العنوان من " غ "

الورقة الأولى من " غ "

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
اما بعد حمد الله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والاول والصحب والاتباع فهذا تاليف لطيف جمعته
في الاخبار الملائكة الابرار استوعبت فيه ما وردت
به الاحاديث والاثار وختمته بفوايد تبتهج بها اولوا الابصار
وسميته الحبائك في اخبار الملائكة والله المستعان وعليه
التكلان ذكر وجوب الايمان بالملائكة قال الله تعالى
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن
بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والا
يمان بالملائكة ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم
والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم
عباد الله وخلقه كالانس والجن مامورون مكلفون
لا يقدرون الا على ما قدرهم الله عليه والموت عليهم
جايز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتو
فاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يودي وصفهم
به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون الهة كما
دعتهم الاوايل والثالث الاعتراف بان منهم رسلا
يرسلهم الى من يشا من البشر وقد يجوز ان يرسل
بعضهم

بداية القسم المحقق من " غ "

الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
وهذا ملك الجبال قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيئا الا
بامرك فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت عليهم الجبال
وان شئت رميتهم بالحصبا وان شئت خسفت بهم الارض
قال يا ملك الجبال واني آتي بهم لعله ان يخرج منهم ذرية
يقولون لا اله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سماك
الله رؤف رحيم ما جاء في رمايبل خازن ارواح المومنين
عليه السلام اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب
بن منبه قال ارواح المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال
له رمايبل وهو خازن ارواح المومنين ما جاء في دومة
خازن ارواح الكفار اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
من طريق ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال
الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة ما جاء في
فتاني القبر عليهما السلام اخرج الترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا والآجري في الشريعة والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو

إلى هنا نهاية ا
المحقق
٢

نهاية القسم المحقق من " غ "

١٥٧

له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية عنهم وما منا الا له
مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة اضرب ضرب
اليهم تدبير الاجرام السماوية وضرب اليهم تدبير
الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية
وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله تعالى فالمدبرات امرا
فالذين اليهم تدبير الاجرام السماوية هم المقربون
المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملايكة المقربون وقال بعضهم المقربون
سبعة اسرافيل وجبرايل وميكاييل وملك الموت
ورضوان ومالك وروح القدس واما الضرب الذين اليهم
تدبير الاركان الهوائية فكالذي يأتي بصوت الرعد
والذي يزجي السحاب والضرب الذين اليهم تدبير
الارض كالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح
وكالحفظة والرقيب والعتيد والمعقبات في قوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى كتاب
الحبايك في اخبار الملايكة تأليف الفقير الى الله
تعالى عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي
لطف الله تعالى به ونفعنا ببركاته امين
وكان الفراغ منه يوم الخميس ١٣ من ربيع الثاني سنة
١٠٣٩
تمت

الصفحة الأخيرة من " غ "

قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[١]

الحمد لله جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والأتباع.

فهذا تأليف لطيف، جمعته في أخبار[٢] الملائكة الأبرار، استوعبت فيه ما وردت به الأحاديث والآثار، وختمته بفوائد يبتهج بها أولو الأبصار، وسميته " الحبائك في أخبار الملائك[٣] "، وبالله[٤] المستعان، وعليه التكلان.

(١) ليست في (ش) و (غ)، وفي (غ) زيادة: رب يسر يا كريم، أما بعد.

(٢) في (غ): الأخبار.

(٣) في (غ): الملائكة.

(٤) في (ش) و (غ): والله.

ذكر وجوب الإيمان بالملائكة

قال الله تعالى: ژ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ژ [(١)]، قال البيهقي في " شعب الإيمان ": والإيمان بالملائكة ينتظم معاني:

أحدها: التصديق بوجودهم.

والثاني: إنزالهم منازلهم، وإثبات أنهم عباد الله وخلقه، كالإنس والجن، مأمورون مكلفون، لا يقدرون إلا على ما قدّرهم الله عليه، والموت عليهم جائز، ولكن الله تعالى جعل لهم أمداً بعيداً، فلا يتوفاهم حتى يبلغوه، ولا يوصفون بشيء يؤدي وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى، ولا يُدعَون آلهة كما دعتهم الأوائل.

والثالث: الاعتراف بأن منهم رسلاً يرسلهم إلى من يشاء من البشر، وقد يجوز أن يرسل بعضهم إلى بعض، ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش، ومنهم الصافّون، ومنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار، ومنهم كَتَبة الأعمال، ومنهم الذين[(٢)] يسوقون السحاب، فقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره.[(٣)]

(١) ورويناعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ حين سئل عن الإيمان، فقال: " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ".[(٤)]

مبدأ خلق الملائكة، والدلالة على أنهم أجساد[(١)] خلافاً للفلاسفة

---

(١) سورة البقرة، آية (٢٨٥).

(٢) في الأصل: الذي، وما أثبته هو الذي يستقيم به الكلام.

(٣) شعب الإيمان (١/١٦٣).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٨)، عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما، وهو جزء من حديث جبريل المشهور.

وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ، فقد أخرجه البخاري عنه برقم (٥٠ و ٤٧٧٧)، ومسلم برقم (٩ و١٠).

(٢) أخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " خلقت الملائكة من نور، وخلق[٢] الجان من مارج[٣] من نار، وخلق آدم مما وصف لكم".[٤]

=

(١) في (غ): أجسام.

(٢) في (غ): خلقت.

(٣) مارج: أي لهيب مختلط. (انظر: المفردات في غريب القرآن ص٤٦٥).

(٤) هو عند مسلم في صحيحه برقم (٢٩٩٦).

(٣) [وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة، عن ابن عمرو رضي الله عنهما، قال: خلق الله الملائكة من نور]. [(١)]

---

(١) مابين المعكوفتين ليست في الأصل.

هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٠٩ و٣١٥).

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة برقم (١٠٨٤)، والبزار في مسنده برقم (٢٤٧٥)، كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بمثله، مع زيادة في آخره عند بعضهم.

الإسناد: قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، نا أبو أسامة، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس (ط/٢)، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٤٨٧.

٢) هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام، الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس (ط/١)، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٣٠٢.

٣) عروة بن الزبير: بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله، المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٥٦١.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٤/٨).

(٤) وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة[١]، عن عكرمة، قال: خُلقت الملائكة من نور العزة.[٢]

---

(١) ليست في (غ).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣١١).

وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٧٨٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة برقم (١٠٨٣)، كلهم من طريق ابن المبارك، عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن عكرمة به، مع اختلاف يسير بينهم.

الإسناد: قال إسحاق: أخبرنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى آل خالد بن عرفطة، حدثني ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن عكرمة، به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) يحيى بن آدم بن سليمان: الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة، حافظ، فاضل، مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٤٩٦.

٢) ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٥٧٠.

٣) إسماعيل: هو ابن أبي خالد الأحمسي، مولاهم البجلي، ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٣٨.

٤) أبو صالح: هو باذام، بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، مولى أم هانئ، ضعيف يرسل، أخرج له الأربعة. التقريب: ٦٣٤.

٥) عكرمة: هو أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٦٧٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق باذام أبو صالح، وهو ضعيف يرسل.

ثم هو من قول عكرمة، ومثل هذا من الأمور الغيبية لا اعتبار له ما لم يثبت بنص صحيح مرفوع، وقد قال العلامة الألباني – رحمه الله – معلقا على الأثر: هذا كله من الإسرائيليات التي لا يجوز الأخذ بها، لأنها لم ترد عن الصادق المصدوق ﷺ. (السلسلة الصحيحة رقم ٤٥٨).

(٥) وأخرج أبو الشيخ، عن يزيد[1] بن رومان، أنه بلغه: أن الملائكة خُلقت من روح الله تعالى.[2]

---

(١) في الأصل و (ش): زيد، وهو خطأ.

(٢) هو عند أبي الشيخ في كتاب العظمة برقم (٣١٠).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا الوليد، حدثنا أبو معين الحسين بن الحسن، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عمر مولى غفرة، عن يزيد بن رومان به.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو الوليد بن أبان بن بُونة – بضم الباء الأولى وسكون الواو وفتح الباء الثانية –، الحافظ الثقة، أبو العباس الأصبهاني، صاحب التفسير والمسند الكبير، وغير ذلك، سمع عباسا الدوري، ومنه الطبراني، وأبو الشيخ، قال عنه أبو الشيخ: كان أحد من ارتحل رحلات كثيرة، وسمع الكثير، وصنف التفسير والمسند والشيوخ، وكان حافظاً دَيّناً، أحد العلماء بالحديث. مات سنة عشر وثلاثمائة.

انظر: طبقات أصبهان لأبي الشيخ (٢١٧/٤)، والإكمال لابن ماكولا (٣٧٠/١)، وتذكرة الحفاظ رقم (٧٨٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٨/١٤).

٢) أبو معين الحسين بن الحسن: الحافظ المجود، الرازي، كذا سماه تلميذه ابن أبي حاتم وهو أخبر به، وسماه أبو أحمد الحاكم: محمد بن الحسين، برع في فنون الحديث، قال ابن أبي حاتم: ما رأيت من أبي معين إلا خيرا. وقال الحاكم: هو من كبار حفاظ الحديث. مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (٦٠٦/٢).

٣) ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٢٨٦.

٤) نافع بن يزيد: هو الكلاعي، بفتح الكاف واللام الخفيفة، أبو يزيد المصري، يقال: إنه مولى شرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، مات سنة ثمان وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٧٠٨٤.

٥) سعيد بن أبي أيوب: هو الخزاعي، مولاهم المصري، أبو يحيى بن مقلاص، ثقة ثبت، مات سنة إحدى وستين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٢٧٤.

٦) عمر مولى غفرة: هو عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفرة، بضم المعجمة وسكون الفاء، ضعيف، وكان كثير الإرسال، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي. التقريب: ٤٩٣٤.

٧) يزيد بن رومان: هو المدني، أبو روح، مولى آل الزبير، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة، وروايته عن أبي هريرة مرسلة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٧١٢.

الحكم على الإسناد:

=

....

=

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عمر مولى غفرة، ثم هو من قول يزيد بن رومان، ولو صح فهو مفتقر إلى الرفع، وهو مخالف لما جاء في الصحيح عن عائشة كما تقدم، وفيه " خلقت الملائكة من نور ".

كثرة الملائكة جداً

قال الله / تعالى: ﮋ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﮊ[1].

(٦) وأخرج البزار، وأبو الشيخ، وابن منده في كتاب الرد على الجهمية، عن ابن عمرو[2] رضي الله تعالى عنهما، قال: خلق الله الملائكة من نور، وينفخ في ذلك، ثم يقول: ليكن منكم ألف ألفين، فإن من الملائكة لخلقاً أصغر من الذباب، وليس شيء أكثر من الملائكة.[3]

---

(١) سورة المدثر، آية (٣١).

(٢) في (ش): ابن عمر.

(٣) هو عند البزار في مسنده برقم (٢٤٧٧)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣١٦)، وابن منده في الرد على الجهمية ص٤٩.

وقد أخرجه أيضا عبد الله بن أحمد في السنة برقم (١١٩٤)، كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما به بمثله مع اختلافات يسيرة بينهم.

الإسناد: قال البزار: أخبرنا محمد بن العلاء قال: أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) محمد بن العلاء: بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو بن سبع وثمانين سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٢٠٤.

٢) أبو معاوية: هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٨٤١.

٣) هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم (٣).

٤) عروة بن الزبير: بن العوام، ثقة فقيه مشهور، تقدم في الحديث رقم (٣).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين، وهو موقوف على ابن عمرو ﭬ، ولعله من الإسرائيليات التي كان يرويها.

(٧) وأخرج البيهقي في الشعب، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: ما في السماوات سماء منها موضع، إلا وعليه جبهة[١] ملك أو قدماه. ثم قرأ: ژ ک ڪ گ ژ [٢] [٣].

---

(١) في (ش): وعلى جبهته، وفي (غ): وعليها.

(٢) سورة الصافات، آية (١٦٥).

(٣) وهو عند البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٥٩).

وقد أخرجه أيضاً محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة برقم (٢٥٤)، وابن جرير في تفسيره (١١٢/٢٣)، كلهم من طريق الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود به، مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٤٢)، من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن مسعود به بنحوه، وفيه انقطاع بين أبي الضحى وابن مسعود، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٧): رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور(٢٩٣/٥) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، و لم أقف على شيء من ذلك.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قال عبدالله... وذكره.

رجال الإسناد:

١) أبو السائب: هو سلم بن جنادة بن سلم السُوائي، بضم المهملة، الكوفي، ثقة، ربما خالف، مات سنة أربع وخمسين ومائتين، وله ثمانون سنة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٢٤٦٤.

٢) أبو معاوية: هو الضرير، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦).

٣) الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس (ط/٢)، مات سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٦١٥.

٤) مسلم: هو مسلم بن صبيح، بالتصغير، الهمداني، أبو الضحى الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٦٣٢.

٥) مسروق: هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٦٠١.

الحكم على الإسناد:

الأثر صحيح الإسناد، فرجاله كلهم ثقات رجال الصحيحين إلا أبا السائب فليس من رجال الشيخين، وهو وإن كان موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه، إلا أن له حكم الرفع، لأنه من أمور الغيب التي لا مجال فيها للإجتهاد، وإنما يتوصل إليها عن طريق الوحي، وقد روي مثل هذا الحديث عن عائشة – رضي الله عنها – مرفوعاً، وسيأتي الكلام عليه في الحديث رقم (١٠).

=

....

=

(٨) وأخرج أبو الشيخ، عن سعيد بن جبير، قال: ما في السماء موضع إلا عليه ملك، إما ساجد وإما قائم، حتى تقوم الساعة.[١]

---

(١) وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٠٦)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، قال: حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير به.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد بن الحسن: بن أبي الحسن، الإمام أبو إسحاق، ابن متويه الأصبهاني، ويعرف أيضا بأَبَه – بفتح الهمزة والباء –، وبابن فِيرَة الطيان. قال عنه أبو الشيخ: كان إليه الفتيا ببلدنا، وكان فاضلاً خيِّراً، يصوم الدهر، وكان على المسائل، وكان إمام مسجد الجامع إلى أن توفي. وقال أيضا: كان من معادن الصدق. وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء. وقال الذهبي: الإمام المأمون القدوة، كان حافظاً حجة. توفي سنة اثنتين وثلاثمائة.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٤٥٠/٣)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٣١/١)،والإكمال لابن ماكولا (١١/١)، وتكملة الإكمال للبغدادي (٥٢٢/٤)، وتاريخ دمشق لابن العساكر (١٣٤/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٤٢/١٤).

٢) الربيع بن سليمان: هو ابن داود الجيزي، أبو محمد الأزدي، المصري، الأعرج، ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ١٨٩٣.

٣) يحيى بن عبد الله بن بكير: هو المخزومي، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، أخرج له البخاري، ومسلم، وابن ماجه. التقريب: ٧٥٨٠.

وقال الذهبي: كان صدوقاً واسع العلم مفتياً. الكاشف: ٦١٩٣.

٤) ابن لهيعة: هو عبد الله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه،ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرونا، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٣٥٦٣.

٥) عطاء بن دينار: هو الهذلي مولاهم، أبو الريان، وقيل أبو طلحة، المصري، صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، مات سنة ست وعشرين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي. التقريب: ٤٥٨٩.

٦) سعيد بن جبير: الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٢٧٨.

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر من رواية يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة، والذي يترجح في أمر ابن لهيعة قبول رواية من روى عنه قبل الإختلاط ممن أتقن حديثه كالعبادلة، وابن بكير إنما روى عنه في آخر حياته، إذ بين وفاة كل منهما أكثر من خمسين عاماً، فابن بكير توفي وعمره سبع وسبعون سنة، أي أن عمره كان عشرون عاماً لما مات ابن لهيعة، =

....

=

وابن لهيعة إختلط قبل وفاته بأربع أو خمس سنين حيث إحترقت مكتبته، وهذا يعني أن ابن بكير كان يبلغ ستة عشر عاماً تقريباً، فسماعه إذاً كان في آخر حياة ابن لهيعة أي بعد الإختلاط، وعليه فلا يحتج بحديثه عنه.

لكن الملاحظ هنا أن ابن لهيعة يروي صحيفة تفسير مشهورة عن سعيد بن جبير، ومثل هذا من المرويات التفسيرية يتساهل العلماء في نقلها ويقبلونها، وعليه فلا أثر لاختلاط ابن لهيعة فروايته من صحيفة، وكذا يقال في الانقطاع الحاصل بين عطاء بن دينار وسعيد بن جبير، فان عطاء لم يسمع من سعيد وروايته عنه من صحيفة كما نص على ذلك ابن حجر في ترجمته، وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره عن هذه الصحيفة مرويات كثيرة بهذا الإسناد من طريق أبي زرعة، وعليه فالأثر له حكم القبول وهو من تفسير ابن جبير، وله شواهد تشهد له بصحة معناه، فقد روي مرفوعاً عن عائشة كما سيأتي في الحديث رقم (١٠)، وعن حكيم بن حزام كما في الحديث رقم (١١)، وكذا روي موقوفا على ابن مسعود وقد مر برقم (٧).

(٩) وأخرج أحمد، والترمذي، وابن ماجه[١]، والحاكم، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " أطت[٢] السماء وحق لها أن تئط، ما منها موضع أربع أصابع، إلا وعليه[٣] ملك واضع جبهته ".[٤]

---

(١) ليست في (ش).

(٢) أي: صوّتت، والأطيط: صوت الرحل والإبل من ثقلها، وصوت الظهر والجوف من الجوع. (انظر: القاموس المحيط، مادة: أط).

(٣) في (غ): وعليها.

(٤) هو عند أحمد في مسنده برقم (٢١٥٥٥)، والترمذي في جامعه برقم (٢٣١٢)، وابن ماجه في سننه برقم (٤١٩٠)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٨٨٣ و٨٦٣٣ و٨٧٢٦).

وأخرجه أيضا البزار برقم (٣٩٢٥)، ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة برقم (٢٥١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم (١١٣٥)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٥٠٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٦)، والبيهقي في الكبرى برقم (١٣١١٥)، وفي الشعب برقم (٧٨٣)، كلهم من طريق إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق العجلي، عن أبي ذر به بنحوه، وهو جزء من حديث طويل.

الإسناد: قال أحمد: حدثنا أسود، هو بن عامر:ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر به.

رجال الإسناد:

١) الأسود: هو ابن عامر الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، مات في أول سنة ثمان ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٠٣.

٢) إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٠١.

٣) إبراهيم بن مهاجر: هو ابن جابر، البجلي، الكوفي، صدوق، لين الحفظ، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٢٥٤.

٤) مجاهد: بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٤٨١.

٥) مورِّق: بن مُشَمْرِجٍ بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، مات بعد المائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٩٤٠.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده منقطع، فإن مورقاً لم يسمع من أبي ذر ﷺ، وروايته عنه مرسلة، ذكر ذلك أبو زرعة الرازي (جامع التحصيل ١/٢٨٨)، والدارقطني (العلل ٦/٢٦٤)، وقال أبو نعيم عقب هذا الحديث: أرسل مورق العجلي =

....

=

غير حديث عن عدة من الصحابة، منهم أبو ذر، وسلمان رضي الله تعالى عنهم. اهـ (الحلية ٢/٢٣٦). والحديث قال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، ولا نعلم روى مجاهد عن مورق عن أبي ذر إلا هذين الحديثين – يعني هذا الحديث وحديث قبله –.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: ولا يُسلّم له بهذا فإنه مرسل كما مر.

لكن يشهد له حديث عائشه برقم (١٠)، وحديث حكيم بن حزام برقم (١١)، وأثر ابن مسعود برقم (٧).

(١٠) وأخرج أبو الشيخ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " ما في[١] السماء موضع قدم، إلا عليه ملك ساجد أو قائم، فذلك قوله تعالى: ﮋﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮊ[٢]".[٣]

(١) في (ش): من.

(٢) سورة الصافات.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٠٨).

وقد أخرجه أيضاً محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة برقم (٢٥٣)، وابن جرير في تفسيره (١١٢/٢٣)، كلهم من طريق أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن مسروق، عن عائشة بنحوه.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، قال: ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، قال: ثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة... وذكره.

رجال الإسناد:

١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي: ثقة، صاحب حديث، مات سنة خمسين ومائتين، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٦١٥٠.

٢) أبو معاذ الفضل بن خالد: النحوي، المروزي، مولى باهلة، صنف كتاباً في القرآن وصفه الأزهري بأنه حسن، وأكثر الأزهري عنه الرواية في كتابه تهذيب اللغة – أي النقل عنه –، وترجم له ضمن علماء الطبقة الثالثة من علماء اللغة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: كونه له مصنف معروف، وذكر ضمن علماء اللغة، أمر يدل على شهرته وأنه كان معروفا عند العلماء، ومع ذلك لم يذكره أحد بجرح، بل ذكره ابن حبان في الثقات، وعليه فمثله يكون مقبول الرواية – إن شاء الله – إذ لا سبيل للطعن فيه، وقد جزم الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري (٥٠٤/١) فقال عنه ثقة، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٦١/٧)، والثقات لابن حبان برقم (١٤٨٦٧)، وتهذيب اللغة للأزهري (٢٢/١)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٢١٧٧/٥)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢٤٥/٢).

٣) عبيد بن سليمان: هو الباهلي مولاهم، كوفي، سكن مرو، لا بأس به، ذكر تمييزاً. التقريب: ٤٣٧٧.

٤) الضحاك بن مزاحم: الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة، أخرج له الأربعة. التقريب: ٢٩٧٨.

٥) مسروق بن الأجدع: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده حسن إن ثبت سماع الضحاك من مسروق، فإن الضحاك كثير الإرسال، وليس في الرواية تصريح =

....

=

بالسماع، و لم ينص أحد من أهل العلم – فيما وقفت عليه – على سماعه منه، ولا ذُكر مسروق في شيوخ الضحاك، ثم إن ما بين وفاة كل منهما نحو أربعين سنة مما يقلل احتمال السماع، ويقوي ذلك أنه لم يسمع من ابن عباس ﷺ، وابن عباس إنما توفي بعد مسروق بنحو خمس سنين، فاحتمال الإرسال وارد وقوي، والله أعلم.

وقد قال ابن كثير في تفسيره (٤٤٦/٤) عقب إيراده هذا الحديث: وهذا مرفوع غريب جداً. اهـ

ولعل استغراب ابن كثير لهذا الحديث جاء من جهة أنه روي مرفعاً وفيه تفسير لآية، ومثل هذا عادة لا يأتي في كلام النبي ﷺ، والروايات الأخرى التي تشهد له ليس فيها ذكر للآية.

ويشهد له حديث حكيم بن حزام الآتي برقم (١١)، وكذا أثر ابن مسعود برقم (٧).

(١١) وأخرج ابن أبي حاتم، والطبراني، والضياء في المختارة، وأبو الشيخ، عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه، قال: بينما[١] رسول الله ﷺ مع أصحابه، فقال لهم: " هل تسمعون ما أسمع؟". قالوا: ما نسمع من شيء. قال: " إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، ما فيها موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم ".[٢]

---

(١) في (ش): بينا.

(٢) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٦٣٤٦ و٨٣٦١ و١٠٧٢ و١٠٠٧٦)، والطبراني في الكبير برقم (٣١٢٢)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٥٠٩ و٥١٠)، وأما الضياء فلم أجده في المطبوع من كتابه.

وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٥٩٧)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة برقم (٢٥٠)، والطحاوي في مشكل الآثار برقم (١١٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١٧)، كلهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام به.

وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٦) إلى ابن مردويه.

الإسناد: قال محمد بن نصر: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام به.

رجال الإسناد:

١) عمرو بن زرارة: بن واقد الكلابي، أبو محمد النيسابوري، ثقة ثبت، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وكان مولده سنة ستين ومائة، أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي. التقريب: ٥٠٣٢.

٢) عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلسه عن ثور، مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم، والأربعة. التقريب:٤٢٦٢.

قلت: إحتج به الإمام مسلم في صحيحه، وروايته هنا عن سعيد بن أبي عروبة، وسعيد اختلط، والذي يترجح من كلام الأئمة أن سماعه من سعيد صحيح، فقد سمع منه قديماً إلى بداية اختلاطه، وهذا ما رجحه الدكتور حاتم الشريف في كتابه (المرسل الخفي: ٢/٦١٧)، وبسط هناك الخلاف في هذه المسألة، وذكر احتجاج غالب أصحاب الصحاح به في صحاحهم.

٣) سعيد: هو بن أبي عروبة، مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس (ط/٢)، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٣٦٥.

٤) قتادة: بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، موصوف بالتدليس (ط/٣)، يقال ولد أكمه، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٥١٨.

٥) صفوان بن محرز: بن زياد المازني أو الباهلي، ثقة عابد، مات سنة أربع وسبعين، أخرج له البخاري، =

....

=

ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٢٩٤١.

الحكم على الإسناد:

الحديث صحيح الإسناد وهو على شرط مسلم، فرجاله كلهم ثقات، وعبد الوهاب الخفاف وإن كان صدوقاً في الجملة إلا أن روايته هنا عن سعيد بن أبي عروبة، وقد بينت ترجيح صحة حديثه عنه.

وأما عنعنة قتادة عن صفوان فهي مخرجة في الصحيحين، وقد أشار البخاري إلى إسناد من رواية شيبان عن قتادة عن صفوان، صرح فيه قتادة بالسماع.

وقد قال أبو نعيم في الحلية عقبه: هذا حديث غريب، من حديث صفوان بن محرز عن حكيم، تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة. حلية الأولياء (٢/٢١٧).

(١٢) وأخرج الطبراني، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف، إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد، فإذا كان يوم القيامة، قالوا جميعا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، إلا أنّا لم نشرك بك شيئا ".[1]

---

(١) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٦٨)، وفي الكبير برقم (١٧٥١).

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (١٤٩٧)، من طريق الطبراني، عن خير بن عرفة، عن عروة بن مروان.

وأخرج بعضه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة برقم (٢٥٩)، عن عباس بن محمد الدوري، عن زكريا بن عدي، كلاهما عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن جابر.

قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبد الكريم، ولا عن عبد الكريم إلا عبيد الله بن عمرو.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا خير بن عرفة، قال: نا عروة بن مروان، قال: نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء، عن جابر ﷺ به.

رجال الإسناد:

١) خير بن عرفة: بن عبد الله بن كامل، أبو طاهر المصري، مولى الأنصار، عُمِّر طويلا، توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين، قال عنه الذهبي: المحدث الصدوق.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٤١٣)، وتاريخ الإسلام (٢١/١٧٤)، وتاريخ دمشق (١٧/٧٦).

٢) عروة بن مروان: هو أبو عبد الله العرقي الجرار، الطرابلسي، الزاهد، من أهل عرقة من أعمال طرابلس من نواحي دمشق، ويقال له: عروة بن مروان الرقي لسكناه الرقة مدة، قال الذهبي: ومنهم من فصلهما وجعلهما اثنين بل هما واحد. حدث عن زهير بن معاوية، ويعلى بن الأشدق، وابن المبارك، وعبيد الله بن عمرو، وعنه أيوب بن محمد الوزان، ويونس بن عبد الأعلى، وسعيد بن عثمان التنوخي، وخير بن عرفة، قال عنه ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين. وقال الدارقطني: كان أُمِّياً ليس بالقوي في الحديث. وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٩٨)، وتاريخ دمشق (١٧/٧٦)، وتاريخ الإسلام (١٥/٢٩٤)، وميزان الإعتدال (٥/٨٢)، ولسان الميزان (٤/١٦٤).

٣) عبيد الله بن عمرو: بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم، مات سنة مائة وثمانين عن ثمانين إلا سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٣٢٧.

٤) عبد الكريم الجزري: هو عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخضرمي، بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة، ثقة متقن، مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الستة. التقريب: ٤١٥٤.

٥) عطاء: هو بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، =

....

=
مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة و لم يكثر ذلك منه، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٥٩١.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من رواية عروة بن مروان، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عروة بن مروان، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: إلا خير بن عرفة شيخ الطبراني فليس من رجال الصحيحين ولا أحدهما.

وقد تابع عروةَ بنَ مروان، زكريا بنُ عدي كما عند محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة، فروى بعض ما في رواية عروة.

وزكريا بن عدي: هو بن الصلت التيمي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، وهو أخو يوسف، ثقة جليل يحفظ، مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المراسيل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٢٠٢٤.

وعليه فالاسناد يرتقي لمرتبة الحسن لغيره، والحديث بعمومه يشهد له ما قبله من الأحاديث في هذا الكتاب، والله أعلم.

(١٣) وأخرج الدينوري في المجالسة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: ليس من خلق الله شيء أكثر من الملائكة، ليس من بني آدم أحد إلا ومعه ملكان، سائق يسوقه، وشاهد يشهد عليه، فهذا ضِعف بني آدم، ثم بعد ذلك السماوات مكبوسات[١]، ومن فوق السماوات بعد[٢] الذين حول العرش أكثر ما[٣] في السماوات.[٤]

---

(١) أي: مشدودات، ومنه قولهم: الجبال الكُبَّس: أي الصلاب الشِداد. (انظر: لسان العرب، مادة: كبس).

(٢) كذا في جميع النسخ، وعند الدينوري: بعدد.

(٣) عند الدينوري: مما في السماوات.

(٤) هو عند الدينوري في المجالسة برقم (٢٤)، قال:حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا ابن أبي مريم، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به.

رجال الإسناد:

١) أبو إسماعيل الترمذي: هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، مات سنة ثمانين ومائتين، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٧٣٨.

٢) ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٣) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٦٩٤.

٤) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: العدوي مولاهم، ضعيف، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، أخرج له الترمذي وابن ماجه. التقريب: ٣٨٦٥.

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر موقوف على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو وإن كان ضعيفاً، إلا أن الإسناد إليه صحيح، فرجال الإسناد كلهم ثقات.

لكن أخرجه الدينوري، وهو أحمد بن مروان المالكي، أبو بكر، وقد تُكلم فيه، فقد صرح الدارقطني بأنه يضع الحديث، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. (انظر لسان الميزان برقم: ٩٣١).

وعليه فالأثر إسناده ضعيف جداً، خاصةً وأني لم أقف على من أخرجه غير الدينوري، والله أعلم.

(١٤) وأخرج أبوالشيخ، عن أبي سعيد/ رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: " إن في الجنّة لنهراً، ما يدخله[1] جبريل من دخلة فيخرج فينتفض، إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا ".[2]

---

(١) في (ش): ما يدخله إلا جبريل.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣١٧).

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل (١٨٩/٣)، كلاهما من طريق مروان بن معاوية، عن زياد بن المنذر، عن عطية، عن أبي سعيد به.

وعزاه المناوي في فيض القدير (٤٧٠/٢) إلى الحاكم والديلمي، و لم أجده عندهما.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو عبيد الله المخزومي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن زياد بن المنذر، عن عطية، عن أبي سعيد به.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد بن الحسن: حافظ حجة، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢) أبو عبيد الله المخزومي: هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، ويقال لجده: أبو سعيد، ثقة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٢٣٤٨.

٣) مروان بن معاوية الفزاري: هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ (ط/٣)، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب:٦٥٧٥.

قلت: هو مدلس وقد عنعن هنا، لكن تدليسه تدليس شيوخ فلا علاقة له بالعنعنة، وقد صرح باسم شيخه هنا، وأيضاً صرح بالسماع في رواية ابن عدي، فانتفى أي احتمال للتدليس.

٤) زياد بن المنذر: أبو الجارود الأعمى، الكوفي، رافضي، كذبه يحيى بن معين، مات بعد الخمسين ومائة، أخرج له الترمذي. التقريب: ٢١٠١.

٥) عطية: هو بن سعد بن جُنادة العوفي، الجَدلي، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً (ط/٤)، مات سنة إحدى عشرة ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة. التقريب: ٤٦١٦.

٦) أبو سعيد: يحتمل أنه الخدري وهو صحابي جليل مشهور، ويحتمل أن يكون الكلبي وهو محمد بن السائب بن بشر أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، مات سنة ست وأربعين، أخرج له الترمذي، وابن ماجه في التفسير، (التقريب: ٥٩٠١). وسبب هذا الاحتمال أن عطية العوفي كان يجالس الكلبي ويحفظ عنه ويكنيه أبا سعيد، فإذا روى عنه عن رسول الله ﷺ، قال: حدثني أبو سعيد، ليوهم الناس أنه الخدري وإنما أراد الكلبي، وعطية رأى أبا سعيد الخدري وحدث عنه قبل موته. (انظر: المجروحين لابن حبان ١٧٦/٢).

الحكم على الإسناد:

=

....

=

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق زياد بن المنذر وقد كذبه ابن معين، وفيه عطية العوفي ضعيف مدلس.

وقد حكم عليه العلامة الألباني بالوضع كما في السلسلة الضعيفة (٦٨٧/٣).

وللحديث شواهد تشهد لمعناه لكن لا يصح منها شيئ:

فقد أخرج العقيلي في الضعفاء الكبير (٥٩/٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٢٤٠/٤) -، وابن عدي في الكامل (١٤٤/٣)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١٢٢/١)، كلهم من طريق روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به بمعناه.

وروح بن جناح هو الأموي مولاهم، ضعيف، اتهمه بن حبان (التقريب: ١٩٦١).

وهذا الحديث قال عنه ابن عدي - فيما نقله -: روح بن جناح ذكر عن الزهري حديثاً معضلاً في البيت المعمور.اهـ

وقال ابن كثير في تفسيره (٧٤٦/٢) بعد ما ساقه بإسناد ابن أبي حاتم: هذا حديث غريب جداً، تفرد به روح بن جناح هذا، وهو القرشي الأموي مولاهم، أبو سعيد الدمشقي، وقد أنكر عليه هذا الحديث جماعة من الحفاظ منهم الجوزجاني والعقيلي والحاكم أبو عبد الله النيسابوري وغيرهم، قال الحاكم: لا أصل له من حديث أبي هريرة، ولا سعيد، ولا الزهري.اهـ

ونقل الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٢٤٠/١) عن ابن الجوزي قوله عن هذا الحديث أنه موضوع، ونقل عن عبد الغني المقدسي قوله: حديث منكر لا أصل له.

وقال المصنف في اللآلئ المصنوعة (٨٤/١): ما هو بموضوع، قال العقيلي عقب إخراجه: لا يحفظ من حديث الزهري إلا عن روح بن جناح، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد صالح وذكر البيت المعمور.اهـ إلى أن قال: وقد ورد في عدة أحاديث أن البيت المعمور بحيال الكعبة، وأنه يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً، وورد ذلك من حديث أنس وعلي وابن عباس وابن عمر وعائشة، وإنما المستغرب في هذا الحديث قصة جبريل وتولية أحدهم، وليس في ذلك ما ينكر لا عقلاً ولا شرعاً، ثم رأيت لقصة جبريل شاهداً من حديث أبي سعيد. ثم ساق حديث أبي سعيد المتقدم هنا وأشار إلى علته، ثم نقل عن أبي الشيخ بإسناده أثراً بهذا المعنى موقوفاً على العلاء بن هارون (العظمة برقم: ٣٢٩)، وهذا الأثر إن صح إسناده إلى قائله فلا حجة فيه، لأنه يفتقر للرفع، ثم نقل السيوطي أثراً آخر عن أبي الشيخ بإسناده موقوفاً على قتادة بهذا المعنى، لكنه قال: يدخله ملك، بدلاً من جبريل، و لم أقف على هذا الأثر والذي في العظمة (برقم: ٤٨٤) بهذا السياق هو عن شهر بن حوشب، والقول فيه كالقول في الذي قبله، والله أعلم.

(١٥) وأخرج أبو الشيخ، عن وهب بن منبه: إن لله نهراً في الهواء سعة الأرضين كلها سبع مرات، ينزل على ذلك النهر ملك من السماء، فيملؤه ويسد[١] ما بين أطرافه، ثم يغتسل منه، فإذا خرج قطرت[٢] منه قطرات من نور، فيخلق[٣] من كل قطرة منها ملك ملك يسبح الله تعالى [بجميع][٤] تسبيح الخلائق كلهم.[٥]

---

(١) في (غ): ويسده.

(٢) في (ش): قطر.

(٣) في (ش): فيخرج.

(٤) ليست في الأصل، وأثبتها من باقي النسخ.

(٥) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣١٨).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، قال: حدثني ابن أبي السوم، قال: سمعت وهب بن منبه...وذكر الأثر.

رجال الإسناد:

١) الوليد بن أبان: هو ابن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) محمد بن أيوب: هو محمد بن أيوب بن يحيى الضريس، البجلي، الرازي، أبو عبد الله، المعروف بابن الضريس، الحافظ المسند، مصنف كتاب فضائل القرآن، كان محدثاً بن محدث، وجده يحيى من أصحاب الثوري، وثقه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (١٩٨/٧)، والثقات (١٥٢/٩)، وتذكرة الحفاظ (٦٤٣/٢).

٣) علي بن المديني: هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني، بصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث. عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح. التقريب: ٤٧٦٠.

٤) محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني: ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: يروى عن عطاء بن مسلم وأهل اليمن، روى عنه أهل بلده والغرباء. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: سمع وهب بن منبه قوله، روى عنه معمر. و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وبمثله ذكره البخاري في التاريخ الكبير.

انظر: التاريخ الكبير (١٩١/١)، الجرح والتعديل (٣١/٨)، الثقات لابن حبان برقم (١٥١٣٤).

٥) ابن أبي السوم: لم أقف له على ترجمة.

٦) وهب بن منبه: بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبناوي - بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون -، ثقة، مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب: ٧٤٨٥.

=

....

=

الحكم على الإسناد:

في الاسناد من لم أقف له على ترجمة وهو ابن أبي السوم، كما أن فيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو محمد بن عمرو الصنعاني، وعليه فأتوقف في الحكم عليه.

ثم لو صح السند فهو من كلام وهب بن منبه، وهذا الكلام من الأمور الغيبية التي لا مجال فيها للاجتهاد ولا تثبت إلا بنص صحيح مرفوع، ولعله من الإسرائيليات التي يرويها وهب فإنه كثير النقل عن كتب الإسرائيليات.

(١٦) وأخرج أبو الشيخ، عن الأوزاعي، قال: قال موسى عليه الصلاة والسلام: يا رب من معك في السماء؟. قال: " ملائكتي ". قال: وكم هم يا رب؟. قال: " اثنا[١] عشر سبطاً[٢]". قال: وكم عدد كل سبط؟. قال: " عدد التراب ".[٣]

---

(١) في جميع النسخ: اثني عشر، وما أثبته هو الذي يقتضيه السياق نحوياً إذ أنه خبر مرفوع لمبتدأ محذوف.

(٢) أي: أمة من الأمم، ومنه في الحديث: حسين سبط من الأسباط. (القاموس، مادة: سبط).

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٢٣).

وعزاه المناوي في فيض القدير (٥٣٧/١) إلى كتاب الزاهر و لم أقف عليه.

الإسناد: قال أبو الشيخ: قال جعفر: وحدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثني الأوزاعي به.

رجال الإسناد:

١) جعفر: هو جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفضل الأصبهاني، كان عنده الموطأ عن أبي مصعب الزهري، وكتب الكثير بمكة والبصرة والري وأصبهان، وله مصنفات حسان، سمع سهل بن عثمان العسكري، وأبا مصعب الزهري، ومحمد بن حميد الرازي، وعنه ابنه عبد الله بن جعفر مسند إصبهان، وأبو الشيخ، وآخرون، قال الذهبي: كان محدثاً فاضلاً، له تصانيف. توفي بالكرخ سنة تسع وثمانين ومائتين.

انظر: طبقات أصبهان لأبي الشيخ (٣٤٦/٣)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٩٥/١)، وتاريخ الإسلام (١٣٩/٢١).

٢) سلمة: هو سلمة بن شبيب المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٢٤٩٤.

٣) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤١٤٥.

٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٩٦٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات، لكنه من كلام الأوزاعي وفيه حكاية عن موسى عليه السلام مع ربه عز وجل، وهذا أمر غيبي لا سبيل للوصول إليه إلا عن طريق الوحي، فيحتمل أن يكون من الإسرائيليات.

(١٧) وأخرج أبو الشيخ، عن كعب قال: لا تقطر عين ملك منهم إلا كانت ملكاً يطير من خشية الله تعالى.[١]

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٢٨).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن عبد العزيز بنابلس، حدثنا ضمرة، عن إسماعيل بن عياش، قال: حدثني صفوان بن عمرو، عن أبي الزاهرية، عن كعب به، وقال في آخره: قال صفوان: وزاد فيه غيره، وذلك أنها نطفة خشية، وليست نطفة شهوة، فمن هنالك كثرت الملائكة.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد بن الحسن: حافظ حجة، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢) أحمد بن عبد العزيز: بن مروان النابلسي، هكذا أورد ابن عساكر اسمه ضمن شيوخ إبراهيم بن محمد – كما في تاريخ دمشق (١٣٤/٧) –. ثم أخرج في موضع آخر من تاريخه (٣٧٨/٣٦) حديثاً من طريق أبي الشيخ عن إبراهيم بن محمد بن الحسن عن أحمد بن عبد العزيز الواسطي عن أبيه عن هشام بن يحيى الغساني، ثم قال بعدما ساق الحديث: أحمد بن عبد العزيز هذا دمشقي، وهشام بن يحيى دمشقي، فلعله نسب إلى واسط لأن أصله منها.

وقد وجدت ترجمة عند ابن حبان لأحمد بن عبد العزيز الواسطي، وأظنه هو، قال عنه: من ساكني الرملة، يروى عن وكيع والقاسم بن غصين، حدثنا عنه ابن قتيبة بنُسَخٍ حِسان تشبه أحاديث الأثبات. (انظر: الثقات لابن حبان برقم: ١٢٠٩٨).

٣) ضمرة: هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين ومائتين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ٢٩٨٨.

قلت: لعل الذي يترجح في أمره أنه ثقة، فقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد عنه: رجل صالح، صالح الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه. وقال ابن سعد: وكان ثقة مأموناً خيراً، لم يكن هناك أفضل منه. وقال عنه أبو حاتم: صالح. وقال آدم بن أبي إياس: ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه منه. وقال الذهبي: مشهور ما فيه مغمز. ولم أجد فيه إلا قول الساجي عنه: صدوق يهم عنده مناكير. ولا يقاوم هذا قول سائر الأئمة النقاد فيه.

نعم أنكروا عليه حديثا تفرد به عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فقد أنكره أحمد ورده رداً شديداً، وقال: لو قال رجل أن هذا كذب لما كان مخطئاً. وأخرجه الترمذي وقال: لا يتابع ضمرة عليه وهو خطأ عند أهل الحديث. لكن هذا لا يؤثر في الجملة إذ هو نادر، والنادر لا حكم له، ويؤكد هذا أن الإمام أحمد مع شدة نكيره لما تفرد به، إلا أنه وثقه وأثنى عليه، ما يدل على أن هذا هو الأصل فيه، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٤٦٧/٤)، طبقات ابن سعد (٤٧١/٧)، ميزان الاعتدال (٤٥٢/٣)، الثقات لابن حبان (٣٢٤/٨)، معرفة الثقات للعجلي (٤٧٣/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٣/٤).

=

....

=

٤) إسماعيل بن عياش: بن سليم العنسي – بالنون –، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وسبعون سنة، أخرج له البخاري في رفع اليدين، والأربعة. التقريب: ٤٧٣.

قلت: روايته هنا عن صفوان بن عمرو وهو حمصي.

٥) صفوان بن عمرو: بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب:٢٩٣٨.

٦) أبو الزاهرية: هو حدير الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، صدوق، مات على رأس المائة، أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ١١٥٣.

٧) كعب: هو بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان ﷺ وقد زاد على المائة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٥٦٤٨.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن إن شاء الله، لمجيئه من طريق إسماعيل بن عياش وأبو الزاهرية وكلاهما صدوق، وهذا الأثر من قول كعب الأحبار، وهو من أمور الغيب التي لا تثبت إلا بالوحي.

(١٨) وأخرج أبو الشيخ، عن العلاء بن هارون، قال: لجبريل[1] في كل يوم اغتماسه[2] في الكوثر، ثم ينتفض، فكل قطرة يخلق منها ملك.[3]

---

(١) في الأصل: جبريل، وما أثبته من باقي النسخ وهو أتم للمعنى.

(٢) في (ش): انغماسة.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٢٩).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن أبي عمير الرملي، حدثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون به.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد: هو ابن متويه، حافظ حجة، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢) أبي عمير الرملي: هو عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس – بمهملتين – الرملي، ويقال اسم جده عيسى، ثقة فاضل، مات سنة ست وخمسين ومائتين وقيل بعدها، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥٣٢١.

٣) ضمرة: هو بن ربيعة الفلسطيني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٧).

٤) العلاء بن هارون: هو الواسطي، أبو يعلى، أخو يزيد بن هارون، سكن الرملة، وولي قضاء الأنبار، روى عن ابن عون، روى عنه ضمرة بن ربيعة، وحسان بن حسان، قال عنه أبو زرعة: ثقة. وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ضمن وفيات الطبقة السابعة عشرة وهم من توفوا بين سنة ١٦١-١٧٠هـ.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦٢/٦)، وتاريخ بغداد (٢٤٠/١٢)، وتاريخ الإسلام (٣٦٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (١٧٢/٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إلى العلاء بن هارون وهو من قوله، وهذا أمر غيبي لا يعتد به ما لم يستند إلى نص شرعي.

(١٩) [وأخرج أبو الشيخ، من طريق مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال: " ليس من خلق الله أكثر من الملائكة، ما من شيء ينبت إلا وملك موكل بها ".] [١]

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل، وهو مثبت من باقي النسخ.

وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٢٧).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٢٣٨)، كلاهما من طريق عبد الغفار بن الحسن، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

الإسناد: قال ابن عدي: أنا إسحاق، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا عبد الغفار بن الحسن، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) إسحاق: هو إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي، الوراق، أبو يعقوب البغدادي، نزيل مصر، ثقة حافظ، مات سنة أربع وثلاثمائة، أخرج له النسائي. التقريب: ٣٣٥.

٢) نصر بن مرزوق: العمري، أبو الفتح المصري، الإسكندراني، مولى العنق، وهو ابن عمرو بن عبد الرحمن العنقي، روى عن الخصيب بن ناصح، ووهب الله بن راشد، وروى مسند أسد بن موسى المعروف بأسد السنة، روى عنه ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو جعفر الطحاوي، وابن أبي حاتم، قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق. وقال أبو عوانة وتبعه المزي: الرجل الصالح. توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: هذه الترجمة جمعتها من تتبع الأسانيد وبعض المتفرقات في كتب التراجم، إذ لم أجد له ترجمة وافية مجتمعة في مكان واحد، فلم يترجم له — حسب ما وقفت عليه — إلا ابن أبي حاتم وبدر الدين العيني، والثاني نقل غالب كلامه عن الأول، بل إني وجدت الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٦) قال عقب حديث أخرجه الطبراني: وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق، ولم أعرفه اهـ. وقد تمكنت أنا من معرفته فلله الحمد والمنة.

انظر: مسند أبي عوانة رقم (٧٤٦٧)، والمعجم الكبير (٢٠/١٥٤)، والجرح والتعديل (٨/٤٧٢)، ومولد العلماء ووفياتهم للربعي (٢/٥٧٤)، وتهذيب الكمال (٢٣/٥٧٤)، والمقتنى في سرد الكنى رقم (٤٩٥٨)، ومغاني الأخيار للعيني برقم (٦٤٢٥).

٣) عبد الغفار بن الحسن: بن دينار الرملي، أبو حازم، روى عن سفيان الثوري، وزائدة، ومالك بن مغول، روى عنه الحسن بن قتيبة، والد محمد بن الحسن. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كوفي وقع إلى الشام، لا باس بحديثه. وقال الأزدي: كذاب. وقال السعدي: لا يعتبر بحديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٥٤)، والثقات لابن حبان (٨/٤٢١)، والكامل في الضعفاء (٥/٣٢٨)، المغني في الضعفاء (٢/٤٠١)، ولسان الميزان (٤/٤٠).

٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

=

....

=

٥) أبو يحيى: هو أبو يحيى القتات، الكوفي، اسمه زاذان، وقيل دينار، وقيل مسلم، وقيل يزيد، وقيل زبان، وقيل عبد الرحمن، لين الحديث، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٨٤٤٤.

٦) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق عبد الغفار بن الحسن وهو متهم بالكذب والأكثر على تضعيفه، وفيه أبو يحيى القتات وهو لين الحديث.

(٢٠) وأخرج أبو الشيخ، عن الحكم: بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس، يحصون كل قطرة، وأين تقع[1]، ومن يرزق ذلك النبات.[2]

---

(١) في الأصل و (ش): وأين يقع، وما أثبته من (غ) وهو الذي يقتضيه السياق.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٩٣).

وأخرجه أيضا سعيد بن منصور في سننه برقم (١١٦٣) إلى قوله: (وولد إبليس)، وابن جرير في تفسيره (١٩/١٤) بنحوه مع زيادة في أوله، كلهم من طريق هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الحكم رحمه الله.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧١/٥) إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم ولم أقف عليهما.

الإسناد: قال سعيد بن منصور: نا هشيم، قال: نا إسماعيل بن سالم، عن الحكم به.

رجال الإسناد:

١) هشيم: بالتصغير، هو بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس (ط/٣) والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٣١٢.

قلت: قد صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٢) إسماعيل بن سالم: الأسدي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٤٤٧.

٣) الحكم: هو ابن عتيبة، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها، وله نيف وستون، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٤٥٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إلى الحكم بن عتيبة ورجاله رجال مسلم، وهو موقوف على الحكم من بلاغاته، ومثل هذا الأثر من أمور الغيب التي لا يعتد بها إلا بنص صحيح مرفوع.

(٢١) وأخرج أبو الشيخ، عن وهب قال: إن السماوات السبع محشوة من الملائكة، لو قيست شعرة ما انقاست، منهم الراكد والراكع والساجد، ترعد فرائصهم[(١)]، وتضطرب أجنحتهم فرقاً[(٢)] من الله، ولم يعصوه طرفة عين، [وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة خمسمائة عام.] [(٣)] [(٤)]

---

(١) جمع فريصة، والفريصة: المُضغة التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابة، وقيل: الفريصة أصل مرجع المرفقين. (لسان العرب، مادة: فرص).

(٢) في (غ): خوفاً.

(٣) مابين المعكوفتين ساقط من (غ).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٨٨).

الإسناد: قال: حدثنا أبو علي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب به إلى قوله: طرفة عين. لكنه قال: الذاكر، بدل الراكد، وفرقاً بدل خوفاً.

رجال الإسناد:

١) أبو علي المصاحفي: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد الصحاف، أبو علي، شيخ كثير الحديث عن العراقيين والأصبهانيين، ثقة، صاحب أصول، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: طبقات أصبهان (٢٧٧/٤)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم (١٧٦/١).

٢) ابن البراء: هو محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك العبدي، القاضي، أبو الحسن البغدادي، سمع المعافي بن سليمان، وعلي بن المديني، وعبد المنعم بن إدريس وأمثالهم، روى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي، وعثمان بن أحمد الدقاق، وعبد الباقي بن قانع في آخرين. وثقه الخطيب وغيره، مات في شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٢٨١/١)، وأخبار أصبهان (١٩٧/٢)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٢٦٤/١).

٣) عبد المنعم: هو ابن إدريس بن سنان بن كليب بن بنت وهب بن منبه، اليماني، قصاص يروي عن أبيه عن وهب، يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، تركه غير واحد، قال عنه البخاري: ذاهب الحديث. وكذبه أحمد ويحيى بن معين، وقال ابن المديني والنسائي وغيرهم: ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه. وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٣٨/٦)، والضعفاء للنسائي (٧٠/١)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة (٣٦٠/١)، والمجروحين لابن حبان (١٥٧/٢)، ولسان الميزان (٧٣/٤).

٤) أبو عبد المنعم: هو إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني بن بنت وهب بن منبه، ضعيف، أخرج له ابن ماجه في التفسير. التقريب: ٢٩٤.

٥) وهب: بن منبه بن كامل اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

=

(٢٢) [وأخرج ابن أبي حاتم، عن كعب، قال: ما من موضع إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.] (١) (٢)

=

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأنه من طريق عبد المنعم بن إدريس وهو وضّاع كذاب.

(١) ما بين المعكوفتين ليست في الأصل و (ش)، وهي مثبتة من (غ).

(٢) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٠٧٣ و١١٢٩ و٨٣٦٢ و١٠٠٧٧).

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم (٣٢٦) بنحوه، كلاهما من طريق مؤمل، عن سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب به.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: قال كعب... وذكره.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن عصام: بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري مولاهم، الأصبهاني، يكنى بأبي يحيى، العالم الصادق المحدث، حدث عن معاذ بن هشام، ومؤمل بن إسماعيل، وأبي داود الطيالسي وغيرهم، حدث عنه أبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن جعفر السمسار، وعبد الله بن جعفر بن فارس وآخرون، كان مقبول القول، أحد الثقات، قال الذهبي: ما علمت فيه ليناً. توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: طبقات أصبهان (٣/٤٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤١).

٢) مُؤمَل: هو مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، مات سنة ست ومائتين، أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب:٧٠٢٩.

٣) سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس (ط/٢)، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٤٤٥.

٤) يزيد بن أبي زياد: الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٧٧١٧.

٥) عبد الله بن الحارث: بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته، مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين، أخرج له اصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣٢٦٥.

٦) كعب: هو كعب الأحبار، ثقة مخضرم، تقدم في الحديث رقم (١٧).

الحكم على الإسناد:

=

(٢٣) وأخرج ابن المنذر في تفسيره، عن عبد الله بن عمرو[١] يرفعه، قال: " الملائكة عشرة أجزاء، تسعة[٢] أجزاء الكروبيون[٣] الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزء [واحد] [٤] قد وكلوا بخزانة كل شيء، وما من[٥] السماء موضع إهاب إلا فيه ملك ساجد أو ملك راكع، وإن الحرم بحيال العرش، وإن البيت المعمور لبحيال[٦] الكعبة لو سقط[٧] لسقط عليها، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه".[٨]

=

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وهو موقوف على كعب الأحبار.

(١) في (ش): بن عمير، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: في تسعة، وهي زائدة.

(٣) هم سادة الملائكة، سُمّوا بذلك لأنهم أقرب الملائكة إلى حملة العرش، من الكُرب، وهو القُرب، وقيل: إنه من كَرْب الخلق، أَي: في قوته وشدته، لقوتهم وصبرهم على العبادة، وقيل: من الكَرْب، وهو الحُزن، لشدة خوفهم من الله تعالى وخشيتهم إياه. (انظر: اللسان مادة: كرب، وتاج العروس مادة: كرب).

(٤) زيادة من (ش) يقتضيه السياق.

(٥) في (غ): وما في السماء.

(٦) أي: بإزائه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حول).

(٧) في الأصل: سقطت، وما أثبته من باقي النسخ وهو أصوب.

(٨) الحديث لم أجده عند ابن المنذر في المطبوع فلعله في المفقود.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/١٧)، والحاكم في المستدرك برقم (٨٥٠٦)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦٢/٤٦)، كلهم من طريق قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبدالله بن عمرو به بمعناه موقوفا عليه.

وأخرجه ابن جرير أيضا (٨٩/١٧) من طريق قتادة، عن عمرو البكالي من كلامه بمعناه، ويأتي الكلام عليه في الحديث الذي بعده، وذكره السيوطي في الدر المنثور بنحوه وعزاه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعبد الرزاق، و لم أقف على شيء من ذلك.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن وأبو داود، قالا: ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو.

رجال الإسناد:

١) ابن بشار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٧٥٤.

٢) عبد الرحمن: هو بن مهدي بن حسان، العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف

=

....

=

بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٠١٨.

٣) أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة أربع ومائتين، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢٥٥٠.

٤) عمران القطان: هو عمران بن داوَر، أبو العوام القطان، البصري، صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، مات بين الستين والسبعين بعد المائة، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة. التقريب:٥١٥٤.

٥) قتادة: هو بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١١).

٦) سالم بن أبي الجعد: واسمه رافع الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرا، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك، و لم يثبت أنه جاوز المائة. التقريب: ٢١٧٠.

قلت: روايته هنا عن معدان بن أبي طلحة وقد ذكر الإمام أحمد سماعه منه، فانتفى الإرسال. (تهذيب التهذيب ٣٧٣/٣).

٧) معدان بن أبي طلحة: ويقال: بن طلحة، اليعمري بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، شامي، ثقة. التقريب: ٦٧٨٧.

٨) عمرو البِكالي: اختلف في اسم أبيه، فقيل سفيان، وقيل سيف، وقيل عبدالله، يكنى بأبي عثمان، شامي فقيه، واختلف في صحبته، فقال البخاري: له صحبة. وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه، وكذا ابن حبان، ونقل ابن حجر في الإصابة حديثاً أخرجه ابن خزيمة عن عمرو البكالي، صرح فيه عمرو بالسماع من رسول الله ﷺ، وذكره العجلي في ثقات التابعين، وكذا صنع أبو زرعة الدمشقي، روى عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، روى عنه معدان بن أبي طلحة.

انظر: التاريخ الكبير (٣١٣/٦)، ومعرفة الثقات(١٨٧/٢)، والثقات لابن حبان (٢٧٨/٣)،والإصابة (٧٠٠/٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن إن ثبت سماع قتادة، فرجاله كلهم ثقات إلا عمران القطان فإنه صدوق، وقتادة مدلس و لم يصرح بالسماع، والأثر موقوف على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما و لم أجد من رفعه، لكنه إن ثبت فله حكم الرفع لأنه مما لا مجال للإجتهاد فيه.

(٢٤) وأخرج ابن المنذر، عن عمرو البكالي، قال: إن الله تعالى جزأ الملائكة عشرة أجزاء، [فتسعة أجزاء][(١)] منهم الكروبيون، وهم الملائكة الذين يحملون العرش، وهم [أيضاً][(١)] الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون[(٢)]. قال: ومن بقي من الملائكة لأمر الله ولرسالات الله.[(٣)]

(١) ليست في الأصل ولا (ش)، وهي زيادة من (غ) توافق نص الأثر في مصدره.

(٢) في الأصل: زيادة (أيضاً) في هذا الموضع ولا تناسب لها مع السياق، ولعله حصل تقديم وتأخير من الناسخ.

(٣) لم أقف عليه عند ابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٩/١٧)، قال: حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن عمرو البكالي به بنحوه مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) ابن عبد الأعلى: هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري، ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أخرج له مسلم، وأبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٦٠٦٠.

٢) ابن ثور: هو محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله، العابد، ثقة، مات سنة تسعين ومائة تقريباً، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ٥٧٧٥.

٣) معمر: بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٨٠٩.

٤) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١١).

٥) عمرو البكالي: مختلف في صحبته، تقدم في الحديث السابق.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف حيث أنه منقطع، فقد جاء من طريق قتادة وهو مدلس (ط/٣) وقد عنعن، وكثير الإرسال ولم يسمع من عمرو البكالي، فقد نص أحمد وأبو حاتم وغيرهم على أنه إنما سمع من اثنين أو ثلاثة من الصحابة – ليس منهم عمرو– وباقي أحاديثه عنهم مرسلة، هذا على افتراض أن لعمرو صحبة، وأما لو قلنا بأنه من التابعين فالسماع منه منتف أيضا، لأن قتادة مات سنة بضع عشرة ومائة، وعمره نحواً من ست وخمسين عاماً، وأما عمرو فقد ذكر ابن عساكر أنه بقي إلى ما بعد وقعة راهط وكانت سنة أربع وستين، وهذا يضعف إمكانية سماع قتادة من عمرو، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (١٣٣/٧)، وتاريخ دمشق (٤٦٦/٤٦)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة ص٢٦٢.

(٢٥) وأخرج ابن أبي حاتم، من طريق حبيب بن عبد الرحمن[١] بن سلمان بن الأعيس[٢]، [عن أبيه] [٣]، قال: الإنس والجن عشرة أجزاء[٤]،/ فالإنس من ذلك جزء والجن تسعة أجزاء، [والجن والملائكة عشرة أجزاء، فالجن جزء والملائكة تسعة أجزاء][٥]، والملائكة والروح عشرة أجزاء، فالملائكة جزء والروح تسعة، والروح والكروبيون عشرة أجزاء، [٦] فالروح من ذلك جزء و الكروبيون تسعة أجزاء.[٧]

---

(١) في الأصل و (ش): حبيب بن عبد الله، والصواب ما أثبته من (غ).

(٢) في الأصل و (غ): بن الأغيش، وفي (ش): بن سلمان أبي الأعمش، وما أثبته هو الصواب .

(٣) ما بين العكوفتين ليست في الأصل، وهي زيادة من (ش) و (غ).

(٤) في الأصل: أشياء، وما أثبته من باقي النسخ.

(٥) ليست في الأصل.

(٦) في الأصل زيادة: فالملائكة جزء.

(٧) الأثر لم أجده عند ابن أبي حاتم في المطبوع.

وقد أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٣٦١/١) مختصرا إلى قوله: " والجن تسعة أجزاء "، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٤٢٠) بمثله، كلهم من طريق هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن ابن جابر، عن حبيب بن عبدالرحمن بن سلمان الخولاني، عن أبيه أبي الأعيس عبد الرحمن بن سلمان.

تنبيه: جاء هذا الأثر عند الدولابي مختصراً من كلام أبي الأعيس عبد الرحمن بن سلمان، وكذا أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/١٢) من طريق الدولابي به، وقال: كذا رواه النسائي – ولم أجده –. وأخرجه أبو الشيخ بمثل ما أورده المصنف هنا لكنه من رواية أبي الأعيس عن أبيه سلمان، وعليه فقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٣/٥) بمثله وعزاه إلى أبي الشيخ عن سلمان ﷺ، ولعله وهم منه فإن سلمان والد عبد الرحمن لم يذكره أحد في كتب الصحابة.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا الوليد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة – يعني ابن خالد –، حدثنا ابن جابر، قال: حدثني حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان، أن أبا الأعيس الخولاني – قال أبو العباس: أبو الأعيس هو عبد الرحمن بن سلمان – عن أبيه به.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) أبو الربيع: هو الحسين بن الهيثم بن ماهان، أبو الربيع الكسائي، الرازي، سكن بغداد وحدث بها، روى عن محمد بن الصباح الجرجرائي، وهشام بن عمار الدمشقي، وحرملة بن يحيى، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأحمد بن سلمان النجاد، سئل عنه الدارقطني فقال: لا بأس به.

قلت: هذا ما ترجح لدي في ترجمة أبي الربيع، فإنه لم يصرَّح باسمه في شيء من أسانيد أبي الشيخ، ولم يُذكر في =

....

=

شيوخ الوليد بن أبان أحد بهذه الكنية فيما وقفت عليه من ترجمته، و لم أجد من عرف بهذه الكنية من تلاميذ هشام بن عمار سواه فيما ذكره المزي، و لم أجد لمن عداه - ممن يكنى بهذه الكنية - أحداً ذُكِر هشام بن عمار ضمن شيوخه، وقد وهم محقق كتاب العظمة حيث ترجم لأبي الربيع بسليمان بن داود بن حماد المهري أبو الربيع المصري، وهذا وهم فإنه لم يذكر ضمن تلاميذ هشام بن عمار، ولا ذكر هشام في شيوخه، والله أعلم.

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (١/١١٢)، وتاريخ بغداد (٨/١٤٥).

٣) هشام بن عمار: بن نُصير السلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٧٣٠٣.

٤) صدقة بن خالد: الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل ثمانين ومائة أو بعدها، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، ابن ماجه. التقريب: ٢٩١١.

٥) ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٠٤١.

٦) حبيب بن عبد الرحمن بن سلمان: ابن أبي الأعيس الخولاني، حكى عن أبيه، حكى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

هكذا ترجم له ابن عساكر في تاريخه و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقله عنه الشيخ عبد القادر بدران في تهذيبه، وقال: عني بالحديث. و لم أجد من ترجم له غير ابن عساكر فيما وقفت عليه، و لم يذكره المزي ضمن شيوخ عبد الرحمن بن جابر، وإنما ذكر والده أبا الأعيس.

انظر: تاريخ دمشق (١٢/٤٠)، وتهذيب تارخ دمشق لعبد القادر بدران (٤/٣١).

٧) أبو الأعيس الخولاني: هو عبد الرحمن بن سلمان، أبو الأعْيَس الخولاني، الشامي، لقبه عبيد، مشهور بكنيته، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال عنه الذهبي: صدوق. أخرج له أبو داود. التقريب: ٣٨٨٣. والكاشف: ٢٣١١.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد فيه من لم أقف له على جرح ولا تعديل، وعليه فأتوقف في الحكم عليه.

(٢٦) وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب، وابن عساكر، من طريق عباد بن منصور[١]، عن عدي بن أرطاة، عن رجل من الصحابة سماه – قال عباد: فنسيت اسمه –، عن رسول الله ﷺ قال: " إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكا قائما يسبح، وملائكة سجوداً منذ خلق الله السماوات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، [وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة][٢]، وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافهم [٣] ولا ينصرفون[عنها][٤] إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل، فنظروا إليه وقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك ".[٥]

---

(١) في (ش): عباد عن ابن منصور، وهو خطأ.

(٢) ليست في الأصل.

(٣) في الأصل و (ش) جاء هنا زيادة: عنها. ولا وجه لها هنا وحقها التأخير كما في (غ) وسيأتي بعده.

(٤) زيادة من (غ).

(٥) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥١٥)، والبيهقي في الشعب مختصراً برقم (٩١٤)، والخطيب في تاريخه تاريخه (٣٠٦/١٢)، وابن عساكر في تاريخه (٥٨،٦١/٤٠).

وقد أخرجه أيضاً محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة برقم (٢٦٠)، كلهم من طريق عباد بن منصور، عن عدي بن أرطاة، عن رجل من الصحابة به.

الإسناد: قال محمد بن نصر: حدثنا محمد بن عبد الله بن القهزاد، أنا النضر، أنا عباد بن منصور، قال: سمعت عدى بن أرطاة – وهو يخطبنا على منبر المدائن – قال: سمعت رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره، يحدثني عن رسول الله ﷺ... الحديث.

رجال الإسناد:

١) محمد بن عبد الله بن قُهْزاد: أبو جابر المروزي، ثقة، مات سنة اثنتين وستين ومائتين، أخرج له مسلم. التقريب: ٦٠٤٣.

٢) النضر: هو النضر بن شميل المازني، أبو الحسن، النحوي، البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧١٣٥.

٣) عباد بن منصور: الناجي، أبو سلمة، البصري القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس (ط/٥)، وتغير بأخرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة. التقريب: ٣١٤٢.

قلت: عده ابن حجر من أصحاب الطبقة الخامسة من المدلسين، وقد قال فيهم: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا. وقد ذكره غير واحد بالضعف =

....

=

كابن معين وأبي حاتم والنسائي وغيرهم.

انظر: الجرح والتعديل (٦/٨٦)، وتهذيب الكمال (١٤/١٥٨)، وطبقات المدلسين ص١٤.

٤) عدي بن أرطاة: الفزاري، عامل عمر بن عبد العزيز، مقبول، قتل سنة اثنتين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد. التقريب: ٤٥٣٨.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عباد بن منصور.

(٢٧) وأخرج ابن منده في المعرفة، وابن عساكر، عن عبد الرحمن بن العلاء من بني ساعدة، عن أبيه العلاء بن سعد – وكان ممن بايع يوم الفتح –، أن النبي ﷺ قال يوماً لجلسائه: " هل تسمعون ما أسمع؟! ". قالوا: وما تسمع يارسول الله؟. قال: " أطت السماء وحق لها أن تئط، ليس منها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو راكع أو ساجد ". ثم قرأ: ﮋ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ[1].[2]

---

(١) سورة الصافات.

(٢) لم أجده عند ابن منده في المطبوع من معرفة الصحابة فلعله في المفقود، وهو عند ابن عساكر في تاريخه (٣٨١/٥٢)، من طريق ابن منده بمثل ما ساقه المصنف.

وقد أخرجه أيضا محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة برقم (٢٥٥)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٠٢/٤).

الإسناد: قال: ابن نصر: حدثني أحمد بن سيار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن خالد الدمشقي المعروف بابن أمه، قال: حدثني المغيرة بن عثمان بن عطية، من بني عمرو بن عوف، قال: حدثني سليمان بن أيوب، من بني سالم بن عوف، قال: حدثني عطاء بن يزيد بن مسعود، من بني الحبلي، قال: حدثني سليمان بن عمرو بن الربيع، من بني سالم، قال: حدثني عبد الرحمن بن العلاء، من بني ساعدة، عن أبيه العلاء بن سعد –وقد شهد الفتح وما بعدها– أن النبي ﷺ... الحديث به بمثله، لكن قال في آخره: "إنه ليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو راكع أو ساجد، وقالت الملائكة: ﴿ وإنا لنحن الصافون * وإنا لنحن المسبحون ﴾".

رجال الإسناد:

١) أحمد بن سيار: بن أيوب، أبو الحسن المروزي، الفقيه، ثقة حافظ، مات سنة ثمان وستين ومائتين وله سبعون سنة، أخرج له النسائي. التقريب: ٤٥.

٢) محمد بن خالد: هو محمد بن خالد الهاشمي، الدمشقي، أبو جعفر، يلقب بابن أمه، روى عن مالك بن أنس، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم، وروى عنه الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني، وإسحاق ابن إبراهيم، وأحمد بن سيار المروزي وغيرهم، قال عنه أبو حاتم الرازي: كان يكذب.

انظر: الجرح والتعديل (٢٤٤/٧)، وتاريخ دمشق (٣٧٩/٥٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٥/٣)، والميزان (١٣٢/٦)، واللسان (١٥٣/٥).

٣) المغيرة بن عثمان بن عطية: كذا اسمه في إسناد محمد بن نصر، وجاء في إسناد أبي نعيم: المغيرة بن عمرو، وفي إسناد ابن عساكر: المغيرة بن عمر، و لم أقف لأي واحد من هذه الأسماء على ترجمة.

٤) سليمان بن أيوب: لم أقف له على ترجمه.

٥) عطاء بن يزيد بن مسعود: لم أقف له على ترجمه.

٦) سليمان بن عمرو بن الربيع: لم أقف له على ترجمه.

=

....

=

٧) عبد الرحمن بن العلاء: الساعدي، لم أقف له على ترجمه.

٨) العلاء بن سعد: الساعدي، ذكر في كتب الصحابة، وكل من ذكره وعده في الصحابة إنما اعتمد على هـــذه الرواية بهذا الإسناد، وفيه أنه شهد الفتح وما بعدها.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٠٢/٤)، وأسد الغابة (٨٤/٤)، والإصابة (٥٤٢/٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه محمد بن خالد الدمشقي وهو كذاب، بالإضافة إلى أن في الإسناد من لم أقف له على ترجمة، لكن للحديث شواهد صحيحة من حديث حكيم بن حزام وقد مر برقم (١١)، وأثـــر ابـــن مسعود موقوفاً عليه مر برقم (٧).

(٢٨) وأخرج ابن جرير، عن الربيع بن[1] أنس في قوله تعالى: ﮋ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮊ[2]، قال: أسماء الملائكة.[3]

رؤوس الملائكة الأربعة الذين يدبرون أمر الدنيا

(١) في الأصل: عن. وهو تصحيف.

(٢) سورة البقرة، آية (٣١).

(٣) هو عند ابن جرير في تفسيره (١/٢١٦)، وفي تاريخه (١/٦٧).

قلت: لم يصرح ابن جرير باسم شيخه في التفسير، وإنما قال: حُدِّثت عن عمار - شيخ شيخه -، لكنه في التاريخ صرح به فقال: حدثني عبدة المروزي، قال: حدثنا عمار بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع به.

رجال الإسناد:

١) عبدة المروزي: هو عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي، أبو سعيد، نزيل دمشق، صدوق، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، أخرج له البخاري في الأدب، والنسائي. التقريب: ٤٢٧٣.

٢) عمار بن الحسن: الهلالي، أبو الحسن الرازي، نزيل نسا، ثقة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة، أخرج له النسائي. التقريب: ٤٨١٩.

٣) عبد الله بن أبي جعفر: الرازي، صدوق يخطىء، أخرج له أبو داود. التقريب: ٣٢٥٧.

٤) أبو جعفر: هو أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة — بن مقسم الضبي-، مات في حدود الستين بعد المائة، أخرج له البخاري في الأدب، والأربعة. التقريب: ٨٠١٩.

٥) الربيع: بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها، أخرج له الأربعة. التقريب: ١٨٨٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق أبي جعفر الرازي وهو سيء الحفظ، والأثر من كلام الربيع بن أنس في التفسير ومثل هذا يتساهل أهل العلم في قبوله.

(٢٩) أخرج [ابن أبي شيبة][1]، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في الشعب، عن ابن سابط، قال: يدبر أمر الدنيا أربعة، جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات، وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح، وأما إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم.[2]

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) هو عند ابن أبي شيبه في مصنفه برقم (٣٤٩٦٩).

وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣٧٦)، من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط به بنحوه.

وأخرجه أيضا برقم (٣٧٨)، من طريق محمد بن زكريا، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سابط به بنحوه.

وهو عند البيهقي في الشعب برقم (١٥٨)، ولم أجده عند ابن أبي حاتم في المطبوع.

وقد اخرجه الدينوري في المجالسة برقم (٦٦)، والثعلبي في تفسيره (١٢٤/١٠)، كلهم من طريق الأعمش، عن، عن عبد الرحمن بن سابط به.

وقد عزاه المصنف في الدر المنثور(٤٠٥/٨) إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن ابن سابط به.

رجال الإسناد:

١) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم في الحديث رقم (٣).

٢) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٧).

٣) عمرو بن مرة: بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥١١٢.

٤) ابن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: بن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: بن عبد الله بن عبد الرحمن، الجمحي، المكي، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٣٨٦٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، إلا ابن سابط فهو من رجال مسلم، وهذا الأثر من قوله فلا علاقة له بالإسناد، ثم إن هذا الكلام من أمور الغيب التي لا يؤخذ بها إلا بنص صحيح مرفوع.

(٣٠) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن[١] سابط، قال: في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة، ووكّل ثلاثة من الملائكة أن يحفظوه[٢]، فوكّل جبريل بالكتاب أن ينزل به إلى الرسل، ووكّل جبريل أيضاً بالهلكات إذا أراد الله أن يُهلك قوماً، ووكَّله بالنصر عند القتال،/ ووكَّل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات الأرض، ووكَّل ملك الموت بقبض الأنفس، فإذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم، وما في[٣] أم الكتاب فيجدونه سواء. ابن أبي شيبة[٤]. [٥]

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: يحفظونه.

(٣) في (ش): وقابل أم الكتاب.

(٤) كذا في الأصل و (ش) وليست في (غ).

(٥) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٩٦).

وأما ابن أبي شيبة فقد أخرجه ببعض معناه في المصنف برقم (٣٤٩٦٩) وتقدم في الحديث الذي قبله.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا العلاء بن عبد الكريم، عن ابن سابط به.

رجال الإسناد:

١) إسحاق بن أحمد الفارسي: هو إسحاق بن أحمد بن زيرك اليزدي، أبو يعقوب الفارسي، صنف المسند، روى عن محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن حميد الرازي، وأكثر الرواية عنه أبو الشيخ الحافظ، وحدث عنه أحمد بن يعقوب بزرويه، توفي في رجب سنة تسع وثلاثمائة.

قلت: هذا ما ترجح لدي في ترجمته ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، إذ لم أجد له ترجمة بهذا الاسم سوى في أخبار قزوين، حيث ذُكر باسم: إسحاق بن أحمد الفارسي. ومن خلال تتبعي لشيوخه عند أبي الشيخ في العظمة والنظر في تراجم بعضهم، تبين لي أن المزي ذكر إسحاق هذا ضمن تراجم بعض شيوخه - عند ذكره لتلاميذهم- باسم: إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي، ثم وجدت ابن ماكولا قد ترجم في الإكمال لإسحاق بن أحمد بن زيرك اليزدي، وتبعه السمعاني في الأنساب، والذي يظهر أنه هو نفسه إسحاق بن أحمد الفارسي، فاليزدي كما قال السمعاني: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الزاي، وفي آخرها الدال المهملة — نسبة إلى يزد-، ويزد مدينة من كور اصطخر فارس، بين أصبهان وكرمان اهـ. فالنسبة إذاً فارسية وهذا يرجح ما ذهبت إليه، بالإضافة إلى أن ابن ماكولا وكذلك السمعاني ذكرا ضمن شيوخ اليزدي هذا: محمد بن حميد الرازي، وهو من شيوخ إسحاق الفارسي، وقد ترجم له الذهبي في السير باسم إسحاق بن أحمد بن زيرك وكناه بأبي يعقوب الفارسي، وبهذا يمكن الربط بين التراجم لنخلص إلى الترجمة التي أثبتها، والله أعلم.

=

....

=

انظر: الإكمال (٤٥٦/١)، والأنساب (٦٨٩/٥)، والتدوين في أخبار قزوين (٣٢٦/٢)، وتهذيب الكمال (٩١/١٣ و٣٨٠/١٥ و٢٦/١٨)، وتاريخ الإسلام (٢٤٩/٢٣).

٢) عبد الله بن عمران: بن أبي علي الأسدي، أبو محمد الأصبهاني، نزيل الري، صدوق، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٣٥١١.

٣) أسباط بن محمد: هو أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري، مات سنة مائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣٢٠.

٤) العلاء بن عبد الكريم: هو العلاء بن عبد الكريم اليامي، أبو عون الكوفي، ثقة عابد، قال الذهبي: توفي في حدود الخمسين ومائة، أخرج له أبو داود في القدر، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٥٢٤٨.

٥) ابن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط، ثقة كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (٢٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر من طريق إسحاق الفارسي و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات إلا عبد الله بن عمران فهو صدوق، وعليه فأتوقف في الحكم عليه حتى يُعرف حال إسحاق.

(٣١) وأخرج البيهقي، والطبراني، وأبو الشيخ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: بينا رسول الله ﷺ ومعه جبريل يناجيه، إذ[١] انشق أفق السماء، فأقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الأرض، فإذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، إنّ ربك يقرئك السلام ويخيّرك بين أن تكون نبياً ملكاً، أو نبياً عبداً. قال رسول الله ﷺ: " فأشار جبريل إليّ بيده أن تواضع، فعرفت أنه لي ناصح، فقلت: نبياً عبداً ". فعرج[٢] ذلك الملك إلى السماء، فقلت: " يا جبريل، قد كنت أردت أن أسألك عن هذا، فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة، فمن هذا يا جبريل؟". قال: هذا[٣] إسرافيل، خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه لا يرفع طرفه، بينه وبين الرب سبعون نوراً، ما منها[٤] نور يدنو منه[٥] إلا احترق، بين يديه اللوح المحفوظ، فإذا أذن الله في شيء شيء في السماء أو في الأرض، ارتفع ذلك اللوح فيضرب جبهته فينظر فيه، فإن كان من عملي أمرني به، وإن كان من عمل ميكائيل أمره به، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به. قلت: " يا جبريل، [على][٦] أي شيء أنت؟". قال: على الرياح، والجنود. قلت: " على أي شيء ميكائيل؟". قال: على النبات والقطر. قلت: " على أي شيء ملك الموت؟". قال: على قبض الأنفس[٧]، وما ظننت أنه هبط إلا بقيام الساعة، وما ذاك الذي رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة.[٨]

---

(١) في (غ): إذا.

(٢) في (ش): فانعرج.

(٣) ليست في (غ).

(٤) في (ش): ما فيها.

(٥) في (ش): فيه.

(٦) ليست في الأصل.

(٧) في (غ): (على قبض الأرواح)، وأشار في الهامش إلى أنها في نسخة.

(٨) هو عند الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٦١)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣٠)، والبيهقي شعب الإيمان برقم (١٥٧).

=

....

=

وقد أخرجه محمد بن جعفر بن أبي شيبة في العرش برقم (٧٥)، وابن عساكر في تاريخه (٧١/٤)، كلهم من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

تنبيه: هذا الإسناد بهذا السياق هو عند محمد ابن أبي شيبة، والطبراني، وأبي الشيخ.

ووقع عند البيهقي: عن أبي أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم.

وعند ابن عساكر: عن المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني ابن أبي ليلى، لعله قال: عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

فلا أدري إن كان هذا من اختلاف الرواة أم سقط وقع في الإسناد؟.

وقد أخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٤٤٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/٤)، من طريق أبي محمد عبد الله بن يوسف، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن عباس بن محمد الدوري، عن الحسن بن بشر، عن سعدان بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به بمعناه.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثني أبي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن عبد الله الحضرمي: هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، مُطَيّن، الحافظ الكبير، كان من أوعية العلم، صنف المسند وغير ذلك، وله تاريخ صغير، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جبل، مات سنة سبع وسبعين ومائتي.

انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى (٣٠٠/١)، وتذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢)، ولسان الميزان (٢٣٣/٥).

٢) محمد بن عمران بن أبي ليلى: هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق، أخرج له البخاري تعليقاً، والترمذي. التقريب: ٦١٩٧.

٣) أبوه: هو عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي، مقبول، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٥١٦٦.

٤) ابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له الأربعة. التقريب: ٦٠٨١.

٥) الحكم: هو بن عتيبة، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم في الحديث رقم (٢٠).

٦) مقسم: هو مِقسم بن بُجْرة، ويقال: نَجدة، قال أبو القاسم: مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق، وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٦٨٧٣.

=

....

=

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن علي وهو سيء الحفظ، و لم أجد من تابعـــه على حفظه.

(٣٢) وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن أقرب الخلق من الله جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وإنهم من الله لمسيرة خمسين ألف سنة، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن الأخرى، وإسرافيل بينهما".[١]

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٨١)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا عبد العزيز بن موسى، حدثنا سيف، عن الأحوص بن حكيم، عن أبيه وعبد الله، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما به.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد بن الحسن: هو ابن متويه، حافظ حجة، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢) محمد بن عوف الحمصي: هو محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي في مسند علي. التقريب: ٦٢٠٢.

٣) عبد العزيز بن موسى: هو عبد العزيز بن موسى بن روح اللاحوني، أبو روح البهراني، صدوق، أخرج النسائي. التقريب: ٤١٢٩.

٤) سيف: هو سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، كذبوه، مات في حدود التسعين ومائة، أخرج له الترمذي. التقريب: ٢٧٢٦.

٥) الأحوص بن حكيم: بن عمير العنسي، أو الهمداني، الحمصي، ضعيف الحفظ، وكان عابداً، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٢٩٠.

٦) حكيم: هو حكيم بن عمير بن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي، صدوق يهم، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ١٤٧٦.

٧) عبد الله: لم أعرفه، ولا تضر الجهالة به لوجود متابع له.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه سيف ابن أخت سفيان الثوري كذبوه، وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف الحفظ.

(٣٣) وأخرج أبو الشيخ، عن وهب، قال: هؤلاء الأربعة أملاك: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أول من خلقهم الله تعالى من الخلق، وآخر من يميتهم، وأول من يحييهم، هم المدبّرات أمراً والمقّسمات أمراً.(١)

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٣٩)، قال: حدثنا عبد الله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد الحسني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى به بمثله مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن سلم: هو عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث، أبو محمد المقدسي، الفريابي، سمع من هشام بن عمار، وعبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، وعباس بن الوليد الخلال، ودحيماً، وغيرهم، وعنه أبو زرعة، وأبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه، وأبو حاتم ابن حبان ووثقه، وغيرهم.

انظر: الأنساب (٥/٣٦٣)، وتاريخ دمشق (٣٢/١٩٣)، وتاريخ الإسلام (٢٣/٦٢٩).

٢) محمد بن أحمد الحسني: هكذا هو في هذا الموضع وكذا في الحديث رقم (٥٤٣) في العظمة، وهو في رقم (٣٨٩) من العظمة: محمد بن أحمد بن الحسن الخشني، و لم أعرف أيهما أصح، ولا وجدت لأحد من الاسمين ترجمة.

٣) محمد بن إبراهيم بن العلاء: هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الدمشقي، أبو عبد الله الزاهد، نزيل عبّادان، منكر الحديث، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٥٦٩٨.

٤) إسماعيل بن عبد الكريم: هو إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، أبو هشام الصنعاني، صدوق، أخرج له أبو داود، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٤٦٤.

٥) عبد الصمد: هو عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق، مُعمّر، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، أخرج له ابن ماجه في التفسير. التقريب: ٤٠٨٢.

٦) وهب بن منبه: اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأنه من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو منكر الحديث، وفي الإسناد من لم أقف له على ترجمة وهو محمد بن أحمد الخشني، ومعرفته هنا لا تغير من الحكم حتى إن سلم من التجريح للعلة السابقة.

(٣٤) وأخرج أبو الشيخ، عن خالد بن أبي عمران، قال: جبريل أمين / الله إلى رسله، وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من أعمال الناس، وإسرافيل بمنزلة الحاجب[1]. [2]

---

(١) الحاجب أي: البوّاب. (انظر: القاموس، مادة: حجب).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٩٢ و٣٧٩)، قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن عبد القاهر حدثه، عن خالد بن أبي عمران به.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) أبو حاتم: هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٥٧١٨.

٣) أبو صالح: هو عبد الله بن صالح الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٣٣٨٨.

٤) معاوية بن صالح: بن حُدَير الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين، أخرج له البخاري في القراءة، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٦٧٦٢.

٥) عبد القاهر: هو عبد القاهر بن عبد الله، مجهول، أخرج له أبو داود في المراسيل. التقريب: ٤١٤٣.

٦) خالد بن أبي عمران: هو خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر، قاضي إفريقية، فقيه، صدوق، مات سنة خمس، ويقال: تسع وعشرين ومائة، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ١٦٦٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ففيه عبد القاهر بن عبد الله وهو مجهول.

(٣٥) وأخرج أبو الشيخ، عن عكرمة بن خالد، أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الملائكة[(١)] أكرم على الله تعالى؟. قال: " لا أدري ". [فجاءه جبريل، فقال: " يا جبريل أي الخلائق أكرم على الله تعالى؟". قال: لا أدري] [(٢)]. فعرج جبريل ثم هبط، فقال: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، فأما جبريل فصاحب الحرب، وصاحب المرسلين، وأما ميكائيل: فصاحب كل قطرة تسقط، وكل ورقة تنبت[(٣)]، وكل ورقة تسقط، وأما ملك الموت: فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر أو بحر، وأما إسرافيل: فأمين الله بينه وبينهم.[(٤)]

---

(١) هكذا في جميع النسخ، وفي العظمة: أي الخلق، ولعله الأصوب، فهو الموافق لبقية سياق الحديث.

(٢) ليست في (غ).

(٣) في (غ): نبتت.

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٨٠)، قال: حدثنا الوليد، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا سعيد يعني ابن عامر، عن معتمر بن سليمان، عن مسلم بن خالد، عن عكرمة بن خالد به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو ابن أبان، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) أسيد بن عاصم: هو أسيد بن عاصم الثقفي، الحافظ المحدث الإمام، أبو الحسين، سمع سعيد بن عامر الضبعي، وعبد الله بن بكر السهمي، وبشر بن عمر الزهراني وطبقتهم، وصنف المسند، حدث عنه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن حيويه وغيرهم، قال ابن أبي حاتم: ثقة رضي، توفي سنة سبعين ومائتين. انظر: الجرح والتعديل (٢/٣١٨)، وتاريخ أصبهان (١/٢٧٢)، والسير (١٢/٣٧٩)، والوافي بالوفيات (٩/١٥٥).

٣) سعيد بن عامر: هو سعيد بن عامر الضُبَعي، أبو محمد البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٣٣٨.

٤) معتمر بن سليمان: هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطُفيل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٧٨٥.

٥) مسلم بن خالد: – لعله – مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي، فقيه صدوق، كثير الأوهام، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٦٦٢٥.

٦) عكرمة بن خالد: – لعله – عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي، ضعيف، ذكر تمييزاً. التقريب: ٤٦٦٩.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه مرسل، فعكرمة بن خالد لم يلق النبي ﷺ، ثم هو في نفسه ضعيف.

(٣٦) وأخرج الطبراني، والحاكم، عن أبي المليح، عن أبيه، أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريبا منه، فصلى النبي ﷺ ركعتين خفيفتين، فسمعته يقول: " اللهمّ ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد، أعوذ بك من النار " ثلاث مرات.[1]

---

(١) هو عند الطبراني في الكبير برقم (٥٢٠)، والحاكم في المستدرك برقم (٦٦١٠).

وقد أخرجه البزار في مسنده برقم (٢٣٣٦)، والدراقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه برقم (٥٨٠)، والضياء في المختارة من طريق الطبراني (٢٠٥/٤)، ومن طريق الدار قطني (٢٠٦/٤)، كلهم من طريق عبدالوهاب بن عيسى، عن يحيى بن أبي زكريا، عن عباد بن سعيد، عن مبشر، عن أبي المليح، عن أبيه أسامة بن عمير به.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٣)، عن إبراهيم بن محمد بن الضحاك المقري المصري، عن محمد بن سنجر، عن عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، عن يحيى بن أبي زكريا الغساني، عن عباد بن سعيد، عن مبشر بن أبي المليح، عن أبيه أنه صلى ركعتي الفجر...الحديث.

قلت: هكذا هو في المطبوع، أن الحديث من مسند أبي المليح لا من مسند أبيه، فهذا إما أن يكون خطأً مطبعياً، أو وهماً ممن دون عبد الوهاب بن عيسى، فإن الذين رووه عنه ذكروا أنه من مسند والد أبي المليح وهو صحابي شهد النبي ﷺ، وأما أبا المليح فليس بصحابي، والله أعلم.

الإسناد: قال الدارقطني – كما في المختارة -: نا أحمد بن محمد بن المغلس، نا علي بن أحمد الجواربيُ، ثنا عبد الوهاب بن عيسى، قال: حدثني يحيى بن أبي زكريا، نا عباد بن سعيد، عن مبشر، عن أبي المليح، عن أبيه أسامة به.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن محمد بن المغلس: البغدادي، البزار، أبو عبد الله، الإمام المحدث الثقة، سمع من محمد بن سليمان لوين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبي همام الوليد بن شجاع وطائفة، حدث عنه أبو الفتح يوسف القواس، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وآخرون، وكان من المكثرين عن لوين، وثقه الخطيب، مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

انظر: تاريخ بغداد (١٠٤/٥)، وتاريخ الإسلام (٥٥٦/٢٣)، والسير (٥٢١/١٤).

٢) علي بن أحمد الجواربي: هو علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر، أبو الحسن الجواربي، الواسطي، قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزبيري، وإسحاق بن منصور، وجعفر بن جسر بن فرقد وغيرهم، روى عنه محمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، وأحمد بن عبد الله بن النيري، والقاضي المحاملي، وثقه الخطيب، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٣١٤/١١)، وتكملة الإكمال (٥٢٠/٢).

٣) عبد الوهاب بن عيسى: هو عبد الوهاب بن عيسى الواسطي، أبو الحسن التمار، روى عن يحيى بن أبي زكريا الغساني عن ابن خثيم، روى عنه كردوس بن أبي عبد الله الواسطي، ومحمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي، قال أبو حاتم: أدركته و لم أكتب عنه، وليس به بأس. انظر: الجرح والتعديل (٧٣/٦).

=

....

=

٤) يحيى بن أبي زكريا: هو يحيى بن أبي زكريا الغساني، أبو مروان الواسطي، أصله من الشام، ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة، مات سنة تسعين، أخرج له البخاري. التقريب: ٧٥٥٠.

٥) عباد بن سعيد: بصري، روى عن مبشر بن أبي المليح، وروى عنه يحيى بن أبي زكريا الغساني، وعبد الله بن محمد بن أخي جويرية بن أسماء الضبعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: بصري متروك. وقال الذهبي: ليس بشيء.

انظر: التاريخ الكبير (٣٩/٦)، والجرح والتعديل (٨٠/٦)، والثقات (٤٣٤/٨)، وسؤالات البرقاني ص٤٧، والمغني في الضعفاء (٣٢٥/١)، واللسان (٢٢٩/٣).

٦) مبشر: هو مبشر بن أبي المليح بن أسامة بن عمير الهذلي، روى عن أبيه، روى عنه شعبة، يعد في البصريين، وعند البزار أنه مولى لأبي المليح، قال الهيثمي: لم أجد من ذكره. وقال ابن حجر في ترجمة عباد بن سعيد في اللسان: وقد وجدت له في الكبير للطبراني في ترجمة أسامة بن عمير حديثاً منكراً والآفة فيه من مبشر.

انظر: التاريخ الكبير (١١/٨)، ومجمع الزوائد (٣٦/٣)، واللسان (٢٢٩/٣).

٧) أبي المليح: هو أبو المليح بن أسامة بن عمير أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: ثمان ومائة، وقيل: بعد ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٨٣٩٠.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه يحيى بن زكريا وهو ضعيف، وفيه عباد بن سعيد وهو متروك، ومبشر بن أبي المليح ذكر ابن حجر له حديثاً منكراً، وقد تفرد هنا حيث قال الدارقطني: تفرد به مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جده.

لكن للحديث شاهد عند أبي يعلى برقم (٤٧٧٩)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل طلوع الفجر، ثم يقول في مصلاه: " اللهم رب جبريل وميكائيل، ورب إسرافيل، ورب محمد، أعوذ بك من النار "، ثم يخرج إلى صلاته. لكنه من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي مليح عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن عائشة به، وسفيان بن وكيع كان صدوقاً ثم ضُعّف (التقريب: ٢٤٥٦)، وعبيدالله بن أبي حميد هو الهذلي وهو متروك الحديث (التقريب: ٤٢٨٥)، فهو إذاً شاهد ضعيف.

وله شاهد آخر من حديث عائشة رضي الله عنها بمعناه، وفيه أن النبي ﷺ كان إذا صلى قال في دبر الصلاة: "رب جبريل ورب ميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار وعذاب القبر "، أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٨٧/١)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر برقم (١٨٢)، وفي الدعوات الكبير برقم (٣٠٦)، كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان عن سفيان الثوري عن أبي حسان فليت العامري، عن جسرة عن عائشة، وفليت صدوق (التقريب: ٥٤٦)، وجسرة هي بنت دجاجة العامرية مقبولة (التقريب: ٨٥٥١) وقد تفردت هنا، وعليه فهذا الشاهد أيضاً ضعيف، والله أعلم.

(٣٧) وأخرج أحمد في الزهد، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن النبي ﷺ أغمي عليه ورأسه في حجرها، فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء، فلما أفاق، قال: " لا، بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل، وميكائيل، وإسرافيل عليهم الصلاة والسلام ".[١]

---

(١) لم أجده في المطبوع من الزهد.

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٣٠)، والنسائي في الكبرى برقم (٧١٠٤ و١٠٩٣٦)، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٩١)، والبيهقي في الدلائل (٧/٢٠٩)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة، عن عائشة به.

الإسناد: قال ابن سعد: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ قد أسندته عائشة إلى صدرها...وذكره.

رجال الإسناد:

١) يعلى بن عبيد: بن أبي أمية، الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٨٤٤.

٢) محمد بن عبيد: بن أبي أمية الطنافسي، الكوفي، الأحدب، ثقة يحفظ، مات سنة أربع ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦١١٤.

٣) إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٤) أبو بردة: هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٩٥٢.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ما جاء في جبريل عليه الصلاة والسلام

(٣٨) أخرج ابن جرير، وأبو الشيخ، عن علي بن حسين، قال: اسم جبريل عبدالله، واسم ميكائيل عبيد الله، وإسرافيل عبد الرحمن، وكل شيء رجع إلى إيل فهو معبد لله عز وجل.[(١)]

---

(١) هو عند ابن جرير في تفسيره (١/٤٣٧)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣٨٢).

وقد أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٠١٨٨)، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن علي بن حسين به.

وقد رواه ابن الأجلح، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن علي بن الحسين به، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٨٢).

قال ابن أبي حاتم في العلل برقم (١٧٤٤): سألت أبي عن حديث رواه ابن الأجلح، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن علي بن حسين... وذكر الحديث السابق، قال أبي: هذا خطأ، ليس هذا من حديث الزهري، إنما هو ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن علي بن حسين.

الإسناد: قال أحمد: ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: قال لي علي بن حسين وذكره بنحوه.

رجال الإسناد:

١) محمد بن سلمة: هو محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، الحراني، ثقة، مات سنة واحد وتسعين على الصحيح، أخرج له البخاري في القراءة، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٥٩٢٢.

٢) محمد بن إسحاق: بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق، يدلس (ط/٤)، ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٥٧٢٥.

٣) محمد بن عمرو بن عطاء: القرشي، العامري، المدني، ثقة، مات في حدود العشرين ومائة، ووهم من قال: إن القطان تكلم فيه، أو أنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن، فإن ذاك هو بن عمرو بن علقمة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦١٨٧.

٤) علي بن حسين: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت، عابد، فقيه، فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٤٧١٥.

الحكم على الإسناد:

=

....

=

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فهو من رواية محمد بن إسحاق وهو إمام في المغازي صدوق في الرواية، وهو مـــدلس عده ابن حجر من الطبقة الرابعة، وقد عنعن.

لكن له متابع، فقد تابع ابنَ إسحاق، الثوريُ، كما عند ابن جرير في تفسيره (٤٣٧/١)، لكنه من طريق الحسين بن عمرو العنقزي وهو ضعيف (لسان الميزان ٣٠٧/٢) فلا تنفع هذه المتابعة.

(٣٩) وأخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: جبريل عبدالله، وميكائيل عبيد الله، وكل اسم فيه (إيل) فهو مُعَبّد لله تعالى.[(١)]

(١) هو عند الطبري في تفسيره (٤٣٧/١)، قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة. التقريب: ٥٨٣٤.

٢) يحيى بن واضح: هو يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تُميلة المروزي، مشهور بكنيته، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب:٧٦٦٣.

٣) الحسين بن واقد: المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٣٥٨.

٤) يزيد النحوي: هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي، ثقة عابد، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ٧٧٢٠.

٥) عكرمة: هو مولى ابن عباس، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف ابن حميد الرازي.

(٤٠) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن عبد العزيز بن عمير، قال: اسم جبريل في الملائكة: خادم ربه عز وجل.[(١)]

---

(١) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٨٣)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣٥١)، من طريق أحمد بن أبي الحوري، عن عبد العزيز بن عمير به.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبد العزيز بن عمير به، قال: فحدثت به أبا سليمان الداراني، فانتفض وقال: لَهذا الحديث أحب إليّ من كل شيء. في دفتر كان بين يديه.

رجال الإسناد:

١) أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي، أحد الحفاظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢) أحمد بن أبي الحواري: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التَغلِبي، يكنى أبا الحسن بن أبي الحَواري، ثقة زاهد، مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٦١.

٣) عبد العزيز بن عمير: هو أبو الفقير الخراساني الزاهد، أحد العارفين، وسيد العابدين، أصله من خراسان لكنه سكن دمشق، تلميذ أم هارون الخراسانية الزاهدة، روى عن أبي سليمان الداراني، وعبدالعزيز الراسبي، وأم هارون المتعبدة، روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيوب الحوراني.

انظر: صفة الصفوة (٤/٢٣٤)، وتاريخ دمشق (٣٦/٣٣٢)، وتاريخ الإسلام (١٥/٢٦٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات، والأثر من قول عبد العزيز بن عمير، ومثل هذا لا اعتبار له ما لم يثبت بنص صحيح مرفوع، والله أعلم.

(٤١) وأخرج [أبو الشيخ، عن موسى بن أبي][1] عائشة، قال: بلغني أن جبريل إمام أهل السماء.[2]

(١) في الأصل: وأخرج أبو موسى بن عائشة، وكتب في الهامش جوار (أبو موسى) بخط الناسخ (شيخ عن). وفي (غ): موسى بن عائشة، وما أثبته من (ش) وهو الصواب والموافق لما عند أبي الشيخ.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٥٩)، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده، حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن موسى بن أبي عائشة به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن يحيى بن منده: هو محمد بن يحيى بن منده بن الوليد بن سندة بن بطة بن أستندار، أبو عبد الله العبدي مولاهم، الأصفبهاني، واسم منده إبراهيم، ومنده لقب، رحل وسمع أبا كريب، وهناد بن السري، وسفيان بن وكيع، ولويناً، وموسى بن عبد الرحمن بن مهدي، وروى عنه أبو أحمد العسال، وأبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وعبد الله بن أحمد والد أبي نعيم، وأبو الشيخ، قال أبو الشيخ: كان أستاذ شيوخنا وإمامهم ومن يأخذوا عنه. وقال الذهبي: كان محمد بن يحيى من أوعية العلم، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٤٤٢/٣)، وتاريخ أصبهان (١٩٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٠/٢٣).

٢) عبد الأعلى بن واصل: هو عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي، الكوفي، ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٣٧٣٩.

٣) يحيى بن آدم: هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٤).

٤) الحسن بن صالح: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفَي الهَمْداني الثوري، ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، مات سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده سنة مائة، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٢٥٠.

٥) موسى بن أبي عائشة: الهَمْداني مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، وكان يرسل، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٩٨٠.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح إلى موسى بن أبي عائشة وهو من بلاغاته، ومثله يفتقر إلى نص صحيح مرفوع.

(٤٢) وأخرج الطبراني، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " ألا أخبركم بأفضل الملائكة ؟، جبريل ".[1]

---

(١) هو عند الطبراني في الكبير (١١/١٦٠).

وقد أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/٥٨)، كلاهما من طريق شيبان بن فروخ، عن نافع أبي هرمز، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ﷺ به بنحوه.

الإسناد: قال ابن حبان: أخبرنا السختياني، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) السختياني: هو عمران بن موسى القزاز، الليثي، أبو عمرو البصري، صدوق، مات بعد الأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥١٧٢.

٢) شيبان بن فروخ: هو شيبان بن فَرّوخ أبي شيبة الحَبَطي، الأُبُلِّي، أبو محمد، صدوق يهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين وله بضع وتسعون سنة، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٢٨٣٤.

٣) نافع أبو هرمز: السلمي، بصري، يروي عن أنس، قال أحمد وأبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقة، كذاب. وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الرازي: متروك ذاهب الحديث.

انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/٢٨٦)، والكامل لابن عدي (٧/٤٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/١٥٦)، واللسان (٦/١٤٦).

٤) عطاء بن أبي رباح: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق نافع أبي هرمز وهو متروك، وقد ضعفه غير واحد، وكذبه ابن معين، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١/٩٧) عقب هذا الحديث: وهذا إسناد ضعيف، فإن نافعاً أبا هرمز كذبه ابن معين، وضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم، والله أعلم.

(٤٣) وأخرج مسلم، عن ابن مسعود، قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته، له ستمائة جناح.[1]/

(٤٤) وأخرج[2] عن ابن مسعود، قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة خضراء، قد ملأ ما بين السماء والأرض.[3]

---

(١) هو عند مسلم في صحيحه برقم (١٧٤).

(٢) هكذا في جميع النسخ، لم يعزه إلى أحد، ورجعت إلى نسختين إضافيتين – مما وقع في يدي – لأزداد تأكداً فوجدته مثل ذلك، فالمتبادر إلى الذهن حينئذ عزوه للذي قبله، لكنه ليس كذلك، فالحديث ليس في مسلم، وإنما هو بنصه عند أبي الشيخ – وسيأتي تخريجه – فلعله وهْم أو سبق قلم، ثم إني وجدت المصنف قد أورده في الخصائص الكبرى (٢٠١/١) بنفس هذا الإيراد، بعد حديث عزاه لأبي الشيخ عن ابن عباس ﷺ وهو عزو صحيح، مما يدل على احتمال نقله هنا من ذلك المصدر دون التنبه للذي قبله هنا، والله أعلم.

(٣) الحديث كما ذكرت ليس في مسلم – إن كان العزو للذي قبله –، وهو بنصه عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٤٠).

وقد أخرجه بنحوه أحمد في مسنده برقم (٣٧٤٠)، والترمذي في جامعه برقم (٣٢٨٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى برقم (١١٥٣١ و ١١٥٤١)، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩)، وابن منده في الإيمان برقم (٧٥٢)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٧٤٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، كلهم من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود ﷺ به، ولفظ من عدا أبي الشيخ وابن حبان: رأى جبريل في حلة رفرف.

وأخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٠٦١)، من طريق علقمة، عن ابن مسعود، بلفظ: رأى رفرفاً أخضر سد أفق السماء. قال ابن حجر في الفتح (٦١١/٨): قوله (رأى رفرفاً أخضر قد سد الأفق) هذا ظاهره يغاير التفسير السابق أنه رأى جبريل، ولكن يوضح المراد ما أخرجه النسائي والحاكم، من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: (أبصر نبي الله ﷺ جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض)، فيجتمع من الحديثين أن الموصوف جبريل والصفة التي كان عليها، وقد وقع في رواية محمد بن فضيل عند الإسماعيلي، وفي رواية ابن عيينة عند النسائي، كلاهما عن الشيباني، عن زر، عن عبد الله (أنه رأى جبريل له ستمائة جناح، قد سد الأفق). والمراد أن الذي سد الأفق الرفرف الذي فيه جبريل، فنسب جبريل إلى سد الأفق مجازاً، وفي رواية أحمد والترمذي وصححها، من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود (رأى جبريل في حلة من رفرف، قد ملأ ما بين السماء والأرض)، وبهذه الرواية يعرف المراد بالرفرف وأنه حلة.اهـ

قلت: فلا تعارض بين ما أورده المصنف وبين ما جاء في الصحيح وبقية الروايات، لا سيما والمخرج واحد، وعليه فكونه في الصحيح يغني عن دراسة إسناده والحكم عليه، والله أعلم.

(٤٥) وأخرج أبو الشيخ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن رسول الله ﷺ قال: " رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين[١]، عليه ثياب سندس[٢]، معلّق بها اللؤلؤ والياقوت[٣]". [٤]

---

(١) هما أفق المشرق والمغرب؛ لأن الليل والنهار يخفقان فيهما أو بينهما، وقيل: الخافقان المشرق والمغرب، وذلك أنّ المغرب يقال له الخافق وهو الغائب، فغلّبوا المغرب على المشرق، فقالوا: الخافقان، كما قالوا: الأبوان، وقيل: هما طرفا السماء والأرض. (انظر: اللسان، مادة: خفق).

(٢) هو ضرب من رقيق الديباج. (انظر: المعجم الوسيط ١/٤٥٤).

(٣) هو حجر من الأحجار الكريمة، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس. (انظر: المعجم الوسيط ٢/١٠٦٥).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٤٣).

وقد أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٤٩٢٩)، وإسحاق في مسنده برقم (١٤٢٧ و ١٤٢٨ و ١٤٣٩)، جميعهم من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها به.

وقد أخرج بعضه مسلم في صحيحه برقم (١٧٧)، من نفس هذا الطريق.

الإسناد: قال إسحاق: أخبرنا رَوح بن عبادة، نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به.

رجال الإسناد:

١) رَوح بن عبادة: بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٩٦٢.

٢) حماد بن سلمة: بن دينار، البصري، أبو سلمة، ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٤٩٩.

٣) عطاء بن السائب: هو أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق، اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٤٥٩٢.

٤) داود بن أبي هند: القشيري مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد البصري، ثقة متقن، كان يهم بأخرة، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها، أخرج له البخاري، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٨١٧.

٥) الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٠٩٢.

٦) مسروق: هو مسروق بن الأجدع، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عطاء بن السائب وقد اختلط، ورواية حماد بن سلمة عنه كانت قبل الاختلاط وبعده، ولا يعلم ما كان منها قبل وما كان بعد. انظر: ضعفاء العقيلي (٣/٣٩٩)، والمختلطين للعلائي ص٨٤.

=

....

=

لكن تابع عطاءً على الشطر الأول من الحديث فقط: داودُ بنُ أبي هند القشيري مـــولاهم، وهـــو ثقـــة مـــتقن (التقريب: ١٨١٧)، كما عند إسحاق في مسنده برقم (١٤٢٧) بسند صحيح، فهذه المتابعة تعضد الشـــطر الأول من الحديث فقط، والله أعلم.

(٤٦) وأخرج أبو الشيخ، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ لجبريل: " وددت لو رأيتك في صورتك ". قال: وتحب ذلك؟. قال: " نعم ". قال: موعدك كذا وكذا من الليل ببقيعَ الغرقد[١]. فلقيه موعده، فنشر جناحاً من أجنحته، فسدّ أفق السماء حتى ما يُرى من السماء شيء.[٢]

---

(١) البقيع: هو المكان المتّسع، ويقال: الموضع الذي فيه شجر، وبقيع الغرقد بمدينة النبي ﷺ: كان ذا شجر وزال، وبقي الاسم، وهو الآن مقبرة بجنب مسجد النبي ﷺ. (انظر: المصباح المنير، مادة: بقع).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٧٧٢).

وقد أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده برقم (١٠٧٦)، وعبد بن حميد في مسنده برقم (١٥١٩)، كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن سلمة بن أبي الأشعث، عن أبي صالح، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها به.

الإسناد: قال إسحاق: أخبرنا روح بن عبادة، ويحيى بن واضح، قالا: نا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني مسلم بن أبي الأشعث، عن ذكوان أبي صالح السمان، عن أبي سلمة، عن عائشة به.

رجال الإسناد:

١) روح بن عبادة: ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٢) موسى بن عبيدة الربذي: هو موسى بن عُبَيدة بن نَشيط الرَبَذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، ولا سيّما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٦٩٨٩.

٣) سلمة بن أبي الأشعث: هكذا هو عند أبي الشيخ، وعند عبد بن حميد: مسلمة، وعند إسحاق: مسلم، ولم أتبينه، ولا وجدت لأحد من هذه الأسماء ترجمة.

٤) أبو صالح: هو ذكوان السمان، الزيات، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، مات سنة إحدى ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٨٤١.

٥) أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٨١٤٢.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، وفيه ابن أبي الأشعث لم أجد له ترجمة.

(٤٧) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، في قوله: ﮋ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ [(١)]، قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل[(٢)] مُعلِقاً رجليه[(٣)] [بسدرة][(٤)]، عليه[(٥)] الدر، كأنه قطر المطر على البقل[(٦)]. [(٧)]

---

(١) سورة النجم، آية (١٣).

(٢) في الأصل و (غ): رجلاً، وما أثبته من (ش) وهو الموافق للحديث في مصدره.

(٣) في (غ): برجليه.

(٤) زيادة جاءت في الحديث عند أبي الشيخ وأبي نعيم.

(٥) في الأصل: (عليهما) عائد إلى القدمين، وعند أبي الشيخ: (عليها) عائد إلى السدرة، وما أثبته هو من (ش) و (غ) وهو كذلك عند أبي نعيم، وقد ورد في روايات أخرى عند أبي الشيخ وصف جبريل بذلك، ووصف القدمين بذلك أيضاً.

(٦) هو كل نبات اخضرت به الأرض. (انظر: المصباح المنير، مادة: بقل).

(٧) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٤٨).

وقد أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٣٢/١)، كلاهما من طريق بكر، عن قيس بن وهب، عن مرة، عن عبدالله به.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن النضر، حدثنا بكر، عن قيس بن وهب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونه، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) محمد بن النضر: هو محمد بن النضر بن أحمد بن حبيب بن الزبير بن مشكان الهلالي، الأصبهاني، أبو الحسن الزبيري، يعرف بحمشاذ، يروي عن عامر بن إبراهيم، ومحمد بن المغيرة، وبكر بن بكّار، وعنه وعبد الله بن محمد بن عيسى المقرئ، ويوسف بن محمد المؤذّن، وسعيد بن يعقوب السرّاج، توفّي سنة خمسٍ أو سبعٍ وسبعين ومائتين.

قلت: ترجم أبو نعيم في تاريخه لرجلين أحدهما باسم محمد بن النضر بن أحمد بن حبيب، والآخر باسم محمد بن النضر بن حبيب، وكلاهما يروي عن بكر بن بكار، وقد جعلهما الذهبي واحداً، ولعله الأظهر، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: طبقات أصبهان (٢٧٦/٣)، وتاريخ أصبهان (١٨٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٦٦/٢٠).

٣) بكر: هو بكر بن بكار بن الخصيب، أبو عمرو القيسي، البصري، سكن أصبهان، روى عن عائذ بن شريح صاحب أنس، وعبد الله بن عون، وشعبة، روى عنه أبو داود الطيالسي وهو أكبر منه، ومحمد بن مرزوق البصري، ويونس بن حبيب، والنضر بن هشام الأصبهاني، قال يحي بن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم: سيء الحفظ، ضعيف الحديث، له تخليط. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن الجارود: ليس بشيء. وقال الساجي: ضعفه بعضهم. ووثقه أبو عاصم النبيل، وأشهل بن حاتم، وهما من أقرانه، وأثنيا عليه وقالا: =

....

=

هو ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أحاديثه ليس بالمنكرة جدا. وقال ابن حجر: وله نسخة سمعناها بعلو، وفيها مناكير، ضعفوه بسببها. توفي بإصبهان.

انظر: الجرح والتعديل (٣٨٢/٢) و (٦٩/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٥، وطبقات المحدثين بأصبهان (٥١/٢)، واللسان (٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٢٠/١).

٤) قيس بن وهب: هو قيس بن وهب الهمداني، الكوفي، ثقة، أخرج له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٥٥٩٦.

٥) مرّة: هو مرة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي، يقال له: مرة الطيّب، ثقة عابد، مات سنة ست وسبعين، وقيل: بعد ذلك، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٥٦٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ففيه بكر بن بكار والأكثر على تضعيفه، وفيه محمد بن النضر لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٤٨) وأخرج الطبراني، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن ورقة الأنصاري، قال: قلت: يا محمد، كيف يأتيك الذي يأتيك - يعني جبريل -؟. قال: " يأتيني من السماء، جناحاه لؤلؤ، وباطن قدميه أخضر ".[١]

---

(١) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٤٠)، وفي الكبير (١٥٣/٢٢).

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٠/٣)، وابن منده في معرفة الصحابة - كما في تاريخ دمشق (٣/٦٣) وأسد الغابة (٤٦٤/٥)-، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٣٢/٥)، وفي تاريخ أصبهان (٢١٣/١)، وابن عساكر في تاريخه (٣/٦٣)، كلهم من طريق روح بن مسافر، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن ورقة الأنصاري به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر.

قلت: تابعه أيوب بن واقد، كما عند أبي نعيم في تاريخه، من طريق عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، عن الحسن بن هارون بن سليمان، عن سليمان بن داود الشاذكوني، عن أيوب بن واقد، عن الأعمش به.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا مقدام، ثنا أسد بن موسى، ثنا روح بن مسافر، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن ورقة به.

رجال الإسناد:

١) مقدام: هو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعيني، ابن أخي سعيد بن عيسى بن تليد المصري، روى عن عمه سعيد بن عيسى بن تليد، وخالد بن نزار، وسعيد بن عفير، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر وتكلموا فيه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه. وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٠٣/٨)، والمغني في الضعفاء (٦٧٥/٢)، ولسان الميزان (٤٨/٦).

٢) أسد بن موسى: بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، صدوق يغرب، وفيه نصب، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وله ثمانون، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٣٩٩.

٣) روح بن مسافر: أبو بشر البصري، تركه ابن المبارك، وقال أحمد: متروك الحديث. وقال يحي: بصري ضعيف. وقال مرة: بصري ليس بثقة. ووقال أخرى: ليس شيء، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ضعيف.

انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (١٩٦/٢)، والجرح والتعديل (٤٩٦/٣)، والكامل (١٣٩/٣)، واللسان (٤٦٧/٢).

٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٧).

٥) عبد الله بن عبد الله: الرازي، مولى بني هاشم، القاضي، أبو جعفر، أصله كوفي، صدوق، أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. القتريب: ٣٤١٨.

=

....

=

قلت: وقع في المطبوع من الأوسط للطبراني (عبد الله بن عبد الرحمن)، وفي الكامل لابن عدي (عبد الله بن عبيد الله) وكله تحريف أو خطأ طباعي.

٦) سعيد بن جبير: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فمداره على روح بن مسافر وهو ضعيف متروك، وقد تابعه أيوب بن واقد كما عند أبي نعيم في تاريخه، و أيوب بن واقد هو الكوفي، وهو متروك أيضاً (التقريب: ٦٣٠)، فلا تنفع متابعته.

(٤٩) وأخرج أبو الشيخ، وابن مردويه، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: " هل ترى ربك؟". قال: إن بيني وبينه لسبعين حجاباً من نور أو[١] نار، لو رأيتُ أدناها لاحتَرقْت.[٢]

---

(١) في الأصل و (ش): من نار و نور، وما أثبته من (غ) وهو الموافق لأكثر الروايات، وفي بعضها: من نور، و لم أقف على رواية جمعت بين النور والنار.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٧٠).

وقد أخرجه سمّويه في فوائده برقم (٦٨) ص٩٣، والدولابي في الكنى والأسماء برقم (١٧٦٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٧)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٥٥)، وفي تاريخ أصبهان (١/٣٢٨)، وفي أخبار أصبهان (٤/١٣٥)، كلهم من طريق أبي مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم.

الإسناد: قال سمّويه: حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا أبو مسلم، عن الأعمش، عن أنس بن مالك به.

رجال الإسناد:

١) الحسين بن حفص: بن الفضل بن يحيى الهمْداني - بسكون الميم - الأصبهاني، القاضي، صدوق، مات سنة عشر أو إحدى عشرة ومائتين، أخرج له مسلم، وابن ماجه. التقريب: ١٣١٩.

٢) أبو مسلم: هو عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي، أبو مسلم الكوفي، قائد الأعمش، ضعيف، أخرج له البخاري تعليقا. التقريب: ٤٢٩٥.

٣) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٧).

٤) موسى بن إسماعيل: المِنقَري، أبو سلمة التَبُوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب:٦٩٤٣.

٥) حماد بن سلمة: البصري، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٦) أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤١٧٢.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فمداره على أبي مسلم قائد الأعمش وهو ضعيف وقد تفرد كما بينه الطبراني، وقد قال الذهبي في السير (٦/٢٤١) عقب سياقه للحديث بهذا السند: هذا حديث منكر، وأبو مسلم ليس بمعتد.

ولكن له شاهد صحيح من حديث زرارة بن أوفى ﷺ، أخرجه الدارمي في نقضه على المريسي (٢/٧٦٢)، وفي الرد على الجهمية برقم (١١٩)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٢٧٠)، كلاهما من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن زرارة بن أوفى، عن النبي ﷺ به بمثله مع اختلاف يسير، ورجاله ثقات رجال الشيخين إلا ابن سلمة فهو من رجال مسلم.

وقد ذكره المصنف في اللآلي المصنوعة (١/٢٣) بإسناد أبي الشيخ، وقال بعده: هذا مسند صحيح الإسناد.

(٥٠) وأخرج أبو الشيخ، عن شريح بن عبيد، أن النبي ﷺ لما صعد إلى السماء، رأى جبريل في خلقته، منظوم أجنحته بالزبرجد[١] واللؤلؤ والياقوت، قال: " فخُيّل إليّ[٢] أن ما بين عينيه قد سد الأفق، وكنت أراه قبل ذلك على صور مختلفة، وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية الكلبي، وكنت أحياناً أراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال[٣] ".[٤]

(١) هو حجر كريم يشبه الزمرّد، و هو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر المصري، و الأصفر القبرصي. (انظر: المعجم الوسيط ٣٨٨/١).

(٢) في (ش): فخيل لي.

(٣) هو ما ينخل به. (انظر: القاموس المحيط، مادة: غربل).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٥٦).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢٢٢/١).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى به بمثله وفيه زيادة.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن محمد بن العباس: بن خالد السلمي وقيل السهمي، الأصبهاني، أبو محمد، صاحب أصول، يروي عن محمد بن المغيرة، وسهل بن عثمان، وسلمة بن شبيب، وكان أبوه محمد بن العباس يروي الموطأ عن القعنبي، روى عنه أبو الشيخ، والطبراني، توفي سنة ست وتسعين ومائتين. قال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/١) عقب حديثٍ أخرجه الطبراني في الكبير من طريقه: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني، فإني لم أعرفه.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣٧١/٣)، وتاريخ أصبهان (٢٣/٢)، وتاريخ الإسلام (١٨٣/٢٢).

٢) سلمة: هو سلمة بن شبيب المسمعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٣) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة، تقدم في الحديث (١٦).

٤) صفوان بن عمرو: السكسكي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٧).

٥) شريح بن عبيد: هو شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٢٧٧٥.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو مرسل أرسله شريح، فإنه لم يسمع من النبي ﷺ، وهو معروف بكثرة الإرسال، وأيضا في الإسناد عبد الله بن محمد بن العباس لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥١) وأخرج أحمد، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، [أن رسول الله ﷺ][1] لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما واحدة فإنه سأله أن يريه نفسه، فأراه نفسه فسدّ الأفق، وأما الأخرى فليلة الإسراء عند السدرة.[2]

---

(١) في جميع النسخ: (أن النبي ﷺ قال)، وهي مخالفة لجميع الروايات، ولاتتناسب مع السياق.

(٢) هو عند أحمد في مسنده برقم (٣٨٦٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣١٨/١١)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٣٦٤).

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٥)، وفي الكبير (٢٢٥/١٠)، كلهم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف، عن الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي كهتلة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به بنحوه.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة برقم (٢٣٠٦)، من طريق زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود به بمعناه.

الإسناد: قال أحمد: ثنا أبو النضر، ثنا محمد بن طلحة، عن الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي الكهتلة، قال محمد: أظنه عن عبد الله بن مسعود به.

رجال الإسناد:

١) أبو النضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٢٥٦.

٢) محمد بن طلحة: هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. التقريب: ٥٩٨٢.

٣) الوليد بن قيس: هو الوليد بن قيس السكوني، الكوفي، أبو همام، ثقة، أخرج له النسائي. التقريب:٧٤٤٩.

٤) إسحاق بن أبي الكهتلة: ويقال: ابن أبي الكهلة، كوفي، روى عن ابن مسعود، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وعنه الوليد بن قيس، وسعد بن إسحاق، قال البخاري: حديثه في الكوفيين. و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٤٠٠/١)، والجرح والتعديل (٢٣٢/٢)، والثقات (٢٤/٤)، وتعجيل المنفعة برقم (٤١).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد من طريق إسحاق بن أبي الكهتلة، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أن ابن حبان ذكره في الثقات، وروى عنه ثقتان فانتفت الجهالة عنه، وبقية رجاله ثقات إلا محمد بن طلحة فإنه صدوق، وعليه فالأثر حسن إن شاء الله.

ومع ذلك فقد تابع ابنَ أبي الكهتلة زرُّ بنُ حبيش، كما عند الفاكهي في أخبار مكة بسند صحيح، وزر بن حبيش ثقة جليل مخضرم (التقريب: ٢٠٠٨)، فيرتقي بذلك أثر ابن مسعود إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله أعلم.

(٥٢) وأخرج أبو الشيخ، من طريق عطاء، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: ما بين منكبي / جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر السريع الطيران.[1]

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٧٥).

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٨٨)، كلهم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

الإسناد: قال عبد الرزاق: أنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس (ط/٣) ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة و لم يثبت، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤١٩٣.

٢) عطاء: هو بن أبي رباح، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فهو وإن كان من طريق ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن، وتدليسه كما وصف الدارقطني شر التدليس ومن النوع القبيح (انظر: طبقات المدلسين ص٤١)، لكن عنعنة ابن جريج عن عطاء محمولة على السماع، فقد روى ابن أبي خيثمة بإسناد صحيح عن ابن جريج قال: إذا قلت: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت. (انظر: أخبار المكيين لأحمد بن زهير بن حرب برقم: ٣٥٠).

وعليه فالإسناد صحيح ورجاله رجال الشيخين، وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنه إلا أن له حكم الرفع فمثله مما لا مجال فيه للاجتهاد.

(٥٣) وأخرج أبو الشيخ، من طريق إسحاق الهاشمي، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: " جبريل له ستمائة جناح من لؤلؤ، وقد نشرها مثل ريش الطواويس[1]".[2]

---

(١) جمع طاووس، وهو الطائر المعروف.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٧٤)، قال: حدثني علي بن سعيد العسكري، حدثنا محمد بن سليمان البصري، حدثنا معاذ بن هانئ اليشكري، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن إسحاق الهاشمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

رجال الإسناد:

١) علي بن سعيد العسكري: هو علي بن سعيد بن عبد الله، أبو الحسن العسكري، من أهل عسكر سامراء، كان من حفاظ الحديث، صنف الشيوخ والمسند وغيره، وحدث بالكثير بأصبهان ونيسابور وجرجان، وكان من الثقات الأثبات، سمع من علي بن مسلم الطوسي، وعمرو بن علي الفلاس وغيرهم، وروى عنه محمد بن القاسم بن المديني، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد العسال، وتوفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة.

انظر: تاريخ أصبهان (٤٣٦/١)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد مع التاريخ (١٩٠/١٩)، والتدوين في أخبار قزوين (٣٦٣/٣)، والسير (٤٦٣/١٤)، ، والوافي بالوفيات (٩٢/٢١).

٢) محمد بن سليمان البصري: لعله - والله أعلم - محمد بن سليمان بن علي، نزل سكة القصارين، يروي عن بكر، وأبي حذيفة، ومسلم والبصريين، وكان عنده كتب حماد بن سلمة، عن الحجاج بن المنهال، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: طبقات أصبهان (٢٦٤/٣)، وتاريخ أصبهان (١٧٧/٢).

٣) معاذ بن هانيء اليشكري: هو معاذ بن هانئ القيسي البصري، أبو هانئ، ثقة، مات سنة تسع ومائتين، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٦٧٤١.

٤) حماد بن سلمة: البصري، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٥) داود بن أبي هند: ثقة متقن، كان يهم بأخرة، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٦) إسحاق الهاشمي: هو إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، ثقة، أخرج له أبو داود. التقريب: ٣٦٥.

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو محمد بن سليمان البصري، فأتوقف في الحكم عليه.

(٥٤) وأخرج ابن جرير، عن حذيفة، وابن جريج، وقتادة، دخل حديث بعضهم في بعض: لجبريل جناحان، وعليه وشاح[١] من در منظوم، وهو براق الثنايا[٢]، أجلى[٣] الجبين، ورأسه حُـــبُك حُـــبُك[٤] مثل المرجان، وهو اللؤلؤ كأنه الثلج، وقدماه إلى الخضرة.[٥]

---

(١) هو شيء ينسج من أديم ويرصع، شبه قلادة تلبسه النساء. (انظر: المصباح المنير، مادة: وشح).

(٢) جمع ثنية، و هي إحدى الأسنان الأربع التي في مقدّم الفم، ثنتان من فوق، و ثنتان من تحت. (انظر: المعجم الوسيط ١٠٢/١).

(٣) قال أَبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع، فإذا زاد قليلاً فهو أجلح، فإذا بلغ النّصف ونحوه فهو أجلى. (انظر: تاج العروس، مادة: جلح).

(٤) قال الشيخ محمود شاكر في تفسير الطبري (٣٠/١٥ ط.شاكر) معلقاً: هكذا في المطبوعة، كأنه يعني "حبك الشعر" وهو الجعد المتكسر منه، وفي المخطوطة " حـــل حـــل " غير منقوطة، كأنها "حبل، حبل" يعني الذي ينظم في اللؤلؤ كالتاج، أو تقرأ "جثل، جثل"، وهو الشعر الكثير الملتف. والله أعلم.اهـــ

(٥) هو عند ابن جرير في تفسيره (٩٢/١٢)، قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجـــاج، عن ابن جريج، وعن أبي بكر بن عبد الله، وأبو سفيان، عن معمر، عن قتادة، عن حذيفة، دخل حديث بعضهم في بعض، قال: كان إبراهيم عليه السلام يأتيهم فيقول: ويحكم أنهاكم عن الله أن تعرَّضوا لعقوبته! فلم يطيعـــوا...، وذكـــر قصةً طويلة عن هلاك قوم لوط، وفي أثنائها: ولجبريل جناحان... وذكره بمثله.

رجال الإسناد:

١) القاسم: هو بن الحسن، شيخ لابن جرير الطبري، كثيراً ما يروي عنه عن الحسين بن داود، و لم أعثر له على ترجمة يمكن أن يجزم له بها.

وقد ترجم الخطيب في تاريخه (٤٣٢/١٢) للقاسم بن الحسن بن يزيد، أبو محمد الهمذاني، الصائغ، قال: وكـــان ثقة، مات في سنة اثنتين وسبعين ومائتين. قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطـــبري (٥٠٧/٧ ط.شـــاكر) معلقاً على ترجمة الخطيب: فهذا يصلح أن يكون هو المراد،ولكن لا أطمئن إلى ذلك، ولا أستطيع الجزم به، بـــل لا أستطيع الترجيح به.اهـــ

٢) الحسين: بن داود المصيصي، المحتسب، يلقب بسُنَيد، بنون ثم دال مصغراً، ضُعِّف مع إمامته ومعرفته لكونـــه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، مات سنة ست وعشرين ومائتين، أخرج له ابن ماجه. التقريب:٢٦٤٦.

٣) حجاج: بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثقة ثبـــت، لكنـــه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ست ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب:١١٣٥.

٤) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه، مدلس تقدم في الحديث رقم (٥٢).

٥) أبو بكر بن عبد الله: هو أبو بكر الهذلي، قيل: اسمه سُلمى بن عبد الله، وقيـــل: روح، أخبـــاري، متـــروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٨٠٠٢.

=

....

=

قلت: هذا ما ترجح لدي في ترجمة هذا الرجل إذ الإحتمال يتطرق إلى غير واحد، فقد يكون أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة القرشي (ت:١٦٢) وقد رُمي بالوضع (التقريب: ٧٩٧٣)، وقد يكون أبوبكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني (ت:١٥٦) وهو ضعيف (التقريب: ٧٩٧٤).

وسبب ترجيحي للهذلي، هو أن قتادة معدود ضمن شيوخه، وابن جريج ضمن تلاميذه ومن أقرانه (تهذيب الكمال ١٥٩/٣٣).

وقد جاء مصرحاً به في إسناد مماثل لكنه من رواية حجاج عنه بدون واسطة: قال ابن جرير في تفسيره (٤٩/٩): قال القاسم: قال الحسن: حدثني حجاج، قال: ثني أبو بكر بن عبد الله الهذلي.

وكذا أخرج ابن جرير في تاريخه (٤٦٨/١)، قال: حدثني القاسم بن الحسن، قال: حدثني الحسين، قال: حدثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن عكرمة، وهذا الإسناد كالذي قبله، وفيه يروي أبو بكر بن عبد الله عن عكرمة، وعكرمة معدود ضمن شيوخ الهذلي (كما في تهذيب الكمال ١٥٩/٣٣)، في حين لم يذكر قتادة ولا عكرمة ضمن شيوخ ابن أبي سبرة، ولا الغساني، فيما وقفت عليه من التراجم، وكذا لم يذكر حجاج المصيصي وابن جريج ضمن من روى عن الغساني، لكنهم رووا عن ابن أبي سبرة (تهذيب الكمال ١٠٤/٣٣).

وأياً كان أبوبكر من هؤلاء الثلاثة، فإنه لا تقوم بأحد منهم حجة فكلهم في مرتبة الضعيف.

ثم إني وجدت الشيخ محمود شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري (٣٧٧/١٥ ط.شاكر) قد وقع عنده نفس الإشكال في تعيين أبي بكر هذا، غير أنه لم يتعرض للهذلي، وما أثبته في الترجمة هو المترجح عندي بما ذكرت من قرائن، والله أعلم.

٦) أبو سفيان: هو محمد بن حميد اليشكري، أبو سفيان المعمري، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة. التقريب: ٥٨٣٥.

٧) معمر: بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٨) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١١).

قلت: وهو معروف بالتدليس والإرسال و لم يصرح هنا بالسماع، ولا يعرف له سماع من حذيفة رضي الله عنه، وقد ذكر الإمام أحمد أنه لا يُعلم له سماع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك رضي الله عنه.

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر جاء موقوفاً على حذيفة رضي الله عنه، وقد رواه القاسم بن الحسن، عن الحسين بن داود، من ثلاثة طرق:

الأول: من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن قتادة، عن حذيفة.

والثاني: من طريق حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، عن قتادة به.

والثالث: من طريق أبي سفيان، عن معمر، عن قتادة به.

والأثر بهذا الإسناد ومن جميع طرقه ضعيف، فالقاسم بن الحسن لم أعرف له ترجمة يمكن الجزم بها، وعلى فرض أنه (بن يزيد الهمذاني)، وهو ثقة كما ترجم له الخطيب، فإن في الإسناد عللاً أخرى وهي:

=

....

=

الحسين بن داود وقد ضُعِّف، وابن جريج مدلس وقد عنعن، وأبو بكر بن عبد الله متروك الحديث، وقتادة مدلس ولم يصرح بالسماع ولا يعرف له سماع من حذيفة ﷺ فهو منقطع، والله أعلم.

(٥٥) وأخرج أبو الشيخ، عن وهب بن منبه، أنه سُئل عن خلق جبريل، فقال[١]: إن ما بين منكبيه [من ذي إلى ذي][٢] خفق[٣] الطير سبعمائة عام.[٤]

---

(١) في (غ): فذكر.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وهو في المطبوع من العظمة (من ذا إلى ذا) ولعله هو الصواب لأنه اسم إشارة مختصر من (هذا) فيكون مبنياً.

(٣) خفق الطير: طيرانه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: خفق).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٧٣)، قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو الحسن ابن البراء، حدثنا علي بن إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثني إبراهيم بن مسلم الأحول، قال: سألنا وهب بن منبه -رحمه الله- عن خلق جبريل عليه السلام، فذكره.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) أبو الحسن ابن البراء: هو محمد بن أحمد بن البراء العبدي، ثقه، تقدم في الحديث رقم (٢١).

٣) علي بن إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني: لم أجد له ترجمه.

٤) إبراهيم بن مسلم الأحول: من أهل اليمن، روى عن وهب بن منبه، روى عنه عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، وإسماعيل الصنعاني، والحسن بن علي الجوهري، وحديثه في أهل اليمن، ولم أجد من ذكره بالأحول إلا الخطيب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٢٩٨/١)، والجرح والتعديل (١٣٢/٢)، والثقات (٢٢/٦)، والمتفق والمفترق للخطيب (٢٢٤/١).

٥) وهب بن منبه: بن كامل اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أجد له ترجمة وهو علي بن إسماعيل الصنعاني، وإبراهيم بن مسلم لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعليه فأتوقف في الحكم على الإسناد.

(٥٦) وأخرج ابن سعد، والبيهقى في الدلائل، عن عمار بن أبي عمار، أن حمزة بن عبد المطلب، قال: يا رسول الله أرني جبريل في صورته. قال: " إنك لا تستطيع أن تراه ". قال: بلى فأرنيه. قال: " فاقعد ". فقعد، [فنزل][1] جبريل على خشبة كانت في الكعبة، فقال النبي ﷺ: " ارفع طرفك فانظر ". فرفع طرفه فرأى قدميه مثل الزبرجد[2] الأخضر، فخر مغشياً عليه.[3]

---

(١) ليست في الأصل، وهي في جميع المصادر.

(٢) في الأصل كتبت هكذا: الزبرجدجد.

(٣) هو عند ابن سعد في الطبقات (٣/١٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/٨١)، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، أن حمزة بن عبد المطلب...الحديث به بمثله، وفيه زيادة قوله: فقعد، فنزل جبريل عليه السلام على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم إذا طافوا.

الإسناد: قال: ابن سعد: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، أن حمزة بن عبدالمطلب...الحديث.

رجال الإسناد:

١) موسى ابن إسماعيل: هو أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

٢) حماد بن سلمة: البصري، ثقه عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٣) عمار بن أبي عمار: مولى بني هاشم، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، مات بعد العشرين ومائة، أخرج له مسلم والأربعة. التقريب: ٤٨٢٩.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو مرسل لأنه من رواية عمار بن أبي عمار عن حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وهو يرسل عن عمر وعلي رضي الله عنهما فحمزة من باب أولى، وقد قال البيهقي في الدلائل عقب هذا الحديث: هكذا روي هذا عن عمار بن أبي عمار وهو مرسل. وكذا حكم عليه المصنف في الخصائص الكبرى (١/٢٠٨).

انظر: تهذيب الكمال (٢١/١٩٨)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل (١/٢٤١)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١/٢٣٦).

(٥٧) وأخرج ابن المبارك في الزهد، عن ابن شهاب، أن رسول الله ﷺ سأل جبريل أن يتراءى[١] له في صورته، فقال جبريل: إنك لن تطيق ذلك. قال: " إني أحب أن تفعل ". فخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى في ليلة مقمرة، فأتاه جبريل [في صورته][٢]، فغشي على رسول الله ﷺ حين رآه، ثم أفاق وجبريل مسنده، وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه، فقال رسول الله ﷺ: " ما كنت أُرى أن شيئاً من الخلق هكذا ". فقال جبرائيل: فكيف لو رأيت إسرافيل، إن له لإثني عشر جناحاً، منها جناح في المشرق، وجناح في المغرب، وإن العرش على كاهله[٣]، وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة[٤] الله تعالى، حتى يصير مثل الوَصَع[٥]، حتى ما يحمل عرشه إلا عظمته.[٦]

---

(١) في الأصل و (غ): يتزايا، وهو تصحيف والصواب ما أثبته وهو من (ش) وهو الموافق لمصدر الحديث.

(٢) زيادة من (غ) يقتضيها السياق.

(٣) هو مقدّم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى. (انظر: المصباح المنير، مادة: كهل).

(٤) في (غ): من عظمة.

(٥) في (غ): مثل الرضيع. والوصع: طائر أصغر من العصفور، وقيل: يشبهه في صغر جسمه، وقيل: هو الصغير من العصافير، وقيل: من أولادها. (انظر: تاج الروس، مادة: وصع).

(٦) هو عند ابن المبارك في الزهد (١/٧٤)، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب به بمثلـه، وفيه زيادة: " حتى يصير مثل الوصع، والوصع عصفور صغير ".

رجال الإسناد:

١) الليث بن سعد: بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة ثبت فقيه، إمام مشـهور، مـات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب:٥٦٨٤.

٢) عُقَيل: -بالضم- بن خالد بن عَقيل -بالفتح- الأيلي، أبوخالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٦٦٥.

٣) ابن شهاب: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بـن كلاب القرشي، الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مـات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٢٩٦.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه مرسل، فابن شهاب تابعي ولم يلق النبي ﷺ، ولم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

(٥٨) وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أن النبي ﷺ قال: " إن جبريل / ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه، في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت، رأسه كالحُبك، وشعره كالمرجان، ولونه كالثلج، أجلى الجبين، براق الثنايا، عليه وشاحان من در منظوم، وجناحاه أخضران، ورجلاه مغموستان في الخضرة، وصورته التي صُوِّر عليها تملأ ما بين الأفقين ". وقد قال ﷺ: " أشتهي أن أراك في صورتك يا روح الله "، فتحول له فيها، فسدّ ما بين الأفقين.(١)

(٥٩) وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " خلق الله تعالى جمجمة(٢) جبريل على قدر الغوطة(٣) ".(٤)

---

(١) لم أجده.

(٢) الجمجمة هي: عظم الرأس المشتمل على الدماغ، وقال ابن الأعرابي: عظام الرأس كلها جمجمة، وأعلاها الهامة. (انظر: تاج العروس، مادة: جمم).

(٣) في هامش (غ) كتب ما يلي: حاشية (دمشق). ولعلها إشارة إلى أن المراد بالغوطة دمشق.

وجاء في اللسان: هي الوهدة في الأرض المطمئنة، ومجتمع النبات والماء، والمراد بها هنا غوطة دمشق. (انظر: لسان العرب، مادة: غوط).

(٤) هو عند ابن عساكر في تاريخه (٣٤٢/٢)، قال: قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، [أنبأنا أحمد]، أنبأنا محمد بن سليمان، قال: أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا أبو الوليد بن مسلم، أنبأنا يزيد بن السمط، عن رجل، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به.

قلت: هكذا الإسناد كما في المطبوع، وما بين المعكوفتين يترجح لي أنه مقحم في السند إما من النساخ أو من الطباعة، لأني تتبعت مثل هذا الإسناد في مواضع كثيرة من تاريخ دمشق - وقد تكرر كثيراً – فوجدتها كلها من طريق محمد بن عبد الرحمن، عن أبي أحمد الحاكم، عن محمد بن سليمان – وهو محمد بن محمد بن سليمان –، عن هشام بن عمار، ففيها كلها يروي أبو أحمد الحاكم عن محمد بن محمد بن سليمان بدون واسطة، والله أعلم.

رجال الإسناد:

١) أبو القاسم الشحامي: هو زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي، أبو القاسم المستملي، مسند بنيسابور، صحيح السماع، لكنه كان يخل بالصلاة فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعاً، وكابر وتجاسر آخرون، وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان، وقال: لي عذر وأنا أجمع. وقال ابن النجار: كان صدوقا من أعيان الشهود. وقال صاحب المنتخب لتاريخ نيسابور: ثقة الدين، شيخ مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام. مات سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة عن بضع وثمانين سنة.

=

....

=

انظر: ميزان الاعتدال (٣/٩٥)، ولسان الميزان (٢/٤٧٠)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٢٤٥.

٢) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري، أبو سعد الكنجروذي، الفقيه، النحوي، الطبيب، الفارس، قال عبد الغافر الفارسي: له قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم. حدث عن أبي عمرو بن حمدان وطبقته، وكان مسند خراسان في عصره، توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

انظر: العبر في خبر من غبر (٣/٢٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٧٥).

٣) الحاكم أبو أحمد: هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدث خراسان، مؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات، سمع أحمد بن محمد الماسرجسي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأباالعباس السراج، وخلقا كثيراً بالشام والعراق والجزيرة والحجاز وخراسان والجبالة، وكان من بحور العلم، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبوعبد الرحمن السلمي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وآخرون. ذكره الحاكم ابن البيع فقال: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى. مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/٣٧٠).

٤) محمد بن سليمان: هو محمد بن محمد سليمان بن الحارث الواسطي الباغندي، أبي بكر الأزدي، الإمام الحافظ الكبير، محدث العراق ابن المحدث، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد، سمع علي بن المديني، وشيبان بن فروخ، وأبا بكر بن أبي شيبة، وهشام بن عمار، وخلقا كثيراً، حدث عنه ابن عقدة، والطبراني، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهم، كان مدلسا (ط/٣) وفيه شيء، قال ابن أبي خيثمة: ثقة. وقال الدارقطني: مخلط مدلس، وهو كثير الخطأ. وقال ابن عدي: أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب. وقال الإسماعيلي: لا أتهمه ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضاً. وقال الخطيب: رأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح. وقال ابن حجر: بل هو صدوق من بحور الحديث.

قلت: لعل الذي يترجح في أمره أنه صدوق، وقد صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس، والله أعلم.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٣٨٣)، ولسان الميزان (٥/٣٦٠).

٥) هشام بن عمار: بن نُصير السلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة. مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة، أخرج له البخاري والأربعة. التقريب: ٧٣٠٣.

٦) أبو الوليد بن مسلم: هكذا هو عند ابن عساكر في المطبوع، وصوابه الوليد بن مسلم فهو المثبت في شيوخ هشام وتلاميذ يزيد بن السمط، والوليد بن مسلم هو القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير

=

....

=

التدليس والتسوية (ط/٤)، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، أخرج له الأربعة. التقريب: ٧٤٥٦.

قلت: صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٧) يزيد بن السمط: الصنعاني، أبو السمط الدمشقي، الفقيه، ثقة، أخطأ الحاكم في تضعيفه، مات بعد الستين ومائة، أخرج له مد كن ق. التقريب: ٧٧٢٤.

٨) القاسم بن محمد: بن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، مات سنة ست ومائة على الصحيح، أخرج له ع. التقريب: ٥٤٨٩.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه انقطاع بين يزيد بن السمط والقاسم بن محمد، فإن يزيداً رواه عن رجل عن القاسم، وقد قال الذهبي في الميزان (٢٤٥/٧) عقب إيراده لهذا الحديث بهذا **الإسناد**: هذا حديث منكر.

(٦٠) وأخرج الطبراني، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل عليه فلم ير أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: " سمعتك تكلم غيرك ". قال: يا رسول الله لقد دَخلْتُ الداخل إغماماً[1] بكلام الناس [مما بي من الحمى] [2]، فدخل عليّ رجلٌ[3] ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم منه مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه. قال: " ذاك جبريل، وإن منكم لرجالاً لو أنّ أحدهم يقسم على الله لأبره ".[4]

---

(١) في (ش) و (غ): اغتماماً.

(٢) قرأتها في الأصل: ضما في من الحما، وفي (ش): مماتي من الحمى، وما أثبته هو الصواب.

(٣) في (ش) و (غ): داخل.

(٤) هو عند الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٢١)، وفي الأوسط برقم (٢٧١٧).

وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٥/٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٣٨٢/١)، والبيهقي في الدلائل (٧٦/٧)، والضياء في المختارة من طريق الطبراني (١٠٦/١٠)، كلهم من طريق محمد بن عبد الواهب الحارثي، عن يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به بمثله مع زيادة عند بعضهم.

الإسناد: قال الطحاوي: حدثنا محمد بن علي بن داود، قال: ثنا محمد بن عبد الواهب، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن عبد الله، عن سعيد، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن علي بن داود: البغداديّ، الحافظ، أبو بكر، نزل مصر وحدث بها عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في آخرين، روى عنه أبو جعفر الطحاوي وأبو عوانة وغيرهم، وثّقه أبو بكر الخطيب، ومات سنة أربعٍ وستّين ومائتين.

انظر: تاريخ الإسلام (١٧٤/٢٠)، وطبقات الحنابلة (٣٠٧/١).

٢) محمد بن عبد الواهب: بن الزّبير بن زنباع، أبو جعفر الحارثيّ، الكوفيّ، ثم البغداديّ، رأى سفيان الثّوريّ وسمع محمد بن مسلم الطائفي، ويعقوب القمّي وغيرهم، روى عنه عباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي وغيرهم. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال الدّارقطنيّ: ثقة له غرائب. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. مات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين.

قلت: وقد ترجم له بعضهم باسم (محمد بن عبد الوهاب) وهذا تحريف، وصوابه ما أثبته هنا، فقد صوبه هكذا ابن عساكر في تاريخه (٣٢٤/٦٢)، ونبه عليه د.بشار عواد في تحقيقه لتاريخ بغداد (٦٧٨/٣ ط.بشار – حاشية رقم:١) وبين أنه وجده كذلك بخط الذهبي. وكل من خرج الحديث ممن سبق ذَكره بها الاسم.

=

....

=

انظر: الكنى والأسماء للدولابي (٤١٥/١)، والثقات لابن حبان (٨٣/٩)، وتاريخ بغـــداد (٣٩٠/٢) و(٦٧٨/٣ ت: بشار عواد)، وتاريخ الإسلام (٣٦٧/١٦).

٣) يعقوب بن عبد الله القمي: هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمِّي، صدوق يهـــم، مات سنة أربع وسبعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا، والأربعة. التقريب: ٧٨٢٢.

٤) جعفر بن عبد الله: هكذا جاء اسم أبيه عند الطحاوي و لم يتابعه أحد، وهو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، القُمّي، قيل اسم أبي المغيرة: دينار، صدوق يهم، أخرج له البخاري في الأدب، وأبو داود، والترمذي، والنســـائي، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٩٦٠.

٥) سعيد: هو بن جبير، ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف والله أعلم، لأنه من رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، وقد قال ابن منـــدة عن جعفر: ليس بالقوي في سعيد بن جبير (تهذيب التهذيب ٩٢/٢). و لم يتابعه أحد في الرواية عن سعيد، وقـــد قال الطبراني في الأوسط عقب تخريجه لهذا الحديث: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، و لم يروه إلا محمد بن عبد الواهب.

لكن الجزء الأخير منه وهو قوله: " وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم يقسم على الله لأبره " له شاهد صحيح متفق عليه من حديث أنس بن مالك ﷺ يشهد لمعناه، فقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع عـــدة منـــها رقـــم (٢٧٠٣، ٢٨٠٦، ٤٤٩٩) وأخرجه مسلم برقم (١٦٧٥).

(٦١) وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن عكرمة، قال: قال جبريل عليه السلام: إنّ ربي عز وجل ليبعثني إلى الشيء لأُمضيه، فأجد الكون قد سبقني إليه.[١]

(١) هو عند أبي نعيم في الحلية (٣/٣٣٥)، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الوليد بن أبان، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمد بن أبان، ثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة به.

رجال الإسناد:

١) أبو محمد بن حيان: هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحياني الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ، الحافظ، كنيته أبو محمد، وأبو الشيخ لقب، طاف البلاد، وسمع من أحمد بن محمد بن غزوان البراثي، وأبي القاسم البغوي، وأبي خليفة الجمحي، وأبي يعلى الموصلي، حدث عنه الحافظ أبو نعيم، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحيم في آخرين، وكان من الثقات المكثرين.

انظر: تكملة الإكمال (٢/١٩٩).

٢) الوليد بن أبان: هو ابن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٣) إبراهيم بن يوسف: - لعله والله أعلم - إبراهيم بن يوسف الحضرمي، الكوفي، الصيرفي، صدوق فيه لين، مات سنة تسع وأربعين ومائتين أو بعدها، أخرج له النسائي. التقريب: ٢٧٦.

٤) محمد بن أبان: يحتمل أنه: محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب حمدويه، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل بعدها بسنة، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٥٦٨٩.

ويحتمل أنه: محمد بن أبان بن علي البلخي، مستور، ذكر تمييزاً. التقريب: ٥٦٩٠. وكلاهما متقاربان في الطبقة.

٥) إبراهيم بن الحكم: بن أبان العدني، ضعيف وصل مراسيل، أخرج له فق. التقريب: ١٦٦.

٦) الحكم: بن أبان العدني، أبو عيسى، صدوق، عابد، وله أوهام، مات سنة أربع وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمانين أخرج له ٤. التقريب: ١٤٣٨.

٧) عكرمة: هو مولى ابن عباس رضي الله عنه، وهو ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف من أوجه، أحدها إبراهيم بن يوسف إن كان الذي أثبت ترجمته ففيه لين، وشيخه لم أتمكن من تحديده فإن كان الثاني فهو مستور ولا يحتج بحديثه، ثم إنه من طريق إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، وأيضاً فيه انقطاع فهو من كلام عكرمة يرويه عن جبريل عليه السلام ومثل هذا لا يثبت إلا بنص صحيح مرفوع.

(٦٢) وأخرج الطبراني، عن ميمونة بنت سعد، قالت: قلت: يا رسول الله هل يرقد الجنب؟. قال: " ما أحب أن يرقد حتى يتوضأ، فإني أخاف أن يُتوفى فلا يحضره جبريل". [١]

---

(١) هو عند الطبراني في الكبير (٣٦/٢٥)، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا إسحاق بن زريق الراسبي، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن يزيد، عن آمنة بنت عمر بن عبد العزيز، عن ميمونة بنت سعد به بمثله مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن النضر العسكري: هو أحمد بن النضر بن بحر، أبو جعفر، العسكري – من عسكر مُكرَم – وقيل السُكَّري، المقرىء، نزيل الرقة، قرأ القرآن بدمشق على هشام بن عمار بحرف ابن عامر، وحدث عنه ببغداد، روى عنه أبو جعفر العقيلي والطبراني وغيرهم، قال ابن المنادي: وكان من ثقات الناس. توفي بالرقة في ذي الحجة سنة تسعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٤١٣/٦ ط.بشار)، وتاريخ دمشق (٥٦/٦)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (١١٨٤/٣)، وتاريخ الإسلام (٩١/٢١).

٢) إسحاق بن زريق الراسبي: هكذا هو عند الطبراني في الأوسط والكبير (الراسبي)، ولم أجد من ترجم له سوى ابن حبان في الثقات لكن سماه (الرسعني)، فقال: إسحاق بن زريق الرسعني، من رأس العين، يروي عن أبي نعيم، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد، حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين.اهـ

قلت: ولعل الراجح ما ذكره ابن حبان، فهكذا أورده الهيثمي في موارد الظمآن (الرسعني)، وأيضاً أخرجه الضياء المقدسي في المختارة من طريق ابن حبان بمثله، وكذا ذكره ابن ماكولا في الإكمال فيمن اسمه (زريق) من الآباء فقال: وإسحاق بن زريق الرسعني، روى عن إبراهيم بن خالد الصنعاني عن الثوري الجامع الكبير اهـ. وأيضاً ذكره ابن عساكر في تاريخه هكذا لما ترجم لآمنة بنت عمر بن عبد العزيز، وكذلك المزي في تهذيبه ضمن تلاميذ إبراهيم الصنعاني، فقال: إسحاق بن زريق الرسعني. وبتتبع أسانيد الطبراني وبقية الأسانيد يتبين أنه رجل واحد، والله أعلم.

انظر: الثقات لابن حبان (١٢١/٨)، والإكمال لابن ماكولا (٥٧/٤)، وتاريخ دمشق (٤٢/٦٩)، والأحاديث المختارة للضياء (٢٣٤/٦)، وتهذيب الكمال (٧٩/٢)، وموارد الظمآن للهيثمي (٣٨٧/١).

٣) عثمان بن عبد الرحمن: بن مسلم الحراني، المعروف بالطرائفي، صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين، مات سنة اثنتين ومائتين أخرج له د س ق. التقريب: ٤٤٩٤.

٤) عبد الحميد بن يزيد: الخُشَني، هكذا نسبه ابن عساكر في تاريخه (٤١/٦٩)، ولم أجد له ترجمة. وقال الشوكاني في نيل الأوطار – لما ذكر حديثاً لميمونة بنت سعد رضي الله عنها أخرجه الطبراني بهذا الإسناد– قال: =

....

=

وفي إسناده عبد الحميد بن يزيد، وهو مجهول كما قال العراقي.اهـ نيل الأوطار (١٤١/٣)، وقد حاولت الوقوف على كلام العراقي من مصدره فلم أجده.

٥) آمنة بنت عمر بن عبد العزيز: هي آمنة، ويقال: أمينة بنت عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، حدثت عن ميمونة بنت سعد، روى عنها عبد الحميد بن يزيد الخُشَني.

هكذا ترجم لها ابن عساكر في تاريخه و لم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً، و لم أجد من ترجم لها غيره.

انظر: تاريخ دمشق (٤١/٦٩).

٦) ميمونة بنت سعد: أو سعيد خادم النبي ﷺ، صحابية لها حديث، أخرج لها الأربعة. التقريب: ٨٦٨٩. وانظر الإصابة برقم (١١٧٨٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فعثمان بن عبد الرحمن وإن كان صدوقاً إلا أنه هنا يروي عن مجهول وقد ضُعف بذلك، وفي الإسناد من لم أقف له على ترجمة.

وقد قال الهيثمي في المجمع (٩٢/٤) لما أورد حديثاً بهذا **الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف وفيه من لا يعرف.

(٦٣) [١] وأخرج أبو الشيخ، عن وهب، قال: إنّ أدنى الملائكة من الله جبريل، ثم ميكائيل، فإذا ذَكر عبداً بأحسن عمله، قال: " فلان ابن فلان، عمل كذا وكذا من طاعتي، صلواتي عليه ". ثم سَأل ميكائيلُ جبريلَ: ما أحدث ربنا؟. فيقول: فلان ابن فلان ذُكِر بأحسن عمله، فصلّى عليه، صلوات الله عليه. ثم سَأل ميكائيلَ من يراه من أهل السماء، فيقولون[٢]: ماذا أحدث ربنا؟. فيقول: ذُكر فلان ابن فلانٍ بأحسن عمله فصلّى عليه، صلوات الله عليه. فلا يزال / يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض، وإذا ذَكر عبداً بأسوء عمله، قال: " عبدي فلان ابن فلان، عمل كذا وكذا من معصيتي، فلعنتي عليه". ثم سَأل[٣] ميكائيلُ جبريلَ: ماذا أحدث ربنا؟. فيقول: ذَكر فلان ابن فلان بأسوء عمله، فعليه لعنة الله، فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض.[٤]

---

(١) في (غ): تقدم هنا الحديثان رقم (٧٦ و ٧٧) ثم عاد تسلسل الأحاديث كباقي النسخ.

(٢) في (ش) و (غ): فيقول.

(٣) في (غ): يسأل.

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (١٦٤و ٢٨٧)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً رحمه الله تعالى...الأثر بمثله.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن محمد بن شريح: هكذا وجدته في العظمة (بن شريح)، وهو في طبقات أصبهان لأبي الشيخ وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (بن سريج) بالجيم حسب المطبوع، وكذا ذكره الذهبي في تاريخه. وذكره المزي ضمن شيوخ الحسين بن عيسى البسطامي باسم (بن سريح) بالحاء، ووجدت ابن ماكولا في الإكمال قد ترجم بقوله: أحمد بن سريج الأصبهاني، روى عن محمد بن رافع النيسابوري، روى عنه الطبراني اهـ. وهذا يحتمل أن يكون هو نفسه بأن نسبه إلى جده ويحتمل أن يكون غيره، ولعل الراجح أنه (بن سريج) كما هو عند الأكثر، وبه ترجم صاحب تراجم شيوخ الطبراني، والله أعلم بالصواب.

وترجمته: أحمد بن محمد بن سريج، أبو العباس الأصبهاني، الفأفأ. قال أبو الشيخ: شيخ صدوق. وقال أبو نعيم: ثقة. وقال الذهبي: ثقة من شيوخ أصبهان. كتب عن محمد بن رافع النيسابوري، ومحمد بن يحيى النيسابوري وغيرهم، روى عنه أبو الشيخ والطبراني، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: طبقات أصبهان (٣/٦١٧)، وتاريخ أصبهان (١/١٦٣)، والإكمال (٤/٢٧٦)، وتهذيب الكمال (٦/ ٤٦١)، وتاريخ الإسلام (٢٣/٥٣)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص١٦٠.

=

....

=

٢) محمد بن رافع: القشيري، النيسابوري، ثقة، عابد، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أخرج له البخـــاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٨٧٦.

٣) إسماعيل بن عبد الكريم: بن معقل بن منبه، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٤) عبد الصمد بن معقل: بن منبه اليماني، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٥) وهب: هو بن منبه، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، ففيه اثنان من الرواة كلاهما في مرتبة الصدوق، وهو موقوف على وهب، ومثلـــه مـــن الأمور الغيبية لا يثبت إلا بالنص المرفوع الصحيح إذ لا مجال للاجتهاد فيه.

(٦٤) وأخرج الصابوني في المائتين، والبيهقي في شعب الإيمان، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال: " إن جبريل موكل بحاجات العباد، فإذا دعا المؤمنُ، قال: " يا جبريل، احبس حاجة عبدي، فإني أحبه وأحب صوته ". وإذا دعا الكافرُ، قال: " يا جبريل، اقض حاجة عبدي، فإني أبغض صوته وأبغضه ".[1]

---

(١) هو عند البيهقي في الشعب برقم (١٠٠٣٥)، وأما كتاب الصابوني فلم أقف عليه.

وأخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في مسنده، كما في بغية الباحث للهيثمي برقم (١٠٦٨)، ومن طريقه أخرجه البيهقي.

الإسناد: قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر به.

رجال الإسناد:

١) الحسن بن قتيبة: الخزاعي، المدائني، شيخ من أهل المدائن، سكن بغداد، روى عن مسعر بن كدام وشعبة وغيرهما، روى عنه بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة، قال ابن حبان: كان يخطىء ويخالف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. لكن تعقبه الذهبي بقوله: بل هو هالك، قال: الدارقطني في رواية البرقاني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم. انتهى كلام الذهبي.

انظر: الجرح والتعديل (٣٣/٣)، الضعفاء الكبير (٢٤١/١)، والثقات (١٦٨/٨)، الكامل في الضعفاء (٣٢٧/٢)، وميزان الإعتدال (٢٧٠/٢)، ولسان الميزان (٢٤٢/٢).

٢) يزيد بن إبراهيم: التُستري، نزيل البصرة، أبو سعيد، ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، مات سنة ثلاث وستين ومائة على الصحيح، أخرج له ع. التقريب: ٧٦٨٤.

٣) أبي الزبير: محمد بن مسلم بن تَدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس (ط/٣)، مات سنة ست وعشرين ومائة أخرج له ع. التقريب: ٦٢٩١.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق الحسن بن قتيبة وهو متروك، وفيه أبو الزبير المكي وهو مدلس وقد عنعن.

وقد جاء نحوه عن ثابت البناني عند أبي نعيم في الحلية (٣٢٧/٢) بإسناد صحيح، ويأتي الكلام عليه في الحديث الذي بعده.

(٦٥) وأخرج البيهقي، عن ثابتٍ، قال: بلغنا أن الله تعالى وكَّل جبريل عليه الصلاة والسلام بحوائج الناس، فإذا دعا المؤمن، قال[1]: " يا جبريل احبس حاجته فإني أحب دعاءه ". وإذا دعا الكافر، قال[1]: " يا جبريل، اقض حاجته، فإني أُبغِض دعاءه ".
قال البيهقي: هذا هو المحفوظ.[2]

---

(١) في (غ) زيادة: لفظ (الله).

(٢) هو عند البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٠٠٣٤)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد المقرئ، نا أبو العباس هو الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت به.

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ وقد روي مسنداً.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في الحلية (٣٢٧/٢)، من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن موسى بن إسماعيل، عن سلاّم بن مسكين، عن ثابت البناني، ولفظه: ما دعا اللهَ المؤمنُ بدعوة إلا وُكِّل بحاجته جبريل عليه السلام، فيقول: " لا تعجل بإجابته، فإني أحب أن أسمع صوت عبدي المؤمن ". قال: وإنّ الفاجر يدعو اللهَ فيوَكَّل جبريل بحاجته، فيقول: " يا جبريل عجل إجابة دعوته، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدي الفاجر ".

الإسناد: قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد المقرئ، نا أبو العباس هو الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت به.

رجال الإسناد:

١) أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، الطهماني، النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم الحافظ، المعروف بابن البيِّع، صاحب المستدرك وغيره من الكتب، قال الخطيب البغدادي: كان ثقة. وقال الذهبي: إمام صدوق، ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك، فما أدري هل خفيت عليه؟ فما هو ممن يجهل ذلك! وإن علم فهو خيانة عظيمة، ثم هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين. وقال أيضاً: فأما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن فأمر مجمع عليه، مات سنة خمس وأربع مائة، والحاكم أجل قدراً وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء.اهـ

انظر: لسان الميزان (٢٣٢/٥)، وطبقات الشافعية (١٩٣/١).

٢) أبو محمد المقرئ: هو عبد الرحمن بن أبي حامد، كما ذكره البيهقي في بعض أسانيده، لم أجد له ترجمه، وقد تابعه الحاكم فلا تضر الجهالة به.

٣) أبو العباس الأصم: هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي مولاهم، المعقلي، النيسابوري، أبو العباس الأصم، الإمام المفيد الثقة، محدث المشرق، كان محدثاً كبيراً، ثم طرأ عليه الصمم فاستحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار، وكان مؤذناً في مسجده ثلاثين سنة، وحدث ستاً وسبعين سنة فألحق الأحفاد بالأجداد، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وقد بقي له سنة من المائة.

=

....

=

انظر: الإكمال (٧/٢٤٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠)، والمعين في طبقات المحدثين ص١١١، والبداية والنهاية (١١/٢٣٢)، وطبقات الشافعية (١/١٣٣).

٤) الخضر بن أبان: بن زياد بن عبيدة بن الأسود اليمامي، الهاشمي مولاهم، الكوفيّ، أبو القاسم الأيامي، حدث عن سيار بن حاتم، وجعفر بن عون، حدث عنه ابن الأعرابي، والأصم، ضعفه الدارقطني والحاكم وغيرهم.

انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب ص٢٦، وسؤالات الحاكم ص١١٥، وتاريخ الإسلام (٢٠/٨٨)، ولسان الميزان (٢/٣٩٩).

٥) سيار: هو سيّار بن حاتم العَنَزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، مات سنة مائتين أو قبلها، أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة. التقريب: ٢٧١٤.

٦) جعفر: هو جعفر بن سليمان الضُبَعي، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٩٤٢.

٧) ثابت: هو ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون، أخرج له الجماعة. التقريب: ٨١٠.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق الخضر بن أبان وقد ضعفه الدار قطني وغيره.

لكن روي من طريقٍ آخر صحيح الإسناد، كما عند أبي نعيم في الحلية (٢/٣٢٧)، من طريق عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن موسى بن إسماعيل، عن سلام بن مسكين، ثابت به بنحوه، ورجاله كلهم ثقات، وعليه فالأثر يرتقي لمرتبة الحسن لغيره، وهو من بلاغات ثابت البناني فلا يقوم به حجة ما لم يثبت من طريق صحيح مرفوع.

(٦٦) وأخرج ابن أبي شيبة، من طريق ثابت، عن عبد الله بن عمير، قال: إن جبريل موكل بالحوائج، فإذا سأل المؤمنُ ربه، قال: " احبس، احبس ". حباً لدعائه أن يزداد، وإذا سأل الكافر، قال: " أعطه، أعطه ". بغضاً لدعائه.[1]

---

(١) هو في مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٨٨)، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن عبيد به.

رجال الإسناد:

١) عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة — أي بعد المائتين— ومات بعدها بيسير. أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٦٢٥.

٢) حماد بن سلمة: بن دينار، ثقه عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٣) ثابت: هو بن أسلم البناني، ثقة عابد، تقدم في الحديث الذي قبله.

٤) عبدالله بن عبيد: هو عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، المكي، ثقة، استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة ومائة، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٣٤٥٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح فرجاله كلهم ثقات، وهو موقوف على عبد الله بن عبيد بن عمير.

(٦٧) وأخرج الحكيم الترمذي، عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: إن الله تعالى يقول: " يا جبريل انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها لي ". قال: فيصير العبد المؤمن والهاً طالباً للذي كان يعهد من نفسه، نزلت به مصيبة(١) لم ينزل به مثلها قط، فإذا نظر الله إليه على تلك الحال، قال: " يا جبريل رد إلى قلب عبدي ما نسخت منه، فقد ابتليته فوجدته صادقاً، وسأمده من قِبَلي بزيادة ".(٢)

---

(١) في (غ): معصية.

(٢) هو عند الحكيم الترمذي في مخطوط نوادر الأصول في أحاديث الرسول [١٧٨/ب]، من طريق ابن المبارك. وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (١٠٤٣)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٣/٦)، وابن عساكر في تاريخه (٤٥/١٢).

الإسناد: قال ابن المبارك: حدثنا صالح المري، عن حبيب أبي محمد، عن شهر بن حوشب، عن أبي ذر به.

رجال الإسناد:

١) صالح المري: هو صالح بن بشير بن وادع المُرِّي، أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل بعدها، أخرج له الترمذي. التقريب: ٢٨٤٥.

٢) حبيب بن أبي محمد: هو حبيب بن محمد العجمي، أبو محمد البصري، الزاهد، ثقة عابد، أخرج له البخاري في الأدب. التقريب: ١١٠٤.

٣) شهر بن حوشب: الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢٨٣٠.

قلت: وروايته هنا مرسلة فإنه لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه.

انظر: جامع التحصيل ص١٩٧، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص١٥٠.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق صالح المُرّي وهو ضعيف، وللانقطاع بين شهر بن حوشب وأبي ذر رضي الله عنه فإنه لم يسمع منه.

(٦٨) وأخرج أبو الشيخ، عن عمرو[١] بن مرة، قال: جبريل على ريح الجنوب.[٢]

---

(١) في الأصل: يعمر بن مرة، وما أثبته من باقي النسخ وهو الصواب.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٨٦٥)، قال: حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة به بنحوه، ولفظه: إن يشأ الله تعالى، قال: "جبريل على ريح الجنوب ".

رجال الإسناد:

١) أحمد بن عمر: هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي، أبو الحسن اللُنباني – نسبة إلى لُنْبان، قرية كبيرة بأصبهان–، راوي كتب ابن أبي الدنيا، ومسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبد الله، وعنده حديث كثير عن البغداديين، توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

قلت: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، والذي يظهر من ترجمته أنه رجل مشهور برواية كتب ابن أبي الدنيا، وهذا الأثر مروي من طريق ابن أبي الدنيا، وحيث لم يذكره أحد بطعن مع شهرته فالذي يظهر أنه محتج به وروايته صحيحة، لا سيما وأنه من شيوخ أبي الشيخ وقد أكثر الرواية عنه، وهو الذي ترجم له و لم يذكر فيه شيئاً، وهو من أعرف الناس بحاله، والله أعلم.

انظر: طبقات أصبهان (٢٥٤/٤)، وتاريخ أصبهان (١٧٣/١)، ومعجم البلدان لياقوت (٢٣/٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٤٢/٣).

٢) عبد الله بن محمد: بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر بن أبي الدنيا، البغدادي، صدوق حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين، وله ثلاث وسبعون، أخرج له ابن ماجه في التفسير. التقريب: ٣٥٩١.

٣) إسحاق بن إسماعيل: الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، تُكلم في سماعه من جرير وحده، مات سنة ثلاثين ومائة أو قبلها، أخرج له أبو داود. التقريب: ٣٤١.

٤) سفيان: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، وله إحدى وتسعون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٤٥١.

٥) مِسعَر: بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٦٠٥.

٦) عمرو بن مرة: المرادي، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح إن شاء الله، وأحمد بن عمر وإن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أنه مشهور برواية كتب ابن أبي الدنيا، وهو هنا يروي عنه وبالتالي يكفي النظر فيمن فوق ابن أبي الدنيا، وهم كلهم ثقات، والأثر موقوف على عمرو بن مرة، والأثر كغيره فيه من الأمور الغيبية التي لا تثبت إلا بمرفوع صحيح، والله أعلم.

(٦٩) وأخرج ابن عساكر في تاريخه، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شئتُ أن أرى جبريلَ ﷺ متعلقاً بأستار الكعبة، - وهو يقول: يا واحد، يا ماجد، لا تُزل عني نعمة / أنعمتَ بها عليّ - ، إلا رأيتُه ".(١)

(١) هو عند ابن عساكر في تاريخه (١٦٤/٥١)، قال: أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو عبدالله، أنبأنا أبو الحسن بن السمسار، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري، حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي في المسجد الحرام، حدثنا الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي، حدثني أبي، حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي به بمثله، إلا أنه قال: يا واحد، بدلاً من: يا واجد.

رجال الإسناد:

١) أبو الحسين بن أبي الحديد: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سلميان، أبو الحسين بن أبي القاسم بن أبي عبد الله السلمي، الدمشقي، المعروف بابن أبي الحديد الخطيب، الحافظ من أهل دمشق، شيخ صالح سليم الجانب سديد السيرة، سمع جده أبا عبدالله الحسن وكان من مشهوري المحدثين، وسمع من أبي القاسم بن أبي العلاء المصّيصي، وابن الفرات، روى عنه أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمن الكندي وغيرهم، توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة.

انظر: تاريخ دمشق (٤/٣٥)، والتجبير في المعجم الكبير للسمعاني (٣٩١/١)، وتاريخ الإسلام (٢٤٥/٣٧).

٢) أبو عبد الله: هو الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سلميان، أبو عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الحديد، السلمي، القاضي، الخطيب، المعدل، جد عبد الرحمن بن أبي الحديد، حكم بين الناس بدمشق، وكان من مشهوري المحدثين، توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بدمشق.

انظر: تاريخ دمشق (١٧/١٣).

٣) أبو الحسن بن السمسار: هو علي بن موسى الدمشقي، مسند دمشق في وقته، حدث عن أبيه، وأخويه أبي العباس محمد وأبي بكر أحمد، وأحمد بن عبد الله بن أبي دجانة، وأبي الحسن الدارقطني، والكبار، وروى البخاري عن أبي زيد المروزي عن الفربري، وانتهى إليه علو الإسناد بالشام، قال أبو الوليد الباجي: في أصوله سقم وفيه تشيع يفضي إلى الرفض. وقال الكتاني: كان فيه تساهل ويذهب إلى التشيع. وذكر أبو بكر الحداد أنه ثقة، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وقد كمل التسعين.

انظر: تاريخ مدينة دمشق (٢٥٥/٤٣)، والعبر في خبر من غبر (١٨١/٣)، وميزان الاعتدال (١٩٢/٥).

٤) أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة النصري: هو أحمد بن عبد الله بن عبد الله أبو دجانة بن عمرو بن عبد الله بن صفوان، أبو بكر ابن أبي دجانة النصري، الدمشقي، الشاهد، وهو ابن ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقي، كان ثقة مأموناً، مات سنة سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

=

....

=

انظر: تاريخ دمشق (٣١/٧٧ و٢٩١)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/١٣٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٠١).

٥) محمد بن أحمد بن يحيى: بن أحمد بن يزيد بن الحكم، أبو بكر الحجوري، الدمشقي، حكى عن أبيه، وعن أبي بكر محمد بن سعيد الرازي، حكى عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي دجانة، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر: تاريخ مدينة دمشق (٥١/١٦٤).

٦) محمد بن سعيد: بن بكر، أبو بكر الرازي، العسقلاني، كان قاضي عسقلان، يعرف بأخشع المستملي، حدث عن أبي عبد الله محمد بن شيبة بن الوليد، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي، والحسن بن إسماعيل الرخامي، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، وأبو الطيب محمد بن حميد بن الحواري، ومحمد بن أحمد بن يحيى الحجوري، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ مدينة دمشق (٣/٤٨ و٥٣/١٠٣ و٦٧/٢٠٧)، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (١/٦٤).

٧) محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي: هو محمد بن علي بن حمزة بن الحسن العلوي، البغدادي، صدوق، مات سنة ست وثمانين ومائتين، ذكر تمييزاً. التقريب: ٦١٥٣.

٨) الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي: أبو العباس العلوي، هكذا وجدت كنيته في إسناد عند الخطيب في تاريخه، روى عن أبيه، وعم أبيه العباس بن الحسن، روى عنه أبو بكر بن النعمان، لم أجد له ترجمة.

انظر: تاريخ بغداد (٥/٢٨٨).

٩) محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي: لم أجد له ترجمة.

١٠) محمد بن جعفر بن محمد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، المدني، أبو جعفر الديباجة، كني بذلك لحسن وجهه، كان شجاعاً عاقلاً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، روى عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، وسهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة، روى عنه قتيبة بن سعيد، ويعقوب بن كاسب، وابن أبي عمر، قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: كان إسحاق أخوه أوثق منه وأقدم سناً. ونقل السهمي عن ابن عدي قوله: كان من الثقات. وقال الذهبي: تُكلم فيه، و لم يترك. مات سنة ثلاث ومائتين، وقد نيف على السبعين وقبره بجرجان.

قلت: هو لا بأس به إن شاء الله إن لم يكن ثقة، فكلام الذهبي مجمل، إذ لم يبين من تكلم فيه ولا ماذا قيل فيه، وقوله: لم يترك، يدل على أنه مقبول الرواية، و لم أجد - بعد البحث - أحداً تكلم فيه غير إبراهيم بن المنذر، وكلامه يفيد بأنه كان ثقة لكن أخوه أوثق منه — وهذا مدلول أفعل التفضيل — وصرح ابن عدي بأنه من الثقات، فلا سبيل إلى الطعن فيه.

انظر: التاريخ الكبير (١/٥٧)، وتاريخ جرجان ص٣٦٠، وميزان الاعتدال (٦/٩١)، والمغني في الضعفاء برقم (٥٣٥٨)، ونزهة الألباب في الألقاب ص٢٧٠.

=

....

=

(١١) جعفر بن محمد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق، صدوق، فقيه، إمام، مات سنة ثمان وأربعين ومائة أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٩٥٠.

(١٢) محمد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦١٥١.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد فيه من لا يعرف و لم أجد لهم ترجمة، فأتوقف في الحكم عليه.

(٧٠) وأخرج أبو الشيخ، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد[1]، قال: نظر الله إلى جبريل، وميكائيل، وهما يبكيان، فقال الله: " ما يبكيكما وقد علمتما أني لا أجور؟". فقالا: يا رب، إنّا لا نأمن مكرك. قال: " هكذا فافعلا، فإنه لا يأمن من مكري إلا كل خاسر".[2]

---

(١) في (ش): داود، وهو تصحيف.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٨٣)، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا وهب بن زمعة، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد به.

رجال الإسناد:

١) الحسن بن محمد بن أبي هريرة: هو الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة الأصبهاني، أبو علي، روى عن عبد الله بن عمر، وسعيد الكريزي، وإسماعيل بن يزيد وغيرهم، توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: طبقات أصبهان (١٢١/٤)، تاريخ أصبهان (٣٢١/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢/١٥).

٢) عبد الله بن عبد الوهاب: الخوارزمي، روى عن داود بن عفان، وعمران بن موسى، روى عنه محمد بن إبراهيم بن سالم، والحسن بن محمد بن أبي هريرة، وأحمد بن إسحاق المديني، قدم أصبهان وحدث بها حديثاً كثيراً، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب. وقال أبو نعيم: في حديثه نكارة. مات سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: الثقات (٣٦٧/٨)، وطبقات أصبهان (١٥٤/٣)، وتاريخ أصبهان (١٣/٢)، ولسان الميزان (٣١٣/٣).

٣) وهب بن زمعة: التميمي، أبو عبد الله المروزي، ثقة، أخرج له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم في مقدمته، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٧٤٧٧.

٤) عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٥) عبد العزيز بن أبي رَوَّاد: مولى المهلب بن أبي صفرة، صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، مات سنة تسع وخمسين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة. التقريب: ٤٠٩٦، والكاشف: ٣٣٨٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد فيه الحسن بن أبي هريرة، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فأتوقف في الحكم عليه.

(٧١) وأخرج الإمام أحمد في الزهد، عن أبي عمران الجوني، أنه بلغه: أن جبريلَ أتى النبيَّ ﷺ وهو يبكي، فقال له النبي ﷺ: " ما يُبكيك؟". قال: وما لي لا أبكي، فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار، مخافة أن أعصيه فيقذفني فيها.[١]

---

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب الزهد، وقد أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٢٥١)، فقال: وقال أحمد في الزهد: حدثنا عفان، ثنا أبان العطار، ثنا أبو عمران الجوني به.

وقد أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في صفة النار برقم (٢١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢١/١)، كلهم من طريق أبي عمران الجوني بنحوه.

الإسناد: قال أحمد – كما في المطالب العالية -: حدثنا عفان، ثنا أبان العطار، ثنا أبو عمران الجوني به.

رجال الإسناد:

١) عفان: هو عفان بن مسلم الباهلي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٦٦).

٢) أبان العطار: هو أبان بن يزيد العطار، البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، مات في حدود الستين ومائة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ١٤٣.

٣) أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وهو موقوف على أبي عمران من بلاغاته، والأثر يفتقر إلى نص صحيح مرفوع ليثبت.

(٧٢) وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو بكر [أحمد][١] بن سعيد بن فرضخ[٢] الأخميمي بمكة، حدثنا[٣] الوليد بن حماد، حدثنا أبو [محمد][٤] عبد الله بن الفضل بن عاصم بن[٥] عمر[٦] بن قتادة بن النعمان الأنصاري[٧]، حدثني أبي الفضل، عن أبيه عاصم[٨]، عن أبيه [عمر، عن أبيه قتادة بن النعمان][٩]، قال: قال رسول الله ﷺ: " أَنزل الله جبريل عليه الصلاة والسلام في[١٠] أحسن ما كان يأتيني في صورة، فقال: إن الله يقرئك السلام يا محمد، ويقول لك: "إنِّي قد أوحيت إلى الدنيا أن تمرري، وتكدري، وتضيقي، وتشددي على أوليائي، كي يحبوا لقائي، [وتسهلي، وتوسعي، وتطيبي لأعدائي، حتى يكرهوا لقائي][١١]، فإني قد خلقتها سجناً لأوليائي، وجنةً لأعدائي ".

قال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وفيهم مجاهيل[١٢]. [١٣]

---

(١) ليست في (غ).

(٢) هكذا في جميع النسخ، وهو عند البيهقي في المطبوع (بن فريج)، وعند ابن عساكر (بن قرضم)، وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبته وهو كذلك في جميع المصادر التي أوردته.

(٣) في (غ): أخبرنا، وأشار في الهامش إلى أنه جاء في نسخة: حدثنا.

(٤) ليست في الأصل.

(٥) في الأصل: عاصم عن عمر، وهو خطأ.

(٦) في الأصل و (ش): عمرو.

(٧) في (غ) زيادة: وأخرج أبو الفضل عن أبيه عن عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان.

(٨) في الأصل و (غ): أبيه عن عاصم.

(٩) في الأصل: عن عمر عن أبيه. وفي (ش): عن أبيه عمرو بن قتادة بن النعمان.

(١٠) في (ش): من.

(١١) ما بين المعكوفتين ليست في جميع النسخ، وقد أثبته من مصادر الحديث.

(١٢) في (غ): مجاهد، وأشار في الهامش إلى أنه جاء في نسخة: مجاهيل.

(١٣) وهو عند البيهقي في شعب الإيمان (١٤٩/٧) بمثل هذا الإسناد.

وقد أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (١٩/٧) من طريق الوليد بن حماد به بمثله، وابن عساكر في تاريخه (١٢٢/٦٣) من طريق البيهقي به بمثله.

=

....

=

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا الوليد بن حماد الرملي، ثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري، حدثني أبي الفضل، عن أبيه عاصم، عن أبيه عمر، عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد...الحديث.

رجال الإسناد:

١) الوليد بن حماد الرملي: هو الوليد بن حماد بن جابر، الحافظ، أبو العباس الرملي، الزيات، مؤلف كتاب فضائل بيت المقدس. روى عن عبد الله بن الفضل بن عاصم، و هشام بن عمار وغيرهم، روى عنه أبو بشر الدولابي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي. قال الذهبي: وكان ربانياً، ولا أعلم فيه مغمزا، وله أسوة غيره في رواية الواهيات، بقي إلى قريب الثلاث مئة.اهـ

انظر: تاريخ مدينة دمشق (١٢١/٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٧٨/١٤)، ولسان الميزان (٢٢١/٦).

٢) عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري: روى عن أبيه، وعنه الوليد بن حماد. هكذا أورده الحافظ ابن حجر في اللسان، ثم أحال على ترجمة الوليد بن حماد المتقدمة حيث قال فيها - بعد أن ساق حديث قتادة هذا-: أخرجه الطبراني، وقد أشار العلائي في الموشى إلى أن عبد الله وأباه لا يعرفان اهـ. و لم أجد له ترجمة عند غير ابن حجر.

انظر: لسان الميزان (٣٢٦/٣).

٣) الفضل: بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، لم أجد له ترجمة سوى ما تقدم من كلام الحافظ ابن حجر في الترجمة السابقة، وقد اقتصر على ذكر اسمه في اللسان.

انظر لسان الميزان (٤٤٣/٤).

٤) عاصم: بن عمر بن قتادة بن النعمان، الأوسي، الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، مات بعد العشرين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٠٧١.

٥) عمر: بن قتادة بن النعمان، الظَفَري، الأنصاري، المدني، مقبول، أخرج له الترمذي. التقريب: ٤٩٥٧.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد لا يصح فهو من طريق عبد الله بن الفضل، وهو وأبوه لايعرفان، وقد قال البيهقي عقب تخريجه لهذا الحديث: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل.

(٧٣) وأخرج ابن عساكر، عن واثلة بن الأسقع[١] رضي الله تعالى عنه، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من أهل اليمن أكشف[٢]، أحول[٣]، أوقص[٤]، أحنف[٥]، أضجم[٦]، أعسر[٧]، أرسح[٨]، أفحج[٩]، فقال: يا رسول الله، أخبرني بما فرض الله تعالى عليَّ. فلما أخبره، قال: إني أُعاهد الله أن لا أزيد على فريضته. قال: "و لم ذلك؟". قال: لأنه خلقني [فشوّه خلقي][١٠]. ثم أدبر، فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: يا محمد أين العاتب؟. إنه عاتب رباً كريماً فأعتبه. قال: قل له: ألا يرضى أن يبعثه الله تعالى في صورة جبرائيل يوم القيامة؟. فقال له، فقال: بلى يا رسول الله، فإني أعاهد الله، أن لا يقوى جسدي على شيء من مرضاة الله تعالى / إلا عملته.

فيه العلاء بن كثير، قال البخاري[١١]: منكر الحديث. [١٢]

---

(١) في (غ): الأسفع.

(٢) في (ش): أكسف. والأكشف: هو الذي انحسر مقدّم رأسه. (انظر: المصباح المنير، مادة: كشف).

(٣) هو الذي به حَوَل. (انظر: المعجم الوسيط ٢٠٨/١).

(٤) الوَقَص: بالتحريك، هو قصر العنق كأنما رُد في جوف الصدر، وهو أوقص، وهي وقصاء. (انظر: أساس البلاغة، ولسان العرب، مادة: وقص).

(٥) هو الذي في رجليه حَنَف، إذا اعوجت قدمه إلى الداخل. (انظر: المعجم الوسيط ٢٠٢/١).

(٦) في الأصل و (ش): (أضخم)، وكذا هو عند ابن عساكر، ومعناه لا يتوافق مع السياق، وعند الطبراني في المعجم ومسند الشاميين: (أقحم)، و لم أجد له معنى، وما أثبته من (غ) وهو الصواب في نظري، لأن معناه متوافق مع السياق. ومعنى أضجم: يقال رجل أضجم بَيِّن الضجم، وهو عوج في الأنف وفي الفم. (انظر: أساس البلاغة، مادة: ضجم).

(٧) يقال: رجل أعسر وامرأة عسراء إذا كانت قوهما في أشملهما، ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمله غيره بيمينه، ويقال للمرأة عسراء يسرة، إذا كانت تعمل بيديها جميعا، ولا يقال: أعسر أيسر، ولا عسراء يسراء للأنثى، وعلى هذا كلام العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: عسر).

(٨) في الأصل: أوسح. وفي (ش): أسح. والمثبت من (غ) وهو المتوافق مع معنى السياق، وهو كذالك عند ابن عساكر. والأرسح: هو من قلّ لحم عجزه و فخذيه. (انظر: المعجم الوسيط ٣٤٣/١).

(٩) وهو: من تَدانت صدور قدميه وتباعدت عَقِباه. (انظر: المعجم الوسيط ٦٧٥/٢).

(١٠) ليست في الأصل.

(١١) التاريخ الكبير (٥٢٠/٦).

(١٢) الحديث عند ابن عساكر في تاريخه (٢٢٥/٤٧).

=

....

=

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣/٢٢)، وفي مسند الشاميين (٣١٢/٤)، كلهم من طريق شيبان بن فروخ، عن حكيم بن خذام أبو سمير، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع به بنحوه، مع زيادة في أثناءه.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا حكيم بن خذام، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة...الحديث.

رجال الإسناد:

١) الحسين بن إسحاق: بن إبراهيم التُستَري، الدمشقي، الدقيقي، سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، وشيبان بن فروخ وطبقتهم، حدث عنه أبو جعفر العقيلي، وسليمان الطبراني وآخرون، وكان محدثاً رحالةً ثقةً من الحفاظ، قال عنه أبو بكر الخلال: شيخ جليل، وكان عنده عن أبي عبد الله — أحمد بن حنبل- جزء مسائل كبار وأغرب فيها، وكان رجلا مقدماً. أرخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين ومائتين، وقال ابن قانع توفي سنة تسع وثمانين ومائتين. انظر: طبقات الحنابلة (١٤٢/١)، وتكملة الإكمال (٥٩٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٧/١٤)، وتاريخ الإسلام (١٥٧/٢١)، والمقصد الأرشد (٣٤٣/١)، ومعجم الكتب ليوسف الدمشقي (٣٣/١).

٢) شيبان بن فروخ: الحَبَطي، الأُبُلّي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (٤٢).

٣) حكيم بن خذام: أبو سمير الأزدي، البصري، وكان يرى القدر، سمع الأعمش، والعلاء بن كثير، وثابت البناني، قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وضعفه النسائي.

انظر: التاريخ الكبير (١٨/٣)، والتاريخ الأوسط (٢٥٧/٢)، والجرح والتعديل (٢٠٣/٣)، والضعفاء للنسائي ص٣٠، والإكمال (٤١٩/٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٣١/١).

٤) العلاء بن كثير: الليثي، أبو سعد، مولى بني أمية، دمشقي نزل الكوفة، متروك، رماه بن حبان بالوضع، ذكر تمييزاً. التقريب: ٥٢٥٤.

٥) مكحول: هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له ر مسلم، والأربعة. التقريب: ٦٨٧٥.

قلت: وقد اختلف في سماعه من واثلة بن الأسقع، فذهب البخاري والترمذي وابن معين إلى أن مكحولاً سمع من واثلة، وذهب أبو زرعة الرازي وغيره إلى أنه لم يسمع منه، ولعل الأقرب سماعه منه، فالأكثر على ذلك، ويقويه ما ذكره أبو زرعة العراقي من أنه جاء في مسند الشاميين للطبراني: التصريح بسماع مكحول من تسعة من الصحابة منهم واثلة، قال: لكن الشأن في صحة الإسناد إليهم. انظر: التاريخ الكبير (٢١/٨)، وكتاب من كلام أبي زكريا في الرجال ص٩٧، والجرح والتعديل (٤٠٧/٨)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٣١٤/١).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه حكيم بن خذام وهو مترك، وكذلك العلاء بن كثير متروك أيضاً، وقد نص البخاري في التاريخ الكبير (٥٢٠/٦) على أن العلاء عن مكحول منكر الحديث.

(٧٤) وأخرج أبو الشيخ، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﮋ ﯼ ﯽ ﯾ ﮊ[1]، قال: ما نزل جبريل بشيء من الوحي إلا ومعه أربعة حفظة من الملائكة.[2]

(٧٥) وأخرج الطبراني[1] بسند رجاله ثقات، عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها، أن

---

(١) سورة الجن.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (١٩)، من طريق يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير به بنحوه مع زيادة في أوله.

وقد أخرجه أيضاً الطبري في تفسيره (١٢٣/٢٩)، من نفس الطريق السابقة موقوفاً على ابن عباس ﷺ بنحوه مع زيادة في أوله.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس به.

رجال الإسناد:

١) ابن حميد: هو محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٣٩).

٢) يعقوب: هو يعقوب بن عبد الله القُمِّي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (٦٠).

٣) جعفر: هو جعفر بن أبي المغيرة القُمّي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (٦٠).

٤) سعيد بن جبير: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لسببين، الأول أنه من طريق ابن حميد الرازي وهو ضعيف، لكن تابعه أبو الربيع الزهراني كما عند أبي الشيخ في العظمة برقم (١٩)، وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي، البصري نزيل بغداد، قال عنه ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٢٥٥٦.

والثاني أنه من رواية جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير، وقد قال ابن مندة عن جعفر: ليس بالقوي في سعيد بن جبير (تهذيب التهذيب ٩٢/٢)، و لم أجد له متابعاً يقويه، والله أعلم.

رسول الله ﷺ قال: " إن في السماء ملكين، أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، [وكلٌ مصيب: جبريل وميكائيل، ونبيّان أحدهما يأمر باللين] [٢]، والآخر يأمر بالشدة، وكلٌ مصيب "، وذكر إبراهيم ونوحاً، " ولي[٣] صاحبان، أحدهما يأمر باللين، والآخر يأمر[٤] بالشدة، وكلٌ مصيب "، وذكر أبا[٥] بكرٍ وعمر.[٦]

=

(١) في (ش): البخاري، وجاء في الهامش إشارة إلى أنه جاء في نسخة (الطبراني).

(٢) ليست في الأصل.

(٣) في (غ): وإلي.

(٤) ليست في (غ).

(٥) في (غ): أبو.

(٦) هو عند الطبراني في المعجم الكبير (٣١٥/٢٣).

وقد أخرجه أيضا عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٢٣٤/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/٤٤)، كلهم من طريق بشر بن عبيس، عن النضر بن عربي، عن خارجة بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أم سلمة به بمثله.

الإسناد: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني هارون بن سفيان البرتي، قثنا بشر بن عبيس بن مرحوم، قثنا النضر بن عربي الكوفي، عن خارجة بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أم سلمة به.

رجال الإسناد:

١) هارون بن سفيان البرتي: لم أعرفه، ويحتمل أنه هارون بن سفيان بن بشير، أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون، يعرف بالديك، حدث عن يزيد بن هارون، ومعاذ بن فضالة، وأبي نعيم الفضل بن دكين، روى عنه جعفر بن محمد بن كزال، وعبيد العجل، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ذكره ابن حبان في الثقات، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، مات سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ومائتين.

الثقات لابن حبان (٢٣٩/٩)، وتاريخ بغداد (١٥ /٢٤).

٢) بشر بن عبيس بن مرحوم: بن عبدالعزيز العطار، البصري، نزيل الحجاز، وقد ينسب إلى جده، صدوق يخطىء، أخرج له البخاري. التقريب: ٦٩٥.

٣) النضر بن عربي الكوفي: هو النضر بن عربي الباهلي مولاهم، أبو روح، ويقال أبو عمر الحراني، لا بأس به، مات سنة ثمان وستين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي. التقريب: ٧١٤٥.

٤) خارجة بن عبد الله: بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، وقد ينسب إلى جده، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وستين ومائة، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ١٦١١.

٥) عبد الله بن أبي سفيان: مولى ابن أبي أحمد، مدني، مقبول، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، أخرج له أبو داود. التقريب: ٣٣٦٢.

=

....

(٧٦) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: " يا جبريل إني لأحسب أن لي عندك منزلة ". قال: أجل والذي بعثك

=

٦) أبو سفيان: مولى ابن أبي أحمد، قيل اسمه وهب، وقيل قزمان، ثقة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٨١٣٦.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد فيه من لم أعرفه وهو هارون بن سفيان البرتي، لكن تابعه محمد بن علي بن زيد الصائغ كما عند الطبراني، وهو أبو عبد الله المكي، وثقه الدار قطني، وذكره ابن حبان في الثقات. (انظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ص٧٣، وثقات ابن حبان (١٥٢/٩)).

وفيه عبد الله بن أبي سفيان مقبول و لم يتابع، وقال عنه ابن القطان لا يعرف حاله (تهذيب التهذيب ٢١٢/٥)، وعليه فالحديث ضعيف، والله أعلم.

بالحق، ما بُعثت إلى نبي قط أحب إلي منك. قال: " فإني أحب أن تعلمني منزلتي هناك ". قال: إن قدرت على ذلك. قال: والذي بعثك بالحق لقد دنوت منها من ربي دنواً ما دنوت مثله قط، وإنّ[1] قَدْر دُنُوِّي منه مسيرة خمسمائة عام[2]، وإنّ أقرب الخلق من الله عز وجل: إسرافيل، وإن قَدْر دُنُوِّه منه مسيرة سبعين عاما، فيهن سبعون[3] نوراً، إن أدناها ليغشي الأبصار، فكيف [لي][4] بالعلم فيما وراء ذلك، ولكن يُعرض لي[5] بلوح ثم يدعونا فيبعثنا.[6]

---

(١) في (غ): وإن كان قدر.

(٢) في (ش) و (غ): سنة.

(٣) في الأصل و (غ): سبعين، وما أثبته من (ش) وهو أصوب نحوياً لأنه مبتدأ مؤخر.

(٤) ليست في الأصل، وهي مثبته من باقي النسخ.

(٥) في (ش) و (غ): له.

(٦) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٠٥)، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت المسعودي، عن أبي حمزة الثمالي، عن الشعبي، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به بمثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

رجال الإسناد:

١) إسحاق بن أحمد الفارسي: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٢) عبد الله بن عمران: بن أبي علي الأسدي، صدوق،. تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٣) إسحاق بن سليمان: الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، مات سنة مائتين وقيل قبلها أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٥٧.

٤) المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الكوفي، المسعودي، صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة. التقريب: ٣٩١٩.

٥) أبو حمزة الثُمالي: هو ثابت بن أبي صفية الثُمالي، أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل سعيد، كوفي، ضعيف، رافضي، مات في خلافة أبي جعفر، أخرج له الترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. التقريب: ٨١٨.

٦) الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من رواية أبي حمزة الثُمالي وهو ضعيف كما مر، كما أن فيه إسحاق الفارسي لا يعرف حاله.

=

....

(٧٧) وأخرج أحمد في الزهد، عن رباح قال: حُدّثت أن النبي ﷺ قال لجبريل: " لم

=

تأتن إلا وأنت صار بين عينيك؟". قال: إني لم أضحك منذ خلقت النار.[1]

(٧٨) وأخرج الفريابي، وابن مردويه، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال[1]

(١) هو عند أحمد في الزهد ص٢٧.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ص٤٢٧، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه الخطيب في السابق واللاحق – كما في طبقات الحنابلة (١/٢٨٨) –.

تنبيه: رجعت للمطبوع من السابق واللاحق فلم أجد هذا النص فيه، ووجدت المحقق قد نبه في ملحق الكتاب إلى أن هذا النص ونصوص غيره ساقطة من الأصل، وأشار إلى أنه ألحقه من نفس المرجع الذي رجعت إليه. (انظر: السابق واللاحق ص٣٤٣).

الإسناد: قال أحمد بن حنبل: حدثنا إبراهيم بن جبلة، حدثنا رباح به.

قلت: كذا هو في المطبوع من الزهد (إبراهيم بن جبلة) وهو تصحيف أو خطأ، وصوابه (إبراهيم بن خالد).

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن خالد: هو إبراهيم ابن خالد الصنعاني، المؤذن، ثقة، مات على رأس المائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ١٧١.

٢) رباح: هو رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني، ثقة فاضل، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وهو ابن إحدى وثمانين، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ١٨٧٣.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو مرسل أرسله رباح بن زيد، فلم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ.

رسول الله ﷺ: ژ ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ژ(٢). قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين استثنى الله عز وجل؟. قال: " جبريل، وميكائيل، وملك الموت، وإسرافيل، وحملة العرش، فإذا قبض الله أرواح الخلائق قال لملك الموت: من بقي؟. فيقول: سبحانك ربي(٣) وتعاليت ذا الجلال والإكرام، بقي جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت. فيقول: خذ نفس إسرافيل. فيأخذ نفس إسرافيل. فيقول الله لملك / الموت: من بقي؟. فيقول: سبحانك تباركت ربي(٣) وتعاليت ذا الجلال والإكرام، بقي جبرائيل، وميكائيل، وملك الموت. فيقول: خذ نفس ميكائيل. فيأخذ نفس ميكائيل، فيقع كالطود(٤) العظيم، فيقول(٥): يا ملك الموت من بقي؟. فيقول: جبريل وملك الموت. فيقول: مت(٦) يا ملك الموت. فيموت فيقول: ياجيريل من بقي ؟. فيقول: بقي وجهك الدائم [الباقي](٧) وجبريل الميت الفاني. قال: لا بد من موته. فيقع ساجداً يخفق بجناحيه ". قال رسول الله ﷺ: " إن فضل(٨) خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم".(٩)

=

(١) هكذا في جميع النسخ، وهو في بعض مصادر الحديث (تلا) و (قرأ).

(٢) سورة الزمر، آية (٦٨).

(٣) في (غ): ربنا.

(٤) أي: كالجبل. (انظر: تاج العروس، مادة: طود).

(٥) في (غ): فيقول الله.

(٦) في (غ): موت.

(٧) ليست في (ش).

(٨) في الأصل و (غ): أفضل، والمثبت من (ش) وهو المتوافق مع السياق.

(٩) لم أقف على كتاب الفريابي ولا ابن مردويه.

لكن أخرجه الثعلبي في تفسيره (٣٦١/٨)، من طريق الفريابي قال: حدثنا سليمان بن حيان، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه به بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩/٢٤)، وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار (٣٦١/١)، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عيسى، عن عمه يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به بنحوه مطولاً، وليس فيه ذكر إسرافيل.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني هارون بن إدريس الأصم، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الفضل بن عيسى، عن عمه يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك به.

=

....

(٧٩) وأخرج ابن مردويه، والبيهقي في البعث، عن أنس رضي الله تعالى عنه، رفعه في قوله تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﮊ[1] الآية، قال: فكان ممن استثنى الله عز وجل ثلاثة: جبريل، وميكائيل، وملك الموت. فيقول الله وهو أعلم: " يا ملك الموت من بقي؟".

=

رجال الإسناد:

١) هارون بن إدريس الأصم: لم أجد له ترجمة.

٢) عبد الرحمن بن محمد المحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد، الكوفي، لا بأس بـــه، وكان يدلس (ط/٣) قاله أحمد، مات سنة خمس وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٩٩٩.

قلت: قد صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٣) محمد بن إسحاق: بن يسار، إمام المغازي، صدوق، يدلس (ط/٤)، تقدم في الحديث رقم (٣٨).

قلت: قد صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس، بينما في رواية الفريابي لم يصرح بالسماع ودلس، فأسقط شيخه.

٤) الفضل بن عيسى: بن أبان الرقَاشي، أبو عيسى البصري، الواعظ، منكر الحديث، ورمي بالقدر، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٥٤١٣.

٥) يزيد الرقاشي: هو يزيد بن أبان الرقَاشي، أبو عمرو البصري، القاصّ، زاهد ضعيف، مات قبل العشـــرين بعد المائة، أخرج له البخاري في الأدب، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٧٦٨٣.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد فيه هارون بن إدريس شيخ ابن جرير لم أجد له ترجمة، وقد توبع من طريق آخر كما عند الفريابي، لكن لاتنفع هذه المتابعة لأن مدار كلا الإسنادين على الفضل بن عيسى الرقَاشي وهو منكـــر الحـــديث، وعمه يزيد ضعيف، وعليه فالحديث ضعيف جداً.

(١) سورة الزمر، آية (٦٨).

فيقول: وجهك[١] الباقي الكريم[٢]، وعبدك جبرائيل وميكائيل وملك الموت. فيقول: "تَوَفَّ نفس ميكائيل ". ثم يقول - وهو أعلم -: " يا ملك الموت، من بقي؟". فيقول: بقي وجهك الكريم، وعبدك جبريل، وملك الموت. فيقول: " تَوفَّ نفس جبرائيل ". ثم يقول - وهو أعلم -: " يا ملك الموت، من بقي؟". فيقول: بقي وجهك الكريم الباقي، وعبدك ملك الموت، وهو ميت. فيقول: " مت[٣]". ثم ينادي: " أنا[٤] بدأت الخلق ثم أعيده ".[٥]

(٨٠) وأخرج ابن أبي حاتم، عن عطاء بن السائب: أول من يحاسب جبريل، لأنه كان أمين الله تعالى إلى رسله.[٦]

---

(١) في (غ): بقي وجهك.

(٢) في (ش): وجهك الدائم الباقي.

(٣) في (غ): موت.

(٤) في (غ): إني.

(٥) لم أقف على كتاب ابن مردويه، و لم أجده عند البيهقي في البعث بهذا السياق من حديث أنس، وإنما هو عنده من حديث أبي هريرة بمعناه ضمن حديث الصور الطويل برقم (٦٠٩).

قال البيهقي: أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة به بمعناه.

قلت: هذا إسناد ضعيف، من وجوه: ففيه إسماعيل بن رافع وهو بن عويمر الأنصاري المدني، وهو ضعيف الحفظ (التقريب: ٤٤٢)، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي مجهول الحال (التقريب: ٦٣٩٨)، وأيضاً في الإسناد رجل من الأنصار لم يسم فهو مجهول الحال والعين، والله أعلم.

(٦) لم أجده في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم.

=

=

وقد أخرجه ابن بشران في أماليه برقم (٢١٤)، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي به من قوله لا من قول عطاء.

رجال الإسناد:

١) أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف: هو محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي بن الصواف، محدث بغداد، سمع محمد بن إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطائفة، وعنه ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسين وعبد الملك ابنا بشران، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم وجماعة، قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي الصواف وآخر بمصر. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقةً مأموناً، ما رأيت مثله في التحدث. توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٨٩/١)، وتاريخ الإسلام (١٩٥/٢٦)، والسير (١٨٤/١٦).

٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أبو جعفر العبسي، الكوفي، الحافظ، سمع أباه، وابن المديني، وأحمد بن يونس وخلقاً، وعنه النجاد، والشافعي البزار، والطبراني، وكان عالماً بصيراً بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، قال صالح جزرة: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. وقال الدارقطني: يقال أنه أخذ كتاب أبي أنس وكتب منه فحدث به. وقال عبدان: لا بأس به. وقال عبد الله بن أحمد: كذاب. وقال ابن خراش: يضع. وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون. وقال البرقاني: لم أزل أسمع أنه مقدوح فيه. مات في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: سؤالات الحاكم ص١٣٦، وسؤالا حمزة ص٩٩، وتاريخ بغداد (٤٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٢٨٠/٢٢)، والسير (٢١/١٤)، ولسان الميزان (٢٨٠/٥)، وطبقات الحفاظ (٥٦/١).

قلت: قد اختلفت فيه أقوال المتقدمين بين موثق له ومجرح، وقد وجدت كلاماً للعلامة عبد الرحمن المعلمي من المعاصرين، دافع فيه عنه، فقال: وأما التكذيب فإنه تفرد بنقله أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وليس بعمدة، ولا يقبل من ابن عقدة ما ينقله من الجرح، ولا سيما إذا كان في مخالفه في المذهب كما هنا، ويؤكد ذلك هنا أن ابن عقدة نقل التكذيب عن عشرة مشهورين من أهل الحديث، وتفرد بذلك كله فيما أعلم، فلم يرو غيره عن أحد منهم تكذيب محمد بن عثمان...الخ. (التنكيل ٤٦٠/١).

وقد حقق العلامة الألباني القول فيه، وانتهى إلى أنه حافظ لابأس به، وبناءً على ذلك حسّن أحاديث عدة من طريقه. انظر السلسلة الصحيحة برقم (١٦٢١)، والضعيفة برقم (٤٠٨٨)، وقد ذكر الألباني أنه بسط القول في ذلك في مقدمته على كتابه " مسائل ابنِ أبي شيبة شيوخه "، وهذا الكتاب بتحقيق الألباني مفقود كما بين ذلك صاحب كتاب " ثبت مؤلفات الألباني " (٣٦/١).

٣) أبوه: هو هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤٥١٣.

=

....

(٨١) وأخرج ابن جرير، عن حذيفة رضي الله تعالى عنه، قال: صاحب الموازين

=

٤) عمران بن عيينة: هو عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان، صدوق لـــه أوهام، أخرج له الأربعة. التقريب: ٥١٦٤.

٥) عطاء بن السائب: صدوق، اختلط، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٦) الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، ففيه عمران بن عيينة وهو صدوق، ومثله عطاء بن السائب، ومحمد بن عثمان بـــن أبي شيبة لا بأس به على ما ترجح لي من أمره.

يوم القيامة جبريل عليه الصلاة والسلام.[1]

ما جاء في ميكائيل عليه الصلاة والسلام

---

(١) هو عند ابن جرير في تفسيره (١٢٣/٨).

وقد أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة برقم (٢٢٠٩) بمثله وفيه زيادة، كلاهما من طريق يوسف بن صهيب، عن موسى، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة ﷺ به.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا يوسف بن صهيب، عن موسى، عن بلال بن يحيى، عن حذيفة به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) الحارث: هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، واسمه داهر، أبو محمد التميمي، البغدادي، صاحب المسند، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وكان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرة، قال الذهبي: تُكلم فيه بلا حجة. وثقه إبراهيم الحربي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: اختلف فيه، وهو عندي صدوق. وقال الأزدي وابن حزم: ضعيف. ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية. وقال أحمد بن كامل: بلغ ستا وتسعين سنة، وكان ثقة. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر: ميزان الإعتدال (١٧٩/٢)، وتذكرة الحفاظ (٦١٩/٢)، ولسان الميزان (١٥٧/٢).

٢) عبد العزيز: هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، السعيدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد، متروك، وكذّبه ابن معين وغيره، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الترمذي. التقريب: ٤٠٨٣.

٣) يوسف بن صهيب: الكندي الكوفي، ثقة، أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٧٨٦٨.

٤) موسى: هو موسى بن أبي المختار العبسي، والد عبيد الله بن موسى، روى عن بلال العبسي، وعنه يوسف بن صهيب، ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم حديثا في المستدرك برقم (٨٥٨٥).

انظر: الجرح والتعديل (١٦٤/٨)، والثقات (٤٥٦/٧)، وتعجيل المنفعة برقم (١٠٨٤).

٥) بلال بن يحيى: هو بلال بن يحيى العبسي، الكوفي، صدوق، أخرج له البخاري في الأدب، والأربعة. التقريب: ٧٨٦.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق عبد العزيز بن أبان وهو متروك، لكن تابعه أبو نعيم كما عند اللالكائي في اعتقاد أهل السنة، وأبو نعيم هذا هو عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه الجرجاني المعروف بالاستراباذي، وهو حافظ ثقة (انظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ١١٥/١، وتاريخ بغداد ٤٢٨/١٠)، وعليه فالأثر من طريق أبي نعيم حسن، لأن فيه بلال بن يحيى وهو صدوق.

(٨٢) أخرج ابن المنذر، عن عكرمة، قال: جبريل اسمه عبد الله، وميكائيل اسمه عبيد الله.(١)

(٨٣) وأخرج أحمد، وأبو الشيخ، عن أنس رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: " ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط؟". قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت

---

(١) لم أجده في المطبوع من تفسير ابن المنذر.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٧/١)، قال: حدثنا الحسين بن يزيد الضحاك، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا قيس، عن عاصم، عن عكرمة به.

رجال الإسناد:

١) الحسين بن يزيد الضحاك: هو الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان، الأنصاري، الكوفي، لين الحديث، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والترمذي. التقريب: ١٣٦١.

٢) إسحاق بن منصور: السلولي – بفتح المهملة – مولاهم، أبو عبد الرحمن، صدوق، تكلم فيه للتشيع، مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٨٥.

٣) قيس: هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، مات سنة بضع وستين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٥٥٧٣.

٤) عاصم: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣٠٦٠.

٥) عكرمة مولى ابن عباس: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق الحسين بن يزيد الضحاك وهو لين، وقد تقدم في الحديثين رقم (٢٨ و ٢٩) نحو هذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلي بن الحسين وكلاهما باسناد ضعيف.

النار.[1]

(٨٤) وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، عن زيد بن رفيع، قال: دخل على رسول الله ﷺ جبريل وميكائيل وهو يستاك،/ فناول رسول الله ﷺ جبريل

(١) هو عند أحمد في مسنده برقم (١٣٣٦٧)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣٨٤).

وقد أخرجه أحمد في الزهد ص٦٩، وابن أبي الدنيا في صفة النار برقم (٢١٩)، والآجري في الشريعة برقم (٩٣٢)، والدارقطني في الأفراد - كما في أطرافه لابن طاهر - برقم (٦٧٥)، وعبد الغني المقدسي في ذكر النار برقم (١٠٨)، كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن حميد بن عبيد مولى بني المعلى، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

قال الدراقطني: غريب من حديث ثابت عن أنس، وغريب من حديث عماره بن غزية عن حميد بن عبيد عن ثابت، تفرد به أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عنه.

الإسناد: قال أحمد: ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري، أنه سمع حميد بن عبيد - مولى بني المعلى- يقول: سمعت ثابتاً البناني، يحدث عن أنس بن مالك به.

رجال الإسناد:

١) أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البَهراني، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٤٦٤.

٢) إسماعيل بن عياش: العنسي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، تقدم في الحديث رقم (١٧).

قلت: روايته هنا عن عمار بن غزية وهو مدني، وإسماعيل حمصي، فيكون مخلطاً هنا.

٣) عمارة بن غزية الأنصاري: هو عمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصاري، المازني، المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٤٨٥٨.

٤) حميد بن عبيد مولى بني المعلى: مدني، من موالي الأنصار، روى عن ثابت البناني، وعنه عمارة بن غزية، لا يُدرى من هو، قاله ابن حجر نقلاً عن الحسيني صاحب الإكمال لرجال أحمد.

انظر: تعجيل المنفعة رقم (٢٣٤) ص١٠٥.

٥) ثابت البناني: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأمرين الأول جهالة حميد بن عبيد، والثاني أنه من رواية إسماعيل بن عياش عن عمار بن غزية وهو مدني ليس من أهل بلد إسماعيل، ورواية ابن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة.

السواك[(١)]، فقال جبريل: كبّر[(٢)].

قال الحكيم: أي ناول ميكائيل فإنه أكبر.[(٣)]

---

(١) في (غ): المسواك.

(٢) في نوادر الأصول: أكبِر.

(٣) هو عند الحكيم الترمذي في مخطوط نوادر الأصول [١٤٦/ب]، قال: حدثنا صالح بن عبد الله، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن زيد بن رفيع به بمثله.

رجال الإسناد:

١) صالح بن عبد الله: بن ذكوان الباهلي، أبو عبد الله الترمذي، نزيل بغداد ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين أو بعدها، أخرج له الترمذي. التقريب: ٢٨٧١.

٢) الحكم بن ظُهَير: الفزاري، أبو محمد، وكنية أبيه أبو ليلى، ويقال أبو خالد، متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، مات قريباً من سنة ثمانين ومائة، أخرج له الترمذي. التقريب: ١٤٤٥.

٣) زيد بن رفيع: الجزري، أبو جعفر، يقال مولى أسماء بن خارجة، من أهل نصيبين، روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وحزام بن حكيم بن حزام، روى عنه معمر، وزيد بن أبي أنيسة، وحمزة بن محمد الجزري، ويحيى بن أبي الدنيا النصيبي. وقد اختلف فيه، فقد ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: إنه ما به بأس. وقال في رواية الأثرم: ما علمت إلا خيراً. وقال أبو داود: جزري ثقة. وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: كان فقيهاً ورعاً فاضلاً. وتوسط فيه ابن عدي فقال: إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه، فأما إذا روى عنه مثل حمزة الجزري، فإن حمزة ضعيف، ولا يعتبر حديثه بروايته. مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: الطبقات الكبرى (٤٨٠/٧)، والعلل ومعرفة الرجال (٦١/٣)، والتاريخ الكبير (٣٩٤/٣)، والكنى والأسماء للدولابي ص٤١٥، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٤٣١١/١)، والجرح والتعديل (٥٦٣/٣)، والثقات (٣١٤/٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٥/٣)، ولسان الميزان (٥٠٦/٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه الحكم بن ظُهير وهو متروك واتهم بالكذب، وزيد بن رفيع مختلف فيه وقد أرسله فرفعه إلى النبي ﷺ.

وللحديث شواهد أخرى تشهد لمعناه، فمنها ما أخرجه الحكيم الترمذي في المخطوط من نوادره [١٤٤/ب] قبل هذا الحديث، عن الحسين بن حسن المروزي، عن ابن المبارك، عن أسامة بن زيد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ استنّ فأعطى أكبر القوم، ثم قال: " أمرني جبرئيل عليه السلام أن أُكبِّر "، وإسناده حسن، فالحسين المروزي صدوق وكذلك أسامة الليثي.

وله شاهد آخر أخرجه أبو محمد الأخضر في مشيخة شهدة الكاتبة، المسماة بالعمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب برقم (٩٨)، من طريق أبي القاسم منصور بن الحكيم الأشغارياني، عن جعفر بن نسطور الرومي صاحب =

....

(٨٥) وأخرج الحاكم، عن أبي سعيد ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: " وزيراي من

=

رسول الله ﷺ، وذكر معناه عن رسول الله ﷺ، وقد قال ابن حجر في اللسان (٢/١٣٠): جعفر بن نسطور الرومي، لم أر له ذكراً في كتب الضعفاء، وهو أسقط من أن يشتغل بكذبه، وقد ذكره المؤلف – يعني الذهبي – في التجريد، فقال: الإسناد إليه ظلمات، والمتون باطلة، وهو دجّال، أو لا وجود له. وذكره في منصور بن الحكم، فقال: والظاهر أنّ جعفر بن نسطور لا وجود له.اهـ

أهل السماء: جبريل، وميكائيل، ومن أهل الأرض: أبو بكر، وعمر ".[1]

---

(١) هو عند الحاكم في المستدرك برقم (٣٠٤٦).

وقد أخرجه الآجري في الشريعة برقم (١٣٢٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٩/٣٠ و ٦٤/٤٤)، كلهم من طريق عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به بمثله.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، وليس من شرط هذا الكتاب.اهـ

وقد أخرجه من طريق آخر ابن عدي في الكامل (٤٥٤/٣)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٠٤٧)، والبغوي في الجعديات برقم (٢٠٢٦)، ومن طريق البغوي أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة برقم (١٤٥)، وابن عساكر في تاريخه (١١٩/٣٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٢٦/٣)، كلهم من طريق سوار بن مصعب.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٨/٢)، والترمذي في جامعه برقم (٣٦٨٠)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة برقم (١٥٢)، والآجري في الشريعة برقم (١٣٢٦)، وابن عدي في الكامل (٨٦/٢)، كلهم من طريق تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخه (١١٩/٣٠)، من طريق عمرو بن عطية.

ثلاثتهم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخه (١١٩/٣٠)، من طريق الحسين بن الحسن بن عطية، عن أخيه محمد، عن أبيه الحسن، عن أبي سعيد به بمثل الذي قبله.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٠٥ و ١٥٣)، عن تليد، عن أبي الجحاف يرفعه.

قال عبد الله بن أحمد: فذكر مثله، و لم يسنده عن عطية، ولا أبي سعيد.

وقال: ذاكرت أبي رحمه الله بحديث أبي سعيد الأشج، من حديث تليد، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: هو مرسل عن تليد، عن أبي الجحاف فقط. اهـ

الإسناد: قال الآجري: حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك، قال: حدثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري به.

رجال الإسناد:

١) أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي: حدّث عن محمد بن زنجويه المؤدب، وسريّ السقطي، وعلي بن الموفق، وإبراهيم بن الجنيد ونحوهم، روى عنه ابن مالك القطيعي، وابن الشخير، وابن شاهين، كان صالحا متنسكا، قال الذهبي: وكان من مشاهير الشيوخ، وهو مقبول الرواية. مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٥٣/١٢)، وتاريخ دمشق (٤٥٦/٢٦)، وتاريخ الإسلام (٤٧٩/٢٣).

=

....

=

٢) محمد بن موسى الحرشي: هو محمد بن موسى بن نفيع الحَرَشي، ليّن، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٦٣٣٨.

٣) إسماعيل بن عبد الله الجرمي: جاء في ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين برقم (٤٠٩)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي، وهو ابن زرارة. وفي طبقات ابن سعد في مواضع عدّة منها (٨٦/٤) و(٣٨/٧): أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي، وفي (١٧٧/٤): إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي الرقي.

لكن جاء في تاريخ دمشق ما نصه: أخبرنا أبو غالب بن البنا قراءة، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجرمي، وصوابه الرقي، وعليه فهو:

إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أبو الحسن الرقي، صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، ذُكر تمييزاً. التقريب: ٤٥٧.

٤) عبد الرحمن بن مالك: هو عبد الرحمن بن مالك بن جُعشم، وثقه النسائي، أخرج له البخاري، وابن ماجه. التقريب: ٣٩٩٥.

٥) عطاء بن عجلان: هو عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب، أخرج له الترمذي. التقريب: ٤٥٩٤.

٦) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي، العَوَقي، البصري، أبو نضرة، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. التقريب:٦٨٩٠.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد وإن تعددت طرقه فهو ضعيف، حيث أن له ثلاثة طرق كلها معلولة:

فالأول: هذا الطريق ومداره على عطاء بن عجلان، وهو متروك، بل أطلق عليه الكذب.

والثاني: من طريق عطية العوفي وهو صدوق يخطئ كثيراً (٤٦١٦)، وقد رواه عنه ثلاثة، من طرق لا يصح منها واحد، أحدهم أبو الجحاف وهو داود بن أبي عوف التميمي صدوق شيعي ربما أخطأ (التقريب: ١٨٠٥)، والراوي عنه تليد بن سليمان المحاربي وهو رافضي ضعيف (التقريب: ٧٩٧)، وثانيهم سوار بن مصعب الهمداني وهو متروك (لسان الميزان ١٢٨/٣)، وثالثهم عمرو بن عطية العوفي وهو ضعيف (اللسان ٣٧١/٤).

والثالث: من طريق الحسن بن عطية العوفي وهو ضعيف (التقريب: ١٢٥٦)، رواه عنه محمد بن الحسن بن عطية وهو صدوق يخطئ (التقريب: ٥٨١٧)، وعنه أخوه الحسين بن الحسن وهو مجمع على ضعفه (اللسان ٢٢٨/٢).

وللحديث شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما لكنه ضعيف جداً، أخرجه الآجري في الشريعة برقم (١٣٢٨)، وخيثمة بن سليمان الطرابلسي في فضائل الصحبة - كما في تاريخ دمشق ٦٢/٤٤- (وانظر المعجم المفهرس لابن حجر ص١٢١)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٣٣١٤/٧)، كلهم من طريق مُعلّى بن هلال، عن ليث، عن

=

....

=
مجاهد، عن ابن عباس به، ومعلى بن هلال اتفق النقاد على تكذيبه (التقريب: ٦٨٠٧)، وليث هو بن أبي سليم بـــن زُنَيم صدوق اختلط جدا و لم يتميز حديثه فترك (التقريب: ٥٦٨٥).

وله طريق آخر عن ابن عباس وهو ضعيف جداً أيضاً، أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٧٩) من طريق محمد بن مجيب، عن وهيب بن الورد، عن عطاء بن أبي رباح عنه، ومحمد بن مجيب هو الثقفي متروك (التقريـــب: ٦٢٦٦)، ويأتي الكلام عليه مفصلاً في الحديث الذي بعده.

وله شاهد آخر عن أنس ﷺ وهو ضعيف جداً أيضا، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٥/٤٤)، من طريق الخليل بن زكريا، عن محمد بن ثابت، عن أبيه ثابت البناني، عن أنس بن مالك به، والخليل بن زكريا هـــو الشـــيباني أو العبدي البصري متروك (التقريب: ١٧٥٢)، ومحمد بن ثابت ضعيف (التقريب: ٥٧٦٧).

فالحاصل أن الحديث لا يثبت، ومع كثرة طرقه إلا أنها لا يتقوى بعضها ببعض لما عُلم من حال رواتها، والله أعلم.

(٨٦) وأخرج البزار، والطبراني، وأبو نعيم في الحلية، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله أيّدني بأربعة وزراء: اثنين من أهل السماء: جبريل وميكائيل، واثنين من أهل الأرض: أبي بكر وعمر ".(١)

---

(١) هو عند البزار في مسنده برقم (٤٩١٩)، وفي كشف الأستار للهيثمي برقم (٢٤٩١)، قال: حدثنا محمد بن معاوية البغدادي، نا عبد الرحمن بن مالك بن مِغْول، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بنحوه.

وعند الطبراني في الكبير (١١/١٧٩)، وأبي نعيم في الحلية (٨/١٦٠).

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/١٤١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٩٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٤/٦٢)، كلهم من طريق محمد بن مجيب، عن وهيب بن الورد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث وهيب، لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع.

وقال الخطيب: تفرد بروايته محمد بن مجيب، عن وهيب، عن عطاء. قال العقيلي: ولا يتابع عليه، أي: محمد بن مجيب.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا الحسن بن علي الفسوي، ثنا عبد الرحمن بن نافع – دُرَخت –، ثنا محمد بن مجيب، عن وهيب بن الورد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) الحسن بن علي الفسوي: هو الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر الفارسي، الفسوي، سكن بغداد، وحدّث بها عن سعيد بن سليمان الواسطي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعبد الرحمن بن نافع درخت وغيرهم، وعنه أبو عمرو بن السماك، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي وغيرهم، قال الدارقطني: لا بأس به. مات سنة ست وتسعين ومائتين.

انظر: سؤالات الحاكم ص١١١، وتاريخ بغداد (٧/٣٧٢)، وتاريخ الإسلام (٢٢/١٢٨).

٢) عبد الرحمن بن نافع: المخزومي، وقيل المخَرّمي، مولى المهدي أمير المؤمنين، المعروف بدرخت، من أهل بغداد، أبو زياد الأعور، روى عن المغيرة بن سقلاب، وابن أبي الزناد، ومعتمر بن سليمان، ومخلد بن يزيد، روى عنه أبو زرعة الرازي، ومحمد بن هارون الفلاس، قال أبو زرعة: صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة.

انظر: الثقات (٨/٣٨١)، وتاريخ يغداد (١٠/٢٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٥٦).

٣) محمد بن مجيب: هو محمد بن مُجيب الثقفي، الكوفي، الصائغ، نزيل بغداد، متروك. ذكر تمييزاً. التقريب: ٦٢٦٦.

٤) وهيب بن الورد المكي: هو وهيب بن الوَرْد القرشي مولاهم، المكي، أبو عثمان أو أبو أمية، يقال: اسمه عبد الوهاب، ثقة عابد، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٧٤٨٩.

٥) عطاء بن أبي رباح: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٢).

=

....

=

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وقد سبق الكلام عليه وما فيه من علل في الحديث الذي قبله.

وقد قال البزار عقب هذا الحديث: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن مالك ليّن الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه فإنه كان رجلاً من أهل السنة.

قلت: قد رُوي الحديث عن ابن عباس من وجه آخر، فقد تابع عبد الرحمن بن مالك في روايته عن مجاهد، مُعلى بن هلال أخرجه الآجري في الشريعة، وابن العديم في تاريخ حلب، وابن عساكر في تاريخه، ومُعلى كذاب، وقد تابع مجاهد في روايته عن ابن عباس، عطاء بن أبي رباح، من رواية وهيب بن الورد عنه، وعنه محمد بن مجيب كما عند الطبراني في الكبير، وابن مجيب متروك، وقد تقدم هذا كله في الحديث الذي قبله.

(٨٧) وأخرج الديلمي، من طريق السَري بن عبد الله السلمي، عن عبد الله[١] بن كنانة، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب ﷺ، يرفعه: " مؤذن أهل السموات: جبريل، وإمامهم: ميكائيل، يؤم بهم عند البيت المعمور، فتجتمع ملائكة السموات، فيطوفون بالبيت المعمور، وتصلي وتستغفر، فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم وتسبيحهم لأمة محمد ﷺ". [٢]

---

(١) في (ش) و (غ): عبد الحميد، وهو خطأ.

(٢) لم أقف عليه مسنداً.

وقد ذكره ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (١/٢٤٧)، وعزاه للديلمي، وقال: وفيه السَري بن عبد الله السلمى، قال في الميزان: لا يعرف، وأخباره منكرة.

رجال الإسناد:

١) السري بن عبد الله: هو السري بن عبد الله بن يعقوب السلمي، كوفي، يحدث عن جعفر بن محمد وغيره، قال ابن عدي: وليس بذلك المعروف، وفي رواياته بعض ما ينكر عليه. وقال الذهبي: لا يعرف، وأخباره منكرة.

انظر: الكامل في الضعفاء (٣/٤٥٩)، والميزان (٣/١٧٤).

٢) عبد الله بن كنانة: هو عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، مجهول، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٣٥٥٦.

٣) أبو أمامة: يحتمل أنه أبو أمامة الباهلي، صدي بن عجلان، الصحابي الجليل ﷺ، فإنه يروي عن علي ﷺ، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٤٧٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث لم أقف عليه مسنداً، ولكن ما ذكر من الإسناد هنا يكفي في الحكم عليه، فهو ضعيف جداً لأنه من طريق السري بن عبد الله وهو مجهول وأخباره منكرة، وقد أورده الفَتَّني في تذكرة الموضوعات (ص١١٠) وعزاه للسيوطي في ذيل اللآلي المصنوعة.

(٨٨) وقال ابن النجار[١] في تاريخه: أشهد بالله، لقد أخبرني أبو عبد الله الأديب[٢] مشافهة بأصبهان، عن أبي طاهر بن أبي نصر التاجر[٣]، أن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده[٤] أخبره، قال: أشهد بالله، لقد أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري[٥]، قال: أشهد بالله، لقد أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني[٦]، قال: أشهد بالله، لقد أخبرني أبو الحسن محمد[٧] بن علي بن الحسين [بن

(١) في الأصل: وقال النجار، وفي (ش): (قال: وقال ابن النجار).

(٢) أبو عبد الله الأديب: لم أعرفه.

(٣) أبو طاهر بن أبي نصر التاجر: المؤدب، سمع القاضي إبراهيم بن حمير.

انظر: التدوين في أخبار قزوين (١٠٧/٣).

(٤) هو أبو القاسم الأصبهاني الحافظ، ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله ابن مندة، ومندة لقب إبراهيم جده الأعلى، كان كبير الشأن، جليل القدر عند أكثر أهل بلده، كثير السماع واسع الرواية، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، صنف التصانيف، سمع أباه، وأبا بكر مردويه وخلقاً، وكان ذا وقار وسمت وإتباع، مات سنة سبعين وأربعمائة.

انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ص٣٣٦، وتاريخ الإسلام (٣٢٧/٣١)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢).

(٥) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه، أبو عبد الله الثقفي، الدينوري، شيخ فاضل، كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة، والمعرفة بالحديث، روى الحديث نحواً من أربعين سنة، وكان ثقة صدوقا، وكتب عنه المشايخ، مثل أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي سعيد بن عليك الحافظ، وأحمد بن محمد الثعلبي المفسر، روى عن أبو بكر بن السني، وحدّث عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن شنبه وطبقته، توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

انظر: التقييد لمعرفة رواة الأسانيد لابن نقطة ص٢٤٨، والمنتخب من السياق ص٢٠٥، وتاريخ الإسلام (٣٤٣/٢٨).

(٦) هو عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأبندوني، الجرجاني، الحافظ الإمام الزاهد الثقة المأمون، روى عن الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى السختياني، ومحمد بن قتيبة العسقلاني وغيرهم، روى عنه أبو نصر الإسماعيلي، وأبو بكر الشالنجي القاضي، وأبو منصور الفرضي، وأبو بكر البرقاني الخوارزمي وجماعة، توفي ببغداد في سنة ثمان وستين أو سبع وستين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ جرجان ص٢٧١، وتذكرة الحفاظ (٩٤٣/٣).

(٧) أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الزيدي، الهمذاني، الصوفي، أبو الحسن العلوي، المعروف بالوصي، لأنه وصي الأمير السديد نوح من آل سامان، روى عن عبدان بن يزيد الدقاق، وإسماعيل الصفار، والطبري وجماعة. روى عنه عبد الرحمن بن أبي =

الحسن][1] بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أحمد بن عبد الله الشيعي البغدادي[2]، قال:

=

الليث الصفار، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي وآخرون. قال السلمي: كان أحد الأشراف علماً ونسباً ومحبةً للفقراء وصحبة لهم، مع ما يرجع إليه من العلوم. وقال شيرويه: كان ثقة صدوقاً صوفياً واعظاً، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهد، وجاور بمكة، ورجع فأقام ببخارى مدةً، وبها مات سنة ثلاث وتسعين وقيل خمس وتسعين وثلاثمائة.

قلت: هكذا نسبه هنا، و لم أجد أحداً بهذا النسب إلى الحسين ﷺ، وإنما وجدته بهذا النسب إلى الحسن ﷺ، مع اختلاف يسير في بعض الأسماء عند من نسبه، فقد نسبه الخطيب فقال: محمد بن أبي إسماعيل العلوي، واسم أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ونسبه ابن عساكر فقال: محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن بن أبي إسماعيل الحسني الهاشمي.

وقال ابن حجر ناسباً له: محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي. وكلهم ترجموا بهذه الأسماء لرجل واحد.

وقد أشار ابن عساكر إلى الخلاف الحاصل في نسبه – لما عدد بعض تلامذته – بقوله: وأبو عبد الرحمن السلمي – أي من تلامذته –، ونَسَبَه على الصواب.

وقد نسبه السلمي – كما في الزهد الكبير للبيهقي – بمثل ما ذكره ابن عساكر، وهكذا نسبه السمعاني في الأنساب، ولعله هو الراجح في نسبه، والله أعلم.

تنبيه: هذا ما ترجح لدي في ترجمته، حيث تطابق الاسم هنا مع من ترجم له، إلا أنه يشكل هنا تباعد تاريخ الوفاة بينه وبين الراوي عنه، فالراوي عنه توفي قبله بأكثر من ثلاثين سنة؟! مما يقلل احتمال السماع، وإن ثبت السماع فلعله من باب رواية الأكابر عن الأصاغر، والله أعلم.

انظر: الزهد الكبير للبيهقي ص٣٥٤، وتاريخ بغداد (٣/٩٠)، والأنساب (٥/٦٠٧)، وتاريخ ابن عساكر (٥٤/٣٠٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧/٢٩٥)، والسير (١٧/٧٨)، ولسان الميزان (٥/٢٩٩).

(١) ما بين المعكوفتين ليست في (غ).

(٢) ذكره الذهبي في الميزان، وقال: حدث عن الحسن بن علي العسكري الحديث المسلسل بطوله: أشهد بالله، وعزا إلى ابن النجار قوله: شيعي. و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا فعل ابن حجر في اللسان.

انظر: ميزان الاعتدال (٨/٣٥)، واللسان (١/٢٠٩).

أشهد بالله، لقد حدثني الحسن بن علي العسكري[1]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أبي علي بن محمد[2]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني [أبي][3] محمد [بن][4] علي بن موسى[5]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أبي علي بن موسى[6]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أبي موسى بن جعفر[7]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أبي جعفر بن محمد[8]، قال: أشهد بالله، بالله، لقد حدثني أبي محمد بن علي[9]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أبي علي بن الحسين[10]، قال: أشهد بالله، لقد حدثني أبي الحسين / بن علي[11]، قال: أشهد بالله،

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العسكري، كان ينزل بسُر من رأى، وهو أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامة، ضعفه ابن الجوزي في الموضوعات فقال: ليس بشيء. مات سنة مائتين وستين.

انظر: تاريخ بغداد (٣٦٦/٧)، والموضوعات (٣١١/١)، ولسان الميزان (٢٤٠/٢).

(٢) هو أبو الحسن الهاشمي، السيد الشريف الحسيني الفقيه، ويعرف بأبي الحسن العسكري لإقامته بالعسكر، وهو أحد الإثني عشر الذين يعتقد الشيعة والإمامية فيهم، ويلقبونه بالهادي، أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينة رسول الله ﷺ إلى بغداد ثم إلى سر من رأى، فقدمها وأقام بها عشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن توفي ودفن بها في أيام المعتز بالله سنة أربع وخمسين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٥٦/١٢)، والمنتظم (٧٤/١٢)، وتاريخ الإسلام (٢١٨/١٩).

(٣) ليست في الأصل.

(٤) ليست في (غ).

(٥) محمد بن علي بن موسى: أبو جعفر ابن الرضى، أسند الحديث عن أبيه، قدم من مدينة رسول الله ﷺ إلى بغداد، وافداً على أبي إسحاق المعتصم، ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون، فتوفي في بغداد، ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر، سنة عشرين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٥٤/٣)، والمنتظم (٦٢/١١).

(٦) علي بن موسى: بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يلقب بالرِضى، صدوق، والخلل ممن روى عنه، مات سنة ثلاث ومائتين، و لم يكمل الخمسين، أخرج له ابن ماجة. التقريب: ٤٨٠٤.

(٧) موسى بن جعفر: بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق عابد، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٦٩٥٥.

(٨) جعفر بن محمد: الحسيني الهاشمي، المعروف بالصادق، صدوق، تقدم في الحديث (٦٩).

(٩) محمد بن علي: الحسيني الهاشمي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

(١٠) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، تقدم في الحديث (٣٨).

(١١) الحسين بن علي: بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته.

لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، قال: أشهد بالله، لقد حدثني محمد رسول الله ﷺ، وقال: " أشهد بالله، لقد حدثني جبريل، وقال: أشهد بالله، لقد حدثني ميكائيل، قال: أشهد بالله، لقد حدثني إسرافيل، عن اللوح المحفوظ، أنه يقول الله تعالى: "شارب الخمر كعابد وثن".[١]

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان[٢]: هذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى، أخرجه أبو نعيم في الحلية[٣] بسند له، فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكري أيضاً، لكن لم يذكر فيه إلا جبريل، قال: يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن. والمتن أورده ابن حبان في صحيحه[٤]، من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما.

---

(١) لم أجده في المطبوع من ذيل تاريخ بغداد، و لم أجده بهذا الإسناد في شيء من المصادر.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد فيه من لا يُعرف، وفيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فأتوقف فيه، وقد جاء نحوه عند أبي نعيم في الحلية (٣/٢٠٤).

وقال أبو نعيم: هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطيبة، و لم نكتبه على هذا الشرط (بالشهادة بالله ولله) إلا عن هذا الشيخ، وروي عن النبي ﷺ من غير طريق.

وفي العجالة في الأحاديث المسلسلة للفاداني (ص١٥): قال الإمام أبو الخير ابن الجزري: هذا حديث جليل المقدار، من رواية هؤلاء السادة الأخيار الأئمة الآل الأطهار، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء...وذكر كلامه السابق.

وقال ابن كثير في تحفة الطالب (ص٢١٠): روى الحافظ ضياء الدين المقدسي في آخر جزء جمعه في ذم المسكر، حديثا مسلسلاً، يقول كل من رواه: أشهد بالله وأشهد الله لقد أخبرني فلان، من حديث الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الرضا، عن آبائه مسلسلا، عن علي ﷺ أنه قال: أشهد بالله ولله أشهد لقد حدثني رسول الله ﷺ، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد قال لي جبريل: يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن، وهذا بهذا السند فيه شيء، لأن المسلسلات قل ما يصح منها.اهـ

(٢) لسان الميزان (١/٢٠٩).

(٣) حلية الأولياء (٣/٢٠٤).

(٤) هو في صحيح ابن حبان برقم (٥٣٤٧).

ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٠/٣٣٠).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٢/٤٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٣)، كلهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

=

....

=

والحديث روي عن سعيد بن جبير من ثلاثة طرق لا يصح منها شيء، فقد جاء عنه من طريق عبد الله بن خراش كما عند ابن حبان، وعبد الله بن خراش هو بن حوشب الشيباني وهو ضعيف بل أطلق بعضهم عليه الكذب (التقريب: ٣٢٩٣).

وجاء من طريق ثُوَير بن أبي فاختة الكوفي، كما عند البخاري في التاريخ الكبير، وثوير ضعيف رمي بالرفض (التقريب: ٨٦٢).

وجاء من طريق حكيم بن جبير الأسدي، كما عند أبي نعيم في الحلية، وهو ضعيف رمي بالتشيع (التقريب: ١٤٦٨).

وروي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجه آخر، كما عند عبد الرزاق في المصنف برقم (١٧٠٧٠)، وعبد بن حميد في مسنده برقم (٧٠٨)، وأحمد في المسند برقم (٢٤٥٣)، والبخاري في التاريخ في الكبير (٣/٥١٥)، والخطيب في الموضح لأوهام المحدثين (٢/٤٦٩)،كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن ابن عباس به، وإسناده منقطع فابن المنكدر لم يسمعه من ابن عباس، كما جاء مصرحاً به عند عبد بن حميد وأحمد، وقد أشار إلى ذلك ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٧١).

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه كما عند البخاري في التاريخ الكبير (١/١٢٩)، وابن ماجه في سننه برقم (٣٣٧٥)، وابن عدي في الكامل (٦/٢٢٩)، وأبي الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/٤٥)، ومن حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كما عند البزار في مسنده برقم (٢٣٨٠ و٢٣٨٢)، ومن حديث أنس رضي الله عنه كما عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٨١٠)، و وأبي نعيم في تاريخ أصبهان (١/٣٠٥).

ولكن لا يصح منها شيء فحديث أبي هريرة رضي الله عنه فيه اضطراب، قال البخاري في الكبير عنه: ولا يصح حديث أبي هريرة في هذا.

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٧١): وهذا لا يصح تفرد به محمد بن سليمان، قال ابن عدي: محمد بن سليمان مضطرب الحديث، وقد أخطأ في غير أشياء منه. وقال أبو حاتم الرازي: لا نحتج به. وقال الدارقطني: خالفه سليمان بن بلال فرواه عن سهيل عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ، قاله ابن مريم عنه، قال: ورواه حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن عبد الله بن عمرو من قوله. قال ابن الجوزي: وهذا هو الصحيح والطريق التي قبله لا يثبت.

وحديث أنس عند الطبراني في إسناده الحارث بن النعمان الليثي ابن أخت سعيد بن جبير وهو ضعيف (التقريب: ١٠٥٢).

وحديث عبد الله بن عمرو عند البزار فيه محمد بن الحسن الأسدي وهو صدوق فيه لين (التقريب: ٥٨١٦)، ويونس بن خباب الأسيدي وهو صدوق يخطئ (التقريب: ٧٩٠٣).

قلت: والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره إن شاء الله.

ما جاء في إسرافيل عليه الصلاة والسلام

(٨٩) أخرج أبو الشيخ، عن وهب، قال: خلق الله تعالى الصُور [من][١] لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج[٢]، ثم قال للعرش: " خذ الصور ". فتعلق به، ثم قال: " كن ". فكان إسرافيل، فأمره أن يأخذ الصور[٣] فأخذه وبه ثُقَب بعدد كل روح مخلوقة، ونفس منفوسة، لا يخرج روحان من ثقبة[٤] واحدة، وفي وسط الصور كرة[٥] كاستدارة[٦] السماء والأرض، وإسرافيل واضع فمه على تلك الكرة[٦]، ثم قال له الرب: " قد وكلتك بالصور، فأنت للنفخة وللصيحة ". فدخل إسرافيل في مُقدَّم العرش، فأدخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى، ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى لينتظر ما يؤمر به.[٧]

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) في (غ): الزجاجة.

(٣) في (غ): أن يأخذه.

(٤) في (غ): ثقب.

(٥) في (غ): كوة، وكذا جاء في أصل الأثر كما في المطبوع من العظمة، وكلا هما محتمل.

(٦) في (غ): كدارة.

(٧) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٨٩)، قال: حدثني عبد الله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الخشني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى به بنحوه.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام على رجال الإسناد والحكم عليه في الحديث رقم (٣٣).

(٩٠) وأخرج الترمذي وحسنه، والحاكم، والبيهقي في البعث، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " كيف أنعم وصاحب الصور[١] قد التقم القرن، وحنى جبهته، وأصغى سمعه، ينتظر متى يؤمر فينفخ ". قالوا: فما نقول[٢] يا رسول الله؟. قال: قولوا: " حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا ".[٣]

---

(١) في الأصل: السور، وما أثبته هو الصواب.

(٢) في الأصل: تقول، وما أثبته يقتضيه السياق.

(٣) هو عند الترمذي في جامعه برقم (٢٤٣١)، والحاكم في المستدرك برقم (٨٦٧٨)، ولم أجده في المطبوع من من البعث والنشور للبيهقي.

و قد أخرجه ابن المبارك في مسنده برقم (٩٠)، وفي الزهد برقم (١٥٩٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٩/١٦)، والطحاوي في شرح المشكل برقم (٥٣٤٥ و ٥٣٤٦)، والطبراني في المعجم الصغير برقم (٤٥)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٤٢٧/١)، وابن أبي داود في البعث برقم (١٨)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٣٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٥)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة برقم (٢١٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٥٢)، كلهم من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس به.

الإسناد: قال ابن المبارك: أخبرنا أبو العلاء، عن عطية، عن أبي سعيد به.

رجال الإسناد:

١) أبو العلاء: خالد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخفاف، مشهور بكنيته، صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط، أخرج له الترمذي. التقريب: ١٦٤٤.

٢) عطية: هو العوفي، صدوق يخطئ كثيراً، تقدم في الحديث رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه خالد بن طهمان اختلط، وقد توبع في روايات أخرى لكن لا تنفع هذه المتابعات، لأن مدارها كلها على عطية العوفي وهو ضعيف، ومن ضعفه أنه اضطرب، فروي هذا الحديث عنه من ثلاثة أوجه، فمرة عن أبي سعيد الخدري كما هو الحال هنا، ومرة عن ابن عباس كما عند الطحاوي في شرح المشكل برقم (٥٣٤٨)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٦١٩/٢)، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٣٢٥)، وابن بشران في أماليه برقم (٧٠٢)، ومرة عن زيد بن أرقم، أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٩٣٦٤)، والطبراني في الكبير (١٩٥/٥)، وابن عدي في الكامل (١٩/٣)، والداني في السنن الوادة في الفتن برقم (٧١٩)، ثم إن في بعض طرق هذه الأحاديث اضراباً عن عطية نفسه ممن فوقه، وقد أشار إلى ذلك ابن عدي في الكامل بقوله: وهذا يرويه خالد بن طهمان عن زيد بن أرقم، ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس، ورواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد، وهذا أصحها.

=

....

=

لكن للحديث شواهد من حديث أنس، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥٣/٥)، والضياء المقدسي في المختارة (١٣٣/٧)، عن إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، عن أحمد بن منصور بن حبيب أبو بكر المروزي الخصيب، عن عفان، عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك به، ورجال إسناده كلهم ثقات إلا أحمد بن منصور فلم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (تاريخ بغداد ١٥٣/٥، وتاريخ الإسلام ٨٩/٢١).

ومن حديث جابر، أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٩/٣)، والداني في السنن الوادة في الفتن برقم (٧٢٠)، عن المطلب بن شعيب، عن محمد بن عبد العزيز الواسطي، عن محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، وإسناده حسن، فالمطلب بن شعيب مستقيم الحديث (الكامل ٤٦٤/٦)، ومحمد الواسطي صدوق يهم أخطأ في شيء من حديث سفيان (التقريب: ٦٠٩٣)، وجعفر بن محمد هو المعروف بالصادق وهو صدوق (تقدم في الحديث رقم: ٦٩).

والحاصل أن الحديث يتقوى بمجموع طرقه وشواهده، وقد قال ابن كثير في تفسيره (٤٣٢/١): وقد روي هذا من غير وجه، وهو حديث جيد.

وقد صححه الألباني من المعاصرين كما في السلسة الصحيحة برقم (١٠٧٩).

(٩١) وأخرج الحاكم وصححه، وأبو الشيخ، وابن مردويه، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن طرف صاحب الصور مذ وكّل به،/ مستعد ينظر[١] نحو العرش، مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان ".[٢]

---

(١) في الأصل: ينتظر، وما أثبته من (ش) و (غ) وهو الموافق للفظ الحديث ويقتضيه السياق.

(٢) هو عند الحاكم في المستدرك برقم (٨٦٧٦)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٣٩١)، ولم أقف على كتاب ابن مردوية.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال برقم (٤٦ و ٥٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٩٩/٤)، ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو ص٨٩، كلهم من طريق مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة به.

وخالف عبدُ الواحد بنُ زياد وداودُ بنُ رشيد مروانَ بنَ معاوية، فروياه عن عبيدالله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد الأصم، قال: قال: ابن عباس.

أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال برقم (٥١)، عن عبيد الله بن جرير، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد به.

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة برقم (٢١٨٥)، عن محمد بن عبد الرحمن بن العباس، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن داود بن رشيد به.

قلت: مروان بن معاوية هو الفزاري ثقة حافظ، وعبد الواحد بن زياد هو العبدي مولاهم وهو ثقة أيضاً إلا في حديثه عن الأعمش وحده ففيه مقال، وداود بن رشيد الهاشمي مولاهم وهو أيضاً ثقة، وثلاثتهم من رجال الشيخين، فالحاصل أن ثقة قد خالف ثقتين، فترجح رواية الأكثر وتكون رواية معاوية شاذة إذ أنه خالف غيره من الثقات، والله أعلم.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا: دثني عبيد الله بن جرير، دثنا موسى بن إسماعيل، دثنا عبد الواحد بن زياد، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، دثنا يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس وذكره.

رجال الإسناد:

١) عبيد الله بن جرير: بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل أبو الحسن العتكي، البصري، قدم بغداد وحدث بها عن حجاج بن منهال الأنماطي، وأبي سلمة التبوذكي، ومسدد بن مسرهد وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع، ويحيى بن محمد بن صاعد، وكان ثقة.

انظر: الثقات برقم (١٤٢٤١)، وتاريخ بغداد (٣٢٥/١٠).

٢) موسى بن إسماعيل: هو أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

٣) عبد الواحد بن زياد: هو عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل بعدها، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٤٢٤٠.

=

....

=

٤) عبيد بن عبد الله بن الأصم: هو عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأصم العامري، مقبول، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤٣٠٤.

٥) يزيد بن الأصم: واسمه عمرو، بن عبيد بن معاوية البَكّائي، أبو عوف، كوفي نزل الرقة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال: له رؤية، ولا يثبت، وهو ثقة، مات سنة ثلاث ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٧٦٨٦.

الحكم على الإسناد:

الحديث شاذ من رواية أبي هريرة لمخالفة معاوية الفزاري غيره من الثقات، وحسن من رواية ابن عباس لأنه من طريق عبيد الله بن عبد الله وهو مقبول.

وقد قال أبونعيم عنه: غريب من حديث يزيد، تفرد به عنه ابن أخيه عبيد الله بن عبد الله.

وقال العراقي في المغني (١٢٤١/٢) عن حديث أبي هريرة: إسناده جيد.

وحسن إسناده ابن حجر في الفتح (٣٦٨/١١) من حديث أبي هريرة، والله أعلم.

(٩٢) وأخرج ابن أبي حاتم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " مازال صاحبا[١] الصور ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران ".[٢]

---

(١) في الأصل و (ش): مازال صاحب، وما أثبته من (غ) وهو الموافق للسياق وللحديث في مصادره الأصلية.

(٢) لم أجده في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم.

وقد أخرجه بنحوه الحاكم في المستدرك برقم (٨٦٧٩)، عن علي بن عيسى الحيري، عن محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الحرشي، وجعفر بن محمد بن الحسين، كلاهما عن يحيى بن يحيى، عن خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الحاكم: تفرد به خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم.

وله طريق أخرى، أخرجها ابن ماجه برقم (٤٢٧٣)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عباد بن العوام، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد به.

الإسناد: قال ابن ماجه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد به.

رجال الإسناد:

١) أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٣٥٧٥.

٢) عباد بن العوام: هو عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها، وله نحو من سبعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣١٣٨.

٣) حجاج: هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس (ط/٤)، مات سنة خمس وأربعين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١١١٩.

٤) عطية: هو ابن سعد العوفي، صدوق يخطىء كثيراً، تقدم في الحديث رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لسببين، أحدهما أنه من طريق حجاج بن أرطاة وهو كثير الخطأ والتدليس وقد عنعن، والثاني فيه عطية العوفي وهو ضعيف ومدلس وقد عنعن، وقال صاحب مصباح الزجاجة (٢٥٣/٤): هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وعطية العوفي.

ولكن توبع عطية على حديثه، تابعه عطاء بن يسار كما عند الحاكم، وعطاء ثقة، لكن الطريق إليه ضعيف جداً، فقد تفرد به خارجة وهو بن مصعب السرخسي، وهو متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه (التقريب: ١٦١٢).

=

....

=

وللحديث شاهد، أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة برقم (٢١٨٦)، من طريق بشر بن المفضل، عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن أبي مراية، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو.

وخالف بشراً يحي بن سعيد القطان، فرواه عن التيمي، عن أسلم، عن أبي مرية، عن النبي ﷺ، أو عن عبد اللّه بن عمرو عن النبي ﷺ، هكذا على الشك، أخرجه أحمد في المسند برقم (٦٨٠٤).

وبشر بن المفضل هو الرقاشي وهو ثقة ثبت (التقريب: ٧٠٣)، لكن رواية يحيى القطان مقدمة عليه من وجهين: أحدهما أن القطان حافظ متقن إمام فروايته مقدمة (التقريب: ٧٥٥٦)، والثاني أن روايته في المسند من رواية الإمام أحمد عنه وهو إمام متقن معروف، أما رواية بشر فهي عند اللالكائي، وفي الإسناد دونه أربعة رواة، ويحتمل أن الخطأ حصل من أحدهم، والله اعلم.

ومع ترجيح رواية أحمد إلا أنها معلولة فإنه رواها على الشك، وقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٠): رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. اهـ

قلت: والذي ظهر لي غير ذلك، فمن خلال تتبعي لتراجم أبي مرية هذا وأسانيده وأقوال الأئمة فيه، ترجح لي أن الشك الحاصل هنا لا أصل له، وأنه وهم من أحد الرواة أو من النساخ، والصواب هو أن الرواية مرسلة، وسبب الوهم يتبين من خلال الترجمة التي خرجت بها بعد التتبع والبحث، وهي أن أبا مراية هو:

هو عبد الله بن عمرو العجلي، أبو مُراية – بالضم والتخفيف كذا ضبطه ابن حجر – أو أبو مرية، تابعي، عداده في أهل البصرة، قال أحمد: قال إسماعيل بن علية: كان التيمي يقول: عن أبي مرية، وقتادة يقول: عن أبي مراية. ووجدت الأكثر قد ترجم له بأبي مُراية كابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وخليفة بن خياط، وهو كذلك في أكثر الأسانيد، وأما ابن حجر فجعلهما اثنان، وأظنه وهم، فما فرَّقه في الترجمتين قد جمع بينهما أكثر من ترجم له في ترجمة رجل واحد.

روى عن سلمان، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين، وأبي هريرة ﷺ، روى عنه قتادة، وأسلم العجلي، قال ابن سعد: كان قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدرقطني: قتادة عن أبي مراية، بصري، لم يحدث عنه غيره، يعتبر به.

قلت: جزم البخاري وابن معين وغيرهما برواية أسلم العجلي عنه.

وقال البيهقي عنه: فيه نظر. وقال خليفة بن خياط: قتل مع ابن الأشعث.

فمما ذكر هنا يتبين أن احتمال الوهم ناتج من كون اسم أبي مراية عبد الله بن عمرو، فالتبس الأمر على الواهم وظن أنه يروي عن الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو ﷺ، ومن خلال تتبعي لأسانيد أبي مراية لم أجد له رواية عن عبد الله بن عمرو إلا في موضعين أحدهما هنا على الشك، والآخر عند ابن عساكر في تاريخه (٦٤/٢٠٨) واحتمال الوهم وارد فيه أيضاً، و لم ينص أحد على سماعه منه فيما وقفت عليه، هذا ما توصلت إليه بما ذكرت من أدلة والله أعلم.

=

....

=

وعليه فالرواية مرسلة والحديث ضعيف من هذا الوجه، وهو منكر متناً لمخالفته أكثر الأحاديث الواردة في الصور وفيها أن الموكل به ملك واحد، كما في الأحاديث الواردة قبل هذا الحديث.

وجاءت رواية مماثلة لرواية أحمد عند هناد بن السري في مسنده برقم (٢٥)، لكنها موقوفة على كعب الأحبـــار، ومثل هذه الغيبيات لا تثبت إلا بمرفوع صحيح فلا حجة في رواية كعب، والله تعالى أعلم.

انظر: لذلك كله: طبقات ابن سعد (٢٣٦/٧)، وتاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣٥٣٨/٤)، والطبقات لابن خياط (٢٠٤/١ و٢٠٩)، والعلل ومعرفة الرجال (٢٦٨/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٥٤/٥)، والتاريخ الصغير (١٧٨/٢)، والجرح والتعديل (١١٨/٥)، والثقات لابن حبان (٣١/٥)، وسؤالات البرقاني برقم (٥٩٢)، والقضاء والقدر للبيهقي ص٣٥٥، وتعجيل المنفعة ص٥١٩، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٢٧١/٤).

(٩٣) وأخرج الديلمي، عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " اسم جبريل عبد الله، واسم ميكائيل عبيد الله، واسم إسرافيل عبد الرحمن ".[١]

---

(١) لم أقف عليه.

والحديث لم أجده مرفوعاً، وإنما وجدته موقوفاً على ابن عباس وعلي بن الحسين، وقد تقدم الكلام عليهما في الحديث رقم (٣٨ و ٣٩).

(٩٤) وأخرج الطبراني، وأبو نعيم في الحلية، وابن مردويه، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن رجلا من اليهود، قال: يا رسول الله، أخبرني [عن][1] ملك الله الذي يليه؟. فقال: "إن الملك الذي يليه: إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت عليهم الصلاة والسلام ".[2]

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٤٢)، وأبي نعيم في الحلية (٤/٨٠) من طريق الطبراني.

وقد أخرجه أبو الشيخ العظمة برقم (٢٩٨)، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٧٣)، وابن قدامة في إثبات صفة العلو ص٩٠، كلهم من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريرة به بمثله ضمن حديث طويل.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه إدريس، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريرة به بمثله مع زيادة في أوله.

وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به أسد.

رجال الإسناد:

١) مقدام: هو المقدام بن داود المصري، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٤٨).

٢) أسد بن موسى: هو الأموي، المعروف بأسد السنة، صدوق يغرب، تقدم في الحديث رقم (٤٨).

٣) يوسف بن زياد: هو يوسف بن زياد الكوفي، روى عن أبي إلياس ابن ابنة وهب بن منبه عن وهب بن منبه، روى عنه أسد بن موسى المصري، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٢٢)، وأصول السنة – مع رياض الجنة – لابن أبي زمنين برقم (٣٢).

٤) عبد المنعم بن إدريس: بن سنان الصنعاني، يضع الحديث، وكذبه أحمد وابن معين، وقال الدارقطني: متروك. تقدم في الحديث رقم (٢١).

٥) أبوه: هو إدريس بن سنان، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٢١).

٦) وهب بن منبه: الصنعاني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأنه من طريق عبد المنعم بن إدريس وهو يضع الحديث، وقد قال ابن الجوزي في الموضوعات: هذا حديث موضوع على رسول الله، والمتهم به عبد المنعم، وقد كذبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني هو وأبوه متروكان.

(٩٥) [وأخرج أحمد، والحاكم، وابن مردويه، عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إسرافيل صاحب الصور، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.] [(١)]

---

(١) ما بين المعكوفتين ليست في الأصل و (ش) وهي زيادة من (غ).

والحديث عند أحمد في مسنده برقم (١١٠٨٤)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٠٤٨ و ٣٠٤٩).

وقد أخرجه أبو عمر الدوري في جزء فيه قراءات النبي ﷺ برقم (١٨)، وأبو داود في سننه برقم (٣٩٩٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٠٥)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة برقم (٢١٨٣)، كلهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به.

الإسناد: قال أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به.

رجال الإسناد:

١) أبو معاوية: هو محمد بن خازم، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٧).

٣) سعد الطائي: هو أبو مجاهد الطائي، الكوفي، لا بأس به، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة. التقريب: ٢٢٦٢.

٤) عطية العوفي: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد لضعف عطية العوفي، فهو كثير الخطأ و لم يتابع، ومدلس وقد عنعن.

(٩٦) وأخرج أبو الشيخ، عن أبي بكر الهذلي، قال: ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله من إسرافيل، وبينه وبين الله سبعة حجب [١]، وله جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب، وجناح في الأرض السابعة، وجناح عند رأسه، وهو واضع رأسه بين جناحيه، فإذا أمر الله تعالى بالأمر، تدلت الألواح على إسرافيل بما فيها من أمر الله، فينظر فيها إسرافيل، ثم ينادي جبريل فيجيبه، فلا يسمع صوته أحد من الملائكة إلا صعق، فإذا أفاقوا، قالوا: ماذا قال ربكم؟. قالوا: الحق وهو العليّ الكبير، وإن ملك الصور الذي وكّل به، إحدى قدميه لفي الأرض السابعة، وهو جاث على ركبتيه، شاخص بصره إلى إسرافيل، ما طرف منذ خلقه الله تعالى، ينظر متى يشير إليه فينفخ في الصور.[٢]

---

(١) في العظمة جاءت هنا زيادة، وهي: (حجاب من نور، وحجاب من غمام، حتى عدّ سبعة لا أحفظها).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٧٦)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن أبي بكر الهذلي رحمه الله به.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن محمد بن زكريا: يكنى بأبي محمد، وهو ابن أخي عبد الوهاب بن زكريا، كتب عن محمد بن بكير، وسعدويه، وسهل بن بكار، حدث عنه محمد بن يحيى بن منده، وأحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو الشيخ وجماعة، قال أبو الشيخ: كان مقبولاً ثقة، توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٧٣)، وتاريخ الإسلام (٢١/٢٠٨).

٢) سعيد بن يحيى: هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٢٤١٥.

٣) مسلم بن خالد الزنجي: هو مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق، كثير الأوهام، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٦٦٢٥.

٤) أبو بكر الهذلي: قيل: اسمه سُلمى بن عبد الله، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٨٠٠٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لوجود مسلم بن خالد وهو صدوق كثير الأوهام، وأبو بكر الهذلي وإن كان متروكاً إلا أن هذا لا أثر له في الإسناد لأنه من قوله والإسناد إليه حسن، وكلامه هذا لا يلتفت إليه ما لم يثبت بمرفوع صحيح.

(٩٧) وأخرج ابن أبي زمنين[١] في السنة، عن كعب، قال: إن أقرب الملائكة إلى الله تعالى إسرافيل، وله أربعة أجنحة: جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب، وقد تسرول[٢] بالثالث، والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ، فإذا أراد الله تعالى أن يوحي أمراً جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة[٣] إسرافيل فيرفع رأسه فينظر، فإذا الأمر مكتوب، فينادي جبريل فيلبيه، فيقول: أُمرت بكذا، [أُمرت بكذا][٤]، فلا يهبط جبريل من سماء إلى سماء إلا فزع أهلها مخافة الساعة، حتى يقول جبريل: الحق من عند / الحق، فيهبط على[٥] النبي فيوحي إليه.[٦]

---

(١) في (غ) زيادة هنا: من الملكية، ولا أجد لها معنى.

(٢) هكذا في جميع النسخ: تسرول، وعند ابن أبي زمنين: تردد، ولعل الصواب: تسربل، فإنه أقرب إلى المعنى، وهو الموافق لما جاء في الرواية الأخرى المشابهة في المعنى وستأتي في الحديث رقم (١٠٣).

(٣) في الأصل: جبهته، وما أثبته من باقي النسخ، وهو الموافق لأصل الحديث ولما يقتضيه السياق.

(٤) مابين المعكوفتين ليست مكررة في (غ).

(٥) في (غ): إلى.

(٦) هو عند ابن أبي زمنين في أصول السنة – مع رياض الجنة- ص١٣٢، قال: حدثني أبي، عن علي، عن أبي داود، عن يحيى بن سلام، قال: حدثني أبو أمية، عن حميد بن هلال، عن أبي الضيف، عن كعب به.

رجال الإسناد:

١) أبوه: هو عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري، أبو محمد، من أهل البيرة، أصله من نفزة من العدوة، كان فقيهاً من أهل العلم، سمع من ابن أيمن، وابن أبي دليم ونظرائهم، وسمع منه ابنه محمد، والقاضي يونس بن مغيث وغيرهم، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (١٨/٧)، والديباج المذهب لابن فرحون ص٢٧٠.

٢) علي: هو علي بن الحسن المري، من أهل بجانة، يكنى أبا الحسن، سمع من يوسف بن يحيى المغامي، وطاهر بن عبد العزيز وغيرهما، ورحل فسمع بإفريقية من أبي داود أحمد بن موسى بن جرير، روى عنه تفسير القرآن ليحيى بن سلام، وروى عن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام وغيره، ثم انصرف فسمع الناس منه كثيراً، حدث عنه أحمد بن سعيد وأبو عيسى يحيى بن عبد الله، وعلي بن معاذ وجماعة سواهم، توفي ببجانة سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، وقيل: في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة. و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ العلماء بالأندلس (٣٥٧/١)، والتكملة لكتاب الصلة (١٧٣/٣).

٣) أبو داود: هو أحمد بن موسى بن جرير الأزدي، العطار، الأندلسي، صاحب السكة لعبد الله النصار الأموي، قال ابن حزم: كان من شيوخ المعتزلة. وقال ابن فرحون: كان من كبار أصحاب سحنون، وكان ثقةً =

....

=
صالحاً. سمع من سحنون، ومن يحيى بن سلام، وأبي خارجة، وأسد ابن الفرات، وأخذ عنه الناس، وفي كتبه خطأ وتصحيف، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

انظر: اللسان (١/٣١٥)، والديباج المذهب (١/٣٢).

٤) يحيى بن سلام: هو يحيى بن سلام البصري، أبو زكرياء، حدّث بالمغرب عن سعيد بن أبي عروبة، ومالك وجماعة، روى عنه بحر بن نصر وغيره، ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. وقال سعيد بن عمرو البردعي: قلت لأبي زرعة في يحيى بن سلام المغربي، فقال: لا بأس به ربما وهم. وقال أبو حاتم الرازي: كان شيخاً بصرياً وقع إلى مصر، وهو صدوق. وقال أبو العرب في طبقات أفريقية: كان ثقة ثبتاً، لقي غير واحد من التابعين، وكان له إدراك، وله مصنفات كثيرة في فنون العلم، وكان من الحفاظ، ومن خيار خلق الله. توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٩/١٥٥)، والكامل لابن عدي (٧/٢٥٣)، وطبقات علماء إفريقية ص٣٧، واللسان (٦/٢٦٠).

٥) أبو أمية: هو – إن شاء الله – عبد الكريم بن أبي المُخارق – بضم الميم –، أبو أمية المعلم، البصري، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس في الذكر عند القيام، قال سفيان: زاد عبد الكريم. فذكر شيئاً، وهذا موصول، وعلّم له المزي علامة التعليق، وليس هو معلقاً، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما أخرج له النسائي إلا قليلاً، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقد شارك – عبدُ الكريم – الجزريَّ في بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود في المسائل، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤١٥٦.

٦) حميد بن هلال: هو حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٥٦٣.

٧) أبو الضيف: روى عن كعب، روى عنه حميد بن هلال. ذكره ابن أبي حاتم هكذا مبهماً بدون اسم، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٣٩٦)، وفتح الباب في الكنى والألقاب ص٤٤٦، والمقتنى في سرد الكنى (١/٣٢٤).

٨) كعب: هو كعب الأحبار، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد فيه من لم أقف له على جرح ولا تعديل، ومع ذلك فهو ضعيف لضعف أبي أمية إن كان هو عبدالكريم بن أبي المخارق، وإن لم يكن هو وسلم الإسناد من أي طعن فهو من كلام كعب الأحبار ولعلها من الإسرائيليات، والله أعلم.

(٩٨) وأخرج أبو الشيخ، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها، وعندها كعب، فقالت[١]: يا كعب حدثنا عن إسرافيل. فقال: هو ملك الله ليس [دونه][٢] شيء، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وجناح على كاهله، والعرش على كاهله. فقالت عائشة: هكذا سمعت النبي ﷺ. قال كعب: واللوح على جبهته، وإذا أراد الله تعالى أمرا أثبته في اللوح.[٣]

---

(١) في الأصل: فقال، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الأصل و (ش): ليس لديه شيء، وما أثبته من (غ) وهو الموافق للمعنى ولما جاء في مصدر الحديث.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٨٦).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث.

رجال الإسناد:

١) عبد الرحمن بن محمد بن سلم: أبو يحيى، الحافظ الكبير، كان من محدثي أصبهان، وكان مقبولاً من الثقات، وكان إمام جامع أصبهان، من أهل الري، قدم أصبهان وأقام بها، وصنف المسند والتفسير، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٣٠)، وتاريخ أصبهان (٢/٧٥)، وتاريخ الإسلام (٢٢/١٩٤)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٩١).

٢) نوح بن حبيب: هو نوح بن حبيب القُومسي، البَذْشي، أبو محمد، ثقة سني، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ٧٢٠٣.

٣) مؤمل بن إسماعيل: البصري، صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٤) حماد بن سلمة: ثقة، تقدم في الحديث (٤٥).

٥) علي بن زيد: هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: قبلها، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٤٧٣٤.

٦) عبد الله بن الحارث: بن نوفل، له رؤية، أجمعوا على ثقته، مات سنة، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه مؤمل وهو سيء الحفظ، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف و لم يتابعه أحد.

(٩٩) وأخرج أبو الشيخ، عن عبد الله بن الحارث، أن كعباً قال لعائشة رضي الله تعالى عنها: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول في إسرافيل شيئاً؟. قالت: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " له أربعة أجنحة، منها: جناحان، أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب، واللوح بين عينيه، فإذا أراد الله أن يكتب الوحي، ينقر بين جبهته[١] ".[٢]

(١) في (غ): ينقر بين وجهه.

(٢) هو عند أبي الشيخ العظمة برقم (٣٨٥)، لكنه من حديث عبد الله بن رباح وليس عبد الله بن الحارث.

الإسناد: قال: حدثنا ابن رستة، حدثنا أبو أيوب، حدثنا خالد الواسطي، حدثنا خالد الخزاعي، عن الوليد أبي بشر، عن عبد الله بن رباح به.

رجال الإسناد:

١) ابن رستة: هو محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي، أبو عبد الله المديني، من كبراء أصبهان، الحافظ المحدث الصدوق، حدّث عن شيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد القيسي، وأبي معمر الهذلي وطائفة، وعنه أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأبو الشيخ، ومحمد بن عبيدالله بن المرزبان وآخرون، مات في سنة إحدى وثلاث مئة.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٤٦٣/٣)، وتاريخ أصبهان (١٩٥/٢)، والسير (١٦٣/١٤).

٢) أبو أيوب: هو سليمان بن داود بن بشر بن زياد، أبو أيوب المنقري، البصري، المعروف بالشاذكوني، كان حافظاً مكثراً شهيراً لكن تكلموا فيه، قال صالح جزرة عنه: ما رأيت أحفظ منه لكنه يكذب في الحديث. وقال يحيى بن معين: جربت عليه الكذب. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال الذهبي: من أفراد الحفاظ إلا أنه واه. حدث عن عبد الواحد بن زياد، وحماد بن زيد ومن بعدهما، روى عنه أبو قلابة الرقاشي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن يونس الكديمي، وابن ررسته وغيرهم، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

انظر: طبقات أصبهان (١٢٣/٢)، وتاريخ بغداد (٤٠/٩)، وتذكرة الحفاظ (٤٨٩/٢).

٣) خالد الواسطي: هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، الواسطي، المزني مولاهم، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان مولده سنة عشر ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٦٤٧.

٤) خالد الخزاعي: – هكذا نسبَه هنا – وهو كما في مواضع أخرى من العظمة بمثل هذا **الإسناد:**

خالد بن مهران، أبو المَنازل بفتح الميم، وقيل: بضمها، البصري، الحذّاء، قيل له ذلك: لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: آحذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٦٨٠.

٥) الوليد أبو بشر: هو الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري، ثقة، أخرج له البخاري في القراءة، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٧٤٥٥.

=

....

=

٦) عبد الله بن رباح: الأنصاري، أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة، قتلته الأزارقة، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٣٣٠٧.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف أبي أيوب المنقري فإنه وإن كان حافظاً إلا أنه لم يوثق واتهم بالكذب في الحديث.

(١٠٠) وأخرج أبو الشيخ، وأبو نعيم في الحلية، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: " إن ملكاً من حملة العرش يقال له إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقت[١] قدماه في الأرض السابعة السفلى، ومرق[٢] رأسه من السماء السابعة العليا ".[٣]

---

(١) في الأصل: مرقت في، وهو غير متفق مع مضمون السياق.

(٢) في (غ): ومرقت.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٨٨ و ٤٧٧)، بإسنادين مختلفين كلاهما من طريق محمد بن المصفى، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر، عن ابن عباس به بمثله وفيه زيادة.

ومن الطريق الثاني لأبي الشيخ أخرجه عنه أبو نعيم في الحلية (٦٥/٦)، وقال: تفرد به إسماعيل بن عياش، عن الأحوص، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام. اهـ

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) عبد الغفار بن أحمد الحمصي: هو عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله بن رغبان الحمصي، الرُغباني، يكنى بأبي الفوارس، حدّث عن المسيب بن واضح بالمغازي عن أبي إسحاق الفزاري، وعن يزداد بن جميل، وعنه أبو الشيخ، وأبو القاسم الطبراني، وعبد الله بن محمد بن عمر القاضي، وأبو عمرو بن حكيم الإصبهانيون. توفي بحمص سنة خمس وتسعين ومائتين.

قلت: لم أقف له على جرح ولا تعديل، وقال عنه صاحب كتاب إرشاد القاصي والداني: مجهول الحال.

ولا تضر الجهالة به هنا، فقد تابعه أبو حاتم الرازي كما عند أبي الشيخ برقم (٢٨٨)، من طريق الوليد بن أبان عنه، وكلاهما ثقة.

انظر: طبقات أصبهان (٥٤٦/٣)، والأنساب (٧٧/٣)، وتاريخ الإسلام (١٩٧/٢٢)، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (٦٢٩/٢)، وإرشاد القاصي والداني ص٣٢٥.

٢) محمد بن مصفى: بن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس (ط/٣)، مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٦٣٠٤.

قلت: قد صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٣) يحيى بن سعيد: هو العطار، الأنصاري، الحمصي، الشامي، ضعيف، ذكر تمييزاً. التقريب: ٧٥٥٨.

تنبيه: وقع عند أبي نعيم – في المطبوع – يحيى بن سعيد القطان وهو خطأ، فقد جاء مصرحاً به بأنه الحمصي عند أبي الشيخ برقم (٢٨٨) وهو كذلك، فإن الحمصي من شيوخ ابن المصفى، كما في تهذيب الكمال (٣٤٤/٣١).

=

....

=

٤) إسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم، تقدم في الحديث رقم (١٧).

قلت: روايته هنا عن الأحوص بن حكيم وهو حمصي من أهل بلده، فانتفى التخليط.

٥) الأحوص بن حكيم: بن عمير العنسي، ضعيف الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٣٢).

٦) شهر بن حوشب: الشامي، صدوق، كثير الإرسال والوهم، تقدم في الحديث رقم (٦٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف، وفيه الأحوص بن حكيم وهو ضعيف أيضاً، وقد قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢١٨/٣) عن هذا الحديث: غريب.

لكن توبع الأحوص عل حديثه هذا، فقد تابعه عبد الجليل بن عطية، فرواه عن شهر، عن عبد الله بن سلام كما ذكر ذلك أبو نعيم، وعبد الجليل بن عطية هو القيسي، أبو صالح البصري، صدوق يهم (التقريب: ٣٧٤٧).

لكن شهر كثير الإرسال والوهم، وروايته هنا عن عبد الله بن سلام مرسلة، فإنه لم يلقه، ذكر ذلك صاحب جامع التحصيل (ص١٩٧) نقلاً عن أبي زرعة، ويحتمل أن يكون ذلك من أوهامه، فرواه مرة عن ابن عباس ومرة عن ابن سلام، وعليه فلا يتقوى الحديث بهذا المتابع والله أعلم.

(١٠١) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن المطلب، أن رسول الله ﷺ قال: " قلت لجبريل: يا جبريل[١] مالي لا أرى إسرافيل يضحك، ولم يأتني أحد من الملائكة إلا رأيته يضحك؟!. قال جبريل: ما رأينا ذلك الملك ضاحكاً منذ خلقت النار "[٢].

---

(١) ليست في (غ).

(٢) هو عند البيهقي في شعب الإيمان برقم (٩١٣)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: أنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، أنا سليمان بن بلال، حدثني عمرو، عن المطلب به.

رجال الإسناد:

١) أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيّع، إمام حافظ، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٢) أبو العباس بن يعقوب: هو محمد بن يعقوب المعروف بالأصم، إمام ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٣) الربيع بن سليمان: بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري، المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة، مات سنة سبعين ومائة، وله ست وتسعون سنة، أخرج له الأربعة. التقريب: ١٨٩٤.

٤) عبد الله بن وهب: القرشي، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٣).

٥) سليمان بن بلال: هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب المدني، ثقة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٥٣٩.

٦) عمرو: هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة، مولى المطلب، المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم، مات بعد الخمسين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٥٠٨٣.

٧) المطلب: هو بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق، كثير التدليس والإرسال، أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، والأربعة. التقريب: ٦٧١٠.

قلت: أشار ابن حجر إلى أنه كثير التدليس ومع ذلك لم يورده في طبقات المدلسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو مرسل أرسله المطلب بن حنطب فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة فضلاً عن أن يكون سمع من رسول الله ﷺ، وقد ذكر ذلك البخاري (جامع التحصيل ص٢٨١).

(١٠٢) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: سمع رسول الله ﷺ هّدة[١]، فقال: " يا جبريل قامت[٢] الساعة؟". قال: لا، هذا إسرافيل هبط إلى الأرض.[٣]

---

(١) هي: الواحدة من الهدّ، وهو الصوت الغليظ. (انظر: تاج العروس، مادة: هدد).

(٢) في (ش) و (غ): أقامت الساعة.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٩٨).

وقد أخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣٧) بنحوه مطولاً، وكذا البيهقي في الزهد الكبير برقم (٤٤٧)، وابن عساكر في تاريخه (٧٢/٤) من طريق البيهقي، كلهم من طريق الحسن بن بشر، عن سعدان بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا محمد بن البستنبان بِسُرّ من رأى، نا الحسن بن بشر البجلي، ثنا سعدان بن الوليد بيّاع السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن البستنبان: هو محمد بن الحسين بن سعيد، أبو جعفر بن البستنبان، كان يسكن سر من رأى، وحدث بها عن الحسن بن بشر البجلي، وهشام بن بهرام المدائني، روى عنه محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري، ومحمد بن احمد بن المحرم، وعبد الباقي بن قانع، وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد (٢٢٦/٢).

٢) الحسن بن بشر البجلي: هو ابن سَلْم الهمداني، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري، والترمذي، والنسائي. التقريب: ١٢١٤.

٣) سعدان بن الوليد: البجلي، بيّاع السابري، وهو ثوب رقيق جيد كما في القاموس ص٥١٧.

لم أجد له ترجمه، وقد قال عنه الحاكم في المستدرك (١١٦/٤): سعدان بن الوليد البجلي، كوفي، قليل الحديث، ولم يخرجا – الشيخان – عنه. وذكر الهيثمي في المجمع (٣١٥/١٠) أنه لم يعرفه.

٤) عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فإنه من رواية سعدان بن الوليد، ولا تعرف له ترجمة، وقد تفرد عنه الحسن بن بشر وهو صدوق يخطئ.

قال الطبراني في الأوسط (٨٩/٧) عقب هذا الحديث وأحاديث قبله بنفس **الإسناد:** لم يرو هذه الأحاديث عن عطاء إلا سعدان بن الوليد، تفرد بها: الحسن بن بشر.اهـ

(١٠٣) وأخرج عبد بن حُميد، والطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها، وعندها كعب الحبر[١]، فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: أخبِرني [عن][٢] إسرافيل. فقال كعب: عندكم العلم. قالت: أجل، فأخبرني. قال: له أربعة أجنحة، جناحان في الهواء، وجناح[٣] قد تسربل به، وجناح على كاهله،/ والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة، وملك الصور أسفل منه، جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى، فالتقم الصور، محني ظهره وطرفه إلى إسرافيل، وقد أُمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور. فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ.[٤]

---

(١) في الأصل: كعب الخير، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ليست في الأصل، وهي زيادة من (ش) و (غ).

(٣) في الأصل: وجناحان، وما أثبته من باقي النسخ وهو الموافق لمقتضى السياق.

(٤) لم أقف على مسند عبد بن حميد.

وهو عند الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٨٣)، ولم أجده عند أبي الشيخ بهذا اللفظ وإنما هو عنده بمعناه مختصراً بمثل إسناد الطبراني، وقد تقدم في الحديث رقم (٩٨).

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٤٧/٦) من طريق الطبراني، كلهم من طريق مؤمل، عن حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث عن به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا مؤمل.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث كعب، لم يروه عنه إلا عبد الله بن الحارث، ورواه خالد الحذاء، عن الوليد، عن أبي بشر، عن عبد الله بن رباح، عن كعب نحوه.

قلت: جاء عند أبي الشيخ، وأبي نعيم من طريق آخر للطبراني في المطبوع (عن حماد بن سلمة)، وعند الطبراني (عن حماد بن زيد)، ولعل الصواب أنه ابن سلمة فقد جاء عند ابن أبي حاتم في علله (٢٢٥/٢)كذلك، وكلاهما محتمل فإنهما يرويان عن علي بن زيد، ويروي عنهما مؤمل بن إسماعيل، وأياً كان منهما فلا ضير فكلاهما ثقة.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا الوليد بن أبان، أنا محمد بن عمار الرازي، نا مؤمل بن إسماعيل، أنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث به بمثله.

الحكم على الإسناد:

تقدم الحكم على هذا الإسناد في الحديث رقم (٩٨) وأنه ضعيف لضعف مؤمل فإنه سيء الحفظ، وضعف علي بن زيد بن جدعان، لكن جاء عند ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٥/٢) قال: سألت أبي عن حديث رواه مؤمل بن =

....

=

إسماعيل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث وذكر الحديث، قال أبي: حدثنا أبو سلمة – يعني التبوذكي – عن حماد عن علي عن رجل عن عائشة وهو أشبه. اهـ

وعليه فيضاف للإسناد علة أخرى وهي جهالة الراوي بين علي بن زيد وعائشة، وأيضاً لا يسلم للطبراني ما ذكره من تفرد مؤمل عن حماد، فقد تابعه أبو سلمة التبوذكي، كما رواه أبو حاتم.

(١٠٤) وأخرج أبو الشيخ، عن الأوزاعي، قال: إذا سبَّح إسرافيل، قطع على كل ملك في السماء صلاته استماعاً له.[1]

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٩٩)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه قال: سمعت الأوزاعي وذكر الأثر بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد بن الحسن: هو ابن متويه، حافظ حجة، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢) العباس بن الوليد: هو ابن مَزْيَد البيروتي، صدوق عابد، مات سنة تسع وستين ومائتين، وله مائة سنة، أخرج له أبوداود، والنسائي. التقريب: ٣١٩٢.

٣) الوليد بن مَزْيَد: العُذْري، أبو العباس البَيروتي، ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطئ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ٧٤٥٤.

٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، فرجاله كلهم ثقات إلا العباس بن الوليد فإنه صدوق، والأثر من كلام الأوزاعي، وهذا أمر غيبي لا يعتمد على مثله ما لم يرد به خبر صحيح مرفوع.

(١٠٥) وأخرج عنه أيضاً، قال: ليس أحدٌ[١] أحسن صوتاً من إسرافيل، فإذا أخذ في التسبيح قطع على أهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم.[٢]

---

(١) في (غ) زيادة: من خلق.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٠)، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الوليد، حدثنا سلمة قال: سمعت رواد بن الجراح يقول: سمعت الأوزاعي، وذكر الأثر بمثله.

رجال الإسناد:

١) محمد بن إسحاق بن الوليد: الثقفي، الأصبهاني، أبو عبد الله القزاز، يروي عن عبد الله بن عمر أخي رسته، وأحمد بن الفرات، وعنه أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وابن المقرئ، قال عنه ابن المقرئ في معجمه: أحد ثقات المسلمين.

انظر: معجم ابن المقرئ برقم (٢٦٦)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٢٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣/٢٤٢).

٢) سلمة: هو – إن شاء الله بواسطة مسند البزار (٦/٣٨٢) – سلمة بن شبيب المسمعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٣) روَّاد بن الجراح: هو أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق، اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ١٩٥٨.

٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف رواد بن الجراح فإنه صدوق اختلط فترك، لكن الأثر يتقوى بالذي قبله فإنه بمعناه، ويقال فيه مثل ما قيل في الحديث الذي قبله.

(١٠٦) وأخرج من طريق الليث، حدثني خالد عن[١] سعيد، قال: بلغنا أن إسرافيل مؤذن أهل السماء، فيؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار، ولاثنتي عشرة ساعة من الليل، لكل ساعة تأذين، يسمع تأذينه من في السموات السبع ومن في الأرضين السبع إلا الجن والإنس، ثم يتقدم منهم[٢] عظيم الملائكة فيصلي بهم. قال: وبلغنا أن ميكائيل يَؤُم الملائكة في البيت المعمور.[٣]

---

(١) في الأصل و (ش): خالد بن سعيد، وهو تصحيف، وما أثبته من (غ) وهو الصواب.

(٢) في (غ): بهم.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠١)، قال: حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، حدثني خالد، عن سعيد ﷺ... الأثر بمثله مع اختلاف يسير في ألفاظه.

قلت: هكذا جاء في المطبوع من العظمة (عن سعيد ﷺ) وهو يوهم بأنه صحابي، وليس كذلك فلا تعرف لخالد وهو بن زيد الجمحي رواية عن صحابي بهذا الاسم، وإنما يروي عن سعيد بن أبي هلال.

رجال الإسناد:

١) الوليد بن أبان: هو ابن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي، أحد الحفاظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٣) أبو صالح: هو عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٤) الليث: هو الليث بن سعد، ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٥٧).

٥) خالد: هو خالد بن يزيد الجمحي، ويقال: السكسكي، أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٦٩١.

٦) سعيد: هو بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، قال ابن حجر: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، مات بعد الثلاثين ومائة، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة. أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٤١٠.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق أبي صالح كاتب الليث وهو كثير الغلط وقد تفرد هنا إذ لم أجد له متابعاً، ثم إن الأثر بلاغ لسعيد بن أبي هلال في أمر غيبي، فلا حجة فيه حتى لو صح الإسناد إليه لافتقاره للرفع.

(١٠٧) وأخرج ابن المبارك في الزهد، عن ابن أبي جبلة يسنده[١]، قال: أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: "هل بلغت عهدي؟". فيقول: نعم يارب قد بلغته جبريل. فيدعى جبريل، فيقال: هل بلغك إسرافيل عهدي؟. فيقول: نعم. فيخلى عن إسرافيل. فيقول لجبريل: "ما صنعت في عهدي". فيقول: يا رب بلغت الرسل. فيدعى الرسل، فيقال[٢] لهم: " هل بلغكم جبريل عهدي[٣]؟". فيقولون: نعم فيخلى عن جبريل.[٤]

---

(١) في الأصل و (ش): بسنده، وما أثبته من (غ) وهو أصوب في المعنى وموافق للحديث في مصدره.

(٢) في (غ): فيقول.

(٣) ليست في (غ).

(٤) هو عند ابن المبارك في الزهد برقم (١٥٩٨)، من طريق رشدين بن سعد، عن ابن أنعم، عن حبان بن أبي جبلة، به بمثله مع زيادة في آخره.

وقد أخرجه أيضا ابن جرير في تفسيره (١٠/٢)، وابن أبي الدنيا في الأهوال برقم (٢٣٧)، كلهم من طريق ابن المبارك.

الإسناد: قال ابن المبارك: أخبرنا رشدين بن سعد، قال: حدثني ابن أنعم، عن حبان بن أبي جبلة، يسنده قال أول من يدعى... وذكره.

رجال الإسناد:

١) ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٢) رشدين بن سعد: بن مفلح المَهْري، أبو الحجاج المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ١٩٤٢.

٣) ابن أنعم: هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنعُم الإفريقي، قاضيها، ضعيف في حفظه، مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: بعدها، وقيل: جاز المائة و لم يصح، وكان رجلا صالحا، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٣٨٦٢.

٤) حبان بن أبي جَبَلة المصري، مولى قريش، ثقة مات سنة اثنتين ومائة، وقيل: خمس وعشرين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد. التقريب: ١٠٧١.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمور، الأول أنه من طريق رشدين بن سعد وهو ضعيف، والثاني أن فيه ابن أنعم وهو ضعيف أيضاً، والثالث أنه مرسل، فإن حبان بن أبي جبلة أرسله فأسنده مباشرة دون واسطة.

(١٠٨) وأخرج أبو الشيخ، عن أبي سنان، قال: أقرب الخلق من الله تعالى اللوح، وهو معلق بالعرش، فإذا أراد الله أن يوحي بشيء، كتب في اللوح، فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل، وإسرافيل قد غطى رأسه بجناحه، لا يرفع بصره إعظاماً لله، فينظر فيه، فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل، وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل، فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح، يدعى به ترعد فرائصه[١]، فيقال له: هل بلغت؟. فيقول: نعم. فيقال[٢]: من يشهد لك؟. فيقول: إسرافيل. فيدعى إسرافيل / ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغك اللوح؟. فإذا قال: نعم. قال اللوح: الحمد لله [رب العالمين][٣] الذي نجاني من سوء الحساب، ثم كذلك.[٤]

(١٠٩) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن ضمرة، قال: بلغني أن أول من سجد

---

(١) الفريصة: هي اللحم الذي بين الكتف والصدر، وترعد: أي ترجف. (انظر: لسان العرب، مادة: فرص).

(٢) في (ش) و (غ): فيقول.

(٣) ليست في (ش) و (غ).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٩٤)، قال: حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد، حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي، حدثنا إسحاق يعني: ابن سليمان، حدثنا أبو سنان به بمثله مع اختلاف يسير.

رجال الإسناد:

١) محمد بن عمران بن الجنيد: الدشتكي، الرازي، الصفار، أبو بشر، ورد قزوين، وروى عن شحيب بن محمد الهمداني، وعن عبد السلام بن عاصم، روى عنه ميسرة بن علي القزويني. هكذا ترجم له الرافعي و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، و لم أجد من ترجم له غيره.

انظر:فتح الباب في الكنى والألقاب برقم(١٢٧٥)،وتاريخ دمشق(٥٦/٥٤)،والتدوين في أخبار قزوين(٤٨٤/١).

٢) يعقوب بن إسحاق الدشتكي: أبو يوسف الدشتكي، الرازي، روى عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وأبي يحيى الحماني، وإسحاق بن سليمان، سمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم وروى عنه. وقد ترجم له ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه السمعاني، و لم أجده عند غيرهما.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٤/٩)، والأنساب (٤٧٨/٢).

٣) إسحاق بن سليمان: الرازي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٦).

٤) أبو سنان: هو سعيد بن سنان البُرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر، الكوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام، أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٢٣٣٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر في إسناده من لم أقف له على جرح ولا تعديل، وعليه فأتوقف في الحكم عليه، وهو موقوف على أبي سنان.

لآدم إسرافيل عليهما الصلاة والسلام، فأثابه الله تعالى أن كتب القرآن في جبهته.[1]

(١١٠) وأخرج الطبراني، والبيهقي في الأسماء والصفات [من الأوسط] [1]، والبزار،

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (١٠٣٠)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة به بمثله.

وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد الحنبلي في الرد على من يقول القرآن مخلوق ص٥٥، من طريق أحمد بن محمد بن شاهين، عن بحر بن نصر بن سابق، عن ضمرة، عن عبد العزيز بن هلال أنه بلغه...وذكره بمثله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٩٨/٧)، من طريق أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن أبي حفص بن شاهين، عن عبد الله بن سليمان، عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن ضمرة بن ربيعة، عن قادم بن مستورد، عن عمر بن عبد العزيز قال:...وذكره.

قلت: (قادم بن مستورد) صوابه (قادم بن ميسور) بعد الميم ياء ثم سين مهملة، هكذا ضبطه ابن ماكولا وذكر أنه يروي عن عمر بن عبد العزيز وعنه ضمرة بن ربيعة. انظر الإكمال (١٩٣/٧).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة به بمثله.

رجال الإسناد:

١) محمد بن أحمد بن معدان: هو محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم، أبو بكر الثقفي مولاهم، الأصبهاني، حافظ رحّال مصنف، رحل وسمع بدمشق والعراق ومصر، كثير التصانيف والحديث، حدث ببغداد بمسند أبي داود، قال أبو الشيخ:كتبنا عنه ما لم نكتب عن غيره، وكان محدثا وابن محدث. حدث عن أبيه، وعمه محمد بن راشد، وأبي حاتم الرازي وغيرهم، حدث عنه أبو الشيخ، وابن المقرئ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، وسليمان بن أحمد الطبراني والناس. توفي بكرمان سنة تسع وثلاثمائة.

انظر: طبقات أصبهان لأبي الشيخ (٤٩٢/٣)، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢١٣/٢)، وتاريخ دمشق (٣٨/٥١)، وتذكرة الحفاظ (٨١٤/٣).

٢) أبو عمير: هو عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير، ابن النحاس الرملي، ويقال: اسم جده عيسى، ثقة فاضل، مات سنة ست وخمسين ومائتين وقيل بعدها، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥٣٢١.

٣) ضمرة بن ربيعة: هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلا، مات سنة اثنتين ومائتين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ٢٩٨٨.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات، وهو من بلاغات ضمرة، وقد رواه ابن النجاد -كما سبق- بسنده عن ضمرة عن عبد العزيز بن هلال بلاغاً، ورجاله ثقات غير عبد العزيز هذا فلم أجد له ترجمة، وقد جاء عند ابن عساكر -كما مر- بسنده عن ضمرة عن قادم بن ميسور عن عمر بن عبد العزيز من قوله، وفي إسناده من لم أجد له ترجمة. وعلى كلٍ لو صحت جميع الطرق فمثل هذا من الأمور التوقيفية التي لا تثبت إلا بنص شرعي صحيح.

عن ابن عمرو[٢] رضي الله تعالى عنهما، قال: جاء فئام من الناس إلى رسول الله ﷺ، فقالوا[٣]: يا رسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد، وقال عمر: الحسنات والسيئات من الله، فتابع هذا قوم، وهذا قوم. فقال رسول الله ﷺ: " لأقضين بينكما بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل، إن ميكائيل قال بقول أبي بكر، [وجبريل قال بقول عمر][٤]، فقال جبريل لميكائيل[٥]: إنا متى تختلف[٦] أهل السماء تختلف أهل الأرض، فلنتحاكم إلى إسرافيل. فتحاكما إليه، فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من الله، ثم قال: [يا][٧] أبا بكر [إن الله][٨] لو أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس ". فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله.[٩]

=

(١) ليست في (غ)، ولعل مراده هنا من الأوسط أي للطبراني فهو كذلك عنده.

(٢) في الأصل و (ش): عن ابن عمر، وما أثبته من (غ) لأن الحديث مروي عن ابن عمر وعن ابن عمرو رضي الله عنهم، والذي عند الطبراني والبيهقي والبزار من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٣) في الأصل و (ش): فقال، والمثبت من (غ) وهو الموافق للسياق.

(٤) في (غ): وقال جبريل بقول عمر.

(٥) في (غ): يا ميكائيل.

(٦) في (ش): نختلف.

(٧) ليست في الأصل، ويقتضيها السياق.

(٨) زيادة من (غ) يقتضيها السياق.

(٩) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٤٨)، والبزار في مسنده برقم (٢٤٩٦)، كلاهما من طريق مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به بمثله مع زيادة في أثناءه.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مقاتل إلا عمر، تفرد به محمد بن يعلى.

قلت: الأمر ليس كما قال، فقد وجدت له متابعاً كما سيأتي في الحكم على الإسناد.

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات الجزء الأخير منه، وهو قوله: " لو أراد الله أن لا يعصى " في موضعين:

الأول برقم (٣٢٨)، عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي عمرو بن مطهر، عن أبي خليفة، عن أبي الربيع الزهراني، عن عباد بن عباد، عن عمر بن ذر، عن عمر بن عبد العزيز به موقوفاً عليه، وجاء بعده: (وحدثني مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده).

قلت: لا أدري (من القائل: وحدثني مقاتل بن حيان)، فيقيناً أنه ليس البيهقي فبينهما طبقات، وقد أشار محقق كتاب الأسماء والصفات إلى احتمال أن يكون عمر بن ذر، ولعله الصواب والله أعلم.

=

....

=

والثاني برقم (٣٢٩)، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، عن محمد بن أيوب، عن أبي الربيع الزهراني، عن عباد بن عباد، عن إسماعيل بن عبد السلام، عن زيد بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به.

وكذا أخرجه البيهقي في القضاء والقدر برقم (١٧١)، من طريق محمد بن يعلى، عن عمر التميمي، عن مقاتل، عن عمرو بن شعيب به. وقال البيهقي: تفرد به محمد بن يعلى الكوفي، عن عمر بن صبح التميمي وكلاهما ضعيف، وقد روي من وجه آخر أصح من هذا إسناداً غير أني أخاف أن يكون غلطا.

الإسناد:

قال الطبراني: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا الحسن بن زياد الكوفي، قال: حدثنا محمد بن يعلى زنبور، عن عمر بن الصبح، عن مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به.

رجال الإسناد:

١) أبو مسلم: هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري، أبو مسلم الكجي ويقال: الكشي، الحافظ المسند، صاحب كتاب السنن، كان سرياً نبيلاً عالماً بالحديث، سمع أبا عاصم النبيل، والأصمعي، وبدل بن المحبر وخلقاً كثيراً، حدث عنه النجاد، وفاروق الخطابي، وأبو بكر القطيعي، وأبو القاسم الطبراني وخلائق، وثقه الدارقطني وغيره، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٦/١٢٠)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص١٨٧، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٢٠).

٢) الحسن بن زياد الكوفي: لم أعرفه، فكل من وقفت على ترجمته بهذا الاسم من طبقة لا تتناسب وهذه الطبقة، والله أعلم.

٣) محمد بن يعلى زنبور: هو محمد بن يعلى السلمي، أبو ليلى الكوفي، لقبه زُنبور، ضعيف، مات بعد المائتين، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٦٤١٢.

٤) عمر بن الصبح: هو عمر بن صبح بن عمر التميمي، العدوي، أبو نعيم الخراساني، متروك، كذبه ابن راهويه، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٤٩٢٢.

٥) مقاتل بن حيان: هو مقاتل بن حيان النَبَطي، أبو بسطام البلخي الخزاز، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان، مات قبيل الخمسين ومائة بأرض الهند، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٦٨٦٧.

٦) عمرو بن شعيب: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له البخاري في جزء القراءة، والأربعة. التقريب: ٥٠٥٠.

٧) أبوه: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثَبَت سماعه من جده، أخرج له البخاري في جزء القراءة، والأربعة. التقريب: ٢٨٠٦.

=

....

=

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق عمر بن الصبح وهو متروك، وفي الإسناد الحسن بن زياد لم أعرفه، وفيه زنبور وهو ضعيف.

لكن وجدت لعمر بن الصبح متابعاً – خلافاً لما ذكره الطبراني من تفرده –، فقد تابعه إسماعيل بن حماد كما عند البزار برقم (٢٤٩٦)، وإسماعيل بن حماد إما ان يكون الأشعري وهو صدوق (التقريب: ٤٣٦)، وإما أن يكون ابن أبي حنيفة حفيد الإمام تكلموا فيه (التقريب: ٤٣٧)، وأياً كان إسماعيل فإن في الطريق إليه من لم أجد له ترجمة، وعليه فلا تنفع هذه المتابعة.

وهناك متابع ثانٍ لعمر بن الصبح هو عمر بن ذر كما عند البيهقي في الأسماء والصفات برقم (٣٢٨)، هذا إن كان هو القائل: (وحدثني مقاتل بن حيان)، وعمر بن ذر هو الهمْداني وهو ثقة (التقريب: ٤٨٩٣)، ويحتمل أن يكون القائل هو عباد بن عباد وهو ابن المهلب بن أبي صفرة وهو ثقة أيضاً (التقريب: ٣١٣٢)، لكن هذه الرواية موقوفة على عمر بن عبد العزيز وليس فيها قصة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وأيضاً فقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب من وجه آخر، كما عند البيهقي في الأسماء والصفات برقم (٣٢٩) من طريق إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو به، وإسماعيل بن عبد السلام قال عنه ابن حجر في اللسان (٤١٩/١): قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث: لا يعرف هو ولا شيخه.اهـ

قلت: والذي في تأويل مختلف الحديث (ص٢٣٦)، قوله: الحديث عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما عند أهل الحديث ضعيف، يرويه إسماعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ويرويه رجل من أهل خراسان عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن شعيب، وهؤلاء لا يعرف أكثرهم. اهـ

وللحديث شاهد من حديث جابر رضي الله عنه بنحوه وزاد في آخره: فقال أبو بكر أستغفر الله، كانت منّي يا رسول الله زلة أو هفوة، لا أعود لشيء من هذا المنطق أبداً. قال: فما عاد حتى لقي الله عز وجل. أخرجه البيهقي في القضاء والقدر أيضاً برقم (١٧٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى برقم (١٩٩١)، وبيبي بنت عبدالصمد الهروية في جزءها عن ابن أبي شريح برقم (١٠٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠١/١)، كلهم من طريق يحيى بن سابق أبو زكريا، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير المكي، وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر به، إلا ابن بطة فإنه عن أبي الزبير مرفوعاً، قال ابن بطة: وهو ضعيف.

وهنا تنبيهان:

الأول: وقع عند البيهقي وبيبي بنت عبد الصمد من طريق أبي القاسم البغوي، خطأ في اسم يحيى بن سابق حيث ذكر باسم يحيى بن زكريا، والصواب يحيى أبو زكريا وقد نبه على ذلك الذهبي في الميزان (١٧٦/٧).

الثاني: وقع عند البيهقي في المطبوع (عن أبي الزبير عن جعفر بن محمد عن أبيه) وهو خطأ وصوابه (وعن جعفر بن محمد) كما في باقي المصادر.

=

....

=

وهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه أبو زكريا يحيى بن سابق المدني، قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يـــروي الموضوعات عن الثقات. وقال أبو نعيم: حدث عن موسى بن عقبة وغيره بموضوعات. (لسان الميزان ٦/٢٥٦).

وقد قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٠١) عن هذا الحديث: هذا حديث موضوع بلا شك، والمتهم به يحيى أبو زكريا، قال يحيى بن معين: هو دجال هذه الأمة. قال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق.

وقال الذهبي في الميزان (٧/١٧٦) عن هذا الحديث: باطل. وقال: ولا ريب في وضع الحديث.

وقد حكم عليه المصنف بالوضع كما في اللآلىء المصنوعة (١/٢٣٣).

وله شاهد آخر من حديث ابن عمر ﷺ، أخرجه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٢٤٦)، عن إبراهيم بـــن محمد بن عرق الحمصي، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن علي بن أبي حملة، عن نافع، عن ابن عمر، عن الـــنبي ﷺ أنه ضرب على كتف أبي بكر، وقال: " إن الله لو شاء...الحديث ".

قال ابن أبي حاتم أنه سأل أباه عنه، فقال: هذا حديث منكر، ومحمد مجهول. (علل الحديث ٢/٤٣٥).

وفي الجملة لا يصح من طرق هذا الحديث شيء، وقد قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية – كما في تفسير ابن كثير (١/٥٢٩)-: هذا حديث موضوع مختلق باتفاق أهل المعرفة.

[ما جاء في ملك الموت عليه الصلاة والسلام] [1]

(١١١) أخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: لما أراد الله عز وجل أن يخلق آدم، بعث ملكاً من حملة العرش يأتي بتراب من الأرض، فلما هوى ليأخذ، قالت الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئاً يكون للنار منه نصيب غداً. فتركها، فلما رجع[2] إلى ربه، قال: " ما منعك أن تأتيني بما أمرتك؟". قال: سألتني [بك فعظمت][3] أن أرد شيئاً سألني بك. فأرسَل آخراً، فقال: مثل ذلك، حتى أرسلهم كلهم، فأرسل ملك الموت، فقالت له مثل ذلك، فقال: إن الذي أرسلني أحق بالطاعة منك، فأخذ من وجه الأرض كلها من طيبها وخبيثها، فجاء به إلى ربه، فصب عليه من ماء الجنة، فصار حمأً[4] مسنوناً[5]، فخلق منه آدم.[6]

---

(١) ما بين المعكوفتين تأخرت في (غ) إلى ما بعد الحديث رقم (١١٢).

(٢) في (ش): رفع.

(٣) في الأصل: سألتني فعلت أن أرد شيئاً، وهو غير منتظم المعنى وفيه نقص.

(٤) الحمأ: الطين الأسود المنتن. (انظر: المفردات للراغب، مادة: حمى).

(٥) أي: متغيراً. (انظر: المفردات للراغب، مادة: سنن).

(٦) لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور ولا من تفسير ابن أبي حاتم، وأما ابن المنذر فلم أقف عليه.

وقد أخرج الحديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش برقم (٣٧)، عن محمد بن بكار، عن أبي معشر، عن نافع مولى لآل الزبير، عن أبي هريرة، وعن سعيد عن أبي هريرة به بنحوه مطولاً إلى قوله: " أحق بالطاعة منك"، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم (١٠٣٢)، عن محمد بن هارون، عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن ابن زيد رفعه إلى النبي ﷺ، وذكر الحديث مطولاً بمعناه وفيه زيادة.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بكار، نا أبو معشر، عن نافع مولى لآل الزبير، عن أبي هريرة، وعن سعيد عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن بكار: بن الريان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله، البغدادي الرصافي، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون، أخرج له البخاري ومسلم. التقريب: ٥٧٥٨.

٢) أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، أخرج له الأربعة. التقريب: ٧١٠٠.

=

....

(١١٢) وأخرج ابن جرير، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن عساكر، من طريق

=

٣) نافع مولى لآل الزبير: هو نافع مولى الزبير بن العوام، روى عن أبي هريرة، روى عنه أبو معشر ومصعب بن ثابت، وكان قليل الحديث. ذكره ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٥٤)، وطبقات ابن سعد (٥/٢٩٩).

٤) سعيد: هو بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٣٩٦.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف أبي معشر، وفيه نافع مولى الزبير لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عند أبي الشيخ كما مر، لكنه ضعيف أيضاً، فهو من طريق ابن زيد وهو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٢)، وبقية رجاله ثقات.

ثم إن في المتن نكارة فهو مخالف لما أخبر الله تعالى به عن الملائكة من طاعتهم المطلقة فقال: ﴿

﴾ (سورة التحريم).

السدي، عن أبي مالك،/ وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة، عن ابن مسعود، وناسٍ من الصحابة، قالوا: بعث الله جبريل إلى الأرض ليأتيَه بطِين منها. فقالت الأرض: أعوذ بالله منك أن تنقص مني. ورجع[1] ولم يأخذ شيئاً. وقال: يا رب، إنها عاذت بك فأعذتها. فبعث ميكائيل كذلك، فبعث ملك الموت فعاذت منه. فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض.[2]

---

(١) في (ش) و (غ): فرجع.

(٢) هو عند ابن جرير في تفسيره (٦٢/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٧٧/٧)، كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن السدي به بنحوه مطولاً.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ به.

رجال الإسناد:

١) موسى بن هارون: هو موسى بن هارون الهمداني.

قلت: لم أقف له على ترجمة، غير أني وجدت في سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (٢٣٠)، ترجمة لموسى بن هارون بن إسحاق الهمداني، قال عنه: كوفي، ثقة. ولا أدري إن كان هو أم لا ؟، وقد أشار المحقق إلى أنه لم يجد له ترجمة.

وموسى هذا من شيوخ الطبري، وقد أكثر الرواية عنه بهذا الإسناد في غالب تفسيره، وهذا الإسناد يُروى به كتاب تفسير معروف عند أهل العلم وهو تفسير السدي لا حديثاً بعينه، فلا تضر الجهالة بحاله في مثل هذا الإسناد، ومع ذلك فقد تابعه عبد الله بن محمد بن النعمان، كما عند ابن عساكر في تاريخه (٣٧٧/٧)، وعبد الله بن محمد ثقة (انظر ترجمته في طبقات أصفهان ٢٨٩/٣)، وما ذكرته هنا مستفاد من كلام الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري (١٥٦/١ ط.شاكر).

٢) عمرو بن حماد: بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد يُنسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو دواد، والنسائي. التقريب: ٥٠١٤.

٣) أسباط بن نصر: هو أسباط بن نصر الهمْداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر، صدوق كثير الخطأ يغرب، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٣٢١.

٤) السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُدّي، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٤٦٣.

٥) أبو مالك: هو غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٣٥٤.

=

....

(١١٣) وأخرج الديلمي، عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله

=

٦) أبو صالح: هو باذام، ضعيف يرسل، تقدم في الحديث رقم (٤).

٧) مرة: هو بن شراحيل الهمداني، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٧).

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر يرويه السدي بأحد ثلاثة أسانيد، الأول عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس، والثاني عن مرة عن ابن مسعود، والثالث يرويه مباشرة عن ناس من الصحابة، وهذه الأسانيد الثلاثة يروي بها السدي تفاسير كثيرة، وقد جمع من هذه التفاسير كتابه المشهور في التفسير، وقد أكثر المفسرون النقل عنه في تفاسيرهم كما فعل ابن جرير وابن أبي حاتم، ولأهل العلم كلام حول تفسيره الذي جمعه بهذا الإسناد يطول ذكره هنا، وقد لخص الشيخ أحمد شاكر القول في ذلك ونقل كلام أهل العلم حوله في كلام طويل فأحيل إليه. (انظر كلامه في حاشية تفسير ابن جرير (٢٥٦/١) ط.شاكر).

والذي يظهر لي أن هذا الخبر لايثبت من هذا الطريق، وهو كالحديث الذي قبله من حيث نكارة متنه، والله أعلم.

ﷺ: " لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره، وما من أهل الأرض من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين، فمن وجده قد انقضى أجله قبض[1] روحه، فإذا بكى أهله وجزعوا، قال: لم تبكون؟ و لم تجزعون؟، فوالله ما نقصت لكم عمراً، ولا حبست لكم رزقاً، مالي ذنبٌ، وإنّ لي فيكم لعودة، ثم عودة، ثم عودة، حتى لا أبقي منكم أبدا ".[2]

---

(١) في (غ): فيقبض.

(٢) لم أجده.

وقد أخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم (١٤٣٦)، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل، أبنا أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي، ثنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا بشير بن خالد العسكري، أبنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه به بمثله إلى قوله: "عودة ثم عودة".

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان الجملة الأولى منه برقم (١٠٥٧١)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى من أصل كتابه، قال: حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن يحيى بن سعيد المعدل الضراء النيسابوري، حدثني أبي، عن جدي وهو أبو أمامة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " لو رأيت الأجل ومسيره، أبغضت الأمل وغروره ". قال أبو بكر: لم أكتب عن هذا الرجل غير هذا الحديث.

الإسناد: قال القضاعي: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل، أبنا أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي، ثنا علي بن سعيد بن بشير، ثنا بشير بن خالد العسكري، أبنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه به.

رجال الإسناد:

١) عبد الرحمن بن عمر المعدل: هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب المعدل النحاس، الشاهد، التجيبي، المصري، المالكي، البزاز، أبو محمد، المعروف بابن النحاس، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، قال ابن ماكولا: وكان ثقة. أول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، أكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع من أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، وأحمد بن بهزاذ السيرافي، وأحمد بن محمد بن فضالة الدمشقي وغيرهم، روى عنه أبو نصر السجزي، وأبو عمرو الداني، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي وخلق، وكان الخطيب البغدادي قد عزم على الرحلة إليه لعلو سنده، مات سنة ست عشرة وأربع مئة.

انظر: الإكمال (٢٨٦/٧)، والأربعين في الجهاد لعفيف الدين محمد بن عبد الرحمن المقرئ ص٢٤، وسير أعلام النبلاء (٣١٤/١٧)، والعبر في خبر من غبر (١٢٣/٣)، والوافي بالوفيات (١٢٢/١٨)، غاية النهاية لابن الجزري (٣٧٦/١)، وشذرات الذهب (٢٠٤/٣).

=

....

=

٢) أحمد بن عبد الله بن الحسن العدوي: هو أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن علي بن عبد الملك، أبو هريرة العدوي، عدي الرباب، من أهل مصر، كتب بمصر عن أبي يزيد القراطيسي، وببغداد عن أبي مسلم الكجي وغيره، وعنه أبو محمد بن النحاس، وغيره، وكان يورق ويستملي على الشيوخ، وكان ثقة، توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (١١٠/١٤)، والأنساب للسمعاني (١٦٨/٤)، وتاريخ الإسلام (٣٤٤/٢٥).

٣) علي بن سعيد بن بشير: بن مهران، أبو الحسن الرازي، يعرف بعَليك، الحافظ البارع، نزيل مصر ومحدثها، حدث عن عبد الأعلى بن حماد، وجبارة بن المغلس العقدي، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح وطبقتهم، روى عنه أبو سعد بن الأعرابي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وأبو القاسم الطبراني وآخرون. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: ليس في حديثه بذاك، سمعت بمصر أنه كان والي قرية، فإذا مطلوه الخراج جمع خنازيرهم في المسجد. قلت: فيكف هو في الحديث؟. قال: حدث بأحاديث لم يتابع عليها. وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ. وقال مرة: تكلموا فيه. وقال الهيثمي: وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق. وقال مسلمة بن قاسم: وكان ثقةً عالماً بالحديث. قال ابن حجر: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان. مات سنة سبع وتسعين ومائتين.

قلت: الذي يترجح لدي من حاله والله أعلم أنه لا ينزل عن درجة القبول، فقد وصفه غير واحد بأنه حافظ، وقد وثق، وكلام ابن حجر في تبرير سبب الكلام فيه يشعر بأنه لا علاقة له بحفظه، وكذا كلام الدارقطني.

انظر: سؤالات حمزة السهمي ص٢٤٤، وتذكرة الحفاظ (٧٥٠/٢)، ولسان الميزان (٢٣١/٤)، ومجمع الزوائد (١٣٧/٨).

٤) بشير بن خالد العسكري: لم أجد له ترجمة، ولم أجد له ذكر بهذا الاسم في شيء من أسانيد السنة بعد البحث المستفيض – قدر وسعي – في غير هذا الإسناد، والمعروف في كتب التراجم وأسانيد السنة هو: بشر بن خالد العسكري، وهو من شيوخ البخاري ومسلم، ومن هذه الطبقة فلعله هو المراد، وبشير إما وهم أو تصحيف.

وترجمته في التقريب: بشر بن خالد العسكري، أبو محمد الفرائضي، نزيل البصرة، ثقة يغرب، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي. التقريب: ٦٨٤.

٥) عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد: المدني، العذري، أبو عبد الله العذري، روى عن يونس الأيلي، ومالك بن أنس، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبد الرحمن بن عبد الله العمري، وعنه عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، وعلي بن حرب الطائي، وأبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف السروجي. قال الآجري: سألت أبا داود عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري، فقال: لا أعرفه. قلت: حدث عن يونس عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: حديث الباكورة، فقال: قد بان أمره في هذا الحديث، هذا حديث عن الزهري مرسل. وضعفه الدارقطني، وقال مرة: ليس بالقوي. وقال العقيلي: مجهول لا يقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يعتمد على روايته. وقال الأزدي: متروك لا يحتج به. وذكره الذهبي في المغني.

=

....

(١١٤) وأخرج عبد الرزاق، وأحمد في الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي

=

انظر: سؤالات الآجري ص٣٦١، وأخبار القضاة (٢٤٨/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥١/٢)، ومعجم ابن الأعرابي (٩٥٩/٣ و٩٦٩)، والدعوات الكبير للبيهقي (٢٣٤/٢)، والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (١١٦/١)، والمغني في الضعفاء (٣٨٩/٢)، ولسان الميزان (٤٤٣/٣)، والتحفة اللطيفة للسخاوي (١٥٨/٢).

٦) مالك: هو بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٤٢٥.

٧) أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٣٠٢.

٨) خارجة بن زيد: هو خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، ثقة فقيه، مات سنة مائة، وقيل قبلها، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٦٠٩.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد، ضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا علي بن سعيد فيترجح لدي أنه لا ينزل عن درجة القبول، وشيخه إن كان بشر فثقة، وإن كان بشير فلا تعرف له ترجمة.

وللجملة الأولى من الحديث شاهد عند البيهقي من حديث أنس ﷺ كما مر، لكنه من طريق أحمد بن يحيى بن سعيد النيسابوري عن أبيه عن جده أبي أمامة، و لم أعثر له على ترجمة، وعليه فلا يتقوى الحديث بهذا الشاهد، والله أعلم.

حاتم، وأبو الشيخ، عن مجاهد، قال: ما على ظهر الأرض من بيت شعر ولا مدر[1] إلا وملك الموت يطيف به كل يوم مرتين.[2]

(١١٥) وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن عبد

---

(١) هو قطع الطين اليابس المتماسك، أو الطين العِلْك الذي لا رمل فيه. (انظر: تاج العروس، مادة: مدر).

(٢) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢١٠)، ومن طريقه أخرجه الطبري في تفسيره (٧/ ٢١٨)، وعند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٦٧)، كلهم من طريق محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد به بمثله.

و لم أقف عليه عند أحمد، ولا ابن المنذر، ولا ابن أبي حاتم.

الإسناد: قال عبد الرزاق: أخبرني محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن مسلم: الطائفي، واسم جده سوس، وقيل: سوسن، وقيل:سيسن، بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل: مثل حنين، صدوق يخطئ من حفظه، مات قبل التسعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٦٢٩٣.

٢) إبراهيم بن ميسرة: الطائفي، نزيل مكة، ثبت حافظ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٦٠.

٣) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، فإنه من طريق محمد بن مسلم وهو صدوق يخطئ، وهو موقوف على مجاهد، ولا حجة فيه ما لم يثبت بوحي.

الأعلى التميمي، قال: ما من أهل دار إلا وملك الموت يتصفحهم في اليوم مرتين.[1]

(١١٦) وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وأبو الشيخ، عن الحسن قال: ما من

(١) لم أجده عند ابن أبي شيبه، ولا في زوائد الزهد.

لكن أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٨٨)، من طريق عبدالله بن أحمد، قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو معمر، ثنا ابن عيينة وأبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الأعلى التيمي به.

رجال الإسناد:

١) أبو بكر بن مالك: هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي، صدوق في نفسه مقبول، تغير قليلا. قال ابن الصلاح: اختلط في آخر عمره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال ابن ثابت: لم أجد أحداً امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به. وكذا قال الخطيب. وقال محمد بن أبي الفوارس: كان ابن مالك القطيعي مستوراً صاحب سنة. وقال أبو بكر البرقاني: كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي: أنه صدوق لا يشك في سماعه. سمع من أبي مسلم الكجي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعبد الله بن أحمد وروى عنه المسند والزهد والمسائل وغير ذلك، وكان أبو بكر أسند أهل زمانه، روى عنه الدارقطني، والبرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، مات في آخر سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: تاريخ بغداد (٤/٧٣)، وطبقات الحنابلة (٢/٦)، ولسان الميزان (١/١٤٥)، والكواكب النيرات (١/١٧١).

٢) عبد الله بن أحمد: بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، مات سنة تسعين ومائتين وله بضع وسبعون، أخرج له النسائي. التقريب: ٣٢٠٥.

٣) أبو معمر: هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أبو معمر القطيعي، أصله هروي، ثقة مأمون، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، أخرج له الشيخان، والنسائي. التقريب: ٤١٥.

٤) ابن عيينة: هو سفيان بن عيينة، ثقة ثبت حافظ، تقدم في الحديث رقم (٦٨).

٥) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت، ربما دلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٣).

٦) مسعر: هو مِسعر بن كِدَام الهلالي،تقدم في الحديث رقم (٦٨).

٧) عبد الأعلى التيمي: أحد العباد الخائفين، وكان قاصاً، روى عن ابن مسعود، وإبراهيم التيمي، روى عنه أبوحنيفة في الآثار، ومسعر بن كدام، ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً، وقال أحمد: رجل صالح. وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا ابن شاهين في تاريخ الثقات.

انظر: العلل للإمام أحمد (١/٣٠٧)، والتاريخ الكبير (٦/٧٢)، والجرح والتعديل (١/٣٩) و(٦/٢٨)، والثقات لابن حبان (٧/١٣١)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٦٩، وتاريخ الإسلام (٨/٤٥٨)، وتعجيل المنفعة ص٢٤٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح فرجاله كلهم ثقات، وهو موقوف على عبد الأعلى التيمي من قوله.

يوم إلا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات، فمن وجده منهم قد استوفى رزقه، وانقضى أجله، قبض روحه، فإذا قبض روحه أقبل أهله بِرَنّة وبكاء، فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب، فيقول: مالي إليكم من ذنب، وإني لمأمور، والله ما أكلت لكم(١) رزقاً، ولا أفنيت لكم(٢) عمراً، ولا انتقصت لكم(٣) أجلاً، وإن لي فيكم لعودة، ثم عودة، ثم عودة، حتى لا أبقي منكم أحد. قال الحسن: فوالله لو يرون مقامه، ويسمعون كلامه، لذُهلوا عن ميتهم، ولبكوا على أنفسهم.(٤)

---

(١) في (غ): له، وكلا الكلمتين محتمل وله وجه.

(٢) في (ش) و (غ): له.

(٣) في (غ): له.

(٤) هو عند ابن أبي الدنيا في ذكر الموت برقم (٢١٩)، ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٤١).

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني داود بن المحبر، حدثنا الحسن بن دينار، قال: سمعت الحسن، فذكره وليس فيه قوله: فوالله لو يرون مقامه...الخ.

رجال الإسناد:

١) محمد بن الحسين: هو محمد بن الحسين البرجلاني، أبو جعفر، ويعرف بابن أبي شيخ البرجلاني، نسب إلى محلة البرجلانية، من أهل بغداد، وهو صاحب كتب الزهد والرقائق، يروي عن أبي عاصم، وأبي نعيم وغيرهم، وعنه أبو يعلى الموصلي، وإبراهيم بن الجنيد، وأبو بكر بن أبي الدنيا وخلق كثير. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ما علمت إلا خيراً، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٢٩/٧)، والثقات (٨٨/٩)، والمنتظم (٢٦٢/١١)، وميزان الاعتدال (١١٧/٦)، ولسان الميزان (١٣٧/٥).

٢) داود بن المحبر: داود بن المحبَّر بن قَحذم الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، مات سنة ست ومائتين، أخرج له أبو داود في القدر، وابن ماجه. التقريب: ١٨١١.

٣) الحسن بن دينار: وهو الحسن بن واصل التميمي، أبو سعيد البصري، ودينار زوج أمه، مولى بني سليط، روى عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم، روى عنه حماد بن زيد، والثوري، وأبو يوسف القاضي وآخرون، قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع. وقال أبو حاتم: متروك كذاب. وقال أبو خيثمة: كذاب. وكذا كذبه أحمد، وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه وهو إلى الضعف أقرب. قال ابن حجر: وذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً.

=

....

(١١٧) وأخرج ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ، عن زيد بن أسلم، قال: يتصفح ملك

=

انظر: التاريخ الكبير(٢/٢٩٢) والأوسط (٢/١٤٦)، والجـرح والتعـديل (٣/١١)، والمجـروحين (١/٢٣١)، والكامل لابن عدي (٢/٢٩٦)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٤٠).

٤) الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار - بالتحتانية والمهملة -، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس (ط/٢)، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسـمع منـهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة. هو رأس أهل الطبقة الثالثة مـات سـنة عشر ومائة وقد قارب التسعين ع. التقريب: ١٢٢٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق داود بن المحبر وهو متروك، والحسن بن دينار وهو مجمـع علـى ضعفه بل كذبه غير واحد وتركوه.

الموت المَنازل / كل يوم خمس مرات، ويطلع في وجه ابن آدم كل يوم اطلاعة، قال: فمنها الذعرة[1] التي تصيب الناس، يعني القشعريرة[2] والانقباض.[3]

(١١٨) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن عكرمة، قال: ما من يوم إلا وملك

(١) في المطبوع من ذكر الموت: الرعدة.

والذعرة هي: الفزعة تصيب الإنسان. (انظر: تاج العروس، مادة: ذعر).

(٢) هي: الرعدة و اقشعرار الجلد. (انظر: لسان العرب، مادة: قشعر).

(٣) هو عند ابن أبي الدنيا في ذكر الموت برقم (٢١٨)، ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٤٥).

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا: ثنا موسى بن داود، عن أبي معشر، عن زيد بن أسلم به.

رجال الإسناد:

١) موسى بن داود: هو موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، الخُلْقاني، نزل بغداد، ثم ولي قضاء طرسوس، صدوق فقيه زاهد له أوهام، مات سنة سبع عشرة ومائتين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٦٩٥٩.

٢) أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١١١).

٣) زيد بن أسلم: هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وقيل أبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢١١٧.

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر من كلام زيد بن أسلم والإسناد إليه ضعيف، لأنه من طريق أبي معشر وهو ضعيف.

الموت يطلع في كتاب حياة الناس، قائلٌ يقول: ثلاثاً، وقائلٌ يقول: خمساً.[1]

(١١٩) وأخرج ابن أبي حاتم، عن كعب، قال: ما من بيت فيه أحد، إلا وملك

(١) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٣٠٥/٤)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٣٠)، كلهم من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة به بمثله، وهو جزء من أثر مطول.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: حدثني محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن حماد الطِهْراني: بكسر الطاء، ثقة حافظ، لم يُصِب من ضعفه، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، أخرج له ابن ماجة. التقريب: ٥٨٢٩.

٢) حفص بن عمر العدني: هو حفص بن عمر بن ميمون العدني، الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفَرْخ، ضعيف، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ١٤٢٠.

٣) الحكم بن أبان: هو الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، صدوق عابد، له أوهام، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين، أخرجه له البخاري في القراءة، والأربعة. التقريب: ١٤٣٨.

٤) عكرمة: مولى ابن عباس، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف إلى عكرمة، لمجيئه من طريق حفص بن عمر وهو ضعيف.

الموت على بابه كل يوم سبع مرات، ينظر هل فيه أحد أمر به يتوفاه.[(١)]

(١٢٠) وأخرج سعيد بن منصور، وأحمد في الزهد، عن عطاء بن يسار قال: ما من أهل بيت إلا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم أحد أمر بقبضه.[(٢)]

(١٢١) وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن ثابت البناني، قال: الليل والنهار أربعٌ

---

(١) لم أجده، وقد أورده ابن كثير في تفسيره (٣/٤٥٩)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

وهذا الأثر تأخر في (غ) عن الذي بعده.

(٢) لم أجده، وقد أورده المصنف في الدر المنثور (٨/١٠٦)، وعزاه إلى من سبق بالإضافة إلى أبي الشيخ و لم أجده عنده.

وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلا وملك الموت قائم عليها، فإن أُمر بقبضها قَبَضها وإلا ذهب.[1]

(١٢٢) وأخرج ابن النجار في تاريخه، عن أنس مرفوعاً: " إن ملك الموت لينظر في

---

(١) هو عند أبي نعيم في الحلية (٢/٣٢٦)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: ثنا عبدة الصفار، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي، قال: سمعت ثابتاً البناني، وذكره بمثله.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن محمد بن جعفر: المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦١).

٢) محمد بن الحسن بن علي بن بحر: بن بَرِّيٍّ البَرِّي، القطان، البابسيري – نسبة إلى بابسير بلدة من كور الأهواز –، أبو عبد الله، روى عن جده علي بن بحر وكان محدثاً، ويوسف بن حماد، وعمرو بن علي وغيرهم، وكان شيخاً لأبي بكر ابن المقرئ، وروى عنه ابن عدي في الكامل، وأبو الشيخ الأصبهاني، والرامهرمزي وغيرهم، قال عنه ابن المقرئ: الشيخ الصالح. ونعته أبو الشيخ بالحافظ – في معرض سند من روايته ساقه ابن عساكر في تاريخه –.

قلت: لم أجد من ترجم له، ولا من ذكره بجرحٍ أو تعديل غير ما ذكرت، وما ذكرته من ترجمته إنما جمعته من تتبعي للأسانيد التي ذُكر فيها، وأقوال الرواة الذين أكثروا عنه، ومما وقفت عليه في كتب الأنساب والمعاجم، ومن خلالها يظهر لي أن الرجل ثقة، والله أعلم.

انظر: معجم ابن المقرئ برقم (٢٢٩)، والأمثال للرامهرمزي ص١٦٣، وجزء فيه أحاديث أبي الشيخ انتقاء أبي بكر بن مردويه ص١٩٨، وتاريخ دمشق (٥/٣١٦)، والأنساب للسمعاني (١/٢٤١)، وتاج العروس (١٠/١٥٥).

٣) عبدة الصفار: هو عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل: في التي قبلها، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٤٢٧٢.

٤) زيد بن الحباب: أبو الحسين العُكْلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري في القراءة، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢١٢٤.

٥) عبد الله بن بُجير: هو عبد الله بن بُجير بن حُمْران التيمي أو القيسي، أبو حمران البصري، ثقة، أخرج له مسلم في مقدمة صحيحه. التقريب: ٣٢٢١.

٦) ثابت البناني: ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد إلى ثابت البناني حسن، لأن فيه زيد بن الحباب وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات، ومثل هذا لا يعتد به ما لم يثبت بنص صحيح مرفوع.

وجود[1] العباد كل يوم سبعين نظرة، فإذا ضحك العبد الذي بُعث إليه يقول: يا عجباً !! بُعثت إليه لأقبض روحه وهو يضحك ".[2]

(١٢٣) وأخرج الطبراني في الكبير، وأبو نعيم، وابن منده، كلاهما في المعرفة، من

---

(١) هكذا وجدها ولعلها (وجوه).

(٢) لم أجده.

وقد أورده الديلمي في الفردوس برقم (٨٩٤) و لم أقف على المسند، وأورده المصنف في الجامع الكبير برقم (٧١٠٩) وعزاه لابن النجار، عن أبي هُدبة، عن أنس، وتبعه المتقي الهندي في كنز العمال برقم (٤٢١٨٥).

قلت: هو من طريق أبي هُدبة - بضم الهاء — وهو إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة الفارسي، ثم البصري، حدث ببغداد وغيرها بالبواطيل، يروي عن أنس، ويروي عنه عيسى بن سالم الشاشي، وسعدان بن النضر، ومحمد بن عبيدالله بن المنادي وغيرهم، وهو ساقط متهم، قال الدارقطني والنسائي وغيرهما: متروك. وقال أبو حاتم وغيره: كذاب. وقال ابن حبان: دجال من الدجاجلة، وكان رقاصاً بالبصرة.

انظر: المجروحين (١/١١٤)، الإكمال (٧/٣١١)، المغني في الضعفاء (٢٩)، لسان الميزان (١/١١٩).

الحكم على الإسناد:

هذا الأثر ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، فهو من طريق أبي هدبة وهو متروك بل كذبه ابن أبي حاتم.

وقد أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٧٥)، وكذا أورده الفتني في تذكرة الموضوعات ص٢١٤ وعزاه للسيوطي في ذيل اللآلئ المصنوعة.

طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحارث بن الخزرج، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ونظر إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال: " يا ملك الموت، ارفق بصاحبي، فإنه مؤمن ". فقال ملك الموت: طب نفساً، وقَر عيناً، فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد أني لا أقبض روح ابن آدم، فإذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي رُوحه، فقلت: ما هذا الصارخ؟! والله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قَدَره، وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترْضَوا بما صنع الله تُؤجروا، وإن تَسخطوا تأثموا وتوزروا، وإن لنا عندكم عودةً بعد عودةٍ، فالحذر الحذر، وما من أهل بيت شعر ولا مدر، بَر ولا فاجر، سهل ولا جبل، إلا أنا أتصفحهم في كل يوم وليلة، حتى لأنا أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله لو أردت أن أقبض روح بعوضةٍ، ما قدرت على ذلك حتى يكون الله / هو الذي [يأذن][١] بقبضها ". قال جعفر بن محمد: بلغني أنّه إنما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة، فإذا نظر عند الموت، فإن كان ممن يحافظ على الصلوات، دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان، ويلقنه الملك لا إله إلا الله محمد رسول الله، في ذلك الحال العظيم.[٢]

---

(١) في الأصل و (غ): يقبض، ولا معنى لها ولعلها تحرفت، والمثبت من (ش).

(٢) هو عند الطبراني في الكبير برقم (٤١٨٨)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٠٢/٢)، وعند ابن مندة في معرفة الصحابة (٥٣٦/١).

وقد أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم (٢٢٤٥)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (٧١/١)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٧٣/١)، والرافعي في أخبار قزوين (١٤٠/٢)، كلهم من طريق إسماعيل ابن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحارث بن الخزرج، عن أبيه به.

وقد خولف إسماعيل بن أبان، خالفه يحيى بن أبي يحيى المقري وحفص بن عبد الرحمن الهلالي، فروياه عن عمرو بن شمر عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً، أخرج الأول ابن أبي حاتم – كما في البداية والنهاية (٤٧/١)–، وأخرج الثاني أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٧٣)، كلاهما من طريق عمر بن شمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ورفعه للنبي ﷺ.

وإسماعيل بن أبان ثقة – كما سيأتي –، وأما يحيى بن أبي يحيى المقرئ فلم أعرفه و لم أجد له ترجمة، وحفص بن عبد الرحمن إن كان البلخي فهو صدوق، وإن كان غيره فلم أعثر له على ترجمة، وعليه فتقدم رواية إسماعيل بن أبان.

=

....

=

الإسناد: قال حمزة السهمي: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، عن عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سمعت الحارث بن الخزرج الأنصاري، يقول: حدثني أبي به.

رجال الإسناد:

١) إسحاق بن وهب بن زياد العلاف: أبو يعقوب الواسطي، صدوق، مات سنة بضع وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري، وابن ماجه. التقريب: ٣٨٩.

٢) إسماعيل بن أبان: هو إسماعيل بن أبان الوراق، الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم، كوفي، ثقة، تكلم فيه للتشيع، مات سنة ست عشرة ومائتين، أخرج له البخاري، وأبو داو في فضائل الأنصار، والترمذي. التقريب: ٤١٠.

٣) عمرو بن شمر: الجعفي، الكوفي، الشيعي، أبو عبد الله، عن جعفر بن محمد، وجابر الجعفي، روى عباس الدوري عن يحيى: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: زائغ كذاب. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وقال بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: منكر الحديث جداً ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه. وهو مجمع على تركه.

انظر: لسان الميزان (٤/٣٦٦).

٤) جعفر بن محمد: الحسيني الهاشمي، المعروف بالصادق، صدوق، تقدم في الحديث (٦٩).

٥) أبوه: هو محمد بن علي الحسيني الهاشمي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٦) الحارث بن الخزرج: لم أجد له تجمة، وقد أورده ابن مندة في المعرفة وقال: مجهول.

انظر: معرفة الصحابة لابن مندة (١/٥٣٦).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، فهو من طريق عمرو بن شمر وهو مجمع على تركه ويروي الموضوعات عن الثقات.

(١٢٤) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذكر الموت، عن عبيد بن عمير، قال: بينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام يوماً في داره، إذ دخل عليه رجل حسن الشارة[١]، فقال: "يا عبد الله من أدخلك داري؟". قال: أدخلنيها ربها. قال: " ربها أحق بها فمن أنت؟". قال: ملك الموت. قال: " لقد نُعت لي منك أشياء ما أراها فيك ". قال: " أدْبِر ". فأدبر فإذا عيون مقبلة وعيون مدبرة، وإذا كل شعرة منه كأنها إنسان قائم، فتعوذ إبراهيم من ذلك وقال: " عد إلى الصورة الأولى ". قال: يا إبراهيم، إن الله تعالى إذا بعثني إلى من يحب لقاءه بعثني في الصورة التي رأيت أولاً.[٢]

---

(١) في (غ): البشارة.

والشارة: هي الحُسْن، والهيئة، واللباس. (انظر: تاج العروس، مادة: شور).

(٢) لم أجده، لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن أبي الدنيا.

وهو عند ابن عساكر في تاريخه (٦/٢٥٣)، من طريق أبي بكر محمد بن شجاع اللفتواني، عن أبي عمرو بن منده، عن الحسن بن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، عن أحمد بن عبدة الطبسي، عن حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي ملكية، عن عبيد بن عمير به بنحوه مع زيادة مطولة في آخره، وأخرجه أحمد في العلل برقم (٥٨٠٩)، من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن، عن رباح، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة من قوله بنحوه مع زيادة مطولة في آخره.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا – كما عند ابن عساكر-: نا أحمد بن عبدة الطبسي، نا حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير به.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن عبدة الطبسي: هو أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة، رمي بالنصب، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، أخرج له مسلم والأربعة. التقريب: ٧٤.

قلت: لم أجد من ذكره (بالطبسي) غير ما جاء في هذا الإسناد، فلعله تصحيف أو وهم.

٢) حماد بن زيد: هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة، له إحدى وثمانون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٤٩٨.

٣) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، ثقة فقيه فاضل، تقدم في الحديث رقم (٥٢).

٤) ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣٤٥٤.

=

....

(١٢٥) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن كعب قال: إنّ إبراهيم عليه الصلاة والسلام رأى

=

٥) عبيد بن عمير: هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٣٨٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ففيه ابن جريج وهو مدلس من الثالثة وقد عنعن، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيحين إلا محمد بن عبدة فإنه من رجال مسلم، وإن ثبت الإتصال فهو موقوف على عبيد بن عمير ويفتقر إلى الرفع.

في بيته رجلاً، فقال: من أنت؟. قال: أنا ملك الموت. قال إبراهيم: إن كنت صادقاً فأرني منك آية أعرف أنك ملك الموت. قال ملك الموت: أعرض بوجهك. فأعرض، ثم نظر، فأراه الصورة التي يقبض فيها أرواح المؤمنين، فرأى من النور والبهاء شيئاً لا يعلمه إلا الله تعالى، ثم قال: أعرض بوجهك. فأعرض، ثم نظر، فأراه الصورة التي يقبض فيها أرواح الكفار والفجار، فرعب إبراهيم عليه الصلاة والسلام رعباً حتى ارتعدت فرائصه، وألصق بطنه بالأرض، وكادت نفسه تخرج.[1]

(١٢٦) وأخرج عن ابن مسعود، وابن عباس ﷺ، قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً،

---

(١) لم أجده.

لكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦/٢٥٣) من طريق ابن أبي الدنيا، عن أزهر بن مروان الرقاشي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٧) من طريق أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن الصلت بن مسعود، كلاهما عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب به بنحوه، وهو جزء من حديث طويل.

وأورده المصنف في الدر المنثور (١/٢٨٦)، وعزاه إلى أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية، ولم أجده عند أحمد.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا – كما عند ابن عساكر –: أنا أزهر بن مروان الرقاشي، نا جعفر بن سليمان، نا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب به.

رجال الإسناد:

١) أزهر بن مروان الرَقَاشي: النوّاء، لقبه فريخ، صدوق، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي وابن ماجه. التقريب: ٣١٢.

٢) جعفر بن سليمان: هو الضُبَعي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٣) أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

٤) عبد الله بن رباح: الأنصاري، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩٩).

٥) كعب: هو كعب الأحبار، ثقة مخضرم، تقدم في الحديث رقم (١٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، فيه أزهر بن مروان وهو صدوق، وكذلك جعفر بن سليمان، وبقية رجاله ثقات، والأثر من كلام كعب.

سأل ملكُ الموت ربَّه يأذن له فيبشره بذلك، فأذن له، فجاء إبراهيمَ فبشره بذلك، فقال: الحمد لله. ثم قال: يا ملك الموت أرني كيف تقبض أنفاس الكفار. قال: يا إبراهيم لا تطيق ذلك. قال: بلى. قال: فأعرِض. فأعرض، ثم نظر، وإذا برجلٍ أسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجلٍ يخرج من فيه ومسامعه لهب النار، فغشي على إبراهيم، ثم أفاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى، فقال: يا ملك الموت، لو لم يلق الكافر من / البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين، قال: أعرض. فأعرض، ثم التفت، فإذا هو برجلٍ شاب أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، في ثياب بياض، فقال: يا ملك الموت، لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة إلا صورتك هذه لكان يكفيه.[(١)]

(١٢٧) وأخرج ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في العظمة، عن أشعث بن أسلم، قال:

---

(١) لم أجده عند ابن أبي الدنيا.

وقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٥٠٧/٢)، وابن جرير في تفسيره (٤٨/٣)، نحوه عن السدي من قوله، كلهم من طريق عمرو بن حماد، عن أسباط عنه به.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد، وترجمة رجاله، والحكم عليه في الحديث رقم (١١٢)، وبينت أنه إسناد يروى به كتاب تفسير معروف عند أهل العلم، ولأهل العلم كلام فيه.

سأل إبراهيمُ عليه الصلاة والسلام ملك الموت واسمه عزرائيل[1]، وله عينان في وجهه، وعين في قفاه، فقال: يا ملك الموت؟ [ما تصنع][2] إذا كانت نفسٌ بالمشرق ونفسٌ بالمغرب؟ ووقع الوباء بأرضٍ والتقى الزحفان، كيف تصنع؟. قال: أدعو الأرواح بإذن الله، فتكون بين أصبعي هاتين. قال: ودُحِيت[3] له الأرض، فتركت مثل الطست[4] يتناول منها حيث يشاء.[5]

---

(١) قال ابن حجر في الإمتاع ص١٠٨: تسمية ملك الموت عزرائيل قد اشتهر ذلك بين الناس، وقد راجعت مبهمات القرآن لأبي القاسم السهيلي فلم أجد ذلك فيه، ثم راجعت تفسير القرطبي فوجدته ذكر أن اسم ملك الموت عزرائيل ولم ينسبه لقائل ولا ذكر فيه أثراً، ثم راجعت تفسير الثعلبي فوجدته حكى أن اسمه عزرائيل وعزاه لتفسير مقاتل وتفسير ابن الكلبي، ثم تتبعت الآثار في ذلك فوجدت في كتاب العظمة لأبي الشيخ... وذكر هذا الأثر ثم حكم عليه بالضعف.

(٢) ليست في (غ).

(٣) أي: بُسطت. (انظر: مختار الصحاح، مادة: دحي) .

(٤) هو إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يُغسل فيه. (انظر: المعجم الوسيط ٥٥٧/٢).

(٥) لم أجده عند ابن أبي الدنيا، وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٤٣).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حكام، عن عنبسة، عن أشعث به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن محمد بن عمر: بن أبان العبدي، مشهور برواية كتب ابن أبي الدنيا، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد رجحت أنه محتج بروايته، تقدم في الحديث رقم (٦٨).

٢) عبد الله بن محمد بن عبيد، هو ابن أبي الدنيا، صدوق حافظ، تقدم في الحديث رقم (٦٨).

٣) داود بن رشيد: هو داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. التقريب: ١٧٨٤.

٤) حكام: هو حَكَّام بن سَلْم، أبو عبد الرحمن الرازي، الكناني، ثقة له غرائب، مات سنة تسعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٤٣٧.

٥) عنبسة: عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي، أبو بكر الكوفي، قاضي الري، ثقة، أخرج له البخاري تعليقا، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٢٠٠.

٦) أشعث بن أسلم: هو أشعث بن أسلم العجلي، البصري، ثم الربعي، من صغار التابعين، يروى عن أبيه عن أبي موسى الأشعري، روى عنه سعيد بن أبي عروبة، قال يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن شاهين في تاريخه.

=

....

(١٢٨) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الحكم، أنّ يعقوب عليه الصلاة والسلام قال: يا ملك الموت، ما من نفس منفوسة إلا وأنت تقبض روحها؟. قال: نعم. قال: فكيف،

=

انظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١٠٩/٤)، والجرح والتعديل (٢٦٨/٢)، والتاريخ الكبير (٤٢٨/١)، والثقات لابن حبان (٦٣/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص٣٦.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح إلى أشعث بن أسلم، فرجاله كلهم ثقات.

لكن أشعث هو هنا أشعث بن أسلم كما أورده المصنف، غير أن الحافظ ابن حجر في كتابه الإمتاع ذكر بأنه أشعث بن جابر الحداني، وهو أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدّاني، وهو صدوق (التقريب: ٥٢٧)، وقد حكم على الأثر بأنه ضعيف من جهة رفعه لا من جهة سنده إلى أشعث، فقد قال: ورجال هذا السند يوثقون، ولكن أشعث شيخ عنبسة هو ابن جابر الحراني – هكذا في المطبوع – وهو تابعي صغير والحديث معضل. اهـ

ومن خلال بحثي وتتبعي وجدت أن عنبسة بن سعيد البصري هو الذي يروي عن أشعث بن جابر وهو ضعيف (التقريب: ٥٢٠٤)، وأشعث بن جابر معدود ضمن شيوخه، بينما عنبسة الكوفي معدود ضمن شيوخ حكام دون البصري، ولم يُذكر أشعث أياً كان منهما ضمن شيوخ الكوفي، وقد وجدت في بعض الأسانيد رواية حكام عن عنبسة عن أشعث بن أسلم، فالله أعلم بالصواب.

انظر: تفسير ابن جرير (٥٨٦/٢)، والإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص١٠٨.

وأنت عندي ها هنا، والأنفس[1] في أطراف الأرض؟. قال: إن الله سخّر لي الدنيا، فهي كالطست، يوضع أحدكم قدام فيتناول من أي أطرافها شاء، كذلك الدنيا عندي.[2]

(١٢٩) وأخرج عبد الرزاق، وأحمد في الزهد، وابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ في العظمة، وأبو نعيم في الحلية، عن مجاهد، قال: جُعلت الأرض لملك الموت مثل الطست،

---

(١) في (غ) زيادة: وجعل له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم.

(٢) لم أجده عند ابن أبي الدنيا.

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٦٩).

الإسناد: حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عمار بن خالد، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن عبد الله بن يونس، عن الحكم بن عتيبة به بنحوه دون ذكرٍ ليعقوب عليه السلام.

رجال الإسناد:

١) الوليد بن أبان: هو ابن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) محمد بن إدريس: هو أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٣) عمار بن خالد: هو عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي، التمار، أبو الفضل، أو أبو إسماعيل، ثقة، مات سنة ستين ومائتين، أخرج له النسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤٨٢٠.

٤) محمد بن الحسن الواسطي: هو محمد بن الحسن بن عمران المزني، الواسطي، القاضي، أصله شامي، ثقة، أخرج له البخاري، وأبو داود في المسائل، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٥٨١٨.

٥) عبد الله بن يونس: الثقفى، روى عن سيار أبي الحكم، والحكم بن عتيبة، وأبي هاشم الرماني، روى عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن الحسن الواسطي، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ونقل ابن شاهين عن أحمد أنه قال: شيخ ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٠٥)، والتاريخ الكبير (٥/٢٣٢)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٢٩.

٦) الحكم بن عتيبة: الكندي، ثقة ثبت، إلا أنه ربما دلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٢٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح فرجاله كلهم ثقات، لكنه من كلام الحكم ولا حجة فيه ما لم يثبت بنص صحيح مرفوع.

يتناول من حيث شاء، وجعل له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم.[1]

(١٣٠) وأخرج ابن جرير، وأبو الشيخ، عن الربيع بن أنس، أنه سئل عن ملك الموت: هل هو وحده الذي يقبض الأرواح؟. قال: هو الذي يلي أمر الأرواح، وله أعوان

---

(١) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٠٩)، وابن جرير في تفسيره (٧/٢١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٦)، كلهم من طريق الثوري عن رجل عن مجاهد به بمثله.

وقد أخرجه ابن جرير أيضاً في تفسيره (٢١/٩٧)، من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به بنحوه.

وأخرجه أيضاً في نفس الموضع، وكذا أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٣٣)، كلاهما من طريق ابن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد به بنحوه.

وأخرجه ابن زمنين في رياض الجنة ص١٤٨، من طريق عاصم، عن الحكم، عن مجاهد بنحوه.

و لم أجده عند أحمد في الزهد، ولا عند ابن المنذر.

الإسناد: قال عبد الرزاق: عن الثوري، أخبرني رجل، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) الثوري: هو سفيان بن سعيد، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٢) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه من لا يعرف فسفيان لم يُسم الرجل الذي بينه وبين مجاهد.

لكن جاء هذا الأثر عن مجاهد من طرق أخرى، فرواه عنه ابن أبي نجيح كما عند ابن جرير في تفسير، وابن أبي نجيح هو عبد الله بن أبي نجيح وهو ثقة (التقريب: ٣٦٦٢)، والإسناد إليه حسن.

ورواه أيضاً عن مجاهد القاسم بن أبي بزة كما عند ابن جرير وأبي الشيخ، والقاسم بن أبي بزة هو المكي وهو ثقة (التقريب: ٥٤٥٢)، والإسناد إليه فيه مقال لكن يتقوى بغيره.

ورواه أيضاً عن مجاهد الحكم كما عند ابن أبي زمنين، والحكم هو بن عتيبة وهو ثقة (التقريب: ١٤٥٣)، وفي إسناده من لم أعرفه.

وعليه فالإسناد يتقوى بمجموع طرقه، لكنه يبقى من كلام مجاهد ولا تقوم بمثله حجة ما لم يثبت مرفوعاً.

على ذلك، غير أن ملك الموت هو الرئيس، وكل خطوة منه من المشرق إلى المغرب.(١)

(١٣١) وأخرج ابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في

(١) هو عند ابن جرير في تفسيره (٢١٧/٧)، و أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٣١)، كلهم من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس به بنحوه.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، قال سألت: الربيع بن أنس، وذكره.

رجال الإسناد:

١) المثنى: هو المثنى بن إبراهيم الآملي، الأُبلِّي، الطبري، روى عن إبراهيم بن عبد السلام التستري، وإسحاق بن الحجاج، وإسماعيل بن مسلمة القعنبي وغيرهم، وهو شيخ الطبري، يروي عنه كثيراً في التفسير والتاريخ، وثقه ابن كثير في تفسيره ضمناً.

قلت: لم أجد من ترجم له، وما ذكرته مستفاد من تتبع أسانيد الطبري، ومن كلام أحمد شاكر، ومن معجم شيوخ الطبري.

انظر: تفسير الطبري تحقيق أحمد شاكر (١٧٦/١)، ومعجم شيوخ الطبري لأكرم الفالوجي ص٤٢٠.

٢) إسحاق: هو إسحاق بن الحجاج الطاحُوني، المقرئ، أبو يعقوب، روى عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، وعبد الله بن أبي جعفر الرازي، ويحيى بن آدم، وعبد الرزاق، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى المقرىء، ومحمد بن مسلم، والفضل بن شاذان، وذكر ابن أبي حاتم أن أباه وأبا زرعة قد عزما على الخروج إليه، وقال: سمعت أبا زرعة يقول: كتب عبد الرحمن الدشتكي تفسير عبد الرزاق عن إسحاق بن الحجاج. هكذا ترجم له ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، و لم أجد من ترجم له غيره.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٧/٢)، والأنساب للسمعاني (٢٥/٤).

٣) عبد الله بن أبي جعفر: الرازي، صدوق يخطئ، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

٤) أبو جعفر: هو الرازي، صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

٦) الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد أتوقف في الحكم عليه لأن فيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

التفسير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، في قوله تعالى: ﴿ ﴾[1]، قال: أعوان ملك الموت من الملائكة.[2]

(١٣٢) وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر،/ وابن أبي حاتم في التفسير،

---

(١) سورة الأنعام، آية (٦١).

(٢) هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٤٧٨٢)، وابن جرير في تفسيره (٢١٧/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٣٠٧/٤)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٥٦)، كلهم من طريق الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس به. وأما ابن المنذر فلم أقف عليه عنده.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) حفص بن غياث: هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٤٣٠.

٢) الحسن بن عبيد الله: هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها بثلاث، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ١٢٥٤.

٣) إبراهيم: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أونحوها، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٧٠.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح عن ابن عباس من قوله، فرجاله كلهم ثقات رجال مسلم.

عن إبراهيم النخعي في قوله: ﮋ ﭺ ﭻ ﮊ[1]، قال: الملائكة تقبض الأنفس، ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد.[2]

(١٣٣) وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وأبو الشيخ في العظمة، عن قتادة في قوله:

---

(١) سورة الأنعام، أية (٦١).

(٢) هو عند الطبري في تفسيره (٧/٢١٧)، وابن أبي حاتم برقم (٧٣٨٦).

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٠٩)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٥٤)، كلهم من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم به بنحوه.

الإسناد: قال عبد الرزاق: أنا الثوري، عن منصور، عن إبراهيم به.

رجال الإسناد:

١) سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٢) منصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٩٠٨.

٣) إبراهيم: هو بن يزيد النخعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣١).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وهو من كلام إبراهيم النخعي.

ﮋ ﭼ ﭽ ﮊ[1]، قال: إن ملك الموت له رسل، فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها إلى ملك الموت.[2]

(١٣٤) وأخرج أبو الشيخ في العظمة، عن وهب بن منبه، قال: إن الملائكة الذين

(١) سورة الأنعام، آية (٦١).

(٢) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٠٩)، وابن جرير في تفسيره (٧/٢١٧)، وأبو الشيخ في العظمة بـــرقم (٤٥٣)، كلهم من طريق معمر عن قتادة به بنحوه.

الإسناد: أخرج عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة به.

رجال الإسناد:

١) معمر: هو بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١١).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله ثقات رجال الشيخين.

يقرنون بالناس، هم الذين يتوفوهم ويكتبون لهم آجالهم، فإذا توفوا النفس، دفعوها إلى ملك الموت، وهو كالعاتب، يعني العشار[١]، الذي يؤدي إليه من تحته.[٢]

(١٣٥) وأخرج ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ، وأبو نعيم في الحلية، عن شهر بن

(١) هو من يأخذ على السلع مكسا، أي: ضريبة. (انظر: المعجم الوسيط ٢/٦٠٢).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٦٨).

وقد أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٧٦٣٤)، كلهم من طريق إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبدالصمد، عن وهب به بنحوه.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهباً، وذكره.

رجال الإسناد:

١) محمد بن حماد الطِهراني: ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (١١٨).

٢) إسماعيل بن عبد الكريم: بن معقل بن منبه، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٣) عبد الصمد: هو عبد الصمد بن معقل اليماني، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٣).

٤) وهب: بن منبه اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده حسن، ففيه إسماعيل بن عبد الكريم وعبد الصمد بن معقل وكلاهما صدوق، والأثر من كلام وهب.

حوشب، قال: ملك الموت جالس، والدنيا بين ركبتيه، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه، وبين يديه ملائكة قيام، وهو يعرض اللوح لا يطرف[١]، فإذا أتى على أجل عبد، قال: اقبضوا هذا.[٢]

(١٣٦) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل

(١) أي: إذا شَخص بصره، فلم يحرك جفنيه. (انظر: المعجم الوسيط ٢/٥٥٥).

(٢) لم أجده عند ابن أبي الدنيا، لكن أخرجه من طريقه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٤٤)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٦١)، عن أبي الشيخ، عن أحمد بن محمد بن عمر، عن ابن أبي الدنيا، عن داود بن عمر الضبي، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن شهر به.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا كما عند أبي الشيخ: ثنا داود بن عمر الضبي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن شهر بن حوشب به.

رجال الإسناد:

١) داود بن عمرو الضبي: هو داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو من كبار شيوخ مسلم، أخرج له مسلم، والنسائي. التقريب: ١٨٠٣.

٢) معتمر بن سليمان: التيمي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٥).

٣) أبوه: هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٥٧٥.

٤) شهر بن حوشب: الشامي، صدوق، كثير الإرسال والوهم، تقدم في الحديث رقم (٦٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر من كلام شهر، والإسناد إليه صحيح على شرط مسلم، ولا يقبل مثله ما لم يثبت مرفوعاً.

عن نَفْسَين اتفق موهما في طرفة عين، واحد بالمشرق، والآخر بالمغرب، كيف قدر ملك الموت عليهما؟!. [قال]:(١) ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق والمغارب، والظلمات، والهواء، والبحور، إلا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها شاء.(٢)

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) لم أجده عند ابن أبي حاتم، وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٣٢).

وقد عزاه المصنف أيضاً في الدر المنثور (٦/٥٤٠) لابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وقد وجدته في المطبوع منه برقم (٢٣٤) غير مسند، حيث أن الكتاب من جمع وتتبع مشهور آل سلمان، ولم يجد هذا الأثر مسنداً.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، قال: حدثني خالي زميل بن سماك الحنفي، أنه سمع أباه يحدث، ولقي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في المدينة بعدما كف بصره، قال: قلت: هي يا ابن عباس، ما تقول في أمر غمني واهتممت به، وذكره بنحوه.

رجال الإسناد:

١) محمد بن العباس بن أيوب: أبو جعفر الأصبهاني، يعرف بابن الأخرم، وليس بينه وبين أبي عبد الله بن الأخرم النيسابوري قرابة، حافظٌ إمام، كان فقيهاً محدثاً متقناً، سمع أبا كريب، وزياد بن يحيى الحساني، وعلي بن حرب وطبقتهم، روى عنه أبو أحمد العسال، والطبراني، وأبو محمد بن حيان أبو الشيخ، قطع عن التحديث سنة ست وتسعين ومائتين لاختلاطه، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: تاريخ أصبهان (٢/١٩٤)، وطبقات أصبهان (٣/٤٤٧)، وتذكرة الحفاظ (٢/٧٤٧)، ولسان الميزان (٥/٢١٥).

٢) زياد بن يحيى: هو زياد بن يحيى بن حسان، أبو الخطاب الحساني، النُكري، البصري، ثقة، مات سنة أربع وخمسين ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢١٠٤.

٣) عبد ربه بن بارق الحنفي: الكوسج، أبو عبد الله الكوفي، أصله من اليمامة، ويقال: اسمه عبد الله، صدوق يخطئ، أخرج له الترمذي. التقريب: ٣٧٨٣.

٤) زميل بن سماك الحنفي: روى عن أبيه، روى عنه عبد ربه بن بارق بن سماك الحنفي وزميل خاله، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئاً. وقد تعرض الحافظ العراقي في تخريج الإحياء لحديث من طريق زميل هذا، فقال: وفيه زميل بن سماك الحنفي يحتاج إلى معرفته. وقال ابن حجر في اللسان حين نقل كلام شيخه العراقي في زميل، قال: والذي أظن أنه أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي.

قلت: وهذا - والله أعلم - وهم من الحافظ ابن حجر، فقد وقفت على عدة أحاديث في مصادر مختلفة كلها من رواية: عبد ربه عن زُميل عن أبيه سماك، ومن ترجم لعبد ربه ذكر أنه حفيد سماك، وأنه يروي عن خاله زميل.

ولم أجد ترجمة لزميل غير ما ذكرت، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: الجرح والتعديل (٣/٦٢٠)، والمغني عن حمل الأسفار (٢/١٠٧٧)، ولسان الميزان (٢/٤٩٠).

=

....

(١٣٧) وأخرج ابن أبي حاتم، عن زهير بن محمد، قال: قيل: يا رسول الله، ملك

=

٥) أبوه: سماك بن الوليد الحنفي، أبو زُميل اليمامي، ثم الكوفي، ليس به بأس، أخرج له البخـــاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢٦٢٨.

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو زميل بن سماك، لذا أتوقف في الحكم عليه.

الموت واحد، والزحفان يلتقيان بين المشرق والمغرب، وما بين ذلك من السقط والهلاك. فقال: " إن الله عز وجل حوى الدنيا لملك الموت، حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم، فهل يفوته منها شيء ".(١)

(١٣٨) وأخرج جُوَيبِر، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: ملك الموت الذي

(١) لم أجده.

وهو أثر مرسل منقطع، فزهير بن محمد لم يدرك الرسول ﷺ، وهو زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه. مات سنة اثنتين وستين ومائة (التقريب: ٢٠٤٩).

وقد تقدم نحوه في الآثار التي قبله ولا يثبت منها شيء مرفوع.

يتوفى الأنفس كلها، وقد سُلِّط على ما في الأرض، كما سُلِّط أحدكم على ما في راحته، ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة، وملائكة [من ملائكة][(١)] العذاب، فإذا توفى نفساً طيبة دفعها إلى ملائكة الرحمة، وإذا توفى نفساً خبيثة دفعها إلى ملائكة العذاب.[(٢)]

(١٣٩) وأخرج ابن أبي الدنيا، وأبو / الشيخ، عن أبي المثّنى الحمصي، قال: إنّ الدنيا

---

(١) ليست في (غ).

(٢) لم أقف عليه.

وقد ذكره المصنف مسنداً في الدر المنثور (٥٤١/٦)، قال: وأخرج جويبر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وذكر الأثر.

وذكره أيضاً في شرح الصدور ص٥٣ مسنداً، وعزاه إلى جويبر في تفسيره، عن الكلبي، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) جُوَيبر: ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، مات بعد الأربعين ومائة، أخرج له أبو داود في الناسخ والمنسوخ، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٩٨٧.

٢) الكلبي: هو محمد بن السائب، النسابة المفسر، متهم بالكذب، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٣) أبو صالح: هو باذام، ضعيف يرسل، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق جويبر وهو ضعيف جداً، والكلبي متهم بالكذب.

سهلها وجبلها، بين فخذي ملك الموت، ومعه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، فيقبض الأرواح، فيعطي هؤلاء لهؤلاء، وهؤلاء لهؤلاء، يعني ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب. قيل: فإذا كانت ملحمة، وكان السيف مثل البرق؟. قال: يَدْعوها فتأتيه الأنفس.(١)

(١) لم أجده عند ابن أبي الدنيا، وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٧٠).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا الوليد، حدثنا أبو مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عمار الدهني، عن ابن المثنى — كذا عند أبي الشيخ والصواب أبو المثنى – الحمصي به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) أبو مسعود: هو أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، أبو مسعود الرازي، نزيل أصبهان، ثقة حافظ، تُكلم فيه بلا مستند، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، أخرج له أبو داود. التقريب: ٨٨.

٣) عبيد الله بن موسى: هو عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٤٣٤٥.

٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

٥) عمار الدهني: هو عمار بن معاوية الدُهْني، أبو معاوية البجلي، الكوفي، صدوق، يتشيع، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٤٨٣٣.

٦) أبو المثنى الحمصي: هو ضمضم، أبو المثنى الأملوكي، الحمصي، وثقه العجلي، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٢٩٩٤.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لأنه من طريق عمار الدهني وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات، والأثر من قول أبي المثنى الحمصي.

(١٤٠) وأخرج الدينوري في المجالسة، عن أبي قيس الأودي[(١)]، قال: قيل لملك الموت: كيف تقبض الأرواح؟. قال: أدعوها فتجيبني.[(٢)]

---

(١) في جميع النسخ: الأزدي، وما أثبته هو الصواب.

(٢) هو عند الدينوري في المجالسة برقم (٧٠٤)، قال: نا محمد بن عبد العزيز، نا ابن نمير، نا ابن فضيل، نا الحسن بن عبيد الله، عن أبي قيس الأودي به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن عبد العزيز: الدينوري، أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة، وهو منكر الحديث ضعيف، ذكره ابن عدي وذكر له مناكير عن موسى بن إسماعيل، ومعاذ بن أسد وطبقتهما، وكان ليس بثقة، يأتي ببلايا.

انظر: لسان الميزان (٥/٢٦٠).

٢) ابن نُمَير: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، الكوفي، أبو عبد الرحمن، ثقة حافظ فاضل، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٠٥٣.

٣) ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غَزْوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٢٢٧.

٤) الحسن بن عبيد الله: هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها بثلاث، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ١٢٥٤.

٥) أبو قيس الأودي: هو عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودي، الكوفي، صدوق ربما خالف، مات سنة عشرين ومائة، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٣٨٢٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من رواية محمد بن عبد العزيز الدينوري وهو منكر الحديث، والدينوري نفسه صاحب المجالسة متهم بوضع الحديث، فالإسناد واهٍ جداً.

(١٤١) وأخرج ابن أبي شيبة، عن خيثمة، قال: أتى ملك الموت سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام، وكان له صديقاً، فقال له سليمان: مالك تأتي أهل البيت تقبضهم جميعاً، وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً؟. قال: لا أعلم بما أقبض منها، إنما أكون تحت العرش، فتلقى إلي صكاك(١) فيها أسماء.(٢)

---

(١) جمع صكّ، والصَّك الكِتاب مُعَرب، وهو بالفارسية جكّ، وهو الذي يكتب للعهدة. (انظر: تاج العروس، مادة: صكك).

(٢) هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٤٢٦٧).

وقد أخرجه أيضاً محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ص٨٢، وأبو نعيم في الحلية (١١٨/٤)، وابن عساكر في تاريخه (٢٨٩/٢٢)، كلهم من طريق الأعمش، عن خيثمة به.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن خيثمة به.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن نمير: الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وثمانون، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٦٦٨.

٢) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٧).

٣) خيثمة: هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ثمانين، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٧٧٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وهو موقوف على خيثمة، وتقدم مراراً أن مثل هذه الأمور الغيبية لا تثبت إلا بمرفوع صحيح.

(١٤٢) وأخرج ابن عساكر، عن خيثمة، قال: قال سليمان بن داوود عليهما الصلاة والسلام لملك الموت: إذا أردت أن تقبض روحي فأعلمني بذلك. قال: ما أنا أعلم بذلك منك، إنما هي كتب تُلقى إلي، فيها تسمية من يموت.[1]

---

(١) هو عند ابن عساكر في تاريخه (٢٢/٢٩٥).

وقد أخرجه أيضاً ابن بطة في الإبانة برقم (١٨٨٩)، كلهم من طريق أبي داود السجستاني، عن عثمان بن أبي شيبة، قبيصة، عن سفيان، الأعمش، عن خيثمة به.

وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٣١) وعزاه لأبي داود في كتاب القدر بهذا السند، و لم أقف عليه.

الإسناد: قال أبو داود – كما في البداية والنهاية –: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة به.

رجال الإسناد:

١) عثمان بن أبي شيبة: العبسي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢) قبيصة: هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُوَائي، أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٥٥١٣.

٣) سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (٧).

٥) خيثمة: هو ابن عبد الرحمن الجعفي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده حسن، لأنه من طريق قبصية وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.

(١٤٣) وأخرج أحمد في الزهد، وابن أبي الدنيا، عن معمر، قال: بلغنا أن ملك الموت لا يعلم متى يَحضُر أجل الإنسان حتى يؤمر بقبضها.[١]

(١٤٤) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن ابن جريج[٢]، قال: بلغنا أنه يقال لملك الموت: اقبض فلاناً في وقت كذا في يوم كذا.[٣]

---

(١) لم أجده.

وقد أورد المصنف بنفس هذا العزو في شرح الصدور ص٥٥، لكن (عن عمر) ولعله تصحيف أو خطأ طباعي.

(٢) في (ش): ابن جرير.

(٣) لم أجده عند ابن أبي الدنيا.

وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٤٦)، من طريق ابن أبي الدنيا.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا – كما عند أبي الشيخ –: حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، سمعت ابن جريج... وذكره بنحوه.

رجال الإسناد:

١) محمد بن الحسين: هو البرجلاني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أرجو أن يكون لا بأس به، تقدم في الحديث رقم (١١٦).

٢) محمد بن يزيد بن خنيس: المخزومي مولاهم، المكي، مقبول، وكان من العباد، تأخر إلى بعد العشرين ومائتين، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٦٣٩٦.

٣) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل، تقدم في الحديث رقم (٥٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ففيه محمد بن خنيس وهو مقبول و لم يتابع، والأثر من بلاغات ابن جريج و لم يوصله.

(١٤٥) وأخرج ابن أبي حاتم، عن عكرمة في قوله تعالى: ﮋ ﭐ ﭑ ﭒ ﮊ[١]، قال: يتوفى الأنفس عند منامها، ما من ليلة إلا والله يقبض الأرواح كلها، فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو ملك الموت، فيقول: اقبض هذا، اقبض هذا.[٢]

(١٤٦) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن عطاء بن يسار، قال: إذا كانت ليلة النصف من

(١) سورة الأنعام، آية (٦٠).

(٢) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٣٠٥/٤).

وقد أخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٣٠)، كلهم من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة به بمثله مع زيادة في آخره.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد والحكم عليه وبيان أنه ضعيف في الحديث رقم (١١٨).

شعبان، دُفع إلى ملك الموت صحيفة، فيقال: اقبض من في هذه الصحيفة. فإن العبد لَيَفرش الفراش[1]، وينكح الأزواج، ويبني البنيان، وإن اسمه قد نُسخ في الموتى.[2]

---

(١) في (ش) و (غ): يغرس الغراس.

(٢) لم أجده عند ابن أبي الدنيا.

وقد أخرج نحوه ابن الشجري في أماليه (١٥٦/٢)، موقوفاً على أبي هريرة ﷺ، قال: حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاءً، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنيسي الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصاري الزربي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأنيسي، قال: حدثنا عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ به بنحوه.

وهذا الإسناد فيه من لم أعرفه، ومن لم أجد له ترجمة فأتوقف في الحكم عليه.

(١٤٧) وأخرج ابن جرير، عن عمر مولى غُفرة[١]، قال: يُنسخ لملك الموت مَن يموت ليلة القدر إلى مثلها، فتجد الرجل ينكح النساء، ويغرس الغرس[٢] واسمه في الأموات.[٣]

---

(١) في الأصل: عفرة، وفي (غ): عفيرة، والمثبت من (ش) وهو الصواب والموافق لترجمته.

(٢) في (غ): الغراس.

(٣) هو عند الطبري في تفسيره (١٠٨/٢٥)، قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا بن وهب، قال: قال عبد الحميد بن سالم، عن عمر مولى غفرة به بمثله مع زيادة في أثنائه.

رجال الإسناد:

١) يونس: هو بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة، أخرج له مسلم، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٧٩٠٧.

٢) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٣).

٣) عبد الحميد بن سالم: هوعبد الحميد بن سالم مولى مهرة، روى عنه ابن وهب مقطعات، وكان كاتباً في ديوان مصر في خلافة بني أمية، توفي سنة ثلاث وستون ومائة.

هكذا ذكره ابن الجوزي و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، و لم أجده عند غيره.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٦٨/٨).

٤) عمر مولى غفرة: هو عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفرة، ضعيف، وكان كثير الإرسال، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي. التقريب: ٤٩٣٤.

الحكم على الإسناد:

الأثر من قول عمر مولى غفرة وهو وإن كان ضعيفاً إلا أن هذا لا علاقة له بالإسناد، والإسناد إليه رجاله ثقات إلا عبد الحميد بن سالم فإني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً فأتوقف في الحكم عليه، وسواء صح السند أو لم يصح فلاحجة فيه مالم يثبت بمرفوع صحيح.

(١٤٨) وأخرج الدينوري في المجالسة، عن راشد بن سعد[١]، أن النبي / ﷺ قال: "في ليلة النصف من شعبان، يوحي الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في كل السنة ".[٢]

---

(١) في الأصل و (ش): بن سعيد، والمثبت من (غ) وهو الصواب والموافق لترجمته.

(٢) هو عند الدينوري في المجالسة وجواهر العلم برقم (٩٤٤)، قال: حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن أبي مريم راشد بن سعد، به بنحوه.

وقد أخرجه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦٨/٨)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النحوي، أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهرالسلفي، أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبدالجبار بن محمد الفرساني بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه إملاءً، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد – هكذا في المطبوع – به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي: أبو عبد الله الحلبي، سمع أبا نعيم، وأبا اليمان، والحميدي، وسعيد بن منصور، وطبقتهم، روى عنه: علي بن أحمد المصيصي، وأحمد بن مروان الدينوري، وسليمان الطبراني، وآخرون. قال الذهبي: له رحلة واسعة، ومعرفة جيدة. قال عنه الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

انظر: الثقات لابن حبان (٥٣/٨)، وتسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا لأبي نعيم ص٤٣، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٧٣٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٥٦/٢١).

٢) أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البَهراني، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٨٣).

٣) أبو بكر بن أبي مريم: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بُكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط، مات سنة ست وخمسين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٧٩٧٤.

٤) راشد بن سعد: هو راشد بن سعد المَقرَئي الحمصي، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ثمان ومائة، وقيل: ثلاث عشرة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ١٨٥٤.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأمور أولها أنه من طريق الدينوري وقد اتهمه الدارقطني بالوضع، والثاني أن فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، والثالث أنه مرسل أرسله راشد بن سعد فرفعه إلى النبي ﷺ وهو كثير الإرسال.

(١٤٩) وأخرج الخطيب، وابن النجار، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله، يصله[١] برمضان، و لم يكن يصوم شهراً تاماً إلا شعبان. فقلت: يا رسول الله، إن شعبان لمن أحب الشهور إليك أن تصومه. قال: " نعم يا عائشة، إنه يكتب فيه لملك الموت من يَقبض، فأحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا[٢] صائم ".[٣]

---

(١) في (ش) و (غ): حتى يصله.

(٢) في (غ): وأنت.

(٣) هو عند الخطيب في تاريخه (٣١٤/١١)، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا علي بن أحمد الجواربي، حدثنا عبد الرحمن بن عبدالملك الحزامي، حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وأما عند ابن النجار فلم أقف عليه.

رجال الإسناد:

١) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله: بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد، أبو عمر البزاز، الفارسي، كان رومي الأصل، سمع القاضي المحاملي، وأبا العباس بن عقدة، وإسماعيل بن محمد الصفار، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقةً أميناً. مات سنة عشر وأربعمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٣/١١).

٢) الحسين بن إسماعيل المحاملي: هو الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبدالله الضبي، القاضي المحاملي، الفقيه الشافعي، المحدث، سمع الكثير وأدرك خلقاً من أصحاب ابن عيينة نحوا من سبعين رجلاً، وروى عن جماعة من الأئمة، وعنه الدارقطني وخلق، وكان يحضر مجلسه نحو من عشرة آلاف، وكان صدوقاً ديناً فقيهاً محدثاً، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، مات في سنة ثلاثين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٠/٨)، والبداية والنهاية (٢٠٣/١١).

٣) علي بن أحمد الجواربي: هو علي بن أحمد بن عبد الله بن عمر، أبو الحسن الجواربي، الواسطي، حدث عن يزيد بن هارون، وأبي أحمد الزبيري، وعبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي، روى عنه محمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، والقاضي المحاملي، وكان ثقة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٣١٤/١١)، وتكملة الإكمال (٥٢٠/٢).

٤) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحِزامي: صدوق يخطئ، أخرج له البخاري، والنسائي. التقريب: ٣٩٣٦.

٥) إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت: أبو مصعب المدني، الأنصاري، روى عن أبي حازم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ضعيف، مات وقد نيف على تسعين سنة.

=

....

=

انظر: التاريخ الكبير (١/٣٧٠)، والضعفاء الصغير للبخاري ص١٦، والمجروحين لابن حبان (١/١٢٧)، واللسان (١/٤٢٩).

٦) هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم (٣).

٧) عروة بن الزبير: بن العوام، ثقة، فقيه، مشهور، تقدم في الحديث رقم (٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه إسماعيل بن قيس وهو ضعيف منكر الحديث.

(١٥٠) وأخرج أحمد، والبزار، والحاكم وصححه، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ قال: " إن ملك الموت كان يأتي الناس عياناً، فأتى موسى فلطمه ففقأ[١] عينه، فأتى ربه فقال: يا رب، عبدك[٢] موسى فقأ عيني، ولولا كرامته عليك لشققت عليه. قال له: " اذهب إلى عبدي، فقل له: فليضع يده على جلد ثور، فله بكل شعرة وارت يده سنة ". فأتاه، فقال: ما بعد هذا؟. قال: الموت. قال: فالآن. فشمه شمة، فقبض روحه، ورد الله عليه عينه، فكان بعد يأتي الناس في خفية ".[٣]

---

(١) أي كسرها أو قلعها. (انظر: تاج العروس، مادة: فقأ).

(٢) في (غ): إن عبدك.

(٣) هو عند أحمد في مسنده برقم (١٠٩١٧)، والحاكم في المستدرك برقم (٤١٠٧)، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة به، و لم أقف عليه عند البزار.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

قلت: الحديث أصله في الصحيحين دون ذكر أن ملك الموت كان يأتي الناس علانية، فقد أخرجه البخاري برقم (١٣٣٩ و ٣٤٠٧)، ومسلم برقم (٢٣٧٢)، كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة به بنحوه.

ورواه عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٥٣٠)، وأحمد في المسند برقم (٧٦٣٤).

وحيث أن الحديث أصله في الصحيحين فهو صحيح، ولكن سأدرس الرواية التي أوردها السيوطي ليتبين حكم الزيادة التي فيها.

الإسناد: قال أحمد برقم (١٠٩١٧): ثنا أمية بن خالد، ويونس، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

١) أمية بن خالد: هو أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبد الله البصري، أخو هدبة وهو الكبير، صدوق، مات سنة مائتين أو إحدى، أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٥٣.

٢) حماد بن سلمة: بن دينار، ثقه عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٣) عمار بن أبي عمار: مولى بني هاشم، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، مات بعد العشرين، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٤٨٢٩.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأنه من طريق عمار بن أبي عمار وهو صدوق.

(١٥١) وأخرج أبو نعيم، عن الأعمش، قال: كان ملك الموت يظهر للناس فيأتي الرجل، فيقول: اقض حاجتك، فإني أريد أن أقبض روحك. فشكى[١]، فأُنزل الداء، وجعل الموت خفية.[٢]

---

(١) في (ش): فيبكي، ولعل المثبت هو الأصوب، ومعناه: فشكى ملك الموت إلى ربه، والأثر الذي بعد جاء مصرحاً بذلك.

(٢) هو عند أبي نعيم في الحلية (٥/٥١)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد بن السري، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش به.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن محمد: هو أبو الشيخ الأصبهاني، صاحب كتاب العظمة، وهو إمام حافظ تقدم مراراً.

٢) أبو يحيى الرازي: هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حافظ كبير من الثقات، تقدم في الحديث رقم (٩٨).

٣) هناد بن السَرِي: بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٧٣٢٠.

٤) قبيصة: هو بن عقبة، صدوق ربما خالف، تقدم في الحديث رقم (١٤٢).

٥) سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٦) الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لمجيئه من طريق قبيصة وهو صدوق، والأثر من كلام الأعمش ومما لا مجال للرأي فيه فلاحجة فيه حتى يثبت مرفوعاً.

(١٥٢) وأخرج المروزي في الجنائز، وابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد: أن ملك الموت كان يقبض الأرواح بغير وجع، فسبه الناس، ولعنوه، فشكى إلى ربه، فوضع الله الأوجاع، ونُسي ملك الموت، يقال: مات فلان بكذا وكذا.(١)

---

(١) هو عند ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات برقم (١٣٣)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٣٧)، كلهم من طريق عبد المؤمن بن أبي شراعة، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد به بنحوه.

وأما المروزي فلم أقف على كتابه.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا: حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة، سمعت جابر بن زيد به.

رجال الإسناد:

١) يعقوب بن إسماعيل: بن حماد بن زيد بن درهم البصري، أبو يوسف، قاضي المدينة، روى عن ابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعنه عبد الله بن أحمد، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي الدنيا. قال عنه أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٤/٩)، الثقات (٢٨٦/٩)، وتاريخ بغداد (٢٧٥/١٤)، وتعجيل المنفعة ص٤٥٦.

٢) حماد بن زيد: بن درهم الأزدي، ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (١٢٤).

قلت: هكذا هو في المطبوع (حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد)، والذي يظهر لي بعد البحث والتتبع أنه خطأ إما من جهة المحقق أو الناسخ، وصوابه والله أعلم: (حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن سلمة، حدثنا يحيى بن سعيد) وذلك لما يلي:

أولاً: لم أجد فيما وقفت عليه من تراجم ليعقوب بن إسماعيل، أحداً ذكر أنه سمع من جده حماداً، ولا وجدت من خلال تتبعي لأسانيده روايةً له عن جده.

ثانياً: أن بين وفاة يعقوب وحماد بن زيد قرابة ست وستين سنة، مما يبعد معه إحتمال السماع.

ثالثا: وجدت في كتاب مداراة الناس ص٦٢، وكتاب العيال (٥٤٧/٢)، كلاهما لابن أبي الدنيا، حديثين من رواية المصنف عن شيخه يعقوب بن إسماعيل، يذكره في كل موضع باسمه الرباعي، فقال في الموضع الأول: حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري.

وقال في الموضع الثاني: حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، عن حويز بن ضمرة القشيري.

والذي يظهر أنه في هذا الإسناد أيضاً قال: حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد. فوهم المحقق أو الناسخ فجعله (حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد) فإن احتمال اللبس وارد هنا فحماد من طبقة مقاربة لشيوخ يعقوب، والله أعلم.

٣) يحيى بن سعيد: يحيى بن سعيد بن فَرّوخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٥٥٧.

=

....

=

٤) عبد المؤمن بن أبي شراعة: الجلاب، أبو بلال الأزدي، العبدي، من أهل البصرة، روى عن ابن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وسعيد بن جبير، وجابر بن زيد، روى عنه مروان الفزاري. وكان قليل الحديث، قال يحيى القطان: لم يكن به بأس إذا جاءك بشيء تعرفه. وقال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (٦/١١٦)، والجرح والتعديل (٦/٦٥)، والثقات (٥/١٣٠)، وطبقات ابن سعد (٧/٢٦٩).

٥) جابر بن زيد: أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجَوفي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، مات سنة ثلاث وتسعين، ويقال ثلاث ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٨٦٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لمجيئه من طريق يعقوب بن إسماعيل وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.

(١٥٣) وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: أن ملكاً استأذن ربه أن يهبط إلى إدريس عليهما الصلاة والسلام، فأتاه[1] فسلم عليه، فقال له إدريس: هل بينك وبين ملك الموت شيء؟. قال: ذلك أخي من الملائكة. قال: هل تستطيع أن تنفعني بشيء؟. قال: أما أن يؤخر شيئا و يقدمه فلا، ولكن سأكلمه لك، فيرفق بك عند الموت. فقال: اركب بين جناحي. فركب إدريس، فصعد إلى السماء العليا، فلقي ملك الموت إدريس بين جناحيه. فقال له الملك: إن لي إليك حاجة. قال: قد علمت حاجتك، تكلمني في إدريس، وقد محي اسمه و لم يبق من أجله إلا / نصف طرفة عين. فمات إدريس بين جناحي الملك.[2]

---

(١) في الأصل: فأقام، وما أثبته من باقي النسخ وهو الموافق لأصل الحديث.

(٢) لم أجده في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم.

وقد أخرجه الطبري في تفسيره (٩٦/١٦)، قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم، عن سليمان الأعمش، عن شِمر بن عطية، عن هلال بن يساف، قال: سأل ابن عباس كعباً وأنا حاضر... وذكره بمعناه.

رجال الإسناد:

١) يونس بن عبد الأعلى: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٤٧).

٢) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (١٣).

٣) جرير بن حازم: بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٩١١.

٤) سليمان الأعمش: هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ، لكنه يدلس، تقدم في الحديث رقم (٧).

٥) شِمْر بن عطية: الأسدي، الكاهلي، الكوفي، صدوق، أخرج له أبو داود في المراسيل، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٢٨٢١.

٦) هِلال بن يَسَاف: ويقال: بن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٧٣٥٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، لأن فيه شمر بن عطية وهو صدوق، والأثر من رواية ابن عباس ﷺ عن كعب الحبر، وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٥/٦) عقب إيراده لهذا الأثر: وهذا من الإسرائيليات، والله أعلم بصحة ذلك.

(١٥٤) وأخرج أبو الشيخ، عن محمد بن المنكدر: أنّ ملك الموت قال لإبراهيم عليهما الصلاة والسلام: إن ربك أمرني أن أقبض نفسك[1] بأيسر ما قبضت نفس مؤمن. قال: " فإني أسألك بحق الذي أرسلك أن تراجعه فيَّ ". فقال: إنّ خليلك سأل أن أراجعك فيه. فقال: " ائته، وقل له: إن ربك يقول: إن الخليل يحب لقاء خليله ". فأتاه، فقال: " امض لما أمرت به ". قال: يا إبراهيم هل شربت شرابا قط؟. قال: " لا ". فاستنكهه[2]، فقبض نفسه على ذلك.[3]

---

(١) في (غ): روحك.

(٢) في (ش): فاستنكه.

والنكهة: ريح الفم. واستنكهه: أي شم رائحة فمه. (انظر: لسان العرب، مادة: نكه).

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٤٨)، قال: حدثنا الوليد، حدثنا عمرو بن سعيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، قال: سمعت محمد بن المنكدر به بنحوه مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) عمرو بن سعيد: – لعله والله أعلم – عمرو بن سعيد الحمال، أبو حفص الأصبهاني، روى عن وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي، وأبي داود الطيالسي وطائفة، وعنه يوسف بن محمد بن المؤذن، وأحمد بن علي بن الجارود، وعبد الله بن جعفر بن فارس وغيرهم، قال الذهبي: وثقوه، توفي سنة تسع وستين ومائتين.

انظر: طبقات أصبهان (١٤٣/٣)، وتاريخ الإسلام (١٤١/٢٠).

٣) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب بن راهويه، المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٣٣٢.

٤) إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر: التيمي، القرشي، حجازي، روى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعمه محمد بن المنكدر، روى عنه الحميدي، وابن وهب، ضعفه الدارقطني، وذكره ابن أبي حاتم فما تعرض له، وقال العقيلي: لايتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: منكر الحديث.

انظر: التاريخ الكبير (٢٧٦/١)، والضعفاء الكبير (٤٦/١)، والجرح والتعديل (٩٠/٢)، والثقات (١٢/٦)، ولسان الميزان (٤٢/١).

٥) محمد بن المنكدر: بن عبد الله بن الهُدير التيمي، المدني، ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٣٢٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف إبراهيم بن المنكدر فالأكثر على تضعيفه.

(١٥٥) وأخرج أحمد، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ قال: "كان داود عليه الصلاة والسلام فيه غيرة شديدة، فكان إذا خرج أُغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع، فخرج ذات يوم ورجع، فإذا في الدار رجل قائم، فقال له: " من أنت؟". قال: أنا الذي لا أهاب الملوك، ولا يمنع مني الحجاب. قال داود: " أنت إذاً والله ملك الموت، مرحباً بأمر الله ". فرمل[١] داود مكانه فقبضت نفسه.[٢]

---

(١) في جميع النسخ: فزمل، وما أثبته من مصدر الحديث وهو الموافق للسياق.

(٢) هو في مسند أحمد برقم (٩٤٢٢).

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الثبات عند الممات ص٩٠.

الإسناد: قال أحمد: ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد يعني القاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن أبي هريرة...الحديث بنحوه وفيه زيادة، وقد أورده المصنف هنا مختصراً.

رجال الإسناد:

١) قتيبة: هو قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٥٢٢.

٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد: بن عبد الله بن عبد القاريّ، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٧٨٢٤.

٣) عمرو بن أبي عمرو: واسمه ميسرة، مولى المطلب، المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم، مات بعد الخمسين ومائة أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٠٨٣.

٤) المطلب: هو بن عبد الله بن حنطب، صدوق، كثير التدليس والإرسال، تقدم في الحديث رقم (١٠١).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه مرسل، فهو من رواية المطلب عن أبي هريرة، والمطلب كثير الإرسال، وقد نص أبو حاتم على أن روايته عن أبي هريرة مرسلة، وقال البخاري: لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً، إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ.اهـ

وقال ابن الجوزي عقبه: إسناده جيد قوي ورجاله ثقات. وكذا قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٧/٢) عقب إيراده لهذا الحديث: انفرد بإخراجه الإمام أحمد، وإسناده جيد قوي، رجاله ثقات.

قلت: نعم رجاله كلهم ثقات، عدا المطلب فإنه صدوق، ولكنه مرسل كما مر.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٩/٨)، وجامع التحصيل ص٢٨١، والبداية والنهاية (١٧/٢)، وتحفة التحصيل ص٣٠٧.

(١٥٦) وأخرج ابن ماجه، عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهداء البحر[١]، فإنه يتولى قبض أرواحهم ".[٢]

---

(١) في الأصل: إلا الشهداء، والمثبت من باقي النسخ وهو الموافق للحديث في مصدره.

(٢) هو عند ابن ماجه في سننه برقم (٢٧٧٨)، قال: حدثنا عبيد الله بن يوسف الجُبَيري، حدثنا قيس بن محمد الكندي، حدثنا عفير بن معدان الشامي، عن سليم بن عامر، قال سمعت أبا أمامة...وذكره بمثله في أثناء حديث.

وقد أخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير برقم (٧٧١٦) من هذا الطريق.

رجال الإسناد:

١) عبيد الله بن يوسف الجبيري: أبو حفص البصري، صدوق، مات في حدود الخمسين ومائتين، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٤٣٥٤.

٢) قيس بن محمد بن عمران الكندي: مقبول، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٥٥٨٧.

٣) عُفَير بن معدان: الحمصي المؤذن، ضعيف، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٤٦٢٦.

٤) سُليم بن عامر: الكلاعي، ويقال: الخبائري، أبو يحيى الحمصي، ثقة، غلط من قال: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢٥٢٧.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عفير بن معدان، وقد حكم عليه بالضعف صاحب مصباح الزجاجة (٣/١٥٩).

(١٥٧) وأخرج جويبر، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: وُكِّل ملك الموت بقبض أرواح الآدميين، فهو الذي يلي قبض أرواحهم، وملك في الجن، وملك في الشياطين، وملك في الطير، والوحش، والسباع، والحيتان، والنمل، فهم أربعة أملاك، والملائكة يموتون في الصعقة الأولى، وإن ملك الموت يلي قبض أرواحهم، ثم يموت، فأما الشهداء في البحر: فإن الله يلي قبض أرواحهم، لا يكل ذلك إلى ملك الموت، لكرامتهم عليه، حيث ركبوا لجج[1] البحر في سبيله.[2]

---

(١) جمع لُجّة، وهي الماء الكثير الذي لا يُرى طرفاه، أو الذي لا يُدرك قعره. (انظر: تاج العروس، مادة: لجج).

(٢) لم أجده.

وقد أورده المصنف في الدر المنثور (٥٤٢/٦) مسنداً، فقال: وأخرج جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما به.

وكذا أورده في شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص٥٨، فقال: ثم رأيت جويبراً أخرج في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس، فذكره، ثم قال: وجويبر ضعيف جداً – تقدم في الحديث رقم (١٣٨)–، والضحاك عن ابن عباس منقطع، ولآخره شاهد مرفوع.

قلت: هو كما حكم عليه المصنف ضعيف جداً وعلته جويبر، وكذا الانقطاع الحاصل بين الضحاك وابن عباس على ما رجحه أكثر العلماء، فإن الخلاف قائم في سماع الضحاك من ابن عباس ﷺ، وقد أورد الحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٩٨/٤) أقوال أكثر القائلين بعدم سماع الضحاك من ابن عباس ونقل عنه التصريح بذلك، وقد وجدت رسالة ماجستير بعنوان (الضحاك بن مزاحم الهلالي وتفسيره للقرآن) للباحث عبد الرحيم الغامدي، قدمت في جامعة أم القرى، رجح فيها ص٤٦ سماع الضحاك من ابن عباس، وذلك في مبحث شيوخ الضحاك، معتمداً في ترجيحه على إسناد عند الطبري (١١٢/٩)، عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وفيه التصريح بالسماع منه. وجويبر ضعيف جداً كما هو معلوم، فلا حجة في هذا الأثر!!.

ونقل أيضاً عن أحمد شاكر في شرح المسند (٦٧/٤) ترجيحه لذلك، مستدلاً برواية لأبي جناب الكلبي عنه أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين، وبرواية عند السهمي في تاريخ جرجان من طريق رزين الجرجاني، صرح فيها الضحاك بسماعه من ابن عباس. وكلا الروايتان لا تثبتان، فالأولى علتها أبو جناب وهو يحي بن أبي حية الكلبي ضعفوه لكثرة تدليسه (التقريب: ٧٥٣٧)، والثانية فيها رزين الجرجاني لا يعرف حاله، ترجم له السهمي في تاريخ جرجان ص٢١٢ ولم يذكر فيه شيئاً.

وقد ثبت عن الضحاك نفسه بإسناد صحيح التصريح بعدم سماعه كما في التهذيب (٣٩٨/٤)، وعليه العمل، والله أعلم.

وأما قول السيوطي في شرح الصدور: ولآخره شاهد مرفوع. فإن كان يشير إلى ما عند ابن ماجه فقد تقدم في الحديث الذي قبله وهو ضعيف لا تقوم به حجة.

(١٥٨) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن محمد بن كعب القرظي، قال: بلغني أنّ آخر من يموت ملك الموت، يقال له: يا ملك الموت مُت. فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات والأرض لماتوا فزعاً، ثم يموت.[1]

---

(١) هو عند ابن أبي الدنيا في الأهوال برقم (٥٨)، قال: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يونس أبو نباتة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) محمد بن الحسين: هو البرجلاني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أرجو أن يكون لا بأس به، تقدم في الحديث رقم (١١٦).

٢) يونس أبو نباتة: هو يونس بن يحيى بن نباتة الأموي، أبو نباتة المدني، صدوق، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي. التقريب: ٧٩١٨.

٣) إسماعيل بن رافع: بن عويمر الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، ضعيف الحفظ، مات في حدود الخمسين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٤٤٢.

٤) محمد بن كعب القرظي: هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين ومائة وقيل قبل ذلك، أخرج له الجماعة. التقريب: ٦٢٥٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف الحفظ، وقد قال ابن حجر في الفتح (٤٢١/١١) عن هذا الأثر: لم يثبت.

(١٥٩) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن زياد النميري، قال: قرأت في بعض الكتب، أن الموت أشد على ملك الموت منه على جميع الخلق[1].[2]

(١٦٠) وأخرج العقيلي في الضعفاء، وأبو الشيخ في العظمة،/ والديلمي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " آجال البهائم، وخشاش[3] الأرض، كلها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها، قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء[4].

---

(١) في (غ): الخلائق.

(٢) لم أجده.

ومثل هذا الكلام لا اعتبار له حتى يثبت مرفوعاً.

(٣) هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: خشش).

(٤) هو عند العقيلي في الضعفاء برقم (١٩٢٣)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (١٢١٠)، وقد أورده الديلمي في الفردوس برقم (١٦٩٥) و لم أقف على المسند منه.

وقد أخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٧/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠٠/٦٣)، كلاهما من طريق العقيلي، عن يوسف بن يزيد، عن الوليد بن موسى، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس به بمثله مع زيادة يسيرة في أثناءه.

الإسناد: قال العقيلي: حدثنا يوسف بن يزيد، قال حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس بن مالك به.

رجال الإسناد:

١) يوسف بن يزيد: بن كامل القراطيسي، أبو يزيد، مولى بني أمية، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين، ويقال: إنه عاش مائة سنة، أخرج له النسائي. التقريب: ٧٨٩٣.

٢) الوليد بن موسى الدمشقي: يروي عن سعيد بن بشير، والأوزاعي، روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وعثمان بن معبد، قال: الدارقطني منكر الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح. وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا أصول لها، وليس ممن يقيم الحديث. ونقل ابن الجوزي عن ابن حبان قوله: يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨٨/٣)، وتاريخ مدينة دمشق (٢٩٨/٦٣)، ولسان الميزان (٢٢٧/٦).

٣) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٤) يحيى بن أبي كثير: الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل (ط/٢)، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٦٣٢.

٥) الحسن: هو بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم (١١٦).

=

....

=

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه الوليد بن بن موسى الدمشقي وهو منكر الحديث.

وقد قال ابن الجوزي في الموضوعات (٣٩٨/٢): هذا حديث موضوع، والمتهم به الوليد. قال العقيلي: أحاديثه بواطيل لا أصل لها. وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره. وقال ابن حبان: الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به.اهـ

وقال ابن حجر في اللسان (٢٢٧/٦) بعد إيراده لهذا الحديث: وهذا منكر جداً.

(١٦١) وأخرج الخطيب في رواة[١] مالك، عن سليمان بن مُهير الكُلاّبي، قال: حضرت مالك بن أنس، وسأله رجل عن البراغيث: أملك الموت يقبض أرواحها؟. فأطرق طويلاً، ثم قال: ألها نفس؟. قال: نعم. قال: فإن ملك الموت يقبض أرواحها، ﮋ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﮊ[٢].[٣]

---

(١) في الأصل: رواية، والمثبت هو الصواب فهذا هو اسم كتاب الخطيب.

(٢) سورة الزمر، آية (٤٢).

(٣) لم أقف على كتاب الخطيب هذا. وقد ساق القرطبي في تفسيره (٩٣/١٤) هذا الخبر عن الخطيب مسنداً، فقال: وذكر الخطيب أبو بكر أحمد بن علّي بن ثابت البغدادي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصفار، قال: حّدثنا أبو بكر حامد المصري، قال: حّدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدثنا سليمان بن مهير الكلاّبي، قال: حضرت مالك بن أنس...وذكره.

رجال الإسناد:

١) الحسن بن محمد الخلال: هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال، البغدادي، أبو محمد، الحافظ المفيد الإمام الثقة، سمع أبا بكر القطيعي، وأبا سعيد الحرفي، وأبا بكر الوراق، وغيرهم، روى عنه الخطيب البغدادي، وأبو الحسين ابن الطيوري، وجعفر بن أحمد السراج وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة، ومات سنة تسع وثلاثين وأربع مائة.

انظر: تاريخ بغداد (٣٥٤/٣)، وتذكرة الحفاظ (١١٠٩/٣).

٢) عبد الله بن عثمان الصفار: هو عبد الله بن عثمان بن محمد بن علي بن بيان، أبو محمد الصفار، البغدادي، سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ، والحسين بن إسماعيل المحاملي وغيرهم، روى عنه الأزهري، والخلال، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة، مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (٤٠/١٠)، وتاريخ الإسلام (٥٢/٢٧).

٣) حامد المصري: هو حامد، أبو بكر المصري، قدم بغداد وحدث بها عن يوسف بن يزيد القراطيسي، وبكر بن سهل الدمياطي ونحوهما، روى عنه أبو زرعة عبيد الله بن عثمان البنا.

هكذا ترجم له الخطيب و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، و لم أقف له على ترجمة غير هذه.

انظر: تاريخ بغداد (١٧٢/٨).

٤) يحيى بن أيوب العلاف: هو يحيى بن أيوب بن بادي العلاف، الخولاني، صدوق، مات سنة تسع وثمانين ومائتين، أخرج له النسائي. التقريب: ٧٥٠٩.

٥) سليمان بن مهير الكلابي: لم أقف له على ترجمة.

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أقف له على جرح ولا تعديل وهو حامد المصري، وفيه من لم أجد له ترجمة فأتوقف في الحكم.

(١٦٢) وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن معاذ بن جبل، قال: إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا، ضرب رأسه بتلك الحربة، وقال: الآن يزار بك عسكر الموت[1]. [2]

---

(١) في (ش) و (غ): الأموات.

(٢) هو عند أبي نعيم في الحلية (٥/٢١٤)، وفي تاريخ أصفهان (٢/٢١٤).

وقد أخرجه أيضاً أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٧٢)، والثعلبي في تفسيره (٧/٣٢٨)، كلهم من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ ﷺ به.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن سهل، حدثنا الوليد بن سلمة الدمشقي، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن سهل: بن الصباح، المعدل، أبو جعفر، أروى الناس عن أبي مسعود، عنده المسند والمصنفات، وكان أبو مسعود موجباً له ويصحح سماعه منه بيده، قال أبو الشيخ: عرض علينا يوماً مسند ابن عمر بخط أبي مسعود كتبه له. يروي عن حميد بن مسعدة، وعمرو بن علي، وسلمة بن شبيب، وعبد الله بن عمر، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

انظر: طبقات أصبهان (٣/٦٠٣)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٢٥).

٢) الوليد بن سلمة: هكذا هو عند أبي الشيخ، وهذا وهم والصواب (الوليد بن مسلم)، وهو كذلك في إسناد أبي نعيم في تاريخ أصفهان (٢/٢١٤)، والوليد بن مسلم معدود في الرواة عن ثور بن يزيد، وقد نبه المزي على الوهم الحاصل في اسم (الوليد بن سلمة) وأنه (بن مسلم) كما في تهذيبه (٣١/١٧).

والوليد بن مسلم: هو القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية (ط/٤)، تقدم في الحديث رقم (٥٩).

قلت: قد صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٣) ثَور بن يزيد: هو أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٨٦١.

٤) خالد بن معدان: الكلاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيراً، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعد ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٦٧٨.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف مع كون رجاله ثقات، إذ فيه انقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل فإنه لم يسمع منه، نص على ذلك المزي في التهذيب، وقال أبو حاتم: لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت ولا من معاذ بن جبل بل هو مرسل وربما كان بينهما اثنان.

انظر: تهذيب الكمال (٨/١٦٨)، وجامع التحصيل ص١٧١.

(١٦٣) وأخرج ابن عساكر، عن ابن عباس، مرفوعاً: " إن لملك الموت حربة مسمومة، طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب، يَقطع بها عرق الحياة ".[١]

(١) هو عند ابن عساكر في تاريخه (٣٣/٢٦٢)، قال: قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمرو، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه، قال: أملى علي من حفظه الشيخ أبو محمد عبد الله بن نصر التبريزي القاضي، أنا الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد بن شبيب الكاغدي البلخي الإمام المفسر إمام خراسان بمكة، أنا أبو علي الدقاق، نا محمد بن علي التبريزي، عن علي بن حسين السرخسي، عن أبيه، عن جرير، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لملك الموت حربة..." الحديث بمثله مع زيادة في آخره.

قال ابن عساكر: الصواب جويبر، والحديث منكر.

رجال الإسناد:

هذا الإسناد يروى به كتاب تفسير معروف وهو تفسير جويبر، فلا حاجة لدراسة جميع الإسناد سوى من جويبر فمن فوقه، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في الحديث رقم (١٥٧) وأنه ضعيف جداً، وأن رواية الضحاك عن ابن عباس الراجح أنها منقطعة.

(١٦٤) وأخرج ابن أبي حاتم، عن زهير بن محمد، قال: ملك المـــوت جالس على معراج بين السماء والأرض، وله رسل من الملائكة، فإذا كانت النفس في ثغرة[1] النحر، رأى ملك الموت على معراجه، شَخَص بصره إليه، فنَظَره آخر ما يموت.[2]

(١٦٥) وأخرج ابن أبي الدنيا، عن الحكم بن أبان، قال: سئل عكرمة: أيبصر الأعمى ملك الموت إذا جاء يقبض روحه؟. قال: نعم.[3]

(١٦٦) وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن مجاهد، قال: ما من مرض يمرضه العبد إلا رسول ملك الموت عنده، حتى إذا كان آخر مرض يمرضه العبد، أتاه ملك الموت فقال: أتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد أتاك رسول يقطع أثرك[4] من الدنيا.[5]

---

(١) نقرة النحر. (انظر: تاج العروس، مادة: ثغر).

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) في الأصل: شرك، والمثبت من باقي النسخ وهو الموافق لأصل الحديث.

(٥) هو عند أبي نعيم في الحلية (٢٩١/٣)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يوسف بن الوليد، ثنا أبو بشر يحيى بن محمد البصري، ثنا خالد بن عبد الرحمن، ثنا عمر بن ذر، قال: قال مجاهد، وذكره بمثله.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن محمد: هو أبو الشيخ الأصبهاني، صاحب كتاب العظمة.

٢) محمد بن يوسف بن الوليد: أبو عبد الله التيمي، شيخ ثقة، يروي عن أبي مسعود، والحسين بن حمدان، وأبي بشر البصري.

انظر: طبقات أصبهان (٢٩١/٤)، وتاريخ أصبهان (٢٣٦/٢).

٣) أبو بشر يحيى بن محمد البصري: هو يحيى بن محمد بن يحيى القواريري، أبو بشر البصري، كان من الحفاظ، وكان يختلف في البلدان، روى عن قريش بن أنس، وعمر بن حبيب، وأبي عامر العقدى، وروح بن عبادة، قال أبو حاتم: قدم الري، وكان صحيح الحديث.

قلت: نسبَه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، فقال: يحيى بن محمد بن قيس، وهذا وهم، فابن قيس غير هذا، ومن رواة الكتب الستة.

انظر: الجرح والتعديل (١٨٥/٩)، وطبقات أصبهان (٣٩٩/٢)، وتاريخ أصبهان (٣٣٦/٢).

٤) خالد بن عبد الرحمن: هو خالد بن عبد الرحمن الخراساني، أبو الهيثم، نزيل ساحل دمشق، صدوق له أوهام، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب: ١٦٥١.

=

....

=

٥) عمر بن ذر: بن عبد الله بن زُرارة الهمْداني، المُرهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: غير ذلك، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٤٨٩٣.

٦) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، ففيه خالد بن عبد الرحمن الخراساني وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.

(١٦٧) وأخرج أبو الحسين بن العريف في فوائده، وأبو الربيع المسعودي في فوائده، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا جاء ملك الموت إلى ولي الله تعالى، سلم عليه، وسلامه عليه أن يقول: السلام عليك يا ولي الله، قم فاخرج من دارك التي خربتها إلى دارك التي عمرتها. وإذا لم يكن ولياً لله، قال له: قم فاخرج من دراك التي عمرتها إلى دارك التي أخربتها.[1]

---

(١) لم أقف على هذين الكتابين.

والحديث أخرجه ابن أبي يعلى الفراء الحنبلي في طبقات الحنابلة (٣٠٦/٣)، قال: حدثنا محمد بن علي بن المهتدي بالله، قال: أخبرنا عثمان بن عيسى الزاهد المعروف بالباقلاني، قال: حدثني الحسين بن أبي النجم، قال: حدثني لؤلؤ بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن سفيان، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا معاذ بن عيسى، عن الحكم بن أبي فروة القسملي، عن أنس بن مالك به بمثله دون الجزء الأخير منه.

رجال الإسناد:

١) محمد بن علي بن المهتدي بالله: هو محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن الخليفة المهتدي بالله محمد بن الواثق العباسي، سيد بني العباس في زمانه وشيخهم، الخطيب أبو الحسين، يلقب بابن الغريق، كان ثقةً نبيلاً صالحاً متبتلاً، اشتهر أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم، سمع علي بن عمر السكري، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص بن شاهين، وهو آخر من حدث عنهما، روى عنه الخطيب البغدادي، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٠٨/٣)، والمنتظم (١٥٢/١٦)، والعبر في خبر من غبر (٢٦٢/٣).

٢) عثمان بن عيسى: أبو عمرو الباقلاني، كان أحد الزهاد المتعبدين، منقطعاً عن الخلق، ملازماً للخلوة، توفي سنة اثنتين وأربعمائة.

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ بغداد (٣١٣/١١)، وطبقات الحنابلة (٣٠٧/٣)، المقصد الارشد (١٩٩/٢).

٣) الحسين بن أبي النجم: هو الحسين بن أبي النجم بدر بن هلال، أبو عبد الله، المؤدب، قال الخطيب: وكان ثقة جميل الأمر. روى عن أبي مزاحم الخاقاني، روى عنه أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، توفي في آخر سنة ست وستين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٥/٨).

٤) لؤلؤ بن عبد الله: لعله – والله أعلم – لؤلؤ بن عبد الله، أبو محمد الخصي، مولى أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون المصري، حدث عن بكر بن سهل، وأبي إبراهيم المزني، وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، والربيع بن سليمان، روى عنه أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وسليمان الطبراني، مات بدمشق سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

=

....

=

قلت: هذا ما غلب على ظني في ترجمة هذا الرجل ولا أجزم به، فقد وجدت أكثر من رجل بهذا الاسم الثنـــائي، وسبب غلبة الظن أن هذا الذي ذكرته – من حيث تاريخ الوفاة – يدخل ضمن طبقة هذا الراوي، بخلاف غـــيره فتواريخهم متباعدة عن هذه الطبقة، و لم أجد غير هذه القرينة تعين على الجزم بالترجمة، ثم إني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، والله أعلم بالصواب.

انظر: تاريخ مدينة دمشق (٣٣٠/٥٠).

٥) محمد بن سفيان: – لعله والله أعلم – محمد بن سفيان بن وردان الأسدي، الكوفي، المقريء، الحذاء، نزيل الري، روى القراءآت في جزء عن الكسائي، وسمع: شريك النخعي، وحماد بن زيد وجماعة، روى عنه: محمد بـــن عيسى الإصبهاني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وقالا: صدوق في الحديث.

قلت: سبب ترجيحي إياه أنه من هذه الطبقة والذين يروي عنهم من طبقة أبي إسحاق الفزاري.

انظر: الجرح والتعديل (٢٧٥/٧)، وتاريخ الإسلام (٣٥٨/١٦).

٦) أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف، مات سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل بعدها أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٣٠.

٧) معاذ بن عيسى: لم أعرفه.

٨) الحكم بن أبي فروة القسملي: لم أعرفه.

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أعرفه ومن لم أجد له ترجمه، فأتوقف في الحكم عليه.

(١٦٨) وأخرج أبو القاسم ابن منده في كتاب الأحوال والإيمان بالسؤال، عن ابن مسعود قال: إذا أراد الله عز وجل قبض روح المؤمن، أوحى إلى ملك الموت: أقرئه منّي السلام، فإذا جاء ملك الموت يقبض روحه، قال: ربك يقرئك السلام.[1]

(١٦٩) وأخرج المروزي في الجنائز، وابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في تفسيره، عن ابن مسعود قال: [إذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن، قال: ربك يقرئك السلام][2]. [3]

---

(١) لم أقف على كتاب ابن منده هذا.

والأثر أخرجه الثعلبي في تفسيره (٥٢/٨) بنحوه، وسيأتي الكلام عليه في الذي يليه.

(٢) في (غ): تكرر مكان هذا الحديث بين المعكوفتين لفظ الحديث الذي قبله.

(٣) لم أقف على شيء من هذه الكتب.

والأثر أخرجه الثعلبي في تفسيره (٥٢/٨)، قال: أخبرني الحسين بن محمد، عن ابن حبيش المقرئ، حدّثني عبد الملك بن أحمد بن إدريس القطان بالرقة، عن عمر بن مدرك القاص، قال: أخبرني أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، عن حمّاد بن خالد الخيّاط، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به بمثله.

رجال الإسناد:

١) الحسين بن محمد: هو الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه، أبو عبد الله الثقفي، الدينوري، شيخ فاضل، كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة، والمعرفة بالحديث، روى الحديث نحواً من أربعين سنة، وكان ثقةً صدوقاً، وكتب عنه المشايخ، مثل أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي سعيد بن عليك الحافظ، وأحمد بن محمد الثعلبي المفسر، روى عن أبو بكر بن السني، وحدّث عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن شنبه وطبقته، توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

انظر: التقييد لمعرفة رواة الأسانيد لابن نقطة ص٢٤٨، والمنتخب من السياق ص٢٠٥، وتاريخ الإسلام (٣٤٣/٢٨).

٢) ابن حبيش المقرئ: هو الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري، المقرىء، قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرقي، والعباس بن الفضل الرازي، وغيرهم، قال أبو عمرو الداني: متقدم في علم القرآت، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، روى القراءة عن إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

انظر: معرفة القراء الكبار (٣٢٢/١).

٣) عبد الملك بن أحمد بن إدريس القطان: لم أجد له ترجمة.

٤) عمر بن مدرك القاص: أبو حفص القاص، الرازي، ويقال البلخي، سكن الري وقدم بغداد، ضعيف، قال يحيى بن معين: كذاب. روى عن القعنبي، وأبي سلمة التبوذكي، وسعيد بن منصور وغيرهم، روى عنه موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن محمد الباغندي، وحبشون بن موسى الخلال وغيرهم، مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

=

....

(١٧٠) وأخرج ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا[1]، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه،

=

انظر: الجرح والتعديل (١٣٦/٦)، وتاريخ بغداد (٢١١/١١)، ولسان الميزان (٣٣٠/٤).

٥) محمد بن حيان: أبو الأحوص البغوي، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، أخرج له مسلم. التقريب: ٥٨٤٠.

٦) حماد بن خالد الخياط: القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، ثقة، أميّ، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ١٤٩٦.

٧) خلف بن خليفة: بن صاعد الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الكوفي، نزل واسط ثم بغداد، صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، مات سنة إحدى وثمانين ومائة على الصحيح، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٧٣١.

٨) أبو هاشم: هو الرُمّاني، الواسطي، اسمه يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، ثقة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وأربعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٨٤٢٥.

٩) أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، قتل في ولاية الحجاج على العراق، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٥٢١٨.

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أجد له ترجمة وهو عبد الملك بن أحمد القطان، ومع ذلك فالإسناد ضعيف جداً لأنه من طريق عمر بن مدرك القاص، وهو ضعيف، بل قال عنه ابن معين: كذاب.

(١) في ذكر الموت كما في الدر المنثور (٦٢٣/٦).

والبيهقى في شعب الإيمان، عن البراء بن عازب، في قوله تعالى: ﮋ ﭐ ﭑ ﭒ ﮊ[1]،/ قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يَقبض روحه إلا سلم عليه.[2]

(١٧١) وأخرج ابن المبارك في الزهد، وأبو الشيخ في العظمة، وأبو القاسم ابن منده في كتاب الأحوال، والبيهقي في شعب الإيمان، عن محمد بن كعب القرظي، قال: إذا

(١) سورة الأحزاب، آية (٤٤).

(٢) هو عند ابن أبي شية في مصنفه برقم (٣٤٧٦٧)، والحاكم في مستدركه برقم (٣٣٤٠)، والبيهقي في الشعب برقم (٤٠٣).

و لم أقف عليه عند ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم، وقد عزاه المصنف أيضاً في الدر المنثور إلى عبد بن حميد وأبي يعلى و لم أجده، لكن أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٦٨٤)، وعزاه لأبي يعلى مسنداً.

وقد أخرجه أيضاً الثعلبي في تفسيره (٥٩/٨)، كلهم من طريق محمد بن مالك، عن البراء بن عازب ﷺ به.

وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو رجاء، عن محمد بن مالك، عن البراء بن عازب به.

رجال الإسناد:

١) إسحاق بن منصور: السلولي، صدوق،تقدم في الحديث رقم (٨٢).

٢) أبو رجاء: هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي، الخراساني، ثقة، موصوف بخصال الخير، مات سنة بضع وستين ومائة أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٣٦٨٤.

٣) محمد بن مالك: الجوزجاني، أبو المغيرة، مولى البراء، صدوق، يخطىء كثيراً، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٦٢٦١.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق محمد بن مالك وهو صدوق يخطئ كثيراً، وقد تفرد هنا إذ لم أجد له متابعاً، والله أعلم.

استنفقت[(١)] نفس العبد المؤمن، جاءه ملك الموت فقال له: السلام عليك يا ولي الله، الله يقرأ عليك السلام. ثم نزع بهذه الآية: ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﮊ[(٢)].[(٣)] [(٤)]

(١٧٢) وقال السلفي في المشيخة البغدادية: سمعت أبا سعيد الحسن بن علي

---

(١) في (ش) و (غ): استنقعت.

(٢) سور النحل آية (٣٢).

(٣) في حاشية الأصل هنا بلاغ لسماعٍ على المؤلف بخطه، ونصه: (الحمد لله، بلغ سماعاً عليّ، كتبه مؤلفه لطف الله به بمنه).

(٤) هو عند ابن المبارك في الزهد برقم (٤٤٢)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٣٨)، والبيهقي في الشعب برقم (٤٠٢)، وأما ابن مندة فلم أقف على كتابه.

وقد أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (١٠١/١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٧/٣)، كلهم من طريق أبي صخر، عن محمد بن كعب القرضي به، إلا البيهقي فإنه أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد عن محمد بن كعب به.

الإسناد: قال ابن المبارك: أخبرنا حيوة بن شريح، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب القرظي به.

رجال الإسناد:

١) حَيْوة بن شريح: بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٦٠٠.

٢) أبو صخر: هو حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العباء، مدني، سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، صدوق يهم، مات سنة تسع وثمانين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه التقريب: ١٥٤٦.

٣) محمد بن كعب القرضي: ثقة عالم، تقدم في الحديث رقم (١٥٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر من كلام محمد بن كعب القرضي، والإسناد إليه حسن لمجيئه من طريق أبي صخر وهو صدوق يهم، وقد تابعه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، كما عند البيهقي في الشعب، ويزيد ضعيف (تقدم برقم: ٢٢) ولكن يصلح في المتابعات وقد أخرج له مسلم مقروناً.

الواعظ[(١)]، يقول: [سمعت محمد بن الحسن الواعظ[(٢)]][(٣)]، يقول: سمعت أبي، يقول: رأيت في بعض الكتب: أن الله تعالى يظهر على كف ملك الموت: بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور، ثم يأمر أن يبسط كفه للعارف في وقت وفاته، ويريه تلك الكتابة، فإذا رأها روح العارف طارت إليه أسرع من طرف العين.[(٤)]

(١٧٣) وأخرج أبو الشيخ، عن داود بن أبي هند، قال: بلغني أن ملك الموت كان

---

(١) لم أتبينه ولعله: أبو سعيد الحسن بن علي بن محمد الواعظ، ويعرف أيضاً بحسينك الزاهد النيسابوري، ويلقب بخالق المذكرين، ذكره أبو القاسم ابن مندة.

انظر: نزهة الألباب في الألقاب ص٢٣١.

(٢) كلمة (الواعظ) غير واضحة في الأصل.

ومحمد بن الحسن الواعظ لم أتمكن من تحديده لا هو ولا أبوه.

(٣) ما بين المعكوفتين ليست في (ش).

(٤) لم أقف عليه، وهذا الأثر وإن ثبت وصح إسناده فلا تقوم به حجة، فمثل هذا من الأمور الغيبية لا تتلقى إلا عن طريق النصوص الصحيحة المرفوعة.

وُكِّل بسليمان عليه السلام، فقيل له: ادخل عليه كل يوم دخلة، فاسأله عن حاجته، ثم لا تبرح حتى تقضيها، فكان يدخل عليه في صورة رجل فيسأله: كيف هو؟. ثم يقول: يا رسول الله ألك حاجة؟. فإن قال: نعم، لم يبرح[١] حتى يقضيها[٢]، وإن قال: لا، انصرف عنه إلى الغد. فدخل عليه يوماً وعنده شيخ فقام فسلّم، ثم قال: ألك حاجة يا رسول الله؟. قال: لا. ولحظ إلى الشيخ لحظةً، فارتعد الشيخ، وانصرف ملك الموت، فقام الشيخ، فقال لسليمان: أسالك [بحق][٣] الله إلا ما أمرت الريح فتحملني فتلقيني بأقصى مدرة من أرض الهند. فأمرها فحملته، ودخل ملك الموت على سليمان من الغد، فسأله عن الشيخ، فقال: هبط إليّ كتابُه أمس: أن أقبض روحه غداً مع طلوع الفجر بأقصى مدرة من أرض الهند. فهبطت وما أحسبه إلا ثم، فوجدته عندك، فجعلت أتعجب، وأنظر إليه، مالي هم غيره، فهبطت عليه اليوم مع طلوع الفجر، فوجدته بأقصى مدرة من أرض الهند ينتفض، فقبضت روحه.[٤]

---

(١) في (ش) و (غ): تبرح.

(٢) في (ش) و (غ): يقبضها.

(٣) ليست في (ش).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٤٠).

وقد أخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخه (٢٢/٢٨٩)، كلاهما من طريق علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند به بنحوه.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا حمدون بن عباد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا داود بن أبي هند به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن محمد بن عبد الكريم: أبو القاسم، ابن أخي أبي زرعة، كثير الحديث، ثقة، صاحب أصول، مات سنة عشرين وثلاثمائة.

انظر: طبقات أصبهان (٤/٢٥٩).

٢) حمدون بن عباد: البزار، أبو جعفر، وقيل أبو حفص، المشهور بالفرغاني، اسمه أحمد، ولقبه حمدون وهو الغالب عليه، بغدادي، ثقة، روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون وطبقتهم، وعنه أبو القاسم البغوي، ومحمد بن الحسن العجلي، مات سنة سبعين ومائتين.

انظر: الثقات (٨/٢٢٠)، وتاريخ بغداد (٨/١٧٧)، ولسان الميزان (٢/٣٥٧).

=

....

(١٧٤) وأخرج ابن أبي شيبة، عن خيثمة قال: دخل ملك الموت إلى سليمان، فجعل

=

٣) علي بن عاصم: بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق، يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٤٧٥٨.

٤) داود بن أبي هند: القشيري مولاهم، ثقة متقن، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات وهو من قول داود بن أبي هند ذكره بلاغاً ولا حجة فيه ما لم يكن مسنداً صحيحاً.

ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه، فلما خرج، قال الرجل: من هذا؟. قال: هذا ملك الموت. قال: رأيته ينظر إليّ كأنه يريدني. قال: فما تريد؟. قال: أريد أن تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند. فدعا الريح فحمله عليها، فألقته في الهند، ثم أتى ملك الموت سليمان، فقال: إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي. قال: كنت أعجب منه، أمرت أن أقبضه بالهند / وهو عندك.[١]

(١٧٥) وأخرج الطبراني، عن ابن عباس قال: جاء ملك الموت إلى النبي ﷺ في مرضه

---

(١) هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٤٢٦٨).

وقد أخرجه أيضاً الإمام أحمد في الزهد ص٤١، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٨/٤)، والثعلبي في تفسيره (٣٢٩/٧)، وأخرجه أيضاً ابن عساكر في تاريخه (٢٨٩/٢٢)، كلهم من طريق الأعمش، عن خيثمة به.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن خيثمة به.

الحكم على الإسناد:

تقدم الكلام على هذا الإسناد في الحديث رقم (١٤١)، وأنه إسناد صحيح إلى خيثمة.

الذي قبض فيه، فاستأذن ورأسه في حجر علي، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال علي: ارجع فإنا مشاغيل عنك. فقال النبي ﷺ: " أتدري من هذا يا أبا الحسن؟، هذا ملك الموت[١]، ادخل راشداً ". فلما دخل، قال: إن ربك يقرئك السلام. قال: " أين جبريل؟ ". فقال: ليس هو قريب مني، الآن يأتي. فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل، فقال له جبريل وهو قائم بالباب: ما أخرجك يا ملك الموت. قال: التَمَسك محمد. فلما أن جلسا، قال جبريل: سلام عليك يا أبا القاسم، هذا وداع مني ومنك. فبلغني أنه لم يسلم ملك الموت على أهل بيت قبله، ولا يسلم بعده.[٢]

(١٧٦) وأخرج الطبراني، عن الحسين: أن جبريل هبط على النبي ﷺ يوم موته، فقال:

---

(١) في (ش): هذا الملك.

(٢) هو عند الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٢٧٠٨)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن الصباح الجَرجَرائي، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن المختار بن نافِع، عن عبد الأعلى التيمي، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن عبد الله الحضرمي: هو مُطَين، ثقة جبل، تقدم في الحديث رقم (٣١).

٢) محمد بن الصباح: بن سفيان الجرجرائي، أبو جعفر التاجر، صدوق، مات سنة أربعين ومائتين، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٥٩٦٥.

٣) علي بن ثابت الجزري: أبو أحمد الهاشمي مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، أخرج له أبو داود، والترمذي. التقريب: ٤٦٩٦.

٤) المختار بن نافع: هو التيمي، ويقال: العكلي، أبو إسحاق التمار، الكوفي، ضعيف، أخرج له الترمذي. التقريب: ٦٥٢٥.

٥) عبد الأعلى التيمي: هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، الكوفي، صدوق يهم، أخرج له الأربعة. التقريب: ٣٧٣١.

٦) إبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، أبو إسحاق المدني، ثقة، مات سنة عشر ومائة، وله أربع وسبعون، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٢٣٤.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه المختار بن نافع وهو ضعيف، ثم إن في متنه نكارة فإن الثابت عنه ﷺ أنه قبض وهو في حجر عائشة رضي الله عنها بين سحرها ونحرها كما في الصحيحين لا في حجر علي رضي الله عنه.

كيف تجدك؟. قال: " أجدني يا جبريل مغموما وأجدني مكروباً ". فاستأذن ملك الموت على الباب، فقال جبريل: يا محمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك. قال: " ائذن له ". فأذن له، فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال: إن الله أرسلني إليك، وأمرني أن أطيعك إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها. قال: " وتفعل يا ملك الموت؟ ". قال: نعم، بذلك أمرت. فقال له جبريل: إن [الله](١) قد اشتاق إلى لقائك. فقال رسول الله ﷺ: " امض لما أمرت به ".(٢)

---

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

(٢) هو عند الطبراني في المعجم الكبير برقم (٢٨٩٠)، وفي الدعاء برقم (١٢٢٠).

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا إسحاق بن محمد الحراجي المكّي، والعباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني، قالا: ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا عبد الله بن ميمون القداح، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين قال: سمعت أبي يقول... وذكره بنحوه ضمن حديث طويل.

رجال الإسناد:

١) إسحاق بن محمد الحراجي: لم أقف له على ترجمة، ولا يضر ذلك فقد تابعه العباس بن حمدان.

٢) العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني: هو العباس بن حمدان بن محمد بن سلم الحنفي، أبو الفضل، صنف المسند، وكان عنده عن العراقيين والأصبهانيين، من عباد الله الصالحين، كان ثقةً ثبتاً متقناً صدوقاً، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

انظر: طبقات أصبهان (٥٦٥/٣)، وتاريخ أصبهان (١٠٦/٢).

٣) عبد الجبار بن العلاء: هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار، البصري، أبو بكر، نزيل مكة، لا بأس به، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٣٧٤٣.

٤) عبد الله بن ميمون القداح: هو عبد الله بن ميمون بن داود القداح، المخزومي، المكي، منكر الحديث، متروك، أخرج له الترمذي. التقريب: ٣٦٥٣.

٥) جعفر بن محمد: الحسيني الهاشمي، المعروف بالصادق، صدوق، تقدم في الحديث (٦٩).

٦) أبوه: محمد بن علي الحسيني الهاشمي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٧) علي بن حسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، تقدم في الحديث (٣٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق عبد الله بن ميمون وهو منكر الحديث متروك.

وقد أخرج هذا الحديث غير واحد من طرق مختلفة لا تخلو من مقال:

=

....

=

فأخرجه الشافعي كما في السنن المأثورة عنه من رواية الطحاوي برقم (٣٩٠)، وفي إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو متروك، رماه أحمد بالكذب (التقريب: ٥٤٦٨)، ويأتي الكلام عليه مفصلاً في الحديث رقم (٢٨٠).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٨)، وإسناده منقطع.

وأخرجه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص٣٦٢، من طرق لا تصح.

والآجري في الشريعة برقم (١١١٣ و١٨٤١)، وفي إسناده مجاهيل.

والبيهقي في الدلائل (٧/٢١١ و٢٦٧)، وفي إسناده من لا يعرف، ويأتي الكلام عليه مفصلاً في الحديث رقم (٢٨١).

قال ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (ص١٠٤-١٠٨): وأما الحديث الرابع الذي وقع في السنن المروية عن الشافعي من طريق الطحاوي عن المزني عنه... موضوع، وذكر بقية الحديث وهو مرسل لأن علي بن الحسين ولد بعد النبي ﷺ بنحو ثلاثين سنة، والقاسم الذي روى عنه الإمام الشافعي هذا الحديث ضعيف، كذبه أحمد بن حنبل وخرج بأنه كان يصنع الحديث، وضعّفه غيره جداً، قال: وقال فيه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي ويعقوب بن سفيان والعجلي والأزدي وآخرون متروك، و لم أر فيه توثيقاً لأحد.

وقال أيضاً: الرواية التي رويناها في معجم الطبراني — وساق إسناده - موضوع الحديث بطوله، ورجال هذا الإسناد أيضاً ثقات إلا عبد الله بن ميمون القداح وهو متروك. ثم ذكر بعض من جرحه ثم قال: قلت: و لم أر فيه توثيقاً لأحد.

وقال أيضا: وقد وقع لي من وجه ثالث، رويناه في دلائل النبوة للبيهقي، من طريق سيار بن حاتم، ثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي، ثنا الحسين بن علي، عن محمد بن علي، قال: لما كان قبل وفاة رسول الله...، فذكر الحديث، ثم قال: وسياقه شبيه بسياق القاسم بن عبد الله بن عمر. ثم قال: وإذا ضمت بعض هذه الطرق إلى بعض عرف أن للحديث أصلاً.

(١٧٧) وقال ابن النجار في تاريخه: أخبرنا يوسف بن المبارك بن كامل[١] الخفاف[٢]، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد أخبرني محمد بن عبد الباقي الأنصاري[٣]، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب[٤]، (وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي[٥]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن المليح السجزي[٦]،

---

(١) في (ش): بن الحامل.

(٢) يوسف بن المبارك بن كامل: بن أبي غالب، أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي، الخفاف، سمع من قاضي المارستان، وأبي منصور بن زريق القزاز، وأبي القاسم ابن السمرقندي وجماعة، روى عنه الضياء، والتقي اليلداني، والمحب ابن النجار وآخرون، قال ابن النجار: صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميا لا يحسن الكتابة، ولا يعرف شيئاً من العلم، وكان عسراً في الرواية، سيئ الخلق، متبرماً بأصحاب الحديث، كنا نلقى منه شدة حتى نسمع منه، وكان فقيراً مدقعاً يأخذ على الرواية. وكان من فقهاء النظامية، أسمعه أبوه الكثير وتفرد، مات سنة إحدى وستمائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٧٨/٤٣).

(٣) محمد بن عبد الباقي الأنصاري: هو محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري، بن قاضي المرستان، مشهور معمر عالي الإسناد، هو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ ستة رجال ثقات مع اتصال السماع على شرط الصحيح، قال ابن عساكر: كان يتهم بمذهب الأوائل، ويذكر عنه رقة دين. وقال ابن السمعاني: كان أسند شيخ بقي على وجه الأرض، وكانت إليه الرحلة من الأقطار، عارف بالعلوم متقن، حسن الكلام، ما رأيت أجمع للفنون منه، فكان قد نظر في كل علم. مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

انظر: لسان الميزان (٢٤١/٥).

(٤) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، أحد الحفاظ الأعلام، ومن ختم به إتقان هذا الشأن، وصاحب التصانيف المنتشرة في البلدان، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي، وعلى القاضي أبي الطيب، توفي سنة ثلاث وستين وأربع مائة.

انظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص١١٢، وتاريخ الإسلام (٨٥/٣١).

(٥) محمد بن علي الواسطي: القاضي، أبو العلاء، المقرئ، ضعيف، قرأ بالروايات على عدة أئمة، وولي قضاء الحريم، وصنف وجمع وحدث عن القطيعي وطبقته، روى عنه أبو الفضل بن خيرون، وأبو القاسم بن سنان وخلق، قال الخطيب: رأيت له أصولا مضطربة، وأشياء سماعه فيها مفسود، إما مصلح بالقلم، وإما مكشوط. وقال ابن حجر: أبو العلاء لا يعتمد على حفظه، وأما كونه متهماً فلا. مات سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

انظر: لسان الميزان (٢٩٦/٥).

(٦) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن المليح السجزي: لم أقف له على ترجمة.

وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني علي بن محمد الهروي[١]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني عبد السلام بن صالح[٢]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني علي بن موسى الرضى[٣]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي موسى بن[٤] جعفر[٥]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي جعفر بن محمد[٦]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي محمد بن علي[٧]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن الحسين[٨]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي الحسين بن علي، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني / رسول الله ﷺ، قال: " أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني جبريل، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني ميكائيل، [وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، لقد حدثني عزرائيل] [٩]، وقال: أشهد بالله، وأشهد لله، إن الله تعالى قال: مدمن خمر كعابد وثن ".[١٠]

---

(١) في الأصل و (غ): الهودعي، وما أثبته من (ش) وأظنه الصواب فإن شيخه عبد السلام بن صالح هروي.
وعلي بن محمد الهُودعي: لم أعرفه.

(٢) عبد السلام بن صالح: هو عبد السلام بن صالح بن سليمان، أبو الصلت الهروي، مولى قريش، نزل نيسابور، صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٤٠٧٠.

(٣) علي بن موسى الرضى: الهاشمي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٨٨).

(٤) في الأصل هنا: (أبي) وهي زائدة.

(٥) موسى بن جعفر: المعروف بالكاظم، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٨٨).

(٦) جعفر بن محمد: الحسيني الهاشمي، المعروف بالصادق، صدوق، تقدم في الحديث (٦٩).

(٧) محمد بن علي: الحسيني الهاشمي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

(٨) علي بن حسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، تقدم في الحديث (٣٨).

(٩) ما بين المعكوفتين ليست في (غ).

(١٠) لم أجده في المطبوع من ذيل تاريخ بغداد.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه محمد بن علي الواسطي وهو ضعيف، وفيه من لم أقف له على ترجمة.

وقد تقد الكلام على مثل هذا الحديث المسلسل في الحديث رقم (٨٨)، وهو بنحو هذا الحديث، وخرجت الجزء الأخير منه هناك.

ما جاء في ملك القطر

(١٧٨) أخرج البغوي في معجم الصحابة، والطبراني، عن أنس قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له، وكان في يوم أم سلمة، فقال النبي ﷺ لأم سلمة: "احفظي[١] الباب علينا، لا يدخل علينا أحد ". فبينا هي[٢] على الباب إذ دخل الحسين، فاقتحم يتوثب على رسول الله ﷺ، فجعل النبي ﷺ يلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتحبه؟. قال: " نعم ". قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه. فأراه إياه، فجاء بسهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.[٣]

---

(١) في الأصل: احفظ.

(٢) في (ش): فبينما هم، وفي (غ): فبينما هي.

(٣) هو عند البغوي في معجم الصحابة برقم (٤١١)، والطبراني في الكبير برقم (٢٨١٣).

وقد أخرجه أيضاً أحمد في مسنده برقم (١٣٥٦٣ و ١٣٨٢٠)، وأبو يعلى في مسند برقم (٣٤٠٢)، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٤٢)، والبيهقي في الدلائل (٤٦٩/٦)، وابن عساكر في تاريخه (١٨٩/١٤) من طريق البغوي، كلهم من طريق عمارة بن زاذان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك به بنحوه.

الإسناد: قال أحمد في مسنده برقم (١٣٥٦٣): ثنا مؤمل، ثنا عمارة بن زاذان، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك به، وفيه زيادة: قال ثابت: بلغنا أنها كربلاء.

رجال الإسناد:

١) مؤمل: هو بن إسماعيل البصري، صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٢) عمارة بن زاذان: الصيدلاني، أبو سلمة البصري، صدوق كثير الخطأ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٤٨٤٧.

٣) ثابت: هو ثابت بن أسلم البُنَاني، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق عمارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ و لم أجد له متابعاً في روايته عن ثابت، لكن للحديث شواهد عدة، وروي على أكثر من وجه، فروي مرة عن أم سلمة، ومرة عن عائشة، ومرة على أن الملك هو ميكائيل، ومرة على أن الملك هو جبريل، وروي مرة على أن التربة حمراء وأن الأرض كربلاء، ومرة على أن التربة بيضاء والأرض يقال لها الطُفّ، وأسانيدها لا تخلو من مقال، فمن ذلك:

=

....

=

١- ما أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٤) من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه أنها هي التي كانت عند النبي ﷺ، وأن الملك جبريل، وأن التربة بيضاء والأرض يقال لها الطُفّ، وفي إسناده ابن لهيعة وهو مختلط (تقدم في الحديث رقم ٨) وأثر اختلاطه ظاهر هنا فأكثر الأحاديث على أنها أم سلمة والتربة حمراء والأرض كربلاء.

٢- وأخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم (١٥٣٣)، والطبراني في الكبير برقم (٢٨١٥)، من حديث عائشة أيضاً من طريق عبد الله بن سعيد عن أبيه عنها، دون ذكر لاسم الملك والأرض، وفيه أن التربة حمراء، وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند الفزاري وهو صدوق ربما وهم (التقريب: ٣٣٥٨)، وبقية رجاله ثقات، فالإسناد حسن إن ثبت سماع سعيد والد عبد الله من عائشة، فإن بين وفاته ووفاتها نحو ثمان وخمسين سنة، ولم يُنَص على سماعه منها، وإنما يروي عن ذكوان مولى عائشة، وقد نص أبو حاتم على أنه لم يسمع من أبي هريرة (جامع التحصيل ص١٨٥)، وأبو هريرة توفي بعد عائشة رضي الله عنهما، فاحتمال الانقطاع قوي، والله أعلم.

٣- وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (٢٨١٧) عن أم سلمة، وفيه ذكر الحسن والحسين، والملك جبريل، وفي إسناده عمرو بن ثابت الكوفي وهو ضعيف رمي بالقدر (التقريب: ٤٩٩٥).

٤- وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨١٩) عن أم سلمة، من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنها، وفيه ذكر للحسين فقط، والملك جبريل، ورواية المطلب مرسلة فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة كما ذكره البخاري (جامع التحصيل ص٢٨١)، وقد تابعه صالح بن إربد كما عند الطبراني برقم (٢٨٢٠)، وصالح هذا لا يعرف لا هو ولا الراوي عنه موسى بن صالح الجهني، وهناك متابع آخر وهو عتبة بن عبد الله بن زمعة كما عند الطبراني برقم (٢٨٢١)، وعتبة لم أجد له ترجمة، وتابعهم أيضاً شهر بن حوشب كما عند أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٣٩١)، لكنه من رواية أبان بن أبي عياش البصري عن شهر، وأبان متروك (التقريب: ١٤٢).

والحاصل أن الحديث له طرق كثيرة وروي على عدة أوجه، لكن لا يصح منها شيء، وإذا انضمت هذه الطرق لبعضها يتقوى الحديث، خاصة وأن الضعف في أكثرها ليس شديداً، وعلى أقل تقدير نخلص بأن للحديث أصلاً، والله أعلم.

(١٧٩) وأخرج الطبراني، عن أبي الطفيل، قال: استأذن ملك القطر بأن يسلّم على النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فقال: " لا يدخل علينا أحد ". فجاء الحسين فدخل، فقالت أم سلمة: هو الحسين. فقال: " دعيه ". فجعل يعلو رقبة النبي ﷺ ويعبث به، والملك ينظر، فقال الملك: أتحبه يا محمد؟. قال: " أي والله إني لأحبه ". قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان. فقال بيده، فتناول كفاً من تراب، فأخذت أم سلمة التراب فصرته على خمارها، فكانوا يُرَون[1] أن ذلك التراب من كربلاء.[2]

(١٨٠) وأخرج ابن جرير، عن سعيد بن جبير، قال: لما ألقي إبراهيم خليل الرحمن في النار، قال الملك خازن[3] المطر: يا رب خليلك إبراهيم !!. رجا أن يؤذن له فيرسل المطر. فكان أمر الله عز وجل أسرع من ذلك.[4]

---

(١) في هامش الأصل: يرون بالضم بمعنى يظنون، وبالفتح بمعنى يعلمون.

(٢) لم أجده.

وقد أورده الهيثمي في المجمع (٩/١٩٠)، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن. وقد تقدم الكلام على مثله في الحديث الذي قبله.

(٣) في الأصل: الخازن، وما أثبت هو الموافق للسياق ولمصدر الحديث.

(٤) هو عند الطبري في تفسيره (١٧/٤٤)، قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) ابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٣٩).

٢) يعقوب: هو يعقوب بن عبد الله القُمِّي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (٦٠).

٣) جعفر: هو جعفر بن أبي المغيرة القمي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (٦٠).

٤) سعيد: هو بن جبير، ثقة ثبت فقيه، تقدم في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في الحديث رقم (٧٤).

(١٨١) [وأخرج][(١)] أبو عوانة، والضياء في المختارة، عن ابن عباس، قال: أظلت سحابة ونحن نطمع فيها، فقال رسول الله ﷺ: " إن الملك الذي يسوق السحاب دخل آنفا فسلم علي، وذكر أنه يسوقها إلى واد باليمن يقال له جُرَع[(٢)] ".[(٣)]

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) هكذا في جميع النسخ، والذي في جميع مصادر الحديث: يقال له ضرع السماء، إلا في دلائل البيهقي: يقال له ضريح. و لم أهتدي إلى الصواب منها.

(٣) هو عند أبي عوانة في مستخرجه برقم (٢٥١٨)، والضياء في المختارة (١٢٧/١٠).

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٩٢/١ و ٣٨٦) وفي أخبار أصبهان (٣٩٦/٣ و٦/٥)، والبيهقي في الدلائل (٣١١/٦)، كلهم من طريق عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

الإسناد: قال أبو عوانة: حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، حدثنا عامر بن إبراهيم، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) أسيد بن عاصم الأصبهاني: هو أسيد بن عاصم بن عبد الله الثقفي، المديني، من مدينة أصبهان، أبو الحسين، الحافظ المحدث الإمام، صنف المسند، قال ابن أبي حاتم: ثقة رضي. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٨/٢)، وطبقات أصبهان (١٩/٣)، وتاريخ أصبهان (٢٧٢/١)، والأنساب (٢٣٧/٥)، وسير أعلام النبلاء (٣٧٨/١٢).

٢) عامر بن إبراهيم: بن واقد الأصبهاني، المؤذن، مولى أبي موسى الأشعري، ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين، أخرج له النسائي. التقريب: ٣٠٨٥.

٣) يعقوب القمي: صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (٦٠).

٤) جعفر بن المغيرة: القمي، صدوق يهم تقدم في الحديث رقم (٦٠).

٥) سعيد بن جبير: ثقة، تقدم في الحديث (٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو من رواية جعفر القمي عن سعيد بن جبير، وجعفر ليس بالقوي في روايته عن سعيد، وقد تقدم هذا الكلام في الحديث رقم (٧٤).

(١٨٢) وأخرج الطيالسي، وأحمد، ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "بينما رجل بفلاة، إذ سمع رعداً في سحاب، فسمع فيه كلاماً: اسق حديقة فلان، باسمه، فجاء ذلك السحاب إلى حرة، فأفرغ ما فيه من الماء، ثم جاء إلى ذُناب[١] شرج[٢]، فانتهى إلى شرجة، فاستوعب الماء، ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقته يسقيها، فقال: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: و لم تسأل؟. قال: إني سمعت في سحابٍ هذا ماؤه: اسق حديقة فلان باسمك، فما تصنع فيها إذا صرمتها؟. قال: أما إذ قلت ذلك،/ فإني أجعلها على ثلاثة أثلاث، أجعل ثلثاً لي ولأهلي، وأرد ثلثاً فيها، وأجعل ثلثاً في المساكين، والسائلين[٣]، وابن السبيل ".[٤]

---

(١) يقال: ذنبة الوادي، وذنابته، أواخره، أو الموضع الذي ينتهي إليه سيله. (انظر: تاج العروس، مادة: ذنب).

(٢) في هامش الأصل: الشرج مسير الماء – ثم كلمة كأنها: من الفلاة – إلى السهل.

(٣) في (ش): السائل.

(٤) هو عند الطيالسي في مسنده برقم (٢٥٨٧)، وأحمد في مسنده برقم (٧٩٢٨)، ومسلم في صحيحه برقم (٢٩٨٤)، كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي هريرة به.

(١٨٣) وأخرج الدينوري في المجالسة، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: لما أرادوا أن يلقوا إبراهيم عليه السلام في النار، ضجت عامة الخليقة إلى ربها، فقالوا: يا رب خليلك يلقى في النار، ائذن لنا فنطفيء عنه. فقال عز وجل: " هو خليلي، ليس لي خليل غيره في الأرض، وأنا إلهه ليس له إله غيري، فإن استغاث بكم فأغيثوه، وإلا فدعوه[١] ". قال: وجاء ملك القطر، فقال: يارب خليلك يلقى في النار، فائذن لي فأطفيء عنه بقطرة واحدة. فقال عز وجل: " هو خليلي، ليس لي في الأرض خليل غيره، وأنا إلهه ليس له إله غيري، فإن استغاث بك فأغثه وإلا فدعه ".[٢]

---

(١) في (غ): فادعوه.

(٢) هو عند الدينوري في المجالسة برقم (٦٣).

وقد أخرجه أيضاً أحمد في الزهد ص٧٩، وأبو نعيم في الحلية (١/١٩)، وابن الجوزي في التبصرة (١/١١٥)، وابن عساكر في تاريخه (٦/١٨٣)، كلهم من طريق أبي هلال، عن بكر بن عبد الله المزني به بمثله مع زيادة في آخره.

الإسناد: قال أحمد في الزهد: حدثنا عبد الصمد، أخبرنا أبو هلال، حدثنا بكر به.

رجال الإسناد:

١) عبد الصمد: هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوري، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٤٠٨٠.

٢) أبو هلال: هو محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، البصري، قيل: كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك، أخرج له البخاري تعليقا، والأربعة. التقريب: ٥٩٢٣.

٣) بكر: هو بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت جليل، مات سنة ست ومائة أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٤٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ففيه أبو هلال الراسبي وهو صدوق فيه لين و لم أجد من تابعه على حديثه، والأثر من كلام بكر المزني.

ما جاء في الملك الموكل بالحجب

(١٨٤) أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ، عن الربيع بن أنس، قال: السماء الدنيا: موج مكفوف[١]، والثانية: مرمرة[٢] بيضاء، والثالثة: حديد، والرابعة: نحاس، والخامسة: فضة، والسادسة: ذهب، والسابعة: ياقوتة حمراء، وما فوق ذلك صحاري من نور، ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله تعالى، وملك موكل بالحجب يقال له: ميطاطروش.[٣]

---

(١) أي: ممنوع، من الكفّ وهو المنع، والمعنى: مكفوف بقدرة الله من السيلان. (انظر: لسان العرب، مادة: كفف)، وتفسير أبي السعود (٥٣/١).

(٢) هي القطعة من المرمر، وهو الرخام الأملس. (انظر: لسان العرب، مادة: مرس).

(٣) لم أجده بهذا اللفظ تاماً، لكن وجدته عند إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية برقم (٣٤٣١)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٥٦٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٦١)، كلهم من طريق حَكّام بن سلم الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس به إلى قوله: والسابعة ياقوته. وعندهم جميعاً: والثانية صخرة، بدل: مرمرة بيضاء، وسقط (أبو جعفر الرازي) من السند في رواية أبي الشيخ.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الربيع بن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به حكام بن سلم.

و لم أقف عليه في بقية المصادر، لكن نقل محقق كتاب العظمة (١٠٤٤/٣) عن السيوطي من كتابه الهيئة السنية – مخطوط – قوله: وزاد ابن أبي حاتم: وما فوق ذلك صحارى من نور، ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله، وملك موكل بالحجب يقال له: ميطاطروش.اهـ

وقد أخرجه أيضاً الثعلبي في تفسيره (٣٥٧/٩)، من طريق عبد اللّه بن يزيد، عن أبيه، وأبي جعفر، عن الرّبيع، عن كعب، قالا: السماء الدنيا موج مكفوف... وذكره، ثم قال بعد السابعة: وبين السّماء السّابعة إلى الحجب السبعة صحاري من نور، واسم صاحب الحجب فنطاطروس.

الإسناد: قال إسحاق – كما في المطالب العالية -: أخبرنا حكام بن سلم الرازي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) حكّام بن سلم الرازي: ثقة له غرائب، تقدم في الحديث رقم (١٢٧).

٢) أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث (٢٩).

٣) الربيع بن أنس: البكري، صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق أبي جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ، و لم أجد من تابعه على =

ما جاء في حملة العرش

قال الله تعالى: ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ[1].

(١٨٥) [أخرج][2] عبد بن حميد، وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن خزيمة، وابن مردويه، والحاكم وصححه، عن العباس بن عبد المطلب، في قوله: ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ [1]. قال: ثمانية أملاك على صورة الأوعال[3].[4]

=

روايته، وغاية هذا الأثر إن ثبت أنه من قول الربيع أو كعب ويفتقر إلى الرفع، لأنه من أمور الغيب.

(١) سورة الحاقة.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) جمع وَعِل، وهو تيس الجبل، أي: ذكر الأروى، وهو جنس من المعز الجبلية، له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدبين. (انظر: المعجم الوسيط ١٠٤٤/٢).

(٤) هو عند أبي يعلى في مسنده برقم (٦٧١٢) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، والحاكم في المستدرك برقم (٣٨٤٨) عن أبي الحسن محمد بن علي الميداني، عن الحسين بن الفضل، عن أبي غسان النهدي.

كلاهما عن شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب به موقوفاً عليه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣٤٢٩) عن محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، عن أبي نصر أحمد بن محمد بن نصر، عن أبي غسان النهدي، عن شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبدالمطلب به موقوفاً عليه، و لم يذكر الأحنف بن قيس.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٢٨/١٠) من طريق عليّ بن حجر، عن شريك، عن سماك، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب به موقوفاً عليه، و لم يذكر عبد الله بن عميرة.

وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٧٧٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧١٣)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٤٢٨)، من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب به مرفوعاً، وليس فيه الأحنف بن قيس.

وقد خولف شعيب بن خالد، فقد أخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٤٧٢٣)، والبزار في مسنده برقم (١٣١٠)، وعثمان بن سعيد في الرد على الجهمية ص٢٧، وفي نقضه على المريسي (٤٧٣/١)، من طريق الوليد بن أبي ثور.

والآجري في الشريعة برقم (٦٦٥) من طريق إبراهيم بن طهمان.

=

=

والترمذي في جامعه برقم (٣٣٢٠)، وابن خزيمة في التوحيد برقم (١٤٤)، والفاكهي في أخبار مكة برقم (١٨٢٧)، من طريق عمرو بن أبي قيس.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤٢٦/١) من طريق عمرو بن ثابت.

جميعهم عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب به مرفوعاً بمعناه.

والملاحظ هنا أن في هذا الحديث اضطرابٌ شديد، فروي مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً، وروي مرة من طريق عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس، ومرة عن العباس من غير واسطة، وروي مرة عن سماك عن ابن عميرة عن الأحنف، ومرة عن سماك عن الأحنف.

فرواه شريك بن عبد الله موقوفاً، واختلف عليه، فرواه إسحاق بن أبي إسرائيل وأبو غسان النهدي عنه عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب.

ورواه أبو غسان النهدي عنه عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس، و لم يذكر الأحنف بن قيس.

ورواه عليّ بن حجر عنه عن سماك، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، و لم يذكر عبد الله بن عميرة.

ورواه مرفوعاً يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب، وليس فيه الأحنف بن قيس، وقد خولف شعيب.

فرواه الوليد بن أبي ثور، وإبراهيم بن طهمان، وعمرو بن أبي قيس، وعمرو بن ثابت، كلهم عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب مرفوعاً.

ولعل الذي يترجح من هذا كله والله أعلم الرواية المرفوعة من طريق سماك عن ابن عميرة عن الأحنف عن العباس، فالذين رووها أكثر وأولى في الجملة من غيرهم، وذلك أن شريك بن عبد الله وهو النخعي صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (التقريب: ٢٧٨٧)، وقد اضطرب في روايته والحمل عليه، إذ أن الرواة عنه كلهم ثقات.

وأماشعيب بن خالد وهو البجلي فليس به بأس (التقريب: ٢٧٧٩)، لكن الراوي عنه وهو ابن أخيه يحيى بن العلاء البجلي رمي بالوضع (التقريب: ٧٦١٨).

وبَقِيَت رواية الأكثر، ومع أن بعضهم ضعيف إلا أنهم أولى في الجملة، فالوليد هو بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني وهو ضعيف (التقريب: ٧٤٣١)، وعمرو بن ثابت وهو بن أبي المقداد ضعيف أيضاً (التقريب: ٤٩٩٥)، لكن إبراهيم بن طهمان وهو الخراساني ثقة يغرب أخرج له الجماعة (التقريب: ١٨٩)، وعمرو بن أبي قيس وهو الرازي صدوق له أوهام (التقريب:٥١٠١)، وعليه يتقوى بعضهم ببعض وتقدم روايتهم على رواية غيرهم، والعلم عندالله.

وقد رجح البزار هذا الطريق، فقال بعد أن ساق إسناده: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا الكلام وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس عن النبي، وعبد الله بن عميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب، وقد روى عنه سماك غير حديث.اهـ

....

ومع ترجيحي لرواية الرفع التي رواها الأكثر والأولى، إلا أن مدارها على سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف، عن العباس، وفي هذا الطريق مقال على ما سيأتي بعد ترجمتهم.

رجال الإسناد:

١) سِماك بن حرب: بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢٦٢٤.

٢) عبد الله بن عَميرة: كوفي، مقبول، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٣٥١٤.

٣) الأحنف بن قيس: بن معاوية بن حصين التميمي، السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٨٨.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لا يصح، فبالإضافة إلى ما فيه من اضطراب واختلاف كثير على ما تقدم، فإنه من رواية عبد الله بن عميرة عن الأحنف، وهذا منقطع فإن ابن عميرة لم يسمع من الأحنف، نص على ذلك البخاري بعد أن ساق هذا الإسناد فقال: ولا نعلم له سماعاً – عبد الله بن عميرة – من الأحنف. (انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/٢٨٤)، والله أعلم.

وقد قال الترمذي عقب هذا الحديث: هذا حديث حسن غريب.

قلت: هو كذلك إن ثبت سماع ابن عميرة من الأحنف، والأمر على خلافه كما نص البخاري وهو مقدم على الترمذي.

وقال الحاكم في المستدرك برقم (٣٤٢٨) عقب روايته لحديث يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال برقم (٣٨٤٨) عن رواية شريك الموقوفة: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

قلت: وهذا وهم منه، فإن يحيى بن العلاء متهم بالوضع كما تقدم فلا يصح الحديث من طريقه.

وعبد الله بن عميرة لم يخرج له مسلم، فلا يكون على شرطه حينئذ.

....

(١٨٦) وأخرج عثمان بن سعيد، عن ابن عباس، قال: لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب[١] القنا[٢]، ما بين أخمص[٣] أحدهم إلى كعبه[٤] مسيرة خمس مائة عام، وبين أرنبته[٥] إلى ترقوته[٦] مسيرة خمس مائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط[٧] خمس مائة عام.[٨]

---

(١) جمع كعب، وهو عظمان ناتئان عند ملتقى الساق والقدم. (انظر: المعجم الوسيط ٧٩٠/٢).

(٢) هي القناة، وهي الرمح الأجوف، وكل عصا مستوية أو معوجة. (انظر: المعجم الوسيط ٧٦٤/٢).

(٣) هو ما دخل من باطن القدم فلم يصب الأرض. (انظر: مختار الصحاح، مادة: خمص).

(٤) في (ش) و (غ): كعبيه.

(٥) أي: طرف أنفه. (انظر: المعجم الوسيط ١٥/١).

(٦) وهي: عظمة مشرفة بين ثُغرة النحر و العاتق، وهما ترقوتان. (انظر: المعجم الوسيط ٨٤/١).

(٧) هو ما يعلق في شحمة الأذن من دُر أو ذهب أو فضة أو نحوها. (انظر: المعجم الوسيط ٧٢٧/٢).

(٨) هو عند عثمان بن سعيد الدارمي في نقضه على المريسي (٤٧٦/١).

وقد أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٦٨٢/٨)، والحاكم في المستدرك برقم (٨٦٩٩) كلاهما بمعناه، جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

الإسناد: قال الدارمي: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) موسى بن إسماعيل: المِنقَري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

٢) حماد بن سلمة: بن دينار، ثقه عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٣) علي بن زيد: بن جدعان، ضعيف، تقدم في الحديث (٩٨).

٤) يوسف بن مهران: البصري، وليس هو يوسف بن ماهك، ذاك ثقة، وهذا لم يرو عنه إلا ابن جدعان، وهو لين الحديث، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي. التقريب: ٧٨٨٦.

الحكم على الإسناد:

الأثر موقوف على ابن عباس وهو بهذا الإسناد ضعيف، ففيه علي بن جدعان وهو ضعيف، وفيه يوسف بن مهران وهو لين الحديث. وقد قال الحاكم عقبه: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم، غير علي بن زيد بن جدعان القرشي، وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة.

=

(١٨٧) وأخرج عثمان بن سعيد، وأبو يعلى، بسند صحيح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " أُذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت، وأين تكون ".[1]

=

قلت: ولا يُسَلم له بذلك فيوسف بن مهران ليّن الحديث كما مر، فيحتمل أنه قال ذلك ظناً منه أنه يوسف بن ماهك وهو ثقة، ولعل الحافظ ابن حجر لما نبه على ابن ماهك في ترجمة ابن مهران، فعل ذلك لعلمه بكثرة ما يحصل من خلط بينهما، والله أعلم.

(١) هو عند عثمان بن سعيد في نقضه على المريسي (٤٧٨/١)، وأبي يعلى في مسنده برقم (٦٦١٩)، كلاهما من طريق واحد عن شيخ واحد.

الإسناد: قال أبو يعلى: حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ به.

رجال الإسناد:

١) عمرو الناقد: هو عمرو بن محمد بن بُكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ، وهم في حديث، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٥١٠٦.

٢) إسحاق بن منصور: هو السَلولي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٨٢).

٣) إسرائيل: هو بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

٤) معاوية بن إسحاق: بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو الأزهر، صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري، وأبو داود في القدر، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٦٧٤٨.

٥) سعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٣٢١.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لأن فيه إسحاق بن منصور السلولي وهوصدوق، وفيه معاوية بن إسحاق وهو صدوق أيضاً، وجميع رجال الإسناد على شرط الشيخين، إلا معاوية فإنه من رجال البخاري، ولعل هذا ما حمل الحافظ ابن حجر على قوله عن هذا الحديث: صحيح (كما في المطالب العالية ٣٤٣٦)، كونه على شرط البخاري، وتبعه في ذلك المصنف.

لكن سئل الدارقطني (كما في العلل برقم ١٤٧٥) عن هذا الحديث، فقال: يرويه إسرائيل، واختلف عنه، فرواه إسحاق بن منصور السلولي عن إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن إسرائيل عن إبراهيم أبي إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل، مديني ضعيف.

=

(١٨٨) [وأخرج][1] أبو داود، وأبو الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: " أُذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام.[2]

=

قلت: لم يذكر الدارقطني من رواه عن إسرائيل، و لم أجد من خلال البحث أحداً رواه غير إسحاق بن منصور، وإسحاق بن منصور من رجال الشيخين، ولا يمكن ترجيح رواية غيره عليه حتى يعرف حاله، وقد حكم ابن حجر على هذه الرواية بالصحة وكذا السيوطي، والدارقطني لم يذكر ترجيحاً، وعليه فيبقى الحكم على ما ذكرت حتى يتبين خلافه، والله أعلم.

(١) ليست في الأصل، وليس هناك بياض مكانها.

(٢) هو عند أبي داود في سننه برقم (٤٧٢٧)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٧٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٨٤٦).

وأخرجه أيضاً ابن طهمان في مشيخته برقم (٢١)، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٨٩٦٧)، والطبراني في الأوسط برقم (١٧٠٩)، والخطيب في تاريخه (١٠/١٩٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣/٦٠)، وابن الجوزي في المنتظم (١/١٩٠)، كلهم من طريق إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا إبراهيم.

قلت: لا يُسَلم له بذلك، فقد أخرجه ابن أبي زمنين في رياض الجنة ص٩٣، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة به.

وأبو نعيم في الحلية (٣/١٥٨) من طريق جعفر بن عمر، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر وابن عباس به، وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره.

الإسناد: أخرج ابن طهمان: عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله به.

رجال الإسناد:

١) موسى بن عقبة: هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك ، أخرجه له الجماعة التقريب: ٦٩٩٢.

٢) محمد بن المنكدر: التيمي، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (١٥٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، فرجاله ثقات رجال الشيخين.

وقد قال ابن كثير في تفسيره (٤/٤١٥): وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات.

=

(١٨٩) وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: " أُذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش[١]،/ وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان[٢] الطير سبعمائة عام، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت ".[٣]

=

وقال الذهبي في العلو برقم (٢٣٤): حديث إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً إسناده صحيح.

وقال الحافظ في الفتح (٨/٦٦٥): أخرجه أبو داود، وابن أبي حاتم، من رواية إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن المنكدر، وإسناده على شرط الصحيح.

(١) في الأصل في هذا الموضع زيادة: (يقول).

(٢) في الأصل: خفقات. وما أثبته هو الموافق لأصل الحديث.

(٣) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٣)، قال: حدثنا محمد بن داود بن أسلم، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر، نا أبي، عن أبيه، عن جده محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك به.

الإسناد: قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك إلا ابنه منكدر، تفرد به ولده عنه، ورواه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر.

رجال الإسناد:

١) محمد بن داود بن أسلم: هو محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم بن سالم، أبو عبد الله الصدفي مولاهم، المصري، روى عن أبي شريك يحيى بن يزيد المرادي، ومحمد بن رمح، وجماعة، وعنه حمزة الكناني، وسليمان الطبراني، توفي في ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين.

قلت: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد قال عنه صاحب كتاب إرشاد القاصي والداني: مجهول الحال.

انظر: تاريخ دمشق (١٥/٢٣٩)، وتاريخ الإسلام (٢٢/ ٢٦٧)، وإرشاد القاصي والداني ص٥٤٦.

٢) عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر: القرشي، التيمي، أبو القاسم المدني، القُوصي، نزيل قُوص بمصر، حدث بها فنسب إليها وهو مدني، روى عن ابن أبي فديك وغيره، ورى عنه أبو حاتم، وعليل بن أحمد، وعلي بن الحسن بن قديد، وجماعة مصريون، قال عنه أبو حاتم: مديني ثقة، توفي في آخر سنة خمس وأربعين ومائتين بمكة بعد قضاء النسك.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٢٢)، والأنساب للسمعاني (٤/٥٥٩)، وتاريخ الإسلام (١٨/٣٤٥)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/٢٢٩).

=

=

٣) عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر: يروي عن أبيه، روى عنه ابنه عبيد الله بن عبد الله، والمعمري، قال العقيلي: روى عن أبيه، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. وقال الذهبي: فيه جهالة، وأتى بخبر منكر ساقه العقيلـــي. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/٣٠٣)، والثقات لابن حبان (٨/٣٣٢)، وميزان الإعتدال (٤/٢٠٥)، ولسان الميزان (٣/٣٦٧).

٤) المنكدر بن محمد بن المنكدر: القرشي، التيمي، المدني، لين الحديث، مات سنة ثمانين ومائـــة، أخـــرج لـــه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي. التقريب: ٦٩١٦.

٥) محمد بن المنكدر: التيمي، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (١٥٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق محمد بن داود بن أسلم وهو مجهول الحال، وفيه عبد الله بن المنكدر فيه جهالة، ووالده المنكدر لين الحديث وقد خالف، فرواه عن أبيه محمد عن أنس، ورواه ابن طهمان وهو ثقة عـــن محمد بن المنكدر عن جابر وقد تقدم في الحديث الذي قبله، فرواية المنكدر إذن شاذة.

وقد قال ابن عدي في (الكامل ٦/٤٥٤) عن هذه السلسلة (عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده): وهذه نسخة حدثناه ابن قديد، عن عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد، عن أبيه عن جـــده، عن الصحابة وعن غيرهم، وعامتها غير محفوظة. اهـــ

=

....

(١٩٠) وأخرج أبو الشيخ، من طريق أبي قبيل[١]، أنه سمع عبد الله يقول: حملة العرش ما بين موق[٢] أحدهم إلى مؤخر[٣] عينه[٤] مسيرة خمس مائة عام.[٥]

=

(١) في (غ) زيادة: تابعي.

(٢) الموق: هو الذي يلبس فوق الخف، فارسي معرّب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: موق).

(٣) في (غ): آخر.

(٤) في (غ): عينيه.

(٥) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٧٨).

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٧٠)، كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن يحيى القطان، عن زيد بن الحباب، عن أبي السمح المصري، عن أبي قبيل حيي بن هانئ، عن عبد الله بن عمرو ﷺ به.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو السمح المصري، حدثنا أبو قبيل حيي بن هانئ، أنه سمع عبد الله بن عمرو...وذكره بمثله، لكن قال: مسيرة مائة عام.

رجال الإسناد:

١) أبو سعيد بن يحيى بن سعيد: هو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ١٠٦.

٢) زيد بن الحباب: العكلي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (١٢١).

٣) أبو السَمح: هو دَرَّاج بن سمعان، قيل: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، السهمي مولاهم، المصري، القاص، صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، مات سنة ست وعشرين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ١٨٢٤.

٤) حيي بن هانئ: بن ناضر، أبو قَبِيل المعافري، المصري، صدوق يهم، مات سنة ثمان وعشرين ومائة بالبرلس، أخرج له النسائي في مسند علي، وأبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي. التقريب: ١٦٠٦.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، فجميع رواته في مرتبة الصدوق، والأثر من قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

=

(١٩١) وأخرج عثمان بن سعيد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، عن حسان بن عطية، قال: حملة العرش ثمانية، أقدامهم مثبتة في الأرض السابعة، رؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش.[1]

=

(١) هو عند عثمان بن سعيد في نقضه على المريسي (٤٨١/١)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٧٩).
وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٧٤/٦)، كلهم من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية به.
الإسناد: قال عثمان بن سعيد:حدثنا الحكم بن موسى البغدادي، ثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية به.
رجال الإسناد:
١) الحكم بن موسى البغدادي: هو الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ١٤٦٢.
قلت: لعل الذي يترجح في أمره – والله أعلم – أنه ثقة، فقد وثقه ابن معين فيما رواه عنه الدارمي وابن أبي خيثمة، وقال مرة في رواية لعبد الله بن أحمد: ليس به بأس. وأشار عبد الله بن أحمد إلى ما يدل على توثيق أبيه له، وكذا وثقه العجلي، وابن سعد، وصالح جزرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأثنى عليه ابن المديني وموسى بن هارون، ونعته الذهبي بقوله: الإمام المحدث القدوة الحجة. و لم أجد أحداً تكلم فيه دون ذلك سوى أبو حاتم حيث قال عنه: صدوق. ومعلوم من خلال التتبع والاستقراء وكلام العلماء أن هذه العبارة تعني عنده مطلق القبول، فلا تعارض إن شاء الله، وذكر الذهبي أنه أُنكر عليه حديثين، وهذا لا ينزله عن مرتبة الثقة إن شاء الله.
انظر: طبقات ابن سعد (٣٤٦/٧)، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣٠٨/١)، معرفة الثقات للعجلي (٣١٣/١)، والجرح والتعديل (١٢٨/٣)، والثقات لابن حبان (١٥٩/٨)، وميزان الاعتدال (٣٤٧/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٧٨/٢).
=

(١٩٢) وأخرج أبو الشيخ، عن زاذان، قال: حملة العرش أرجلهم في التخوم[1]، لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.[2]

=

٢) الهقل بن زياد: هو هِقْل بن زياد السَكسَكي الدمشقي، نزيل بيروت، قيل هقل لقب، واسمه محمد أو عبدالله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٧٣١٤.

٣) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٤) حسان بن عطية: هو حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، مات بعد العشرين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ١٢٠٤.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات وهو على شرط مسلم، والأثر من كلام حسان بن عطية ولا يقوم به حجة ما لم يثبت مرفوعاً.

(١) هي الحدود، أي حدود الأرض. (انظر: مختار الصحاح، مادة: تخم).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٨٠)، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، عن زاذان – رحمه الله تعالى – في قوله تعالى: ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾...وذكره بمثله.

رجال الإسناد:

١) إسحاق بن أحمد: هو ابن زيرك الفارسي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٢) عبد الله بن عمران: الأسدي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٣) جرير: هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٩١٦.

٤) عطاء بن السائب: الثقفي، صدوق، اختلط، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٥) ميسرة: هو بن يعقوب، أبو جَميلة الطُهوي، الكوفي، مقبول، أخرج له وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٧٠٣٩.

٦) زاذان: أبو عمر الكندي، البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، مات سنة اثنتين وثمانين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ١٩٧٦.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق ميسرة وهو مقبول و لم يتابع عليه، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

ثم إن عبد الله بن عمران قد خالف من هو أولى منه فرواه عن ميسرة عن زاذان، وغيره رواه عن ميسرة من قوله، وستأتي هذه الرواية برقم (٢١٤) وهي أصح، وعليه فرواية عبد الله بن عمران شاذة.

=

(١٩٣) وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، والبيهقى في شعب الإيمان، عن هارون بن رئاب، قال: حملة العرش ثمانية، يتجاوبون بصوت رخيم[1]،تقول أربعة منهم: سبحانك[2] وبحمدك، على حلمك بعد علمك. وأربعة يقولون: سبحانك[3] وبحمدك، على عفوك بعد قدرتك.[4]

=

(١) هكذا في جميع النسخ، وجاء عند أبي الشيخ: بصوت حزين رخيم. وعند البيهقي: حسن رخيم. وعند أبي نعيم في الحلية: رخيم حسن.

والرخيم: اللّين والسهل. (انظر: تاج العروس، مادة: رخم).

(٢) كتب فوقها في الأصل: اللهم، أي سبحانك اللهم وبحمدك، وهذا ليس في شيء من المصادر سوى عند عبدالرزاق.

(٣) كتب فوقها في الأصل: اللهم، كالذي قبله.

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٦٤).

وأما ابن المنذر فلم أقف على كتابه.

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٣/٥٥)، كلهم من طريق الأوزاعي عن هارون بن رئاب به بمثله.

وقد خولف الأوزاعي في روايته عن هارون، خالفه جعفر بن سليمان الضبعي، كما عند عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣١٥)، فرواه جعفر بن سليمان، عن هارون، عن شهر بن حوشب به مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وجعفر هذا صدوق (التقريب: ٩٤٢)، والأوزاعي ثقة جليل فروايته مقدمة.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا رواد – يعني ابن الجراح –، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب به.

رجال الإسناد:

=

=

١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث: السجستاني، أبو بكر بن أبي داود، الحافظ الثقة، صاحب التصانيف، كان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه، صنف السنن، والمصاحف، وشريعة المقارئ، والناسخ والمنسوخ وأشياء، حدث عن أبيه وغيره، وحدث عنه خلق كثير منهم ابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وثقه الدارقطني فقال: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وذكره ابن عدي في الكامل فقال: لولا ما شرطنا – يعني من ذكر من تكلم فيه – لما ذكرته. إلى أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فما أدري أيش تبين له منه. ثم روى عن أبيه أنه قال: ابني عبد الله كذاب. وروى أيضاً عن إبراهيم الأصبهاني قوله: أبو بكر بن أبي داود كذاب اهـ. وكذا نُقل عن بعض خصومه الطعن فيه. قال الذهبي: لا يسمع قول الأعداء بعضهم في بعض. وقال أيضاً: لعل قول أبيه فيه إن صح، أراد الكذب في لهجته لا في الحديث فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويُوَري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى ولزم الصدق والتقى اهـ. وقد أثنى عليه عدد من الأئمة والحفاظ ووصفوه بالإمامة وقوة الإسناد والإتقان، ونقل ابن حجر عن الخليلي قوله: حافظ إمام وقته، عالم متفق عليه، احتج به من صنف الصحيح، أبو علي النيسابوري، وابن حمزة الأصبهاني، وكان يقال: أئمة ثلاثة في زمن واحد، ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم. مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة.

انظر: الكامل في الضعفاء (٢٦٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٣)، ولسان الميزان (٢٩٣/٣).

٢) محمد بن خلف: هو محمد بن خلف بن عمار، أبو نصر العسقلاني، صدوق، مات سنة ستين ومائتين، أخرج له النسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥٨٥٩.

٣) رواد بن الجراح: صدوق، اختلط بأخرة فتُرك، تقدم في الحديث رقم (١٠٥).

٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٥) هارون بن رِئاب: التميمي، أبو بكر أو أبو الحسن، ثقة عابد، اختلف في سماعه من أنس، أخرج له مسلم، والنسائي. التقريب: ٧٢٢٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق رواد بن الجراح وقد اختلط فترك، لكنه توبع هنا مما يدل على أنه قد حفظ، فقد تابعه الوليد بن مزيد العذري كما عند البيهقي في الشعب، وهو ثقة ثبت (تقدم في الحديث رقم ١٠٤)،

وتابعه أيضاً يحيى بن عبد الله البابلتي كما عند أبي نعيم في الحلية، لكنه ضعيف (التقريب: ٧٥٨٥)، وتغني عنه متابعة الوليد بن مزيد، وعليه فالإسناد يتقوى لمرتبة الحسن، والله أعلم.

=

....

(١٩٤) وأخرج عبد بن حميد، عن الربيع، في قوله: ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮊ[1]، قال: ثمانية من الملائكة.[2]

=

(١) سورة الحاقة، آية (١٧).

(٢) كتاب عبد بن حميد لم أقف عليه.

والأثر أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش برقم (٣١)، قال: حدثنا أبي، نا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس به.

رجال الإسناد:

١) عثمان بن أبي شيبة: العبسي، ثقة، حافظ شهير، وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢) عبيد الله بن موسى: العبسي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣٩).

٣) أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

٤) الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق أبي جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ ولم أجد له متابعاً، لكن معناه صحيح يشهد له العديد من الآثار الواردة في هذا الشأن.

=

(١٩٥) وأخرج ابن جرير، عن ابن زيد[١]، قال: قال رسول الله ﷺ: " يحملهُ اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية ".[٢]

=

(١) في (غ) زيادة: شيخ مالك.

(٢) هو عند ابن جرير في تفسيره (٢٩/٥٨)، قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد.... وذكره بمثله مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقة، تقدم في الحديث (١٤٧).

٢) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب القرشي، ثقة حافظ، تقدم في الحديث (١٣).

٣) ابن زيد: هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف من جهتين، الأولى مجيئه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، والثانية أنه أرسله فرواه عن رسول الله ﷺ من غير واسطة.

ولكن له شواهد:

منها ما أخرجه الطبري في تفسيره (٢/٣٣٠)، والطبراني في الأحاديث الطوال برقم (٣٦)، من طريق محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة ﷺ به بمعناه وفيه طول، ولكن مداره على إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، وإسماعيل بن رافع هو بن عويمر الأنصاري، وهو ضعيف الحفظ (تقدم في الحديث ١٥٨)، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد هو الثقفي وهو مجهول الحال (التقريب: ٦٣٩٨)، فهذا الشاهد إذن ضعيف.

=

(١٩٦) وأخرج عبد الرزاق، [وعبد بن حميد، وابن المنذر][(١)]، وأبو الشيخ، عن وهب، قال: حملة العرش الذين يحملونه[(٢)] أربعة أملاك، لكل ملك منهم أربعة وجوه وأربعة أجنحة، جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وجناحان يطير بهما، أقدامهم في الثرى، والعرش على أكتافهم، لكل واحد منهم وجه ثور، ووجه أسد، ووجه إنسان، ووجه نسر، ليس لهم كلام إلا أن يقولوا: قدوس الله القوي[(٣)]، ملأت عظمته السماوات والأرض.[(٤)]

=

وله شاهد آخر أخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة ص٩١، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: هم اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية صفوف وهم الكروبيون...الحديث، والكلبي هو محمد بن السائب وهو متهم بالكذب (تقدم في الحديث رقم ١٤)، وأبو صالح هو باذام وهو ضعيف (تقدم في الحديث رقم ٤).

وشاهد آخر أخرجه الطبري في تفسيره (٥٩/٢٩) عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال... وذكر معناه. قال عنه الزيلعي في تخريجه للأحاديث الواقعة في الكشاف (٨٥/٤): وهو معضل.

والحاصل أنه لا يصح من هذه الشواهد شيء يصلح الاحتجاج به، وقد قال ابن كثير في تفسيره (١٥٠/٢) بعدما ذكره: هذا الحديث مشهور وهو غريب جداً، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متروك، وقال ابن عدي أحاديثه كلها فيها نظر، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء. قلت — ابن كثير -: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، وقد أفردتها في جزء على حدة، وأما سياقه فغريب جداً، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول: أنه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمعه كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث، فالله أعلم.اهـ

(١) ليست في (ش).

(٢) في (غ): الذين يحملون العرش.

(٣) هكذا في جميع النسخ وعند أبي الشيخ، وهو عند إسحاق وعبد الرزاق: قدسوا الله القوي.

(٤) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٣١٤/٣)، عن أبي الهذيل عمران، عن عبد الله بن وهب بن منبه، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٢٢٩)، عن أحمد بن محمد بن شريح، عن محمد بن رافع، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد، كلاهما – عبد الله وعبد الصمد – عن وهب بن منبّه به.

وأما عبد بن حميد وابن المنذر فلم أقف على مصدريهما.

وأخرجه أيضاً إسحاق بن راهوية في مسنده، من طريق عبد الرزاق، كما في المطالب العالية برقم (٣٧٦٥).

الإسناد: قال عبد الرزاق: أنا أبو الهذيل عمران، عن عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه به بنحوه.

=

(١٩٧) [وأخرج][(١)] أبو الشيخ، من طريق السدي، عن أبي مالك، قال: الصخرة التي تحت الأرض وينتهي الخلق على أرجائها، أربعة أملاك لكل واحد منهم: أربعة وجوه، وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، وهم قيام عليها، قد أحاطوا بالأرضين والسموات، رؤوسهم تحت العرش.[(٢)]

=

رجال الإسناد:

١) عمران: هو عمران بن عبد الرحمن بن مرثد اليماني، أبو الهذيل، سمع وهباً، وزياد بن فيروز، والقاسم بن تنخسرة، روى عنه هشام بن يوسف، وغوث بن جابر، وثقه يحي بن معين.

انظر: التاريخ الكبير (٦/٤٢١)، والكنى والأسماء (٢/٨٨٥)، والجرح والتعديل (٦/٣٠١).

٢) عبد الله بن وهب بن منبه: اليماني، مقبول، أخرج له النسائي في مسند علي. التقريب: ٣٦٩٥.

٣) وهب بن منبه: اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه عبد الله بن وهب وهو مقبول، قال ابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٧٦٥): هذا موقوف ضعيف الإِسناد.

لكن عبد الله بن وهب توبع عليه، تابعه ابن عمه عبد الصمد بن معقل بن منبه كما عند أبي الشيخ، وهو صدوق (التقريب: ٤٠٨٢)، وعليه يتقوى الإسناد لمرتبة الحسن لغيره، والله أعلم.

وهذا الأثر من كلام وهب ولعله من الإسرائيليات التي عرف بكثرة رواياتها.

(١) بياض في الأصل.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (١٩٥).

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة برقم (٥٧٦ و ١٠٢٣)، والدينوري في المجالسة برقم (٢١)، كلهم من طريق السدي، عن أبي مالك به بمثله مع اختلافات يسيرة بينهم.

وقد عزاه المصنف في الدر المنثور (٢/١٨) إلى عبد بن حميد والبيهقي و لم أقف عليهما، وكذا عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/٣١١)، إلى ابن جرير و لم أجده.

الإسناد: قال الدينوري: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، نا عبيد الله بن موسى العبسي، نا شريك، عن السُّدِّي، عن أبي مالك به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن سليمان الواسطي: هو محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، الواسطي، أبو بكر، سكن بغداد، يروي عن عبيد الله بن موسى، وأبو داود الطيالسي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وعنه ابنه أبو بكر محمد بن محمد

=

=

بن سليمان الباغندي، ضعّفه ابن أبي الفوارس، واختلفت أقوال الدارقطني فيه، فمرة قال: لا بأس به. ومرة قال: ضعيف. وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال أبو بكر بن أبي الطيب: سمعت الباغندي يقول: ابني كذاب. وسمعت ابن الباغندي يقول: أبي كذاب. وقال الخطيب: والباغندي مذكور بالضعف، ولا أعلم لأيّة علة ضُعّف، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه منكراً. وقال الذهبي: لابأس به. مات سنة ثلاث ومائتين.

قلت: لعل الذي يترجح من حاله ما قاله الذهبي: لا بأس به، جمعاً بين من ضعفه وبين شهادة الخطيب له بأن رواياته مستقيمة ولا يُعلم في حديثه منكراً، والله أعلم.

انظر: الثقات لابن حبان (١٤٩/٩)، وتاريخ بغداد (٢٩٨/٥)، والمغني في الضعفاء (٥٨٨/٢)، ولسان الميزان (١٨٦/٥).

٢) عبيد الله بن موسى العبسي: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٣٩).

٣) شريك: هو شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٢٧٨٧.

٤) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (١١٢).

٥) أبو مالك: هو غزوان الغفاري، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، ففيه محمد بن سليمان الواسطي وهو لا بأس به، وشريك بن عبد الله وهو وإن كان صدوقاً يخطئ كثيراً وتغير حفظه، إلا أنه توبع من قبل إسرائيل بن يونس السبيعي كما عند أبي الشيخ في العظمة، وإسحاق ثقة (تقدم في الحديث رقم ٩)، وفي الإسناد إسماعيل السدي وهو صدوق أيضاً.

والأثر وإن خرجه الدينوري وهو متكلم فيه، إلا أنه لم يتفرد بذلك.

=

....

(١٩٨) وأخرج أبو الشيخ، عن وهب، قال: حملة العرش[١] أربعة أملاك[٢]، فإذا كان يوم القيامة أُيِّدوا بأربعةٍ آخرين[٣]، ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم، وملك في صورة نسر يشفع للطير في أرزاقها، وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها، وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها، ولكل ملك منهم: أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه نسر، ووجه ثور، ووجه أسد، فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله، فلُقِّنوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فاستووا قياماً على أرجلهم.[٤]

=

(١) هكذا في جميع النسخ، وفي العظمة: وحملة العرش اليوم أربعة. ويؤيده السياق.

(٢) ليست في (ش) و (غ).

(٣) في (ش): أخرى.

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٨٣)، قال: حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب به بنحوه ضمن حديث طويل.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن محمد المصاحفي: أبو علي، ثقة، صاحب أصول، تقدم في الحديث رقم (٢١).

٢) ابن البراء: هو محمد بن أحمد البراء العبدي، وثقه الخطيب، تقدم في الحديث رقم (٢١).

=

(١٩٩) وأخرج أبو الشيخ، عن مكحول، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في حملة العرش / أربعة أملاك، ملك على سيد الصُوَر وهو ابن آدم، وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد، وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور، فما زال غضبان مذ يوم العجل، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر ".[١]

=

٣) عبد المنعم بن إدريس: بن سنان بن بنت وهب بن منبه، كذاب يضع الحديث، تقدم في الحديث رقم (٢١).

٤) إدريس: هو إدريس بن سنان، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٢١).

٥) وهب: بن منبه بن كامل اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأنه من طريق عبد المنعم بن إدريس وهو وضّاع كذاب وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢١).

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٣٨)، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا يحيى بن السري المروزي، حدثنا إسحاق بن مرار الشيباني، قال: حدثني ركن الشامي، عن مكحول به.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد بن فارس: قال الذهبي: كان محدثاً فاضلاً له تصانيف. تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) إبراهيم بن الجنيد: هو إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق، المعروف بالختلي، صاحب كتب الزهد والرقائق، بغدادي، حدّث عن أبي سلمة التبوذكي، وسليمان بن حرب، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثير الفائدة تدل على فهمه، روى عنه ومحمد ابن القاسم الكوكبي، ومحمد بن أحمد بن هارون العسكري، وكان ثقة، قال الذهبي: لم أظفر له بوفاة، وكأنها في حدود الستين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (١٢٠/٦)، وتاريخ دمشق (٥/٧)، وتاريخ الإسلام (٦١/٢٠)، وتذكرة الحفاظ (٥٨٦/٢).

=

(٢٠٠) وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن عروة، قال: حملة العرش منهم من صورته على صورة إنسان، ومنهم من صورته على صورة النسر، ومنهم من صورته على صورة الثور، ومنهم من صورته على صورة الأسد.[1] [2]

=

٣) يحيى بن السَرِي: بن يحيى، أبو محمد البغدادي، الضرير، حدّث عن هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، روى عنه أحمد بن نصر الضبعي، وعبد الله بن جعفر التغلبي، والقاضي المحاملي وغيرهم.

قلت: ذكره الخطيب وتبعه الذهبي ولم يذكرا فيه شيئاً، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ بغداد (٢١٣/١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٧٠/١٩).

٤) أبو عمرو الشيباني: هو إسحاق بن مِرار، كوفي نزل بغداد، وكان نحويا لغويا، صدوق، مات سنة عشر أو ست ومائتين، وقد قارب مائة وعشرين سنة، أخرج له مسلم. التقريب: ٨٢٧٥.

٥) ركن الشامي: هو ركن بن عبد الله الشامي، سمع مكحولاً، روى عنه آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال البخاري: منكر الحديث. ووهّاه ابن المبارك، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال أبو أحمد الحاكم: أبو عبد الله يروي عن مكحول أحاديث موضوعة. وقال ابن حماد: متروك الحديث. وقال ابن حبان: روى عن مكحول شبيهاً بمائة حديث، ما لكثيرِ شيءٍ منها أصل، لا يجوز الاحتجاج به بحال، روى عن مكحول عن أبي أمامة بنسخة أكثرها موضوع.

انظر: التاريخ الكبير (٣٤٣/٣)، والمجروحين (٣٠١/١)، والمغني في الضعفاء (٢٣٢/١)، ولسان الميزان (٤٦٢/٢).

٦) مكحول: هو الشامي، ثقة فقيه، كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (٧٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه ركن الشامي متروك منكر الحديث، وفي الاسناد انقطاع حاصل بين مكحول وبين النبي ﷺ فإن مكحول أرسله وهو مكثر من الإرسال.

(١) في هامش الأصل هنا بلاغ لسماع على المؤلف بخطه.

(٢) هو عند عثمان بن سعيد في نقضه على المريسي (٤٧٨/١)، بإسناده إلى هشام بن عروة، عن أبيه به.

وعند البيهقي في الأسماء والصفات برقم (٨٤٨)، معلقاً عن هشام، عن أبيه به.

الإسناد: قال: أبو سعيد الدارمي: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة به.

رجال الإسناد:

١) موسى بن إسماعيل: المِنقَري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

٢) حماد: هو ابن سلمة، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٣) هشام بن عروة: ثقة فقيه، تقدم في الحديث رقم (٣).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله ثقات رجال الصحيحين، وهو موقوف على عروة.

=

(٢٠١) وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن زيد، قال: لم يُسَمّ من حملة العرش إلا إسرافيل. قال[١]: وميكائيل ليس من حملة العرش.[٢]

(٢٠٢) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه، فقال: " ما جمعكم؟ ". فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا، ونتفكر في عظمته. فقال: " لن تدركوا التفكير في عظمته، ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم؟". قيل: بلى يا رسول الله. قال: " إنّ ملكاً من حملة العرش يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقت قدماه في الأرض السابعة السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا، في مثله من خليقة ربكم ".[٣]

=

(١) ليست في (ش).

(٢) لم أجده.

(٣) هذا الحديث تقدم بنحوه في الحديث رقم (١٠٠)، وتقدم الكلام على إسناده والحكم عليه وبينت أنه

=

(٢٠٣) وأخرج الديلمي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا دخل شهر رمضان، أمر الله حملة العرش أن يكُفّوا عن التسبيح، ويستغفروا لأمة محمد والمؤمنين[(١)]".[(٢)] [(٣)]

(٢٠٤) وأخرج الدينوري في المجالسة، عن مالك بن دينار، قال: بلغني أن في بعض السموات ملكاً له من العيون مثل عدد الحصا، ما منها عين إلا وتحتها لسان وشفتان، يحمدون الله تبارك وتعالى بلغة لا تفقهها صاحبتها، وإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف

=

ضعيف.

(١) في (ش) و (غ): وللمؤمنين.

(٢) لم أجده.

وقد أورده المصنف في جامع الأحاديث برقم (٢٢٣١) وعزاه إلى الديلمي، وتبعه في ذلك صاحب كنز العمال برقم (٢٣٧١٦).

(٣) في هامش الأصل هنا عبارة: (مطلب: إذا دخل رمضان أمر الله تعالى حملة العرش أن يستغفروا لأمة محمد).

قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة، والعرش فوق ذلك.[(١)]

(٢٠٥) وأخرج الدينوري، عن أبي مالك، في قوله: ﴿ ﴾[(٢)]، فقال: إنّ في الصخرة التي تحت الأرض السابعة، على أرجائها أربعة أملاك[(٣)] لكل ملك منهم أربعة وجوه، وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، وهم قيام على نواحيها، قد أحاطوا بالأرض والسموات، رؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي تحت العرش.[(٤)]

---

(١) هو عند الدينوري في المجالسة برقم (٢٠).

وقد أخرجه كذلك عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص٣٢٣، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٣٣١)، كلهم من طريق جعفر الضبعي، عن مالك بن دينار به بمثله، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

الإسناد: قال الدينوري: حدثنا موسى بن هارون، أنبأنا أبي، نا سيَّار، نا جعفر، عن مالك بن دينار به.

رجال الإسناد:

١) موسى بن هارون: بن عبد الله الحمال، ثقة حافظ كبير، بغدادي، مات سنة أربع وتسعين ومائتين، ذكر تمييزاً. التقريب: ٧٠٢٢.

٢) أبوه: هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزاز، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقد ناهز الثمانين، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٧٢٣٥.

٣) سَيَّار: هو بن حاتم العَنَزي، صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٤) جعفر: هو بن سليمان الضبعي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٥) مالك بن دينار: البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق عابد، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة. التقريب: ٦٤٣٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن، فهو من طريق سيار وجعفر الضبعي وكلاهما صدوق، والأثر من كلام مالك بن دينار، والدينوري وإن كان متكلم فيه إلا أنه لم ينفرد بإخراجه.

(٢) سورة البقرة، آية (٢٥٥).

(٣) في (غ): من الملائكة.

(٤) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث رقم (١٩٧).

=

(٢٠٦) وأخرج الدينوري، عن خالد بن معدان، قال: إن العرش مثقل على حملة العرش من أول النهار، فإذا قام المسبحون[١] خُفِّف[٢] عنهم[٣]. [٤]

=

(١) في هامش (غ): أراد المسبحين الذين يصلون الضحى.

(٢) في (ش): خفت.

(٣) في (ش) و (غ): عليهم.

(٤) هو عند الدينوري في المجالسة برقم (٢٣).

وقد أخرجه أيضاً عبد الله بن أحمد في السنّة برقم (١٠٢٦)، كلاهما من طريق أم عبد الله عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد بن معدان به بنحوه.

الإسناد: قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، نا أبو المغيرة، حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد بن معدان به.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن محمد بن حنبل: بن هلال بن أسد الشيباني، المروزي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٩٦.

=

(٢٠٧) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، من طريق قتيبة، عن بكر بن مضر[١]، عن صخر بن عبد الله، عن زياد بن أبي حيّة[٢]، قال: بلغني أن من حملة العرش لمن يسيل من عينيه مثل الأنهار من البكاء، فإذا رفع رأسه، قال: سبحانك ما نخشاك[٣] حق خشيتك، قال الله عز وجل: " لكنّ الذين يحلفون باسمي كاذبين لا[٤] يعلمون ".[٥]

=

٢) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٣) عبدة بنت خالد بن معدان: أم عبد الله، تفردت بالرواية عن أبيها فأكثرت عنه، روى عنها بقية بن الوليد، وعبد القدوس بن الحجاج، والوليد بن مسلم، والشاميون، ذكرها السلمي في النسوة المتعبدات الصوفيات، وذكرها ابن حبان في الثقات، وقال الجوزجاني: أحاديثها منكرة جداً.

انظر: أحوال الرجال للجوزجاني ص١٦٨، والثقات لابن حبان (٣٠٧/٧)، وطبقات الصوفية للسلمي ص٣٩٣.

٤) خالد بن معدان: ثقة، عابد، يرسل كثيرا، تقدم في الحديث رقم (١٦٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف جداً، لمجيئه من طريق عبدة بنت خالد بن معدان، تفردت عن أبيها، وقال الجوزجاني: أحاديثها منكرة جداً.

(١) في (ش): بكر بن نصر.

(٢) في جميع النسخ: زياد بن أبي حيّة، وما أثبته هو الصواب وهو كذلك عند البيهقي، وكذا ذكره المزي في شيوخ صخر بن عبد الله.

(٣) في (ش) و (غ): نخشى.

(٤) في (ش): مما.

(٥) هو عند البيهقي في شعب الإيمان برقم (٤٨٥٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء برقم (٤١١)، كلاهما من طريق بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله، عن زياد بن أبي حبيب به.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا: حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا

=

(٢٠٨) وأخرج ابن مردويه،/ عن أم سعد[١]، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: " العرش على ملك من لؤلؤة، على صورة ديك، رجلاه في تخوم الأرض، وجناحاه في المشرق[٢]، وعنقه تحت العرش ".[٣]

=

بكر بن مضر، قال: حدثنا صخر بن عبد الله، قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب به.

رجال الإسناد:

١) الحسن بن عبد العزيز الجروي: هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجَرَوي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري. التقريب: ١٢٥٣.

٢) عبد الله بن يوسف: التِنِّيسي، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٣٧٢١.

٣) بكر بن مضر: بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٧٥١.

٤) صخر بن عبد الله: بن حرملة المدلجي، حجازي مقبول، غلط ابن الجوزي، فنقل عن ابن عدي أنه اتهمه، وإنما المتهم صخر بن عبد الله الحاجبي، أخرج له الترمذي. التقريب: ٢٩٠٧.

٥) زياد بن أبي حبيب: روى عنه صخر بن عبد الله قوله، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: التاريخ الكبير (٣/٣٥٠)، والجرح والتعديل (٣/٥٣٠)، والثقات (٦/٣٢٣).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف، فهو من طريق صخر المدلجي وهو مقبول و لم يتابعه أحد، والأثر من بلاغات لزياد.

(١) في (ش): أم مسعد.

(٢) في (غ) زيادة: والمغرب.

(٣) لم أقف على مصدر ابن مردوية.

وقد أخرجه بنحوه أبو جعفر ابن أبي شيبة في العرش برقم (٦٨)، قال: حدثنا جعفر بن محمد التميمي، نا الوليد بن مسلم، نا داود بن عبد الرحمن المكي، عن محمد بن زاذان، أنه أخبره، عن أم سعد امرأة من المهاجرات... وذكرته.

وأورده أبو شجاع الديلمي في الفردوس برقم (٤٢٥٦)، عن أم سعد وزيد بن ثابت، وقد عزاه المصنف في هذا الكتاب إلى مسند الفردوس وسيأتي برقم (٢٩٤).

رجال الإسناد:

١) جعفر بن محمد التميمي: لم أجد له ترجمة.

=

(٢٠٩) وأخرج عبد بن حميد، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس، قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام. وذكر: أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق إلى المغرب.(١)

=

٢) الوليد بن مسلم: القرشي، ثقة، كثير التدليس والتسوية (ط/٤)، تقدم في الحديث (٥٩).

قلت: صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٣) داود بن عبد الرحمن: العطار، أبو سليمان المكي، ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة، وكان مولده سنة مائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٧٩٨.

٤) محمد بن زاذان المدني: متروك، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٥٨٨٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق محمد بن زاذان وهو متروك.

(١) هو عند البيهقي في الأسماء والصفات برقم (٨٤٨).

ولم أقف على كتاب عبد بن حميد ولا ابن مردوية.

وقد أخرجه أيضاً محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش برقم (٢٦)، وأخرجه مختصراً أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٥٧)، والثعلبي في تفسيره (٣٢٨/٧)، كلهم من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبي، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

=

(٢١٠) وأخرج عبد بن حميد، عن عكرمة، قال: حملة العرش كلهم صُوَر. قيل لعكرمة: وما صُوَر؟[١]. فأمال خده قليلاً.[٢]

=

٢) كثير بن هشام: الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة سبع ومائتين، وقيل: ثمان، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٥٦٣٣.

٣) جعفر بن بُرقان: الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق، يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٩٣٢.

٤) يزيد بن الأصم: البَكَّائي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩١).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وهو موقوف على ابن عباس إلا أن له حكم الرفع لأن مثله لا مجال للاجتهاد فيه.

(١) في هامش الأصل: الصُوَر هو الذي مائل رقبته.

وجاء عند ابن الجوزي في غريب الحديث (٦٠٨/١): قال عكرمة: حملة العرش كلهم صور، يريد جمع أصور وهو المائل العنق.

وقال ابن قتيبة في غريبه (٦٠٠/٢): قوله صُوَر، يريد جمع أصور وهو المائل العنق، من قولك: صرت الشيء فانصار إذا أملته فمال.

(٢) لم أقف عليه.

وقد أورده ابن قتيبة في غريب الحديث (٦٠٠/٢) عن عكرمة، من راوية إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عنه به.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في الحديث رقم (٦١) وبينت أنه ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم.

=

(٢١١) وأخرج عبد بن حميد، عن ميسرة، قال: لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش أن ينظروا إلى ما فوقهم من شعاع النور.[١]

(٢١٢) وأخرج عبد بن حميد، عن ميسرة، قال: حملة العرش أرجلهم في الأرض السفلى، ورؤوسهم قد خرقت العرش، وهم خشوعٌ لا يرفعون طرفهم، وهم أشد خوفاً من [أهل][٢] السماء السابعة، وأهل السماء السابعة أشد خوفاً من [أهل][٢] السماء التي تليها، والتي تليها أشد خوفاً من الذي يليها.[٣]

=

(١) لم أقف عليه.
وقد تقدم نحوه في الحديث رقم (١٩٢) عن زاذان.

(٢) ليست في الأصل.

(٣) لم أقف عليه.

=

(٢١٣) وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن أبي أمامة، قال: إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية.[1]

=

وقد أورده عدد من المفسرين بغير إسناد، منهم الثعلبي في تفسيره (٢٦٦/٨)، والبغوي في تفسيره (٩٢/٤)، والزمخشري في الكشاف (١٥٥/٤) وغيرهم.

(١) هو عند أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٩٩٨١).

وقد أخرجه من طريقه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش برقم (٢٩)، عن معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة به موقوفاً عليه.

وقد خولف معتمر بن سليمان، خالفه صفدي بن سنان والحسن بن دينار فرووه عن أبي أمامة مرفوعاً.

كما عند ابن عدي في الكامل (١٣٦/٢)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٨٢/٢)، كلاهما من طريق صفدي – وقيل صغدي – بن سنان، وهو عمر بن سنان الحرشي.

وعند ابن حبان في المجروحين (٢٣٢/١) من طريق الحسن بن دينار.

كلاهما عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً به مع زيادة في آخره.

قلت: رواية الوقف أرجح، فمعتمر بن سليمان ثقة، وأما عمر بن سنان فقد قال عنه الخطيب في الموضح

=

(٢١٤) وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن ميسرة، في قوله تعالى: ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ژ[1]، قال: أرجلهم في التخوم الأرض[2] ورؤوسهم عند العرش، لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.[3]

=

(١٨٢/٢): صفدى بن سنان هو عمر بن سنان الحرشي، قال الساجي: قدري ضعيف. وقال الدارقطني: متـــروك. وذكره العقيلي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء.اهـــ

والحسن بن دينار قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢٣٢/١): يحدث الموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقـــات في الروايات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها، تركه ابن المبارك ووكيع، وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فكانا يكذبانه.اهـــ

وعليه فتقدم رواية معتمر بن سليمان الموقوفة على الرواية المرفوعة، والله أعلم.

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

رجال الإسناد:

١) معتمر بن سليمان: التيمي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٣٥).

٢) جعفر بن الزبير: الحنفي أو الباهلي، الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه، مـــات بعد الأربعين ومائة، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٩٣٩.

٣) القاسم: هو بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق، يغرب كثيراً، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ٥٤٧٠.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فقد رواه جعفر بن الزبير وهو متروك.

وقد قال ابن عدي في الكامل (١٣٦/٢) بعد أن ساق أحاديث لجعفر: ولجعفر بن الزبير هذا أحاديث غـــير مـــا ذكرت عن القاسم، وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بَيِّن.

وقال ابن حبان في المجروحين (٢٣٢/١) بعد ذكره لحديثين أحدهما هذا: الحديثان الأولان باطلان لا أصل لهما.

والحديث أورده ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ص١٢٦.

(١) سورة الحاقة، آية (١٧).

(٢) هذه الكلمة كتبت لحقاً في هامش الأصل.

(٣) لم أقف على هذين المصدرين.

وقد أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش برقم (٣٠) عن أبيه.

وابن جرير في تفسيره (٥٩/٢٩) عن محمد بن حميد.

كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن عطاء، عن ميسرة به.

=

(٢١٥) وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﮋ ﮋ ﮊ ﮊ ﮋ ﮎ[١] ﮏ ﮐ ﮌ[٢]، قال: ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدهم إلا الله تعالى.[٣]

=

وخالفهما عبد الله بن عمران، فرواه عن جرير، عن عطاء، عن ميسرة، عن زاذان قوله، أخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٨٠)، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (١٩٢).

وعثمان بن أبي شيبة ثقة حافظ، وابن حميد ضعيف، وعبد الله بن عمران صدوق، فتقدم رواية عثمان بن أبي شيبة على رواية عبد الله بن عمران.

الإسناد: قال محمد عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي، نا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء، عن ميسرة به.

رجال الإسناد:

١) عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢) جرير بن عبد الحميد: الضبي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٩٢).

٣) عطاء: بن السائب، الثقفي، صدوق، اختلط، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٤) ميسرة: هو بن يعقوب، أبو جَميلة الطُهوي، مقبول، تقدم في الحديث رقم (١٩٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق عطاء بن السائب وقد اختلط.

(١) ليست في الأصل.

(٢) سورة الحاقة، آية (١٧).

(٣) هو عند الطبري في تفسيره (٢٩/٥٨).

وقد أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش برقم (٣٣)، كلاهما عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس به بمثله.

=

(٢١٦) وأخرج عبد بن حميد، عن الضحاك، في الآية، قال: يقال: ثمانية صفوف، لا يعلم عدهم إلا الله، ويقال: ثمانية أملاك، رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى، ولهم قرون كقرون الوَعِلة، ما بين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسمائة عام.[1]

=

وأخرجه ابن أبي زمنين في أصول السنة برقم (٣٣)، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس بـه بنحـوه وفيه زيادة.

الإسناد: قال أبو جعفر ابن أبي شيبة: حدثنا أبي، نا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) عثمان بن أبي شيبة: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢) الحكم بن ظُهَير: الفزاري، أبو محمد، وكنية أبيه أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، مات قريباً من سنة ثمانين ومائة، أخرج له الترمذي. التقريب: ١٤٤٥.

٣) السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (١١٢).

٤) أبو مالك: هو غزوان الغفاري، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

وروي بنحوه عن ابن عباس كما عند ابن أبي زمنين لكنه من طريق الكلبي عن أبي صالح، وهذا إسناد ضعيف جداً لا يتقوى به.

(١) لم أقف على كتاب عبد بن حميد.

وقد أخرجه الطبري في تفسيره (٥٨/٢٩)، قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: ثنا عبيد قال: سمعت الضحاك... وذكره بمثله، دون القول الثاني.

رجال الإسناد:

=

ما جاء في الروح عليه السلام

قال تعالى: ﮋ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﮊ[(١)].

وقال: ﮋ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮊ[(٢)].

(٢١٧) أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في

=

١) الحسين بن الفرج: الخياط البغدادي، أبو علي، روى عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع وغيرهم، كتب عنه أبو حاتم بالبصرة وبالري ثم تركه. قال عنه ابن معين: كذاب صاحب سكر شاطر. وقال أبو زرعة: ذهب حديثه. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لا شيء، لا أحدّث عنه. وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه. وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه.

انظر: الجرح والتعديل (٦٢/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٦/١)، ولسان الميزان (٣٠٧/٢).

٢) أبو معاذ: هو الفضل بن خالد النحوي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٠).

٣) عبيد: هو بن سليمان الباهلي، لا بأس به. تقدم في الحديث رقم (١٠).

٤) الضحاك: هو بن مزاحم الهلالي، صدوق، كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (١٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً لأمرين، أحدهما أن الإسناد منقطع فابن جرير قال: حُدثت عن الحسين، فهو لم يسمع منه.

والثاني أن الحسين بن الفرج كذبه ابن معين وتركه أبو حاتم وأبو زرعة، وقد قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري (٤٠٨/٣ ط.شاكر): والطبري يروي عنه في التفسير كثيراً بإسناد مجهول، يقول: حدثت عن الحسين بن الفرج. ولعل ذلك من أجل ضعف حديثه، فلا يصل الإسناد إليه. وقال في موضع آخر (٤٧٠/٥): وهو إسناد دائر في التفسير.

(١) سورة القدر، آية (٤).

(٢) سورة النبأ، آية (٣٨).

الأسماء والصفات، من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: الروح ملك من أعظم الملائكة خلقاً.(١) (٢)

(٢١٨) وأخرج أبو الشيخ، عن الضحاك، قال: الروح حاجب الله، يقوم بين يدي الله يوم القيامة، وهو أعظم الملائكة، لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة، فالخلق إليه ينظرون، فمِن مخافته لا يرفعون طرفهم(٣) إلى من فوقه(٤). (٥)

---

(١) هو عند الطبري في تفسيره (٢٢/٣٠)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤١١)، والبيهقي في الأسماء والصفات مختصرا برقم (٧٨٠)، كلهم من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

الإسناد: قال الطبري: حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) علي: هو علي بن داود بن يزيد القنطري، الأدمي، صدوق، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٤٧٣٠.

٢) أبو صالح: هو عبد الله بن صالح الجهني، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٣) معاوية: هو بن صالح بن الحضرمي، صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٤) علي: هو بن أبي طلحة سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، صدوق قد يخطىء، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤٧٥٤.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه منقطع فعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، لكن مثل هذا الإسناد يروى به تفسير عن ابن عباس، ومثل هذه الروايات التفسيرية يتساهل العلماء في قبولها ما لم تكن مرفوعة إلى النبي ﷺ، والله أعلم.

(٢) هنا يوجد كلام في هامش الأصل غير واضح، جاء فيه: (في ملك أعظم الملائكة).

(٣) في الأصل: لا يرفعون طرفه. والمثبت هو الصواب الموافق لأصل الحديث والمتوافق مع السياق.

(٤) في (غ): فوقهم. وهو محتمل.

(٥) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٨٥ و ٤٠٦)، قال: قال جدي: وحدثني محمد بن مروان، عن جويبر، عن الضحاك به.

رجال الإسناد:

=

(٢١٩) وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، بسند ضعيف، عن علي بن أبى طالب، قال: الروح ملك، له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة، يسبح الله بتلك / اللغات كلها، يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة.(١)

=

١) جد أبي الشيخ: لم أجد له ترجمة.

٢) محمد بن مروان: بن عبد الله بن إسماعيل السدّي، وهو الأصغر، كوفي، متهم بالكذب، ذُكر تمييزاً. التقريب: ٦٢٨٤.

٣) جويبر: هو بن سعيد الأزدي، راوي التفسير، ضعيف جداً، تقدم في الحديث رقم (١٣٨).

٤) الضحاك: هو بن مزاحم الهلالي، صدوق كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (١٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق محمد بن مروان السدي وهو متهم بالكذب، وجويبر ضعيف جداً، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في الحديث رقم (١٥٧).

(١) هو عند الطبري في تفسيره (١٥/١٥٦)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧٨١).

وقد أخرجه أيضاً أبو بكر الأنباري في الأضداد ص٤٢٣، كلهم من طريق عبد الله بن صالح، عن أبي هزّان، عمّن

=

(٢٢٠) وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وأبو الشيخ، من طريق عطاء، عن ابن عباس، قال: الروح ملك واحد، له عشرة آلاف جناح، جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه، في كل وجه ألف لسان وعينان وشفتان، يسبحان الله إلى يوم القيامة.(١)

=

حدّثه عن علي بن أبي طالب به.

الإسناد: قال الطبري: حدثني علي، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني أبو هزان يزيد بن سمرة صاحب قيسارية، عمن حدثه عن علي بن أبي طالب به.

رجال الإسناد:

١) علي: هو علي بن داود القنطري، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٢١٧).

٢) عبد الله بن صالح: كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٣) يزيد بن سمرة صاحب قيسارية: أبو هِزّان الرهاوي، سمع عطاء الخراساني، وبكر بن خنيس، وعبد الحميد بن يزيد، روى عنه هشام بن عمار، وذكره أبو زرعة في (تسمية نفر أهل زهد وفضل)، وذكره ابن يونس في تاريخه (٢٥٦/٢)، وقال: لم يذكروه بجرح. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: ربما أخطأ.

انظر: التاريخ الكبير (٣٣٧/٨)، والجرح والتعديل (٢٦٨/٩)، والثقات (٢٧٢/٩)، وتاريخ دمشق (٢٠٥/٦٥)، والسير (١٠٦/٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف كما قال المصنف، ففيه إنقطاع بين يزيد بن سمرة وعلي بن أبي طالب فإنه لم يصرح بالواسطة بينهما.

وقد قال ابن كثير في تفسيره (٦٢/٣) عن هذا الحديث: وهذا أثر غريب عجيب.

(١) لم أجده عند ابن جرير، ولم أقف على مصدر ابن المنذر، وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٩) من طريق عبد الرزاق.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٨٨/٢)، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

الإسناد: قال عبد الرزاق: أنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

=

(٢٢١) وأخرج أبو الشيخ، عن وهب، قال: الروح ملك من الملائكة، له عشرة آلاف جناح، جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه، لكل وجه ألف لسان وشفتان، يسبحان الله إلى يوم القيامة.(١)

=

رجال الإسناد:

١) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة، مدلس، تقدم في الحديث رقم (٥٢).

٢) عطاء: هو بن أبي رباح، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح، فرجاله ثقات على شرط الشيخين، وابن جريج وإن عنعن إلا أن روايته هنا عن عطاء، وهي محمولة على السماع، كما صرح بذلك.

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٥) قال: حدثنا أبو العباس الهروي، وبرقم (٤١٧) قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قالا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، حدثنا إبراهيم الهروي، حدثنا إسماعيل بن =

(٢٢٢) وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن مقاتل بن حيان، قال: الروح أشرف الملائكة، وأقربهم من الرب، وهو صاحب الوحي.[(١)]

=

إبراهيم الصنعاني، قال: حدثني عبد العزيز بن جوران، قال: قلت لوهب بن منبه - رحمه الله تعالى -: يا أبا عبد الله ما (ويسألونك عن الروح)، ما الروح؟... فذكره.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد بن فارس: قال عنه الذهبي: كان محدثاً فاضلاً، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٩٩).

٣) إبراهيم الهروي: هو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق، حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله ست وستون، أخرج له النسائي، وابن ماجه. التقريب: ١٩٣.

٤) إسماعيل بن إبراهيم الصنعاني: لم اجد له ترجمة.

٥) عبد العزيز بن جوران الصنعاني: ترجمه غير واحد بابن حوران، قال الذهبي: بحاء مهملة ضبطه بعضهم، والأصح بجيم. روى عن وهب بن منبه، قال هشام بن يوسف: كان ضعيفاً، كان يشبه القصاص. وأشار ابن عدي إلى ضعفه، فقال: له عن وهب أخبار بني إسرائيل وغيرها، وما أعلم أن له من المسند شيئاً. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الكامل (٢٩٢/٥)، والضعفاء للعقيلي (١١/٣)، والثقات (١١١/٧)، وميزان الاعتدال (٣٦٣/٤).

٦) وهب بن منبه: بن كامل اليماني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لمجيئه من طريق عبد العزيز بن جوران، وهو ضعيف ويروي عن وهب الإسرائيليات ولا يعلم له شيء مسند، وفي الإسناد إسماعيل بن إبراهيم لم أجد له ترجمة.

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤١٦)، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا إسحاق بن سليمان، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان به.

رجال الإسناد:

=

(٢٢٣) وأخرج ابن جرير، عن ابن مسعود، قال: الروح في السماء الرابعة، وهو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة، يُسَبح الله كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة، يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكاً من الملائكة، يجيء يوم القيامة صفاً وحده.[1]

=

١) إسحاق بن أحمد: هو ابن زيرك الفارسي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٢) عبد الله بن عمران: بن أبي علي الأسدي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٣٠).

٣) إسحاق بن سليمان: الرازي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٧٦).

٤) صالح بن سعيد: روى عن الحسن، وأبي سلمة، ومقاتل بن حيان، وقتادة، روى عنه إسحاق بن سليمان، قال أبو حاتم: شيخ مروزي.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٠٤)، وتعجيل المنفعة ص١٨١.

٥) مقاتل بن حيان: صدوق فاضل، تقدم في الحديث رقم (١١٠).

الحكم على الإسناد:

في الإسناد من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، فأتوقف في الحكم عليه.

(١) هو عند الطبري في تفسيره (٣٠/٢٢).

=

(٢٢٤) وأخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: " سبوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكة والروح ".(١)

=

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (١١٩/١٠)، كلاهما من طريق أبي حمزة، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود به.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني محمد بن خلف العسقلاني، قال: ثنا رواد بن الجراح، عن أبي حمزة، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن خلف العسقلاني: صدوق، تقدم في الحديث رقم (١٩٣).

٢) رواد بن الجراح: صدوق، اختلط بأخرة فترك، تقدم في الحديث رقم (١٠٥).

٣) أبو حمزة: هو ثابت بن أبي صفية الثُمَالي، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٧٦).

٤) الشعبي: هو عامر بن شراحيل، ثقة مشهور، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٥) علقمة: هو بن وَقَّاص الليثي، المدني، ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٤٦٨٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه رواد بن الجراح اختلط فترك، وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف.

وقد قال ابن كثير في البداية والنهاية (٤٣/١) بعدما نقله عن ابن جرير: وهذا غريب جداً.

(١) هو عند مسلم في صحيحه برقم (٤٨٧)، وأبي داود في سننه برقم (٨٧٢)، والنسائي في سننه برقم (١٠٤٨).

(٢٢٥) وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن مجاهد، قال: الروح خُلِق على صُوَر بني آدم.[1]

(٢٢٦) وأخرج[2] عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، عن مجاهد، قال: الروح يأكلون، ولهم أيدي وأرجل ورؤوس، وليسوا بملائكة.[3]

---

(١) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٤٤)، وابن جرير في تفسيره (٣٠/٢١)، وأبي الشيخ في العظمة بـــرقم (٤٢١)، ولم أجده عند ابن أبي حاتم، وبقية المصادر لم أقف عليها.

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية (٣/٢٩٠)، كلهم من طريق الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به بمثله.

وهو عند البيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧٨٣)، من طريق شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد به بمعناه.

الإسناد: قال عبد الرزاق: عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) الثوري: هو سفيان بن سعيد، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٢) ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس (ط/٣)، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٦٦٢.

٣) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إن ثبت سماع ابن أبي نجيح فإنه مدلس وقد عنعن، ورجاله ثقات رجال الشيخين، والأثر من كلام مجاهد.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٤٤).

=

(٢٢٧) وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن عكرمة، قال: الروح أعظم خلقاً من الملائكة، ولا ينزل ملك إلا ومعه روح.[(١)]

=

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٣)، كلاهما من طريق الثوري، عن مسلم، عن مجاهد به.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم (٤٢٢)، من طريق الأعمش، عن مجاهد به بمعناه، وليس فيه يأكلون.

الإسناد: قال عبد الرزاق: عن الثوري، عن مسلم، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) الثوري: هو سفيان بن سعيد، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٢) مسلم: هو بن كيسان الضبي، الملائي، البراد، الأعور، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٦٦٤١.

٣) مجاهد: هو ابن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر ضعيف بهذا الاسناد، فيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف.

لكن تابعه الأعمش كما عند أبي الشيخ، وهو ثقة، فيرتقي الأثر إلى مرتبة الحسن لغيره.

(١) لم أقف عليه.

وقد تقدم في الحديث رقم (٢١٧) عن ابن عباس قوله عن الروح: هو ملك أعظم الملائكة خلقاً، وإسناده

=

(٢٢٨) وأخرج عبد بن حميد، وأبو الشيخ، من طريق مجاهد، عن ابن عباس، قال: الروح خلق من خلق الله، على صورة بني آدم، وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد

=

ضعيف.

وأخرج ابن جرير في تفسيره (٧٧/١٤)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٤٢٤)، من طرق مختلفة عن مجاهد، قال: لا ينزل ملك إلا ومعه روح.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) الحارث: هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال عنه الدارقطني: صدوق. تقدم في الحديث رقم (٨١).

٢) الحسن: هو الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٢٨٨.

٣) ورقاء: هو ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٤٠٣.

٤) ابن أبي نجيح: هو عبد الله، ثقة، ربما دلس (ط/٣)، تقدم في الحديث رقم (٢٢٥).

٥) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده حسن عن مجاهد إن سلم من تدليس ابن أبي نجيح، لأنه من طريق الحارث بن أبي أسامة وورقاء بن عمر وكلاهما صدوق.

من[1] الروح.[2]

(٢٢٩) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، من طريق مجاهد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: " الروح جند من جنود الله، ليسوا بملائكة، لهم رؤوس، وأيدٍ،

---

(١) في (ش): تكرر هذا الحديث بلفظ: ومعه روح.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٤)، قال: حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا ابن أبي جعفر، عن يحيى - يعني ابن ضريس -، عن هشيم، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس به بمثله مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) الوليد بن أبان: هو ابن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) محمد بن أيوب: بن ضريس، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٥).

٣) ابن أبي جعفر: هو محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، صدوق، أخرج له أبو داود. التقريب: ٦٠٠٧.

٤) يحيى بن الضُّرَيس: البجلي، الرازي، القاضي، صدوق، مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له مسلم، والترمذي. التقريب: ٧٥٧١.

٥) هُشَيم: هو بن بَشير السلمي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي (ط/٣)، تقدم في الحديث رقم (١٨).

٦) جعفر بن إياس: أبو بشر بن أبي وَحْشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٩٣٠.

٧) مجاهد: بن جبر، ثقة، تقدم في الحديث (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف لأمرين، أحدهما أن فيه هشيم بن بشير وهو كثير التدليس و لم يصرح بالسماع وإنما عنعن، والثاني أنه من رواية جعفر بن إياس عن مجاهد، وقد ضعف شعبة حديثه عن مجاهد.

لكن وجدت الحافظ ابن حجر صحح إسناده في فتح الباري (٤٠٢/٨) فقال: وقد روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس. وذكر الأثر.

ورواية ابن إسحاق هذه لم أقف عليها، فلعلها من طريق آخر غير هذا الطريق فصححها الحافظ لذلك، وأما إن كانت من نفس الطريق فإن المترجح عندي أن الإسناد ضعيف لما بينت، والله أعلم.

وأرجل. ثم قرأ: ﮋ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽﮊ [١]، قال: هؤلاء جند، وهؤلاء جند". [٢]

---

(١) سورة النبأ، آية (٣٨).

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤١٠).

وأخرجه الدارقطني في الجزء الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد – كما في مجموع أجزاء حديثية ص٤٦ برقم (٥٨)–، وأورده ابن طاهر عنه في أطراف الغرائب والأفراد (٣/٣٢٥)، كلاهما من طريق أحمد بن حفص، عن أبيه – كذا عند أبي الشيخ فقط –، عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس به بنحوه وفيه قصة.

قال الدارقطني: تفرد به مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس، و لم يروه عنه غير إبراهيم بن طهمان.

قلت: جاء في إسناد أبي الشيخ: أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم. وجاء عند الدارقطني: أحمد بن حفص حدثنا إبراهيم، دون ذكر أبيه. ولعل الصواب ما عند أبي الشيخ، فأحمد بن حفص يروي عن أبيه ولا يروي عن إبراهيم، وأبوه يروي عن إبراهيم نسخة كبيرة، كما في تهذيب الكمال (١/٣٩٥) و (١٩/٧).

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا أحمد بن الحسن بن الجنيد، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن الحسين: – هكذا وجدته في ترجمته، وعند أبي الشيخ (بن الحسن)– بن محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو عبد الله الدقاق، بغدادي، صدوق، سمع زياد بن أيوب، وأحمد بن المقدام، وعنه الدارقطني، وابن شاهين وغيرهما، قال الخطيب: ورواياته مستقيمة، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٤/١٠٠)، وتاريخ الإسلام (٢٤/٤٢).

٢) أحمد بن حفص: بن عبد الله بن راشد السلمي، النيسابوري، أبو علي بن أبي عمرو، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري، والنسائي. التقريب: ٢٧.

٣) حفص بن عبد الله: بن راشد السلمي، أبو عمرو النيسابوري، قاضيها، صدوق، مات سنة تسع ومائتين، أخرج له البخاري، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ١٤٠٨.

٤) إبراهيم: هو إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه، مات سنة ثمان وستين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٨٩.

٥) مسلم: هو بن كيسان الأعور، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٢٢٦).

٦) مجاهد: بن جبر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فقد رواه مسلم الأعور وهو ضعيف، وقد تفرد بهذه الرواية كما حكاه الدارقطني.

=

....

(٢٣٠) وأخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي صالح، قال: الروح خلق يشبهون الناس، وليسوا بالناس، لهم

=

أيدي وأرجل.[1]

(٢٣١) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، [2] عن عبد الله بن بريدة[1]، قال: ما مبلغ

(١) هو عند عبد الرزاق في تفسيره (٣/٣٤٤)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤١٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧٨٢).

وقد أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/٢٣)، وابن صاعد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١٣١٦)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح به.

الإسناد: قال عبد الرزاق: عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح به.

رجال الإسناد:

١) الثوري: هو سفيان، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٢) إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي، ثقة ثبت،تقدم في الحديث رقم (٤).

٣) أبو صالح: هو باذام، مولى أم هانئ، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إلى أبي صالح باذام وهو من قوله، ولا حجة فيه ما لم يستند لمرفوع صحيح.

(٢) هنا طمس في الأصل بقدر كلمة.

الجن والإنس والملائكة والشياطين عُشر الروح.[٢]

(٢٣٢) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن الشعبي في قوله: ﮋ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ

=

(١) في الأصل: بن بريد، وفي (غ): بن يزيد، وما أثبته من (ش) وهو الصواب.

(٢) لم أجده في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم، وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٧).

الإسناد: قال: حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا محمد بن الواسطي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا صالح بن حيان، عن عبدالله بن بريدة ﷺ به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) الوليد: هو بن أبان بن بونة، حافظ ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢) الحسن بن أحمد بن الليث: الرازي، روى عن طالوت بن عباد، وأبي كامل، وعبد الأعلى النرسي، وعنه أبو الحسن القطان وطائفة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة.

انظر: الجرح والتعديل (٢/٣)، والتدوين في أخبار قزوين (٣٩٨/٢)، وطبقات الحنابلة (١٢٩/١)، وتاريخ الإسلام (١٥٠/٢١).

٣) محمد بن الواسطي: هو محمد بن إسماعيل بن البَختري الحساني، أبو عبد الله الواسطي، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب:٥٧٢٩.

٤) أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم في الحديث رقم (٣).

٥) صالح بن حيان: القرشي الكوفي، ضعيف، أخرج له ابن ماجه في التفسير. التقريب: ٢٨٥١.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق صالح بن حيان وهو ضعيف.

ژ [1]، قال: هما سماطا[2] رب العالمين يوم القيامة، سماط[3] من الروح، وسماط[3] من الملائكة.[4]

(٢٣٣) وأخرج أبو الشيخ، عن سلمان، قال: الإنس والجن عشرة أجزاء، فالإنس

---

(١) سورة النبأ، آية (٣٨).

(٢) في الأصل: شماطا، والمثبت من (ش) و (غ) وهو الصواب والموافق لمصدر الحديث وللمعنى اللغوي.

والسماطان: الجانبان. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سمط).

(٣) في الأصل: شماط، وفي (ش) و (غ): سماطا، والمثبت من بعض مصادر الحديث، ولعله الصواب، فهو الموافق للسياق.

(٤) لم أجده في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم، وهو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٤١٥).

وقد أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/٣٠)، كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي به.

الإسناد: قال الطبري: حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا منصور بن عبد الرحمن، عن الشعبي به.

رجال الإسناد:

١) يعقوب: هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٨١٢.

٢) ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٤١٦.

٣) منصور بن عبد الرحمن: الغُداني، البصري، الأشل، صدوق يهم، أخرج له مسلم، وأبو داود. التقريب: ٦٩٠٥.

٤) الشعبي: هو عامر بن شراحيل، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده حسن، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، إلا منصور الغداني فإنه صدوق يهم من رجال مسلم، والأثر من كلام الشعبي ويفتقر إلى الرفع.

جزء / والجن تسعة أجزاء، والملائكة والجن عشرة أجزاء، فالجن جزء، والملائكة تسعة، والملائكة والروح عشرة أجزاء، فالملائكة جزء، والروح تسعة، والروح والكروبيون عشرة أجزاء، فالروح جزء، والكروبيون تسعة أجزاء.[1]

(٢٣٤) وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن[2] أبي نجيح، قال: الروح حفظة على الملائكة.[3]

(٢٣٥) وأخرج ابن الأنباري في كتاب الأضداد، عن مجاهد، قال: الروح خلق من

---

(١) فيه من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث رقم (٢٥).

(٢) ليست في (ش).

(٣) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٦٩)، قال: حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن اليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معروف بن مشكان، عن ابن أبي نجيح به.

رجال الإسناد:

١) أبو زرعة: هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، إمام حافظ، ثقة مشهور، مات سنة أربع وستين ومائتين وله أربع وستون، أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤٣١٦.

٢) محمد بن سعيد: بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائتين، أخرج له البخاري، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٩١١.

٣) يحيى بن اليمان: العجلي الكوفي، صدوق عابد، يخطىء كثيراً، وقد تغير، مات سنة تسع وثمانين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب:٧٦٧٩.

٤) عبد الله بن المبارك: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٥) معروف بن مُشكان: المكي، باني الكعبة، أبو الوليد، صدوق، مقرئ مشهور، مات سنة خمس وستين ومائة وله خمس وستون سنة، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٦٧٩٥.

٦) ابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح، ثقة، وربما دلس (ط/٣)، تقدم في الحديث رقم (٢٢٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر من كلام ابن أبي نجيح، والإسناد إليه ضعيف، ففيه يحيى بن اليمان وهو ضعيف من جهة حفظه، قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً.

الملائكة، لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة.[1] [2]

ما جاء في رضوان ومالك خزنة الجنة والنار.

(١) في هامش الأصل هنا بلاغ بالسماع على المصنف بخطه.

(٢) هو عند أبي بكر الأنباري في الأضداد ص٤٢٢، قال: حدَّثنا محمد بن يونس، قال: حدَّثنا أَبو عاصم، عن معروف المكّي، عن ابن أَبي نَجيح، عن مُجاهد به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) محمد بن يونس: بن موسى بن سليمان الكُدَيمي، أبو العباس السامي البصري، ضعيف، و لم يثبت أن أبا داود روى عنه، مات سنة ست وثمانين ومائتين، أخرج له أبو داود. التقريب: ٦٤١٩.

٢) أَبو عاصم: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٩٧٧.

٣) معروف: هو بن خَربوذ المكي، مولى آل عثمان، صدوق ربما وهم، وكان أخبارياً علاّمة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٦٧٩١.

٤) ابن أَبي نَجيح: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٢٥).

٥) مجاهد: هو بن جبر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف.

قال الله تعالى: ژ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ژ[1]، وقال تعالى: ژ
ژ[2] الآية، وقال تعالى: ژ ې ۅ ۅ ژ[3] الآية،
وقال: ژ ڎ ڎ ڎ ڎ ژ ژ ڑ ڑ ک ککک گ گ گ گ گ ڳ
ڳ ژ[4] الآية، وقال تعالى: ژ ژ[5].

(٢٣٦) وأخرج القتبي في عيون الأخبار، عن طاوس: أن الله عز وجل خلق مالكاً، وخلق له أصابع على عدد أهل النار، فما من أهل النار يُعذَّب إلا ومالك يعذبه بأصبع من أصابعه، فو الله لو وضع مالك[6] أصبعاً من أصابعه على السماء لأذابها.[7]

(٢٣٧) وأخرج الضياء المقدسي في صفة النار، عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " والذي نفسي بيده، لقد خُلقت ملائكة جهنم قبل أن تخلق جهنم بألف عام، فهم

---

(١) سورة الزخرف.

(٢) سورة غافر، آية (٤٩).

(٣) سورة التحريم، آية (٦).

(٤) سورة المدثر، آية (٣٠ – ٣١).

(٥) سورة العلق.

(٦) في الأصل: مالكاً، وهو خطأ نحوي.

(٧) لم أقف عليه.

وجاء في السيرة الحلبية (١/٥١٦) قوله: وأخرج العتبي – بالعين - في عيون الأخبار عن طاوس... وذكره، وصوابه القتبي يعني ابن قتيبة مصنف هذا الكتاب.

كل يوم يزدادون قوة إلى قوتهم ".[1]

(٢٣٨) وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن أبي عمران الجوني، قال: بلغنا أن خزنة النار تسعة عشر، ما بين منكبي أحدهم مسيرة مائة خريف، ليس في قلوبهم رحمة،

(١) لم أقف عليه.

وأورده المؤلف في الدر المنثور (٧٠٥/٧)، وعزاه أيضاً إلى ابن مردويه، وفي آخره زيادة: " حتى يقبضوا من قبضوا عليه بالنواصي والأقدام ".

إنما خلقوا للعذاب، يضرب الملك منهم الرجل من أهل النار الضربة، فيتركه طحيناً من لدن قرنه إلى قدمه.[1]

(٢٣٩) وأخرج ابن جرير عن كعب، قال: ما بين منكبي الخازن من خزنتها مسيرة

---

(١) هو عند عبد الله في زوائده على الزهد برقم (٣١٢)، قال: أخبرت عن سيار، حدثنا جعفر، قال: سمعت أبا عمران الجوني وذكره بمثله.

رجال الإسناد:

١) سيار: هو بن حاتم العَنَزي، صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٢) جعفر: هو بن سليمان الضبعي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٣) أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه منقطع فعبد الله بن أحمد لم يُسَم الواسطة بينه وبين سيار، ولو ثبت فإنه من كلام أبي عمران الجوني ويفتقر إلى الرفع.

خمسمائة سنة، مع كل واحد منهم عمود وشعبتان(1)، [يدفع به الدفع يصدع به](2) في النار سبعمائة ألف.(3)

(٢٤٠) وأخرج ابن المنذر، عن مجاهد، قال: حُدّثت أن النبي ﷺ وصف خزان جهنم،

---

(١) هكذا في جميع النسخ، وعند ابن جرير: عمود له شعبتان.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وعند ابن جرير: يدفع به الدفعة فيصرع به.

(٣) هو عند ابن جرير في تفسيره (١٠٩/١٦)، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن غنيم بن قيس، قال: ذكروا ورود النار، فقال: كعب...وذكره بنحوه مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) يعقوب بن إبراهيم: هو الدورقي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣٢).

٢) ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣٢).

٣) الجُرَيْري: هو سعيد بن إياس الجُرَيري، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٢٧٣.

٤) أبو السَلِيل: هو ضُرَيب بن نُقَير أبو السَلِيل القيسي الجُرَيري، ثقة، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٢٩٨٤.

٥) غُنَيم بن قيس: المازني، أبو العنبر البصري، مخضرم، ثقة، مات سنة تسعين، أخرج له مسلم والأربعة. التقريب: ٥٣٦٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، وهو موقوف على كعب الأحبار من قوله.

فقال: " كأن أعينهم البرق، وكأن أفواههم الصياصي[١]، يجرون أشعارهم، لهم مثل قوة الثقلين، يُقبل أحدهم بالأمة من الناس يسوقهم، على رقبته جبل، حتى[٢] يرمي بهم في النار، فيرمي[٣] بالجبل عليهم".[٤]

---

(١) هي الحصون. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صيص).

(٢) ليست في (ش).

(٣) في (ش): فيرقى.

(٤) لم أقف عليه.

وقد أخرجه الثعلبي في تفسيره (١٠/٧٤)، قال: أخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن لؤلؤ، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا إبراهيم بن إبراهيم، قال: حدّثنا حجاج بن جريح، قال: حُدّثنا مرفوعاً إلى النبي ﷺ وذكره بنحوه.

رجال الإسناد:

١) ابن فنجويه: هو الحسين بن محمد الدينوري، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦٩).

٢) ابن لؤلؤ: هو علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله، أبو الحسن الثقفي، الوراق، يعرف بابن لؤلؤ، سمع جعفر الفريابي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وخلقاً سواهم، حدث عنه البرقاني، والأزهري، والخلال، والجوهري وغيرهم، قال البرقاني والخلال: كان ثقة، أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يحمل أمره على الصدق. وقال البرقاني أيضاً: وكان له حالة حسنه من الدنيا، وهو صدوق، غير أنه رديء الكتاب – يعني سيء النقل -. وقال الأزهري: ابن لؤلؤ ثقة. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٢/٨٩)، والسير (١٦/٣٥٥).

٣) الهيثم بن خلف: هو الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد، أبو محمد الدوري، البغدادي، من كبار الحفاظ، لكن ذكر الإسماعيلي في صحيحه: أنه كان لا يخالف ما فيه كتابه وإن علمه خطأ، مع أن الإسماعيلي وصفه بأنه أحد الأثبات، وقد سمع من عبد الأعلى بن حماد، وعثمان بن أبي شيبة، والقواريري وغيرهم، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي، وعبد العزيز بن جعفر الحرمي، وأبوالحسن ابن لؤلؤ وغيرهم، قال أبو عمرو بن كامل: كان كثير الحديث جداً، ضابطا لكتابه. مات سنة سبع وثلاث مائة.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/٦٣)، وتاريخ الإسلام (٢٣/٢٢٥)، ولسان الميزان (٦/٢٠٦)، وشذرات الذهب (٢/٢٥١).

٤) إبراهيم بن إبراهيم: – هكذا هو في المطبوع – وهو تصحيف أو خطأ مطبعي، وصوابه: أحمد بن إبراهيم، فهكذا هو في مواضع عدة من الكتاب (انظر ٨/١٥١ و ٩/١٨١ و١٠/١٩٢)، وهو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي، النُكري، البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له مسلم، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٣.

=

....

(٢٤١) وأخرج ابن المبارك في الزهد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر،

=

٥) حجاج بن جريح: - هكذا هو في المطبوع وهو خطأ- وصوابه: حجاج عن ابن جريج، فهكذا هو في مواضع عدة من الكتاب (انظر ٨/١٥١ و ٩/١٨١ و١٠/١٩٢)، وهو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٥٤).

٦) ابن جريج: هو عبد الملك، ثقة حافظ، تقدم في الحديث (٥٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن إسناده منقطع، فابن جريج أرسله فرفعه للنبي ﷺ دون واسطة.

وقد قال عنه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٨/٣٣٤): غريب.

والبيهقي[١] في البعث، من طريق الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تيمم، قال: كنا عند أبي العوام، فقرأ هذه الآية: ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﮊ[٢]، فقال: ما تقولون؟ أتسعة عشر ملكاً أو تسعة عشر ألفاً؟. قلت: لا، بل تسعة عشر ملكاً. [فقال: ومن أين علمت ذلك؟. قلت: لأن الله تعالى يقول: ﮋ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮊ[٣]. قال: صدقت، هم تسعة عشر ملكاً][٤]، وبيد كل ملك منهم مرزبة[٥] / من حديد لها شعبتان، فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً، بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا.[٦]

---

(١) هنا طمس في الأصل بمقدار كلمة.

(٢) سورة المدثر.

(٣) سورة المدثر، آية (٣١).

(٤) ما بين المعكوفتين ليست في (ش).

(٥) وهي عُصيّة من حديد. (انظر: تاج العروس، مادة: رزب).

(٦) هو عند ابن المبارك في الزهد والرقائق برقم (١٩٥٤)، وابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٤١٨٣)، والبيهقي في البعث والنشور برقم (٤٦٣).

وبقية المصادر لم أقف عليها.

وقد أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في صفة النار برقم (٦١) من طريق ابن المبارك، كلهم عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم، عن أبي العوام به.

الإسناد: قال ابن المبارك: أنا حماد بن سلمة،عن الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم، قال: كنا عند أبي العوام وذكره.

رجال الإسناد:

١) حماد بن سلمة: بن دينار، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٢) الأزرق بن قيس: الحارثي، البصري، ثقة، مات بعد العشرين والمائة، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٣٠٢.

٣) رجل من بني تميم: لم يرد ذكر اسمه في شيء من الطرق، فهو مجهول.

٤) أبو العوام: سادن بيت المقدس، روى عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، ومعاوية، وكعب وغيرهم، وعنه روح بن عابد وغيره، قال الإمام أحمد: لا أدري ما اسمه. وذكره بن حبان في الثقات وقال: روى عن أهل الشام ومصر.

انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥٦٤)، والإكمال لرجال أحمد ص٥٣٨.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، ففيه راو مجهول لم يسمّ وهو رجل من تميم.

قال القرطبي: المراد بقوله: ژ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ[1] رؤساؤهم، وأما جملة الخزنة فلا يعلم عدهم إلا الله عز وجل.[2]

(٢٤٢) وأخرج هناد بن السَرِي في كتاب الزهد، عن كعب، قال: يؤمر بالرجل إلى النار فيبتدره مائة ألف ملك.[3]

(١) سورة المدثر.

(٢) انظر التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (٢/٨٤٩).

(٣) هو عند هناد بن السري في الزهد برقم (٢٥٧).

=

(٢٤٣) أخرج[(١)] الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،

=

وقد أخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية (٥/٣٧٥).

الإسناد: قال هناد: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) قبيصة بن عقبة: هو بن عقبة، صدوق ربما خالف، تقدم في الحديث رقم (١٤٢).

٢) سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٣) يزيد بن أبي زياد: الهاشمي مولاهم، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٤) عبد الله بن الحارث: بن نوفل الهاشمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد، والأثر موقوف على كعب الأحبار.

(١) في الأصل بياض.

عن مجاهد، قوله: ﮋ ﮊ[1]، قال: الملائكة.[2]

(٢٤٤) وأخرج الفريابي، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن

---

(١) سورة العلق.

(٢) هو عند عبد بن حميد كما في تغليق التعليق (٤/٣٧٤)، وابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٥٧)، كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

وبقية المصادر لم أقف عليها.

وقد ذكره البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم عن مجاهد، في كتاب التفسير، سورة العلق.

الإسناد: قال عبد بن حميد – كما في تغليق التعليق –: أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) شبابة: هو شبابة بن سوّار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٧٣٣.

٢) ورقاء: هو بن عمر اليشكري، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٢٢٧).

٣) ابن أبي نجيح: هو عبد الله، ثقة، ربما دلس (ط/٣)، تقدم في الحديث رقم (٢٢٥).

٤) مجاهد: هو بن جبر، ثقة إمام، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده حسن عن مجاهد، فيه ورقاء اليشكري وهو صدوق.

عبد الله بن الحارث، قال: الزبانية[1] أرجلهم في الأرض، ورؤوسهم في السماء.[2]

(٢٤٥) وأخرج الواحدي في أسباب النزول، وابن عساكر في تاريخه، من طريق

---

(١) جمع زِبنية، أو زِبني، وقيل: لا واحد له، وهو من الزبن، وهو الدفع، قال قتادة: سُمّي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. (انظر: تاج العروس، مادة: زبن).

(٢) هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٤١٦٤ و٣٥٤٧٦)، وابن جرير في تفسيره (٢٥٧/٣٠).

وبقية المصادر لم أقف عليها.

وقد أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال برقم (٢٢٨٥)، كلهم من طريق سفيان، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن الحارث به، إلا ابن جرير فوقع عنده: عن عبد الله بن أبي الهذيل.

قلت: ولعل الصواب الأول فقد سئل أحمد في العلل عنه، فقال: هذا عبد الله بن الحارث المكتب وهو المعلم.

الإسناد: قال أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي سنان - يعني ضرار بن مرة - قال: سمعت عبد الله بن الحارث وذكره بمثله.

رجال الإسناد:

١) عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٢) سفيان: يحتمل أنه الثوري، ويحتمل أنه ابن عيينة، وكلاهما ثقة، فالثوري تقدم في الحديث رقم (٢٢)، وابن عيينة تقدم في الحديث رقم (٦٨).

٣) أبو سنان: هو ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود المراسيل، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٢٩٨٣.

٤) عبد الله بن الحارث: هو عبد الله بن الحارث الزُبيدي، النجراني، الكوفي، المعروف بالمكتب، ثقة، أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٣٢٦٨.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إلى عبد الله بن الحارث، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا أبا سنان فإنه من رجال مسلم.

إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما عيّر المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة، قالوا: ﮋ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮊ[1]، حزن رسول الله ﷺ لذلك، فنزل عليه جبريل، فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرئك السلام، ويقول لك: ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﮊ[2]، فبينما جبريل والنبي ﷺ يتحدثان، إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهردة[3]، [فقال رسول الله ﷺ: " ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة[4]؟"][5]، قال: يا محمد، فُتح باب من أبواب السماء لم يكن فُتح قبل ذلك. إذ عاد جبريل إلى حاله، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوان خازن الجنة. فأقبل رضوان حتى سلم، ثم قال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام، ومعه سفط من نور يتلألأ، ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة. فنظر النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فضرب جبريل بيده إلى الأرض، فقال: تواضع لله. فقال: " يا رضوان، لا حاجة لي في الدنيا ". فقال رضوان: أصبت أصاب الله بك. ويُرَون أن هذه الآية أنزلها رضوان: ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﮊ[6].[7]

---

(١) سورة الفرقان، آية (٧).

(٢) سورة الفرقان، آية (٢٠).

(٣) في الأصل و(ش): الهودة، وكذا في الموضع الثاني. وما أثبته هو الصواب والموافق للمعنى اللغوي، وجاء عند الواحدي: الهدرة وهو تصحيف أو خطأ طباعي.

والهردة: هي العدسة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هرد).

(٤) في هامش الأصل: (الهودة هي العدسة).

(٥) ما بين المعكوفتين ليست في (ش).

(٦) سورة الفرقان، آية (١٠).

(٧) هو عند الواحدي في أسباب النزول ص٥٣٥.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (١٢٤/٧)، كلاهما من طريق عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، عن محمد بن حميد بن فروة البخاري، عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس به بنحوه وفيه زيادة.

الإسناد: قال الثعلبي: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن أبي أحمد بن حمدون النيسابوري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، قال: حدّثنا محمد بن حميد بن فروة البخاري، قال: حدّثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر =

....

(٢٤٦) وأخرج البخاري، ومسلم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: " رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران، رجلاً طوالاً جعداً[1] كأنه من رجال شنوءة[1]، ورأيت

=

البخاري، قال: حدّثنا جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس به.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد يروى به كتاب تفسير معروف وهو تفسير جويبر، فلا حاجة لدراسة جميع الإسناد سوى من جويبر فمن فوقه، وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد في الحديث رقم (١٣٨)، وبيّنت أن هذا الإسناد ضعيف جداً.

لكن روي هذا الأثر من وجه آخر عن ابن عباس، فقد أخرجه ابن صاعد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٧٦٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/٤)، عن عمران بن بكار الكلاعي، عن عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي، عن عبد الله بن سالم الحمصي، عن الزُبَيدي، عن الزهري، عن محمد بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس به مختصراً بمعناه، ومحمد بن عبد الله بن عباس مقبول (التقريب: ٦٠٢٦)، وقد توبع من قبل الضحاك، وعبد الحميد الحضرمي صدوق ساء حفظه بعد ذهاب كتبه (التقريب: ٣٧٥١)، وبقية رجاله ثقات، وعليه فالإسناد حسن إن شاء الله.

ورواه أيضاً معمر عن الزهري مرسلاً، أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٧٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٧١/٤).

(١) له عدة معان والمقصود به هنا: أن شعره جعد غير سَبْط، وهو تقبض في الشيء، أي اجتمع شعره وتقبض والتوى و قصر. (انظر: معجم مقاييس اللغه، والمعجم الوسيط، مادة: جعد).

عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكاً خازن جهنم، والدجال، فى آيات أراهن الله تعالى ".[2]

(٢٤٧) وأخرج ابن مردويه، عن عمر، قال: لما أُسري برسول الله، رأى مالكاً خازن النار، فإذا رجل عابس، يُعرف الغضب في وجهه.[3]

(٢٤٨) وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس، عن أبي سلمة، قال: رُئي عبادة بن الصامت على شرقيّ مسجد بيت المقدس[4] يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟./ فقال:

=

(١) هم أزد شَنوءة، قبيلة من اليمن، سُميت لشنآن أَي: تباغض وقع بينهم، أو لتباعدهم عن بلـــدهم، أو لعلـــو نسبهم، أوحسن أفعالهم، من قولهم: رجل شنوءة، أي: طاهر النسب ذو مروءة. (انظر: تاج العروس، مادة: شنأ).

(٢) هو عند البخاري في صحيحه برقم (٣٠٦٧ و ٣٢١٥)، ومسلم في صحيحه برقم (١٦٥).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هكذا في الأصل، وفي (ش): على شرقي بيت المقدس، وفي (غ): على بيت المقدس.

من ههنا حدثني رسول الله ﷺ، أنه رأى مالكاً يقلّب جمراً كالقطف[1].[2] [3]

(٢٤٩) وأخرج[4] الديلمي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً، بعث إليه ملكاً من خُزّان الجنة، فمسح ظهره، فيُسخي[5] نفسه بالزكاة.[6]

---

(١) هو اسم لكل ما يقطف. (انظر: تاج العروس، مادة: قطف).

(٢) جاء في هامش الأصل هنا بلاغ لسماع على المؤلف بخطه.

(٣) لم أقف على كتاب الواسطي.

وقد أخرجه من طريقه الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس برقم (١٠)، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٦٥)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣٦٠/٨)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٩/٥٢)، كلهم من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، عن أبي عمير النحاس، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة به.

الإسناد: قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أبو عمير النحاس، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عيد الرحمن به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن الحسن بن قتيبة: العسقلاني، أبو العباس، المعروف بابن قتيبة، الحافظ الثقة، محدث فلسطين، سمع هشام بن عمار، وابن رمح، ومنه ابن عدي، وأبو علي النيسابوري، وثقه الدارقطني، مات سنة عشر وثلاثمائة.

انظر: سؤالات السهمي للدارقطني ص٧٨، وتاريخ دمشق (٣١٧/٥٢)، وتذكرة الحفاظ (٧٦٤/٢)، وطبقات الحفاظ ص٣٢٣.

٢) أبو عمير النحاس: هو عيسى بن محمد بن النحاس، الرملي، ويقال: اسم جده عيسى، ثقة فاضل، مات سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: بعدها، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥٣٢١.

٣) الوليد بن مسلم: القرشي، ثقة، كثير التدليس والتسوية (ط/٤)، تقدم في الحديث (٥٩).

٤) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، ثقة جليل، تقدم في الحديث (١٦).

٥) يحيى بن أبي كثير: الطائي، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل (ط/٢)، تقدم في الحديث (١٦٠).

٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٦).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين، الأول فيه الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس والتسوية وقد عنعن الإسناد كله، والثاني أنه من رواية أبي سلمة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقد قال الضياء في المختارة عقب هذا الحديث: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبادة، إسناده منقطع.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) في (ش): فتسخى.

(٦) لم أقف عليه.

=

(٢٥٠) وأخرج الخليلي في مشيخته، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: " أنا أول من يقرع باب الجنة، فيقوم الخازن، فيقول: من أنت؟. فأقول: أنا محمد. فيقول: أقوم فأفتح لك، و لم أقم لأحد قبلك، ولا أقوم لأحد بعدك ".[1]

=

وقد أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٤١/٢)، وعزاه للديلمي، من حديث علي، من طريق محمد بن محمد بن الأشعث من سننه التي جمعها عن آل البيت.

ومحمد بن الأشعث: هو محمد بن محمد بن الأشعث، الكوفي، أبو الحسن، نزيل مصر، قال ابن عدي: كتبت عنه بها، وحمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخةً قريباً من ألف حديث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه بخط طري، عامتها مناكير، فذاكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين العلوي، شيخ أهل البيت بمصر، فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره. وساق له ابن عدي جملة موضوعات.اهـ

وقال السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب – يعني العلويات –.

قال ابن حجر: وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور، وسماه السنن، ورتبه على الأبواب، وكله بسند واحد. وأورد الدارقطني في غرائب مالك من روايته عن محمد بن محمد بن سعدان البزاز، عن القعنبي حديثاً وقال: كان ضعيفاً.

انظر: الكامل لابن عدي (٣٠١/٦)، وسؤالات حمزة للدارقطني ص١٠١، ولسان الميزان (٤٧٢/٢).

الحكم على الإسناد:

بناء على ما تقدم من كلام حول محمد بن الأشعث، فالحديث إسناده ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً.

(١) لم أقف على كتاب الخليلي.

=

=

والحديث أورده الرافعي في أخبار قزوين (١١٥/٤) وعزاه للخليلي في مشيخته مسنداً، وأخرجه أيضاً أبونعيم في صفة الجنة برقم (٨٣ و ١٨٦)، كلاهما من طريق محمد بن يونس البصري، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك به بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٩٧)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت به بنحوه، ولفظه: " آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟. فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت، لا أفتح لأحد قبلك ". وليس فيها: ولا لأحد بعدك.

قال أبو نعيم: والحديث معروف من حديث أبي النضر، عن سليمان، فيقول: نعم، أمرت أن لا أفتح لأحد من قبلك. ورواه سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، ورواه أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة نحوه، وفيه غير طريق والله أعلم.اهـ

قال الخليلي: تفرد به سليمان عن ثابت.

قلت: مع أن الحديث أصله في مسلم، إلا أن ما أورده المصنف فيه زيادة، ولعل هذا ما جعله يعرض عمّا في الصحيح إلى ما عند الخليلي، وقد أشار أبو نعيم إلى الرواية المعروفة وهي التي عند مسلم، ولهذا سأدرس إسناد هذه الزيادة لمعرفة حكمها.

الإسناد: قال أبو نعيم: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك به.

رجال الإسناد:

١) أبو بحر محمد بن الحسن: هو محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر البربهاري، قال البرقاني: كان كذاباً. وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر. وقال البرقاني: خرّج عنه ابن أبي الفوارس وأبو نعيم في الصحيح، ولا يساوي شيئاً. وقال أبو الحسن بن الفرات: كان مخلطاً، وظهر منه في آخر عمره أشياء منكرة، وكانت له أصول كثيرة جيدة فخلط ذلك بغيره، وغلبت الغفلة عليه. وقال أبو نعيم: كان الدارقطني يقول لنا: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته فحسب. وقال ابن حجر: الأجزاء التي سمعناها من حديثه من انتخاب الدارقطني عليه، وعامتها مستقيمة.

انظر: تاريخ بغداد (٢٠٩/٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٢/٣)، واللسان (١٣١/٥).

٢) محمد بن يونس: هو الكديمي الحافظ، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٢٣٥).

٣) عمرو بن عاصم: بن عبيد الله الكلابي، القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٥٠٥٥.

٤) سليمان بن المغيرة: القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات سنة خمس وستين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٦١٢.

٥) ثابت: هو بن أسلم البناني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

الحكم على الإسناد:

=

ما جاء في السجل

=

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق أبي بحر البرهاري، وقد كُذِّب واختلط في آخر عمره فأتى بأشـــياء منكرة، لكنه هنا توبع تابعه حامد بن محمد الأزدي كما عند الخليلي، وحامد ثقة (انظر: تاريخ بغـــداد ١٧٢/٨). وفي الإسناد أيضاً محمد بن يونس الكديمي، وهو ضعيف والحمل عليه في هذا الحديث.

وعليه فهذه الزيادة لا تصح، والحديث صحيح بدونها كما عند مسلم.

(٢٥١) أخرج عبد بن حميد، عن علي، في قوله تعالى: ﮋ ﭭ ﭮﮊ[١]، قال: ملك.[٢]

(٢٥٢) وأخرج عبد بن حميد، عن عطية، قال: السجل اسم ملك.[٣]

(٢٥٣) وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عمر، قال: السجل ملك، فإذا

---

(١) سورة الأنبياء، آية (١٠٤).

(٢) لم أقف عليه.

وقد أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٣٧/٨)، وعزاه إلى عبد بن حميد من حديث علي ﷺ، وضعّف إسناده.

وانظر: الروايات التفسيرية في فتح الباري لعبد المجيد عبد الباري (٧٩٩/٢).

(٣) لم أقف عليه.

صعد بالاستغفار، قال: اكتبوها نوراً. [1]

(٢٥٤) وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن السدّي، قال: السجل ملك موكّل

---

(١) هو عند ابن جرير في تفسيره (٩٩/١٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٢٠١/٣) -، كلهم من طريق أبي كريب، عن يحي بن يمان، عن أبي الوفاء الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر به.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا أبو الوفاء الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر به.

رجال الإسناد:

١) أبو كريب: هو محمد بن العلاء، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢) يحيى بن اليمان: هو العجلي، صدوق عابد، يخطيء كثيراً، وقد تغير، تقدت ترجمته في الحديث رقم (٢٣٤).

٣) أبو الوفاء الأشجعي: هو جعفر بن أبي جعفر ميسرة الأشجعي، روى عن أبيه، وعنه علي بن ثابت، وغسان بن الربيع، ويحيى بن يمان، متفق على ضعفه، قال البخاري: ضعيف منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

انظر: التاريخ الكبير (١٨٩/٢)، والتعديل (٤٩٠/٢)، وسؤالات البرذعي (٣٦٧/١)، والكامل (١٤٣/٢)، ولسان الميزان (١٢٩/٢).

٤) أبو جعفر: هو ميسرة الأشجعي، مولى موسى بن باذان، من أهل مكة، روى عن عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، ومروان بن الحكم، روى عنه حصين بن عبد الرحمن، وحميد بن قيس، وعطاء بن أبي رباح، ومطرف بن طريف، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في المجروحين: مستقيم الحديث. وقال الهيثمي: ولم أر لأبيه — يعني جعفر - من ابن عمر سماعاً.

انظر: الجرح والتعديل (٢٥٢/٨)، والثقات (٤٢٦/٥)، والمجروحين (٢١٣/١)، وفتح الباب في الكنى والألقاب ص١٨٢، مجمع الزوائد (٢٩٦/٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف جداً، ففيه يحيى بن اليمان وهو ضعيف من جهة حفظه، قال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً.

وفيه أبو الوفاء الأشجعي وهو منكر الحديث متفق على ضعفه.

وقد قال ابن حبان في المجروحين (٢١٢/١): ابن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر، في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد، لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل التعجب.

بالصحف، فإذا مات الإنسان دُفع كتابه إلى السجل، فطواه ورفعه إلى يوم القيامة.[١]

(٢٥٥) وأخرج ابن أبي حاتم، وابن عساكر، عن أبي جعفر الباقر، قال: السجل

(١) لم أجده عند ابن جرير بهذا اللفظ، ولا في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم، وقد أورده المصنف في الدر المنثور (٦٨٣/٥) بهذا اللفظ وهذا العزو.

وجاء عند ابن جرير في تفسيره (١٠٠/١٧)، عن ابن بشار، عن مؤمل، عن سفيان، عن السدي، يقول في قوله: ﮋ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﮊ، قال: السجل ملك.

وجاء في التاريخ الكبير للبخاري (٤٣٣/١)، في ترجمة أشعث بن عبد الله الخراساني، أنه قال: حدثنا هارون بن موسى، عن ابن السدي، عن أبيه قال: السجل ملك.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت السدي وذكره.

رجال الإسناد:

١) ابن بشار: هو محمد بن بشار العبدي، بندار، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٢) مُؤَمّل: هو بن إسماعيل البصري، صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٣) سفيان: هو الثوري، ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٤) السدي: هو إسماعيل بن عبد الرحمن السُدّي، صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (١١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف، فيه مؤمل وهو سيء الحفظ، و لم يتابعه أحد.

وروي هذا الأثر عن السدي من طريق آخر كما عند البخاري في الكبير، ورجاله ثقات إلا عبد الله بن السدي فإني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن ذكره ابن حبان في الثقات (١٦/٧).

ملك، وكان هاروت وماروت من أعوانه، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب، فنظر نظرةً لم تكن[1] له، فأبصر فيها خلق آدم وما فيه من الأمور، فأسرّ ذلك إلى هاروت وماروت، فلما قال تعالى: ﴿ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﴾[2]، قالا ذلك استطالة على الملائكة.[3]

ما جاء في هاروت وماروت

---

(١) في جميع النسخ (يكن)، وما أثبته من مطبوعة تفسير ابن لأبي حاتم، وهو الموافق لمقتضى السياق.

(٢) سورة البقرة، آية (٣٠).

(٣) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٧٨ و١٨٩)، قال: حدثنا أبي، ثنا هشام الرازي، ثنا ابن المبارك، عن معروف - يعني ابن خربوذ المكي-، عمن سمع أبا جعفر محمد بن علي به.

وأما ابن عساكر فلم أجده عنده.

رجال الإسناد:

١) أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي، الإمام الحافظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢) هشام بن عبيد الله الرازي: روى عن مالك، وابن أبي ذئب، وعنه أبو حاتم، وأحمد بن الفرات وجماعة، قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيت أعظم قدراً منه بالري، ومن أبي مسعر بدمشق. وقال ابن أبي حاتم: هو ثقة يحتج بحديثه. وقال ابن حبان: يهم في الروايات ويخطىء إذا روى عن الأثبات، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به. ثم ذكر له حديثان باطلان، لكن أجاب عنهما ابن حجر ورد التهمة عن هشام وبرأه منهما.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٦٧)، والمجروحين (٣/٩٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٣)، واللسان (٦/١٩٥).

٣) عبد الله بن المبارك: إمام ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٤) معروف بن خربوذ المكي: صدوق ربما وهم، تقدم في الحديث رقم (٢٣٥).

٥) محمد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٧٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده منقطع، فمعروف المكي لم يصرح بمن حدثه عن أبي جعفر الباقر.

(٢٥٦) أخرج[١] أحمد بن حنبل، وعبد بن حميد في مسنديهما، وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عبد الله بن عمر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: " إنّ آدم لما أهبطه الله إلى الأرض، قالت الملائكة: أي ربّ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟. قال: ژ ڤ ڤ ڦ ڦ ڤ ژ[٢]. قالوا: ربّنا، نحن أطوع لك من بني آدم. قال الله تعالى للملائكة: " هلمّوا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان" فقالوا: ربنا هاروت وماروت. فأهبطا إلى الأرض، فتمثلت لهن الزهرة[٣] امرأةً من أحسن البشر، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله، حتى تَكَلّما بهذه الكلمة من الإشراك. قالا: لا والله لا نشرك بالله أبداً. فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. قالا: لا والله لا نقتله أبداً. فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر. فشربا، فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا، قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً أبيتماه عليّ إلا قد فعلتماه حين سكرتما. فخُيِّرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا. [٤]

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) سورة البقرة، آية (٣٠).

(٣) الزَهَرة: بفتح الزاي والهاء قولاً واحداً، قاله الشيخ أحمد شاكر (شرح المسند ٥/٤١٦)، وقال أبو حاتم بن حبان: الزهرة هذه امرأة كانت في ذلك الزمان لا أنها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخنس.

قلت: وكلام ابن حبان هذا مردود بما جاء في بعض روايات من التصريح بأنها الكوب الذي في السماء.

(٤) هو عند أحمد في مسنده برقم (٦١٧٨)، وعبد بن حميد في مسنده برقم (٧٨٧)، وابن أبي الدنيا في العقوبات برقم (٢٢١)، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٨٦)، والبيهقي في الشعب برقم (١٦٢).

وقد أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٦٥٧)، والبيهقي في الكبرى برقم (١٩٤٦١)، وابن الجوزي في المنتظم (١/٢٢٥)، وفي ذم الهوى برقم (١٥٨)، وابن قدامة في كتاب التوابين برقم (٣).

كلهم من طريق يحيى بن أبي بكر، عن زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال البيهقي في الكبرى: تفرد به زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع، ورواه موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم... فذكر بعض هذه القصة وهذا أشبه.

الإسناد: قال أحمد: ثنا يحيى بن أبي بكر، ثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد اللّه بن عمر، عن عبد اللّه بن عمر به.

=

....

=

رجال الإسناد:

١) يحيى بن أبي بكير: نَسْر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٥١٦.

٢) زهير بن محمد: التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأنّ زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه. مات سنة اثنتين وستين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٠٤٩.

٣) مُوسى بن جبير: الأنصاري، المدني، الحذاء، مولى بني سلمة، نزيل مصر، مستور، أخرج له أبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٦٩٥٤.

٤) نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٠٨٦.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه موسى بن جبير وهو مستور، وقد خالف فرواه مرفوعاً، ورواه غيره موقوفاً عن ابن عمر عن كعب الأحبار.

كما عند البيهقي في الكبرى برقم (١٦٤) من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب، قال البيهقي: وهذا أشبه أن يكون محفوظاً.

وقال أحمد كما في المنتخب من علل الخلال لابن قدامة برقم (١٩٤): هذا منكر، إنما يروى عن كعب.

وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/٦٩) برقم (١٦٩٩): سألت أبي عن حديث رواه معاذ بن خالد العسقلاني، عن زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع، عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي....وذكر حديث الزهرة، قال أبي: هذا حديث منكر.

وقال ابن رجب في التخويف من النار (٣٧): وقد روي في ذلك حديث مرفوع من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ خرجه الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه، ولكن قد قيل: إن الصحيح أنه موقوف على كعب.

وقال ابن كثير في تفسيره (١/١٣٩): حديث هاروت وماروت، ذكر الحديث الوارد في ذلك إن صح سنده ورفعه وبيان الكلام عليه. ثم ساق الحديث كما عند أحمد في المسند وعزاه لابن حبان ثم قال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا. ثم ترجم له ثم قال: فهو مستور الحال،وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، وروي له متابع من وجه آخر عن نافع، كما قال ابن مردويه: حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا هشام بن علي بن هشام حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة حدثنا موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر سمع النبي ﷺ يقول فذكره بطوله، وقال أبو جعفر ابن جرير: عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان من آخر الليل، قال: يا نافع انظر، طلعت الحمراء؟.

=

....

(٢٥٧) وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: / " أشرفت الملائكة على الدنيا، فرأت بني آدم يعصون، فقالت: يا رب ما أجهل هؤلاء، ما

=

قال ابن كثير: وهذان أيضاً غريبان جداً، وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار لا عن النبي ﷺ، كما قال عبد الرزاق في تفسيره: عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار – وذكره بمعناه — ثم قال: رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به، ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به، ورواه ابن جرير أيضاً: حدثني المثنى أخبرنا المعلى وهو ابن أسد أخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار فذكره، فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل والله أعلم. اهـ

قلت: ما رواه عبد بن حميد – واستشهد به ابن كثير على أنه متابع – من طريق عبد الله بن رجاء عن سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس، يغلب على الظن أنه وهم، وأن الصواب موسى بن جبير، وذلك أن سعيد بن سلمة يروي عن موسى بن جبير، ولم يذكر في تلاميذ ابن سرجس ولا وجدت له رواية عنه، وقد جاء عند البيهقي في الشعب — يأتي في الحديث الذي بعد هذا — من نفس هذا الطريق لكن عن موسى بن جبير، وأياً كان أحدهما فإن كلاهما مستور، وهذا يورد احتمال أن يكونا شخصاً واحداً لاسيما وأن كلاهما حجازي، وهذا ما احتمله الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة برقم (٦٥١) حيث قال: و لا يبعد أن يكون هو الأول، اختلف الرواة في اسم أبيه، فسماه بعضهم جبيراً، و بعضهم سرجساً، وكلاهما حجازي، والله أعلم.

وللحديث طرق أخرى وشواهد يأتي الكلام عليها في الأحاديث التي بعد هذا.

أقلّ معرفة هؤلاء بعظمتك. فقال الله عز وجل: " لو كنتم في مسلاخهم[1] لعصيتموني ". قالوا: كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟. قال: " فاختاروا منكم ملكين". فاختاروا هاروت وماروت، ثم أُهبطا إلى الأرض، ورُكّبت فيهما شهوات بني آدم، ومُثِّلت لهما امرأة، فما عُصما حتى واقعا المعصية، فقال الله: " اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة ". فنظر أحدهما إلى صاحبه، قال: ما تقول[2]؟ فاختر. قال: أقول إن عذاب الدنيا ينقطع، وإن عذاب الآخرة لا ينقطع. فاختارا عذاب الدنيا، فهما اللذان ذكر الله في كتابه: ﴿ ٹ ٹ ٹ ﴾[3] الآية ".[4]

---

(١) في (غ): مسلخهم.

(٢) في الأصل: يقول، وما أثبته من (ش) و (غ) وهو الموافق للسياق.

(٣) سورة البقرة، آية (١٠٢).

(٤) هو عند البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٦٣).

قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، أنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر به.

وقال البيهقي: ورويناه من وجه آخر عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفاً عليه، وهو أصح، فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب.

قلت: هكذا جاء عند البيهقي (عن موسى بن جبير عن موسى بن عقبة) وهو خطأ ولا شك، فإني لم أجد لموسى بن جبير رواية عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جبير في تلاميذ موسى بن عقبة ولا ذكر ابن عقبة في شيوخه – حسب ما وقفت عليه – والذين رووا هذا الحديث إما رووه من طريق موسى بن جبير عن نافع، أو من طريق موسى بن عقبة عن سالم، كما مر ذلك في كلام ابن كثير في الحديث الذي قبل هذا، ولا يقال إن هذا الخطأ مطبعي فإني وجدته كذلك في طبعتين، ووجدت السيوطي أورده هكذا في الدر المنثور (٢٣٨/١)، والله أعلم.

رجال الإسناد:

١) أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيّع، إمام حافظ، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٢) أحمد بن إسحاق بن أيوب: بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابورى، الإمام الجليل، أبو بكر بن إسحاق الصبغي، أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، رأى يحيى الذهلي وأبا حاتم الرازي ولم يسمع منهما، وسمع من الفضل بن محمد الشعراني، ويعقوب بن يوسف القزويني، والحارث بن أبي أسامة، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، قال عنه الحاكم أبو عبد الله: الإمام المفتي المتكلم الغازي واحد عصره، كان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة، وقال: وقد أقام يفتي نيفاً وخمسين سنة من عمره، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

انظر: التدوين في أخبار قزوين (١٤١/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى (٩/٣)، وطبقات الشافعية (١٢٢/١).

=

....

(٢٥٨) وأخرج الحاكم في المستدرك وصححه، عن ابن عمر أنه كان يقول: أَطَلعت

=

٣) محمد بن يونس بن موسى: الكديمي الحافظ، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٢٣٥).

٤) عبد الله بن رجاء: هو عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني، بصري، صدوق يهم قليلاً، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل: قبلها، أخرج له البخاري، وأبو داود في الناسخ، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٣٣١٢.

٥) سعيد بن سلمة: هو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم، أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي، صدوق، صحيح الكتاب، يخطيء من حفظه، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم، وابو داود، والنسائي. التقريب: ٢٣٢٦.

٦) موسى بن جبير: الأنصاري، مستور، تقدم في الحديث الذي قبله.

٧) موسى بن عقبة: صاحب المغازي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٨٨).

٨) سالم: هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشبَّه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢١٧٦.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فهو من طريق محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف، وفي الإسناد خطأ ظاهر كما بينته ويحتمل أن يكون منه.

الحمراء بعدُ[(١)]؟. فإذا رآها، قال: لا مرحباً. ثم قال: إن ملكين من الملائكة هاروت وماروت، سألا الله أن يهبطا إلى الأرض، فأهبطا إلى الأرض، فكانا يقضيان بين الناس، فإذا أمسيا تكلما بكلمات فعرجا بها إلى السماء، فقُيِّض لهما امرأة من أحسن الناس، وألقيت عليهما الشهوة، وألقيت في أنفسهما، فلم يزالا حتى وعدتهما ميعاداً، فأتتهما للميعاد، فقالت: علِّماني الكلمة التي تعرجان بها. فعلّماها الكلمة، فتكلمت بها فعرجت إلى السماء، فمسخت، فجُعلت كما تَرَون، فلما أمسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا، فبعث إليهما: إن شئتما بعذاب الآخرة، وإن شئتما بعذاب الدنيا. فقال أحدهما لصاحبه: بل نختار عذاب الدنيا.[(٢)] [(٣)]

---

(١) في (ش): (يقول: الحرا بعد)، وكتب في الحاشية: لعله الجوزا.

(٢) في هامش الأصل هنا بلاغ لسماع على المؤلف بخطه.

(٣) هو عند الحاكم في المستدرك برقم (٨٧٩٦)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار ببغداد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما به بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار: ويقال أبو بكر الصفار، ويعرف بابن علم، سمع محمد بن إسحاق الصاغاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وكان جميع ما عنده عنهما جزء واحد، حدث عنه ابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وهلال بن محمد الحفار، وأبو علي بن شاذان وغيرهم، قال الخطيب: لم أسمع أحداً من أصحابنا يقول فيه إلا خيراً، مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وكان قد جاوز المائة.

انظر: تاريخ بغداد (٥/٤٥٤)، والعبر في خبر من غبر (٢/٢٨٩)، والسير (١٥/٥٤٤).

٢) محمد بن إسحاق الصغاني: أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة سبعين ومائتين، أخرج له مسلم، والأربعة. التقريب: ٥٧٢١.

٣) أبو الجواب: هو الأحوص بن جَوَّاب الضبي، يكنى أبا الجواب، كوفي صدوق، ربما وهم، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٢٨٩.

٤) يحيى بن سلمة بن كُهَيل: الحضرمي، أبو جعفر الكوفي، متروك، وكان شيعياً، مات سنة تسع وسبعين ومائة وقيل قبلها، أخرج له الترمذي. التقريب: ٧٥٦١.

٥) سلمة بن كُهَيل: الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٥٠٨.

٦) سعيد بن جبير: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

=

....

(٢٥٩) وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده، وعبد بن حميد في تفسيره، وابن أبي

=

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فإنه من طريق يحيى بن سلمة وهو متروك.

وقد قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التي يردها العقل، فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة، فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه.

قلت: لا يسلم للحاكم هذا التصحيح، فقد قال الذهبي في الميزان (١٨٥/٧) بعد ذكره رواية يحيى عن أبيه: وقد قواه الحاكم وحده وأخرج له في المستدرك فلم يصب.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٤١٧/٥ ط.شاكر): وأما كلمة الحاكم أن ترك حديثه عن أبيه من المحالات، فإنما يريد بها أنهم أنكروا عليه أحاديث رواها عن أبيه لم يروها أحد غيره، فرد الحاكم عليهم بأنه لا ينكر أن يخصه أبوه بأحاديث ينفرد بها عنه، وهذا صحيح لو كان ثقة مقبول الرواية، أما وهو ضعيف منكر الحديث فلا.

الدنيا في كتاب العقوبات، وابن جرير، وأبو الشيخ في العظمة، والحاكم في المستدرك وصححه، عن علي بن أبي طالب، قال: إن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة، والعجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأتتهما، فأراداها، فقالت لهما الزهرة: ألا تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض. فقالا: باسم الله الأعظم. قالت: ما أنا بمواتيتكما حتى تعلمّانيه. فقال أحدهما لصاحبه: علمّها إيّاه. فقال: كيف بنا بشدة عذاب الله؟. قال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله. فعلّمها إياه فتكلمت به، فطارت إلى السماء، ففزع[1] ملك في السماء لصعودها، فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكباً.[2]

(٢٦٠) وأخرج ابن راهويه، وابن مردويه في تفسيره، عن علي، قال: قال رسول الله

---

(١) في الأصل: فقرع. ولعله تصحيف والمثبت هو الصواب.

(٢) هو عند إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب العالية لابن حجر برقم (٣٥٢٢) –، وعند ابن أبي الدنيا في العقوبات برقم (٢٢٢)، والطبري في تفسيره (٤٥٦/١)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٦٩٨)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٠٥١)، كلهم من طريق عمير بن سعيد النخعي، عن علي بن أبي طالب ﷺ به بنحوه.

قال إسحاق بن راهويه – كما في المطالب العالية –: أخبرنا جرير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عمير بن سعيد، قال: سمعت علياً وذكره.

رجال الإسناد:

١) جرير: هو جرير بن عبد الحميد، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٩٢).

٢) إسماعيل بن أبي خالد: الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٣) عمير بن سعيد: النخعي، الصُهباني، يكنى أبا يحيى، كوفي ثقة، مات سنة سبع ويقال خمس عشرة ومائة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. التقريب: ٥١٨٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وهو موقوف على علي ﷺ من قوله.

قال ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب (٣٢٢/١): أخرج الطبري من طريق حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن عمير بن سعيد قال سمعت عليا ﷺ. وذكر نحوه ثم قال: وهذا سند صحيح، وحكمه أن يكون مرفوعاً لأنه لا مجال للرأي فيه، وما كان علي ﷺ يأخذ عن أهل الكتاب.

ﷺ: " لعن الله الزهرة، فإنها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت ".[(١)]

(٢٦١) وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن عباس، قال: إن أهل سماء الدنيا أشرفوا على

(١) هو عند إسحاق بن راهويه في مسنده – كما في المطالب العالية لابن حجر برقم (٣٥٢٣) –، وعند ابن مردويه في تفسيره – كما في تفسير ابن كثير (١/١٤٠) –، كلاهما من طريق جابر، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به.

قال إسحاق – كما في المطالب العالية–: أخبرنا عيسى بن يونس، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به بمثله مع زيادة في أوله.

رجال الإسناد:

١) عيسى بن يونس: هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٥٣٤١.

٢) إسرائيل: هو بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

٣) جابر: هو بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٨٧٨.

٤) أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمي عمراً، ولد عام أحد، ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣١١١.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

وقد قال ابن كثير في تفسيره (١/١٤٠): وهذا أيضا لا يصح، وهو منكر جداً.

الأرض، فرأوهم يعملون بالمعاصي، فقالوا: يا رب، أهل الأرض يعملون بالمعاصي. فقال الله تعالى[(١)]: " أنتم معي وهم غُيَّب عنّي ". فقيل لهم: اختاروا منكم ثلاثة. فاختاروا منهم / ثلاثة، على أن يهبطوا إلى الأرض فيحكموا بين أهل الأرض، وجعل فيهم شهوة الآدميين، فأمروا أن لا يشربوا خمراً، ولا يقتلوا نفساً، ولا يزنواً، ولا يسجدوا لوثن، فاستقال منهم واحد فأقيل، وأهبط اثنان إلى الأرض، فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها أناهيد، فهوياها جميعاً، ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فأراداها، فقالت لهما: لا، حتى تشربا خمري، وتقتلا ابن جاري، وتسجدا لوثني. فقالا: لا نسجد. ثم شربا من الخمر، ثم قتلا، ثم سجدا، فأشرف أهل السماء عليهما، وقالت لهما: أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما. فأخبراها، فطارت، فمُسخت جمرة، وهي هذه الزهرة، وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود، فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا، فهما مناطان بين السماء والأرض.[(٢)]

---

(١) في جميع النسخ: فقال الله عز، وما أثبته من عند ابن أبي حاتم.

(٢) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٩١)، قال: حدثنا أبي، ثنا مسلم، ثنا القاسم بن الفضل الحداني، ثنا يزيد –يعني الفارسي–، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي، إمام حافظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢) مسلم: هو بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر، عَمِي بأخرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٦١٦.

٣) القاسم بن الفضل: بن معدان الحُدَّاني، أبو المغيرة البصري، ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. التقريب: ٥٤٨٢.

قلت: جاء في المطبوع من التقريب (الحدائي) بالهمزة بدل النون، وهو خطأ طباعي أو وهم، فإنه في جميع المصادر التي ترجمت له (الحداني) بالنون نسبة إلى (بني حدان)، بما فيها تهذيب الكمال (٢٣/٤١٠)، والتهذيب (٨/٢٩٥).

٤) يزيد: هو بن يوسف الفارسي، مصري مجهول، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود في المسائل. التقريب: ٧٧٩٥.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق يزيد الفارسي وهو مجهول.

(٢٦٢) وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس، قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: رب، هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه، وركبوا الكفر، وقتل النفس، وأكل المال الحرام، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر. فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذروهم، فقيل: " إنهم في غيب ". فلم يعذروهم، فقيل لهم: " اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما وأنهاهما ". فاختاروا هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض وجعل لهما شهوات بني آدم، وأمرهما أن يعبداه ولا يشركا به شيئا، ونهاهما عن قتل النفس الحرام، وأكل مال الحرام، وعن الزنا، والسرقة، وشرب الخمر، فلبثا في الأرض زماناً يحكمان بين الناس بالحق، وذلك في زمان إدريس، وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب، وإنهما أتيا عليها فخضعا لها في القول، وأراداها على نفسها، فأبت إلا أن يكونا على أمرها ودينها، فسألاها عن دينها، فأخرجت لهما صنما، فقالت: هذا أعبده. فقالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا. فذهبا فغابوا[1] ما شاء الله، ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها ففعلت مثل ذلك، فذهبا ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، فلما رأت أنهما أبيا أن يعبدا الصنم، فقالت لهما: اختارا إحدى الخلال الثلاث: إما أن تعبدا هذا الصنم، وإما أن تقتلا هذا النفس، وإما أن تشربا هذا الخمر. فقالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون الثلاثة شرب الخمر. فشربا الخمر، فأخذت منهما، فواقعا المرأة، فخشيا أن يخبر الإنسان عنهما فقتلاه، فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة، أرادا أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا، وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ما وقعا فيه، فعجبوا كل العجب، وعرفوا أنه من كان في غيب فهو أقل خشية، فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض،/ فقيل لهما: اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة. فقالا: أما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب، وأما عذاب الآخرة فلا انقطاع له. فاختارا عذاب

---

(١) في الأصل: فصبوا، وفي (ش): فغيراها، وما أثبته من (غ)، فهو الأقرب في المعنى.

الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان.[1]

(١) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٨٩)، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦٥٥)، والبيهقي في الشعب برقم (٦٦٩٦) من طريق الحاكم.

وقد أخرجه أيضاً أبو الليث السمرقندي في تفسيره (١/١٠٥)، كلهم من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس ﷺ به.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس بن عباد، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) عصام بن رواد: هو عصام بن روّاد بن الجرّاح العسقلاني، روى عن أبيه، وعنه ابن جَوصا، ليّنه الحاكم أبو أحمد، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو حاتم: صدوق.

انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٦)، والثقات (٨/٥٢١)، ولسان الميزان (٤/١٦٧).

٢) آدم: هو آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، يكنى أبا الحسن، نشأ ببغداد، ثقة عابد، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري، وأبو داود في الناسخ، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ١٣٢.

٣) أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ، تقدم في الحديث رقم (٢٨).

٤) الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٢٨).

٥) قيس بن عُبَاد: بضم المهملة وتخفيف الموحدة، الضُبَعي، أبو عبد الله البصري، ثقة مخضرم، مات بعد الثمانين ومائة، ووهم من عده في الصحابة، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥٥٨٢.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي وهو سيء الحفظ و لم يتابعه أحد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

قلت: والأمر على خلاف ما ذكر، لما ذكرت من حال أبي جعفر.

(٢٦٣) وأخرج ابن أبي حاتم، عن مجاهد، قال: كنت نازلاً على عبد الله بن عمر في سفر، فلما كان ذات ليلة، قال لغلامه: انظر طلعت الحمراء، لا مرحبا بها ولا أهلا [ولا حياها الله][(١)]، هي صاحبة الملكين، قالت الملائكة: رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام، وينتهكون محارمك، ويفسدون في الأرض. قال: " إني قد ابتليتهم، [فلعل إن ابتليتكم][(٢)] بمثل الذي ابتليتهم به، فعلتم كالذي يفعلون ". قالوا: لا. قال: "فاختاروا من خياركم اثنين ". فاختاروا هاروت وماروت، فقال لهما: " إني مهبطكما[(٣)] إلى الأرض، وعاهد إليكما أن لا تشركا، ولا تزنيا، ولا تخونا ". فأهبطا إلى الأرض، وألقي عليهما الشبق، وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة، فتعرضت لهما، فأراداها على نفسها، فقالت: إني على دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله. قالا: وما دينك؟. قالت: المجوسية. قالا: الشرك، هذا شيء لا نقربه. فمكثت عنهما ما شاء الله، ثم تعرضت لهما، فأراداها على نفسها، فقالت: ما شئتما، غير أن لي زوجاً وأنا أكره أن يطلع على هذا مني فأفتضح، فإن أقررتما لي بديني وشرطتما أن تصعدا بي إلى السماء فعلت. فأقرا لها بدينها، وأتياها فيما يريان، ثم صعدا بها إلى السماء، فلما انتهيا إلى السماء، اختطفت منهما، وقطعت أجنحتهما، فوقعا خائفين نادمين يبكيان، وفي الأرض نبي يدعو بين الجمعتين، فإذا كان يوم الجمعة أجيب، فقالا: لو أتينا فلاناً فسألناه يطلب لنا التوبة. فأتياه، فقال: رحمكما الله، كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟. قالا: إنا قد ابتلينا. قال: ائتياني يوم الجمعة. فأتياه، فقال: ما أجيب[(٤)] فيكما بشيء، ائتياني في الجمعة الثانية. فأتياه، فقال: اختارا فقد خُيِّرتما، إن أحببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة، وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله. قال أحدهما: الدنيا لم يمض منها إلا القليل. وقال الآخر: ويحك إني قد أطعتك أولاً[(٥)] فأطعني الآن. فاختارا عذاب

(١) ضرب عليها في الأصل، وهي مثبتة من باقي النسخ، وكذا هي في تفسير ابن أبي حاتم.
(٢) ليست في الأصل.
(٣) في الأصل: أن نهبطكما، وهو غير متوافق مع السياق.
(٤) هكذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي حاتم: ما أجبت فيكما بشيء، ولعلها أقرب.
(٥) في (ش) و (غ): في الأول.

الدنيا.[1]

لهذه القصة طرق أخرى كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد، وقال في كتاب (القول المسدد في الذبّ عن مسند أحمد): إن الواقف عليه يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها. انتهى[2]

وقد وقفت على جزئه الذي جمعه، فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقاً، وقد جمعت أنا طرقها في التفسير فبلغت نيفاً وعشرين طريقاً.[3]

---

(١) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١/١٩٠)، قال: حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله –يعني ابن عمرو–، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، ويونس بن خباب، عن مجاهد به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي: الإمام الحافظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٢) عبد الله بن جعفر: بن غيلان الرقي، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، ثقة، لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه، مات سنة عشرين ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣٢٥٣.

٣) عبيد الله بن عمرو: بن أبي الوليد الرقي، ثقة فقيه ربما وهم، تقدم في الحديث رقم (١٢).

٤) زيد بن أبي أنيسة: الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة وله ست وثلاثون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢١١٨.

٥) المنهال بن عمرو: الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٦٩١٨.

٦) يونس بن خَبَاب: الأسيدي مولاهم، الكوفي، صدوق يخطىء، ورمي بالرفض، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. التقريب: ٧٩٠٣.

٧) مجاهد: هو بن جبر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر ضعيف الإسناد، فهو من طريق يونس بن خباب وهو صدوق يخطئ، ولم يتابعه أحد، وقد قال عنه الذهبي في المغني (٢/٧٦٦): يونس بن خباب عن مجاهد، رافضي بغيض، كذبه القطان، وضعفه النسائي وغيره.

(٢) انظر القول المسدد لابن حجر ص٣٩.

(٣) وقال المؤلف في اللآليء المصنوعة (١/١٤٥): وقد وقفت على الجزء الذي جمعه، فوجدته أورد فيه بضعة عشر طريقاً، أكثرها موقوفاً، وأكثرها في تفسير ابن جرير، وقد جمعت أنا طرقها في التفسير المسند، وفي التفسير المأثور، فجاءت نيفاً وعشرين طريقاً ما بين مرفوع وموقوف، ولحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة من رواية نافع وسالم ومجاهد وسعيد بن جبير عنه، وورد من رواية علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن مسعود، وعائشة وغيرهم، والله أعلم.

ذكر قصة ملك آخر عليه السلام /

(٢٦٤) وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن عبد الله بن عيسى، قال: كان فيمن كان قبلكم رجل عَبَد الله أربعين سنة في البر، ثم قال: يا رب اشتقت أن أعبدك في البحر. فأتى قومٌ[١]، فاستحملهم فحملوه، وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله أن تجري ثم قامت، فإذا شجرة في ناحية الماء، فقال: ضعوني على هذه الشجرة. فوضعوه وجرت بهم سفينتهم، فأراد ملَك أن يعرج إلى السماء، فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك، فعلم أن ذلك لخطيئة كانت منه، فأتى صاحب الشجرة فسأله أن يشفع له إلى ربه، فصلّى ودعا للملك، وطلب إلى ربه أن يكون هو الذي يقبض نفسه ليكون أهون عليه من ملك الموت، فأتاه حين حضر أجله، فقال: إني طلبت إلى ربي أن يُشَفِّعني فيك كما شفعك فيّ، وأن أكون أنا أقبض نفسك، فمن حيث شئت قبضتها. فسجد سجدة فخرجت من عينه دمعة فمات.[٢]

---

(١) في (ش): فأتى قوماً. وكلاهما له وجه، فعلى الأول هم الذين أتوا عليه، وعلى الثاني هو الذي أتى عليهم.

(٢) هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٤٩٩٠)، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طعمة، عن عبد الله بن عيسى به.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن إدريس: بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٣٢٠٧.

٢) طعمة بن عمرو الجعفري، الكوفي، صدوق عابد، أخرج له أبو داود، والترمذي. التقريب: ٣٠١٥.

٣) عبد الله بن عيسى: – لعله – عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي، ثقة، فيه تشيع، مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٥٢٣.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن لمجيئه من طريق طعمة الجعفري وهو صدوق، والأثر من كلام عبد الله بن عيسى ولا اعتبار بهذا الكلام ما لم يثبت مرفوعاً، ولعله من أخبار بني إسرائيل.

ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام

قال تعالى: ﮋ ﮊ[1].

(٢٦٥) أخرج أحمد، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه، وأبو نعيم في الدلائل، والضياء في المختارة، عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ، فقالوا[2]: أخبِرنا ما هذا الرعد؟. قال: " ملك من ملائكة الله موكّل بالسحاب، بيديه مخراق[3] من نار، يزجر به السحاب، يسوقه حيث أمر الله ". قالوا: فما هذا الصوت الذي يُسمع؟. قال: " صوته ". قالوا[4]: صدقت.[5]

(١) سورة الرعد، آية (١٣).

(٢) في (ش) و (غ): فقالت. وكلا الوجهين محتمل.

(٣) هي آلة يزْجى بها. (انظر: تاج العروس، مادة: خرق).

(٤) في الأصل و (ش): قال، وما أثبته من (غ) وهو الموافق لمقتضى السياق ولمعظم مصادر الحديث.

(٥) هو عند أحمد في مسنده برقم (٢٤٨٣)، والترمذي في جامعه برقم (٣١١٧) وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في الكبرى برقم (٩٠٧٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٨٥)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٧٦٥)، والضياء في المختارة (١٠/٦٨ و٦٩).

ومن عداهم فلم أقف على كتبهم.

وقد أخرجه أيضاً إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/٦٨٨)، وابن أبي الدنيا في المطر والبرق والرعد برقم (١٠٧)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٤٢٩)، وفي الدعاء برقم (٩٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٠٤) وقال: غريب من حديث سعيد تفرد به بكير. والبيهقي في الكبرى برقم (٩٠٧٢).

كلهم من طريق عبد الله بن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

الإسناد:

قال أحمد: ثنا أبو أحمد، ثنا عبد الله بن الوليد العجلي، وكانت له هيئة، رأيناه عند حسن، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) أبو أحمد: هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٦٠١٧.

٢) عبد الله بن الوليد: بن عبد الله بن معقل المزني، الكوفي، ويقال له: العجلي، ثقة، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٣٦٩٠.

=

....

=

٣) بكير بن شهاب: الكوفي، مقبول، أخرج له الترمذي، والنسائي. التقريب: ٧٥٧.

٤) سعيد بن جبير: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف، فيه بكير بن شهاب وهو مقبول وقد تفرد كما حكاه أبو نعيم.

(٢٦٦) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في سننه، عن علي بن أبي طالب، قال: الرعد ملك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد.[١]

---

(١) هو عند ابن أبي الدنيا في المطر والبرق والرعد برقم (١٢٦)، وابن جرير في تفسيره (١/١٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٦٢٦٩ و٦٢٧٠).

وقد أخرجه أيضاً أحمد في العلل ومعرفة الرجال برقم (٥٦٣٧ و٥٦٣٨ و٥٦٣٩)، ومن طريقه أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (١٠٥٢)، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن المغيرة بن مسلم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ به.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٤/٣٥٧)، ومحمد بن خلف في أخبار القضاة (٣/١٣)، من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي ﷺ به.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (١٠٥١) من طريق المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي به بنحوه.

وأخرجه الذهبي في السير (٩/٥٤٨)، من طريق المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علي بن أبي طالب به.

وقد سئل الدارقطني في العلل (٣/٢٠٠)، عن حديث ربيعة بن الأبيض عن علي، فقال: يرويه الثوري عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي، ورواه المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي، والقول قول الثوري.

الإسناد: قال أبو عبيد في غريب الحديث: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي به.

رجال الإسناد:

١) ابن مهدي: هو عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم، ثقة ثبت حافظ، تقدم في الحديث رقم (٢٠).

٢) سفيان: هو الثوري، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٢).

٣) سلمة بن كهيل: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٥٤).

٤) ربيعة بن الأبيض: تابعي، كوفي، يروى عن علي بن أبي طالب ﷺ، روى عنه ابن أشوع، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.

انظر: معرفة الثقات للعجلي (١/٣٥٧)، والثقات لابن حبان (٤/٢٣٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح فرجاله كلهم ثقات، وهو موقوف على علي لكن له حكم الرفع، لأنه مما لا مجال فيه للرأي.

(٢٦٧) وأخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن ابن عباس، قال: الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي[١] الإبل بحدائه[٢].[٣]

---

(١) في الأصل: الحاذي، والمثبت هو الصواب.

(٢) في الأصل: بحذائه، والمثبت هو الصواب.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٧٧١).

وقد أخرجه الطبري في تفسيره (١/١٥٠)، والطبراني في الدعاء برقم (٩٩٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (١٠٥٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٤٠٩)، جميعهم من طريق أبي عوانة، عن موسى البزار، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً في العظمة برقم (٧٧٤)، عن أحمد بن عمر، عن عبد الله، عن الحسين بن الأسود، عن أبي أسامة، عن عبد الملك بن الحسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنه به بمعناه.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثنا الحسن، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن موسى البزاز، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) الحسن: هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ١٢٨١.

٢) عفان: هو عفان بن مسلم الباهلي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٦٦).

٣) أبو عوانة: هو وضَّاح اليشكري، الواسطي، البزاز، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٤٠٧.

٤) موسى البزاز: هو موسى بن المسيب أو السائب الثقفي، أبو جعفر الكوفي، البزاز، صدوق، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٧٠١٤.

٥) شهر بن حوشب: صدوق، كثير الإرسال والوهم، تقدم في الحديث رقم (٦٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف، لأن فيه شهر بن حوشب وهو كثير الوهم.

(٢٦٨) وأخرج البخاري في الأدب، وابن أبي الدنيا في المطر، وابن جرير، عن ابن عباس، أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان الذي سبّحت له. وقال: إن الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه.[1]

---

(١) هو عند البخاري في الأدب المفرد برقم (٧٢٢)، وابن أبي الدنيا في المطر والبرق والرعد متفرقاً في مواضع برقم (٩٤ و١٠١ و١٠٢)، وابن جرير في تفسيره (١/١٥١)، كلهم من طرق عن ابن عباس به.

الإسناد: قال ابن جرير: حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس وذكره.

رجال الإسناد:

١) سعد بن عبد الله بن عبد الحكم: أبو عمير المصري، روى عن أبي زرعة وهب الله بن راشد، ويحيى بن حسان التنيسي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد الملك الماجشون، وعنه ابن أبي حاتم، قال أبو حاتم وابنه: صدوق، مات سنة ثمان وستين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٤/٩٢)، ومولد العماء ووفياتهم (٢/٥٨٥).

٢) حفص بن عمر: العدني، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١١٨).

٣) الحكم بن أبان: صدوق وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (١١٨).

٤) عكرمة: مولى ابن عباس، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق حفص بن عمر وهو ضعيف.

لكن تابعه موسى بن عبد العزيز العدني كما عند البخاري في الأدب، وموسى صدوق سيء الحفظ (التقريب: ٦٩٨٨).

وتابعه أيضاً إسماعيل بن علية كما عند ابن جرير في تفسيره (١٣/١٢٤) لكنه روى الجزء الأول فقط، وإسماعيل ثقة حافظ (تقدم برقم ٢٣٢)، وعليه فالأثر يتقوى لمرتبة الحسن لغيره.

(٢٦٩) وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن ابن عباس، قال: الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته، والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب.[(١)]

---

(١) هو عند الطبري في تفسيره (١/١٥٠).

وقد أخرجه أيضاً الطبراني في الدعاء برقم (٩٩٢)، كلهم من طريق المنجاب بن الحارث، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس به بمثله إلى قوله: تسمعون صوته.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن عثمان بن أبي شيبة: العبسي، الراجح أنه حافظ لا بأس به، تقدم في الحديث رقم (٨٠).

٢) مِنْجاب بن الحارث: بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، أخرج له مسلم، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٦٨٨٢.

٣) بشر بن عمارة: الخثعمي، المكتب، الكوفي، ضعيف، أخرج له ابن ماجه في التفسير. التقريب: ٦٩٧.

٤) أبو روق: هو عطية بن الحارث، أبو رَوْق الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ٤٦١٥.

٥) الضحاك بن مزاحم: الهلالي، صدوق كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر ضعيف بهذا الإسناد لسببين، الأول أنه من طريق بشر بن عمارة وهو ضعيف، والثاني أنه مرسل فالضحاك لم يسمع من ابن عباس على الصحيح.

(٢٧٠) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عمرو[1]، أنه سئل عن الرعد، فقال: وَكّله الله بسياقة السحاب، فإذا أراد الله أن يسوقه إلى بلدة أمره فساقه، فإذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع، كما يَرُدّ أحدكم ركابه.[2]

(٢٧١) وأخرج ابن مردويه، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ سئل[3] عن منشأ السحاب، فقال: "إن ملكاً موكل بالسحاب، يلُم القاصية[4] ويلحم[5] [الدانية][6]، في يده مخراق، فإذا رفع برقت، وإذا زجر رعدت، وإذا ضرب صعقت[7]".[8]

---

(١) في (ش): ابن عمر.

(٢) لم أجده.

(٣) في الدر المنثور للمؤلف (٤/٦٢٠) أن السائل هو خزيمة بن ثابت وليس هو الأنصاري ﷺ.

(٤) هي المنفردة عن القطيع البعيدة منه، والمعنى: يقرب البعيد من السحاب كما يقرب الراعي المنفردة عن القطيع. (انظر: لسان العرب، مادة: قصا).

(٥) لاحم الشيء بالشيء أي ألصقه. (انظر: مختار الصحاح، مادة: لحم).

(٦) هي كذلك عند الطبراني وفي الدر المنثور، وفي جميع النسخ: الرابية، و لم أجد لها معنى مناسب للسياق.

والدانية مؤنث الداني، من الدنو وهو القرب، والمعنى: يلصق القريب من السحاب ببالباقي كما يفعل الراعي بقطيعه. (انظر: المعجم الوسيط ١/٢٩٩).

(٧) في الأصل و (غ): صفقت، والمثبت من (ش) وهو الموافق للمصادر التي أوردت الحديث.

(٨) لم أقف على تفسير ابن مردويه.

لكن أشار إليه الحافظ ابن حجر في الإصابه (٢/٢٨١)، وعزاه إلى ابن مردويه في تفسيره، من طريق أبي عمران الحراني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري، سأل النبي ﷺ وذكر بعضه وليس فيه هذا الجزء من الحديث.

وقد أخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣١)، ومن طريقه أبو موسى المديني في كتاب التتمة - كما في توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/٢٢٤)-، ومن طريق أبي موسى أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/١٦٥)، كلهم من طريق أبي عمران الحراني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله به ضمن حديث مطول.

قال أبو موسى المديني — كما في أسد الغابة -: رواه أبو معشر وعبيد بن حكيم، عن ابن جريج، عن الزهري مرسلاً، وقال: خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي.

وقد أخرج الرواية المرسلة التي أشار إليها أبو موسى المديني: ابن عساكر في تاريخه (١٣/٧٢)، من طريق عبيد بن حكيم، عن ابن جريج، عن الزهري، قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد...وذكر الحديث ضمن خبر مطول وليس فيه شيء مما ذكر في هذا الحديث.

وذكر ابن حجر في الإصابة (٢/٢٨١) أنه روي عن منصور بن المعتمر، عن قبيصة، عن خزيمة بن حكيم.

=

....

=

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي، نا محمد بن عبد الرحمن السلمي، نا أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب، نا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي: هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب الأهوازي، أبو العباس، روى عن حفص بن عمرو الربالي، وعيسى بن أبي حرب الصفار، ومعمر بن سهل الأهوازي، ويعقوب بن إسحاق القلوسي، روى عنه الطبراني، وابن حبان، والعسال.

قلت: لم أجد من ترجم له، وما ذكرته مستفاد من تتبع الأسانيد التي ذكر فيها، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: صحيح ابن حبان (٢٥٣/٢)، والمعجم الصغير للطبراني (٨٣٩)، والمعجم الكبير (١٧٨/٦) و (١٢٧/٧) و (٢٨٢/٨)، ومعجم ابن المقرئ برقم (٢٤٣).

٢) محمد بن عبد الرحمن: بن عبد الصمد السلمي، يروى عن أبي حذيفة والبصريين، روى عنه أهل الأهواز، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال عنه ابن حجر: مجهول.

انظر: الثقات لابن حبان (١٤٩/٩)، ولسان الميزان (٣٣٠/٦).

٣) أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب: ذكر الحافظ ابن حجر أنه يروي عن ابن جريج خبراً باطلاً طويلاً، وعنه إنسان مجهول واسمه محمد بن عبد الرحمن السلمي، ثم ساق إسناد الطبراني وذكر هذا الحديث، و لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: لسان الميزان (٣٣٠/٦).

٤) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه، يدلس، تقدم في الحديث رقم (٥٢).

٥) عطاء بن أبي رباح: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق محمد بن عبد الرحمن السلمي وهو مجهول، وفيه أبو عمران الحراني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد قال ابن حجر عن هذا الحديث في الإصابة: وفيه غريب كثير، وإسناده ضعيف جداً مع انقطاعه.

وقال أيضاً في اللسان في ترجمة أبي عمران الحراني: يروي عن ابن جريج خبراً باطلاً طويلاً.

(٢٧٢) وأخرج ابن أبي الدنيا في المطر، وأبو الشيخ، عن ابن عباس، قال: البرق ملك يتراءى.[1]

---

(١) هو عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق برقم (١٢٤)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٧٧٦)، كلهم من طريق أبي بكر بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس به.

الإسناد: قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، أخبرني علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) أبو بكر بن أبي طالب: هو يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب: جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وكنية يحيى أبو بكر، وهو أخو العباس والفضل، وأصلهم من واسط، حدّث عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبي داود الطيالسي وغيرهم، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وأبو الحسين بن المنادي وغيرهم، قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو عبيد الآجري: خطّ أبو داود علي حديث يحيى بن أبي طالب. وقال الدارقطني: لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجة، وذلك أن موسى بن هارون قال: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب. وقال الذهبي: عنى في كلامه ولم يعن في الحديث. وقال الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن يحيى بن أبي طالب والحارث بن أبي أسامة ففضل يحيى، وقال أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح. مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

انظر: الجرخ والتعديل (١٣٤/٩)، وسؤالات الحاكم ص١٥٩، وتاريخ بغداد (٢٢٠/١٤)، ولسان الميزان (٢٦٢/٦).

٢) علي بن عاصم: الواسطي، التيمي مولاهم، صدوق، يخطيء ويصر، تقدم في الحديث رقم (١٧٣).

٣) جويبر: هو ابن سعيد الأزدي، راوي التفسير، ضعيف جداً، تقدم في الحديث رقم (١٣٨).

٤) الضحاك: هو بن مزاحم الهلالي، صدوق كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (١٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق جويبر وهو ضعيف جداً، والضحاك عن ابن عباس منقطع.

(٢٧٣) وأخرج ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن كعب، قال: البرق تصفيق الملك البرد[١]، لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.[٢]

---

(١) هكذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي حاتم: ملك البرد، وعند ابن أبي الدنيا: تصفيق الملك للبرد، وعند أبي الشيخ: تصفيق الملك للبرق، والله أعلم بالصواب.

(٢) هو عند ابن أبي حاتم (١/٥٦) في تفسيره، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٧٧٧).

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والبرق والرعد برقم (١٢٧)، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن كعب به بنحوه.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد – يعني ابن سلمة –، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، قال عبد الله بن عمرو لرجل: سل كعباً عن البرق. فقال كعب: البرق تصفيق ملك البرد، وحكى حماد بيده: لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

رجال الإسناد:

١) أبو حاتم الرازي: أحد الحفاظ، تقدم في الحديث (٣٤).

٢) أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤٩).

٣) حماد بن سلمة: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

٤) عبد الجليل بن عطية: صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (١٠٠).

٥) شهر بن حوشب: صدوق كثير الأوهام، تقدم في الحديث (٦٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لمجيئه من طريق شهر بن حوشب وفيه ضعف، ثم إن روايته عن كعب مرسلة ذكر ذلك صاحب جامع التحصيل ص١٩٧.

(٢٧٤) وأخرج ابن مردويه، عن عمرو بن بجاد / الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: " اسم السحاب عند الله العنان، والرعد ملك يزجر السحاب، والبرق طرف ملك، يقال له: روفيل ".[1]

(١) لم أقف على كتاب ابن مردويه.

والحديث أورده ابن حجر في الإصابة (٤/٦٠٦) في ترجمة عمرو بن بجاد الأشعري أبو أنس، وعزاه إلى ابن مردويه في تفسيره، من طريق خديجة بنت عمران ابن أبي أنس، قال: واسمه عمرو بن بجاد الأشعري، وذكر الحديث وليس فيه ذكر: روفيل. ثم قال: في إسناده الكديمي، وهو ضعيف، وفيه من لا يعرف أيضاً.

وكذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٤/٢١١)، في ترجمة عمرو بن بجاد أبو أنس الأشعري، وقال: روى عمرو بن عبد السلام بن عمران بن أبي أنس، عن خديجة بنت عمران بن أبي أنس، عن أبيها، عن جدها أبي أنس واسمه عمرو بن بجاد الأشعري وذكر الحديث دون ذكر روفيل، ثم قال: أخرجه أبو موسى.

(٢٧٥) وأخرج ابن أبي حاتم، عن محمد بن مسلم، قال بلغنا: أن البرق ملك له أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه ثور، ووجه نسر، ووجه أسد، فإذا مصع[1] بذَنَبه فذلك البرق.[2]

---

(١) المصع: التحريك، وقيل: هو عدوٌ شديد يحرِّك فيه الذنب. (انظر: لسان العرب، مادة: مصع).

(٢) لم أقف عليه عند ابن أبي حاتم في تفسيره، لكن أورده ابن كثير عنه مسنداً في تفسيره (٢/٥٠٦)، وفي والنهاية (١/٣٩)، فقال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عبيدالله الرازي، عن محمد بن مسلم وذكره.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (١/١٥٣)، من طريق هشام، عن محمد بن مسلم به.

الإسناد: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عبيدالله الرازي، عن محمد بن مسلم به.

رجال الإسناد:

٦) أبو حاتم الرازي: أحد الحفاظ، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٧) هشام بن عبيد الله الرازي: روى عن مالك، وابن أبي ذئب، وعنه أبو حاتم، وأحمد بن الفرات وجماعة، قال أبو حاتم: صدوق، ما رأيت أعظم قدراً منه بالري، ومن أبي مسعر بدمشق. وقال ابن أبي حاتم: هو ثقة يحتج بحديثه. وقال ابن حبان: يهم في الروايات ويخطىء إذا روى عن الأثبات، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به. ثم ذكر له حديثان باطلان، لكن أجاب عنهما ابن حجر ورد التهمة عن هشام وبرأه منهما.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٦٧)، والمجروحين (٣/٩٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٣)، واللسان (٦/١٩٥).

٨) محمد بن مسلم: الطائفي، صدوق يخطىء، تقدم في الحديث رقم (١١٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إلى محمد بن مسلم، فرجاله كلهم ثقات، لكنه منقطع بعد محمد فقد ذكره بلاغاً.

ما جاء في إسماعيل عليه السلام

(٢٧٦) أخرج الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ، عن أبي سعيد[١]، أن النبي ﷺ حين عرج به قال: " إن في السماء لملكاً يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، كل ملك على سبعين ألف ملك، كل ملك منهم على سبعين ألف ملك ".[٢]

(١) في الأصل: أبي سعد، والمثبت من (ش) و (غ) وهو الصواب.

(٢) هوعند الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٩٧)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٤٠٢)، كلاهما من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

وسيأتي الكلام عليه في الحديث الذي بعده.

(٢٧٧) وأخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي سعيد، قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن ليلة أُسري به فذكر الحديث،إلى أن قال: " فصعدت أنا وجبريل، فإذا أنا بملك يقال له: إسماعيل، وهو صاحب سماء الدنيا، وبين يديه سبعون ألف ملك، مع كل ملك جنده مائة ألف ".[1]

---

(١) هو عند ابن جرير في تفسير (١٢/١٥ و١٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٩٠)، ومن عداهم لم أقف على مصادرهم.

وقد أخرجه أيضاً عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٦٥)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث برقم (٢٧)، والآجري في الشريعة برقم (١٠٢٧)، والطبراني في المعجم الأوسط برقم (٧٠٩٧)، وفي الصغير رقم (٩٥٨)، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٤٠٢)، وابن عساكر في تاريخه (٣/٥٠٩)، كلّهم من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به، بألفاظ مختلفة ضمن حديث طويل.

الإسناد: قال عبد الرزاق: عن معمر، قال: حدثني أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري به.

رجال الإسناد:

١) معمر: بن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢) أبو هارون العبدي: هو عمارة بن جوين، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذبه، شيعي مات سنة أربع وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٤٨٤٠.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف جداً، لأنه من طريق أبي هارون العبدي وهو متروك بل كذبه بعضهم.

وقد قال ابن حجر عن هذا الحديث: ضعيف جداً. ثم قال: وإذا ضمت بعض هذه الطرق إلى بعض عرف أن للحديث أصلا. (انظر: الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص ١٠٨).

(٢٧٨) وأخرج[١] أبو الشيخ، عن عكرمة، قال: إن في السماء ملكاً يقال له: إسماعيل، لو أُذِن له ففتح[٢] أُذُناً من آذانه [فسبح الله][٣]، لمات من في السماوات والأرض.[٤]

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) في الأصل: فتح، وما أثبته من باقي النسخ وهو الموافق لمصادر الأثر.

(٣) في الأصل: فتح الزجر، وهو خطأ ولا معنى له، وما أثبته من باقي النسخ وهو الموافق لمصادر الأثر.

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٢٩).

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤١/٣)، من طريق أبي الشيخ.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن سهل، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة رحمه الله تعالى به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن سهل: بن الصباح المعدل، أبو جعفر، عنده المسند والمصنفات، أروى الناس عن أبي مسعود، وكان أبو مسعود يوجب له ويصحح سماعه منه بيده، يروي عن حميد بن مسعدة، وعمرو بن علي، وسلمة بن شبيب، وعبد الله بن عمر، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان (٦٠٣/٣)، وتاريخ أصبهان (٢٢٥/٢).

٢) سلمة بن شبيب: المسمعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٣) إبراهيم بن الحكم: بن أبان العدني، ضعيف وصل مراسيل، أخرج له ابن ماجه في التفسير. التقريب: ١٦٦.

٤) الحكم بن أبان: صدوق وله أوهام، تقدم في الحديث رقم (١١٨).

٥) عكرمة مولى ابن عباس: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.

(٢٧٩) وأخرج العدني في مسنده، عن علي قال: لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاث، أهبط الله إليه جبريل، فقال: يا أحمد، إن الله أرسلني إكراما لك، وتفضيلا لك، وخاصة لك، أسألك عمّا هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟. قال: " أجدني يا جبريل مكروباً، ثم جاءه اليوم الثاني، فذكر مثله سواء، ثم جاء اليوم الثالث فذكر مثله، قال: وهبط مع جبريل ملك في الهواء، يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، فقال له جبريل: يا أحمد، هذا ملك الموت يستأذن عليك، ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك.[1]

---

(١) هو عند ابن أبي عمر العدني - كما في المطالب العالية برقم (٤٣٢٦) -.

ومن طريقه أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص٣٦٢، وأورده المصنف في الخصائص الكبرى (٤٧٨/٢) وعزاه لابن أبي عمر مسنداً.

قال ابن أبي عمر – كما في المطالب العالية -: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: كان أبي يذكره، عن أبيه، عن جده، عن علي ﷺ، قال: إنه دخل عليه نفر من قريش، فقال: ألا أحدثكم عن أبي القاسم ﷺ، قالوا: بلى، فذكره بمثله مع زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

١) محمد بن جعفر بن محمد: أبو جعفر الديباج، لا بأس به، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٢) جعفر بن محمد: أبو عبد الله الصادق، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٣) محمد بن علي: أبو جعفر الباقر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٤) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، تقدم في الحديث (٣٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأنه منقطع، فعلي بن الحسين لم يدرك جده علي بن أبي طالب ﷺ، نص على ذلك أبو زرعة كما في جامع التحصل ص٢٤٠.

وقد تقدم الكلام على روايات هذا الحديث وكلام ابن حجر فيه في الحديث رقم (١٧٦).

(٢٨٠) وأخرجه[١] الشافعي[٢] في سننه بلفظ: فقال له: إسماعيل على مائة ألف ملك، كل ملك منهم على مائة ألف ملك.[٣]

---

(١) في الأصل و (غ): وأخرج، وما أثبته من (ش) وهو أصوب والملائم للسياق.

(٢) في (ش) و (غ): اليافعي، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) هو عند الشافعي كما في السنن المأثورة عنه من رواية الطحاوي برقم (٣٩٠)، عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين، وذكر حديث وفاة النبي ﷺ.

قلت: وقع في المطبوع (عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن حفص) وهو خطأ مطبعي وصوابه (عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص) فهكذا سياق نسبه، وهو يروي عن جعفر بن محمد مباشرة.

رجال الإسناد:

١) القاسم بن عبد الله بن عمر: بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، المدني، متروك، رماه أحمد بالكذب، مات بعد الستين ومائة، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٥٤٦٨.

٢) جعفر بن محمد: أبو عبد الله الصادق، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٣) محمد بن علي: أبو جعفر الباقر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده شديد الضعف، لأجل القاسم بن عبد الله فهو متروك.

وقد حكم عليه الحافظ ابن حجر بالوضع كما تقدم في الحديث رقم (١٧٦).

(٢٨١) وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ: فلما كان اليوم الثالث هبط إليه جبريل معه ملك الموت، ومعهما ملك في الهواء يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك.[(١)]

---

(١) هو عند البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢١٠ و ٢٦٧)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، قال: حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان الحارثي، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن محمد بن علي، قال: لما كان قبل وفاة... وذكر الحديث بطوله.

رجال الإسناد:

١) أبو عبد الله الحافظ: هو الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيّع، إمام حافظ، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٢) أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي: من شيوخ الحاكم، وقد صحح له في المستدرك، لم أجد له ترجمة.

٣) الحسين بن حميد بن الربيع: بن حميد بن مالك بن سحيم اللخمي، الخزاز، الكوفي، أبو عبيد الله، كان فهماً عارفاً، وله كتاب مصنف في التاريخ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن يونس وغيرهم، وروى عنه محمد بن عمر الكاغذي، ومحمد بن عبد الله بن عمران، وأبو عمرو بن السمان وغيرهم، كذبه مطين، وذكره ابن عدي واتهمه، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٨/٣٨)، المغني في الضعفاء (١/١٧٠)، ولسان الميزان (٢/٢٨٠).

٤) عبد الله بن أبي زياد: هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني، أبو عبد الرحمن الكوفي، الدهقان، صدوق، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة. التقريب: ٣٢٨٠.

٥) سيّار بن حاتم: العَنَزي، صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (٦٥).

٦) عبد الواحد بن سليمان الحارثي: لم أجد له ترجمة.

٧) الحسن بن علي: قال ابن أبي حاتم: الحسن بن علي روى عن محمد بن علي أبي جعفر، عن علي في وفاة النبي ﷺ، روى عنه عبد الواحد بن سليمان المازني – كذا في المطبوع –، سئل أبو زرعة عن الحسن بن علي هذا فقال: لا أعرفه.

انظر: الجرح والتعديل (٣/١٩).

٨) محمد بن علي: أبو جعفر الباقر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ففيه الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين، وفي الإسناد أيضاً من لا يعرف، وهو مع ذلك معضل فمحمد بن علي لم يلق علي بن أبي طالب لا هو ولا أبوه ومع ذلك رفعه.

وقد قال ابن عساكر: هذا حديث حسن مرسل. (انظر: الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ص١٠٨).

قلت: كونه مرسل فنعم، أما أن يكون حسناً فلا يسلم له بذلك لما بينت.

ما جاء في صَدْلَقَن[1] عليه السلام

(٢٨٢) أخرج أبو الشيخ، عن شهر بن حوشب قال: إن لله تعالى ملكاً يقال له: صدلقن، إن بحور الدنيا لتسع[2] في نُقرة[3] إبهامه. [4]

---

(١) ضبطت في (ش): صَدْلُقَن بضم اللام، وفي (غ): صَدْلَقن بفتح اللام.

(٢) في الأصل: لتتسع، وما أثبته هو الموافق لمصدر الحديث.

(٣) النقرة بالضم: الوهدة المستديرة في الأرض ليست بكبيرة، ويقولون: احتجم في نقرة القفا، هي وهدة فيها. (انظر: تاج العروس، مادة: نقر).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٣٣٠).

الإسناد: قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا عمر بن هارون، عن عبد الجليل بن عطية القيسي، عن شهر بن حوشب به.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد: بن فارس، قال الذهبي: كان محدثاً فاضلاً له تصانيف. تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) ابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف، تقدم في الحديث رقم (٣٩).

٣) عمر بن هارون: بن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك، وكان حافظاً، مات سنة أربع وتسعين ومائة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٤٩٧٩.

٦) عبد الجليل بن عطية القيسي: صدوق يهم، تقدم في الحديث رقم (١٠٠).

٤) شهر بن حوشب: صدوق كثير الأوهام، تقدم في الحديث (٦٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق ابن حميد الرازي وهو ضعيف، وعمر بن هارون وهو متروك.

ما جاء في زيافيل

(٢٨٣) أخرج أبو الشيخ، من طريق أبي جعفر، عن أبيه، قال: كان لذي القرنين عليه السلام خليل من الملائكة يقال له: زيافيل[١]، وكان يأتيه فيزوره، فقال له: حدثني كيف كانت عبادتكم في السماء؟. قال: في السماء ملائكة قيام / لا يجلسون أبداً، ومنهم ساجد لا يرفع رأسه أبداً، وراكع لا يستوي أبداً، ورافع وجهه لا يطرف، شاخص أبداً، يقول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح، رب ما عبدناك حق عبادتك.[٢]

---

(١) في جميع النسخ: ريافيل، وهو في مصادره عند أبي الشيخ وابن عساكر في تاريخه وكذا مختصر تاريخه: زيافيل، وهو كذا في الحديث الذي بعده، وقد أورد هذا الخبر ابن الجوزي في المنتظم (٢٨٩/١)، وشهاب الدين النويري في نهاية الأرب (٢٤٢/١٤)، وابن حجر في الإصابة (٢٩١/٢) وفي الزهر النضر ص٧٢، وكلهم ذكروه باسم: رفائيل.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٩٦٦).

وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٤٧/١٧)، كلاهما من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن معمر بن سام، عن أبي جعفر، عن أبيه به.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الآملي، عن محمد بن الفضل، عن سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن معمر بن سام، عن أبي جعفر، عن أبيه به بنحوه مع زيادة في آخره.

وقال ابن عساكر: أنبأنا...نا أبو عبيدة بن أخي هناد بن السري بن يحيى نا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا أبي، عن معمر بن سام، عن أبي جعفر، عن أبيه به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) عبد الرحمن بن عبد الله الآملي: لم أجد له ترجمة.

٢) محمد بن الفضل: هو محمد بن الفضل بن حاتم النجار، أبو بكر الآملي الطبري، روى عن أحمد بن عبدالرحمن المخزومي، وإسحاق بن راهويه، وإسماعيل بن بهرام الكوفي، وعنه أبو زرعة أحمد بن محمد الفامي، وأحمد بن عبيد الصفار، وأبو بكر الشيباني الطبري، وأبو بكر محمد بن يحيى بن هلال البردعي.

قلت: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: تاريخ جرجان ص٣٦٧، وتاريخ بغداد (٢٥٨/١)، والجامع لأخلاق الراوي (٢٨٦/١)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤٨٤/٢)، وتاريخ دمشق (٤٠٧/٢١) و (٢٠٤/٤٢)، والأنساب (٣١٤/١).

٣) سفيان بن وكيع: بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه، أخرج له الترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٢٤٥٦.

=

....

=

٤) وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٤١٤.

٥) معمر بن سام: هو معمر بن يحيى بن سام الضبي، الكوفي، وقد ينسب لجده، ويقال معمّر بالتشديد، مقبول، أخرج له البخاري. التقريب: ٦٨١٤.

٦) أبو جعفر: هو محمد بن علي الحسيني الهاشمي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

٧) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة، تقدم في الحديث (٣٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر ضعيف الإسناد، لأجل سفيان بن وكيع فهو ساقط الحديث، وفي الإسناد من لا يعرف ومن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢٨٤) وأخرج ابن أبي حاتم، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له: زرافيل[١]، وكان لا يزال يتعاهده بالسلام، فقال له ذو القرنين: يا زرافيل[١] هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر؟. ليزداد[٢] شكراً وعبادة، قال: ما لي بذلك من علم، ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء. فعرج زرافيل إلى السماء، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم هبط، فقال: إني قد سألت عما سألتني عنه، فأُخبرت أن لله عيناً في ظلمة هي أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من الشهد، من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله الموت.[٣]

---

(١) في (غ): ريافيل.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي تاريخ واسط وحلب: فأزداد شكراً، وكلا الوجهين محتمل.

(٣) لم أجده في تفسير ابن أبي حاتم.

وقد أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص١٩٤، ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (١٥٩٤/٤). وأورده المصنف في الدر المنثور (٤٤٤/٥)، وعزاه لأبي الشيخ و لم أجده.

الإسناد: قال بحشل: ثنا محمد بن وزير، قال: ثنا محمد بن صالح البطيخي الواسطي، قال: ثنا العباس بن الفضل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي به بمثله مطولاً.

رجال الإسناد:

١) محمد بن الوزير: بن قيس العبدي الواسطي، ثقة عابد، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، أخرج له الترمذي. التقريب: ٦٣٧٠.

٢) محمد بن صالح البِطّيخي الواسطي: أبو إسماعيل، مولى ثقيف، من أهل واسط، سكن بغداد، روى عن مالك بن أنس، والحجاج بن دينار، والعباس بن الفضل الأنصاري، روى عنه الحسن بن عرفة، وبندار، ومحمد بن الوزير الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال الذهبي: لم يضعفه أحد.

انظر: الكنى والأسماء ص٥٨، والثقات (٥٥/٩)، والجرح والتعديل (٢٨٨/٧)، وتاريخ بغداد (٣٥٥/٥)، والأنساب للسمعاني (٣٦٧/١)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣/١٤).

٣) العباس بن الفضل: بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي، نزيل الموصل وقاضيها في زمن الرشيد، متروك، واتهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٣١٨٣.

٤) القاسم بن عبد الرحمن: الأنصاري، روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، والزهري، روى عنه عيسى بن يونس، والقاسم بن مالك المزني، والعباس بن الفضل الأنصاري، قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف جداً. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مضطرب الحديث. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال ابن المديني: مجهول.

=

....

ما جاء في ذي القرنين[(١)]

=

انظر: الجرح والتعديل (١١٢/٧)، وميزان الاعتدال (٤٥٤/٥)، ولسان الميزان (٤٦٢/٤).

٥) محمد بن علي: الحسيني الهاشمي، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (٦٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف جداً، فالعباس بن الفضل الأنصاري متروك واتهمه أبو زرعة، والقاسم بن عبد الرحمن قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مضطرب الحديث.

(١) بعدها جملة غير واضحة بمقدار كلمتين في الأصل. وجاء في هامش الأصل عبارة: (مطلب ذو القرنين

=

(٢٨٥) أخرج ابن أبي حاتم، عن جُبير بن نفير: أن ذا القرنين ملك من الملائكة، أهبطه الله إلى الأرض، وآتاه من كل شيء سبباً.(١)

(٢٨٦) وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن عمر بن الخطاب، سمع رجلاً ينادي بمنى: يا ذا القرنين. فقال له عمر: ها أنتم قد سميتم بأسماء الأنبياء، فما بالكم وأسماء الملائكة.(٢)

=

ملك).

(١) لم أجده.

(٢) هو عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها ص١٠٥، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٩٧٦).

و لم أجده في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن هشام في السيرة (١٤٩/٢)، وابن جرير في تفسيره (١٧/١٦)، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان الكلاعي، عن عمر ﷺ به.

الإسناد: قال ابن إسحاق — كما في سيرة ابن هشام وغيره -: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان الكلاعي، عن عمر ﷺ به بنحوه، وذكر فيه خبراً مرفوعاً بهذا المعنى.

رجال الإسناد:

١) محمد بن إسحاق: إمام المغازي، صدوق يدلس، تقدم في الحديث رقم (٣٨).

قلت: صرح هنا بالسماع فانتفى التدليس.

٢) ثور بن يزيد: ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١٦٢).

٣) خالد بن معدان الكلاعي: ثقة عابد، يرسل كثيرا، تقدم في الحديث رقم (١٦٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر رجال إسناده ثقات لكنه منقطع، فخالد بن معدان لا يُعلم له سماع من عمر بن الخطاب، فقد نص ابن أبي حاتم على الصحابة الذين سمع منهم خالد و لم يذكر فيهم عمر، بل نص أبو زرعة على أنه لم يدرك عائشة، وعمر أقدم منها وفاة، وذكر أبو حاتم أنه لم يسمع من عبادة بن الصامت ومعاذ بن جبل بل ربما كان بينهما اثنان، فعمر من باب أولى، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٣)، وتحفة التحصيل ص٩٣.

ما جاء في ذي[1] النورين

(٢٨٧) في تاريخ ابن عساكر، أن رجلاً ذكر ذا[2] النورين[3]، فقال رسول الله ﷺ: "لقد ذكر ملكاً عظيماً ".[4]

---

(١) جاء في الأصل هكذا (ذ النورين).

(٢) جاء في الأصل هكذا (ذي النورين) وهو خطأ نحوي.

(٣) الذي عند ابن عساكر في تاريخه (ذا النون) وليس (ذا النورين)، وكذا جاء عند ابن جرير في تاريخه كما سيأتي.

(٤) هو عند ابن عساكر في تاريخه (١٥٤/٢٥).

وأخرجه أيضاً ابن جرير في تاريخه (٢٢٥/٢)، كلهم من طريق السري بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم التميمي، عن سيف بن عمر، عن سعيد بن عبيد أبو يعقوب، عن أبي ماجد الأسدي، عن الحضرمي بن عامر الأسدي به بمعناه مطولاً، وجاء فيه أن الرجل المذكور هو حبال ابن أخي طليحة الأسدي الذي ادعى النبوة، وذكر أنه يأتيه ذو النون، وليس ذو النورين، فقال النبي ﷺ: لقد سمى ملكاً عظيماً.

الإسناد: قال ابن جرير: كتب إلي السري بن يحيى، يقول: حدثنا شعيب بن إبراهيم التميمي، عن سيف بن عمر، قال: حدثنا سعيد بن عبيد أبو يعقوب، عن أبي ماجد الأسدي، عن الحضرمي بن عامر الأسدي به بمعناه.

رجال الإسناد:

١) السري بن يحيى: بن السري التميمي، الدارمي، أبو عبيدة الكوفي، ابن أخي هناد بن السري، روى عن أبي نعيم، وقبيصة، وأبي غسان النهدي وطبقتهم، وعنه أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف، وعبد الله بن جامع الحلواني بن عقدة، وأبو نعيم بن عدي وطائفة، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عقدة: توفي سنة أربع وسبعين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٢٨٥/٤)، والثقات (٣٠٢/٨)، والمقتنى في سرد الكنى (٣٨٤/١)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣/٢٠).

٢) شعيب بن إبراهيم التميمي: الرفاعي، الكوفي، راوية كتب سيف بن عمر عنه، ذكره ابن عدي في الكامل وقال: ليس بالمعروف، وله أحاديث وأخبار وفيه بعض النكرة، وفيها ما فيه تحامل على السلف. وقال الذهبي: فيه جهالة.

انظر: الكامل في الضعفاء (٤/٤)، وتهذيب الكمال (٣٢٥/١٢)، وميزان الإعتدال (٣٧٧/٣)، لسان الميزان (١٤٥/٣).

٣) سيف بن عمر: التميمي، صاحب كتاب الردة، ويقال الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، مات في زمن الرشيد، أخرج له الترمذي. التقريب: ٢٧٢٤.

=

....

=

٤) سعيد بن عبيد: الطائي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٣٢٦١.

٥) أبو ماجد الأسدي: لم أعرفه و لم أجد له ترجمة.

٦) الحضرمي بن عامر الأسدي: ذكر ابن حجر أن له صحبة، وأنه كان مع وفد بني أسد حين قدموا على رسول الله ﷺ ليبايعوه.

انظر: الإصابة لابن حجر (٢/٩٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأن فيه شعيب بن إبراهيم ليس بالمعروف وفيه جهالة، وفيه سيف بن عمر وهو ضعيف، وفيه أبا ماجد الأسدي و لم أجد له ترجمة.

ما جاء في الديك عليه السلام[1]

(٢٨٨) أخرج أبو الشيخ، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: حدثني أبو سفيان، قال: إن لله ملكاً في السماء، يقال له: الديك، فإذا سبح في السماء سبحت الديوك في الأرض، يقول: سبحان السبوح القدوس، الرحمن الملك الديان، الذي لا إله إلا هو، فما قالها مكروب أو مريض عند ذلك، إلا كشف الله همه.[2]

(١) قال ابن القيم رحمه الله في (المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص٥٦) بعد أن سرد عدداً من الأحاديث الموضوعة التي تعرف من سماجة لفظها ومنها حديث: " إن لله ديكاً عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم " قال: وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً " إذا سمعتم صياح الديكة، فسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً ".

قلت: قد تبين لي بعد دراسة طرق بعض هذه الأحاديث أن منها ما هو ثابت كما سيأتي.

(٢) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٣٣)، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا سلمة فيما أحسب، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، قال: حدثنا أبو سفيان رحمه الله تعالى به.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد: بن فارس، قال عنه الذهبي: كان محدثاً فاضلاً، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) سلمة بن شبيب: المسمعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٣) أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٤) أبو بكر بن أبي مريم: الغساني، ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٤٨).

٥) أبو سفيان: هو — والله أعلم – محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي، ثقة، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٥٨٨٩.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف، لمجيئه من طريق أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

(٢٨٩) وأخرج أبو الشيخ، من طريق يوسف بن مهران، قال: حدثني عبد الرحمن[١] - رجل من أهل الكوفة - قال: بلغني أن تحت العرش ملكاً في صورة ديك، براثنه[٢] من لؤلؤ، وصيصيته[٣] من زبرجد أخضر، فإذا مضى ثلث الليل الأول، ضرب بجناحه وزقا، فقال[٤]: ليقم القائمون. فإذا مضى نصف الليل، ضرب بجناحه وزقا، وقال: ليقم [المجتهدون. فإذا مضى ثلثا الليل، ضرب بجناحه وزقا، فقال: ليقم][٥] المصلون. فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا[٦]، وقال: ليقم القائمون وعليهم أوزارهم.[٧]

---

(١) في (ش) زيادة: عن.

(٢) جمع برثن: وهو مخلب السبع من الحيوانات، ويطلق لما لم يكن من السباع من الطير كالغراب والحمام، وهو بمثابة الأصبع لها. (انظر: لسان العرب، مادة: برثن).

(٣) كذا في جميع النسخ، وصيصية الديك شوكته التي في رجليه. (انظر: تاج العروس، مادة: صيص)، وجاء في هامش الأصل: أي شوكته، والذي في العظمة: ناصيته من زبرجد.

(٤) في (غ): ثم قال.

(٥) مابين المعكوفتين ليست في (ش).

(٦) الزقو والزقي مصدر زقا الديك والطائر ونحوهما، أي صاح. (انظر: لسان العرب، مادة: زقا).

(٧) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٣٠)، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا يوسف بن مهران به بمثله.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد بن فارس: قال عنه الذهبي: كان محدثاً فاضلاً، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) عبد الرحمن بن عمر: هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصبهاني، لقبه رُسْته، ثقة، له غرائب وتصانيف، مات سنة خمسين ومائتين وله اثنتان وسبعون سنة، أخرج له ابن ماجه. التقريب: ٣٩٦٢.

٣) يوسف بن مهران: الجرواءاني، قال عنه أبو الشيخ: من أصحاب النعمان، أحد الثقات. روى عنه رسته، ومحمد بن عاصم.

انظر: طبقات أصبهان (٢/٢٣٠)، وتاريخ أصبهان (٢/٣٢٥).

٤) عبد الرحمن: رجل من أهل الكوفة، مجهول.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح إلى عبد الرحمن فرجاله ثقات، لكن عبد الرحمن هذا مجهول لايُعرف من هو، وقد ذكره بلاغاً فهو منقطع.

(٢٩٠) وأخرج أبو الشيخ، عن عائشة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: " إن لله [١] ديكاً، رجلاه تحت سبع أرضين، ورأسه قد جاوز سبع سماوات، يسقع[٢] في إبان الصلاة[٣]،/ فلا يبقى ديك من ديكة الأرض إلا أجابه.[٤]

---

(١) في الأصل هنا زيادة: ملكاً، وليست في (ش) و (غ) ولا في مصادر الحديث فحذفتها.

(٢) هكذا قرأتها، وهكذا هي في العظمة، وعند إسحاق بن راهوية: يشفع، وكتب في هامش الأصل هكذا (بالسين والصاد) أي تنبيه إلى أنها تقرأ بالسين والصاد.

(٣) في هامش الأصل: (أي يصيح في أوقات الصلاة).

(٤) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٣).

وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١٧٨٢)، كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حرب بن سريج، عن زينب بنت يزيد العتكية، عن عائشة رضي الله عنها به بنحوه وفيه زيادة.

الإسناد: قال إسحاق: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حرب بن سريج، حدثتني زينب بنت يزيد العتكي، قالت كنا عند عائشة... وذكرت الحديث بنحوه.

رجال الإسناد:

١) عبد الصمد بن عبد الوارث: العنبري مولاهم، صدوق، تقدم في الحديث رقم (١٨٣).

٢) حرب بن سُريج: بن المنذر المنقري، أبو سفيان البصري، البزاز، صدوق يخطىء، أخرج له النسائي في مسند علي. التقريب: ١١٦٤.

٣) زينب بنت يزيد: بن واشق، وقيل: وسق، العتكية، روت عن عائشة رضي الله عنها، روى عنها حرب بن سريج، وأخوه بشير بن سريج.

قلت: لم أجد لها ترجمة، ولا وقفت فيها على جرح ولا تعديل، وما ذكرته مستفاد من تتبع أسانيدها وما تفرق في الكتب.

انظر: الدعاء للطبراني ص٥٤٧، والجرح والتعديل (٣٧٥/٢)، وتهذيب الكمال (٥٨٦/١٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين، الأول أنه من طريق حرب بن سريج وهو صدوق يخطئ، والثاني أن فيه زينب العتكية لا يعرف حالها إذ لم أجد لها ترجمة.

(٢٩١) وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ، والحاكم وصححه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، ورأسه مثنية تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك. فيَرُد عليه: " ما علم ذلك من حلف بي كاذبا ".[(١)]

(١) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢٤)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٤)، والحاكم في المستدرك برقم (٧٨١٣).

وقد أخرجه ابن الجوزي في المنتظم (١/١٩١)، كلّهم من طريق إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا محمد بن العباس، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به.

رجال الإسناد:

١) محمد بن العباس: بن أيوب الأصبهاني، حافظٌ إمام، تقدم في الحديث رقم (١٣٦).

٢) الفضل بن سهل: بن إبراهيم الأعرج، البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، مات سنة خمس وخمسين ومائتين وقد جاوز السبعين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ٥٤٠٣.

٣) إسحاق بن منصور: هو السَلولي، صدوق، تقدم في الحديث رقم (٨٢).

٤) إسرائيل: هو بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

٥) معاوية بن إسحاق: التيمي، صدوق ربما وهم، تقدم في الحديث رقم (١٨٧).

٦) سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، تقدم في الحديث رقم (١٨٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن، ففيه الفضل بن سهل وهو صدوق، وإسحاق بن منصور السلولي وهو صدوق، ومعاوية بن إسحاق وهو صدوق أيضاً، وجميع رجال الإسناد على شرط الشيخين، إلا معاوية فإنه من رجال البخاري، وإلا محمد بن العباس وهو إمام حافظ.

وقد قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به إسحاق بن منصور.

قلت: لا يسلم له بذلك، فقد تابع إسحاق بن منصور عبيد الله بن موسى كما عند الحاكم في المستدرك.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وثبوت هذا الحديث يرد ما ذكره ابن القيم — الذي نقلته في بداية هذا الفصل – من عدم ثبوت شيء في هذا الباب، والله أعلم.

(٢٩٢) وأخرج أبو الشيخ، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله ديكاً براثنه[١] في الأرض السفلى، وعنقه مثني[٢] تحت العرش، وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة: سبحوا القدوس ربنا الرحمن، لا إله غيره ".[٣]

---

(١) في الأصل: براشنه، وهو تصحيف.

(٢) في (ش) و (غ): مثنٍ.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس يعني الأودي، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن ثوبان رضي الله عنه به.

رجال الإسناد:

١) إبراهيم بن محمد بن الحسن: هو ابن متويه، حافظ حجة، تقدم في الحديث رقم (٨).

٢) عيسى بن يونس: بن أبان الفاخوري، أبو موسى الرملي، صدوق ربما أخطأ، لم يصح أن أبا داود أخرج له، أخرج له النسائي، وابن ماجه. التقريب: ٥٣٤٠.

٣) أيوب بن سويد: الرملي، أبو مسعود الحميري، السَّيْباني، صدوق يخطىء، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائتين، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. التقريب: ٦١٥.

٤) إدريس: بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٩٦.

٥) عمرو بن مرة: المرادي، ثقة عابد، تقدم في الحديث رقم (٢٩).

٦) سالم: هو بن أبي الجعد، ثقة، وكان يرسل كثيراً، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أيوب بن سويد وهو صدوق يخطئ وقد تفرد إذ لم أجد له متابعاً، ثم هو مرسل أرسله سالم بن أبي الجعد فهو كثير الإرسال، وقد أرسله عن ثوبان فإنه لم يلقه، قال أحمد بن حنبل: لم يلق ثوبان بينهما معدان بن أبي طلحة.

انظر: جامع التحصيل ص١٧٩.

(٢٩٣) وأخرج أبو الشيخ، من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: إن لله ديكاً في السماء الدنيا، كلكله[(١)] من ذهب، وبطنه من فضة، وقوائمه من ياقوت، وبراثنه[(٢)] من زمرد، براثنه تحت الأرض السفلى، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، عنقه تحت العرش، وعُرفُه من نورِ حجاب ما بين العرش والكرسي، يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات.[(٣)]

---

(١) في هامش الأصل: كلكله أي صدره. وعند أبي الشيخ: كلكله من ذهبة صفراء، وبطنه من فضة بيضاء.

(٢) في الأصل: براشنه، وهو تصحيف.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٦)، قال: حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي، حدثنا عثمان بن النضر المدني، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما به بنحوه.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن روح: بن زياد بن أيوب، أبو الطيب الشعراني، بغدادي قدم أصبهان، له مصنفات في الزهد والأخبار، حدث عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي، ومحمد بن حرب النسائي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، روى عنه القاضي أبو أحمد محمد العسال، وأحمد بن بندار الشعار الأصبهانيان، وأبو القاسم الطبراني.

قلت: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر: طبقات أصبهان (٨٦/٤)، وتاريخ أصبهان (١٤٦/١)، وتاريخ بغداد (١٥٩/٤).

٢) محمد بن عبد الله الطرسوسي: – لعله – محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي، القطان، مقبول، أخرج له أبو داود. التقريب: ٦٠١٢.

٣) عثمان بن النضر المدني: لم أعرفه.

٤) الكلبي: هو محمد بن السائب، النسابة المفسر، متهم بالكذب، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٥) أبو صالح: هو باذام، ضعيف يرسل، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق الكلبي وهو متهم بالكذب، وفيه باذام وهو ضعيف، وفيه من لا يعرف.

(٢٩٤) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله ديكاً، جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: سبوح قدوس ربنا الله [الذي][1] لا إله غيره. فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة، قال الله: " ضم جناحك، وغض صوتك ". فتعلم[2] أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت ".[3]

---

(١) ليست في (ش)، وهو موافق لما عند أبي الشيخ في العظمة.

(٢) في (ش) و (غ): فيعلم.

(٣) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٧) و (١٢٥١).

وقد أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٨٨)، كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، عن رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عنه به.

الإسناد: قال أبو الشيخ: حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن داود، وعلي بن داود القنطريان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه به.

رجال الإسناد:

١) أحمد بن روح: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتقدم في الحديث الذي قبله.

٢) محمد بن داود القنطري: محمد بن داود بن يزيد، أبو جعفر التميمي، القنطري، أخو علي بن داود وهو الأكبر، سمع آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وجبرون بن واقد وغيرهم، روى عنه قاسم المطرز، ويحيى بن صاعد وغيرهما، أثنى عليه ووثقه الخطيب البغدادي، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: تاريخ بغداد (٥/٢٥٢)، والمؤتلف والمختلف لابن طاهر ص١١٧، ولسان الميزان (٥/١٦١).

٣) علي بن داود القنطري: صدوق، تقدم في الحديث رقم (٢١٧).

٤) عبد الله بن صالح: كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم في الحديث رقم (٣٤).

٥) رشدين بن سعد: ضعيف، تقدم في الحديث رقم (١٠٧).

٦) الحسن بن ثوبان: بن عامر الهَوْزني، أبو ثوبان المصري، صدوق فاضل، ولي إمرة رشيد، مات سنة خمس وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود في المسائل، والنسائي، وابن ماجه. التقريب: ١٢١٩.

٧) يزيد بن أبي حبيب: المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٧٧٠١.

٨) سالم بن عبد الله بن عمر: ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٥٧).

الحكم على الإسناد:

=

....

=

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو صالح كاتب الليث وهو صدوق كثير الخطأ، وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

ولكن له شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمعناه، أخرجه ابن أبي شيبة في العرش برقم (٦٦)، عن أحمد بن طارق، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة العرني، عن ابن الكواء عن علي بن أبي طالب، لكن هذا الإسناد ضعيف أيضاً، فأحمد بن طارق هو الوابشي، لم أجد من روى عنه غير محمد بن عثمان بن أبي شيبة، و لم أجد له ترجمة.

وقد قال ابن كثير في تفسيره (٥٨٧/١) عن إسناد من طريق أحمد هذا: وهذا غريب من هذا الوجه، وإسناده لا بأس به، رجاله كلهم معروفون إلا أحمد بن طارق هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.اهـ

وفي الإسناد أيضاً عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المقدام الكوفي ضعيف، رمي بالرفض (التقريب: ٤٩٩٥).

وعليه فلا يتقوى الحديث به.

(٢٩٥) وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو الشيخ، من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن مما خلق الله ديكاً، براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو بجناحه[١] تحت العرش، قد أحاط جناحه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر، ضرب بجناحيه، ثم قال: سبحوا الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس، لا إله لنا غيره. فيسمعها مَن بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصيح[٢] إذا سمعت ذلك ".[٣]

(١) هذه الكلمة ليست عند أبي الشيخ ولا الطبراني.

(٢) عند أبي الشيخ والطبراني: تصرخ.

(٣) هو عند الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٥٨ و ٧٣٣٤)، وأبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٨).

وقد أخرجه أيضاً أبو سعيد النقاش في فنون العجائب برقم (٨٤)، كلهم من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد – عند الطبراني فقط: عن كريب – عن ابن عباس به.

وقد خولف منصور بن المعتمر، فروي هذا الحديث موقوفاً على ابن أبي الجعد، رواه أبو حمزة الثُمالي، كما عند محمد بن فضيل الضبي في الدعاء برقم (١٢٥)، عن أبي حمزة الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد به بمعناه موقوفاً عليه.

وهذه مخالفة منكرة، فأبو حمزة الثُمَالي ضعيف (تقدم في الحديث رقم: ٧٦)، ومنصور بن المعتمر ثقة ثبت، فلا يلتفت لهذه المخالفة.

قلت: جاء عند الطبراني وحده رواية سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، وفي بقية المصادر سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، بدون واسطة، و لم أتمكن من تحديد أيهما أصح، فسالم يروي عن ابن عباس مباشرة، ويروي عنه بواسطة كريب مولى ابن عباس.

الإسناد: قال الطبراني: حدثنا العباس بن حمدان، قال: نا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: نا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس به.

رجال الإسناد:

١) العباس بن حمدان: بن محمد بن سلم الحنفي، أبو الفضل، صنف المسند، وكان عنده عن العراقيين والأصبهانيين، روى عن محمد بن عيسى الدامغاني، ويوسف بن محمد بن سابق، وعنه العسال، والطبراني، وأبو الشيخ، من عباد الله الصالحين، لا يخلو من الصلاة والتلاوة، وكان ثقةً ثبتاً متقناً صدوقاً، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

انظر: طبقات أصبهان (٥٦٥/٣)، وتاريخ أصبهان (١٠٦/٢)، وتاريخ الإسلام (١٧١/٢٢).

٢) محمد بن عيسى الدامغاني: هو محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني، أبو الحسين، نزيل الري، مقبول، أخرج له النسائي. التقريب: ٦٢٠٥.

=

....

=

٣) سلمة بن الفضل: الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين ومائة وقد جاز المائة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة في التفسير. التقريب: ٢٥٠٥.

٤) ابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي، صدوق، يدلس، تقدم في الحديث رقم (٣٨).

٥) منصور بن المعتمر: السلمي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (١٣٢).

٦) سالم بن أبي الجعد: ثقة، كثير الإرسال، تقدم في الحديث رقم (٢٣).

٧) كريب: هو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس، ثقة، مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة. التقريب: ٥٦٣٨.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لسببين، الأول عنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس، والثاني الراوي عنه سلمة بن الفضل وهو صدوق كثير الخطأ وقد تفرد، قال الطبراني (برقم: ٧٣٣٤): لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا محمد بن إسحاق، ولا عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل، تفرد به محمد بن عيسى.

قلت: لم يتفرد به ابن عيسى فقد تابعه محمد بن حميد الرازي كما عند أبي الشيخ وأبي سعيد النقاش.

(٢٩٦) وأخرج أبو الشيخ، عن أبي صادق، قال: الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح، هل رأيتم طيراً يصيح بالليل؟!.[1]

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٢٩)، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر قراءة، قال: حدثنا أبو قتيبة، حدثنا أبو خلدة، عن أبي صادق به.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد: بن فارس، قال عنه الذهبي: كان محدثاً فاضلاً، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) عبد الرحمن بن عمر: هو رسته، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٢٨٩).

٣) أبو قتيبة: هو سلم بن قتيبة الشَعيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، مات سنة مائتين أو بعدها، أخرج له البخاري، والأربعة. التقريب: ٢٤٧١.

٤) أبو خلدة: هو خالد بن دينار التميمي، السعدي، أبو خَلْدة، مشهور بكنيته، البصري، الخياط، صدوق، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. التقريب: ١٦٢٧.

٥) أبو صادق: – لعله – أبو صادق الأزدي، الكوفي، قيل: اسمه مسلم بن يزيد، وقيل: عبد الله بن ناجد، صدوق، وحديثه عن علي مرسل، أخرج له النسائي، وابن ماجة. التقريب: ٨١٦٧.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده حسن إلى أبي صادق، فهو من طريق أبي قتيبة الخراساني وأبي خلدة التميمي وكلاهما صدوق.

(٢٩٧) وأخرج أبو الشيخ، عن ابن أبي عمرة، قال: حين يقول الملك: سبحوا القدوس. فحينئذ تحرك الطير أجنحتها.[١]

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٣١)، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن أبي عمرة به.

وأخرجه مسدد في مسنده – كما في المطالب العالية برقم (٣٢٠٩) -، كلهم من طريق حصين، عن مجاهد، عن ابن أبي عمرة به بمثله في أثناءه.

الإسناد: قال مُسَدَّد – كما في المطالب العالية -: حدثنا خالد، ثنا حُصين، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

رجال الإسناد:

١) خالد: هو خالد بن عبد الله الواسطي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٩٩).

٢) حصين: هو بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة، تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ١٣٦٩.

٣) مجاهد: بن جبر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٩).

٤) ابن أبي عمرة: هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، النجاري، يقال ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم ليست له صحبة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٣٩٦٩.

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، والأثر من كلام ابن أبي عمرة.

(٢٩٨) وأخرج أبو الشيخ، عن عبد الحميد بن يوسف، قال: صاح ديك عند سليمان عليه السلام، فقال سليمان: هل تدرون ما يقول هذا؟. قالوا: لا. قال: فإنه يقول: اذكروا الله يا غافلين.[1]

---

(١) هو عند أبي الشيخ في العظمة برقم (٥٣٢)، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا علي بن بشر، حدثنا عبدالرحيم، عن حماد بن عمرو، حدثنا عبد الحميد بن يوسف به.

رجال الإسناد:

١) جعفر بن أحمد بن فارس: محدث فاضل، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢) علي بن بشر: - الأقرب أنه - علي بن بشر بن عبيد الله بن أبي مريم الأموي، الأصبهاني، روى عن عبدالرزاق، وأبي داود، والوليد بن مسلم، وعنه إبراهيم بن نائلة، والقاسم بن مندة، وعبيد بن أنيس. قال أبو الشيخ: كان ضعيفاً، حدث بحديث كثير لم يُكتَب إلا من حديثه. وقال أبو نعيم: في حديثه نكارة. وقال محمد بن يحيى بن منبه: رأيت أبا الحجاج الفرساني قد لزم علي بن بشر، ويقول: بيني وبينك السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ.

انظر: طبقات أصبهان (١٣٩/٢)، وتاريخ أصبهان (٤٢٥/١)، ولسان الميزان (٢٠٧/٤).

٣) عبد الرحيم: هو عبد الرحيم بن واقد الخرساني، قدم بغداد، وحدث بها عن بشير بن زاذان، وأبي البختري وهب بن وهب، روى عنه محمد بن الجهم السمري، والحارث بن أبي أسامة، وبشر بن موسى، قال الخطيب: في حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. وذكره ابن حبان في الثقات. مات بعد المائتين.

انظر: الثقات (٤١٣/٨)، وتاريخ بغداد (٨٥/١١)، ولسان الميزان (١٠/٤).

٤) حماد بن عمرو: النصيبي، أبو إسماعيل، روى عن زيد بن رفيع، والأعمش، روى عنه موسى بن أيوب النصيبي، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران. قال الجوزجاني: كان يكذب. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً على الثقات. وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: من المعروفين بالكذب ووضع الحديث حماد بن عمرو. وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً. وقال الحاكم: يروي عن جماعة من الثقات أحاديث موضوعة، وهو ساقط بمرة.

انظر: التاريخ الكبير (٢٨/٣)، والضعفاء البخاري ص٣٤، والضعفاء للنسائي ص٣١، والجرح والتعديل (١٤٤/٣)، والمجروحين (٢٥٢/١)، والضعفاء لأبي نعيم ص٧٤، ولسان الميزان (٣٥٠/٢).

٥) عبد الحميد بن يوسف: الجزري، سكن الرقة، يروي عن ميمون بن مهران، وعنه حماد بن عمرو النصيبي، قال الأزدي: ليس بشيء. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور في النقل.

انظر: الضعفاء الكبير (٤٤/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٧/٢)، ولسان الميزان (٣٩٨/٣).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده ضعيف جداً، فيه حماد بن عمرو النصيبي وهو وضاع، وبقية رجاله ضعفاء خلا شيخ أبي الشيخ.

(٢٩٩) وأخرج الطبراني، عن صفوان بن عسال، قال: إنّ لله ديكاً [رأسه][1] تحت العرش، جناحه في الهواء، وبراثنه / في الأرض، فإذا كان في الأسحار وأذان[2] الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح، فتصيح[3] الديكة تجيبه بالتسبيح.[4]

---

(١) ما بين المعكوفتين ليست في جميع النسخ، وقد أثبتها من مصدر الحديث عند الطبراني.

(٢) كذا في جميع النسخ وعند الهيثمي في المجمع (١٣٤/٨)، وهو عند الطبراني: وأدبار الصلوات.

(٣) في جميع النسخ: فتسبح الديكة، وما أثبته من عند الطبراني وهو الأنسب للسياق.

(٤) هو عند الطبراني في المعجم الكبير برقم (٧٣٩١)، قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل البصري، ثنا أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا حماد بن يزيد أبو يزيد المقرئ، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن صفوان بن عسال به.

رجال الإسناد:

١) بكر بن أحمد بن مقبل البصري: مولى بني هاشم، وثقه الدارقطني، وقال الذهبي: كان من حفاظ أهل البصرة. توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: سؤالات حمزة السهمي رقم (٢١٩)، وتاريخ الإسلام (٥٩/٢٣)، والسير (٢٠٥/١٤).

٢) أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي: أبو بكر، صدوق، أخرج له أبو داود في القدر. التقريب: ٩٨.

٣) جعفر بن سلمة: هو جعفر بن سلمة الوراق البصري، أبو سعيد، روى عن عمر بن علي بن مقدم، وعبد الواحد بن زياد، وحماد بن سلمة، وعنه بشر بن آدم، وهلال بن بشر، قال أبو حاتم: ثقة رضا. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الكبير (١٩٣/٢)، والجرح والتعديل (٤٨١/٢)، والثقات (١٦٠/٨).

٤) حماد بن يزيد أبو يزيد المقرئ: هو حماد بن يزيد بن مسلم المنقري، أبو يزيد البصري، سمع أباه، ومحمد بن سيرين، وبكر بن عبد الله المزني، وعنه موسى بن إسماعيل، وأبو داود الطيالسي، وأبو سلمة التبوذكي، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تنبيه: ترجم البخاري لحماد بن يزيد في موضعين على أنهما اثنان، وذكر لكل منهما شيوخاً، وتبعه ابن حبان في ذلك، وقد نبه الخطيب على ذلك وذكر أن هذا وهم من البخاري، وأنهما واحد وأن أهل العلم مجمعون على ذلك والله أعلم.

انظر: التاريخ الكبير (٢١/٣)، والثقات (٢١٩/٦)، والجرح والتعديل (١٥١/٣)، والموضّح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب (٩٧/١).

٥) عاصم بن بهدلة: وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام،حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب:٣٠٥٤.

٦) زر: بن حبيش بن حُباشة الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين، أو =

....

=

ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين، أخرج له أصحاب الكتب الستة. التقريب: ٢٠٠٨.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن إن شاء الله إن سلم حماد بن يزيد من التجريح، فإني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً غير ذكر ابن حبان له في الثقات، وفيه أحمد بن المعلى وهو صدوق.

(٣٠٠) وأخرج ابن عدي، والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله ديكاً، رجلاه في التخوم، وعنقه تحت العرش منطوية، فإذا كان هنة[١] من الليل، صاح: سبوح قدوس، فصاحت الديكة ".[٢]

---

(١) يقال: مضى هنو من الليل أي وقت. (انظر: لسان العرب، مادة: هنا).

(٢) هو عند ابن عدي في الكامل (١٨٤/٥)، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٥١٧٥).

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٤١/٣)، وابن حبان في المجروحين (١٠٧/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٩/٢)، كلهم من طريق علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه به.

الإسناد: قال العقيلي: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله به.

رجال الإسناد:

١) بشر بن موسى: بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو علي الأسدي البغدادي، المحدث الإمام الثبت، روى عن روح بن عبادة حديثاً واحداً، والحميدي، وأبو نعيم وطبقتهم، وعنه محمد بن مخلد، والنجاد، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر القطيعي، والطبراني وخلق سواهم، قال الدارقطني: ثقة نبيل. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين.

انظر: الجرح والتعديل (٣٦٧/٢)، وطبقات الحنابلة (١٢١/١)، وتذكرة الحفاظ (٦١١/٢).

٢) الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي، الأسدي، الحميدي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. التقريب: ٣٣٢٠.

٣) علي بن أبي علي اللهبي: من ولد أبي لهب، يروي عن محمد بن المنكدر، روى عنه محمد بن عياد المكي، عداده في أهل المدينة، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات وعن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال البغوي: ضعيف الحديث، روى عن بن المنكدر معاضيل. وقال الحاكم: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة، يرويها عنه الثقات. وقال العقيلي: متروك الحديث.

انظر: الضعفاء للنسائي ص٧٦، والضعفاء الكبير (٢٤٠/٣)، والمجروحين (١٠٧/٢)، ولسان الميزان (٢٤٥/٤).

٤) محمد بن المنكدر: ثقة فاضل، تقدم في الحديث رقم (١٥٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فهو من طريق علي بن أبي علي اللهبي وهو منكر الحديث متروك يروي الموضوعات عن الثقات.

وقد قال العقيلي: ليس في هذا المتن حديث يثبت. وقال البيهقي: تفرد بإسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي، وكان ضعيفاً.

(٣٠١) وأخرج ابن عدي، عن العُرْس بن عميرة[١]، قال: قال رسول الله ﷺ: " إن لله تعالى ديكاً، براثنه في الأرض السفلى، وعرفه تحت العرش، يصرخ عند مواقيت الصلاة، ويصرخ[٢] له ديك السموات سماءً سماءً، ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديكة الأرض: سبوح قدوس رب الملائكة والروح ".[٣] [٤]

---

(١) في الأصل: المرس بن عمرة، وهو تصحيف.

(٢) في (ش): وتصرخ.

(٣) في هامش الأصل هنا بلاغ لسماع على المؤلف بخطه.

(٤) هو عند ابن عدي في الكامل (٢٤١/٧).

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٠/٢).

الإسناد: قال ابن عدي: ثنا علي بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي، ثنا يحيى بن زهدم، عن أبيه، عن العرس بن عميرة به.

رجال الإسناد:

١) علي بن إبراهيم: بن الهيثم بن المهلب، أبو الحسن البلدي، قدم بغداد، روى عن أبيه، وعن ابن حبان، وابن عدي، روى عنه علي بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي، وأحمد بن جعفر بن سلم الختلي، وأبو بكر بن بخيت الدقاق، ساق الخطيب حديثاً من طريقه ثم قال: منكر جداً، ورجاله مشهورون بالثقة إلا علي بن إبراهيم البلدي. قال ابن حجر: هو موضوع بلا ريب. وقال السمعاني: كان يتهم بوضع الحديث.

انظر: تاريخ بغداد (٣٣٧/١١)، والأنساب للسمعاني (٣٩٠/١)، ولسان الميزان (١٩١/٤).

٢) أحمد بن علي بن أفطح: سكن مصر، روى عن يحيى بن زهدم، وعنه الحسين بن إسحاق الخلال الأصبهاني، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: هو في نفسه إذا حدث عن الثقات صدوق.

انظر: الثقات (٥٠/٨)، ولسان الميزان (٢٣٣/١).

٣) يحيى بن زهدم: بن الحارث الغفاري، البصري، نزيل مصر، روى عن أبيه زهدم بن الحارث، روى عنه محمد بن عزيز الأيلي، وأحمد بن علي بن الأفطح، وأبو حاتم الرازي، قال أبو حاتم: شيخ أرجو أن يكون صدوقا، كان بصرياً وقع إلى مصر. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في المجروحين وذكر أن أحمد بن أفطح روى عنه عن أبيه عن العرس نسخةً موضوعةً، لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب، ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر.

انظر: الجرح والتعديل (١٤٦/٩)، والكامل (٢٤٢/٧)، والمجروحين (١١٤/٣)، واللسان (٢٥٥/٦).

٤) زهدم بن الحارث الغفاري: عداده في أهل البصرة، رأى ابن عمر ويروي عنه، روى عن أهبان بن صيفي، روى عنه ابنه يحيى بن زهدم. ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

=

....

=

انظر: التاريخ الكبير (٤٤٨/٣)، والجرح والتعديل (٦١٧/٣)، والثقات (٢٦٩/٤).

٥) العُرس – بضم أوله وسكون الراء – بن عميرة: الكندي، صحابي مقل، قيل عميرة أمه، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم، وقال أبو حاتم: هما اثنان، أخرج له أبو داود، والنسائي. التقريب (٤٥٥٢).

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد، آفته علي بن إبراهيم متهم بالوضع، وفيه يحيى بن زهدم، قال عنه ابن حبان في المجروحين (١١٤/٣): روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون عنه، عن أبيه، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب، ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر.

(٣٠٢) وأخرج الديلمي في مسند الفردوس، عن أم سعد امرأة من المهاجرات، قالت: قال رسول الله ﷺ: " العرش على ملك من لؤلؤ على صورة ديك، رجلاه في التخوم السفلى، وعنقه مثنية تحت العرش، وجناحاه بالمشرق والمغرب، فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح الله عزّ وجل ".[١]

(١) هذا الحديث إسناده ضعيف جداً ففيه محمد بن زاذان وهو متروك، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث رقم (٢٠٨).

ما جاء في [ملك][1] السكينة

(٣٠٣) أخرج الطبراني في الأوسط، عن علي ﷺ، قال: إذا ذُكر الصالحون فحيّ هلاً بعمر، ما كنا أصحاب رسول الله ﷺ نُبعد أن السكينة تنطق على[2] لسان عمر ﷺ.[3]

---

(١) ليست في (ش) و (غ).

(٢) في الأصل: عن. والمثبت من باقي النسخ ومن مصدر الحديث وهو أصوب.

(٣) هو عند الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٥٥٤٩).

وقد أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٤٦/١)، وأبو نعيم في الحلية (١٥٢/٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٦٩/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٠/٤٤)، كلهم من طريق أبي إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن علي ﷺ به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث عمرو والوليد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣١٩٤٧)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على في فضائل الصحابة لأحمد برقم (٣١٠ و٥٢٣ و٦٠١ و ٦١٤ و ٦٢٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٤٦/١)، والبيهقي في المدخل للسنن الكبرى برقم (٦٧)، وأبو عروبة الحراني في أحاديثه برقم (٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٩/٤٤)، والمحاملي في أماليه برقم (١٦٥)، عن أسباط بن محمد.

وأخرجه البغوي في الجعديات برقم (٢٤٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٩/٤٤)، والضياء المقدسي في المختارة (١٧١/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٤)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩٤٧)، عن عبد الله بن إدريس عن الشيباني.

وأخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية برقم (٣٨٨٣)، عن حماد، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٥/٤٤)، عن سيف بن عمر، كلاهما عن مجالد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة برقم (٤٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٨/٤٤)، من طريق بيان.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على في فضائل الصحابة لأحمد برقم (٧١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٠/٤٤)، عن أبي إسماعيل كثير النّواء.

جميعهم عن الشعبي عن علي ﷺ به.

قال أبو نعيم: رواه الثوري وابن عيينة وشريك وهريم وأسباط وابن السماك وسعيد بن الصلت في آخرين عن إسماعيل مثله، ورواه عن الشعبي كثير النواء وقتادة ومحمد بن جحادة.

وأخرجه عبد الله في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد برقم (٥٠)، وفي زياداته على المسند لأحمد (١٠٦/١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٦/٣٠)، وأبو نعيم في الفوائد برقم (٥١)، وفي الحلية (٤٢/١)، من طرق عن يحيى بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن وهب السوائي، قال خطبنا علي... وذكره.

=

قال ابن الأثير في النهاية[1]: السكينة هنا ملك.

=

قال الدارقطني في العلل (١٣٧/٤): يرويه الشعبي، واختلف عنه، فرواه يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن علي.

وخالفه عبد الرحمن بن مهدي وغيره، ورووه عن الثوري، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن علي، لم يذكروا بينهما أحداً.

وكذلك رواه أبو شهاب الحناط وعبيد الله الأشجعي وعبد الله بن إدريس وابن عيينة وداود بن الزبرقان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن علي.

ورواه هريم بن سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن علي، وزاد فيه ألفاظاً لم يأت بها غيره.

وقيل: عن هريم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشعبي، عن علي، بغير هذا اللفظ.

وقال آدم بن أبي إياس: عن قيس، عن إسماعيل بن أبي عمرو الشيباني، عن علي.

ورواه بيان بن بشر وأبو إسحاق الشيباني ومجالد، عن الشعبي، عن علي.

وخالفهم يحيى بن أيوب البجلي فرواه عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي.

والصحيح من ذلك: قول من أرسله عن الشعبي عن علي.اهـ

الإسناد: قال ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الشيباني، وإسماعيل، عن الشعبي قال: قال علي.

رجال الإسناد:

١) عبد الله بن إدريس: هو الأوْدي، ثقة فقيه عابد، تقدم في الحديث رقم (٢٦٤).

٢) الشيباني: هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي، ثقة، مات في حدود الأربعين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب: ٢٥٦٨.

٣) إسماعيل: هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

٤) الشعبي: هو عامر بن شراحيل، ثقة مشهور، تقدم في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، والشعبي له رواية عن علي ﷺ وهي مخرجة عند البخاري في صحيحه، وقد رجح الدارقطني الرواية التي ليس فيها واسطة بينه وبين علي ﷺ على سائر الروايات التي أختلف فيها على الشعبي، فجعلت بينه وبين علي واسطة.

(١) لم أجده عنده، والذي في النهاية في غريب الحديث (٣٨٦/٢) قول ابن الأثير في مادة (سكن): ومنه حديثه الآخر: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر. وفي رواية: كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلّم على لسان عمر. قيل: هو من الوقار والسكون، وقيل: الرحمة، وقيل: أراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها: أنها حيوان وجهه كوجه الإنسان مجتمع، وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء، وقيل: هي صورة كالهرة، كانت معهم في جيوشهم فإذا ظهرت انهزم أعداؤهم، وقيل: هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطيها موسى عليه السلام، والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة.

(٣٠٤) وأخرج الطبراني، عن أسيد بن حضير، أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني كنت أقرأ البارحة سورة الكهف، فجاء شيء حتى غطى فمي. فقال النبي ﷺ: " تلك السكينة جاءت[1] تسمع القرآن ".[2]

---

(١) في (ش) و (غ): جاءت حتى.

(٢) هو عند الطبراني في المعجم الكبير برقم (٥٦٤).

وقد أخرجه بهذا اللفظ أبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار ص٢٠٨، كلهم من طريق يحيى الحماني، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن أسيد بن حضير رضي الله عنه به.

وأخرج نحوه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٩/١)، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٧٨٢/١٢)، من حديث البراء بن عازب، عن أسيد بن حضير بنحوه.

قلت: والحديث مروي بألفاظ مختلفة عند غير واحد من أئمة الحديث، وأصله في الصحيحين، والذي يظهر لي – والله أعلم – أن المصنف أعرض عمّا في الصحيحين واقتصر على هذه الرواية لأنه يريد هذا اللفظ، وهو قوله: "تستمع القرآن " فإنه قد يُفهم منه أن أحداً يستمع وهي الملائكة، ومنه أخذ المصنف أن السكينة اسم ملك، وأما بقية الروايات – غير ما أحلت عليه في التخريج — فلم أجد فيها لفظ الاستماع مقروناً بالسكينة، وإنما فيها أن السكينة تنزلت، ومما يؤيد مراده هذا، الحديث الذي أورده بعد هذا فإنه صرح فيه بقوله: " ذلك ملك يستمع القرآن "، وقد ذكر ابن حجر في هدي الساري (ص١٣٣): أن السكينة تطلق على معانٍ عدة منها الملائكة أخذاً من لفظ هذه الرواية، وأما النووي فقد ذكر في شرحه على صحيح مسلم (٨٢/٦) أن المختار عنده في معنى السكينة هنا، أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة، والله أعلم.

الإسناد:

قال الطبراني: حدثنا الحسين بن إسحاق التُّستَري، ثنا يحيى الحِمَّاني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن أسيد بن حضير به.

رجال الإسناد:

١) الحسين بن إسحاق التستري: ثقة حافظ، تقدم في الحديث رقم (٧٣).

٢) يحيى الحماني: هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشْمين الحِمّاني الكوفي، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، أخرج له مسلم. التقريب: ٧٥٩١.

٣) أبو بكر بن عياش: بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء، الحناط، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد، أو عبد الله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم، أخرج له الجماعة. التقريب: ٧٩٨٥.

٤) عاصم: هو بن بهدلة، ابن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم: ٢٩٨.

٥) زر: هو بن حبيش، ثقة جليل، تقدم في الحديث رقم: ٢٩٨.

=

....

=

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من طريق عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام و لم أجد من تابعه على هــذا اللفظ، وغيره من الثقات رووه من غير ذكر لاستماع السكينة.

(٣٠٥) وأخرج الطبراني، عن أبي سلمة، قال: بينا أسيد بن حضير الأنصاري يصلي بالليل، قال: إذ غشيني مثل السحابة فيها مثل المصابيح، والمرأة نائمة إلى جنبي وهي حامل، والفرس مربوط في الدار، فخشيت أن تنفر الفرس فتفزع المرأة فتلقي ولدها، فانصرفت من صلاتي. [١] فقال: اقرأ يا أسيد، فإن ذلك ملك يستمع القرآن. [٢]

---

(١) جاء هنا عند الطبراني: فذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحت، فقال ﷺ: اقرأ أسيد...إلخ.

(٢) هو عند الطبراني في المعجم الكبير (١/٢٠٧) من طريق عبد الرزاق.

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٤١٨٢)، قال: أنا معمر، عن الزهري ويحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة رضي الله عنه، قال: بينما أسيد بن حضير وذكره.

وللحديث طرق كثيرة عن غير واحد من الصحابة يطول المقام بذكرها.

رجال الإسناد:

١) معمر: ثقة ثبت فاضل، تقدم في الحديث رقم (٢٤).

٢) الزهري: هو محمد بن مسلم، ابن شهاب الزهري، فقيه حافظ، تقدم في الحديث رقم (٥٧).

٣) يحيى ابن أبي كثير: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل (ط/٢)، تقدم في الحديث رقم (١٦٠).

٤) أبو سلمة: هو بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة مكثر، تقدم في الحديث رقم (٤٦).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

ما جاء في ملك الجبال عليه السلام

(٣٠٦) أخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، عن عائشة، أنها قالت: قلت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟. قال: " لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب[١]، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك[٢] وما ردّوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال فسلّم عليّ، ثم قال: يا محمد إن شئت / أن أطبق عليهم الأخشبين[٣]. قال النبي ﷺ: " بل أرجو أن يخرج الله عزّ وجلّ من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له[٤] شيئا ".[٥]

---

(١) ويقال: قرن المنازل بسكون الراء، وهو جبل مشرف على أسفل منى، وهو ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، ويقال إنما سمي قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوي إليه من الثعالب.

انظر: أخبار مكة للفاكهي (٢٨٢/٤)، ومعجم البلدان (٣٣٢/٤).

(٢) في الصحيحين هنا زيادة: لك.

(٣) الأخشبان: جبلا مكة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: خشب).

(٤) في الصحيحين: لا يشرك به.

(٥) لم أجده عند أحمد، وهو عند البخاري برقم (٣٠٥٩)، ومسلم برقم (١٧٩٥)، كلهم من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عائشة رضي الله عنها به.

(٣٠٧) وأخرج ابن أبي حاتم، عن عكرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: " جاءني جبريل، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، وهذا ملك الجبال قد أرسله معك، وأمره أن لا يفعل شيئاً إلا بأمرك. فقال له ملك الجبال: إن شئت دمدمت(١) عليهم الجبال، وإن شئت رميتهم بالحصباء، وإن شئت خسفت بهم الأرض. قال: " يا ملك الجبال فإني آني بهم، لعلهم(٢) أن يخرج منهم ذرية يقولون: لا إله إلا الله ". فقال ملك الجبال: أنت كما سمّاك ربك: رؤوف رحيم ".(٣)

---

(١) في الأصل: دمت، وفي (ش): دممت، والمثبت من (غ) وهوالصواب والموافق لمصدرالحديث.

ومعنى دمدم: أي أهلك وعذب، يقال: دمدمت الشيء إذا ألزقته بالأرض وطحطحته. ودمهم يدمهم دما: طحنهم فأهلكهم. (انظر: لسان العرب، مادة: دمم).

(٢) في (ش): لعل الله.

(٣) هو عند ابن أبي حاتم في تفسيره (١٩١٨/٦)، قال: ذُكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة به.

رجال الإسناد:

١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم: العبدي، أبو محمد النيسابوري، ثقة، مات سنة ستين ومائتين، وقيل: بعدها، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. التقريب: ٣٨١٠.

٢) موسى بن عبد العزيز: العدني، أبو شعيب القِنْباري، والقنبار حبال الليف، صدوق سيء الحفظ، مات سنة خمس وسبعين ومائة، أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والنسائي. التقريب: ٦٩٨٨.

٣) الحكم بن أبان: صدوق له أوهام، تقدم في الحديث رقم (١١٨).

٤) عكرمة: مولى ابن عباس، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ففيه عدة علل، الأولى أنه معلق فابن أبي حاتم لم يُسم من حدثه، وإنما قال: ذُكر عن عبد الرحمن بن بشر، فهو منقطع بهذا.

والثانية أنه من طريق موسى العدني وهو صدوق سيء الحفظ و لم يتابعه أحد.

والأخيرة أنه مرسل، أرسله عكرمة فرفعه للنبي ﷺ و لم يذكر واسطته.

ولكن الحديث السابق قبل هذا يشهد لبعض معناه.

ما جاء في رمائيل[1] خازن أرواح المؤمنين عليه السلام

(٣٠٨) أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، عن وهب بن منبه، قال: أرواح[2] المؤمنين إذا قبضت تُرفع إلى ملك يقال له: رمائيل[1]، وهو خازن أرواح المؤمنين.[3]

(١) في (ش): رفيائيل، وفي (غ): رفائيل.

(٢) في (ش): إن أرواح.

(٣) لم أجده.

وقد أورده المصنف بنفس هذا العزو في شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص٢٣٣، وفي بشرى الكئيب بلقاء الحبيب ص١٢، وفي كلا المصدرين ذكره باسم: رميائيل.

(الخـــاتــــمة)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصاحات، والشكر له على ما يسر وأعان من إتمام تحقيق هذا الجزء من الكتاب، والذي - يعلم الله - كم بذلت فيه من الجهد والوقت، ومع ذلك أشعر أن النقص يعتريه وأنه يحتاج لمزيد تدقيق ومراجعة، وهذا شأن كل مجهود بشري، وفي ختامه أسجل هنا أهم النتائج - في نظري - التي يمكن عرضها والخروج من هذا التحقيق بها، وهي:

١- أن هذا المصنف يمكن اعتباره موسوعة في بابه من حيث الجمع والاستقصاء، إذ لا يوجد حسب علمي مصنف على شاكلته.

٢- يتضح من خلال هذا الكتاب أن المصنف غايته مجرد الجمع والاستقصاء دون النظر إلى ما يثبت مما لا يثبت، شأنه فيه شأن مثيله من مصنفاته.

٣- أن الثابت الصحيح المرفوع والذي عليه التعويل وبه يقوم الاحتجاج من الروايات في أخبار الملائكة يشكل نسبة قليلة في هذا الجزء من الكتاب، فلا يصح من ذلك إلا القليل.

٤- أن أكثر ما أورده السيوطي من الأخبار الواردة في الملائكة في هذا الجزء هي آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم، وما ورد عن غير الصحابة أكثر، وأكثر هذه الآثار هي من أخبار بني إسرائيل وكثير منها لا يصح.

٥- أن هذا الكتاب يعتبر كغيره من مصنفات السيوطي التي مبناها على الجمع من مصادر كثيرة ومتنوعة، ولهذا أهميته في الوقوف على بعض المصادر المفقودة التي لم تصل إلينا، وقد تجلى هذا بوضوح في هذا الكتاب.

٦- من خلال دراستي لطرق الآثار الواردة في هذا الكتاب تيسر لي بحمد الله الخروج بعدد من التراجم لبعض الرواة الذين لم أجد لهم تراجم في كتب الرجال أو وجدت لهم ذكراً عابراً، وذلك عن طريق تتبع الطرق والأسانيد التي ورد فيها ذكر لهؤلاء الرواة، وقد يسر مثل ذلك الاستعانة بالبرامج

الحاسوبية التي أشرت في المقدمة إلى أهميتها وما فيها من نفع لا يغفل حيث يسهل معها جمع الطرق والأسانيد بدقة.

والله أعلم وأحكم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمـــد وعلـــى آلـــه وصحبه وسلم.

الكشافات

كشاف الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــة	السورة	رقم الآية	رقم النص
ژ ۋ ۋ ﭻ ﭼ ژ	البقرة	(٣١)	٢٨
ژ ﭙ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ژ	البقرة	(٣٠)	٢٥٥
ژ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ژ	البقرة	(٣٠)	٢٥٦
ژ ﭦ ﭧ ﭨ ژ	البقرة	(١٠٢)	٢٥٧
ژ ژ	البقرة	(٢٥٥)	٢٠٥
ژ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ژ	البقرة	(٢٨٥)	ص١
ژ ﭑ ﭒ ﭓ ژ	الأنعام	(٦٠)	١٤٥
ژ ﭻ ﭼ ژ	الأنعام	(٦١)	١٢،١٣١ ١٣٣،٢
ژ ژ	الرعد	(١٣)	٢٦٥
ژ ﮉ ﮊ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ژ	النحل	(٣٢)	١٧١
ژ ﭯ ﭰژ	الأنبياء	(١٠٤)	٢٥١
ژ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛژ	الفرقان	(٧)	٢٤٥
ژ ۋ ۋ ې ې ﯦ ﯧ ژ	الفرقان	(١٠)	٢٤٥
ژ ۋ ۋ ې ې ﯦ ﯧ ژ	الفرقان	(٢٠)	٢٤٥
ژ ﭑ ﭒ ﭓژ	الأحزاب	(٤٤)	١٧٠
ژ ﮉ ژ ژ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ژ	الصافات	(١٤٦)	١٠

كشاف الأحاديث

كشاف الآثار الموقوفة

كشاف الآثار المقطوعة

كشاف الغريب

اللفظ	رقم النص	اللفظ	رقم النص

كشاف الأعلام

الكـــــــنى والمنسوبين لآبائهم

الألقاب

أسماء النساء

كشاف المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

١- مخطوط نوادر الأصول، حصلت عليه من موقع مركز ودود للمخطوطات على الشبكة العنكبوتية و لم أجد بيانات عن مصدره.

المصادر المطبوعة:

٢- القرآن الكريم.
٣- الآحاد والمثاني: ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـ). تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. نشر دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
٤- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: ابن بطة، عبيدالله بن محمد العكبري (ت٣٨٧هـ). دار الراية للنشر – السعودية – ١٤١٨هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي.
٥- الأحاديث المختارة:الضياء المقدسي، محمد بن عبدالواحد بن أحمد(ت ٦٤٣ هـ). تحقيق: د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.دار خضر: بيروت.ط١٤٢١:٤هـ.
٦- إثبات عذاب القبر: للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ). نشر دار الفرقان – عمان الأردن – ١٤٠٥، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. شرف محمود القضاة.
٧- إثبات صفة العلو: لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبي محمد، نشر الدار السلفية – الكويت – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
٨- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: لمحمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبي عبد الله، دار النشر: دار خضر – بيروت – ١٤١٤، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش.
٩- أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة. تأليف: أحمد بن زهير بن حرب، نشر دار الوطن – الرياض – ١٩٩٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: إسماعيل حسن حسين.
١٠-أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية –١٩٩٠.
١١-أخبار القضاة: لمحمد بن خلف بن حيان، دار النشر: عالم الكتب — بيروت.

١٢-الأدب المفرد: الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ). نشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٩، الطبعة: الثالثة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

١٣-الأربعين في الجهاد والمجاهدين، لأبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ. دار ابن حزم- تحقيق: بدر البدر- الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.

١٤-إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف صلاح المنصوري، دار الكيان – الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

١٥-أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ.

١٦-أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت/ لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

١٧-الأسماء والصفات: البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ). مكتبة السوادي – تحقيق: عبد الله محمد الحاشادي. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

١٨-أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، طبعة: دار الميمان. الأولى ١٤٢٦هـ.

١٩-الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) نشر دار الجيل – بيروت – ١٤١٢ – ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٢٠-أصول السنة: ابن أبي زمنين، عبدالله بن محمد بن عبدالله الأندلسي (ت ٣٩٩ هـ). تحقيق: عبدالله بن محمد عبدالرحيم بن حسين البخاري. مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢١-الأضداد: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، نشر المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.

٢٢-أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني: للمقدسي، محمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ). تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصّار، والسيد يوسف. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١٩ هـ.

٢٣-الأعلام: خير الدين الزركلي (١٣٩٧ هـ). دار العلم للملايين: بيروت. ط١٢: ١٩٩٧م.

٢٤-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة: لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبي القاسم، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

٢٥-الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال: الحسيني، محمد بن علي (ت ٧٦٥ هـ). تحقيق:د. عبدالمعطي أمين قلعجي.جامعة الدراسات الإسلامية: كراتشي – باكستان. ط١:١٤٠٩هـ.

٢٦-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا، الأمير علي بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ).دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١١هـ.

٢٧-كتاب الأمالي وهي المعروفة بالأمالي الخميسية. تأليف: المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني، نشر دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حسن اسماعيل.

٢٨-الأمالي، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران - تحقيق: عادل العزازي – نشر دار الوطن- الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٩-الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع: لأحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٨هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي.

٣٠-أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ: لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٩، الطبعة الأولى، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام.

٣١-الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني، نشر دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

٣٢-الأهوال - لابن أبي الدنيا – ت:د.رضاء الله محمد المبارك فوري - ط:الدار السلفية - الأولى ١٤١٤هـ.

٣٣-الإيمان لابن منده: لمحمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.

٣٤-بدائع الزهور في وقائع الدهور: ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي (ت ٩٣٠ هـ تقريباً). تحقيق: محمد مصطفى.الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة. ط٣: ١٤٠٤هـ.

٣٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ).وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلمية:بيروت.ط١: ١٤١٨ هـ.
٣٦- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبي الفداء، نشر مكتبة المعارف – بيروت.
٣٧- بشرى الكئيب بلقاء الحبيب، للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي، دار النشر: غير معروف، سنة الطباعة: غير معروف.
٣٨-البعث والنشور: للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ). تحقيق: عامر أحمد حيدر – نشر مؤسسة الكتب الثقافية – الأولى ١٤٠٦هـ.
٣٩-بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: للهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ). تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري. مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية: المدينة المنورة. ط١: ١٤١٣هـ.
٤٠-بغية الطلب في تاريخ حلب: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم، نشر دار الفكر، تحقيق: د. سهيل زكار.
٤١-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ). تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية – لبنان، ط٢: ١٣٩٩هـ.
٤٢-تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية.
٤٣-التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: القنوجي، صديق حسن خان (ت ١٣٠٧ هـ). تحقيق: عبدالحكيم شرف الدين. المطبعة الهندية العربية: بمباي – الهند. ط٢: ١٣٨٣ هـ.
٤٤-تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٣-١٩٩٩م.
٤٥-تاريخ أسماء الثقات، تأليف: عمر بن أحمد أبي حفص الواعظ، نشر الدار السلفية – الكويت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي.
٤٦-التاريخ الصغير (الأوسط)، تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة – ١٣٩٧ – ١٩٧٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
٤٧-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). نشر دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

٤٨-تاريخ أصبهان: أبو نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). تحقيق: سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١٠هـ.

٤٩-تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ). تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١٧هـ. (وإليه العزو عند الإطلاق)

وتاريخ بغداد: تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. ط. الأولى ١٤٢٤هـ. (العزو إليه مقيد)

٥٠-تاريج جرجان:السهمي، حمزة بن يوسف (ت٤٢٧ هـ). تحت مراقبة: د. محمد عبدالمعيد خان. عالم الكتب: بيروت. ط٤: ١٤٠٧هـ.

٥١-تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تأليف: الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي، نشر مطبعة المدني - القاهرة - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عزت العطار الحسيني.

٥٢-التدوين في أخبار قزوين، تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري

٥٣-التاريخ الكبير: البخاري،محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤٢٢هـ.

٥٤-تاريخ مدينة دمشق:ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١ هـ). تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار الفكر: بيروت. ط١: ١٩٩٥م.

٥٥-تاريخ واسط، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل، نشر عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: كوركيس عواد.

٥٦-التاريخ: يحيى بن معين (ت٢٣٣ هـ) (رواية عباس الدوري). تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة الملك عبدالعزيز: مكة المكرمة. ط١: ١٣٩٩هـ.

٥٧-تأويل مختلف الحديث، تأليف: عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد الدينوري، نشر دار الجيل - بيروت - ١٣٩٣ - ١٩٧٢، تحقيق: محمد زهري النجار.

٥٨-التبصرة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، نشر دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني - مصر - لبنان - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.مصطفى عبد الواحد.

٥٩-تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، نشر المكتبة العلمية - بيروت / لبنان - لا يوجد، الطبعة: لا يوجد، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد علي النجار.

٦٠-التجبير في المعجم الكبير، تأليف: الامام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي، نشر رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد - ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: منيرة ناجي سالم.

٦١-تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، نشر مكتبة الرشد - الرياض - ١٩٩٩م، تحقيق: عبد الله نوارة.

٦٢-تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء، نشر دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي.

٦٣-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف: الإمام شمس الدين السخاوي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.

٦٤-تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، نشر دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.

٦٥-التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار النشر: مكتبة دار البيان - دمشق - ١٣٩٩هـ، الطبعة: الأولى.

٦٦-التدوين في أخبار قزوين، تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٧م، تحقيق: عزيز الله العطاري.

٦٧-تذكرة الحفاظ، تأليف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

٦٨-تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ)، نشر إدارة الطباعة المنيرية، مصر، الطبعة الأولى ١٣٤٣هـ.

٦٩-التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة - للقرطبي- تحقيق: الصادق محمد إبراهيم - نشر مكتبة دار المنهاج -الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٧٠-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تأليف: أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الاولى، تحقيق: محمد سالم هاشم.

٧١-تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا، تأليف: أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبي نعيم، نشر دار العاصمة - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله يوسف الجديع.

٧٢-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.دار البشائر الإسلامية: بيروت.ط١: ١٤١٦هـ.

٧٣-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين):ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢ هـ). نشر: مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

٧٤-تعظيم قدر الصلاة:المروزي، محمد بن نصر(ت ٢٩٤هـ). نشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٦ ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٧٥-تغليق التعليق:ابن حجر، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ). تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى. المكتب الإسلامي:بيروت.ط١: ١٤٠٥هـ.

٧٦-تفسير ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧ هـ). تحقيق: أسعد محمد الطيب. مكتبة نزار مصطفى الباز:مكة المكرمة. ط٣: ١٤٢٤هـ.

٧٧-تفسير أبي السعود المسمى: بإرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تأليف: أبي السعود محمد بن محمد العمادي ، نشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٧٨-التفسير: الصنعاني، عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١هـ). تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد. مكتبة الرشد- الرياض. ط١٤١٠:١هـ.

- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان.

- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

٧٩-تفسير القرآن العظيم: ابن كثير،عماد الدين أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ). دار الفكر: بيروت. ١٤٠١هـ.

٨٠-تفسير مجاهد، تأليف: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبي الحجاج ، نشر: المنشورات العلمية - بيروت ، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي.

٨١-تفسير مقاتل بن سليمان: لمقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠ هـ). نشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: أحمد فريد.

٨٢-تقريب التهذيب: ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت ٨٥٢هـ).تحقيق: محمد عوامة. دار الرشيد: سوريا. ط١: ١٤٠٦ هـ.

٨٣-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر المعروف بابن نقطة، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٨٤-تكملة الإكمال: ابن نقطة، محمد بن عبدالغني (ت٦٢٩ هـ). تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.ط١: ١٤١٠هـ.

٨٥-التكملة لكتاب الصلة، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ، نشر: دار الفكر للطباعة - لبنان - ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، تحقيق: عبد السلام الهراس.

٨٦-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبي الحسن ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري.

٨٧-التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦هـ) - نشر: مكتبة المعارف- تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني- الثانية ١٤٠٦هـ.

٨٨-تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، نشر دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

٨٩-تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

٩٠-تهذيب اللغة ، تأليف: أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد عوض مرعب.

٩١-التوابين، تأليف: أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.

٩٢-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.

٩٣-تهذيب تاريخ دمشق، لعبد القادر بدران، نشر دار إحياء التراث — الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٩٤-الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، نشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

٩٥-الثبات عند الممات، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي الأنصاري.

٩٦-ثبت مؤلفات الألباني، جمع عبد الله بن محمد الشمراني، نشر دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٩٧-جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠ هـ).
نشر: دار الفكر - بيروت — ١٤٠٥هـ. (وإليه العزو عند الإطلاق)
نشر: مكتبة ابن تيمية — القاهرة، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر. (والعزو إليه مقيداً)

٩٨-جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي،صلاح الدين بن خليل كيكلدي(ت٧٦١ هـ).تحقيق:حمدي عبدالمجيد السلفي.عالم الكتب: بيروت. ط٣: ١٤٢٦هـ.

٩٩-الجامع الكبير في أحاديث البشير النذير: السيوطي،جلال الدين بن أبي بكر(ت٩١١ هـ). دار الكتب العلمية:بيروت.

١٠٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣ هـ)، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣ ، تحقيق: د. محمود الطحان.

١٠١- الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.

١٠٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: الإمام البخاري،محمد بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦هـ).بيت الأفكار الدولية: عمان. ١٤١٨ هـ.

١٠٣- الجامع لمعمر

١٠٤- ١الجرح والتعديل:ابن أبي حاتم،عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت ٣٢٧هـ). مجلس دائرة المعارف العثمانية — الهند. ط١: ١٣٧١هـ.

١٠٥- جزء بِيْبى: الهرثمية، بيبى بنت عبدالصمد (ت ٤٧٧هـ). تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي:الكويت. ط١: ١٩٨٦م.

١٠٦- جزء فيه أحاديث أبي الشيخ، انتقاء أبي بكر بن مردويه، مكتبة الرشد - ت: بدر البدر- الأولى ١٤١٤هـ.

١٠٧- الجعديات (مسند ابن الجعد)، لعلي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغـدادي، جمعه أبو القاسم البغوي، نشر: مؤسسة نادر – بيروت – ١٤١٠ – ١٩٩٠ ، الطبعـة: الأولى ، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

١٠٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نشـر دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥، الطبعة: الرابعة.

١٠٩- خلق أفعال العباد: الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل(ت ٢٥٦ هـ)، نشر: دار المعارف السعودية – الرياض – ١٣٩٨ – ١٩٧٨ ، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة.

١١٠- الخصائص الكبرى: السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ). نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١١١- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها:محمد بن إبراهيم الشيباني، وأحمـد سـعيد الخازندار.مركز المخطوطات والتراث: الكويت. ط٢: ١٤١٦ هـ.

١١٢- الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٣.

١١٣- دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسـته الإداريـة ، المؤلف: عبد السلام بن محسن آل عيسى، الناشر: عمادة البحـث العلمـي بالجامعـة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١١٤- الدعاء، لابن فضيل أبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، دار النشر: مكتبة الرشد – الرياض – ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: د عبد العزيز بـن سليمان بن إبراهيم البعيمي.

١١٥- الدعاء للطبراني، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني أبي القاسم، نشر دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

١١٦- كتاب الدعوات الكبير، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويـت – ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

١١٧- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشـريعة: البيهقي،أحمـد بـن الحسـين (ت٤٥٨ هـ).تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي. دار الكتب العلمية:بيروت.ط١: ١٤٠٥هـ.

١١٨- دلائل النبوة: لأبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني(ت٤٣٠ هـ).تحقيق:د. محمد رواس قلعة جي، وعبدالبر عباس.دار النفائس: بيروت. ط٣: ١٤١٩هـ.

١١٩- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي ، دار النشر: دار الكتب العلمية — بيروت.

١٢٠- ذم الهوى، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي ، ١٩٦٢م، تحقيق: مصطفى عبد الواحد.

١٢١- ذكر النار، المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي (المتوفى: ٦٠٠هـ)، تحقيق: أديب محمد الغزاوي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٥ — ١٩٩٤.

١٢٢- ذكر الموت: ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت٢٨١ هـ). تحقيق:أبي عبيده مشهور بن حسن آل سلمان. مكتبة الفرقان: عجمان. ط١: ١٤٢٣هـ.

١٢٣- الرد على الجهمية، تأليف: ابن منده، نشر المكتبة الأثرية - باكستان، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي.

١٢٤- الرد على الجهمية: الدارمي، عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠هـ)، دار النشر: دار ابن الأثير - الكويت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، الطبعة: الثانية ، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر.

١٢٥- الرقة والبكاء، ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي، نشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، تحقيق: محمد خير رمضان.

١٢٦- رياض الجنة بتخريج أصول السنة لابن أبي زمنين — تحقيق: عبد الله البخاري - نشر: مكتبة الغرباء الاثرية —الطبعة الأولى ١٤١٥.

١٢٧- ١الزهد: الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ). تحقيق: د. محمد الاسكندراني. دار الكتاب العربي: بيروت. ط١: ١٤٢٥ هـ.

١٢٨- الزهد: ابن المبارك، عبدالله بن المبارك المروزي(ت١٨١ هـ).تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.دار الكتب العلمية:بيروت.ط١: ١٤١٩هـ.

١٢٩- الزهد الكبير: البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ). تحقيق: عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت. ط٣: ١٤١٧ هـ.

١٣٠- السابق واللاحق، لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد مطر الزهراني، نشر: دار الصميعي، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.

١٣١- سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠ هـ). مكتبة المعارف: الرياض. ج١- ج٥ (ط٢: ١٤١٥ هـ).

١٣٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني، محمد ناصرالدين (ت ١٤٢٠ هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

١٣٣- السنن: الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن الـدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، دار النشـر : دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي.

١٣٤- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار النشـر : دار الفكر، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٣٥- السنن: سعيد بن منصور (ت٢٢٧ هـ).تحقيق: د. سعد بن عبـدالله آل حُميِّـد. دار الصميعي: الرياض. ط٢:١٤٢٠هـ.

١٣٦- السنن: ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، دار النشر : دار الفكـر - بيروت، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٣٧- السنن: النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). المجتبى من السنن تـأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسـلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة.

١٣٨- السنن الكبرى: البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ).تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية: بيروت. ط٢: ١٤١٤هـ.

١٣٩- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.

١٤٠- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، تأليف: أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني ، دار النشر : دار العاصمة - الرياض - ١٤١٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

١٤١- السنن المأثورة، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي.

١٤٢- السنة: الشيباني، عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠ هـ). تحقيق: د. محمد ابن سعيد القحطاني. رمادي للنشر: الدمام. ط٤: ١٤١٦ هـ.

١٤٣- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تأليف: سليمان بن الأشـعث أبي داود السجستاني، نشر الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد علي قاسم العمري

١٤٤- الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، تأليف: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة ، دار النشر : دار الوفاء – المنصورة – ١٤٠٩ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : د. سعدي الهاشمي.

١٤٥- سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، نشر كتب خانه جميلي – باكستان – ١٤٠٤ –، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري

١٤٦- سؤالات الحاكم النيسأبوري للدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. مكتبة المعارف: الرياض. ط١: ١٤٠٤ هـ.ط١: ١٤٠٦ هـ.

١٤٧- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، نشر مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

١٤٨- الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، دار النشر : دار الوطن – الرياض / السعودية – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي.

١٤٩- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، نشر دار المعرفة – لبنان – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي.

١٥٠- شرح النووي على صحيح مسلم، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢ ، الطبعة : الثانية.

١٥١- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، نشر مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

١٥٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، نشر دار بن كثير – دمشق – ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط.

١٥٣- شعب الإيمان، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠ ، الطبعة: الأولى ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

١٥٤- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط.

١٥٥- صفة الجنة، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني أبو نعيم، دار النشر : دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : علي رضا عبد الله.

١٥٦- صفة الصفوة، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ - ١٩٧٩ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي.

١٥٧- صفة النار، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، دار النشر : دار ابن حزم - لبنان / بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف.

١٥٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ). دار الكتاب الإسلامي: القاهرة.

١٥٩- الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، دار النشر : دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي.

١٦٠- الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي.

١٦١- الضعفاء والمتروكين، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، نشر دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ-، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٦٢- الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، نشر دار الوعي - حلب - ١٣٩٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٦٣- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل، نشر دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الأولى.

١٦٤- الطبقات، تأليف: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري ، دار النشر : دار طيبة - الرياض - ١٤٠٢ - ١٩٨٢ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري.

١٦٥- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، نشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو.

١٦٦- طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان.

١٦٧- طبقات الفقهاء، تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق ، دار النشر : دار القلم - بيروت ، تحقيق : خليل الميس.

١٦٨- الطبقات الكبير: الزهري، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠ هـ)، دار النشر : دار صادر — بيروت.

١٦٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو الشيخ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ هـ). تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. مؤسسة الرسالة: بيروت. ط١: ١٤٠٨ هـ.

١٧٠- العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

١٧١- العجاب في بيان الأسباب، تأليف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، دار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق : عبد الحكيم محمد الأنيس.

١٧٢- العجالة في الأحاديث المسلسلة، تأليف: أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي ، دار النشر: دار البصائر - دمشق - ١٩٨٥ ، الطبعة : الثانية.

١٧٣- العرش وما روي فيه: ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان (ت٢٩٧ هـ).تحقيق: محمد بن حمد الحمود. مكتبة المعلا: الكويت. ط١: ١٤٠٦ هـ.

١٧٤- العظمة: أبو الشيخ، محمد بن عبدالله بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ). تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. دار العاصمة: الرياض. ط٢: ١٤١٩ هـ.

١٧٥- العقوبات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، دار النشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف.

١٧٦- علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥ ، تحقيق : محب الدين الخطيب.

١٧٧- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). تقديم وضبط: خليل الميس. دار الكتب العلمية: بيروت.ط٢: ١٤٢٤ هـ.

١٧٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الإمام الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ). تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة: الرياض. ط٣: ١٤٢٤ هـ.

١٧٩- العلل ومعرفة الرجال: الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ). تحقيق: د. وصي الله ابن محمد عباس. دار الخاني: الرياض. ط٢: ١٤٢٢ هـ.

١٨٠- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). مكتبة أضواء السلف: الرياض ١٤١٦ هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : أبو محمد أشرف بن عبد المقصود.

١٨١- العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، تأليف: شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينيوري الأبري، دار النشر : مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. رفعت فوزي عبد المطلب.

١٨٢- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني (ت ٣٦٤ هـ)، دار النشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت ، تحقيق : كوثر البرني.

١٨٣- العيال، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، نشر دار ابن القيم - السعودية - الدمام - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف.

١٨٤- غاية النهاية في طبقات القراءة، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، عني بنشره: ج.برجستراسر — الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٨٥- غريب الحديث، تأليف: القاسم بن سلام الهروي أبي عبيد ، دار النشر : دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان.

١٨٦- غريب الحديث، تأليف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق ، دار النشر : جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

١٨٧- غريب الحديث، تأليف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد ، دار النشر : مطبعة العاني - بغداد - ١٣٩٧ ، الطبعة : الأولى، تحقيق : د. عبد الله الجبوري.

١٨٨- غريب الحديث، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجـوزي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي.

١٨٩- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تأليف: خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ ، الطبعـة : الأولى ، تحقيق : د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين.

١٩٠- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، نشر دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب.

١٩١- فتح الباب في الكنى والألقاب، تأليف: الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني، نشر مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.

١٩٢- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شـيرويه الـديلمي الهمذاني الملقب إلكيا، نشر دار الكتب العلمية - بـيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.

١٩٣- فضائل بيت المقدس، تأليف: ضياء الدين محمد الواحد بن احمد المقدسي الحنبلـي ، دار النشر : دار الفكر - سورية - ١٤٠٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ.

١٩٤- فضائل الصحابة، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، دار النشـر : مؤسسـة الرسالة - بيروت - ١٤٠٣ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. وصي الله محمـد عباس.

١٩٥- الفقيه و المتفقه، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، دار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤٢١هـ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : أبو عبد الـرحمن عادل بن يوسف الغرازي.

١٩٦- الفوائد: لسمّويه مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية - تحقيق: نبيل سـعد الـدين جـرار- نشر:دار البشائر الاسلامية الأولى ١٤٢٢هـ.

١٩٧- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٥ هـ). تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي. المكتب الإسلامي: بيروت. ط٣: ١٤٠٧ هـ.

١٩٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير: المناوي، محمد بن عبدالرؤوف (ت١٠٣١ هـ). دار الكتب العلمية: بيروت ١٤٢٢ هـ.

١٩٩- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ). ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي.دار الفكر: بيروت ١٤١٥هـ.

٢٠٠- القضاء والقدر، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، نشر مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر.

٢٠١- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد تأليف: أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل ، دار النشر : مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ١٤٠١ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : مكتبة ابن تيمية.

٢٠٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبي عبدالله الذهبي الدمشقي، نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

٢٠٣- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني، نشر دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

٢٠٤- كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- نشر: مؤسسة الرسالة، الطيعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٠٥- الكنى والأسماء، تأليف: أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، نشر دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.

٢٠٦- الكنى والأسماء، تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبي الحسين، نشر الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

٢٠٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود عمر الدمياطي.

٢٠٨- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ) . وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١٨ هـ.

٢٠٩- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: ابن الكيّال، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي ، دار النشر : دار العلم – الكويت، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي.

٢١٠- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تعليق: صلاح بن محمد عويضة .دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١٧ هـ.

٢١١- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، دار النشر : دار صادر – بيروت ، الطبعة : الأولى.

٢١٢- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية — الهند.

٢١٣- المؤتلف والمختلف (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)، تأليف: محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني، نشر دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٢١٤- المتفق والمفترق، لأبي بكر الخطيب البغدادي — تحقيق: د.محمد صادق الحامدي – نشر: دار القادري– الطبعة الأولى ١٤١٧.

٢١٥- المجالسة وجواهر العلم: الدينوري، أحمد بن مروان المالكي (ت٣٣٣ هـ). تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. جمعية التربية الإسلامية: البحرين. ط١: ١٤١٩ هـ.

٢١٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، نشر: دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد.

٢١٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار النشر : دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي – القاهرة ، بيروت – ١٤٠٧.

٢١٨- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية – ت: نبيل سعد الدين جرار — نشر: دار البشائر الاسلامية — الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢١٩- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، دار النشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٤١٥ – ١٩٩٥، طبعة جديدة ، تحقيق : محمود خاطر.

٢٢٠- الأحاديث المختارة، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي ، دار النشر : مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – ١٤١٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٢٢١- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، نشر: دار الفكر – الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد.

٢٢٢- المختلطين: العلائي، صلاح الدين (ت٧٦١ هـ). تحقيق: د. رفعت فوزي عبدالمطلب، وعلي عبدالباسط مزيد. مكتبة الخانجي: القاهرة. ط١: ١٤١٧هـ.

٢٢٣- مداراة الناس، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، نشر دار ابن حزم – بيروت – لبنان – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.

٢٢٤- المدخل إلى السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبي بكر، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت – ١٤٠٤، تحقيق: د. محمد ضياء االرحمن الأعظمي.

٢٢٥- المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، تأليف: الشريف حاتم بن عارف العوني، نشر دار الهجرة، الرياض – الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

٢٢٦- المستدرك على الصحيحين: الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١١هـ.

٢٢٧- ذيل تاريخ بغداد، تأليف: محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، نشر دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت.

٢٢٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني.

نشر : مؤسسة قرطبة – مصر. (والعزو إليه عند الإطلاق)

المسند بشرح أحمد شاكر، نشر: مكتبة التراث الإسلامي. (والعزو إليه مقيد)

٢٢٩- مسند إسحاق بن راهويه: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ت٢٣٨هـ). تحقيق: د. عبدالغفور عبدالحق البلوشي. مكتبة الإيمان: المدينة المنورة. ط١: ١٤١٢هـ.

٢٣٠- المسند، تأليف: الحميدي، عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ). دار النشر : دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي – بيروت ، القاهرة ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٣١- مسند الشاميين: الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. مؤسسة الرسالة: بيروت. ط١: ١٤٠٥ هـ.

٢٣٢- مسند الشهاب: القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤ هـ). تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. مؤسسة الرسالة: بيروت. ط٢: ١٤٠٧ هـ.

٢٣٣- المسند: لأبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، دار النشر : دار المعرفة – بيروت.

٢٣٤- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ: الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٣٥- مسند عبد بن حميد، تأليف: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ، دار النشر : مكتبة السنة – القاهرة – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.

٢٣٦- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ، دار النشر : دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : حسين سليم أسد.

٢٣٧- مسند البزار (البحر الزخار)، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، دار النشر : مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة – ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله.

٢٣٨- شرح مشكل الآثار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، نشر مؤسسة الرسالة – لبنان/ بيروت – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.

٢٣٩- مشيخة إبراهيم بن طهمان، تحقيق: د.محمد طاهر مالك، نشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ١٤٠٣هـ.

٢٤٠- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني ، دار النشر : دار العربية – بيروت – ١٤٠٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي.

٢٤١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، دار النشر : المكتبة العلمية – بيروت.

٢٤٢- مصنف ابن أبي شيبة (الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار)، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، دار النشر : مكتبة الرشد – الرياض – ١٤٠٩ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : كمال يوسف الحوت.

٢٤٣- المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، دار النشر : المكتب الإسلامي – بيروت – ١٤٠٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.

٢٤٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار النشر : دار العاصمة/ دار الغيث – السعودية – ١٤١٩هـ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري.

٢٤٥- المطر والرعد والبرق والريح، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: طارق محمد العمودي، نشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٤٦- معاني الأخبار (بحر الفوائد)، تأليف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي.

٢٤٧- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر ، دار النشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٤١٠ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. زياد محمد منصور.

٢٤٨- معجم شيوخ الطبري، تأليف: أكرم محمد الفالوجي الأثري، نشر: الدر الأثرية — دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٤٩- معجم الصحابة: ابن قانع، عبدالباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١ هـ). تحقيق: خليل إبراهيم قوتلاي، وحمدي الدمرداش محمد. مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة — الرياض. ط١: ١٤١٨ هـ.

٢٥٠- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين الجكني، نشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٥١- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، دار النشر : دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٢٥٢- المعجم الصغير (الروض الداني)، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، دار النشر : المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير.

٢٥٣- المعجم الكبير: الطبراني، سليمان بن أحمد. نشر: مكتبة الزهراء – الموصل، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط٢: ١٤٠٥ هـ

٢٥٤- معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية: ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة. مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض.١٤١٥هـ.

٢٥٥- معجم المؤلفين: تأليف: كحالة، عمر رضا. دار إحياء علوم التراث العربي – بيروت.

٢٥٦- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، نشر دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.

٢٥٧- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، نشر دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ هـ – ١٩٩١م، الطبعة: الأولى.

٢٥٨- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبي عبد الله، نشر دار الفكر – بيروت.

٢٥٩- معجم الكتب، تأليف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن عبد الهادي الدمشقي، دار النشر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع – مصر – ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ، تحقيق : يسرى عبد الغني البشري.

٢٦٠- معجم ابن المقرئ، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: محمد حسن إسماعيل – مسعد السعدني، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٦١- المعجم، لابن الأعرابي، أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤١هـ)، تحقيق: د.أحمد البلوشي، نشر: مكتبة الكوثر للنشر، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٢٦٢- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، نشر مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥ – ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٢٦٣- معرفة الصحابة: أبي نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). تحقيق : عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن: الرياض. ط١: ١٤١٨هـ.

٢٦٤- معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني، تحقيق:عامر حسن صبري، نشر: جامعة الإمارات، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٦٥- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤ ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس.

٢٦٦- المعرفة والتاريخ: الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ). تحقيق: د.أكرم ضياء العمري. مكتبة الدار: المدينة المنورة. ط١: ١٤١٠هـ.

٢٦٧- مغاني الأخيار، تأليف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى : ٨٥٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٢٦٨- المغني في الضعفاء: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). تحقيق: أبي الزهراء حازم القاضي. دار الكتب العلمية: بيروت.ط ١: ١٤١٨هـ.

٢٦٩- المفردات في غريب القرآن تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد ، دار النشر : دار المعرفة - لبنان ، تحقيق : محمد سيد كيلاني.

٢٧٠- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ). تحقيق: محمد عثمان الخشت. دار الكتاب العربي: بيروت .ط ١:١٤٠٥ هـ.

٢٧١- المقتنى في سرد الكنى: الذهبي، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ). اعتنى به: أيمن صالح شعبان. دار الكتب العلمية: بيروت. ط١: ١٤١٨هـ.

٢٧٢- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، نشر مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٢٧٣- مكارم الأخلاق ومعاليها-لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي-ت:د.سعاد سليمان الخندقاوي-ط:مطبعة المدني- الاولى١٤١١هـ.

٢٧٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، تأليف: يحيى بن معين، نشر دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف

٢٧٥- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي ، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٣ هـ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة.

٢٧٦- المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة المقدسي، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠)، تحقيق: طارق عوض الله، نشر: دار الراية — الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٧٧- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: الفارسي، عبدالغافر بن إسماعيل (ت ٥٢٩ هـ). انتخاب: إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، دار النشر : دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع - بيروت - ١٤١٤هـ، تحقيق : خالد حيدر.

٢٧٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية: بيروت. ط٢:١٤١٥ هـ.

٢٧٩- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة.

٢٨٠- الموضوعات، تأليف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : توفيق حمدان.

٢٨١- تاريخ مولد العلماء ووفياهم، تأليف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي، نشر دار العاصمة - الرياض - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد

٢٨٢- موضِّح أوهام الجمع والتفريق: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣ هـ).تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي. دار المعرفة: بيروت. ط١: ١٤٠٧ هـ.

٢٨٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ).تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة: بيروت. ط١: ١٣٨٢هـ.

٢٨٤- ناسخ الحديث ومنسوخه، تأليف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، دار النشر : مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري.

٢٨٥- نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي العنيد، تأليف: أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، نشر مكتبة الرشد - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي.

٢٨٦- النهاية في غريب الحديث والاثر، لابن الأثير الجزري، أبي السعادات مجدالدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ)، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

٢٨٧- نوادر الأصول : الحكيم، محمد بن علي بن الحسن الترمذي. تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة. دار الجيل بيروت. ط١: ١٤١٢ هـ.

٢٨٨- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: العيدروسي، عبدالقادر بن شيخ بن عبـــدالله (ت ١٠٣٨ هـــ).تحقيق: د. أحمد خالو، ومحمود الأرناؤوط، وإكرام البوشي. دار صـــادر: بيروت. ط١: ٢٠٠١ م.

٢٨٩- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار: الشوكاني، محمد بن علـــي الشـــوكاني (ت ١٢٥٥ هـــ).مكتبة دار التراث: القاهرة.

٢٩٠- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، نشر دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب

٢٩١- هدية العارفين: البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـــ).دار الكتب العلمية: بيروت. ١٤١٣ هـــ.

٢٩٢- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، نشر دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـــ- ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

الرسائل الجامعية:

٢٩٣- الضحاك بن مزاحم الهلالي وتفسيره للقرآن جمعاً ودراسة، لعبد الرحيم بن يحيى الغامدي، رسالة ماجستير مقدمة بجامعة أم القرى بقسم الكتاب والسنة عام ١٤٠٦هـــ.

٢٩٤- الروايات التفسيرية في فتح الباري، المؤلف: عبد المجيد الشيخ عبـــد البـــاري، رســـالة دكتوراة. الناشر: وقف السلام الخيري، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـــ - ٢٠٠٦م.

كشاف الموضوعات

الموضوع	الصفحة

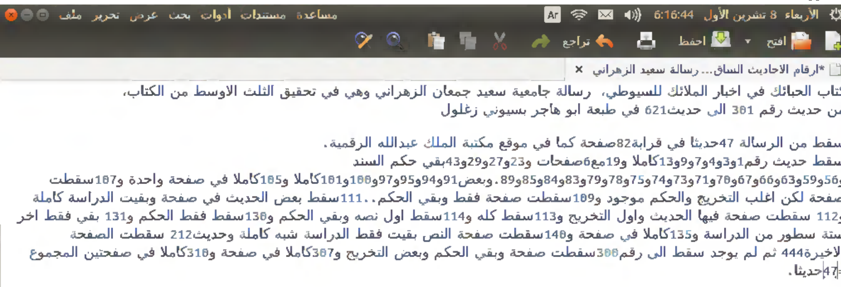
المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وا

قسم الكتاب وال



ملف تحرير عرض بحث أدوات مستندات مساعدة

الأربعاء 8 تشرين الأول 6:16:44

افتح احفظ تراجع

*ارقام الاحاديث الساق... رسالة سعيد الزهراني

كتاب الحبائك في اخبار الملائك للسيوطي، رسالة جامعية سعيد جمعان الزهراني وهي في تحقيق الثلث الاوسط من الكتاب،
من حديث رقم 301 الى حديث621 في طبعة ابو هاجر بسيوني زغلول

سقط من الرسالة 47حديثا في قرابة82صفحة كما في موقع مكتبة الملك عبدالله الرقمية.
سقط حديث رقم1و3و4و7و9و13كاملا و19مع6صفحات و23و27و29و43بقي حكم السند
و56و59و63و66و67و70و71و73و74و75و78و79و83و84و85و89. وبعض91و94و95و97و100و101كاملا و105كاملا في صفحة واحدة و107سقطت صفحة لكن اغلب التخريج والحكم موجود و109سقطت صفحة فقط وبقي الحكم..111سقط بعض الحديث في صفحة وبقيت الدراسة كاملة و112 سقطت صفحة فيها الحديث واول التخريج و113سقط كله و114سقط اول نصه وبقي الحكم و130سقط فقط الحكم و131 بقي فقط اخر ستة سطور من الدراسة و135كاملا في صفحة و140سقطت صفحة النص بقيت فقط الدراسة شبه كاملة وحديث212 سقطت الصفحة الاخيرة444 ثم لم يوجد سقط الى رقم300سقطت صفحة وبقي الحكم وبعض التخريج و307كاملا في صفحة و310كاملا في صفحتين المجموع =47حديثا.

الحبائك في أخبار الملائك

تصنيف

الإمام جلال الدين السيوطي

٨٤٩-٩١١ هـ

دراسة وتحقيق

القسم الثاني

من أول " باب ما جاء في دومة خازن أرواح الكفار " إلى حديث صفوان بن عسّال من " باب جامع أخبار الملائكة "

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

الطالب

سعيد بن جمعان بن عبد الله الزهراني

الرقم الجامعي

٤٢٤٨٠٠٩٤

إشراف فضيلة الدكتور

أحمد بن نافع المورعي

١٤٢٧هـ

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : الحبائك في أخبار الملائك للإمام جلال الدين السيوطي – القسم الثاني – دراسة وتحقيق .

اسم الباحث : سعيد بن جمعان بن عبدالله الزهراني.

الدرجة : الماجستير .

خطة الدراسة : اشتملت الرسالة على قسمين :

القسم الأول : قسم الدراسة وفيه فصلان :

الفصل الأول دراسة عن المؤلف وفيه سبعة مباحث .

الفصل الثاني دراسة عن الكتاب وفيه ستة مباحث .

القسم الثاني : النص المحقق من " باب ما جاء في دومة خازن أرواح الكفار " إلى حديث صفوان بن عسّال من " باب جامع أخبار الملائكة " .

موضوع الرسالة : دراسة الأحاديث والآثار المتعلقة بالملائكة .

هدف الرسالة : إخراج كتاب " الحبائك " محققاً بالاشتراك مع باحثين آخرين في القسم .

أهم النتائج والتوصيات :

- مكانة الكتاب ومنزلته العلمية ، لا سيما وهو متلعق بأمر غيبي مبني على الوحي .
- يعدّ الكتاب أجمع ما كتب في أخبار الملائكة .
- يعدّ الكتاب مصدراً تعرف من خلاله بعض نصوص الكتب المفقودة لنقله عن كتب لا وجود لها الآن .
- الإقبال على كتب العلماء بالدراسة والتحقيق يعطي الباحثين معرفة بمناهج أولئك العلماء ليستفاد من ذلك عند التأليف والتصنيف .
- إمامة السيوطي – رحمه الله – وعلو كعبه من حيث إحاطته بهذا الكمّ في أخبار الملائكة ، وكثرة المصادر التي أفاد منها في كتابه .

الطالب : سعيد بن جمعان الزهراني **إشراف الدكتور :** أحمد بن نافع المورّعي

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(1)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(2)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(3)

أما بعد :

فإن من فضل الله عليّ – وله الحمد والمنة – أن سلك بي سبيل طلب العلم ، وهيأ لي مواصلة الدراسة العليا في علوم السنة المطهرة – على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ولما كانت الدراسة للماجستير تقتضي التقدم ببحث علمي ، وبعد المشورة لمشايخي الفضلاء رأيت أن يكون بحثي في دراسة وتحقيق كتاب " الحبائك في أخبار الملائك " (الجزء الثاني) للحافظ جلال الدين السيوطي ، وذلك للأسباب الآتية :

١- أن الإيمان بالملائكة أصل من أصول الدين ، ومعرفة أخبارهم ووظائفهم مما يزيد الإيمان ؛ إذ به تُعرف قدرة خالقهم – عز وجل .

---

(1) سورة آل عمران (آية : ١٠٢)

(2) سورة النساء (آية : ١)

(3) سورة الأحزاب (آية : ٧٠-٧١)

٢- أن معرفة الملائكة وأخبارها أمر غيبي لا سبيل إلى الوقوف عليه إلا من خلال نصوص الوحي ، وكتاب " الحبائك " أجمع كتاب في ذلك .

٣- أن الكتاب عمدة في بابه ، إذ يحيل عليه الباحثون في الروايات المتعلقة بالملائكة .

٤- أن الكتاب لم يحقق تحقيقاً علمياً يليق بكونه مرجعاً في بابه من حيث جمعه لأخبار الملائكة من كتب السنة ، والطبعة الموجودة في الأسواق طبعة تجارية ليس فيها جهد يذكر ، ففي إخراج الكتاب محققاً خدمة للباحثين .

٥- كثرة الأحاديث والآثار التي اشتمل عليه الكتاب ، مع تنوع مصادر مؤلفه وغزارتها ؛ فمنها المخطوط ومنها المطبوع ومنها المفقود ، وهذا أمر يعطي الباحث إحاطة ومعرفة بتلك المصادر الكثيرة والمتنوعة ، ويمنحه معرفة بمناهج تلك المصادر ومؤلفيها .

٦- مكانة مؤلف الكتاب – رحمه الله – لا سيما في علم الحديث ، مع اشتهاره بالجمع وحسن التصنيف .

٧- توفر النسخ الخطية للكتاب .

خطة البحث :

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين : أحدهما للدراسة ، والثاني للتحقيق .

المقدمة :

وتشمل : التمهيد ، وأسباب اختيار الموضوع ، وخطة البحث .

قسم الدراسة :

ويشمل التعريف بالمؤلف وبالكتاب في فصلين :

الفصل الأول : التعريف بالمؤلف ، وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : مكانته العلمية والثناء عليه .

المبحث السابع : وفاته .

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : الكتب المؤلفة في الملائكة .

المبحث الخامس : دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق .

المبحث السادس : وصف نسخ الكتاب الخطية ومنهج التحقيق .

قسم التحقيق :

ويشمل النص المحقق من أول " باب ما جاء في دومة خازن أرواح الكفار " إلى حديث صفوان بن عسّال من " باب جامع أخبار الملائكة " .

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات .

الكشافات :

وتشمل ما يلي :

كشاف الآيات .

كشاف الأحاديث .

كشاف الآثار الموقوفة .

كشاف الآثار المقطوعة .

كشاف الغريب .

كشاف الأعلام .

كشاف المصادر والمراجع .

كشاف الموضوعات .

وقد اجتهدت وسعي وبذلت طاقتي ليخرج النص بالصورة المأمولة ، إلا أن مثلي يظل أهلاً للعجز والتقصير.

أما الصعوبات التي واجهتني في البحث وأمكن تجاوزها – بفضل الله ثم بتوجيهات مشرفيّ الكريمين – فمن أهمها ما يلي :

١- فقدان عدد غير قليل من المصادر التي يعزو إليها المؤلف – رحمه الله – ومن الأمثلة على ذلك ، نقله عن كتاب " الأمالي " لابن صصرى ، وكتاب " الكنى والألقاب " للشيرازي ، وكتاب " الرؤية " للبيهقي ، وكتاب " رواة مالك " للخطيب البغدادي ، وغيرها من الكتب المفقودة البالغة حسب إحصائي لها ثلاثة عشر مؤلفاً . ولا شك أن الوصول إلى أسانيد أصحاب تلك الكتب أو العثور على الروايات محل الدراسة بأسانيد أخرى حتى يمكن دراستها والحكم عليها – لا شك أن ذلك يحتاج إلى وقت وجهد .

٢- بقاء عدد من مصادر المؤلف في عالم المخطوطات دون تحقيق اضطرني إلى الرجوع لتلك المخطوطات للوقوف على الروايات بأسانيدها ، لا سيما عند انفراد تلك المصادر بالرواية محل الدراسة . ويزيد الأمر صعوبة ندرة تلك المخطوطات وفقدان بعض أجزائها . وقد ظهرت تلك الصعوبة في كتاب

" مسند الفردوس " لأبي منصور الديلمي ، وكتاب " نوادر الأصول " للحكيم الترمذي ، إذ إن الكتابين لم يطبعا بعد . وبالرجوع لفهارس المخطوطات عثرتُ على قطعة من " مسند الفردوس " تمثل الجزء الرابع من الكتاب مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (١٣٢) تبدأ قبل نهاية حرف الميم بشيء يسير وتنتهي بآخر الكتاب . وقد حصلت على نسخة منها عن طريق مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وهي محفوظة هنالك تحت الرقم (٦٢٦٣) . كما حصلت على مصورة أخرى من نفس النسخة عن طريق أحد طلبة العلم بمصر – جزاه الله خيراً – ولكنني لم أستفد من ذلك الجزء ؛ لأن الأحاديث التي كنت أبحث عنها مما انفرد به الديلمي ولم أجده عند غيره كانت جميعها في حرف الهمزة ، سوى حديث واحد منها في حرف الحاء .

أما مخطوط " نوادر الأصول " فقد حصلت منه على نسختين – أيضاً – أولاهما عن طريق أحد طلبة العلم – بمصر – جزاه الله خيرا ، والثانية عن طريق مركز الملك فيصل بالرياض تحت الرقم (٢٤٨٧) مصورة عن نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إلا أن كلا النسختين ناقص من آخره ، فلم أظفر فيهما ببغيتي وهو حديث واحد في كتاب النوادر .

٣- صعوبة العثور على تراجم بعض الرواة ، لا سيما الأسانيد النازلة كأسانيد الرافعي وابن عساكر .

وفي الختام أتوجه بالشكر – بعد شكر الله تعالى – لكل من كان له فضل عليّ ، وأول أولئك والداي الكريمان ، أسأل الله أن يجزيهما عني خير ما جازى به والداً عن ولده ، وأن يلبسهما ثوب الصحة والعافية ، ويحسن ختامهما ، ﴿ رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾[1] .

---

(١) سورة الإسراء (آية ، ٢٤) .

وأثنّي بالشكر لمشرفيّ الكريمين ، الذين قبلا الإشراف على هذا البحث ، وتعاهداه بالتسديد والتوجيه ، أعني بهما صاحبي الفضيلة ، الشيخ الدكتور حاتم بن عارف الشريف ، الذي أشرف عليّ قرابة عام دراسي ، فتح لي خلال ذلك قلبه وبيته ومكتبته العامرة ، وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن نافع المورّعي الذي قبل الإشراف بعد انتقال سلفه لعضوية مجلس الشورى ، واستمرت متابعته لهذا البحث حتى استوى على سوقه وتم بناؤه . وكان يتابعني ويستقبلني حتى في أوقاته التي خصصها لأبنائه وأسرته . وقد نهلت من معين توجيهاتهما رغم كثرة مشاغلهما ، ووجدت فيهما دماثة الخلق ، وسعة الصدر ، وحسن التوجيه ، فاللهم اجزهما عني خير ما تجزي به شيخاً عن تلميذه .

والشكر موصول لمن قبل تقويم هذا البحث ، وتجشم صعوبة قراءته وتسديده ، واقتطع جزءاً من وقته لبيان خلله ولتصويبه ، كل من ، صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / محب الدين عبدالسبحان واعظ ، وصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور / عبدالكريم بن مستور القرني ، الأستاذين بقسم الكتاب والسنة. أسال الله ان يجزيهما عني خيرا ، وأن ينفعني بما لديهما من توجيهات وتصويبات ، إنه سميع مجيب .

كما أسجل شكري لجامعة أم القرى ، عندما قبلتني طالباً فيها . ولجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الشكر والعرفان حيث جعلتني واحداً ممن اختصتهم بموافقتها لهم على مواصلة دراساتهم العليا .

ولا يفوتني تسجيل الشكر والتقدير لكل من أرشدني إلى فائدة أو كتاب أو مخطوط ، وهم مشايخ وأخوة كثر ، يضيق المقام عن ذكرهم ، ولا أملك مقابلة معروفهم إلا بالدعاء ، فجزاهم الله عني خيراً .

وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد وآله وصحبه أجمعين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قسم الدراسة

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف ، وفيه سبعة مباحث

المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه.

المبحث الخامس : مؤلفاته .

المبحث السادس : مكانته العلمية والثناء عليه .

المبحث السابع : وفاته .

التعريف بالمؤلف [1]

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده

اسمه ونسبه :

هو عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيريّ الأسيوطيّ .

والخضيري ، بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين ، مصغّراً ، نسبة إلى محلة الخضيرية ببغداد ، هكذا ذكر السيوطي سبب هذه النسبة عندما ترجم لنفسه ، لأن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق ، قال: " فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة "[2] ، بينما لم يجزم بذلك في " التحدث بنعمة الله "[3].

---

(١) مصادر ترجمته: الضوء اللامع (٤/٦٥-٧٠) ، وحسن المحاضرة (١/٢٨٨-٢٩٤) ، والتحدث بنعمة الله ، وبدائع الزهور (٤/٨٣) ، والنور السافر (٩٠-٩٤) ، والكواكب السائرة (١/٢٢٧-٢٣٢) ، وشذرات الذهب (٨/٥١-٥٥) ، والبدر الطالع (١/٢٢٩-٢٣٣) ، والتاج المكلل (٢٤٩-٢٥١) ، وهدية العارفين (٥/٥٣٤-٥٤٤) ، وفهرس الفهارس والأثبات (٢/١٠١٠-١٠٢٣) ، والأعلام (٣/٣٠١-٣٠٢) ، ومعجم المؤلفين (٥/١٢٨-١٣١) ، والسيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية (رسالة ماجستير في اللغة العربية من كلية الشريعة بمكة ١٣٩٧هـ) ، وجلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية ، وجلال الدين السيوطي ،عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي ، والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ، والإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ، وجلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية (رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى – قسم العقيدة ١٤٢٠هـ) ، ومصادر الإبداع عند الإمام جلال الدين السيوطي .

(٢) انظر حسن المحاضرة (١/٢٨٨) .

(٣) (١/٤١-٤٢)

والسيوطي نسبة إلى " سيوط " ، وهي لغة في " أسيوط " المدينة المعروفة بمصر[١]. وقد ذكر السيوطي أن والده كان يكتب نسبته كذلك ، بينما يكتب غيره " الأسيوطي " . ولما ترجم السيوطي لوالده في بغية الوعاة [٢] قال : " ولد في أوائل القرن بسيوط " .

وقد سماه والده بعبدالرحمن بعد الأسبوع ، ولقّبه بجلال الدين [٣] .

كنيته : أبو الفضل ، كنّاه بها شيخه قاضي القضاة عزالدين أحمد بن إبراهيم الكناني ، ولذلك قصة ، وهو أنه عندما عرض عليه محفوظاته قال له: ما كنيتك ؟ فقال : لا كنية لي . فقال : أبو الفضل، وكتبه بخطه [٤].

مولده :

ولد السيوطي بالقاهرة بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب ، سنة تسع وأربعين وثمانمائة[٥] . وقد ذُكِرَ في ولادته أن أباه احتاج إلى مطالعة كتاب ، فأمر والدته أن تأتيه به ، فأجاءها المخاض وهي بين الكتب ، فوضعته ، ولذلك كان يلقب بابن الكتب[٦] .

---

(١) انظر أنساب السمعاني (١/١١١) .

(٢) (١/٤٧٢) .

(٣) التحدث بنعمة الله (ص/٥٧) ، والنور السافر (ص/ ٩٠) .

(٤) النور السافر (ص/٩٠) ، وشذرات الذهب (٨/٥١).

(٥) الضوء اللامع (٤/٦٥)، وحسن المحاضرة (١/٢٨٨) ، والتحدث بنعمة الله (ص/٥٧) ، وشذرات الذهب (٨/٥١) ، والنور السافر (ص/٩٠) ، بينما خالف ابن إياس عندما ذكر أنه ولد في جمادى الآخرة (بدائع الزهور : ٤/٨٣) ، ولا شك أن ما أرّخه السيوطي لنفسه أولى من قول غيره . وقد جُمع بين القولين بحمل قول ابن إياس على أنه آخر يوم من جمادى الآخرة وأول ليلة من رجب .

(٦) النور السافر (ص/٩٠) .

المبحث الثاني : نشأته ، وطلبه للعلم ورحلاته

نشأته :

نشأ السيوطي في بيئة علمية ؛ فقد كان والده عالماً ، وصفه السيوطي بقوله : " الإمام العلامة ذو الفنون ، الفقيه الفرضي الحاسب ، الأصولي الجدلي ، النحوي التصريفي ، البياني البديعي ، المنشئ المترسل البارع كمال الدين أبو بكر ... "[1] .

وقد اشتغل والده بالطلب في مسقط رأسه " أسيوط " أولاً حتى ولي بها القضاء ، ثم لازم شيوخ العصر بعد انتقاله إلى القاهرة بعد عشرين وثمانمائة ، وبرع في عدد من الفنون حتى انتصب للتدريس والإفتاء . وصنّف عدداً من المصنفات في فنون مختلفة . و قد أخذ عن مشاهير أهل العلم في عصره وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر، وكان ربما ناب عنه في القضاء . وتولى الخطابة في الجامع الطولوني[2]. وعُيّن لقضاء مكة فامتنع . وكان على جانب عظيم من الديانة والتحري وعزة النفس والصبر على أذى الناس ، مواظبا على قراءة القرآن ، يختم في كل أسبوع [3].

وقد تقدم في المبحث السابق أن ولادة السيوطي كانت بين الكتب ، وكانت والدته أم ولد تركية [4]. وفي هذا المحيط الإيماني والعلمي كانت نشأة السيوطي .

---

(١) التحدث بنعمة الله (ص/٤١) .

(٢) الجامع الطولوني بالقاهرة ، بناه أحمد بن طولون – مؤسس الدولة الطولونية – ووكان بناؤه سنة تسع وخمسين ومائتين على الجبل المعروف بجبل " يشكر " . يقال إنه أنفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألفاً من كنز وجده . انظر صبح الأعشى(٣/٣٨٦-٣٨٧) ، و أطلس التاريخ الإسلامي (ص/٥٤) .

(٣) بغية الوعاة (١/٤٧٢) ، وحسن المحاضرة (١/٣٦٩-٣٧٠) ، والتحدث بنعمة الله (ص/٤٢-٤٣) .

(٤) الضوء اللامع (٤/٦٥) ، والنور السافر (ص/٩٠).

وقد حرص والده – وهو أحد علماء عصره – على أن يفتح ابنه عينيه على مجالس العلم ؛ فكان ربما حمله معه إلى حلق العلماء ، إذ أحضره مرة إلى مجلس الحافظ ابن حجر . وحضر وهو صغير – أيضاً – مجالس المشايخ : زين الدين العقبي[1] ، وسراج الدين عمر بن الوردي[2] .

واعتنى به والده –رحمه الله- منذ نعومة أظفاره ، فشرع في حفظ القرآن الكريم في مرحلة مبكرة ، فلم يمت والده في صفر من سنة خمس وخمسين وثمانمائة إلا وقد حفظ من القرآن إلى سورة التحريم ، هذا في الوقت الذي لم يتجاوز عمره خمس سنوات وسبعة أشهر [3] .

ويذكر السيوطي أن وفاة والده كانت بداء ذات الجنب[4] ، وأنه توفي وابنه صاحب الترجمة عند رأسه [5] .

وبعد وفاة والده نشأ يتيماً ، بعد أن عهد والده بوصايته إلى عدد من أهل العلم والفضل منهم كمال الدين بن الهمام الحنفي [6] الذي اعتنى به ولحظه بنظره .

---

(١) النور السافر (ص/٩١) . والعقبي هو : زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي (ت ٨٥٢ هـ) . انظر ترجمته في الضوء اللامع (٢٢٦/٣-٢٢٩) .

(٢) كذا في " النور السافر " . ولم أعثر على ترجمته عند غيره ، وقد وقفت نسبته عند صاحب " الضوء اللامع " (١١٢/٦) (الوروري) ، حيث قال : " عمر بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى السراج الوروري ثم القاهري ، الأزهري ، الشافعي ... مات سنة إحدى وستين " يعني وثمانمائة . وهو الذي قوّاه الزركلي أنه الوروري . (انظر الأعلام ، ٦٧/٥ الحاشية) .

(٣) التحدث بنعمة الله (ص/٤٤) . والكواكب السائرة (٢٢٧٩/١)، وشذرات الذهب (٥١/٨-٥٢) .

(٤) ذات الجنب : هي الدمّل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها . (النهاية – جنب – ٢٩٢/١)

(٥) التحدث بنعمة الله (ص/٤٤).

(٦) هو العلامة محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد بن مسعود السيواسي ، الإسكندري ، كمال الدين ابن الهمام الحنفي ولد حوالي سنة تسعين وسبعمائة ، أخذ العلم عن علماء عصره ، ورحل ، وبرع في الفقه والأصول والنحو و التصريف والمعاني والبيان ، وكان محققاً جدلياً نظاراً . وله تصانيف منها : شرح الهداية في الفقه وسمّاه : " فتح القدير للعاجز الفقير " ، ولم يتمّه ،

كل هذه الأحداث كان لها أبلغ الأثر في تكوين شخصية السيوطي.

طلبه للعلم :

تقدم أن السيوطي شرع في حفظ القرآن أثناء حياة والده . ثم إنه أتمّ حفظ القرآن ولم يبلغ الثماني سنين ثم أقبل على حفظ المتون ؛ فحفظ عمدة الأحكام ، ومنهاج الفقه ، ومنهاج الأصول ؛ كلاهما للنووي ، وألفية ابن مالك في النحو ، ومنهاج البيضاوي . ثم عرض تلك المحفوظات على بعض علماء عصره فأجازوه . وقال عن نفسه : " وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئاً في علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته في قلبي . وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوّضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم "[1].

وشرع في طلب العلم من مستهلّ سنة أربع وستين ، فأخذ عن علماء عصره أنواعاً من الفنون ، منها ؛ صحيح مسلم إلا قليلاً منه ، والشفاء ، وألفية ابن مالك ، وقطعة من التسهيل ، والتوضيح ، وشرح الشذور ، والمغني في أصول الحنفية وشرح العقائد للتفتازاني ، وكافية ابن الحاجب وشرحها ، ومقدمة إيساغوجي في المنطق وشرحها ، وقطعة من كتاب سيبويه ، وبعض ألفية العراقي ، والفرائض ، والحساب ، والفقه ؛ إذ قرأ من أول " التدريب "[2] إلى باب الوكالة ، وسمع في الفقه - أيضاً - غالب " المنهاج "[3] ،

- و " التحرير في أصول الفقه " توفي يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة .(بغية الوعاة ؛ ١/١٦٦-١٦٩ ، وشذرات الذهب ؛ ٧/٢٩٨-٢٩٩) .

(١) حسن المحاضرة (١/٢٩٠) .

(٢) كتاب في فقه الشافعية لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي (ت ٨٠٥ هـ) . انظر كشف الظنون (١/ ٣٨٢) .

(٣) كتاب في الفقه الشافعي للإمام محي الدين النووي (ت ٦٧٦ هـ) . انظر كشف الظنون (١٦١٢/٢) .

و " التنبيه "[1] ، وقطعة من "الروضة "[2] ، ومن تفسير البيضاوي ، وقطعة من جمع الجوامع لابن السبكي ، وكذا قرأ في الطب . وبالجملة فقد تضلّع من أنواع العلوم حتى أجيز بالإفتاء والتدريس من علماء عصره ؛ إذ أجيز بتدريس العربية مستهل سنة ست وستين ، أي وهو لم يبلغ السابعة عشرة من عمره . وألّفَ في تلك السنة أول مؤلفاته الموسوم بـ " شرح الاستعاذة والبسملة "[3].

وهذه المنزلة التي بلغها لم تكن لتحصل لولا تمكنه من فنون العلم المختلفة وأخذه بزمامها ، حتى قال عن نفسه - متحدثاً بنعمة الله – وحُقّ له التحدث بتلك النعمة ، " ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمور ، منها ، أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر . وأفتيت في مستهلّ سنة إحدى وسبعين وثمانمائة . وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة . ورزقت التبحّر في سبعة علوم ، التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة . والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة – سوى الفقه- والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل إليها ولا وقف عليها أحد من أشياخي، فضلاً عمن هو دونهم ، وأما الفقه ، فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخي[4] فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ، ودون هذه السبعة في المعرفة ، أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والترسل والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها

---

(1) كتاب في الفقه الشافعي للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) . انظر كشف الظنون (١/ ٤٨٩) .

(2) اسمه الكامل ، روضة الطالبين وعمدة المتقين . للإمام النووي . انظر كشف الظنون (٩٢٩/١) .

(3) حسن المحاضرة (١/٢٨٨-٢٩٠) والكواكب السائرة (١/٢٢٧-٢٢٨) ، وشذرات الذهب (٥٢/٨).

(4) يعني شيخه علم الدين البلقيني . (حسن المحاضرة ، ٢٨٩/١) .

عن شيخ ، ودونها الطب ، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني ؛ وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله "(١).

والمتأمّل لما قرّره السيوطي في قوله السابق يدرك أن الرجل كان بعيداً كل البعد عن العجب بالنفس والتعالي على الآخرين ؛ إذ لو كان كذلك لما أقرّ بأنه لم يقترب في الفقه من مرتبة شيخه البلقيني . ولا عجب أن ينال التلميذ من العلم فوق منزلة شيخه ، وهذا أمر مشاهد لا ينكره إلا مكابر ؛ فكم من العلماء الذين فاقوا أشياخهم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . ومما يشهد لصدق دعواه السابقة اعترافه بالقصور في بعض العلوم عن تلك العلوم التي تبحّر فيها، على تفاوت ذلك القصور من علم لآخر حتى كشف عن ضعفه وقصوره البيّن في علم الحساب . وإن كان القصور في علم الحساب لا يدل على البلادة وعدم الذكاء كما قال السخاوي ؛ بل الأمر كما قال الشوكاني من أن الحساب لا يفتح فيه على ذكي إلا نادراً ، كما هو مشاهد(٢) .

رحلاته :

لم يكن السيوطي بدعاً ممن سبقه من أهل العلم الذين كان من هديهم الارتحال لتحصيل العلم والتلقي عن العلماء ، بعد أن يأخذوا عن علماء بلدانهم والمقصود من الرحلة في ذلك تحقيق أمرين ؛ الأول : تحصيل علو الإسناد وقدم السماع . والثاني : لقاء الحفاظ ، والمذاكرة لهم والاستفادة منهم(٣) .

وقد استهلّ رحلاته بالسفر إلى الحجاز لحج بيت الله الحرام . وكان ذلك في ربيع الآخر سنة تسع وستين وثمانمائة ، حيث سافر عن طريق البحر .

---

(١) حسن المحاضرة (١/٢٩٠) .

(٢) انظر الضوء اللامع (٤/ ٦٧)، والبدر الطالع (١/٣٣٢) .

(٣) انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٣٣) .

وجمع فوائد هذه الرحلة وما وقع له فيها في كتاب سماه : " النحلة الزكية في الرحلة المكية "[1]. وفي تلك الرحلة ختم نظمه في اختصار ألفية ابن مالك في النحو ، وكان ختمه لها أثناء ركوبه البحر .

وقد سجل ذلك في آخر نظمه المذكور بقوله :

نظمتها في نحو ثلثي أصلها ... ولن تــــرى مختصراً كمثلها

ختمتها بظهر بحر القلــــزم ... مسافــــــراً للبلد المــــحرَّم

وفي ربيــع لاح زهــرُ نظمها ... وفي جمــادى فاح مسكُ ختمها

من عام تسعة وستين التــي ... بعــــد ثمــانمــــائة للهــجرة

ووصل مكة في نصف جمادى الآخرة . والتقى في تلك الرحلة بعدد من العلماء منهم : العلامة النحوي أبو العباس عبدالقادر بن أبي القاسم بن أحمد ابن محمد بن عبدالمعطي الأنصاري[2]، ونجم الدين عمر بن محمد بن محمد ابن محمد بن فهد[3] ، وبرهان الدين إبراهيم بن علي بن كمال الدين بن ظهيرة[4]، وكان تلميذاً لوالد السيوطي .

وبعد رجوعه من رحلته إلى الحج في أول سنة ثمانمائة وسبعين لم يلبث إلا أشهراً معدودة حتى أنشأ رحلة أخرى في شهر رجب من السنة المذكورة .

---

(١) سمّاه السيوطي في " التحدث بنعمة الله "(ص/١١١) : " الرحلة المكية والمدنية " . وورد اسمه في " هدية العارفين "(٥/٥٣٩) و " دليل مخطوطات السيوطي " (ص/١٣٥) : " الرحلة الفيومية والمكية والدمياطية " . بينما جعل السيوطي " الرحلة الفيومية " كتاباً آخر . انظر "التحدث بنعمة الله " (ص/١١١) .

(٢) (ت ٨٨٠هـ) ، وانظر ترجمته في بغية الوعاة (٢/١٠٤-١٠٥) ، وشذرات الذهب (٧/٣٢٩) .

(٣) (ت ٨٨٥ هـ) ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/٣٤٢) .

(٤) (ت ٨٩١ هـ) ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/٣٥٠) .

وكانت وجهته في تلك الرحلة دمياط والإسكندرية وأعمالهما . وجمع فوائد رحلته تلك في كتاب سمّاه " الاغتباط في رحلة الإسكندرية ودمياط " ، وسمّاه أيضاً : " قطف الزهر في رحلة شهر " (١).

وفي تلك الرحلة حدّث ، وكُتب عنه ، وطُلب منه الإجازة (٢).

وعندما تعرض السخاوي لرحلات السيوطي ذكر سفره إلى الفيوم ودمياط والمحلة ونحوها قبل سفره إلى مكة الذي كان في ربيع الآخر سنة تسع وستين (٣).

فهل يمكن أن يكون للسيوطي رحلتان إلى دمياط وتلك الأماكن الأخرى بأن كانت إحداهما قبل سفره إلى الحج كما قرره السخاوي، والثانية بعد عودته من الحج كما ذكره السيوطي نفسه ؟ والداعي إلى هذا الإشكال أن السخاوي ذكر هاتين الرحلتين مستخدماً حرف العطف " ثم " المفيد للترتيب .

وللجواب عن هذا فإن الظاهر أن السيوطي لم تكن له سوى رحلة واحدة إلى دمياط ونحوها ، وأن تلك الرحلة إنما كانت بعد عودته من الحج ؛ فقد أخبر هو بذلك عن نفسه بقوله : "ولما رجعت إلى الوطن في أول سنة ثمانمائة وسبعين أنشأت رحلة أخرى إلى دمياط والإسكندرية وأعمالهما "(٤) . وعلى هذا فيحمل كلام السخاوي على أنه وهم ، وأنه قد اشتبه عليه الأمر فقدم الرحلة الثانية وأخّر الأولى ، لا سيما وأن السيوطي لم يُشِرْ عند حديثه عن رحلاته إلى أن له رحلتين إلى تلك الأماكن .

---

(١) انظر " التحدث بنعمة الله " (ص/١١١) . وقد ورد اسمه في " هدية العارفين " (٥/٥٣٩) و " دليل مخطوطات السيوطي " (ص/١٣٥) : " الرحلة الفيومية والمكية والدمياطية " . وانظر ما تقدم في ص/ ١٦

(٢) انظر تدوين السيوطي لرحلاته في كتابه " التحدث بنعمة الله " (ص/٨٣-٨٨) .

(٣) الضوء اللامع (٤/٦٦) .

(٤) التحدث بنعمة الله (ص/٨٦) .

وأما ذكر السخاوي لأماكن لم ترد صراحة في كلام السيوطي كالفيوم والمحلة فداخل في أن تلك الأماكن من أعمال دمياط والإسكندرية للوارد في كلام السيوطي .

ويبقى السؤال : هل كان للسيوطي رحلات غير ما تقدم ؟

إن المصادر التي تعرضت لذكر رحلاته لا تذكر سوى ما ذكرنا، حتى إن السيوطي نفسه عندما يخبر - متحدثاً بنعمة الله - في كتابه الذي ألفه سنة (٨٩٦هـ) [١]- أي بعد رحلاته السابقة بحوالي ست وعشرين سنة - لا يذكر فيه أن له رحلات أخرى . وهو أمر يستدعي الوقوف عنده ، إذ إن المعلوم من حال السيوطي إظهاره لما وهبه الله من الفضل ، لا سيما مع وجود عدد من الأقران الذين كان بينه وبينهم ما يكون بين الأقران المتعاصرين من تنافس ، ومع ذلك لم يفصح عن رحلات أخرى .

فالذي يكاد المرء أن يجزم به أنه – رحمه الله – ليس له من الرحلات سوى ما تقدم .

ولكن يبقى الإشكال فيما ورد في " حسن المحاضرة " (٢٨٩/١-٢٩٠) عند قول السيوطي عن نفسه : " وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه . وسافرت – بحمد الله تعالى – إلى بلاد الشام ، والحجاز ، واليمن ، والهند ، والمغرب ، والتكرور " .

وهو كلام يستدعي التدقيق في معناه ، فكيف يسافر السيوطي إلى تلك البلاد كلها ولا يشير إلى بعض أسماء من لقيهم من العلماء وأخذ عنهم ؟ فلقد رأيناه يذكر في رحلته إلى مكة وإلى دمياط والإسكندرية بعض من أخذ عنهم والتقى بهم [٢].

---

(١) انظر التحدث بنعمة الله (ص/١٦١) .

(٢) انظر التحدث بنعمة الله (ص/٨٣-٨٨) .

وهذا الأمر جعل بعض الباحثين المعاصرين[١] يجزم بأن السيوطي لم ير تلك البلاد ولا وصلها ، وأن المراد من قوله : " وسافرت ... " أنه إنما عنى مؤلفاته ، لا سيما والحديث ليس عن رحلاته وإنما جاء ذلك في سياق الحديث عن مؤلفاته . ومما يشهد لذلك أن أكثر مصنفاته قد حُملت في حياته وسارت بها الركبان . وممن صرّح بذلك الغزي في قوله : " وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في البلاد الحجازية، والشامية ، والحلبية ، وبلاد الروم ، والتكرور ، والهند ، واليمن "[٢] .

وقد ذكر بعض المعاصرين[٣] أن كلمة " سافرت " أراد بها مؤلفاته وأن صواب ذلك أن تضبط تاؤها بالسكون لا بالضم ، واستدل لذلك أيضا بأن تلك العبارة قد وردت في نسخة مخطوطة من " حسن المحاضرة " بإبدال" سافرت" بكلمة " دخلَتْ "مضبوطة بالشكل ، بفتح اللام وسكون التاء .

قلت ، ومما يقوي ذلك أن السيوطي قد ذكر سفر بعض أصحاب والده إلى البلاد الشامية ، والحلبية ، وبلاد الروم سنة أربع وسبعين وثمانمائة ، فأدخل معه جملة من مصنفاته تزيد على المائة . وذكر نحو ذلك في وصول مصنفاته إلى الحجاز ، واليمن ، والهند ، والتكرور[٤] .

وبهذا النقل عن السيوطي لا يبقى شك أن مقصوده من السفر سفر مصنفاته لا سفره هو .

---

(١) انظر (الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ، ص/ ١٢٤-١٢٥)، و (الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ، ص/٤٤-٤٥) .

(٢) الكواكب السائرة (٢٢٨/١) .

(٣) انظر (الإمام جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ، ص/ ١٢٤-١٢٥)، و (الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ، ص/٤٤-٤٥) .

(٤) انظر تفصيل ذلك في " التحدث بنعمة الله " (ص/١٢٥-١٢٧) . والتَّكْرُور ، براءين مهملتين : بلاد تنسب إلى قبيل من السودان في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنوج . معجم البلدان (٤٤/٢) .

المبحث الثالث : شيوخه .

أخذ السيوطي عن عدد كبير من علماء عصره . وقد جمع أسماءهم في معجمه الكبير المسمى" حاطب ليل وجارف سيل "[١]، وبلغوا نحو ستمائة شيخ[٢].

بينما ذكر في موضع آخر أن عدد شيوخه نحو مائة وخمسين ، اختصهم بمعجم آخر أورد أسماءهم فيه[٣].

والجمع بين هذا وذاك أن العدد الأول قد عنى به كل من أخذ عنه في شتى فنون العلم ، أما العدد الثاني فقد صرَح بنفسه في أول المعجم الذي جمع أسماءهم فيه وسمّاه " المنجم " بأنه إنما أورد فيه أعيان الشيوخ الذين أخذ عنهم الحديث سماعاً أو إجازة[٤].

وقد قسم السيوطي شيوخه في الرواية إلى أربع طبقات :

الأولى : من يروي عن أصحاب الفخر بن البخاري ، والشرف الدمياطي ، والحجار ، وأبي نصر الشيرازي ، ونحوهم . وهي أعلى طبقات شيوخه .

الثانية : من يروي عن السراج البلقيني ، والعراقي ، ونحوهما . وهي دون التي قبلها في العلو .

الثالثة : من يروي عن الشرف بن الكويك ، والجمال الحنبلي ونحوهما . وهي دون الطبقة الثانية .

---

(١) حسن المحاضرة (٢٩٤/١) . ولم أجد لكتاب " حاطب ليل " ذكراً . والظاهر أنه ضمن مؤلفات السيوطي التي لم تصل إلينا .

(٢) التحدث بنعمة الله (ص/٦٣) ، ومعجم الفهارس والأثبات (١٠١٣/٢) .

(٣) حسن المحاضرة (٢٩٠/١) .

(٤) انظر " المنجم في المعجم " (ص/٤٥) .

الرابعة : من يروي عن أبي زرعة العراقي ، وابن الجزري ، ونحوهما. وهذه إنما ذكرها لتكثير العدة ، ولتكبير المعجم . وأخبر أنه لم يرو عن أحد من هذه الطبقة لا إملاءً ولا تأليفاً [(١)].

وقد سرد أسماء شيوخه في الرواية من الطبقات الثلاث الأولى على حروف المعجم ، فأوصلهم في " التحدث بنعمة الله "[(٢)] إلى مائة وثلاثين . ثم قال مفاخراً : " فهؤلاء مائة وثلاثون ، هم عوالي شيوخي في الرواية على اختلاف طبقاتهم . وقد ألّف الحافظ أبو الفرج بن الجوزي مشيخته فلم يذكر فيها إلا دون مائة نفس "[(٣)] .

بينما أوصل عدد شيوخه في الرواية من الطبقات الثلاث الأولى في " المنجم " إلى مائة وخمسة وتسعين شيخاً ، منهم اثنتان وأربعون امرأة [(٤)].

أما مشايخه من الطبقة الرابعة في الرواية فهم أكثر من مائتي نفس ، ذكرهم بأسرهم في " المعجم الكبير "[(٥)] .

وسأسوق أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم في شتى أنواع العلوم ، مرتباً إياهم حسب تاريخ الوفاة ، والضابط في اختيارهم هو ملازمة السيوطي لهم وجلوسه بين أيديهم لفترات طويلة تختلف من شيخ لآخر، سوى الحافظ ابن حجر ، فإنما ذكرته لعلو طبقته ، ولأن للسيوطي إجازة منه . وإليك أسماءهم :

١- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)[(٦)].

٢- أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي (ت ٨٦٥ هـ) [(٧)].

---

(١) التحدث بنعمة الله (ص/٦٢) .

(٢) (ص/٦٢-٧٦) .

(٣) التحدث بنعمة الله (ص/٧٦) .

(٤) انظر " المنجم في المعجم " .

(٥) انظر " التحدث بنعمة الله " (ص/٧٧) .

(٦) عده السيوطي من شيوخه إجازة .(انظر التحدث بنعمة الله ، ص/٦٤ . وانظر ما تقدم في المبحث الخاص بنشأة السيوطي) .

(٧) المنجم (ص/ ٥٧) . وقد برع في الفقه والفرائض والحساب .

١٢- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)[١].

المبحث الرابع : تلاميذه

إن من كان في مثل منزلة السيوطي لابد أن يتلمذ عليه ويتخرج به نفر غير قليل من الطلاب ، لا سيما مع انتصابه للتدريس في عدد من المدارس المشهورة في القاهرة ، المدينة التي كانت تمج بالطلبة القادمين من نواح عدة .

وقد تلقى عن الشيخ عدد من التلاميذ سأسوق أسماء أشهرهم مرتباً لهم حسب الوفاة :

١-جمال الدين يوسف بن محمد بن علي الفلاحي (ت ٨٧٥ هـ)[٢].

٢- شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي (ت ٨٨٨ هـ)[٣].

٣- محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠ هـ تقريباً)[٤].

٤- عبدالقادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن (ت ٩٣٥ هـ)[٥].

٥- علي بن محمد بن خلف المنوفي (ت ٩٣٩ هـ)[٦].

٦- محمد بن عمر بن أحمد السفيري ، الشافعي (ت ٩٣٩ هـ)[٧].

٧- شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الدمشقي (ت ٩٤٢ هـ)[٨].

---

(١) الضوء اللامع (٦٦/٤) . وقد برع في الحديث .

(٢) التحدث بنعمة الله (ص/٨٧) . وانظر ترجمته في الضوء اللامع(١٠/٣٣١-٣٣٢) .

(٣) التحدث بنعمة الله (ص/٨٦) . وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٣٤٧/٧) .

(٤) انظر ترجمته في أعلام الزركلي(٥/٦) ، وقد جزم فيها بأنه من تلاميذ السيوطي .

(٥) إيضاح المكنون (٦٠٢/٤) . وانظر ترجمته في معجم المؤلفين (٢٩٨/٥) .

(٦) الرسالة المستطرفة (ص/١٩١) . وانظر ترجمته في أعلام الزركلي (١١/٥) .

(٧) هدية العارفين (٢٣٤/٦) . وانظر ترجمته في معجم المؤلفين (٧٥/١١) .

(٨) الرسالة المستطرفة (ص/٢٠٠) ، وانظر ترجمته في فهرس الفهارس للكتاني (١٠٦٢/٢-١٠٦٣).

٨- محمد بن علي بن أحمد الداودي ، المالكي (ت ٩٤٥ هـ) ، وهو أشهر تلاميذ السيوطي . له من المؤلفات : " طبقات المفسرين " ، و " ذيل طبقات الشافعية " للسبكي، و " ذيل اللباب " للسيوطي . وقد ترجم للسيوطي في مجلد ضخم [1].

٩- محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون ، شمس الدين الصالحي ، الدمشقي (ت ٩٥٣ هـ)، أخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة [2].

١٠- يوسف بن عبدالله بن حسن الأرميوني ، المصري ، الشافعي (ت ٩٥٨ هـ)[3].

١١-محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر القاهري ، الشافعي ، المعروف بالعلقمي (ت ٩٦٣ هـ تقريباً)[4].

١٢-عبدالوهاب بن أحمد الشعراني ، أو الشعراوي (ت ٩٧٣ هـ)[5].

المبحث الخامس : مؤلفاته

تقدم كيف أن السيوطي - رحمه الله – شرع في طلب العلم منذ نعومة أظفاره ، وكيف أنه لازم عدداً كبيراً من علماء عصره ، فنهل من معين علومهم ، كل هذا مع ذكاء متوقد ، ونفس لا تعرف الكلل أو السآمة ، يضاف لذلك نشأته في بيئة ساهمت في زيادة تحصيله ونبوغه ؛ إذ كان والده أحد العلماء . كل هذه العوامل تضافرت لتجعل منه فريداً في عصره ، بازاً لأقرانه ، محصلاً في فترة وجيزة ما لا يحصل لغيره خلال مدة أطول .

---

(١) فهرس الفهارس للكتاني (٣٩٢/١) ، وهدية العارفين (٢٣٧/٦) ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٢٦٤/٨) .

(٢) شذرات الذهب (٢٩٨/٨-٢٩٩) .

(٣) هدية العارفين (٥٦٤/٦) ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٣٧٢/٨-٣٧٤) .

(٤) هدية العارفين (٢٤٤/٦)، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٣٣٨/٨-٣٣٩) .

(٥) فهرس الفهارس للكتاني (١٠١١/٢) ، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٣٧٢/٨-٣٧٤) .

وبعد مرحلة الطلب تأتي مرحلة الانتصاب للتأليف والتدريس والفتيا.

والمتأمل في المرحلة التي شرع السيوطي عندها في التأليف يرى أمراً نادراً ؛ فقد بدأ التصنيف وهو ابن سبعة عشر ربيعاً . وكان أول شيء ألفه " شرح الاستعاذة والبسملة " في سنة ست وستين وثمانمائة . وعرض تأليفه ذلك على شيخه علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريظاً [١].

واشتهرت مؤلفاته ، وسارت بها الركبان وهو لا يزال شاباً ؛ فقد أخذت تسير في الآفاق ، وتُحمل هنا وهناك اعتباراً من سنة خمس وسبعين وثمانمائة [٢]. وتقدم ذكر بعض البلدان والنواحي التي حملت إليها مصنفاته [٣] .

وقد ساعد على كثرة مؤلفاته وتحريرها أمور ، منها :

١- سرعته في الكتابة والتأليف . قال تلميذه الداودي : "عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً " [٤]. وقال الكتاني : " كان آية كبرى في سرعة التأليف " [٥] وهذا شيء لا يتأتى إلا مع قوة الحفظ ، واستحضار النصوص ، وهو من أقوى الأدلة على سعة حفظه ، وقوة ذاكرته .

٢- اختصاره لبعض الكتب ، واستفادته من تصانيف من سبقه . وهو أمر مألوف عند المصنفين أن يأخذ المتأخر من كتب المتقدمين ، فيختصر،

---

(١) حسن المحاضرة (١/٢٨٩) .

(٢) التحدث بنعمة الله (ص/١٢٥) .

(٣) انظر ما تقدم عند الحديث عن رحلاته .

(٤) الكواكب السائرة (١/٢٢٨-٢٢٩) .

(٥) فهرس الفهارس (٢/١٠٢٠) .

أو يوضح ، أو يعترض ، أو نحو ذلك [١].

٣- صغر حجم كثير من مؤلفاته ، إذ يقع بعضها في ورقة ، ومنها مالا يبلغ كراسة [٢].

٤- اعتزاله الناس ، وتركه الإفتاء والتدريس بعد بلوغه سن الأربعين وعكوفه على التأليف ، مع توفر مكتبة زاخرة بمصنفات المتقدمين [٣].

٥- مراجعته لمؤلفاته ، وتحريرها ، والرجوع عن بعضها . وقد صرّح بذلك في " حسن المحاضرة "[٤] .

٦- طول الفترة التي قضاها في التأليف ، والتي استمرت من سنة ست وستين وثمانمائة حتى وفاته ، أي ما يربو على خمس وأربعين سنة .

وقد بلغت مؤلفات السيوطي من الكثرة أمراً يندر تكرره ، بل يندر تحققه لغير السيوطي ، إذ ذكر في " حسن المحاضرة "[٥] أن مؤلفاته بلغت إلى حين تأليف الكتاب المذكور ثلاثمائة سوى ما غسله ورجع عنه . بينما أحصى مؤلفاته في " التحدث بنعمة الله "[٦] الذي ألفه بعد " حسن المحاضرة" بسنوات فأوصلها إلى نحو من أربعمائة وأربعين مؤلفاً.

وعندما استقصى تلميذه الداودي مؤلفاته الكاملة المتقنة المحررة نافت على خمسمائة مؤلف [٧].

---

(١) ،(٢) وقد طعن السخاوي بذلك على السيوطي ، بينما خالفه الشوكاني فانتصر له . (انظر الضوء اللامع ، ٦٨/٤ ، والبدر الطالع ، ٢٣٢/١) .

(٣) انظر الضوء اللامع (٦٦/٤) ، والكواكب السائرة (٢٢٩/١) ، وشذرات الذهب (٥٢/٨).

(٤) (٢٨٩/١) .

(٥) (٢٨٩/١).

(٦) (ص/ ٩٨-١١٦) .

(٧) شذرات الذهب (٥٢/٨) .

وقال العيدروسي : " ووصلت مصنفاته نحو الستمائة سوى ما رجع عنه وغسله " (١).

وقال الكتاني : " وقد ظفرتُ في مصر بكراسة من تآليف السيوطي عدّد فيها تآليفه إلى سنة ٩٠٤ هـ قبل موته بسبع سنين أوصل فيها عدد مؤلفاته إلى خمسمائة وثمانية وثلاثين " (٢).

وقد عددتُ أسماء مصنفاته التي ساقها إسماعيل البغدادي في " هدية العارفين " (٣)فبلغ مجموع ما ذكره خمسمائة وثلاثة وتسعين مصنفا .

وبلغ تعداد مؤلفاته المخطوطة في " دليل مخطوطات السيوطي " - الصادر عن مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت - سبعمائة وثلاثة وعشرين مؤلفاً ، المطبوع منها – عند نشر الدليل المذكور - مائتان وثلاثة وسبعون (٤).

وأكثر ما رأيتُ في عدد مؤلفات السيوطي هو ما ذكره الأستاذ إياد خالد الطبّاع عندما أوصل مؤلفات السيوطي إلى ألف ومائة وأربعة وتسعين ، مابين مخطوط ومطبوع (٥).

وسأسوق عدداً من أسماء أشهر كتبه مرتبةً حسب الفنون :

أولاً : التفسير وعلوم القرآن

١- الإتقان في علوم القرآن .

٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور .

٣- ترجمان القرآن .

٤- لباب النقول في أسباب النزول .

---

(١) النور السافر (ص/٩١) .

(٢) فهرس الفهارس (٢/١٠٢٠) .

(٣) (٥/٥٣٥-٥٤٤) .

(٤) انظر دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها .

(٥) انظر : " الإمام جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية " (ص/٣١٤-٤٠٥) .

٥- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن .

٦- المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب .

٧- تكملة تفسير جلال الدين المحلي .

٨- التحبير في علوم التفسير .

٩- حاشية على تفسير البيضاوي .

١٠- الألفية في القراءات العشر .

ثانياً : الحديث وعلومه

١- جمع الجوامع ، ويسمى الجامع الكبير .

٢- الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير .

٣- التوشيح على الجامع الصحيح .

٤- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج .

٥- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود .

٦- كشف المغطى في شرح الموطأ .

٧- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

٨- الحبائك في أخبار الملائك .

٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي .

١٠- شرح ألفية العراقي .

١١- نظم الدرر في علم الأثر (الألفية) .

ثالثاً : الفقه

١- الأزهار الفضة في حواشي الروضة .

٢- مختصر الروضة.

٣- مختصر التنبيه .

٤- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع .

٥- شرح التدريب .

٦- شرح الرحبية في الفرائض .

سابعاً : الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة :

١- بسط الكف في إتمام الصف .

٢- المصابيح في صلاة التراويح .

٣- بذل العسجد لسؤال المسجد .

٤- المنحة في السبحة .

٥- شدّ الأثواب في سدّ الأبواب .

٦- تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك .

٧- حسن التسليك في حكم التشبيك .

٨- العرف الوردي في أخبار المهدي (١).

المبحث السادس : مكانته العلمية والثناء عليه

تقدم في المباحث السابقة ما يدل على علو كعب الحافظ السيوطي بين علماء عصره ، ولا غرابة في ذلك ؛ فقد نذر حياته ووقته للعلم وملازمة العلماء حتى تخرّج بأعيان علماء زمانه . وقد رأيناه ولا همّ له سوى التحصيل ، مقيماً كان أم مسافراً ؛ إذ وجدناه حريصاً على السماع والمذاكرة حتى في حال سفره . وإن امرءاً هذا شأنه وذلك هو دأبه لحري أن ينال من العلم والمكانة ما يجعله أهلاً للصدارة .

وهذا هو الذي حصل للسيوطي ؛ فقد اعترف أهل العلم بمكانته وعلو منزلته ، حتى كان بعض شيوخه يُقرّض مؤلفات تلميذه الشاب .

وتبدو لنا المكانة العلمية للسيوطي من خلال جلوسه للناس وانتصابه لتعليمهم وإفتائهم . وقد تحقق ذلك وهو ابن إحدى وعشرين سنة . يقول متحدثاً بتلك النعمة : " ثم لما رجعت من هذه الرحلة - يعني رحلته إلى

---

(١) للوقوف على أسماء مؤلفاته الأخرى انظر : حسن المحاضرة ، والتحدث بنعمة الله والحاوي للفتاوى ، وهدية العارفين (٥/٥٣٤-٥٤٤) .

دمياط والإسكندرية التي مرّ ذكرها – انتصبت للتدريس، وذلك من شوال سنة سبعين، فلم أردّ طالباً، لا مبتدئاً ولا فاضلا. وفي سنة إحدى وسبعين حضر دروسي الفضلاء ومن كان مدرساً من سنين، وقرأوا علي في تصانيفي وفي غيرها ... ثم ذكر بعض العلماء البارعين الذين أخذوا عنه ولزموه لسنوات طويلة. قال: وفي يوم الجمعة مستهل سنة اثنتين وسبعين ابتدأت إملاء الحديث بالجامع الطولوني ... وتصديت للإفتاء من سنة إحدى وسبعين، فلا يعلم مقدار ما كتبت عليه من الفتاوى إلا الله "[1].

هكذا تصدى – رحمه الله – للتدريس والإملاء والإفتاء وهو لم يجاوز الثانية والعشرين من عمره. وهذا من أقوى الدلائل على المكانة التي كان قد بلغها، لا سيما مع وجود مشايخه الذين ربما حضروا دروسه وإملاءاته.

واستمر في ذلك حتى شهر رجب من سنة سبع وسبعين وثمانمائة – أي عندما كان عمره ثمانية وعشرين عاماً – فاختير لتدريس الحديث بالمدرسة الشيخونية [2].

ووقوع الاختيار عليه للتدريس فيها يعني بلوغه شأناً عظيماً، ومكانة سامقة، كيف لا ولم يتول التدريس قبله فيها إلا جهابذة الحفاظ الذين كان من بينهم الحافظ ابن حجر. وقد حضر تصديره في المدرسة المذكورة شيخه العلامة محي الدين الكافيجي [3].

وعندما عرف أهل الفضل ما بلغه السيوطي من مكانة ومنزلة أقروا له بالعلم، واعترفوا له بالإمامة.

نقل الكتاني عن الشعراني – تلميذ السيوطي – قوله في " الطبقات الصغرى ": " قد بيّض ابن حجر لعدة أحاديث لم يعرف من خرجها ولا مرتبتها، فخرّجها الشيخ وبيّن مرتبتها من حُسْن أو ضَعْف وغير ذلك. وأرسل

---

(١) التحدث بنعمة الله (ص/٨٩-٩٠). وانظر حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

(٢) انظر التحدث بنعمة الله (ص/٩٠).

(٣) تقدمت ترجمته في مبحث شيوخ السيوطي.

الثلاثة لم تجتمع في أحد بعد تقي الدين السبكي إلا فيه هو[1] . ورجا – رحمه الله – أن يكون هو المجدد على رأس المائة التاسعة[2] .

لكن السيوطي – مع كل ذلك – لم يسلم من أن يناله بعض معاصريه ، فقد وصفه السخاوي بالجمود ، وبأنه قد خاض في فنون لا يحسنها ، وباختلاسه كثيراً من المصنفات من غيره ثم نسبتها لنفسه ، وبأنه تزبّب قبل أن يتحصرم [3].

وقد كفانا الرد على السخاوي في طعنه على السيوطي الإمام الشوكاني بقوله : " ... فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً مع ظهور أدنى منافسة ، فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض ، فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول . والسخاوي – رحمه الله – وإن كان إماما غير مدفوع ، لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه (الضوء اللامع) ، فإنه لا يقيم لهم وزناً ، بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه وإنما يعظّم شيوخه وتلامذته ومن لم يعرفه ممن مات في أول القرن التاسع قبل موته (هكذا ، ولعل الصواب ، قبل ولادته) ، أو من كان من غير مصره ، أو يرجو خيره أو يخاف شره "[4] .

وقريب من قول الشوكاني ما قرره للعيدروسي بقوله في ترجمة السيوطي : " وكان بينه وبين السخاوي منافرة كما يكون بين الأكابر "[5].

---

(1) التحدث بنعمة الله (ص/١٥٠) .

(2) التحدث بنعمة الله (ص/١٦١) .

(3) انظر طعن السخاوي على السيوطي في ترجمة الأخير من الضوء اللامع (٤/٦٦–٧٠) .

(4) البدر الطالع (١/٣٣٢) .

(5) النور السافر (ص/٩٢) .

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب ، وفيه ستة مباحث

المبحث الأول : تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف .

المبحث الثاني : منهج المؤلف في كتابه .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف .

المبحث الرابع : الكتب المؤلفة في الملائكة .

المبحث الخامس : دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق .

المبحث السادس : وصف نسخ الكتاب الخطية ومنهج التحقيق .

التعريف بالكتاب

المبحث الأول : تسمية الكتاب ، ونسبة للمؤلف

تسمية الكتاب :

أصبح معروفاً بين أهل العلم أن للسيوطي كتاباً جمع فيه أخبار الملائكة وسماه باسم " الحبائك في أخبار الملائك " ، بل إن هذا الاسم لا خلاف فيه .

قال حاجي خليفة ، " الحبائك في أخبار الملائك ، للسيوطي ، استوعب فيها ما وردت به الأحاديث والآثار " . (كشف الظنون ، ١/٦٢٩) .

وذكره صاحب " هدية العارفين " (٥/٥٣٨) ضمن مؤلفات السيوطي بقوله ، " الحبائك في أخبار الملائك " .

وقد سماه مصنفه بهذا الاسم في أوله بقوله ، " وسميته الحبائك في أخبار الملائك " .

وذكره عند سرده لمؤلفاته في الحديث وسمّاه " أخبار الملائكة". (انظر حسن المحاضرة ،١/٢٩٢) . قلت ، وهذه التسمية أخذاً من محتوى الكتاب ؛ فهو في أخبار الملائكة .

نسبة الكتاب للمصنف :

اتفقت جميع المصادر التي تعرضت لذكر كتاب " الحبائك " على نسبته للإمام السيوطي ، ومن ذلك ،

١- ذكره كارل بروكلمان في " تاريخ الأدب العربي " (٦/٦٢٢) ضمن مؤلفات السيوطي .

٢- وردت نسبته للسيوطي في " الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط " الصادر عن مؤسسة آل البيت (٢/٦٩٧-٦٩٨) .

٣- ورد ضمن مؤلفات السيوطي في " دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها " الصادر عن مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت (رقم ٣٢٩) .

٤- وردت نسبة للسيوطي في " معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية " (رقم ١٧٨) .

٥- ما تقدم من نسبة كل من صاحب " كشف الظنون " ، وصاحب " هدية العارفين " هذا الكتاب للسيوطي .

٦- كثرة نسخ هذا الكتاب المخطوطة ، حيث ذُكر له في الفهرس الصادر عن مؤسسة آل البيت أربعون نسخة ، وكلها تنص على أنه للإمام السيوطي . وقد اجتمع لديّ من نسخ الكتاب قريب من عشر نسخ ، جميعها تشهد بذلك .

المبحث الثاني : منهج المؤلف

اشتمل الكتاب على قسمين ، الأول : الروايات المسندة . والثاني : المسائل المنثورة في الملائكة .

أولاً : منهجه في الروايات المسندة :

١- عقد المؤلف كتابه كله في أخبار الملائكة سواء أكانت مرفوعة ، أم موقوفة ، أم مقطوعة .

٢- كان مقصده من تأليف كتابه استيعاب الأخبار الواردة في الملائكة صحيحة كانت ، أم ضعيفة ، أم موضوعة . وقد نص على ذلك في مقدمة كتابه بقوله : " فهذا تأليف لطيف جمعته في أخبار الملائكة الأبرار ، استوعبت فيه ما وردت به الأحاديث والآثار " . ومما يدل لذلك – أيضاً – أنه قد يذكر بعض الروايات في موضع آخر من مؤلفاته مبيناً ضعفه مثلاً .

٣- جعل كتابه على عدد من الأبواب بلغت تسعة وخمسين باباً .

٤- يتفاوت طول تلك الأبواب بحسب ما فيه من أخبار ؛ إذ بعضها قد لا يتعدى ما يذكر فيه رواية واحدة ، بينما يصل البعض الآخر إلى ما يقرب من مائة وأربعين رواية كما هو الحال في الباب الذي عقده باسم " جامع أخبار الملائكة ".

٥- يصدّر الباب بآية أو أكثر من القرآن الكريم إذا كان لعنوان الباب الذي عقده ما يشهد من القرآن . وقد بلغ مجموع تلك الأبواب سبعة فقط .

٦- قد يشمل الباب الواحد روايات مرفوعة ، وموقوفة ، ومقطوعة . وقد لا يشمل سوى رواية واحدة أياً كان نوعها . وقد يشمل أكثر من رواية . والضابط في ذلك وجود الروايات في الباب المعقود .

٧- يورد المصنف الروايات دون التزام بتقديم المرفوع منها ثم الموقوف ثم المقطوع ؛ فقد يبدأ الباب – أحيانا – برواية مقطوعة، ثم يتبعها بأخرى موقوفة ، ثم ثالثة مرفوعة . وقد يورد روايتين أو أكثر من نوع واحد ، ثم يتبع ذلك بمثلها أو أكثر أو أقل من نوع آخر ، وهكذا . والمقصود أنه ليس له ضابط في تقديم الروايات بعضها على بعض داخل الباب الواحد . ولم يتبين لي مقصده من هذا . والظاهر أنه إنما قصد الاستيعاب – كما تقدم – دون التزام بترتيب الروايات .

٨- يظهر من ترتيبه للمصادر أنه يلتزم الترتيب الزمني لوفاة مصنفيها ؛ فتجده يبدأ بأحمد ، ثم البخاري ، ثم مسلم ... وهكذا، مع التزامه بالترتيب المعروف في تسلسل العزو للكتب الستة .

٩- يصدّر الحديث أو الأثر بذكر من أخرجه من أصحاب الكتب ثم يسوق الرواية .

١٠-قد يذكر أحيانا روايات لا علاقة لها بالباب الذي عقده ، ومن أمثلة ذلك : عقده بابا بعنوان : " باب طواف رسل الله حول البيت إعظاما له " ، فساق تحته عدداً من الروايات ، ثم ساق روايات لا علاقة لها بذلك الباب ؛

ومن ذلك : الحديث المرفوع : " من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت الله ، ولم تزل الملائكة تلعنه " ، ثم ساق روايات أخرى لا علاقة لها بالباب .

١١- من كان من المصنفين له كتابان ضمن مصادر المؤلف فإنه ينص على ذكر أحدهما بالاسم صراحة عند العزو إليه ، بينما يغفل ذكر اسم الكتاب إذا نقل من المصدر الآخر ، ومن أمثلة ذلك : أنه ينصّ على ذكر مصنف ابن أبي شيبة عندما يعزو إليه ، بينما يغفل ذكر اسم " تفسيره " عند العزو إليه . ومثل ذلك عند النقل من تفسير عبد بن حميد فإنه يعزوه لعبد بن حميد مطلقا ، أما عندما يعزو لمسند عبد بن حميد فإنه ينص على اسمه . ومثل ذلك تفسير أبي الشيخ ينص عليه حين ينقل منه ، بينما لا يذكر كتاب العظمة وإنما يعزو لأبي الشيخ مطلقاً . ولعله - رحمه الله- إنما فعل ذلك لكثرة نقله عن تلك المصادر التي أغفل ذكرها مقارنة بالمصادر التي نصّ عليها .

١٢- عندما يعزو رواية للصحيحين أو أحدهما فإنه لا يكتفي بذلك وإنما يضيف معها غيرها من المصادر حتى ولو كانت مصادر متأخرة . وهذا يذكّر بما تقدم تقريره من قصده الاستيعاب . وقد يكتفي بمصدر واحد إذا كان الحديث في الصحيح ، ولكنّ ذلك نادر جداً .

١٣- يسوق الروايات بعد عزوها دون أن يحكم على شيء من تلك الروايات . وقد يحكم ، ولكنه قليل . وربما نقل حكم غيره من العلماء ، لاسيما حكم من أخرج الحديث .

١٤- الأصل أنه يسوق الروايات معلقة وقد يسوق بعضها- نادراً -مسندة .

١٥- قد يذكر من أخرج الحديث أحيانا دون التصريح باسمه ، وإنما يعطفه على الموضع الذي قبله إذا كان الحديثان مخرّجين في كتاب واحد .

١٦- يختصر اسم الكتاب – أحيانا – عندما يعزو إليه للمعرفة به ومثال ذلك ، كتاب "الكنى والألقاب " للشيرازي ، يعزو إليه باسم " الألقاب " .

١٧- لا يختلف الكتاب عن بقية مؤلفات السيوطي – رحمه الله – الأخرى التي اعتنى فيها بالجمع ، شاملة للصحيح ، والحسن ، والضعيف ، وما سوى ذلك ، كفعله في جمع الجوامع ، والجامع الصغير ، وغيرهما .

١٨- اشتمل الكتاب كاملاً على ثمانمائة وبضع عشرة رواية مابين مرفوعة ، وموقوفة ، ومقطوعة . والجزء الذي حققته ثلاثمائة وسبع عشرة رواية .

ثانياً : منهجه في المسائل المنثورة :

١- عقد خاتمة الكتاب لتوضيح مسائل متفرقة تخص الملائكة وجعل تلك المسائل منثورة ، لم يلتزم في ترتيبها منهجاً معيناً .

٢- اشتملت تلك الخاتمة على إحدى وأربعين مسألة ، كثير منها ينقلها من كلام أهل العلم ، وبعضها مسائل سئل عنها هو فأفتى فيها .

٣- أكثر تلك المسائل التي ساقها مسائل عقدية ، ولا ينبني على العلم بها كثير فائدة ، ولا يُسأل المكلف عنها ، كالتفضيل بين الملائكة والبشر ، أو بين جبريل وإسرافيل ... ، وهل تُحاسب الملائكة وتُوزن أعمالها ؟ وقليل من تلك المسائل فقهيه مثل : حكم غسل الميت من قبل الملائكة ، ومسألة القتل على من شتم ملكاً من الملائكة .

٤- عند نقله أقوال العلماء فإنه لا يسلّم بكل ما فيها ؛ بل يتأملها، وقد يعترض عليها ، مثل كون ذلك الكلام قد استدل عليه قائله بحديث ضعيف أو موضوع ، أو أن وجه الاستدلال لا يصح ، أو لعدم ورود ذلك الدليل في المصادر الحديثية ، أو لأن ذلك القول مخالف للإجماع . وفي هذا ما يدل على ورعه وأن الدليل رائده ، خصوصاً وأن معظم تلك

المسائل لا يصح اعتقادها إلا بدليل ، كما يدل ذلك على سعة علمه ومعرفته بمواطن الإجماع .

٥- عند إجابته عن بعض المسائل قد يستدل بما قرّره في بعض مؤلفاته الأخرى .

٦- قد يتوقف عن الإجابة عن بعض المسائل لعدم الدليل ، أو لتعارض الأدلة .

المبحث الثالث : مصادر المؤلف

تنوعت مصادر المؤلف بحسب ما عرف عنه – رحمه الله – من سعة الاطلاع ، ومن توفر المصادر . وقد ظهر جلياً كثرة تلك المصادر ؛ إذ نقل عن قريب من سبعين ومائة مصدر ، لا سيما وبينها مصادر مفقودة لم تصلنا. وفي ذلك دليل على أهمية مصادره وندرتها . وقد قسَمتُ مصادره إلى قسمين :

الأول : المصادر المسندة ؛ وهي المصادر التي نقل عنها الأحاديث والآثار . وتشمل كتب التفاسير ، والصحاح ، والسنن ، والمسانيد، والمصنفات ، والدلائل ، والأمالي ، ونحوها .

الثاني : المصادر غير المسندة ، وهي المصادر التي نقل عنها في الخاتمة التي عقدها للمسائل المنثورة في آخر الكتاب ، مع نقله هناك عن مصادر نَقَلَ عنها في القسم الأول .

وفيما يلي سرد لمصادر المؤلف مبدوءةً بالقسم الأول ، مرتباً على الفنون :

أولا : كتب التفاسير :

١- تفسير عبدالرزاق الصنعاني.
٢- تفسير ابن أبي شيبة .
٣- تفسير إسحاق بن راهويه .
٤- تفسير عبد بن حميد.
٥- تفسير الفريابي .
٦- تفسير ابن جرير .
٧- تفسير ابن المنذر .
٨- تفسير ابن أبي حاتم .

٩- تفسير أبي الشيخ .

١٠- تفسير ابن مردويه .

١١- أسباب النزول للواحدي .

ثانياً : كتب الصحاح

١- صحيح البخاري .

٢- صحيح مسلم

٣- صحيح ابن خزيمة .

٤- صحيح ابن حبان .

٦- مستدرك الحاكم .

٦- الأحاديث المختارة .

ثالثاً : كتب السنن

١- سنن الشافعي .

٢- سنن أبي داود.

٣- سنن الترمذي .

٤- سنن النسائي .

٥- سنن ابن ماجه .

٦- سنن سعيد بن منصور .

٧- سنن الدارقطني .

٨- سنن البيهقي .

رابعاً : كتب المسانيد

١- مسند الإمام أحمد.

٢- مسند الطيالسي .

٣- مسند مسدد .

٤- مسند إسحاق بن راهويه .

٥- مسند ابن أبي عمر العدني .

٦- مسند عبد بن حميد .

٧- مسند البزّار .

٨- مسند الحسن بن سفيان .

٩- مسند أبي يعلى الموصلي .

١٠- مسند أبي عوانة .

١١- مسند الديلمي

خامساً : المعاجم

١- معجم الطبراني الكبير .

٢- معجم الطبراني الأوسط .

٣- معجم الطبراني الصغير .

سادساً : الموطآت والمصنفات والجوامع

١- موطأ الإمام مالك .

٢- الأم للإمام الشافعي .

٣- مصنف عبدالرزاق .

٤- مصنف ابن أبي شيبة .

٥- شعب الإيمان للبيهقي .

٦- شرح السنة للبغوي .

سابعاً : كتب السير والدلائل .

١- دلائل النبوة لأبي نُعيم .

٢- دلائل النبوة للبيهقي .

٣- مغازي الواحدي .

ثامناً : كتب التوحيد.

١- الأسماء والصفات للبيهقي .

٢- الأهوال والإيمان بالسؤال لأبي القاسم بن منده

٣- البعث والنشور للبيهقي .

٤- الجنلئز للمروزي .

٥- الرد على الجهمية للدارمي

٦- الرد على الجهمية لابن منده .

٧- الرؤية للبيهقي .

٨- السنّة لابن أبي زَمَنِين .

٩- الشريعة للآجري .

١٠- عذاب القبر للبيهقي .

١١- العظمة لأبي الشيخ .

١٢-القدر لأبي داود .

تاسعاً : كتب الزهد والرقاق

١- الإخلاص لابن أبي الدنيا .

٢- التوبة لابن أبي الدنيا .

٣- ذكر الموت لابن أبي الدنيا .

٤- الزهد للإمام أحمد .

٥- الزهد لعبدالله بن المبارك .

٦- الزهد لهنّاد بن السري .

٧-زوائد الزهد لعبدالله بن أحمد.

٨- صفة النار للضياء المقدسي

٩- الصمت لابن أبي الدنيا .

١٠- العقوبات لابن أبي الدنيا .

١١- المحتضَرين لابن أبي الدنيا .

١٢- المطر والرعد والبرق والريح لابن أبي الدنيا .

١٣- مكايد الشيطان لابن أبي الدنيا.

١٤- نوادر الأصول للحكيم الترمذي .

عاشراً : كتب الأمالي والفوائد

١- أمالي ابن بطة .

٢- أمالي ابن صصرى .

٣-الطوالات لأبي الحسن القطان . ٤ -عيون الأخبار لابن قتيبة .

٥- عيون الأخبار لأبي الفضل الطوسي .

٦- فوائد أبي الحسين بن بشران . ٧- فوائد أبي الحسين بن العريف.

٨- فوائد سمّويه . ٩- فوائد المسعودي .

١٠- المائتان للصابوني . ١١- المجالسة للدِّينَوَري .

حادي عشر : كتب الآداب

١- الأدب المفرد للإمام البخاري . ٢- الطبّ لأبي نُعيم .

٣- عمل اليوم والليلة لابن السني .

ثاني عشر : كتب الفضائل

١- الثواب لأبي الشيخ .

٢- فضائل بيت المقدس لأبي بكر الواسطي

٣- فضائل القرآن لأبي عبيد.

٤- فضائل مكة للمفضّل الجنَدي. ٥- مكارم الأخلاق للخرائطي .

٦- مكارم الأخلاق لابن لال .

ثالث عشر : كتب أسماء الصحابة

١- معجم الصحابة لابن قانع . ٢- معجم الصحابة للبغوي .

٣- معرفة الصحابة لابن منده . ٤- معرفة الصحابة لأبي نُعيم .

٥-معرفة الصحابة لأبي الفتح الأزدي.

رابع عشر : كتب التراجم

١- التاريخ الكبير للإمام البخاري .

٢- حلية الأولياء لأبي نُعيم . ٣- رواة مالك للخطيب البغدادي .

٤- الكنى والألقاب للشيرازي .

خامس عشر : كتب الطبقات

١- طبقات ابن سعد .

٤- أسئلة الصفار (الحنفي) .

٥- الإصابة لابن حجر .

٦- الإبانة في أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري .

٧- الإعلام بإلمام الأرواح بعد الموت بمحل الأجسام لعلاء الدين القونوي.

٨- الأهوال لابن أبي الدنيا .

٩- تحقيق الأولى من أهل الرفيق الأعلى لكمال الدين بن الزملكاني .

١٠- التذكرة للقرطبي .

١١- التعرّف لمذاهب أهل التصوّف لأبي بكر محمد بن إبراهيم الكلاباذي .

١٢- تفسير الرازي .

١٣- تفسير النسفي .

١٤- تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك للسيوطي .

١٥- جمع الجوامع لابن السبكي .

١٦- الحلبيات لابن العماد .

١٧- الخادم للزركشي .

١٨- رسالة صفي الدين الأرموي .

١٩- الروح لابن القيم .

٢٠- شرح بدء الأمالي لعزالدين بن جماعة .

٢١- شرح التعرّف لأهل التصوّف لعلاء الدين القونوي .

٢٢- شرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي .

٢٣- شرح صحيح البخاري للمهلب بن أبي صفرة .

٢٤- شرح صحيح البخاري لابن بطال .

٢٥- شرح عقائد النسفي لسعد الدين التفتازاني .

٢٦- العجائب والغرائب لمحمود بن حمزة الكرماني .

٢٧- العقائد للنسفي .

٢٨- عقيدة أبي منصور الماتريدي .

٢٩- فتاوى السبكي .

٣٠- فتاوى ابن الصلاح .

٣١- فتح الباري لابن حجر .

٣٢- الفروع لابن مفلح الحنبلي .

٣٣- الفيض الجاري على صحيح البخاري لسراج الدين البلقيني .

٣٤- قانون التأويل لأبي بكر بن العربي المالكي .

٣٥- القواعد الكبرى لعزالدين بن عبدالسلام .

٣٦- كشف الأستار لابن العماد .

٣٧- المحكم لابن عربي الصوفي .

٣٨- مختصر منهاج الحليمي المسمى " المنهاج " لعلاء الدين القونوي .

٣٩- المعالم لفخر الدين الرازي .

٤٠- مقدمة أبي الليث السمرقندي في الصلاة .

٤١- منع الموانع لتاج الدين السبكي .

٤٢- المنقذ من الضلال لأبي حامد الغزالي .

٤٣- المنهاج للحليمي .

٤٤- منهج الأصلين لسراج الدين البلقيني .

٤٥- المهذّب للشيرازي .

٤٦- النظامي لأبي بكر بن فورك .

٤٧- النكت على ابن الصلاح للعراقي .

المبحث الرابع : المؤلفات في الملائكة

لم أجد من خلال النظر في فهارس الكتب من سبق الإمام السيوطي إلى تأليف في الملائكة على نحوٍ من تأليفه هذا .

إلا أنه كانت هنالك تآليف في الملائكة ، بعضها يظهر من عنوانه أنه خاص بجانب في عالم الملائكة المقربين .

وهذا سرد لأسماء تلك المؤلفات :

١- تنزيه الملائكة عن الذنوب وتفضيلهم على بني آدم . لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) . (كشف الظنون : ٤٩٥/١) .

٢- رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) ضمن رسائله . قال عنها صاحب كشف الظنون (٩٠١/١) إنها رسالة طويلة تجري مجرى الكتب المصنفة .

٣- كتاب " المضنون به على غير أهله " المنسوب لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) يحتوي تسع مسائل ، ضمن المسألة التاسعة فصول تشمل أربعة أركان ، الركن الثاني منها في معرفة الملائكة . وقد أنكر ابن الصلاح نسبته إلى الغزالي؛ وذلك لأن فيه مسائل يكفِّر الغزاليُّ من قالها ، فكيف يُتَصور أنه يقولها . (انظر كشف الظنون : ١٧١٣/٢) .

٤- كتاب الملائكة . لتقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي ، القاضي الحنبلي (ت ٨٠٢ هـ) . (إيضاح المكنون : ٣٣٧/٤) .

٥- رسالة في نوم الملائكة وعدمه . للشيخ سعد الدين سعد بن محمد الديري الحنفي (ت ٨٦٧ هـ) . (كشف الظنون : ٨٩٦/١) .

٦- الكوكب الأجوج بأحكام الملائكة والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج . للسيد علوي بن أحمد السقاف . (إيضاح المكنون : ٣٩٣/٤) .

لا إشكال فيه ؛ لأن كل باب يُذكر فيه ما يناسبه من الأحاديث والآثار . فقد تجد بعض الأبواب لم يذكر فيه إلا رواية واحدة ، مرفوعة كانت أم موقوفة أم مقطوعة ، أو روايتين ، أو نحو ذلك ، ومن الأمثلة على ذلك ، " باب ما جاء في الملك الموكل بالجنين " الذي لم يورد فيه المصنف سوى أثر واحد موقوف على ابن عباس – رضي الله عنهما . وكذا باب " ما جاء في الكروبيين عليهم السلام " إذ لم يذكر فيه سوى روايتين ، إحداهما مرفوعة ، والأخرى مقطوعة . بينما ذكر في باب " ما جاء في صفة ملائكة على الإبهام " ثلاثاً وخمسين رواية .

كيفية إيراد المصنف للروايات :

١- يسوق المصنف جميع الروايات معلقة ، مصدراً ذلك بأسماء أصحاب الكتب . ويندر أن يسوق رواية مسنده ؛ إذ لم يصنع ذلك سوى في ثلاث روايات ساقها بأسانيدها ، الأولى ، رقم (١١) ساقها بإسناد ابن النجار في حديث مرفوع . والثانية ، رقم (١٠٨) في رواية من كلام الإمام أحمد ، حيث ساق إسناد البيهقي إلى الإمام أحمد. والثالثة ، رقم (٣١٦) . ولم يتبين لي مغزى تخصيص المصنف هذه الروايات الثلاث بسياق إسانيدها دون بقية الروايات .

٢- لا يحكم المصنف – غالباً – على الروايات بعد إيرادها ، وهذا هو منهجه الذي سار عليه سوى في روايات معدودة ؛ فقد حكم على إسناد الرواية رقم (١٠٩) بأنه واهٍ . وحكم على إسناد الرواية رقم (١٤٤) بأنه جيد . وكذا حسّن إسناد الطبراني عند الرواية رقم (٦).

وفي المقابل فهو لا ينقل حكم أحد من الأئمة على أسانيد الروايات بعد سياقها ، وقد يفعل ذلك – نادراً – كما صنع عند الرواية رقم (٢) ،

ورقم (٤٩) عندما نقل تحسين الترمذي لكلا الحديثين . وكذا عند الروايتين رقم (٦٥) ، (٦٦) نقل تضعيف البيهقي .

٣- يبدو من تسلسل الروايات داخل الأبواب أنه لم يكن يقصد ترتيباً معيناً ، بل كان هدفه إيراد الروايات واستيعابها .

عدد روايات القسم المحقق .

بلغ عدد الروايات في القسم المحقق ثلاثمائة وسبع عشرة بين مرفوعة وموقوفة ومقطوعة على النحو التالي :

الروايات المرفوعة (١٦١) رواية على التفصيل التالي :

(٢٤) رواية صحيحة الأسانيد .

(٢٠)رواية حسنة الأسانيد منها (٧) روايات صحيحة بطرقها أو بشواهدها .

(٦٤) رواية ضعيفة الأسانيد منها (١٨) رواية حسنة بطرقها أو بشواهدها .

(٣٥) رواية أسانيدها ضعيفة جداً .

(٢) روايتان في إسناد كل منهما جهالة .

(١٦) رواية لم أجدها مسندة .

الروايات الموقوفة (٦٠) على التفصيل التالي:

(١٤) رواية صحيحة الأسانيد .

(١١)رواية حسنة الأسانيد منها روايتان صحيحة بطرقهما .

(٢٣) رواية ضعيفة الأسانيد منها (٩) روايات حسنة بطرقها أو بشواهدها .

(٩) روايات أسانيدها ضعيفة جداً .

(١) رواية واحدة موضوعة الإسناد.

(٢) روايتان لم أجدهما .

الروايات المقطوعة (٩٦) على التفصيل التالي:

(٢٠) رواية صحيحة الأسانيد .

نهاية الصفحة اليمنى من اللوح رقم (٦٠) ، ثم يعود إلى هيئته في أول المخطوط لخمس لوحات فقط ليعود إلى هيئته الثانية إلى نهاية المخطوط .

صفحة الغلاف : كتب على غلافها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ثم عدد من الأختام ، أحدها بداخله عبارة : " مهدى من حضرة السيد حسين الحسيني في شهر سبتمبر ١٩٢١ ".

السماعات : يوجد على هوامش عدد من أوراقها سماعات على المصنف - رحمه الله - تبدأ من اللوح رقم (١٩). وقد كتبت تلك السماعات بخط السيوطي نفسه .

الناسخ : ذكر الناسخ اسمه آخر الكتاب بأنه علي بن بدر الدين حسن . ولم أعرف بقية نسبه لصعوبة الخط [1].

تاريخ النسخ : ذكر الناسخ أنه فرغ من نسخها في سادس عشر ذي الحجة سنة عشر وتسعمائة.

الأصل الذي نسخت منه : ذكر الناسخ أنها كتبت من نسخة المؤلف .

ومما تقدم يمكن ذكر أهم ما يميز هذه النسخة ، وهو الداعي إلى اتخاذها أصلاً :

١- كونها مسموعة على المصنف - رحمه الله .
٢- كونها مكتوبة عن نسخة المصنف -رحمه الله .
٣- كونها مسموعة على المصنف في آخر عمره ؛ إذ ليس بين تاريخ سماعها على مصنفها - رحمه الله - وبين وفاته سوى ستة أشهر .
٤- وجود شيء من اللحق والحواشي على هوامشها مما يعني اعتناء ناسخها بمراجعتها وتحريرها .

---

(١) لم أستطع الوقوف له على ترجمة .

٥- اكتمال هذه النسخة من حيث الزيادة الواردة في آخرها ، وهي زيادة خلت منها النسخ المتوفرة لديّ سوى الأصل والنسختين الأخريين المعتمدتين في التحقيق .

ثانياً : نسخة الشنواني المحفوظة بدار الكتب الأزهرية تحت الرقم (٥٧١٨) ، ورمزت لها بالرمز [ش]

وفيما يلي وصف لتلك النسخة :

عدد الأوراق : ٧٠ ورقة ، كل ورقة من صفحتين .

عدد الأسطر : يختلف من صفحة لأخرى ، وأكثر ما وقع " ٣٢ سطراً " ، وأقل ذلك " ٢٩ سطراً " .

عدد الكلمات : معدل ١٥ كلمة في السطر الواحد.

نوع الخط : خط نسخي واضح ، وأسماء الأبواب مكتوبة بلون يبدو أنه اللون الأحمر .

صفحة الغلاف : كتب على غلافها اسم الكتاب ، وتحت ذلك : " وقف المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني بشروطه المذكورة في وقفه عفا الله عنه آمين " . وتحت ذلك ختم : الكتب خانه الأزهرية .

الناسخ : ذكر ناسخها اسمه آخر الكتاب بأنه أبو بكر بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ عثمان الشنواني الأزهري الشافعي [1].

---

(١) أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني ، العلامة الأستاذ علامة عصره في جميع الفنون ، كان في عصره إمام النحاة ، تشد إليه الرحال للأخذ عنه والتلقي منه . ولد بشنوان (بلدة بالمنوفية) ، وتخرّج في القاهرة بعدد من علماء عصره . وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الأشعار ، حافظاً لمذاهب النحاة والشواهد ، كثير العناية بها ، حسن الضبط . أخذ عنه الناس كثيراً وتخرجوا عليه وانتهت إليه الرياسة العلمية . له مؤلفات كثيرة أشهرها : حاشية على متن التوضيح ، وحاشية على شرح قطر الندى ، وحاشية على شرح شذرات الذهب . توفي عقب طلوع

تاريخ النسخ : ذكر الناسخ أنه فرغ من نسخها في الثاني عشر من رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.

وتتميز هذه النسخة بما يلي :

١- اشتمالها على الزيادة التي سبقت الإشارة إليها في بعض النسخ والتي وجدت في الأصل مع خلو بعض النسخ منها . وغير بعيد أن تكون هذه النسخة ونسخة [غ] مكتوبة عن نسخة المصنف الأخيرة بدليل اشتمالها على تلك الزيادة الواردة في نسخة المصنف الأخيرة .

٢- كون ناسخها من أهل العلم ؛ فاعتنى بها وحرّرها ، وظهرت تلك العناية من خلال الأمور الآتية :

أ- كثرة الإلحاقات والحواشي .

ب- ضبط الناسخ لبعض الكلمات بالشكل .

ج – تفسيره الكلمات الغريبة وبيان معانيها .

د- تعقيبه على بعض الكلمات ، وكتابة ما يرى أنه الأصوب في الهوامش .

هـ – ضربه على بعض العبارات أو الكلمات .

كل هذه الأمور تدل على مكانة هذه النسخة ، واعتناء الناسخ بمراجعتها ومقابلتها بأصلها . ولا غرابة في هذا ، فقد تقدم في ترجمته أنه كان أحد علماء عصره .

٣- وجود بعض الإضافات والتعليقات على هوامش النسخة ليست بخط الناسخ ، بل بخط مغاير مما يعني أن هناك من أهل العلم من قد اعتنى بها بعد ناسخها الشنواني – رحمه الله .

= الشمس من يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد الألف ، وبلغ من العمر نحو الستين . (خلاصة الأثر ، ١/٧٩-٨١ ، وكشف الظنون ، ٢/١٧٩٧ ، وإيضاح المكنون ، ٢/٤٢٠) .

٤- قرب زمان نسخها من وفاة مصنفها ؛ إذ هي أقرب نسخة وقفت عليها لوفاة السيوطي – رحمه الله .

وقد وقع بهذه النسخة سقط في آخر باب " جامع أخبار الملائكة " ومقداره بعدد الأحاديث (٤٦) حديثاً . وهذا عدد كثير لا يمكن أن يفوت مثله على الشنواني –رحمه الله– والأظهر – والله أعلم – أن الناسخ نقل من أصل قد سقط منه ذلك القدر ؛ إذ كيف يفوت ذلك عليه وقد كان كثير المراجعة لنسخته ، شديد العناية بتحريرها ؟ مع العلم أن هذا السقط متأخر عن الجزء الذي قمت بتحقيقه ؛ فهو في الجزء الثالث من الكتاب.

ثالثاً : النسخة المخطوطة بدار الكتب الأزهرية تحت الرقم (٦٣٣٤) "حديث " ورمزت لها بالرمز [غ]

وفيما يلي وصف لتلك النسخة :

عدد الأوراق : ١٥٦ ورقة ، كل ورقة من صفحتين .

عدد الأسطر : ١٩ سطراً.

عدد الكلمات : من ٩- ١٠ كلمات في السطر الواحد.

نوع الخط : خط مغربي واضح جداً . وقد كتبت بداية أسماء الأبواب وأوائل الأحاديث باللون الأحمر ، وبقية المخطوط باللون الأسود.

صفحة الغلاف : كتب على غلافها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ، وتحت ذلك عبارة : " وقف لله تعالى رواق المغاربة بالأزهر" ، وتحت ذلك عبارة تحوي ما خلق منه الإنسان ، وتحت ذلك عبارة " وقف لله تعالى " وختم عليه بختم غير مقروء ، والظاهر أنه ختم الدار الأزهرية.

الناسخ : لم يذكر الناسخ اسمه عند نهاية الكتاب كما جرت به العادة.

تاريخ النسخ : ذكر الناسخ أنه فرغ منه بتاريخ١٢ من ربيع الثاني سنة ١٠٢٩هـ .

وتتميز هذه النسخة بما يلي :

١- قربها من وفاة مصنفها- نسبياً -فهي ثاني نسخة وقفت عليها قرباً بوفاة مصنفها بعد نسخة الشنواني .

٢- سلامتها من السقط ، فهي نسخة كاملة .

٣- وضوح الخط وجودة التنظيم ، فهي على وتيرة واحدة من أولها إلى آخرها من حيث نوع المداد ، وصفة الخط ، وعدد الأسطر ، وسلامتها من الطمس أو الرطوبة .

٤- عناية ناسخها بها من خلال الأمور التالية :

أ- مراجعتها ومقابلتها بأصلها من خلال الإلحاقات التي أضافها الناسخ ، وتصحيحه لتلك الإلحاقات في نهايتها ، كما هي عادة النساخ .

ب- وجود الحواشي في هوامش النسخة لتفسير معاني بعض الكلمات الغريبة .

ج- تفسير بعض العبارات المحتاجة إلى تفسير مما يرد في متون الأحاديث .

د - الضرب على بعض العبارات المكررة .

هـ - التضبيب على بعض الكلمات ، وكتابة ما يرى الناسخ أنه الأصوب مقابلاً لها في الهوامش .

٥- اشتمالها على الزيادة التي في آخرها والتي خلت منها عدد من النسخ الأخرى - كما سبق - مما يقوي كونها منسوخة عن أصل المؤلف في آخر حياته بناء على وجود تلك الزيادة التي في آخرها والتي خلت منها عدد من النسخ الأخرى . وهذا الأمر يقوي أن تلك النسخ الخالية من الزيادة المشار إليها إنما نسخت عن أصل ليس هو الأخير بالنسبة للكتاب ، بل زاد عليه مصنفه كما جاء في النسخة المكتوبة عن نسخة المصنف في آخر حياته . وهذا لا يحتاج إلى مزيد بيان.

منهج التحقيق

أولاً : منهج تحقيق النص

١- اعتمدت في التحقيق ثلاث نسخ خطية سبق وصفها .

٢- جعلت النسخة المسموعة على المصنف- والمنقولة عن نسخته - أصلاً ، فقمت بنسخها ومقابلة ذلك المنسوخ على " الأصل " .

٣- قمت بمقابلة النسختين الأخريين بالنسخة " الأصل " .

٤- أثبتُّ في المتن ما جاء في الأصل والنسختين الأخريين عند ألا يكون هناك اختلاف ، أما عند وجود ذلك فإني أثبتَ في المتن ما في " الأصل " وأشير في الحاشية إلى ما في النسختين الأخريين .

٥- إذا كان الاختلاف منه الصحيح ومنه ما سواه ، فإني أضع في للمتن الصحيح سواء أورد ذلك في النسخة " الأصل " أم في غيرها ، ثم أذكر في الحاشية اسم النسخة التي ورد فيها الصواب ، معقباً ذلك بذكر ما في سواها .

٦- عند استقلال " الأصل " بالصواب دون النسختين الأخريين فإني أثبته في للمتن ثم أذكر في الحاشية أن ذلك مما استقلت به " الأصل " .

٧- إذا وجد في النسختين الأخريين أو إحداهما زيادة ليست في " الأصل " فإني أفحص تلك الزيادة ، فإن ثبتت صحتها قمت بوضعها في المتن بين معقوفين هكذا[ ] وذكرت في الحاشية أن تلك الزيادة ليست في الأصل، بل مما استقلت به نسخة كذا ، أو النسختان كلاهما .

٨- عند ورود كلمة أو عبارة على الخطأ في النسخ الثلاث ، فإني أثبته كما هو ؛ لأن وروده في النسخ الثلاث يقوي وروده في أصل المصنف كذلك ، ولأن المقصود أن يخرج الكتاب على الهيئة التي وضعها المصنف

ثم إني أذكر في الحاشية أن الصواب خلاف ذلك مستدلاً على ما ذهبتُ إليه .

٩- التزمت قواعد الرسم الإملائي الحديث .

١٠- قمت بوضع رقم اللوح من " الأصل " داخل معقوفين بينهما خط مائل في هامش المتن هكذا [/]مشيراً بذلك إلى رقم اللوح والصفحة ، كما هو متعارف عليه في فنّ التحقيق .

١١- قمت بضبط ما يحتاج لضبط من الألفاظ والأسماء .

١٢- تختلف عبارة " تعالى " ، أو " عز وجل " ، أو " عليه الصلاة والسلام "، أو " عليه السلام " ، أو " عليهم السلام " ، وكذا عبارة الترضي عن الصحابة – رضي الله عنهم " من نسخة لأخرى ، والمعتمد هو إثبات ذلك كله في المتن عند وروده في " الأصل " وتركه إذا لم يكن وارداً فيهما حتى عند وروده في النسختين الأخريين أو كليهما .

ثانياً : منهج خدمة النص

١- خرجت الآيات القرآنية بعزوها إلى سورها مع بيان رقم الآية .

٢- خرجت الأحاديث والآثار وفق المنهج التالي :

أ- التوسع في ذكر مصادر التخريج – بقدر الإمكان – ذاكراً المصادر التي وقفت على الأثر فيها ، لاسيما عندما يكون ضعيفاً فتدعو الحاجة إلى معرفة طرقه ومتابعاته وشواهده ، وكذا إذا كان موضوعاً فيُحتاج إلى معرفة ما ورد في معناه .

ب- أرتب المصادر أثناء التخريج مبتدئاً بالمصادر التي عزا إليها المصنف ، مرتباً لها حسب إيراده لها ثم أتبع ذلك بالمصادر الأخرى التي أخرجت الحديث ولم يذكرها المصنف ، مرتباً لها حسب ما سيأتي في الفقرة التالية .

ج- ليس بالضرورة أن يكون الإسناد المترجم له هو أحد أسانيد المصادر التي عزا إليها المصنف ، بل الضابط في ذلك هو قوة الإسناد وعلوه مقارنة ببقية الأسانيد .

٤- التراجم لرجال الإسناد :

أ- أترجم لرجال الإسناد سوى الصحابة الذين لا خلاف في صحبتهم ، أما من اختلف في صحبته فإني أترجم له ، وأذكر الراجح في صحبته من عدمها إذا كانت روايته عن النبي ﷺ مباشرة.

ب- لا أترجم لأصحاب الكتب التي خرّجت الأحاديث والآثار إلا عندما يرد اسم صاحب الكتاب في إسناد خبر من طريق آخر ، أو أن يكون صاحب الكتاب متكلّماً فيه .

ج- اعتمدت في تراجم رجال الأسانيد المنهج التالي :

من كان من رجال " التقريب " فإني أكتفي فيه بحكم الحافظ ابن حجر دون زيادة عليه ما لم يترجح لي خلاف حكم الحافظ من خلال النظر في ترجمة الراوي في " تهذيب التهذيب " ، وعند ذلك أذكر ما ترجّح لي مستدلاً بأقوال من خالف الحافظ وفي مقدمتهم الذهبي في " الكاشف " .

وكذا عندما يذكر الحافظ في " التقريب " حكماً تدلَ ترجمة الراوي في " التهذيب " على خلافها ؛ فإني أستدل بما قرره الحافظ نفسه في " التهذيب " .

أما إذا لم يكن الراوي من رجال " التقريب " فإني أنتقل في ترجمته إلى " تعجيل المنفعة " فإن لم يكن ثمّ فإلى " لسان الميزان " ، ثم إلى كتب التواريخ ، وكتب الثقات ، وكتب الضعفاء ، والسؤلات وغيرها . مكتفياً بأقل عدد من المصادر - ما أمكن - إلا أن يكون هناك فائدة في التوسع في مصادر الترجمة .

د- اعتمدت على كتاب الحافظ " تعريف أهل التقديس " لبيان مرتبة الراوي من حيث التدليس مقارناً ذلك بما ذكره الحافظ في " النكت "

وعند اختلاف الحكم على الراوي بين المصدرين - وهو قليل- أحاول ترجيح أحد القولين بالدليل ، ثم أضع رقم طبقة الراوي من حيث التدليس بين قوسين أثناء ترجمته .

هـ- أترجم للراوي عند وروده أول مرة ، وبعد ذلك أحيل إلى ترجمته قائلاً ، تقدمت ترجمته ، ذاكراً رقم الرواية موضع الترجمة.

٥- الحكم على الإسناد:

أحكم على الإسناد حسب القواعد الحديثية المعروفة ، ثم أُعَقِّبُ ذلك الحكم بنقل كلام الأئمة مستشهداً به على ما ذهبتُ إليه عند الحكم على ذلك الإسناد ، وإن وجدت قولاً لأحد من أهل العلم مخالفاً لحكمي ذكرته مبيناً وجه ذلك القول ومأخذه .

ولا أكتفي بالحكم الظاهر على الإسناد، بل أرجع إلى كتب العلل فأذكر ما ذكره الأئمة من علة للحديث — إن وجدت - كما أنظر في طرق الحديث وشواهده لتقويته بتلك الطرق والشواهد عند وجودها .

٦- الشواهد :

عند تخريج الحديث والحكم على إسناده أتبع ذلك بذكر الشواهد مبيناً من أخرجها ، والطرق التي جاءت منها تلك الشواهد ، ما لم يكن ذلك الشاهد في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بهما ، وقد أذكر معهما غيرهما لفائدة تلوح لي .

٧- إذا لم أجد الحديث المراد تخريجه مسنداً بأن أعياني البحث عنه فإني أنقل ما وجدت فيه من حكم لبعض الأئمة حتى لا يبقى غُفْلاً من ذلك .

٨- إذا لم أجد الحديث باللفظ الذي ذكره المصنف فإني أذكر ما جاء في معناه مبيناً ما فيه من شاهد لما ذكره المصنف من عدمه ، ثم أحكم على ذلك - مستشهداً بأقوال الأئمة - حتى يتضح ما إذا كان لما ذكره المصنف أصل أم لا .

٩- شرح الغريب :

عند ورود لفظة غريبة فإني أنقل ما جاء في كتب الغريب والمعاجم مبتدئاً بكتاب " النهاية في غريب الحديث والأثر " ، فإن وجدت اللفظة فيه اكتفيت به ولم أتعده إلى غيره ، مسترشداً في ذلك بقول الإمام السيوطي عن كتاب النهاية : " وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها وأكثرها تداولاً " (١).

أما إذا لم أجد بغيتي في كتاب " النهاية " فإني أنتقل إلى كتب الغريب وكتب المعاجم اللغوية ، مكتفياً في ذلك بمصدر واحد فقط ، إلا فيما ندر .

هذا هو المنهج الذي سرت عليه في التحقيق ، راجياً من الله أن أكون قد وفقت لخدمة النص وإخراجه بصورة حسنة .

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص/١٥٦) .

نماذج المخطوطات

الورقة الأولى من " الأصل "

بداية القسم المحقق من " الأصل "

عن شريح قال الملائكة وبيد خلوف بيتا فيه دف وخرج الطبراني عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ
بالخلوق حتى يغتسلا واخرج احمد وابو داود عن عمار بن ياسر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران
ولا الجنب وخرج الطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال ان الملائكة لا تنزل
على قوم فيهم قاطع رحم وخرج ابو داود والنسائي والحاكم عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا
جنب وخرج النسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملائكة رفقة فيها جلجل وخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر وخرج البيهقي في شعب
الايمان واللفظ له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه
الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه الانسان وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان حدثنا بشر بن
موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت يا رسول الله ارايت هذا الذي يحدث عنك ان الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه بنو آدم فقال حق وخرج سعيد بن منصور عن عطاء ان سلمان
اصاب مسكا فاستودعه امراته فلما حضره الموت قال ابن الذي استودعتك
قالت هو ذا قال فاذيبيه بالماء ورشيه حوالي فراشي فانه يحضرني خلق من
خلق الله لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويجدون الريح وخرج
الطيالسي عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة
لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب وخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملائكة من
لهوكم الا الرهان والنضال وخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتزروا كما رايت الملائكة تأتزر عند ربها الى انصاف سوقها
وخرج

نهاية القسم المحقق من " الأصل "

في الرسالتين في جامع ... الأولى من معالم الدين ... الشيخ الإمام فخر الدين الرازي
إن الملائكة رسل الله واجمع عليه ... وما قال ... واعترض عليه بقوله ...
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ... بأن من للتبعيض ...
خلاف غيره من العلماء منهم القاضي عياض وغيره ... على أن منهم الرسل ومنهم من ليس برسول
قال وقال الإمام فخر الدين الرازي في المطالب العاليات ينبغي ترتيبهم على درجات قال وإن
الله تعالى ذكر في القرآن أصنافهم وصفاتهم أما الأصناف فأولها درجة حملة العرش المرتبة
الثانية الحافون حول العرش المرتبة الثالثة أكابر الملائكة منهم جبريل وإسرافيل وعزرائيل
القسم الرابع ملائكة الجنة والنار القسم الخامس الملائكة الموكلون ببني آدم القسم السادس
الملائكة الموكلون بأحوال هذا العالم ... قال الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم أقف
عليه على هذا الوجه وقد ذكر في التفسير الكبير أن جبريل وميكائيل أشرف الملائكة
لتخصيصهما بالذكر في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
وأن جبريل أفضل من ميكائيل لأن الله قدمه في الذكر على ميكائيل وسببه أنه صاحب
الوحي إلى الأنبياء والعلم وميكائيل صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات
الجسمانية ولأنه سماه روح القدس ... وقال الراغب
هو نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما منا إلا له مقام معلوم
وهم على القول المجمل ثلاثة أضرب ضرب إليهم تدبير الأجرام السماوية وضرب إليهم تدبير
الأمور الأركان العوالم وضرب إليهم تدبير الأمور الأرضية وقد نبه الله تعالى على ذلك
بقوله فالمدبرات أمرا فالذين إليهم تدبير الأجرام السماوية هم المقربون المعنيون بقوله
لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال بعض المفسرين
سبعة إسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس وأما
الضرب الذين إليهم تدبير الأركان العوالمية فكالذي يأتي بصوت الرعد والذي يزجي السحاب
والضرب الذين إليهم تدبير الأرض كالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفظة
والرقيب والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى ...
تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله على كل نعمة ... كتبه
الفقير الحقير ... علي بن المرحوم بدر الدين حسن بن المرحوم
الشيخ الصالح ... بتاريخ سادس عشر في ذي الحجة الحرام سنة ...
أحسن الله عاقبتهما في خير وعافية ونقل من نسخة مؤلفها شيخنا الإمام العلامة الشيخ
العالم جلال الدين السيوطي ... وجعل الجنة مثواه والحمد لله وحده



الصفحة الأخيرة من " الأصل "

صفحة [redacted] / 623

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث
ورباع والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والأتباع وبعد فهذا
تأليف لطيف جمعته في أخبار الملائكة الأبرار استوعبت فيه ما وقفت عليه من
الأحاديث والآثار وختمته بفوائد ينتهي إليها أولو الأبصار وسميته الحبائك
في أخبار الملائك والله المستعان وعليه التكلان ذكر وجوب
الإيمان بالملائكة قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الإيمان والإيمان
بالملائكة ينتظم معاني أحدها التصديق بوجودهم والثاني إنزالهم
منازلهم وإثبات أنهم عباد الله وخلقه كالإنس والجن مأمورون مكلفون
لا يقدرون إلا على ما قدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز ولكن الله
تعالى جعل لهم أمدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي
وصفهم به إلى إشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما دعتهم الأوائل والثالث
الاعتراف بأن منهم رسلا يرسلهم الله إلى من يشاء من البشر وقد يجوز أن يرسل بعضهم
إلى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بأن منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم
خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الأعمال ومنهم الذين يسوقون
السحاب فقد ورد القرآن بذلك كله أو بأكثره وفي الحديث عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الإيمان فقال
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ذكر خلق الملائكة والدليل
على أنهم أجسام خلافا للفلاسفة أخرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وأخرج أبو الشيخ في
كتاب العظمة عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة وخلق إبليس من نار العزة وأخرج
أبو الشيخ عن يزيد بن رومان أنه بلغه أن الملائكة خلقت من روح الله تعالى
ذكر كثرة الملائكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو
وأخرج البزار وأبو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة من نور وينفخ
في ذلك ثم يقول ليكن منكم ألف ألف فإنه من الملائكة يخلق أصغر من
الذباب وليس شيء أكثر من الملائكة وأخرج البيهقي في الشعب عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما في السماوات سماء ما منها موضع
إلا عليه ملك إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة وأخرج أحمد

وعلى جبهته ملكا أو قدماه ثم قرءوا وإنا لنحن الصافون وأخرج
أبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما في السماء موضع إلا وعليه ... والترمذي

الصفحة الأولى من " ش "

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني
جبريل فقال لي يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت
عليهم الجبال وان شئت رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت بهم الارض فقال
يا ملك الجبال فاني آتي بهم لعله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال
ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤوف رحيم [illegible]
اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن [illegible] بن
منبه وهب بن منبه قال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له
[illegible] وهو خازن ارواح المؤمنين [illegible]
اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل
الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة [illegible] في القبر
اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والآجري
[illegible] في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا
احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى
يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا جنازة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق
نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل
صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد
ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله
عليه وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان
كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له
على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار واخرج

بداية القسم المحقق من "ش"

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت
مائدته موضوعة وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ
له عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه
الشجرة الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فإن الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه الإنسان وقال البيهقي في الشعب أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد
[illegible] أنا أبو بشر [illegible]
[illegible] قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
أرأيتك هذا الذي [illegible] عنك إن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم
فقال حق وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء [illegible]
[illegible] امرأته فلما حضره الموت قال [illegible]
[illegible]
خلق الله [illegible] لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب [illegible] وأخرج
الطبراني [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لتضع
أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة تضع أجنحتها
لطالب العلم وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تقرب الملائكة من [illegible] وأخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة [illegible]
عنده [illegible] وأخرج الطبراني والبيهقي في شعبه عن علي رضي
الله تعالى عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم [illegible]
[illegible] ثم قال إن الله تعالى أمدني يوم بدر [illegible]
هذه [illegible] وأخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين وأخرج [illegible]
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة
وأرخوا لها خلف ظهوركم وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال [illegible] الملائكة يوم بدر [illegible]
[illegible] وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

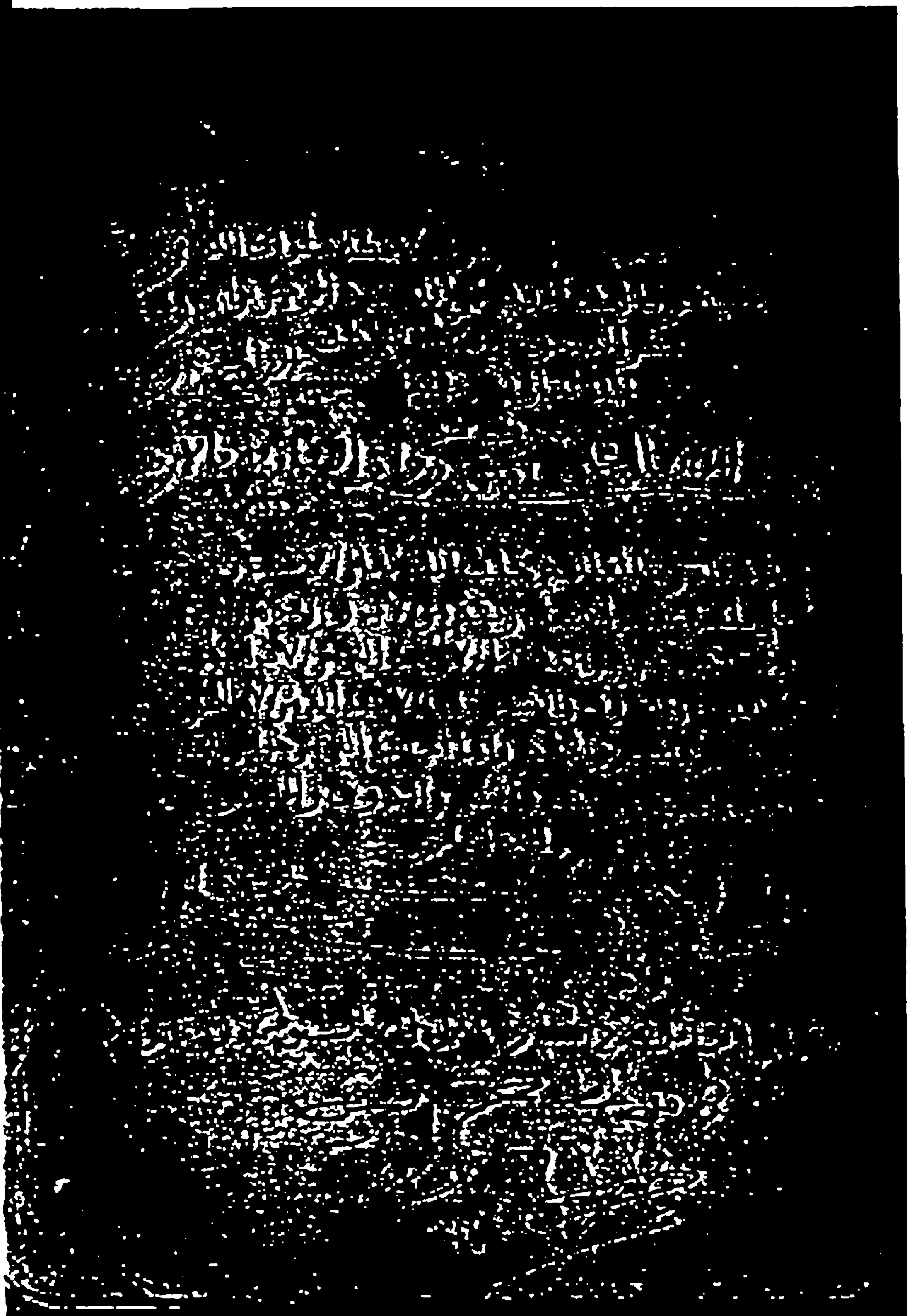
نهاية القسم المحقق من "ش"

٧

ميكائيل لأن الله قدمه في الذكر على ميكائيل وبسببه انه صاحب الوحي الى
الأنبياء والعلوم وميكائيل صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل
من الخيرات الجسمانية ولأنه سماه روح القدس ولأنه ينصر أولياء الله ويقهر
أعداء الله وقال البعض لكل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية
عنهم وما منا إلا له مقام معلوم وهم على القول المختار ثلاثة أضرب
ضرب شغلهم تدبير الأجرام السماوية وضرب شغلهم تدبير الأركان الهوائية
وضرب شغلهم تدبير الأمور الأرضية وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله
فالمدبرات أمرا فالذين شغلهم تدبير الأجرام السماوية هم المقربون المذكورون
بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال
بعضهم المقربون سبعة إسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت ورضوان
ومالك وروح القدس وأما الضرب الذين شغلهم تدبير الأركان الهوائية
فكالذي يأتي بصوت الرعد والذي يزجي السحاب والضرب الذين شغلهم
تدبير الأرضية فكالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفظة والرقيب
والعتيد والمعقبات في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
انتهى

علقه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده أحقر العباد
الفقير أبو بكر بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ
مجد الدين بن الشيخ عمر بن الشنواني
الأزهري الشافعي عفا الله عنه
ولطف به ورحم الله والديه
في ضحى النهار ضحوة
يوم الاثنين ثاني عشر
رمضان سنة اثنين
وثمانين وتسعمائة
وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد أفضل
الخلق أجمعين
وعلى سائر النبيين
وعلى الصحابة
أجمعين
وسلم

الصفحة الأخيرة من "ش"



صفحة العنوان من " غ "

الورقة الأولى من "ع"

صلى الله عليه وسلم تلك السكينة جاءت تستمع القرآن
وأخرج الطبراني عن أم سلمة قالت بينا أسيد بن حضير
الأنصاري يصلي بالليل قال إذ غشيتني مثل السحابة فيها
مثل المصابيح والمرأة نائمة إلى جنبي وهي حامل والفرس
مربوط في الدار فخشيت أن ينفر الفرس فتفزع المرأة
فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرأ يا أسيد
فإن ذلك ملك استمع القرآن ما جاء في ملك الجبال
أخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك
يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك وكان
أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على
ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت
وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن
الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني
فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني ملك الجبال فسلم
علي ثم قال يا محمد إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله
عز وجل من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام
وهذا ملك الجبال قد أرسله معك وأمره أن لا يفعل شيئا إلا
بأمرك فقال له ملك الجبال إن شئت دمدمت عليهم الجبال
وإن شئت رميتهم بالحصباء وإن شئت خسفت بهم الأرض
قال يا ملك الجبال فإني آتيهم لعلهم أن يخرج منهم ذرية
يقولون لا إله إلا الله فقال ملك الجبال أنت كما سماك
الله رءوف رحيم ما جاء في رمائيل خازن أرواح المؤمنين
عليه السلام أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن وهب
بن منبه قال أرواح المؤمنين إذا قبضت ترفع إلى ملك يقال
له رمائيل وهو خازن أرواح المؤمنين ما جاء في دومة
خازن أرواح الكفار أخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت
من طريق أبان بن تغلب عن رجل من أهل الكتاب قال
الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة ما جاء في
فتاني القبر عليهما السلام أخرج الترمذي وحسنه
وابن أبي الدنيا والآجري في الشريعة والبيهقي في كتاب
عذاب القبر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان
أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو

بداية القسم المحقق من "ع"

623 /

نهاية القسم المحقق من "غ"

١٥٧

له مقام معلوم قال تعالى حكاية عنهم وما منا إلا له
مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة أضرب ضرب
إليهم تدبير الأجرام السماوية وضرب إليهم تدبير
الأركان العنصرية وضرب إليهم تدبير الأمور الأرضية
[illegible] الذي يقول تعالى فالمدبرات أمرا
فالذين إليهم تدبير الأجرام السماوية هم المقربون
المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال بعضهم المقربون
أربعة إسرافيل وجبرائيل وميكائيل وملك الموت
ورضوان [illegible] روح القدس وأما الضرب الذي إليهم
تدبير الأركان العنصرية [illegible] الذين يتولون الرعد
والبرق والسحاب والمطر [illegible] الذين إليهم تدبير
الأرض [illegible] ينفخ فيه الروح
وكل الحفظة والرقيب والعتيد والمعقبات قوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى كتاب
الحبائك في أخبار الملائك تأليف العبد الفقير إلى الله
تعالى عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي
لطف الله تعالى به ونفعنا ببركاته آمين
وكان الفراغ [illegible] يوم الخميس ١٣ من ربيع الثاني سنة
١٠٣٩

الصفحة الأخيرة من "غ"

قسم التحقيق

ما جاء في فتّان[1] القبر، عليهم السلام

٢- أخرج الترمذي، وحسّنه، و ابن أبي الدُّنيا، و الآجُريّ في "الشّريعة"، والبيهقي في كتاب "عذاب القبر"، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قُبِرَ الميتُ أتاه ملكان أسودان، أزرقان، يقال لأحدهما مُنكر، وللآخر نكير، فيقولان[2]: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبدالله ورسوله، فيقولان: قد كنّا نعلم أنك تقول هذا، ثم يُفسَحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين[3]، ثم يُنَوَّرُ له فيه، فيُقال له: نَمْ، فيقول: أَرْجِعُ إلى أهلي فأُخبِرُهم، فيقولون: نَمْ كنوم العروس الذي لا يُوقظه إلا أحبُّ أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه[4]. فإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون فقلت[5] مثله، لا أدري، فيقولون: قد علمنا أنك تقول ذلك، فيُقال

---

(١) في ع: (فتّاني القبر).

(٢) في ع: (فيقولان له).

(٣) في ش: (في سبعين ذراعاً).

(٤) في ش، ع: (مضجعه ذلك).

(٥) في ع: (قلت).

٢- تخريجه:

هو في سنن الترمذي (١٠٧١): حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف البصري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره، وقال: "حسن غريب".

والقبور لابن أبي الدنيا (رقم ٥١) من الملحق – معلقاً.

والشريعة للآجري (رقم ٨٥٨) عن الفريابي، عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن يزيد بن زريع، عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

وعذاب القبر للبيهقي (رقم ٨٦) من طريق يزيد بن زريع به.

والسنة لابن أبي عاصم (رقم ٨٦٤) عن المقدّمي، عن يزيد بن زريع به.

وصحيح ابن حبان (٣١١٧) من طريق يزيد بن زريع به.

للأرض : التئمي عليه، فتلتئمُ عليه ، فتختلفُ أضلاعُه ، فلا يزال فيها مُعَذَّباً حتى يبعثه الله من مَضْجعه ذلك .

رجال الإسناد:

- محمد بن أبي بكر بن عطاء بن مقدَّم المقدَّمي بالتشديد أبو عبدالله الثقفي مولاهم ، البصري ، ثقة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، أخرج له البخاري ، ومسلم والنسائي . (التقريب ، ٥٧٩٨) .
- يزيد بن زريع ، بتقديم الزاي ، مصغَّر ، البصري ، أبو معاوية ، يقال له : ريحانة البصرة ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٧٦٤) .
- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة ، المدني ، نزل البصرة ، ويقال له : عباد ، صدوق رمي بالقدر ، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم ، والأربعة .(التقريب ٣٨٢٤).
- سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُري ، أبو سعد المدني ، ثقة ، تغيّر قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأم سلمة — رضي الله عنهما — مرسلة ، مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل قبلها، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب ،٢٣٢٤).

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

وقد حسنه الترمذي - كما تقدم — وحسّن إسناده الألباني في " صحيح الترمذي " (١٠٧١)، وفي تعليقه على كتاب " السنة " (٨٦٤) ، وقال في السلسلة الصحيحة(١٣٩١) : " إسناده جيِّد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وفي ابن إسحاق كلام لا يضر " ، وقال في تعليقه على مشكاة المصابيح (٤٧/١) : "سنده حسن ، وهو على شرط مسلم " .

ولبعضه شاهد مرفوع ، أخرجه البخاري (١٣٣٨) ،(١٣٧٤) ، ومسلم (٢٨٧٠) ، وأبو داود (٤٧٥١) ، (٤٧٥٢) من طريق قتادة ، عن أنس بن مالك ﷺ ، ولفظ البخاري : " إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ، وإنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فيقعدانه ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ... فذكره بنحو اللفظ الذي أورده المصنف دون ذكر التئام الأرض عليه .

واتَّبعناه ، فيقال له : على اليقين حَيِيْتَ ، وعليه مِتَّ ، وعليه تُبعث ، ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنة ، ويُوسَّع له في حفرته . وإن كان من أهل الشك قال : لا أدري ، سمعت الناسَ يقولون شيئاً فقلتُه ، فيقال له : على الشَّك حييت ، وعليه مت ، وعليه تُبعث ، ثم يُفتح له بابٌ إلى النار .

غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب ، ٣٥٨٧) .

- موسى بن جبير الأنصاري ، المدني ، الحذّاء ، مولى بني سلمة ، نزيل مصر ، مستور ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه . (التقريب ، ٧٠٠٢).
- ابو أمامة هو : أسعد بن سَهْل بن حُنَيْف ، بضم المهملة ، وقيل : سعد بن سهل ، الأنصاري ، أبو أمامة ، معروف بكنيته ، معدود في الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ مات سنة مائة ، وله اثنتان وتسعون ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٤٠٦) .
- محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان العامري ، عامر قريش المدني ، ثقة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٦١٠٨).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

قال الهيثمي : " وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام " . (مجمع الزوائد ، ٣/٥٤). وقال الألباني : " لا يحتج بشيء من حديثه – يعني ابن لهيعة – إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه ، وإلا ما وافق عليه الثقات ، وفي حديثه هذا منكرات لم أجد لها ما يشهد لها ، مثل جملة وصف الأعين والأنياب " . (ضعيف الترغيب والترهيب ، ٢/٤٠٨) .

٥- وأخرج البيهقي في كتاب " عذاب القبر " ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " كيف أنت يا عمرُ وقد[1] انتُهِيَ بك إلى الأرض ، فحُفِرَ لك ثلاثة أذرع وشبر في ذراعين وشبر ، ثم أتاك منكر ونكير ، أسودان يَجُرَّان أشعارَهما ، كأن أصواتَهما الرعدُ القاصفُ[2] ، وكأن أعينَهما البرقُ الخاطف ، يحفران الأرضَ بأنيابهما ، فأجلساك فزعاً ، فتَلْتَلاك[3] وتَوَهّلاك[4] " ، قال : يا رسول الله ، وأنا يومئذ على ما أنا عليه ؟ قال: " نعم " ، قال : أكفيكهما – بإذن الله – يا رسول الله[5] .

---

(١) في ش ، ع ، (إذا) .

(٢) في ش ، (العاصف) . والقاصف ، الشديد المهلك لشدة صوته .(النهاية – قصف – ٤/٦٥) .

(٣) من تلتل ، وتعني في الأصل السوق بعنف . (النهاية – تلتل – ١/١٨٩) .

(٤) عرّضاك لأن تغلط ، أي في جواب الملكين . (النهاية – وهل – ٥/٢٠٢) .

(٥) في ش ، (أكفيكهما يا رسول الله – بإذن الله) .

٥- تخريجه ،

هو في عذاب القبر للبيهقي (رقم ١١٧) ، أخبرنا محمد بن عبدالله ، ومحمد بن موسى ، قالا ، ثنا أبو العباس ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن الفضيل بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي غَطَفَان ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال ، قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

رجال الإسناد ،

- محمد بن عبدالله الضبي ، النيسابوري ، الحاكم ، أبو عبدالله الحافظ ، صاحب التصانيف ، إمام صدوق ، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة ، ويكثر من ذلك ، وكان شيعياً مشهوراً بذلك من غير تعرض للشيخين ، وصدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشأن أمر مجمع عليه . مات سنة خمس وأربعمائة . (لسان الميزان ، ٥/ ٢٦٣) .
- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، أبو سعيد الصيرفي ، ابن أبي عمرو النيسابوري، سمع محمد بن يعقوب الأصم وأكثر عنه جداً مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة . (سير أعلام النبلاء ، ١٧ /٣٥٠).
- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، أبو العباس الأموي مولاهم ، الإمام المحدث ، مسند العصر ، المعروف بالأصم . قال الحاكم ، " لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته " . توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء ، ١٥/٤٥٢-٤٦٠).

- محمد بن إسحاق الصَّغَاني ، بفتح المهملة ثم المعجمة ، ويقال : الصاغاني ، أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة سبعين ومائتين ، أخرج له مسلم ، والأربعة . (التقريب : ٥٧٥٨) .
- محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٦٢١٥).
- عبدالله بن الفضيل بن أبي عبدالله ، لم أجده .
- فضيل بن أبي عبدالله المدني ، مولى المَهْري ، بفتح الميم وسكون الهاء ، ثقة ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا ابن ماجه . (التقريب: ٥٤٦٣) .
- أبو غَطَفَان ، بفتحات ، ابن طَريف أو ابن مالك المرّي ، بالراء ، المدني ، قيل : اسمه سعد ، ثقة ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا الترمذي . (التقريب ٨٣٦٦) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً.

لكن قصة سؤال النبي ﷺ لعمر ﷺ عن ذلك قد وردت من وجوه أخرى منها :

ما أخرجه البيهقي في عذاب القبر (رقم ١١٨)، وفي الاعتقاد (ص /١٢٧) عن شيخه أبي عبدالله الحاكم ، عن سليمان بن محمد بن ناجية ، عن محمد بن إسحاق بن راهويه ، عن علي ابن عبدالله المديني ، عن مفضّل بن صالح ، عن إسماعيل بن أبي خالد،عن أبي سهل ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : " يا عمر ! كيف أنت إذا كنت في أربع من الأرض في ذراعين ، فرأيت منكراً ونكيراً ... الحديث بنحو حديث ابن عباس – رضي الله عنهما- مع اختلاف في بعض ألفاظه ، قال البيهقي : " غريب بهذا الإسناد تفرد به مفضّل هذا " . (الاعتقاد : ص/ ١٢٧). ومفضّل هذا هو ابن صالح الأسدي ، النخّاس ، الكوفي ، قال عنه الحافظ : " ضعيف ". (التقريب : ٦٩٠٢).

ومنها ما أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث والنشور (رقم ٧) : عن محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن مفضّل بن صالح ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي شمر ، عن عمر ﷺ .... فذكره بنحو لفظ حديث ابن عباس ، وزاد فيه : " معهما مِرْزَبّة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها : هي أيسر عليهما من عصاتي هذه " . قال المحقق : " إسناده واهٍ ، وهو منكر بهذا التمام " . وقال السيوطي : " حديث ضعيف ، ومفضل أخرج له الترمذي وقال : ليس بذاك الحافظ " . وقال البخاري : " منكر الحديث " . وقال ابن حبان : " يروي المقلوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به " .(انظر إتحاف السادة المتقين : ٣٦٢/١٤) .

ومنها ما أخرجه أحمد (٦٦٠٣) من طريق ابن لهيعة ، وابن حبان (٣١١٥)، والآجري في الشريعة (رقم ٨٦٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٨) من طريق عبدالله بن وهب ، كلاهما عن حُيَيّ ابن عبدالله المعافري ، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ ذكر فتّاني القبر ، فقال عمر :

أتردّ علينا عقولنا ؟ فقال : " نعم ، كهيئتكم اليوم " ، فقال عمر : بفيه الحجر . قال المنذري : " إسناده جيد " . (الترغيب والترهيب رقم ٥٢٤٢) . وقال الهيثمي : " رجال أحمد رجال الصحيح " . (مجمع الزوائد : ٤٧/٣) . وحسّن إسناده الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٣/٣)، وشعيب الأرناؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان .

ومنها ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة (كما في المطالب العالية : ٥/ ٩٦ -٩٧ رقم ٤٥٢٦) من طريق سعد بن إبراهيم ، والآجري في الشريعة (رقم ٨٦١) ، والبيهقي في عذاب القبر (رقم ١١٦) من طريق منصور بن أبي مزاحم ، كلاهما عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب : " كيف أنت إذا أُعِدّ لك من الأرض ثلاثة أذرع وشبر في عرض ثلاث وشبر ... الحديث . وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، لكنه معلول بالإرسال ؛ فإن عطاءً لم يسمع من عمر .(انظر جامع التحصيل ، ص / ٢٣٨). إلا أنه يشهد له ما تقدم . قال البيهقي : " صحيح عن عطاء بن يسار ، عن النبي ﷺ مرسلاً " . (الاعتقاد ، ص / ١٢٧). وقال العراقي : " رجاله ثقات " . (المغني عن حمل الأسفار رقم ٤٤٦٤) . وقال الحافظ في المطالب العالية : " رجاله ثقات مع إرساله " . فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق .

٦- وأخرج الطبراني في " الأوسط " ، بسند حسن ، عن ابن عباس، قال : اسم[١] الملكين الذين يأتيان في القبر مُنكر ونكير .

---

(١) في ع : (اسما) .

٦- تخريجه :

هو في المعجم الأوسط (٢/ ١١٢ رقم ٢٧٠٣): حدثنا إبراهيم ، قال: نا أبي ، قال : نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قال : نا عيسى بن موسى ، عن عبدالله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال ... فذكره ، وزاد : وكان اسم هاروت وماروت وهما في السماء عزراً وعزيراً .

وأورده الهيثمي في مجمع البحرين (٢/ ٤٢٨ رقم ١٣١٨).

رجال الإسناد :

- إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد ، أبو إسحاق الوكيعي ، سمع أباه ، وعبيدالله بن معاذ العنبري ، وغيرهما . روى عنه القاضي المحاملي ، وعبدالباقي ابن قانع ، والطبراني ، وغيرهم . قال الدارقطني :" ثقة " . مات سنة تسع وثمانين ومائتين . (تاريخ بغداد : ٦/ ٦٠ ، وتاريخ الإسلام ٦/ ٧٠٢).
- أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الكندي ، الوكيعي ، أبو جعفر الجلاّب ، بالجيم ، ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، أخرج له مسلم ، وأبو داود في " المسائل " . (التقريب : ٨٣) .
- يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم ، أبو محمد المقرئ النحوي ، صدوق ، مات سنة خمس ومائتين ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي في " الشمائل " ، والنسائي ، وابن ماجه . (التقريب : ٧٨٦٧) .
- عيسى بن موسى البخاري ، أبو أحمد الأزرق ، لقبه غُنْجار ، بضم المعجمة وسكون النون بعدها جيم ، صدوق ربما أخطأ ، وربما دلّس (ط/٤)، مكثر من التحديث عن المتروكين ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، أخرج له البخاري- تعليقاً - وابن ماجه . (التقريب : ٥٣٦٦ ، وتعريف أهل التقديس : ص/١٦٨) .
- عبدالله بن كيسان ، المروزي ، أبو مجاهد صدوق يخطئ كثيراً ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، وأبو داود . (التقريب : ٣٥٨٢) .

- عكرمة ، أبو عبدالله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٤٧٠٧) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف لعنعنة عيسى الغنجار .

وحسّن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٥٤) ، والسيوطي كما تقدم .

وللقدر الذي ذكره المصنف شواهد صحيحة مرفوعة تقدمت عند تخريج الأحاديث السابقة ، فهو بها حسن الإسناد .

٨- وأخرج جُوَيْبِر ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال في الميت: "إنه يسمع [١] خفقَ نعالكم إذا وليتم مدبرين ، فيأتيه أملاك ثلاثة : ملكان من ملائكة الرحمة ، وملك من ملائكة العذاب ، ثم يصعد ملك العذاب [٢] ، فيقول أحدهما لصاحبه : ارْفقْ بولي الله ، فيقول : مَنْ ربُّك ؟ فيقول : الله ، فيقول : ما دينُك ؟ فيقول [٣] : ديني الإسلام، فيقول : مَنْ نبيُّك ؟ قال : محمد ، فيقولان : وما يدريك ؟ قال : قرأت كتاب الله ، فآمنت به وصدَّقت .

---

(١) في ش ، (ليسمع) .

(٢) جملة (ثم يصعد ملك العذاب) ساقطة من ش .

(٣) في ش ، ع ، (قال) .

٨- تخريجه :

لم أجده بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف .

وقد جاء بلفظ مختصر ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٧/١١ رقم ١١١٣٥) : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا مسلم الضبي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين " .

وهو في فوائد تمام (رقم ١٤٢٩) ، وتاريخ بغداد (٤٤/٢) من طريق علي بن مسهر ، عن مسلم الأعور به .

قال الهيثمي : " رجاله ثقات " . (مجمع الزوائد ، ٥٤/٣) . قلت : فيه مسلم الأعور ، وهو ابن كيسان الضبي ، المُلائي البراد الأعور ، ضعيف . (التقريب ، ٦٦٨٥) .

لكن سماع الميت لخفق نعال مشيعيه حين ينصرفون عنه ثم سؤال الملكين ثابت بأحاديث أخرى منها :

ما أخرجه البخاري (١٣٣٨) ، (١٣٧٤) ، مسلم (٢٨٧٠) من طريق قتادة ، عن أنس ﷺ مرفوعاً : " إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه ، وإنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فيقعدانه ... الحديث .

وما أخرجه أحمد (٨٥٤٤) ، (٩٧٤٠) ، والبزار (كشف الأستار ، ٤١٢/١ رقم ٨٧٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٥١٠/١) ، وابن حبان (٣١١٣) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٥/١ رقم ١٤٠٣) من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً : " إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين " . وقد جاء مطولاً

....

في رواية ابن حبان والحاكم ، وفيه أنه يُسأل في قبره دون ذكر لعدد من يسأله من الملائكة .

وما أخرجه أبو داود (٤٧٥٣) من حديث البراء بن عازب ﷺ المشهور ، وفيه : " وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين -- ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ...الحديث .

والخلاصة ، أن سماع الميت لخفق نعال مشيعيه ، وكذا سؤال الملكين ثابت بأحاديث أخرى ، أما ذكر الأملاك الثلاثة ثم صعود ملك العذاب فلم أجد له ذكراً في غير حديث ابن عباس هذا .

والقدر الذي أخرجه الطبراني ، وتمّام ، والخطيب ضعيف الإسناد – كما تقدم – لكنه حسن بهذه الشواهد .

....

- عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبيدي ، بضم الزاي ، الحمصي ، صدوق ، أخرج له أبو داودْ في " القدر " . (التقريب ، ٤٤٦٣) .
- ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبيدي ، بضم الزاي ، أبو عتبة الحمصي ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، أخرج له الأربعة. (التقريب ، ٣٠٠٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

لكنه مخالف لما في الصحيحين - مرفوعاً - من كون الميت إنما يأتيه في القبر ملكان .

١٠- وأخرج / أبو الحسن القطّان في " الطُّوالات " ،عن ضمرة ،قال : فُتَّان القبر أربعة : منكر ، ونكير ، وناكور ، وسيدهم رُومان[١] .

(١) في ش : (وروملن وسيدهم رومان) . وهو سهو من الناسخ .

١٠- تخريجه :

ذكر الرافعي في تاريخ قزوين (٢٤٦/٣)إسناد أبي الحسن القطان في " الطوالات " : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا عبدالرحمن بن الضحاك البعلبكي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عقبة (هكذا في الأصل ، والصواب : عتبة – كما في اللآلي المصنوعة وكما في مصادر ترجمته) ابن ضمرة ، عن أبيه قال ... فذكره .

وكذا ذكر السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٦٢/٢)إسناد صاحب " الطوالات " .

رجال الإسناد :

- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في " التفسير ". (التقريب : ٥٧٥٥) .
- عبدالرحمن بن الضحاك ، أبو سليمان البعلبكي القارئ ، ويقال : أبو سُليم ، ويقال : أبو مسلم ، ويعرف بابن كسرى ، روى عن سفيان بن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وجماعة ، وروى عنه أبو حاتم الرازي ، وغيره . قال ابن أبي حاتم عن أبيه : " محلّه الصدق " . أرّخ الذهبي وفاته بين سنة إحدى وعشرين ومائتين وسنة ثلاثين ومائتين .(الجرح والتعديل : ٢٤٧/٥ ، وتاريخ الإسلام : ٦١٦/٥).
- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة ، لكنه كثير التدليس (ط/٤) والتسوية ، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة ، أخرج له الجماعة. (التقريب : ٧٥٠٦، وتعريف أهل التقديس : ص /١٧٠) .
- عتبة بن ضمرة بن حبيب ، تقدمت ترجمته (٩).
- ضمرة بن حبيب ، تقدمت ترجمته . (٩) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم .

وذكر السيوطي إسناد أبي الحسن القطان إلى ضمرة ، وأثنى على رجاله ثم قال : " وهذا الوقف له حكم الرفع فإن مثله لا يقال من قبيل الرأي ؛ فهو مرسل ".(اللآلي المصنوعة : ٣٦٣/٢) . قلت : الإسناد معلول بعنعنة الوليد بن مسلم – كما تقدم– ولعل ذلك هو السبب

في تليين الحافظ ابن حجر له عندما سئل ، هل يأتي الميت ملك اسمه رومان ؟ فأجاب أنه ورد بسند فيه لين . (انظر اللآلي المصنوعة ، ٢/٣٦٣).

وقد حكم ابن الجوزي والذهبي على المرفوع أنه باطل ؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٧٧٤) من طريق محمد بن أبي السريّ ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عتبة ابن ضمرة بن حبيب بن صهيب ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ .... فذكره . قال ابن الجوزي : "هذا حديث موضوع لا أصل له ، ثم هو مقطوع لأن ضمرة من التابعين ، وقد روى لنا ضمرة عن نفسه " ، ثم ساق بإسناده من طريق أبي نعيم أثر ضمرة السابق قبل هذا : " فتان القبر ثلاثة ... " . وقد وافق الذهبي ابن الجوزي في حكمه بقوله :" باطل " . (انظر تلخيص كتاب الموضوعات رقم ٩٣٢) .

١١- وقال ابن النجار في " تاريخه " : قرأت على أبي العباس علي بن إبراهيم الصولي(١) ،بخطه ،حدثني أحمد بن أبي بكر القيمي(٢) ،حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي من ولد المنصور ، حدثني محمد بن أحمد(٣) بن الهيثم التميمي أبو الحسن ، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ،ثنا خلّاد بن عبدالسلام الصوفي(٤) ، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي ،قال : شهدتُ

---

(١) في ش ، غ : (قرأت في كتاب العباس بن علي بن إبراهيم الصولي) .

(٢) في ش ، غ : (القسبي) .

(٣) في ش : (أحمد بن محمد) .

(٤) في ش : (الصوفي الكوفي) .

١١- تخريجه :

لم أجده في القدر المطبوع من تاريخ ابن النجار .

وقد أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه رقم (٣١٧) : حدثنا عبدالعزيز بن أحمد الغافقي بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن داود الصدفي ، قال : حدثنا خالد بن عبدالسلام الصدفي ، حدثني شيخ من الأزد ، قال : شهدنا جنازة لعبدالصمد بن علي الهاشمي بعد العصر ، فجعل يصيح عليهم ـــ الحديث .

رجال الإسناد :

- عبدالعزيز بن أحمد بن الفَرَج ، أبو محمد الغافقي مولاهم ، المصري ، كان يخضب بالحناء فقيل له : الحمري ، قال ابن يونس : " ثقة ثبت " . مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . (تاريخ الإسلام ، ٧/ ٦٦١) .
- أحمد بن داود الصدفي ، لعله أحمد بن داود بن أبي صالح عبدالغفار بن داود الحرّاني ، المصري ، كذّبه الدارقطني وغيره . وقال ابن طاهر : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن يونس : " حدّث عن أبي مصعب بحديث منكر " . مات سنة ست وثلاثمائة . (لسان الميزان : ١/١٧٨ ، وتاريخ الإسلام ، ٧/٩٨) . وانظر كتاب المجروحين لابن حبان : ١/ ١٦٠-١٦١ ، و " الضعفاء والمتروكون " للدارقطني (رقم ٥٢) .
- خالد بن عبدالسلام بن خالد بن يزيد الصدفي ، أبو يحيى المصري ، جالس الليث بن سعد ، وسمع رِشدين بن سعد ، وابن وهب ، روى عنه الربيع بن سليمان الجيزي ، وأبو حاتم الرازي ، وقال : " صالح الحديث " . مات سنة أربع وأربعين ومائتين . (الجرح والتعديل : ٣/٣٤٢ ، وتاريخ الإسلام ، ٥/ ١١٣١) .

جنازةٌ لبعض أهل عبدالصمد بن علي ، فجعل يَحُثُّهم ويُعَجِّلُهم ، ويقول : أَريحونا قبل المساء،فقلنا له : أصلحك الله ،أتروي في هذا شيئاً ؟ قال : نعم ،حدثني أبي ، عن جدي عبدالله بن عباس ، عن النبي ﷺ ،قال : "إن ملائكةَ النهار أرأفُ من ملائكة الليل " .

- عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي ، الأمير ، حدّث عن أبيه بحديث منكر ، وهو ليس بحجة . مات سنة خمس وثمانين ومائة . (لسان الميزان ، ٤/ ٢٦ ، وتاريخ الإسلام ، ٤ /٩١١- ٩١٣) .
- علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة عابد ، مات سنة ثماني عشرة ومائة على الصحيح ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٤٧٩٥).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً .

وآفته من قبل عبدالصمد الهاشمي ، وأحمد بن داود الصدفي ، أما جهالة الشيخ الأزدي الراوي عن عبد الصمد فلا تضر لأنه متابع بمحمد بن عبدالله الأسدي في إسناد ابن النجار ، والأسدي هنا لعله محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي ، أبو يحيى ابن كناسة ، صدوق ، مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين .(التقريب ، ٦٠٦٥).

والحديث استنكره الذهبي – كما تقدم – في ترجمة عبدالصمد الهاشمي ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢٥٠٥)، وعزاه لابن النجار ،عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ورمز لضعفه . وقال الألباني : " ضعيف " .(ضعيف الجامع رقم ٢٠١٧). وقال الصنعاني عند شرحه لحديث جابر ﷺ : " لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا " ، قال : " ورد تعليل النهي عن ذلك بأن ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل في حديث قال الشارح – يعني صاحب كتاب " البدر التمام شرح بلوغ المرام " : " الله أعلم بصحته " . (سبل السلام ، ٢/٢٣٦). وقال الشوكاني : " وقد قيل في تعليل كراهة الدفن بالليل أن ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل ، ولم يصح ما يدل على ذلك " . (نيل الأوطار ، ٤/ ٨٩) .

ما جاء في الحافظين ، الكرام الكاتبين ، عليهم السلام

قـــال تعـــالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[١] . وقـــال تعـــالى : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾[٢].

١٢- أخـرج[٣] ابـن المنـذر ، وأبـو الـشيخ ، مـن طريـق ابـن المبـارك ، عـن ابن جُريج ، قال : ملكان : أحدُهما عن يمينه[٤] يكتب الحسنات ، وملكٌ عن يساره يكتب السيئات ، فالذي عن يمينه يكتب بغير شَهادة من صاحبه ، والذي عن يساره[٥] لا يكتب إلا عن شَهادة من صاحبه ، إن قَعَدَ فأحدُهما عن يمينه والآخرُ عن يساره ، وإن مشى فأحدُهما أمامه[٦] والآخرُ خلفه ، وإن رقد فأحدُهما عند رأسه والآخرُ عند رجليه ، فقال[٧] ابن المبارك : وُكِّل به خمسة

---

(١) سورة الانفطار (الآيات : ١٠- ١٢) .

(٢) سورة ق (آية : ١٧) .

(٣) في ش : (وأخرج) .

(٤) في ش : (ملك عن يمينه) .

(٥) تكرر قوله : (والذي عن يساره) مرتين في ش .

(٦) في ش : (فأحدهما عن يمينه) . وهو خطأ من الناسخ .

(٧) في ش ، غ : (وقال) .

١٢- تخريجه :

هو في العظمة (٣/٩٩٩- ١٠٠٠) : حدثنا أحمد بن روح البغدادي ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا عبدالله بن محمد الطرسوسي ، حدثنا سفيان ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج -رحمه الله تعالى- قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

١٣- وأخرج أبو الشيخ، عن قتادة في قوله: ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً ﴾[1]. قال: يحفظون عليك رزقك، وعملك، وأجلك، فإذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك.

---

(١) سورة الأنعام (آية : ٦١).

١٣- تخريجه :

هو في العظمة (١٠٠١/٣)، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا العباس النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة – رحمه الله تعالى ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (الأنعام، آية ٦١). يقول: حفظة يا ابن آدم يحفظون عليك .... فذكره.

وفي تفسير ابن جرير (٩/ ٢٨٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٣٠٦/٤) من طريق يزيد بن زريع به. والجملة الأخيرة من الأثر ليست عن ابن أبي حاتم.

رجال الإسناد :

- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي، الموصلي، أبو يعلى، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وثقة الدارقطني، وابن حبان، والحاكم توفي سنة سبع وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٧٤-١٨٢).
- العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي، بفتح النون وسكون الرا، بعدها مهملة، ثقة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي. (التقريب: ٣٢١٠).
- يزيد بن زريع البصري، تقدمت ترجمته (٢).
- سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس (ط/٢) واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين مائة، أخرج له الجماعة. (التقريب: ٢٣٧٨، وتعريف أهل التقديس: ص/١١٢).
- قتادة بن دِعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: وُلِدَ أكمَه، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب، ٥٥٥٣). وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. (تعريف أهل التقديس: ص/١٤٦). وهو مختلف في قبول عنعنته. (انظر جامع التحصيل: ص /١١٢، وأحاديث الشيوخ الثقات: ٢/ ٤٥٦).

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح.

يزيد بن زريع من القدماء الذين سمعوا من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه. (انظر ثقات ابن حبان: ٣٦٠/٦، والكواكب النيرات: ص/١٩٠ وما بعدها).

١٤- وأخرج ابن أبي زَمَنين في " السُّنَّة " ، عن الحسن ، قال : الحفظة أربعة يعتقبونه(١) : ملكان بالليل ، وملكان بالنهار ، تجتمعُ هذه الأملاكُ الأربعةُ عند صلاة الفجر ، وهو قوله : ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ (٢).

---

(١) في ع : (يتعقبونه) . والصواب ما في الأصل . ع .

(٢) سورة الإسراء (آية : ٧٨) .

١٤- تخريجه :

هو في أصول السنة لابن أبي زمنين (رقم ٧٤) : حدثني أبي ، عن علي ، عن أبي داود ، عن يحيى ، قال : قال الحسن .... فذكره .

رجال الإسناد :

- عبدالله بن عيسى بن محمد بن أبي زَمَنِين ، أبو محمد المري ، الأندلسي ، كان من أهل العلم والفضل ، فقيهاً روى عنه ابنه محمد ويونس بن مغيث ، وغيرهما توفي بقرطبة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وسنّه تسع وخمسون (ترتيب المدارك : ٢/١٩٢ ، وشجرة النور الزكية رقم ٢٨٩).
- علي بن الحسن المري ، البجّاني ، الأندلسي ، سمع من يوسف المَغامي ، وطاهر بن عبدالعزيز، وأحمد بن موسى بن جرير ، وسمع الناس منه كثيراً . توفي ببجّانة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة . (تاريخ علماء الأندلس رقم ٩٢١ ، وبغية الملتمس رقم ١٢١٦ ، وتاريخ الإسلام : ٧/ ٦٨٠).
- أحمد بن موسى بن جرير الأندلسي ، صاحب السّكّة لعبدالرحمن الناصر الأموي ، قال ابن حزم : " كان من شيوخ المعتزلة " . (لسان الميزان : ١/ ٣٤٦) . قلت : كنيته أبو داود ، وقد ذكره ابن أبي زمنين في أول الكتاب بكنيته واسمه ، وبروايته عن يحيى بن سلام ، ورواية علي بن الحسن عنه . (انظر أصول السنة رقم ٤) .
- يحيى بن سلام البصري ، حدّث بالمغرب ، عن سعيد بن أبي عروبة ، ومالك وجماعة . ضعّفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : " يكتب حديثه مع ضعفه " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " . توفي بمصر بعد رجوعه من الحج لأربع بقين من صفر سنة مائتين (لسان الميزان : ٦/٢١٩-٢٢٠).
- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار ، الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلّس (ط/٢) ، قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حُدّثوا وخُطبوا بالبصرة ، مات سنة

....

عشر ومائة ، وقد قارب التسعين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ١٢٣٧ ، وتعريف أهل التقديس ، ص /١٠٢).

الحكم على الإسناد:

في إسناده علي بن الحسن و أحمد بن موسى ، لم أقف فيهما على توثيق معتبر .

وظاهره الانقطاع بين يحيى بن سلام والحسن البصري ؛ فإن بين وفاتيهما تسعين سنة .

[١/٢٢] ١٥- /وأخرج مالك، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن حبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "يتعاقَبون[١] فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يَعْرُجُ الذين باتوا فيكم، فيسألهم - وهو أعلم - كيف تركتم عبادي؟ فيقولون[٢]: تركناهم وهم يُصلون، وأتيناهم وهم يُصلون".

قال[٣] ابن حبان: في هذا الخبر بيانٌ[٤] واضحٌ بأن ملائكة الليل إنما تنزل والناس في صلاة العصر، وحينئذٍ تصعد ملائكة النهار، ضدٌّ قولِ مَنْ زعم أن ملائكة الليل تنزل بعد[٥] غروب الشمس.

---

(١) يتداولون، ويجيء بعضهم إثر بعض. (مشارق الأنوار - عقب - ٢/١٧١).

(٢) في غ: (فيقولون يا ربنا).

(٣) في غ: (وقال).

(٤) في ش: (دليل).

(٥) في ش، غ: (عند).

١٥- تخريجه:

هو في الموطأ (كتاب جامع الصلاة - باب العمل في جامع الصلاة رقم ٨٢) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال .... فذكره.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٥٥٥)، (٧٤٢٩)، (٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢)، والنسائي (٤٨٥)، وابن حبان (١٧٣٧).

وأخرجه البخاري (٣٢٢٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد به.

وابن حبان (١٧٣٦) من طريق همّام بن منبّه، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

١٦- وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ له معقبات يحفظونه ﴾ [(١)]، قال : هم الملائكة، تُعقّب [(٢)] بالليل والنهار ، تكتب على ابن آدم .

---

(١) سورة الرعد (آية : ١١) . وصواب الآية : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ ﴾ . واقتصر في ش . ع على قوله : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾ .

(٢) المعقّب من كل شيء : ما جاء عقيب ما قبله . (النهاية – عقب – ٢٤٢/٣) .

١٦- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (٢٢٣٠/٧) : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبدة ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ (الرعد : آية ١١)، قال — فذكره .

وذكره المصنف –رحمه الله- في الدر المنثور (٦١٣/٤) وعزاه لابن المنذر ، وابن أبي حاتم فقط .

رجال الإسناد:

- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٣٣٧٤).
- عبدة بن سليمان الكِلابي ، أبو محمد الكوفي ، يقال : اسمه عبدالرحمن ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة .(التقريب: ٤٢٩٧).
- جُويبر ، تصغير جابر ، يقال : اسمه جابر ، وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ، نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جداً ، مات بعد الأربعين ومائة ، أخرج له أبو داود في " الناسخ " ، وابن ماجه . (التقريب : ٩٩٤) .
- الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم ، أو أبو محمد الخراساني ، صدوق كثير الإرسال ، مات بعد المائة ،أخرج له الأربعة . (التقريب : ٢٩٩٥).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً علته جويبر . وهو منقطع : فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس – رضي الله عنهما – كما أخبر هو بذلك ، وكما نصّ الأئمة عليه . (انظر مراسيل ابن أبي حاتم : ص/٨٥- ٨٧ ، وجامع التحصيل : ص/ ١٩٩-٢٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٣٦/٢) .

إلى الصفحة [redacted] / 623

١٧- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾[1] ، قال : الحفظة .

---

(١) سورة الرعد (آية : ١١) .

١٧- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٤٦٣/١٣) : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثني عبدالملك ، عن ابن عبيدالله (كذا في المطبوع من تفسير ابن جرير ، والأقرب أن كلمة " ابن " زائدة ، وقد وقع كذلك بدون هذه الزيادة في إسناد آخر من تفسير الطبري : ١٥/ ٥٩٨)، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (الرعد : آية ١١) ، قال : الحفظة ، هم من أمر الله .

رجال الإسناد :

- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، ثقة ، مات سنة ستين ومائتين ، أو قبلها بسنة ، أخرج له البخاري ، والأربعة .(التقريب :١٢٩١).
- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، الأحدب ، ثقة يحفظ ، مات سنة أربع ومائتين ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٦١٥٤).
- عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزمي ، بفتح المهملة وسكون الرا ، وبالزاي المفتوحة ، صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم ، والأربعة .(التقريب : ٤٢١٢). قلت : الأقرب أنه ثقة كما يظهر من ترجمته في تهذيب التهذيب (٦١٣/٢-٦١٤) . وانظر ميزان الاعتدال (٦٥٦/٢) ، و أحاديث الشيوخ الثقات (٦٦٣/٢) .
- عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، مولى آل قارظ بن شيبة ، ثقة كثير الحديث ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٣٨٤).
- مجاهد بن جَبْر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون . أخرج له الجماعة . (التقريب : ٦٥٢٣) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

١٨- وأخرج ابن المنذر ، عن مجاهد في قوله : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾[١]، قال : الملائكة تُعاقب الليل والنهار[٢] .

---

(١) سورة الرعد (آية ، ١١) .

(٢) تتعاقب فتأتي ملائكة الليل مع الليل ، وملائكة النهار مع النهار . (غريب الحديث لابن الجوزي ، ٢/١١١) .

١٨- تخريجه :

لم أجده من قول مجاهد ، وقد أورده المصنف في الدرّ المنثور (٤/٦١٢) بلفظه عن مجاهد ، وعزاه لابن المنذر فقط .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٣/ ٤٥٩) من قول ابن جريج ، حيث قال الطبري : حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : ﴿ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ (الرعد ، آية ١١) ، قال : الملائكة تعاقب الليل والنهار ، وبلغنا أن النبي ﷺ قال : " يجتمعون فيكم .... فذكره – كما سيأتي بعده – عن مجاهد إلى قوله : " والذي عن شماله يكتب السيئات " .

ولعل ابن جريج إنما تحمّله عن مجاهد ؛ فإنه شيخ له (انظر تهذيب الكمال ، ١٨/٣٤٢ ، و ٢٧/ ٢٣١) ، وإن لم يسمع منه إلا شيئاً يسيراً كما قال ابن معين وغيره (انظر سؤالات ابن الجنيد ، ص /١٦٩ ، وجامع التحصيل ، ص /٢٣٠) .

وذكر بعضه الثعلبي في تفسيره (٥/٢٧٥)– معلقاً– عن قتادة وابن جريج .

رجال الإسناد :

- القاسم بن الحسن بن يزيد ، أبو محمد الهمذاني ، الصائغ ، سمع يزيد بن هارون ، وأبا سلمة التبوذكي ، وغيرهما . روى عنه يحيى بن صاعد ، وابن المنادي ، وغيرهما ، وكان ثقة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . (تاريخ بغداد ، ١٢/٤٢٨) .
- سُنَيد ، بنون ثم دال ، مصغّراً ، ابن داود المصيصي المحتسب ، واسمه حسين ، ضُعِّف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقّن حجاج بن محمد شيخه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري ، وابن ماجه . (التقريب ،٢٦٦١) .
- حجاج بن محمد المصّيصي الأعور ، أبو محمد ، ترمذي الأصل ، نزل بغداد ثم المصّيصة ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لمّا قدم بغداد قبل موته ، مات ببغداد سنة ست ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ١١٤٤) . قال الحافظ : " ما ضرّه الاختلاط ؛ فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يَدخل عليه بعد اختلاطه أحداً " . (انظر هدي

....

البصاري : ص/٤٥١) ، وانظر كذلك ملحق الكواكب النيرات (ص /٤٥٦-٤٥٨) ، وأحاديث الشيوخ الثقات (٢/ ٧٣٧)

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته (١٢) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف إلى ابن جريج .

آفته رواية سُنيد عن حجاج ؛ فإنه كان يلقّنه أحاديث ابن جريج ، وقد نقل عبدالله بن أحمد ذلك عن أبيه . قال الخلال : " نرى أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سُنيد " . (انظر تهذيب التهذيب : ١/١٢٠).

إلى الصفحة / 623

وقد تقدم نحو قول مجاهد هذا من قول ابن جريج برقم (١٢) .

٢٠- وأخرج أبو الشيخ ، عن عطاء ، في قوله : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾[1] ، قال : هم الكرام الكاتبون ، حفظةٌ من الله على بني آدم ، أُمِرُوا به .

---

(١) سورة الرعد (آية ١١) .

٢٠- تخريجه :

لم أجده في كتاب العظمة ، والظاهر أنه في تفسير أبي الشيخ .

وهو في تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٣٠) : أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد (كذا في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم ، والصواب : مزيد كما سيأتي في ترجمته) قراءة عليه ، أخبرني محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ (الرعد : آية ١١) . فيقال : هم الكرام الكاتبون ... فذكره .

رجال الإسناد :

- العباس بن الوليد بن مَزْيَد ، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية ، العُذري ، بضم المهملة وسكون المعجمة ، البيروتي ، صدوق عابد ، مات سنة تسع وستين ومائتين ، وله مائة سنة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي (التقريب : ٣٢٠٩) .
- محمد بن شعيب بن شابور ، بالمعجمة والموحدة ، الأموي مولاهم ، الدمشقي ، نزيل بَيْروت ، صدوق صحيح الكتاب ، مات سنة مائتين ، وله أربع وثمانون ، أخرج له الأربعة . (التقريب : ٥٩٩٦) .
- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود المقدسي ، ضعيف ، مات سنة خمس وخمسين ومائة ، وقيل سنة إحدى وخمسين ، أخرج له أبو داود في " الناسخ " ، وابن ماجه . (التقريب : ٤٥٢٤) .
- عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو عثمان ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل : عبدالله ، صدوق يهم كثيراً ويدلّس ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، أخرج له مسلم ، والأربعة ، ولم يصح أن البخاري أخرج له .(التقريب :٤٦٣٣).

والذي يظهر من ترجمته في التهذيب (٢/١٠٨) أنه ثقة ؛ فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم ، والدارقطني ، وإنما أخذ عليه الدارقطني أنه لم يلق ابن عباس – رضي الله عنهما – وقد أرسل عن جماعة من الصحابة . (انظر تهذيب الكمال : ١٠٧/٢٠ ، وجامع التحصيل : ص/٢٣٨) . ولم أر من ذكره في المدلسين ، حتى إن الحافظ نفسه لم يذكره في " تعريف أهل التقديس " ، ولا في " النكت " . وانظر أحاديث الشيوخ الثقات (٢/٩٤٤) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

٢١- وأخرج ابن جرير ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١) ، قال : مع كل إنسان ملكان : ملكٌ عن يمينه ، وآخرُ عن شماله ، فأما الذي عن يمينه فيكتب الخير ، وأما الذي عن شماله فيكتب الشرّ .

---

(١) سورة ق (آية ، ١٧) .

٢١-تخريجه :

هو تفسير ابن جرير (٢١/٤٢٥)، حدثنا ابن حميد ، ثنا جرير ،عن منصور ، عن مجاهد ، قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

- محمد بن حميد بن حيّان الرازي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، أخرج له الأربعة إلا النسائي . (التقريب ،٥٨٧١).
- جرير بن عبدالحميد بن قُرْط ، بضم القاف وسكون الراء ، الضبّي ، الكوفي ، نزيل الريّ وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، وله إحدى وسبعون سنة ،أخرج له الجماعة .(التقريب ، ٩٢٤) .
- منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتّاب ، بمثناة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت ، وكان لا يدلّس ، مات سنة ، اثنتين وثلاثين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٦٩٥٦) .
- مجاهد بن جبر ، تقدمت ترجمته (١٧) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

لكنه حسن بطرقه ؛ فقد تقدم عند تخريج الأثر قبل السابق نحوه عن مجاهد من طريقين : إحداهما من طريق محمد بن حميد الذي يروي عنه الطبري هنا ، والثانية من طريق سُنيد ، فهو بتلك الطريق الثانية حسن ، أما الطريق الأولى فلا معوّلَ عليها لكونها وهذه الطريق عن شيخ واحد .

٢٢- واخرج الدَّيْلمي ،عن معاذ بن جبل،قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله لَطَّفَ[1] الملكين / الحافظَين حتى أجلسهما على النَّاجذَين[2] ، وجعل لسانه قلمَهما ، وريقَه مدادَهما " . [٢٣/ب]

(١) من لَطُفَ بمعنى صَغُرَ ودقّ . (لسان العرب – لطف – ٩/٣١٦) .

(٢) الناجذ آخر الأضراس ، وللإنسان اربعة نواجذ في اقصى الأسنان ، ويسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل .(مختار الصحاح – نجذ – ص /٧٧٤) .

٢٢- تخريجه :

لم أجده في المطبوع من الفردوس ، وقد اورده المصنف في الدر المنثور (٧/٥٩٣) ، وعزاه لأبي نعيم ، والديلمي .

والحديث في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/١٤٠) ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، قال : ثنا علي بن بشر ، قال : ثنا زيد بن الحباب ، قال ثنا نعيم بن المورّع بن توبة العنبري ، عن علي بن سالم ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل ؓ قال : قال رسول الله ... فذكره .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٤٢٥) عن شيخه أحمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد به .

رجال الإسناد :

- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق ، يعرف بابن نائلة ، ونائلة أمه ، قال أبو الشيخ : " كتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه " . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . (طبقات المحدثين بأصبهان ، ٣/٢٥٦، وتاريخ اصبهان ، ١/ ٢٣٠).
- علي بن بشر بن عبيدالله بن عبدالله الأموي ، ليّنة أبو الفتح الازدي .(ميزان الاعتدال ، ٣/ ١١٦ ، ولسان الميزان ، ٤/٢٤٠ ، ووقع فيهما اسم أبيه ، بشير) . قال أبو الشيخ :" توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وكان يضعّف ". وقال الذهبي : " كان متروكاً " . (طبقات المحدثين بأصبهان ، ٢/١٣٨ ، وتاريخ الإسلام ، ٥/ ٨٨٦) .
- زيد بن الحُباب ، بضم المهملة وموحدتين ، أبو الحسن العُكلي ، بضم المهملة وسكون الكاف ، أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ، ورحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين ، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٢١٣٦) .

....

- نعيم بن مورّع بن توبة العنبري ، بصري ، يروي عن الأعمش قال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال ابن عدي : " يسرق الحديث " ، وقال ابن حبان : " يروي عن الثقات المعاضب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " . (لسان الميزان ٢٠٤/٦).
- علي بن سالم بن شَوّال ، باسم الشهر ، ضعيف ، أخرج له النسائي . (التقريب : ٤٧٧٠، والإكمال : ٥/ ٨٨) . وهذا هو الأقرب في علي بن سالم هذا أنه ابن شوآل وليس علي بن أبي طلحة ؛ لأن المصادر لا تذكر هذا الأخير إلا بأنه علي بن أبي طلحة ، بخلاف ابن شوال ، فإنه لا يذكر إلا بأنه علي بن سالم .
- مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٦٩٢٣).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، آفته نعيم بن مورّع .

وهو منقطع ؛ فإن مكحولاً لم يسمع من معاذ ولا غيره من الصحابة - رضي الله عنهم - إلا أنس ابن مالك . (انظر مراسيل ابن أبي حاتم : ص/١٦٥ وجامع التحصيل : ص /٢٨٥ ، والترغيب والترهيب رقم ٤٣٧ ، ومصباح الزجاجة : ٩٦/١ ، وفتح الباري : ٤٥٨/٢) .

والحديث ذكره الألباني في السلسة الضعيفة (٢٦٤١) ، وعزاه لأبي الشيخ ، وأبي نعيم ، والديلمي من طريق نعيم بن المورّع ، وقال : " موضوع " . وجاء معناه من حديث علي ﷺ مرفوعاً وموقوفاً ، ومن حديث ابن مسعود ﷺ مرفوعاً ، وإسناد كل منهما ضعيف جداً ، وسيذكرهما المصنف بعد .

٢٤- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [1] قال : يُكتَبُ كلُّ ما يتكلم به من خير أو شر ، .

(١) سورة ق (آية : ١٨) .

٢٤- تخريجه :

لم أجده في تفسير ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما - وهو فيه عن صحابي آخر ، وبلفظ آخر كما سيأتي .

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٣٠٨) معلقاً ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما.

وقد ساق الحافظ ابن حجر إسناد ابن أبي حاتم في تغليق التعليق (٥/٢٨٠) : حدثنا أبي ، حدثنا أبو صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما ... فذكره ، وزاد في آخره : فذلك قوله : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ (الرعد : آية ٣٩).

رجال الإسناد :

- محمد بن إدريس الرازي ، أبو حاتم تقدمت ترجمته (١٠).
- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ٣٤٠٩) .
- معاوية بن صالح بن حُدير ، بالمهملة ، مصغّر ، الحضرمي ، أبو عمرو ، وأبو عبدالرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل : بعد السبعين ، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٦٨١٠) .
- علي بن أبي طلحة سالم ، مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عباس ولم يره ، صدوق قد يخطئ ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا الترمذي . (التقريب ٤٧٨٨) .

الحكم على الإسناد :

إسناده منقطع .

رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة -كما تقدم في ترجمته - وهو إنما يروي عن مجاهد ، والقاسم بن محمد ، وراشد بن سعد ، ومحمد بن زيد ، وقد نقل ذلك ابن أبي حاتم ، عن أبيه . ونقل عن أبيه - أيضاً -عن دحيم قوله : " لم يسمع من ابن عباس التفسير " . (انظر مراسيل ابن أبي حاتم : ص/١١٨ ، وجامع التحصيل : ص/ ٢٤٠ ، وتحفة التحصيل : ص/٣٦٢).

حتى إنه ليُكتبُ قوله : أكلتُ شربتُ ، ذهبتُ جئتُ، رأيتُ ، حتى إذا كان يوم الخميس عُرِض قوله وعمله ، فأُقِرُّ منه ما كان منه من خير أو شر ، وأُلْقِيَ سائرُه .

وأخرج الجملة الأولى منه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق أخرى عن ابن عباس – رضي الله عنهما- بإسناد صحيح ، وسيذكره المصنف في الأثر التالي، فإسناد ذلك القدر حسن بتلك الطريق .

والخبر باللفظ الذي ساقه المصنف في تفسير ابن جرير (١٣ /٥٦٥ – ٥٦٦) عن الحسن بن محمد ، عن عفان ، عن همام ، عن الكلبي من قوله .

وهو في مسند الحارث (كما في المطالب العالية ٤/ ١٢٠ رقم ٣٦٥٧) : حدثنا العباس بن الفضل ، ثنا همام ، عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد ، آية ٣٩) ، قال : يمحو الله عز وجل ما يشاء من الأشياء من الأجل ، ويزيد فيه ما يشاء . قلت له : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو صالح عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . قلت : هذا إسناد ضعيف جداً ، الكلبي هو محمد بن السائب بن بشر ، متهم بالكذب ، ورمي بالرفض . (التقريب : ٥٩٣٨) .

وهو بنحو اللفظ الذي في مسند الحارث في طبقات ابن سعد (٥٢١/٣) ، وتفسير ابن جرير (١٣ /٥٦٥-٥٦٦) من طريق عفان ، عن همام ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن جابر بن عبدالله بن رئاب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " يمحو من الرزق ويزيد فيه ، ويمحو من الأجل ويزيد فيه " . وعزاه الحافظ في الإصابة (٤٤/٢) إلى ابن شاهين ، وابن مردويه ، من طريق همام به . قال الحافظ : " الكلبي متروك ، وأبو صالح لم يدرك جابراً هذا ". (فتح الباري ٥٢٣/١٢) .

٢٥- وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مَرْدُويَه ، والحاكم ، وصححه، عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[1] ، قال : إنما يُكتبُ الخيروالشر، لا يُكتب: يا غلامُ ، أسْرِج الفرس ، ويا غلامُ ، اسقني الماء .

---

(١) سورة ق (آية ١٨) .

٢٥- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٤١٢/١٢ رقم ٣٦٤٨٧) ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما... فذكره إلى قوله : " الشرّ " .

وذكر ابن عبد البر في التمهيد (٢٧٦/١٥) إسناد ابن المنذر : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا الأنصاري ، حدثنا هشام بن حسّان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما... فذكره .

وهو في تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٠٨/١٠) – معلقاً – عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما ... فذكره .

وفي مستدرك الحاكم (٢/ ٥٠٥ رقم ٣٧٣٠) من طريق أبي حاتم الرازي ، عن محمد بن عبدالله الأنصاري به .

وعزاه الحافظ للطبري وابن أبي حاتم من طريق هشام بن حسان . (فتح الباري ، ٥٢٢/١٣). ولم أجده في تفسير الطبري .

رجال الإسناد :

- محمد بن إدريس الرازي ، تقدمت ترجمته (١٠) .
- الأنصاري هو : محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري ، القاضي ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ،٦٠٨٤).
- هشام بن حسّان الأزدي ،القردُوسي ، بالقاف وضم الدال، أبو عبدالله البصري ، ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطا، مقال لأنه قيل : كان يُرسل عنهما ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ،٧٢٨٩).
- عكرمة ، مولى ابن عباس ، تقدمت ترجمته (٦).

٢٦- وأخرج ابن المنذر، عن عكرمة، قال: لا يُكتب إلا ما يُؤجَر عليه، أو يُوزَر[1] عليه.

---

(١) في ش، غ: (ويؤزر).

٢٦- تخريجه:

هو في التمهيد (٢٧٧/١٥) بإسناد ابن المنذر: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة، قال: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق: آية ١٨) قال ... فذكره، وزاد: لو قال رجل لامرأته: تعالي حتى نفعل كذا وكذا، أكان يكتب عليه؟

رجال الإسناد:

- علي بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبو الحسن البغوي الحافظ، المجاور بمكة، ثقة، لكنه كان يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج قال الدارقطني: "ثقة مأمون". (لسان الميزان: ٢٧٧/٤). مات سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل سنة سبع. (سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/١٣).
- محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت تغيّر في آخر عمره، مات سنة ثلاث، أو أربع وعشرين ومائتين، أخرج له الجماعة. (التقريب: ٦٢٦٦).
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صحّ أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة، أخرج له الجماعة. (التقريب: ١٥٠٦).
- يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، أبو بكر، أخو جرير بن حازم، ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود في "القدر". (التقريب: ٧٧٥٠).
- عكرمة، مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته (٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

إلى الصفحة [redacted] / 623

٢٨- وأخرج ابن أبي شيبة ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن حسان بن عطية ، قال : بينما رجل راكب على حمار له عَثَرَ به[١] ، فقال : تَعِسْتَ ، فقال صاحب اليمين : ما هي بحسنة فأكتُبُها ، وقال صاحب الشمال : ما هي بسيئة فأكتُبُها[٢] ، فنُودي صاحبُ الشمال أن ما ترك صاحب اليمين فاكتُبْه .

---

(١) في ش ، غ : (إذ عثر به) . والعثرة : المرة من العِثار في المشي . (النهاية – عثر – ٣/١٦٥) .
(٢) سقط من ش قوله : (وقال صاحب الشمال : ما هي بسيئة فأكتبها) .

٢٨- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة(١٢/٤١٤ رقم ٣٦٤٩٠) : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، قال ... فذكره .

وفي شعب الإيمان (٧/١٦٠ رقم ٤٨١٨) ، والزهد لابن المبارك (رقم ١٠١٣) من طريق محمد بن كثير المصّيصي ، عن الأوزاعي به .

وفي حلية الأولياء (٦/٦٢) من طريق عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي به .

رجال الإسناد :

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، كوفي ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل ، سنة إحدى وتسعين ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٥٣٧٦).
- عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ، ثقة جليل ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب: ٣٩٩٢) .
- حسّان بن عطية المحاربي مولاهم ، أبو بكر الدمشقي ، ثقة فقيه عابد ، مات بعد العشرين ومائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ١٢١٤) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح إلى حسان بن عطية ، رجاله رجال الشيخين .

وقد جاء نحو قول حسّان هذا عن يحيى ابن أبي كثير من قوله بسند ضعيف ، أخرجه هناد في الزهد (رقم ١١٢١) ، وفي إسناده عامر بن عبدالله بن يساف اليمامي ، قال ابن عدي : " منكر الحديث عن الثقات ، ومع ضعفه يكتب حديثه " .(الكامل : ٦/١٥٨-١٥٩) . وانظر تعجيل المنفعة (١/ ٧٠٨-٧٠٩) ، ولسان الميزان (٣/ ٢٨٢-٢٨٣) .

٣٠- وأخرج الخطيب في " رواة[1] مالك " ، عن مالك ، أنه بلغه أن كل شيء يُكتب ، حتى أنينُ المريض[2] .

---

(١) في غ : (رواية) .
(٢) في ش ، غ : (المرض) .

٣٠- تخريجه :

هو في جذوة المقتبس للحميدي (ص/٢٠٥) : قرأ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب بلفظه من كتابه بدمشق قال : قرأت في كتاب أبي الفتح عبدالواحد بن محمد بن مسرور البلخي بخطه ، حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسي ، حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، حدثني أبي ، حدثني خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال حدثني فطيس السباي ، قال : سمعت مالكاً يقول في قوله - عز وجل : ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق ، آية ١٨) ، قال : يكتب عليه حتى الأنين في مرضه .

وفي تاريخ دمشق (١٣/١٧) من طريق أبي نصر الحميدي به ، ووقع فيه : " فطيس الشيباني " بدلاً من " فطيس السباي " .

وفي بغية الملتمس (ص/٢٤٧) من طريق ابن خيرون ، عن الخطيب به .

رجال الإسناد :

- عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور الحافظ ، أبو الفتح البلخي . كان حافظاً مكثراً ، أقام بمصر مدة ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .(تاريخ الإسلام ، ٧/٤٥٣-٤٥٤) .
- خلف بن القاسم بن سهل بن أسود ، أبو القاسم الأندلسي ، المعروف بابن الدباغ ، الحافظ ، سمع بقرطبة من أحمد بن يحيى بن الشامة ، وكان حافظاً ، روى عنه الحافظ ابن عبد البر، وغيره . كان من أعرف الناس برجال الحديث ، محدّث الأندلس في وقته . توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . (تاريخ علماء الأندلس ، ص/١٣٦-١٣٧ ، وجذوة المقتبس ، ص/٢٠٤ ، وتاريخ دمشق ، ١٣/١٧-١٥، وتاريخ الإسلام ، ٧/٧٢٦-٧٢٧، وبغية الملتمس ، ص /٢٤٦) .
- أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، روى عن أبيه ، يروي عنه خلف بن القاسم بن سهل . كان زاهداً متبتلاً ، ناسكاً منقطعاً ، وكان عارفاً باللغة ، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (جذوة المقتبس ، ص/١٤٨ ، وبغية الملتمس ص/١٧٩ ، وتاريخ الإسلام ، ٧/ ٧٨٢).
- يحيى بن زكريا بن الشامة الأموي ، محدّث الأندلس ، روى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وغيره ، وعنه أحمد بن مطرّف ، وغيره ، مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(الإكمال ٨/٥ ، وجذوة المقتبس : ص/٣٦٤، وبغية الملتمس : ص/٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥٤٢/٧).

- إبراهيم بن قاسم بن هلال ، أبو إسحاق القيسي ، الأندلسي ، من أهل قرطبة ، فقيه محدّث ، مذكور بخير وصلاح ، سمع أباه ، وسحنون ، وفطيس السبأي ، وغيرهم . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين (تاريخ علماء الأندلس : ص/١١، وجذوة المقتبس : ص/١٥٥ ، وبغية الملتمس : ص/١٩٠ ،وتاريخ الإسلام : ٦/٧١٠).
- فطيس السبأي ، ذكره ابن العطار في مجرد أسماء الرواة عن مالك (رقم ٦٤٠) ، والحميدي في جذوة المقتبس (ص/١٥٥) ، وقال :" ويقال إن فطيساً أندلسي ، ويشبه أن يكون ذلك "، وكذلك نسبه ابن ماكولا ، وأنه يروي عن مالك بن أنس (انظر الإكمال : ٨/٥) ، وقارن ذلك بما ذكره ابن ماكولا في الإكمال أيضاً (٥٢٢/٤) من ضبط للنسبة إلى ذلك ، وهذا يعني أن الصواب في نسبته هو " السبأي " ، وليس " الشيباني " كما وقع في تاريخ دمشق ، والظاهر أن ذلك تصحيف ، وقد نسبه كذلك " السبأي " الضبي في بغية الملتمس (ص/١٩٠) ، وذكره عياض في ترتيب المدارك (١٤٤/١) وسمّاه محمد بن يحيى السبأي ، وجعله فيمن روى عن مالك من شيوخه وأقرانه من أهل الأندلس ، وتبعه على ذلك ابن ناصر الدين ، وقال : " محمد بن يحيى السبأي ، القرطبي ، أبو عبدالله ، يعرف بفطيس ابن أبي وعلة ، له بالأندلس مسجد يعرف به ، سمع من مالك الموطأ وروى عنه ، وقد اختلف في اسمه ونسبه ، فقيل : محمد بن يحيى – كما تقدم – وقيل : أحمد بن محمد بن سعيد السبأي ، وقيل محمد بن سعيد بن عبدالله بن خشخاش بن أبي وعلة السبأي ، توفي بعد سنة ست ومائتين " . (إتحاف السالك : ص/٢٧٣) .
- مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي ، أبو عبدالله المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين والمتثبتين حتى قال البخاري : " أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر " . مات سنة تسع وسبعين ومائة ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، وقال الواقدي : بلغ تسعين سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٦٤٦٥) .

الحكم على الإسناد :

في إسناده أكثر من راوٍ لم أقف فيه على جرح أو تعديل .

لكنه يتقوى بما تقدم قبله في معناه عن مجاهد – رحمه الله .

وقد روي نحوه مرفوعاً ، بزيادة في آخره ، أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٣٠/١) من طريق القاسم بن بهرام ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : " يكتب أنين المريض ، فإن كان صابراً كان أنينه حسنات ، و إن كان أنينه جزعاً كتب هلوعاً لا أجر له " . وهذا إسناد ضعيف جداً ، القاسم بن بهرام ، أبو همدان ، قال عنه الدارقطني :" متروك " .

الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدي : " كذاب " ، وقال ابن حبان : " لا يجوز الاحتجاج به بحال " .(انظر المجروحين لابن حبان : ٢/٢١٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢/٢٤٢) ، وفيه الحارث الأعور ، ضعيف . (انظر التقريب : ١٠٣٦) .

٣١- وأخرج ابن جرير ، عن ابن عباس، قال : جعل الله على ابن آدم حافظَين في الليل ، وحافظَين في النهار، يحفظان عمله ، ويكتبان أثره .

٣١- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٤٢٥/٢١)؛ حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾ إلى ﴿ عَتِيدٌ ﴾(ق : آية : ١٦- ١٨) . قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

- محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ، قال الخطيب : "كان ليناً في الحديث " ، وقال الدارقطني : " لا بأس به " . توفي سنة ست وسبعين ومائتين .(لسان الميزان : ١٩٧/٥) .
- سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قال أحمد : " جهمي ، ولم يكن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك " . (لسان الميزان : ٢٤/٣) .
- الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، ضعّفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : " يروي أشياء لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره " ، وضعّفه النسائي ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، وقال الجوزجاني : " واهي الحديث " . (لسان الميزان : ٢٤١/٢-٢٤٢) .
- الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، الكوفي ، ضعيف ، أخرج له أبو داود .(التقريب : ١٢٦٦) .
- عطية بن سعد بن جُنادة ، بضم الجيم ، العوفي ، الجَدَلي ، بفتح الجيم والمهملة ، الكوفي ، أبو الحسين ، صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً (ط/٤) ، مات سنة إحدى عشرة ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ٤٦٤٩ ، وتعريف أهل التقديس : ص/١٦٦) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف . فيه عدد من الضعفاء .

وفيه عنعنة عطية العوفي .

٣٢- وأخرج ابن أبي الدنيا في " الصمت "، عن علي، قال: / لسانُ الإنسان [١/٢٥] قلمُ الملك، وريقُه مدادُه.

٣٢- تخريجه:

هو في الصمت (رقم ٧٩): حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن جابر، عن مجمّع التيمي، عن رجل يدعى زيداً – أو يزيد – عن علي ﷺ قال ... فذكره.

وهو عند ابن أبي الدنيا – أيضاً – في " التوبة " (رقم ١٦٦) بإسناده في " الصمت " المذكور آنفاً.

رجال الإسناد:

- إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامَجْرا، بفتح الميم وسكون الجيم، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد "، وأبو داود، والنسائي. (التقريب: ٣٤٠).
- محمد بن جابر بن سيّار بن طارق الحنفي، اليمامي، أبو عبدالله، أصله من الكوفة، صدوق، ذهبت كتبه فساء حفظه وخلّط كثيراً وعمي فصار يتلقن، ورجّحه أبو حاتم على ابن لهيعة، مات بعد السبعين ومائة، أخرج له الأربعة إلا النسائي. (التقريب: ٥٨١٤). وقال الحويني في تعليقه على كتاب " الصمت ": " أظنه محمد بن بجير المحاربي ". ولم يتبين لي سبب ظنه هنا وعدم جزمه بأنه الحنفي، لاسيما وقد ذكر المزيّ الحنفيَّ هذا فيمن روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل، وذكر أنه روى عن مجمّع التيمي. (انظر تهذيب الكمال: ٢/٤٠٠، ٢٤/٥٦٥). بينما لم يذكر شيئاً من ذلك في ترجمة المحاربي. (انظر تهذيب الكمال: ٢٤/٥٦٣). وقال ابن سعد – في ترجمة إسحاق بن أبي إسرائيل –: " وكان رحل إلى محمد بن جابر باليمامة فكتب عنه ". (طبقات ابن سعد: ٩/٣٥٧- مستفاد من تعليق الدكتور بشار عواد على تهذيب الكمال: ٢/٤٠٠). كما أن محمد بن بجير المحاربي توفي سنة ست وخمسين ومائتين. (التقريب: ٥٨١٣). وهذا أمر يتعذر معه أن يروي عن مجمّع التيمي المتوفى سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائة. (تاريخ الإسلام: ٣/٤٩٢).
- مجمّع بن سمعان التيمي، الحائك، أبو حمزة كوفي، دعا الله أن يميته قبل الفتنة، فمات من ليلته، وخرج زيد بن علي من الغد. نقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين قوله: " ثقة ". (الجرح والتعديل: ٨/٢٩٥-٢٩٦). وقد جعله البخاري ومجمّع بن سمعان شخصاً واحداً، بينما فرق بينهما ابن معين. (انظر التاريخ الكبير: ٧/٢٨٧ رقم ١٧٩٤، وتاريخ ابن معين برواية الدوري: ٢/٥٥٢).

- وأما زيد – أو يزيد – فلم أستطع الجزم فيه بشيء ، بينما ذكر محقق كتاب " الصمت " أن الظاهر أنه زيد بن علي بن الحسين واستدل لذلك بما نقله ابن أبي حاتم في ترجمة مجمّع التيمي – وسبق نقله – من أنه قبض في الليلة التي خرج من صبيحتها زيد بن علي ابن الحسين ؛ فإن كان زيد بن علي هو الواقع في الإسناد ، فهو ثقة ، ولكن يبقى في الإسناد انقطاع ، لأن زيداً مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وكان مولده سنة ثمانين . (انظر التقريب ؛ ٢١٦١) ، فروايته عن علي ﷺ مرسلة ، وقد نقل ذلك ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة . (انظر المراسيل ، ص/٥٩) ، وإن كان زيد قد تحمّله عن والده علي بن الحسين فهو أيضاً لم يدرك جده علي بن أبي طالب ﷺ .

الحكم على الإسناد :

في إسناده جهالة زيد الراوي عن علي ﷺ . وفيه انقطاع بين زيد هذا وبين علي ﷺ .

والأثر ذكره الحافظ في الفتح (٥٣٢/١٣) وعزاه لابن أبي حاتم من طريق زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، عن مجمّع من قوله . وهذا إسناده صحيح إلى مجمّع – رحمه الله .

وروى من وجه آخر عن علي ﷺ مرفوعاً ؛ فقد أخرج الثعلبي في تفسيره (٩٩/٩) عن الحسن بن محمد بن منجويه ، عن أحمد بن جعفر الختلي ، عن أحمد بن أيوب الرخاني ، عن جميل بن الحسن ، عن أرطاة بن أشعث العدوي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ :" إن مقعد ملكيك على ثنيتيك ، ولسانك قلمهما ، وريقك مدادهما ... الحديث .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، أرطاة بن أشعث هالك ، ذكر له الحافظ حديثاً منكراً قال : " كأنه موضوع " .(انظر لسان الميزان ، ١/ ٣٧٣) ، وأحمد بن أيوب لعله هو الذي ذكره الحافظ في اللسان (١٤٤/١) ونسبه بقوله :" الأرجاني " ، وفي أصله " ميزان الاعتدال " (٨٤/١) : " الأرجاني " ، قال حمزة السهمي ، " ليس بمرضي " . وفيه انقطاع بين محمد بن علي بن الحسين الباقر وبين جده الأعلى علي بن أبي طالب ﷺ . (انظر جامع التحصيل ؛ ص/٢٦٦) .

وسيورد المصنف حديثاً مرفوعاً برقم (٨٥) عن ابن مسعود ﷺ بنحوه ، ولكنه ضعيف جداً – كما سيأتي . وتقدم نحوه عن معاذ ﷺ مرفوعاً برقم (٢٢) ، وإسناده ضعيف جداً .

٣٣- وأخرج ابن أبي الدنيا ، وابن المنذر ، عن الأحنف بن قيس ، في قوله تعالى : ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١) ، قال : صاحب اليمين يكتب الخير ، وهو آمرٌ (٢) على صاحب الشمال ، فإن أصاب العبدُ خطيئةً قال : أَمْسِكْ ، فإن استغفر الله تعالى نهاه أن يكتبها ، وإن أبى إلا أن يُصِرَّ كتبها .

---

(١) سورة ق (آية : ١٧) .

(٢) في ش : (امير) . وفي ع : (امين) .

٣٣- تخريجه :

هو في الصمت (رقم ٨٠) : حدثنا عبيدالله بن عمر الجُشَمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن عبيدالله بن العيزار ، عن صاحب له ، عن أبي تميمة السُّلمي ، قال : سمعت الأحنف بن قيس يقول ... فذكره .

رجال الإسناد :

- عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب : ٤٣٥٤) .
- بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقَاشي ، بقاف ومعجمة ، أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧١٠).
- عبيدالله بن العيزار المازني ، البصري ، قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد : "ثقة" . (الجرح والتعديل : ٣٣٠/٥) ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : " وهو صاحب أبي هاشم الرماني " . (الثقات : ٧/ ١٤٨) .
- أبو تميمة السُّلمي ، ذكره البخاري في " الكنى " وقال : " يعدّ من البصريين " ، وكذا ذكره بهذه الكنية ابن حبان ، بينما ذكره ابن أبي حاتم بقوله : " أبو تميمة السُّلّي " .

وافقه البخاري على هذه النسبة في " التاريخ الكبير " . وجاء عن هؤلاء الأئمة ما حاصله : أنه معروف بروايته عن دلجة بن قيس ، وبرواية سليمان التيمي عنه .(انظر الكنى للبخاري : ١٧/١ ، والتاريخ الكبير : ٢٢٨/٢ ، ٢١٥/٣ ، والجرح والتعديل : ٤٤٢/٣ ، ٣٥٠/٩ ، وثقات ابن حبان ٢٢١/٤٠ ، ٥٦٧/٥) .

قلت : يفهم من ذلك أن أبا تميمة السّلمي هو نفسه السُّلّي ، وأنه معروف بروايته عن دلجة ، وبرواية التيمي عنه ، والذي ينسحب عليه ذلك الوصف هو طريف بن مجالد الهجيمي ، أبو تميمة البصري .(انظر تهذيب الكمال ١٣: /٢٨٠-٢٨٢) ، والهجيمي هذا ثقة .

(التقريب ، ٣٠٢١)، إلا أنه لا يمكن الجزم بذلك ، إذ يشكل عليه تفريق الإمام أحمد بين أبي تميمة السُّلي ، وبين الهجيمي ، وأن الراوي عن دلجة هو السُّلي وليس الهجيمي . (انظر العلل ومعرفة الرجال ، ٤٦٢/٢) ، وكذا ما نقله الزيلعي في نصب الراية (١٤٠/١) ، وابن حجر في الدراية (٦٣/١) عن الطحاوي من أن الراوي عن سليمان التيمي ليس هو بالهجيمي ، وإنما هو سُلمي بصري ليس بالمعروف . أما المزي فقد قال في ترجمته ، " طريف بن مجالد السُّلي ، أبو تميمة الهجيمي ، البصري ، كان من بني سَلاَّن فباعه عمه من رجل من بلهجيم " .(تهذيب الكمال ، (٢٨٠/١٢)

قلت ، وهذا يقوي أنهما شخص واحد ، وهو الذي يترجح لديّ ، مع عدم الجزم به كما تقدم .

- الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي ، السعدي ، أبو بحر ، اسمه الضحاك ، وقيل صخر ، مخضرم ثقة قيل ، مات سنة سبع وستين ، وقيل ، اثنتين وسبعين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ٢٩٠) .

الحكم على الإسناد ،

إسناده ضعيف .

علته جهالة الراوي عن أبي تميمة السلمي .

٣٤- وأخرج أبو الشيخ في " تفسيره " ، عن حسان بن عطية ، قال : تذاكروا مجلساً فيه مكحول وابن أبي زكريا : إن العبد إذا عمل خطيئة لم تُكتب[1] عليه ثلاثَ ساعات ، فإن استغفر وإلا كُتبت عليه.

---

(١) في ش : (لم يكتب) .

٣٤- تخريجه :

هو في حلية أبي نعيم (١٢٧/٥) ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا علي بن خشرم ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسّان بن عطية قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

- أحمد بن بندار بن إسحاق ، أبو عبدالله الشعّار ، الإمام الفقيه البارع المحدّث ، مسند أصبهان ، قال أبو نعيم : " سمع كتب ابن أبي عاصم منه ، ودرس عليه المذهب ، وكان ظاهري المذهب ، ثقة " . توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .(تاريخ أصبهان : ١٨٧/١-١٨٨ وسير أعلام النبلاء : ٦١/١٦-٦٢) .
- عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود ، الحافظ ، الثقة ، صاحب التصانيف ، وثقه الدارقطني فقال : "ثقة ، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث " ، وقال الذهبي عن سبب ذكره إياه في " الميزان " : " وما ذكرته إلا لأنزهه " ، وقال الخليلي : " حافظ ، إمام وقته ، عالم متفق عليه " . مات سنة ست عشرة وثلاثمائة .(ميزان الاعتدال : ٤٣٢/٢-٤٣٦ ، ولسان الميزان : ٣/ ٣٦٤-٣٦٧).
- علي بن خَشْرَم ، بمعجمتين ، وزن جعفر ، المروزي ، ثقة ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، أو بعدها ، وقد قارب المائة ، أخرج له مسلم ، والترمذي ، والنسائي .(التقريب : ٤٧٦٣) .
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، تقدمت ترجمته (٢٨) .
- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، تقدمت ترجمته (٢٨) .
- حسّان بن عطية المحاربي ، تقدمت ترجمته (٢٨) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح من قول حسان .

لكن متنه مخالف للحديث المرفوع الذي بعده .

٣٥- وأخرج الطبراني ، وأبو نُعَيم في " الحلية " ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن صاحب الشمال ليرفع القلم ستَّ ساعات عن العبد المسلم المخطئ ، فإن نَدِمَ واستغفر الله تعالى منها ألقاها عنه ، وإلا كتبها واحدة ".

٣٥- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (١٨٥/٨رقم ٧٧٦٥) ، حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبي (ح). وحدثنا أحمد بن زياد بن زكريا الإيادي ، ثنا عبدالوهاب بن نجدة الحوطي (ح). وحدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، ثنا عمي محمد بن إبراهيم (ح) . وحدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء الحمصي ، قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ ، قال ... فذكره .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٦) والطبراني في مسند الشاميين (رقم ٥٢٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٢/٩ رقم ٦٦٥٠) ، والواحدي في تفسيره (١٦٥/٤) ، جميعهم من طريق إسماعيل بن عياش به .

رجال الإسناد :

- أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحَوْطي ، بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها مهملة ، يكنى أبا عبدالله ، صدوق ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين ، أخرج له النسائي . (التقريب ، ٧٣).
- عبدالوهاب بن نجده ، بفتح النون وسكون الجيم ، الحَوْطي ، أبو محمد ، ثقة ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، أخرج له أبو داود ، والنسائي . (التقريب ٤٢٩٢) .
- إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيم العَنْسي ، بالنون ، أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلِّط في غيرهم ، مات سنة إحدى أو اثنين وثمانين ومائة ، وله بضع وسبعون سنة ، أخرج له البخاري في " رفع اليدين " ، والأربعة . (التقريب ، ٤٧٧) .
- عاصم بن رجاء بن حَيْوَة الكندي ، الفلسطيني ، صدوق ، يهم ، أخرج له الأربعة إلا النسائي . (التقريب ٣٠٧٥).
- عروة بن رُوَيم ، بالراء مصغراً ، اللخمي ، أبو القاسم ، صدوق يرسل كثيراً ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة على الصحيح ، أخرج له الأربعة إلا الترمذي .(التقريب ، ٤٥٩٢) .
- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صاحب أبي أمامة ، صدوق يغرب كثيراً ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة. (التقريب ، ٥٥٠٥) .

....

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أحدها وثقوا " .(مجمع الزوائد : ١٠/٢٠٧-٢٠٨).
وحسّن إسناده الألباني (انظر السلسلة الصحيحة رقم ١٢٠٩) . بينما ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢٢٩١) ، وعزاه للطبراني ، ورمز لضعفه . وليّن إسناده الحافظ العراقي . (المغني عن حمل الأسفار رقم ٣٨١٦).

إلى الصفحة 623 /

٣٦- وأخرج الطبراني ، وابن مَرْدُويَه ،والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " صاحب اليمين أمير[(١)] على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد حسنة كُتبت بعشر أمثالها ، وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبَها قال صاحب اليمين : أَمْسِكْ ، فيُمسِك ستَّ ساعات ، أو سبعَ ساعات ،فإن استغفر الله تعالى منها لم يَكْتُبْ[(٢)] عليه شيئا ، وإن لم يستغفرِ اللهَ كَتَبَ[(٣)] عليه سيئةً واحدة " .

---

(١) في ع ، (امين) .
(٢) في ع ، (لم تُكتب) .
(٣) في ع ، (كُتبت) .

٣٦- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٢٤٧/٨ رقم ٧٩٧١) حدثنا محمد بن يوسف العصفري البصري ، ثنا إسحاق بن إبراهيم السولق العبدي ، ثنا عبدالقاهر بن شعيب ، ثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ﷺ أن النبي ﷺ قال : " صاحب اليمين أمين ... فذكره .
وفي شعب الإيمان (٣٧١/٩ رقم ٦٦٤٨) من طريق مروان بن معاوية ، عن جعفر بن الزبير به .
وفي الزهد لهناد (رقم ٩٢٠) ، ومسند الروياني (رقم ١٢١٥) ، وتفسير الثعلبي (٩٩/٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن جعفر بن الزبير به .
وفي شعب الإيمان (٣٧٢/٩ رقم ٦٦٤٩) ، وتفسير الواحدي (١٦٥/٤-١٦٦) من طريق المسيب بن شريك ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم به .
وهو عند الطبراني في مسند الشاميين (رقم ٤٦٨)، من طريق أخرى إلى القاسم ، حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي ، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور ابن يزيد ، عن القاسم بن عبدالرحمن به .

رجال الإسناد :

- ثابت بن نعيم الهوجي ، أبو معن ، قال الحافظ : " ذكره مسلمة بن قاسم في " الصلة " ، وقال : مجهول ، حدثنا عنه يعقوب بن إسحاق بن حجر " . وذكره الذهبي بقوله : "عن آدم بن أبي إياس ، ومحمد بن أبي السري العسقلاني ، وعنه أبو القاسم الطبراني . وهوجة قرية من أعمال عسقلان " . (لسان الميزان ، ١٠١/٢ ، وتاريخ الإسلام ، ٧٢٧/٦) .

موافق لما قبله – يعني حديث أبي أمامة السابق – وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دلّ القرآن والسنة على ذلك " . (مجمع الزوائد : ١٠ /٢٠٨).

٣٧- واخرج ابن أبي الدنيا ، وابن عساكر ، عن الفضل بن عيسى ،قال : إذا احتُضِر[١] الرجلُ قيل للملك الذي كان يكتُب له : كُفَّ ، قال : لا ، وما يدريني ،لعله يقول لا إله إلا الله،فأكتُبُها له[٢] .

---

(١)حُضِرَ فلان ، واحتُضِر ، إذا دنا موته . (النهاية – حضر – ٣٨٥/١) .
(٢) كلمة (له) ساقطة من ش .

٣٧- تخريجه :

هو في ذكر الموت لابن ابي الدنيا (رقم ٢٢١) : اخبرنا إبراهيم بن عبدالملك ، عن يزيد بن أبي حكيم العدني ، حدثني الحكم بن أبان ، قال الفضل بن عيسى ... فذكره .

وهو في تاريخ دمشق (٤٢/٧) من طريق ابن أبي الدنيا به .

رجال الإسناد :

- إبراهيم بن عبدالملك ، ذكره ابن عساكر ، وقال : " سمع هشام بن عمار بدمشق ، وزهير بن عباد ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن أبي حكيم العدني ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا . (تاريخ دمشق : ٤٢/٧) .
- يزيد بن أبي حكيم العدني ، أبو عبدالله ، صدوق ، مات بعد سنة عشرين ومائتين ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا أبا داود .(التقريب : ٧٧٥٢) .
- الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد وله أوهام ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان مولده سنة ثمانين ، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، والأربعة (التقريب : ١٤٤٧) .
- الفضل بن عيسى بن أبان الرَّقاشي ، أبو عيسى البصري الواعظ ، منكر الحديث ، ورمي بالقدر ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٥٤٤٨) .

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقائله صاحب مناكير .

٣٨- وأخرج ابن أبي الدنيا ، والحاكم ، عن عقبة[١] بن عامر ، قال: أولُ من يعلم بموت العبدِ الحافظُ[٢] ، لأنه يَعْرُجُ بعمله ويَنْـزِلُ برزقه، فإذا لم يخرج له رزق علم أنه ميت .

---

(١) في الأصل : (عتبة) .

(٢) الحافظ مفرد (الحفظة) ، وهم الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم . (مختار الصحاح : ص/١٨٩) .

٣٨- تخريجه :

هو في ذكر الموت (رقم ٢٣٠) — معلقاً— عن عقبة بن عامر ﷺ.

وفي مستدرك الحاكم (٢٨٩/٤ رقم ٧٦٦٩) ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، حدثني عبدالكريم ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد :

- محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو العباس الأصم ، تقدمت ترجمته (٥) .
- بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني مولاهم ، المصري ، أبو عبدالله ، ثقة ، مات سنة سبع وستين ومائتين ، وله سبع وثمانون سنة ، أخرج له النسائي في " مسند مالك " . (التقريب : ٦٤٥) .
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة ، أخرج له الجماعة(التقريب :٣٧١٨) .
- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، المصري ، ثقة فقيه حافظ ، مات قبل الخمسين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٥٠٣٩) .
- عبدالكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة عابد ، وروايته عن المستورد منقطعة ، أخرج له مسلم ، والنسائي (التقريب :٤١٧٦) .
- يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقد قارب الثمانين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧٧٥١) .
- مرثد بن عبدالله اليزني ، بفتح التحتانية والزاي بعدها نون ، أبو الخير المصري ، ثقة فقيه ، مات سنة تسعين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٦٥٩١) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

٣٩- وأخــــرج ابـن مَرْدُوَيَـه ، عـن جـابر بـن عبـدالله ، قـال : حـــدثني رسـول الله ﷺ : " إن الملك يرفـعُ العمـل للعبـد يُـرَى أن في يديـه منـه سـروراً ، حتـى ينتهـي إلى الميقـات الـذي وصـف الله لـه ، فيـضع العمـل فيـه ، فينـاديـه الجبـار – عـز وجـل – مـن فوقـه: ارْمِ[١] بمـا معـك في سـجين، فيقول الملـك[٢]: ما رفعت إليك إلا حقاً ، فيقول :صدقت ، ارْمِ بما معك في/ سجين " . [٢٥]

---

(١) في ش : (أَرْمِ) .

(٢) قوله : (فيقول الملك ... الحديث) ساقط من ش .

٣٩- تخريجه :

لم أظفر به مسنداً .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٤٥/٨) وعزاه لابن مردويه فقط .

وذكره الزبيدي في إتحاف السادة (٧٢/١٠)- معلقاً – وعزاه لابن مردويه في " التفسير ".

وجاء في حديث مرسل أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ٤٥٢) ، بسند ضعيف عن النبي ﷺ نحوه .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٠٠/٣-١٠٠١) ، وسيذكره المصنف بعد ثلاثة أحاديث .

623 / [redacted] في صفحة

٤٠- وأخرج الطبراني ، عن أبي مالك الأشعري ، قال: قال رسول الله ﷺ :
" إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان : أَعْطني صحيفتك ، فيعطيَه إياها ، فما

٤٠- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٣/٢٩٦ رقم ٣٤٥١) ، حدثنا هاشم بن مرثد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره

وفي مسند الشاميين (رقم ١٦٧٣) عن هاشم بن مرثد به .

رجال الإسناد :

- هاشم بن مرثد الطبراني ، أبو سعيد الطيالسي ، من كبار شيوخ الطبراني ، سمع منه بطبرية في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وما هو بذاك المجوّد . وقال بن حبان : " ليس بشيء " . توفي سنة ثمان وسبعين و مائتين . (ميزان الاعتدال ، ٤/٢٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ، ١٣/٢٧٠) .
- محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي ، عابوا عليه أنه حدّث من غير سماع ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه . (التقريب ، ٥٧٧٢) ، إلا أن الأحاديث التي رواها أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه رآها محمد بن عوف في أصل إسماعيل . (تهذيب التهذيب ، ٣/٥١٤) ، وانظر لذلك سنن أبي داود (رقم ٢٥٥، ٤٠٧١، ٤٣٣٥، ٥٠٨٣ ، ٥٠٩٦) .
- إسماعيل بن عياش ، تقدمت ترجمته (٣٥) .
- ضمضم بن زرعة بن ثُوَب ، بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة ، الحضرمي ، الحمصي ، صدوق يهم ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه في " التفسير " . (التقريب ، ٣٠٠٩) .
- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، مات بعد المائة ، أخرج له الأربعة إلا الترمذي . (التقريب ، ٢٧٩٠) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

فيه ثلاث علل ، الأولى ضعف شيخ الطبراني هاشم بن مرثد . والثانية الانقطاع بين محمد بن إسماعيل بن عياش وبين أبيه . والثالثة أن رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري ﷺ مرسلة. (انظر مراسيل ابن أبي حاتم ، ص/٧٨) .

وقال الحافظ ابن رجب عن هذا الإسناد : " فيه نظر " ، ولما ساق الحديث أعقبه بقوله : " غريب منكر " . (جامع العلوم والحكم ، ١/٣٢٨) . وقال الهيثمي : " فيه محمد بن إسماعيل ابن عياش ، وهو ضعيف " . (مجمع الزوائد ، ١٠/١٢١-١٢٢) .

إلى الصفحة / 623

وجد في صحيفته من حسنةٍ محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان ، وكتبهن حسنات : فإذا أراد أحدكم أن ينام فليُكَبِّرْ ثلاثاً وثلاثين تكبيرة ، ويحمدْ أربعاً وثلاثين تحميده ، ويسبحْ ثلاثاً وثلاثين تسبيحه ، فتلك مائة ".

لكن التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم قد أمر به النبي ﷺ علياً وفاطمة – رضي الله عنهما- عندما سألت فاطمة – رضي الله عنها- أباها ﷺ خادماً ، فأرشدهما إلى أن يكبرا أربعاً وثلاثين ، ويحمدا ثلاثاً وثلاثين ، ويسبحا ثلاثاً وثلاثين عندما يأخذان مضاجعهما ، وقال : " فهو خير لكما من خادم " ، أخرجه البخاري (٣١١٣) ، (٣٧٠٥) ، (٥٣٦١) ،(٦٣١٨) ، ومسلم (٢٧٢٧) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن علي ﷺ .

٤١- وأخرج أحمد في " الزهد " ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رجل : الحمد لله كثيراً ، فأَعْظَمَهَا الملك أن يكتبها حتى راجع فيها ربَّه ، فقال : اكتبها كما قال عبدي ، كثيراً .

٤١- تخريجه :

هو في الزهد لأحمد (رقم ٨٢٢) ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ﷺ قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

- محمد بن خازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير ، الكوفي ، لقبه فافاه ، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وله اثنتان وثمانون سنة ، وقد رمي بالإرجاء ، أخرج له الجماعة. (التقريب ، ٥٨٧٨).
- عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبدالرحمن البصري ، ثقة ، لم يتكلم فيه إلا القطان وكلامه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ،٣٠٧٧) .
- عبدالرحمن بن ملّ ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النهدي ، بفتح النون وسكون الهاء ، مشهور بكنيته ، مخضرم ، ثقة ثبت عالم ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر ، أخرج له الجماعة .(التقريب ، ٤٠٤٣) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

وقد جاء مرفوعاً – أيضاً- أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٩/١ رقم ٢٠٦١) ، حدثنا أحمد بن زهير ، نا يوسف بن عبدالملك الواسطي الدقيقي أخو محمد بن عبدالملك ، قال ، نا زكريا بن عدي ، نا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وهو في مجمع البحرين (٢٣٨/٧ رقم ٤٥٥٢) .

قال المنذري : " رواه الطبراني بإسناد فيه نظر " . (الترغيب والترهيب رقم ٢٤٥٣) . وقال الهيثمي : " فيه يوسف بن عبدالملك الواسطي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " .(مجمع الزوائد : ٩٦/١٠) . وحسّن إسناده الألباني بشواهده . (انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٢٤٧/٢ ، والسلسة الصحيحة رقم ٣٤٥٢) .

٤٢- واخرج عبدالله في " زوائده " ، والدِّينَوَري في " المجالسة " ، عن أبي عمران الجَوْني ، قال : بلغنا أن الملائكة تَصُفُّ[1] بكُتُبها في سماء الدنيا كلَّ عشية بعد العصر ، فيُنادَى الملكُ : ألقِ تلك الصحيفة ، ويُنَادَى الملكُ الآخرُ : ألقِ تلك الصحيفة ،فيقولون : ربنا ! قالوا خيراً ، وحفظنا عليهم ، فيقول : إنهم لم يُريدوا به وجهي ، وإني[2] لا أقبلُ إلا ما أُرِيدَ به وجهي ، ويُنَادَى الملكُ الآخرُ : اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا ، فيقول : يا رب ! إنه لم يعمله[3]، فيقول : إنه نواه ، إنه نواه .

---

(١) اي يقف كل واحد الى جنب صاحبه . (مقاييس اللغة – صف – ٣/٢٧٥) .

(٢) في ش : (وان) .

(٣) في غ : (يا رب ، إنه لم يعمله ، يا رب ، إنه لم يعمله) .

٤٢- تخريجه :

لم أجده في زوائد الزهد لعبدالله بن أحمد .

وقد عزاه المصنف – أيضا – في الدر المنثور (٧/٥٩٥) لعبدالله في زوائد الزهد . ونذكر إسناد عبدالله الإمام أبو نعيم الأصبهاني إذ أخرجه من طريق عبدالله في الحلية (٢/٢٨٢) ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبدالله بن أحمد ، حدثني هارون بن عبدالله ، وعلي بن مسلم ، قالا : ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا أبو عمران الجوني ، قال… فذكره .

وهو في المجالسة (٨/٢٦٨) ، نا ابن أبي الدنيا ، عن هارون ، عن سيار به .

رجال الإسناد:

- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي ، أبو موسى الحمَّال ، بالمهملة ، البزاز ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وقد ناهز الثمانين ، أخرج له مسلم ، والأربعة (التقريب ، ٧٢٨٤) .
- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي . (التقريب ،٤٨٣٣) .
- سيار بن حاتم العَنَزي ، بفتح المهملة والنون ثم زاي ، أبو سلمة البصري ، صدوق له أوهام ، مات سنة مائتين أو قبلها ، أخرج له الأربعة إلا أبا داود . (التقريب ، ٢٧٢٩) .
- جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، بضم المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع ، مات سنة ثمان وسبعين ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة (التقريب ،٩٥٠) .

....

• عبدالملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، البصري ، أبو عمران الجَوْني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٢٠٠) .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

623 / في الصفحة

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، وهو مرسل .

٤٤- وأخرج الديْلمي ، عن علي ، مرفوعاً : "يُوحي اللهُ إلى الحفظة : لا تكتبوا على عبدي عند ضَجَرِه(١) شيئاً" .

---

(١) الضَّجَر : القلق من الغمّ . وتضجّر اي تبرّم . (لسان العرب – ضجر – ٤٨١/٤) .

٤٤- تخريجه :

هو في الفردوس (٢٦١/٥ نسخة زغلول) ، وقد ساق المحقق إسناد الديلمي نقلاً عن "زهر الفردوس" : اخبرنا سعيد بن إبراهيم بن احمد الصفار من آخرين ، اخبرنا ابو طاهر الثقفي ، حدثنا ابو بكر بن المقبري (كذا ، والصواب : المقرئ) ، حدثنا احمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ، حدثني عمر بن الحسن بن موسى (كذا ، ولعل الصواب : حدثني عمي الحسن بن موسى) ، واخوه الرّضى علي بن موسى ، عن ابيهما جعفر ، (كذا ، ولعل الصواب : عن أبيهما ، عن جعفر) ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي ابن أبي طالب ، عن أبيه مرفوعاً .

رجال الإسناد :

- سعيد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو الفتح الأصبهاني ، الصفار ، ذكره الذهبي بقوله : "يروي عن أبي طاهر بن عبد الرحيم ، روى عنه الحافظ أبو موسى ، توفي سنة ثمان وخمسمائة" . (تاريخ الإسلام ، ١١٣/١١) .
- أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي ، أبو طاهر الأصبهاني ، الشيخ ، العالم ، الثقة ، المحدّث ، مسند أصبهان ، سمع أبا الشيخ ، وحدّث عن أبي بكر المقرئ ، وطائفة كبيرة . قال ابن منده : "شيخ صالح ثقة ، واسع الرواية ... متعصب لأهل السنة" . مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء ، ١٨/١٢٣-١٢٤).
- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ، أبو بكر المقرئ ، محدّث كبير ، صاحب مسانيد وأصول . توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . (تاريخ أصبهان ، ٢/ ٢٦٧-٢٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ، ١٦/٣٩٨-٤٠٢) .
- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ، مشهور ، وثقة الدارقطني والخطيب . مات سنة ست وثلاثمائة .(لسان الميزان ، ١/١٥٩-١٦٠) .
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ، لم أجده .
- الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، لم أجد له ترجمة .
- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي ، يلقب الرِّضَى ، بكسر الراء وفتح المعجمة ، صدوق والخلل ممن روى عنه ، مات سنة ثلاث ومائتين ولم يكمل الخمسين ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب ، ٤٨٣٨) .

- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن الهاشمي ، المعروف بالكاظم ، صدوق عابد ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، أخرج له الترمذي وابن ماجه . (التقريب ، ٧٠٠٤) .
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٩٥٨) .
- محمد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر الباقر ، تقدمت ترجمته (٤) .

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أجد له ترجمة ، كما أن فيه انقطاعاً ، فإن رواية أبي جعفر الباقر عن جده الحسين بن علي – رضي الله عنهما – مرسلة . (انظر جامع التحصيل ، ص/٢٦٦ ، وتحفة التحصيل ، ص/٤٥٧) .

وجاء نحوه عن الأحنف بن قيس -رحمه الله – أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٨٤) : حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء ، حدثنا قرة بن عيسى ، عن هارون البربري ، عن عبدالله بن عبيد بن عمير ، عن الأحنف ، قال : يوحي الله إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم : لا تكتبا على عبدي عند ضجره شيئاً . والقاسم بن هاشم هو ابن سعيد السمسار ، قال الخطيب : " كان صدوقاً " . (تاريخ بغداد ، ٤٢٥/١٢) ، أما عبدالله بن محمد بن عقبة فلم أجد له ترجمة ، وأما قرة بن عيسى فهو العبدي ، ذكره الإمام مسلم في الكنى والأسماء (رقم ٩٥) ، وترجم له بحشل في تاريخ واسط (ص/١٧٢) ، وقال الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم (٥٤/١) : " لم أعرفه " ، وقال الحويني في تعليقه على الأثر في " الصمت " : " لم أقف عليهما " يعني عبدالله بن محمد ، وقرة بن عيسى . وبقية رجال الإسناد ثقات .

٤٥- وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن معاذ ، قال : إذا ابتلى الله العبد بالسَّقَم[1] ، قال لصاحب الشمال : ارفعْ ، وقال لصاحب اليمين : اكتبْ لعبدي أحسن ما كان يعمل .

---

(١) السُّقْم ، والسَّقَم ، المرض . (النهاية – سقم – ٢/٣٤٢) .

٤٥- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٥/٤ رقم ١٠٩١١) ، حدثنا جعفر بن عون ، قال ، حدثنا هشام بن سعد ، قال ، سمعت عروة بن رويم يذكر عن القاسم ، عن معاذ ﷺ قال ... فذكره .

وفي شعب الإيمان (٣٢٢/١٢-٣٢٤ رقم ٩٤٧٤) من طريق جعفر بن عون به .

رجال الإسناد :

- جعفر بن عون بن جعفر بن حريث المخزومي ، صدوق ، مات سنة ست وقيل ، سبع ومائتين ، ومولده سنة عشرين ، وقيل ، سنة ثلاثين ومائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب ،٩٥٦).
- هشام بن سعد المدني ، أبو عباد ، أو أبو سعيد ، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ، مات سنة ستين ومائة أو قبلها ، أخرج له البخاري -تعليقاً - ومسلم ، والأربعة .(التقريب ، ٧٣٤٤) .
- عروة بن رويم اللخمي ، تقدمت ترجمته (٣٥) .
- القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، تقدمت ترجمته (٣٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن ، لكنه منقطع ، فإن القاسم لم يسمع من معاذ ﷺ ولم يذكره المزي فيمن روى عنه . (انظر تهذيب الكمال ، ٣٨٤/٢٣ ، ١٠٨/٢٨-١٠٩) ، بل قيل إنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة ﷺ(انظر تهذيب الكمال ، ٢٣/ ٣٨٤ ، وجامع التحصيل ، ص/٢٥٣ ، وتحفة التحصيل ، ص /٤١١-٤١٢) ، ومعاذ ﷺ من أوائل من مات من الصحابة ، إذ إنه مات سنة ثمان عشرة . (انظر التقريب ، ٦٧٧١) ، بينما مات القاسم سنة اثنتي عشرة ومائة . (انظر التقريب ، ٥٥٠٥) ، فيكون بين وفاتيهما أكثر من تسعين سنة ، وهو أمر يبعد معه في العادة اللقاء والرواية ، ولم أجد للقاسم رواية عن معاذ ﷺ في تحفة الأشراف (٢٠٩/٨-٢٢٨ حديث رقم ١١٣٠٥-١١٣٢٥) ، وكذا لم أجد له رواية عنه في إتحاف المهرة (٢٢٢/١٣-٢١٠ حديث رقم ١٦٦٢٠-١٦٧٧٤) .

وسيأتي بعده نحوه موقوفاً على أبي هريرة ﷺ وكذا ما يأتي بعده في معناه موقوفاً ومرفوعاً ، فهو حسن بتلك الشواهد.

٤٦- واخرج ابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، عن أبي هريرة ، قال: إذا مرض العبد المسلم نُودي صاحبُ اليمين أن أَجْرِ على عبدي صالح ما كان يعمل ، ويُقال لصاحب الشمال :/ أَقْصِرْ عن عبدي ما كان في وَثَاقي[1] . [٣٦/أ]

---

(١) الوثاق : القيد والحبل ونحوه ، بفتح الولو وكسرها . (المصباح المنير – وثق – ٦٤٧/٢) .

٤٦- تخريجه :

هو في المرض والكفارات (رقم ١٤) : حدثنا احمد بن جميل ، حدثنا عبدالله حدثنا الأوزاعي ، عن حسّان بن عطية المحاربي ، عن أبي هريرة ﷺ قال ... فذكره .

وفي شعب الإيمان (٢٣٤/١٢ رقم ٩٤٧٥) من طريق ابن ابي الدنيا به .

رجال الإسناد :

- أحمد بن جميل المروزي ، ابو يوسف ، نزيل بغداد ، روى عن ابن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي نميلة ، وعنه يعقوب بن شيبة ، وعباس الدوري ، وابن أبي الدنيا ، وغيرهم . وثقه ابن معين ، وعبدالله بن أحمد ، وقال يعقوب بن شيبة : " صدوق لم يكن بالضابط ". مات سنة ثلاثين ومائتين . (لسان الميزان : ١٥٣/١-١٥٤) .
- عبدالله بن المبارك ، تقدمت ترجمته (١٢) .
- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، تقدمت ترجمته (٢٨) .
- حسان بن عطية المحاربي ، تقدمت ترجمته (٢٨) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٧١١) بإسناد ابن أبي الدنيا ، وأعله بقول يعقوب بن شيبة في أحمد بن جميل الذي سبق نقله ، وبأن ابن معين قال عنه : " سمع من ابن المبارك وهو غلام " ، ثم قال الألباني : " فإن كان حفظه – يعني أحمد بن جميل – فالعلة الوقف " .

قلت : ابن أبي الدنيا – رحمه الله – رواه موقوفاً ، والمصنف أورده موقوفاً لا مرفوعاً ؛ فما ذكره الألباني من إعلاله بالوقف ليس وارداً هنا .

وله شواهد مرفوعة وموقوفة منها ما سيأتي في حديث أنس ﷺ بعده وتقدم قبله نحوه – موقوفاً– عن معاذ ﷺ .

٤٧- وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبيهقي ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا ابتلى الله العبد المسلم ببَلاء في جسده قال الله للملك [1]: اكتبْ له صالح عمله الذي كان يعمل ، فإن شفاه غَسلَه وطَهَّرَه [2] ، وإن قَبَضَه غفر له ورحمه ".

(١) في الأصل : (لذلك) .

(٢) في هوامش النسخ الثلاث : (طهّره حتى يحسن الثناء عليه) .

٤٧- تخريجه :

هو في مسند أحمد (١٢٥٣١) : حدثنا حسن – يعني ابن موسى الأشيب– وعفان ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سنان بن ربيعة ، عن أنس ﷺ قال عفان في حديثه : قال: أخبرنا أبو ربيعة ، قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وفي مسند أحمد – أيضا – (١٣٧٤٨) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٣٧٩/٤ رقم ١٠٩٢٧) عن عفان به .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٢٥/١٢ رقم ٩٤٦٤) .

والحديث في جزء ابن أشيب (رقم ٣٩) : حدثنا حماد بن سلمة به .

ومن طريق ابن أشيب أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (رقم ١٦٠) .

وأخرجه أحمد بن منيع (إتحاف الخيرة رقم ٥٢٢٨) ، والبخاري في الأدب المفرد(٥٠١) ، والحارث بن أبي أسامه (إتحاف الخيرة رقم ٥٢٢٩) ، وزوائد مسند الحارث للهيثمي رقم (٢٤٦) وأبو يعلى (٤٣٦/٣ رقم ٤٢١٨) ، جميعهم من طريق حماد بن سلمة به .

وهو في الأدب المفرد (٥٠١) من طريق سعيد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة به .

وفي شرح السنة للبغوي (٤١/٥) من طريق عفان به .

رجال الإسناد:

- حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بآخره ، مات سنة سبع وستين ومائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ١٥٠٧) .
- سنان بن ربيعة الباهلي البصري ، أبو ربيعة ، صدوق فيه لين ، أخرج له البخاري– مقروناً– والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ٢٦٥٤) . وقال الذهبي : " صدوق " . (الكاشف : ٤٤٠/٢) .

....

قلت : يفهم من كلام الذهبي أنه حسن الحديث ، وهذا هو الأقرب من ترجمته ؛ فقد نقل الحافظ عن ابن عدي قوله : " له أحاديث قليلة ، وأرجو أنه لا بأس به " . (انظر تهذيب التهذيب : ١١٨/٢).

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

قال المنذري : " رواته ثقات " . (الترغيب والترهيب رقم ٥١٤١) . وقال الهيثمي : " رجاله ثقات ". (مجمع الزوائد : ٢٠٤/٢) وقال الألباني : " حسن صحيح " .(صحيح الترغيب والترهيب : ٣٣٦/٣ ، وصحيح الأدب المفرد رقم ٢٨٦) . وحسّن إسناده في إرواء الغليل (٢٤٧/٢) . وفي تعليقه على مشكاة المصابيح (٤٩٢/١) .

٤٨- واخرج أبو الشيخ ، عن حجّاج بن دينار ، قال : قلت لأبي مَعْشَر : الرجل يذكر الله في نفسه ، كيف تكتبه الملائكة ؟ قال : يجدون الريح .

٤٨- تخريجه :

هو في العظمة (١٠٠٢/٣) : حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا عبدالرحمن بن يونس ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حجاج بن دينار ، قال : قلت لأبي معشر ... فذكره .

رجال الإسناد :

- إسحاق بن أحمد بن زَيْرَك ، أبو يعقوب الفارسي ، ذكره الذهبي وقال : " سمع أبا كريب " ، توفي في رجب سنة تسع وثلاثمائة . (تاريخ الإسلام ، ١٤٢/٧) .
- عبدالرحمن بن يونس بن محمد الرَّقّي ، أبو محمد السرّاج ، لا بأس به ، مات سنة ست وأربعين ومائتين أو بعدها ، ذكره الحافظ تمييزاً . (التقريب ، ٤٠٧٦) .
- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام ، أبو إسحاق ، ثقة حافظ له تصانيف ، مات سنة خمس وثمانين ومائة وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٢٣٢) .
- حجاج بن دينار الواسطي ، لا بأس به ، وله ذكر في مقدمة مسلم ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " ، وابن ماجه . (التقريب ، ١١٣٢) .
- نجيح بن عبدالرحمن السندي ، أبو معشر ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ، ضعيف ، أسنّ واختلط ، مات سنة سبعين ومائة ، أخرج له الأربعة . (التقريب ، ٧١٥٠) .

الحكم على الإسناد :

في إسناده إسحاق بن زيرك ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٩- واخرج الترمذي وحسَّنه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :
" إذا كَذَبَ العبد كَذْبَةً تباعد عنه الملك ميلاً من نَتَنِ[١] ما جاء به " .

---

(١) في غ : (نتن) . والنتن : بالفتح : الرائحة الكريهة . (تاج العروس – نتن – ٢٢٤/٣٦) .

٤٩- تخريجه :

هو في سنن الترمذي (١٩٧٢) : حدثنا يحيى بن موسى ، قال : قلت لعبدالرحيم بن هارون الغسَّاني : حدثكم عبدالعزيز بن أبي روَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أن النبي ﷺ قال ... فذكره . قال يحيى : فاقرَّ به عبدالرحيم بن هارون فقال : نعم .

واخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٤٧٧) ، وفي مكارم الأخلاق (رقم ١٤٦) ، وابن حبان في المجروحين (١٢٠/٢) ، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٠٠ رقم ٧٣٩٨) ، وفي الصغير (٣٠/٢-٣١) ، وابن عدي في الكامل (٤٩٦/٦) ، وأبو نعيم في الحلية (١٧٠/٨) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٧٤/٢) ، والمزي في تهذيب الكمال (٤٦/١٨) ، جميعهم من طريق عبدالرحيم بن هارون به .

وهو في الفردوس (رقم ٧٤١) – معلقاً .

رجال الإسناد :

- يحيى بن موسى البلخي ، لقبه خَتّ ، بفتح المعجمة وتشديد المثناة ، وقيل : هو لقب أبيه ، أصله من الكوفة ، ثقة ، مات سنة أربعين ومائتين ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا ابن ماجه . (التقريب : ٧٧٠٥) .
- عبدالرحيم بن هارون الغسَّاني ، أبو هشام الواسطي ، نزيل بغداد ، ضعيف ، كذَّبه الدارقطني ، مات بعد المائتين ، أخرج له الترمذي . (التقريب : ٤٠٨٨) .
- عبدالعزيز بن أبي روَّاد ، بفتح الراء وتشديد الواو ، واسمه ميمون ، صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء ، مات سنة تسع وخمسين ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – والأربعة . (التقريب : ٤١٢٤) .
- نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧١٣٦).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً .

آفته عبدالرحيم بن هارون ، وقد تفرَّد بروايته .

....

وقال الترمذي عقبه : " حسن جيِّد غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، تفرَّد به عبدالرحيم بن هارون " . وكذا ذكر تفرد عبدالرحيم الطبراني في " الأوسط " ، و " الصغير " ، وأبو نعيم في " الحلية " . وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٨٤٠) ، ورمز لحسنه ، وتعقبه المناوي بأنه إنما حسَّنه تبعاً لتجويد الترمذي ؛ حيث قال المناوي : " وعبدالرحيم قال الدارقطني : متروك الحديث يكذب ، وذكر له ابن عدي مناكير ، وبه يعرف ما في رمز المصنف – يعني السيوطي – لحسنه تبعاً لتجويد الترمذي " . (انظر فيض القدير : ٥٥٧/١) . وقال الألباني : "ضعيف جداً " . (انظر ضعيف سنن الترمذي رقم ١٩٧٢ ، وضعيف الترغيب والترهيب : ٢٥٧/٢). وقال في السلسلة الضعيفة (١٨٢٨) : " منكر " . وانظر كلام ابن حبان على هذا الحديث في المجروحين (١٢٠/٢) حيث أعله بابن أبي روَّاد . وانظر متابعة ابن الجوزي لابن حبان في العلل المتناهية (٧٧٤/٢-٧٧٥) . وتعقَّب الألباني لذلك في السلسلة الضعيفة (١٨٢٨) بأن الأولى أن يُعلَّ بعبدالرحيم لا بشيخه ابن أبي روَّاد الذي احتج به مسلم .

في الصفحة [redacted] / 623

٥٠- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن عطاء بن يسار ، يَبْلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال : " إذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين : اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى أَقبضَه أو أُعافيَه ".

٥٠- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٤/٤ رقم ١٠٩٠٨) : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي ﷺ قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١).
- زيد بن أسلم العدوي ، مولى عمر ﷺ ابو عبدالله وأبو أسامة المدني ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٢١٢٩) .
- عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى أم المؤمنين – ميمونة بنت الحارث – رضي الله عنها ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب ،٤٦٣٨) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح إلى عطاء ، لكنه مرسل .

قال الألباني : " أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه – يعني عطاء – إلا أنه مرسل " . (إرواء الغليل ، ٣٤٧/٢) ، وكذا صحّح إسناده في السلسلة الصحيحة عند ذكره شواهد الحديث رقم (٢٧٢) من السلسلة المذكورة .

وتقدم له شاهد مرفوع من حديث أنس ﷺ بإسناد حسن ، وكذا ما سيأتي بعده من أحاديث ؛ فهو حسن بتلك الشواهد .

٥١- وأخرج ابن عساكر ، عن مكحول ،قال : قال رسول الله ﷺ :
" إذا مرض العبد يُقال لصاحب الشمال : ارفعْ عنه القلم ، ويُقال لصاحب اليمين : اكتبْ له أحسن ما كان يعمل،فإني أعلم به ، وأنا قيَّدتُه "

٥١- تخريجه :

لم أقف عليه في تاريخ ابن عساكر ولا في غيره من المصادر ، وقد أورده السيوطي – أيضاً- في الدر المنثور (٥٥٩/٨) ، وكذا في الجامع الصغير (٨٦٦) ، وعزاه لابن عساكر ، عن مكحول مرسلاً ، ورمز لضعفه ، ولم يتعقبه المناوي بشيء (انظر فيض القدير ٥٦٩/١٠-٥٧٠) .

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة عند كلامه على الحديث رقم (٢٧١١) من السلسلة المذكورة ، وعزاه لابن عساكر عن مكحول مرسلا تبعاً لصاحب الجامع الصغير . وضعّفه في ضعيف الجامع (٧٠٣) ، وإنما حكم عليه بالضعف لكونه مرسلاً ؛ فقد نصّ في مقدمته لصحيح الجامع الصغير (٢١/١) على أن ما لم يجده في شيء من المصادر وكان مرسلاً فهو ضعيف ، لأن المرسل من أقسام الحديث الضعيف ، هذا مع كون الحديث – أيضا – عند ابن عساكر ؛ فقد ذكر الألباني في الموضع المشار إليه من مقدمة صحيح الجامع الصغير أن العزو لعدد من المصادر – ومنها تاريخ ابن عساكر – يكون كافياً للحكم بالضعف على الحديث تبعاً لما نصّ عليه السيوطي في مقدمة جمع الجوامع (٢١/١)(انظر مقدمة جمع الجوامع ٢١/١ ، ومقدمة صحيح الجامع ، ٣٠/١-٣١).

والحديث ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٦٤/١٢)- معلقاً- بقوله : " روى ابن عساكر عن مكحول مرسلاً " ، ثم ساقه بلفظ المصنف .

وقد تقدم ما يشهد له من مرسل عطاء بن يسار قبله ، وحديث أنس المرفوع قبل ثلاثة أحاديث ، وكذا ما جاء في أثري معاذ وأبي هريرة – رضي الله عنهما – المتقدمين ، وفيما سيأتي بعده من أحاديث ؛ فالحديث حسن بتلك الشواهد .

٥٢ - وأخرج الحاكم ، وصححه ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته : أنا قيَّدتُ عبدي بقيد من قُيودي ، فإن أَقْبِضْه أَغفِرْ له ، وإن أُعافِه فحينئذٍ يقعد لا ذنبَ له " .

٥٢- تخريجه :

هو في المستدرك (٣٤٨/٤ رقم ٧٨٧١) : حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ، ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا أبو اليمن (كذا في المطبوع ، والصواب : أبو اليمان) ثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وعند ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (رقم ٢٥) : ثنا أبو بكر ، حدثنا الحكم بن نافع به .

وعند الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧ رقم ٧٧٠١) عن أبي زيد الحوطي ، عن أبي اليمان به .

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣٧/١٢ رقم ٩٤٥٣).

والحديث عند الشجري في أماليه (٢٧٩/٢) من طريق الطبراني به .

رجال الإسناد:

- محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم ، أبو بكر البخاري ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين ، أخرج له مسلم ، والترمذي ، والنسائي . (التقريب : ٥٩٧٤) .
- الحكم بن نافع البَهْراني ، بفتح الموحدة ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ١٤٧٢).
- عفير بن معدان الحمصي المؤذن ، ضعيف ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب : ٤٦٦٠) . والظاهر من ترجمة عفير في " التهذيب " أنه ضعيف جداً ، منكر الحديث ، مع كونه فاضلاً صالحاً في نفسه . (انظر تهذيب التهذيب : ١٢١/٢-١٢٢) .

- سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال : الخبائري ، بخاء معجمة وموحدة ، أبو يحيى الحمصي ، ثقة ، غلط من قال : إنه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ثلاثين ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة .(التقريب : ٢٥٤٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، آفته عفير بن معدان .

وقد صحح الحاكم إسناده ، وتعقبه الذهبي بقوله في " التلخيص " : " عفير بن معدان واهٍ " .

وقال الهيثمي : " فيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف " .(مجمع الزوائد : ٢٩١/٢) .

وجاء معناه من حديث شداد بن أوس ﷺ أخرجه أحمد (١٧٢٤٨) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٧ رقم ٧١٣٦) وفي مسند الشاميين (رقم ١٠٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢٦١/٩-٢٦٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٨/٢٢-٤٣٩) ، (١٧٧/٣٦) ،(١١٩/٣٥) جميعهم من طريق إسماعيل ابن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ﷺ مرفوعاً : " إن الله عز وجل يقول : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما ابتليته ، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب عز وجل : أنا قيدت عبدي وابتليته ، وأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح " . هذا لفظ أحمد . وإسناده حسن .

وقد أورده المصنف في الجامع الصغير (٦٠٢١) ورمز له بالحسن . وأعله الهيثمي بأنه من رواية إسماعيل بن عياش ، عن راشد الصنعاني . وإسماعيل ضعيف في غير الشاميين . ونقل المناوي كلام الهيثمي هذا ، ثم تَعَقّبَ السيوطيَّ بقوله : " ولم يبال المصنف بذلك فرمز لحسنه " .(انظر مجمع الزوائد ٢٠٣/٢-٣٠٤ ، وفيض القدير : ٦٢٩/٤) . وحسّن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦١١) ،(٢٠٠٩) . ثم تعقّب قول الهيثمي السابق ومتابعة المناوي له بأن ذلك ذهول عن أن الصنعاني هذا ليس نسبة إلى صنعاء اليمن ، وإنما هو منسوب إلى صنعاء دمشق ، لذلك ذكروا في ترجمة راشد أنه دمشقي ، فهو شامي ، ورواية إسماعيل عنهم صحيحة . (انظر السلسلة الصحيحة رقم ١٦١١ ، ٢٠٠٩) .

وبحديث شداد هذا حسّن الألباني إسناد حديث أبي أمامة ﷺ(انظر السلسلة الصحيحة رقم ١٦١١ ، وصحيح الجامع رقم ١٦٧٣) .

٥٣- واخرج الطبراني ، عن ابن عمرو[1] ، قال : قال رسول الله ﷺ: " إن العبد إذا اشتكى يقول الله للملائكته : اكتبوا لعبدي ما كان يعمل طَلْقاً حتى يَبدوَ لي ، أَقبِضُه أم أُطلِقُه " ؟

---

(١) في ش : (ابن عمر) . والصواب ما في الأصل . غ كما في مصادر التخريج .

٥٣- تخريجه :

لم اجده في المطبوع من المعجم الكبير ، وهو في جامع المسانيد والسنن (٢٦ /٧٢٨٧-٧٢٨٨ رقم ٦٩٧) في مسند عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – بإسناد احمد .

وهو في كنز العمال (٦٦٧٠) معزواً لأبي نعيم في الحلية من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما .

وذكره صاحب الكنز - ايضا- (٦٧٠٨) معزواً للطبراني من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما .

وهو في صحيح الجامع (٣٤٢)معزوا لأحمد وأبي نعيم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص .
وذكر الألباني أنه معزو في أصل المصنف– السيوطي – للحلية من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب .

والحديث في مسند احمد (٦٩١٦) : حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا ابو بكر ، يعني ابن عياش ، قال : دخلنا على أبي حصين نعوده ، ومعنا عاصم ، قال ، قال أبو حصين لعاصم : تذكر حديثاً حدثناه القاسم بن مخيمرة ؟ قال : نعم إنه حدثنا يوماً عن عبدالله بن عمرو ، قال ، قال رسول الله ﷺ ، " إذا اشتكى العبد المسلم قيل للكاتب الذي يكتب عمله : اكتب له مثل عمله إذ كان طليقاً ، حتى اقبضه ، أو أطلقه " . قال أبو بكر ، حدثنا به عاصم ، وأبو حصين جميعاً.

وفي مسند البزار (كشف الأستار ، ٣٦٣/١ رقم ٧٥٩) ، والحلية (٢٧٠/٨) من طريق أبي بكر ابن عياش ، عن أبي حصين ، عن القاسم ، عن عبدالله بن عمرو – رضي الله عنهما – مرفوعاً – دون ذكر قصة الدخول على أبي حصين .

رجال الإسناد :

- الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبدالرحمن ، ويلقّب شاذان ، ثقة ، مات في أول سنة ثمان ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٥٠٨) .
- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، الكوفي ، المقرئ ، الحنّاط ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، و كتابه صحيح ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، وقد قارب المائة ، أخرج له الجماعة .

(التقريب : ٨٠٤٢) . وقد دافع عنه ابن حبان بقوله : " الصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم " . (الثقات : ٦٧٠/٧) ، وقال ابن عدي : " وهو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروى عنه ضعيف ". (الكامل ٤٦/٥٠) . وانظر ترجمته في التهذيب (٤٩٢/٤-٤٩٤) ، وكذا أحاديث الشيوخ الثقات (٦٢٧/٢-٦٢٨) .

- عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، أبو حَصين ، بفتح المهملة ، ثقة ثبت سُنّي ، وربما دلّس ، مات سنة سبع وعشرين مائة ، ويقال بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٥١٦) .
- عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٣٠٧١) .
- القاسم بن مُخَيْمِرة ، بالمعجمة ، مصغّر ، أبو عروة الهمْداني ، بالسكون ، الكوفي ، نزل الشام ، ثقة فاضل ، مات سنة مائة ، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٥٥٢٠) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح .

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٣٢).

وجاء معناه من حديث عبدالله بن عمرو – أيضا- من طريق أخرى عن القاسم بن مخيمرة ، وسيذكره المصنف بعده .

٥٤- وأخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني، والدّارقُطني في "الأفراد" ، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عمرو[1] ، قال : قال رسول الله ﷺ : "ما

---

(١) في غ : (ابن عمر) . والصواب ما في الأصل ، ش كما في مصادر التخريج .

٥٤- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٢/٤ رقم ١٠٩٠٠) : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن القاسم بن مُخَيْمرة ، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

ولم أجده في جامع المسانيد والسنن بإسناد الطبراني ، وإنما أورده ابن كثير هنالك (٧٢٨٧/٣٦-٧٢٨٨) بثلاثة أسانيد لأحمد .

وذكره ابن طاهر في أفراد الدارقطني (٣٢٨/٢) من طريق الثوري به .

وهو عند البيهقي في شعب الإيمان (٣٢٢/١٢-٣٢٣ رقم ٩٤٦٠) من طريق الثوري به .

والحديث في مسند أحمد (٦٤٨٢) ، (٦٨٢٥) ، (٦٨٣٦)، (٦٨٧٠) ، وسنن الدارمي (رقم ٢٧٧٢)، ومستدرك الحاكم (٤٩٩/١ رقم ١٢٨٧) ، وحلية الأولياء (٦٩/٦) ، وتاريخ بغداد (٢٢/٧) ، والتمهيد (٢٥٦/٥) ، وأمالي الشجري (٢٨٧/٢) من طريق الثوري به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣١/٧) من طريق وكيع ، عن مسعر بن كدام ، عن أبي حَصين ، عن القاسم بن مخيمرة به . قال أبو نعيم : " تفرّد به وكيع عن مسعر ".

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٢/٢)لأحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير . ولعل هنا وهم منه - رحمه الله - فقد أخرجه البزار بلفظ آخر ، وتقدم لفظه عند الحديث السابق ، وتقدم هناك نقل موضعه من كشف الأستار ، حيث ذكره الهيثمي في كشف الأستار (٣٦٢/١) بلفظ الحديث السابق ، بينما ذكره في المجمع بلفظه هنا ثم عزاه للبزار !

والحديث عند ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (رقم ٧٦) من طريق شريك ، عن علقمة به - موقوفا .

رجال الإسناد :

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة ، وله سبع وتسعون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧٤٦٤) .
- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ، ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام حجة ، وكان ربما دلّس (ط/٢)، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وله أربع وستون ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٢٤٥٨، وتعريف أهل التقديس : ص/١١٣) .

أحدٌ من المسلمين يُصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه ، فيقول : اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثلَما كان يعمل من الخير ما دام محبوساً في وَثَاقي " .

● علقمة بن مَرْثَد ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة ، الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ، ثقة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٧١٦).

● القاسم بن مخيمرة ، تقدمت ترجمته (٥٣) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

قال الحاكم : "صحيح على شرط الشيخين " . ووافقه الذهبي . وقال الألباني : " وهو كما قالا " . (السلسلة الصحيحة رقم ١٢٣٢) . وقال في إرواء الغليل (٢/٣٤٦) : " على شرط مسلم " .

وقال الهيثمي " رجال أحمد رجال الصحيح " . (مجمع الزوائد : ٢/٣٠٣) .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٨١٠٤).

٥٥- وأخرج أحمد ، والبخاري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: " إذا قام أحدكم[1] إلى الصلاة فلا يَبْزُقْ[2] أمامه فإنما يُناجي الله تعالى ما دام في مُصَلاَّه ، ولا عن يمينه ،فإن عن يمينه ملكاً ، وليَبْصُقْ على يساره ، أو تحت قدمه " .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ش .

(٢) البزاق لغة في البصاق . (تاج العروس – بزق – ٧٨/٢٥) .

٥٥- تخريجه :

هو في مسند أحمد (٨٢١٧) ، وصحيح البخاري (٤١٦) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر عن همام ، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره .

فيهما " . (انظر السلسلة الضعيفة رقم ٩٨٨ ، وضعيف سنن ابن ماجه رقم ١٤٥٤) . وعزاه السيوطي لابن ماجه من حديث أبي هريرة ، ورمز لضعفه . (الجامع الصغير رقم ١٥٧٦). والحديث بهذا اللفظ في سنن أبي داوود (٦٥٥) من طريق محمد بن الوليد ، عن سعيد بن أبي سعيد به . ومن هذا الطريق أخرجه ابن حبان(٢١٨٢)، والحاكم في المستدرك (٢٩١/١ رقم ٩٥٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦٠٦/٢ رقم ٤٢٦٠) . قال الذهبي في " التلخيص " : " على شرطهما " . وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٧٢١) . وقال الألباني : " صحيح " . (انظر صحيح سنن أبي داود رقم ٦٥٥ ، وصحيح الجامع الصغير رقم ٦٤٣ ، والسلسلة الضعيفة رقم ٩٨٨) . وأخرجه ابن حبان (٢١٨٧) من طريق عياض بن عبدالله ، عن سعيد المقبري به ، قال المحقق : " على شرط مسلم ".

وهو عند أبي داود(٦٥٤) من طريق يوسف بن ماهك ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً- ولفظه : " إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا يساره فتكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره أحد ، وليضعها بين رجليه " . ومن طريق يوسف بن ماهك أخرجه ابن خزيمة (١٠١٦) ، وابن حبان (٢١٨٨) ، والحاكم (٢٩٠/١-٢٩١ رقم ٩٥٤) . والبيهقي في السنن الكبرى (٦٠٦/٢ رقم ٤٢٥٩) . وقال الحاكم : " على شرط الشيخين " ، ووافقه الذهبي ، وقال الألباني : " حسن صحيح" . (صحيح سنن أبي داود رقم ٦٥٤) . وقال في صحيح الجامع (٦٤٥) : " صحيح " .

وروي – نحوه دون ذكر الملك – من حديث أبي بكرة ﷺ- مرفوعاً - أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٢/٢-١٤) ، وإسناده ضعيف جداً . انظر السلسلة الضعيفة (٩٨٦) .

والخلاصة ، أن النهي عن وضع النعل عن يمين المصلي أو عن يمين غيره ، والأمر بوضعها بين الرجلين ثابت صحيح ، ولكن ليس في النهي عن وضعهما في اليمين تصريح بأن في ذلك أذية للملك لكونه عن يمين المصلي .

٥٧- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن حذيفة – رَفَعَه – قال : " إذا قام أحدُكم يصلي فلا يَبْزُقَنَّ(١) بين يديه ، ولا عن يمينه ، فإن عن يمينه كاتبَ الحسنات، ولكن يبزقُ عن يساره ، أو خلفَ ظهره " .

---

(١) في غ : (فلا يبزق) .

٥٧- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٩/٢ رقم ٧٥٢٥) : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل عن حذيفة ﷺ- رفعه – قال ... فذكره ، وفيه زيادة في أوله .

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (رقم ١٢٢) : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا حماد ، عن حماد ، عن ربعي بن حراش ، أن شبث بن ربعي بزق في قبلته ، فقال حذيفة : إن رسول الله ﷺ قال ... فذكره بنحوه دون قوله : " أو خلف ظهره " .

رجال الإسناد :

- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب النهلي ، النيسابوري ، الزهري ، ثقة حافظ جليل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح ، وله ست وثمانون سنة ، أخرج له البخاري ، والأربعة . (التقريب ، ٦٤٢٧) .
- حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي ، أبو أسامة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلّس (ط/ ٢) ، وكان بآخره يحدّث من كتب غيره ، مات سنة إحدى ومائتين ، وهو ابن ثمانين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ١٤٩٥، وتعريف أهل التقديس ، ص / ١٠٧-١٠٩) .
- حماد بن زيد ، تقدمت ترجمته (٣٦).
- ربعي بن حِراش ، بكسر المهملة وآخره معجمة ، أبو مريم العبسي ، الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك ،أخرج له الجماعة .(التقريب ، ١٨٨٩).

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

قال الألباني : " رجاله ثقات رجال الشيخين " . (السلسلة الصحيحة رقم ١٠٦٢) .

وقصة نهي حذيفة ﷺ لشبث بن ربعي عن البزاق بين يديه لنهي النبي ﷺ عن ذلك أخرجها ابن ماجه (١٠٢٣) ، والبزار (٢٩٥/٧ رقم ٢٨٨٩) ، وابن خزيمة (٩٢٤) ثلاثتهم من طريق عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل به . وأخرجها البزار (٣٠٧/٧ رقم ٢٩٠٤) من طريق زرّ بن حبيش ، عن حذيفة ، دون ذكر السبب لإخبار حذيفة بذلك .

٥٨- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن أبي سعيد ، قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وبيده عُرْجُون [١]- وكان يحب العَرَاجين - فرأى نُخامة[٢] في القبلة فَحَكَّها ، ثم أقبل على الناس، فقال : " أيها الناس إن أحدكم إذا قام يصلي استقبله الله ، وعن يمينه ملك ، أفيُحِبُّ أحدُكم أن يستقبلَه الرجل فيبزق[٣]

---

(١) العرجون هو : العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق . وجمعه : عراجين .(النهاية – عرج – ٣/١٨٤).

(٢) في ع : (النخامة) . والنخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق . (النهاية – نخم – ٥/٢٨).

(٣) هكذا في ش ، ع . وفي الأصل : (فيبصق) . والصواب ما في ش ، ع كما في مصادر التخريج .

٥٨- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٢/٣٤٧ رقم ٧٥١٩)، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال ... فذكره .

وفي مسند أحمد (١١٢٠٣) ، حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال : حدثني عياض بن عبدالله به .

وسنن أبي داود (٤٨٠) ، ومسند أبي يعلى (١/٤٢٩ رقم ٩٨٩)، وصحيح ابن خزيمة (٨٨٠)، وصحيح ابن حبان (٢٢٧٠) ، ومستدرك الحاكم (١/ ٣٨٧ رقم ٩٤٣) من طريق ابن عجلان به .

رجال الإسناد :

- يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة ، التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة متقن حافظ إمام قدوة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله ثمان وسبعون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٦٠٧) .
- محمد بن عجلان المدني ، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٦١٧٦) ، وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين . (تعريف أهل التقديس ، ص /١٤٩-١٥٠).
- عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح القرشي ، العامري ، المكي ، ثقة ، مات على رأس المائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٥٣١٢).

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

محمد بن عجلان صرّح بالتحديث في رواية أحمد وأبي يعلى وابن حبان.

٦٠- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن ابن عمر ، قال : لا تَقْلِب الحصى في الصلاة[١] ، فإن ذلك من الشيطان[٢] .

---

(١) في ش : (في المسجد) .
(٢) وقع هذا الأثر متأخراً عن اثر عمر بن عبد العزيز التالي في كل من ش، ع .

٦٠-تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٤٢٧/٣-٤٢٨ رقم ٧٩٢٤) : حدثنا ابن علية ، عن الوليد بن أبي هاشم (كذا في المطبوع ، والصواب ، هشام كما في مصادر ترجمته) ، عن مسلم بن أبي مريم قال، رأى ابن عمر رجلا يقلب الحصاة في الصلاة ، فقال ... فذكره .

وفي مسند أحمد (٤٥٧٥)، حدثنا سفيان ، حدثني مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبدالرحمن المُعاوي ، قال ، صليت إلى جنب ابن عمر ، فقلبت الحصى ، فقال ، لا تقلب الحصى ... فذكره .

وهو عند أحمد – أيضاً – (٥٤٢١) ، والنسائي (١٣٦٦) ، وعبدالرزاق في المصنف (١٩٥/٢) ، والحميدي في مسنده (٥٣٠/١ رقم ٦٦٢) ، وابن خزيمة (٧١٩) ، وابن حبان (١٩٤٧)جميعهم من طريق مسلم بن أبي مريم به .

رجال الإسناد :

- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١) .
- مسلم بن أبي مريم بن يسار المدني ، مولى الأنصار ، ثقة ،اخرج له الجماعة إلا الترمذي . (التقريب ، ٦٦٩١) .
- علي بن عبدالرحمن المُعاوي ، بضم الميم والمهملة الخفيفة ، الأنصاري ، المدني ، ثقة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي . (التقريب : ٤٨٠٠) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

وقد جاء عن ابن عمر – رضي الله عنهما – دون تعليل للنهي بأن ذلك من الشيطان ، أخرجه مالك في الموطأ (كتاب الصلاة – باب العمل في الجلوس في الصلاة رقم ١) ، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي (المسند ، ص /٤١) ، وأحمد (٥٣٣١) ، ومسلم(٥٨٠) ، وأبو داود (٩٨٧)، وابن حبان (١٩٤٢) .

وأخرجه أحمد (٤٥٧٥) ، (٥٠٤٣) ، ومسلم (٥٨٠)، وابن خزيمة (٧١٢) من طرق أخرى عن مسلم ابن أبي مريم به .

٦١- وأخرج ابن عساكر ، عن عمر بن عبدالعزيز ، أنه قال لابنه عبدالملك ، وبصق [١] عن يمينه وهو في مسيرة [٢] : إنك تُؤذي صاحبَك، ابصُق [٣] عن شمالك [٤] .

---

(١) في غ : (وبزق) .

(٢) كذا في ش . وفي غ : (مسير) . ووقع في الأصل : (ميسرة) وهو تصحيف . وقد وقع في تاريخ ابن عساكر موافقاً لما في ش ، وفي مصنف عبد الرزاق موافقاً لما في غ .

(٣) في غ : (ابزق) .

(٤) وقع هذا الأثر في كل من : ش ، غ متقدماً عن أثر طلحة بن مصرِّف ، وأثر ابن عمر السابقين.

٦١- تخريجه :

هو في تاريخ دمشق (٣٦٥/٣٢) من طريق عبدالرزاق الصنعاني ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن نُعيم أنه سمع عمر بن عبدالعزيز يقول لابنه عبدالملك ... فذكره .

وفي مصنف عبدالرزاق (٤٣٥/١) عن ابن جريج به .

رجال الإسناد :

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته (١٢)
- عبدالله بن نُعيم بن همام القيمي (كذا في التقريب ، وفي التهذيب والأنساب : القيني ، ولعله الصواب) ، الشامي ، عابد ليِّن الحديث ، أخرج له أبو داود في " القدر ". (التقريب : ٣٦٩١)، وانظر تهذيب التهذيب (٤١٦/٢) ، وأنساب السمعاني (١٠٦/٤) .
- عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، كان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده فعدّ مع الخلفاء الراشدين ، مات في رجب سنة إحدى ومائة ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٤٩٧٤) .

الحكم على الإسناد :

في إسناده ضعف .

لكن له شواهد صحيحة مرفوعة تقدمت فيما سبق ، انظرها عند تخريج الحديثين رقم (٥٧) ، (٥٨) ؛ فالأثر حسن بتلك الشواهد .

٦٢- وأخرج ابن ماجه ، والطبراني ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ حَدَّثهم أن عبداً من عباد الله قال : " يا ربِّ ، لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فأَعضَلَتْ بالملكين(١) ، فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربَّنا ، إن عبدك قد قال مَقالةً لا ندري كيف نكتُبُها ،فقال الله – وهو أعلم – بما قال [عبده : ماذا](٢) قال عبدي ؟ قالا : يا رب(٣) ، إنه قال : يا ربِّ، لك الحمد كما ينبغي لجلال

---

(١) في الأصل : (فاعضلت الملكين) . يقال : أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل . (النهاية – عضل – ٢/٢٢٩) . وقد ورد شرح ذلك في الحديث من قول الملكين : إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها . (انظر النهاية – عضل – ٢/٢٣٠) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من غ .

٦٢- تخريجه :

هو في سنن ابن ماجه (٣٨٠١) : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا صدقة بن بشير مولى العمريين ، قال : سمعت قدامة بن إبراهيم الجمحي يحدث أنه كان يختلف إلى عبدالله بن عمر ابن الخطاب وهو غلام ، وعليه ثوبان معصفران ، قال : فحدثنا عبدالله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً ... فذكره .

وهو عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢/٣٤٣ رقم ١٣٢٩٧) ، وفي الدعاء (رقم ١٧٠٨) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٢٢٥ رقم ٤٠٧٧)، والمزي في تهذيب الكمال (١٢/١٢٧) ، جميعهم من طريق إبراهيم بن المنذر به .

وفي المعجم الأوسط (٦/٤١٣-٤١٤ رقم ٩٢٤٩) من طريق عبدالله بن حمزة الزبيري ، عن صدقة به . قال الطبراني : " لا يروى عن عبدالله بن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به صدقة ابن بشير " .

رجال الإسناد :

- إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حِزَام الأسدي ، الحزامي ، بالزاي ، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا أبا داود . (التقريب : ٢٥٥) .
- صدقة بن بشير ، بفتح الموحدة ثم المعجمة ،المدني ، مولى آل عمر ، أبو محمد ، مقبول ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٢٩٣٦) .

وجهك ولعظيم سلطانك ، فقال الله تبارك وتعالى :اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي ، فأَجْزِيَه بها " .

● قُدامة ، بضم أوله والتخفيف ، ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمحي ، وقد ينسب لجده ، مقبول ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٥٥٦٠) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، علته صدقة بن بشير وقدامة بن إبراهيم .

قال البوصيري : " هذا إسناد فيه مقال " . (مصباح الزجاجة : ١٢٩/٤). وقال الألباني : " ضعيف " . (انظر ضعيف سنن ابن ماجه رقم ٧٦٣ ، وضعيف الترغيب والترهيب : ٤٧٧/١ ، وضعيف الجامع رقم ١٨٧٧) .

إلى الصفحة / 623

قال ابن الجوزي : " لا يصح . قال ابن حبان : تمام يروي أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها . قال ابن عدي : ليس بثقة " . (العلل المتناهية ٤٥/١٠ ، ٧٩١/٢) . وانظر كلام ابن حبان هذا في المجروحين (٢٢٥/١) ، وانظر الكامل (٢٨١/٢)، ولم أجد فيه قوله : " ليس بثقة "، وإنما قال : " وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه " . وقال الهيثمي : " فيه تمام بن نجيح ، وثقة ابن معين وغيره ، وضعفه البخاري وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح " . (مجمع الزوائد : ٢٠٨/١٠) . وعزاه السيوطي لأبي يعلى ، ورمز لحسنه . (الجامع الصغير رقم ٨٠٢٠)، وتعقبه المناوي بقول ابن الجوزي وقول الهيثمي السابقين . (انظر فيض القدير ٦٠٨/٥). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥١٦٤) ، وفي ضعيف الترغيب والترهيب (٢٠٢/١) ، وقال في السلسلة الضعيفة (٢٢٢٩) : " ضعيف جداً " .

والحديث مروي بلفظ قريب من اللفظ الذي ذكره المصنف ، أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٨٠/٢)،والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٠/٤ رقم ٢٥٦٣) كلاهما من طريق بقية ابن الوليد ، عن تمام بن نجيح به، ولفظ ابن عدي : " ما من حافظين يصعدان إلى الله عز وجل بصلاة رجل إلا قال الله عز وجل لملائكته : اشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بينهما " . وإسناده ضعيف كسابقه ؛ كلاهما من طريق تمام .

وقد رمز السيوطي لحسنه – كما صنع عند اللفظ السابق- وعزاه للبيهقي ، ولم يتعقبه المناوي بشيء ، ولعله اكتفى بما تعقبه به عند اللفظ السابق . (انظر الجامع الصغير رقم ٨٠٢١ ، وفيض القدير ٦٠٨/٥-٦٠٩) ،وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير(٥١٦٥) .

٦٤ - وأخرج الطبراني في " الأوسط " ،/ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ، فإنه إن[1] لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت ، وحضر الشيطان ، فإن[2] كان بينهما ولد كان للشيطان فيه شريك " . [أ/٣٧]

---

(١) وقع في ش ، غ : (إذا) .
(٢) وقع في ش ، غ : (فإذا) .

٦٤- تخريجه :

هو في معجم الطبراني الأوسط (٦٥/١ رقم ١٧٦) : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة ، قال : نا سعيد بن أبي مريم ، قال : نا ابن أيوب ، عن عبيدالله بن زَحْر ، عن أبي المنيب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ،عن أبي هريرة ؓعن رسول الله ﷺ قال ... فذكره .

قال الطبراني : " لم يروه عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو المنيب الجرشي ، ولا عن أبي المنيب إلا عبيدالله بن زَحْر ، تفرد به يحيى بن أيوب .

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (١٨١/٤-١٨٢ رقم ٢٢٩٥) .

والحديث في مسند البزار (كشف الأستار : ١٦٩/٢-١٧٠رقم ١٤٤٨) : حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، ثنا سعيد بن أبي مريم به ، دون ذكر لأبي المنيب . قال البزار : " لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، عن أبي هريرة فقط ، وإسناده ليس بالقوي " .

رجال الإسناد:

- أحمد بن حماد بن مسلم ، أبو جعفر المصري ، لقبه زُغبة ، صدوق ، مات سنة ست وتسعين ومائتين ، أخرج له النسائي .(التقريب : ٢٨) .
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجُمحي بالولاء أبو محمد المصري ، وقد ينسب إلى جدّ جدّه ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧٥٦١) .
- ابن أيوب هو : يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب :٧٥٦١).
- عبيدالله بن زَحْر ، بفتح الزاي وسكون المهملة ، الضمري مولاهم ،الأفريقي ، صدوق يخطئ ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة . (التقريب : ٤٣١٩).
- أبو المنيب ، ذكره البخاري في الكنى (ص/٧٠) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٤٠/٩)، ونقل عن أبيه قوله : " روى عن يحيى بن أبي كثير ، روى أبو أسامة ، عن

أبي سنان ، عنه ، روى عنه عبيدالله بن زَحْر " . وأورده العراقي في ذيل الميزان (ص/٤٧٨) . وذكر هذا الحديث في ترجمته ، ثم نقل عن أبي أحمد الحاكم قوله في " الكنى" : " أبو المنيب رجل مجهول" . وذكره الذهبي في المقتنى(٣٢٨/٢) بقوله : " عن يحيى بن أبي كثير ، وعنه عبيدالله بن زَحْر بخبر منكر " . وانظر لسان الميزان (١١٣/٧)، وطبقات المحدثين بأصبهان (١٦٩/٢)، والعظمة (١٦٣٩/٥).

- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلّس (ط/٢) ويرسل، مات سنة اثنتين ومائة ، وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٦٨٢ ، وتعريف أهل التقديس ، ص/١٢٧-١٢٨) .
- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل ، اسمه عبدالله ، وقيل ، إسماعيل ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٨٢٠٣).

الحكم على الإسناد :

في إسناده أبو المنيب ، مجهول . والحديث منكر .

وقد حكم عليه بالنكارة أبو أحمد الحاكم فيما نقله عنه العراقي ، وكذا حكم عليه بذلك الذهبي .(انظر ذيل ميزان الاعتدال، ص/٤٧٨، والمقتني في سرد الكنى ، ٣٢٨/٢) . وضعفه البزار كما تقدم ، قال الألباني : " وذلك لحال عبيدالله بن زَحْر" .(السلسلة الضعيفة رقم ٦٠٠٦) . وقال الهيثمي :" رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد البزار ضعّفه ، وفي إسناد الطبراني أبو المنيب (كذا ، والصواب ، أبو المنيب) صاحب يحيى بن أبي كثير ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجال الطبراني ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر " . (مجمع الزوائد : ٢٩٣/٤) . وقال ابن حجر، " في إسناده ضعف " .(الدراية ، ٢٢٨/٢) . وأورده الألباني في الضعيفة (رقم ١٨٤٠)، وقال ، " ضعيف " ، وأعله بعبيدالله بن زَحْر ، وبأبي المنيب ، لكنه قال إنه عبيدالله بن عبدالله- يعني العتكي " .

قلت ، الظاهر أنه ليس هو ، فإن أبا المنيب الذي يروي عنه عبيدالله بن زَحْر يروي عن يحيى بن أبي كثير حتى سُمي بصاحب يحيى بن أبي كثير ، ولم يذكر لعبيدالله بن عبدالله العتكي رواية عن يحيى بن أبي كثير ، وكذا لم يذكر لعبيدالله بن زَحْر رواية عن عبيدالله بن عبدالله العتكي . (انظر تهذيب الكمال ١٩، ٣٧/١٩ ، ٨١/١٩). ومما يدلّ على أنه شخص آخر ما سبق نقله عن عدد من الأئمة من أن أبا المنيب الراوي عن يحيى ابن أبي كثير والذي يروي عنه عبيدالله ابن زَحْر مجهول ، ولو كان هو العتكي لما جهله أولئك الأئمة ، فإن العتكي من رجال " التقريب " ، قال عنه الحافظ : " صدوق يخطئ " ، وحديثه عند أبي داود ، والنسائي ، وابن ماجه . (انظر التقريب ، ٤٣٤١) . بل إن الألباني نفسه ذكر أبا المنيب هذا عند كلامه

وحديث عتبه بن عبد في " الإرواء " ، وذكر علة كل منهما قال ، " وفي الباب أحاديث أخرى لا يصح منها شيء " . (انظر إرواء الغليل ٧/٧١ ، وآداب الزفاف ، ص/١٠٦-١١١) .

قلت ، والراجح أن الحديث بلفظ ، " إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجردا تجرد العيرين " حسن بمجموع طرقه كما ذهب إليه السيوطي والمناوي .

٦٥- وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " وضعّفه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ليَستحْيِ أحدُكم من مَلَكَيه الَّذين معه كما يَستحْيِ من رجلين صالحَين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار ".

٦٥- تخريجه :

هو في شعب الإيمان (١٧٨/١٠ رقم ٧٣٤٤) : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا هلال بن العلاء الرَّقي ، حدثنا أبو همام ، حدثنا المبارك بن عباد البصري ، عن أبي عباد ، عن جده أبي سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ .. فذكره ، وقال : " إسناده ضعيف ، وله شاهد ضعيف " .

والحديث في الفردوس (رقم٥٤٦٣) – معلقاً – قال المحقق : " بيّض له ولده " .

رجال الإسناد :

- أبو عبدالله الحاكم ، تقدمت ترجمته (٥).
- أبو العباس الأصم ، محمد بن يعقوب ، تقدمت ترجمته (٥) .
- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ، أبو عمر الرَّقي ، صدوق ، مات في المحرم سنة ثمانين ومائتين ، وقد قارب المائة ، أخرج له النسائي . (التقريب : ٧٣٩٦) .
- أبو همام . لم أعرفه .
- مُبارك ، بضم أوله وآخره كاف ، ابن عباد أو ابن عبدالله العبدي ، بصري ، ضعيف ، أخرج له الترمذي . (التقريب :٦٧٩١) .
- عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، أبو عباد الليثي مولاهم ، المدني متروك ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب : ٣٣٧٦).
- كيسان ، أبو سعيد المَقْبُري ، المدني ، مولى أم شريك ، ويقال : هو الذي يقال له : صاحب العباء ، ثقة ثبت ، مات سنة مائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٥٧١٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً.

وقد ضعّف إسناده البيهقي –كما تقدم النقل عنه –وضعفه السيوطي في الجامع الصغير(٧٥٦٥). وقال الألباني : " ضعيف جداً " .(ضعيف الجامع رقم ٤٩٤٨) ، وقال في السلسلة الضعيفة (٢٢٩٩) : " إسناده ضعيف جداً؛ إن لم يكن موضوعاً " .

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه سيذكره المصنف – رحمه الله - بعده ، وهو الذي ذكره البيهقي عند سياقه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا بقوله : " وله شاهد ضعيف " .

• عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، مقبول ، أخرج له الأربعة إلا أبا داود . (التقريب ، ٥١١٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف مع كونه منقطعاً إن كان الراوي عن زيد بن ثابت ﷺ هو عمرو بن علقمة بن وقاص ؛ فإن عمراً من الطبقة السادسة – كما في ترجمته من التقريب – وهي طبقة لم يثبت لأحد من أصحابها لقاء أحد من الصحابة . (انظر مقدمة التقريب ، ص/٨٢) ، وزيد ﷺ تقدمت وفاته فكانت في حدود سنة خمسين . (انظر التقريب ، ٢١٣٢).

وقد ضعّف إسناده البيهقي – كما ذكر المصنف – وتقدم نقل ذلك عن البيهقي عند الحديث السابق ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٣٠٠).

وتقدم له شاهد ضعيف عند الحديث السابق من حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – وفي إسناده ليث بن أبي سُليم أيضا . وله شاهد من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – لكنه ضعيف جداً كما سيأتي (برقم ٦٨).

٦٨- وأخرج البزار ،عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ :" إن الله ينهاكم عن التَّعَرِّي ، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم ، الكرام

٦٨- تخريجه :

هو في مسند البزار (١١/٨٩ رقم ٤٧٩٩) : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : نا عبيدالله بن موسى ، عن حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد في آخره " فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط ، أو ببعيره " .

رجال الإسناد:

- محمد بن عثمان بن كرامة ، بفتح الكاف وتخفيف الراء ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة ست وخمسين ومائتين ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ٦١٧٤) .
- عبيدالله بن موسى بن أبي المختار ، باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ، ثقة كان يتشيع ، قال أبو حاتم : كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعَيم ، واستصغر في سفيان الثوري ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٣٧٦) .
- حفص بن سليمان الأسدي ، أبو عمر البزّار ، الكوفي ، الغاضري ، وهو حفص بن أبي داود القارئ . صاحب عاصم ، ويقال له : حفيص ، متروك الحديث مع إمامته في القراءة ، مات سنة ثمانين ومائة ، وله تسعون ، أخرج له الترمذي ، والنسائي في " مسند علي " ، وابن ماجه (التقريب : ١٤١٤) .
- علقمة بن مرثد الحضرمي ، تقدمت ترجمته (٥٤) .
- مجاهد بن جبر ، تقدمت ترجمته (١٧) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً.

وقد حكم عليه بذلك الألباني -(انظر ضعيف الجامع الصغير رقم ١٧٦٢ ، والسلسلة الضعيفة رقم ٢٢٤٣) . وقال البزار : " لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وحفص ليِّن الحديث " .(كشف الأستار : ١/١٦١) . ونقل الهيثمي عن البزار قوله : " جعفر " بدلاً من " حفص " ، ثم قال الهيثمي : " قلت : جعفر بن سليمان من رجال الصحيح ، وكذلك بقية رجاله ". (انظر مجمع الزوائد : ١/٢٦٨-٢٦٩) . وتعقّب محقق كشف الأستار الهيثمي بقوله : " ليس في إسناده جعفر ، بل حفص ، وحفص بن سليمان من رجال الصحيح " . بينما تعقب الألباني كلام الهيثمي هنا بما نقله عن الحافظ بن حجر في تعليقه على كلام الهيثمي بقوله : " جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم ، وإنما هو حفص بن سليمان ، وهو

٦٩- وأخرج ابن مَرْدُوَيْه ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة ، فرأى رجلاً يغتسل في الفَلاة[١] من الأرض [٢] ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فاتقوا الله ، وأكرموا الكرام [٣] الكاتبين الذين معكم ، ليس يُفارقونكم إلا عند إحدى[٤] مَنْزِلَتَين : حيث يكون الرجل على خلائه ، أو يكون مع أهله ، لأنهم كرام - كما سماهم الله تعالى - فَلْيَستَتِر أحدُكم عند ذلك بجِذم حائط[٥] ، أو ببعير ، فإنهم لا ينظرون [٦] " .

---

(١) الفلاة : الأرض لا ماء فيها ، والجمع (فلا) مثل حصاة وحصا ،وجمع الجمع (افلاء).(المصباح المنير - فلو- ٢/٤٨١) .

(٢) في ش ، غ : (بفلاة من الأرض) .

(٣) في غ : (الكرامين) .

(٤) في الأصل : (احد) .

(٥) الجِذم : الأصل ، والمقصود بقية حائط ، أو قطعة من حائط .(النهاية -جذم - ١/٢٤٥) .

(٦) في ش ، غ : (لا ينظرون إليه) .

٦٩- تخريجه :

لم أظفر به بهذا اللفظ .

وقد جاء معناه بلفظ آخر - دون محل الشاهد - أخرجه أحمد (١٨١٣٣) ، وأبو داود (٤٠١٣) ، و النسائي (٤٠٧) ، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٥٩-٢٦٠رقم ٦٧٠) من طريق الأسود بن عامر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه يعلى ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل حيي ستّير ، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء " .

وأخرجه أبو داود (٤٠١٢) ، والنسائي (٤٠٦) ، من طريق عبدالملك ، عن عطاء عن يعلى - دون ذكر لصفوان - أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز بلا إزار ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " إن الله ... فذكره . وهو حديث صحيح . (انظر صحيح سنن أبي داود رقم ٤٠١١ ، ٤٠١٢ ، وصحيح سنن النسائي رقم ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، وإرواء الغليل : ٧/٣٦٧-٣٦٨ ، ونيل الأوطار : ١/٢٥٣) ، وانظر كذلك علل ابن أبي حاتم (١/١٣٨ ، ٣/٤٣٣).

ولحديث يعلى شاهد من حديث معاوية بن حيدة ﷺ أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (رقم ٦٢٥) من طريق بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل في صحن الدار فقال : " إن الله حيي حليم ستّير ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر ولو بجذم حائط " .

والخلاصة : أن الأمر بالاستتار بحائط ، أو بالبعير حال الاغتسال صحيح ثابت في هذه الأحاديث وفيما تقدم في مرسل مجاهد عند الحديث السابق ، أما تعليل ذلك بأن فيه إكراماً للكرام الكاتبين ، وأنهما لا يفارقان الإنسان إلا في حال غائطه وحال جماعه فلم يصح فيه شيء فيما تقدم سوى مرسل مجاهد – المذكور – وهو ضعيف مرفوعاً ؛ علته الإرسال .

- يحيى بن يمان العجلي ، الكوفي ، صدوق عابد يخطئ كثيراً ، وقد تغيّر ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٧٧٢٩) .
- سفيان بن سعيد الثوري ، تقدمت ترجمته (٥٤).
- حبيب بن أبي عمرة القَصّاب ، أبو عبدالله الحمّاني ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود في " الناسخ " ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .(التقريب ، ١١١٠) .

الحكم على الإسناد:

في إسناده محمد بن المغيرة ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

لكنه متابع بعمر بن عبدالعزيز الضرير في رواية غير أبي نعيم ، وعمر هذا ذكره الخطيب ، وقال فيه : " جليس بشر بن الحارث ، حدّث عنه بشر بن موسى الأسدي " ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . (انظر تاريخ بغداد ، ٢٠٧/١١) ؛ فالإسناد حسن – إن شاء الله – إلى حبيب بن أبي عمرة .

٧٢- واخرج عبدالرزاق ، وابن أبي شيبة ، عن عطاء ، قال : لا تُشْهَدُ الملائكةُ وأنت على خلائك .

٧٢- تخريجه :

لم أجده في المطبوع من مصنف عبدالرزاق ، والظاهر أنه في الجزء المفقود من كتاب الطهارة في أول المصنف .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٩/١ رقم ١٢٢٨): حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن عطاء ، قال ... فذكره .

رجال الإسناد:

- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١).
- عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجُمَحي مولاهم ، ثقة ثبت ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٥٠٥٩) .
- عطاء بن أبي رَبَاح ، بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم ، القرشي مولاهم ، المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور ، وقيل ، إنه تغيّر بآخره ولم يكثر ذلك منه . أخرج له الجماعة . (التقريب :٤٦٢٣) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

وابن وهب ، وأكثر عنه ولده عبيدالله . مات في وقعة خوكنجة سنة اثنتين وسبعين ومائتين . (الأنساب ، ٢/٣٩٢ ، و سير أعلام النبلاء ، ١٣/٢٣٨) .

- أحمد بن جنيد البخاري ، لم أجده .
- عيسى بن موسى المعروف بغنجار ، تقدمت ترجمته (٦) .
- مخلد بن عمر القاضي ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير(١/٣٩٠) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢٥٤) ، وابن حبان في الثقات (٨/١٢٤) بأنه يروي عن أيوب بن فراس ، وكذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١٠٠) فيمن روى عن إبراهيم بن زياد ، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٣/٢٨) في شيوخ عيسى بن موسى غنجار ، ولم أظفر له بترجمة .
- إسحاق بن وهب البخاري ، روى عن نافع ، وأبي الزبير ، وغيرهما . ذكره الخليلي في " الإرشاد " ، وقال : "يُروى عنه ما يُعرف ويُنكر ، ونسخ رواها الضعفاء " .(لسان الميزان ، ١/٤٢٢) . وانظر كلام الخليلي هذا في الإرشاد (رقم ٨٨٧) .
- الحجاج الطائي لم أجد له ترجمة .
- علقمة بن قيس بن عبدالله النَخَعي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٤٧١٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، له علتان :

الأولى : حال إسحاق بن وهب .

الثانية : عنعنة عيسى الغنجار .

لكن له شواهد صحيحة وحسنة مضت فيما تقدم ؛ فالإسناد حسن بتلك الشواهد .

وسيأتي بعده عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه من وجه آخر .

وتعالى : اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ، ولا تَنْقُصُوه شيئاً على أَجْرِ ما حبسته ، وله أجرُ ما كان يعمل " .

رجال الإسناد:

- محمد بن أبي حميد بن إبراهيم الأنصاري ، الزُّرَقي ، أبو إبراهيم المدني ، لقبه حمّاد ، ضعيف ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب ، ٥٨٧٣).
- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله الكوفي ثقة عابد مات قبل سنة عشرين ومائة ، أخرج له مسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٥٢٥٨).
- عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبدالله بن مسعود ، ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي وجماعة ، مات بعد السبعين ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي . (التقريب ، ٣٤٨٤).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

ضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٥١٤٣) . وقال البوصيري : " مداره على محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف " .(إتحاف الخيرة رقم ٥٢٢٣) . وقال ابن حجر : " ضعيف الإسناد " . (المطالب العالية ، ٨٤/٢ رقم ٢٤٧٤) . أما الهيثمي فقال : " في إسناده محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف جداً " .(مجمع الزوائد ، ٣٠٤/٢) . بينما رمز السيوطي لحسن الجزء الأول منه في الجامع الصغير (٥٣٨٨) ، وتعقبه المناوي بقوله : "ليس كما قال ، بل ضعفه المنذري وغيره " ، ثم نقل المناوي عن العراقي تضعيفه لمحمد بن أبي حميد ، وكذا عن الهيثمي قوله : " ضعيف جداً " . (فيض القدير ، ٤٠٢/٤-٤٠٣) . وضعفه الألباني . (ضعيف الترغيب والترهيب : ٣٦٨/٢) .

قلت : لكن القدر الذي فيه كتابة ما كان يعمل العبد حال الصحة إذا مرض حسن بشواهده الكثيرة المتقدمة وكذا ما سيأتي بعده من حديث عقبة بن عامر ﷺ . ومن الشواهد لذلك – أيضا – ما أخرجه البخاري (٢٩٩٦) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعاً : " إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً " .

٧٦- وأخرج الحاكم ، وصححه ، عن عقبةَ بن عامر ، عن النبي ﷺ ، قال : " ليس من عمل يوم إلا وهو يُخْتَمُ عليه ، فإذا مرض المؤمن قالت

٧٦- تخريجه :

هو في مستدرك الحاكم (٢٤٤/٤ رقم ٧٨٥٥) : أخبرني الحسن بن حكيم المروزي ، أنبأنا أبو الموجه ، أنبأنا عبدان ، أنبأنا عبدالله ، أخبرني رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، أخبرني يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير حدّثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني ﷺ يحدّث عن النبي ﷺ قال ... فذكره .

وفي مسند أحمد (١٧٤٤٩) : حدثنا علي بن إسحاق ، قال : حدثنا عبدالله ، أخبرني ابن لهيعة ، قال : حدثني يزيد به .

وفي المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (رقم ١٢) من طريق ابن المبارك ، عن ابن لهيعة به .

وفي مسند الروياني (رقم ١٧٧)من طريق عبدالله بن وهب ، عن ابن لهيعة به .

وفي المعجم الكبير (٢٨٤/١٧ رقم ٧٨٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة به .

وفي المعجم الأوسط (٢٦٤/٢ رقم ٢٢٣٣) من طريق عبدالله بن يوسف ، عن ابن لهيعة به .

رجال الإسناد :

- علي بن إسحاق السلمي مولاهم ، المروزي ، أصله من ترمذ ، ثقة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، أخرج له الترمذي . (التقريب ، ٤٧٢١) .
- عبدالله بن المبارك ، تقدمت ترجمته (١٢) .
- عبدالله بن لهيعة ، تقدمت ترجمته (٣) .
- يزيد بن أبي حبيب ، تقدمت ترجمته (٢٨).
- مرثد بن عبدالله اليزني ، تقدمت ترجمته (٣٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

هو من رواية ابن المبارك ، عن ابن لهيعة وابن المبارك متابع -أيضا - بعبدالله بن وهب ، وروايتهما عن ابن لهيعة صحيحة ، فكلاهما روى عنه قبل احتراق كتبه . قال الحافظ ابن كثير: " إسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه " .(تفسير القرآن العظيم ، ٢٨/٣) . وجوّد إسناده الألباني في الصحيحة (٢١٩٢) . أما الهيثمي فقال : " فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ". (مجمع الزوائد ، ٣٠٣/٢) ، وتعقبه الألباني بأن ذلك قائم على ما هو الأصل في حديث ابن لهيعة ، ولم يتنبه لكونه من رواية ابن المبارك عنه ، وهي صحيحة .(السلسلة الصحيحة رقم ٢١٩٢).

الملائكة : يا ربنا ، عبدك فلان قد حبسته ، فيقول الربُّ : اختموا على مثل عمله حتى يَبْرَأ أو يموت " .

أما إسناد الحاكم فقد قال عنه : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي بقوله : " رشدين واهٍ " ، قال الألباني : " لكنه يتقوى بالطريق الأولى " ، يعني طريق ابن لهيعة .

قلت : وابن لهيعة متابع في رواية الحاكم بعمرو بن الحارث وهو ابن يعقوب المصري ، قال الحافظ : " ثقة " . (التقريب : ٥٠٢٩) ، فالحديث صحيح الإسناد بهذه المتابعة . وقد رمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير (٧٦٧٤) . وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٤٣٢).

إلى الصفحة / 623

٧٧- واخرج ابو الشيخ ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : " إن الله وَكَّلَ بعبده المؤمن ملكَين يكتبان عمله ، فإذا مات قال الملكان اللّذان وُكّلا به : قد مات ، فَأْذَنْ لنا أن نصعدَ إلى السماء ، فيقول الله : سمائي مملوءة من ملائكتي[1] يسبحوني ، فيقولان : أَفَنُقِيمُ في الأرض ؟ فيقول الله : أرضي مملوءة من خَلْقي يسبحوني ، فيقولان : فأين ؟ فيقول : أقيما[2] على قبر عبدي، فسبحاني ، واحمداني ، وكبراني ، وهللاني ، واكتبا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة " .

---

(١) في غ : (من خلقي) .

(٢) في ش ، غ : (قوما) .

٧٧- تخريجه :

هو في العظمة (٣/٩٧٩-٩٨٠) : حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، قال : حدثنا عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ... فذكره .

وفي شعب الإيمان (١٢/٣٢٤ رقم٩٤٦٢)من طريق يحيى بن يحيى ، عن عثمان بن مطر به . قال البيهقي : " تفرّد به عثمان بن مطر ، وليس بالقوي " .

وهو في شعب الإيمان – ايضا-(١٢/٣٢٤ رقم ٩٤٦٣) من طريق إسحاق بن راهويه ، عن المؤمل ابن إسماعيل ، عن حمّاد ، عن ثابت به . قال البيهقي : " وهو بهذا الإسناد غريب " .

والحديث في مسند إسحاق بن راهويه (كما في نصب الراية : ١/٤٣٤) : أخبرنا يحيى بن يحيى ، ثنا عثمان بن مطر به .

وعزاه البوصيري لأحمد بن منيع . (إتحاف الخيرة رقم ٢٥٥٥) .

وهو في الغيلانيات لأبي بكر الشافعي (رقم ٨١٢) . (رقم ٨١٣) . وفي كامل ابن عدي (٦/٤٤٥-٤٤٦) . (٨/٢٩٧) كلاهما من طريق الهيثم بن جماز (وقع في الغيلانيات: حماد) ، عن ثابت عن أنس – مرفوعاً .

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٩/٩٩-١٠٠) من طريق إسماعيل بن قتيبة ، عن يحيى بن يحيى به .

والديلمي في مسند الفردوس (كما في اللآلي المصنوعة ٢/٣٦٠) من طريق الحارث بن عبدالله ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب ، عن أنس – مرفوعاً .

وابن الجوزي في الموضوعات (رقم ١٧٦٤) من طريق عيسى بن خالد ، عن عثمان بن مطر به .

أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ، ولكن قوما على قبره ،فسبحاني ، واحمداني ، وهللاني ، واكتباه لعبدي إلى يوم القيامة " .

● إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن طلحة ، أبو يحيى التيمي ، قال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ، وقال ابن عدي : " عامة ما يرويه بواطيل " ، وكذبه أبو علي النيسابوري ، والدارقطني ، والحاكم ، وقال الحاكم : " روى عن مالك ، ومسعر ، وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة " . وقال ابن حبان : " كان يروي الموضوعات عن الثقات ، لا تحل الرواية عنه بحال " . (لسان الميزان ، ١/٤٩٢-٤٩٤) .

● مسعر بن كدام ، بكسر أوله وتخفيف ثانيه ، ابن ظهير الهلالي ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب ، ٦٦٤٩) .

● عطية بن سعد العوفي ، تقدمت ترجمته(٣١) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

والحديث موضوع ، آفته إسماعيل بن يحيى ، وبه أعله ابن الجوزي وحكم عليه بالوضع . واستغربه الدارقطني ، وأبو نعيم ، و تقدم نقل ذلك . وانظر تلخيص الموضوعات (رقم ٩٢٦) ، واللآلي المصنوعة (٢/٢٥٩) ، وتنزيه الشريعة (٢/٣٧٠-٣٧١) .

٨٠- وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب : "المُحْتَضَرِين" ، عن وُهَيْب بن الوَرْد ، قال : بلغنا أنه ما من ميت يموت حتى يتَرايا له ملكاه اللَّذان كانا يحفظان عليه عملَه في الدنيا ، فإن كانَ صحبهما بطاعة الله[1] قالا له : جزاك الله عنا من جليسٍ خيراً ، فَرُبَّ مجلسِ صدقٍ قد أجلستناه ، وعملٍ صالحٍ قد أحْضَرْتَنَاه ، وكلامٍ حسنٍ قد أسمعتناه ، فجزاك الله عنا من جليسٍ خيراً[2] . وإن كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله تعالى فيه رضاً قلبا عليه الثناء ، فقالا : لا جزاك الله عنا من جليسٍ خيراً ، فَرُبَّ مجلس سوءٍ قد أجلستناه ، وعمل غير صالح قد أحضرتناه ، وكلام قبيحٍ قد أسمعتناه ، فلا جزاك الله عنا [3]من جليس خيراً . قال : فذلك شخوصُ بصرِ الميت[4] إليهما .

---

(١) في غ : (بطاعة الله لهما) .

(٢) في غ : (فجزاك الله عنا خيراً من جليس) .

(٣) في غ : (عني) .

(٤) شخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه (النهاية – شخص – ٤٠٤/٢) .

٨٠- تخريجه :

لم أجده في كتاب المحتضرين ، ولا في بقية مؤلفات ابن أبي الدنيا الموجودة لديّ.

وذكر أبو نعيم في الحلية (١٢٨/٨) إسناد ابن أبي الدنيا ، حيث أخرجه من طريقه ، فساق إسناده إليه . قال (ابن أبي الدنيا) : ثنا عبدالكريم أبو يحيى ثنا عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خُنَيس ، ثنا أبي ، عن وهيب بن الورد ، قال ... فذكره بطوله ، وزاد ، ولا يرجع إلى الدنيا أبداً.

رجال الإسناد :

- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران ، أبو يحيى القطان ، كان ثقة ثبتاً . توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد : ٧٨/١١-٧٩) .
- عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خُنَيس ، بالخاء المعجمة والنون المهملة ، مصغّر ، المخزومي ، أبو يحيى أو أبو بكر المكي ، مقبول ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، أخرج له مسلم . (التقريب : ٤٣٦٧) . كذا قال الحافظ في ترجمته . ولم أقف فيه على جرح أو تعديل ، ولم يذكر الحافظ شيئاً من ذلك في ترجمته من التهذيب (٣٦/٣) ، لكنّ الإمام مسلماً قد

أخرج له في صحيحه (٢٤١٧) ؛ نعم أخرج له متابعة ، لكن الظاهر أن إخراج مسلم لمن كانت هذه حاله من حيث سلامته من الجرح يعد توثيقاً ؛ فالأقرب أنه حسن الحديث .

- محمد بن يزيد بن خُنَيس المخزومي مولاهم ، المكي ، مقبول ، وكان من العباد ، تأخر إلى بعد العشرين ومائتين ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب ، ٤٣٦) . وقد أورد الحافظ في ترجمته من التهذيب (٢/٧٢٣-٧٢٤) قول أبي حاتم : " كان شيخاً صالحاً ، كتبنا عنه بمكة " ، ولن ابن حبان قال عنه : " كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيّن السماع في خبره " . وقد وثقه العجلي . (انظر تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الهيثمي رقم ١٥١٦) . واكتفى الذهبي في ترجمته من الكاشف (٢/١٠٨) بقول أبي حاتم السابق . وهذا يعني أنه حسن الحديث عند أبي حاتم ، وهو حسن الحديث عند الذهبي – أيضاً – كما يظهر من صنيعه في ترجمته . (انظر معنى كلمة " شيخ " عند أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ٢/٣٧ ، وتدريب الراوي ، ص/٢٢٨) . وانظر أحاديث الشيوخ الثقات (٢/١٣٧٤) بتحقيق شيخنا حاتم الشريف ؛ فقد أفاد أن روايته مخرجه في صحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان ، وصحّح له الحاكم .
- وهيب بن الورد، بفتح الواو وسكون الراء، القرشي مولاهم المكي أبو عثمان أو أبو أمية يقال: اسمه عبدالوهاب ثقة عابد، أخرج له مسلم والأربعة إلا ابن ماجة. (التقريب، ٧٥٢٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

٨١- وأخرج ابن أبي الدنيا ، عن سفيان ، قال : بلغني أن العبد
المؤمن إذا احتُضر[١] قال ملكاه[٢] اللذان كانا معه يحفظانه أيامَ
حياته - عند رنّة أهله : دعونا فلْنُثْنِ على صاحبنا بما علمنا منه ،
فيقولان : رحمك الله ، وجزاك[٣] من صاحب خيراً ، إن كنت لسريعاً
إلى طاعة الله ، بطيئاً عن معصيته ، وإن كنت لَمِمَّن[٤] نأمنُ غَيبتك[٥] ،
فتَفرُجُ ، فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة . وإذا احتُضر العبدُ
السوءُ فَرَنَّ[٦] أهلُه وضَجُّوا[٧] قام الملكان فقالا : دعونا فلْنُثْنِ عليه
بما علمنا منه ، فيقولان : جزاك الله من صاحب سوءاً ، إن كنت
لبطيئاً عن طاعة الله ، سريعاً إلى معصيته ، وما كنا نأمنُ/غَيبتَك[٨] ، ثم /٢٨١
يعرُجان إلى السماء .

---

(١) حَضِرَ فلان ، واحتُضِر ، إذا دنا موته . (النهاية - حضر -١/٣٨٥) .

(٢) في الأصل ، (ملكان) .

(٣) في غ ، (وجزاك الله) .

(٤) في ش ، (ممن) .

(٥) في غ ، (لمن نأمن غيبك) .

(٦) الرنين ، الصوت ، وقد رنَّ يَرِنّ رَنيناً . (النهاية - رنن -٢/٢٤٦) .

(٧) الضجيج ، الصياح عند المكروه والمشقة والجزع . (النهاية - ضجج - ٣/٦٩) .

(٨) في غ ، (لنأمن من غيبتك) .

٨١- تخريجه ،

لم أجده في كتاب المحتضرين ولا في أي من مؤلفات ابن أبي الدنيا الموجودة لديَّ ، وكذا لم أظفر به في بقية المصادر .

وذكره المصنف في شرح الصدور (ص/٨٧) ، وعزاه لابن أبي الدنيا فقط .

وتقدم قبله نحوه عن وهيب بن الورد بسند حسن .

٨٢- وأخرج ابن عساكر ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ: " إذا تاب العبدُ أنسى اللهُ الحفظةَ ذُنوبَه " .

٨٢- تخريجه :

هو في تاريخ دمشق (١٧/١٤) : اخبرنا أبو الفتح نصرالله بن محمد الفقيه ، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري ، قالا : أنا أبو القاسم عمر بن أحمد الآمدي بصور ، نا القاضي أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي إملاءً من حفظه سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن الريان الهروي ببلاساغون من تركستان بحضرة الخان ، نا الشيخ الصالح أبو علي الجباخاني بهراة ، نا محمد بن حسام (كذا في المطبوع ، والصواب : خشنام ، كما في السلسلة الضعيفة ، وفي مصادر ترجمته) بن الجعد ، نا أبو صالح العباس بن زياد مستملي أبو معلا (كذا) ، ثقة ، نا سعدان بن سعيد بن أبي الوجاء الحلبي ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد " وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب " .

وهو في نوادر الأصول (٢/٢١٠) – معلقاً – عن انس ، مرفوعاً .

رجال الإسناد:

- نصر الله بن محمد بن عبدالقوي ، أبو الفتح ، الإمام ، المفتي ، الأصولي ، سمع من الخطيب البغدادي ، وجماعة ، حدّث عنه ابن عساكر ، وآخرون . مات سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. (سير إعلام النبلاء ، ١١٨/٢٠) . وانظر معجم الشيوخ لابن عساكر (١١٨٧/٢).
- أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم ، أبو الفضل الثغري ، الصوري ، يعرف بابن بنت الكاملي . ذكره ابن عساكر في معجم شيوخه (٢/٢١-٢٢).
- عمر بن أحمد بن عمر الآمدي ، أبو القاسم ، ذكره ابن عساكر فيمن روى عن الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن سلمة . (تاريخ دمشق ،١٧/١٤) ، وذكره في معجم الشيوخ (٢١/١) برواية أحمد بن الحسين بن أحمد الصوري عنه .
- الحسين بن أحمد بن سلمة القاضي ، أبو عبدالله الرَّبَعي ، الدمشقي ، الفقيه المالكي ، قاضي ديار بكر ، سمع من يوسف الميانجي ، وأبي حفص الزيات ، وجماعة ، روى عنه عبدالعزيز الكتاني ، وعمر بن أحمد الآمدي ، وآخرون . أرّخ الذهبي وفاته سنة تسع وعشرين وأربعمائة . (تاريخ الإسلام ، ٤٦٠/٩) .
- أحمد بن محمد بن سليمان بن الريان الهروي ، لم أجده .
- أبو علي الجباخاني ، لم أعرفه .

الوضوء فالمضمضةُ والاستنشاقُ وبين الأصابع ، وأما تخليل الطعام فمن الطعام. إنه ليس شيءٌ أشدُّ على الملكين من أن يَرَيا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي " .

• أبو سَوْرة ، بفتح أوله وسكون الواو بعدها راء ، الأنصاري ، ابن أخي أبي أيوب ضعيف ، أخرج له الأربعة إلا النسائي . (التقريب ، ٨٢١٥).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

قال الهيثمي : " في إسناده واصل الرقاشي ، وهو ضعيف " .(مجمع الزوائد : ٢٣٥/١ ، ٣٠/٥) .

وقال ابن حجر : " أبو سورة ضعيف " . (المطالب العالية : ٨٤/١ رقم ٩١) . وعزاه السيوطي للطبراني ، ورمز لضعفه . (الجامع الصغير رقم ٣٦٧٣) . ونقل المناوي عن ابن القيم قوله : " لا يثبت " (فيض القدير : ٤٩٢/٣) . وضعّفه الألباني في إرواء الغليل (٣٤/٧) ، وأعله بواصل ، وبأبي سورة . وكذا ضعّفه في ضعيف الترغيب والترهيب (٩١/١).

وله شاهد من حديث جابر ﷺ سيذكره المصنف بعده ، لكنه ضعيف جداً - كما سيأتي .

ولقوله : " حبذا المتخللون " شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه أبو يعلى في معجمه (رقم ٥٩) ، والطبراني في الأوسط (٤٢٩/١ رقم ١٥٧٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب (رقم١٣٢٣) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٥/٥٣) ، أربعتهم من طريق محمد بن عمار الموصلي ، عن عفيف ابن سالم ، عن محمد بن أبي حفص الأنصاري ، عن رقبة بن مصقلة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : " حبذا المتخللون من أمتي " . قال الهيثمي : " فيه محمد بن أبي حفص الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه " .(مجمع الزوائد:١/٢٣٥) . وقال ابن الجوزي : " رقبة لم يسمع من أنس شيئاً ، فهو مرسل " . (الموضوعات ، ٢٠٠/٣) . وانظر جامع التحصيل (ص/١٧٥) . ورمز السيوطي لضعفه (الجامع الصغير رقم ٣٦٧١) . وقال الألباني : " حسن لغيره " . انظر السلسلة الصحيحة . (رقم ٢٥٦٧) ، وإرواء الغليل (٢٥/٧-٣٦) .

قلت : وبهذا الشاهد يكون قوله : " حبذا المتخللون " من حديث أبي أيوب حسناً لغيره .

وجاء في معناه حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٣/٨-١٧٤ رقم ٥٦٥٣ ، رقم ٥٦٥٤) من طريقين عن محمد بن عبدالوهاب الفراء ، عن قدامة ابن محمد ، عن إسماعيل بن شيبة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً : " رحم الله المتخللين والمتخللات " . قال البيهقي عقبه : " كلاهما فيه نظر " . وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (٤٤١٩) . وأعله المناوي بقدامة بن محمد المديني (فيض القدير ، ٣٩/٤) . وقال الألباني : " ضعيف " . (ضعيف الجامع الصغير رقم ٣١٠١) .

* النضر بن هشام بن راشد الأصبهاني ، أبو محمد المُكتِب ، قال ابن أبي حاتم : " كتبتُ عنه بأصبهان ، وهو صدوق " . (الجرح والتعديل : ٨/٤٨١) ، وانظر طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٥ ، ٣/٢٥٣) ، وتاريخ أصبهان (٢/٣٠٥) .
* إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ ، يروي عن الحمّادين ، قال ابن عدي : " أحاديثه موضوعة " . (لسان الميزان : ١/٤٠-٤١) . وانظر الكامل (١/ ٤١٠-٤١١) حيث ساق له ابن عدي حديثين ، ثم قال : "وهذان الحديثان مع غيرهما بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير ، وهكذا سائر أحاديثه " .
* حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن سعد بن معاذ ، لم أجد له ترجمة .
* حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة ، لم أظفر به .
* سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ ،أورده الحافظ في الإصابة(٤/٢٠١) بقوله : " سويد بن علقمة ابن معاذ الأنصاري ، ذكره ابن منده مختصراً ، وقال : لا يعرف " . وقال أبو نعيم : " سويد ابن معاذ بن علقمة الأنصاري ، مجهول ، لا يعرف له صحبه ، عقبه بأصبهان ، من ولده : إبراهيم بن حيان " . (معرفة الصحابة ٣/١٤٠١طبعة دار الوطن) . وقال مغلطاي : " قال الأصبهانيان : " مجهول ، لا تعرف له صحبه " .(الإنابة : ١/٢٧١) . وانظر – أيضا – أسد الغابة (٢/٣٧٩) : فقد ذكر ابن الأثير أنه مجهول ، لا تعرف له صحبة .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، كما أنه مرسل .

وقد تقدم جلوس الملكين على الناجذين أو الثنيتين – مرفوعاً – من حديث معاذ ﷺ و حديث علي بن أبي طالب ﷺ ، وإسنادهما ضعيف جداً.(انظر ما تقدم برقم ٢٢ ورقم٣٢) .

٨٦- وأخرج الشيرازي في " الألقاب " ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان " .

٨٦- تخريجه :

لم أظفر به مسنداً فيما لدي من مصادر .

وقد أورده المصنف – رحمه الله تعالى – في الجامع الصغير (٨٦٦١) ، وعزاه للشيرازي فقط ، ورمز لضعفه ، ووافقه المناوي على ذلك فلم يتعقبه بشيء . (انظر فيض القدير ، ٦/١٦١). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٥٧٥). وذكره صاحب موسوعة أطراف الحديث (٩/٢٥٩) وعزاه للحبائك فقط .

٨٧- وأخرج الدِّينَوَري في " المجالسة " ، عن إسماعيل بن أبي أويس[١] ، قال : كنا عند سفيان بن عيينة – في آخر عُمُره بمكة – فحدثنا عن يحيى ابن عبيدالله التيمي ، عن أبيه ،عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : " قال الله تعالى للملائكة : إذا هَمَّ عبدي بحسنة فاكتبوها واحدة ، فإن عملها فاكتبوها عشراً ، وإذا هَمَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها ، فإن عملها فاكتبوها واحدة " ، فقال رجل : يا أبا محمد ، الملكان يعلمان الغيب ؟ قال الملكان لا يعلمان الغيب ، ولكن إذا هَمَّ العبد بحسنة فَاحَ منه رائحةُ المسك ، فيعلمان أنه قد هَمَّ بالحسنة[٢] ، وإذا هَمَّ بالسيئة فَاحَ منه رائحة النَّتَن[٣] ، فيعلمان أنه قد هَمَّ بالسيئة .

---

(١) في ش : (إسماعيل بن أويس) .

(٢) في غ : (بالحسنات) .

(٣) النتن : بالفتح : الرائحة الكريهة . (تاج العروس – نتن -٣٦/٢٢٤) .

٨٧- تخريجه :

هو في المجالسة (٣١٨/١-٣١٩)، حدثنا إبراهيم بن حبيب الهمذاني ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : كنا عند سفيان ... فذكره ، وزاد في آخره : قال إسماعيل بن أبي أويس ، فسألت من في المجلس : من هذا الذي سأل سفيان بن عيينة ؟ قالوا : أبو نُوَاس الشاعر .

رجال الإسناد:

- إبراهيم بن حبيب الهمذاني ، لم أجد له ترجمة وقد ذكره ابن عساكر في إسناد حديث في ترجمة عثمان بن عفان ﷺ . انظر تاريخ دمشق (٢٢٥/٣٩) .
- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس بن مالك بن عامر الأصبحي ، أبو عبدالله ابن أبي أويس المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ، أخرج له الجماعة إلا النسائي . (التقريب ، ٤٦٤) .
- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١) .
- يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن مَوْهَب ، بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة ، التيمي ، المدني ، متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع ،أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب ، ٧٦٤٩).

٨٨- وأخرج الدِّينَوَري ، عن ابن المبارك ، قال : بلغني أن ما أحدٌ من بني آدم إلا ومعه خمسةٌ من الملائكة : واحدٌ عن يمينه ، وواحدٌ عن شماله ، وواحدٌ خلفه ، وواحدٌ أمامه ، وواحدٌ فوقَه ، يدفع عنه ما ينزل من فوق ، أو من الهواء .

٨٨- تخريجه :

هو في المجالسة (٣١٧/١) : حدثنا محمد بن أحمد النيسابوري ، نا الحسن بن عيسى ، قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول — فذكره .

رجال الإسناد :

- محمد بن أحمد النيسابوري ، لم أعرفه . وذكر محقق " المجالسة " أنه ربما يكون هو أبو بكر ، محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد النيسابوري ، المترجم له في معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ١٥٦) ، وفي تاريخ جرجان (رقم ٦٧٧) ، ولم يتبين لي كونه هو أو غيره .
- الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس بفتح المهملة وسكون الرا ، وكسر الجيم بعدها مهملة ، أبو علي النيسابوري ، ثقة مات سنة أربعين ومائتين ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي . (التقريب : ١٢٨٥) .
- عبدالله بن المبارك ، تقدمت ترجمته (١٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، آفته الدينوري ، صاحب المجالسة .

٩٠- وأخرج الدَّيْلمي ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : " حبسُ الركعتين بعد المغرب مشقةٌ على الملكين " .

٩٠- تخريجه :

لم أجده بهذا اللفظ في " الفردوس " . وكذا لم أجده في القدر المخطوط من " مسند الفردوس " .

وقد ذكره المصنف في جمع الجوامع (١١١٧٥) وعزاه للديلمي فقط .

وذكره صاحب موسوعة أطراف الحديث (٥٢٢/٤) وعزاه لكنز العمال وللحبائك .

وفي مختصر قيام الليل للمروزي (ص/٨٣) نحوه عن الأوزاعي – معلقاً – أنه كان يستحب تعجيل الركعتين بعد المغرب لترفعها الملائكة ، وكان يكره أن تؤخرا حتى يغيب الشفق .

ولحديث أبي الدرداء ؓ شاهد مرفوع – دون ذكر الملائكة – بإسنادين عن حذيفة ؓ لكن أحدهما ضعيف جداً ، والآخر ضعيف ، ولفظه : " عجِّلوا الركعتين بعد المغرب ؛ فإنهما ترفعان مع المكتوبة " . أخرجه محمد بن نصر (مختصر قيام الليل : ص/٨٣) ، وابن عدي في الكامل (١٥١/٤) كلاهما من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن زيد العمّي ، عن أبي العالية الرياحي ، عن حذيفة ؓ مرفوعاً .

قال ابن نصر : " هذا حديث ليس بثابت " . وقال الألباني : " ضعيف جداً " ، وأعله بمحمد بن الفضل بن عطية وزيد العمّي ؛ فالأول متروك ، والثاني ضعيف . انظر السلسلة الضعيفة (٢٨٥٥) .

وهو عند البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٥/٤ رقم ٢٨٠٤) من طريق عبدالرحيم بن زيد العمّي ، عن أبيه به .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٥٢٩٩) وعزاه للبيهقي ، ورمز لضعفه .

وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٦٨٧) . وانظر أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٢٨/٣).

ملائكة النهار، لأن ملائكة الليل سوى ملائكة النهار. فهؤلاء عشرون ملكاً على كل آدمي".

٩١- تخريجه:

هو في تفسير ابن جرير (١٣/٤٥٦-٤٥٧): حدثني المثنى، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالسلام بن صالح القشيري، قال: ثنا علي بن جرير، عن حمّاد بن سلمة، عن عبدالحميد بن جعفر، عن كنانة العدوي، قال — فذكره، وزاد في آخره: "وإبليس بالنهار، وولده بالليل".

وذكره الثعلبي في تفسيره (٥/٢٧٤) — معلقاً- بقوله: حماد بن سلمة، عن عبدالله (كذا، والظاهر أنه تحريف لعبدالحميد) بن جعفر، عن كنانة العمري (كذا)، قال: دخل عثمان... فذكره.

رجال الإسناد:

- المثنى بن إبراهيم الآملي، شيخ الطبري، روى عنه في تفسيره في مواضع كثيرة، ولم أعثر على ترجمته.
- إبراهيم بن عبدالسلام بن صالح القشيري، لم أظفر له بترجمة، وقال الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله: "لم أستطع أن أعرف من هو". (انظر رجال تفسير الطبري، ص/١٤).
- علي بن جرير، الظاهر أنه البَاوَرْدي، قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن علي بن جرير الباوردي؟ فقال: "صدوق". (الجرح والتعديل ٦/١٧٦). ولم يتبين لي وجه قول الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – في كون الواقع في إسناد ابن جرير متأخراً عن هذا، فإن علياً هذا يروي عن حماد بن سلمة، وحماد توفي سنة سبع وستين ومائة. (التقريب، ١٥٠٧)، كما أن بين علي بن جرير وبين الطبري راويان، وبين حمّاد والطبري ثلاثة رواة، وهذا لانكارة فيه؛ فإن بين وفاتيهما – حماد والطبري – مائة وثلاثاً وأربعين سنة، لاسيما وقد أورد العقيلي علي بن جرير هذا في إسناد حديث في ترجمة ميمون القصاب يروي فيه – علي – عن حماد بن سلمة بقوله: "ومن حديثه – يعني ميمون القصاب – ما حدثناه محمد ابن إسماعيل، قال: حدثنا علي بن جرير الباوردي بمكة سنة ست ومائتين، قال: حدثنا حماد بن سلمة ....". (انظر كتاب الضعفاء للعقيلي، ٤/١٣٣٦)، وانظر – أيضا – كلام الشيخ أحمد شاكر عن علي ابن جرير هذا في رجال تفسير الطبري (ص/٣٩٩).
- حماد بن سلمة البصري، تقدمت ترجمته (٤٧).
- عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم، والأربعة. (التقريب، ٣٧٨٠).

....

- كنانة بن نُعيم العدوي ، أبو بكر البصري ، ثقة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي . (التقريب : ٥٧٠٤) . أرّخ الذهبي وفاته بين سنة تسعين وسنة مائة . (تاريخ الإسلام : ١١٦٢/٢) .

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته .

كما يخشى من انقطاعه بين كنانة العدوي وبين عثمان ﷺ ؛ إذ لم أجد في مصادر ترجمة كنانة ذكراً لروايته عن عثمان ﷺ ، لاسيما مع بعد ما بين وفاتيهما ، إلا أنني لم أجد لكنانة ذكراً في كتب المراسيل .

والحديث ساقه الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥٠٤/٢) بإسناد ابن جرير، وقال : " غريب جداً ". بينما سكت عليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٢٢/٨) .

قلت : سبق ما يشهد لأول الحديث ، فانظر ما تقدم برقم (٢٥) ، (٣٦) .

٩٢- وأخرج عبدالرزاق ، والفريابي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ ﴾[١]، قال : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء قَدَرُه خَلّوا عنه .

---

(١) سورة الرعد (آية : ١١) .

٩٢- تخريجه :

هو في تفسير عبدالرزاق (٣٣٢/١) : عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما ... فذكره .

وفي تفسير ابن جرير (٤٥٨/١٣) ، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٣٢/٧) ، واعتقاد أهل السنة للالكائي (رقم ٩٦٣) جميعهم من طريق إسرائيل به .

ولم أجده في كتاب القدر للفريابي ، والظاهر أنه في تفسيره المفقود .

رجال الإسناد :

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، ثقة تُكُلِّم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٠٥) .
- سِماك ، بكسر أوله وتخفيف الميم ، ابن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي ، البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغيّر بآخره فكان ربما يُلقَّن ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٢٦٣٩) .
- عكرمة ، مولى ابن عباس ، تقدمت ترجمته (٦) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ظاهره الحسن .

وقد حسّنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٢٢/٨) .

قلت : لكن له علة ؛ فقد أعلّ الحفاظ رواية سماك عن عكرمة بالاضطراب ، وممن كشف عن ذلك الإمام شعبة بن الحجاج بقوله : " كانوا يقولون لسماك : عكرمة عن ابن عباس ، فيقول : نعم " . وقال ابن المديني : " روايته عن عكرمة مضطربة ، فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة ، وإسرائيل وأبو الأحوص يجعلونها عن عكرمة ، عن ابن عباس " . وقال الإمام أحمد : " مضطرب الحديث " . وقال يعقوب بن شيبة : " هو في عكرمة غير صالح ، ليس من المتثبتين " . (ميزان الاعتدال : ٢٣٣/٢) . وانظر – أيضا – سير أعلام النبلاء (٢٤٧/٥-٢٤٨) .

وشرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٧٩٧) ، ومصباح الزجاجة (١/١٠١) ، وتهذيب التهذيب (٢/١١٤-١١٥) ، والكواكب النيرات(ص/٢٤٠) .

قلت : لكن الأثر له شاهد عن علي ﷺ موقوفاً ، أخرجه ابن جرير في تفسيره ، وسيذكره المصنف برقم (٩٥) ؛ فالأثر حسن بذلك الشاهد.

٩٢- وأخرج ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن إبراهيم ، في قوله : ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ (١)، قال : من الجنّ .

---

(١) سورة الرعد (آية ، ١١) .

٩٢- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٤٦٥/١٣) ، حدثني أبو هريرة الضبعي ، قال ، ثنا أبو داود ، قال ، ثنا ورقاء ، عن منصور ، عن طلحة ، عن إبراهيم في قوله ... فذكره .

وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٣٢/٧) من طريق أبي هريرة به .

ولم أجده في كتاب العظمة لأبي الشيخ ، والظاهر أنه في تفسيره المفقود.

رجال الإسناد:

- محمد بن فِراس ، بكسر أوله وتخفيف الراء ، أبو هريرة الصيرفي ، البصري ، صدوق ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه .(التقريب ، ٦٢٥٨).
- سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي ، البصري ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، مات سنة أربع ومائتين ، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٢٥٦٥).
- ورقاء بن عمر اليشكري ، أبو بشر الكوفي ، صدوق ، في حديثه عن منصور لين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٤٥٣).
- منصور بن المعتمر ، تقدمت ترجمته (٢١) .
- طلحة بن مصرّف ، تقدمت ترجمته (٥٩) .
- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، أبو عمران الكوفي ، الفقيه ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً ، مات دون المائة سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٢٧٢) .

الحكم على الإسناد:

في إسناده ضعف .

وسكت عليه الحافظ في الفتح (٢٢٢/٨) .

٩٦- واخرج ابن جرير ، عن أبي أمامة ، قال : ما من آدمي إلا ومعه ملكٌ يَذود[1] عنه حتى يُسلِمَه للذي قُدِّرَ له .

---

(١) يذود : يطرد . (النهاية – ذود- ١٥٨/٢) .

٩٦- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٤٦٦/١٣) : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا عبدالوهاب ، عن الحسن بن ذكوان ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ﷺ قال ... فذكره .

رجال الإسناد :

- الحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفراني ، تقدمت ترجمته (١٧).
- عبدالوهاب بن عطاء الخفّاف ، أبو نصر العجلي مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد ،صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يُقال : دلّسه عن ثور ، مات سنة أربع ، ويقال : سنة ست ومائتين ، أخرج له البخاري في " خلق أفعال العباد " ، ومسلم ، والأربعة .(التقريب ، ٤٢٩٠).
- الحسن بن ذَكْوان ، أبو سلمة البصري ، صدوق يخطئ ، ورمي بالقدر ، وكان يدلّس (ط/٢) ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ١٢٥٠ ، وتعريف أهل التقديس ، ص/١٣٣) . وقد عدّه الحافظ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين في " النكت " (ص/٢٥٧) ، ونقل العلائي عن ابن معين أن الحسن كان يدلّس في روايته عن حبيب بن أبي ثابت ، حيث يسقط بينه وبين حبيب رجلاً ليس بثقة. (انظر جامع التحصيل ، ص/١٠٥) ، ونقل الحافظ عن الإمام أحمد مثل قول ابن معين هذا . (انظر التهذيب ، ٣٩٤/١) . قلت : الظاهر أنه كان قليل التدليس ، إذ لم يوصف به إلا في روايته عن حبيب بن أبي ثابت ، ولعل هذا هو وجه ذكر الحافظ له في الطبقة الثانية في " النكت " ، فالذي يظهر هو الحكم لعنعنة بالاتصال إلا في روايته عن حبيب بن أبي ثابت .
- أبو غالب ، صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان قيل اسمه : حزوّر ، وقيل : سعيد بن الحزوّر ، وقيل : نافع ، صدوق يخطئ ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ٨٢٦٢).

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

وهو صحيح بشواهده الكثيرة المتقدمة .

٩٨- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس ، أنه كان يقرأ : (له معقبات من بين يديه ورُقَبَاءُ من خلفه من أمر الله يحفظونه)[1] .

(١) ذكر أبو حيان هذه القراءة عن ابن عباس – رضي الله عنهما – وقراءة أبيّ ﷺ التي سيذكرها المصنف في الأثر التالي ، وقراءة ابن عباس – رضي الله عنهما – التي ستَرِد بعد الأثر التالي ، ثم قال : " وينبغي حمل هذه القراءات على التفسير لا أنها قرآن ، لمخالفتها سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون " . (البحر المحيط ، ٥/٣٦٤) .

٩٨- تخريجه :

هو في سنن سعيد بن منصور (٥/٤٢٧) : نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان ابن عباس يقرأ ... فذكره .

وفي تفسير ابن جرير (١٣/٤٦٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٣٠) كلاهما من طريق سفيان به .

رجال الإسناد:

- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١).
- عمرو بن دينار المكي ، تقدمت ترجمته (٧٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

١٠٠- واخرج سعيد بن منصور ، وابن جريراً وابن المنذر][1] ، وابن أبي حاتم ، عن الجارود بن أبي سَبْرَة ، قال : سمعني ابن عباس أقرأ : ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾[2]، فقال : لست هناك، ولكن (له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه)[3].

---

(١) زيادة من ش ، ع .

(٢) سورة الرعد (آية : ١١) .

(٣)البحر المحيط (٣٦٤/٥) .

١٠٠- تخريجه :

هو في سنن سعيد بن منصور (٤٢٨/٥) : نا ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سَبْرة ، قال : حدثني الجارود بن أبي سَبْرة ، قال : دخلت أنا وأبي على ابن عباس بالشام في يوم جمعة ، وقد خرج من مُستحمٍّ له وقد اغتسل – وأنا مستلق – يقرأ ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾(الرعد : آية ١١)، فقال ابن عباس : يا أبا سبرة ، ليست هنالك معقبات ، ولكن : له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه .

وهو في تفسير ابن أبي حاتم (٢٢٣٠/٧)من طريق عبدالله بن الجارود ، قال : سمعت الجارود ... فذكره ، وفيه : " وإنه مستلق " بدلاً من قوله : "وأنا مستلق " ، وهو الأقرب للسياق .

وفي تفسير ابن جرير (٤٦٣/١٣-٤٦٤) من طريق قتادة ، عن الجارود به ، مختصراً ، دون ذكر القصة .

رجال الإسناد:

- ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سَبْرة ، بفتح المهملة وسكون الموحدة ، الهُذَلي ، البصري ، صدوق ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، وأبو داود . (التقريب : ١٨٩٠).
- الجارود بن أبي سَبْرة ، الهُذَلي ، أبو نوفل البصري ، صدوق ، مات سنة عشرين ومائة ، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، وأبو داود . (التقريب : ٨٨٩) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

١٠٢- وأخرج أبو داود في كتاب " القدر " ، وابن أبي الدنيا ، وابن عساكر ، عن علي بن أبي طالب ،قال : لكل عبد حفظةٌ يحفظونه ، لا يَخِرُّ [1] عليه حائط ، أو يَتَرَدّى في بئر ،أو تُصيبُه دابة ، حتى إذا جاء القدر الذي قُدِّرَ له خلّت عنه الحفظة ، فأصابه ما شاء الله أن يُصيبه .

---

(١) خرّ يخرّ ، بالضم والكسر ، إذا سقط من علو . (النهاية – خرر-٢/٢١) .

١٠٢- تخريجه :

هو في تاريخ دمشق (٤٢/٥٥١-٥٥٢) من طريق أبي داود : نا عبدة بن عبدالله ، عن إسرائيل (كذا ، ويبدو أن هناك سقطاً في الإسناد ؛ فإن عبدة ليست له رواية عن إسرائيل ، وقد ذكر المزي أن الراوي له عن إسرائيل هو عبيدالله بن موسى . انظر تهذيب الكمال : ٢١/٥٦٧) بن أبي إسحاق (كذا ، والصواب : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، فإن الراوي عن عمرو هو أبو إسحاق وليس إسرائيل . انظر تهذيب الكمال : ٢١/٥٦٧) ، عن عمرو بن أبي جندب ، قال : كنا جلوساً عند سيدنا سعيد بن قيس بصفين، إذ جاء أمير المؤمنين متوكئاً على عنزة ، وإن الصفين ليتراآن بعدما اختلط الظلام ، فقال له سعيد :أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، قال : سبحان الله ! أما تخاف أن يقتلك أحد ؟ قال : لا ، إنه ليس من عبد إلا ومعه حفظة ... فذكره .

وفي تاريخ دمشق – أيضا – (٤٢/٥٥٢) من طريق أبي داود – أيضا: نا داود بن أمية ، نا مالك بن سعير ، نا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بصير ، قال : كنا جلوساً حول سيدنا الأشعث بن قيس ... فذكره . والظاهر أن أبا بصير هذا هو عمرو بن أبي جندب ، قال ابن عساكر : " أظنه هو " .

وفي تاريخ دمشق (٤٢/٥٥١) من طريق ابن أبي الدنيا : نا عبدالرحمن بن صالح ، نا عبدالرحيم ابن سليمان ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق به .

وفي تفسير الواحدي (٣/٨-٩) من طريق إسرائيل به .

رجال الإسناد:

- عبدة بن عبدالله الصفار الخزاعي ، أبو سهل البصري ، كوفي الأصل ، ثقة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في التي قبلها ، أخرج له البخاري ، والأربعة .(التقريب : ٤٣٠٠).
- عبيدالله بن موسى ، تقدمت ترجمته (٦٨) .
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، تقدمت ترجمته (٩٢).
- عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٥١٠٠) .

١٠٢- وأخرج ابن أبي الدنيا في " مكايد الشيطان " ،والطبراني ، والصابوني في " المائتين " ، عن أبي أمامة ، قـــال : قال رسول الله ﷺ : " وُكِّلَ بالمؤمن ستون وثلاثمائة ملك ، يـــدفعون عنه ما لم يُقدَّرْ عليه ، من ذلك للبصر سبعةُ أملاك ، يَذُبُّون[1] عنه كما يُذَبُّ عن قَصْعَةِ[2] / [٤٠/]
العسل من الذُّباب في اليوم الصائف ،ما لو بَدَا لكم لرأيتموه على كل سَهْلٍ وجبل ، كلُّهم باسطٌ يديه فاغرٌ فاه ، وما لو وُكِلَ العبدُ فيه إلى نفسه طرفةَ عينٍ[3] لاختطفته الشياطين "

---

(١) الذَّبّ : المنع والدفع .(مختار الصحاح – ذبب – ص/٢٧٧).
(٢) القصعة : الصحفة ،والصحفة إناء معروف . (القاموس المحيط – قصع – ص/٦٧٦ ، – صحف – ص/٧٤٣) .
(٣) قوله : (طرفة عين) ساقط من ش .

١٠٢- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٨/١٦٧ رقم ٧٧٠٤) حدثنا ابو زيد ، ثنا أبو اليمان ، ثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ : " وكّل بالمؤمن تسعون ومائة ملك يذبون عنه ... فذكره .
وفي معجم الصحابة لابن قانع (٧/٢٥٦٨) : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع به ، ولفظه : " وكّل الله بالمؤمن ستين وثلاثمائة ملك يذبون عنه ، من ذلك للبصر سبعة أملاك ، ولو وكّل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين " .
وهو في الفردوس (رقم ٧٣٢٠)- معلقاً .

رجال الإسناد :

- إبراهيم بن هيثم البَلَدي ، روى عن علي بن عياش الحمصي وطبقته ، وثقه الدارقطني والخطيب . وقال ابن عدي : " أحاديثه جيّدة ، وقد فتشت حديثه الكثير فلم أجد له حديثاً منكراً يكون من جهته " . (لسان الميزان : ١/١٢٥) .
- أبو اليمان ، الحكم بن نافع ، تقدمت ترجمته (٥٢) .
- عفير بن معدان الحمصي ، تقدمت ترجمته (٥٢) .
- سليم بن عامر الخبائري ، تقدمت ترجمته (٥٢).

١٠٤- وأخرج ابن جرير ، وأبو الشيخ ، عن كعب ، قال : لو تُجلّى لابن آدم عن بصره لرأى على كل سَهل وجبل شيطاناً ، كلُّهم باسطٌ إليه يده ، فاغرٌ إليه فاه ، يُريدون هلَكتَه ، فلولا أنّ الله وَكّلَ بكم ملائكةً يذُبُّون عنكم من بين أيديكم ، ومن خلفكم ، وعن أيمانكم ، وعن شمائلكم بمثل الشُّهُب ، لتخطَّفوكم .

١٠٤- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٤٦٦/١٢) : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن يزيد بن شريح ، عن كعب الأحبار ، قال ... فذكره .

وفي العظمة (٩٦٩/٣) من طريق بقية بن الوليد ، عن محمد بن زياد به .

رجال الإسناد:

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي ، صدوق ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاوز المائة ، أخرج له الترمذي ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " ، وابن ماجه . (التقريب :١٢٦٥).
- إسماعيل بن عياش ، تقدمت ترجمته (٣٥).
- محمد بن زياد الألهاني ، بفتح الهمزة وسكون اللام ، أبو سفيان الحمصي ، ثقة ، أخرج له البخاري ، والأربعة . (التقريب : ٥٩٢٦).
- يزيد بن شريح الحضرمي ، الحمصي ، مقبول ، روايته عن نُعيم بن همّار مرسلة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب : ٧٧٧٩) . قلت : الأقرب أنه حسن الحديث ؛ إذ لم يورد الحافظ في ترجمته من " التهذيب " سوى قول يعقوب بن سفيان : " حسن الحديث " ، وأن ابن حبان ذكره في " الثقات " ، وقول الدارقطني " يعتبر به ". (انظر تهذيب التهذيب : ٤١٧/٤) ، واكتفى الذهبي في ترجمته بقوله : " ثقة من الصلحاء ". (انظر الكاشف :٢٨٠/٣).
- كعب بن ماتع الحميَري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأحبار ، ثقة ، مخضرم ، كان من أهل اليمن فسكن الشام ، مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه وقد زاد على المائة ، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه ، فقد أخرج له في " التفسير " . (التقريب :٥٦٨٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

١٠٦- وأخرج عبدالله بن أحمد في " زوائد الزهد " ، عن نَوْف البكالي ، قال : انطلق مؤمنٌ وكافر يصيدان السمك ، فجعل الكافر يُلقي شبكته ويذكر آلهته فتَمتَلئ ، ويُلقي المؤمن ويذكر اسم الله فلا يَجيئُه شيء ، فيُعاوِدُ ذلك إلى مَغيب الشمس . ثم إن المؤمن صاد سمكة ، فأخذها بيده ، فاضطربت ، فوقعت في الماء ، فرجع المؤمن وليس معه شيء ، ورجع الكافر وقد امتلأت سفينتُه ، فأَسِفَ ملك المؤمن ، فقال : أيْ رَبِّ ، هذا المؤمن [1] رجع وليس معه شيء ، وعبدك الكافر رجع وقد امتلأت سفينته [2] ، قال الله للملك المؤمن : تعال ، فأراه مسكنَ المؤمن في الجنة ، فقال : ما يَضُرُّ عبدي المؤمنَ ما أصابه بعد أن يصير إلى هذا ! وأراه مسكن الكافر في النار ، فقال : هل يُغْني عنه ما أصابه في الدنيا ؟ قال : لا واللهِ يا ربِّ .

---

(١) في غ : (عبدك هذا المؤمن) .

(٢) سقط من ش قوله : (فأسف ملك المؤمن) إلى قوله : (وقد امتلأت سفينته) .

١٠٦- تخريجه :

هو في زوائد الزهد(رقم١٢٢١): أخبرت عن سيّار ، حدثنا جعفر ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن نوف البكالي ، قال ... فذكره .

رجال الإسناد:

- سيّار بن حاتم العنَزي ، تقدمت ترجمته (٤٢) .
- جعفر بن سليمان الضبعي ، تقدمت ترجمته (٤٢).
- أبو عمران الجوني ، تقدمت ترجمته (٤٢).
- نَوْف ، بفتح النون وسكون الواو، ابن فَضالة ، بفتح الفاء والمعجمة ، البِكالي ، بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ، ابن امرأة كعب الأحبار ، شامي مستور ، وإنما كذّب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، مات بعد التسعين ، أخرج له البخاري ، ومسلم ، والترمذي . (التقريب : ٧٢٦٢).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

علته الانقطاع بين عبدالله و سيّار بن حاتم .

- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، أبو عبدالله النيسابوري ، الأخرم ، الإمام ، الحافظ ، المتقن ، الحجة . قال الحاكم : "كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي " . مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . (سير أعلام النبلاء ، ١٥/٤٦٦-٤٧٠).
- محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي ، أبو أحمد الفرّاء النيسابوري ، يلقّب بحَمَك ، ثقة عارف ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وله خمس وتسعون سنة ، أخرج له النسائي .(التقريب ، ٦١٤٤ ، والإكمال ، ٢/١٢٤) .
- جعفر بن عون بن جعفر المخزومي ، تقدمت ترجمته (٤٥) .
- أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المدني ، صدوق يهم ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وهو ابن بضع وسبعين ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٣١٩) .
- أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ، وثّقه الأئمة ، ووهم ابن حزم فجهّله ، وابن عبدالبر فضعّفه ، مات سنة بضع عشرة ومائة، وهو ابن خمس وخمسين ، أخرج له البخاري – تعليقاً – والأربعة .(التقريب ،١٣٨) .
- مجاهد بن جبر ، تقدمت ترجمته (١٧) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

وجاء مرفوعاً ، أخرجه البزار (كشف الأستار ، ٤/٣٣-٣٤ رقم ٣١٢٨)، حدثنا موسى بن إسحاق ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد به مرفوعاً .

قال البزار : " لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد " . قلت : إسناده حسن .

وقال الهيثمي : " رواته ثقات " . (مجمع الزوائد ، ١/١٣٢) . وحسّن إسناده الحافظ ابن حجر في " مختصر زوائد البزار " (رقم ٢١٢٨) .

وقال البيهقي : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا عبدالملك بن عبدالحميد ، حدثنا روح ، حدثنا أسامة بن زيد به ، فذكره باللفظ الثاني .

(انظر موضع اللفظ الأول المتقدم من شعب الإيمان) .

رجال الإسناد:

- أبو عبدالله الحاكم ، تقدمت ترجمته (٥) .
- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، تقدمت ترجمته (٥) .
- محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم ، تقدمت ترجمته (٥) .

١٠٨- وقال [البيهقي][١]: أنا أبو عبدالله الحافظ ، أنا أحمد بن سلمان[٢] الفقيه ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، سمعت أبي يقول : حججت خمسَ حجَج ، منها اثنتين[٣] راكباً ، وثلاثٌ ماشياً ، [أو ثلاث راكباً واثنتين[٤] ماشياً][٥] فضَلَلْتُ الطريقَ في حَجَّة – وكنت ماشياً - فجعلت أقول: يا عباد الله ، دُلُّوني على الطريق ، فلم أزلْ أقولُ ذلك حتى وقفت على الطريق .

---

(١) زيادة من ش غ .

(٢) في الأصل : (سليمان) .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث ، والصواب : (اثنتان) .

(٤) في ش : (و ثنتين) .

(٥) زيادة من ش ، غ .

١٠٨- تخريجه :

هو في شعب الإيمان (١٠/١٤١ رقم ٧٢٩٨) بالإسناد الذي ساقه المصنف .

رجال الإسناد:

- أبو عبدالله الحاكم ، تقدمت ترجمته (٥) .
- أحمد بن سلمان (وقع في الشعب : سليمان ، والصواب : سلمان ، كما في إسناد البيهقي في " الشعب " ، وكما في المصادر الأخرى ، انظر تاريخ بغداد ٤/١١٢ ، و ميزان الاعتدال : ١/١٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/٥٠٢) ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر النجّاد ، الفقيه الحنبلي المشهور ، كان رأساً في الفقه ، رأساً في الرواية ، صدوقاً عارفاً . مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة . (لسان الميزان ١/١٩١-١٩٢).
- عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وله بضع وسبعون ، أخرج له النسائي . (التقريب ، ٣٢٢٢) .
- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبدالله ، أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة ، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٩٧) .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

الخرزةَ البيضاء فتطلّع ، وقد امرت الا تَطلّعَ حتى تراها ، فإذا طلَعَتْ جاء النهار .

- إدريس بن سنان ، أبو إلياس الصنعاني ، ابن بنت وهب بن منبّه ، ضعيف ، اخرج له ابن ماجه في " التفسير " . (التقريب ، ٢٩٦) .
- وهب بن منبّه بن كامل اليماني ، أبو عبدالله الأَبناوي ، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ، ثقة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، اخرج له الجماعة إلا ابن ماجه فقد أخرج له في " التفسير " . (التقريب ، ٧٥٣٥).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

قال السيوطي : " سنده واهٍ " . (الدر المنثور ، ٣/٣٢٧) .

١١٠- وأخرج الطبراني في " الأوسط " ، عن جابر ، أن خُزيمةَ بن حكيم السُّلمي قال : يا رسول الله ، أخبرني عن ظُلْمة الليل وضوء النهار ؟ قال : " أما ظلمةُ الليل وضوءُ النهار فإن الله تعالى خلق خلقاً من غُثاء[١] الماء ، باطنُه أسود ، وظاهرُه أبيض ، وطرفُه بالمشرق ، وطرفُه بالمغرب ، تَمُدُّه الملائكة ، فإذا أشرق الصبح[٢] طردت الملائكةُ الظلمةَ حتى تجعلَها في

---

(١) الغُثاء : بالضم والمد : ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره . (النهاية - غثا- ٣٠٩/٣) .

(٢) في غ : (أشرقت الشمس) .

١١٠- تخريجه :

هو في المعجم الأوسط (٢٩٥/٥-٢٩٦ رقم ٧٧٢١) : حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، نا محمد بن عبدالرحمن السلمي ، نا أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب ، نا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما - أن خزيمة بن ثابت - وليس بالأنصاري- كان في عير لخديجة ، وأن النبي ﷺ كان معه في تلك العير ... فذكر حديثاً طويلاً ، وذكر فيه سؤاله للنبي ﷺ عن ظلمة الليل وضوء النهار ، وأن النبي ﷺ فسّر ذلك بقوله : " أما ظلمة الليل وضوء النهار : فإن الشمس إذا سقطت سقطت تحت الأرض ، فأظلم الليل لذلك ، وإذا أضاء الصبح ابتدرها سبعون ألف ملك ... الحديث ، ولم يذكر فيه ما أورده المصنف - رحمه الله - من تفسير لظلمة الليل وضوء النهار .

وهو في مجمع البحرين (١٨٥/٦-١٨٧ رقم ٣٥٦٢) .

وفي تاريخ ابن عساكر (٢٧٢/١٦-٢٧٥) من طريق عبيد بن حكيم ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، قال : قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد ... فذكره بطوله ، وفيه اللفظ الذي أورده المصنف .

ونقل الحافظ في الإصابة (٩٦/٣) عن أبي موسى المديني قوله : " رواه أبو معشر ، وعبيد بن حكيم ، عن ابن جريج ، عن الزهري مرسلاً ، لكن قال : خزيمة بن حكيم السلمي ". قال الحافظ : " وكذا سمّاه ابن شاهين من طريق يزيد بن عياض ، عن الزهري " .

رجال الإسناد :

● محمد بن يعقوب بن أبي يعقوب ، واسم أبي يعقوب إسحاق ، وكنية محمد أبو بكر ، الأصبهاني ، روى عنه أبو الشيخ ، وقال : " ثقة " . مات سنة ثمان وتسعين ومائتين . (طبقات المحدثين بأصبهان : ٤٧٧/٣ ، وتاريخ أصبهان : ٢٠٩/٢ ، وتاريخ الإسلام : ١٠٥٣/٦) .

المغرب ويَنْسلِغَ الجلْباب ، وإذا أظلم الليل طردت الملائكةُ الضوءَ حتى تجعلَه في طرف الهواء .

- محمد بن عبدالرحمن السلمي ، ذكره ابن حبان ، وقال : " مستقيم الحديث ، روى عنه أهل الأهواز " . (الثقات : ١٤٩/٩) . وقال الذهبي : " مجهول " ، وأفاد أن اسم جده عبدالصمد . وقد ذكر الذهبي ذلك في ترجمة أبي عمران ، يوسف بن يعقوب .(انظر ميزان الاعتدال : ٤٧٥/٤) .
- يوسف بن يعقوب ، أبو عمران الحراني ، ذكره الذهبي بقوله : " عن ابن جريج بخبر باطل طويل " ، ثم ساق هذا الحديث بإسناد الطبراني .(ميزان الاعتدال : ٤٧٥/٤-٤٧٦) .
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته (١٢) .
- عطاء بن أبي رباح ، تقدمت ترجمته (٧٢) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

قال الطبراني : " لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني " .

وتقدم النقل عن الذهبي قوله " باطل " . وذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة خزيمة بن حكيم السلمي ، وقال : " فيه غريب كثير ، وإسناده ضعيف جداً ، مع انقطاعه " . (الإصابة : ١/٢) .

قلوب بني آدم ، فأخبره خبر ذلك الجيش ، فقال له أبو مسلم: ما جئتَ حتى استبطأتك .

- الحسن بن حبيب بن عبدالملك الدمشقي ، أبو علي الحصائري ، قال عبدالعزيز الكتاني : " ثقة نبيل " . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . (تاريخ الإسلام ، ٧١٦/٧-٧١٧) .
- يزيد بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالله الدمشقي ، أبو القاسم القرشي مولاهم ، صدوق ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وله تسع وسبعون سنة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي . (التقريب ، ٧٨٢٢).
- عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني ، أبو مُسْهِر الدمشقي ، ثقة فاضل ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين ، وله ثمان وسبعون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٣٧٦٢) .
- سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدّمه أبو مُسْهِر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل بعدها ، وله بضع وسبعون ، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٢٣٧١). ولم يميّز ابن الكيال بين من روى عنه قبل اختلاطه وبعده ، وإنما نقل القول بتوثيقه ، مع ذكر القول بأنه اختلط قبل موته . (انظر الكواكب النيرات ، ص/٢١٣-٢٢٠ ، وأحاديث الشيوخ الثقات ، ١١٢٨/٣-١١٢٩ ، ومعجم المختلطين ، ص/١١٩) .
- أبو مسلم الخولاني الزاهد ، الشامي ، اسمه عبدالله بن ثُوَب ، بضم المثلثة وفتح الواو بعدها موحدة ، وقيل بإشباع الواو ، وقيل : ابن أثْوَب ، وزن أحمر ، ويقال : ابن عوف ، أو ابن مشكم ويقال ، اسمه يعقوب بن عوف ، ثقة عابد ، رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه ، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية ، أخرج له مسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٨٤٣٢) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف . علته الانقطاع ، سعيد بن عبدالعزيز لم يدرك أبا مسلم .

وإسناد أحمد فيه جهالة وانقطاع – أيضا .

ومما يدل – أيضا – على أن صحة الإسناد هي كما ذكرت : أن الذهبي – رحمه الله – ساق إسناده من ابن وهب إلى العرباض ﷺ على الصواب الذي ذكرت . (انظر سير أعلام النبلاء : ٤٢١/٣) .

والأثر في معجم الطبراني الكبير (٢٤٥/١٨ رقم ٦١٦) من طريق ابن وهب (في المطبوع : وهب) ، به .

رجال الإسناد :

- خالد بن خداش ، بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة ، أبو الهيثم المهلبي مولاهم ، البصري ، صدوق يخطئ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، وأبو داود في " مسند مالك " ، والنسائي .(التقريب : ١٦٣٣) .
- عبدالله بن وهب المصري ، تقدمت ترجمته (٣٨) .
- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مِقلاص ، ثقة ثبت ، مات سنة إحدى وستين ومائة ، وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة مائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٢٢٨٧) .
- سعد بن إبراهيم ، الظاهر أنه ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة فاضلاً عابداً ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل بعدها ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، أخرج له الجماعة .(التقريب : ٢٢٤٠) .
- عروة بن رويم اللخمي ، تقدمت ترجمته (٣٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ظاهر الحسن .

غير أنه يخشى من انقطاعه بين عروة والعرباض ﷺ إذ لم أجد له رواية متصلة عن العرباض . (انظر تحفة الإشراف : ٢٢٥/٧-٢٢٧ ، وإتحاف المهرة : ١٤٠/١١-١٤٩ ، وتهذيب الكمال : ٥٥٠/١٩ ، ٨/٢٠) ، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله : " تابعي ، عامة أحاديثه مراسيل ، لقي أنساً ، وأبا كبشة " . (الجرح والتعديل ٣٩٦/٦) ، وتقدم في ترجمته قول الحافظ : " يرسل كثيراً " .

وقال الهيثمي : " عروة وثقه غير واحد ، وسعيد بن مقلاص لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح " .(مجمع الزوائد : ١٨٤/١) .

قلت : سعيد هو ابن أبي أيوب ، ثقة ، كما تقدم ، فتبقى علته الإرسال فقط .

ملكاً ، فهم مُهتمُون محزونُون ، حتى إذا أسلَمُوه في ذلك القبر ، ورجعوا راجعين ، أخذ كَفّاً من تراب ، فرمى به وهو يقول : ارجعوا إلى دنياكم ، انساكم الله موتاكم ،فينسون ميّتهم ، ويأخذون في شرائهم وبيعهم ".

• إبراهيم بن هُدبَة ، أبو هدبة الفارسي ، البصري ، قال النسائي وغيره : " متروك " ، وقال الخطيب : " حدّث عن أنس بالأباطيل " ، وقال أبو حاتم : " كذاب " ، وقال ابن عدي : " حدّث عن أنس وغيره بالبواطيل ، وهو متروك الحديث ، بيّن الأمر في الضعف جداً " . (لسان الميزان : ١/ ١٢٠-١٢٢) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

والحديث موضوع . قال ابن عدي بعد أن ساق عدداً من الأحاديث من طريق أبي هدبة ، عن أنس : " هذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل " .(انظر الكامل : ١/٢٤١-٢٤٣) .

ما جاء في الملك الحامل للحوت والصخرة ، والملائكة الذين [على أرجائها وعلى زوايا الأرض الرابعة][1]

١١٥- أخرج البَزَّار، وابن عدي ، وأبو الشيخ ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ سُئِل عن الأرض على ما هي ؟ قال : " على الماء " [قيل][2] ، أرأيت الماءَ على ما هو ؟ قال : " على صخرة خضراء " ، قيل : أرأيت الصخرةَ على ما هي ؟ قال : " على ظهر حوت يلتقي طرفاهُ بالعرش " ، قيل : أرأيت الحوت على ما هو ؟ قال : " على كاهل[3] ملكٍ[4] قَدَماه[5] في الهواء ".

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) الكاهل : مُقدّم أعلى الظهر . (النهاية – كهل – ١٨٥/٤) .

(٤) في ع : (الملك) .

(٥) في ش : (ملك قال قدماه) .

١١٥- تخريجه :

هو في مسند البزار (١٢/١٦-١٧ رقم ٥٣٨٢) ، حدثنا عبدالله بن أحمد ، نا أبو اليمان ، نا سعيد ابن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : سئل النبي ﷺ فقيل : أرأيت الأرض على ما هي ... فذكره .

وفي الكامل (٤٠١/٤) : ثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد ، ثنا ابن مصفى ، ثنا محمد بن حرب ، عن سعيد بن سنان به .

وفي العظمة (١٣٨٣/٤) ، حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس ، حدثنا سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا سعيد بن سنان به .

رجال الإسناد:

- عبدالله بن محمد بن العباس بن خالد السهمي ، أبو محمد الأصبهاني ، صاحب أصول ، وكان أبوه يحدث عنه " الموطأ " عن القعنبي ، توفي سنة ست وتسعين ومائتين . (طبقات المحدثين بأصبهان : ٣٧١/٣ ، ووقعت نسبته : السلمي بدلاً من السهمي ، وتاريخ أصبهان : ٣٣/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٩٦٧/٦) .

١١٦- وأخرج أبو الشيخ ، عن كعب ، قال : الأَرَضُون السَّبْعُ على صخرة، والصخرةُ في كَفِّ ملك ، والملكُ على جَناح الحوت ، والحوتُ في الماء ، والماءُ على الريح .

١١٦- تخريجه :

هو في العظمة (١٣٨٤/٤) : حدثني عبدالله بن سلم ، عن علي بن داود ، حدثنا عبدالله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن كعب – رحمه الله – قال : قلت : أخبرني على ما قرار الأرضين ؟ قال ... فذكره ، وزاد في آخره : والريح على الهوا ، ريح عقيم لا تلقح ، وإن قرونها معلقة بالعرش .

وفي حلية الأولياء (٦/٨-٩) : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا مطلب بن شعيب ، وبكر بن سهل ، قالا : ثنا عبدالله بن صالح به ، وفيه قصة طويلة .

رجال الإسناد:

- عبدالله بن محمد بن سلم الهمذاني ، أبو محمد ثقة ، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين . (طبقات المحدثين بأصبهان ، ٤٨/٤ ، وتاريخ أصبهان ، ٢٠/٢) .
- علي بن داود بن يزيد القنطري ، بفتح القاف وسكون النون ، الأدمي ، صدوق ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، أخرج له ابن ماجه .(التقريب ، ٤٧٦٤).
- عبدالله بن صالح ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ، تقدمت ترجمته (٢٤).
- يحيى بن أيوب ، تقدمت ترجمته (٦٤) .
- خالد بن يزيد الجُمحي ، ويقال ، السَّكْسَكي ، أبو عبدالرحيم المصري ، ثقة فقيه ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ١٧٠١).
- كعب الأحبار ، تقدمت ترجمته (١٠٤) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

وتقدم عند الحديث السابق أنه متلقى من الإسرائيليات ، لاسيما وقد عرف كعب – رحمه الله – بذلك .

١١٧- وأخرج ابن أبي حاتم ، عن السدّي في قوله تعالى : ﴿ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ ﴾(١). قال : هذه الصخرةُ ليست في السموات ولا في الأرض ، هي تحت سبع أرَضين ، عليها ملكٌ قائم .

---

(١) سورة لقمان (آية ، ١٦) .

١١٧- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (١/٧٤) بنحوه ، حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حمّاد ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، قوله ، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ (البقرة ، آية ٢٩). قال ، إن الله كان عرشه على الماء ... فذكر قصة خلق الأرض ، وفيه ، فخلق الأرض على حوت ... والحوت في الماء ، والماء على صفاة ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على الصخرة ، الصخرة في الريح ، وهي الصخرة التي ذكر لقمان ، ليست في السماء ولا في الأرض ... ، ولم يذكر قوله ، هي تحت سبع أرضين ، عليها ملك قائم .

رجال الإسناد :

- عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ ، أبو زرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله أربع وستون ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا أبا داود .(التقريب ، ٤٣٤٤) .
- عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد ، أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق رمي بالرفض ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في " التفسير " . (التقريب ، ٥٠٤٩).
- أسباط بن نصر الهمْداني ، بسكون الميم ، أبو يوسف ، ويقال ، أبو نصر ، صدوق كثير الخطأ يغرب ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٣٢٣) .
- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُدّي ، بضم المهملة وتشديد الدال ،أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم ، ورمي بالتشيع ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، أخرج له مسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٤٦٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

١١٨- وأخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن أبي مالك ، قال : الصخرةُ التي تحتَ الأرض مُنتهى الخَلْق ، على أرجائها أربعةُ أملاكٍ ، رُؤوسُهم تحتَ العرش .

١١٨- تخريجه :

لم أجده بهذه اللفظ في تفسير ابن أبي حاتم ، وقد ساقه المصنف -رحمه الله- بهذا اللفظ في الدر المنثور (٢١٢/٨) ، وعزاه لأبي الشيخ فقط .

وهو في العظمة (٥٥١/٢) : أخبرنا محمود الواسطي ، ثنا العباس بن عبدالعظيم ، حدثنا عبيدالله ، حدثنا إسرائيل ، قال ، وأخبرنا عبدالله بن محمد بن سوّار ، حدثنا مسروق بن المرزبان ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، جميعاً ، عن السُّدّي ،عن أبي مالك ، ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (البقرة ، آية ٢٥٤) ، قال : على الصخرة التي تحت الأرض ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك ، لكل واحد منهم أربعة وجوه : وجه إنسان ، ووجه أسد ، ووجه نسر ، ووجه ثور ، وهم قيام عليها ، قد أحاطوا بالأرضين والسموات ، ورؤوسهم تحت العرش ، والكرسي تحت العرش ، والله عز وجل على الكرسي .

وفي السنة لعبدالله بن أحمد (٣٠٢/١) عن أبيه عن رجل ، عن إسرائيل به .

وفي المجالسة للدينوري (٣١٢/١-٣١٥) من طريق عبيدالله بن موسى ، عن شريك ، عن السُّدّي به .

والأسماء والصفات للبيهقي (١٤٧/٢) من طريق عبيدالله عن إسرائيل به .

وليس عند عبدالله بن أحمد ، والدينوري ذكر لكرسي آخر ، إنما عندهما : ورؤوسهم تحت الكرسي ، والكرسي تحت العرش . بينما جاء عند البيهقي نحو ما جاء عند أبي الشيخ حيث قال : ورءوسهم تحت الكرسي ، والكرسي تحت العرش ، والله تعالى واضع كرسيه على العرش . وما جاء عند عبدالله بن أحمد ، والدينوري هو الموافق لما جاءت به السنة ، إما لفظ أبي الشيخ ، والبيهقي ففيه إثبات كرسيين . وانظر كلام البيهقي في توجيه ذلك في موضع الأثر من " الأسماء والصفات " .

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩١/٢) من طريق عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُّدّي، عن أبي مالك ، ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (البقرة ، آية ٢٥٤) ، قال : الكرسي تحت العرش . هكذا مختصراً دون محل الشاهد .

١١٩- وأخرج ابن أبي حاتم ، عن كعب ،انه سُئل : ما تحت هذه الأرض ؟ قال : الماء ، قيل : وما تحت الماء ؟ قال : الأرض ، قيل : وما تحت الأرض ؟ قال : الماء ، قيل : وما تحت الماء ؟ قال : الأرض ، قيل : وما تحت الأرض [1]؟/ قال : الماء ، قيل : وما تحت الماء ؟ قال: الأرض[2]، قيل : وما تحت[3] الأرض ، قال : صخرة ، قيل : وما تحت الصخرة ؟ قال : ملك ، قيل : وما تحت الملك ؟ قال : حوتٌ مُعَلّقٌ طرفاه بالعرش ،قيل وما تحت الحوت ؟ قال : الهَوَاء والظُّلْمة .[وانقطع العلم][4].

٤١١ / 623 / [redacted]

---

(١) جاء في ش بعد هذه الكلمة قوله : (صخرة ...) دون ذكر لما بينهما .

(٢) وردت كلمة (الماء) في الأصل بعد هذه الكلمة زائدة لا معنى لها . بينما وقعت العبارة على الصواب بدون تكرار في غ .

(٣) وردت كلمة (الماء) في الأصل بعد هذه الكلمة زائدة لا معنى لها . ووقع بعدها كلمة : (قال) ، وهي زائدة أيضاً . بينما جاءت العبارة على الصواب خالية من هذا في غ .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل .

١١٩- تخريجه :

لم أظفر به في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم ، وقد أورده ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٣) – معلقاً – بقوله : وقال الأوزاعي إن يحيى بن أبي كثير حدثه أن كعباً سئل فقيل له : ما تحت هذه الأرض ؟ فقال : الماء ... فذكره .

رجال الإسناد :

- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، تقدمت ترجمته(٢٨).
- يحيى بن أبي كثير الطائي ، تقدمت ترجمته (٦٤) .
- كعب الأحبار ، تقدمت ترجمته (١٠٤).

الحكم على الإسناد :

هذا القدر من الإسناد ضعيف لانقطاعه بين يحيى بن أبي كثير وكعب الأحبار ؛ إذ لم أجد ليحيى رواية عن كعب ، كما أن بين وفاتيهما حوالي سبعين سنة .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٥) بلفظه هذا وعزاه لأبي يعلى من حديث جابر – رضي الله عنهما – مرفوعاً – أن النبي ﷺ سئل ما تحت هذه الأرض ؟ ... فذكره . ولم أجده في مسند أبي يعلى ، ولعله في الجزء المفقود من مسند جابر ﷺ .

وقد ذكر إسناد أبي يعلى لحديث جابر هذا الحافظ ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٣) ثم ساقه مطولاً ، ثم قال : " حديث غريب جداً وسياق عجيب ، تفرد به القاسم بن عبدالرحمن ، وقد قال فيه يحيى بن معين : لا يساوي شيئاً ، وضعفه أبو حاتم الرازي ، وقال ابن عدي : لا يعرف . قلت – ابن كثير – : وقد خلّط في هذا الحديث ودخل عليه شيء في شيء وحديث في حديث ، ويحتمل أنه تعمد ذلك أو دخل عليه فيه ، والله أعلم " .

إلى الصفحة [redacted] / 623

١٢٠- وأخرج أبو الشيخ ، عن ابن عمر[١] ، قال : إن على الأرض الرابعة وتحت الأرض الثالثة من الجنّ ما لو أنّهم ظهروا لكم لم ترَوْا معهم نورَ الشمس ، على كل زاوية منها خَاتَمٌ من خَوَاتِيم الله[٢] ، على كل خَاتَم مَلَكٌ من الملائكة ، يبعث الله إليه كُلَّ يوم[٣] ملكاً من عنده[٤] : أنِ احْتَفِظْ بما عندك .

---

(١) كذا في جميع النسخ خلافاً لما في " العظمة " من كونه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما .

(٢) في الأصل : (خواتيم الأرض) .

(٣) في ش ، غ : (يبعث الله كل يوم) .

(٤) في الأصل : (عندي) .

١٢٠- تخريجه :

هو في العظمة (١٦٤٣/٥) : حدثنا أحمد بن روح البغدادي ، حدثنا أحمد بن مسلم الخرساني ، حدثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن النضر ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال - فذكره .

وفي تفسير ابن أبي حاتم(١٣٠٤/٤) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا خليل بن عمرو البغدادي، ثنا محمد بن سلمة به .

رجال الإسناد:

- علي بن الحسين ، لم يتبين لي أهو ابن الجنيد الرازي ، أم هو ابن الحر بن إشكاب ، وسواء أكان هذا أم ذاك ، فكلاهما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٩/٦) ، وقال عن كل منهما : " صدوق ثقة " .
- الخليل بن عمرو الثقفي ، أبو عمر البزاز البغوي ، نزيل بغداد ، صدوق ، وقد روى عنه أبو داود في " كتاب الزهد " ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ١٧٦٦) .
- محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم ، الحراني ، ثقة ، مات سنة إحدى وتسعين ومائة ، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، ومسلم ، والأربعة .(التقريب : ٥٩٥٩).

....

- محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، صدوق يدلس (طـ/٤) ، ورمي بالتشيع والقدر ، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٥٧٦٢ ، وتعريف أهل التقديس ، ص/١٦٨).
- يحيى بن النضر الأنصاري ، المدني ، ثقة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، وأبو داود في " فضائل الأنصار " ، وابن ماجه . (التقريب ، ٧٧٠٩) .
- النضر ، والد يحيى ، لم أجد له ترجمة ، وفي الرواة : النضر بن عبدالله السلمي ، المدني قال الحافظ : " مجهول " . (التقريب ، ٧١٨٩). وقال الذهبي : " لا يعرف " . (ميزان الاعتدال ، ٢٦٠/٤) ووقع في ترجمة يحيى بن النضر أنه سلمي . (انظر تهذيب الكمال ، ١٧/٣٢) ؛ فقد يكون الواقع في الإسناد هو النضر بن عبدالله السلمي ، ويكون هو والد يحيى ، ولكن من غير جزم بذلك ؛ فإن كان هو فمجهول . (التقريب ، ٧١٨٩) .

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أعرفه ، وفيه عنعنة ابن إسحاق ؛ فأقل أحواله أنه ضعيف ، وإن صح فهو من الإسرائيليات .

١٢١- وأخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم ، عن عبدالله بن عمرو[١] ، قال [redacted]
قال رسول الله ﷺ : " إن الأَرَضين بينَ كل أرضٍ والتي تليها مسيرةُ خمسمائة عام ، وهي على ظهر حوت قد التقا طَرَفَاه[٢] في السماء ، والحوتُ على الصخرة ، والصخرة بيد الملك ".

---

(١) في الأصل : (عبدالله بن عمر) .
(٢) في غ : (طرفه) .

١٢١- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (٢٤١٦/٧) ، عن أبو عبيدالله (هكذا في تفسير ابن أبي حاتم ، وقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره[١٤٢/٣] إسناد ابن أبي حاتم : حدثنا أبو عبيدالله) بن أخي ابن وهب ، ثنا عمي ، ثنا عبدالله بن عياش ، ثنا عبدالله بن سليمان ، عن دراج ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبدالله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وفيه زيادة في آخره .

ومستدرك الحاكم (٦٣٦/٤ رقم ٨٧٥٦)، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا عبدالله وهب ، أخبرني عبدالله بن عياش ، حدثني عبدالله بن سليمان ، عن درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن عيسى بن هلال به ، فذكره مطولاً ، وبعضه سيذكره المصنف بعد حديث .

والتوحيد لابن منده (١٨٦/١-١٨٧) : أخبرنا عبدالله بن الحسين النيسابوري ، قال : حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا عبدالله بن وهب به ، دون ذكر لأبي الهيثم كما وقع في إسناد ابن أبي حاتم .

رجال الإسناد:

- أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، الوهبي ، لقبه بَحْشَل ، يكنى أبا عبيدالله صدوق تغير بآخره ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، أخرج له مسلم . (التقريب ، ٦٧) .
- عبدالله بن وهب المصري ، تقدمت ترجمته (٣٨) .
- عبدالله بن عيّاش ، بمثناه ومعجمة ، ابن عباس ، بموحدة ومهملة ، القِتْباني ، بكسر القاف بعدها مثناه ساكنة ثم موحدة ، أبو حفص المصري ، صدوق يغلط ، أخرج له مسلم في الشواهد ، وابن ماجه ، مات سنة سبعين ومائة . (التقريب ، ٣٥٤٦) .
- عبدالله بن سليمان بن زرعة الحميري ، أبو حمزة البصري الطويل ، صدوق يخطئ مات سنة ست وثلاثين ومائة ، أخرج له أبو داود ، والنسائي . (التقريب ، ٣٣٩١) .

- درّاج ، بتثقيل الراء وآخره جيم ، ابن سمعان ، أبو السَّمْح ، بمهملتين ، قيل : اسمه عبدالرحمن ، ودرّاج لقب ، السهمي مولاهم ، المصري القاصّ ، صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة .(التقريب : ١٨٣٣) .
- عيسى بن هلال الصدفي ، المصري ، صدوق ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة إلا ابن ماجة . (التقريب : ٥٣٧٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن ، والصواب أنه موقوف ورفعه منكر .

وقال الحاكم : " صحيح ولم يخرجاه " ، وتعقّبه الذهبي بقوله : " منكر ، وعبدالله بن عباس القتباني ضعفه أبو داود ، وعند مسلم أنه ثقة ، و درّاج كثير المناكير " . وقال ابن كثير : " غريب جداً ، ورفعه فيه نظر " . (تفسير القرآن العظيم : ١٤٢/٣) .

و أورده ابن رجب في التخويف من النار (ص/١٠٨-١٠٩) من طريق ابن وهب بإسناد الحاكم ، ثم نقل تصحيح الحاكم وتعقب الذهبي . ثم قال : " رفعه منكر جداً ، ولعله موقوف ، وغلط بعضهم فرفعه ، وروى عطاء بن يسار ، عن كعب من قول له نحو هذا الكلام أيضاً " .

وقال ابن منده بعد أن ساقه في الموضع السابق : " هذا إسناد متصل مشهور عند المصريين " . وتعقبه الألباني بقوله : " لكن درّاجاً ذو مناكير ، وعبدالله بن سليمان الطويل سيئ الحفظ ، فلعله أخطأ هو أو شيخه في سنده ، فرفعه وهو موقوف " . ثم استدل على أن الصواب الوقف بما رواه ابن منده – أيضاً – عن ابن عباس موقوفاً ، دون ذكر الملك ، بإسناد صحيح ، وقال : " وهذا يؤيد أن الحديث من الإسرائيليات " . (انظر السلسلة الضعيفة رقم ٢٩٤) .

١٢٢- وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، عن ابن مسعود وناسٍ من الصحابة ، قالوا : خلق الله تعالى الأرضَ على حوت ، وهو الذي ذكره في قوله : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ (١) ، والحوتُ في الماء ، والماءُ على ظهر صَفَاة ، والصفاةُ على ظهر ملك ، والملكُ على صخرة ، والصخرةُ في الريح .

---

(١) سورة القلم (آية : ١) .

١٢٢- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٥٥٦/١٨) ، حدثنا موسى بن هارون ، قال : ثنا عمرو ، قال : ثنا أسباط ، عن السُّدّي في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح عن ابن عباس – رضي الله عنهما – وعن مُرّة ، عن عبدالله ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ : خلق الله الأرض ... فذكره ، وزاد في آخره : وهي الصخرة التي ذكر لقمان ، ليست في السماء ولا في الأرض .

رجال الإسناد :

- موسى بن هارون بن إسحاق الهمداني ، قال الدارقطني : " ثقة " . (سؤالات الحاكم للدارقطني رقم ٢٢٠) .
- عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، تقدمت ترجمته (١١٧) .
- أسباط بن نصر ، تقدمت ترجمته (١١٧).
- إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدّي تقدمت ترجمته (١١٧).
- غزوان الغفاري ، أبو مالك ، تقدمت ترجمته (١١٨) .
- باذام ، بالذال المعجمة ، ويقال : آخره نون ، أبو صالح ، مولى أم هانئ ، ضعيف مدلس (كذا في طبعة دار العاصمة ، وفي طبعتي دار الرشيد ، ودار الفكر :ضعيف يرسل ، وهو الصواب ومما يدلّ لذلك أن الحافظ لم يذكره في طبقات المدلسين في تعريف أهل التقديس ، ولا في النكت) ، أخرج له الأربعة . (التقريب : ٦٣٩) .
- مُرّة بن شراحيل الهمداني ، بسكون الميم ، أبو إسماعيل الكوفي ، هو الذي يقال له : مرّة الطيّب ، ثقة عابد ، مات سنة ست وسبعين ، وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٦٦٠٦) .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

قال الحافظ ابن كثير : "كأنه متلقى من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب " .(تفسير القرآن العظيم :٤٦٦/٣) .

....

وقد أخرج بعضه أبو الشيخ في العظمة (٢/٤٢٨-٤٢٩) ، من طريق عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُّدّي عن أبي مالك ، قال : إن الأرضين على حوت . وإسناده حسن .

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٧٤) ، حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السُّدّي– من قوله – فذكره باللفظ الذي أورده المصنف ، مع زيادة طويلة في أوله وفي آخره . وإسناده حسن .

ما جاء في خَزَنَة الريح ، عليهم السلام

١٢٣- أخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ: " الريحُ مسجونةٌ في الأرض الثانية ، فلما أراد الله أن يُهلِكَ عاداً ، أمر خازنَ الريح أن يُرسِلَ عليهم ريحاً تُهلك عاداً ، قال : يا ربِّ ، أُرسِلُ من الريح قدرَ مَنْخِرِ[1] الثور ؟ فقال له الحق[2] تعالى : لا ، إذن تُكفَأُ الأرضُ[3] ومَنْ عليها ، ولكن أَرسِلْ عليهم بقَدْرِ خاتَم ".

---

(١) المنخر : ثقبا الأنف . (النهاية – نخر- ٢٧/٥) .

(٢) في ش . غ : (الجبار) .

(٣) تُكَبُّ وتميل . يقال : كفأتُ الأنا ، وأكفأته إذا كببته ، وإذا أملته . (النهاية – كفا- ١٥٧/٤) .

١٢٣- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (٣٣١٣/١٠) : حدثنا أبو عبيدالله بن أخي ابن وهب ، حدثنا عمي عبدالله بن وهب ، حدثني عبدالله ، يعني ابن عياش القتباني ، حدثني عبدالله بن سليمان ، عن درّاج ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبدالله بن عمرو – رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : " الريح مسخرة من الثانية – يعني من الأرض الثانية – فلما أراد الله أن يهلك عاداً ... فذكره ، وزاد في آخره : " فهي التي يقول في كتابه : ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ (الذاريات : آية ٤٢). وتقدم ذكر بعضه بهذا الإسناد قبل حديث .

وفي مستدرك الحاكم (٦٣٦/٤ رقم ٨٧٥٦)من طريق عبدالله بن وهب ، عن عبدالله بن عياش ابن عياش ، عن عبدالله بن سليمان ، عن درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن عيسى بن هلال ، عن عبدالله بن عمرو –رضي الله عنهما – مرفوعا : " إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة سنة ... والثانية مسخر الريح ، فلما أراد الله أن يهلك عاداً ... فذكره ، وفيه زيادة طويلة في آخره ، وتقدم أوله بهذا الإسناد قبل حديث .

وإسناده حسن ، لكن الصواب وقفه ، وقد تقدم نقل ذلك عن الأئمة عند تخريجه هناك .

والحديث مروي عن عدد من الصحابة سوى عبدالله بن عمرو- رضي الله عنهما : فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق والريح رقم (١٤٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٣٦٩/١٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٤٢١/١٢-٤٢٢ رقم ١٣٥٥٣) ، و أبو الشيخ في

في الصفحة [redacted] / 623

العظمة (١٣٠٨/٤) أربعتهم من طريق مسلم الأعور ، عن مجاهد عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً ، دون ذكر لخازن الريح .

و أخرجه ابن منده في التوحيد(١٧٨/١) من طريق حرملة بن يحيى ، عن عبدالله بن وهب ، عن عبدالله بن عياش ، عن عبدالله بن سليمان ، عن دراج ، عن عيسى بن هلال ، عن ابن عمر – مرفوعاً – بلفظ قريب من اللفظ الذي أورده المصنف .

و أخرجه ابن جرير (٢١٠/٢٣) عن ابن حميد ، عن أبي سنان ، عن غير واحد ، عن علي ﷺ موقوفاً .

و أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢/١٢ رقم ١٢٤١٦) ، وأبو الشيخ في العظمة (١٣٠٩/٤) كلاهما من طريق أبي مالك الجنبي ، عن مسلم الأعور ، عن مجاهد وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

و أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١١٨/٧) من طريق المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – مرفوعاً – بلفظ مختصر .

و أخرجه ابن جرير (١٥٨/٢١) ، وابن منده (١٧٩/١) ، والحاكم (٤٩٤/٢ رقم ٣٦٩٩) ، ثلاثتهم من طريق الأعمش ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – موقوفاً ، ولفظه : ما أرسل الله على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا .

و أخرجه أحمد (١٦٠٤٩) ، (١٦٠٥٠) ، والترمذي (٣٢٧٣) ، وابن جرير (٢٧٦/١٠-٢٧٨) ، والطبراني في الكبير (٢٥٤/٢ رقم ٣٣٢٥) ، وأبو الشيخ في العظمة (١٣٢٠/٤-١٣٢٣) جميعهم من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان البكري ﷺ في قصة طويلة عندما وفد على النبيﷺ ، وأنه ذكر للنبي ﷺ أنه بلغه أنه لم يُفتح على قوم عاد من الريح الا كقدر ما يجري في الخاتم . ولم يقع عند أحمد في الموضع الأول ولا عند أبي الشيخ ذكر لأبي وائل في الإسناد ، ووقع عند أحمد في الموضع الثاني تسمية الصحابي بالحارث بن يزيد البكري . قال الحافظ ابن كثير : " غريب جداً ، من غرائب الحديث وأفراده " . (تفسير القرآن العظيم ، ١٦٠/٤) . وحسّنه الحافظ في الفتح (٤٤٢/٨) ، والألباني في السلسلة الضعيفة (١٢٢٨) .

١٢٤- وأخرج أبو الشيخ ، عن كعب ، قال : ساكنُ الأرض الثانية الرِّيحُ العقيم ، لما أراد الله أن يُهلك قوم عادٍ أوحى إلى خزنتها[١] : أَنِ افتحوا منها باباً ، قالوا : يا ربَّنا ، مثل مَنْخر الثور ؟ قال: إذن تُكْفَأُ الأرضُ ومَنْ عليها[٢] ؛ افتحوا منها مثلَ حَلْقةِ الخَاتَم .

---

(١) في الأصل : (خلازنها) .

(٢) في ش : (بمن عليها) .

١٢٤- تخريجه :

هو في العظمة (١٣٣٢/٤-١٣٣٣) : حدثنا أحمد ، حدثنا عبدالله بن محمد ، حدثنا شجاع بن الأشرس ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ﷺ قال : قلت لكعب – رحمه الله تعالى – من ساكن الأرض الثانية ؟ قال : الريح العقيم ... فذكره .

وفي المطر والرعد والبرق والريح (رقم ١٦٠) : حدثنا شجاع بن أشرس بن ميمون به .

وفي مسند الحارث بن أبي أسامة كما في إتحاف الخيرة (رقم ٧٥٤٠) ، والمطالب العالية (٤٦/٤-٤٧ رقم ٢٤٥١) : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسماعيل بن عياش به ، فذكره مطولاً بزيادة في أوله وفي آخره .

رجال الإسناد :

- يحيى بن أبي بُكير ، واسمه نَسْر ، بفتح النون وسكون المهملة ، الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثمان ، أو تسع ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٥٦٦) .
- إسماعيل بن عياش ، تقدمت ترجمته (٣٥) .
- محمد بن عجلان المدني ، تقدمت ترجمته (٥٨) .
- زيد بن أسلم ، تقدمت ترجمته (٥٠) .
- عطاء بن يسار ، تقدمت ترجمته (٥٠) .
- كعب الأحبار ، تقدمت ترجمته (١٠٤) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

....

آفته إسماعيل بن عياش الذي يروي عن محمد بن عجلان المدني ، وإسماعيل مخلّط في الرواية عن غير أهل بلده ، لكنه حسن بما تقدم قبله عن عبدالله بن عمرو بن العاص- رضي الله عنهما – وتقدم النقل عن الأئمة أن ما تقدم عن عبدالله بن عمرو مأخوذ من الإسرائيليات ؛ فلا يبعد أن يكون ما جاء عن كعب هنا هو أصل قول عبدالله بن عمرو السابق .(راجع تخريج الحديثين رقم ١٢١ ، ١٢٢) .

١٢٥- وأخرج أبو الشيخ ، والدّارقُطنيّ في " الأفراد " ، وابن مَرْدُويَة ، وابن عساكر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ما أنزل الله تعالى من السماء كَفّاً من ماء إلا بمكيال ، ولا كَفّاً من ريح[١] إلا بمكيال ؛ إلا يومَ نوح ، فإن الماء طَغَى على الخُزّان ، فلم يكن لهم عليه سلطان ، قال الله : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾[٢]. ويوم عاد ، فإن الـريحَ عَتَتْ على الخُزّان ، قال الله تعالى : ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[٣].

---

(١) في الأصل : (الريح) .

(٢) سورة الحاقة (آية : ١١) .

(٣) سورة الحاقة (آية : ٦) .

١٢٥- تخريجه :

هو في العظمة (١٢٥٣/٤-١٢٥٤) ، (١٣٠٦/٤-١٣٠٧) : حدثنا أحمد بن روح ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا المعافى بن سليمان الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وفي أطراف أفراد الدارقطني (١٩٢/٣) في مسند عبدالله بن عباس – رضي الله عنهما – من طريق شهر بن حوشب عنه ، وقال : " غريب من حديث الثوري ،عن موسى بن المسيب ، تفرّد به موسى بن أعين ، عنه " .

وفي تاريخ دمشق (٣٦١/٦٢) من طريق موسى بن أعين به .

وفي حلية الأولياء (٥٤/٦) من طريق الفريابي وموسى بن أعين ، كلاهما عن سفيان به . قال أبو نُعيم : " رواه الفريابي والناس موقوفاً على سفيان ، وتفرّد به برفعه عن موسى بن أعين ، عن سفيان ، وحدّث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى " .

رجال الإسناد :

- أحمد بن هارون بن رَوْح ، أبو بكر البرذعي ، ويعرف بالبرديجي ، سكن بغداد ، وحدّث بها عن جماعة ، وكان ثقة فاضلاً ، فهماً حافظاً ، قال الدارقطني :" ثقة مأمون جبل " . توفي سنة إحدى وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ٤٠٤/٥) .
- أبو زرعة الرازي ، عبيدالله بن عبدالكريم ، تقدمت ترجمته (١١٧) .

....

- المعافى بن سليمان الجَزَري ، أبو محمد الرَّسْعَني ، بفتح الراء والعين بينهما سين ساكنة ، بمهملات ثم نون ، صدوق ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، أخرج له النسائي . (التقريب : ٦٧٩٢) .
- موسى بن أعين الجَزَري ، مولى قريش ، أبو سعيد ، ثقة عابد ، مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومائة ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي . (التقريب : ٦٩٩٢).
- سفيان بن سعيد الثوري ، تقدمت ترجمته (٥٤) .
- موسى بن المسيِّب أو السائب الثقفي ، أبو جعفر الكوفي البزّاز ، صدوق ، لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه ، أخرج له البخاري في " خلق أفعال العباد " ، والنسائي ، وابن ماجه . (التقريب : ٧٠٦٣) .
- شهر بن حَوْشَب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٢٨٤٦) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

والصواب أنه موقوف ، ويشهد لذلك ما سيأتي بعده عن ابن عباس – رضي الله عنهما – موقوفاً من الطريق نفسه . وهو من الإسرائيليات .

١٢٦- واخــرج الفريـابي ، وعَبْـد بـن حُمَيـد ، وابــن جريــــر ، عــن ابـن عبـاس ، قــال : مــا ارسـل الله تعـالى شـيئاً مــن ريــح إلا بمكيـال، ولا قطـرةً مــن مطــر إلا بمكيـال ، إلا يــومَ نــوح ويــومَ عــاد :[فأمــا يــوم نــوح فــإن المــاء طغــى علــى خزانــه فلــم يكــن لهــم عليــه][1] ســبيل ، ثــم قــرأ : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاء ﴾[2]؛ وأمــا[3] يــومُ عــاد : فــإن الــريح عتَتْ علــى خُزّانهــا[4] فلــم يكــن لهــم عليهــا[5] ســبيل ، / ثــم قــرأ : ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ٤٢]
عَاتِيَةٍ ﴾[6].

---

(١) وقع في الأصل ذكر ما حصل يوم عاد ، دون ذكر لما حصل يوم نوح . وهو وهم من الناسخ ؛ إذ تجاوز ما حصل يوم نوح إلى ما حصل يوم عاد ثم كرر ما حصل يوم عاد مرة أخرى . وقد وقعت العبارة على الصواب في ش ، غ .

(٢) سورة الحاقة (آية : ١١) .

(٣) في الأصل : (فأما) .

(٤) في غ : (خزانتها).

(٥) في غ : (عليه) .

(٦) سورة الحاقة (آية : ٦) .

١٢٦- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٣٢/٢١٠) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن موسى بن المسيب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال ... فذكره .

رجال الإسناد:

- محمد بن حميد الرازي ، تقدمت ترجمته (٢١) .
- مهران ، بكسر أوله ، ابن أبي عمر العطار ، أبو عبدالله الرازي ، صدوق له أوهام سيء الحفظ ، أخرج له أبو داود في " المراسيل "، وابن ماجه . (التقريب : ٦٩٨٢) .
- سفيان الثوري ، تقدمت ترجمته (٥٤) .
- موسى بن المسيب ، تقدمت ترجمته (١٢٥) .
- شهر بن حوشب ، تقدمت ترجمته (١٢٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف لحال محمد بن حميد .

لكن له طريق أخرى عن سفيان ، تقدمت عند الحديث السابق بإسناد حسن ؛ فالإسناد حسن بما قبله .

١٢٧- وأخرج ابن جرير ، عن علي بن أبي طالب ، قال : لم تَنْزِلْ قطرةٌ من ماء إلا بكيلٍ على يَدَيْ ملك ، إلا يومَ نوح ؛ فإنه أُذن للماء دون الخُزّان ، فطغى الماء على الخُزّان ، فخرج ، فذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ﴾[1] ، ولم ينزل شيءٌ من الريح إلا بكيلٍ على يَدَيْ ملك ، إلا يوم عاد ، فإنه أُذن لها[2] دون الخُزّان، فخرجت ؛ فذلك قوله تعالى : ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[3] ؛ عتَتْ على الخُزّان[4] .

---

(١) سورة الحاقة (آية : ١١) .

(٢) في الأصل : (له) .

(٣) سورة الحاقة (آية : ٦) .

(٤) قوله : (عتت على الخزان) ليس في غ .

١٢٧- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٢٣/٢١٠) : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، قال : ثنا أبو سنان ، عن غير واحد ، عن علي ﷺ قال ... فذكره ، وفيه : فطغى الماء على الجبال . بدلاً من قوله : على الخزان .

رجال الإسناد :

- محمد بن حميد الرازي ، تقدمت ترجمته (٢١) .
- مهران بن أبي عمر العطار ، تقدمت ترجمته (١٣٦).
- سعيد بن سنان البُرجُمي ، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة ، أبو سنان الشيباني الأصغر ، الكوفي ، نزيل الري ، صدوق له أوهام ، أخرج له البخاري في " جزء القراءة " ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " ، وابن ماجه . (التقريب : ٢٣٤٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف وله علتان :

الأولى : ضعف محمد بن حميد ، والثانية : الانقطاع بين سعيد بن سنان وعلي ﷺ .

إلى الصفحة / 623

....

ويشهد له ما تقدم عن ابن عباس – رضي الله عنهما – برقم (١٢٥) ، فهو به حسن .
أما أثر ابن عباس الذي قبل هذا (رقم ١٢٦) فلا يقويه لكون مخرجهما واحداً ؛ فكلاهما أخرجهما ابن جرير من طريق شيخ واحد ضعيف .

١٢٨- وأخرج أبو الشيخ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ما أُمر الخُزّان أن يُرسلوا على عاد إلا مثلَ موضعِ الخَاتم من الريح ، فعَتَتْ على الخُزّان ، فخرجت من نواحي الأبواب " .

١٢٨- تخريجه :

هو في العظمة (٤/١٣٥٠-١٣٥١) : حدثنا أحمد بن هارون بن روح ، حدثنا أحمد بن صبيح اليشكري ، قال : وجدت في كتاب جدي ، قال : حدثني عثمان بن يزيد الفقير أبو يزيد ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : " نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور ، قال : ما أمر الخزان أن يرسلوا ... فذكره ، وفيه زيادة في آخره .

رجال الإسناد :

- أحمد بن هارون بن رَوْح ، تقدمت ترجمته (١٢٥) .
- أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري ، الكوفي ، قال الدارقطني : " ليس بالقوي " . سمع منه الحاكم . (ميزان الاعتدال : ٩١/١-٩٢) .
- إسماعيل بن صَبِيح ، بفتح أوله ، اليَشْكُري ، الكوفي ، صدوق ، مات سنة سبع عشرة ومائتين ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٤٥٧) .
- عثمان بن يزيد بن صهيب الفقير ، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن ماكولا في (باب فقير وقفير) ، وقال : " روى عنه إسماعيل بن صبيح الكوفي " .(الإكمال : ٥٤/٧)، وكذا أورده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١١٢/٧) . ووقع اسمه في إسناد حديث في مسند أنس بن مالك ﷺ في أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني (٢٣٩/٢) : " كان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء نقية " . قال الدارقطني : " تفرّد به إسماعيل بن صبيح ، عن عثمان بن يزيد الفقير ، عن مسلم الأعور ، عن أنس " . أما أبوه يزيد بن صهيب الفقير ، فتابعي مشهور ، ثقة ، من رجال التهذيب . (انظر تهذيب الكمال : ١٦٣/٣٢ ، والتقريب : ٧٧٨٤) .
- مسلم بن كيسان الضبي ، الأعور ، تقدمت ترجمته (٨) .
- مجاهد بن جبر ، تقدمت ترجمته (١٧).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف لضعف مسلم الأعور .

وهو حسن بما قبله من الآثار . والصواب وقفه . وتقدم أنه من الإسرائيليات .

الى الصفحة / 623

وهو عند أبي الشيخ – أيضاً –(١٣٠٩/٤) من طريق أخرى عن مسلم الأعور به – مرفوعاً – ولفظه : " ما فتح على عاد من الريح إلا مثل موضع الخاتم " ، وإسناده ضعيف .

والحديث مروي عن غير ابن عباس – رضي الله عنهما – فقد روي مرفوعاً من حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبو الشيخ جميعهم من طريق مسلم الأعور ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وتقدم تخريجه عند الحديث (١٢٢).

ومدار طرق الحديث كلها على مسلم الأعور ، لذلك قال الهيثمي عقب ذكره للحديث عن ابن عباس ، وابن عمر : " فيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف " .(مجمع الزوائد ، ١١٣/٧).

أما أول الحديث وهو قوله :" نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد بالدبور " فمتفق عليه ، أخرجه البخاري (١٠٣٥) ، ومسلم (٩٠٠) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد به .

١٢٩- وأخرج ابن عساكر ، عن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْب ، قال : ما يخرج من الريح [١]شيء إلا عليها خُزّان يعلمون قدرَها وعددَها وكيلَها حتى كانت الريح التي أُرسلت على عاد ، فاندفق[٢] منها شيء لا يعلمون قدرَه ولا وزنَه ولا كيلَه ، غضباً لله[٣] تعالى ، ولذلك سُمِّيت عاتية ، والماء كذلك حتى كان أمر نوح ؛ فلذلك سُمّي طاغياً.

---

(١) تكرر قوله : (من الريح) في الأصل مرتين .

(٢) اندفق أي انصبّ . (لسان العرب – دفق – ٩٩/١٠) .

(٣) في الأصل : (غضب الله) .

١٢٩- تخريجه :

لم أجده في المطبوع من تاريخ دمشق .

وقد عزاه المصنف –رحمه الله– في الدر المنثور (٢٦٥/٨) إلى ابن عساكر – أيضا – من طريق ابن شهاب ، عن قبيصة .

وهو في تفسير الواحدي (٣٤٤/٤) : أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أنا محمد بن عبدالله بن الفضل التاجر ، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، نا محمد بن يحيى ، نا سعيد بن أبي مريم ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال – فذكره إلى قوله : ولذلك سميت عاتية .

رجال الإسناد :

- الحسن بن محمد الفارسي ، لم أجد له ترجمة .
- محمد بن عبدالله بن الفضل ، لم أجد له ترجمة .
- أحمد بن محمد بن الحسن ، لم أجد له ترجمة .
- محمد بن يحيى الذهلي ، تقدمت ترجمته (٥٧) .
- سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، تقدمت ترجمته (٦٤) .
- عُقَيل ، بالضم ، ابن خالد بن عَقِيل ، بالفتح ، الأَيْلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو خالد الأموي مولاهم ، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٤٦٩٩) .
- محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي ، الزهري ، وكنيته أبو بكر ، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته ،

مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ، اخرج له الجماعة .
(التقريب ، ٦٣٣٦) .

- قبيصة بن ذؤيب ، بالمعجمة ، مصغرابن حَلْحَلَة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة الخزاعي ، أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين . (التقريب ، ٥٥٤٧) .

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجد له ترجمة .

وهو منقطع بين ابن أبي مريم وعُقيل ، فالأول توفي سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة . (التقريب ، ٢٢٩٩) ، والثاني توفي سنة أربع وأربعين ومائة ، وهذا يعني أن ابن أبي مريم ولد في العام الذي توفي فيه عُقيل ، فأنّى له السماع منه !؟

ما جاء في ملك الشمس ، والملائكة الموكلين بها ، عليهم السلام

١٣٠- أخرج أبو الشيخ ، عن وهب ، قال : إنّ رجلاً كان يدعو لملك الشمس عليه السلام ، فدأب [1] على ذلك زماناً ، ثم أتاه [2] ملكُ الشمس ، فقال : ما تُريد بدعائك ؟ قال : أُخبرت أنك أكرمُ الملائكة ، وأمكنُ الملائكة عندَ ملكِ الموت ؛ فاشفع لي إليه [3].

---

(١) الدأب ، بالسكون ، وقد يُحرّك ، العادة والشأن . وأصله من دأب في العمل إذا جدّ وتعب . (النهاية – دأب – ٢/٩٠) .

(٢) في ش . غ ، (حتى أتاه) .

(٣) الدعاء عبادة ؛ فلا يجوز صرفه لغير الله . والشفاعة لا تُطلب إلا من الله تعالى ، ولا تكون إلا بإذنه للشافع وبرضاه عن المشفوع . قال تعالى: ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴾ . (النجم ، آية ٢٦) .

١٣٠- تخريجه :

هو في العظمة (٩١٦/٢) حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم ، قال ، حدثني عبدالصمد أنه سمع وهباً – رحمه الله تعالى – يقول — فذكره ، وفيه زيادة طويلة في آخره .

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن سريج (كذا) ، أبو العباس الفافا ، قال أبو الشيخ : " شيخ صدوق " ، وقال أبو نُعيم ، " ثقة " . توفي سنة إحدى وثلاثمائة .(طبقات المحدثين بأصبهان ، ٦١٧/٢ ، وتاريخ أصبهان ، ١٦٣/١) .
- محمد بن رافع القُشَيري ، النيسابوري ، ثقة عابد ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه . (التقريب ، ٥٩١٣) .
- إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبّه ، بالموحدة ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه في " التفسير " . (التقريب ، ٤٦٨).

....

وقد أخرج أبو الشيخ في العظمة (١٤٨/٤-١٥٠) بإسناده إلى معمر ، قال ، بلغني عن ابن المسيب ، قال : " ما تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثمائة وستون ملكاً كراهة أن تعبد " . وفي إسناده انقطاع بين معمر وابن المسيب .

وأخرج ابن الأنباري ، و ابن عبدالبر ، وابن عساكر عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : " والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك ... " . وسيذكره المصنف – رحمه الله - بعد حديث .

١٣٢- وأخرج الطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن مَرْدُويَه ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال رسول الله ﷺ " وُكِّلَ بالشمس سبعةُ أملاكٍ يرمونها بالثلج كلَّ يوم ، ولولا ذلك ما أصابت شيئاً إلا أحرقته " .

١٣٢- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (١٦٨/٨ رقم ٧٧٠٥) : حدثنا أبو زيد الحوطي ، ثنا أبو اليمان (ح) . وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، ثنا علي بن عياش ، قالا : ثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره ، إلا أنه قال : " تسعة أملاك " .

وفي العظمة (١١٥٢/٤-١١٥٤) : حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان به ، فذكره بلفظ المصنف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠/٨) من طريق مسلمة بن علي ،عن عفير بن معدان به . ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية(٤٦/١) .

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٥٣/٢ ، ٣٥٢/٢) من طريق الحكم بن نافع ، وعبدالحميد بن إبراهيم ، عن عفير به .

وأورده ابن طاهر في أطراف الدارقطني (١٠٤/٣) في مسند سمرة بن جندب ﷺ وقال : " تفرّد به عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن الحسن البصري ، عن سمرة " .

والحديث في فردوس الأخبار (رقم ٧٣٣١) — معلقاً .

رجال الإسناد :

- محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشاء ، من أهل مدينة أصبهان ، شيخ صدوق صاحب كتاب . مات سنة تسع وتسعين ومائتين . (طبقات المحدثين بأصبهان ، ٣٢/٤ ، وتاريخ أصبهان ، ٢٢١/٢) .
- عمر بن الخطاب السِّجِسْتاني ، بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناه ، نزيل الأهواز ، القُشَيري ، بقاف ومعجمه ، مصغّر ، صدوق ، مات في شوال سنة أربع وستين ومائتين ، وقد قارب التسعين ، أخرج له أبو داود . (التقريب : ٤٩٢٣) .
- أبو اليمان ، الحكم بن نافع البهراني ، تقدمت ترجمته (٥٢) .
- عفير بن معدان الحمصي ، تقدمت ترجمته (٥٢) .
- سليم بن عامر الخبائري ، تقدمت ترجمته (٥٢) .

١٣٢- وأخرج ابن المنذر ، عن عكرمة ، قال : ما طلعت شمس حتى يُناديَها سبعون ألف ملك : اطلُعي ، فتقول : كيف أَطلُعُ وأنا أُعبدُ من دون الله؛ فيدفعها ملكان فتستقل(١) .

(١) في ش ، غ : (حتى تستقل) .

١٣٢- تخريجه :

هو في كتاب المصاحف لأبي بكر بن الأنباري ، محمد بن القاسم بن بشار .

وقد ساق المناوي إسناد ابن الأنباري في فيض القدير (٧٩/١) ، قال ابن الأنباري : حدثنا أبي ، حدثنا عبدالرحمن بن حمزة البلخي ، حدثنا محمد بن عمرو الشيباني ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة ، قلت لابن عباس : أرأيت ما جاء عن النبي ﷺ في أمية بن أبي الصلت ؟ " آمن شعره وكفر قلبه " ؟ فقال : هو حق ... فقال - ابن عباس - والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك ... فذكره ، دون قوله : " فيدفعها ملكان حتى تستقل "، وفيه زيادة في آخره .

ومن طريق ابن الأنباري أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٢/١-٢٨٣) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧١/٩-٢٧٢) .

ووقع عند ابن عبدالبر ... محمد بن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي بكر الهذلي (دون ذكر لأبي عمرو الشيباني) ، عن عكرمة ... بينما وقع عند ابن عساكر : ... محمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني - صاحب اللغة والرواية عن العرب - عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة ...

رجال الإسناد:

- القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن ، أبو محمد ، الأنباري ، سكن بغداد ، وحدّث بها عن عمرو بن علي ، والحسن بن عرفة ، وعمر بن شبة ، وآخرين . روى عنه ابنه محمد ، وآخرون . كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب ، موثقاً في الرواية . توفي سنة خمس وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ٤٣٦/١٢) .
- عبدالرحمن بن حمزة بن عفيف البلخي ، لم أجده . وقد ورد أن اسم جده (عفيف) في إسناد ابن عبد البر وإسناد ابن عساكر .
- محمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، لم أجده .
- أبو عمرو الشيباني ، إسحاق بن مِرار ، صاحب العربية ، كوفي نزل بغداد ، روى عنه ابنه عمرو بن أبي عمرو ، وأحمد بن حنبل ، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم . كان من أعلم الناس

بالفة ، موثقاً فيما يحكيه . قال أبو بكر بن الأنباري : " كان خيراً فاضلاً صدوقاً " .
توفي سنة عشر ومائتين . (تاريخ بغداد : ٦/٢٢٧-٢٣٠) .

- أبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سُلمي ، بضم المهملة ، ابن عبدالله ، وقيل : رَوْح ، إخباري متروك الحديث ، مات سنة سبع وستين ومائة ، أخرج له ابن ماجه .(التقريب : ٨٠٥٩).
- عكرمة ، مولى ابن عباس ، تقدمت ترجمته (٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

وقد أورده السيوطي – رحمه الله – في الجامع الصغير (١٩) مقتصراً على أوله : " آمن شعر أمية بن أبي الصلت ، وكفر قلبه " . وعزاه لأبي بكر بن الأنباري في المصاحف ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما –ورمز لضعفه ، ووافقه المناوي في فيض القدير (١/٧٩) .

قلت : لم أظفر به في تاريخ الخطيب .

وذكره الألباني في السلسة الضعيفة (رقم ١٥٤٦) ، وقال : " ضعيف" ، وقال : " لم أره في فهرس الخطيب " .

وقد عزاه المناوي إلى الفاكهي وابن منده – أيضاً . قال الألباني : " وقفت على إسناد الفاكهي بواسطة (الإصابة) ، رواه من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، والكلبي متهم بالكذب " .

قلت : هو في أخبار مكة للفاكهي (٣/٢٠٣) من طريق الكلبي ، قال : أنشد النبي ﷺ شعر أمية بن أبي الصلت ، فقال ﷺ : " آمن شعره وكفر قلبه " . هكذا مختصراً .

أما ما ذكره الحافظ في الإصابة وعزاه للفاكهي في كتاب " مكة "من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس فليس فيها قوله ﷺ : " آمن شعره ... الحديث ، إنما هي موقوفة على ابن عباس – رضي الله عنهما – في قصة مطولة ذكر فيها بعضاً مما حصل لأمية بن أبي الصلت – كما حكته أخته الفارعة بنت أبي الصلت– وقد أشار الحافظ في الإصابة (١٣/٦٩) إلى أن الفاكهي أخرج القصة مطولة .

والخبر أخرجه – أيضاً – بحشل في تاريخ واسط (ص/١٨٢)من طريق داود بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر الهذلي ، قال : بلغني أن الشمس لا تطلع ... فذكره بنحو لفظ المصنف دون قوله : " فيدفعها ملكان حتى تستقل " .

١٣٤- واخرج ابن ابي حاتم ، وابو الشيخ ، من طريق سعد[١] ابن طَرِيف ، عن الأصبَغ بن نُبَاتة ، عن علي بن ابي طالب ، قال : إن الشمس إذا طلعت ، هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت ، حتى إذا وقعت في قُطبها حذاءَ بُطنان العرش[٢]. خرَّت ساجدةً حتى يقال لها : امضي بقُدرة الله ، فإذا طلعت أَضَاءَ وجهُها لسبع سموات ، وقفاها لأهل الأرض ، حتى إذا وقعت في قطبها قام ملكٌ بالمشرق ، فقال : اللهم ، اعط مُنْفقاً خلفاً ، /وقام ملك في ٤٢١/ المغرب[٣]، فقال : اللهم ، أَعْط مُمْسِكاً تلفاً ، فإذا صُلِّيت العَتَمة[٤] ، وذهب من الليل ، تحجَّرا[٥] في حُجُرات السماء،ثم نادَيَا : هل من مستغفر يُغفر له ؟! هل من تائب يُتابُ عليه ؟! هل من راغب يَرِدُ بحاجته ؟! هل من مظلوم يَنْتَصِر ؟! ثم يقولان : إنَّ ربنا لغفور شكور ، حتى إذا كان من السحر ، اطلعا[٦] إلى الأرض ، فقالا : سُبحَت ذا العلا ، ويقول ملك تحت الأرض السفلى يقال له : الدرابيل: سبحانك حيث أنت !!

---

(١) في ش : (سعيد) .

(٢) بطنان العرش : وسطه ، وقيل : أصله . (النهاية – بطن – ١/١٣٧) .

(٣) في غ : (بالمغرب) .

(٤) العتمة : ظلمة الليل . والمراد : صلاة العشاء ، تسمية لها بالوقت . (النهاية – عتم – ٣/١٦٤) .

(٥) تحجّر الشيء : خص به نفسه دون غيره . (النهاية – حجر – ١/٣٢٠) .

(٦) في الأصل : (صلعا) .

١٣٤- تخريجه :

هو في تفسير ابن ابي حاتم (٨/٢٧١٦) : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا احمد بن الصبّاح ، ثنا علي ابن حفص ، ثنا حِبّان بن علي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي ﷺ قال ... فذكره إلى قوله : " وقفاها لأهل الأرض " .

وهو عند ابن ابي حاتم –أيضاً– (٨/٢٧١٧) من علي بن الحسين به مختصراً ، ولفظه : " إن الشمس إذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات ، وقفاها لأهل الأرض " .

....

وفي العظمة لأبي الشيخ (٤/١١٥٧-١١٥٨) : حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث ، حدثنا أحمد بن الصبّاح به ، فذكره بتمامه مع زيادات في بعض ألفاظه وفي آخره .

رجال الإسناد:

- علي بن الحسين بن الجنيد ، تقدمت ترجمته (١٢٠) .
- أحمد بن الصبّاح النهشلي ، أبو جعفر بن أبي سريج الرازي ، المقرئ ، ثقة حافظ له غرائب ، مات بعد سنة أربعين ومائتين ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي . (التقريب : ٥٠) .
- علي بن حفص المدائني ، نزيل بغداد ، صدوق ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا ابن ماجه . (التقريب : ٤٧٥٣).
- حِبّان بن علي العَنَزي ، بفتح العين والنون ثم زاي ، أبو علي الكوفي ، ضعيف ، وكان له فقه وفضل ، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة ، وله ستون سنة ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ١٠٨٤).
- سعد بن طريف الإسكافي الحنظلي ، أبو العلاء الكوفي ، متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً ، أخرج له الترمذي وابن ماجه . (التقريب : ٢٢٥٤) .
- أصبغ بن نُبَاتَةَ التميمي ، الحنظلي ، الكوفي ، يكنى أبا القاسم ، متروك رُمِيَ بالرفض ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٥٤١) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

علته سعد بن طريف والأصبغ بن نباتة .

ما جاء في ملك الأرحام، عليه السلام

١٣٦- أخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله تبارك وتعالى قد وَكَّل بالرحم ملكاً يقول : أي ربِّ ، نطفة[١] ، أي ربِّ ، علقة ، أي ربِّ ، مُضْغة ، فإذا أراد الله أن يَقْضِي خلقَها ، قال : أي ربِّ[٢] ، شقيٌّ أو سعيد ؟ ذكر أو أنثى ؟ فما الرِّزقُ ؟ فما الأجلُ ؟ فيُكْتَب ذلك[٣] في بطن أمه " .

---

(١) في الأصل : (خلقة) .

(٢) في الأصل : (قال : ربِّ شقي ...)

(٣) في ش : (فيكتب كذلك) .

١٣٦- تخريجه :

هو في مسند أحمد (١٢١٨١) ، وصحيح البخاري (٣١٨)، (٣٣٣٣) ، (٦٥٩٥) ، وصحيح مسلم (٢٦٤٦) ، ثلاثتهم من طريق حماد بن زيد ، عن عبيدالله بن أبي بكر ، عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره .

١٣٧- واخرج احمد ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إنّ النُطفة تكون في الرحم أربعين يوماً على حالها لا تتغير ، فإذا مضت الأربعون صارت علقة ، ثم مضغةً كذلك ، ثم عظاماً كذلك . فإذا أراد الله أن يُسوّيَ خلقه بعث إليه ملكاً ، فيقول : أي ربِّ ، أذكرٌ أم انثى ؟ أشقيٌّ أم سعيد ؟ أقصيرٌ أم طويل ؟ ناقصٌ أم زايدٌ[1] ؟ قُوتُهُ ؟ أجلُهُ ؟ أصحيحٌ أم سقيم ؟ فيكتب ذلك كلُّهُ "

---

(١) في الأصل : (ناقص زائد) .

١٣٧- تخريجه :

هو في مسند أحمد (٣٥٥٣) : حدثنا هشيم ، انبأنا علي بن زيد ، قال : سمعت أبا عبيدة بن عبدالله يحدث ، قال ، قال عبدالله ، قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد في آخره ، فقال رجل من القوم : ففيم العمل إذا وقد فرغ من هذا كله ؟ قال : " اعملوا فكل سيُوَجَّه لما خُلِقَ له " .

رجال الإسناد :

- هُشيم ، بالتصغير ، ابن بَشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية ابن أبي خازم ، بمعجمتين ، الواسطي ، ثقة ثبت كثير التدليس (ط/٣)والإرسال الخفي ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وقد قارب الثمانين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧٣٦٢ ، وتعريف أهل التقديس : ص/١٥٨).
- علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدعان ، التيمي ، البصري ، أصله حجازي ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان ، ينسب أبوه إلى جدّ جدّه ، ضعيف ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وقيل قبلها ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٤٧٦٨) .
- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا اسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات قبل المائة بعد سنة ثمانين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٨٢٩٤).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

قال الهيثمي : " رواه أحمد . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلي بن زيد سيئ الحفظ " . (مجمع الزوائد ٧/١٩٣) . وقال ابن حجر : " في سنده ضعف وانقطاع " .(فتح الباري : ١١/٤٩٠).

قلت : قد حسّن الترمذي –رحمه الله – رواية أبي عبيدة عن أبيه ، مع نصه أنه لم يسمع منه . (انظر سنن الترمذي رقم ١٧١٤ ، ورقم ٣٠٨٤) . ونقل ابن رجب عن ابن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبدالله ، عن أبيه قوله : " هو منقطع ، وهو حديث ثبت " . وقد أفصح ابن رجب عن السبب الذي جعل بعض الأئمة يقبلون رواية أبي عبيدة عن أبيه ؛ حيث نقل عن يعقوب بن شيبة قوله : " إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند – يعني في الحديث المتصل – لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها ، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر ". (انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ٥٤٤/١). قلت ، وعلى هذا يبقى الحديث معلولاً بضعف علي ابن زيد بن جدعان فقط .

والحديث ثابت عن ابن مسعود ﷺ في الصحيحين بلفظ قريب من هذا ، ولفظ مسلم : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون علقة في ذلك مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات ، بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقي أو سعيد ، فو الذي لا إله غيره ، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، و إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة ، فيدخلها " ، أخرجه البخاري (٣٢٠٨) ، (٣٣٣٢) ، (٦٥٩٤) ، (٧٤٥٤) ، ومسلم (٢٦٤٣) ، كلاهما من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ﷺ .

وإعراض السيوطي عن لفظ الصحيحين إلى غيرهما يحتاج إلى تأمل ونظر فيما أراده –رحمه الله – من صنيعه هذا ، فلا شك أن رواية الصحيحين لم تكن خافية عليه ، والذي يظهر لي بعد طول تأمل أن المصنف - رحمه الله- أراد أحد أمرين :

الأول : أنه لم يذكر لفظ الصحيحين اكتفاءً منه برواية أحمد التي لا تعارض بظاهرها روايات حديث حذيفة بن أسيد ﷺ التي سيذكرها المصنف في الأحاديث التالية ؛ فإن في حديث حذيفة دخول الملك على النطفة لتصويرها بعد مضي أربعين يوماً ثم كتابة ذلك ، ولا منافاة بين هذا وبين ما جاء في رواية أحمد لحديث ابن مسعود ﷺ الذي جاء فيه أن بعث الملك يكون إذا أراد الله أن يسوي الخلق ، ولا منافاة بين دخول الملك بعد أربعين يوماً –كما جاء في حديث حذيفة – ثم دخوله بعد مائة وعشرين يوماً – كما في حديث ابن مسعود ، أما لفظ الصحيحين المشهور لحديث ابن مسعود فإن فيه تحديد نفخ الروح بعد الأربعين الثالثة ، وهو أمر لم يرد ذكره في روايات حديث حذيفة ، وكذا لم يرد في رواية أحمد لحديث ابن مسعود .

الثاني : أن قوله ﷺ في رواية أحمد لحديث ابن مسعود : " إذا أراد الله أن يسوي خلقه " لا يمنع أن يكون بعد الأربعين الأولى ، فيكون موافقاً لحديث حذيفة في ذلك ، ثم يمر الجنين بالطورين الآخرين بعد كتابة تلك الأمور الواردة في كلا اللفظين ، أما لفظ الصحيحين لحديث

ابن مسعود فظاهره معارض لحديث حذيفة ، إذ جاء فيه الترتيب بأن النفخ والكتابة لا تكون إلا بعد مائة وعشرين يوماً .

١٣٨- واخرج البزار ، وأبو يعلى ، والدارقطني في " الأفراد " ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا أراد الله أن يَخْلُقَ نَسَمَةً [١]، قال ملك الأرحام : أي ربِّ ، أذكرٌ أم أنثى ؟ فيَقْضِي الله ، فيقول : أي ربِّ ، أشقيٌّ أم سعيد ؟ فيَقْضِي الله أمرَه ، ثم يُكتَبُ بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النَّكْبَةُ [٢] يُنْكَبُها "

---

(١) النَّسَمة : النفس والروح . (النهاية – نسم -٥/٤٢) .

(٢) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث .(النهاية – نكب -٥/٩٩) .

١٣٨- تخريجه :

رواه الزهري واختلف عليه :

فرواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

أخرجه البزار (٣/٢٣ رقم ٢١٤٩) ، حدثنا محمد بن معمر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا صالح بن أبي الأخضر به .

وابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٨٦) : ثنا العباس بن الوليد ، ثنا معتمر بن سليمان ، سمعت صالح بن أبي الأخضر به .

ورواه يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن هنيدة ، عن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/١٦٦ رقم ٥٧٤) ، حدثنا زهير ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت يونس به .

والدارمي في الرد على الجهمية (باب ذكر علم الله تبارك وتعالى ص/٣٢١) ، حدثنا أحمد بن صالح المصري ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس به .

وابن حبان (٦١٧٨) : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس به .

والآجري في الشريعة (رقم ٣٦٣) : أخبرنا الفريابي ، حدثنا إسحاق بن سيّار ، حدثنا أبو صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني يونس به .

والمزي في تهذيب الكمال (١٧/٤٧٢-٤٧٣) من طريق عبدالله بن وهب ، عن يونس به .

ورواه معمر ، عن الزهري ، عن ابن هنيدة ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١/١١٢) ، عن معمر به .

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٨٥) ، والفريابي في القدر (رقم ١٣٧) لكنه جعله موقوفاً على ابن عمر .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٨٣) : ثنا ابن كاسب ، ثنا عبيدالله بن معاذ ، ثنا معمر به .

و (١٨٤) : ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن معمر به .

ورواه عمر بن سعيد ، عن الزهري ، عن ابن هنيدة ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ١٨٢) : حدثنا أبو مسعود الجحدري ، ثنا الفضيل بن سليمان ، عن عمر بن سعيد به .

ورواه عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن ابن هنيدة ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٤) : ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار به .

ورواه مالك ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٧٣/٥) ، والدارقطني في الأفراد (٢٨٨/٣) كلاهما من طريق علي بن حرب ، عن عبدالرحمن بن يحيى ، عن مالك به .

ورواه الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن هنيدة ، عن ابن عمر – موقوفاً .

أخرجه الفريابي في القدر (رقم ١٣٦) عن عبدالرحمن بن إبراهيم ، عن محمد بن شعيب ، عن الأوزاعي به .

ورواه عُقيل بن خالد الأيلي ، عن الزهري ، عن ابن هنيدة ، عن ا بن عمر –موقوفاً .

أخرجه الفريابي في القدر(رقم ١٣٨) ، عن محمد بن عبدالعزيز الأيلي ، عن سلامة ، عن عُقيل به .

رجال الإسناد :

- معمر بن راشد ، تقدمت ترجمته (٥٩) .
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، تقدمت ترجمته (١٢٩) .
- عبدالرحمن بن هُنيدة أو ابن أبي هنيدة ، العدوي مولاهم ، المدني ، رضيع عبدالملك ، ثقة ، أخرج له أبو داود في " القدر " . (التقريب : ٤٠٦١) .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح – مرفوعاً – من طريق الزهري ، عن ابن هنيدة ، وهي رواية الجماعة ، عن الزهري.

أما رواية صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر فضعيفة لمخالفتها لرواية الجماعة ؛ إذ لم يتابع صالحاً عليها غيره . وقد ضعّفها الحافظ في الفتح (٤٨٨/١١) وقال البزار :

١٣٩- واخرج مسلم عن حذيفة بن [أَسيد] (١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا مَرَّ بالنطفة اثنتان(٢) واربعون ليلة ، بَعَثَ إليها [الله](٣) ملكاً فصوَّرها ، وخلق(٤) سمعَها وبصرَها ، وجلدَها ولحمَها وعظامَها ، ثم قال : يا ربِّ ، أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربُّك ما شاء ،ويكتُبُ الملك(٥) ، ثم يقول : يا ربِّ ، أجله ؟ فيقول ربُّك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول:/ [٣]
يا ربِّ ، رزقُهُ ؟ فيقضي ربُّك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصَّحيفة في يده ، فلا يزيدُ على أمرٍ ولا يَنْقُص (٦)" .

---

(١) زيادة من ش ، غ .
(٢) في ش ،غ ، (ثنتان) .
(٣) زيادة من ش ،غ .
(٤) في ش : (فخلق) .
(٥) في الأصل زيادة : (فيقول : يا ربِّ أجله ؟ فيقول ربك) . وهو تكرار .
(٦) في الأصل : (فلا تزيد على أمر ولا تنقص) .

١٣٩- تخريجه :

هو في صحيح مسلم (٢٦٤٥) من طريق عمرو بن الحارث وابن جريج ، كلاهما عن أبي الزبير المكي ، أن عامر بن واثله حدثه أنه سمع ابن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، فأتى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له حذيفة بن أَسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال : وكيف يشقى رجل بغير عمل ؟ فقال له الرجل : أتعجب من ذلك ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة ... فذكره .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٩/١ رقم ١٥٣٥) ، وتمّام في فوائده (١٦/١ رقم ١٠٠٦) كلاهما من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الطفيل به ، ولفظه نحو من اللفظ الذي أورده المصنف دون ذكر للتصوير .

رجال الإسناد:

- إسماعيل بن مسعود الجَحدري ، بصري ، يكنى أبا مسعود ، ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ، أخرج له النسائي . (التقريب ، ٤٨٧) .
- معتمر بن سليمان التيمي ، تقدمت ترجمته (٩٤) .
- وضّاح ، بتشديد المعجمة ثم مهملة ، ابن عبدالله اليشكري ، بالمعجمة ، الواسطي ، البزّاز ، أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٤٥٧).
- عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصاري ، بصري ، ثقة ، أخرج له الجماعة ، إلا أبا داود فقد أخرج له في " القدر " . (التقريب ، ٤٦٠٧) .
- يوسف بن ماهك بن بُهزاد ، بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي ، الفارسي ، المكي ، ثقة ، مات سنة ست ومائة وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٩٣٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

قال الألباني : " صحيح على شرط الشيخين " . (السنة لابن أبي عاصم ، ٨٠/١) .

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – أخرجه أحمد (١٥٢٤٢) ، والفريابي في القدر (رقم ١٤٢) من طريق خصيف ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنهما – مرفوعاً – ولفظ أحمد : " إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما أو أربعين ليلة بَعَثَ إليها ملكاً ... فذكره بنحوه ، دون ذكر التصوير . قال الهيثمي : " فيه خصيف ، وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات " . (مجمع الزوائد ، ١٩٢/٧) .

وقال الألباني : " ضعيف " . (السلسلة الضعيفة رقم ٣٢٢٢) .

ولهذا الشاهد علة ذكرها الدارقطني بقوله : " اختلف فيه على أبي الزبير ؛ فرواه خصيف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وخالفه جماعة من الحفاظ منهم ، ابن جريج ، وعمرو ابن الحارث ، رواه (كذا ، ولعل الصواب : رووه) عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب " . (العلل – المخطوط – ٨٣/٣) .

قلت : هذه الرواية التي ذكرها الدار قطني – رحمه الله – وصوّبها هي رواية مسلم لحديث حذيفة بن أسيد ، وتقدمت في الحديث السابق .

إلى الصفحة [redacted] / 623

١٤١- وأخرج الباوردي في " المعرفة " ، عن حذيفة بن أسيد ، قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعين صباحاً أتى ملك الأرحام ، فخلق لحمها وعظمها ، وسمعها وبصرها ، ثم قال : يا ربِّ ، أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك[1] ، ثم يكتب رزقه وأجله وعمله ، ثم يخرج[2] الملك " .

---

(١) في غ زيادة : (ثم يقول : أي رب ، أجله ؟ فيقضي الله ما شاء) . وقد ألحقها الناسخ في الهامش ، ولعله أراد إضافتها عند الحديث السابق فوضعها هنا ، لا سيما وقد سقط مثل هذه الجملة من غ عند الحديث السابق .

(٢) في الأصل : (ثم عرج) .

١٤١- تخريجه :

هو في القدر للفريابي (رقم ١٤٠- طبعة أضواء السلف) ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه ... فذكره بلفظ مسلم المتقدم قبل حديث ، لكنه قال فيه : " اثنين وسبعين صباحاً " بدلاً من قوله : " اثنتان وأربعون ليلة " .

وقد ذكر محقق كتاب " القدر "- طبعة دار ابن حزم – أن الرواية جاءت كذلك في أصل الكتاب " اثنين وسبعين " ، لكنه لم يثبت ذلك في المتن ، وإنما أثبت فيه ما في صحيح مسلم " اثنين وأربعين " ، وأشار في الحاشية إلى ما في أصل كتاب " القدر " " اثنين وسبعين " .

(انظر كتاب القدر –طبعة دار ابن حزم – رقم ١٢٩) .

ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري في الشريعة (رقم ٣٦١) إلا أنه قال : " اثنين وأربعين صباحاً " .

رجال الإسناد :

- صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي مولاهم ، أبو عبدالملك الدمشقي ، ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية (ط/٣) قاله أبو زرعة الدمشقي ، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع وثلاثين ومائتين ، وله سبعون سنة أخرج له الأربعة إلا ابن ماجه فقد أخرج له في " التفسير " . (التقريب : ٢٩٥٠ ، وتعريف أهل التقديس : ص/١٢٥).
- الوليد بن مسلم ، تقدمت ترجمته (١٠) .
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته (١٢) .

● محمد بن مسلم بن تدرس ، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ، الأسدي مولاهم ، أبو الزبير المكي ، صدوق إلا أنه يدلّس (ط/٣) ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، أخرج له الجماعة .(التقريب ، ٦٣٣١ ، وتعريف أهل التقديس ، ص/١٥١-١٥٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن . ابن جريج و أبو الزبير صرحا بالتحديث عند مسلم ، وتقدم ذلك قبل حديث. انظر صحيح مسلم رقم (٢٦٤٥) .

لكن هذه الرواية شاذة لمخالفتها لما في صحيح مسلم من الروايات لحديث حذيفة بن أسيد ﷺ وجملة ما ورد عند مسلم من ذلك أن دخول الملك يكون بعد استقرار النطفة بأربعين ليلة ، أو اثنتين وأربعين ، أو خمس وأربعين ، أو بضع وأربعين . (انظر صحيح مسلم (٢٦٤٤) ، (٢٦٤٥) .

أما اختلاف ألفاظ حديث حذيفة في تحديد الوقت الذي يدخل فيه الملك على النطفة فقد قال الحافظ ابن حجر عن ذلك الاختلاف : " وحديث حذيفة بن أسيد اختلفت ألفاظ نقلته ؛ فبعضهم جزم بالأربعين كما في حديث ابن مسعود ، وبعضهم زاد ثنتين أو ثلاثاً أو خمساً أو بضعاً ، ثم منهم من جزم ، ومنهم من تردد . وقد جمع بينها القاضي عياض بأنه ليس في رواية ابن مسعود بأن ذلك يقع عند انتهاء الأربعين الأولى وابتداء الأربعين الثانية ، بل أطلق الأربعين ، فاحتمل أن يريد أن ذلك يقع في أوائل الأربعين الثانية ويحتمل أن يجمع الاختلاف في العدد الزائد على أنه بحسب اختلاف الأجنة . وهو جيد لو كانت مخارج الحديث مختلفة ، ولكنها متحدة وراجعة إلى أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ، فدلّ على أنه لم يضبط القدر الزائد على الأربعين ، والخطب فيه سهل " . (فتح الباري ، ١١/٤٨٩-٤٩٠) .

قلت : يفهم من كلام الحافظ هذا أن سبب الاختلاف في ألفاظ الحديث مردّه إلى أبي الطفيل الراوي عن حذيفة ، وأنه حدّث به على الاختلاف ؛ فنقل كل راوٍ عنه ما سمع . ولم يتعرض الحافظ لذكر رواية " اثنين وسبعين " ، ولعله إنما صنع ذلك لضعفها وشذوذها حتى أعرض عنها مسلم ولم يخرّجها . والله أعلم .

١٤٢- وأخرج عثمان بن سعيد الدَّارِمي في "الرَّدّ على الجهمية" ، عن أبي ذرٍّ ، عن النبي ﷺ قال : "إذا مَكَثَ المنيُّ في الرحم أربعين ليلةً أتاه ملكُ النُّفوس ، فَعَرَجَ به إلى الربِّ في راحته ، فقال : أي ربِّ ، شقي أم سعيد ؟ فَكَتَبَ[1] بين عينيه ما هو لاقٍ" .

---

(١) في ع : (فيكتب) .

١٤٢- تخريجه :

هو في الرد على الجهمية (باب استواء الرب تبارك وتعالى على العرش – ص/٢٧٨) : حدثنا عمرو ابن خالد الحراني ، ثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره ، وزاد : "أي ربِّ ، عبدك هذا ذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله إليه ما هو قاض ..." .

وفي القدر لابن وهب (رقم ٣٦) : أخبرني عبدالله بن لهيعة به .

وفي القدر للفريابي (رقم ١٢٢) : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة به .

وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٥٨) معلقاً ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وتفسير ابن جرير (٦/٢٢) : ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا حسن بن موسى الأشيب ، ثنا ابن لهيعة به ، موقوفاً على أبي ذر ﷺ .

والإبانة لابن بطة (رقم ١٤١٧) من طريق ابن وهب به ، موقوفاً – أيضاً .

رجال الإسناد :

- عبدالله بن لهيعة ، تقدمت ترجمته (٣) .
- بكر بن سَوَادة بن ثُمَامة الجُذامي ، أبو ثمامة المصري ، ثقة فقيه ، مات سنة بضع وعشرين ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة . (التقريب : ٧٥٠) .
- عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم ، بمهملتين ، أبو تميم الجَيْشاني ، بجيم وياء ساكنة بعدها معجمة ، مشهور بكنيته ، المصري ، ثقة مخضرم ، مات سنة سبع وتسعين ، أخرج له الجماعة إلا أبا داود فقد أخرج له في "القدر" . (التقريب : ٣٥٨٨) .

الحكم على الإسناد :

إسناده حسن .

عبدالله بن وهب سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، كما أن ابن وهب متابع بعمرو بن خالد الحراني ، وقتيبة بن سعيد ، وكلاهما ثقة ، ورواية قتيبة عن ابن لهيعة صحيحة - أيضا . (انظر تهذيب الكمال : ١٥/٤٩٤) .

لكن بعض متن الحديث منكر ؛ فإن ذكر العروج به إلى الرب بعد الأربعين مخالف لما في الصحيحين من حديث ابن مسعود ﷺ ولحديث حذيفة بن أسيد عند مسلم وغيره . وقد نقل محقق كتاب القدر لابن وهب عن الشيخ عبدالرحمن المعلمي - رحمه الله - قوله : " والمستنكر منه : فيعرج به إلى الجبار . ومعناه بدونها ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود " . (انظر كتاب القدر لابن وهب : ص/٦٨).

في الصفحة [redacted] / 623

١٤٣- واخرج ابو نُعَيم في " الحلية " عن محمد بن كعب القُرَظي، قال : قرأت في التوراة ، أو قال في صحف إبراهيمَ عليه السلام ، فوجدت فيها : يقول الله : يا ابن آدم ، ما انصفتني ! خلقتك ولم تكُ شيئاً ، وجعلتُك بشراً سَوِيًّا ، خلقتُك من سُلالة من طين ، فجعلتُك نطفةً في قرارٍ مكين ، ثم خلقتُ النطفةَ علقة ، فخلقتُ العلقةَ مضغة ، فخلقتُ المضغةَ عظاماً ، فكسوتُ العظامَ لحماً ،ثم انشأتُك خلقاً آخر! يا ابن آدم ، هل[1] يقدر على ذلك غيري ؟! ثم خَفَّفْتُ ثِقَلَك عن أُمِّك حتى لا تَتَبَرَّمَ [2]بك وتتأذى ، ثم أوحيتُ إلى الأمعاء :[أن] [3] اتسعي . وإلى الجوارح أن تَفَرَّقي ، فاتسعت الأمعاءُ [من][4] بعد ضيقها ، وتفرقت الجوارح من بعد تَشبيكها ، ثم أوحيت إلى الملك الموكَّل بالأرحام أن يُخْرِجَك من بطن أُمِّك ، فاستخلصك على ريشةٍ من جناحه ، فاطَّلعتُ عليك فإذا أنت خلقٌ ضعيف ليس لك سنٌّ يقطع ، ولا ضرس يطحن[5] . فاستخلصتُ[6] لك في صدر امك عرقاً يُدِرُّ لبناً بارداً في الصيف ، حاراً في الشتاء ، واستخلصته[لك][7] من بين جلد ودم وعروق ، ثم قذفتُ لك في قلب[8] والدتك الرحمة ، وفي قلب أبيك التَّحَنُّن ، فهما يَكُدَّان ويَجْهَدان ، ويربِّيانك ويُغَذِّيانك ، ولا ينامان حتى يُنَوِّمانك ./ ابن آدم ،لم فعلت [٤٣/ب] ذلك بك ؟! ألشيءٍ[9] استأهلْتَ به مني ، أو لحاجة استعنتُ بك على

(١) في ع : (فهل) .

(٢) بَرِمَ بالشيء وتبرّم به اي سئمه . (مختار الصحاح – برم – ص/٧٧) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٥) في الأصل : (ليس لك من يقطع ولا من يطحن) .

(٦) في ع : (واستخلصت) .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٨) في الأصل : (بطن) .

(٩) في ع : (لشيء) .

١٤٢- تخريجه :

هو في حلية الأولياء (٢٤٩/١٠) : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالله بن خلة الصفار ، ثنا محمد بن يوسف الصوفي ، ثنا العباس بن إسماعيل الطامذي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال — فذكره .

وعزاه المصنف –رحمه الله – في الدر المنثور (٤١٩/٨)لأبي نُعيم فقط .

رجال الإسناد :

- عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، أبو محمد ، والد أبي نُعيم ، ترجم له ابنه في تاريخ أصبهان (٤٥/٢) ، وقال الذهبي : " كان صدوقاً عالماً " . (سير أعلام النبلاء : ٢٨١/١٦).
- أحمد بن عبدالله بن خلة الصفار ، لم أعثر على ترجمته .
- محمد بن يوسف الصوفي ، لعله محمد بن يوسف بن محمد الصوفي ، ذكره أبو نُعيم دون جرح أو تعديل . (تاريخ أصبهان : ٢١٨/٢-٢١٩) .
- العباس بن إسماعيل الطامَذي ، المقرئ ، كنيته أبو الفضل ، كان عابداً زاهداً ، لزم داره ولم يحدّث ، حفظ عنه الحديث بعد الحديث ، توفي بعد الستين والمائتين .(طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٤٣/٢ ، وتاريخ أصبهان : ١٠٦/٢) . والطامَذي ، بفتح الطاء والميم ، نسبة إلى طامَذ ، قرية من قرى أصبهان .(انظر الأنساب : ٢٤٥/٣ ، ولب اللباب : ٨٥/٢) .
- مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي ، البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ، وله تسعون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ٦٩٢٥).
- موسى بن عُبيدة بن نَشِيط ، بفتح النون وكسر المعجمة ، بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، الرَّبَذي ، بفتح الراء والموحدة ثم معجمة ، أبو عبدالعزيز المدني ، ضعيف لا سيما في عبدالله بن دينار ، وكان عابداً ، مات سنة ثلاث و خمسين ومائة ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . (التقريب ٧٠٣٨) .
- محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ ، فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي بني قريظة ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٦٢٩٧) .

في الصفحة [redacted] / 623

قضائها؟! ابن آدم ، فلما قطع سِنُّك ، وطَحَن ضِرْسُك ، أطعمتُك فاكهةَ الصيف في أَوَانِها ، وفاكهةَ الشتاء في أَوَانِها ، فلما أن عرفتَ أني ربُّك عصيتني ، فالآنَ إن عَصَيْتَني فادْعُني فإِنّي قريبٌ مُجيب ، فادعني فإِنّي غفورٌ رحيم .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

علته موسى بن عبيدة ، كما أن فيه رجلاً لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورجلاً لم أجد له ترجمة .

[ما جاء في][1] الملك الموكل بالجنين ، عليه السلام

١٤٤- أخرج أبو الشيخ بسند جيد ، عن ابن عباس ، قال : وُكّلَ بالجنين ملك ، إذا نامت[2] الأم أو اضطَجَعَت[3] رَفَعَ رأسَه ؛ لولا ذلك لَغَرِقَ في الدم.

---

(١) زيادة من ش ، ع .

(٢) في ع : (قامت) .

(٣) في الأصل : (واضطجعت) .

١٤٤- تخريجه :

هو في العظمة (١٦٢٥/٥): حدثنا محمد بن مندويه ، عن الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، حدثنا عبدالحميد الحِمّاني ، حدثنا النضر بن عبدالرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس — رضي الله عنهما — في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾(البلد:آية ٤) ، قال : منتصباً في بطن أمه ، وقد وكل به ملك إذا نامت الأم ... فذكره .

رجال الإسناد :

- محمد بن مندويه الطويل ، كان شيخاً ديّناً يختلف إلى البزار وغيره إلى أن توفي . مات قبل الثلاثمائة . (طبقات المحدثين بأصبهان : ٣٠٠/٤ ، وتاريخ أصبهان : ٢٠٨/٢).
- الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي ، أبو علي ابن أبي الربيع الجرجاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة ثلاث وستين ومائتين ، وكان مولده سنة ثمانين ومائة أو قبلها ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ١٣٠٠) .
- عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني ، بكسر المهملة وتشديد الميم ، أبو يحيى الكوفي ، لقبه بَشْمين ، بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ، صدوق يخطئ ، ورمي بالإرجاء ، أخرج له الجماعة إلا النسائي . (التقريب : ٣٧٩٥).
- النضر بن عبدالرحمن ، أبو عمر الخزاز ، متروك ، أخرج له الترمذي . (التقريب : ٧١٩٤) .
- عكرمة ، مولى ابن عباس ، تقدمت ترجمته(٦) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

وقد ذكر بعضه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٤٣٢) عن ابن عباس – رضي الله عنهما – معلقاً – قال: " منتصب في بطن أمه " . وذكره بلفظ ابن أبي حاتم هذا ابن كثير عند تفسيره لسورة البلد ، عن ابن عباس ، دون الكلام على إسناده .(انظر تفسير ابن كثير: ٥١٢/٤) .

[ما جاء في][1] الملك الموكل بالصلاة على من صلى على النبي ﷺ

١٤٥- أخرج الطبراني ،عن أبي طلحة ، قال : قال رسول الله ﷺ: " أتاني جبريل فقال : يا محمد ، مَنْ صلى عليك من أمتك صلاة ، كتب الله له بها عشرَ حسنات ، ومحا عنه عشرَ سيئات ، ورفعه [2] عشرَ درجات ، وقال له الموكّل[3] مثلَ ما قال لك ، قلت : يا جبريل، وما ذلك [4] الملك ؟ قال :[إن][5] الله تعالى وَكَّلَ بك ملكاً من لَدُن خَلَقَك إلى أن يبعثك [6]، لا يصلي عليك أحدٌ من أُمَتّك إلا قال : وأنت صلى الله عليك " .

---

(١) زيادة من ش ،غ .
(٢) في ش : (ورفعه بها) ، وفي غ : (ورفع له بها) .
(٣) قوله : (الموكل) ساقط من ش ،غ .
(٤) في ش ،غ : (وما ذالك) .
(٥) زيادة من ش ، غ .
(٦) في الأصل : (بعثك) .

١٤٥- تخريجه :

هو في المعجم الكبير(٥/١٠٠رقم ٤٧٢٠) : حدثنا علي بن عبدالله الفرغاني ، ثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثني أبي ، حدثني عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ،عن أبي طلحة ﷺ قال : دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق ، فقلت يا رسول الله ، ما رأيتك أطيب نفساً ولا أظهر بشراً منك في يومك هذا ، فقال : " ومالي لا تطيب نفسي ولا يظهر بشري وإنما فارقني جبريل عليه السلام الساعة ، فقال : يا محمد ... فذكره .

رجال الإسناد:

- علي بن عبدالله بن عبدالبرّ ، أبو الحسن الورّاق ، المعروف بالفرغاني ، حدّث عن أبي حاتم الرازي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل . وراّق ثقة . مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ١٢/٥) .

623 /

- إبراهيم بن الوليد بن سلمة الأزدي ، الطبراني ، روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة . قال أبو حاتم : " صدوق " . (الجرح والتعديل : ١٤٢/٢) .
- الوليد بن سلمة الأردني ، الطبراني ، قاضي الأردن ، قال شعيب بن إسحاق : " كذاب ". وقال أبو حاتم : " ذاهب الحديث " . (الجرح والتعديل : ٦/٩-٧) .
- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون ، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ، المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهُدَيْر ، ثقة فقيه مصنِّف ، مات سنة أربع وستين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤١٣٢) .
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، تقدمت ترجمته (١٢٩) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً .

وفي متنه نكارة ؛ فقد أخرجه أحمد (١٦٤٦٦) : حدثنا سريج ، حدثنا أبو معشر ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبي طلحة الأنصاري ﷺ قال : أصبح رسول الله ﷺ يوماً طيِّب النفس يرى البشر في وجهه ... الحديث ، دون ذكر للملك الموكل بمن قال ذلك . قال الحافظ ابن كثير : " إسناده جيد " .(تفسير القرآن العظيم : ٥١١/٣) .

وقد أورد الإمام ابن القيم - رحمه الله- حديث أبي طلحة هذا دون ذكر للزيادة التي جاء فيها ذكر الملك الموكل بمن صلى على النبي ﷺ . انظر جلاء الأفهام (ص/٢٥-٢٦) ، وانظر - أيضاً - السلسلة الصحيحة (رقم ٨٢٩) .

١٤٦- وأخرج الطبراني ، والبَغَوي ، عن أبي طلحة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " أتاني جبريل ببشارة من ربي ، قال : [إن][١]الله تعالى بعثني إليك

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

١٤٦- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (١٠٠/٥ رقم ٤٧١٩) : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، ثنا صالح بن مالك الخوارزمي ، حدثنا صالح المري ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة ﷺ قال : دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت من بشره وطلاقته ... فذكره .

وفي شرح السنة (١٩٥/٣-١٩٦) من طريق عبدالله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبيدالله (كذا في شرح السنة ، والصواب ، عبدالله) بن أبي طلحة ، عن أبيه ﷺ ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد فيه تسليم الله -عز وجل- دون ذكر لصلاة الملائكة وتسليمها .

رجال الإسناد :

- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، أبو القاسم البغوي ، تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل ثم أنصف ورجع عن الحط عليه وأثنى عليه . قال الخطيب : " كان ثقة ، ثبتاً ، مكثراً ، فهماً ، عارفاً " . وقال الدارقطني : " ثقة جبل ، إمام من الأئمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأً " . مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .(لسان الميزان : ٤١٦/٤-٤١٩) .
- صالح بن مالك ، أبو عبدالله الخوارزمي ، سكن بغداد ، وحدّث بها عن عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون ، وصالح المُرّي ، وعيسى بن يونس ، وآخرين . روى عنه ابن أبي الدنيا ، وعبدالله ابن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوي . قال الخطيب : " كان صدوقاً " .(تاريخ بغداد : ٢١٦/٩-٢١٧) . وانظر زوائد رجال صحيح ابن حبان (١٢١٥/٣-١٢١٨) .
- صالح بن بشير بن وادع المُرّي ، بضم الميم وتشديد الراء ، أبو بشر البصري ، القاصّ الزاهد ، ضعيف ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل بعدها ، أخرج له الترمذي . (التقريب ٢٨٦١).
- ثابت بن أسلم البُناني ، تقدمت ترجمته (٧٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

والحديث منكر ، صالح بن بشير قال عنه ابن معين : " كل حديث يحدث به عن ثابت باطل " . وقال البخاري : " منكر الحديث " . وقال صالح جزرة : " يروي أحاديث مناكير عن ثابت والجريري " . (تهذيب التهذيب : ١٨٩/٢) .

أُبَشِّرُك أنه ليس أحدٌ من أمتك يصلي عليك صلاة إلا صلى الله وملائكته عليه بها عشرا ".

وسئل الدارقطني عن حديث أبي طلحة هذا فذكر أن كل من رواه عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة قد وهم فيه على ثابت ، وأن الصواب رواية حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبيه .(انظر العلل ، ٦/٩-١٠) . وكذا نقل ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة أن رواية حماد هي الصحيحة ، وأن ما سوى ذلك خطأ .(انظر علل ابن أبي حاتم ، ٢/١٩٩).

والحديث إنما يعرف من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البُناني ، عن سليمان مولى الحسن بن علي – رضي الله عنهما – عن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبيه ﷺ ، مرفوعاً ، كما تقدم نقله عن الدارقطني ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة . أخرجه أحمد (١٦٤٧٥) ، (١٦٤٧٧) ، والنسائي (١٢٩٥) ، والدارمي (٢٧٧٥) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٠) ، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (رقم ٢) ، وابن حبان (٩١٥) ، والحاكم (٤٥٦/٢ رقم ٢٥٧٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٥/٣-١٩٦) – كما تقدم ، ولفظه : " أما يرضيك ألا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً ، ولا يسلّم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً " . هكذا دون ذكر للملائكة . وقد وقع كذلك عند البغوي خلافاً لما أوهمه المؤلف – رحمه الله – في عزوه إلى الطبراني والبغوي بلفظ واحد فيه ذكر صلاة الملائكة . قال الحاكم : " صحيح الإسناد " ، ووافقه الذهبي ، وصححه الألباني بطرقه . (انظر السلسلة الصحيحة رقم ٨٢٩ ، ومشكاة المصابيح ١٠/٢٩٢) .

١٤٧- وأخرج الطبراني ، عن أبي طلحة ، قال : قال رسول الله ﷺ: " أتاني جبريل فقال : إن الله قال : من صلّى عليك صليتُ عليه أنا وملائكتي عشرا ، ومن سلّم عليك سلمتُ عليه أنا[1] وملائكتي عشرا " .

---

(١) في ش : (سلمت أنا عليه) .

١٤٧- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٥/٩٩-١٠٠ رقم ٤٧١٨) : حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرّمي وأحمد بن داود المكي ، قالا : ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا جسر بن فرقد ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة ، قال ، دخلت على رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث وفيه : " والملك خبّرني أنه من صلى ... " ، دون ذكر لجبريل عليه السلام .

رجال الإسناد :

- يعقوب بن إسحاق البغدادي ، المخرّمي ، ذكره الذهبي دون جرح أو تعديل . (تاريخ الإسلام : ٨٥٤/٦) .
- أحمد بن داود بن موسى، أبو عبدالله السدوسي البصري ، ثم المكي ، نزيل مصر ، قال ابن يونس : " ثقة " . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين . (تاريخ الإسلام ، ٦٧٢/٦) .
- مسلم بن إبراهيم الأزدي ، الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر عمي بآخره ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وهو أكبر شيخ لأبي داود ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٦٦٦٠) .
- جِسْر بن فَرْقَدالقصّاب ، أبو جعفر البصري ، قال البخاري : " ليس بذاك " . وقال ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال ابن حبان : " ضعيف " . وقال الدارقطني : " متروك " .(لسان الميزان ، ١٢٢/٢-١٢٣) .
- ثابت البناني ، تقدمت ترجمته (٧٧) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

وهو معلول كسابقه ، وتقدم النقل عن الدارقطني ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة أن كل من رواه عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة فقد وهم فيه ؛ وإنما هو حديث ثابت ، عن سليمان - مولى الحسن - عن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبيه .

[ما جاء في] [(1)] الملك الذي يَصُوغ حُلِيّ أهل الجنة ، عليه السلام

١٤٨- أخرج أبو الشيخ ، عن كعب ، قال : إن لله ملكاً يَصُوغ حُلِيَّ أهل الجنة مِنْ يومِ خُلِقَ إلى أن تقومَ الساعة .

---

(١) زيادة من ش ، غ .

١٤٨- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٧٥١-٧٥٢) : حدثنا محمد بن سهل ، حدثنا سلمة حدثنا زيد ، حدثنا عنبسة بن سعيد قاضي أهل الرَّيّ ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن شِمْر بن عطية ، عن كعب الأحبار – رحمه الله تعالى- قال ... فذكره ، وزاد : لو أن حلياً أخرج من حلي أهل الجنة لذهب بضوء الشمس .

وفي مصنف ابن أبي شيبة (١٢/٧٧ رقم ٣٥٠٠٦) : حدثنا زيد بن الحباب به ، فذكره بلفظ أبي الشيخ ، وزاد : فلا تسألوا بعد عن حُلي أهل الجنة .

رجال الإسناد:

- زيد بن الحُباب ، تقدمت ترجمته (٢٢) .
- عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس ، بضاد معجمة ، مصغّر ، الأسدي ، أبو بكر الكوفي ، قاضي الرَّيّ ، ثقة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – والترمذي ، والنسائي . (التقريب ، ٥٢٣٥).
- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي ، القُمّي ، بضم القاف ، قيل : اسم أبي المغيرة دينار ، صدوق يَهِم . أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة إلا ابن ماجه فقد أخرج له في " التفسير " . (التقريب ، ٩٦٨).
- شِمْر ، بكسر أوله وسكون الميم ، ابن عطية الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي ، صدوق ، أخرج له أبو داود في " المراسيل " ، والترمذي ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " . (التقريب ، ٢٨٣٧) .
- كعب الأحبار ، تقدمت ترجمته(١٠٤) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن . وهو من الإسرائيليات .

وله شاهد أخرجه أبو الشيخ في العظمة(٥/١٦٨٥) بإسناده عن سعيد جبير – رحمه الله- في قوله تعالى ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾(الكهف ، آية ٥٠) . قال : هم حيّ من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة حتى تقوم الساعة .

[ما جاء في][1] الملك الموكّل بتبليغ النبي ﷺ [الصلاة][2]

١٤٩- أخرج العُقَيْلي ، والطبراني ، وأبو الشيخ ، وابن النجار [3]، عن عمَّار بن ياسر ، [عن النبي ﷺ][4] قال : إن لله ملكاً أعطاه أسماعَ الخلائق

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) في الأصل ، (ابن النجاري) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

١٤٩- تخريجه :

هو في ضعفاء العقيلي(٣/٩٦٩)حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، حدثنا سعيد بن محمد الحرمي ، حدثنا علي بن القاسم الكندي ، حدثنا نُعيم بن ضمضم ، عن عمران بن حميري الجعفي ، قال ، قال عمار بن ياسر ، ألا أحدثكم عن حبيبي رسول الله ﷺ ، قال لي ، يا عمار ، إن الله تبارك وتعالى أعطى ملكاً من الملائكة أسماع الخلائق ، وهو قائم على قبري إذا أنا متّ ... فذكره، وزاد ، " ويكفل الربّ - عز وجل - أن يصلي على ذلك العبد عشرين بكل صلاة " .

وفي العظمة (٢/٧٦٢-٧٦٣) ، حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصة عن عقبة ، عن نُعيم بن ضمضم به ، إلا أنه قال ، " أسماء الخلائق " بدلاً من قوله ، " أسماع الخلائق " ، وفي آخره ، " فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً " .

وفي مسند الحارث (زوائد الهيثمي رقم ١٠٦٣) ، حدثنا عبدالعزيز بن أبان ، عن نُعيم بن ضمضم به ، فذكره بنحوه .

وفي مسند البزار (٤/٢٥٤-٢٥٥ رقم ١٤٢٥)، حدثنا أبو كريب ، قال ، نا سفيان بن عيينة ، قال ، نا نُعيم بن ضمضم به .

و(٢/٢٥٥ رقم ١٤٢٦) ، حدثنا أحمد بن منصور بن سيّار ، قال ، نا أبو أحمد ، قال ، نا نُعيم بن ضمضم به ، فذكره بنحوه . قال البزار ، " لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد" .

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد (٩/٢٥٥٧) وعزاه للبزار بإسنادين -كما تقدم- ولم يعزه إلى الطبراني ، بينما عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٢٥١٩) للطبراني في الكبير ، وكذا عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٦٢) للطبراني - أيضا.

وقد ساق السيوطي إسناد الطبراني في اللآلي المصنوعة (١/٢٥٩-٢٦٠) حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، عن نُعيم بن ضمضم به .

كلّهم ؛ فهو قائمٌ على قبري إذا متُّ إلى يوم القيامة ، فليس أحدٌ من أمتي يُصلي عليّ صلاة إلا سَمّاه باسمه واسمِ أبيه ، فقال : يا محمد ، صلى عليك فلانُ بنُ فلان.

رجال الإسناد:

- أبو كريب هو : محمد بن العلا، بن كريب الهمداني ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وأربعين مائتين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٦٢٤٤) .
- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١).
- نُعيم بن ضَمْضَم ، روى عن الضحاك ، قال الذهبي : " ضعّفه بعضهم " ، وقال الحافظ : " وما عرفت إلى الآن من ضعّفه " ، وذكر أن حديثه هذا عن عمران بن حميري أخرجه البزار ، والطبراني ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو الشيخ ، كلهم من رواية عبدالعزيز بن أبان . (لسان الميزان ، ٢٠٢/٦) ، وذكره – نُعيم – ابن جرير في تفسيره (٢٧/١٣) في إسناد له من رواية عبدالعزيز بن أبان ، عنه ، عن الضحاك بن مزاحم ، وسمّاه : نُعيم بن ضمضم العامري .
- عمران بن حِمْيَري ، روى عن عمار بن ياسر ، لا يعرف حديثه " إن الله إعطاني ملكاً " . قال البخاري : " لا يتابع على حديثه " . (لسان الميزان ، ٣٩٦/٤) ، وذكره ابن أبي حاتم بقوله : " عمران بن حميري الجعفري " ، وساق له حديثه هنا . (انظر الجرح والتعديل ، ٢٩٦/٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده منكر ، وفيه من لا يعرف .

قال الهيثمي : " نُعيم بن ضمضم ضعيف ، وابن الحميري . قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وقال صاحب الميزان : لا يعرف ، وبقية رجاله رجال الصحيح " . (مجمع الزوائد ، ١٦٢/١٠) .

وانظر كلام البخاري في عمران هذا في التاريخ الكبير (٢١٢/٦) .

وذكره المصنف في الجامع الصغير (٢٣٦٥) ، ورمز لضعفه ، بينما حسّنه الألباني بشواهده . ومن تلك الشواهد حديث أبي بكر الصديق ﷺ الذي سيذكر المصنف برقم (١٥٤). (انظر السلسلة الصحيحة رقم ١٥٣٠ ، وصحيح الجامع رقم ٢١٧٦ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٩٣/٢) .

إلى الصفحة [redacted] / 623

١٥٠- / وأخرج الطبراني ، عن عمّار بن ياسر ،[قال :][1] سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنّ لله ملكاً أعطاه سمعَ العباد ، فليس من أحدٍ يُصلّي عليّ إلا أبلغنيها[2] " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : (أبلغتّها) .

١٥٠- تخريجه :

ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٥٩/١) بإسناد الطبراني : حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا عبدالرحمن بن صالح الكوفي ، حدثنا نُعيم بن ضمضم بن عامر بن صعصعة ، عن خالٍ له يُقال له عمران بن الحميري ، قال : سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره ، وزاد : " وإني سألت ألا يصلي عليّ عبد إلا صلى عليه عشر أمثالها ".

الحكم على الإسناد:

إسناد منكر كسابقه .

علته نعيم بن ضمضم وخاله عمران بن الحميري .

الى الصفحة [redacted] / 623

١٥١- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن يزيدَ الرَّقَاشي ، أن ملكاً موكلاً بمن صلى على النبي ﷺ أن يُبَلِّغَ عنه النبيَّ ﷺ أَنَّ فلاناً[١] من أمتك يُصلي عليك .

.

---

(١) في ع ، (أن فلان) .

١٥١- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٦٠٢/٢ رقم ٨٧٨٣ ، ٥٧/١١ رقم ٢٢٣٢٧) : حدثنا هُشَيم ، قال : أنا حصين ، عن يزيد الرقاشي ، قال ... فذكره .

وفي فضل الصلاة على النبي لإسماعيل القاضي (رقم ٢٧) من طريق هشيم به .

رجال الإسناد :

- هُشَيم بن بشير ، تقدمت ترجمته (١٢٧) .
- حصين بن عبدالرحمن السّلمي ، أبو الهذيل الكوفي ، ثقة تغيّر حفظه في الآخر ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله ثلاث وتسعون ، أخرج له الجماعة . (التقريب ١٣٧٨) .
- يزيد بن أبان الرّقاشي ، بتخفيف القاف ، أبو عمرو البصري القاصّ ، بتشديد المهملة ، زاهد ضعيف ، مات قبل العشرين و مائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والترمذي ، وابن ماجه . (التقريب ٧٧٣٣).

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

١٥٢- وأخرج الخطيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ صلى عليَّ عندَ قبري سمعتُهُ ، ومن صلى عليَّ نائياً[1] وكَّل الله به ملكاً يُبَلِّغُني " .

---

(١) في غ : (غائباً) . ونائياً أي بعيداً ، من نأى بمعنى بَعُد . (النهاية – نوأ – ١٠٧/٥) .

١٥٢- تخريجه:

هو في تاريخ بغداد (٥٩/٤) : حدثنا علي بن أحمد الرزّاز ، حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عبدالملك بن قريب الأصمعي ، حدثنا محمد بن مروان –سمعت منه ببغداد – عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، وزاد في آخره : " وكفي بها أمر دنياه وآخرته ، وكنت له شهيداً، أو شفيعاً " .

وفي الضعفاء للعقيلي(١٢٩٠/٤) من طريق العلاء بن عمرو ، عن محمد بن مروان به ولفظه : " من صلى عليّ عند قبري سمعته ، ومن صلى عليّ نائياً ابلغته " ، وقال : " لا اصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ ، ولا يتابعه – يعني محمد بن مروان – إلا من هو دونه " .

وشعب الإيمان (١٤٠/٢-١٤١ رقم ١٤٨١) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي والأصمعي ، كلاهما عن محمد بن مروان السدي به .

وتاريخ دمشق (٢٠١/٥٦-٢٠٢) من طريق محمد بن يونس ، عن الأصمعي به .

والموضوعات لابن الجوزي (رقم ٥٦٢) من طريق الخطيب به .

رجال الإسناد:

- علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان ، أبو الحسن ، المعروف بابن طيب الرزّاز . قال الخطيب : " كتبنا عنه ، وكان قد قرأ القرآن على ابن مقسم بحرف حمزة ، وكفّ بصره في آخر عمره ، وكان يسكن الكرخ ، وكان كثير السماع ، كثير الشيوخ ، وإلى الصدق ما هو ، مات سنة تسع عشرة وأربعمائة " .(تاريخ بغداد : ٣٢٩/١١-٣٣٠) .
- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان ، أبو بكر البزّاز ، المعروف بالشافعي ، كان ثقة ، ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ٧٥/٣-٧٧) .
- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي ، تقدمت ترجمته (٨٩).

- عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن أصمع ، أبو سعيد الباهلي ، الأصمعي ، البصري ، صدوق سنّيّ، مات سنة ست عشرة ومائتين وقيل غير ذلك ، وقد قارب التسعين ، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم في " المقدمة " ، وأبو داود والترمذي . (التقريب ، ٤٢٣٢) .
- محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السُّدّي ، بضم المهملة والتشديد ، وهو الأصغر ، كوفي ، متهم بالكذب ، ذكره الحافظ تمييزاً . (التقريب ، ٦٣٢٤).
- سليمان بن مهران الأعمش ، تقدمت ترجمته (١٠٥) .
- ذكوان ، أبو صالح السمّان الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، مات سنة إحدى ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ١٨٥٠) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

قال ابن الجوزي : " لا يصح " . وتقدم عن العقيلي قوله : " لا أصل له من حديث الأعمش ، وليس بمحفوظ " . وقال ابن تيمية : " موضوع " . (مجموع الفتاوى ، ٢٧/٢٤١). وقال ابن كثير : " في إسناده نظر ، تفرّد به محمد بن مروان السدي الصغير ، وهو متروك ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً " .(تفسير القرآن العظيم ، ٢/٥١٥) . وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (ص/١٦) ، وعزاه للعشاري ، وأعلّه بمحمد بن يونس الكديمي . ورمز السيوطي لضعفه . (الجامع الصغير رقم ٨٨١٢) . بينما نقل السخاوي عن الحافظ ابن حجر قوله : " سنده جيّد " . (انظر القول البديع ، ص/٢١٣) . وتعقبه المناوي بقوله : " وهو غير جيّد " ، ونقل عن ابن دحية قوله : "موضوع " . (انظر فيض القدير ، ٦/٢٢٠) . وقال الألباني : " موضوع " . (ضعيف الجامع رقم ٥٦٧٠) .

وقد ذكر السيوطي متابعاً للسدي في اللآلي المصنوعة (١/٢٥٩) وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب : حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الأعرج ، حدثنا الحسن بن الصبّاح ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش به . قلت ، وهذه المتابعة هي التي عناها الحافظ ابن حجر عندما جوّد إسناد الحديث ؛ فقد عزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب . وكذا نقل السخاوي عنه عزوه إياه لأبي الشيخ . (انظر فتح الباري ، ٦/٥٦٢ ، والقول البديع ، ص/٢١٣ ، والسلسلة الضعيفة رقم ٢٠٣) .

والمتابعة التي ذكرها السيوطي فيها عبدالرحمن بن أحمد الأعرج ، ذكره أبو الشيخ بقوله : " عبدالرحمن بن أحمد الزهري ، يكنى أبا صالح الأعرج ، توفي سنة ثلاثمائة " ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . (انظر طبقات المحدثين بأصبهان ، ٣/٥٤١ ، وتاريخ أصبهان ، ٢/٧٦) . أما الحسن بن الصبّاح فهو البزّاز ، أبو علي الواسطي ، صدوق يهم . (التقريب ، ١٢٦١). وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش . (التقريب ، ٥٨٧٨). فهذه المتابعة في إسنادها رجل مجهول ؛ لذلك قال ابن القيم عن طريق أبي الشيخ هذه : " غريب

....

جداً " . (جلاء الأفهام : ص/٢١) . ونقل الألباني عن ابن عبدالهادي قوله : " وقد روى بعضهم هذا الحديث من رواية أبي معاوية ، عن الأعمش ، وهو خطأ فاحش . وإنما هو محمد بن مروان تفرّد به ، وهو متروك الحديث ، متهم بالكذب " . ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله : " حديث موضوع " . ثم ذكر الألباني أن الحديث ينجو بهذه المتابعة من إطلاق الوضع عليه . (انظر السلسلة الضعيفة رقم ٢٠٣) . وقال في تعليقه على مشكاة المصابيح (٢٩٥/١) : " يظلّ في حيّز الضعيف " .

١٥٣- وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" ، عن ابن عباس، قال : ليس أحدٌ من أمة محمد ﷺ يصلي عليه[١] صلاةً إلا وهي تَبْلُغُه ، يقول الملك : فلانٌ يصلي عليك .

---

(١) في الأصل : (يصلي عليّ) .

١٥٣- تخريجه

هو في شعب الإيمان (١٤١/٢ رقم ١٤٨٢) : أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي ، قالا : حدثنا حمزة بن محمد بن العباس ، حدثنا أحمد بن الوليد ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال ... فذكره .

وفي الكامل لابن عدي (٢١١/٤) من طريق إسرائيل به ، إلا أنه جعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، ولفظه : " إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي ، فلان سلّم عليك ، ويصلي عليك فلان يصلي عليك ، وسلّم عليك " .

رجال الإسناد:

- أبو الحسين بن بشران هو : علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، تقدمت ترجمته (٦٦) .
- عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم السِّمْسَار ، المعروف بابن الحربي . قال الخطيب : " كتبنا عنه ، وهو صدوق ، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجّاد كان مضطرباً. مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة " . (لسان الميزان : ٥١٣/٢-٥١٤).
- حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل ، أبو أحمد الدهقان ، قال الخطيب : " كان ثقة ". مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة . (تاريخ بغداد : ١٧٩/٨) .
- أحمد بن الوليد بن أبي الوليد ، أبو بكر الفحّام ، قال الخطيب : " كان ثقة " . مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . (تاريخ بغداد : ٢٩٧/٥-٢٩٨) .
- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزبيري ، الكوفي ، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومائتين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٦٠٥٥) .
- إسرائيل بن يونس ، تقدمت ترجمته (٩٢).

إلى الصفحة [redacted] / 623

- أبو يحيى القتات الكوفي ، اسمه زاذان ، وقيل : دينار ، وقيل مسلم ، وقيل ، يزيد ، وقيل ، زبّان ، وقيل : عبدالرحمن ، ليّن الحديث ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب ٨٥١٢) .
- مجاهد بن جبر ، تقدمت ترجمته (١٧) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

لكنه حسن بشواهده المتقدمة والآتية .

١٥٤- وأخرج الديْلمي ، عن أبي بكر ، قال : قال رسول الله ﷺ: "أكثروا الصلاة عليَّ، فإنَّ الله وكَّل بي ملكاً عندَ قبري ، فإذا صلى عليَّ رجلٌ من أمتي قال لي ذلك الملك : يا محمد ، إنَّ فلان بن فلان صلى عليك الساعة " (١).

---

(١) تأخر حديث أبي بكر ؓهذا في غ عن حديث الحسن بن علي - رضي الله عنهما- التالي .

١٥٤- تخريجه :

لم أجده في المطبوع من الفردوس .

وقد ساق المصنِّف – رحمه الله – إسناد الديلمي في اللآلي المصنوعة (٢٦٠/١) : أنبأنا أبو الفضل الكرابيسي ، أنبأنا أبو العباس بن تركان ، حدثنا موسى بن سعيد ، حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان ، حدثني محمد بن عبدالله بن صالح المروزي ، ثنا بكر بن خداش(في المطبوع: خراش) ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، عن أبي بكر الصديق ؓ قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

رجال الإسناد:

- إسماعيل بن محمد بن الحسين بن الحاكم ، أبو الفضل الكرابيسي المُذَكِّر ، معروف ، من الحنفية ، فاضل ، سمع من الخَفّاف . توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة . (المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : ص/١٢٨) . ونقل صاحب " طبقات الحنفية " كلام الصريفيني هذا ولم يزد عليه . (انظر طبقات الحنفية ص/١٦٠) .
- أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُركان ، أبو العباس التميمي ، الهمذاني الخَفّاف ، المحدّث الصالح الصدوق . قال شيرويه : " ثقة صدوق " . مات سنة اثنتين وأربعمائة . (سير أعلام النبلاء : ١١٥/١٧-١١٦) . وتُركان ، بضم التاء ، ذكره السمعاني بأنه جدّ أبي العباس هذا ، ثم قال : " وتُركان قرية بمرو " .(انظر الأنساب : ٣٣٢/١) .
- موسى بن سعيد بن موسى بن سعيد ، أبو عمران الفرّاء ، الهمذاني ، ذكره الخطيب دون جرح أو تعديل . وقال الخليلي : " عالم ثقة " . وقال صالح بن أحمد بن حنبل : " ثقة صدوق متقن ، يحسن هذا الشأن " . (تاريخ بغداد :٦١/١٣ ، والإرشاد رقم ٤١٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٥/١٥-٣٠٦) .
- أحمد بن حمّاد بن سفيان ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، القرشي مولاهم ، قال الخطيب : " ثقة " ، ونقل عن الدارقطني قوله : " لا بأس به " . مات سنة سبع وتسعين ومائتين . (تاريخ بغداد :٣٤٦/٤-٣٤٧).

- محمد بن عبدالله بن صالح المروزي ، لم أعثر له على ترجمة . وقال الألباني : " لم أعرفه " . (السلسلة الصحيحة : ٤/٤٤) .
- بكر بن خِداش ، أبو صالح الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل . وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : " ربما خالف " ، وقال الذهبي : " لا أعلم فيه ضعفاً " . (الجرح والتعديل : ٢/٣٨٥، وثقات ابن حبان : ٨/١٤٨ ، وتاريخ الإسلام : ٥/٤١) .
- فطر بن خليفة المخزومي مولاهم ، أبو بكر الحنّاط ، بالمهملة والنون ، صدوق رمي بالتشيع ، مات بعد سنة خمسين ومائة ، أخرج له البخاري ، والأربعة . (التقريب : ٥٤٧٦).

الحكم على الإسناد :

في إسناده من لم أجده .

وقال السخاوي : " في سنده ضعف " . (القول البديع : ص/٣١٥) . وحسّنه الألباني بشواهده . ومن تلك الشواهد حديث عمار بن ياسر ﷺ المتقدم برقم (١٤٩) . (انظر السلسلة الصحيحة رقم ١٥٣٠) .

١٥٥- واخرج الطبراني ، عن الحسن [بن علي][1] ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إنَّ الله - عزَّ وجل - وكَّل بي ملكين لا أُذكَرُ عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذانك[2] الملكان : غَفَر الله لك ، وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين : آمين "[3] .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : (ذلك) .

(٣) وقع حديث الحسن بن علي - رضي الله عنهما - هنا في غ متقدماً عن حديث أبي بكر ﷺ السابق .

١٥٥- تخريجه:

هو في المعجم الكبير (٨٩/٣ رقم ٢٧٥٣) : حدثنا العباس بن حمدان الأصبهاني ، ثنا شعيب بن عبدالحميد الطحان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شيبان ، عن الحكم بن عبدالله بن خطاف ، عن أم انيس بنت الحسن بن علي - رضي الله عنهما - عن أبيها ، قال : قالوا : يا رسول الله ، أرأيت قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ (الأحزاب : آية ٥٦) ، قال :

" إن هذا لمن المكتوم ، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم ، إن الله عز وجلّ وكلّ بي ملكين ... فذكره ، وزاد : " ولا يصلي عليّ أحد إلا قال ذانك الملكان : غفر الله لك ، وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين : آمين " .

وفي تفسير الثعلبي (٦٢/٨-٦٣) من طريق يحيى بن أبي طالب ، عن يزيد بن هارون به .

رجال الإسناد:

- العباس بن حمدان بن محمد بن سَلْم الحنفي ، أبو الفضل الأصبهاني ، ثبت ثقة ، كان من الصالحين ، صنّف المسند ، مات سنة أربع وتسعين ومائتين . (تاريخ أصبهان : ١٠٦/٢) .
- شعيب بن عبدالحميد الطحان ، الواسطي ، قال ابن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق " . (الجرح والتعديل : ٣٥٠/٤) .
- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة متقن عابد ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٧٨٤٢) .
- شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية البصري ، نزيل الكوفة ، ثقة صاحب كتاب ، يقال : إنه منسوب إلى " نحوة " بطن من الأزد لا إلى علم النحو ، مات سنة أربع وستين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٢٨٤٩) .

- الحكم بن عبدالله بن خُطّاف ، أبو سلمة العاملي ، الشامي ، وقيل : اسمه عبدالله بن سعد ، متروك ، ورماه أبو حاتم بالكذب ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب : ٨٢٠٦) .
- أم أنيس بنت الحسن بن علي - رضي الله عنهما – لم أجد لها ترجمة ، ولم يذكرها المزي فيمن روى عن الحسن بن علي – رضي الله عنهما- بينما ذكر فيمن روى عنهم الحكم بن عبدالله بن خُطّاف ، أم أنس بنت الحسن بن علي (تهذيب الكمال : ٣٧٩/٣٣) . أما الحافظ ابن حجر فقد ذكر أنه روى عن أنيسة بنت الحسن بن علي ، وأم أنس بنت الحسن بن علي . (تهذيب التهذيب :٥٣٢/٤) . فالظاهر أن للحسن ﷺ ابنتين ، وأن الواقعة في الإسناد هي أم أنس بنت الحسن . وقد وقعت تسميتها كذلك في القول البديع (ص/٢٥٢) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً .

قال الهيثمي : " فيه الحكم بن عبدالله بن خُطّاف ، وهو كذاب " . (مجمع الزوائد : ٩٣/٧) . وقال الحافظ ابن كثير : " غريب جداً ، وإسناده به ضعف شديد " . (تفسير القرآن العظيم : ٥١٥/٣) . وقال السخاوي بعد أن عزاه للطبراني ، وابن مردويه ، والثعلبي : " في سند الجميع الحكم بن عبدالله بن خُطّاف ، وهو متروك " . (القول البديع ، ص /٢٥٢) . وذكره السيوطي في ذيل اللآلي المصنوعة (ص/١٥٤) بإسناد الطبراني ، وقال : " الحكم كذاب " .

١٥٦- واخرج البيهقي في "شعب الإيمان"، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنَّ اقربكم منّي يوم القيامة في كل مَوْطن أكثَرُكم عليَّ صلاةً في الدنيا، من صلّى عليَّ في يوم الجُمُعة وليلةِ الجُمُعة قضى اللهُ له مائةَ حاجة: سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يُوَكِّلُ اللهُ تعالى بذلك ملكاً يُدخِلُهُ في قبري كما تُدخل إليكم الهدايا[1] يُخبِرُني[2] مَنْ صلى عليَّ باسمهِ ونسبهِ إلى عشيرتهِ؛ فأُثبِتُه عندي في صحيفةٍ بيضاء".

---

(١) هكذا في ش. وفي ع: (تدخل عليكم الهدايا). وفي الأصل: (كما تدخله عليكم الهدايا).

(٢) في الأصل: (تخبرني).

١٥٦- تخريجه

هو في شعب الإيمان (٤/٤٣٥ رقم ٢٧٧٣): أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا، المقرئ، حدثنا والدي أبو علي، حدثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد الدارمي (كذا، والصواب: الرازي، كما في "فضائل الأوقات"، و"حياة الأنبياء بعد وفاتهم" و"تاريخ ابن عساكر"، وكما في ترجمته) بمصر، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن سالم الصائغ، حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار -أخي مالك بن دينار- عن أنس ابن مالك ﷺ خادم النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ ... فذكره.

وفي فضائل الأوقات (رقم ٢٧٦)، وحياة الأنبياء بعد وفاتهم (رقم ١٢)، كلاهما للبيهقي: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد به.

وفي فوائد ابن منده (رقم ٥٦): أخبرنا محمد بن عمر بن حنبل، ثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري، حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار، حدثني أبي عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

وفي تاريخ دمشق (٤٥/٣٠١) من طريق البيهقي به، إلا أنه قال: حكامة بنت عثمان، حدثني أبي عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك.

وهذا يعني أن في إسناد البيهقي في "الشعب" سقطاً بين حكامة وانس بن مالك ﷺ، بيّنه ما جاء في رواية ابن منده، ورواية ابن عساكر. وقد وقع كذلك على الصواب في إسناد البيهقي في "حياة الأنبياء بعد وفاتهم".

رجال الإسناد :

- علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان ، الحاكم أبو الحسن بن السَّقا ، الإسفراييني ، الحافظ المحدّث الثقة ، من أولاد الشيوخ ، سمع الكتب الكبار ، وأملى دهراً . توفي سنة أربع عشرة وأربعمائة . (تاريخ الإسلام ، ٩/٢٤٠-٢٤١) .
- محمد بن علي بن الحسين ، أبو علي الإسفراييني ، الحافظ المعروف بابن السَّقا ، تلميذ أبي عوانة ، كان شافعياً واعظاً صالحاً ، روى عنه الحاكم وغيره . قال الحاكم : " هو من المعروفين بكثرة الرحلة والحديث . والتصنيف . وصحبة الصالحين" . توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة . (تاريخ الإسلام ، ٨/٣٨١) .
- أسامة بن علي بن سعيد بن بشير ، أبو رافع الرزاي ، عني به أبوه ، واسمعه الكثير ، وكان حسن الحديث ثبتاً . توفي بمصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .(تاريخ الإسلام ، ٧/٤٧٣-٤٧٤) .
- محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير ، أبو جعفر البغدادي ، نزيل مكة ، صدوق ، مات سنة ست وسبعين ومائتين ، وله ثمان وثمانون سنة ، أخرج له أبو داود .(التقريب ، ٥٧٦٨) .
- حكامة بنت عثمان بن دينار ، ذكرها العقيلي في الضعفاء (٣/٩٣٦-٩٣٧) في ترجمة أبيها بقوله : " تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل " ، وقال : " أحاديث حكامة تشبه أحاديث القصاص ، ليس لها أصول " . وقال ابن حبان : " لاشيء " . (الثقات ، ٧/١٩٤). وانظر لسان الميزان (٢/٤٠٣) .
- عثمان بن دينار ، أخو مالك بن دينار البصري ، والد حكامة ، لا شيء ، قال العقيلي : " روت عنه ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل " . (لسان الميزان ، ٤/١٦٢) .
- مالك بن دينار البصري الزاهد ، أبو يحيى ، صدوق عابد ، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها ، أخرج له البخاري – تعليقاً – والأربعة . (التقريب ، ٦٤٧٥) .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً .

تقدم عن العقيلي قوله عن حكامة : " تروي عن أبيها أحاديث بواطيل ليس لها أصل " . وضعّف إسناده السخاوي . (القول البديع ، ص/٣١٧) .

قلت : لكن الجملة الأولى منه وهي قوله : " إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا " قد جاءت من طريقين آخرين :

....

الأول : من حديث ابن مسعود ﷺ مرفوعاً : " أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة " . أخرجه الترمذي (٤٨٤) وقال : " حسن غريب " . وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٥٦/١١ رقم ٣٢٣٢٢) ومسند البزار (٢٧٨/٢ رقم ١٤٤٦) ، وصحيح ابن حبان (٩١١) ، وشرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (رقم ٦٣) ، وشرح السنة (١٩٦/٣) ، جميعهم من طريق موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبدالله بن كيسان ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن أبيه ، عن ابن مسعود به . قال ابن حجر : " حسّنه الترمذي ، وصححه ابن حبان " . (فتح الباري : ١٧٢/١١) . وأعلّه الدارقطني بموسى بن يعقوب الزمعي . (انظر العلل : ١١١/٥) .

والثاني : من حديث أبي أمامة ﷺ عند البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٣/٤ رقم ٢٧٧٠) مرفوعاً : " أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة ، فإن صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة ، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة " . قال المنذري : " رواه البيهقي بإسناد حسن ، إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة" . (الترغيب والترهيب رقم ٢٦٠٠) . وقال ابن حجر : " لا بأس بسنده " . (فتح الباري : ١٧٢/١١) . وقال العجلوني : " رواه البيهقي بإسناد جيد " . (كشف الخفا : ١٧١/١) . وقال الألباني : " حسن لغيره " .(صحيح الترغيب والترهيب : ٢٩٧/٢) .

١٥٧- وأخرج أحمد ، والنسائي ، وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم ، وأبو الشيخ ، والبيهقي ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكةً سيَّاحين(١) في الأرض يُبَلِّغُوني (٢)عن أُمتي السلام ".

---

(١) ساح في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها . وأصله من السَّيْح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض . (النهاية – سيح – ٢/٣٨٨) .

(٢) في الأصل : (تبلغني) .

١٥٧- تخريجه :

هو في مسند أحمد(٣٦٦٦) : حدثنا ابن نمير . أنبأنا سفيان عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، قال : قال عبدالله : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

و (٤٢٠٩): حدثنا وكيع ، وعبدالرحمن . قالا: حدثنا سفيان به .

و (٤٣٢٠) : حدثنا معاذ بن معاذ ، حدثنا سفيان به .

وسنن النسائي (١٢٨٢) من طريق معاذ بن معاذ ، ووكيع ، وعبدالرزاق ، عن سفيان به .

وصحيح ابن حبان (٩١٤) من طريق وكيع ، عن سفيان به .

والمعجم الكبير(١٠/٢١٩ رقم ١٠٥٢٨) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن السائب به .

و (١٠/٢٢٠ رقم ١٠٥٢٩) من طريق عبدالرزاق ، عن الثوري به .

و (١٠/٢٢٠ رقم ١٠٥٣٠) من طريق فضيل بن عياض ، عن الثوري به .

ومستدرك الحاكم (٢/٤٥٦ رقم ٣٥٧٦) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، وسفيان به .

والعظمة (٢/٩٩٠-٩٩١) من طريق وكيع ، عن سفيان به .

وشعب الإيمان (٣/١٤٠ رقم ١٤٨٠) من طريق أبي نعيم ، عن سفيان به .

والزهد لابن المبارك (رقم ١٠٢٨) : أخبرنا سفيان به .

وأخرجه والدارمي (٢٧٧٦) ، وعبدالرزاق في المصنف (٢/٢١٥) ، وابن أبي شيبة (٢/٦٠٣ رقم ٨٧٨٩) ، (١١/٢٤ رقم ٣٢٢٥٤) ، وإسماعيل القاضي (رقم ٢١) ، والنسائي في السنن الكبرى (١٢٠٦) ، (٩٨١١) ، وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٦٦) ، و البزار (٥/٣٠٧ رقم ١٩٢٣) ، (٥/٣٠٨ رقم ١٩٢٥) ، وأبو يعلى الموصلي (٤/٤١٩-٤٢٠ رقم ٥١٩١) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/١٧٥) ، جميعهم من طريق سفيان الثوري به .

وأخرجه البزار (٥/٣٠٧ رقم ١٩٢٤) من طريق حسين الخلقاني ، عن عبدالله بن السائب به .

وأبو نعيم في الموضع السابق من طريق الأعمش، عن عبدالله بن السائب به .

....

رجال الإسناد:

- سفيان بن سعيد الثوري ، تقدمت ترجمته (٥٤) .
- عبدالله بن السائب الكندي أو الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، أخرج له مسلم ، والنسائي . (التقريب ، ٣٣٥٩) .
- زاذان ، أبو عمر الكندي البزّاز ، ويكنى أبا عبدالله أيضا ، صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، مات سنة اثنتين وثمانين ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد " ، ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ١٩٨٨) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

وصححه جماعة من الحفاظ ؛ فقد قال الحاكم : " صحيح الإسناد" ، ووافقه الذهبي . وصحح إسناده ابن القيم في جلاء الأفهام (ص/٢٤) . وقال الهيثمي : " رجاله رجال الصحيح " . (مجمع الزوائد ، ٩/٢٤) . ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير(٢٣٥٥). وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٢٩٢) ، وفي تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٢٩١) ، وفي التوسل (ص/٦٤) ، وفي صحيح الجامع (٢١٧٤) .

[ما جاء في][1] الملك الموكّل بالرّكن اليَمَاني ، عليه السلام

١٥٨- أخرج ابن أبي شيبة ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن ابن عباس ، قال : إن ملكاً مُوَكّلاً بالركن اليماني منذُ خَلَقَ الله السموات والأرض يقول : آمين ، / آمين ، فقولوا ربنا [2]آتنا في الدنيا حسنة ، /٤٤أ وفي الآخرة حسنة ، وَقِنا عذابَ النّار .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : (لربنا) .

١٥٨- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (١٠/١٢٨رقم٢٠١٢٩): حدثنا أبو خالد، عن ابن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال:على الركن اليماني ملك يقول : آمين . فإذا مررتم به فقولوا... فذكره.

وفي شعب الإيمان (٥/٤٨٥ رقم ٣٧٥٥)من طريق إسرائيل ،عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال ...فذكره.

وفي أخبار مكة للفاكهي(١/١٣٩)، ومسألة الطائفين للآجري (رقم ٩)من طريق عبد الله بن مسلم ،عن مجاهد،عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال... فذكره.

وفي أخبار مكة للأزرقي(١/٤٧٤-٤٧٥) من طريق ابن هرمز،عن مجاهد، أنه كان يقول... ، فجعله من كلام مجاهد-رحمه الله.

رجال الإسناد:

- سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر ، تقدمت ترجمته(٥٨) .
- عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي ، ضعيف، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" ، وأبو داود في "المراسيل"، والترمذي ، وابن ماجه . (التقريب٣٦٤١) .
- مجاهد بن جبر،تقدمت ترجمته (١٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

وسيأتي بنحوه – مرفوعاً- بعده.

١٥٩- وأخرج ابن مَرْدُويَه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ما مررتُ على الركن إلا رأيتُ عليه ملكاً يقول : آمين ، فإذا مَرَرْتُم عليه فقولوا: ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار "(١) .

---

(١) وقع في آخر الحديث في الأصل زيادة : (آمين) .

١٥٩- تخريجه :

هو في تفسير ابن كثير(٢٤٤/١) بإسناد ابن مردويه : حدثنا عبد الباقي، أخبرنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن هرمز، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول ﷺ... فذكره.

وفي أخبار مكة للفاكهي(١١٠/١) من طريق ابن هرمز به.

وفي حلية الأولياء(٧٧/٥) ، وتاريخ جرجان (ص/٣٥٥-٣٥٦) ، وتاريخ بغداد(٢٢١/١٢) من طريق كرز بن وبرة، عن طاوس، عن ابن عباس–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

رجال الإسناد:

- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق،أبو الحسين الأموي مولاهم،أنكر الخطيب على من ضعّفه بقوله : " كان من أهل العلم والدراية، رأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد تغيّر في آخر عمره" . وقال الحافظ: " ما أعلم أحداً تركه وإنما صحّ أنه اختلط فتجنبوه". مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (تاريخ بغداد:٨٩/١١، ولسان الميزان:٤٦٩/٣-٤٧٠).
- أحمد بن القاسم بن مساور ، أبو جعفر الجوهري البغدادي، قال الخطيب" كان ثقة" . مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.(تاريخ بغداد ، ١١١/٥-١١٢).
- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزّاز، لقبه سعدُويه ، ثقة حافظ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة، أخرج له الجماعة.(التقريب ٢٣٤٢).
- عبد الله بن مسلم بن هرمز، تقدمت ترجمته(١٥٨).
- مجاهد بن جبر، تقدمت ترجمته(١٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

لكنه يتقوى بالإسناد الآخر من طريق طاوس ، عن ابن عباس– رضي الله عنهما – المتقدم عند تخريج الحديث ؛ فالإسناد حسن.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال له، " يا أبا هريرة، إن على الركن اليماني ملكاً منذ خلق الله الدنيا إلى يوم يرفع البيت يقول لمن استلم وأوما بيده فقال ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة ، آية ٢٠١) ، قال الملك ، آمين . وتأمين الملائكة إجابة " .

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/١٢٧)، والسهمي في تاريخ جرجان(ص/٣٦٨) من طريق محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ﷺ يحدّث عن أبي هريرة ﷺ . وإسناده ضعيف.

وشاهد آخر أخرجه الشافعي في مسنده(ص/١٢٧) عن سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبيد - مولى السائب - عن أبيه عن عبد الله بن السائب ، أنه سمع النبي ﷺ يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة ، آية ٢٠١) . وإسناده ضعيف أيضا.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

الحبائك في أخبار الملائك

تصنيف

الإمام جلال الدين السيوطي

٨٤٩-٩١١ هـ

دراسة وتحقيق

القسم الثاني

من أول " باب ما جاء في دومة خازن أرواح الكفار " إلى
حديث صفوان بن عسّال من " باب جامع أخبار الملائكة "

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

الطالب
سعيد بن جمعان بن عبدالله الزهراني
الرقم الجامعي
٤٢٤٨٠٠٩٤
إشراف فضيلة الدكتور
أحمد بن نافع المورعي

١٤٢٧هـ

١٦٠- واخرج الجَنَديُّ في " فضائل مكة " عن عطاء بن أبي رباح ؛ أنه سُئل عن الركن اليماني ، وهو في الطَّواف ؟ فقال : حدثني أبو هريرة ، أن النبي ﷺ قال : " وُكِّل به سبعون ملكاً ، فَمَنْ قال : اللهم إنّي أسألك العفو والعافيةَ في الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، قال : آمين " .

١٦٠- تخريجه :

هو في سنن ابن ماجة(٢٩٥٧) حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا حميد بن أبي سوية، قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن رباح عن الركن اليماني - وهو يطوف بالبيت - فقال عطاء: حدثني أبو هريرة... فذكره ، وفيه زيادة طويلة عن فضل الركن الأسود والطواف.

وفي أخبار مكة للفاكهي(١٣٨/١) ، ومعجم الطبراني الأوسط (١٧٢/٦ رقم ٨٤٠٠) ، والكامل(٧٨/٣) من طريق إسماعيل بن عياش به.

رجال الإسناد:

- هشام بن عمار بن نُصير، بنون ، مصغَّر، السلمي ، الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصحّ ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة، أخرج له البخاري والأربعة.(التقريب٧٣٥٢).
- إسماعيل بن عياش، تقدمت ترجمته(٢٥).
- حميد بن أبي سويد، ويقال ابن أبي سوية،المكي مجهول. (التقريب١٥٥٩).
- عطاء بن أبي رباح، تقدمت ترجمته(٧٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

وقد ضعّفه ابن كثير، والبوصيري ، والألباني.(انظر تفسير القرآن العظيم ٢٤٥/١٠، ومصباح الزجاجة١٩٥/٢، وضعيف سنن ابن ماجة رقم ٥٨٤، وضعيف الترغيب والترهيب٢٥٩/١).

قلت : لكن الجملة الأخيرة منه وهي قوله : " فمن قال ربنا آتنا في الدنيا حسنة ... الحديث لها شاهد من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- السابق ؛ فإسناد تلك القدر حسن بذلك الشاهد .

[ما جاء في](1) الملك الموكل بالجمار، عليه السلام

١٦١- أخرج الأزرقيّ في " تاريخ مكة "، عن ابن عباس أنه سُئل عن الجمار(2) ترمى في الجاهلية والإسلام، كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق(3)؟ فقال: إن الله - عز وجل- وكل بها ملكاً؛ فما تُقُبِّل منه رُفِعَ(4) وما لم(5) يُتَقَبَّل منه تُرِكَ(6).

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في ش، غ: (هذه الجمار).

(٣) هكذا في ش. وفي الأصل: (هضاماً ترمى في الطريق). وفي غ: (هضاباً تسد الطريق).

(٤) هكذا في الأصل. وفي ش: (فما تَقبل منها رفع). وفي غ: (فما تُقبل رفع).

(٥) في الأصل: (وما لا).

(٦) في ش: (وما لم يتقبل منها ترك).

١٦١- تخريجه:

هو في أخبار مكة للأزرقي (٧٧٢/٢)، حدثني جدي، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خُثَيم، عن أبي الطفيل، قال: قلت له: يا أبا الطفيل، هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والإسلام، كيف لا تكون هضاباً تسدّ الطريق؟ فقال: سألت عنها ابن عباس فقال: إن الله وكّل ... فذكره.

وهو في أخبار مكة -أيضاً- (٧٧٢/٢)، حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد، عن ابن خثيم به.

وفي مصنف ابن أبي شيبة (٥٩٥/٥ رقم ١٥٥٥٦)، وأخبار مكة للفاكهي (٢٩٢/٤) من طريق فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل به.

وفي سنن البيهقي الكبرى(٢٠٩/٥ رقم ٩٥٤٣)، من طريق ابن خثيم به.

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغسّاني، أبو محمد أو أبو الوليد، ثقة، مات سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل سنة اثنتين وعشرين، أخرج له البخاري.(التقريب:١٠٥).
- إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي، المكي، ابن عم الإمام الشافعي، أبو إسحاق، صدوق، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين،أخرج له النسائي، وابن ماجه. (التقريب: ٢٣٧).

- مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي ، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها ،أخرج له الأربعة إلا النسائي (التقريب،٦٦٦٩).
- عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالمعجمة والمثلثة ، مصغراً ، القارئ ، المكي ، أبو عثمان ، صدوق ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة . (التقريب ، ٣٤٨٩) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

لكنّ ابن خثيم متابع بفطر بن خليفة عند ابن أبي شيبة والفاكهي ؛ فالإسناد صحيح .

وله شاهد عن أبي سعيد الخدري ﷺ أخرجه مسدد(المطالب العالية،٢/٤٨ رقم ١٢٧٧)، وابن أبي شيبة (٥/٥٩٥ رقم 15555)، والأزرقي في أخبار مكة (٢/٧٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى(٥/٢٠٩ رقم ٩٥٤٢) ، أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن سليمان بن أبي المغيرة ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبي سعيد ﷺ قال : ما تقبل من حصى الجمار رفع. وإسناده حسن.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(١/٤٧٤ رقم ١٧٥٠) ، والدارقطني في سننه (٣/٢٧٤)، والحاكم في مستدركه(١/٦٥٠ رقم ١٧٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى(٢/٢١٠ رقم ٩٥٤٥) من طريق يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي انيسة، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ﷺ مرفوعاً. وإسناده ضعيف . وقد ضعفه البيهقي ، والهيثمي، والبوصيري، وعلته يزيد بن سنان.(انظر السنن الكبرى رقم ٩٥٤٥، ومجمع الزوائد،٣/٢٦٠، وإتحاف الخيرة رقم ٣٤٥٢) .

وله شاهد آخر عن ابن عمر – رضي الله عنهما- موقوفا ، أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/٧٧٤)، وفي إسناده نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى ، قال عنه الحافظ"متروك، وقد كذّبه ابن معين" .(التقريب ، ٧٢٣٠).

وروي من حديث ابن عمر- رضي الله عنهما- مرفوعاً ، أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/٢٨٣) ، والديلمي (٦٦٩٣) من طريق نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما- مرفوعاً . وفي إسناد ابن عدي واسط بن الحارث، قال عنه" عامة أحاديثه لا يتابع عليها". وفي إسناد الديلمي عبد الرحمن بن خراش ، والعوام، قال الألباني ، " لم أعرفهما ".(انظر السلسلة الضعيفة رقم ٢٠٨).

قلت :أخشى أن يكون طريق ابن عدي والديلمي هو نفسه طريق الأزرقي الذي فيه " نفيع بن الحارث" ؛ فإن نفيعاً هنا يسمّى نافعاً – أيضاً-(انظر تهذيب التهذيب،٤/٢٣٩). فإن كان هو فالإسناد ضعيف جداً .

والخلاصة: انه لا يصح في هذا المعنى شيء مرفوع إلى النبي ﷺ ، وإنما الصحيح الوقف على ابن عباس – رضي الله عنهما .

[ما جاء في][1] الملك الموكل بالقرآن ، عليه السلام

١٦٢- أخرج الحاكم في " تاريخه " ، والشيرازيّ في " الألقاب " ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ملك موكلٌ بالقرآن ، فمن قراه من أعجميٍّ أو عربيٍّ فلم يُقوِّمْه ، قوَّمَه الملكُ ، ثم رفعه قَواماً[2] " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) القوام ، بالفتح ، العدل . قال تعالى ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ (سورة الفرقان آية ٦٧) . وقِوام الأمر ، بالكسر ، نظامه وعماده . (مختار الصحاح- قوم – ص / ٦٧٠).

١٦٢- تخريجه :

ذكر إسناد الحاكم في " تاريخه" محقق كتاب الفردوس(١٥٧/٤ نسخة زغلول- نقلاً عن زهر الفردوس، ٧٦/٤)، قال الحاكم، حدثنا أبو الحسين الجوهري ، حدثنا محمد بن الحسين الحافظ حدثنا إبراهيم بن عيسى النحلي، حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي ، حدثنا خالد بن سليمان ، عن المعلى ، عن سليمان التيمي ، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

وهو في " الضعفاء" للبخاري بإسناده كما في ميزان الاعتدال (١٥٣/٤) في ترجمة معلّى بن هلال ، قال البخاري، حدثنا ابن أبي القاضي ، حدثنا محمد بن يعلى الهروي، حدثنا المعلى بن هلال، عن سليمان التيمي ، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

وفي أطراف الغرائب والأفراد للدار قطني (١٠٩/٢) ، وقال " تفرّد به معلّى بن هلال، عن سليمان التيمي ، عن أنس ﷺ.

وفي سؤالات حمزة للدار قطني (رقم ٤٠٨) من طريق المعلى به.

وفي تاريخ قزوين للرافعي (٢٦٧/١)، وسيأتي إسناده عند الحديث التالي.

رجال الإسناد:

- عبد الله بن أبيّ الخوارزمي ، القاضي، قيل إن البخاري روى عنه حافظ مكثر. (التقريب ، ٣٢١٨).
- محمد بن يعلى الهروي، سكن بغداد. قال ابن حبان في الثقات" يخطئ" (لسان الميزان،٥/٤٩٢)، وانظر ثقات ابن حبان (٧٨/٩).
- معلى بن هلال بن سويد، أبو عبد الله الطحّان الكوفي، اتفق النقّاد على تكذيبه، أخرج له ابن ماجه(التقريب،٦٨٥٥).

• سليمان بن طَرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التَّيم فنسب إليهم ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين، أخرج له الجماعة.(التقريب ٢٥٩٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، علته المعلى بن هلال .

وقال الألباني :" موضوع". (السلسلة الضعيفة رقم ٤٥١٣).

١٦٣- وأخرج أبو سعد السمان(١) في " مشيخته " ، والرَّافعيّ في " تاريخ قزوين " ،عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن ملكاً موكلٌ بالقرآن ، فمن قرأ منه شيئاً لم يُقَوِّمْه ، قَوَّمَه الملك ورفعه " .

---

(١) وقع في الأصل : (أبو سعيد الشمان) . وفي ش ، غ : (ابن سعد السمان) .

١٦٣- تخريجه :

هو في تاريخ قزوين (٢٦٧/١) بإسناد أبي سعد السمّان في " مشيخته " : ثنا أبو بكر الشميري المؤدب بقزوين في مكتبه بقراءتي عليه ثنا علي بن أحمد المقرئ – بيّاع الحديد – ثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران الجمّال الأزرق المقرئ . ثنا أحمد بن يزيد الحلواني ، ثنا المعلى بن هلال، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً كسابقه.

علته المعلى بن هلال . وضعّف إسناده المناوي . (التيسير بشرح الجامع الصغير:٢٤٥/١) . وتقدم النقل عن الألباني – رحمه الله – قوله: " موضوع ".

١٦٤- واخرج الدَّيْلمي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ " إذا قرأ القارئُ فأَخْطَأَ او لَحَنَ او كان أعجمياً ، كتبه الملك كما أُنْزِل ".

١٦٤- تخريجه :

لم أجده في القدر المخطوط من " مسند الفردوس ".

وهو في الفردوس (رقم ١١٤٤) – معلقاً . ونقل المحقق عن ابن حجر قوله في " تسديد القوس " : " أسنده من رواية سعيد ، عن ابن عباس ".

وذكر الألباني في السلسلة الضعيفة (٢١٩٣) جزءاً من إسناد الديلمي : عن حمزة بن عمارة بن حمزة ، حدثنا هشيم ، عن ابي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعاً .

رجال الإسناد :

- حمزة بن عمارة بن حمزة الأصبهاني ، قال عنه ابو الشيخ : " ادركته ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن يحدِّث " . وذكره ابو نُعيم ، ونقل فيه كلام ابي الشيخ السابق . (انظر طبقات المحدثين بأصبهان ٣٦٠/٣ ، وتاريخ اصبهان : ٢٥٢/١) . قلت : حمزة هذا شيخ للطبراني ، روى عنه في المعجم الصغير (١٥٠/١) .
- هشيم بن بشير ، تقدمت ترجمته (١٣٧) .
- جعفر بن إياس ، ابو بشر ابن ابي وَحْشِيَّة ، بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ، اليشكري ، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعّفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد ، مات سنة خمس وقيل : ست وعشرين ومائة ، أخرج له الجماعة. (التقريب : ٩٣٨) .
- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين أخرج له الجماعة . (التقريب : ٢٢٩١) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لعنعنة هشيم ، وفيه حمزة بن عمارة لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد رمز السيوطي لضعفه من رواية الديلمي (الجامع الصغير رقم ٧٩٢).

وأعله المناوي بعنعنة هشيم ، وبجهالة أبي بشر – هكذا قال – (انظر فيض القدير : ٥٢٣/١) .

قلت : لعلّ إعلال المناوي للإسناد بهاتين العلتين يدلّ على أن الساقط من الإسناد من أوله إلى حمزة ليس له علة .

وضعّفه الألباني معلاً إياه بحمزة بن عمارة ، قال : " لم أعرفه "، وكذا أعلّه بعنعنة هشيم .
وتعقّب المناوي في زعمه جهالة أبي بشر بأن أبا بشر من رجال التهذيب ، وليس بمجهول .
(السلسلة الضعيفة رقم ٢١٩٢) .

١٦٥- وأخرج الخطيب في "تاريخه"، عن ابن عمرو، قال: إذا قرأ الرجل القرآنَ بالفارسية، وأخطأ أو تخطرف[1]، كتبه الملك على الصواب، ثم رفعه.

---

[1] هكذا في ش. وفي غ: (أو أخطأ). وفي الأصل: (فأخطأ أو تخطى وتعداه). وتخطرف الشيء إذا جاوزه وتعداه. (النهاية – خطرف – ٤٥/٢).

١٦٥- تخريجه:

هو في تاريخ بغداد (١٦٥/١١)، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أحمد بن يعقوب الأصبهاني، حدثنا القاسم بن الفرج العُكبَري، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا نصر بن حمّاد، حدثنا حمزة الزيات عن سليمان الشيباني عن بُكير بن الأخنس، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال، فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، أبو الحسن البزّار، المعروف بابن رزقويه، وثقه البرقاني، والخطيب. توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (تاريخ بغداد، ٣٦٨/١-٣٦٩).
- أحمد بن يعقوب بن يوسف، أبو جعفر النحوي، المعروف ببزرويه، أصبهاني سكن بغداد وحدّث بها. ذكره الخطيب دون جرح أو تعديل. توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (تاريخ بغداد، ٤٣٥/٥-٤٣٦، والإكمال ٢٥٨/١).
- القاسم بن الفرج، أبو محمد العكبري. ذكره الخطيب دون جرح أو تعديل (تاريخ بغداد، ٤٣٥/١٢).
- عيسى بن جعفر العكبري. ذكره الخطيب دون جرح أو تعديل. (تاريخ بغداد، ١٦٥/١١).
- نصر بن حمّاد بن عجلان البجلي، أبو الحارث الورّاق البصري، ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع، أخرج له ابن ماجة (التقريب ٧١٥٩).
- حمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، مات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين، أخرج له مسلم، والأربعة. (التقريب ١٥٢٦).
- سليمان بن أبي سليمان (فيروز)، أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة عابد، مات سنة سبع وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة (التقريب ٢٥٨٣).
- بكير بن الأخنس، ويقال، ابن فيروز السدوسي، ويقال، الليثي، كوفي ثقة، أخرج له البخاري في "جزء القراءة" ومسلم، والأربعة إلا الترمذي (التقريب، ٧٦٣).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

علته نصر بن حمّاد، وبعض رجاله لم أجد فيهم جرحاً ولا تعديلاً .

[ما جاء في](1)الملك الموكل بمن يقول : يا أرحم الراحمين ، عليه السلام

١٦٦- أخرج الحاكم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن ملكاً موكلاً بمن يقول : يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثاً ، قال له الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك ، فَسَلْ " .

---

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

١٦٦- تخريجه :

هو في مستدرك الحاكم (١/٧٢٨-٧٢٩ رقم ١٩٩٦)، حدثنا أبو بكر بن عبد الله العُماني ، حدثنا مسعود بن زكريا التستري ، ثنا كامل بن طلحة ، ثنا فضال بن جبير ، عن أبي إمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ " إن لله ملكاً موكلاً ... فذكره.

رجال الإسناد:

- أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النيسابوري، يعرف بالحفيد لأنه ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ، كان محدّث أصحاب الراي في عصره، كثير الرحلة والسماع والطلب، غاب عن بلده أربعين سنة ماقام بعُمان مدة فكان يعرف بأبي بكر العُماني، ذكر السمعاني السبب الذي جرّحه لأجله بعض الناس، وبيّن أن ذلك السبب ليس بجارح، توفي بهراة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.(الأنساب ٢، ٧١/٧١-٧٢). وانظر طبقات الحنفية(٢/٧٠).
- مسعود بن زكريا التستري ، لم أجد له ترجمة، ولم يذكر في (رجال مستدرك الحاكم). والظاهر أن الواقع في الإسناد هو موسى بن زكريا التستري، وأن " موسى" قد تصحّف إلى "مسعود" لاسيما وقد ذكر الحافظ المزي في ترجمة كامل بن طلحة أن موسى بن زكريا هذا قد روى عنه(انظر تهذيب الكمال ٢٤/٩٦). وموسى هذا هو الذي يروي عن سنان المصفري ونحوه ، تكلّم فيه الدارقطني ، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك(لسان الميزان ٦/١٣٧).
- كامل بن طلحة الجَحْدري، أبو يحيى البصري، نزيل بغداد، لابأس به ، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين، وله بضع وثمانون ، أخرج له أبو داود في "المسائل" . (التقريب ، ٥٦٣٨).
- فضّال بن جبير (كذا في ميزان الاعتدال، بينما وقع في اللسان: فضّال بن جبر)،أبو المهنّد الغُداني، صاحب أبي إمامة. قال ابن عدي : " أحاديثه عن أبي أمامة غير محفوظة ، وهي نحو عشرة أحاديث ". وقال ابن حبان " لا يجوز الاحتجاج به بحال ، يروي أحاديث لا أصل

لها " .(ميزان الاعتدال٣/٢٤٧-٢٤٨، ولسان الميزان ، ٤/٥٠٧-٥٠٨). وانظر الكامل (١٣٢١/٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، آفته فضال بن جبير .

وقد جاء في معناه حديث أنس بن مالك ﷺ دون ذكر الملك ، أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٨/١ رقم ١٩٩٥) من طريق الفضل بن عيسى ، عن عمّه يزيد بن أبان ، عن أنس ﷺ قال : مرّ النبي ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ : " سل فقد نظر الله إليك " .

وفي إسناده الفضل بن عيسى ، قال عنه الحافظ :"منكر الحديث" .(التقريب٥٤٤٨)، وفيه يزيد ابن أبان الرقاشي ، ضعيف .(التقريب٧٧٢٣). وقال الذهبي : " لم يصحّ " .(التلخيص بحاشية المستدرك).

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (٨٦/٢ رقم ١٤١٩) من طريق سفيان الثوري ، عن منصور بن صفية ، قال : مرّ النبي ﷺ برجل وهو يقول: الحمد لله ... ومرّ برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، فقال : " قد أقبل عليك فَسَلْ "

وهذا مرسل، منصور بن صفية من الطبقة الصغرى من التابعين، إذ عدّه الحافظ في الطبقة الخامسة ، وهي الطبقة التي رأى أصحابها الواحد والاثنين من الصحابة ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة .(انظر مقدمة التقريب ص/٨٢). ومنصور هو ابن عبد الرحمن بن طلحة العبدري، وهو ابن صفية بنت شيبة ، ثقة.(التقريب٦٩٥٢).

[ما جاء في][1]الملك الموكل بالدعاء للغائب ، عليه السلام

١٦٧- أخرج ابن أبي شيبة ، ومسلم ، وأبو داوود ، وابن ماجه ، / عن أبي الدرداء ، أن النبي ﷺ ، قال: " إن دعوةَ المرء مستجابةٌ لأخيه بَظَهْر الغَيْب ، عند رأسه ملك يُؤَمِّن على دعائه ، كلما دعا له بخير قال : آمين ، ولك بمِثل ذلك[2] " .

---

[1] ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

[2] في الأصل : (مثل) .

١٦٧- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (١٠/١٢ رقم ٢٩٦٤٦) ، وصحيح مسلم (٢٧٣٣) ، وسنن ابن ماجه (٢٨٩٥) ، ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن صفوان بن عبد الله ابن صفوان ، وكانت تحته الدرداء ، قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ، ووجدت أم الدرداء ، فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلت : نعم ، فقالت : فادع الله لنا بخير ، فإن النبي ﷺ كان يقول " دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ... فذكره ، وزاد : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء ، فقال لي مثل ذلك ، يرويه عن النبي ﷺ .

وهو في صحيح مسلم (٢٧٣٢) ، وسنن أبي داود (١٥٣٤) من طريق النضر بن شميل ، عن موسى ابن ثروان ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن أم الدرداء ، قالت : حدثني سيدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به : آمين ، ولك بمثل " .

١٦٨- وأخرج ابن سعد في " طبقاته " ، عن أمِّ الدرداء ، قالت : كان لأبي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله ، يدعو لهم في الصلاة ، قالت أمّ الدرداء : فقلت له في ذلك ؟ فقال : ليس رجلٌ يدعو لأخيه في الغَيْب إلا وكَّل الله به ملكين يقولان : ولك بمثلِ[1] ذلك ، أفلا أرْغَبُ أن تَدْعُوَ لي الملائكة ؟!

---

[1] في الأصل : (مثل) .

١٦٨- تخريجه :

هو في طبقات ابن سعد (٢٥٢/٤) : أخبرنا موسى بن مسعود النهدي ، قال ، حدثنا عكرمة بن عمار، عن أبي قدامة محمد بن عبيد الحنفي ، عن أم الدرداء ، قالت ... فذكره.

وفي تاريخ دمشق(١٨٨/٤٧) من طريق ابن سعد به.

رجال الإسناد:

- موسى بن مسعود النَّهدي بفتح النون ، أبو حذيفة البصري، صدوق سيئ الحفظ وكان يصحِّف ، مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها ، وقد جاوز التسعين ، أخرج له البخاريّ – متابعة – والأربعة إلا النسائي.(التقريب٧٠٥٩).
- عكرمة بن عمّار العجلي أبو عمّار اليمامي، أصله من البصرة ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم والأربعة.(التقريب٤٧٠٦).
- محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الحنفي،الدؤلي، ويقال، محمد بن عُبيد ، مصغّر، أبو قدامة ، مقبول ، أخرج له أبو داود.(التقريب٦٠٨٠)
- أم الدرداء ، زوج أبي الدرداء ، اسمها هُجيمة وقيل جهيمة الأوصابية الدمشقية، وهي أم الدرداء الصغرى ثقة ، فقيهة، ماتت سنة إحدى وثمانين،أخرج لها الجماعة. (التقريب ، ٨٨٢٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

لكن يشهد له ما قبله ، وما سيأتي بعده ؛ فهو حسن بطرقه وشواهده.

١٦٩- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن أم الدرداء ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنه يُستجاب للمرء بظهر الغيب لأخيه[١] ، ما دعا لأخيه بدعوة إلا قال الملك : ولك بمِثْلِ[٢] ذلك".

---

[١] هذه الكلمة ساقطة من ش .

[٢] في الأصل : (مثل) .

١٦٩- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (١٢/١٠ رقم ٢٩٦٤٩)، حدثنا ابن نُمير ، عن فُضيل بن غزوان ، قال : سمعت طلحة بن عبيد الله بن كريز ، قال : سمعت أم الدرداء ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكره.

رجال الإسناد:

- عبد الله بن نُمير ، بنون ، مصغّر، الهمداني ، أبو هشام الكوفي ، ثقة ، صاحب حديث من أهل السنة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، وله اربع وثمانون ، أخرج له الجماعة. (التقريب : ٣٦٩٢).
- فُضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاي ، ابن جرير الضبّي مولاهم ، أبو الفضل الكوفي ، ثقة ، مات بعد سنة أربعين ومائة ، أخرج له الجماعة.(التقريب٥٤٦٩).
- طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز ، بفتح أوله، الخزاعي ، أبو المطرف، ثقة ، أخرج له مسلم ، وأبو داود.(التقريب :٣٠٤٥).
- أم الدرداء ، تقدمت ترجمتها (١٦٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح لكنه معلّ بالوقف.

فقد سئل الحافظ الدارقطني عن حديث طلحة هذا، عن أم الدرداء، فأجاب بأنه قد اختلف فيه على طلحة من حيث الرفع إلى النبي ﷺ من طريق أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، ومن حيث الرفع من طريق أم الدرداء دون ذكر لأبي الدرداء ، ومن حيث الوقف على أم الدرداء من قولها، ومن حيث الوقف على أبي الدرداء من قوله. قال " والموقوف – يعني على أبي الدرداء – أثبت في رواية طلحة ".(انظر علل الدارقطني : ٢٢٦/٦-٢٢٨).

١٧٠- [وأخرج ابن أبي شيبة ، عن أم الدرداء ، قالت : دعوة المرء المسلم لأخيه وهو غائب لا تُردّ ، وقالت [١]، إلى جنبه ملك لا يدعو له[٢] بخير إلا قال : آمين ، ولك][٣] .

---

(١) في غ : (قالت) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من غ .

(٣) هذا الحديث ساقط من الأصل ، واستدرك من ش ، غ .

١٧٠- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (١٠/١٢ رقم ٢٩٦٤٨) : حدثنا عَبيدة بن حُميد، عن حُميد الطويل، عن طلحة، عن أم الدردا ء قالت..فذكره.

رجال الإسناد:

- عَبيدة بن حُميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذّا ء ، التيمي أو الليثي أو الضبّي، صدوق نحويّ ربما أخطأ ، مات سنة تسعين ومائة، وقد جاوز الثمانين، أخرج له البخاري والأربعة.(التقريب،٤٤٠).
- حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس (ط/٣)، وعابه زائدة لدخوله في شي ء من أمر الأمرا ء، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، أخرج له الجماعة . (التقريب،١٥٥٣، وتعريف أهل التقديس، ص/١٣٣-١٣٤). وحُميد إنما وصفه الأئمة بالتدليس في روايته عن أنس ﷺ فقط، وأنه لم يسمع من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً، وقيل: ثمانية عشر حديثاً، وأن الباقي إنما سمعه من ثابت فدلّسه عن أنس، (انظر تهذيب التهذيب ، ٤٩٣/١-٤٩٤). وهكذا قال الحافظ عنه عندما ذكره في (تعريف أهل التقديس) : " كثير التدليس عنه" يعني أنساً.
- طلحة بن عبيد الله بن كريز، تقدمت ترجمته(١٦٩).
- أم الدردا ء ، تقدمت ترجمتها(١٦٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

[ما جاء في][1] الملك الموكل بالبكاء ، عليه السلام

١٧١- أخرج ابن عساكر ، عن كعب : إن العبد لا يبكي حتى يَبْعَثَ الله إليه ملكاً ، فيمسح كَبِدَه بجَناحه ، فإذا مسح كَبِدَه بجَناحه [2] بكى .

---

[1] ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

[2] هذه الكلمة ساقطة من ش .

١٧١- تخريجه :

لم أجده .

[ما جاء في][1]الملائكة الموكلين[2] بالإيمان والحياء وغير ذلك ، عليهم السلام

١٧٢- أخرج الدِّينَوَري في " المجالسة " ،عن أنس بن مالك ،[قال][3]، لمّا حشر الله الخلائقَ إلى بَابل بعث ريحاً شرقيةً وغربيةً وقبليّةً وبحرية [لجمعهم إلى بابل][4]. فاجتمعوا يومئذ ينظرون[5] لما حُشِرُوا له ، إذ[6] نادى مُنادٍ: مَنْ جعل المغربَ عن يمينه ، والمشرقَ عن يساره ، واقتصد إلى البيت بوجهه ، فله كلامُ أهل السماء ، فقام يعرُبُ بن قحطان ، فقال : يا يعرُبُ [بن قحطان][7]. انت هو ، فكان أولَ من تكلم بالعربية ، ولم يزل المنادي ينادي : من فعل كذا وكذا فله كذا ، حتى افترقوا[على][8] اثنين وسبعين لساناً ،وانقطع الصوت ، وتَبَلْبَلَت الألْسُن [9]. وهبطت ملائكةُ الخير والشر ، وملكُ الحياء ، وملكُ الإيمان ، وملكُ الصِّحَّة ، وملكُ الشقاء ، وملكُ الغِنَى ، وملكُ الشَّرف ، وملكُ المروءة ، وملكُ الجفاء ، وملكُ الجهل ، وملكُ السيف ، وملكُ البأس ، فساروا حتى انتهوا إلى العراق، فقال بعضهم لبعض : افترقوا ، فقال ملك الإيمان : أنا أسكن المدينةَ ومكة ، فقال ملك الحياء : وأنا [10] معك ،[وقال ملك][11]الشقاء : أنا أسكن البادية ،فقال ملك الصِّحَّة :

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل ، (الموكلون) .

(٣) زيادة من ش ، غ .

(٤) زيادة من ش . وفي غ ، (فجمعهم إلى بابل) .

(٥) في غ ، (فاجتمعوا ينظرون) .

(٦) في الأصل ، (إذا) .

(٧) زيادة من ش ، غ .

(٨) زيادة من ش ، غ .

(٩) تبلبلت الألسن ، اختلطت . (لسان العرب - بلل - ١١/ ٦٨) .

(١٠) في غ ، (أنا) .

أنا [1] معك ، وقال ملك الجفاء : أنا أسكن المغرب ، فقال ملك الجهل : أنا [2] معك ، وقال ملك السيف : أنا أسكن الشام ، فقال ملك البأس: أنا [3] معك ، وقال ملك الغنى: أنا أُقيم ها هنا ، فقال ملك المروءة : أنا [4] معك ، فقال ملك الشرف : أنا [5] معكما .

---

(11) زيادة من ش ، غ .

(1) ، (2) ،(3)، (4) ،(5) في غ ، (ولنا) .

١٧٢- تخريجه :

هو في المجالسة (١٣١/٥-١٣٢)، حدثنا إسماعيل بن يونس ومحمد بن مهران، قالا: نا عمرو بن ناجية ، نا يَغْنَم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب ﷺ عن أنس بن مالك ﷺ قال... فذكره. وفي تاريخ دمشق (٢٥٣/١-٢٥٤) من طريق الدينوري به.

رجال الإسناد:

- إسماعيل بن يونس بن ياسين ، أبو إسحاق ، المعروف بالشيعي ، ذكره الخطيب دون جرح أو تعديل، وقال ابن القطان: " لا أعرف حاله" . روى عنه الدارقطني . (تاريخ بغداد ، ٢٩٦/٦-٢٩٧، و لسان الميزان:٤٩٧/١، ورجال سنن الدارقطني رقم٢٥٠).
- محمد بن مهران ، بكسر أوله وسكون الهاء ، الجمّال ، بالجيم ، أبو جعفر الرازي ، ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين أو في التي قبلها، أخـــرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود. (التقريب٦٣٧٢).
- عمرو بن ناجية ، لم أجده.
- يَغْنَم بن سالم بن قنبر ، مولى علي ﷺ قال أبو حاتم : " ضعيف ". وقال ابن حبان: " كان يضع على أنس بن مالك". وقال ابن عدي: " عامة أحاديثه غير محفوظة".(لسان الميزان ، ٢٨٥/٦-٢٨٦) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

وله علتان:

الأولى: الدينوري صاحب المجالسة، تقدم النقل عن الدارقطني قوله : " كان يضع الحديث".

الثانية: يغنم بن سالم ، الذي كان يضع الحديث على أنس ﷺ .

[ما جاء في][1]/ الملائكة الموكلين[2] بالأرزاق ، عليهم السلام

١٧٣- أخرج الحكيم الترمذيُّ في "نوادر الأصول" ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكةً موكلين بأرزاق بني آدم ، قال لهم : أيُّما عبد وجدتموه جَعَلَ الهمَّ هَمّاً واحداً ، فضمنُوا رزقَه السموات والأرض وبني آدم، وأيُّما عبد وجدتموه طلب رزقَه[3] : فإن تَحَرَّى الصِّدقَ ، فطيبُوا له ويَسِّروا ، وإن تعدى إلى غير ذلك فَخَلُّوا بينه وبين ما يريد، ثم لا يَنالُ فوق الدرجة التي كتبتُها[له][4] ".

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .
(٢) في الأصل : (الموكلون) .
(٣) قوله : (رزقه) ساقط من ش ، غ .
(٤) زيادة من ش ، غ .

١٧٣- تخريجه :

هو في نوادر الأصول (١٣٧/٤) – معلقاً – من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.
ولم أجده في المخطوط من " نوادر الأصول " .
وعزاه المناوي في الإتحافات السنية (رقم ٢٩٧) لأبي نُعيم . ولم أجده في " الحلية " .
وكذا قال محققا كتاب " الإتحافات السنية " بأنهما لم يجداه في أي من المصادر التي بين أيديهما .
وروي بعضه مرفوعاً بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود ﷺ دون ذكر الملائكة ، أخرجه ابن ماجه (٢٥٧) ، (٤١٠٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٥٥-١٥٦ رقم ٣٥٣١٦) ، وابن أبي عاصم في الزهد(رقم ١٧٤) ، والبزار (٦٨/٥ رقم ١٦٣٨) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٤/٢) جميعهم من طريق نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ﷺ سمعت نبيكم ﷺ يقول : " من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله همّ آخرته ، ومن تشعّبت به الهموم وأحوال الدنيا لم يبال الله في أي أوديتها وقع " . وإسناده ضعيف جداً ، نهشل بن سعيد هو ابن وردان الورداني ، قال عنه الحافظ : " متروك ، وكذّبه إسحاق ابن راهويه" . (التقريب :

٧٢٤٧) . ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله : " هذا حديث منكر، ونهشل بن سعيد متروك الحديث " . (علل ابن أبي حاتم : ١٣١/٢) . وانظر علل الدارقطني (٤١/٥) .

وروي من حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – بسند ضعيف ، اخرجه الحاكم في المستدرك (٤٨١/٢ رقم ٣٦٥٨) ، (٣٦٤/٤ رقم ٧٩٢٤) ، والبيهقي في الزهد الكبير (رقم ١٦) من طريق يحيى بن المتوكل ، عن عمر بن محمد بن زيد العمري ، عن نافع وعبدالله بن دينار ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً ، ولفظه نحو من لفظ حديث ابن مسعود ﷺ ، وإسناده ضعيف ، يحيى بن المتوكل هو المدني ، أبو عقيل ، قال الحافظ : " ضعيف " . (التقريب : ٧٦٨٣) . لكن يحيى متابع في رواية ابن أبي عاصم للحديث في الزهد (رقم ١٦٦) ؛ إذ أخرجه من طريق عاصم بن محمد ، عن أخيه عمر بن محمد . وعاصم هذا هو ابن محمد بن زيد العمري ، قال الحافظ : " ثقة " . (التقريب : ٣٠٩٥) . وكذا أخوه عمر ، قال الحافظ : " ثقة " . (التقريب : ٤٩٩٩) ؛ فإسناد هذه المتابعة صحيح .

وله شاهد آخر مرسل ، اخرجه ابو نُعيم في الحلية (١٣٩/٣)بإسناده إلى محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره بنحو لفظ ابن مسعود وابن عمر – رضي الله عنهم .

وهو بنحو اللفظ الذي ذكره المصنف مروي من كلام رياح القيسي ، فقد أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص/١٥٤-١٥٥) : حدثنا محمد بن الحسن (وقع في المطبوع الحسين ، ولعله تصحيف) بن الخليل بنَسَا ، حدثنا القطواني ، حدثنا سنان (كذا ، ولعل الصواب : سفيان) ، حدثنا رياح القيسي ، قال : إن لله ملائكة موكلين ... فذكره . وإسناده حسن .

والخلاصة أن ذكر الملائكة في الحديث – مرفوعاً – لم أجد له ذكراً في غير رواية الحكيم الترمذي ، وإنما ورد ذلك من كلام رياح القيسي ، أما أصل الحديث فثابت – كما تقدم في شواهده .

[ما جاء في][1] الملك الموكل بالصلاة ، عليه السلام

١٧٤- أخرج الطبراني في " الأوسط " ، والضياء المقدسي في " المختارة [2] " ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملكاً يُنادي عند[3] كل صلاة : يا بني آدم ، قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم ، فأطفئوها بالصلاة " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل (المختار) ، وما أثبته من ش ، ع .

(٣) في الأصل : (على) .

١٧٤- تخريجه :

هو في المعجم الأوسط (٤٧٤/٦ رقم ٩٤٥٢)، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، ثنا يحيى بن زهير القرشي، ثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وفي المختارة (١٦١/٧) من طريق عبد الباقي بن قانع، عن يعقوب بن إسحاق المخرّمي به.

وهو في معجم الطبراني الصغير (١٣٠/٢) بإسناده في المعجم الأوسط .

وفي حلية الأولياء (٤٠/٣) من طريق الطبراني به.

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين(١/ ٤١٤رقم٥٣٩).

رجال الإسناد:

- يعقوب بن إسحاق المخرّمي، تقدمت ترجمته(١٤٧).
- يحيى بن زهير ، أبو عبد الرحمن القرشي الفهري، ذكره الخطيب دون جرح أو تعديل . مات سنة ست وخمسين ومائتين(تاريخ بغداد١٤/٢١١).
- أزهر بن سعد السمّان ، أبو بكر الباهلي ، بصري، ثقة، مات سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين،أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه(التقريب٣٠٩).
- عبد الله بن عَوْن بن أرطبان ، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب السختياني في العلم والعمل والسنّ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة(التقريب٣٥٤٣).

- محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة، أخرج له الجماعة . (التقريب٥٩٨٥).

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، لكنه حسن بشواهده.

وقد أعلّه الأئمة بيحيى بن زهير؛ قال المنذري : " رجاله كلهم محتج بهم في الصحيح سواه". (الترغيب والترهيب٥٢١). وقال الهيثمي:" لم أجد من ذكره – يعني يحيى- وبقية رجاله رجال الصحيح" .(مجمع الزوائد،٢٩٩/١). وقال الحافظ ابن حجر :" رواته رواة الصحيح سوى يحيى بن زهير".(مختصر الترغيب والترهيب رقم ٢٥ نقلاً عن موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية،٢٨٣/١). وضعّفه الألباني ، وأعله بجهالة يحيى بن زهير . (السلسلة الضعيفة: ٣٠٥٧).

لكن للحديث شاهد عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً " يبعث منادٍ عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم، قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم ...الحديث. أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/١٠-١٤٢،رقم ١٠٢٥٢). قال الألباني : " حسن" . (صحيح الترغيب والترهيب : ٢٦٦/١) .

وله شاهد عن ابن مسعود ﷺ أيضاً- مرفوعاً :" تحترقون ، تحترقون ، فإذا صليتم الفجر غسلتها، ثم تحترقون ، تحترقون ، فإذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون ، تحترقون ....الحديث.أخرجه الطبراني في الأوسط(٦٠٥/١ رقم ٢٢٢٤).

قال المنذري" إسناده حسن" .(الترغيب والترهيب٥٢٠) . وقال الألباني: "حسن صحيح".(صحيح الترغيب والترهيب، ٢٦٥/١).

وبهذين الشاهدين حسّن الألباني حديث أنس بن مالك ﷺ .(انظر صحيح الترغيب والترهيب،٢٦٥/١) .

[ما جاء في][1] الملائكة الموكلين[2] بالجنازة[3]، عليهم السلام

١٧٥- أخرج الرافعي في " تاريخه " ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكةً يَمْشُون مع الجنازة ، يقولون : سبحان مَنْ تَعَزَّزَ بالقُدْرَة ، وقَهَرَ العبادَ بالموت " .

---

(١) زيادة من غ .

(٢) في الأصل ، غ : (الموكلون) .

(٣) في الأصل : (في الجنازة) .

١٧٥- تخريجه :

هو في تاريخ قزوين(٢/٥-٦) معزواً لمعجم شيوخ محمد بن علي بن عمر المعسلي – بسماعه بقزوين- من محمد بن محمد بن حامد بن موسى، ثنا جعفر بن منصور بن الصباح أبو الفضل – بكفرتوثا- حدثني أبي، ثنا عمار بن مطر، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ –فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن محمد بن حامد بن موسى بن محمود البلخي، أبو بكر بن أبي سعيد، ورد قزوين وحدّث بها عن إبراهيم بن عبد الصمد، وجعفر بن محمد بن منصور بن الصباح روى عنه أبو الحسين بن ميمون، ومحمد بن علي بن عمر المعسلي(تاريخ قزوين : ٢/٥).
- جعفر بن منصور بن الصباح ، الظاهر أنه جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح ؛ فقد ذكر الرافعي أن محمد بن محمد بن حامد بن موسى حدّث عن جعفر بن محمد بن منصور بن الصباح كما أنه كنّاه في إسناد الحديث بأبي الفضل، وهذه هي كنية جعفر بن الصباح الذي ترجم له الخطيب بقوله :" جعفر بن أحمد بن الصباح ، أبو الفضل ، المعروف بالجرجرائي، حدّث عن جدّه محمد بن الصباح" . ونقل– الخطيب – عن حمزة السهمي قوله : " سألت الدارقطني عن جعفر بن محمد بن أحمد ابن الصباح الجرجرائي ؟ فقال : ثقة ". (تاريخ بغداد:٧/٢١٤-٢١٥) . وانظر ســــــؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم ٢٣٨). ولم أجد له رواية عن أبيه . وكل من ترجم له يذكر روايته عن جدّه لا عن أبيه.
- أحمد بن محمد بن الصباح والد جعفر، لم أجد له ترجمة.

- عمار بن مطر ، أبو عثمان العبدي الرهاوي ، قال أبو حاتم " كان يكذب " ، وقال ابن عدي : " أحاديثه بواطيل " ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ، وقال الذهبي : " هالك " . (لسان الميزان:٤/٢١٦-٢١٨).
- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، تقدمت ترجمته(٢٨).
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته(١٢٩).
- سعيد بن المسيب تقدمت ترجمته(١٢١).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، آفته عمار بن مطر .

١٧٦- وأخرج سعيد بن منصور ، عن ابن[(١)] غَفَلَة ، قال: إن الملائكة لَتَمْشِي أمامَ الجنازة ، يقولون[(٢)] : ما قَدَّمَ فلان ؟ وتقول[(٣)] الناس : ما تَرَكَ[(٤)] فلان ؟.

---

(١) هكذا في ش ، غ . وفي الأصل ، (ابي) .

(٢) في ش ، غ ، (ويقولون) .

(٣) في ش ، غ ، (ويقول) .

(٤) في غ ، (ما خلّف) .

١٧٦- تخريجه :

لم أجده في القدر المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في التمهيد(٦/٢١٧) بإسناد سعيد بن منصور، فيما نقله عن أبي بكر الأثرم ، حدثنا سعيد ابن منصور، قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة ، قال ، " إن الملائكة لتمشي أمام الجنازة " هكذا ، مقتصراً على الجملة الأولى.

رجال الإسناد:

- سلّام بن سُليم الحنفي مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن صاحب حديث، مات سنة تسع وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة(التقريب٢٧١٨).
- عمران بن مسلم الجُعْفِي، الكوفي الأعمى ، ثقة. ذكره الحافظ تمييزاً.(التقريب٥٢٠٤).
- سويد بن غَفَلة ، بفتح المعجمة والفاء ، أبو أمية الجعفي ، مخضرم ، من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مسلماً في حياته ، ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة،أخرج له الجماعة(التقريب٢٧١٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح .

١٧٧- وأخرج البيهقي في " شعب الإيمان " ، والديلمي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا مات الميت [١] تقول الملائكة : ما قدّم ؟ وتقول [٢] الناس : ما خلّف ؟ " .

---

(١) في ع : (إن العبد إذا مات) .
(٢) في ش : (ويقول) .

١٧٧- تخريجه :

هو في شعب الإيمان (٨٤/١٣ رقم ٩٩٩٢)؛ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ يبلغ به -قال- فذكره.

وفي الفردوس(رقم ١١١٨)- معلقاً.

رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الحاكم تقدمت ترجمته(٥).
- محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل ، أبو جعفر البغدادي ، سكن سمرقند، وحدّث بها. وكان ثبتاً صحيح السماع ، حسن الأصول. انتخب عليه الحافظ أبو علي النيسابوري ، وكتب عنه الحفاظ . مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ، ٤٣٥/٢-٤٣٦).
- روح بن الفرج القطّان، أبو الزّنباع ، بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة، المصري، ثقة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وله أربع وثمانون. ذكره الحافظ تمييزاً.(التقريب١٩٧٨).
- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجُعفي، أبو سعيد الكوفي، نزيل مصر ، صدوق يخطئ ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين ، أخرج له البخاري ، والترمذي.(التقريب٧٦١٤).
- عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به وكان يدلّس (ط/٢)- قاله أحمد- مات سنة خمس وتسعين ومائة ، أخرج له الجماعة.(التقريب ، ٤٠٢٥ ، وتعريف أهل التقديس،ص/١٤٠).
- سفيان بن سعيد الثوري، تقدمت ترجمته(٥٤).
- سليمان الأعمش، تقدمت ترجمته(١٠٥).
- أبو صالح السمان ، ذكوان ، تقدمت ترجمته(١٥٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف

علته عنعنة المحاربي.

وقد ضعف إسناده العراقي(المغني عن حمل الأسفار رقم ٣٢٥١)وذكره السيوطي في الجامع الصغير(٨٤٩) ، وعزاه للبيهقي ، ورمز لضعفه . وذكره الألباني في الضعيفة (٧٠٧) ، وضعف إسناده لعنعنة المحاربي.

[ما جاء في] [1] الملك الذي بشر بالحسن والحسين ، عليه السلام

١٧٨- أخرج الطبراني ، وابن عساكر ، عن حُذيفةَ بن اليَمان، قال : بتُّ عند رسول الله ﷺ ليلة ، فرأيت شخصاً ، فقال لي النبي ﷺ : " هل رأيت ؟ " قلت : نعم ، قال: " هذا ملك هَبَطَ عليَّ من السماء ، لم يَهْبِطْ عليَّ منذُ بُعِثْتُ إلا ليلتي [هذه] [2] ، فَبَشَّرني أن الحسنَ والحسينَ سَيِّدا شبابِ أهلِ الجنّة " .

---

(١) زيادة من غ .

(٢) زيادة من ش ، غ .

١٧٨- تخريجه :

هو في معجم الطبراني الكبير (٣٨/٣ رقم ٢٦٠٩)؛ حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا عبيد ابن جناد الحلبي، ثنا عطا بن مسلم الخفاف، حدثني أبو عمرة الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن قيس بن أبي حازم، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال... فذكره.

وفي تاريخ دمشق (٢٠٨/١٣) من طريق المسيب بن واضح ، عن عطاء بن مسلم به.

وفي المعجم الأوسط (٢٧٢/٤ رقم ٦٢٨٦)، والكامل(٨١/٧) من طريق المسيب بن واضح به. (ووقع فيهما، ابو عمرو الأشجعي).

رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنماطي ، وثقه الخطيب توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين . (تاريخ بغداد:٢٢٤/٢).
- عبيد بن جناد الحلبي ، ذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه قوله" صدوق".(الجرح والتعديل:٤٠٤/٥).
- عطاء بن مسلم الخفّاف ، أبو مَخْلد الكوفي، نزيل حلب، صدوق يخطئ كثيراً، مات سنة تسعين ومائة، أخرج الترمذي في " الشمائل"، والنسائي، وابن ماجه(التقريب٤٦٣٢).
- أبو عمر الأشجعي، ذكره الذهبي بقوله" عن سالم بن أبي الجعد، مجهول".(ميزان الاعتدال:٥٥٥/٤)، وكذا ذكره في " المقتنى في سرد الكنى" (رقم ٤٥٨٠)،ولعل هذا هو الصواب في كنيته"أبو عمر"، وقد وقع كذلك في أحد إسنادي ابن عساكر، كما أني لم

اقف على من يكنى بأبي عمرة أو بأبي عمرو الأشجعي. وقد ذكره الهيثمي بقوله " وفيه أبو عمر الأشجعي، ولم أعرفه، أو أبو عمرة"(مجمع الزوائد:٩/١٨٣).

- سالم بن أبي الجعد رافع الغَطَفاني ، الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة، أخرج له الجماعة.(التقريب:٢١٨٣).
- قيس بن أبي حازم البَجَلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة مخضرم ، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاوز المائة وتغيّر، أخرج له الجماعة (التقريب:٥٦٠١).

الحكم على الإسناد:

في إسناده رجل مجهول.

قال الهيثمي:" فيه أبو عمر الأشجعي ولم أعرفه ، أو أبو عمرة، وبقية رجاله ثقات".(مجمع الزوائد:٩/١٨٣).

قلت: لكن إسناده حسن بطرقه وشواهده التي سيذكرها المصنف بعده.

ولقوله ﷺ : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " شواهد كثيرة، وفي بعضها زيادة . " وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، أو العالمين" ، وفي بعضها الآخر زيادة : " وأبوهما خير منهما " ، وقد استوعب طرقه الألباني في السلسلة الصحيحة(٧٩٦). وهو حديث صحيح ، بل قد عدّ بعض أهل العلم قوله ﷺ : " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " حديثاً متواتراً.(انظر فيض القدير:٣/٥٥٠)

١٧٩- وأخرج ابن منده ، وابن عساكر، من وجه آخر ،عن حذيفة ، أن النبي ﷺ قال : " إن ملكاً لم يَهْبطْ إلى الأرض قبلَ الساعة ،استأْذن ربَّه - عز وجل- في السلام عليَّ ، فسلَّمَ عليَّ، وبَشَّرَني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شباب أهل الجنَّة ، وأن فاطمةَ/ سيِّدةُ نساء أهل الجنَّة" . [٤٧ا

١٧٩- تخريجه :

هو في تاريخ دمشق (٢٠٧/١٢) من طريق أبي عبد الله بن منده : أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن علي بن عفان ، نا الحسن بن عطية أبو علي الكوفي، نا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش ، عن حذيفة ﷺ قال : قالت لي أمي : متى عهدك بالنبي ﷺ- فذكر أنه أتى النبي ﷺ وهو يصلي المغرب فقال " ما رأيت العارض الذي عرض لي " ؟ قلت : بلى ، قال : " فذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة...فذكره.

رجال الإسناد:

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الصفّار، الثقة، الإمام ، النحوي، المشهور. روى عنه الدارقطني، وابن منده، والحاكم ، ووثّقوه. مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وقد جاوز التسعين بأربع سنين(لسان الميزان:١/٤٨٢).
- محمد بن علي بن عفان العامري ، الكوفي، المقرئ، المحدّث الثقة . وثقه الدارقطني. مات في صفر سنة سبع وسبعين ومائتين(سير أعلام النبلاء١٣٠/٢٧).
- الحسن بن عطية بن نَجيح القرشي، أبو علي البزاز الكوفي، صدوق، مات سنة إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، أخرج له الترمذي(التقريب١٢٦٧).
- إسرائيل بن يونس، تقدمت ترجمته(٩٢).
- ميسرة بن حبيب النَّهدي ، بفتح النون، أبو حازم الكوفي صدوق، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد"، والأربعة إلا ابن ماجه . (التقريب٧٠٨٦).
- المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي، صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري، والأربعة(التقريب٦٩٦٦).
- زِرّ ، بكسر أوله وتشديد الراء، ابن حبيش ، بمهملة وموحدة ومعجمة، مصغّر، ابن حُباشة ، بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة، الأسدي ، الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة، أخرج له الجماعة (التقريب٢٠١٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وهو صحيح بطرقه وشواهده.

وقد ذكره المصنف – رحمه الله- في الجامع الصغير(٩٢) ، وعزاه لابن عساكر، ورمز له بالصحة . وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٩).

١٨٠- وأخرج أحمد ، عن أم سلمة ، قالت : قال لي رسول الله ﷺ: " أصلحي لنا المجلس ؛ فإنه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل إلى الأرض قط ". (١)

---

(١) وقع حديث أم سلمة – رضي الله عنها– هنا في غ بعد حديث عبدالرحمن بن غَنْم التالي .

١٨٠- تخريجه :

هو في مسند أحمد (٢٧٠٧١)؛ حدثنا سيّار، قال ، حدثنا جعفر – يعني ابن سليمان- قال ، حدثنا المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار، قال: حدثني شيخ من أهل المدينة، عن أم سلمة – رضي الله عنها – قالت، قال لي رسول الله ﷺ... فذكره، وفيه : " لم ينزل إليها " بدلاً من قوله " لم ينزل إلى الأرض ".

رجال الإسناد:

- سيار بن حاتم العَنَزي، تقدمت ترجمته (٤٢).
- جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، تقدمت ترجمته (٤٢).
- المغيرة بن حبيب الأزدي، أبو صالح عن مالك بن دينار ، وهو ختنه ، قال ابن حبان في "الثقات": " يغرب"، وقال الأزدي" منكر الحديث".(تعجيل المنفعة:٢/٢٧٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

علته جهالة التابعي.

قال المنذري" رواته ثقات إلا أن التابعي لم يسم". (الترغيب والترهيب:٢٩٢٤). وقال مثل ذلك الهيثمي (مجمع الزوائد:١٧٤/٨). وقال الألباني : " ضعيف ".(ضعيف الترغيب والترهيب : ١٦٣/٢).

١٨١- واخرج ابن منده، وابو نُعَيم في " المعرفة " ،وابن عساكر ، عن عبدالرحمن بن غَنْم [١] الأشعري – وكانت له صحبة- قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ في المسجد ، فإذا سَحابة ، فقال رسول الله ﷺ : " سلَّم علي ملك ثم قال لي [٢]: [لم أزل][٣] استأذن ربي في لقائك ، حتى كان هذا أَوَانَ[٤] أَذِنَ لي ، وأنا[٥] أبشِّرك أنه ليس أحدٌ أكرمَ على الله عز وجل منك ".[٦]

---

(١) وقع في الأصل : (عبدالرحمن بن تميم) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من ش .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) الأوان : الحين والزمان . (النهاية – أون- ١/ ٨٢) .

(٥) في ش . ع : (وإني) .

(٦) وقع هذا الحديث في ش آخر حديث في هذا الباب ، متأخراً عن الأحاديث الثلاثة التالية .

١٨١- تخريجه :

هو في تاريخ دمشق (٣٥/٢١٢-٢١٣) من طريق ابن منده أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، نا محمد بن عبيد بن ميمون المديني ، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث ، قال: حُدِّثْتُ عن عبد الرحمن بن صباب الأشعري ، عن عبد الرحمن بن غنم – وكانت له صحبة – قال... فذكره.

وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٦٧/٤- طبعة دار الوطن) من طريق محمد بن عمرو به. ووقع في هذه الطريق " عبد الرحمن بن خباب".

وفي التاريخ الكبير للبخاري(١٤٠/٥-١٤١)، عن محمد بن عبيد به . ووقع في هذه الطريق " عبد الرحمن بن ضباب".

وفي ضعفاء العقيلي (٧٤٣/٢) من طريق محمد بن عبيد به . ووقع في هذه الطريق " عبد الرحمن بن ضباب".

رجال الإسناد:

- محمد بن عبيد بن ميمون المدني ، التبّان، بفتح المثناة وتشديد الموحدة، ويقال له : محمد بن أبي عباد، التيمي مولاهم ، صدوق يخطئ، أخرج له البخاري وابن ماجه. (التقريب :٦١٦١).
- محمد بن سلمة الحراني تقدمت ترجمته (١٢٠).
- محمد بن إسحاق بن يسار، تقدمت ترجمته(١٢٠).
- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، ابو الحارث المدني ، صدوق له أوهام، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وله ثلاث وستون سنة، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد" ، والأربعة. (التقريب:٣٨٥٥).
- عبد الرحمن بن ضباب الأشعري ، قال البخاري" فيه نظر".(لسان الميزان : ٢/٥١٠-٥١١). وقد اختلف في اسم أبيه ، فبعض المصادر تذكره بالصاد المهملة ، وبعضها تذكره بالضاد المعجمة. قال ابن حجر:" وأبوه رأيته في كامل ابن عدي بضاد معجمة ثم موحدة مخففة، ورأيت في نسخة من كتاب العقيلي بصاد مهملة وياء آخر الحروف ثقيلة ، فالله أعلم".(لسان الميزان : ٢/٥١١). وقد ذكره ابن ماكولا بالصاد المهملة. (الإكمال : ٥/٢١٩). ومثل ذلك ما فعله الحافظ في تبصير المنتبه (٣/٨٥٣).
- عبد الرحمن بن غَنْم ، بفتح المعجمة وسكون النون، الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين، أخرج له البخاري - تعليقاً - والأربعة.(التقريب:٤٠٠٤). وقد أثبت البخاري له الصحبة، بينما أنكرها ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان، وابن عبد البر.(التاريخ الكبير : ٥/١٤٠، وطبقات ابن سعد:٩/٤٤٤، وتاريخ الثقات للعجلي:ص/٢٩٧، والجرح والتعديل:٥/٢٧٤، وثقات ابن حبان ٥/ ٧٨ ، والاستيعاب :١٠/٥١١). وانظر الإنابة(٢/٢٤-٢٦). وقد ذكر الحافظ ابن حجر ما يدل على أن له صحبة . (الإصابة : ٦/٢١٤-٢١٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

وله ثلاث علل : الأولى : عنعنة ابن إسحاق ، والثانية: حال عبد الرحمن بن ضباب، والثالثة : الانقطاع بين عبدالرحمن بن الحارث وابن ضباب حيث قال في الإسناد : حُدثت عن عبدالرحمن ...

وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٤٦٩٨)، وعزاه لابن عساكر ، ورمز لضعفه .

وضعفه الألباني في الضعيفة(٣٧٠٢).

١٨٢- وأخرج الطبراني ،عن حنيفة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : " هذا ملك من الملائكة ، استأذن ربَّه ليُسلِّمَ عليّ ، ويزورَني ، لم يَهْبطْ إلى الأرض قبلَها ، فبشَّرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة " .

---

١٨٢ - تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٣٧/٣ رقم ٢٦٠٦)، (٤٠٢/٢٢-٤٠٣ رقم ١٠٠٥) ، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع ، حدثني ميسرة بن حبيب عن عدي ابن ثابت ، عن زرّ بن حبيش، عن حنيفة ؓ أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره ، وزاد في الموضع الثاني : " وأمهما سيدة نساء أهل الجنة " .

وفي المعجم الكبير (٣٧/٣ رقم ٢٦٠٧)، حدثنا عبد العزيز بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا إسرائيل، عن ميسرة به.

رجال الإسناد:

- علي بن عبد العزيز البغوي ، تقدمت ترجمته(٢٦).
- عاصم بن علي بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم، صدوق ربما وهم ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري، والترمذي، وابن ماجه .(التقريب٣٠٨٤).
- قيس بن الربيع الأسدي ، تقدمت ترجمته(٢٣).
- ميسرة بن حبيب النهدي تقدمت ترجمته(١٧٩).
- عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، مات سنة ست عشرة ومائة أخرج له الجماعة.(التقريب ، ٤٥٧١).
- زرّ بن حبيش ، تقدمت ترجمته(١٧٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

لكن له طريق أخرى عن حنيفة ؓ سيذكرها المصنّف بعد حديث : فهو صحيح بتلك الطريق.

١٨٢- وأخرج الطبراني ، عن أبي هريرة ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : " إن ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي، فبشّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " .

١٨٢- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٣/٢٦-٢٧ رقم ٢٦٠٤) : حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، حدثني أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره.

وفي سنن النسائي الكبرى (٨٤٦٢) من طريق الذهلي به ، وفيه : " فأخبرني ، أو بشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة " .

وفي المعجم الكبير (٢٢/٤٠٣ رقم ١٠٠٦) ، وفيه : " فبشرني أن فاطمة ...فذكره بلفظ النسائي دون قوله " وأن حسناً وحسينا ...

رجال الإسناد:

- علي بن عبد العزيز البغوي ، تقدمت ترجمته(٣٦).
- الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول ، أبو نُعَيم المُلَائي ، بضم الميم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة ومائتين ، وقيل : تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة، وهو من كبار شيوخ البخاري، أخرج له الجماعة.(التقريب٥٤٣٦).
- محمد بن مروان الذهلي ، أبو جعفر الكوفي ، مقبول ، أخرج له النسائي . (التقريب : ٦٢٣٣).
- سلمان أبو حازم الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، مات على رأس المائة ، أخرج له الجماعة. (التقريب : ٢٤٩٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، علته محمد بن مروان .

لكنه حسن بشواهده .

قال الذهبي: " غريب جداً، والذهلي مُقِلّ" .(سير أعلام النبلاء: ٢/١٢٧).

قلت: لكنه حسن بما قبله وما بعده من الشواهد.

وقد حكم الألباني لهذا الإسناد بالحسن .(انظر السلسلة الصحيحة : ٢/٤٢٩-٤٣٠).

١٨٤- وأخرج البيهقي في " الدلائل " ، عن حذيفة ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ، ثم خرج فتبعته ، فإذا عارضٌ قد عَرَضَ له ، فقال لي : " يا حذيفة ، هل رأيتَ العارضَ الذي عرض[لي][1] ؟ " قلتُ : نعم ، قال : " ذاك[2] ملك من الملائكة[3] لم يهبط إلى الأرض قبلَها ، استأذن ربه ، فسلم عليَّ ، وبشرني

---

(١) زيادة من ش . غ .

(٢) في ش . (ذلك) .

(٣) في غ . (من السماء) .

١٨٤- تخريجه :

هو في دلائل النبوة (٧٨/٧): أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني إسرائيل.

(ح) وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال: أخبرنا أبو علي الرفاء، قال: حدثنا محمد بن صالح الأشج، قال : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان ﷺ ، قال : رسول الله ﷺ العشاء ثم خرج فتبعته.. فذكره.

وهو في مسند أحمد (٢٣٧١٨) ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا إسرائيل به.

وفي سنن الترمذي (٣٧٨١)، ومصنف ابن أبي شيبة(١٦٢/١١ رقم ٣٢٧١٤) . (١٨٤/١١ رقم ٣٢٨١٠) . وسنن النسائي الكبرى (٨٢٤٠) . (٨٣٠٧) . ومعجم ابن الأعرابي (رقم ٢٨٨) . وصحيح ابن حبان (٦٩٦٠) . ومستدرك الحاكم(١٦٤/٣ رقم ٤٧٢١) . جميعهم من طريق إسرائيل به. ولم يرد عند ابن حبان ذكر فاطمة - رضي الله عنها- وكذا لم يرد عند الحاكم ذكر الحسن والحسين - رضي الله عنهما.

رجال الإسناد:

- الحسين بن محمد بن بَهرام التيمي، أبو أحمد أو أبو علي المرّوذي ، بتشديد الراء وبذال معجمة ، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها بسنة أو سنتين، أخرج له الجماعة(التقريب١٣٥٤).
- إسرائيل بن يونس ، تقدمت ترجمته(٩٢).
- ميسرة بن حبيب النهدي، تقدمت ترجمته (١٧٩).
- المنهال بن عمرو الأسدي ، تقدمت ترجمته (١٧٩).

بالحسن والحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ".

• زرّ بن حُبيش، تقدمت ترجمته (١٧٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وهو صحيح بطرقه وشواهده المتقدمة.

وقد حسنه الترمذي. وصحح إسناده الألباني. (السلسلة الصحيحة:٢/٤٢٥-٤٢٦).

وصححه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان.

[ما جاء في][1] الملائكة الموكلين [2] بالنبات ، عليهم السلام

١٨٥- أخرج ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، من طريق عبدالله بن الحارث ، عن كعب ، قال : ما منْ شجرةٍ رطبةٍ ولا يابسة ، ولا موضعِ إبرة[3] [إلا] و][4] ملكٌ موكّل بها ، يرفع علم ذلك إلى الله ، وإن ملائكة السماء أكثرُ من عدد التراب ، وإن حملة العرش ما بين[5] كعب أحدهم إلى مَنْكِبه[6] مسيرةُ خمسمائة عام .

---

(١) زيادة من غ .

(٢) في الأصل : (الموكلون) .

(٣) في غ : (ولا موضع سم إبرة) .

(٤) زيادة من ش ، غ .

(٥) في ش : (ما من) .

(٦) المنكب : ما بين الكتف والعنق . (النهاية -نكب- ٥/٩٩) .

١٨٥- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (٢/٢٠٢)، (٤/١١٢٩)، (٥/١٥٨٦)، (٦/١٨٩٨)، حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال، قال كعب: ما من موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك ... فذكره. وفي آخره ، ما بين كعب أحدهم إلى مخّه مسيرة مائة عام.

وفي العظمة (٢/٧٤٢-٧٤٣): حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا مؤمل به ، فذكره باللفظ الذي أورده المصنِّف.

رجال الإسناد:

- محمد بن العباس بن أيوب ، أبو جعفر الأخرم ، تقدمت ترجمته(١٣٢).
- محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزَي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة، أي في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، أخرج له الجماعة(التقريب٦٢٠٤).

- مؤمل، بوزن محمد، بهمزة، ابن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، مات سنة ست ومائتين، أخرج له البخاري تعليقاً، وأبو داود في " القدر "، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (التقريب٧٠٧٨).
- سفيان الثوري، تقدمت ترجمته(٥٤).
- يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغيّر وصار يتلقّن، وكان شيعياً، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم، والأربعة. (التقريب، ٧٧٦٨). وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين. (تعريف أهل التقديس ص/١٥٩-١٦٠).

قلت: اختلفت أقوال النقاد في يزيد بن أبي زياد، أوردها الحافظ في ترجمته من التهذيب(٤/٤١٢-٤١٤)، ويجمع بينها أنه حسن الحديث قبل أن يتغيّر بسبب الكبر حتى صار يتلقّن، فمن سمع منه قبل الاختلاط حسّنت روايته بشرط ألا يكون زياد قد عنعن دون متابع، ومن سمع منه بعد اختلاطه ضعّفت روايته. انظر أحاديث الشيوخ الثقات(٢/٣٩٩).

- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه ببّه، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجدّه صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته، مات سنة تسع وسبعين، ويقال سنة أربع وثمانين، أخرج له الجماعة. (التقريب٣٢٨٢).
- كعب بن الأحبار، تقدمت ترجمته(١٠٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

علته عنعنة يزيد بن أبي زياد.

[ما جاء في][1]الملك الموكل بالبحر ، عليه السلام

١٨٦- أخرج أحمد في " مسنده " ، وأبو الشيخ ، عن ابن عباس : أنه سئل عن المدّ والجزر[2] ؟ فقال : إن ملكاً موكلاً بقاموس البحر[3] ، فإذا وضع رجله فَاضَت[4]، وإذا رفعها غَاضَت[5]؛ فذلك المَدُّ والجَزْر .

(١) زيادة من غ .

(٢) الجزر : رجوع الماء إلى الخلف . والمد خلاف الجزر . (النهاية – جزر- ٢٥٩/١) .

(٣) جاء في غ زيادة : (يقال له موس البحر) . وقاموس البحر : وسطه ومعظمه . (النهاية – قمس – ٩٤/٤) .

(٤) في غ : (فإذا وضع رجله فيه فاضت) . وفاض الماء يفيض فيضاً إذا كثر . (النهاية – فيض – ٤٣٦/٣) .

(٥) غاض الماء : نقص . (النهاية – غيض – ٣٦٠/٣) .

١٨٦- تخريجه :

هو في مسند أحمد (٢٣٦٢٦): حدثنا معتمر بن سليمان، عن صبّاح، عن أشرس، قال: سئل ابن عباس...فذكره دون قوله : فذلك المدّ والجزر.

وفي العظمة (٤/١٤٠٦-١٤٠٧) : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا اليمام النقال، حدثنا معتمر به.

وفي تفسير عبد الرزاق (٢٤٧/٢) عن معتمر به.

وفي التاريخ الكبير(٣٣/٢) من طريق معتمر به ، دون ذكر لإجابة ابن عباس -رضي الله عنهما.

رجال الإسناد:

- معتمر بن سليمان التيمي: تقدمت ترجمته(٩٤).
- صبّاح : ذكره الحافظ غير منسوب ، وقال : " مجهول " ، ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : " لا أعرفه".(تعجيل المنفعة:٦٥٦/١).
- أشرس بن أبي الحسن الزّيّات ، بصري، يروي عن يزيد الرقاشي، وعنه أبو بكر بن عياش ، ومعتمر. قال ابن عدي: " له أقل من عشرة أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به". (لسان الميزان:٥٠١/١).

الحكم على الإسناد:

في إسناده رجل مجهول . وظاهره الانقطاع بين أشرس وابن عباس – رضي الله عنهما .

وإن صحّ فيحمل على أنه من الإسرائيليات .

١٨٧- واخرج ابن أبي حاتم ، عن عبدالله بن عمرو[1] ، قال : بلغني أن البحر زِقٌّ[2] بيد ملك ، لو يَغْفُلُ عنه الملك لَطَمَّ[3] على الأرض[4] .

---

(١) في الأصل : (عبدالله بن عمر) .

(٢) في غ : (ان البحر الأزرق بيد ملك) !؟ والزِّق : الجلد يُجزّ شعره ولا ينتف نتف الأديم .
(النهاية – زقق – ٢/ ٢٧٧) .

(٣) طمَّ الماء إذا كثر . (النهاية – طمم – ١٣٦/٣) .

(٤) في غ : (لطمّ على وجه الأرض) .

١٨٧- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (١٩٨١/٦): حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا طلحة بن زين (كذا، والصواب طلحة بن زيد)، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما – قال: فذكره وفيه تصحيف أدى إلى اختلاف اللفظ .

رجال الإسناد:

- محمد بن إدريس ، أبو حاتم الرازي، تقدمت ترجمته(١٠).
- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي التميمي اليربوعي، ثقة ، حافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، أخرج له الجماعة. (التقريب :٦٣).
- طلحة بن زين ، الراجح أنه طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين أو أبو محمد الرَّقي ، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، أخرج له ابن ماجه. (التقريب٣٠٢٧). ومما يدلّ على أنه ابن زيد أنه ليس في الرواة من اسمه طلحة بن زين ، وأن الحافظ المزي ذكر فيمن روى عن طلحة بن زيد أحمد بن عبد الله بن يونس(انظر تهذيب الكمال١٣/٣٩٦).
- خالد بن مَعْدان الكلاعي ، الحمصي، أبو عبد الله ، ثقة عابد يرسل كثيراً، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة(التقريب١٦٨٨). وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب التدليس (تعريف أهل التقديس، ص/١١٠).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف جداً ، علته طلحة بن زيد .

وهو مرسل ؛ فقد نقل الحافظ عن الجورقاني قوله في كتاب (الأباطيل والمناكير): " خالد ابن معدان لم يسمع من عبد الله بن عمرو". (انظر لسان الميزان:١٢٦/٦ -ترجمة موسى بن خاقان).

وقد أخرج ابن أبي حاتم (١٥٥٢/٥): حدثنا أبي، ثنا علي بن الطنافسي، ثنا وكيع، عن سفيان ، قال : بلغني أن البحر يخرج من زقّ. وهذا إسناد صحيح إلى سفيان الثوري مقطوعا.

[ما جاء في][1] الملائكة الموكلين[2] بالقبر الشريف ، عليهم/السلام ٧١

١٨٨- أخرج أبو الشيخ عن كعب ،[قال][3] : ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألف ملك حتى يَحُفُّوا بقبر النبي ﷺ[4]، يضربون بأجنحتهم ، ويُصلون على النبي ﷺ، حتى إذا أَمْسَوا عَرَجوا وهَبَطَ مثلُهم ، فصنعوا[5] مثلَ ذلك ، حتى إذا انشقت الأرض خرج[6] في سبعين ألفا من الملائكة يُوَقِّرُونه[7] .

---

(١) زيادة من غ .

(٢) في الأصل : (الموكلون) .

(٣) زيادة من ش ، غ .

(٤) أي يطوفون به ويدورون حوله .(النهاية – حفف – ١/٣٩٢) .

(٥) في الأصل : (فيصنعوا) .

(٦) في غ : (فخرج) .

(٧) التوقير : التعظيم . (لسان العرب – وقر – ٥/٢٩١) .

١٨٨- تخريجه :

هو في العظمة (٣/١٠١٨-١٠١٩)، حدثنا أحمد بن إبراهيم المصاحفي، حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد ، قال: حدثني محمد بن الحسين ، قال: حدثني قتيبة، حدثنا ليث (في طبعة دار العاصمة "ليس"!؟) ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نبيه بن وهب أن كعب الأحبار – رحمه الله تعالى – قال: فذكره وزاد: صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

وفي سنن الدارمي (٩٥) : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث به.

وفي الزهد لابن المبارك(١٦٠٠) : أخبرنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد به.

وفي فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٠٢) من طريق ابن المبارك به.

وفي الحلية (٥/٣٢١) ، وشعب الإيمان (٦/٥٥-٥٦ رقم ٣٨٧٣) من طريق الليث به.

رجال الإسناد:

- عبد الله بن لهيعة، تقدمت ترجمته(٢).
- خالد بن يزيد الجمحي، تقدمت ترجمته(١١٦).
- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ، أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، صدوق ، ليس لابن حزم في تضعيفه سلفاً ، إلا ان الساجي حكى عن أحمد انه

اختلط ، مات بعد الثلاثين ومائة ، وقيل قبلها، وقيل ، قبل الخمسين بسنة ، أخرج له الجماعة .
(التقريب٣٢٤٢٣).

- نُبيه ، بالتصغير، ابن وهب بن عثمان العبدري ، المدني ثقة ، روى عن نافع ومات قبله ، مات هو سنة ست وعشرين ومائة أخرج له مسلم ، والأربعة .(التقريب٧١٤٧).
- كعب الأحبار، تقدمت ترجمته(١٠٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

ابن لهيعة يروي عنه ابن المبارك وروايته عنه صحيحة كما أنه متابع بالليث بن سعد.

وقد حسّنه ابن كثير في تفسيره(٥١٧/٢). وقال الألباني :" رجاله ثقات". (نقلاً عن محقق كتاب " فضل الصلاة على النبي ﷺ " طبعة دار العلوم رقم ١٠٢) .

١٨٩- وأخرج الأزرقي في " تاريخ مكة " ، عن مقاتل ، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ، قال : " سُمّيَ البيتَ المعمور ؛ أنه يصلي فيه كل يوم سبعون ألفَ

١٨٩- تخريجه :

هو في أخبار مكة (١/٩٠)، حدثني جدي ، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج ، قال أخبرني أبو سعيد ، عن مقاتل، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ في حديث حدّث به ، قال: " سمي البيت المعمور..."فذكره.

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن الوليد بن الأزرق، تقدمت ترجمته(١٦١).
- سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، أصله من خرسان، أو الكوفي، صدوق يهم ورمي بالإرجاء، وكان فقيهاً، أخرج له أبو داود، والنسائي (التقريب٢٣٢٨).
- عثمان بن عمرو بن ساج بمهملة وآخره جيم ، الجزري، مولى بني أمية، وقد ينسب إلى جده وفيه ضعف، أخرج له النسائي(التقريب ٤٥٣٨).
- أبو سعيد ، لم أجده، وقد ذكره المزي فيمن روى عنهم عثمان بن ساج بقوله:" وأبي سعيد صاحب مقاتل"(تهذيب الكمال، ١٩/٤٦٨). ونقل محقق كتاب "أخبار مكة" عند تعليقه على الحديث عن الحافظ قوله في" التقريب":" كذاب". ولم أجده في الموضع الذي أحال إليه من "التقريب".
- مقاتل ، الظاهر أنه ابن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني ، أبو الحسن البلخي ، نزيل مرو ، كذّبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم، مات سنة خمسين ومائة، أخرج له أبو داود في " المسائل" . (التقريب٦٩١٦). وإنما كان الظاهر أنه مقاتل بن سليمان لورود نحو ما جاء هنا عنه عند تفسيره للبيت المعمور في سورة" الطور".(انظر تفسير مقاتل بن سليمان، ٤/١٤٣).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، وهو مرسل.

وأوله صحيح من طرق أخرى، فقد صحّ عنه ﷺ رؤيته للبيت المعمور في السماء السابعة، ورؤيته إبراهيم عليه السلام مستنداً إليه، وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة. وفي بعض ذلك أنه ﷺ صلىّ فيه. فمن ذلك

حديث أنس ﷺ الذي يرويه عن مالك بن صعصعة ﷺ وهي أكثر طرقه يروى من مسند أنس ﷺ أخرجه أحمد (١٢٥٨٦)، والبخاري(٣٢٠٧)، (٣٨٨٧)، ومسلم(١٦٤) والنسائي (٤٤٨)وابن خزيمة(٣٠١)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٧٠-٢٧٤ رقم ٥٩٩)، والحاكم في المستدرك(٥/٥٠٨ رقم ٣٧٤٢)، وتمام في فوائده (٦٩)، والبيهقي في السنن الصغرى(١/٨٦-٨٩ رقم ٢٢٩)، وشعب

ملك ، ثم ينزلون إذا أمسوا ، فيطوفون بالكعبة ، ثم يسلمون على النبي ﷺ ، ثم ينصرفون ، فلا تنالُهم النَّوبَةُ حتى تقومَ الساعة " .

الإيمان (٥/٤٥٥ رقم ٣٧٠٥) أنه صلى الله عليه وسلم رأى البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة ، وأن ذلك البيت في السماء السابعة.

وهو في مسند عبد بن حميد (١٢٠٨) إلا انه ذكر ان ذلك البيت في السماء الرابعة.

واخرجه أحمد (١٢٥٣٣) ، ومسلم (١٦٢)، والنسائي في الكبرى(١١٤٦٦)، وابو يعلى(٣/٢٢٢ رقم ٣٤٣٤)، وفيه زيادة أنه صلى الله عليه وسلم رأى إبراهيم عليه السلام مستنداً إليه.

وأخرجه ابن حبان (٤٨) من حديث أبي هريرة ﷺ دون ذكر استناد إبراهيم عليه السلام.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره(٢/٣٦٦)، وابن جرير الطبري(١٤/٤٤٠)،والبيهقي في دلائل النبوة(٢/٣٩٠) من حديث ابي سعيد الخدري ﷺ وفيه استناد إبراهيم عليه السلام إلى ذلك البيت ، ودخوله ﷺ البيت المعمور، وصلاته فيه، وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه. وفي إسناده أبو هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين متروك(التقريب٤٨٧٤).

قال الحافظ ابن كثير عندما ساق رواية أبي هارون لهذا الحديث عن أبي سعيد ﷺ ، " وهو – يعني أبا هارون- مضعّف عند الأئمة، وإنما سقنا حديثه هاهنا لما فيه من الشواهد لغيره".

(تفسير القرآن العظيم،٣/١٢) .

ما جاء في الكَرُوبيّين ، عليهم السلام

١٩٠- أخرج ابن عساكر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكة ، وهم الأكروبيون [١]، من شحمة أُذنِ أحدهم إلى تَرقُوَتِه [٢] مسيرةُ سبعمائة عام ، للطائر السريع في انحطاطه [٣] " .

---

(١) في غ : (الكروبيون) . والكروبيون : سادة الملائكة المقربون . (النهاية – كرب – ١٤٠/٤) .

(٢) الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . (النهاية – ترق – ١٨٣/١) .

(٣) في الأصل ، ش : (انحطاط) ، وما اثبتُه من غ .

١٩٠- تخريجه :

هو في تاريخ دمشق (٤٢/٥٩-٦٠): أخبرنا أبو محمد الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخياط- قراءة عليه- نا أبو عمر محمد بن العباس بن الوليد بن صالح ابن عمر بن كوذك ، نا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ، نا محمد بن أبي السري نا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله القرشي ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ ...فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٧٣١/٢): حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا سهل بن الفرخان ، حدثنا محمد بن أبي السري به ، ولفظه : " إن لله- عز وجل- ملائكة ما بين شحمة أذن أحدهم إلى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران" .

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان بن بونة، أبو العباس، ارتحل رحلات واسعة، وسمع الكثير، وصنَّف التفسير، والمسند، والشيوخ كان حافظاً ديِّنا ، أحد العلماء بالحديث. قال عنه الذهبي" الحافظ الثقة " . مات سنة عشر وثلاثمائة .(طبقات المحدثين بأصبهان٢١٧/٤، وتذكرة الحفاظ٧٨٤/٣) .
- سهل بن عبد الله بن الفرخان ، أبو طاهر، كان من الزهد والورع بمحل عجيب كثير الحديث. قال عنه الذهبي:" أحد الثقات". مات سنة ست وأربعين ومائتين.(طبقات المحدثين بأصبهان٢٤١/٣، وسير أعلام النبلاء١٣٦/٣٣٣).
- محمد بن المتوكل، ابن أبي السري، تقدمت ترجمته(٣٦).

- عمرو بن أبي سلمة التنيسي، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو بعدها، أخرج له الجماعة.(التقريب٥٠٧٨).
- صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي ، ضعيف ، مات سنة ست وستين ومائة، أخرج له الأربعة إلا أبا داود.(التقريب٢٩٢٩).
- موسى بن عقبة بن أبي عيّاش ، بتحتانية ومعجمة، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصحّ أن ابن معين ليّنه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة.(التقريب٧٠٤١).
- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير، بالتصغير، التيمي، المدني، ثقة فاضل ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، أخرج له الجماعة.(التقريب٦٣٦٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف بهذا اللفظ ، علته صدقة السمين .

وقد صحّ بلفظ آخر دون ذكر الكروبيين، ولم يصحّ في الكروبيين شيء .

فقد جاء من وجه آخر من طريق إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة به، أخرجه أبو داود (٤٧٢٧)، والطبراني في الأوسط(٤٦٥/١رقم ١٧٠٩) . (٢٢٩/٣ رقم ٤٤٢١)، وأبو الشيخ في العظمة (٩٤٨/٣-٩٤٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات(١٤٢/٢)، وابن عساكر(٦٠/٤٣)، ولفظه" أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام "وإسناده صحيح ، إبراهيم بن طهمان هو الخراساني ، قال عنه الحافظ : " ثقة يغرب".(التقريب١٩١).

وقد صححه الذهبي في " العلو"(رقم ٢٣٤) . وقال الحافظ ابن كثير:" إسناده جيد، رجاله كلهم ثقات ". (تفسير القرآن العظيم٤١٤/٤). وقال الهيثمي :" رجاله رجال الصحيح" (مجمع الزوائد٨٠/١). وقال ابن حجر : " إسناده على شرط الصحيح".(فتح الباري٥٣٢/٨). وهو في السلسلة الصحيحة (رقم١٥١).

وقد خولف فيه موسى بن عقبة ؛ إذ أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦/٥ رقم ٦٥٠٣) من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه، عن أنس ﷺ ، وسيأتي بيان ضعف هذه الرواية عند الحديث رقم(١٩٤).

١٩١- وأخرج أبو الشيخ ، عن عثمان الأعرج ، قال : إن مساكن الرياح تحتَ أجنحة الكَرُوبِيِّين حملةِ العرش .

١٩١- تخريجه :

هو في العظمة (١٣٣٥/٤)، حدثني أبو سعيد الثقفي، عن أحمد بن حاتم الحجبي، عن أبي أمية الحبطي، عن عثمان الأعرج- رحمه الله تعالى- قال ... فذكره وفيه زيادة طويلة.

رجال الإسناد:

- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران، أبو سعيد الثقفي النيسابوري الزاهد العابد، نسيب أبي العباس السرّاج، سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم، وعنه الحاكم وجماعة. توفي في رمضان سنة ثلاثمائة وأربعين .(تاريخ الإسلام٧/٧٢٥).
- أحمد بن حاتم الحجبي ، لم أعثر على ترجمته.
- أبو أمية الحبطي ، اسمه أيوب بن خُوطه بضم المعجمة ، البصري، متروك ، أخرج له أبو داود، وابن ماجه(التقريب ٦١٧).
- عثمان الأعرج ، لا يعرف(ميزان الاعتدال ٣/٦٠، ولسان الميزان ٤/١٨٣).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف جداً.

وقائله مجهول .

ما جاء في الرُّوحانيين ، عليهم السلام

١٩٢- أخرج البيهقي في " شعب الإيمان " ،عن علي بن أبي طالب، قال : إن في السماء السابعة حظيرةً يقال لها : حظيرةُ القُدُس[١] ، فيها ملائكةٌ يقال لها : الرُّوحانيون[٢] ، فإذا كان ليلةُ القدر ، استأذنوا ربَّهم في النزول إلى الدنيا ،

---

(١) الحظيرة في الأصل :الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل ، يقيها البرد والريح . والمراد بحظيرة القدس : الجنة . (النهاية – حظر – ١/٣٨٩) .

(٢) الروحانيون : يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبة إلى الرُّوح أو الرَّوح ، والرَّوح : نسيم الريح . والمراد أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر .(النهاية – روح – ٢/٢٤٧) .

---

١٩٢ - تخريجه :

هو في شعب الإيمان (٥/٢٧٩ رقم ٣٤٢٣) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد بن عقبة الشيباني ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إسحاق العطار ، حدثني أبي ، حدثني سيف بن عمر، حدثنا سعد بن طريف الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة ، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ : أنا والله حرَّضت عمر على قيام شهر رمضان ، فقيل : والله يا أمير المؤمنين! وكيف ذلك؟ قال: أخبرته أن في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس... فذكره وزاد في آخره: قال عمر: أفلا نعرِّف الناس بالخير! فأمرهم بالقيام.

و(٥/٢٧٨-٢٧٩ رقم ٣٤٢٢): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخرساني ببغداد، حدثنا محمد بن عبيد بن أبي هارون، حدثنا عبيد بن إسحاق به.

رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحاكم ، تقدمت ترجمته(٥).
- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني ، أبو محمد المعدَّل ، البغدادي، صدوق مشهور. قال الدارقطني: " فيه لين". مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. (لسان الميزان ، ٣/٣٢٢). وانظر سؤالات السهمي للدار قطني (رقم ٣٤٩).
- محمد بن عبيد بن أبي هارون ، أبو جعفر المقرئ ، قال الدارقطني: " شيخ من أهل الكوفة، لا بأس به".(سؤالات الحاكم للدارقطني رقم ٢٢٣).
- عبيد بن إسحاق العطار، ويقال له : عطار المطلقات ، ضعَّفه يحيى بن معين . وقال البخاري : " عنده مناكير". وقال ابن عدي : "عامة حديثه منكر".(لسان الميزان،٤/١٣٦) . قلت :عبارة

فَيَأْذَنُ لهم ، فلا يمرون على مسجد يُصَلَّى فيه ، ولا يستقبلون أحدا في طريق إلا دَعَوْا له فأصابه منهم بركة .

ابن معين فيه: " كذاب وكان صديقاً لي". وهذا يعني معرفته التامة به (انظر سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين رقم ٨٠٣).

- سيف بن عمر التميمي، صاحب كتاب " الردة" ، ويقال له: الضبي، ويقال غير ذلك ، الكوفي، ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه ، مات في زمن الرشيد، أخرج له الترمذي (التقريب٢٧٢٨).
- سعد بن طريف الإسكاف ، تقدمت ترجمته(١٢٤).
- الأصبغ بن نُباتة، تقدمت ترجمته(١٢٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً.

له ثلاث علل ، الأولى : عبيد بن إسحاق ، والثانية : سعد بن طريف ، والثالثة : الأصبغ بن نباتة .

ما جاء في صفة ملائكة على الإبهام من غير تسمية ، عليهم السلام

١٩٣- أخرج الطبراني ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ: " إن لله عز وجل ملكاً لو قيل له : الْتَقِمْ السموات السبعَ و الأرضين بلُقمة واحدة ، لفعل ، تسبيحُه : سبحانك حيث كنت " .

١٩٣- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (١١/١٩٥ رقم ١١٤٧٦)، حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، ثنا وهب الله بن رزق ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول -- فذكره.

وفي معجم الطبراني الأوسط (٥/١٦-١٧ رقم ٦٤٤٢) ، وفي الدعاء للطبراني (١٧٤٨) بإسناده في الكبير.

وفي حلية الأولياء (٣/٢٨٤) عن الطبراني به.

وفي الفردوس(٦٩٢)- معلقاً.

والحديث في مجمع البحرين (١/١٠٥ رقم ٦٦).

رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الله بن عِرس ، بكسر المهن، المصري، حدّث عن محمد بن ميمون المكي وإسحاق بن الضيف المصري، وحدّث عنه الطبراني. قال الهيثمي:" لم أعرفه". (الإكمال ، ٦/١٨٣-١٨٤، وتهذيب الكمال، ٢/٤٣٨، ٢٦/٥٤٠، ومجمع الزوائد،٧/٢٠).
- وهب الله بن رزق المصري، أبو هريرة، قال الذهبي :" لم يذكره ابن يونس في تاريخه. سمع بشر بن بكر التنيسي، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن يحيى المعافري ، وغيرهم ، وعنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمد بن عبد الله بن عرس شيخ للطبراني". (تاريخ الإسلام ،٥٠/١٢٨). وقال الهيثمي:" لم أر من ذكر له ترجمة". (مجمع الزوائد،١٠/٨٠). قلت : هذا الراوي مما فات الحافظ ابن حجر في " اللسان"، وهو في ذيل اللسان (ص/١٨٤-١٨٦).
- بشر بن بكر التّنيسي ، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل،ثقة يُغرب، مات سنة خمس ومائتين ، وقيل : سنة مائتين ، أخرج له البخاري ، والأربعة . (التقريب،٦٨٣).
- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، تقدمت ترجمته(٢٨).

• عطاء بن أبي رباح ، تقدمت ترجمته(٧٢).

الحكم على الإسناد:

في إسناده جهالة، والحديث منكر .

قال الطبراني:" لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر، تفرّد به وهب الله بن رزق". وقال الحافظ ابن كثير : " غريب بل منكر " . (تفسير القرآن العظيم، ٢/٦١). وقال : " حديث غريب جداً، وفي رفعه نظر، وقد يكون موقوفاً على ابن عباس ويكون مما تلقاه من الإسرائيليات". (تفسير القرآن العظيم ، ٤/٤٦٥). وقال الذهبي :" منكر " .(العلو رقم ٢٨٦). واستنكره الألباني – أيضاً – وأعلّه بجهالة وهب الله بن رزق وقلة روايته.(السلسلة الضعيفة رقم ٢١٩٩). وقال شيخنا في نيل اللسان:" ظاهره النكارة".

١٩٤- واخرج ابو الشيخ ، عن انس ، عن النبي ﷺ ، قال : " أُمِرْتُ أن أُحدِّثَ عن ملك في السماء ، ما بين عاتقه(1) إلى مُنتهى راسه كطيران ملك سبعمائة عام ، وما يدري أين ربُّه ، فسبحانه " .

---

(1) العاتق : موضع الرداء من المنكب ، يذكّر ويؤنّث . (مختار الصحاح -عتق- ص/٥٠٠) .

١٩٤- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٩٩٨-٩٩٩)، حدثنا ابو العباس الهروي ، حدثنا محمد بن عبدة بن سليمان ، حدثني أبي عن محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن عيسى ، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن سليمان الهروي أبو العباس ، فقيه محدّث كبير ، صنّف الكتب الكثيرة. قال أبو الشيخ" كتب عنه عامة محدثينا... كتبنا عنه سنة ست وثمانين ومائتين". توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.(طبقات المحدثين بأصبهان٢/٤٢٩).
- محمد بن عبدة بن سليمان ، لم أجد له ترجمه.
- عبدة بن سليمان الكلابي تقدمت ترجمته(١٦).
- محمد بن إسحاق بن يسار ، تقدمت ترجمته (١٢٠).
- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي، تقدمت ترجمته(٣٧).
- يزيد بن أبان الرقاشي، تقدمت ترجمته(١٥١).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً.

آفته الفضل بن عيسى ، منكر الحديث .

قال الذهبي:" إسناده واهٍ".(العلو رقم ٢٢٥).

والحديث عند الطبراني في الأوسط (٥/٣٦ رقم ٦٥٠٢) من طريق عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه ، عن جده محمد بن المنكدر، عن انس بن مالك ﷺ مرفوعاً: " أذن لي أن أحدّث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى ، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة إذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة، يقول الملك : سبحانك حيث كنت " . وهو منكر بهذا الإسناد ؛ فإن الحديث إنما يعرف من حديث إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ﷺ . وهو صحيح بهذا الإسناد . وقد صححه الأئمة ، و تقدم نقل ذلك عند الحديث (١٩٠). لذلك قال الطبراني بعد سياقه للحديث من رواية أنس ﷺ

" لم يروه عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك إلا ابنه منكدر ، تفرّد به ولده عنه ". قال الهيثمي" هو- يعني المنكدر- وابنه ضعيفان".(مجمع الزوائد١٠/٨٠).

ومما جاء في هذا المعنى ما أخرجه أبو يعلى (٥/٥٠٢-٥٠٤ رقم ٦٥٨٨) من طريق إسحاق بن منصور السلولي ، عن إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً : " ائذن لي أن أحدّث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبيه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون " . وهذا إسناد ظاهره الحسن، إسحاق بن منصور السلولي قال عنه الحافظ : " صدوق ، تكلّم فيه للتشيع". (التقريب٢٨٩). وقال الهيثمي" رجاله رجال الصحيح".(مجمع الزوائد٨/١٣٥). وصحّح إسناده السيوطي في الدرر المنثور(٧/٢٧٤).

لكن له علة ذكرها الدارقطني وهي أنه إنما يرويه بهذا الإسناد إسحاق بن منصور ، أما غيره فيرويه عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن الفضل المدني عن المقبري ، عن أبي هريرة . (العلل٨/١٥٦). قلت : فهو بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم بن الفضل قال عنه الحافظ : " متروك" . (التقريب٢٣٠).

/ 623

١٩٥- وأخرج أبو الشيخ ، عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ، قال : " إن لله ملكاً نصفُه من نور[1] ، ونصفُه من ثلج ، يقول : سبحانك ، يا مُؤَلِّفَ الثلجِ إلى النور[2] ، ولا يُطفئُ النورَ[3] بردُ الثلج ، [ولا بردَ الثلج][4] حرُّ النور[5]، ألِّفْ بين قلوب عبادك المؤمنين " .

---

(١) في ع : (نار) .

(٢)، (٣) ، (٥) في ع : (النار) .

(٤) زيادة من ش ، ع .

١٩٥- تخريجه :

هو في العظمة (٧٤٩/٢-٧٥٠): حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل والعرباض بن سارية- رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن إبراهيم بن داود الجَرْبَاذْقاني ، قال عنه أبو الشيخ : " شيخ ثقة صاحب أصول ، كثير الحديث ، قدم علينا سنة إحدى عشرة وثلاثمائة " . (طبقات المحدثين بأصبهان ٩٤/٤).
- محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطَّرَسُوسي، بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، صدوق – صاحب حديث- يهم ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين، أخرج له النسائي(التقريب٥٧٣٦).
- حفص بن عمر بن ميمون العدني، الصنعاني، أبو إسماعيل ، لقبه الفَرْخ ، بالفاء ، وسكون الراء والخاء المعجمة، ضعيف، أخرج له ابن ماجه(التقريب١٤٢٩).
- ثور بن يزيد الحمصي ، تقدمت ترجمته(٣٦).
- خالد بن معدان الكلاعي، تقدمت ترجمته(١٨٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، علته حفص بن عمر .

وهو مرسل ؛ فإن خالداً لم يسمع من معاذ بن جبل ﷺ ، وقد نصَّ الأئمة على ذلك ؛ بل قال أبوحاتم: " ربما كان بينهما اثنان " . (المراسيل : ص /٥٠). وانظر تحفة التحصيل (ص/١٧١)، وتهذيب الكمال (١٦٨/٨).

وقد ضعّف إسناده الحافظ العراقي، وابن عراق (المغني عن حمل الأسفار رقم ٧٧٥، وتنزيه الشريعة: ١/٢٤٨).

ويبقى البحث في سماع خالد من العرباض بن سارية ﷺ ، ولم أجد في كتب المراسيل إثباتاً لروايته عنه أو نفيها ، ولم يذكر البخاري في ترجمة خالد من التاريخ الكبير(٣/١٥٨-١٥٩؛) سماعاً له من العرباض.

وعند الرجوع لتحفة الأشراف لم أجد لخالد رواية عنه فقد ذكر المزي في مسند العرباض روايات لخالد بينه وبين العرباض فيها شخص آخر.(انظر تحفة الأشراف ، ٧/٢٢٥-٢٢٧ رقم ٩٨٨٤، ٩٨٨٨، ٩٨٨٩، ٩٨٩٠) . ومثل ذلك في إتحاف المهرة(١١/١٤٠-١٤٩ رقم ١٣٨١٤، ١٣٨١٨ ، ١٣٨٣٦ ، ١٣٨٢٧) .

وفي معجم الطبراني الكبير (١٨/٢٤٥-٢٥٧) روايات لخالد عنه ؛ وبينهما رجل ، وهناك حديثان يرويهما خالد عن العرباض بدون واسطة ، لكنه يرويهما بالعنعنة، دون تصريح بالسماع.

فيترجح بهذا الاستقرا، أن خالداً لم يسمع من العرباض بن سارية ﷺ ؛ وبه يبقى الإسناد معلولاً بالإرسال.

والحديث مروي من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما– مرفوعاً: " إن لله ملكاً نصف جسده الأعلى ثلج ، ونصفه الأسفل نار... الحديث بنحو لفظ حديث معاذ والعرباض – رضي الله عنهما. أخرجه الديلمي ، وذكر إسناده السيوطي ، والزبيدي ؛ أخبرنا عبدوس ، حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا محمد بن بشر ، حدثنا علي بن عمير، ثنا أبو الحسن بن البرا، ، ثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب ، عن ابن عباس –رضي الله عنهما–(انظر ذيل اللآلئ المصنوعةص/١٨-١٩، وإتحاف السادة المتقين،٧/٢٢)،وهو منكر بهذا الإسناد ، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس . وقد عصّب السيوطي الجناية برأسه بقوله :" عبد المنعم كذاب".

وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن معدان ، وزياد بن أبي حبيب من قولهما نحوه، وسيذكرهما المصنف – رحمه الله – بعده تباعاً، وسيأتي أن إسناده إلى خالد إسناد صحيح ، وهذا يزيد الحديث المرفوع ضعفاً، إذ يبين أن أصل الحديث وصوابه أنه موقوف على خالد.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٦/٩٦) بسنده من طريق أبي الشيخ عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي – من قوله– نحوه، وأن اسم ذلك الملك رويل ، وأنه موكل بالصيام.

١٩٦- واخرج(١) عن خالد بن معدان ، قال : إن ملكاً نصفُه نور(٢) ، ونصفُه ثلج ، يقول : سبحانك اللهم كما ألّفت بين هذا النور(٣) وهذا الثلج ، فألِّفْ بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيحٌ غيره .

---

(١) ابو الشيخ .

(١) في غ : (نار) .

(٣) في غ : (النار) .

١٩٦- تخريجه :

هو في العظمة (٩٦١/٣) ، (٩٨١/٣) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن هاشم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : انبأتنا عبدة بنت خالد بن معدان ، أن اباها قال ... فذكره.

وهو في غريب الحديث للحربي (كما في إتحاف السادة المتقين: ٢٢/٧)، عن يعقوب بن إبراهيم عن ابي عاصم (في المطبوع : ابن عاصم ، وهو تصحيف)، عن ثور ، عن خالد بن معدان، قال...فذكره بنحوه.

ولم أجده في المطبوع من غريب الحديث للحربي ، والظاهر أنه في الجزء المفقود.

وهو في الحلية (١٩١/٥) من طريق أبي الشيخ به.

رجال الإسناد:

- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي، ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ ، أخرج له الجماعة . (التقريب ٧٨٦٦).
- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل ، البصري ، ثقة ثبت مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها، أخرج له الجماعة .(التقريب ٢٩٩٤).
- ثور بن يزيد الحمصي، تقدمت ترجمته(٣٦).
- خالد بن معدان الكلاعي، تقدمت ترجمته(١٨٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح إلى خالد بن معدان ، رجاله رجال البخاري.

١٩٧- وأخرج (١) عن زياد بن أبي حبيب ، قال : إن في السماء ملكاً خُلِقَ من ثلج ونار ، فمنْ دُعاء ذلك الملك : اللهم كما ألفت بين هذا الثلج والنار ، فألِّفْ بين عبادك المؤمنين .

---

(١) أبو الشيخ .

---

١٩٧ - تخريجه :

هو في العظمة (٣/٩٦٢-٩٦٣)، حدثنا قتيبة ، حدثنا بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله ، عن زياد بن أبي حبيب، قال، سمعته يقول... فذكره.

رجال الإسناد :

- قتيبة بن سعيد بن جميل ، بفتح الجيم ، ابن طريف الثقفي ، أبو رجاء البَغْلاني، بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، يقال، اسمه يحيى ، وقيل، علي ، ثقة ثبت ، مات سنة أربعين ومائتين ، عن تسعين سنة ، أخرج له الجماعة. (التقريب٥٥٥٧).
- بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد ، أو أبو عبد الملك ، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة ، وله نيّف وسبعون ، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه . (التقريب٧٥٩).
- صخر بن عبد الله بن حرملة المُدْلجي، حجازي ، مقبول ، غلط ابن الجوزي فنقل عن ابن عدي أنه اتهمه ، وإنما المتهم صخر بن عبد الله الحاجبي ، أخرج له الترمذي . (التقريب٢٩٢٢).
- زياد بن أبي حبيب ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٣/٢٩٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٣٠)، وابن حبان في الثقات(٦/٣٢٣)، ثلاثتهم بعبارة واحدة" روى عنه صخر بن عبد الله قوله".

الحكم على الإسناد :

هذا القدر من الإسناد ضعيف ، لكن هنالك سقط من أول إسناد الأثر ؛ فإن أبا الشيخ لم يدرك قتيبة الذي يعدّ في طبقة شيوخ شيوخه فقد مات قتيبة سنة أربعين ومائتين ، بينما ولد أبو الشيخ سنة أربع وسبعين ومائتين ، وهذا يعني أن شيخ المصنف قد سقط من الإسناد، بل ربما كان هنالك رجلان ساقطان، وربما أكثر . ومما يدل لذلك رواية أبي الشيخ في موضع آخر من العظمة (٣/١٠١٨) أثراً عن كعب الأحبار (وتقدم برقم ١٨٨) من طريق قتيبة بن سعيد ، وبينهما ثلاثة رجال، وروى في موضع آخر (٥/١٥٧٦) أثراً عن جابر ﷺ من طريق قتيبة ، وبينهما رجلان ؛ فالإسناد منقطع.

لكن ما تقدم عن خالد بن معدان يشهد لقول زياد هذا.

١٩٨- وأخرج أبو الشيخ ، عن الضحاك ، قال : إن لله ملكاً إذا جَهَر بصوته ، صَمَتت[1] الملائكة كلُّها تعظيماً لذلك الملك ، لا يذكرون إلا في أنفسهم ؛ لأنهم لا يَفْتُرُون[2] عن التسبيح ، قيل : وما ذلك الملك ؟ قال : ملك له ستون وثلاثمائة رأس ، في كل رأس ستون وثلاثمائة لسان ، لكل لسان ستون وثلاثمائة لغة .

---

(١) في الأصل : (صفقت) .

(٢) الفترة : الانكسار والضعف . (لسان العرب – فتر – ٤٣/٥) .

١٩٨- تخريجه :

هو في العظمة (٧٤٠/٢) : حدثنا جعفر بن أحمد ، حدثنا سلمة ، حدثنا مسعدة بن شاهين ، حدثنا حكيم بن عبد الله ، قال: سمعت الضحاك يقول... فذكره.

رجال الإسناد:

- جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو الفضل ، كان عنده الموطأ عن أبي مصعب وكتب الكثير بمكة والبصرة والري وأصبهان. وله مصنفات حسان ، وكان محدثاً فاضلاً. توفي بالكرخ سنة تسع وثمانين ومائتين.(طبقات المحدثين بأصبهان:٢/ ٢٤٦ ، وتاريخ أصبهان:١/٢٩٥، وتاريخ الإسلام:٧٧٧/٦).
- سلمة بن شبيب المسمعي ، تقدمت ترجمته (١١٥).
- مسعدة بن شاهين ، قال الأزدي: " ليس بذاك".(لسان الميزان:٢٦/٦).
- حكيم بن عبد الله ، لعله حُكيم ، بضم الحاء بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطّلب المدني ، صدوق ، أخرج له النسائي في " عمل اليوم والليلة ". (التقريب:١٤٩٤).
- الضحاك بن مزاحم الهلالي ، تقدمت ترجمته(١٦).

الحكم على الإسناد:

في إسناده ضعف ، لحال مسعدة.

كما أنه يخشى من انقطاعه نظراً للشك في حُكيم بن عبد الله الواقع في إسناده ؛ فإن هناك حُكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، وهو عمّ حُكيم بن محمد بن عبد الله بن قيس ، والأول من الرابعة، وابن أخيه من السادسة. وكلاهما صدوق.(انظر التقريب:١٤٩٢، ١٤٩٤).

وقد سمّى مسعدة من يروي عنه: حكيم بن عبد الله ، فإن كان هو حكيم بن عبد الله ففي اتصال الإسناد بعد إذ ليس بين سلمة بن شبيب المسمعي الذي هو من الطبقة الحادية عشرة ، ومات سنة بضع وأربعين ومائتين وبين حكيم سوى رجل واحد ، وإن كان هو ابن أخيه حكيم ابن محمد بن عبد الله – وهو الأقرب– فلا إشكال لأن بينه وبين سلمة راوٍ واحد فقط.

١٩٩- وأخرج أبو الشيخ ، عن مالك بن دينار ، قال : بلغنا أن في بعض السموات ملائكة ، كلما سبح منهم[١] ملك[٢] وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح ، وفي بعض السموات ملك له من العيون عددُ الحصى والثرى ، وعددُ نجوم السماء ، ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان ، يحمد[٣] الله بلغة لا تفقهُها صاحبتُها ، وإن حملة العرش لهم قرون ، بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدارُ خمسمائة سنة ، والعرشُ فوق القرون .

---

(١) في ش : (فيهم) .
(٢) في غ : (كلما تسبح فيهم ملك) !؟
(٣) في غ : (تحمد) .

١٩٩- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٧٤٧-٧٤٨): حدثنا جعفر، قال : سمعت مالكاً يقول-فذكره.

وهذا إسناد منقطع من أوله ؛ فإن بين أبي الشيخ وبين جعفر بن سليمان الضبعي أكثر من راوٍ ، فقد مات جعفر سنة ثمان وسبعين ومائة ، أي قبل ولادة أبي الشيخ بنحو مائة عام .

والأثر في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (١٨٩٣): أخبرت عن سيّار ، حدثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول ... فذكره.

رجال الإسناد:

- سيّار بن حاتم العنَزي، تقدمت ترجمته (٤٢).
- جعفر بن سليمان الضبعي ، تقدمت ترجمته(٤٢)
- مالك بن دينار البصري ، تقدمت ترجمته(١٥٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

علته الانقطاع بين عبد الله بن أحمد وسيار بن حاتم.

623 /

٢٠٠- وأخرج أبو الشيخ ، عن وهب ، قال : إن حول العرش سبعين[١] ألفَ صفٍّ من الملائكة ، صفاً خلف صف ، يدورون حول العرش الليلَ والنهار، يُقْبِلُ هؤلاء ، ويُدْبِرُ هؤلاء ، وإذا استقبل بعضهم بعضاً هلَّلَ هؤلاء وكَبَّرَ هؤلاء ، ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام ، أيديهم إلى أعناقهم ، وقد وضعوها على عواتقهم[٢] . وإذا سمعوا تهليلَ أولئك وتكبيرَهم رفعوا أصواتهم ،وقالوا: سبحانك وبحمدك ، أنت الذي لا إله إلا أنت الأكبر[٣]، ذُخْر الخلائق كلهم . ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نُحُورهم ؛ من رؤوسهم إلى أقدامهم شعر ووَبَر وزَغَب[٤] وريش ، ليس فيها[٥] شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مَفْصِل ولا قَصَبَة ولا عظم ولا جلد ولا لحم إلا وهو يسبح اللهَ ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر . وما بين/ جناحي[٦] الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شَحْمَة أُذُنِه[٧] إلى عاتِقِه مسيرة أربعمائة عام ،وما بين كَتِفَيْ أحدهم خمسمائة عام[٨] .

(١) هكذا في ش . وفي الأصل ، ع : (سبعون) ؟
(٢) في الأصل : (أعناقهم) .
(٣) في ش : (الأكبر الأكبر) .
(٤) الزَّغَب : بالفتح : صغار الريش أول ما يطلع . (النهاية – زغب – ٢/٢٧٥) .
(٥) في الأصل : (فيه) .
(٦) في الأصل : (حاجبي) .
(٧) شحمة الأذن : موضع خرق القرط ، وهو ما لان من أسفله . (النهاية – شحم – ٢/٤٠٢) .
(٨) في ع : (مسيرة خمسمائة عام) .

٢٠٠- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٥٤٣-٥٤٥) : حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، قال : قرئ على بحر بن نصر ، قال : وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا أسد

ابن موسى ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن أبي إلياس ابن بنت وهب بن منبه ، عن وهب بن منبه ، عن كعب ، قال ... فذكره .

وهو في العظمة أيضاً (٦٢٤/٢-٦٢٥) من طريق عبدالمنعم بن إدريس ، عن أبيه به .

رجال الإسناد:

- عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت كان ممن جمع علو الرواية، ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة . قال مسلمة بن القاسم: "كان ثقة، جليل القدر، عظيم الذكر، إماماً من أئمة خراسان". توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. (لسان الميزان ٢٥٦/٣). وانظر للتوسع في ترجمة هذا الإمام الفذّ سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣-٢٦٩) ، وتاريخ الإسلام (٥٣٣/٧-٥٣٦).
- بحر بن نصر ، تقدمت ترجمته (٢٨) .
- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي ، أسد السنّة ، صدوق يغرب وفيه نصب ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، أخرج له البخاري – تعليقاً- وأبو داود ، والنسائي (التقريب٤٠٣).

قلت : أسد ثقة ، وثقه ابن دقيق العيد ، والذهبي ، والمعلمي . (انظر كتاب الإمام لابن دقيق العيد ، ١٧٦/٢-١٧٨، وسير أعلام النبلاء١٠/١٦٢-١٦٤، والتنكيل ٢١٤/١).

- يوسف بن زياد ، ذكره ابن أبي حاتم بقوله : " روى عن أبي إلياس ابن ابنة وهب بن منبه عن وهب ، روى عنه أسد بن موسى المصري " . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . (الجرح والتعديل ، ٢٢٢/٩) .
- أبو إلياس هو : إدريس بن سنان ، تقدمت ترجمته (١٠٩).
- وهب بن منبّه ، تقدمت ترجمته (١٠٩).
- كعب الأحبار، تقدمت ترجمته (١٠٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، علته إدريس بن سنان .

أما إسناد الطريق الثانية فضعيف جداً ، آفته عبدالمنعم بن إدريس ، كان يكذب على وهب بن منبه .

623 /

٢٠١ - وأخرج أبو الشيخ ، عن مجاهد ، قال : إن لله ثمانيةَ أملاك : أربعة بالمشرق ، وأربعة بالمغرب ، فإذا أمسى قال الذي بالمشرق : يا باغي الخير أَقْبِلْ ، فيقول[١] الذي بالمغرب : يا باغي الشر أقصر ، فإذا مضى ثُلُثُ الليل قال الذي بالمشرق : اللهم ، أعطِ منفقَ ماله خلفاً[٢] . ويقول الذي بالمغرب : اللهم ، أعطِ ممسكاً تَلَفًا ، فإذا مضى ثلثا الليل ، قال الثالثُ الذي[٣] بالمشرق : سبحان الملك القُدُّوس، ويقول الذي بالمغرب : سبحان الملك القُدُّوس ، والرابعُ واضعٌ الصورَ[٤] على فيه ينتظر متى يُؤْمَرُ بالنَّفخة[٥]. والآخرُ مقابله .

---

(١) في ش : (ويقول) .

(٢) هكذا في ش ، غ . وفي الأصل : (يقول : اللهم منفق ماله خلفا) ؟!

(٣) في غ : (للذي) .

(٤) الصور : القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر . (النهاية - صور - ٣/٥٥) .

(٥) في غ : (بالنفخ) .

٢٠١- تخريجه :

هو في العظمة (٣/٩٦٣): حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، حدثنا أبو شيبة بن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن مجاهد -رحمه الله تعالى- أنه قال ... فذكره .

رجال الإسناد:

- عبد الرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد ، أبو محمد الضرّاب، من كبار المحدثين وثقاتهم، كتب الكثير بالكوفة وبغداد وواسط صنّف المسند والأبواب وكان أحد المتقنين ، توفي في رمضان سنة تسع وثلاثمائة . (طبقات المحدثين بأصبهان : ٢/٥٣٧ ، وتاريخ أصبهان : ٢/٧٧).
- إبراهيم بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أبو شيبة الكوفي، صدوق ، مات سنة خمس وستين ومائتين، أخرج له النسائي في " عمل اليوم والليلة"، وابن ماجه . (التقريب٢٠٢).

- بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، القاضي ، ويقال له : بكر بن عبيد ، ثقة ، مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة وقيل : تسع عشرة ومائتين ، أخرج له الأربعة إلا الترمذي . (التقريب ٧٥٢) .
- عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي ، ثقة ، أخرج له الأربعة إلا الترمذي.(التقريب٥٣٥٧).
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي ، القاضي ، أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ جداً ، مات سنة مائة وثمان وأربعين ، أخرج له البخاري- تعليقاً - والأربعة. (التقريب ٦١٢١).
- المنهال بن عمرو الأسدي ، تقدمت ترجمته(١٧٩).
- مجاهد بن جبر، تقدمت ترجمته (١٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

واخرج عبد الرزاق في المصنف (٤٤٤/١٠) عن معمر، عن هارون بن رئاب، عن مجاهد قال: إذا اخفقت الطير بأجنحتها - يعني السحر- نادى مناد: يا باغي الخير ، هلمّ ، ويا فاعل الشر ، انته ، هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب يتاب عليه . قال : ثم ينادي : اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، حتى الصبح .

وإسناده صحيح .

وأخرج هناد في الزهد (رقم ٦٢٤)، حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: ما من صباح إلا وملكان موكلان يقولان: يا طالب الخير ، أقبل ، ويا طالب الشرّ ، أقصر، وملكان موكلان يقولان : سبحان القدوس، وملكان موكلان بالصور.

وإسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات، وصحح إسناده الحافظ في فتح الباري(٣٧٦/١١).

وأخرج هناد – أيضاً- (رقم ٦٢٥)، حدثنا وكيع ، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب : ما من صباح إلا وملكان يناديان : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً، وملكان يناديان : يا باغي الخير ، هلمّ ، ويا باغي الشرّ ، أقصر، وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان.

ورجاله ثقات إلا عبد الله بن ضمرة السلولي ، لم يوثقه إلا العجلي.(التقريب ٢٤١٧). وقد حسّن له الترمذي (٢٣٢٢) ؛ فإسناده حسن .

ولعل هذا الإسناد إلى كعب -رحمه الله - يبين أصل قول مجاهد هنا ، وأنه مأخوذ من الإسرائيليات. وبعض قول مجاهد هذا ورد في الصحيحين مرفوعاً من حديث أبي هريرة ﷺ . وسأذكره عند تخريج الحديث الوارد في هذا المعنى عند أبي الشيخ والبيهقي بعد حديثين.

٢٠٢- واخرج ابن عساكر ، عن عائشة وابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : " أتاني ملك جرمُه[١] يُساوي الكعبة ، فقال : اختَرْ أن تكون نبياً ملكاً، أو نبياً عبداً ، فأومأ إلي جبريلُ أنْ تَوَاضَعْ لله ، فقلت : بل أُحبُّ أن أكونَ عبداً نبيا ، فشكر ربي ذلك ،فقال: أنت أولُ من تنشقُّ عنه الأرض[٢]، وأولُ شافع " .

---

(١) الجِرم : البَدَن . (النهاية – جرم – ٢٥٤/١) .

(٢) في ع : (تنشق الأرض عنه) .

٢٠٢- تخريجه :

حديث عائشة رضي الله عنها :

هو في تاريخ دمشق (٧٤/٤) : اخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، انا ابو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب ، انا عبد الله بن يوسف بن ناموية (كذا ، والصواب : باموية ، انظر تاريخ الإسلام : ١٣٩/٩)، انا ابو سعيد بن الأعرابي ، نا ابو جعفر أحمد بن زغبة التجيبي نا محمد بن عبد المؤمن ، نا اسد بن موسى ، نا عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن إسماعيل ابن امية ، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن عائشة – رضي الله عنها – ان رسول الله ﷺ قال...فذكره .

وهو في طبقات ابن سعد (٢٢٨/١) : اخبرنا هاشم بن القاسم ، اخبرنا ابو معشر ، عن سعيد المقبري ، عن عائشة – رضي الله عنها– ان النبي ﷺ قال لها : " يا عائشة ، لو شئت لسارت معي جبال الذهب . أتاني ملك ، وإن حجزته لتساوي الكعبة ، فقال : إن ربك يقرئ عليك السلام ويقول لك : إن شئت نبياً ملكاً ، وإن شئت نبياً عبداً ، فأشار إليّ جبريل : ضع نفسك فقلت نبياً عبداً " . قالت وكان النبي ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً، ويقول : آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد " . ولم يذكر قوله " أنت اول من تنشق... الحديث.

وبلفظ ابن سعد أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٧٩/٤ رقم ٤٨٩٩)، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر به.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (رقم ٦١٧)، والبغوي في شرح السنة(٢٤٧/١٣–٢٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤/٤).

رجال الإسناد:

- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، ثقة ثبت مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة .(التقريب ٧٣٠٥) .
- أبو معشر، نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته(٤٨).
- سعيد بن أبي سعيد المقبري، تقدمت ترجمته(٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف وله علتان:

الأولى: ضعف أبي معشر .

الثانية: الإرسال: فإن رواية المقبري عن عائشة - رضي الله عنها - مرسلة.(انظر مراسيل ابن ابي حاتم ص/٦٧).

قلت ، لكنه حسن بالطريق الأخرى عند ابن عساكر ، فإن المقبري متابع بمحمد بن قيس بن مخرمة ، قال الحافظ" وثقه أبو داود، وغيره".(التقريب ٦٢٨٢) .

أما آخر الحديث فقد صحَ عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق أخرى :

اخرجه مسلم (٢٢٧٨)، عن أبي هريرة ﷺ :" أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفّع".

وأخرجه احمد (١١٠٠٠) ، والترمذي ، (٣٦١٥) ، وابن ماجه (٤٣٠٨) من حديث أبي سعيد ﷺ

وأخرجه الدارمي (رقم ٥٠) ، والطبراني في الأوسط(٦٣/١- رقم ١٧٠) ، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨١٣- طبعة الجوابرة) من حديث جابر بن عبد الله ﷺ .

وأخرجه الترمذي (٣٦١٦)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨١٤- طبعة الجوابرة) من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما.

حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

هو في تاريخ دمشق (٧١/٤)، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عمران بن بكار الكلاعي، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي أبو تقي ، نا عبد الله بن سالم الحمصي، عن الزبيدي، أنا الزهري ،عن محمد بن عبد الله بن عباس ، أن ابن عباس- رضي الله عنهما- كان يحدّث ان الله - عز وجل- ارسل إلى نبيه ملكاً من الملائكة معه جبريل، فقال الملك ، يا رسول الله ، إن الله يخيّرك بين ان تكون عبداً نبياً، وبين ان تكون نبياً ملكاً... فذكره بنحو لفظ ابن سعد المتقدم من حديث عائشة - رضي الله عنها - دون الجملة الأخيرة من الحديث.

وفي سنن النسائي الكبرى (٦٧١٠)، أخبرني عمرو بن عثمان ، قال ، حدثنا بقية، قال ، حدثني الزبيدي، قال ، حدثني الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن عباس ، قال، كان ابن عباس يحدث أن الله تبارك وتعالى أرسل إلى نبيه ملكاً من الملائكة ... فذكره بلفظ ابن عساكر.

وفي المعرفة والتاريخ للفسوي (٣٦١/١-٣٦٢)، حدثني أبو العباس حيوة بن شريح، أخبرنا بقية بن الوليد به.

ومن طريق بقية أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/١٠ رقم ١٠٦٨٦) ، وابو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم ٦١٨) ، والبغوي في شرح السنة(٢٤٨/١٣-٢٤٩).

ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٨/٧-٧٩رقم ١٣٢٣٧).

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال(٤٩١/٢٥).

رجال الإسناد:

- حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي ثقة مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، أخرج له البخاري والأربعة إلا النسائي(التقريب١٦١١).
- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ، أبو يُحْمِد ، بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم الميتمي ، صدوق كثير التدليس عن الضعفا(طـ/٤) مات سنة سبع وتسعين ومائة أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة(التقريب٧٤١، وتعريف أهل التقديس ص/١٦٣). قال الذهبي :" وثّقه الجمهور فيما سمع من الثقات وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة"(الكاشف١/١٦٠)
- محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي ، بالزاي والموحدة مصغّر، أبو الهذيل الحمصي، القاضي ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة أخرج له الجماعة إلا الترمذي(التقريب٦٤١٢).
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته(١٢٩).
- محمد بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، مقبول وهو أخو علي وعمّ محمد بن علي ، ووهم من وحّدهما، أخرج له النسائي .(التقريب٦٠٦٤).

وقد وقع في رواية النسائي، والفسوي، والبيهقي، وابن عساكر(محمد بن عبد الله بن عباس) بينما وقع في رواية الطبراني ، وأبي الشيخ، والبغوي(محمد بن علي بن عبد الله بن عباس). وجزم ابن عساكر بالثاني ، وتعقّبه المزي بأن الرواية تردّه ، ويذكر البخاري له في " التاريخ الكبير" فيمن اسمه : محمد بن عبد الله(انظر تحفة الأشراف ٥/١٨٥- ١٨٦رقم٦٤٤١والتاريخ الكبير١/١٢٧)(وانظر – أيضاً – تهذيب الكمال٢٥/٤٩٠-٤٩٢، وتهذيب التهذيب٣/٦٠٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف

علته محمد بن عبد الله بن عباس ، أما عنعنة بقية بن الوليد فلا تضر، فقد صرّح بالتحديث في رواية النسائي.

قلت : لكنه حسن بما قبله عن عائشة – رضي الله عنها – وبالطريق المرسلة التي أخرجها عبد الرزاق في مصنفه(١٨٤/٣)، عن معمر ، عن الزهري قال : جاء النبي ﷺ ملك فقال... ، وبالطريق المرسلة عن طاوس ، في مصنف عبد الرزاق – أيضاً – (٤١٧/١٠) عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه مرسلاً.

وقصة نزول الملك على رسول الله ﷺ بتخيير الله عز وجل له بأن يكون ملكاً نبياً أو عبداً نبياً، فأشار عليه جبريل أن يتواضع ، فاختار ﷺ أن يكون عبداً نبياً، أخرجها أحمد (٧١٦٠)، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ﷺ.

ومن طريق محمد بن فضيل أخرجها أبو يعلى (٥/٢٤٥-٢٤٦ رقم ٦٠٧٩)، ومن طريق أبي يعلى أخرجها ابن حبان (٦٣٦٥). وذكر الهيثمي أن رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.(انظر مجمع الزوائد:٩/١٩).

٢٠٣- وأخرج أبو الشيخ ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، [قال][1]: " إن لله ملائكةً في السماء أَبْصَرَ بِبني آدم وأعمالهم مِنْ بني آدمَ بنجوم السماء، فإذا أبصروا إلى عبد يعمل بطاعة [الله][2] . ذكروه فيما بينهم

---

(١) (٢) (٣) زيادة من ش ع .

٢٠٣- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٩٨٠-٩٨١): حدثنا عبد الله بن الحسن بن أسد ، حدثنا حسين بن عبد المؤمن ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمّي ، عن منصور بن زاذان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال ...فذكره.

وفي الكامل (٤/٣٠٨): ثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي ، ثنا أحمد بن سعيد بن نجدة الأزدي الموصلي ، ثنا أبو النضر به.

وفي الحلية (٢/٢٥٤-٢٥٥): ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز، ثنا سعيد بن سليمان ، عن سلام الطويل به.

رجال الإسناد:

- زيد بن عبد العزيز هو زيد بن علي بن عبدالعزيز ، أبو جابر الموصلي ، نُسب إلى جده ، قال الذهبي : " سمع محمد بن يحيى بن فياض ، ومحمد بن عبد الله بن عمار". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . (تاريخ الإسلام ، ٧/١٨١).

قلت : زيد بن علي الموصلي شيخ لابن حبان ، قد أخرج له في صحيحه (١٤٢٣) ،(٣٣٢٩) ، (٥٢٥٨) ، وهذا يقتضي أنه صحيح الحديث . ولم يترجم له ابن عدي في الكامل مع أنه من شيوخه، فيكون ثقة مقبول الرواية عنده . انظر تقرير هذه القاعدة في ذيل لسان الميزان (ص/٣٨ رقم ٢٨) لشيخنا الدكتور حاتم الشريف، وانظر زوائد رجال صحيح ابن حبان(٢/١٠٧٥).

- أحمد بن سعيد بن نجدة الأزدي ، البغدادي، قال الخطيب " روى عنه محمد بن علي البرقي المعروف بالسُّري، وزيد بن عبد العزيز الموصلي ، وغيرهما ، وذكر بعض الناس أن ابن نجدة هذا موصلي". توفي سنة ست وستين ومائتين . (تاريخ بغداد ، ٤/٢٩٠).
- هاشم بن قاسم بن مسلم، أبو النضر، تقدمت ترجمته(٢٠٢).
- سلّام بتشديد اللام ، ابن سليم أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال له : الطويل ، المدائني، متروك، مات سنة سبع وسبعين ومائة ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب،٢٧١٧).

وسَمَّوه ، وقالوا :[أفلح الليلة فلان ، نجا الليلة فلان ، وإذا أبصروا إلى عبد يعمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم ، وسمّوه ، وقالوا][٣] : خاب الليلةَ فلان، خسر الليلةَ فلان ، هَلَكَ الليلةَ فلان " .

- زيد بن الحواري، أبو الحواري، العمّي، البصري ، قاضي هراة ، يقال : اسم أبيه مرة ، ضعيف ، أخرج له الأربعة.(التقريب٢١٤٣). سمي بالعمّي لأنه كان كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي(تهذيب التهذيب١/٦٦٤).
- منصور بن زاذان ، بزاي وذال معجمة، الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، ثقة ثبت عابد، مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٦٩٤٦).
- محمد بن سيرين ، تقدمت ترجمته(١٧٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، علته سلام الطويل .

وقد أخرجه البزار(كشف الأستار، ٦٧/٤ رقم ٣٢١٤) من طريق سلّام ، عن منصور (دون ذكر لزيد العمّي)، عن زاذان به.

قال البزار : " سلام هذا أحسبه سلام المدائني (كذا في كشف الأستار، والصواب، سلاماً المدائني)، وهو ليّن الحديث".

٢٠٤- واخرج ابو الشيخ ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : " إن لله ملكاً[١] بباب من أبواب السماء ، يقول : من يُقرضِ اللهَ يُجزَ غداً ، وملكٌ ببابٍ آخرَ ينادي : اللهم ، أعطِ مُنفقاً خَلَفاً ، وأَعطِ مُمسكاً تَلَفاً ، وملكٌ ببابٍ آخرَ يُنادي : أيها[٢] الناس ، هلمُّوا إلى

---

(١) في ش ، غ : (إن ملكاً) .

(٢) في ش ، غ ، (يا أيها) .

٢٠٤- تخريجه :

رواه حماد بن سلمة واختلف عليه فيه :

فرواه أبو الشيخ في العظمة (٣/٩٩٥-٩٩٦): حدثنا أحمد بن جعفر العمال (كذا ، والصواب : الجمّال) ، حدثنا عبد السلام بن عاصم ، حدثنا مؤمّل ، حدثنا حماد ، حدثنا إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عمرة ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال ..فذكره.

ورواه إلى قوله " تلفاً " أحمد (٨٠٤٠) عن بهز وعفان، عن حماد بن سلمة به.

ورواه ابن حبان (٣٣٣٣) من طريق عبد الصمد ، عن حماد به، إلا أنه قال: " بباب من أبواب الجنة"، إلى قوله :" تلفاً".

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٢٢٧ رقم ٨٩٣٥) من طريق أسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة به ، ولفظه نحو من لفظ أحمد، وابن حبان.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (١٢/٢٣٢ رقم ١٠٢٤٥) عن أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب ، عن حميد بن عياش الرملي ، عن مؤمل ، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي رافع ، أو ابن رافع، عن أبي هريرة ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ :" ملك بباب من أبواب السماء" ... فذكره بلفظ أبي الشيخ إلا أنه قال في آخره" لدوا للتراب" بدلاً من قوله "لدوا للموت".

رجال الإسناد:

● أحمد بن جعفر بن نصر الرازي، أبو العباس الجمّال ، وقد تصحف في هذا الإسناد إلى العمّال، بينما وقع على الصواب في موضع آخر من كتاب العظمة (٥/١٦٨٣) ، وكذا وقع في مواضع عدة من كتاب التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ (ص٤٥، ٧١ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٢)، ذكره الذهبي وقال :" من بقايا الشيوخ ، قال الخليلي ، ثقة". توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة ". (تاريخ الإسلام ، ٧/٢٧٨). وقد نسبه السمعاني بقوله :" الجمّال بفتح الجيم المشدّدة والميم وبعدها الألف واللام".(انظر الأنساب١/٤٢٨).

- عبد السلام بن عاصم الجعفي ، الهسنجاني، بكسر الهاء والمهملة وسكون النون بعدها جيم ، الرازي، مقبول ، أخرج له ابن ماجه .(التقريب٤٠٩٩).

قلت : الظاهر أنه حسن الحديث ، فقد قال عنه أبو حاتم :" شيخ" (الجرح والتعديل٤٩/٦)، وهذه المرتبة هي الثالثة من مراتب التعديل عند أبي حاتم ، وأصحابها هم اللذين يكتب حديثهم وينظر فيه.(انظر الجرح والتعديل٣٧/٢) ، ولم ينقل الحافظ في التهذيب (٥٧٨/٢) في ترجمة هذا الراوي إلا قول أبي حاتم :" شيخ " ، كما أن الحافظ ذكر في جملة من روى عنه أبا حاتم ، وأبو حاتم لايروي إلا عن ثقة.

- مؤمّل بن إسماعيل البصري، تقدمت ترجمته(١٨٥).
- حماد بن سلمة ، تقدمت ترجمته(٤٧).
- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، (وربما ينسب إلى جده) ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب٣٧٠).
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، النجّاري، يقال : ولد في عهد النبي ﷺ ، وقال ابن أبي حاتم :" ليست له صحبة "، أخرج له الجماعة .(التقريب ٣٩٩٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

ورواية مؤمل التي وافقت رواية الجماعة في عدم ذكر عبد الرحمن بن أبي رافع بين إسحاق وأبي هريرة رضي الله عنه هي الصواب، وذلك لأن الرواية الأخرى عند البيهقي قد تفرّدت بخلاف ماروا ه الجماعة.

ومما يقوي رواية الجماعة – أيضاً- أنه لايعرف لعبد الرحمن بن

أبي رافع رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا يعرف لإسحاق بن عبد الله رواية عن عبد الرحمن بن أبي رافع .(انظر تهذيب الكمال : ٨٦/١٧، ٣٦٧/٢٤-٣٧٦)، بخلاف رواية إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي عمرة فإنها ثابته ، وكذا رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه . (انظر تهذيب الكمال: ٢١٨/١٧ ، ٣٧٠/٢٤).

والحديث بالقدر الذي عند أحمد ، وابن حبان ، والطبراني صحيح الإسناد ؛ فإن مؤمّلاً متابع بعدد من الثقات.

وأصل الحديث في الصحيحين ؛ فقد أخرجه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠) من طريق سليمان بن بلال ، عن معاوية بن أبي مزرّد، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً " .

ولبعض ألفاظ الحديث شواهد أخرى منها :

حديث أبي الدرداء، أخرجه أحمد (٢٢٠٦٤)، والطيالسي (رقم ١٠٧٢)، وعبد بن حميد (رقم ٢٠٧)، وابن حبان (٣٣٢٩)، والطبراني في الأوسط (١٦٣/٢ رقم ٢٨٩١)، والحاكم في المستدرك (٤٨٢/٢ رقم ٣٦٦٢)، وابو نُعيم في الحلية (٢١٣/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧/١٣ رقم ٩٨٨٨)، والبغوي في شرح السنة (٢٤٧/١٤ رقم ٤٠٤٥)، جميعهم من طريق قتادة، عن خُليد العَصَري، عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال ﷺ: " ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يأيها الناس، هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً مالاً تلفاً ". هذا لفظ أحمد، وبقية الألفاظ قريبة منه. قال الحاكم: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه ". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٣) وعزاه لأحمد وقال: " رجاله رجال الصحيح ". وكذا ذكره في (٢٥٥/١٠) وعزاه لأحمد والطبراني وقال: " رجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في – الكبير– رجال الصحيح ".

قلت: إسناده حسن، خليد بن عبد الله العصري قال عنه الحافظ: " صدوق يرسل". (التقريب١٧٥١).

ولم أجد مايدل على سماع خُليد من أبي الدرداء أو نفيه ولكنّ الحديث قد صححه ابن حبان والحاكم.

ومن شواهده حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أخرجه البزار (كشف الأستار ١٥٢/٤، رقم ٣٤٢٤)، والحاكم في المستدرك (٦٠٤/٤ رقم ٨٦٧٩) من طريق خارجه بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: " ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال ". قال الحاكم: " تفرد به خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم ".

وأخرجه ابن ماجه (٢٩٩٩)، وعبد بن حميد (رقم ٩٦١) من طريق خارجة مختصراً، ولفظه: " ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال". قال البوصيري: " فيه خارجة وهو ضعيف". (مصباح الزجاجة: ١٨١/٤).

ومن شواهد قوله: " ماقل وكفى خير مما كثر وألهى":

ما أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٨ رقم ٨٠٢٠)، وفي الأوسط (٦٧/٢ رقم ٢٥٤١) عن أبي مسلم الكشي، عن محمد بن عرعرة، عن فضال بن الزبير، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " أيها الناس، هلموا إلى ربكم، إن ماقل وكفى خير مما كثر وألهى ... الحديث. قال الهيثمي: " فضال ضعيف". (مجمع الزوائد ٢٥٦/١٠).

ربكم ، ما قلّ وكفى خيرٌ مما كثُرَ وألهى ، وملكٌ بباب آخرَ يُنادي : يا بني آدم ، لِدُوا للموت ، وابنُوا للخراب " .

ومن شواهده –أيضاً – ما أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٥١/١ رقم ١٠٤٨) عن محمد بن عباد ، عن أبي سعيد ، عن صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد – أراه عن أبيه ، شك أبو عبد الله – قال ، سمعت النبي ﷺ وهو على الأعواد يقول ، " ما قل وكفى خير مما كثر وألهى" . قال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة ". (مجمع الزوائد ، ٢٥٥/١٠) ، وقال العجلوني ، " قال المناوي ، وهو صحيح ". (انظر كشف الخفاء، ١٧٢/٢، والسلسلة الصحيحة رقم ٩٤٧).

أما قوله ، " لدوا للموت وابنوا للخراب " فله شاهد من حديث الزبير بن العوام ﷺ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ولفظه ، " ما من صباح يصبحه العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء وابنوا للخراب " . وإسناده ضعيف . وسيذكره المصنف بعد هذا .

٢٠٥- وأخرج البيهقي، عن الزبير، عن النبي ﷺ، قال: " ما من صباح يُصبِحُه العباد إلا وصارخٌ يَصرُخ: يا أيها الناس، لِدُوا للتراب[1]، واجمعوا للفناء، وابنُوا للخراب ".

---

(١) في غ: (للموت).

٢٠٥- تخريجه:

هو في شعب الإيمان (١٢/٣٣٢ رقم ١٠٢٤٦): أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن زرارة، حدثنا بكار الربذي صاحب موسى بن عبيدة، عن موسى بن عبيدة، حدثنا محمد بن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير ﷺ، عن النبي ﷺ ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبدالرحمن السلمي، النيسابوري، شيخ الصوفية، وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم، تكلموا فيه، وليس بعمدة. قيل: كان يضع الأحاديث للصوفية. بينما وثقه الحاكم. توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. (لسان الميزان: ٥/١٥٨-١٥٩).
- محمد بن عبدالله بن قريش الوراق الرِّيوَنْجي، كان من أهل العلم والصدق. قال الحاكم: " كان صدوقاً ". توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. (الأنساب: ٢/٢٤٢).
- الحسن بن سفيان الفسوي، تقدمت ترجمته (٤).
- عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أبو محمد النيسابوري، ثقة ثبت مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وكان مولده سنة ستين ومائة، أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي. (التقريب: ٥٠٦٧).
- بكار بن عبدالله الرَّبَذي، ضعيف. وقال البخاري: " تُرِك من أجل عمه موسى بن عبيدة ". (لسان الميزان: ٢/٥٤).
- موسى بن عبيدة الربذي، تقدمت ترجمته (١٤٣).
- محمد بن ثابت، عن أبي حكيم وأبي هريرة، مجهول، أخرج له الترمذي، وابن ماجة. (التقريب: ٥٨٠٩).
- أبو حكيم (والد إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم)، قيل: هو مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى الزبير، مجهول، أخرج له الترمذي. (التقريب: ٨١٢٠).

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف .

ونقل المناوي والألباني عن ابن حجر تضعيفه له في " تخريج المختصر" بقوله : " حديث غريب ، وموسى وشيخه ضعيفان ، وأبو حكيم مجهول " .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير(٨٠٣٥) ورمز لضعفه . وقال الألباني : " ضعيف " .(انظر فيض القدير : ٦١٩/٥ ، والسلسلة الضعيفة رقم ٥٥٥٦) .

٢٠٦- وأخرج أبو يعلى، وابن عساكر، عن الزبير بن العوام، قال: قال رسول الله ﷺ: " ما من صباح يُصبح[(١)] العباد [إلا و][(٢)] صارخ يصرخ :/أيها الخلائق، سبحوا الملك القدُّوس " .

(١) في ع: (يصبحه) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٢٠٦- تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢٩٢/١رقم ٦٨١): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن قاسم، حدثنا حرام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوام ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ..فذكره.

وفي تاريخ دمشق (٣١٤/١٤) من طريق أبي يعلى، ووقع في إسناده: " هشام بن القاسم" بدلاً من " هاشم بن القاسم "، و "جرير بن إسماعيل " بدلاً من " حرام بن إسماعيل".

والحديث في سنن الترمذي (٣٥٦٩) عن سفيان بن وكيع، عن عبد الله بن نمير وزيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم به .

ومسند عبد بن حميد (رقم ٩٨) عن ابن أبي شيبة، عن ابن نمير وزيد بن الحباب به.

وعمل اليوم والليلة لابن السني (رقم ٦٢) عن ابن منيع، عن أحمد بن منصور، عن زيد بن الحباب به.

ومن طريق زيد بن الحباب أخرجه ابن عساكر (٣١٣/١٤).

رجال الإسناد:

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين أخرج له الجماعة إلا الترمذي .(التقريب٣٦٠٠) .
- عبد الله بن نمير، تقدمت ترجمته (١٦٩).
- زيد بن الحباب تقدمت ترجمته (٢٢).
- موسى بن عبيدة الرّبذي، تقدمت ترجمته (١٤٣).
- محمد بن ثابت، تقدمت ترجمته (٢٠٥) .
- أبو حكيم، تقدمت ترجمته (٢٠٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . وقال الترمذي :" غريب ".

وقد بينت روايات الأئمة أن إسناد أبي يعلى الذي عزا إليه المصنف – رحمه الله- منقطع؛ إذ ليس لموسى بن عبيدة رواية عن أبي حكيم ، إنما بينهما محمد بن ثابت.(انظر تهذيب الكمال : ١٠٥/٩)وذلك السقط إنما جاء من تفرّد حرام بن إسماعيل عن الجماعة الذين رووه عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، بينما سقط ذكر محمد بن ثابت في رواية حرام.

وحرام هذا ضبطه ابن حجر بكسر أوله وبالزاي المعجمة المنقوطة (حِزَام)، ونقل ذلك عن الدارقطني الذي لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.(انظر تعجيل المنفعة:٤٤٣/١) ، وقال الحسيني : " فيه نظر". (الإكمال لرجال أحمد : ٨٩/١)، وذكره الحافظ في لسان الميزان (٢٣٥/١) وقال : " ذكره الطوسي في رجال الشيعة ".

وقد ذكر ابن المديني – رحمه الله – أن هذا الحديث لايرويه موسى بن عبيدة إلا عن محمد بن ثابت وأن موسى قد تفرّد به عن محمد ، وأن محمداً لايرويه إلا عن أبي حكيم ، ولا يروى عن أبي حكيم إلا من هذا الطريق. (انظر علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني ص/١٢٠).

قلت : لذلك استغربه الترمذي – رحمه الله .

وقال الألباني : " ضعفه الترمذي بقوله حديث غريب " . السلسلة الضعيفة(٤٤٩٦).

623 /

٢٠٧- وأخرج ابن عساكر ، عن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من صباح إلا وملك ينادي : سبحوا الملك القُدُّوس " .

٢٠٧- تخريجه

تقدم تخريجه عند الحديث السابق.

وإسناده ضعيف.

٢٠٨- وأخرج الطبراني ، عن عبدالرحمن بن سَبْرَة [١] الجُعفي ، أن رسول الله ﷺ قال : " أما علمتَ أن ملكاً يُنادي في السماء [يقول][٢]: اللهم، اجعل لمال منفقٍ خلَفاً ، واجعل لمال ممسكٍ تَلَفاً " .

---

(١) كذا في جميع النسخ (عبدالرحمن بن سبرة الجعفي) . وجاء في تسميته (عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي) . وقد أورد الحافظ في الإصابة التسمية الثانية قبل الأولى . (انظر الإصابة ، ٢٨٢/٦) . وصرّح في تعجيل المنفعة (٧٩٩/١) بأن المعتمد هو (عبدالرحمن بن أبي سبرة) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٢٠٨- تخريجه :

هو في معجم الطبراني الكبير .

ذكر إسناده الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٢٢٠٨/٨رقم ٥٩٩٥): حدثنا عبدان ابن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفى ،(في المطبوع : مهدي وهو تحريف ويدل لذلك ماجاء في الأسانيد الأخرى عند ابن أبي عاصم وابن قانع كما سيأتي ، وكما جاء في قول ابن كثير في آخره : " هكذا ، رواه محمد بن المصفى ... ") ، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عيسى ، عن السدي ، عن إسماعيل (هكذا في المطبوع والصواب إسماعيل السدي كما جاء في إسناد ابن أبي عاصم . وعند ابن قانع : السدي فقط)، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي على رسول الله ﷺ فقال لأبي :" هذا ابنك " ؟ قال نعم ، قال :" ما اسمه " ؟ قال : الحباب ، قال " فإن الحباب شيطان ، ولكن هو عبد الرحمن ". ثم قال : " وماذا لك من المال "؟ قال : إن لي أنواعا من المال اتصدق منه وأعتق وأحمل ، ولكن انفقه فيذهب ثم أفيد، فقال : " أما علمت أن ملكاً ينادي : اللهم اجعل لمال منفق ... فذكره، وفيه زيادة أن عبد الرحمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم بماذا يوتر قال : " سبح اسم ربك الأعلى " ، و "قل يا أيها الكافرون "، و " قل هو الله أحد ".

وفي الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (رقم ٢٤٧٩) : حدثنا ابن مصفى ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسى ، عن إسماعيل السدي ، عن خثيمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال ..فذكره بلفظ قريب جداً من لفظ الطبراني.

ومعجم الصحابة لابن قانع (٢٥١٧/١٠ رقم ١١١٩) : حدثنا حسين بن إسحاق التستري وأحمد بن النضر بن بحر ، قالا : نا محمد بن مصفى ، نا سويد بن عبد العزيز ، عن داود ابن عيسى ، عن السدي ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ... فذكره إلى قوله : " هو عبد الرحمن " ، دون ذكر محل الشاهد.

وذكر ابن كثير أن الطبراني رواه من طريق أخرى عن الحسن بن إسحاق التستري، عن هشام بن عمار، عن سويد بن سعيد، عن داود بن عيسى، عن السدي، عن إسماعيل، عن خيثمة، عن أبيه.(جامع المسانيد ٢٢٠٨/٨).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الحسن بن إسحاق التستري الوارد في إسناد الطبراني الثاني هو الحسين بن إسحاق التستري الوارد في إسناد ابن قانع لاسيما وابن قانع والطبراني من طبقة واحدة، كما أن الذهبي قد ذكر في ترجمة الحسين بن إسحاق التستري أن الطبراني قد أكثر من الرواية عنه. (انظر سير أعلام النبلاء، ٥٧/١٤).

أما سويد بن سعيد في إسناد الطبراني الثاني فلعله سبق قلم؛ فإن الوارد في إسناد الطبراني الأول، وإسناد ابن أبي عاصم، وإسناد ابن قانع إنما هو سويد بن عبد العزيز.

أما ما جاء عند الطبراني من قوله: " ... عن السدي، عن إسماعيل " فالأقوى أنهما شخص واحد، وأن الراوي إنما أراد إسماعيل السدي فذكر اللقب قبل الاسم بقوله: السدي إسماعيل، فأضاف الناسخ بينهما كلمة "عن".

ومما يدل على ذلك أن إسناد ابن أبي عاصم جاء فيه: " ...عن إسماعيل السدي "، وأن إسناد ابن قانع جاء فيه:" ... عن السدي ". ومن الأدلة - أيضاً - ما ذكره الحافظ في إتحاف المهرة (٦٠٣/١٠) في مسند عبد الرحمن بن أبي سبرة بقوله:" وروى له الطبراني من طريق إسماعيل السدي".

وهذا يعني أن إسناد الطبراني موافق لما جاء عند ابن أبي عاصم، وابن قانع، وأن الراجح أن الوارد في إسناد الطبراني هو: إسماعيل السدي.

رجال الإسناد:

- محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس (ط/٣)، مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له الأربعة إلا الترمذي. (التقريب: ٦٣٤٤، وتعريف أهل التقديس ص/١٥٢-١٥٣).
- سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم، الدمشقي، وقيل: أصله حمصي، وقيل غير ذلك، ضعيف جداً، مات سنة مائة وأربع وتسعين، أخرج له الترمذي، وابن حبان، وابن ماجه(التقريب: ٢٧٠٧).
- داود بن عيسى النخَعي مولاهم، الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل. (الجرح والتعديل: ٤١٩/٣). وقال ابن حبان: " كان متقناً عزيز الحديث". (الثقات: ٢٨٧/٦). وانظر تاريخ الإسلام (٨٥٨/٣).
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تقدمت ترجمته (١١٧).
- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، تقدمت ترجمته (١٠٥).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً ، آفته سويد بن عبدالعزيز .

قال الهيثمي : " فيه سويد بن عبدالعزيز ، وهو ضعيف ".

أما قصة تغيير النبي ﷺ اسم والد خيثمة ، وأن اسمه كان في الجاهلية " عزيزاً " فسمّاه ﷺ " عبد الرحمن " فثابتة أخرجه أحمد (١٧٧٤٨)، وابن أبي شيبة (٨/٤٧٥ رقم ٣٦٢٩٤)، وابن حبان (٥٨٢٨) ، والحاكم (٤/٣٠٧ رقم ٧٧٢٨) ، جميعهم من طريق خيثمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه .

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان والحاكم وغيرهما تصحيح هذه القصة عندما ترجم لعبد الرحمن بن أبي سبرة في تعجيل المنفعة (١/٧٩٩).

623 /

٢٠٩- واخرج احمد[١] ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن حبان ، وابو نُعَيم في " الحلية " ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله تعالى ملائكة سياحين[٢] في الأرض فُضُلاً [٣] عن كُتَّاب الناس ، يطوفون في الطُّرُق[٤] ، يلتمسون الذكر ،فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله ، تَنَادَوا : هَلُمُّوا إلى حاجتكم ، فيَحُفُّونهم[٥] بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، فيسألهم ربهم ، وهو أعلم منهم ، ما يقول عبادي ؟ فيقولون : يُسبحونك ويُكبرونك ، ويَحمدونك ويُمَجِّدونك ، فيقول : هل رَآوني ، فيقولون : لا والله ما راوك ، فيقول : كيف لو رَآوني ؟ فيقولون : لو رأوك ، كانوا أشدَّ لك عبادة ، وأشدَّ لك تمجيدا ، وأكثرَ لك تسبيحا ، فيقول : ما[٦] يسألوني ؟ فيقولون : يسألونك الجنة ، فيقول : وهل راوها ؟ فيقولون لا والله يا ربِّ ما راوها ، فيقول : فكيف لو انهم راوها[٧] ؟ فيقولون : لو انهم راوها كانوا أشدَّ عليها[١] حرْصاً ، وأشدَّ لها طلبا ، وأعظمَ فيها رَغْبة ، قال[٢] : فَمِمَّ يتعوذون ؟ فيقولون : من النار ، فيقول الله عز وجل : وهل رَآوْها ؟ فيقولون : لا والله يا ربِّ ما راوها ، [فيقول : فكيف لو راوها][٣] ؟ فيقولون : لو راوها ، كانوا

---

(١) في الأصل : (محمد).

(٢) ساح في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها . وأصله من السَّيح وهو الماء الجاري المنبسط على وجه الأرض . (النهاية – سيح – ٢/٣٨٨) .

(٣) فضلاً : زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق . ويروى بسكون الضاد وضمها . قال بعضهم : والسكون أكثر وأصوب . (النهاية– فضل – ٣/٤٠٨) .

(٤) في غ : (الطروق) .

(٥) في ش : (فيحفون) . ويحفونهم بأجنحتهم اي يطوفون ويدورون حولهم . (النهاية – حفف – ١/٣٩٢) .

(٦) في ش ، غ : (فما) .

(٧) في ش : (فكيف لو راوها) .

(١) في الأصل : (عليك) .

(٢) في ش : (فيقول) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

أشدَّ منها فراراً ، وأشدَّ لها مَخَافة ، فيقول : فأُشْهِدُكم أني قد غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم ، إنّما جاء لحاجة ، فيقول : هم القومُ لا يشقى بهم جليسُهم " .

٢٠٩- تخريجه :

هو في مسند أحمد (٧٤١٨)، و صحيح البخاري (٦٤٠٨) ، وسنن الترمذي (٣٦٠٠) ، وصحيح ابن حبان (٨٥٦) ، (٨٥٧) ، وحلية الأولياء (٨/٩٧)، جميعهم من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ قال ، قال رسول الله ﷺ ...فذكره.

وقد جاءت رواية أحمد والترمذي على الشك عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، وبينت رواية أحمد أن ذلك الشك من الأعمش.

وهو في مسند أحمد (٧٤٢٠)، (٨٦٨٩)، (٨٦٩٠) ،(٨٩٦٠) ، وصحيح مسلم (٢٦٨٩) ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ .

623 /

٢١٠- وأخرج عبد بن حميد في "مسنده"، والحاكم، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ["إن لله – عز وجل – سرايا[١] من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض"].[٢]

---

(١) في ش: (سيارة). والسرايا جمع سرية وهي طائفة يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو. وسموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم. من الشيء السَّرِيّ وهو النفيس. وقيل: سموا بذلك لأنهم ينفذون سراً وخفية. (النهاية – سرى – ٢/٣٦٦- ٣٦٧).

(٢) سقط من الأصل ما بين المعقوفين، إذ دخل الحديث في الذي بعده. وقد وقع على الصواب في ش، غ.

٢١٠- تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ١١٠٥): حدثني حبان بن هلال، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله – مولى غُفْرة – عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ... فذكره، وفيه زيادة في آخره.

وهو في مستدرك الحاكم (١/٦٧٨ رقم ١٨٢٠)، ومسند البزار (كشف الأستار، ٤/٥ رقم ٣٠٦٤)، ومسند أبي يعلى (٢/٢٢٤ رقم ١٨٦٠، ورقم ١٨٦١)، (٢/٢١٧ رقم ٢١٣٥)، ومعجم الطبراني الأوسط (٢/٥٧ رقم ٢٥٠١)، جميعهم من طريق بشر بن المفضل به.

وفي شعب الإيمان (٢/٦٥ رقم ٥٢٥) من طريق محمد بن شعيب الدمشقي، وبشر بن المفضل به.

قال البزار: "لانعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا روى أيوب عن جابر غيره".

وقال الطبراني: "لا يروى عن جابر إلا بهذا السند، تفرّد به عمر".

رجال الإسناد:

- حبّان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت، مات سنة ست عشرة ومائتين، أخرج له الجماعة. (التقريب ١٠٧٧).
- بشر بن المفضل الرّقاشي، تقدمت ترجمته (٣٢).
- عمر بن عبد الله المدني، مولى غُفْرة، بضم المعجمة وسكون الفاء، ضعيف، وكان كثير الإرسال، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي. (التقريب ٤٩٦٨).

والظاهر من حال عمر هذا أنه حسن الحديث، وإنما عيب عليه كثرة إرساله، يدلّ لذلك قول ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث، ليس يكاد يسند، وهو يرسل أحاديثه أو عامتها".

(الطبقات ، ٥٢٠/٧)، وقول ابن معين :" لم يسمع من أحد من الصحابة "، وقوله : " لم يكن به بأس" . (تهذيب التهذيب ٢٢٨/٢٠)، وقول الإمام أحمد :" ليس به بأس ، ولكن حديثه مراسيل". (العلل ومعرفة الرجال: ١٠٧/٣).

فهو إنما يخشى من إرساله حال روايته عن أحد من الصحابة ، أما هنا فلا مجال لذلك لأنه يروي عن أحد التابعين.

- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري ، المدني، نزيل برقة ، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب . وأبو أيوب جده لأمه عمرة ، فيه لين ، أخرج له مسلم ، والترمذي ، والنسائي.(التقريب ٦٥١). وقد نقل الحافظ في التهذيب (٢٠٢/١) توثيق ابن حبان لأيوب هذا، وقول الأزدي :" ليس حديثه بذاك" . وهذا الراوي قد أخرج له مسلم (٢٧٨٩) دون متابعة. ولما أخرج له الترمذي (١١٦٧) ، (٢٣٢٩) من طريق موسى بن عبيدة ، عن أيوب قال في نهاية كل من الحديثين" موسى بن عبيدة يضعّف في الحديث"، ولم يتعرض لأيوب بشيء . فالراجح أنه مقبول الرواية خلافاً لقول الحافظ الذي عمدته قول الأزدي.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن ، وفي تفرّد عمر بن عبد الله غرابة .

وقد صححه الحاكم ، وحسّن إسناده المنذري . (الترغيب والترهيب رقم ٢٣٤٦) . وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق.

٢١١- [وأخرج ابن النجار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ][1]: إن لله عز وجل سيَّارةً من الملائكة[2] ، يَبْتَغون حِلَقَ الذكر ، فإذا مروا بحلق الذكر ، قال بعضهم لبعض : اقعدوا[3] ، فإذا دعا القوم أمَّنُوا على دعائهم ، فإذا صلَّوا على النبي ﷺ صلَّوا معهم حتى يَفْرَغُوا ، ثم يقول بعضهم لبعض : طُوبى لهم ، لا يَرْجِعون إلا مغفوراً لهم " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، إذ دخل الحديث في حديث جابر ﷺ الذي قبله .

(٢) سيارة من الملائكة أي يسيرون في الأرض . (مشارق الأنوار - سير - ٢/٢٩٥) .

(٣) في غ : (اقعوا) .

٢١١- تخريجه :

لم أجده في القدر المطبوع من تاريخ ابن النجار ، ولا في بقية المصادر التي بين يدي.

وهو في كنز العمال (١٨٧٦) باللفظ الذي أورده المصنف معزواً لابن النجار فقط .

ويشهد للشطر الأول منه وهو قوله : " إن لله عز وجل سيارة من الملائكة يبتغون حلق الذكر ، فإذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا " حديث أبي هريرة (رقم ٢٠٩) المخرّج في الصحيحين وغيرهما.

623 /

٢١٢- وأخرج أبو الشيخ ، عن الشعبي ، / قال : قال رسول الله ﷺ : " العرشُ من ياقوتةٍ حمراء ، وإن ملكاً من الملائكة نظر إليه وإلى عظمته ، فأوحى الله إليه : إني[1] قد جعلت فيك قُوَّةَ سبعين ألفَ ملك ، لكلِّ ملكٍ سبعون ألفَ جَناح[2] ، فَطِرْ ، فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما[3] شاء الله أن يطير ، فوقف فنظر مكانه لم يَرِمْ[4]" .

---

(١) في ش : (ان) .

(٢) وقع في ش ، ع : (قوة سبعين ألف ملك ، لكل ملك سبعون ألف ملك ، لكل ملك سبعون ألف جناح) ، والظاهر انه تكرار ؛ فإن ما في الأصل موافق لما في كتاب العظمة لأبي الشيخ .

(٣) في الأصل : (بما) .

(٤) اي لم يبرح ، يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النفي . (النهاية – ريم – ٢/ ٢٦٣) .

٢١٢- تخريجه :

هو في العظمة (٦٣١/٢): حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد ، حدثنا أحمد ابن أبي حمدان الهيتي، حدثنا عمرو بن جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي – رحمه الله – قال : قال النبي ﷺ ... فذكره ، وفي آخره : " فوقف فنظر فكأنه لم يسر". (وقد ذكر المحقق انه جاء في نسخة من العظمة : " لم يرم").

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان ، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- الحسن بن محمد بن مرثد، (هكذا في طبعة دار العاصمة لكتاب العظمة بالمثلثة، بينما جاء في طبعة دار الكتب العلمية ص٩٦ "مرتد" بالمثناة، وفي ترجمته من طبقات المحدثين بأصبهان، وأخبار أصبهان "مزيد" بالزاي ثم المثناة التحتية) أبو سعيد يروي عن المصريين والشاميين ، وهو أول من حمل كتب الشافعي إلى أصبهان . (طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٠٢/٢، وتاريخ أصبهان ٢١١/١). قلت : ذكره ابن عساكر والذهبي بقولهما : " الحسن بن محمد بن مزيد ، أبو سعيد الأصبهاني .. . توفي قبل الثمانين ومائتين " .(تاريخ دمشق ٢٨٥/١٣-٢٨٦، وتاريخ الإسلام ٥٣٧/٦٠) . وهذا يقوي أن الأقرب في نسبته : " مزيد".
- أحمد بن أبي حمدان الهيتي لم أظفر بترجمته.

٢١٣- وأخرج الطبراني ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله تعالى [ملائكة](١) ينزلون في كل ليلة يحسُّون(٢) الكَلَال عن دوابِّ الغُزاة إلا دابةً في عُنُقِها جَرَس " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : (يحبسون) ، وهو تصحيف . ويحسُّون الكَلَال أي ينهبون عنها التعب بحسِّها وإسقاط التراب عنها . (النهاية – حسس – ١/٣٧٠) .

٢١٣- تخريجه :

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٤٠٢٩/١٣ رقم ١١٢٧٨) وعزاه للطبراني من حديث ليث عن يحيى بن نجّاد (كذا في المطبوع ، والصواب : "عبّاد " كما سيذكره المناوي) ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء مرفوعاً : " إن لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحبسون الكلاب (كذا في المطبوع وهو تصحيف) عن دواب الغزاة -فذكره ، وزاد : " وفضل غازي البحر على غازي البرّ كعشر غزوات".

ولم يذكر ابن كثير إسناد الطبراني كاملاً، وقد ذكر المناوي الراوي عن ليث وهو عباد بن كثير -(فيض القدير، ٦٠٨/٢) .

رجال الإسناد:

- عباد بن كثير الرملي ، ويقال له التميمي ، واسم جده قيس ، ضعيف ، تأخر إلى حدود السبعين ومائة ، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" ، وابن ماجة -(التقريب ، ٣١٥٧) .
- ليث بن أبي سُليم ، تقدمت ترجمته(٥٩).
- يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري ، الشيباني ، أبو هبيرة الكوفي ، ثقة مات بعد العشرين ومائة ، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم ، والأربعة(التقريب٧٦٢٤). وقد وقع في المطبوع من " جامع المسانيد والسنن" (يحيى بن نجّاد) وهو تصحيف ، فإن الذي يروي عن أم الدرداء هو يحيى بن عباد بن شيبان -(انظر تهذيب الكمال ،٣١/٣٩٠ ، ٣٥/٢٥٣)- كما أن ليث بن أبي سليم يروي عن يحيى بن عباد -(انظر تهذيب الكمال، ٢١٨/٢٤، ٣٩١/٣١)- وكذا قول المناوي : " رواه الطبراني من رواية عباد ابن كثير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن يحيى بن عباد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء". فيض القدير (٦٠٨/٢).
- أم الدرداء الصغرى ، تقدمت ترجمتها(١٦٨) .

الحكم على الإسناد:

هذا القدر من الإسناد ضعيف ، آفته عباد بن كثير وشيخه ليث بن أبي سليم .

وضعّف إسناده الحافظ العراقي . (المغني عن حمل الأسفار رقم ٣٧٤٩) ، ونقل المناوي تضعيف العراقي لإسناده ثم قال :" وبيّنه – يعني العراقي – في " شرح الترمذي" فقال: عبّاد ضعيف ". (فيض القدير ٦٠٨/٢). وقال الهيثمي :" رواه الطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلّس ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم". (مجمع الزوائد ، ٢٦٧/٥). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٩٥٥).

٢١٤- واخرج ابن لال في " مكارم الأخلاق " ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله عز وجل أملاكاً خلقهم كيف شاء ، وصوَّرَهم على ما شاء تحت عرشه ، ألهمهم أن يُنادوا قبلَ طلوع الشمس وقبلَ غروب الشمس، في كل يوم مرتين : الا من وَسَّعَ على عياله وجيرانه وَسَّعَ الله عليه في الدنيا ، الا من ضَيَّقَ ضَيَّقَ[الله](١) عليه " .



(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٢١٤- تخريجه :

هو في كنز العمال (١٦٤٥٢) معزواً لابن لال فقط من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما .

وهو في " الفردوس " (٦٩٠) – معلقاً- وقال في آخره : " ضيّق الله قبره " بدلاً من قوله : " ضيّق الله عليه " . وزاد : " الا إن الله – عز وجل- قد أعطاكم بنفقة درهم على عيالكم سبعين قنطاراً ، والقنطار كجبل أحد وزناً " .

ونقل محقق كتاب " الفردوس " عن الحافظ ابن حجر قوله في " تسديد القوس " : " اخرجه أبو بكر بن لال عن ابن عباس" .

ولم أجده في القدر المخطوط من " مسند الفردوس " .

/ 623

٢١٥- وأخرج الدَّيلمي ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكةً موكلين بأنصاب الحرم[١] ، منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقومَ الساعة؛ يَدْعُون[٢] لم حَجّ من مِصْرِه [٣]ماشياً " .

---

(١) انصاب الحرم : حدوده . (لسان العرب – نصب – ١/٧٥٩) .

(٢) سقط من ش الحرفان الأولان من هذه الكلمة ؛ إذ كتبت : (عون) .

(٣) المِصر: بالكسر ، البلد . (النهاية – مصر – ٤/٢٨٦) .

٢١٥- تخريجه :

هو في " الفردوس " (رقم٦٨٧) – معلقاً من حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما .

ونقل المحقق عن ابن حجر قوله في " تسديد القوس " : " أسنده عن ابن عباس " . ثم نقل – المحقق– عن السخاوي تعقّبه لابن حجر بقوله في هامش تسديد القوس : " صوابه : عن جابر، والديلمي أخرجه من طريق ابن لال " .

ولم أظفر به في القدر المخطوط من " مسند الفردوس " .

وقد ذكر الفاكهي في أخبار مكة أثراً بنحو معناه موقوفاً على عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – ولفظه : إذا بلغ الحاج أنصاب الحرم تلقّتهم الملائكة على جنبتي الحرم . فأشاروا بالسلام على الجمّالة ، وصافحوا البغّالة ، واعتنقوا الرجّالة اعتناقاً . وفي إسناده رجل ليّن الحديث ، ورجل لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .(انظر أخبار مكة ، ٢/٢٧٦) .

٢١٦- وأخرج الدَّيلمي ، عن أنس ،قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله - عز وجل- ملائكة [في الأرض][1] تنطق على ألسنة[2] بني آدم[3] بما في المرء من الخير والشر " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : (لسان) .

(٣) في ع : (ألسنة الخلق من بني آدم) .

٢١٦- تخريجه :

هو في الفردوس (٦٨٤) معلقاً .

وعزاه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص/٢١٢) للمحاملي في أماليه الأصبهانية ، قال : " ومن طريقه الديلمي ، من حديث يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون الكبير ، عن النضر بن أنس ، عن أنس ﷺ قال : مرت جنازة فأثنوا عليها خيراً ، فقال رسول الله ﷺ : " وجبت " فسئل عن ذلك ... الحديث ، وقال في آخره " إن لله ملائكة ... فذكره.

وقد ساق الضياء في "المختارة" (٧/٢٥٠-٢٥١) إسناد الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حيث أخرج الحديث من طريقه: ثنا فضل الأعرج ، ثنا يونس بن محمد به.

والحديث في مستدرك الحاكم (١/٥٣٣-٥٣٤ رقم ١٣٩٧) ، وشعب الإيمان (١١/٤٨٢ رقم ٨٨٧٦) ، وجزء يحيى الهرثمية (رقم ١٠٩) من طريق يونس بن محمد به .

رجال الإسناد:

- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خرسان ، صدوق ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين وقد جاوز السبعين ، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجة.(التقريب : ٥٤٣٨). وهذا الراوي من شيوخ البخاري ، أخرج له في عدة مواضع من صحيحه (٦٦٢، ٢٨٠٧ ، ٤٢٤٦) ، وهو شيخ لمسلم أيضاً أخرج له في صحيحه (١٦٧١) متابعة ، وقد وثقه النسائي وابن حبان ، وروى عنه أبو حاتم وقال :" صدوق " . تهذيب التهذيب (٣/٢٩١) ، وأثنى عليه الذهبي في السير (١٢/٢٠٩) ؛ فالراجح أنه ثقة .(وانظر ماقرره شيخنا الدكتور حاتم الشريف في مرتبة هذا الراوي في أحاديث الشيوخ الثقات : ٢/٥٦٤).
- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة (التقريب ٧٩٧١).
- حرب بن ميمون الأكبر ، أبو الخطاب الأنصاري مولاهم ، البصري، صدوق رمي بالقدر، مات في حدود الستين ومائة، أخرج له مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه في

" التفسير" (التقريب١١٧٨) . وقال الذهبي : " ثقة ". الكاشف (٢١٢/١). ولعل القول بتوثيقه هو الأقرب ؛ فقد وثقه ابن المديني ، والخطيب البغدادي . بينما قال الساجي : " صدوق " ، وقال ابن حبان :" يخطئ". تهذيب التهذيب (٣٧٠/١). فيكفي في مرتبته توثيق الإمام علي بن المديني . صاحب التصانيف الكثيرة في العلل والرجال ، والذي كان معتدلاً شديد التحري والتوقي.(انظر " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" للذهبي ص/١٨٦، و"المتكلمون في الرجال" للسخاوي : ص/١٠٢) . أما الساجي فإنه كان متعنتاً في تضعيف الرجال ، يتكلم عليهم بأشياء بسيطة جداً . (انظر " دراسات في الجرح والتعديل " للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي : ص/٤٣٧). وقريب منه ابن حبان ؛ فإنه قد يتشدد في جرح بعض الرواة بأتفه الأسباب . (انظر المرجع السابق ص/٨٨، وخلاصة التأصيل لشيخنا حاتم الشريف ص/٣٢).

- النضر بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو مالك البصري ، ثقة ، مات سنة بضع ومائة ، أخرج له الجماعة.(التقريب٧١٨١).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله رجال مسلم

وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وصححه السيوطي في الجامع الصغير(٢٣٥٧)، والألباني في صحيح الجامع (٢١٧٥)، والسلسلة الصحيحة(١٦٩٤).

وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما – دون ذكر الملائكة- أخرجه الإمام أحمد(١٢٩٦٩)، (١٤٠٤١)، والبخاري (١٣٦٧)، (٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩)، والترمذي (١٠٥٨)، والنسائي (١٩٣٢)، وابن ماجه (١٤٩١)، والطيالسي (٢١٧٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٢٠٧٠)، وابن حبان(٣٠٢٥).

٢١٧- وأخرج الدَّيلمي ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملكاً ينادي في كل يوم وليلة : أبناءَ الأربعين : زرعٌ قد دنا حصادُه ، أبناء الستين : هلُمُّوا إلى الحساب ، ماذا قدمتم ؟ وماذا عملتم[١] ؟ أبناء السبعين : ليت الخلائق لم يُخلَقوا ، [وليتهم إذ خلقوا][٢] علموا لماذا خُلِقُوا " .

---

(١) في ع : (علمتم) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٢١٧- تخريجه

لم أجده في القدر المخطوط من " مسند الفردوس " .

وكذا لم أجده في الفردوس .

وقد ذكره الحافظ العراقي في " المغني عن حمل الأسفار " (٣٦٥٦) ، وعزاه لمسند الفردوس من حديث ابن عمر ، قال : " بسند ضعيف " .

وروي نحوه من كلام وهب بن منبه ، أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٤/٣٠) ، (٨/١٣٤) ، والبيهقي في الزهد الكبير (رقم ٦٣٧) ، ولفظ البيهقي : قرأت في التوراة : إن لله منادياً ينادي كل ليلة : أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده ، أبناء الخمسين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا أخرتم ، أبناء الستين لا عذر لكم ، أبناء السبعين عدوا أنفسكم في الموتى . وفي إسناد البيهقي أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم ، كذاب . (ميزان الاعتدال : ١/١٣٩) . وفيه عبدالمنعم بن إدريس اليماني ، كذاب (لسان الميزان : ٤/٨٧) .

وفي إسناد أبي نُعيم الأول رجلان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناد أبي نُعيم الثاني علي بن قرين بن بيهس ، متروك الحديث (لسان الميزان :٤/٢٨٨) .

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٦/١٣٤) بإسناده عن الأوزاعي ، قال : بلغني أن في السماء ملكاً ينادي كل يوم : ألا ليت الخلائق لم يخلقوا ، وليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له ، وجلسوا مجلساً فتذكروا ما عملوا . وفي إسناده يحيى بن عبدالله البابلُتّي ، ضعيف . (التقريب : ٧٦٣٥) .

وذكر السيوطي في ذيل اللآلي المصنوعة (ص/١٧٥) إسناد حديث أخرجه الديلمي بقوله : حدثنا أبو ثابت الصوفي ، حدثنا جعفر بن محمد الأبهري ، ثنا أبو سهل عبيدالله بن محمد بن زيرك ، حدثنا القاسم بن محمد السراج إملاء ، حدثنا الحسن بن علي بن الحسن القاضي ، حدثنا محمد بن جعفر الفسوي ، ثنا عمار بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هدبة ، عن أنس ﷺ رفعه : " ما من ليلة إلا مناد ينادي من بطنان العرش : يا بني آدم إن الله تعالى يقرئكم السلام ... يا أبناء العشرين جدوا واجتهدوا ، يا أبناء الثلاثين إلا عذر لكم ، يا أبناء الأربعين والخمسين ، زرع قد

دنا حصاده : يا أبناء الستين والسبعين ، مهلاً عن الله مهلاً " . وإسناده ضعيف جداً . قال السيوطي عقبه : " إبراهيم بن هدبة كذاب " .

وذكر الغزالي في الإحياء (٤/٨٠) حديثا –مرفوعاً – معلقاً : " ما من يوم يطلع فجره ولا ليله غاب شفقها إلا وملكان يتجاوبان بأربعة أصوات ، يقول أحدهما : يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا ، ويقول الآخر : يا ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا . فيقول الآخر : يا ليتهم إذ علموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا " . قال العراقي : " غريب ، لم أجده هكذا " .(المغني عن حمل الأسفار رقم ٣٦٥٦) .

٢١٨- وأخرج الحاكم ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن أنس ، عن النبي ﷺ : " البيتُ المعمور في السماء السابعة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ؛ لا يعودون إليه حتى تقومَ الساعة " .

٢١٨- تخريجه :

هو في مستدرك الحاكم (٢/٥٠٨ رقم ٣٧٤٢)، وشعب الإيمان (٥/٤٥٥رقم ٣٠٧٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

والحديث في مسند أحمد (١٢٥٨٦) ، ثنا حسن ، ثنا حماد به.

وفي المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ١٢٠٨) ، وسنن النسائي الكبرى (١١٤٦٦)، وتفسير ابن جرير (٢١/٥٦٥) من طريق حماد بن سلمة به، إلا أنه جاء في رواية عبد بن حميد : " السماء الرابعة " بدلاً من " السماء السابعة"، وجاء في رواية النسائي ذكر إسناد إبراهيم عليه السلام ظهره إلى البيت المعمور .

رجال الإسناد:

- الحسن بن موسى الأشيب ، بمعجمة ثم تحتانية ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها، ثقة ، مات سنة تسع أو عشر ومائتين ، أخرج له الجماعة.(التقريب ١٢٩٨)
- حماد بن سلمة بن دينار البصري، تقدمت ترجمته (١٤٦).
- ثابت بن أسلم البُناني ، تقدمت ترجمته (١٤٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

قال الحاكم :" على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي. قال الألباني :" وهو وهم ؛ فإن حماداً لم يخرِّج له البخاري شيئاً ". (السلسلة الصحيحة رقم ٤٧٧).

وللحديث شواهد كثيرة تقدمت عند تخريج الحديث رقم (١٨٩).

٢١٩- وأخرج العقيلي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مَرْدُوَيه، 623 /
عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : " في السماء بيت يقال له : المعمور بحِيالِ الكعبة ، وفي السماء الرابعة نهر يقال له : الحَيَوَان يدخله جبريل [كل][1] يوم ، فينغمسُ انغماسة ، ثم يخرج ، فينتقض[2] انتقاضةً يخِرُّ[3] عنه سبعون ألف قطرة ، يخلق الله/ من كل قطرة ملكا ، يُؤمَرُون أن يأتوا[4] البيتَ المعمور فيصلون[5] ، فيفعلون ، ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبدا ، ويُوَلّى[6] عليهم أحدُهم ، ثم يُؤمر(٧) أن يقف بهم في السماء مَوْقِفاً يسبحون الله تعالى فيه إلى أن تقوم الساعة " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) انتفض الشيء : تحرك واضطرب . ونفض الشيء نفضاً : حرّكه ليزول عنه بعض ما علق به . (المعجم الوجيز – نفض – ص/ ٦٢٨) .

(٣) يخر بالضم والكسر بمعنى يسقط . (النهاية – خرر – ٢١/٢) .

(٤) في ش : (يؤمرون إلى أن يأتوا) .

(٥) في غ : (فيصلون فيه) .

(٦) في غ : (ويولي) .

(٧) في ش : (يؤمرون) .

٢١٩- تخريجه :

هو في ضعفاء العقيلي (٤١٣/٢)؛ حدثنا أحمد بن داود القومسي ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا روح بن جناح ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " في السماء الدنيا بيت يقال له المعمور... فذكره .

وفي تفسير ابن أبي حاتم (٣٣١٤/١٠)- معلقاً : عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

وقد ذكر ابن كثير إسناد ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا روح بن جناح عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : " في السماء السابعة بيت يقال له المعمور ، وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان .....الحديث.(تفسير القرآن العظيم ٢٣٩/٤).

وفي كامل ابن عدي (٦٠/٤) من طريق الوليد بن مسلم به.

وفي موضوعات ابن الجوزي (رقم ٢٠٣) من طريق العقيلي به.

رجال الإسناد:

- أبو حاتم الرازي ، محمد بن إدريس الحنظلي ، تقدمت ترجمته (١٠).
- هشام بن عمار، تقدمت ترجمته (١٦٠)
- الوليد بن مسلم ، تقدمت ترجمته (١٠).
- روح بن جناح الأموي مولاهم ، أبو سعد ، ويقال ، أبو سعيد الدمشقي ، ضعيف اتهمه ابن حبان ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه(التقريب١٩٧٢).
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته (١٢٩).
- سعيد بن المسيب تقدمت ترجمته (١٣١)

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، والحديث منكر .

علته تفرّد روح به عن الزهري.

قال العقيلي :" لا يحفظ من حديث الزهري إلا من حديث روح بن جناح هذا ". وقال ابن عدي : " لا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح عن الزهري " . وانظر ما نقله الحافظ عن الجوزجاني وأبي أحمد الحاكم عن هذا الحديث في تهذيب التهذيب (٦١٢/١-٦١٤).

وقال ابن كثير :" حديث غريب جداً ، تفرّد به روح بن جناح ... وقد أنكر عليه هذا الحديث جماعة من الحفاظ".(تفسير القرآن العظيم٢٣٩/٤).

وضعف إسناده الحافظ في الفتح (٢٥٦/٦)، وقال :" وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن موقوفاً ".

وضعف إسناده السيوطي في " الدرر المنثور" (٦٣٧/٧).

ولما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٣٠٢) تعقبه السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٨٤/١) فأنكر أن يكون موضوعاً. وانظر تنزيه الشريعة (١٩٤/١).

أما وجود البيت المعمور في السماء فقد صح في أحاديث أُخَر . (انظر الحديث السابق ، وانظر -أيضاً- شواهد الحديث ١٨٩).

٢٢٠- وأخرج الطبراني ، وابن مَرْدُويَه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لم يروه قطُّ " .

٢٢٠- تخريجه :

هو في معجم الطبراني الكبير (٤١٧/١١ رقم ١٢١٨٥) : حدثنا الحسن بن علوية القطان ، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة ، ثنا ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن كريب ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : " البيت المعمور في السماء يقال له الضراح ، وهو على مثل بيت الله الحرام بحياله لو سقط لسقط عليه ، يدخله كل يوم ... فذكره، وزاد : "وإن له في السماء حرمة قدر حرمة مكة - قال - ويدخل البيت كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه أبداً ".

وفي "أخبار مكة " للأزرقي (٩١/١)، سمعت جدي ، عن سعيد بن سالم ، قال : أخبرني ابن جريج، عن صفوان بن سليم به.

و(٦٧٧/٢)، حدثني جدي ، عن إبراهيم بن محمد ، قال : حدثني صفوان بن سليم ، عن كريب به .

ومن طريق الأزرقي الأولى أخرجه الواحدي في تفسيره (١٨٤/٤).

و هو في ضعفاء العقيلي (١١٥/١-١١٦) من طريق إسحاق بن بشر ، عن ابن جريج ، عن صفوان به .

وأخرجه - مرسلاً- عبد الرزاق في مصنفه (٢٨/٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن صفوان بن سليم ، عن كريب ، أن النبي ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق - جد أبي الوليد الأزرقي - تقدمت ترجمته (١٦١).
- سعيد بن سالم القداح ، تقدمت ترجمته (١٨٩).
- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته (١٢).
- صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله الزهري مولاهم ، ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ٢٩٤٩).
- كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، المدني ، أبو رشدين ، مولى ابن عباس ، ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة.(التقريب ٥٦٧٣).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

فيه عنعنة ابن جريج ؛ إذ لم يصرّح بالتحديث في أي من الطرق السابقة . أما متابعة إبراهيم بن محمد الأسلمي لابن جريج في إسناد عبد الرزاق المرسل وأحد إسنادي الأزرقي فلا عبرة بها لأن إبراهيم متروك (التقريب ٢٤٣).

والحديث ضعفه الهيثمي ، والسيوطي ، والألباني . (انظر مجمع الزوائد: ١١٤/٧، والدرّ المنثور ، ٦٢٧/٧، والسلسلة الصحيحة رقم ٤٧٧).

ودخول السبعين ألف ملك إلى البيت المعمور كل يوم ثم عدم عودتهم إليه إلى قيام الساعة حسن بشواهده الكثيرة (انظر الحديثين رقم ١٨٩ ، ٢١٨).

٢٢١- وأخرج ابن جرير ، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ : " لما عَرَجَ بي الملَكُ إلى السماء السابعة انتهيت إلى بناء ، فقلت للملك[١] : ما هذا ؟ فقال[٢]: هذا [بناء][٣] بناه الله للملائكة ، يدخله[٤] كل يوم سبعون ألفا ، يُقَدِّسون الله ويُسبحونه ، لا يعودون فيه أبدا[٥] " .

---

(١) وقع في الأصل : (فقلت للملك ، فقلت) .

(٢) في ش ، غ : (قال) .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) في غ : (يدخلوه).

(٥) قوله : (أبداً) ليس في ش ، غ .

---

٢٢١ – تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٥٦٦/٢١) : حدثنا محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن سنان القزاز ، أبو بكر البصري ، نزيل بغداد ، ضعيف ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، ذكره الحافظ تمييزاً . (التقريب٥٩٧٣).
- موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، أبو سلمة التَّبُوذَكي، بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، ولا التفات إلى قول ابن خِراش : تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، أخرج له الجماعة.(التقريب٦٩٩٢).
- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين ، مات سنة خمس وستين ومائة، أخرج له الجماعة.(التقريب ٢٦٢٧).
- ثابت بن أسلم البناني ، تقدمت ترجمته (٧٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف

لكنه حسن بطرقه وشواهده فانظر ما تقدم برقم (١٨٩) ، (٢١٨) ، (٢١٩). وانظر تلك الطرق وتلك الشواهد في السلسلة الصحيحة (٤٧٧).

٢٢٢-[واخرج إسحاق بن رَاهُويَه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن[١] علي ، قال : البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة ، لا يعودون إليه أبداً][٢].

---

(١) في غ : (على) .

(٢) هذا الحديث ساقط من الأصل ، واستدرك من ش ، غ .

٢٢٢- تخريجه :

هو في مسند إسحاق بن راهوية كما في المطالب العالية (١٦٤/٤ رقم ٣٧٤٣) : أخبرنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة ، عن علي ﷺ أنه سئل عن البيت المعمور؟ ..وفيه : بيت في السماء بحيال البيت الحرام يقال له الضراح حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض ، يدخله كل يوم سبعون ألفاً ثم لا يعودون فيه.

وتفسير ابن جرير (٥٦٢/٢١) : حدثنا هناد بن السري ، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب به ، فذكره بلفظ المصنف.

وتفسير ابن أبي حاتم معلقاً بقوله : عن خالد بن عرعرة أن رجلاً قال لعلي ﷺ : ما البيت المعمور؟ ... فذكره.

والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥٢/٥ رقم ٢٧٠٤) من طريق أبي الأحوص به.

رجال الإسناد:

- هنّاد بن السري ، بكسر الراء الخفيفة ، ابن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وله إحدى وتسعون سنة ، أخرج له البخاري في " خلق أفعال العباد " ، ومسلم ، والأربعة .(التقريب ٧٣٧٠).
- أبو الأحوص ، سلام بن سليم الحنفي ، تقدمت ترجمته (١٧٦).
- سماك بن حرب ، تقدمت ترجمته (٩٢).
- خالد بن عرعرة التيمي ، ذكره ابن حبان في "الثقات " (٢٠٥/٤) ، وقال العجلي : " كوفي تابعي ثقة ". (تاريخ الثقات : ص/١٤٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

وقد تابع خالد بن عرعرة كل من : علي بن ربيعة ، وأبي الطفيل ، وفي متابعتهما أن السائل لعلي ﷺ هو ابن الكوّا.(انظر تفسير ابن جرير، ٥٦٢/٢١، والسلسلة الصحيحة رقم ٤٧٧).

٢٢٣- وأخرج البيهقي ، عن ابن عمرو[١] ، قال : البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، وما من السماء[٢] مَوْضِعُ إِهَابٍ[٣] إلا وعليه ملك ساجد أو قائم .

---

(١) هكذا في ش ، ع ، وهو الصواب . وفي الأصل (ا بن عمر)

(٢) في ع : (وما في السماء) .

(٣) الإهاب : الجلد ، وقيل : إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا . (النهاية - اهب - ١/ ٨٤) .

٢٢٣- تخريجه :

هو في شعب الإيمان (٥/٤٥٥ رقم ٣٧٠٦) ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما- قال: البيت المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة ... يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ... وما من السماء موضع إهاب ... فذكره.

وفي تاريخ ابن عساكر (٤٦/٤٦٢) من طريق أبي القاسم عبد الملك بن بشران، عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، عن جعفر بن محمد الصائغ، عن الحسن بن موسى الأشيب، عن شيبان ، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البكالي ، عن عبد الله ابن عمرو - رضي الله عنهما ... فذكر أثراً طويلاً، وفيه: وما من السماء موضع إهاب ... وإن البيت المعور بحيال البيت ... يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا لم يعودوا.

رجال الإسناد:

- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر النجّاد ، تقدمت ترجمته (١٠٨).
- جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، أبو محمد البغدادي ، ثقة عارف بالحديث مات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين ، وله تسعون سنة ، أخرج له أبو داود. (التقريب ، ٩٦٢).
- الحسن بن موسى الأشيب ، تقدمت ترجمته (٢١٨).
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي ، تقدمت ترجمته (١٥٥).
- قتادة بن دعامة السدوسي ، تقدمت ترجمته (١٢).
- سالم بن أبي الجعد، تقدمت ترجمته (١٧٨).
- معدان بن أبي طلحة ، ويقال : ابن طلحة اليعمري ، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، شامي ، ثقة ، أخرج له مسلم ، والأربعة .(التقريب، ٦٨٣٥).

الحكم على الإسناد:

إسناد حسن.

وطريق ابن عساكر هذا يبين أن في طريق البيهقي سقطاً ، إذ ليس لمعدان بن طلحة رواية عن عبد الله بن عمرو .(انظر تهذيب الكمال ، ١٥/٣٥٩-٣٦٢، ٢٨/٢٥٧). بينما ذكر الحافظ أن لمعدان رواية عن عمرو البكالي ، وأن لعمرو رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – وعمرو البكالي صحابي روى عن النبي ﷺ .(انظر تعجيل المنفعة ، ٢/٧٧- ٧٨).

وكون البيت المعمور في السماء السابعة تقدم له شواهد صحيحة كثيرة عند تخريج الأحاديث السابقة .

/ 623

٢٢٤- وأخرج الجنَدي في " فضائل مكة " ، عن عبد الله بن طاوس ،قال : إن البيت المعمور في السماء السابعة بحذاء[1] هذا البيت ، يَحُجُّ[2] إليه الملائكةُ يومَ حَجِّكم هذا .

---

(١) الحذاء : المقابل . (النهاية - حذا - ١/ ٢٤٥). والمقصود أن البيت المعمور مقابل للكعبة ومحلاً لها .

(٢) في غ : (تحج) .

٢٢٤- تخريجه

هو في تفسير الواحدي (١٨٤/٤) من طريق المفضل الجنَدي : نا محمد بن يوسف : نا أبو قرة قال : سمعت عبد الله بن عتبة بن طاوس يذكر عن عمه عبد الله بن طاوس أنه سمعه يقول ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن يوسف الزبيدي ، بفتح الزاي وكسر الموحدة أبو حَمَة ، بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة ، صاحب أبي قرة ، صدوق ، مات في حدود الأربعين ومائتين ، أخرج له أبو داود.(التقريب ٦٤٥٨).
- موسى بن طارق اليماني ،أبو قرة ، بضم القاف ، الزَّبيدي بفتح الزاي ، القاضي ، ثقة يغرب أخرج له النسائي .(التقريب٧٠٢٦).
- عبد الله بن عتبة بن طاوس ، لم أجد له ترجمة ، ولم يذكره المزي فيمن روى عن عبد الله بن طاوس ، ولا فيمن روى عنهم أبو قرة .(انظر تهذيب الكمال : ١٢١/١٥، ٨٠/٢٩).
- عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، ثقة فاضل عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.(التقريب ٣٤١٨).

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف على ترجمته.

وكون البيت المعمور بحذاء البيت الحرام له شاهد عن علي ﷺ من قوله وتقدم برقم (٢٢٢) . وإسناده حسن .

٢٢٥- وأخرج عبدالرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والجَنَدي ، عن عطاء ، قال : أوحى الله عز وجل إلى آدم : ابن لي بيتاً فَاحْفُفْ[1] فيه[2] كما رأيت الملائكة تَحُفُّ[3] ببيتي الذي في السماء .

---

(١) حفّ بالشيء يحفّ به إذا طاف ودار حوله . (النهاية – حفف – ١/٣٩٢) .

(٢) في غ : (به) .

(٣) في غ : (تحفف) .

٢٢٥- تخريجه :

هو في مصنف عبد الرزاق (٥/٩٢) ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال: قال آدم : أي رب ، مالي لا أسمع أصوات الملائكة ؟ قال : خطيئتك ، ولكن اهبط إلى الأرض فابن لي بيتاً ثم احفف كما رأيت الملائكة ...فذكره ، وزاد : فزعم أنه بناه من خمسة أجبل : حراء ، ومن لبنان ، والجودي ، ومن طور زيتا ، وطور سينا ، فكان هذا بناء آدم ، ثم بناه إبراهيم عليه السلام .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير(٢/٥٤٩).

رجال الإسناد:

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، تقدمت ترجمته (١٢).
- عطاء بن أبي رباح ، تقدمت ترجمته (٧٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

فيه عنعنة ابن جريج .

وقال الحافظ ابن كثير" صحيح إلى عطاء ، ولكن في بعضه نكارة ".(تفسير القرآن العظيم : ١/١٧٩).

٢٢٦- وأخرج ابن جرير ، عن ابن عمرو[1] ، قال : لما أَهْبَطَ الله آدم من الجنة ، قال : إني مُهْبِطٌ معك بيتاً يُطاف[2] حوله كما يُطاف حول عرشي ، ويُصلى عنده كما يُصلى عند عرشي .

(١) في الأصل : (ابن عمر) .

(٢) في غ : (يطوف) .

٢٢٦- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٢/٥٥٠) : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال ... فذكره بنحوه، وزاد : فلما كان زمان الطوفان رفع ، فكانت الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه ، حتى بوأه الله إبراهيم وأعلمه مكانه ، فبناه من خمسة أجبل : من حراء ، وثبير ، ولبنان، وجبل الطور ، وجبل الخَمَر.

رجال الإسناد :

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، البصري ، أبو بكر بندار ، ثقة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمانون سنة ، أخرج له الجماعة . (التقريب: ٥٧٩١). قيل له بندار لأنه كان بنداراً في الحديث، والبندار : الحافظ جمع حديث بلده(تهذيب الكمال ٢٤، ٥١١/٢٤).
- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري ، ثقة تغيّر قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وتسعين ومائة، عن نحو من ثمانين سنة ، أخرج له الجماعة. (التقريب٤٢٨٩).
- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون ، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون ، أخرج له الجماعة.(التقريب ٦١٠).
- عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : فيه نصب يسير ، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها ، أخرج له الجماعة . (التقريب: ٣٣٥٢).

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

إلا أنه يخشى من انقطاعه بين أبي قلابة ، وعبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – فقد قال أبو زرعة : " لم يسمع من عبد الله بن عمرو ".(تحفة التحصيل ، ص/٢٤٣).

وذكره الهيثمي بلفظ ابن جرير، وزاد في آخره : " فتمتعوا منه ما استطعتم " وعزاه للطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - موقوفاً عليه ، وقال : " رجاله رجال الصحيح". وكذا قال المنذري .(انظر مجمع الزوائد : ٢٨٨/٢، والترغيب والترهيب رقم ١٧٢٦).

وقد جاء مقطوعاً من كلام أبي قلابة ، أخرجه ابن جرير (٥٥١/٢). وابن شيبة في "العرش" (رقم ٤٠) من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال: لما هبط آدم ...فذكره بلفظ كلام عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما .

وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (١١٢/١) وابن المنذر في تفسيره (٢٩٤/١) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابة. وإسناده صحيح .

ولا منافاة بينه وبين ثبوته عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - فالظاهر أن أبا قلابة حدّث به مرة مسنداً له إلى عبد الله بن عمرو ، وحدّث به مرة دون إسناد، فنقل عبد الوهاب الثقفي عن أيوب المسند، ونقل ابن علية وحماد بن زيد عنه المقطوع .

٢٢٧- وأخرج الأزرقي ، عن الحسين [1] بن قاسم ، قال : سمعت بعض أهل العلم يقول : إنه لما خاف آدم على نفسه من الشيطان ، استعاذ [2] بالله ، فأرسل الله ملائكة [3] حفّوا بمكة من كل جانب ، ووقفوا حواليها [4] . فحرّم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت.

---

(١) هكذا في النسخ الثلاث جميعها ، وهو تصحيف ، وصوابه : (الحسن) كما عند الأزرقي وفي كتب التراجم .

(٢) في الأصل : (واستعاذ) .

(٣) في الأصل : (فارسل الله إليه ملائكة) .

(٤) في الأصل : (ووقفوا عليها) . وفي غ : (وقفوا حواليها) .

٢٢٧- تخريجه :

هو في اخبار مكة للأزرقي (٢/٦٨٠) : أخبرني جدي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم ، عن أبيه قال : سمعت بعض أهل العلم يقول.. فذكره.

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن الوليد بن الأزرق، أبو الوليد الأزرقي، تقدمت ترجمته (١٦١).
- عبد الرحمن بن حسن بن القاسم الأزرق ، روى عن أبيه ، وروى عنه الشافعي (تعجيل المنفعة : ٧٩١/١).
- الحسن بن القاسم الأزرق ، عن عمر ، وغيره ، وعنه ابنه عبد الرحمن ، ومحمد بن علي بن العباس الشافعي ، غير مشهور(تعجيل المنفعة ١: /٤٤٧).

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف فيه على جرح أو تعديل .

وقد روي نحوه عن وهب بن منبه ، أخرجه الأزرقي (١/٨٠-٨١)، (٢/٦٨٠- ٦٨١)، والفاكهي (٢/٢٧٥-٢٧٦) من طريق سعيد بن سالم القداح ، عن عثمان بن ساج ، عن وهب بن منبه ، وعند الفاكهي قال عثمان : بلغني في الحديث المأثور عن وهب بن منبه ، أن آدم عليه الصلاة والسلام اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة ، فعزاه الله - تعالى - بخيمة من خيام الجنة ، وحرس له تلك الخيمة بالملائكة ، فكان موقفهم عند أنصاب الحرم صفاً واحداً مستديرون بالحرم كله ، والحرم كله من دونهم ، ولا يجاوزه جنّ ولا شيطان. هذا لفظ الفاكهي ، وهو عند الأزرقي بلفظ طويل ، وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن ساج ، كما أنه لم

يسمعه من وهب كما صرحت به رواية الفاكهي ، فهو منقطع أيضاً؛ إذ إن رواية عثمان بن عمرو ابن ساج عن وهب مرسلة .(انظر تهذيب الكمال، ١٩/٤٦٨).

623 /

٢٢٨- وأخرج هناد بن السَّرِي في " الزهد " ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : " إن في السماء لملكين ما لهما عمل إلا يقول أحدهما : اللهم ، أَعْطِ منفقاً خَلَفاً ، ويقول الآخر : اللهم ، أَبْغِ ممسكاً تَلَفاً " .

٢٢٨- تخريجه :

هو في الزهد لهنّاد (رقم ٦٣٠) : حدثنا يعلى ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؓ قال ، قال رسول الله ﷺ ...فذكره.

رجال الإسناد:

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لِين، مات سنة بضع ومائتين ، وله تسعون سنة، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٧٨٩٨).
- يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، تقدمت ترجمته (٨٧).
- عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب ، تقدمت ترجمته (٨٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً.

لكن قد تقدم نحوه برقم (٢٠٤) من حديث أبي هريرة ؓ وإسناده صحيح . وانظر الشواهد الواردة في معنى الحديث عند الرقم المشار إليه.

/ 623

٢٢٩- وأخرج ابن ماجه ، عن رافع بن خديج [1] ، قال : جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ ، فقال [2] : ما تَعُدُّون من شهد بدرا فيكم ؟ قالوا : خيارنا ، قال : وكذلك هم [3] عندنا خيار الملائكة .

---

(١) في غ : (رافع بن خديجة) !؟

(٢) في الأصل : (قال) .

(٣) أي أن الملائكة الذين شهدوا بدراً هم خيار الملائكة .

٢٢٩- تخريجه :

هو في سنن ابن ماجه (١٦٠) : حدثنا علي بن محمد وأبو كريب قالا : حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عباية بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج قال : جاء جبريل أو ملك إلى النبي ﷺ فقال ... فذكره.

وفي مسند أحمد (١٥٩١٤)، ومصنف ابن أبي شيبة(١٢/٢٨٧ رقم ٢٧٧٢٨) عن وكيع به .

وفي صحيح ابن حبان (٧٢٢٤) من طريق علي بن قادم ، عن سفيان به.

رجال الإسناد:

- وكيع بن الجراح ، تقدمت ترجمته (٥٤).
- سفيان بن سعيد الثوري ، تقدمت ترجمته (٥٤).
- يحيى بن سعيد بن حيّان ، بمهملة وتحتانية ، أبو حيان التيمي ، الكوفي ، ثقة عابد ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، أخرج له الجماعة.(التقريب٧٦٠٥).
- عباية ، بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة، ابن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري ، الزُّرَقي ، أبو رفاعة المدني ثقة ، أخرج له الجماعة. (التقريب ٣٢١٣).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وله شاهد في صحيح البخاري (٣٩٩٢) عن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ وكان من أهل بدر ، قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : " ماتعدون أهل بدر فيكم ؟ قال : " من أفضل المسلمين " ، أو كلمة نحوها ، قال : وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

٢٣٠- وأخرج الطبراني ، عن رافع بن خَديج [قال : قال رسول الله ﷺ : " إن للملائكة الذين شهدوا بدراً في السماء لفضلاً على من تخلّف منهم "][(١)].

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ؛ إذ دخل حديث رافع بن خديج ﷺ في حديث علي ﷺ الذي بعده . وقد وقع على الصواب في ش ، غ .

٢٣٠- تخريجه :

هو في معجم الطبراني الكبير (٢٨٤/٤ رقم ٤٤٣٥) : حدثنا ابو يزيد القراطيسي ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي بكر الدبري، عن جعفر بن مقلاص ، عن رافع ابن خديج أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر : " والذي نفسي بيده لو أن مولوداً ولد في فقه اربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله كلها ويتجنب المعاصي كلها إلى أن يُردّ إلى أرذل العمر ، أو يردّ إلى أن لا يعلم بعد علم شيئاً لم يبلغ أحدكم هذه الليلة "، وقال : " إن للملائكة الذين شهدوا ... فذكره ، دون قوله : " في السماء ".

رجال الإسناد:

- يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، أبو يزيد ، مولى بني أمية ، ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائتين ، ويقال : إنه عاش مائة سنة ، أخرج له النسائي .(التقريب ٧٩٥).
- أسد بن موسى بن إبراهيم ، تقدمت ترجمته (٢٠٠) .
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، بسكون الميم ، أبو سعيد الكوفي ، ثقة متقن ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة ، أخرج له الجماعة.(التقريب٧٥٩٨).
- ابو بكر الدبري ، لم أجده .
- جعفر بن مقلاص ، لم أجده .

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجد له ترجمة.

لكن معناه صحيح ، يشهد له ماتقدم عن رافع بن خديج ﷺ – أيضاً- قبله بإسناد صحيح ، وحديث رفاعة بن رافع ﷺ عند البخاري ، وتقدم شاهداً للحديث السابق.

وقال الهيثمي بعد أن ساقه وعزاه للطبراني : " فيه جعفر بن مقلاص ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات " . (مجمع الزوائد : ١٠٦/٦) . وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢٣٩٢)، وعزاه للطبراني ، ورمز لضعفه . وانظر ضعيف الجامع الصغير (١٩٦٩) .

٢٣١- [وأخرج ابن جرير][1]، وأبو يعلى ، والحاكم ، والبيهقي في " الدلائل " ، / عن علي ، قال : نزل جبريل في ألف من الملائكة عن ميْمَنة[2] النبي ﷺ ، ونزل ميكائيل في ألف من الملائكة ، ونزل إسرافيل في ألف من الملائكة عن ميْسَرَة[3] النبي ﷺ .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وسببه دخول الحديث في الذي قبله .

(٢) الميمنة هي مجنبة العسكر اليمنى . (تاج العروس -جنب- ١٨٥/٢) .

(٣) الميسرة هي مجنبة العسكر اليسرى . (تاج العروس -جنب- ١٨٥/٢) .

٢٣١- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٥٨/١١)، حدثنا المثنى ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، قال : ثني عبد العزيز بن عمران ، عن الزّمْعي ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ، عن علي ﷺ قال : نزل جبريل في ألف من الملائكة عن ميمنة النبي ﷺ وفيها أبو بكر ﷺ ونزل ميكائيل – عليه السلام – في ألف من الملائكة عن ميسرة النبي ﷺ ، وأنا فيها.

ومسند أبي يعلى (٣٢٤/١ رقم ٤٨٥) ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري ، حدثنا محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي به ، بلفظ مطوّل.

وفي مستدرك الحاكم (٧٢/٣ رقم ٤٤٣١)، ودلائل النبوة للبيهقي (٥٤/٣) من طريق موسى بن يعقوب به .

رجال الإسناد:

- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون ، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائتين ، أخرج له البخاري ، وأبو داود.(التقريب ٥٧٧٠).
- محمد بن خالد ، ابن عَثْمة ، بمثلثة ساكنة قبلها فتحة ، ويقال : إنها أمه ، الحنفي البصري ، صدوق يخطئ ، أخرج له الأربعة.(التقريب ٥٨٨٤).
- موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة المطلبي ، الزمعي، أبو محمد المدني ، صدوق سيء الحفظ ، مات بعد الأربعين ومائة ، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد" ، والأربعة . (التقريب ، ٧٠٧٥).
- عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ، بالتصغير ، الأنصاري الزّرقي، أبو الحويرث المدني ، مشهور بكنيته ، صدوق سيء الحفظ ، رمي بالإرجاء ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل بعدها ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه(التقريب ، ٤٠٣٧).

- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي ، ثقة عارف بالنسب مات على رأس المائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٥٨١٧) .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وقد صححه الحاكم . وقال الهيثمي :" رجاله ثقات ". (مجمع الزوائد: ٧٧/٦).

وقصة نزول الملائكة يوم بدر ثابت بالقرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾. (سورة آل عمران ، آية ١٢٥-١٢٧).

وفي قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ . (سورة الأنفال ، آية ٩).

وهو ثابت -أيضاً- بالسنة ، وقد تقدم ذلك في الأحاديث السابقة -(انظر الحديث رقم ٢٢٩، ٢٣٠)- وكذا ما سيأتي في الأحاديث والآثار التالية .

وقد بوّب عليه البخاري - رحمه الله - بقوله : " باب شهود الملائكة بدراً ". (انظر صحيح البخاري : كتاب المغازي - باب رقم ١١).

٢٣٢- وأخرج ابن أبي شيبة ،عن مجاهد ، قال : لم تُقَاتِلِ الملائكة إلا يومَ بدر .

٢٣٢- تخريجه :

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٣٦١/١٣ رقم ٣٧٦٥٥)؛ حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن خثيم ، عن مجاهد قال ...فذكره.

وتفسير ابن جرير (٢٥/٦) عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن ، عن سفيان به.

وتفسير ابن المنذر (٣٦٩/١) عن زكريا، عن إسحاق ، عن روح ، عن شبل ، وعن زكريا ، عن محمد بن رافع ، عن شبابة ، عن ورقاء ، كلاهما عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بنحوه .

رجال الإسناد:

- وكيع بن الجراح ، تقدمت ترجمته (٥٤).
- سفيان الثوري ، تقدمت ترجمته (٥٤).
- عبد الله بن عثمان بن خيثم ، تقدمت ترجمته (١٦١).
- مجاهد بن جبر ، تقدمت ترجمته (١٧) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح .

عبد الله بن خثيم متابع بعبد الله بن أبي نجيح .

٢٣٣- وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس ، قال : كانت سيما الملائكة يومَ بدر عمائمَ بيض [١]، قد أرسلوها في ظهورهم ، ويوم حنين عمائمَ حُمْرا ، ولم تضرب الملائكةُ [٢] في يوم سوى يوم بدر ، وكانوا يكونون عُدَداً [٣] ومَدَداً لا يضربون .

---

(١) هكذا في النسخ الثلاث ، بالرفع ، والصواب النصب لأنها صفة للعمائم الواقعة في محل نصب، ومما يدل على أن ما وقع في ضبط كلمة " بيض "خلاف الجادة أن قوله (عمائم حمرا) في الحديث قد وقع منصوبا ؛ حيث وردت كلمة " حمرا " بالفتح في جميع النسخ ، وتلك الكلمة صفة للعمائم .

(٢) تكرر في الأصل قوله : (ولم تضرب الملائكة) .

(٣) في غ : (عدد) .

٢٣٣- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (٣٨٩/١١ رقم ١٢٠٨٥)، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمار ابن أبي مالك الجنبي ، ثنا أبي ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال ... فذكره.

وتفسير ابن جرير (٢٣/٦) عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، والحسن بن عمارة ، كلاهما عن الحكم بن عتبة به ، ولفظه : لم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر ، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عدداً ومدداً لا يضربون.

رجال الإسناد:

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبو جعفر العبسي ، الكوفي الحافظ ، كان بصيراً بالحديث والرجال ، وثّقه صالح جزرة ، وذكره ابن حبان في " الثقات " . وطعن فيه عبد الله بن أحمد، وابن خراش ، وكان مطين سيء الرأي فيه . وقال عبدان : " كان يخرج إلينا كتب أبيه المسند بخطه في أيام أبيه وعمه فيسمعه من أبيه وهو إذ ذاك رجل ". فهو على ما وصف عبدان لا بأس به ، ولعل قول مطين فيه للبلدية لأنهما كوفيان ، قال ابن عدي : "لم أر له حديثاً منكراً" . (لسان الميزان ، ٢١٧/٥).
- عمار بن أبي مالك ، عمرو بن هاشم الجنبي، ضعّفه الأزدي (لسان الميزان ، ٢١٦/٤).
- عمرو بن هاشم ، أبو مالك الجنبي، بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة، الكوفي ، ليّن الحديث، أفرط فيه ابن حبان ، أخرج له أبو داود ، والنسائي (التقريب ، ٥١٦١) .
- حجاج بن أرطاة ، بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطاة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس (ط/٤)، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، أخرج له

البخاري في "الأدب المفرد" ، ومسلم ، والأربعة.(التقريب١١٢٧، تعريف أهل التقديس ص/١٦٤).

- الحكم بن عتيبة ، بالمثناة ثم الموحدة، مصغراً ، ابو محمد الكندي ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه إلا انه ربما دلّس (ط/٢)، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها ، وله نيف وستون سنة، أخرج له الجماعة . (التقريب ١٤٦١، وتعريف أهل التقديس ص/١٠٧).
- مِقسم ، بكسر أوله ، ابن بُجْرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقال ، نجدة ، بفتح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس للزومه له ، صدوق وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة ، أخرج له البخاري ، والأربعة . (التقريب٦٩٢١).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف وهو منقطع .

قال الهيثمي :" فيه عمار بن أبي مالك الجنبي ، ضعّفه الأزدي". (مجمع الزوائد، ٦/٨٣)

قلت ، فيه-أيضاً- عنعنة الحجاج بن أرطاة ، لكنه متابع بابن إسحاق ، والحسن بن عمارة البجلي في إسناد ابن جرير، وإن كانت متابعة الحسن لا يعتد بها لأنه متروك . (التقريب١٢٧٤)، ولكن متابعة ابن إسحاق معتبرة ، وبهذا يؤمن من عنعنة حجاج.

وفي الإسناد علة أخرى ، وهي الانقطاع بين الحكم ومقسم ؛ فقد قال الإمام أحمد :" لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث". (العلل ومعرفة الرجال ، ٢/٣٥) . فأحاديث الحكم عن مقسم كلها كتاب سوى خمسة ذكرها الحافظ ابن حجر ، وليس هذا منها. (انظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٧).

وقد جاء بعضه عن ابن عباس – رضي الله عنهما – من طريق أخرى ، أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٦٥ رقم ١١٣٧٧) ، وفي الأوسط (٦/٣٧٧ رقم ٩١٢٥) ، عن مسعدة بن سعد، عن إبراهيم بن المنذر ، عن عبد العزيز بن عمران، عن أيوب بن ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال ، لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر ، وكانت فيما سوى ذلك إمداداً، ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرسان ، أحدهما للمقداد بن الأسود ، والآخر لأبي مرثد الغنوي. قال الهيثمي :" فيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف". (مجمع الزوائد ، ٦/٨٣).

وعبد العزيز هنا هو ابن عمران المدني الأعرج قال عنه الحافظ : " متروك" .(التقريب٤١٤٢)؛ فالإسناد ضعيف جداً.

٢٢٤- وأخرج ابن أبي حاتم ، عن الربيع بن أنس ، قال : كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممَّنْ قتلوهم بضرب [على][1] الأعناق ، وعلى البنان[2] مثل سِمَةِ[3] النار ، قد أُحْرِقَ[4] به .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) البنان : الأصابع . وقيل : أطرافها ، واحدتها بنانة . (النهاية – بنن – ١ /١٥٥) .

(٣) السمة : العلامة . (النهاية – سوم – ٢ /٣٨١) .

(٤) هكذا في غ . وفي الأصل : (احنُوا) . وفي ش : (أحنَق) .

٢٢٤- تخريجه :

هو في تفسير ابن أبي حاتم (١٦٦٨/٥) : حدثنا أبي ، ثنا أبو موسى الأنصاري ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عيسى بن عبد الله السعدي التميمي – يعني أبا جعفر الرازي- عن الربيع بن أنس ، قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن إدريس الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، تقدمت ترجمته (١٠).
- إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، الأنصاري ، أبو موسى المدني ، قاضي نيسابور ، ثقة متقن، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا أبا داود. (التقريب ، ٣٩٠).
- يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر الجمّال الكوفي، صدوق يخطئ ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة إلا النسائي. (التقريب ، ٧٩٥٧) .
- أبو جعفر الرازي ، التيمي (كذا في طبعة دار العاصمة ، وفي طبعة دار الفكر: التميمي، ولعله الصواب ، فقد ذكره المزي وقال : " مولى بني تميم) مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، وأصله من مرو ، وكان يتّجر إلى الرّيّ، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن المغيرة ، مات في حدود الستين ومائة، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد ، والأربعة".(التقريب، ٨٠٧٧).
- الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ، مات سنة مائة وأربعين أو قبلها ، أخرج له الأربعة . (التقريب ، ١٨٩٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن إلى الربيع بن أنس من قوله . والربيع تابعي لم يدرك بدرا .

٢٣٥- [وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : كانت سيما[1] الملائكة يوم بدر عمائمَ سوداً ، ويوم أحد عمائمَ حمرا][2] .

---

(١) السيما : العلامة . (لسان العرب – سوم – ١٢/٣١٢) .
(٢) هذا الأثر ساقط من الأصل . واستدرك من ش . غ .

٢٣٥- تخريجه :

هو في المعجم الكبير (١١/١٩٢ رقم ١١٤٦٩) : حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا حمزة بن عبيد الله الثقفي، ثنا عبد القدوس بن حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ في قوله " مسومين " معلمين " . وكانت سيما الملائكة ... فذكره .

وذكره المصنف – رحمه الله – في الدرر المنثور (٢/٣٠٩) وعزاه للطبراني وابن مردويه فقط .

وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٤٠٢) بقوله :" وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ... فذكره إلا أنه قال : " حنين " بدلاً من " أحد " .

قلت : الظاهر أن ذكر " حنين" فيه إنما جاء عند ابن مردويه كما دلّ على ذلك سياق ابن كثير للرواية ، بينما جاءت رواية الطبراني بذكر "أحد " كما في المعجم الكبير ، ومجمع الزوائد(٦/٣٢٧) ، والدّر المنثور(٢/٣٠٩).

وقد تقدم ذكر العمائم الحمر يوم حنين قبل حديث عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أيضاً من طريق أخرى .

رجال الإسناد:

- أحمد بن داود بن موسى المكي ، تقدمت ترجمته (١٤٧).
- حمزة بن عبيد الله الثقفي ، لم أعثر له على ترجمة . وقد ذكره الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" (١/٤١٨) وقال : " عنه هشام بن علي السراقي ". وذكره العقيلي فيمن روى عن عثمان بن موسى المزني ، وذكر أنه بصري . (الضعفاء: ٣/٩٤٦).
- عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ، الشامي الدمشقي، أبو سعيد . قال ابن المبارك : " كذاب". وقال البخاري :" تركوه ، منكر الحديث ". وقال أبو حاتم :" كان لا يصدق ". وقال أبو داود :" ليس بشيء". وقال النسائي :" متروك الحديث". وصرّح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث ، وقال ابن عدي:" أحاديثه منكرة الإسناد والمتن". (لسان الميزان : ٤/٥٥).
- عطاء بن أبي رباح ، تقدمت ترجمته (٧٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً .

قال الهيثمي : " فيه عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك ". (مجمع الزوائد ٦/٣٢٧).

وضعّف إسناده المصنّف في الدرر المنثور(٢/٢٠٩).

٢٣٦- واخرج ابن جرير ، عن ابي أُسَيد – وكان بدرياً – أنه كان يقول : لو أنَّ بَصَري معي ، ثم ذهبتم معي[١] إلى أُحُد ، لأخبرتُكم بالشِّعْب[٢] الذي خرجت منه الملائكة في عمائمَ صُفْر ، قد طَرَحُوها[٣] بين اكتافهم .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ش .

(٢) الشعب هو ما انفرج بين جبلين . (لسان العرب - شعب – ٤٩٩/١) .

(٣) في الأصل : (طرحوا ما بين اكتافهم) .

٢٣٦- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٢٤/٦)، حدثنا ابو كريب ، قال : حدثنا مختار بن غسّان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن الزبير بن المنذر ، عن جده أبي أُسيد ، وكان بدريا ، فكان يقول : لو أن بصري معي ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن العلاء ، ابو كريب الكوفي ، تقدمت ترجمته (١٤٩).
- مختار بن غسّان التمّار الكوفي ، العبدي ، مقبول ، أخرج له ابن ماجة(التقريب ٦٥٦٧).
- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، ابو سليمان المدني ، المعروف بابن الغسيل، صدوق فيه لين ، مات سنة اثنين وسبعين ومائة ، وهو ابن مائة وست سنين ، أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي في "الشمائل"، وابن ماجه .(التقريب : ٣٩١٢) .
- الزبير بن المنذر بن ابي اسيد الساعدي، وقد ينسب إلى جده فيقال : الزبير بن أبي أسيد ، صدوق ، اخرج له البخاري(التقريب ٢٠٠١)،وانظر تهذيب الكمال (٢٩٣/٩) ، (٣٢٩/٩) ، وتهذيب التهذيب (٦٢٣/١)، (٦٢٧/١).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

وقصة نزول الملائكة وعليها عمائم صفر قد وردت في غزوة بدر ، أخرجها أحمد في فضائل الصحابة (٧٣٦/٢)، وعبد الرزاق في التفسير (١٣١/١) من طريق هشام بن عروة ، عن ابيه ، ان الزبير كانت عليه عمامة صفراء يوم بدر ، فنزلت الملائكة عليها عمائم صفر .

واخرجها احمد في الموضع السابق ، وابن جرير (٣٦/٦) من طريق هشام ، عن عبّاد بن حمزة قال ... فذكره .

وابن ابي شيبة في المصنف (٢٨٢/١١ رقم ٣٣٢٦٧) من طريق هشام ، عن عباد بن حمزة ، عن الزبير بن العوام.

واخرجها ابن ابي شيبة – ايضاً –(٢٨٢/١١ رقم ٣٣٢٦٦) من طريق هشام ، عن يحيى بن عباد ، فذكره.

ورواها ابن ابي حاتم (٧٥٥/٣) من طريق هشام عن يحيى بن عبد الله بن الزبير فذكره .

قلت ، وهو حديث صحيح . فإن بعض من روى عنهم هشام قد حمله عن الزبير بن العوام ﷺ وبعضهم قد حمله عن ابنه عبد الله بن الزبير ، بل قد جاء في طريق ابن أبي شيبة الأول إسناده إلى الزبير ﷺ . وجميع من حمل عنهم هشام هذا الحديث ثقات.

وقد روي من طريق أخرى غير هذه الطريق أخرجه البزار (٢٢٨/٦ رقم ٢٢٢٨) عن محمد ابن عبد الله بن بزيع ، عن عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ، عن الصلت بن دينار ، عن أبي المليح ، عن أبيه ﷺ قال ، نزلت الملائكة يوم بدر على سيما الزبير عليهما عمائم صفر. قال الهيثمي ، " فيه الصلت بن دينار ، وهو متروك". (مجمع الزوائد ، ٨٣/٦) ، وهو عند الطبراني في الكبير (١٩٥/١ رقم ٥١٨) . من طريق خالد السمتي ، عن الصلت بن دينار به.

٢٣٧- وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، عن عُمَيْر بن إسحاق ، قال : إن أوَّلَ ما كان الصُّوفُ ليوم بدر ، قال رسول الله ﷺ : " تَسَوَّمُوا [١] ، فإن الملائكة قد تَسَوَّمَتْ " ، فهو أوَّلُ يوم وُضِعَ الصُّوف.

---

(١) أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا . (النهاية - سوم - ٢/ ٣٨١) .

٢٣٧- تخريجه:

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٢٦٣/١٢ رقم ٢٧٦٦٥) : حدثنا أبو أسامة ، عن ابن عون، عن عمير ابن إسحاق ، قال : قال رسول الله ﷺ : " تسوموا فإن الملائكة قد تسومت " ، قال : فهو أول يوم وضع فيه الصوف.

و(٢٨٢/١١ رقم ٣٣٢٦٤)، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن عمير قال : قيل لهم يوم بدر : تسوموا فإن الملائكة قد تسومت، قالوا : فأول ماجعل الصوف ليومئذ.

وفي تفسير ابن جرير (٢٤/٦) من طريق ابن عون به .

وأخرج القدر المرفوع منه سعيد بن منصور في سننه (طبعة الأعظمي ٢/٢١٠ رقم ٢٨٦١) عن حماد بن زيد ، عن ابن عون به ، ولفظه : " سَوِّموا فإن الملائكة قد سَوَّمت"..

رجال الإسناد:

- حماد بن أسامة، أبو أسامة القرشي ، تقدمت ترجمته (٥٧).
- عبد الله بن عون بن أرطبان ، تقدمت ترجمته (١٧٤).
- عمير بن إسحاق ، أبو محمد ، مولى بني هاشم ، مقبول ، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، والنسائي.(التقريب ٥٢١٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح إلى عمير .

أما إسناد المرفوع فضعيف نظراً لحال عمير ، وللإرسال.

وقد صحّ تسوّم الملائكة بالصوف في نواصي خيولهم وأذنابها عن علي ﷺ ، وعن قتادة -- رحمه الله- وسيذكرهما المصنف بعد هذا الأثر تباعاً.

٢٣٨- وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن علي بن أبي طالب ، قال : كان سيما الملائكة يوم بدر الصُّوفَ الأبيضَ في نَوَاصي الخيل وأذنابها .

٢٣٨- تخريجه :

لم أجده في مصنف ابن أبي شيبة باللفظ الذي ذكره المصنف، والذي في مصنف ابن أبي شيبة (٢٨٣/١١ رقم ٣٣٢٦٥) ، (٣٦٣/١٢ رقم ٣٧٦٦٦) : حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرِّب العبدي ، عن علي ﷺ قال : كان سيما أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر الصوف الأبيض. هكذا، دون ذكر الملائكة.

وهو في تفسير ابن المنذر (٣٧٠/١) حدثنا موسى بن حزام ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق به ، فذكره بلفظ " العبائك".

وتفسير ابن أبي حاتم (٧٥٤/٣) عن أبي سعيد الأشج ، عن وكيع ، عن إسرائيل به، وعن أبي زرعة ، عن عبد الرحيم بن مطرف عن عيسى بن يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق به.

(وفي شعب الإيمان ٢٣٦/٨ رقم ٥٧٤٨) من طريق وكيع به.

رجال الإسناد:

- عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي ، تقدمت ترجمته(١١٧).
- عبد الرحيم بن مطرف بن أنيس بن قدامة الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي، نزيل سروج ، ثقة ، مات سنة اثنتين وثلا ثين ومائتين، أخرج له أبو داود ، والنسائي. (التقريب ، ٤٠٨٦) .
- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين، أخرج له الجماعة. (التقريب ٥٣٧٦).
- زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلس (ط/٢) ، وسماعه من أبي إسحاق بآخره مات سنة سبع ، أو ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة ، أخرج له الجماعة.(التقريب ٢٠٢٢، وتعريف أهل التقديس : ص/١١٠).
- عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة .(التقريب ٥١٠٠).
- حارثة بن مضرِّب ، بتشديد الراء المكسورة ، العبدي ، الكوفي ، ثقة ، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه ، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" ، والأربعة . (التقريب١٠٧٠).

....

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح .

وقد احتج الشيخان – رحمهما الله – برواية زكريا، ورواية إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

(انظر كتاب المختلطين ص/٩٢-٩٤، والكوكب النيرات ص/٢٤١-٢٥٦، ومعجم المختلطين ص/٢٤٧-٢٦٤).

٢٣٩- وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، عن قتادة ، في قوله تعالى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾[1]. قال : ذُكِرَ لنا أن سيماهم يومئذ الصُّوفُ بنَواصي خيلهم وأذنابها ، وأنهم على خيل بُلْق[2].

---

(١) سورة آل عمران (آية ، ١٢٥) .

(٢) البَلَق ، محركة ، سواد وبياض ، والبُلقة مصدر الأبلق ، وهي لارتفاع التحجيل إلى الفخذين . (تاج العروس - بلق - ٢٥/٩٤) .

٢٣٩- تخريجه :

هو في تفسير ابن جرير (٦/٢٥) حدثنا بشر ، قال حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ (سورة آل عمران ، آية ١٢٥)، ذكر لنا أن سيماهم ... فذكره.

رجال الإسناد:

- بشر بن معاذ العقدي، تقدمت ترجمته (٩٩).
- يزيد بن زريع ، تقدمت ترجمته (٢).
- سعيد بن أبي عروبة، تقدمت ترجمته (١٢)
- قتادة بن دعامة السدوسي ، تقدمت ترجمته (١٢)

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

يزيد بن زريع سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه (انظر ماتقدم عند الحديث رقم ١٢).

والأثر في تفسير عبد الرزاق (١/١٣٠) عن معمر ، عن قتادة ، ولفظه : كان سيماها صوفاً في نواصيها وأذنابها.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦/٢٥).

وجاء نحوه عن مجاهد (انظر تفسير ابن جرير:٦/٢٥، وتفسير ابن المنذر ، ١/٣٦٩، وتفسير ابن أبي حاتم ، ٢/٧٥٤).

٢٤٠- وأخرج أحمد ، ومسلم ، وابن عباس ، قال : بينما رجلٌ من المسلمين يَشْتَدُّ في إثْرِ رجل من المشركين أمامَه إذ سمع ضربةً بالسوط فوقَه ، وصوتَ الفارس[يقول][(١)] : أَقْدِمْ حَيْزُوم[(٢)] . إذ نَظَرَ إلى[(٣)] المشرك أمامه ، فَخَرَّ مُسْتَلقياً ، فنظر إليه فإذا[هو][(٤)] قد خُطِمَ[(٥)] وشُقَّ وجهُه[(٦)] كضربة السَّوط[(٧)] . فاخْضَرَّ ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدَّث ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : " صدقت ! ذاك[(٨)] من مَدَد السماء الثالثة " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) اسم فرس جبريل – عليه السلام . (النهاية – حيزم – ١/ ٤٤٨- ٤٤٩) . وانظر قول ابن كثير – رحمه الله – في هذا عند الحكم على الأثر التالي .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من غ .

(٤) زيادة من ش ، غ .

(٥) خُطِمَ أي وُسِم ، من خطمتُ البعير إذا كويتَه خطاً من الأنف إلى أحد خديه ، وتسمى السِّمة الخطام . (النهاية – خطم – ٢/٤٨) .

(٦) في غ : (قد حطم رشيق وجهه) .

(٧) في ش : (لضربة السوط) . وفي غ : (كضرب السوط) .

(٨) في غ : (تلك) .

٢٤٠- تخريجه :

هو في مسند أحمد (٢٠٨)- (٢٢١) : حدثنا أبو نوح قراد، أنبأنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك الحنفي أبو زُميل ، حدثني ابن عباس – رضي الله عنهما- حدثني عمر بن الخطاب ﷺ قال : لما كان يوم بدر ، قال : نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاث مائة ونيِّف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي ﷺ القبلة ، ثم مدّ يديه ... فذكر حديثاً طويلاً دون ذكر اللفظ الذي أورده المصنِّف .

وفي صحيح مسلم (١٧٦٣) عن هناد بن السَّريّ ، عن ابن المبارك ، وعن زهير بن حرب ، عن عمر ابن يونس الحنفي ، كلاهما عن عكرمة بن عمار به فذكره بلفظ أحمد ، وزاد فيه : " قال أبو زميل : فحدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يشتد ...فذكره بلفظ المصنِّف .

٢٤١- واخرج الواقدي ، والبيهقي في " الدلائل " ،عن خارجةَ بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : " من القائل يوم بدر من الملائكة : أَقْدِمْ حَيْزُوم " ؟ فقال[1] : ما كُلُّ أَهْلِ السماء أَعْرِف ".

---

(١) في ش ، غ : (فقال جبريل) .

٢٤١- تخريجه :

هو في دلائل النبوة للبيهقي (٥٧/٣) من طرق الواقدي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ، حدثنا الحسن بن الجهم ، حدثنا الحسين بن الفرج ، حدثنا محمد بن عمر...فذكر إسناداً إلى سهيل بن عمرو ، فأورد أثراً عنه في نزول الملائكة على خيل بلق يوم بدر ، ثم قال (يعني محمد بن عمر الواقدي)، فحدثني خارجة بن إبراهيم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل ...فذكره . وانظر البداية والنهاية (٢٨١/٣).

رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحاكم ، تقدمت ترجمته (٥).
- محمد بن أحمد بن بُطَّة ، أبو عبد الله المديني ، أقام بنيسابور مدة ثم رجع إلى أصبهان ، توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، روى عنه الحاكم وابن منده ، وطائفة . وبُطَّة بالضم . (انظر تاريخ أصبهان ، ٢٥٢/٢، والإكمال ، ٣٣١/١، وتاريخ الإسلام ، ٨٠٢/٧).
- الحسن بن الجهم بن جبلة بن مصقلة الوازري ، أبو علي التيمي ، كان عنده " كتاب المغازي" عن الواقدي ، سمعه من الحسين بن الفرج ، توفي بعد التسعين ومائتين ، وكان يسكن قرية واذار ، وهي قرية من قرى أصبهان . (طبقات المحدثين بأصبهان ، ٢٩٠/٢ ، وتاريخ أصبهان ، ٣١٢/١ ، والأنساب ، ٤٦٢/٤ ، ومعجم البلدان ، ٣٩٩/٥).
- الحسين بن الفرج الخياط ، روى عن وكيع ، قال ابن معين : " كذاب يسرق الحديث " ، وقال أبو زرعة : " ذهب حديثه". (لسان الميزان ، ٣٧٥/٢).
- محمد بن عمر الواقدي ، تقدمت ترجمته (٥).
- خارجة بن إبراهيم ، لم أجده.
- إبراهيم (والد خارجة)، لم أعرفه.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً.

قال ابن كثير بعد أن ساقه :" وهذا الأثر مرسل ، وهو يردّ قول من زعم أن حيزووم اسم فرس جبريل كما قاله السهيلي وغيره".(البداية والنهاية:٢٨١/٣).

٢٤٢- وأخرج أبو نُعَيم ، والبيهقي ، معاً في " الدلائل " ، /من طريق ابن 623 /
إسحاق : حدثني أُمَيَّة بن عبدالله بن عمرو[١] بن عثمان بن عفان ، أنه حُدِّثَ أن مالكَ بن عوف بعث عُيوناً يوم حنين ، فأتَوه وقد تَقَطَّعت أوصالُهم[٢]، فقال : ويلكم ! ما شأنُكم ؟ فقالوا[٣] ، أتانا رجالٌ بيضٌ على خيلٍ بُلْق ، فوالله! ما تَمَاسَكنا [ان][٤] أصابنا ما ترى .

---

(١) هكذا في ش ، غ ، وهو الصواب . وفي الأصل ، (عمر) .

(٢) أعضاؤهم . (النهاية – وصل – ١٦٨/٥) .

(٣) هكذا في ش ، غ . و في الأصل ، (فقال) .

(٤) زيادة من ش ، غ .

٢٤٢- تخريجه :

لم أجده في المطبوع من الدلائل لأبي نُعيم ، ولعله في الأصل ، فإن المطبوع إنما هو المنتخب .

وهو في دلائل البيهقي (١٢٣/٥)، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، فذكر خبراً طويلاً في قصة حنين، ثم قال، قال ابن إسحاق ، حدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أنه حُدِّث أن مالك بن عوف بعث عيوناً ..فذكره.

رجال الإسناد:

- أبو عبد الله الحاكم ، تقدمت ترجمته (٥).
- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحرشي ، الحيري ، النيسابوري، أبو بكر، الإمام العالم المحدث ، مسند خراسان ، وثقه السمعاني، وأثنى عليه الحاكم وفخّم أمره ، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وله ست وتسعون سنة .(سير أعلام النبلاء ، ٢٥٦/١٧-٢٥٨).
- محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم ، تقدمت ترجمته (٥).
- أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، أبو عمر الكوفي ، ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وله خمس وتسعون سنة ، أخرج له أبو داود . (التقريب ٦٤).
- يونس بن بكير ، تقدمت ترجمته (٢٣٤).
- محمد بن إسحاق بن يسار ، تقدمت ترجمته (١٢٠).

....

● أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، روى عن عكرمة وأبيه وعمر بن عبد العزيز، وروى عنه ابن إسحاق ويحيى بن سليم الطائفي ، قال أبو حاتم : " ما بحديثه بأس" .(الجرح والتعديل : ٣٠١/٢) . قتل يوم قديد سنة ثلاث ومائة .(تاريخ الإسلام ، ٢٧٢/٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف .

علته جهالة من حدّث عنه أمية بن عبد الله .

٢٤٣- وأخرج أبو نُعَيم في " فضائل الصحابة " ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إني رأيتُني[1] الليلةَ يا أبا بكر على قليب[2] ، فنَزَعْتَ ذَنوباً[3] أو ذَنوبين ، وإنك لضعيفٌ يرحمك الله ، ثم جاء عمر فنزع منه [حتى استحالت][4] غَرْباً[5] ، وضَرَبَ الناسُ بِعَطَنٍ[6] ، فعبِّرها[7] يا أبا بكر " فقال: أَلِي الأمرَ بعدك ، ثم يليه عمر ، قال : " بذلك عبَّرَها الملك " .

---

(١) في ش : (إني أُريتني) . وفي ع : (إلا رأيتني) .

(٢) في الأصل : (قَلب) . والقليب البئر لم تطو . (النهاية – قلب – ٨٦/٤) . والطي لا يكون إلا بالحجارة خاصة . (لسان العرب – عرش – ٣١٤/٦) . وسميت قليباً لأنه قُلب ترابها . (تاج العروس – قلب – ٧٢/٤) .

(٣) الذنوب : الدلو العظيمة . وقيل : لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء . (النهاية – ذنب – ١٥٧/٢) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٥) الغرب : بسكون الراء : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور . (النهاية – غرب – ٣١٤/٣) .

(٦) العطن : مبرك الإبل حول الماء . ضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر ﷺ وما فتح الله عليهم من الأمصار . (النهاية -عطن – ٣٢٢/٣) .

(٧) تكررت هذه الكلمة في الأصل . وتعبير الرؤيا تأويلها وتفسيرها . (النهاية - عبر – ١٥٥/٣) .

٢٤٣- تخريجه :

لم أجده في المطبوع من "معرفة الصحابة " لأبي نُعيم .

وهو في اعتقاد أهل السنة للالكائي (رقم ٢٤٨٢): أنا محمد بن عبد الرحمن ، نا أبو حامد الحضرمي ، نا أبو همام الوليد بن شجاع ، نا أيوب بن جابر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال.. فذكره.

وفي تاريخ دمشق (٣٣/٤٤-٣٣٨) من طريق الوليد بن شجاع به.

رجال الإسناد:

- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن زكريا ، أبو طاهر المخلِّص ، حدّث عنه اللالكائي ، وأبو محمد الخلال ، وغيرهم . قال الخطيب" كان ثقة". وقال العتيقي : " شيخ صالح ثقة ". ولد سنة خمس وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون

سنة ، لقّب بالمخلّص لأنه كان يخلّص الذهب من الغشّ.(تاريخ بغداد، ١٢٤/٣، وسير أعلام النبلاء، ٤٧٨/١٦).

- محمد بن هارون بن عبد الله بن حميد بن سليمان بن مياح ، أبو حامد الحضرمي ، المعروف بالبعراني ، قال الدارقطني :" ثقة " . مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . (تاريخ بغداد، ١٢٧/٤).
- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو همام ابن أبي بدر الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا النسائي.(التقريب، ٧٤٧٨).
- أيوب بن جابر بن سيار السُّحَيْمي ، بمهملتين ، مصغّر ، أبو سليمان اليمامي ، ثم الكوفي ، ضعيف، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد" ، وأبو داود ، والترمذي (التقريب٦١٢).
- عاصم بن بهدلة، ابن أبي النجود، تقدمت ترجمته (٥٢).
- زرّ بن حبيش، تقدمت ترجمته(١٧٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، وآخره منكر .

علته أيوب بن جابر . والحديث إنما يعرف بدون قوله" فعبّرها يا أبا بكر ...الحديث، أما تلك الزيادة فمنكرة.

وقد عزاه الحافظ باللفظ الذي ساقه المصنف لأبي ذرّ الهروي في كتاب "الرؤيا". ثم حكم على آخره بالنكارة ، وأعله بأيوب بن جابر .(انظر فتح الباري ،١٢: ٤٣١-٤٣٢).

والحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٣٩/١٠ رقم ١٠٢٤٣) عن الحسين بن إسحاق التستري ، عن محمد بن خالد بن حرملة ، عن أيوب بن جابر به ، فذكره بلفظ "الحبائك" إلى قوله :" وضرب الناس بعطن". قال الهيثمي :" فيه أيوب بن جابر وقد وثق ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجاله وثقوا ". (مجمع الزوائد ، ٧١/٩).

وقد عزاه الحافظ للطبراني ، وأعله بأيوب بن جابر ، لكنه ذكره بالزيادة التي في آخره وهي قوله :" فاعبرها ياأبا بكر ...الحديث". (انظر الفتح، ٤٨/٧).

قلت: هكذا قال الحافظ ، ولم أر هذه الزيادة في معجم الطبراني، ولا ذكرها الهيثمي عند الموضع المتقدم من مجمع الزوائد، بل إن الحافظ – رحمه الله- ذكر الحديث بهذه الزيادة ، وعزاه لأبي ذرّالهروي في كتاب "الرؤيا" ولم يعزه للطبراني كما تقدم النقل عنه عند الحكم على الحديث . فالله أعلم .

وللحديث شواهد دون قوله :"عبرها يا أبا بكر ... الحديث. منها :

حـديث أبـي هريـرة ﵁ ، أخرجه أحمد (٨٧٩٤)، والبخاري(٢٦٦٤)، (٧٠٢١)، (٧٠٢٢)، (٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢).

وحديث ابن عمر – رضي الله عنهما - أخرجه أحمد (٤٨١٤)، (٤٩٧٢)، (٥٦٢٩)، (٥٨١٧)، والبخاري(٣٦٣٤)، ومسلم(٢٣٩٣).

٢٤٤- واخرج الحاكم ، عن أبي أيوب ، أن رسول الله ﷺ ، قال : " إني رأيت في المنام غنماً سُوْداً(١) يتبعُها غنمٌ عُفْر(٢) ، يا أبا بكر ، اعبُرْها " ، قال: هي العربُ تتبعُك ، ثم يتبعُها العَجَم ، قال : " هكذا عبَّرَها الملكُ سَحَراً " .

---

(١) في الأصل : (سودا٠) .

(٢) العُفرة : بياض ليس بالناصع . وغنم عُفْر واحدتها : عفرا٠ . (النهاية – عفر – ٣ /٢٣٦) .

٢٤٤- تخريجه :

هو في مستدرك الحاكم (٤٣٧/٤ رقم ٨١٩٢) ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن ابن علي بن عفان العامري، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن ابن ابي ليلى، عن أبي أيوب ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، تقدمت ترجمته(٥).
- الحسن بن علي بن عفان العامري ، ابو محمد الكوفي ، صدوق ، مات سنة سبعين ومائتين ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه(التقريب ١٢٧١).
- محمد بن فضيل بن غزوان الرازي، الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ٦٢٦٧).
- حصين بن عبد الرحمن السلمي ، تقدمت ترجمته (٥).
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ثم الكوفي، ثقة ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، قيل : إنه غرق، اخرج له الجماعة . (التقريب ٤٠١٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

والحديث أخرجه ابن ابي شيبة في المصنَّف(١٠/٢٣٦ رقم ٣٠٩٩٧) عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال ، قال قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ﷺ ..فذكره .

وأبو نُعيم في تاريخ اصبهان (٢٧/١) من طريق عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بكر ﷺ عن النبي ﷺ قال..فذكره.

وأبو بكر الشافعي في " الغيلانيات" (رقم٢٨)، وابو نُعيم في تاريخ أصبهان (٢٨/١) من طريق الحميدي ، عن سفيان ، عن حصين ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال، قال رسول ﷺ ... فذكره .

....

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فذكر أنه يرويه محمد بن عمران ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بكر ، وأن غيره يرويه مرسلاً لا يذكر في الإسناد أبا بكر ، وذكر أن المرسل هو المحفوظ. (العلل ١/٢٨٩).

٢٤٥- وأخرج ابن سعد(١) ، عن خزيمةَ بن ثابت ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إني رأيتُ الملائكةَ تُغسِّلُ حنظلةَ بن أبي عامر بين السماء والأرض ، بماء المُزْن(٢) في صِحَاف الفضة " .

---

(١) في الأصل : (ابن سعيد) .

(٢) المزن : الغيم والسحاب . واحدته : مُزنة . (النهاية – مزن – ٤/٢٧٨) .

٢٤٥- تخريجه :

هو في طبقات ابن سعد (٤/٢٩٠-٢٩٢)، أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن سلم بن يسار ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه ﷺ قال -فذكر خبراً طويلاً وفيه : وقال رسول الله ﷺ : " إني رأيت الملائكة ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن عمر الواقدي ، تقدمت ترجمته (٥).
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة المدني ، قال البخاري : " ضعيف " -(الكنى ١٠/٩)، وقال النسائي : " متروك الحديث " (الضعفاء والمتروكين : ص/٢٥٥)، وقال البزار : " لين الحديث " . (مسند البزار : ٣/٢٢٨) . توفي ببغداد سنة اثنين وستين ومائة . (مولد العلماء ووفياتهم ١/٣٧٨).
- سَلْم بن يسار، مولى الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي ، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/١٤١)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/٢٦٣) دون جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان في " الثقات"(٦/٤١٩)، وذكر االخطيب أنه من أهل المدينة حدّث عن عبد الله بن حنين ، وروى عنه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة . (تالي تلخيص المتشابه : ١/١٣٨).
- عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ، الأوسي، أبو عبد الله ، أو أبو محمد المدني ، ثقة ، مات سنة خمس ومائة، وهو ابن خمس وسبعين ، أخرج له الأربعة -(التقريب ٤٨٧٨)-.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

وقد ضعّفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٠٨٧)-.

وقصة غسل الملائكة لحنظلة ﷺ صحيحة أخرجها ابن حبان (٧٠٢٥) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، عن سعيد بن يحيى الأموي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، عن جده ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إن صاحبكم حنظلة تغسّله

الملائكة فسلوا صاحبته " ، فقالت : خرج وهو جنب لما سمع الهائعة ، فقال رسول الله ﷺ : " فذاك قد غسلته الملائكة " . ومن طريق شيخ ابن حبان محمد بن إسحاق أخرجه الحاكم (٢٥٥/٣ رقم ٤٩١٧) به ، وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" .

وأخرجها ابو نعيم في دلائل النبوة (٤٨٤/٢-٤٨٥)، وفي معرفة الصحابة (٨٥٣/٢ طبعة دار الوطن) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢/٤ رقم ٦٨١٤) من طريق ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد به.

وأخرج الطبراني في الكبير (٢٩١/١١ رقم ١٢٠٩٤) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن عمه القاسم ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن شريك ، عن حجاج عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : لما أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنبان ، فقال رسول الله ﷺ : " رأيت الملائكة تغسلهما " . قال الهيثمي : " إسناده حسن". (مجمع الزوائد ٢٣/٣) . وقال ابن حجر :" لابأس به" ، وقال : "غريب في ذكره حمزة ". (فتح الباري ٢٥٢/٣). وضعّف إسناده الزيلعي . (نصب الراية ، ٣١٧/٢).

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (رقم ٩٤٦) من طريق أبي شيبة ، عن الحكم به . وإسناده ضعيف جداً، ابو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، متروك الحديث (التقريب٢١٧).

وأخرج ابو نُعيم في الحلية (٣٢٥/١) ، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (رقم ١٤٧) من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد في قصة قتل حنظلة ﷺ فقال رسول الله ﷺ : " إن صاحبكم ... الحديث بنحو لفظ حديث الزبير ﷺ .

ومن طريق ابن إسحاق أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٢/٤ رقم ٦٨١٥) مرسلاً ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، أن رسول الله ﷺ قال ...فذكره.

وانظر نصب الراية (٣١٥/٢-٣١٨).

٢٤٦- وأخرج الطبراني في " الأوسط " ، وأبو الشيخ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " أتاني ملكٌ لم ينـزل إلى الأرض قبلها قطُّ برسالة من الله ، ثم رفع رجله ، فوضعها فوق السماء ، ورجلُه الأخرى ثابتةٌ في الأرض لم يرفعها " .

٢٤٦- تخريجه :

هو في المعجم الأوسط (٩٢/٥ رقم ٦٦٨٩)، حدثنا محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، ثنا موسى بن عقبة، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره، وفي آخره : " نُقِلُها " بدلاً من قوله : " لم يرفعها ".

وفي العظمة (٧٢٩/٢) من طريق صدقة بن عبد الله به ، وقال في آخره :" لم يرفعها ". موافقاً للفظ المصنف.

رجال الإسناد:

- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي، العسقلاني، أبو العباس ، الإمام الثقة، كان مسند أهل فلسطين ، ذا معرفة وصدق ، توفي سنة عشر وثلاثمائة ، أونحوها .(سير أعلام النبلا ٢٩٢/١٤٠)٠
- محمد بن أبي السري ، تقدمت ترجمته (٣٦).
- عمرو بن أبي سلمة التّنيسي، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- صدقة بن عبد الله السمين، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- موسى بن عقبة، تقدمت ترجمته (١٩٠)..
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب : ٤٠٦٠) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

قال الهيثمي :" فيه صدقة بن عبد الله التنيسي، والأكثر على تضعيفه، وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم".(مجمع الزوائد٨٠/١٠).

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع(٨١)،ونقل المناوي عن السيوطي تضعيفه لهذا الحديث. (فيض القدير١٢٨/١).

٢٤٧- وأخرج أبو الشيخ ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن لله ملائكة ما بين شَحْمَةِ أُذُنِ أحدهم إلى تَرْقُوَته مسيرةُ سبعمائة عام ، للطير السريع الطيران " .

٢٤٧- تخريجه :

هو في العظمة (٧٣١/٢)، حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا سهل بن الفرخان ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان بن بونة ، تقدمت ترجمته (١٩٠) .
- سهل بن عبد الله بن الفرخان ، تقدمت ترجمته (١٩٠) .
- محمد بن المتوكل بن أبي السري ، تقدمت ترجمته (٣٦).
- عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- صدقة بن عبد الله السمين ، تقدمت ترجمته (١٩٠) .
- موسى بن عقبة ، تقدمت ترجمته (١٩٠) .
- محمد بن المنكدر، تقدمت ترجمته (١٩٠)

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

علته ضعف صدقة بن عبد الله .

وتقدم بنحو من هذا اللفظ برقم (١٩٠) إلا أنه ذكر أن أولئك الملائكة هم الكروبيون، وتقدم النقل عن السلسلة الضعيفة رقم (٩٢٣) أن هذا إسناد ضعيف جداً . كما أن صدقة السمين قد خالفه إبراهيم بن طهمان الذي رواه عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر به ولفظه : " أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش مابين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام" أخرجه أبو داود (٤٧٢٧)، وأبو الشيخ في العظمة (٩٤٨/٣) ، وابن عساكر (٥٩/٤٣) ، وغيرهم . وإسناده صحيح ، صححه الذهبي ، وابن كثير، والهيثمي ، وابن حجر ، والألباني ، وتقدم النقل عنهم في ذلك عند تخريج الحديث (١٩٠).

وانظر ما تقدم من شواهد للحديث عند الحديث رقم (١٩٤).

٢٤٨- أخرج أبو الشيخ ، عن يحيى بن[أبي][1] كثير ، قال : خلق الله الملائكة صُمْداً ليس لهم أَجْواف .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٢٤٨- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٧٣٢-٧٣٣) : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا جدي إبراهيم النيلي، قال : وحدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا إبراهيم النيلي، حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير- رحمه الله تعالى- قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تقدمت ترجمته(١٢).
- إبراهيم بن الحجاج النيلي، بكسر النون ، أبو إسحاق البصري، ثقة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، أخرج له النسائي.(التقريب١٦٤).
- عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي، شيخ ليّن الحديث، أخرج له ابن ماجة(التقريب٣١١٨).
- يحيى بن أبي كثير الطائي ، تقدمت ترجمته (٦٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، علته عامر بن يساف .

٢٤٩- وأخرج أبو الشيخ ، عن الحسن[١] . في قوله : ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾[٢] ، قال : جُعِلَتْ أنفاسُهم لهم تسبيحاً .

---

(١) في الأصل : (الحسين) .

(٢) سورة الأنبياء (آية : ٢٠) .

٢٤٩- تخريجه :

هو في العظمة (٢/٧٣٧-٧٣٨)، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي، حدثنا يمان بن سعيد المصّيصي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام المكي، حدثنا أبو الأشهب عن الحسن – رحمه الله تعالى – قوله عزوجل : ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (الأنبياء : آية ٢٠) قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن الوليد ، أبو بكر الثقفي الأصبهاني ، قال أبو الشيخ : " كان من أولاد الملوك ، كتبنا عنه غير حديث لم نكتبه إلا عنه ، وكان أحد الثقات" . وقال أبو نعيم : " ثقة أمين".(لسان الميزان : ٥/٦٢).
- يمان بن سعيد المصّيصي روى عن بقية ووكيع ، ضعّفه الدارقطني وغيره ولم يُترك ، وذكره ابن حبان في الثقات . (لسان الميزان : ٦/٢٨٧).
- إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه بفتح الموحدتين بغير همزة، المخزومي ، المكي، ضعيف أخرج له ابن ماجه(التقريب ٢١١).
- الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته (١٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

لكنه حسن بما سيأتي عن كعب الأحبار - بعد حديث – ولعل ذلك يبين أصل قول الحسن هنا ، وأنه مأخوذ من الإسرائيليات.

٢٥٠- وأخرج البخاري في "تاريخه"، عن ابن عمرو[1]، قال: خلق الله الملائكة لعبادته.

(١) في الأصل: (ابن عمر).

٢٥٠- تخريجه:

هو في التاريخ الكبير(١٠/٢): قال لي أحمد بن عاصم حدثنا عبدالله بن هارون، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن إسحاق، قال: حدثني أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أبيه عبدالله ابن عمرو، قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يحدث مروان وهو أمير المدينة قال: خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً.

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٧/٩).

رجال الإسناد:

- أحمد بن عاصم البلخي، أبو محمد، زاهد، وما عرف أبو حاتم حاله في الحديث، وله في الرقاق من صحيح البخاري موضع واحد، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. (التقريب ٥٤).
وقال ابن أبي حاتم: سألت عنه أبي فقال: "مجهول". وقال الحافظ: "ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في كتاب الرقاق في رواية المستملي وحده".
(هدي الساري ص/٤٠٦). وقد جعل الحافظ هذا الراوي في قسم من ضُعِّف من رجال الصحيح بأمر مردود، ثم ذكر سبب طعن أبي حاتم فيه فقال: "جهله أبو حاتم لأنه لم يخبر حاله في الحديث". (هدي الساري: ص/٤٨٤). وذكر الذهبي قول بن أبي حاتم: "مجهول".
ثم تعقّبه بقوله: "بل هو مشهور، روى عنه البخاري في الأدب". (ميزان الاعتدال ١ / ١٠٦).
وحديثه في صحيح البخاري (٦٤٩٧)، وقد أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" (٢٤٠، ٢٦١، ٥٧٩)، وذكره في التاريخ الكبير (٦/٢)، وقال: "مات سنة سبع وعشرين ومائتين".
فالظاهر من قول الذهبي وابن حجر أنه ثقة، ويشهد لذلك رواية البخاري عنه في الصحيح.
- عبدالله بن هارون بن أبي عيسى الشامي، نزيل البصرة، صدوق، أخرج له النسائي. (التقريب ٣٦٩٦).
- هارون بن أبي عيسى، مقبول، أخرج له النسائي. (التقريب ٧٢٨٦). وقال الذهبي: "ثقة" الكاشف (٢١٥/٣). ونقل الحافظ في التهذيب (٢٥٦/٤) توثيق ابن حبان له وذِكرَ العقيلي له في "الضعفاء"، وقول البخاري: "يخطئ في غير حديث ابن إسحاق". فالأقرب في حاله أنه ثقة في حديثه عن ابن إسحاق لاسيما وقد كان ملازماً وكاتباً لابن إسحاق.
- محمد بن إسحاق بن يسار، تقدمت ترجمته (١٢٠).
- أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، تقدمت ترجمته (٢٤٢).

....

- عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالمُطْرَف، بضم الميم وسكون المهملة وفتح الراء، ثقة شريف، مات بمصر سنة ست وتسعين ، أخرج له مسلم ، والأربعة إلا ابن ماجة. (التقريب ٣٥٢٥).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

ابن إسحاق قد صرّح بالتحديث. وسيأتي لهارون بن أبي عيسى متابع عند ابن عساكر بعد حديثين، مع كون الراجح في هارون أنه ثقة في روايته عن ابن إسحاق كما تقدم في ترجمته.

٢٥١- وأخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : قلت لكعب : أرأيت قول الله : ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ [1].

---

(١) سورة الأنبياء (آية ٢٠) .

٢٥١- تخريجه:

هو في تفسير ابن أبي حاتم (٢٤٤٩/٨) – معلقاً – بقوله : عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ﷺ أنه سأل كعباً عن قوله ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ (الأنبياء : آية ٢٠). أما شغلهم رسالة ؟ أما شغلهم عمل ؟ فقال: جعل لهم التسبيح ... فذكره .

وفي العظمة لأبي الشيخ (٧٣٨/٢-٧٣٩): حدثنا أبو يحيى الرازي ، حدثنا سهل ، حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني ، عن حسّان بن مخارق ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : قلت لكعب – رحمه الله تعالى : أرأيت قول الله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ (الأنبياء : آية ٢٠) . أما يشغلهم رسالة ؟ أما يشغلهم حاجة ؟ قال: من هذا ؟ قالوا: غلام من بني عبدالمطلب ، قال: فأخذني فضمني إليه ثم قال: يا ابن أخي ، جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس ... فذكره.

وفي شعب الإيمان (٣١٨/١ رقم ١٥٩)، وتفسير الطبري (٢٤٤/١٦) من طريق أبي معاوية به.

وفي شعب الإيمان (٣١٧/١-٣١٨ رقم ١٥٨) من طريق حميد الطويل، عن إسحاق بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن الحارث به.

وهو في الزهد لابن المبارك (رقم ١٤١٣) من طريق حميد الطويل، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث قال: لقي ابن عباس كعباً فقال: يا أبا إسحاق، إني سائلك عن ثلاث ... فذكره.

وفي تفسير الطبري (٢٤٤/١٦) من طريق حميد به، إلا أنه ذكر عبدالله بن الحارث بين ابنه إسحاق بن عبدالله وابن عباس – رضي الله عنهما.

رجال الإسناد:

- عبدالرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي، كان من محدثي أصبهان، وكان مقبول القول، قدم أصبهان وأقام بها، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . (طبقات المحدثين بأصبهان : ٥٣٠/٣) . وقال الذهبي: "الحافظ المجوّد، العلامة، المفسّر، وكان من أوعية العلم ، صنّف "المسند" و " التفسير" .(سير أعلام النبلاء: ٥٣٠/١٣).

أما يَشْغَلُهم رسالة ؟! أما يشغلهم حاجة ؟! قال : جَعَلَ لهم التسبيحَ كما جَعَلَ لكم النَّفَس /؛ ألست تأكل وتشرب ، وتقوم وتجلس ، وتجيء وتذهب ، وتتكلم وأنت تَتَنَفَّس ؟! فكذلك جَعَلَ لهم التسبيح.

- سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الريّ، أحد الحفاظ ، له غرائب، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، أخرج له مسلم. (التقريب ٢٦٧٩).
- عمرو بن عبدالله بن وهب النخعي، أبو معاوية الكوفي، ثقة، أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" ، والنسائي ، وابن ماجة. (التقريب ٥١٠٢).
- سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني، تقدمت ترجمته (١٦٥).
- حسان بن مخارق، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢٣٥) دون جرح أو تعديل . وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه (١٣٩١)، وذكره في الثقات (٤/١٦٣)، وذكر شخصاً آخر في (٦/٢٢٣) وقال: "حسّان بن مخارق الشيباني"، ففرق بينهما، وجعلهما شخصين، بينما جعلهما البخاري وابن ابي حاتم شخصاً واحداً . وانظر زوائد رجال صحيح ابن حبان (٢/٧٥٧).
- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، تقدمت ترجمته (١٨٥).
- كعب الأحبار، تقدمت ترجمته (١٠٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

حسّان بن مخارق متابع بإسحاق بن عبدالله بن الحارث في رواية البيهقي، وإسحاق ثقة. (التقريب ، ٣٦٨).

623 /

٢٥٢ - وأخرج أبو الشيخ ، عن وُهَيْب بن الوَرْد في قوله: ﴿ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴾[١] . قال : بلغني أن منْ دعائهم : ربنا ، ما لم تبلُغه قلوبُنا من خشيتك ، فاغفره[٢] لنا يوم نقْمَتِك من أعدائك .

---

(١) سورة الأنبياء (آية ٢٨) .

(٢) في ش : (فاغفر له) .

٢٥٢- تخريجه

هو في العظمة (٢/٧٣٩-٧٤٠)، حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا ابن أبي الزياد ، حدثنا محمد بن خنيس، عن وهيب بن الورد – رحمه الله تعالى– قال، سمعت ، وذكر الملائكة، فقال : ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (الأنبياء ، آية ٢٠). و ﴿ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴾ (الأنبياء، آية ٢٨) ، قال، لقد بلغني أن من دعائهم ، وقد وصفهم بما وصفهم أنهم يقولون : ربنا ما لم تبلغه ... فذكره.

رجال الإسناد:

- جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفضل، كان عنده الموطأ عن أبي مصعب وكتب الكثير بمكة، والبصرة، والري، وأصبهان، وله مصنفات حسان، توفي بالكرخ سنة تسع وثمانين ومائتين. (طبقات المحدثين بأصبهان، ٢/٢٤٦) . وقال الذهبي: "كان محدثاً فاضلاً، له تصانيف". (تاريخ الإسلام، ٧/٧٢٧) . وانظر تاريخ أصبهان (١/٢٩٥).
- عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، بفتح القاف والمهملة، وقد ينسب إلى جده ، أبو عبدالرحمن الكوفي الدهقان ، صدوق، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، أخرج له الأربعة إلا النسائي . (التقريب ٣٢٩٨).
- محمد بن يزيد بن خنيس ، تقدمت ترجمته (٨٠).
- وهيب بن الورد، بفتح الواو وسكون الراء، القرشي مولاهم المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية يقال : اسمه عبدالوهاب ثقة عابد، أخرج له مسلم، والأربعة إلا ابن ماجه .(التقريب : ٧٥٣٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

محمد بن يزيد بن خنيس تقدم أن الراجح أنه حسن الحديث (انظر الحديث رقم ٨٠).

وقد صحّ مثله عن ابن أبي روّاد، فقد قال ابن المبارك في الزهد (رقم ٢٢٢) : "أخبرنا عبدالعزيز بن أبي روّاد، قال: إن من دعاء الملائكة: مالم تبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعدائك فاغفر لنا، أو نحو هذا".

٢٥٣ - وأخرج البيهقي في كتاب " الرؤية " ، وابن عساكر ، عن عبدالله ابن عمرو بن العاص ، قال : خلق الله الملائكة لعبادته أصنافا ، وإن منهم لملائكةً قياماً صافِّين من يوم خَلَقَهم إلى يوم القيامة ، وملائكةً ركوعاً خشوعاً من يوم خَلَقَهم إلى يوم القيامة ، وملائكةً سجوداً منذُ خَلَقَهم إلى يوم القيامة [1]. فإذا كان يومُ القيامة تَجلَّى لهم تبارك وتعالى ، ونظروا إلى وجهه الكريم ، قالوا : سبحانك ، ما عبدناك حق عبادتك .

---

(١) هكذا في ش ، غ ، بينما جاء في الأصل تقديم ذكر الملائكة الساجدين على الملائكة الراكعين . وما في ش ، غ موافق لما في تاريخ دمشق .

٢٥٣- تخريجه:

هو في تاريخ دمشق (٢٩٦/٩) من طريق البيهقي أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد الصغاني ، حدثنا صدقة أبو عمرو المقعد، وهو ابن سابق، قال: قرأت على محمد بن إسحاق، حدثني أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم وهو أمير المدينة قال: خلق الله الملائكة ... فذكره.

رجال الإسناد:

- أبو عبدالله الحاكم تقدمت ترجمته (٥).
- أحمد بن الحسن الحرشي، تقدمت ترجمته (٢٤٢).
- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، تقدمت ترجمته (٥).
- محمد بن إسحاق الصغاني، تقدمت ترجمته (٥).
- صدقة بن سابق، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣٤/٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٢٠/٨)، وقال: "صدقة بن سابق الزمن، كنيته أبو عمرو، وهو الذي يقال له صدقة المقعد" . وقال الذهبي: "وما علمت أحداً ضعّفه". (تاريخ الإسلام: ٩١/٥).
- محمد بن إسحاق بن يسار، تقدمت ترجمته (١٢٠).
- أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، تقدمت ترجمته (٢٤٢).
- عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، تقدمت ترجمته (٢٥٠).

....

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

صدقة بن سابق متابع بهارون بن أبي عيسى عند البخاري في " تاريخه " ، وتقدمت تلك المتابعة قبل حديثين.

٢٥٤- وأخرج أحمد في " الزهد " ، عن يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن شيخ له ،قال : الكلمة التي تَزْجُر [١]بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع : ما شاء الله .

---

(١) هكذا في ش ، ع . وفي الأصل : (ترجم) .

٢٥٤- تخريجه:

هو في زوائد عبدالله بن احمد على الزهد (رقم ٢٥٧)، حدثنا ابو عبدالله السلمي ، سمعت يحي ابن سليم الطائفي، عمن ذكره قال... فذكره.

رجال الإسناد:

- أبو عبدالله السلمي ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٥/١٤) وقال : "حدّث عن ضمرة بن ربيعة ، وأبي داود الطيالسي ، وإبراهيم بن عيينة ، وعن أحمد بن حنبل ، روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل" . ولم ينكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- يحيى بن سُليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أو بعدها، أخرج له الجماعة . (التقريب ٧٦١٢).

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقائله مجهول.

٢٥٥- وأخرج أبو الشيخ ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، قال : إن الله خلق الملائكة فاستَوَوْا على أقدامهم رافعي رؤوسهم ، قالوا : ربنا ، مع مَنْ أنت ؟ قال : مع المظلوم حتى تُؤَدَّى إليه ظُلامَتُه .

٢٥٥- تخريجه:

هو في العظمة (٢/٧٤١-٧٤٢): حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا معاذ بن خالد، عن زهير، عن صفوان بن سليم، عن عبدالله بن كعب عن يوسف بن عبدالله بن سلام – رضي الله عنهما– قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متّويه، تقدمت ترجمته(٩).
- محمد بن خلف بن عمار ، أبو نصر العسقلاني، صدوق، مات سنة ستين ومائتين، أخرج له النسائي وابن ماجه . (التقريب ٥٨٩٦).
- معاذ بن خالد العسقلاني، ليّن الحديث، ذكره الحافظ تمييزاً . (التقريب ٦٧٧٥).
- زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعّف بسببها، قال البخاري عن أحمد، كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم، حدّث بالشام من حفظه فكثر غلطه ، مات سنة اثنتين وستين ومائة، أخرج له الجماعة . (التقريب ٢٠٦٠).
- صفوان بن سليم المدني، تقدمت ترجمته (٢٢٠).
- عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني ثقة، يقال، له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة إلا الترمذي(التقريب ٣٥٧٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، علته معاذ بن خالد .

٢٥٦- وأخرج أبو الشيخ ، عن نَوْفِ[1] البكَالي ، قال : إذا مضى ثلثُ الليل ، بعث الله أربعةَ أفواج من الملائكة ؛ فأخذ فوج [2]منهم بشرقيِّ السماء، وفوجٌ منهم بغربيِّ السماء ، وفوج حيث يجيءُ الجَنُوب، وفوج حيث يجيءُ الشَّمال ، فقال[3] هؤلاء : سبحان الله ، وقال هؤلاء : الحمد لله ، وقال هؤلاء: لا إله إلا الله ، وقال هؤلاء : الله أكبر ؛ حتى تصرخ [4]الديوكُ من السَّحَر .

---

(١) في الأصل ، ش ، (نوفل) . والصواب ما أثبته من غ .

(٢) هكذا في ش . وفي الأصل ، غ ، (قوم) . والفوج : الجماعة . (النهاية – فوج – ٤٢٩/٣) .

(٣) في غ ، (وقال) .

(٤) في الأصل ، (يصرخ) .

٢٥٦- تخريجه

هو في العظمة (٧٤٨/٢-٧٤٩)، حدثنا جعفر، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا سعيد الجريري، حدثنا من جلس إلى نوف البكالي فسمعه يقول : إذا مضى ثلث الليل ... فذكره.

رجال الإسناد:

- جعفر بن أحمد بن فارس، تقدمت ترجمته (٢٥٢).
- يحي بن زكريا بن أبي زائدة، تقدمت ترجمته (١١٨).
- سيار بن حاتم العنزي ، تقدمت ترجمته(٤٢).
- جعفر بن سليمان الضبعي تقدمت ترجمته (٤٢).
- سعيد بن إياس الجريري، بضم الجيم، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة . (التقريب ٢٢٨٦). وقد احتج مسلم في صحيحه براوية جعفر بن سليمان الضبعي عن سعيد بن إياس. (انظر الكواكب النيرات ص/١٨٥).
- نوف البكالي، تقدمت ترجمته (١٠٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

علته الانقطاع بين الجريري ونوف البكالي.

٢٥٧- وأخرج أبو الشيخ ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسْلم ، قال : إن الله لم يُكلّمْ ملكاً قطُّ، فيبدأ فيكلمُه حتى يُسبحَه ، ولا يُجيبوه حتى يبدؤوه بالتسبيح ، ثم قرأ : ﴿ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣١ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ ﴾[1]. وقرأ : ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝٤٠ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ﴾[2].

---

(١) سورة البقرة (آية : ٣١-٣٢) .

(٢) سورة سبأ (آية : ٤٠- ٤١) .

٢٥٧- تخريجه:

هو في العظمة (٢/ ٤٦٧-٤٦٨): حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثنا ابن وهب قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول ... فذكره، وفيه زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن سليمان، أبو العباس الهروي، تقدمت ترجمته (١٩٤).
- يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله ست وتسعون سنة، أخرج له مسلم ، والنسائي ، وابن ماجه. (التقريب ٧٩٦٤).
- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، تقدمت ترجمته (٣٨).
- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، ضعيف، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، أخرج له الترمذي وابن ماجه. (التقريب ٣٨٩٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح إلى زيد بن أسلم .

٢٥٨- واخرج ابو الشيخ[١] ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قضى الله امرا سَبَّحَ حَمَلَةُ العرش ، ثم يُسبِّح اهلُ السماء الذين يلونهم حتى يبلغَ التسبيحُ اهلَ هذه السماء ، ثم يسألُ اهلُ السماء السابعة حملةَ العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ، ثم يَستَخْبِرُ كلُّ سماء السماءَ التي تليها حتى يُنْتَهَى[٢] إلى هذه السماء ".

---

(١) قوله : (ابو الشيخ) ساقط من غ .

(٢) في الأصل : (يُنتهى بها) .

٢٥٨- تخريجه:

هو في العظمة (٢/٤٦٢-٤٦٣): حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين قال: عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا قضى ربنا تبارك وتعالى امراً ... فذكره".

وقد وهم المصنف -رحمه الله- فالحديث في صحيح مسلم (٢٢٢٩) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار انهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ رُمي بنجم فاستنار... فقال رسول الله ﷺ ... إذا قضى أمراً ... فذكره مطولا .

623 /

٢٥٩- وأخــرج [١] عــن ابــن مــسعود [٢]. قــال [٣]:/ إذا تكلَّم بالوحي سمع أهل السموات صلصلة [٤] كصلصلة الحديد على الصفوان [٥]، فيفزعون، فيخرون سجدا، وظنوا أنه أمرُ الساعة، فإذا فُزِّعَ [٦] عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحقُّ، وهو العليُّ الكبير.

---

(١) ابو الشيخ.

(٢) هكذا في الأصل، وهو الصواب. وفي ش، غ: (وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن مسعود).

(٣) في الاصل: (قال، قال).

(٤) الصلصلة: صوت الحديد إذا حُرِّك. (النهاية – صلصل – ٤٣/٣).

(٥) الصفوان: الحجر الأملس. (النهاية – صفا – ٣٨/٢).

(٦) في الأصل، غ: (فرغ). وفُزِّع عن قلوبهم: كُشِف عنها الفزع. (النهاية –فزع – ٣٩٨/٣).

٢٥٩- تخريجه:

هو في العظمة (٤٦٤/٢-٤٦٥): حدثنا محمد بن زكريا القرشي، حدثنا أبو حنيفة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن زكريا بن عبدالله بن محمد القرشي. قال ابن منده: "تكلم في سماعه"، وهو صاحب أصول جياد صحاح. (لسان الميزان: ١٨٩/٥). وانظر تاريخ أصبهان (١٨٧/٢).
- موسى بن مسعود النهدي، أبو حنيفة البصري، تقدمت ترجمته (١٦٨).
- سفيان بن سعيد الثوري، تقدمت ترجمته (٥٤).
- سليمان بن مهران الأعمش، تقدمت ترجمته (١٠٥).
- مسلم بن صُبَيح، بالتصغير، الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل، مات سنة مائة، أخرج له الجماعة.(التقريب ٦٦٧٦).
- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين، أخرج له الجماعة. (التقريب ٦٦٤٥).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وقد صحّ الحديث مرفوعاً وموقوفاً.

أخرجه أبو داود (٤٧٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد (ص/١٤٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٦/١) ، جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً.
وهو عند البخاري في صحيحه – كتاب التوحيد – باب قول الله تعالى: "ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له" – معلقاً – عن ابن مسعود من قوله . وقد وصله في خلق أفعال العباد (ص/١٣٨) من طريقين عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدالله ﷺ موقوفاً.
وكذا أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص/١٤٦)، وعبدالله بن أحمد في السنة (٢٨١/١)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ص/١٤٥) ، جميعهم من طريق أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً.
وقد صحّح الحديث موقوفاً ومرفوعاً الألباني – رحمه الله – في السلسلة الصحيحة (١٢٩٣).
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً أخرجه البخاري (٧٤٨١) ولفظه : "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير".
وسئل الحافظ الدارقطني عن حديث ابن مسعود هذا، فذكر أنه روي مرفوعاً وموقوفاً، وان الموقوف هو المحفوظ. (العلل ٢٤٢/٥). وقد قرّر الألباني أن الموقوف لا يُعِلّ المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي ، لاسيما مع وجود الشاهد من حديث أبي هريرة ﷺ (انظر السلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٣).

٢٦٠- وأخرج الطبراني ، وابن مَرْدُوَيه ، وأبو الشيخ ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ، عن النَّوَّاس بن سَمْعان ، قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا أراد الله أن يُوحيَ بأمره تكلم بالوحي ، فإذا تكلم بالوحي أخَذَت السموات رجفةٌ شديدة خوفا من الله ، فإذا سمع بذلك أهل السموات صُعِقُوا[1] وخَرُّوا له سُجَّدا ، فيكونُ أولُ من يرفعُ رأسَه جبريل ؛ فيكلمُه الله[2] من وحيه بما أراد ؛ فينتهي به جبريل على الملائكة ؛ كلما مر بسماء سماء[3] سأله أهلُها :

---

(١) الصَّعْق : أن يُغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه .(النهاية – صعق – ٣٠/٣) .

(٢) هذه الكلمة ليست في ش ، غ .

(٣) هذه الكلمة ليست في غ .

٢٦٠- تخريجه:

لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير، وقد ذكر ابن كثير في جامع المسانيد (٢٥٢٤/١٢ رقم ٩٦١٢) إسناد الطبراني، حدثنا يحي بن عثمان بن صالح حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد ابن مسلم عن عبدالرحمن بن جابر، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس ابن سمعان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وهو في العظمة (٥٠١/٢)، حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم به.

وهو في العظمة -أيضاً (٥٠٠/٢-٥٠١) ، والأسماء والصفات للبيهقي (٣٢٦/١) من طريق الوليد ابن مسلم به مصرّحاً بالتحديث عند أبي الشيخ.

رجال الإسناد:

- عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تقدمت ترجمته (٢٠٠) .
- محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين، أخرج له أبو داود، والنسائي في "مسند علي" . (التقريب٦٢٤٢).
- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: "باقي حديثه مستقيم" ، أخرج له البخاري ، ومسلم في "المقدمة" ، والأربعة إلا النسائي . (التقريب ٧٢١٥) . وانظر الكامل (٢٥١/٨-٢٥٦).
- الوليد بن مسلم القرشي، تقدمت ترجمته (١٠).

ماذا قال ربُّنا يا جبريل ؟ فيقول جبريل: قال الحقَّ وهو العليُّ الكبير، فيقولُ كلهم مثلَ ما قال جبريل، وينتهي جبريل بالوحي حيثُ أمره الله من السماء والأرض " .

- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي، الدّاراني ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة . (التقريب ٤٠٦٨).
- عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي أبو يحي الشامي، واسم أبيه إياس، وقيل زيد، ثقة فقيه عابد، مات سنة تسع عشرة ومائة أخرج له أبوداود. (التقريب٣٣٤٤).
- رجاء بن حَيْوَة، بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو، الكندي أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني ، ثقة فقيه مات سنة اثنتي عشرة ومائة ، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة . (التقريب ١٩٣٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

الوليد بن مسلم صرّح بالتحديث في أحد إسنادي أبي الشيخ.

وقد قال الهيثمي عن الحديث: "رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وقد تكلم فيه من لم يسمَّ بغير قادح معين، وبقية رجاله ثقات". (مجمع الزوائد: ٩٥/٧).

وللحديث شواهد منها: حديث ابن مسعود المتقدم، وحديث ابن عباس الذي قبله وحديث أبي هريرة الذي سبق إيراده شاهداً لحديث ابن مسعود السابق، فهو صحيح بهذه الشواهد.

٢٦١- وأخرج أبو نُعَيم في " الحلية " ، عن صَفْوَانَ بن سُلَيم ،قال : ما نَهَضَ ملك من الأرض حتى يقول : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

٢٦١- تخريجه:

هو في الحلية (١٤٩/٣)، حدثنا الحسين بن غيلان، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم قال ... فذكره.

وقد وهم المصنف – رحمه الله- فالأثر في سنن الترمذي (٣٥٨٢)، حدثنا قتيبة بن سعيد به.

رجال الإسناد:

- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، تقدمت ترجمته (١٩٧).
- الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، فقيه إمام، مشهور، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ، أخرج له الجماعة . (التقريب ، ٥٧٢٠).
- عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة أو امية، قيل: اسم أبيه يسار، بتحتانة ومهملة، ثقة، وقيل عن أحمد: إنه لينه، وكان فقيهاً عابداً، قال أبو حاتم : " هو مثل يزيد بن أبي حبيب، مات سنة اثنتين ، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة . (التقريب، ٤٣٠٩).
- صفوان بن سليم المدني، تقدمت ترجمته (٢٢٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

٣٦٢- وأخرج الخطيب ، والديلمي ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " كلام أهل السموات : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله " .

٣٦٢- تخريجه:

هو في تاريخ بغداد (٣٢٩/٨) في ترجمة خلف الموازيني أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد ابن أحمد بن عمر الوتار، أخبرنا أحمد بن عمران، حدثني خلف بن محمد الديلي الموازيني – صديقنا – حدثنا علي بن موسى الديلي – بالديل- حدثنا داود بن صغير. وأخبرني أحمد بن محمد العتيقي، حدثنا علي بن عمر الحربي، حدثنا عبيدالله بن عبدالله الصيرفي أبو العباس – في درب الثلج – حدثنا داود بن صغير، حدثنا أبو عبدالرحمن الشامي النّواء عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال ... فذكره.

وهو في تاريخ بغداد – أيضاً- في ترجمة داود بن صغير (٣٦٣/٨) من طريق علي بن عبدالله المروزي، عن داود بن صغير به.

ولم أجده في المطبوع من "الفردوس" .

وقد ذكره المصنف في الجامع الصغير (٦٤٣٦) وعزاه للخطيب فقط.

وهو في العلل المتناهية (٤٧/١) من طريق داود بن صغير به .

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن المجهز المعروف بالعتيقي، روياني الأصل، ولد ببغداد، وبكّر به في سماع الحديث، قال الخطيب "كتبت عنه وكان صدوقاً " . مات سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. (تاريخ بغداد، ١٤٣/٥).
- علي بن عمر بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الحربي المعروف بابن القزويني كان أحد الزهاد المذكورين ، من عباد الله الصالحين ، يقرأ القرآن، ويروي الحديث ، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ، وكان وافر العقل، صحيح الرأي، مات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. (تاريخ بغداد، ٤٢/١٢).
- عبيد الله بن عبدالله بن محمد، أبو العباس الصيرفي، يعرف بابن الدمكان، كان صدوقاً، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. (تاريخ بغداد، ٣٤٤/١٠).
- داود بن صغير بن شبيب روى عنه أبو عبدالرحمن النوّاء الشامي، وسفيان ، وعنه إسحاق بن سنين، والفضل بن مخلد . قال الخطيب "ضعيف" . وقال الدارقطني "منكر الحديث" . بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين(لسان الميزان ٥١٤/٢) . وانظر تاريخ بغداد (٣٦٣/٨).
- كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النوّاء بالتشديد، أبو إسماعيل التيمي، الكوفي، ضعيف أخرج له الترمذي(التقريب ٥٦٤٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٨/١): "لا يصح فأما داود فقال الدارقطني: منكر الحديث وقال النسائي: والنوا· ضعيف وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيع". ونقل المناوي كلام ابن الجوزي السابق ولم يتعقبه بشيء. انظر فيض القدير (٧٢/٥). وذكره الألباني في الضعيفة (٤١٢٢) وضعّفه، وأعله بالنوا· وبداود بن صغير، إلا أنه قال عن النوا·: "لم أعرفه"، وكذا ضعّفه في ضعيف الجامع (٤٢٨٤).

قلت، وظاهر إسناد الخطيب هذا الانقطاع بين أبي الحسن الحربي و أبي العباس الصيرفي وذلك لبعد ما بين وفاتيهما، لكن الخطيب له إسناد آخر إلى داود بن صغير، وكذا إسناد ابن الجوزي في "العلل المتناهية" إلى داود، فيبقى الحديث معلولاً بمن عليهم مدار الإسناد؛ ولذلك لم يُعل الأئمة الحديث إلا بداود وكثير النوا·.

٢٦٣- وأخرج أبو الشيخ، وابن عساكر، عن سعيد بن جبير، قال: كان النبي ﷺ يُصلي، فمرَّ عمر على رجل من المنافقين، فقال له: يا فلان، النبي ﷺ يصلي وأنت جالس! فقال له: امض إلى عملك، فقال(١) هذا [من](٢) عملي! فذَكر ذلك للنبي ﷺ، قال: "فهلاَّ(٣) ضربت عنقه"! فقام مسرعا، فقال النبي ﷺ: "يا عمر، ارجع؛ فإن غضبَك عزٌ، ورضاك حُكْم، إن لله في السموات السبع ملائكة يصلون له غنيٌّ عن صلاة فلان". فقال(٤) عمر: يا نبي الله، وما صلاتهم؟ فلم يردَّ عليه شيئا، فأتاه جبريل فقال(٥): اقْرَأْ على عمرَ السلام، وأخبره: إن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة، يقولون سبحان ذي المُلْك والمَلَكُوت، وأهلُ السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي العِزَّة والجَبَرُوت، وأهلُ السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان الحيِّ الذي لا يموت(٦).

---

(١) في غ: (فقال له). وفي ش: (قال له).

(٢) هذه الكلمة ساقطة من الأصل.

(٣) في ش: (فقال هلا).

(٤) في غ: (وقال).

(٥) في ش: (فقال له).

(٦) وقع في ش أن أهل السماء الثانية يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت، بينما سقط قوله: (سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة).

٢٦٣- تخريجه:

لم أجده في المطبوع من "العظمة".

وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٦/٣٧) من طريق ابن جرير الطبري، عن ابن حميد، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ يصلي... فذكره.

وهو في تفسير الطبري (٥٠٢/١-٥٠٣)، وحلية الأولياء (٢٣٨/٤) من طريق محمد بن حميد به.

وفي تعظيم قدر الصلاة للمروزي (رقم ٢٥٧): حدثنا أحمد بن سيار، ثنا سليمان بن داود المتكي، ثنا يعقوب القمي به.

....

رجال الإسناد:

- أحمد بن سيار بن أيوب، أبو الحسن المروزي الفقيه، ثقة حافظ، مات سنة ثمان وستين ومائتين، وله سبعون سنة. أخرج له النسائي. (التقريب ٤٥).
- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني، البصري، نزيل بغداد، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.(التقريب ٢٥٧١).
- يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمِّي، بضم القاف وتشديد الميم، صدوق يهم، مات سنة أربع وسبعين ومائة، أخرج له البخاري - تعليقاً - والأربعة. (التقريب ٧٨٧٦).
- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي، تقدمت ترجمته .(١٤٨).
- سعيد بن جبير، تقدمت ترجمته (١٦٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

سعيد تابعي لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ ، فالحديث مرسل.

٣٦٤- وأخرج أبو الشيخ ، والحاكم ، والبيهقي في " شعب الإيمان " ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : " إن لله / في سمائه ملائكة[١] خشوعاً لا يَرْفعون رؤوسَهم حتى تقومَ الساعة ، فإذا قامت الساعة ، رفعوا رؤوسهم[ثم قالوا : ربنا ، ما عبدناك حق عبادتك][٢] . [وإن لله في سمائه الثانية ملائكة سجودا لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم فقالوا : سبحانك ، ما عبدناك حق عبادتك][٣] . [وإن لله في سمائه الثالثة ملائكة ركوعا لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم][٤] . وقالوا[٥] : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك " ، فقال عمر : وما يقولون يا رسولَ الله ؟ قال " أما أهلُ سماء الدنيا [فيقولون][٦] : سبحان ذي المُلْك

---

(١) في الأصل : (إن لله ملائكة في سمائه) . وما أثبتُه من ش ، غ موافق لما في " العظمة " .

(٢) زيادة من ش ، غ . وهو كذلك في " العظمة " .

(٣) زيادة من ش . وهو كذلك في " العظمة " .

(٤) زيادة من ش ، غ . وهو كذلك في " العظمة " .

(٥) في ش ، غ : (فقالوا) .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٣٦٤- تخريجه

هو في العظمة (٣/١٠١٤-١٠١٦). حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، حدثنا إسحاق الفروي، حدثنا عبدالملك بن قدامة الجمحي، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن عمر بن الخطاب ﷺ جاء والصلاة قائمة، ونفر ثلاثة جلوس أحدهم أبو جحش الليثي ، فقال: قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ ، فقام اثنان وأبى أبو جحش الليثي أن يقوم معه ... فذكر حديثاً طويلاً وفيه: فلما قام - أي عمر - ناداه رسول الله ﷺ فقال: "اجلس أخبرك بغنينا الرب عن صلاة أبي جحش ، إن لله تبارك وتعالى في سمائه ملائكة ... فذكره.

ومستدرك الحاكم (٣/٩٣-٩٤ رقم ٤٠٥٢)، وشعب الإيمان ١١/٣٢٤-٣٢٥ رقم ١٦٤)، وتعظيم قدر الصلاة للمروزي (رقم ٢٥٦)، ثلاثتهم من طريق إسحاق الفروي به. ووقع عند المروزي ، عبدالله ابن قدامة بدلاً من عبدالملك بن قدامة.

والمَلَكُوت،وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان ذي العِزَّة والجَبَرُوت، وأما أهلُ السماء الثالثة فيقولون : سبحان الحي الذي لا يموت " .

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان بن بونة ، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- علي بن الحسن الهسنجاني، قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه وهو ثقة صدوق" (الجرح والتعديل٦/١٨١)، والهِسنجاني، بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها النون بعد الألف نسبة إلى قرية من قرى الرَّيّ يقال لها، هسنكان فعرّب إلى هسنجان. (الأنساب٤/٥٠٨).
- إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي، المدني، الأموي مولاهم، صدوق كفّ فساء حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري، والترمذي، وابن ماجه .(التقريب٣٨٥).
- عبدالملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، المدني، ضعيف ، أخرج له ابن ماجه . (التقريب ٤٢٣٢).
- عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار العدوي مولاهم ، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، صدوق يخطئ، أخرج له البخاري، والأربعة إلا ابن ماجه . (التقريب ٣٩٢٨).
- عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة . (التقريب ٣٣٢٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، والحديث منكر .

قال ابن كثير: "غريب جداً، بل منكر نكارة شديدة" . (تفسير القرآن العظيم ٤/٤٤٦).

وقال الحاكم : "صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه" . وتعقبه الذهبي بقوله: "منكر غريب وما هو على شرط البخاري، عبدالملك ضعيف، تفرد به".

٢٦٥- وأخرج أبو الشيخ ، عن لُوط بن أبي لُوط ، قال : بلغني أنَّ تسبيحَ أهل سماء الدنيا : سبحان ربنا[١] الأعلى ، والثانية : سبحانه وتعالى ، والثالثة : سبحانه وبحمده ، والرابعة : سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله ، والخامسة : سبحانه يُحْيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، والسادسة : سبحان الملك القدُّوس ،[و][٢] السابعة : سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضينَ السبعَ عزَّةً [و][٣] وقارًا .

---

(١) في الأصل : (ربي) .

(٢) ، (٣) زيادة من ش ، ع .

٢٦٥- تخريجه:

هو في العظمة (١٠١٧/٢)، حدثنا الوليد، حدثني الحسن بن أحمد بن الليث، حدثنا عصمة النيسابوري، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن مسلم، عن لوط بن أبي لوط - رحمه الله تعالى - قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان بن بونة، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، قال ابن أبي حاتم : "كتبت عنه وهو ثقة". (الجرح والتعديل ٣٠/٢).
- عصمة بن الفضل النُّميري بضم النون، أبو الفضل النيسابوري ، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة خمسين ومائتين، أخرج له النسائي وابن ماجه. (التقريب ٤٦١٩).
- زيد بن الحباب، تقدمت ترجمته (٢٢).
- محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده سوس، ويقال: سوسن بزيادة نون في آخره، وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل مثل حُنين، صدوق يخطئ من حفظه، مات قبل التسعين ومائة، أخرج له البخاري – تعليقاً- ومسلم ، والأربعة.(التقريب ٦٢٣٣).
- لوط بن أبي لوط، لم أجده.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن .

لكن قائله مجهول .

٢٦٦- وأخرج أبو الشيخ ، عن خالد بن مَعْدَان ، قال : إن لله ملائكةً صفوفاً ، يقول أولهم : سبحان المَلِك ذي المُلْك [١]، ويقول الذي يليه : سبحان ذي العزة والجبروت ، ويقول الذي يليه : سبحان الحي الذي لا يموت ، ويقول الذي يليه : سبحان الذي يُميتُ الخلائقَ ولا يموت ؛ فهم صفوف ، ملائكة مصفوفة بعضها[٢] إلى بعض ؛ تُرْعَدُ فرائصُهم[٣] من خشية الله ، ما نظر واحد منهم [٤] إلى وجه صاحبه ، ولا ينظرُ إليه إلى يوم القيامة .

---

(١) في غ : (الملكوت) . وما في الأصل ، ش موافق لما في " العظمة " .

(٢) في الأصل : (بعضهم) .

(٣) أي ترجف من الخوف . والفرائص جمع فريصة ، وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها . (النهاية – فرص- ٣/٣٨٦) .

(٤) في ش : (أحدهم) .

٢٦٦- تخريجه:

هو في العظمة(٣/١٠١٧-١٠١٨): حدثنا الوليد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا عبدالرحمن بن يحي ، حدثنا الوليد بن مسلم عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها، قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان بن بونه، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- أبو حاتم الرازي، محمد بن إدريس، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- عبدالرحمن بن يحي بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر المخزومي، قال ابن أبي حاتم: "روى عنه أبي، وسمع منه في الرحلة الأولى، وسألته عنه فقال: ما بحديثه بأس، صدوق". (الجرح والتعديل، ٥/٣٠٢).
- الوليد بن مسلم القرشي، تقدمت ترجمته (١٠).
- عبدة بنت خالد بن معدان ، قال الجوزجاني: "أحاديثها منكرة جداً". (أحوال الرجال رقم ٢٠٥). وذكرها المزي فيمن روى عن خالد بن معدان بقوله: "... وابنته أم عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان" . (تهذيب الكمال، ٨/١٦٩). وأورد ابن حبان في الثقات (٤/١٩٠) عبدة بنت خالد بن صفوان، وقال: "تروي عن أبيها، روى عنها بقية، وأهل الشام". قلت : هي بنت خالد بن معدان ، ومن الأدلة على ذلك أن بقية قد روى عن عبدة بنت خالد بن معدان كما في شعب الإيمان (٩/١٠٩ رقم ٦٣٣٢) من رواية بقية، عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان. وهذا يعني أن

معدان قد تصحّف إلى صفوان، وقد جزم محقق كتاب "أحوال الرجال" للجوزجاني – أيضاً – بأنها هي ابنة خالد بن معدان.

- خالد بن معدان، تقدمت ترجمته (١٨٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً، ومتنه منكر .

علته من قبل عبدة ، تقدم النقل عن الجوزجاني قوله "أحاديثها منكرة".

٢٦٧- واخرج ابو الشيخ ، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي الجهم، أن النبي ﷺ قال : " إن الله خلق السماءَ الدنيا[١]، فجعلها سَقْفاً محفوظاً ، وجعل فيها حَرَساً شديداً وشُهُباً ، ساكنُها من الملائكة أولي أجنحة مَثنَى وثلاثَ ورباع ، في صُورة البَقَر ، مثلُ عدد النجوم ، لا يَفتُرون من[٢] التسبيح والتهليل والتكبير . وأما[٣] السماءُ الثانية : فساكنُها عددُ القَطْر في صورة العِقْبان[٤]، لا يَسأَمون ولا يَفتُرون ولا ينامون ، منها ينشقُ السحابُ حتى يخرجَ من تحت الخَافِقَيْن [٥]، فينتشر[٦] في جَوِّ السماء معه ملائكةٌ يُصرِّفونه حيث أُمِرُوا[به][٧] ، أصواتُهم التسبيح ، وتسبيحُهم[٨] تخويف . وأما السماءُ الثالثة : فساكنُها عددُ الرمل في صورة[٩] الناس ، ملائكة يَجْأَرون[١٠] إلى الله بالليل[١١] والنهار . وأما السماء الرابعة : فساكنُها عددُ أوراقِ الشجر ، صافُّون مناكبَهم ، في صُورَة الحُورِ العِين ، من بين[١٢] راكع وساجد ، يَبْرُق[١٣] وجوهُهم لِسُبُحَات[١٤] ما بين السموات السبع والأرض السابعة . [وأما السماء الخامسة : فإن عددها يضعَف على سائر الخلق في صورة النسور ،

---

(١) في ش : (لما خلق الله السماء الدنيا) . وفي غ : (خلق الله سماء الدنيا) .

(٢) في ش : (عن) .

(٣) في الأصل : (اما) .

(٤) العقبان : بالكسر ، جمع عُقاب ، وهو طائر معروف . (القاموس المحيط – عقب – ص/١٠٨) .

(٥) الخافقان : طرفا السماء والأرض . وقيل : المغرب والمشرق . (النهاية – خفق – ٢/٥٤) .

(٦) في الأصل : (فينشر) .

(٧) زيادة من ش ، غ .

(٨) في غ : (التسبيحهم) ؟ !

(٩) في ش : (صور) .

(١٠) الجؤار : رفع الصوت والاستغاثة .(النهاية – جار– ١/٢٢٥) .

(١١) هكذا في ش ، غ . وفي الأصل : (الليل) .

(١٢) في غ : (ما بين) .

(١٣) يبرق : يلمع ويستنير كالبرق . (النهاية – برق – ١/١٢٠) .

(١٤) في ش : (سبحات) .

منهم الكرام البررة ،والعلماء السفرة . وأما السماء السادسة : فحزب الله الغالب وجنده الأعظم في صورة الخيل المسوّمة][1] وأما[2] السماء /السابعة: ففيها الملائكة المقربون، الذين يرفعون الأعمال في بُطُونِ الصحف، ويخفضون [3]الميزان ، فوقها حَمَلَةُ العرشِ[و][4] الكَرُوبِيُّون " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل ، (فاما) .

(٣) في غ ، (ويُخَفِّفون) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٣٦٧- تخريجه:

هو في العظمة (١٠٥٥/٢)، ذكر جدي – رحمه الله تعالى- عن عبدالله بن عبدالوهاب ، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا نصر بن باب، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن العلا ، القرشي ، عن عبدالملك بن عبدالله الفهري، عن ابي بكر بن عبدالله بن أبي الجهم قال: كان العباس بن انس ابن عامر السلمي شريكاً لعبدالله بن عبدالمطلب ابي رسول الله ﷺ قال: فخرج حتى اتى رسول الله ﷺ ، فقال: "يا عباس، إن الذي أنزل عليّ الوحي ارسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين... فقال العباس ، وكيف خلق الله سبعاً شداداً وسبعاً غلاظاً؟ ولم خلقهن؟ فقال رسول الله ﷺ : "خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفاً محفوظاً ... فذكره بطوله، وزاد في آخره بعد قوله ، "الكروبيون" ، " كل مفصل من احدهم أربعون ألف سنة، فتبارك الله رب العالمين ، ديان الدين ، خالق الخلق رب العالمين".

رجال الإسناد:

- محمود بن الفرج الأصبهاني، ابوبكرالزاهد، جدّ أبي الشيخ لأمه، قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه بالرَّيِّ ، قدم علينا، وكان ثقة صدوقاً". (الجرح والتعديل ٢٩٢/٨).
- عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي، قال أبو نعيم: "قدم أصبهان، وحدّث بها، في حديثه نكارة " . (لسان الميزان ، ٣٨٦/٣).
- عقبة بن مُكْرَم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء العمّي بفتح المهملة وتشديد الميم أبو عبدالملك البصري ثقة، مات في حدود الخمسين ومائتين أخرج له مسلم والأربعة إلا النسائي. (التقريب ٤٦٨٥).
- نصر بن باب الخراساني، أبو سهل المروزي، قال البخاري: "يرمونه بالكذب"، وقال ابن معين : "ليس حديثه بشيء" ، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "يتفرد عن الثقات

بالمقلوبات ويروي عن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به" . وقال أحمد: "ما كان به بأس إنما أنكروا عليه حيث حدّث عن إبراهيم الصائغ". وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه" . مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.(تعجيل المنفعة : ٢/٣٠٥). قلت: الأقرب أنه ضعيف كما قال ابن عدي.

- محمد بن إسحاق بن يسار، تقدمت ترجمته (١٢٠).
- سعيد بن العلاء القرشي: لم أجده.
- عبدالملك بن عبدالله الفهري: لم أجده.
- أبو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم العدوي، وقد ينسب إلى جده ثقة فقيه، أخرج له البخاري في "جزء القراءة" ، ومسلم، والأربعة إلا أبا داود. (التقريب: ٨٠٢٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف والحديث مرسل.

العباس بن أنس السلمي صحابي مات في زمن النبي ﷺ . (انظر الإصابة: ٥/٢٢٦-٢٢٧) ؛ فالإسناد منقطع بينه وبين أبي بكر بن عبدالله بن أبي الجهم لاسيما وقد ذكر الحافظ الحديث في ترجمة العباس ﷺ في الإصابة وأنه لا يروى إلا من طريق أبي بكر ابن أبي الجهم.

٢٦٨- وأخرج الشافعي في " الأمّ " ، والبيهقي في " الدلائل " ،عن محمد بن كعب القُرَظِيّ ، قال : حَجَّ آدمُ عليه السلام ، فلقيته الملائكة ،[فقالوا : برُّ نسكك يا آدم ، لقد[1] حججنا قبلك بألفي عام][2] .

---

(١) في ع : (فقد) .

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ؛ إذ وُضع هنا ما قالته الملائكة لآدم عندما طاف بالبيت كما سيأتي في الأثر التالي ، ووضع هناك ما قالته الملائكة لآدم عندما حجّ والذي موضعه الصحيح هنا .

٢٦٨- تخريجه:

هو في الأم (٢٥٢/٢)، أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن محمد بن كعب القرظي أو غيره قال ... فذكره.

وفي مسند الشافعي (ص/١١٦) عن ابن عيينة به .

ولم أجده في المطبوع من دلائل النبوة للبيهقي.

وهو في سنن البيهقي الكبرى (٢٨٨/٥ رقم ٩٨٣٦) من طريق الشافعي به.

رجال الإسناد:

- سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته (١).
- عبدالله بن أبي لبيد، بفتح اللام، أبو المغيرة، نزل الكوفة ، ثقة رمي بالقدر، مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة إلا الترمذي. (التقريب ٣٥٨٤).
- محمد بن كعب القرظي ، تقدمت ترجمته (١٤٣).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

والأثر في العظمة من طريق أخرى عن محمد بن كعب بنحوه بإسناد ضعيف ، وسيذكره المصنف بعد هذا.

٢٦٩- وأخرج أبو الشيخ ، عن محمد بن كعب ؛ أن آدم طاف بالبيت الحرام ، فقالت له الملائكة: برٌ نُسُكَك[يا آدم ، قد طفنا بهذا البيت قبلك بألفي عام][1] .

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل . (انظر حاشية رقم ٢ عند الأثر السابق) .

٢٦٩- تخريجه:

هو في العظمة (١٥٦٥/٥)، حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا محمد بن خشروان، حدثنا عبدالله بن موسى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب -رحمه الله تعالى - قال: كان أول شيء عمله آدم – عليه السلام – حين أهبط من السماء، طاف بالبيت الحرام، فلقيته الملائكة، فقالوا له: يا آدم ، برّ نسكك ... فذكره وفيه زيادة في آخره.

رجال الإسناد:

- الوليد بن أبان بن بونة، تقدمت ترجمته (١٩٠).
- محمد بن خشروان ، لم أجده.
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، تقدمت ترجمته (٦٨).
- موسى بن عبيدة الربذي ، تقدمت ترجمته (١٤٣).
- محمد بن كعب القرظي ، تقدمت ترجمته (١٤٣) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

وقد صحّ عن محمد بن كعب بنحوه من طريق أخرى، وتقدم قبله.

٢٧٠- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن أبي سعيد، قال : من قال إذا خرج إلى الصلاة : اللهم ، إنّي أسألُك بحَقّ السائلين [١] عليك ، وبحَقّ مَمْشَاي هذا ، لم أخْرُجْه أشَراً ولا بَطَراً ، ولا رِيَاءً ولا سُمْعَةً ، خرجتُه ابتغاءَ مرضاتك ، واتقاءَ سَخَطِك ؛ أسألُك أن تُنْقِذني من النار، وأن تَغْفِرَ لي ذنوبي ؛ فإنه[٢] لا يغفرُ

---

(١) تكرر في الأصل قوله : (بحق السائلين) .
(٢) في ش ، غ : (إنه) .

٢٧٠- تخريجه:

هو في مصنف ابن أبي شيبة (١٠/٢٢ رقم ٢٩٦٩٠)، حدثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته (٥٤).
- فضيل بن مرزوق الأغرّ، بالمعجمة والراء، الرُّقاشي، الكوفي ، أبو عبدالرحمن ، صدوق يهم ورمي بالتشيع ، مات في حدود سنة ستين ومائة، أخرج له البخاري في "رفع اليدين"، ومسلم ، والأربعة. (التقريب ٥٤٧٢).
- عطية بن سعد العوفي، تقدمت ترجمته (٣١).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

عطية مدلس ، وقد عنعن.

وروي الحديث مرفوعاً، أخرجه أحمد (١١١٧٣) عن يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال يزيد: قلت لفضيل: رفعه ؟ قال: أحسبه رفعه. قال: "من قال حين يخرج ... فذكره.

وأخرجه ابن ماجه (٧٧٨) من طريق الفضل بن الموفق، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (رقم ٢٠٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص/١٧)، والطبراني في (الدعاء، رقم ٤٢٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٥) ، جميعهم من طريق فضيل به.

قال المنذري : "رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال ، وحسّنه شيخنا الحافظ أبو الحسن -رحمه الله ". (الترغيب والترهيب رقم ٢٥٠٣) . وحسّنه العراقي. (المغني عن حمل الأسفار

الذنوبَ إلا أنت ، إلا أَقْبَلَ الله عليه بَوَجْهِهِ حتى ينصرف ، ووكَّل به سبعين ألفَ ملكٍ يستغفرون له .

رقم ١١٠٠). وحسّنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢٧٢/١). وضعّفه النووي (الأذكار، ص/٤٠). وقال البوصيري "إسناده مسلسل بالضعفاء: عطية هو العوفي، وفضيل ابن مرزوق، والفضل بن الموفق كلهم ضعفاء" . (مصباح الزجاجة ١٠/٩٨). وقال الألباني "ضعيف" . (ضعيف الترغيب والترهيب ١١٢/١). وكذا ضعّفه في السلسلة الضعيفة (٢٤)، وفي التوسل وأحكامه (ص/١٠٢). وقال : " ومن حسنه فقد وهم أو تساهل" .(السلسلة الضعيفة، ٨٨/١).

وللحديث شاهد من حديث بلال ، مؤذن رسول الله ، مرفوعاً بنحوه ، أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٤) ، لكن إسناده ضعيف جداً، فيه الوازع بن نافع العقيلي قال يحي بن معين: " ليس بثقة " ، وقال البخاري : "منكر الحديث" . وقال النسائي "متروك". وقال أحمد: " ليس بثقة " ، وقال أبو حاتم : " لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث" .(انظر لسان الميزان ، ٢٥٩/٦). قال الحافظ : "واهٍ جداً " (نتائج الأفكار، ٢٧١/٢)، وقال الألباني "ضعيف جداً". السلسلة الضعيفة (٦٢٥٢).

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبي سعيد هذا، وأنه روي مرفوعاً وموقوفاً؟ فقال "موقوف أشبه". (انظر علل الحديث، ٢/٢٢٠). (وانظر الأذكار للنووي ص/٤٠).

٢٧١- وأخرج ابن أبي شيبة ، والخَرَائطي في " مكارم الأخلاق " ، عن كعب ، قال : إذا خرج الرجل من منزله استقبلتْهُ الشياطين ، فإذا قال : بسم الله ، قالت الملائكة : هُديت ، وإذا قال : تَوَكَّلْتُ على الله ، قالت[1] : كُفيت ، وإذا قال : لا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله ،قالت[2] : حُفِظت ؛ فتقول الشياطينُ بعضُها[3] لبعض : ما سبيلُكم على مَنْ كُفِيَ وهُدِيَ وحُفِظ !

---

(١) في غ : (قالت الملائكة) . وما أثبتّه من ش .

(٢) في الأصل : (قال) . وفي غ : (قالت الملائكة) .

(٣) في ش : (بعضهم) .

٢٧١- تخريجه:

هو في مصنف ابن أبي شيبة (٢٣/١٠ رقم ٢٩٦٩١): حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن ضمرة، عن كعب قال ... فذكره.

ولم أجده في المطبوع من مكارم الأخلاق للخرائطي.

وهو في مصنف عبدالرزاق (٣٢/١١) عن معمر، عن منصور، عن مجاهد ، عن كعب، دون ذكر لابن ضمرة.

وفي حلية الأولياء (٣٣١/٥) من طريق منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب.

رجال الإسناد:

- عبدالله بن نمير، تقدمت ترجمته (١٦٩).
- سليمان بن مهران الأعمش، تقدمت ترجمته (١٠٥).
- مجاهد بن جبر، تقدمت ترجمته (١٧).
- عبدالله بن ضمرة السلولي، وثقه العجلي. أخرج له الترمذي، والنسائي في "عمل اليوم والليلة"، وابن ماجه. (التقريب ٣٤١٧). قال مغلطاي "ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات" ، وخرّج ابن حبان حديثه والحاكم والطوسي". (إنظر إكمال تهذيب الكمال: ٤١٢/٧). قلت: حديثه في صحيح ابن حبان رقم (٧٤٠٨)، (٧٤٤٦)، ومستدرك الحاكم رقم (٣٣٩٩).
- كعب الأحبار، تقدمت ترجمته (١٠٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

وله شواهد مرفوعة سيذكرها المصنف بعده تباعاً.

٢٧٢- وأخرج ابن صَصْرَى(1) في " أماليه "، عن عون بن عبدالله بن عتبة، أن رسول الله ﷺ [قال](2): " إذا خرج الرجل من بيته، أو أراد سفرا (3)، فقال(4): بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كُفيت وهُديت ووُقيت .

---

(١) في الأصل: (صيصرى). وفي غ: (صرصري).
(٢) زيادة من ش،غ.
(٣) هكذا في غ. وفي ش: (وأراد سفرا). وفي الأصل: (وقال: وأراد سفرا).
(٤) في الأصل: (وقال).

٢٧٢- تخريجه:

لم أجده بإسناد ابن صَصْرَى.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١٦٤/١) إسناده إذ رواه بإسناده إلى الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، قال: أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أنا أبو محمد بن البَيِّع، أنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا أبو عامر – هو العقدي – حدثنا داود – هو ابن أبي هند عن عون بن عبدالله بن عتبة، أن النبي ﷺ قال – فذكره دون قوله: "أو أراد سفراً".

رجال الإسناد:

- أحمد بن محمد بن أحمد، الحافظ الثقة، أبو طاهر السِّلَفي، شيخ الإسلام، وحجة الرواة، مات عن مائة وسنتين فصاعداً في سنة ست وسبعين وخمسمائة.(لسان الميزان: ٢٢٧/١).
- نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر البغدادي البزّار، القارئ، أبو الخطاب، الشيخ المقرئ الفاضل، مسند العراق، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. قال ابن عساكر: "شيخ مستور ثقة"، وقال السمعاني: "كان صالحاً، صدوقاً، صحيح السماع". مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء: ٤٧/١٩).
- عبدالله بن عبيدالله بن يحي البغدادي، المؤدب، الشيخ المعمَّر، مسند بغداد، أبو محمد، عرف بابن البيِّع. قال الخطيب: "كان ثقة، لم أرزق السماع منه". مات في رجب سنة ثمان وأربعمائة، وله سبع وثمانون سنة. (تاريخ بغداد: ١٠ /٤١، وسير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٧).
- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبان الضبي، البغدادي المحاملي، القاضي، الإمام، العلامة، المحدِّث الثقة، مسند الوقت، ولد سنة أربع وأربعين ومائتين. قال الخطيب: "كان فاضلاً ديناً". مات سنة ثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ٢٥٨/١٥).
- الحسن بن يحي بن أبي الجعد العبدي، أبو علي بن أبي الربيع، تقدمت ترجمته (١٤٤).

- عبدالملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقَدي بفتح المهملة والقاف ثقة، مات سنة أربع ، أو خمس ومائتين. أخرج له الجماعة. (التقريب ٤٢٣٧).
- داود بن أبي هند القشيري تقدمت ترجمته (١٣١).
- عون بن عبدالله بن عتبة ، تقدمت ترجمته (٧٥).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

لكنه منقطع؛ فإن رواية عون عن النبي ﷺ مرسلة . قال الحافظ: "إسناده قوي لكنه مرسل". (نتائج الأفكار: ١/٦٤).

وله شاهد من حديث أنس ﷺ أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٩)، وابن حبان (٨٢٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٧٨) ، جميعهم من طريق ابن جريج، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس ﷺ مرفوعاً ولفظ أبي داود : "إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله ، توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله فيقال له حينئذ: هديت وكفيت ووقيت فتتحى له الشيطان، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي". قال الترمذي: "حسن صحيح غريب" ، وقال الحافظ: "رجاله رجال الصحيح ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً. وقال الدارقطني: رواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن ابن جريج ، قال: حدثت عن إسحاق . قال: وعبدالمجيد أثبت الناس بابن جريج". (نتائج الأفكار: ١/١٦٤).

قلت : يشير الحافظ فيما نقله عن البخاري والدارقطني أن في الحديث علة وهي الانقطاع بين ابن جريج وإسحاق بن عبدالله.

وقد صحّح هذا الشاهد الألباني في صحيح الجامع (٤٩٩)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٦٥).

وله شاهد آخر عند ابن ماجه من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، سيذكره المصنف بعد هذا ، وإسناده ضعيف.

فهذه الشواهد تقوي مرسل عون ؛ فهو بها حسن .

٢٧٣- وأخرج ابن ماجه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: " إذا خرج الرجل من باب بيته أو داره[١] ، كان معه ملكان موكَّلان به ، فإذا قال بسم الله ، قالا : هُديت ، وإذا قال : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله[٢]. قالا : وُقِيتَ ، وإذا قال : توكلت على الله ، قالا: كُفِيتَ ، فيلقاه قريناه ، فيقولان : ما تريدان[٣] منْ رجلٍ قد هُدِي ، وكُفِي ، ووُقِي ؟ ! " .

---

(١) في ش ، غ ، (أو من باب داره) .
(٢) في الأصل ، (بالله العليّ) . وما أثبته من ش ، غ . وهو كذلك في سنن ابن ماجه .
(٣) في ش ، (وما تريدان) .

٢٧٣- تخريجه:

هو في سنن ابن ماجه (٣٨٨٦): حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا ابن أبي فُديك ، حدثني هارون بن هارون، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي ، أبو سعيد ، لقبه دُحيم ، بمهملتين ، مصغّر، ابن اليتيم ، ثقة حافظ متقن ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وله خمس وسبعون ، أخرج له البخاري ، والأربعة إلا الترمذي. (التقريب ٣٨١٧).
- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء، مصغّر، الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل ، وقد ينسب إلى جدّ أبيه صدوق، مات سنة مائتين على الصحيح ، أخرج له الجماعة. (التقريب ٥٧٧٣).
- هارون بن هارون بن عبدالله التيمي المدني، ضعيف. أخرج له ابن ماجه. (التقريب ٧٢٩٦).
- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج تقدمت ترجمته (٢٤٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

قال البوصيري "هذا إسناد ضعيف لضعف هارون بن عبدالله " . (مصباح الزجاجة، ٤/١٥٢) .

وقال الألباني "ضعيف". (ضعيف الجامع رقم ٤٧٤)، وقال في السلسلة الضعيفة (٢٥٥٤): "إسناده ضعيف جداً"، وأعله بهارون هذا، بينما قال في ضعيف ابن ماجه (٣٩٥٥): "ضعيف".

قلت: الأظهر من أقوال الأئمة في هارون بن هارون في تهذيب التهذيب (٤/٢٥٨) أنه ضعيف كما حكم عليه الحافظ في "التقريب"، وكما قال الذهبي في الكاشف (٣/٢١٦): " ضعّفوه " ؛

فالإسناد حسن بما قبله من مرسل عون بن عبدالله وحديث أنس بن مالك ﷺ المتقدم شاهداً عند المرسل المذكور.

وقد جاء الحديث من طريق أخرى من فعله ﷺ أنه كان إذا خرج من بيته قال: "بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله التكلان على الله" أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ١٧٧)، والحاكم (١/٧٠٠ رقم ١٩٠٨) ، والمقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم ١١٧)، جميعهم من طريق عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار (وقع عند ابن السني والحاكم: عن عطاء بن يسار، والصواب ما جاء في رواية الآخرين، انظر تهذيب الكمال، ١٤/٤١٩)، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد" . وتعقبه الحافظ بقوله: "في تصحيحه نظر". (نتائج الأفكار، ١ /١٦٦). وقال البوصيري: "فيه عبدالله بن حسين بن عطاء، وقد ضعّفه أبو زرعة، والبخاري، وابن حبان ". (مصباح الزجاجة، ٤/١٥١). وقال العراقي: "فيه ضعف" . (المغني عن حمل الأسفار رقم ١١٠٢). وضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٢٤٣) ، وأعلّه بعبدالله بن حسين.

قلت : لكنه حسن بما قبله، وقد حسّنه الحافظ ابن حجر بشواهده (انظر نتائج الأفكار، ١/١٦٥-١٦٦).

٢٧٤- وأخرج البخاري ، ومسلم ، وأبو داوود ، والترمذي ، والنسائي ، 623 /
وابن ماجه ،عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : " إذا أَمَّنَ الإمامُ فأمِّنوا ؛
فإنه[1] مَنْ وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفِرَ له ما/ تقدم[2] من ذنبه " . ٤١

---

(١) في الأصل : (فإن) . وما اثبتُّه من ش ، غ . وهو موافق لما في مصادر التخريج .

(٢) في الأصل : (ما ما تقدم) .

٢٧٤- تخريجه:

هو في صحيح البخاري (٧٨٠)، وصحيح مسلم (٤١٠)، وسنن ابي داود (٩٣٦)، وسنن الترمذي (٢٥٠)، وسنن النسائي (٩٢٨)، وسنن ابن ماجه (٨٥٢)، جميعهم من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، أنهما أخبراه عن ابي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره.

٢٧٥- وأخرج النسائي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا أمَّنَ القارئُ ، فأَمِّنوا ؛ فإن[الملائكة تؤمن . فـ](١) من وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل . وما أثبتّه من ش ، غ . وهو كذلك في مصادر التخريج .

٢٧٥- تخريجه:

هو في سنن النسائي (٩٢٥)، (٩٢٦)، وسنن ابن ماجه (٨٥١) من طريق الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وقد وهم المصنِّف - رحمه الله - فإن الحديث في صحيح البخاري (٦٤٠٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري ، عن ابن المسيب به.

٢٧٦- وأخرج عبدالرزاق ، عن عكرمة ، [قال][1]، صفوفُ أهلِ الأرض على صفوفِ أهلِ السماء ؛ فإذا وَافَقَ آمينَ في الأرض آمينَ في السماء ، غُفِرَ للعبد .

(١) زيادة من ش ، ع .

٢٧٦- تخريجه:

هو في مصنف عبدالرزاق (٩٨/٢)، عن معمر قال: حدثني من سمع عكرمة يقول ... فذكره.

رجال الإسناد:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته (٥٩).
- عكرمة مولى ابن عباس، تقدمت ترجمته (٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف للانقطاع .

إلا أنه حسن بما يأتي بعده عن عكرمة من طريق أخرى.

وللجملة الثانية شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة ﷺ ، ولفظه : "إذا قال أحدكم آمين، وقالت الملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه". أخرجه البخاري (٧٨١)، ومسلم (٤١٠).

وللجملة الثانية شاهد موقوف ، أخرجه عبدالرزاق (٩٨/٢)، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: إذا وافقت آمين في الأرض آمين في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه. ورجال إسناده كلهم ثقات، وابن جريج قد صرّح بالسماع، إلا أنه منقطع بين عطاء الخراساني وأبي هريرة؛ فإن روايته عنه مرسلة (انظر تهذيب الكمال، ١٠٧/٢٠-١٠٨، وجامع التحصيل ، ص/٢٣٨).

ومن الشواهد أيضاً حديث أبي هريرة ﷺ المرفوع الذي أورده المصنف قبله؛ فالإسناد حسن بطرقه وبشواهده.

٢٧٧- واخرج سُنَيْدٌ ، عن عكرمة ، قال : إذا أقيمت[١] الصلاة، فَصَفُّ أهلُ الأرض[صفَّ][٢] أهل السماء ، فإذا قال قارئُ الأرض : ولا الضالين ، قالت الملائكة : آمين ، فإذا وافقت[٣] آمينُ أهلِ الأرض آمينَ أهلِ السماء ، غُفِرَ لأهل الأرض ما تَقَدَّم من ذنوبهم .

---

(١) في الأصل : (اقمت) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل . وما اثبتّه من ش . غ .

(٣) في ش : (وافق) .

٢٧٧- تخريجه:

ذكر إسناد سُنَيدٍ ابنُ عبدالبر في التمهيد (٢٠٨/٢)، والسيوطي في تنوير الحوالك (ص١٠٨) ، عن حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني الحكم بن ابان أنه سمع عكرمة يقول ... فذكره.

رجال الإسناد:

- حجاج بن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته (١٨).
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدمت ترجمته (١٢).
- الحكم بن أبان العدني، تقدمت ترجمته (٣٧).
- عكرمة، مولى ابن عباس – رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته (٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ظاهره الحسن.

لكنه معلّ بكونه من رواية سنيد، عن حجاج ؛ فقد نقل عبدالله بن أحمد، عن أبيه ؛ أنه رأى سنيداً يلقّن حجاجاً لتدليس بعض الأسانيد، فكان حجاج يوافقه على ذلك فلم يحمده أحمد، وذمّه على ذلك(انظر العلل ومعرفة الرجال، ٥٥١/٢). ويرى المعلمي أن هذه القصة لا تقدح في سماع سنيد من حجاج ولا دليل فيها على أنها كانت بعد تغيّر حجاج، بدليل أن حجاجاً لم يحدّث حال تغيّره؛ فقد أمر ابن معين ابنه الا يُدخل عليه أحداً بعد اختلاطه. (انظر التنكيل، ٢٣٢/١-٢٣٧ ، والمختلطين للعلائي ، ص/١٩، وهدي الساري، ص/ ٤١٥، ومعجم المختلطين ، ص/٦١). وقد نقل الحافظ ابن حجر عن الإمام أحمد ما يدلّ على أن سنيداً لم يحدث عن حجاج إلا بالصدق. (انظر تهذيب التهذيب ١٢٠/٢).

....

فالراجح القول بصحة رواية سنيد عن حجاج فيكون الإسناد حسناً، ثم إنه يتقوى بالطريق الأولى المنقطعة عن عكرمة والشواهد التي تقدم ذكرها عند تخريج الأثر السابق؛ فهو صحيح لغيره.

٢٧٨- وأخرج مالك ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داوود ، والترمذي، والنسائي ،عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قال الإمام : سمع اللهُ لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربَّنا لك الحمد ؛ فإنه[1] مَنْ وافق قولُه قولَ الملائكة ، غُفِرَ له ما تَقَدَّم من ذنبه " .

---

(١) في الأصل : (فإن) .

٢٧٨- تخريجه

هو في الموطأ (كتاب الصلاة – باب ما جاء في التأمين خلف الإمام رقم ٤٧)، عن سمَيّ ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال ... فذكره.

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٧٩٦)، (٣٢٢٨)، ومسلم (٤٠٩)، وأبو داود (٨٤٨)، والترمذي (٦٢٧)، والنسائي (١٠٦٣).

٢٧٩- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، عن أُبَيّ بن كعب ،قال: قال رسول الله ﷺ : " الصفُ الأولُ على مثلِ[صفٍ][(1)] الملائكة ".

---

(١) زيادة من ش ، غ .

٢٧٩- تخريجه

لم أجده في القدر المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١٩٢/٢ رقم ٣٨٣٢)، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن العيزار، عن أبي بصير قال: قال أبي بن كعب ﷺ قال رسول الله ﷺ ... فذكره وزاد : "ولو تعلمون لابتدرتموه".

وفي مسند أحمد (٢١٥٩٥)، ومستدرك الحاكم (٣٧٧/١ رقم ٩٠٨) من طريق أبي إسحاق به.

رجال الإسناد:

- أبو الأحوص، سلام بن سليم الحنفي، تقدمت ترجمته (١٧٦).
- عمرو بن عبدالله بن عبيد ،أبو إسحاق السبيعي ، تقدمت ترجمته (١٠٢).
- العَيزار، بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره راء ، ابن حُريث العبدي ، الكوفي ثقة، مات بعد سنة عشر ومائة ، أخرج له مسلم، والأربعة إلا ابن ماجه. (التقريب ٥٣١٨).
- أبو بصير العبدي ، الكوفي الأعمى ، يقال ، اسمه حفص ، مقبول ، أخرج له أبو داود في " القدر" ، والنسائي ، وابن ماجه. (التقريب ٨٠١٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

لكن أبا بصير متابع بابنه عبدالله ، حيث أخرجه أحمد (٢١٥٨٧)، (٢١٥٨٨)، وأبو داود (٥٥٤)، والدارمي (١٢٧٢)، والطيالسي (٤٤٩/١ رقم ٥٥٦)، وعبد الرزاق في المصنف (٥٢٣/١-٥٢٤)، وعبد بن حميد (رقم ١٧٣)، وابن حبان (٢٠٥٦)، والحاكم (٣٧٥/١ رقم ٩٠٤)، والضياء في المختارة (٢٩٨/٣-٢٩٩)، (٢٩٩/٣-٤٠١)، جميعهم من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن عبدالله ابن أبي بصير، عن أبي بن كعب ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه جماعة من طريق أبي إسحاق ، عن عبدالله بن أبي بصير، عن أبيه، إذ أخرجه أحمد (٢١٥٨٩) ، (٢١٥٩٠) ، (٢١٥٩١) ، (٢١٥٩٢) ، والنسائي (٨٤٣) ، والدارمي (١٢٧٣) ، (١٢٧٤)، وابن خزيمة (رقم ١٤٧٦)، (رقم ١٥٥٣)، وابن حبان (٢٠٥٧) ، والحاكم (٣٧٨/١ رقم ٩٠٩) ، والضياء في المختارة (٢٩٧/٣) ، (٤٠١/٣) ، بينما أخرجه ابن ماجه (٧٩٠) دون محل الشاهد.

وقد صرّح أبو إسحاق في رواية النسائي ورواية الحاكم أنه سمعه من عبدالله ومن أبيه ، إذ نقل شعبة عن أبي إسحاق ذلك.

قال الحاكم : "وقد حكم أئمة الحديث : يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم لهذا الحديث بالصحة"، ثم نقل قول كل منهم - رحمهم الله- (انظر المستدرك ١/٣٧٨-٣٧٩).

وقال الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٣٣٥): "في إسناده جهالة واضطراب لكن له شاهد يرقى به الحديث إلى درجة الحسن، وقد صححه جماعة من الأئمة".

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "كان أبو إسحاق واسع الحديث يحتمل أن يكون سمع من أبي بصير، وسمع من ابن أبي بصير، عن أبي بصير، وسمع من العيزار، عن أبي بصير". قال أبو حاتم : "وسمعت سليمان بن حرب قال: أخبرني وهب بن جرير، قال: قال شعبة: أبو إسحاق قد سمع من عبدالله بن أبي بصير، ومن أبي بصير كلاهما هذا الحديث" . (انظر علل الحديث: ١/٢٥٦).

وبهذا النقل عن أبي حاتم تبين أن عبدالله بن أبي بصير قد تابع أباه وعبدالله قد وثقه العجلي. (التقريب ٣٢٥٠).

قلت ، وبهذه المتابعة يكون إسناد ابن أبي شيبة حسناً.

٢٨٠- وأخرج مسلم ، عن جابر بن سَمُرة ؛ أن النبي ﷺ خرج على أصحابه فقال : " ألاَ تَصُفُّون كما تصفُّ[1] الملائكة عند[2] ربها ؟" ، قالوا : وكيف تَصُفُّ[3] الملائكةُ عندَ ربِّها ؟ قال : " يُتِمُّونَ الصفوفَ الأولى ، ويَتَراصُّون في الصف " .

---

(١) في الأصل : (ألا تصفون كما تصفون) . وما أثبتّه من ش ، غ .

(٢) في الأصل : (عن) .

(٣) في غ : (تصل) .

٢٨٠- تخريجه:

هو في صحيح مسلم (٤٣٠) من طريق الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: "مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شُمْس؟ اسكنوا في الصلاة" ، قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقاً فقال: "مالي أراكم عزين؟" ، قال: ثم خرج علينا فقال: " ألا تصفون ... فذكره.

٢٨١- وأخرج ابن عساكر ، عن ابن عمر ، قال : إن الملائكة يَشْهَدُون يومَ الجُمُعة مُعْتَمِّين ، فيسلِّمون(١) على أهلِ العمائم حتى تَغيبَ الشمس .

---

(١) في الأصل : (فيسلم) .

٢٨١- تخريجه:

هو في تاريخ دمشق (٣٧/٢٥٥)، أخبرنا أبو محمد عبدان بن زرّين بن محمد الدويني ، حدثنا نصر ابن إبراهيم، أنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، أنا إبراهيم بن أيوب المخرّمي ، نا أحمد بن محمد الرّقي، نا عيسى ابن يونس، نا العباس بن كثير، نا يزيد بن أبي حبيب، عن ميمون بن مهران قال: دخلت على سالم ابن عبدالله بن عمر، فحدثني وحدثته ملياً، ثم التفت إليّ فقال: يا أبا أيوب ، ألا أخبرك بحديث تحبه، وتحمله عني، وتحدث به؟ قال: قلت بلى، قال : دخلت على أبي عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو يتعمّم ، فلما فرغ التفت إليّ فقال : أتحب العمامة ؟ قلت : بلى ، قال : فاحبها وأعربها تجلّ وتوقر وتكرم ، ولا يراك الشيطان إلا ولىّ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "صلاة تطوع أو فريضة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بلا عمامة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة " ، أي بني ، اعتم فإن الملائكة يشهدون ... فذكره.

رجال الإسناد:

- عبدان بن زرّين بن محمد، أبو محمد الأَذَرْبيجانيّ، الدّويني، المقرئ، الضرير قدم دمشق في صباه ، وسكنها ، وسمع من الفقيه نصر المقدسي، وجماعة. روى عنه ابن عساكر، وقال: "كان ثقة خيّراً". مات في رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة. (تاريخ الإسلام: ١١/٨٥٤).
- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، الفقيه، أبو الفتح المقدسي، النابلسي، الشافعي، الزاهد، شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف. سمع من خلق كثير . كان إماماً، زاهداً، قانتاً، ورعاً، كبير الشأن. توفي يوم عاشوراء سنة تسعين وأربعمائة. من تصانيفه كتاب "الحجة على تارك المحجة"، وكتاب "الانتخاب الدمشقي". (تاريخ الإسلام: ١٠/٦٥٤).
- عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أبو الفرج الغزّال، سمع الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وأبا حفص الزيات، وابن لؤلؤ، وغيرهم. انتقل عن بغداد إلى الشام فسكن في مدينة صور، قال الخطيب "وبها لقيته وسمعت منه عند رجوعي من الحج سنة ست وأربعين وأربعمائة، وكان ثقة، مات في شوال سنة سبع وأربعين وأربعمائة". (تاريخ بغداد: ١١/٣٥).
- الحسين بن محمد بن عبيد بن مخلد بن أبان، أبو عبدالله الدّقّاق المعروف بالعسكري، حكى الخطيب أقوال من طعن فيه ثم ختمها بقوله: "قال العتيقي: كان ثقة أميناً". وهذا

يعني أنه ثقة عند الخطيب كما هو معروف من منهجه في "تاريخه". مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٨/١٠٠).

- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب المخرّمي ، أبو إسحاق . قال الإسماعيلي: "صدوق". وقال الدارقطني: "ليس بثقة. حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة". مات سنة أربع وثلاثمائة. (لسان الميزان: ٦٥/١) . واختار الخطيب فيه قول الدارقطني إذ جعله متأخراً عن قول الإسماعيلي وختم به. (انظر تاريخ بغداد: ١٢٢/٦-١٢٣).
- احمد بن محمد الرّقي، لم أجد له ترجمة، والأقرب – والله أعلم – أنه هو أبو بشر بن سيّار الذي ذكره الحافظ في "اللسان" (٣٠٦/١) في ترجمة العباس بن كثير الرّقي بقوله: "روى عنه أبو بشر بن سيار الرقي". وكما جاء في إسناد الأثر في تاريخ ابن النجار –كما سيأتي – وساقه الحافظ ابن حجر بإسناد ابن النجار، وفيه أن الراوي له عن العباس بن كثير هو أبو بشر بن سيار الرّقي.
- عيسى بن يونس ، الأقرب أنه ابن أبي إسحاق السبيعي، وقد تقدمت ترجمته (١٢٨).

وإن كان الظاهر أن ذكر عيسى بن يونس زيادة في الإسناد بدليل عدم وروده في "تاريخ ابن النجار" ، وفي "اللسان"، لكن يشكل عليه وروده في إسناد ابن عساكر في ذيل اللآلئ المصنوعة (ص/١١٠).

- العباس بن كثير الرّقي، ذكره الحافظ في زياداته على " الميزان" ، وقال : "أورد له ابن النجار في ترجمة الحسن بن محمد بن دلشاد حديثاً موضوعاً"، ثم ساقه بإسناد ابن النجار وباللفظ الذي أورده ابن عساكر، ثم قال الحافظ: "لم أر لعباس بن كثير في "الغرباء" لابن يونس، ولا في " ذيله " للطحان ذكراً ". (لسان الميزان ، ٣٠١/٣).
- يزيد بن أبي حبيب المصري، تقدمت ترجمته (٣٨).
- ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرّقّة ، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة. أخرج له البخاري في " الأدب المفرد "، ومسلم ، والأربعة. (التقريب ٧٠٩٨).
- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشبّه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة. (التقريب ٢١٨٩).

الحكم على الإسناد:

في إسناد من لم أجده ، والحديث موضوع.

فقد حكم الحافظ ابن حجر عليه بالوضع؛ إذ ساقه بإسناد ابن النجار، وأن الراوي عن سالم بن عبدالله هو مهدي بن ميمون، وذكر أنه لم يعرفه وراويين آخرين في الإسناد، ثم قال: "ولا أدري

ممن الآفة". (انظر لسان الميزان، ٣/٢٠٦-٢٠٧). ونقل العجلوني عن السخاوي قوله: "لا يثبت". (كشف الخفا، ٢/٦٧).

والحديث في "الفردوس" للديلمي (رقم ٧٦٤) معلقاً عن ابن عمر – مرفوعاً. وذكر السيوطي في ذيل اللآلي المصنوعة (ص/١١٠) إسناد الديلمي إلى سفيان بن زياد المخرّمي، حدثنا عباس بن كثير القرشي (كذا، ولعل الصواب: الرّقي كما عند ابن عساكر، وابن النجار، وفي لسان الميزان)، حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن ميمون بن مهران به.

وذكر السيوطي –أيضاً– إسناد ابن النجار من طريق العباس بن الحسين البغدادي، عن محمد بن مهدي المروزي، عن أبي بشر بن سيار الرّقي، عن العباس بن كثير الرّقي، عن يزيد بن حبيب (كذا في ذيل اللآلي، والصواب: ابن أبي حبيب كما في المصادر الأخرى)، عن مهدي بن ميمون، عن سالم بن عبدالله به.

ثم نقل السيوطي عن الحافظ بن حجر قوله: "هذا حديث منكر، بل موضوع". (ذيل اللآلي المصنوعة، ص/ ١١٠).

وقال القاري: "موضوع، قال المنوفي: باطل". (المصنوع/ص١١٩). وقال الألباني: "موضوع"، ثم ساق أقوال الأئمة في حكمهم على الحديث، ثم ذكر أن الحافظ ابن حجر إنما حكم بوضعه من قبل ما فيه من مبالغة في الفضل لأمر لا يشهد له العقل بمثل هذا الأجر، ولولا تلك لاكتفى بتضعيفه لأنه ليس في سنده من يتهم. (انظر السلسلة الضعيفة رقم ١٢٧).

٢٨٢- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة في " المصنَّف " ، والبيهقي [في سننه](١) ، عن سلمانَ الفارسي ، قال : إذا كان الرجلُ في أرض فأَقامَ الصلاة ، صلى خلفَه ملكان ، فإن أَذَّن (٢) وأقام ، صلى خلفَه من الملائكة ما لا يُرَى (٣) طَرَفاه ، يَرْكَعون بركوعه ، ويَسْجُدون بسجوده ، ويُؤَمِّنون على دعائه .

---

(١) زيادة من ش،غ .
(٢) في الأصل : (فإذا أذّن)
(٣) في غ : (ترى) .

٢٨٢- تخريجه:

لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢/٢٣ رقم ٢٢٨٩): حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن سلمان ﷺ قال: لا يكون رجل بأرض قِيِّ ... فذكره بنحوه إلى قوله "مالا يرى طرفاه".

و(٢/٢٤ رقم ٢٢٩٠): حدثنا ابن علية، عن أبي هارون الغنوي قال: حدثنا أبو عثمان به ولفظه: "ما من رجل ... فذكره بنحوه إلى قوله : "طرفاه".

وفي سنن البيهقي الكبرى (١/٥٩٦ رقم ١٩٠٧) من طريق أبي عثمان به.

أما قوله: "يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه" فلم يرد عند ابن أبي شيبة والبيهقي، وسيأتي ذلك في الرواية المرفوعة للأثر عند البيهقي بعد هذا. ولعله في سنن سعيد بن منصور؛ فقد ذكر السيوطي -رحمه الله- الأثر في " تنوير الحوالك " (١/٧٢) بلفظه هذا الذي ذكره في "الحبائك" ، وعزاه -أيضاً- لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، والبيهقي من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ موقوفاً.

رجال الإسناد:

- معتمر بن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته (٩٤).
- سليمان بن طرخان التيمي، تقدمت ترجمته (١٦٢).
- أبو عثمان النهدي، عبدالرحمن بن ملّ، تقدمت ترجمته (٤١).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين.

٢٨٣ - واخرجه[1][البيهقي][2] من وجه آخر عن سلمان ، مرفوعاً.

---

(١) في غ : (واخرج) .
(٢) زيادة من ش ، غ .

٢٨٣- تخريجه:

هو في السنن الكبرى للبيهقي (١/٥٩٦ رقم ١٩٠٨)؛ اخبرنا ابو حازم الحافظ انبأنا ابو احمد الحافظ حدثنا ابو عبدالرحمن محمد بن احمد البيروتي ببيروت حدثنا إسحاق يعني ابن سويد الرملي، حدثني الوليد يعني ابن النضر، حدثني القاسم يعني ابن غصن، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال النبي ﷺ : "ما من مسلم يكون بأرض قِيٍّ (في المطبوع : "في" وهو تصحيف) فيؤذن بحضرة الصلاة ويقيم الصلاة إلا صف خلفه من الملائكة مالا يرى قطراه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه".

وفي مصنف عبدالرزاق (١/٥١٠) عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان ﷺ مرفوعاً بنحوه دون قوله"يركعون ...الحديث.

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٤٩ رقم ٦١٢٠).

وذكر السيوطي في تنوير الحوالك (١/٧٢) أن النسائي والبيهقي قد أخرجاه من طريق داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ مرفوعاً، ولم أجده في سنن النسائي، سواء الصغرى أو الكبرى.

الحكم على الإسناد:

إسناد المرفوع هنا هو إسناد الموقوف السابق نفسه، إلا أن الصواب الوقف، ولا يصح الرفع؛ فقد قال البيهقي بعد أن ساق الموقوف السابق: "هذا هو الصحيح ، موقوف، وقد روي مرفوعاً، ولا يصح رفعه". (السنن الكبرى ١/٥٩٦).

٢٨٤- وأخرج عبدالرزاق ، وسعيد بن منصور ، عن سعيد بن المسيِّب ، قال : إذا أقام الرجلُ الصلاةَ وهو في فلاةٍ [1] من الأرض صلى خلفَه [ملكان ، فإن أذَّن وأقام صلى خلفه] [2] من الملائكة أمثالُ الجبَال .

---

(١) الفلاة : الأرض لا ماء فيها ، وجمعها : فلا ، وجمع الجمع : أفلاء . (المصباح المنير – فلو – ٤٨١/٢) .

(٢) زيادة من ش ، ع .

٢٨٤- تخريجه:

هو في مصنّف عبدالرزاق (٥١٠/١)، عن ابن عيينة، عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: من صلى بأرض فلاة فأقام صلى عن يمينه ملك وعن يساره ملكه ومن أذن وأقام صلى خلفه من الملائكة أمثال الجبال.

ولم أجده في القدر المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

رجال الإسناد:

- سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته (١).
- يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، مات سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها، أخرج له الجماعة. (التقريب ٧٦٠٩).
- سعيد بن المسيب: تقدمت ترجمته (١٣١).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح إلى ابن المسيب ، رجاله رجال الشيخين.

٢٨٥- وأخرج عبدالرزاق ، وسعيد بن منصور ، عن مكحول ، قال : من أقام الصلاةَ صلّى معه ملكان ، فإن أَذَّنَ[١] وأقام صلى خلفه[٢] سبعون ملكاً. ولفظ عبدالرزاق : صلّى معه من الملائكة ما يَمْلأُ الأرض .

---

(١) في الأصل : (فإذا أذّن) .

(٢) في الأصل : (صلى معه) .

٢٨٥- تخريجه:

هو في مصنّف عبدالرزاق (٥١٠/١)، عن ابن جريج ، عن مكحول قال: إذا أقام الرجل لنفسه صلى معه ملكاه وإذا أذن وأقام صلى معه من الملائكة ما شهد الأرض.

ولم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

رجال الإسناد:

- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدمت ترجمته (١٢).
- مكحول الشامي، تقدمت ترجمته (٢٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

فيه عنعنة ابن جريج ، لكن له شواهد تقدم بعضها وسيأتي البعض الآخر؛ فهو حسن بشواهده.

٢٨٦- /وأخرج عبدالرزاق، عن طاوس ، قال : إذا صَلّى الرجلُ فأَقَامَ صلّى معه ملَكاه[1] ، وإذا أَذّنَ وأقام صلّى معه مِنَ الملائكة كثير. ل / 623

---

(١) في غ : (ملكان) .

٢٨٦- تخريجه:

هو في مصنف عبدالرزاق (١/٥١٠): عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- معمر بن راشد ، تقدمت ترجمته (٥٩).
- عبدالله بن طاوس بن كيسان، تقدمت ترجمته (٢٢٤).
- طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة. (التقريب ٣٠٢٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

٢٨٧- واخرج عبدالرزاق ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : إذا كان الرجل بفلاةٍ[١] من الأرض فأذَّن وأقام وصلى ، صلى معه أربعةُ آلافِ ملك ، أو أربعةُ[٢] آلاف ألفٍ مِنَ الملائكة .

---

(١) في الأصل ، ع :(بخلا) . والفلاة : الأرض لا ماء فيها .(المصباح المنير – فلو – ٤٨١/٢).

(٢) في الأصل : (وأربعة) .

٢٨٧- تخريجه:

هو في مصنف عبدالرزاق (٥١٠/١) عن معمر، عن منصور، عن رجل عن عبدالله بن عمر (كذا في المصنف وفي نسخ المخطوطه عمرو) قال: إذا كان الرجل بفلاة من الأرض -- فذكره .

رجال الإسناد:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته (٥٩).
- منصور بن المعتمر، تقدمت ترجمته (٢١).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف

آفته جهالة الراوي عن عبدالله بن عمرو، لكنه حسن بشواهده الكثيرة السابقة ، دون تحديد لعدد من يصلي معه من الملائكة .

٢٨٨- وأخرج أحمد ،عن عبدالرحمن[١] بن عامر [٢]، قال : دخل حابسُ بن سعد المسجدَ في السَّحَر، وكانت له صُحبَة ، فرأى الناس يُصلُّون في صُفَّةِ المسجد[٣] ، فقال : إن الملائكة تُصلّي في السَّحَر في مُقَدَّم المسجد .

---

(١) هكذا في جميع النسخ ، وهو خطأ ، والصواب ، (عبدالله) . كما في مسند احمد وغيره ، كما سيأتي في الحاشية رقم (٢) .

(٢) هكذا في غ . وفي الأصل ، ش ، (عائذ) . وفي مسند أحمد ، والإصابة ، ومجمع الزوائد ، (عبدالله بن عامر). وفي طبقات ابن سعد ، (عبدالله بن عابر) . بينما جاء اسمه ، (عبدالله بن غابر) في معجم الطبراني الكبير ، وقد جزم محققه بأن غابر قد تصحّف إلى عامر في مسند احمد . قلت ، هذا هو الأقرب كما سيأتي في ترجمته اثناء التخريج .

(٣) صفة المسجد ، موضع مظلل فيه . (النهاية – صفف – ٣٥/٣) .

٢٨٨- تخريجه:

هو في مسند أحمد (١٧٠٩٧) . (١٧١٢٧)، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا حَريز بن عثمان الرحبي، قال، سمعت عبدالله بن عامر (هكذا في المطبوع من المسند، والصواب "غابر" كما سيأتي) الألهاني قال، دخل حابس بن سعد الطائي من السحر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال، مرا ون ورب الكعبة، أرعبوهم . فمن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله، فأتاهم الناس فأخرجوهم، قال فقال، إن الملائكة ... فذكره.

وفي طبقات ابن سعد (٤٣٥/٩)، والمعجم الكبير (٣٢/٤ رقم ٣٥٦٤) من طريق حريز بن عثمان.

رجال الإسناد:

- عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي تقدمت ترجمته (١١٥).
- حَريز، بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي، ابن عثمان الرحبي، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب مات سنة ثلاث وستين ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة، أخرج له البخاري والأربعة (التقريب ١١٩٤).
- عبدالله بن غابر، بمعجمة ثم موحدة . الألهاني، بفتح الهمزة بعدها لام ساكنة، أبو عامر الحمصي، ثقة، أخرج له البخاري في " الأدب المفرد "، والنسائي، وابن ماجه. (التقريب ٣٥٤٩). وهذا هو الصواب في اسم أبيه، وقد وقع كذلك على الصواب في التاريخ الكبير (٧٠/٥)، والجرح والتعديل (١٣٥/٥) . وثقات ابن حبان (٢٤/٥) . وذكره العجلي بقوله ، "عبدالله بن عامر" قال الهيثمي في ترتيبه، "صوابه عبدالله بن غابر" . (تاريخ الثقات ، ص/٢٦٣). بينما قال – الهيثمي- في مجمع الزوائد (١٦/٢) عند كلامه على هذا الحديث،

"فيه عبدالله بن عامر، ولم أجد من ذكره" . قلت: سببه أن "غابر" قد تصحّف إلى "عامر" .
وقد وقع اسم أبيه كذلك "غابر" في الإصابة (نسخة بيت الأفكار، ص/٢١١).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح .

قال الحافظ ابن حجر : "موقوف صحيح الإسناد" . (الإصابة، ٢/١٤٥).

٢٨٩- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، عن ابن مسعود ، أنه دخل المسجد لصلاة الفجر[(١)] ، فإذا قومٌ قد أَسْنَدوا ظهورَهم إلى القبلة ، فقال: هكذا عن وجوه الملائكة ، ثم قال : لا تَحُولُوا[(٢)] بين الملائكةِ وبينَ صلاتها؛ فإن هذه الركعتين صلاةُ الملائكة.

---

(١) في غ : (فصلى الفجر) .
(٢) في غ : (لا تحلوا) .

٢٨٩- تخريجه:

لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١٦٦/٢ رقم ٦٤٩٥)؛ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن القاسم ، عن أبيه قال: دخل عبدالله بن مسعود المسجد لصلاة الفجر ... فذكره، إلا أنه قال: " تنحّوا عن القبلة " بدلاً من قوله: " هكذا عن وجوه الملائكة ".

وهو عنده -أيضاً- (١٦٥/٢ رقم ٦٤٩٣)؛ حدثنا هشيم ، أخبرنا المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود دخل المسجد فرأى أناساً قد تساندوا إلى القبلة فقال لهم: هكذا عن وجوه الملائكة.

وفي مصنف عبدالرزاق (٦١/٣) عن الثوري ومعمر، عن الأعمش به.

ومعجم الطبراني الكبير (١٩١/٩ رقم ٨٩٤٣) من طريق المسعودي، عن القاسم أو عمرو بن مرة به.

و (١٩١/٩ رقم ٨٩٤٤) من طريق المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

و (١٩٢/٩ رقم ٨٩٤٥) من طريق عبدالرزاق به.

و (١٩٢/٩ رقم ٨٩٤٦) من طريق زائدة عن الأعمش به.

رجال الإسناد:

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، تقدمت ترجمته (٤١).
- سليمان بن مهران الأعمش، تقدمت ترجمته (١٠٥).
- القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي أبو عبدالرحمن الكوفي، ثقة عابد، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها، أخرج له البخاري والأربعة. (التقريب:٥٥٠٤).
- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، ثقة، مات سنة تسع وسبعين، وقد سمع من أبيه ولكن شيئاً يسيراً، أخرج له الجماعة. (التقريب: ٣٩٤٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح إلى ابن مسعود ﷺ ، رجاله رجال البخاري .

٢٩٠- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، عن إبراهيم النَّخَعي ، قال : كانوا يَكْرَهون التَّسَانُدَ[1] إلى القبلة بعد ركعتَي الفجر .

---

(١) تساند إلى الشيء : استند إليه ؛ أي ركن إليه واعتمد واتّكأ . (المعجم الوجيز – سند ص/٣٢٣-٣٢٤) .

٢٩٠- تخريجه:

لم أعثر عليه في القدر المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في مصنّف ابن أبي شيبة (٢/١٦٥ رقم ٦٤٩٢): حدثنا هشيم قال: أنا مغيرة ، عن إبراهيم قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- هُشَيم بن بشير بن القاسم تقدمت ترجمته (١٣٧).
- المغيرة بن مِقسم بكسر الميم، الضبي مولاهم أبو هاشم الكوفي الأعمى ، ثقة متقن إلا انه كان يدلس (ط/٣) ولاسيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح أخرج له الجماعة. (التقريب ٦٨٩٩، وتعريف أهل التقديس ص/١٥٥).
- إبراهيم بن يزيد النخعي تقدمت ترجمته (٩٣).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

فيه عنعنة المغيرة ، لاسيما وقد قال الإمام أحمد: "حديثه عن إبراهيم مدخول ، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعن عبيدة، وعن غيره"، وجعل يضعّف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده . (العلل ومعرفة الرجال ١/٢٠٧).

قلت: لكن يشهد له قول ابن مسعود ﷺ عنه السابق ؛ فهو حسن بذلك الشاهد .

٢٩١- وأخرج الديلمي ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ: " إن الله تعالى[لم](١) يفرض شيئاً أفضلَ من التوحيد والصلاة ، ولو كان شيءٌ أفضلَ منه لافترَضَه على ملائكته(٢) ؛ منهم راكعٌ ، ومنهم ساجد .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل . وما أثبتّه من ش ، غ .

(٢) في غ : (الملائكة) .

٢٩١- تخريجه :

لم أجده في القدر المخطوط من " مسند الفردوس " .

وهو في " الفردوس " (رقم ٦٦١) – معلقاً – من حديث أبي سعيد ﷺ ونقل المحقق عن الحافظ ابن حجر قوله في " تسديد القوس " : " أسنده عن أبي سعيد " .

ولم أظفر به عند غير الديلمي .

وهو في كنز العمال (١٩٠٢٨) معزواً للديلمي فقط .

٢٩٢- وأخرج البيهقي في " سننه " ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، قال : لا تزالُ الملائكة تصلي على الإنسان ما دام أثَرُ السجود في وجهه .

٢٩٢- تخريجه:

هو في سنن البيهقي الكبرى (٤٠٦/٢ رقم ٣٥٥٤): أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محاضر، عن شعبة عن ثابت البناني ، عن عبيد بن عمير قال ... فذكره.

وفي حلية الأولياء (٢٤٢/٣) من طريق إسحاق بن وهب عن محاضر به.

رجال الإسناد:

- أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي، تقدمت ترجمته (٢٤٢).
- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم تقدمت ترجمته (٥).
- عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة، أخرج له الأربعة. (التقريب ٣٢٠٦).
- مُحاضر، بضاد معجمة، ابن المُوَرِّع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة، الكوفي، صدوق له أوهام، مات سنة ست ومائتين، أخرج له البخاري – تعليقاً- ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي . (التقريب ٦٥٢٥).
- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتَّش بالعراق عن الرجال وذبَّ عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ستين ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب ، ٢٨٠٥).
- ثابت بن أسلم البناني، تقدمت ترجمته (٧٧).
- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم، وعدّه غيره من كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر، أخرج له الجماعة. (التقريب ٤٤١٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن إلى عبيد بن عمير .

وقد روي مرفوعاً، لكن إسناده ضعيف جداً، أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٢٢ رقم ١٣٤) من حديث واثلة بن الأسقع ﷺ ولفظه: "لا يمسح الرجل جبهته حتى يفرغ من صلاته ، ولا بأس أن يمسح العرق عن صدغيه، فإن الملائكة تصلي عليه ما دام أثر السجود بين عينيه" . قال الهيثمي: "فيه أيوب بن مدرك ، وهو كذاب " . (مجمع الزوائد ، ١٢٦/٢).

وهو عند الطبراني في "الأوسط" كما في مجمع البحرين (٢/١٨٠-١٨١ رقم ٩١٨) دون قوله : "فإن الملائكة ... الحديث". قال الهيثمي : "فيه عيسى بن عبدالله بن الحكم بن النعمان بن بشير، وهو متروك". (مجمع الزوائد، ٢/٨٤). ومن طريق عيسى هذا أخرجه تمام في فوائده (رقم ٩٠٤) بزيادة : "فإن الملائكة تصلي عليه ما دام أثر السجود في وجهه".

٢٩٣- وأخرج أبو عُبَيْد في "فضائل القرآن"، عن أبي المِنْهال سَيَّار بن سَلاَمة، أن عمر بن الخطاب سقط عليه[١] رجل من المهاجرين، وعمر يَتَهَجَّد مِنَ الليل يقرأُ بفاتحة الكتاب لا يزيدُ عليها، ويكبرُ ويسبحُ ويسجد، فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر؟ فقال عمر: أليست[٢] تلك صلاةَ الملائكة؟!

---

(١) عثر على موضعه ووقع عليه. (النهاية – سقط – ٢ /٣٤٠).
(٢) في الأصل: (ليست).

٢٩٣- تخريجه:

هو في فضائل القرآن لأبي عبيد (ص/٦٩)، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال سيار بن سلامة أن عمر بن الخطاب ﷺ سقط عليه رجل ... فذكره.

رجال الإسناد:

- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ (ط/٣)، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب ، ٦٦١٩، وتعريف أهل التقديس، ص/١٥٣).
- عوف بن أبي جميلة، بفتح الجيم، الأعرابي، العبدي، البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون، أخرج له الجماعة. (التقريب ٥٢٥٠).
- سيَّار بن سلامة الرياحي، بالتحتانية، أبو المنهال البصري، ثقة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب ٢٧٣٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف.

أبو المنهال لم يسمع من عمر ﷺ فقد توفي عمر ﷺ سنة ثلاث وعشرين (التقريب ٤٩٢٢)، فيكون بين وفاته ووفاة سيار مائة وست سنين مما يعني القطع بعدم سماعه منه، وكذا لم يذكر المزي له سماعاً من عمر ﷺ، بل لم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة سوى أبي برزة الأسلمي ﷺ. (تهذيب الكمال، ٢٠٩/١٢). وقد قال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/ ٨٣) في ترجمة إياس بن عبدٍ المزني ﷺ: " لا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي برزة الأسلمي". قلت: على خلاف في صحبة والده سلامة، وقد سمع منه ابنه سيار. (انظر تهذيب الكمال، ٢٠٩/٢). ولم أجد لسلامة ذكراً في كتب الصحابة.

أما عنعنة مروان بن معاوية فلا تضر؛ فإن تدليسه تدليس شيوخ. (انظر أحاديث الشيوخ الثقات ٤٠٢/٢).

٢٩٤- وأخرج سعيد بن منصور ، عن علي بن أبي طالب ، قال : عليكم بالسِّوَاك ؛ إن الرجل إذا قام إلى الصلاة جاءه[1] الملكُ ليَسْمَع ، ويَدْنُو حتى يضعَ فاه على فيه ، شهوة لما يتلو .

---

(١) في الأصل : (جا٠) .

٢٩٤- تخريجه:

لم أجده في سنن سعيد بن منصور.

وهو في الزهد لابن المبارك (رقم ١٢٢٤): أخبرنا ابن عيينة قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعي ، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: حثّ علي بن أبي طالب ﷺ على السّواك فقال: إن الرجل إذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن ، فما زال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه، فما يلفظ من آية إلا وقعت في جوف الملك.

وفي مصنف ابن أبي شيبة (١/٣١٠ رقم ١٨٠٩)، وسنن البيهقي الكبرى (١/٦٢ رقم ١٦٢)، وشعب الإيمان (٣/٤٤٨ رقم ١٩٣٧)، والمختارة (٢/١٩٧) من طريق سعد بن عبيدة به.

رجال الإسناد:

- سفيان بن عيينة ، تقدمت ترجمته (١).
- الحسن بن عبيد الله النخعي تقدمت ترجمته (٧١).
- سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي ، ثقة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق ، أخرج له الجماعة. (التقريب ٢٢٦٢).
- عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة بفتح الموحدة وتشديد الياء ، أبو عبدالرحمن السلمي ، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، مات بعد السبعين أخرج له الجماعة. (التقريب ، ٣٢٨٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

وهو في السلسلة الصحيحة (١٢١٣).

وقد روي مرفوعاً، أخرجه البزار (٢/٢١٤ رقم ٦٠٣): سمعت محمد بن زياد يحدث عن فضيل بن سليمان ، عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن علي ﷺ أنه أمر بالسواك وقال: قال النبي ﷺ : "إن العبد إذا تسوّك ثم قام يصلي قام الملك خلفه ، فتسمّع لقراءته ، فيدنو منه ... فذكره، وزاد في آخره "فطهروا أفواهكم للقرآن". قال البزار :

" لا نعلمه يروى عن علي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد". وقال المنذري: "رواه البزار بإسناد جيّد لا بأس به، وروى ابن ماجه بعضه موقوفاً ولعله أشبه". (الترغيب والترهيب رقم ٢٤٠). وقال الهيثمي: "رجاله ثقات ، روى ابن ماجه بعضه ، لكنه موقوف ". (مجمع الزوائد: ٢٢٩/١). وقال البوصيري: " ورواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً، ولعل من وقفه أشبه " . (مصباح الزجاجة ١٠: ٤٣/١).

قلت : إسناد البزار إسناد حسن .

والمرفوع – أيضاً – في زوائد الزهد لابن المبارك (رقم ١٢٢٥) من طريق محمد بن زياد به.

أما الموقوف الذي أخرجه ابن ماجه (٢٩١) بإسناده عن علي ﷺ قال: إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك، فقد قال البوصيري "ضعيف لانقطاعه " . (مصباح الزجاجة ١٠ : ٤٣/١). وقال الألباني: "في إسناده انقطاع ومتروك" . السلسلة الصحيحة (١٢١٣) .

والذي يترجح – والله أعلم- أن المرفوع لا يُعلّ بالموقوف . فالظاهر أن علياً ﷺ حدّث به مرة مرفوعاً ، ومرة موقوفاً، ومما يؤيد هذا ما جاء في الطريق الأخرى عند الضياء: (١٩٨/٢) أن علياً ﷺ سئل: هو عن النبي ﷺ ؟ قال: نعم. ومما يشهد للمرفوع حديث جابر ﷺ الذي سيذكره المصنف – رحمه الله – بعد هذا. وانظر السلسلة الصحيحة (١٢١٣).

٢٩٥- وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا قام أحدُكم يصلي من الليل فَلْيَستَكْ ؛ فإن أحدكم إذا قَرأَ في صلاته [1] وضع ملكٌ فاه على فيه ، ولا يخرجُ من فيه شيءٌ إلا دخل فَمَ الملك" .

---

(١) في الأصل : (صلاة) .

٢٩٥- تخريجه:

هو في شعب الإيمان (٤٤٩/٣ رقم ١٩٣٨) : أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد - لفظاً - ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بأصبهان، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ، ثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

وأخرج بعضه تمام في فوائده (رقم ٩٢٥) من طريق شريك به، ولفظه: "إذا قام أحدكم من الليل فليستك".

رجال الإسناد:

- محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر البسطامي الشافعي، الواعظ، شيخ الشافعية الإمام، قاضي نيسابور، له رحلة واسعة وفضائل، سمع الطبراني وجماعة، وروى عنه الحاكم والبيهقي وخلق، كان وافر الحشمة، كبير الشأن، مات سنة ثمان وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء ٣٢٠/١٧، وانظر شذرات الذهب (١٨٧/٣)، والمنتظم (١٢٣/١٥).
- سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني تقدمت ترجمته (١١٦).
- محمد بن عثمان بن أبي شيبة، تقدمت ترجمته (٢٣٣).
- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثمانون سنة، أخرج له الجماعة إلا الترمذي. (التقريب ٤٥١٥).
- شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، أخرج له البخاري - تعليقاً - ومسلم ، والأربعة. (التقريب ٢٨٠٢) . وقد نقل الحافظ في ترجمته من التهذيب (١٦٦/٢) عن عبدالحق الإشبيلي قوله: "كان يدلّس" ، وعن ابن القطان: "كان مشهوراً بالتدليس"، وعدّه الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين. (انظر تعريف أهل التقديس: ص/١١٩، والنكت : ص/٢٥٧).

- سليمان بن مهران الأعمش، تقدمت ترجمته (١٠٥).
- أبو سفيان هو : طلحة بن نافع الواسطي ، الإسكاف ، نزل مكة، صدوق، أخرج له الجماعة. (التقريب ٣٠٥٢)، وقد ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين. (تعريف أهل التقديس ص/١٢٥-١٢٦)، وانظر أحاديث الشيوخ الثقات (٦٣٢/٢) حيث قرر المحقق أن وصفه بالتدليس لا يقتضي ردّ عنعنته مطلقاً لأدلة ذكرها هناك.

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لعنعنة شريك .

وله شاهد من حديث علي ﷺ مرفوعاً، وموقوفاً، تقدم قبله فهو حسن بذلك الشاهد.

ونقل المناوي عن ابن دقيق العيد قوله: "رواته ثقات". (فيض القدير ٥٢٨/١).

وذكره المصنف في الجامع الصغير (٧٨٠) وعزاه للبيهقي ، والضيا ، وتمام ، ورمز له بالصحة.

وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٢٠). وانظر السلسلة الصحيحة (١٢١٣).

٢٩٦- وأخرج الديلمي ، عن عبدالله بن جعفر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليَغْسِلْ يَده من الغَمَر[١] ؛ فإنه ليس شيءٌ أشَدَّ على الملك/ من ريح الغَمَر ، ما قام عبد إلى[٢] الصلاة[٣] قطُّ إلا الْتَقَمَ فاه ملك، ولا يخرج من فيه آيةٌ إلا في في الملك .

---

(١) الغَمَر : بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم ، كالوضر من السمن . (النهاية – غمر – ٣/ ٣٤٥) .

(٢) في الأصل : (إلا) .

(٣) في ش : (مصلاه) . وفي غ : (صلاة) .

٢٩٦- تخريجه :

لم أظفر به في القدر المخطوط من " مسند الفردوس " .

وكذا لم أجده في المطبوع من " الفردوس " .

وذكره صاحب كنز العمال (٢٠١٠٥) ، وعزاه للديلمي فقط .

٢٩٧- وأخرج الرافعي في " تاريخ قزوين " ، عن الحسن ، قال : بلغني أنَّ لله تعالى ملكاً في السماء له ألفُ ألفِ رأس ، في كلِّ رأسٍ ألفُ ألفِ وجه ، في كل وجه ألفُ ألفِ فم ، في كل فَمٍ ألفُ ألفِ لسان ، يُسَبِّحُ اللهَ بكل لسان بلُغَة ، قال : فقال الملك : هل[1] خَلَقْتَ خلقاً أكثرَ تسبيحاً لك مني ؟ فقال الربُّ تعالى : إن لي عبداً في الأرض[2] أكثرَ تسبيحاً منك ، فقال الملك : يا ربِّ ، أَفَتَأْذَنُ لي فآتيه ؟ قال : نعم ، فأتى[3] الملك ينظرُ إلى تسبيحه ،

---

(١) في غ : (يا ربِّ هل) .

(٢) في ش . غ : (إن لي في الأرض عبدا) .

(٣) في غ : (فأتاه) .

٢٩٧- تخريجه

هو في تاريخ قزوين (١٨١/١)، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي، ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازي الخطيب بقزوين، ثنا العباس بن حمزة النيسابوري، ثنا أحمد بن عبدالله ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث عن الحسن قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي، ذكره الرافعي وقال: "رأيت في بعض الأجزاء العتيقة ما أشعر بكونه من الشيعة، وبأنه سمع بقزوين، وسُمع منه بها إن لم يكن قزوينياً". (تاريخ قزوين، ١٨١/١). ولم أجد من ذكره غير الرافعي.
- محمد بن جعفر بن حمكويه أبو العباس الرازي، ذكره الخطيب وقال: "حدّث ببغداد عن أبي حاتم الرازي، وعمر بن مدرك القاضي، ومحمد بن أبي يحي الزعفراني، وروى عن يحي بن معاذ الواعظ حكايات" . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (تاريخ بغداد، ١٣٥/٢)، وكذا ذكره الرافعي في تاريخ قزوين (٢٧٦/١).
- العباس بن حمزة بن عبدالله بن أشرس، أبو الفضل النيسابوري، أحد العلماء والزهاد في وقته، صحب أحمد بن حرب الزاهد، وسمع أحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد، وإسحاق ابن راهويه وغيرهم وكان من علماء الحديث، مجاب الدعوة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. (تاريخ الإسلام، ٧٦١/٦٠).
- أحمد بن عبدالله ، لم أعرفه.
- نصر بن ثابت، هو نصر بن باب الخراساني، أبو سهل المروزي، تقدمت ترجمته (٢٦٧)، وقد جاء اسم أبيه "باب" في معظم المصادر التي تعرضت له. انظر على سبيل المثال، العلل للإمام

فكان الرجل يقول : سبحان الله عددَ ما سَبَّحَهُ المسبحون منذُ قطُّ إلى الأبد أضعافاً مضاعفة أبدا سَرْمَداً إلى يوم القيامة ، والحمد لله عددَ ما حَمِدَهُ الحامدون منذُ قَطُّ إلى الأبد أضعافاً كذلك ، ولا إله إلا الله عدد ما هلّله المهللون منذُ قطُّ إلى الأبد كذلك ، والله أكبرُ عددَ ما كَبَّره المكبرون منذُ قَطُّ إلى الأبد كذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله عددَ ما مجّده المجّدون منذُ قطُّ إلى الأبد كذلك .

أحمد (٢١٠/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٠٩/٧)، والجرح والتعديل (٤٦٩/٤)، والكامل (٢٨٢/٨)، وميزان الاعتدال (٢٥٠/٤)، بينما تصحف إلى "ثابت" في لسان الميزان (١٨٠/٦)، وقد أشار محقق كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني إلى هذا. (انظر كتاب الضعفاء والمتروكين ص/٢٤٠ بتحقيق الصباغ) . وهذا يعني أنه قد تصحّف في تاريخ قزوين – أيضاً.

- الأشعث، لم أستطع معرفته؛ فإن هناك أربعة من الرواة يروون عن الحسن ممن يسمى "أشعث". انظر تهذيب الكمال (٩٩/٦).
- الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته (١٤).

الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أعرفه، ومن لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفيه نصر بن باب، ضعيف.

٢٩٨- وأخرج مالك ، والبخاري ، ومسلم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : " إن البيت الذي فيه الصُّوَرُ لا تدخُلُه الملائكة "[1].

---

(١) في ش ، غ : (إن البيت الذي يدخل فيه الصور لا تدخله الملائكة) .

٢٩٨- تخريجه:

هو في الموطأ (كتاب الجامع – باب ما جاء في الصور والتماثيل رقم ٨)، عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة – رضي الله عنها – زوج النبي ﷺ ، أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهة ، وقالت : يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ، فماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ : "فما بال هذه النمرقة" ؟ قالت : اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ : "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم أحيوا ما خلقتم" ، ثم قال: "إن البيت الذي فيه الصور ... فذكره.

وفي صحيح البخاري (٢١٠٥) ، (٥١٨١) ، (٥٩٦١) ، وصحيح مسلم (٢١٠٧)، من طريق مالك به.

٢٩٩- وأخرج مالك ،[وأحمد](١) ، والترمذي ، وابن حبان ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه تماثيلُ أو صُورة " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

٢٩٩- تخريجه:

هو في الموطأ (كتاب الجامع – باب ما جاء في الصور والتماثيل رقم ٦٠)؛ عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة ، أن رافع بن إسحاق مولى الشفاء أخبره قال: دخلت أنا وعبدالله بن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده، فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسول الله ﷺ "أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير". شك إسحاق لا يدري أيتهما قال أبو سعيد.

وفي مسند أحمد (١١٨٨٠)، وسنن الترمذي (٢٨٠٥)، وصحيح ابن حبان (٥٨٤٩)، ثلاثتهم من طريق مالك به.

رجال الإسناد:

- إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، تقدمت ترجمته (٢٠٤).
- رافع بن إسحاق المدني، مولى الشّفاء ، ويقال: مولى أبي طلحة ، ثقة أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة. (التقريب ١٨٦٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

وقال الترمذي : " حسن صحيح". وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٩٦١).

وانظر غاية المرام (رقم ١١٨).

وحديث عائشة - رضي الله عنها - عند مسلم (٢١٠٤)، واعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام ساعة يأتيه فيها ... فذكرت حديثاً طويلاً، وفي آخره "إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة".

وحديث أبي سعيد ﷺ - السابق.

وحديث عائشة - رضي الله عنها - قبل حديث أبي سعيد ﷺ .

فالحديث حسن بهذه الشواهد.

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع (١٩٦٣)، وفي صحيح سنن ابن ماجة (٢٧١٧).

وانظر غاية المرام (رقم ١١٨).

٣٠١- وأخرج مسدد ، وابن قانع ، والبَغَوي ، والطبراني ، وأبو نُعَيم في "المعرفة " عن حَوْط بن عبدالعزى، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الملائكة لا تصحبُ رُفْقَةً فيها جَرَس[1] ".

---

(١) الجرس : الجُلجُل الذي يعلق على الدواب . قيل : إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته . وكان عليه الصلاة والسلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة . وقيل غير ذلك . (النهاية – جرس -١/٢٥٢) .

٣٠١- تخريجه:

هو في مسند مسدد كما في المطالب العالية (١٧٧/٢ رقم ٢٧٠٥)، حدثنا عبدالوارث، عن حسين المعلّم، عن عبدالله بن بريدة، قال: حدثني حَوْط بن عبدالعزى، قال: إن رفقة أقبلت من مضر وفيها جرس، فأمر النبي ﷺ أن يقطعوه، فمن ثمة كره الجرس وقال: "إن الملائكة ... فذكره.

وكذا ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (رقم ٧٤٠٨) وعزاه لمسدد به، إلا أنه قال: "حُوَيْطب" بدلاً من "حَوْط".

ومعجم الطبراني الكبير (٢٢١/٤ رقم ٤١٩٠) عن الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحماني، عن عبدالوارث به إلا أنه قال: "خوط بن عبدالعزى"، ولفظه : "لا تقرب الملائكة رفقة فيها جرس".

ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٩٨/٢ – نسخة دار الوطن) من طريق مسدد به ، إلا أنه قال: "حويطب".

ولم أعثر عليه في معجم الصحابة لابن قانع ، وكذا شرح السنة للبغوي.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨٣/٣) من طريق عبدالوارث به، وسمّى الصحابي " حوط " وقال : " هو غير حويطب ".

والبزار- كما في كشف الأستار (٤٤٣/٢-٤٤٤ رقم ٢٠٦٨)، حدثنا زيد بن أخزم، ثنا عبدالصمد ابن عبدالوارث، حدثنا أبي، عن حسين المعلّم ، عن ابن بريدة، عن حويطب بن عبدالعزى ، وقال بعضهم: حويط، والصحيح : حويطب، أنه رأى رفقة ... فذكره، ثم قال البزار: "مسكن حويطب مكة، ولا نعلم له إلا هذا الحديث بهذا الإسناد".

رجال الإسناد:

- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري، بفتح المثناة وتشديد النون، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (التقريب ٤٢٧٩).

- الحسين بن ذكوان المعلّم المكتِّب العَوْذي بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة، البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة خمس وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب ١٣٢٩).
- عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة، مات سنة خمس ومائة، وقيل: بل خمس عشرة، وله مائة سنة، أخرج له الجماعة. (التقريب٣٢٤٤).

الحكم على الإسناد:

إن كان الراوي للحديث هو حويطب بن عبدالعزى؛ فالإسناد صحيح متصل، رجاله رجال الشيخين . وحويطب صحابي أسلم يوم الفتح (التقريب ١٦٠٣).

أما إن كان هو حوط بن عبدالعزى فيخشى من انقطاعه للإرسال، لأن حوطاً مختلف في صحبته.

وقد جزم ابن عبدالبر ان هذا الحديث من رواية حوط بن عبدالعزى . (الاستيعاب : ٢٤٤/١).

وكذا ذكر البخاري هذا الحديث في التاريخ الكبير (٨٣/٣) في ترجمة "حوط" بإسناده، عن حوط، عن النبي ﷺ . بينما نقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: "ليست له صحبة" . وانه انكر على البخاري في قوله "إن له صحبة" . وقال أبو حاتم : "من قال إن له صحبة؟ ". (المراسيل: ص/٢٥).

وقال في الجرح والتعديل (٢٨٨/٣) : "ومن قال إن له صحبة فقد جازف" .

وقد اقتصر مغلطاي على نقل كلام أبي حاتم السابق في " المراسيل". (الإنابة: ١٨٦/١). وكذا فعل العلائي؛ إذ اقتصر على نقل كلام أبي حاتم في إنكاره على البخاري قوله "إن له صحبة". (جامع التحصيل: ص/١٦٩). وتبعهما أبو زرعة العراقي. (انظر تحفة التحصيل: ص/١٠٣).

ولم يترجح عندي أي القولين أقرب؛ فإن البخاري قد روى الحديث بإسناده إلى حوط، كما أنه مثبت لصحبة حوط، وأبو حاتم نافٍ . والقاعدة أن المثبت مقدم على النافي؛ فإن عنده زيادة علم، إلا أن تتابع هؤلاء الأئمة على تقليد أبي حاتم في إنكاره صحبته يجعل الباحث يحجم عن القول بترجيح ما ذهب إليه البخاري؛ وبذا يبقى تصحيح هذا الإسناد محل توقف لاحتمال انقطاعه.

لكنه حسن بشواهده الكثيرة ومنها:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم وغيره.

وحديث عائشة -رضي الله عنها- عند أحمد ، وسيذكرهما المصنف تباعاً.

وحديث أم حبيبة -رضي الله عنها- عند أحمد (٢٧٩٤١)، وأبي داود (٢٥٥٤)، وهو حديث صحيح، ولفظه : " لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس " .

وانظر صحيح الجامع (٧٣٤٢)، والسلسلة الصحيحة (١٨٧٣).

وأما "خَوْط" الواقع في إسناد الطبراني فإنه و " حَوْط" اسمان لرجل واحد، وبذلك جزم الحافظ في " الإصابة" حيث ترجم لحوط أولاً (٢٠٢/٢-٢٠٣)، ولما أتى إلى ترجمة خوط (١٥٩/٢) بيّض له بقوله : "تقدم في المهملة".

٣٠٢- وأخرج أحمد ، ومسلم ، وأبو داوود ، والترمذي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها كلب ولاجرس[1] " .

---

(١) في غ ، (او جرس) .

٣٠٢- تخريجه:

هو في مسند احمد (٧٥٥٦)، و (٩٧٣٦) ، وصحيح مسلم (٢١١٣)، وسنن ابي داود (٥٥٥٥)، وسنن الترمذي (١٧٠٢)، جميعهم من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

٣٠٣- وأخرج أحمد، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : " لا تدخلُ الملائكة بيتاً[1] فيه جرس ، ولا تَصْحَبُ رَكْباً فيه جرس " .

---

(١) في الأصل : (بيت) .

٣٠٣- تخريجه:

هو في مسند أحمد (٢٦٥٨٠)، حدثنا روح قال: حدثنا ابن جريج عن بُنانة مولاة عبدالرحمن بن حيان (كذا في المسند، والصواب " حسّان" . وانظر تقريب التهذيب ٨٦٤٤- ترجمة بُنانة- و ٣٨٦٦- ترجمة مولاها — وقد وقع على الصواب عند أبي داود) الأنصاري، عن عائشة أم المؤمنين —رضي الله عنها — قالت: بينا هي عندها إذ دُخِلَ عليها بجارية عليها جلاجل يصوّتن . فقالت: لا تدخلوها عليّ إلا أن تقطعوا جلاجلها، فقطع جلاجلها، فسألتها بُنانة عن ذلك؟ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ... فذكره إلا أنه قال: "رفقة" بدلاً من قوله" ركباً".

وفي سنن أبي داود (٤٢٣١) عن محمد بن عبدالرحيم، عن روح به، إلا أنه قال: مولاة عبدالرحمن ابن حسّان ، واقتصر على الجملة الأولى من الحديث.

رجال الإسناد:

- روح بن عبادة بن العلا ، تقدمت ترجمته (١٠٧).
- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج تقدمت ترجمته (١٢).
- بُنانة مولاة عبدالرحمن بن حسّان الأنصاري، عن عائشة ، لا تعرف ، أخرج لها أبو داود. (التقريب ٨٦٤٤).

الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف وله علتان ،

الأولى: جهالة بُنانة.

الثانية: عنعنة ابن جريج

لكنه حسن بشواهده الكثيرة المتقدمة.

٣٠٤- وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، عن ابن عمر ، قال : لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه بَوْل .

٣٠٤- تخريجه:

لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١/٢١٨ رقم ١٨٥٥)، حدثنا ابن فضيل، عن أبي سنان، عن مُحارب، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن فضيل بن غزوان ، تقدمت ترجمته (٢٤٤).
- ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر، تقدمت ترجمته (٧٣).
- مُحارِب بضم أوله وكسر الراء ابن دِثار، بكسر المهملة وتخفيف المثلثة، السدوسي، الكوفي، القاضي، ثقة إمام زاهد، مات سنة ست عشرة ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب ٦٥٢٤).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وله شاهد مرفوع يأتي بعده.

٣٠٥- وأخرج الطبراني في " الأوسط "، عن عبدالله بن يزيد، عن النبي ﷺ، قال: " لا يُنقَع [١] البولُ في طَسْتٍ [٢] في البيت؛ فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول مُنتَقِع [٣] ".

---

(١) النقع هو استقرار الشيء في قراره. (معجم مقاييس اللغة – نقع – ٤٧١/٥). والمقصود المنع من إبقاء البول في إناء في البيت.

(٢) في غ: (طشت).

(٣) في غ: (متنقع).

٣٠٥- تخريجه:

هو في المعجم الأوسط (٥٦٤/١ رقم ٢٠٧٧)، حدثنا أحمد بن زهير التستري، قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: نا يحي بن عبّاد أبو عبّاد، قال: نا يونس بن أبي إسحاق، عن بكر بن ماعز، قال: سمعت عبدالله بن يزيد يحدث عن النبي ﷺ قال ... فذكره، وزاد: "ولا تبولن في مغتسلك".

وذكره الهيثمي في مجمع البحرين (٣٠٢/٢-٣٠٤ رقم ٣٦٥).

رجال الإسناد:

- أحمد بن يحي بن زهير التستري، أبو جعفر الزاهد، الإمام الحجة المحدّث البارع علم الحفاظ، جمع، وصنّف، وعلّل، وصار يضرب به المثل في الحفظ، مات سنة عشر وثلاثمائة، وكان من أبناء الثمانين (سير أعلام النبلاء: ٣٦٢/١٤)، وانظر ترجمته – أيضاً – في الأنساب (٣٧٧/١)، وتاريخ الإسلام (١٥٢/٧)، وتذكرة الحفاظ (٧٥٧/٢).
- إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ، بتحتانيتين، ثقة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، أخرج له البخاري (التقريب ٣٣٠).
- يحي بن عبّاد الضُّبَعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة، أبو عبّاد البصري، نزيل بغداد، صدوق، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي (التقريب ٧٦٢٦).
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح، أخرج له البخاري في "جزء القراءة"، ومسلم، والأربعة (التقريب ٧٩٥٦).
- بكر بن ماعز بن مالك، أبو حمزة الكوفي، ثقة عابد، أخرج له النسائي، وابن ماجة في " التفسير". (التقريب ٧٥٧).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وحسَّنه المنذري، والهيثمي، وصححه الألباني (انظر الترغيب والترهيب رقم ٢٥٣، ومجمع الزوائد: ١/٢٠٤، وصحيح الترغيب والترهيب ١/١٧٤).

٣٠٦- وأخرج ابن أبي شيبة ، عن سُوَيْد ، قال : لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه دُفٌ[١] .

(١) الدّف ، بالضم والفتح ، معروف . (النهاية – دفف – ٢/ ١١٧) .

٣٠٦- تخريجه:

هو في مصنف ابن أبي شيبة: (٦/٩٥ رقم ١٦٥٥٣)، (٨/٥٨٣ رقم ٢٦٨٧٢) : حدثنا يحي بن سعيد وابن مهدي ، عن سفيان ، عن عمران بن مسلم ، قال: قال لي خيثمة: أنا سمعت سويداً يقول ... فذكره ، وقال خيثمة في الموضع الثاني: أمّا سمعت سويداً يقول..

رجال الإسناد:

- يحي بن سعيد القطان، تقدمت ترجمته (٥٨).
- ابن مهدي هو : عبدالرحمن بن مهدي بن حسّان العنبري مولاهم ، ابو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وسبعين. أخرج له الجماعة.(التقريب ٤٠٤٤).
- سفيان بن سعيد الثوري، تقدمت ترجمته (٥٤).
- عمران بن مسلم الجُعفي، تقدمت ترجمته (١٧٦).
- خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة ، تقدمت ترجمته (١٠٥).
- سويد بن غَفَلَة ، تقدمت ترجمته (١٧٦) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح

٣٠٨- وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الملائكة لا تَحْضُرُ الجُنُبَ ولا المُضَمَّخَ بالخَلُوقِ[(١)] حتى يغتسلا[(٢)] " .

---

(١) التضمّغ : التلطخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه . والخلوق : طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . وقد ورد تارة بإباحته ، وتارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت ـ وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكنّ أكثر استعمالاً له منهم . والظاهر أن أحاديث النهي ناسخه . (النهاية – ضمخ – ٩٠/٣ ، – خلق – ٦٨/٢) .

(٢) في غ : (يغتسل) .

٣٠٨- تخريجه

هو في معجم الطبراني الكبير (٣٦١/١١ رقم ١٢٠١٧)، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، أنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يوسف بن خالد السمتي، عن عيسى بن هلال السدوسي، عن عكرمة، عن ابن عباس – رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن عبدوس بن كامل السرّاج السلمي، البغدادي، أبو أحمد، الإمام، الحجة ، الحافظ قيل: كان اسم أبيه عبدالجبار، ولقبه عبدوس. قال ابن المنادي: "كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدالله ابن أحمد بن حنبل". مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ٥٢١/١٣، وتذكرة الحفاظ ٦٨٣/٢).
- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، تقدمت ترجمته (٢٣).
- يوسف بن خالد بن عمير السَّمْتي، بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة، أبو خالد البصري، مولى بني ليث، تركوه، وكذّبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية، مات سنة تسع وثمانين ومائة، أخرج له ابن ماجة . (التقريب ٧٩١٨).
- عيسى بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم وقال: "بصري روى عن كثير مولى ابن سمرة، روى عنه عمران بن حدير، سمعت أبي يقول ذلك" ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (الجرح والتعديل، ٢٩١/٦).
- عكرمة ، مولى ابن عباس – رضي الله عنهما- تقدمت ترجمته (٦).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جداً.

٢٠٩- وأخرج أحمد ، وأبو داوود ، عن عمّار بن ياسر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الملائكةَ لا تَحْضُرُ جنازةَ الكافرِ بخير ، ولا المُتَضمِّخَ بالزَّعْفَران، ولا الجُنُب " .

٢٠٩- تخريجه:

هو في مسند أحمد (١٩٠٩٢)؛ حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا عطاء الخراساني، عن يحي بن يعمر، أن عماراً قال: قدمت على أهلي ليلاً وقد تشققت يداي فضمخوني بالزعفران، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلّمت عليه، فلم يردّ عليّ، ولم يرحّب بي، فقال: "اغسل هذا"، قال: فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي عليّ منه شيء، فسلّمت عليه، فلم يردّ عليّ، ولم يرحّب بي، وقال: "اغسل هذا عنك"، فذهبت فغسلته ثم جئته فسلمت عليه، فردّ عليّ ورحّب بي، وقال: "إن الملائكة لا تحضر ... فذكره وزاد: ورخص للجنب إذا نام، أو أكل، أو شربه أن يتوضأ.

وسنن أبي داود (٤١٧٦)عن موسى بن إسماعيل، عن حماد به .

ومسند الطيالسي (٣٧/٢-٣٨ رقم ٦٨١) عن حماد به .

ومسند أبي يعلى (١٢١/٢ رقم ١٦٣١) من طريق حماد به .

وسنن البيهقي الكبرى (٢١٢/١ رقم ٩٨٢) ، (٥٥/٥رقم ٨٩٧٢) ، من طريق الطيالسي به .

رجال الإسناد:

- بهز بن أسد العمّي ، أبو الأسد البصري، ثقة ثبت، مات بعد المائتين، وقيل قبلها، أخرج له الجماعة. (التقريب ٧٧٩).
- حماد بن سلمة، تقدمت ترجمته (٤٧).
- عطاء بن أبي مسلم الخرساني، تقدمت ترجمته (٢٠).
- يحي بن يَعْمَر، بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة، البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح وكان يرسل، مات قبل المائة، وقيل بعدها، أخرج له الجماعة. (التقريب ٧٧٢٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف لانقطاعه.

يحيى بن يعمر لم يسمع من عمار ﷺ ، قال أبو داود : "بينه وبين عمار رجل" ، وقال الدارقطني : "لم يلق عماراً ". (تهذيب التهذيب ٤٠١/٤). وانظر جامع التحصيل (ص/٢٩٩).

إلا أن الحديث مروي عن عمار ﷺ ومن وجه آخر، أخرجه أبو داود (٤١٨٠) من طريق الحسن بن أبي الحسن، عن عمار ﷺ مرفوعاً: "ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق، والجنب إلا أن يتوضأ".

....

قال المنذري : "الحسن لم يسمع من عمار". (الترغيب والترهيب رقم ٢٨٢).

قلت: بطريق الحسن هذه يتقوى طريق يحيى بن يعمر؛ فإسناد الحديث حسن. ولذلك رمز السيوطي لحسنه في الجامع الصغير (٢١٢٨)، وحسّنه الألباني في صحيح الجامع (١٩٦٠). وانظر ما تقدم من شواهد عند حديث ابن عباس – رضي الله عنهما- السابق.

٢١١- وأخرج أبو داوود ، والنسائي ، والحاكم ، عن علي ، قال: قال رسول الله ﷺ : " لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ ، ولا كلبٌ ، ولا جُنُبٌ " .

٢١١- تخريجه:

هو في سنن أبي داود (٢٢٧)، (٤١٥٢)، حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة ، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبدالله بن نُجيّ ، عن أبيه ، عن علي ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

وسنن النسائي (٢٦١) عن إسحاق بن إبراهيم عن هشام بن عبدالملك وعن عبيد الله بن سعيد ، عن يحي، كلاهما عن شعبة به. وأخرجه في الكبرى (٢٥٣) من طريقه في الصغرى ، (٤٧٧٤) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن غندر ويحي بن سعيد، عن شعبة به.

ومستدرك الحاكم (٢٨٧/١ رقم ٦١١) من طريق شعبة به.

وفي مسند أحمد (١٢٩٠) من طريق شعبة، عن جابر الجعفي، عن عبدالله بن نُجيّ به.

وفي سنن ابن ماجة (٣٦٥٠)، وصحيح ابن حبان (١٢٠٥) من طريق شعبة ، عن علي بن مدرك به. ولم يذكر ابن ماجه قوله: "ولا جنب".

رجال الإسناد:

- حفص بن عمر بن الحارث بن سَخبرة الأزدي، النَّمري، بفتح النون والميم، أبو عمر الحوضي ، وهو بها أشهر، ثقة ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. (التقريب ١٤٢١).
- شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته (٢٩٢).
- علي بن مدرك النخعي، تقدمت ترجمته (٣٠٠).
- أبو زرعة بن عمرو بن جرير، تقدمت ترجمته (٣٠٠).
- عبدالله بن نُجيّ بن سلمة الحضرمي، تقدمت ترجمته (٣٠٠).
- نُجيّ بن سلمة الحضرمي ، تقدمت ترجمته (٣٠٠) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، علته نجي بن سلمة.

وضعفه الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١٤٤/١)، وفي ضعيف الجامع (٦٢٠٣).

وقد صح الحديث بهذا اللفظ دون قوله: "ولا جنب" من حديث أبي طلحة ﷺ أخرجه الشيخان ، وتقدم عند شواهد الحديث (٣٠٠).

وتقدم له شواهد أخرى في ذلك الموضع.

أما قوله: "ولا جنب" فيشهد له حديث عمار بن ياسر ﷺ المتقدم برقم (٣٠٩).

فالحديث باللفظ الذي ذكره المصنف – رحمه الله – حسن بشواهده.

٣١٢- وأخرج النسائي ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها جُلْجُل[1] " .

---

(١) الجُلجُل : الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها .(النهاية – جلجل – ١ /٢٧٤) . وتقدمت العلة في النهي عن ذلك عند الحديث رقم (٣٠١) .

٣١٢- تخريجه:

هو في سنن النسائي (٥٢٢٠): أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي قال: حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا نافع بن عمر الجمحي، عن أبي بكر بن أبي موسى، قال : كنت مع سالم ابن عبدالله فحدّث سالم ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

و (٥٢٢١) أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، قال : حدثنا أبو هشام المخزومي ، عن نافع بن عمر به.

و (٥٢١٩) : أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، حدثنا نافع ابن عمر ، عن أبي بكر قال: كنت جالساً مع سالم ، فمر بنا ركب لأم البنين معهم أجراس ، فحدّث نافعاً سالم عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : " لا تصحب الملائكة ركباً معهم جلجل " ، كم ترى مع هؤلاء من الجلجل.

وفي مسند أحمد (٤٨١١) ، ومسند أبي يعلى (٤٢/٥ رقم ٥٤٢٣) من طريق يزيد بن هارون به.

رجال الإسناد:

- محمد بن عبدالله بن المبارك المخرّمي ، بمعجمه وتثقيل ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة حافظ ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، أخرج له البخاري وأبو داود، والنسائي. (التقريب ٦٠٨٣).
- المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري، ثقة ثبت، مات سنة مائتين، أخرج له البخاري – تعليقاً – ومسلم ، والأربعة عدا الترمذي (التقريب ٦٨٨٦).
- نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي، ثقة ثبت ، مات سنة تسع وستين ومائة، أخرج له الجماعة. (التقريب ٧١٣٠).
- أبو بكر بن أبي شيخ السهمي، ويقال له: بكير بن موسى، مقبول، أخرج له النسائي (التقريب ٨٠٣٦).
- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب تقدمت ترجمته (٢٨١).

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، علته بكير بن موسى .

....

لكن الحديث مروي من وجه آخر عند الطبراني في المعجم الأوسط (٤٢/٦ رقم ٧٩٣١) من طريق عاصم بن عمر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس". وعاصم بن عمر هو العمري، أبو عمر المدني، ضعيف. (التقريب: ٣٠٨٥).

قلت: فالإسناد حسن بهذه الطريق.

وللحديث شواهد كثيرة منها:

حديث أبي هريرة ﷺ المتقدم برقم (٢٠٢).

وحديث عائشة -رضي الله عنها- المتقدم برقم (٢٠٣).

وحديث حوط بن عبدالعزى ﷺ المتقدم برقم (٢٠١).

ومن شواهده حديث أم حبيبة -رضي الله عنها- مرفوعاً عند أحمد (٢٧٣١٢)، وأبي داود (٢٥٥٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٧٦٠).

وحديث أم سلمة -رضي الله عنها- مرفوعاً، أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٧٦٢).

فالحديث صحيح بهذه الشواهد الكثيرة.

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع (٧٣٤٣)، وصحيح سنن النسائي (٢٥٣٥، ٢٥٣٦). وانظر السلسلة الصحيحة (١٨٧٣).

٣١٣- وأخرج أبو داوود ، عن أبي هريرة ،قال : قال رسول الله ﷺ: "لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها جِلْدُ نَمِر".

٣١٣- تخريجه:

هو في سنن أبي داود (٤١٣٠)، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبوداود، حدثنا عمران ، عن قتادة، عن زرارة ، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال ... فذكره.

رجال الإسناد:

- محمد بن بشار، أبو بكر بُندار، تقدمت ترجمته (٢٢٦).
- سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي، تقدمت ترجمته (٩٢).
- عمران بن داور، بفتح الواو بعدها راء، أبو العوام القطان البصري، صدوق يهم ورمي برأي الخوارج، مات بين الستين والسبعين ومائة ، أخرج له البخاري - تعليقاً - والأربعة. (التقريب ٥١٨٩).
- قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته (١٢).
- زُرارة ، بضم أوله، ابن أوفى العامري الحرشي، بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة، أبو حاجب البصري، قاضيها، ثقة عابد، مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين، أخرج له الجماعة. (التقريب ٢٠٢٠).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن.

وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع (٧٣٤٥)، بينما سكت عليه الحافظ في الفتح (١٠/٣٠٦).

وللحديث شاهد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم ٢٧٢١) من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة -رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال ... فذكره بلفظ حديث أبي هريرة.

وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن بشير (انظر التقريب ٢٢٨٩).

قال الدارقطني: "لا يصح" . (انظر علل الدارقطني، ١٠/٣٢٩).

قال الهيثمي: "فيه مندل بن علي، وهو ضعيف جداً" .(مجمع الزوائد، ٥/٢٤).

وضعفه العراقي، والسيوطي، والألباني. (انظر المغني عن حمل الأسفار رقم ١٣٢٩، والجامع الصغير رقم ٢١٢٩، وضعيف الجامع رقم ١٧٩٠، وضعيف الترغيب والترهيب: ٢/١٦٤، والسلسلة الضعيفة رقم ٥٢٧٢).

والخبر عند البخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٠) عن فروة ، عن القاسم بن مالك، عن عبدالله بن سيّار، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة – رضي الله عنها – موقوفاً.

وإسناده حسن إلا ما يخشى من عبدالله بن سيّار ؛ إذ لم يوثقه إلا ابن حبان.

٢١٥- وأخرج [البخاري ، ومسلم ، و][١] البيهقي في " شعب الإيمان " [٢] - واللفظ له - عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : " مَنْ أكل من هذه الشجرة : الثوم والبصلِ والكُرّاث[٣] ؛ فلا يَقْرَبَنّا في مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذّى مما يَتأذّى منه الإنسان " .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في ش ، ع : (الشعب) .

(٣) في الأصل : (الكرات) .

٢١٥- تخريجه

هو في صحيح البخاري (٨٥٤)، وصحيح مسلم (رقم ٥٦٤)، وشعب الإيمان (١٣/٤٩٩ رقم ١٠٦٧٥) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال ... فذكره إلا أن الجملة الأخيرة من الحديث ليست عند البخاري.

٣١٦- وقال البيهقي في "شعب الإيمان"[١]: أخبرنا أبو عبدالله[٢] محمد ابن أحمد[بن محمد][٣] بن أبي طاهر الدقاق[٤]، أخبرنا أحمد بن سلمان[٥]، حدثنا بشر بن موسى[٦]، حدثنا الحميدي[٧]، حدثنا سُفيان، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، أرأيت هذا الذي يُحَدِّثُ عنك أن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم؟ فقال: "حَقّ".

---

(١) في ش، غ: (الشعب).
(٢) في ش: (ابن عبد).
(٣) زيادة من ش، غ.
(٤) في الأصل: (الرقاق).
(٥) في غ: (سليمان).
(٦) في الأصل: (بشر بن محمد بن موسى).
(٧) في الأصل: (الجهدي).

٣١٦- تخريجه:

هو في شعب الإيمان (١٣/٥٠٠ رقم ١٠٦٧٦) بإسناده الذي ذكره المصنّف إلى سفيان، قال... فذكره.

وفي مسند الحميدي (١/٢٣٥ رقم ٢٤٢) عن سفيان، فذكره.

ومن طريق الحميدي أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (١/٢١٩).

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

سفيان هو ابن عيينة، والحميدي تلميذ لابن عيينة.

٣١٧- وأخرج سعيد بن منصور ، عن عطاء ، أن سلمان أصاب مِسْكاً فاستَوْدَعَه امرأته ، فلمَّا حضره الموت قال : أين الذي[كنت][1] استودعتُك ؟ قالت : هو ذا ، قال : فأديفيه[2] بالماء ورشّيه[3] حول[4] فراشي ؛ فإنه

(١) زيادة من ش ، غ .

(٢) في الأصل : (فاربيه) . والمعنى : اخلطيه بالماء . يقال : دُفتُ الدواء أدوفُه إذا بللتَه بماء وخلطتَه . (النهاية – دوف – ١٣٠/٢) .

(٣) في ش : (ورشه) .

(٤) في الأصل : (جوا) .

٢١٧- تخريجه:

لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

وهو في مصنف عبدالرزاق (٤١٥/٣) عن معمر، عن ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: كان سلمان أصاب مسكاً من بلنجر، فأعطاه امرأته ترفعه، فلما حُضِر قال لها: أين الذي كنت استودعتك ؟ قالت: هو هذا ، فأتته به، قال: رشيه حولي فإنه يأتيني خلق من خلق الله ... فذكره.

وفي مصنف ابن أبي شيبة (٥٥١/١١ رقم ٢٤٣٨٠)؛ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب ومحمد بن سوقة، عن الشعبي قال: لما غزا سلمان بلنجر أصاب في قسمته صرة من مسك، فلما رجع استودعها امرأته ... فذكره.

رجال الإسناد:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته (٥٩).
- سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته (١).
- عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي ، الكوفي صدوق اختلط مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري، والأربعة (التقريب ٤٦٢٥).
- عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته (٢١٢).

الحكم على الإسناد:

إسناده ظاهره الصحة.

عطاء بن السائب متابع بمحمد بن سوقة في رواية ابن أبي شيبة، كما أن سماع ابن عيينة من عطاء كان قبل اختلاطه ؛ فقد ذكر الحافظ عن الحميدي قوله عن ابن عيينة: "كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً ، ثم قدم علينا قدمة ، فسمعته يحدّث ببعض ما كنت سمعته فخلّط

يَحْضُرُني[٥] خلق من خلق الله ، لا يأكلون الطعام ، ولا يشربون الشراب ، ويجدون الرِّيح .

---

(٥) في ع ، (يحضرون) .

فيه فالقيته واعتزلته". (تهذيب التهذيب ، ٢/١٠٤). وانظر مقدمة ابن الصلاح (ص/٢٢٠) ، والكواكب النيرات (ص/ ٣٢٧).

قلت: لكنه يخشى من انقطاعه بين الشعبي وسلمان ﷺ ؛ فإن سلمان قد مات سنة أربع وثلاثين . (التقريب ٢٤٩٠)، بينما اختلف في ولادة الشعبي فقيل: سنة سبع عشرة، وقيل: لست خلت من خلافة عمر (أي سنة تسع عشرة)، وقيل: سنة ثمان وعشرين. (انظر سير أعلام النبلاء ٢٩٥/٤).

وقد ذكر ابن أبي حاتم والعلائي جماعة من الصحابة منهم من تأخرت وفاتهم عن سلمان وعدّا رواية الشعبي عنهم مرسلة. (انظر المراسيل: ص/١٣٢، وجامع التحصيل: ص/٢٠٤). كما أن المزي لم يذكر رواية للشعبي عن سلمان في (تحفة الأشراف ٤/٢٣-٣٠) وكذا الحافظ في إتحاف المهرة(٥/٥٤٨-٥٦٩).

فالراجح أن رواية الشعبي عن سلمان ﷺ مرسلة، فيكون الإسناد منقطعاً.

ثم تبين لي أن هنالك انقطاعاً في الإسناد بين الشعبي وسلمان؛ فقد وقفت على الأثر في طبقات ابن سعد (٤/٨٦)، والمعجم الكبير للطبراني (٦/٢١٤-٢١٥ رقم ٦٠٤٣) من طريق شيبان ، عن فراس، عن الشعبي، حدثني الجزل، عن امرأة سلمان بُقيرة قالت: لما حضرت سلمان الوفاة دعاني ... فذكره. قال الهيثمي ، "رواه الطبراني من طريق الجزل، عن بقيرة، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح". (مجمع الزوائد، ٩/٣٤٤).

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٩٥).

وساقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/٤٥٧) بإسناده إلى فراس، عن الشعبي ، قال: حدثني الحارث عن امرأة سلمان بقيرة أنها قالت ... فذكره.

وذكر الذهبي في السير (١/٥٣٣) جزءاً من إسناد الأثر بقوله: شيبان، عن فراس، عن الشعبي ، عن الحارث عن بقيرة امرأة سلمان ... فذكره.

والحارث هو ابن عبدالله الأعور الهمْداني ، في حديثه ضعف. (التقريب ١٠٣٦).

أما بُقيرة فقد قال عنها العجلي: "كوفية ثقة" ، ووقع اسمها في المطبوع من تاريخ الثقات: بُعيرة (بالعين المهملة)، وقال الهيثمي في ترتيبه للثقات "وفي الحاشية: بقيرة في رواية السلماسي" . انظر تاريخ الثقات (ص/٥١٨).

فإن كان هنالك تصحيف في الإسناد ، وكان الراوي عن بقيرة هو الحارث ثم تصحف إلى "الجزل" فالإسناد ضعيف لضعف الحارث الأعور.

وإن لم يكن هنالك تصحيف ففي إسناده رجل مجهول.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمده سبحانه منّ عليّ بإتمام هذا البحث ، وهيأ لي في سبيل ذلك تجاوز العقبات ، وذلّل لي الصعوبات ، فله الحمد على ذلك كثيراً .

ومع نهاية هذا البحث يمكن تسجيل أهم نتائجه – فيما ظهر لي – كما يلي:

١- مكانة كتاب " الحبائك " العلمية وتفرده في بابه .

٢- كثرة مصادر الكتاب ونقله عن مصادر مفقودة وهي نقول قد لا يوجد بعضها في غير هذا الكتاب .

٣- علو كعب مؤلفه – رحمه الله – ومكانته في علم الحديث ، مع كونه إماماً في علوم أخرى كعلم التفسير والفقه واللغة .

٤- يكاد يكون كتابنا هذا موافقاً في منهجه لبقية مؤلفات الإمام السيوطي الجامعة للأحاديث والآثار ، شاملة للصحيح والحسن والضعيف والموضوع ؛ لذا لا يبعد أن يكون هذا الكتاب منتزعاً من مشروع السيوطي الكبير ذاك .

٥- البحث في حياة السيوطي ومؤلفاته مما يعين الباحث على الإحاطة بعدد من المصادر المفقودة أو التي لم تطبع بعد ، ويمنحه معرفة بمادة تلك المصادر ومناهجها.

٦- البحث في أخبار الملائكة ومعرفة ما يصح من ذلك وما لا يصح وسيلة لزيادة الإيمان وطريق لمعرفة قدرة خالقهم – عز وجل – وهذا الأمر يستدعي تمحيص أسانيد تلك الأخبار ليؤخذ منها المقبول ويترك المردود.

٧- بيان الصحيح من تلك الأخبار الذي يجب اعتقاده ، وما يقاربه من الحسن والحسن لغيره .

الكشافات

كشاف الآيات القرآنية

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم النص
﴿أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣١ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾	البقرة	(٣١-٣٢)	٢٥٧
﴿مُسَوِّمِينَ﴾	آل عمران	(١٢٥)	٢٣٩
﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾	الأنعام	(٦١)	١٣
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾	الرعد	(١١)	١٧ ، ١٨ ، ٢٠، ٩٢ ، ٩٧
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾	الرعد	(١١)	١٠٠
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ﴾	الرعد	(١١)	١٦ ، ٩١
﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾	الرعد	(١١)	١٠١

الآيــــــــة	السورة	رقم الآية	رقم النص
﴿ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ ﴾	الرعد	(١١)	١٩
﴿ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾	الرعد	(١١)	١٩ ، ٩٣
﴿ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾	الإسراء	(٧٨)	١٤
﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾	الأنبياء	(٢٠)	٢٤٩ ، ٢٥١
﴿ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴾	الأنبياء	(٢٨)	٢٥٢
﴿ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾	الفرقان	(٦٧)	١٦٢
﴿ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ ﴾	لقمان	(١٦)	١١٧
﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ۝ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ ﴾	سبأ	(٤٠-٤١)	٢٥٧
﴿ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ۝ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴾	ق	(١٧-١٨)	١٢

الآيــــــة	السورة	رقم الآية	رقم النص
﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾	ق	(١٨)	٢٤ ، ٢٥ ، ٨٩ ، ٩١
﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾	القلم	(١)	١٢٢
﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾	الحاقة	(٦)	١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧
﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾	الحاقة	(١١)	١٢٦ ، ١٢٧
﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾	الحاقة	(١١)	١٢٥
﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾	الانفطار	(١٠-١٢)	١٢

كشاف الأحاديث

كشاف الآثار الموقوفة

كشاف الآثار المقطوعة

الكنى

من نُسب إلى أبيه

الأنساب والألقاب

أسماء النساء وكناهن

كشاف المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة :

١-الطب النبوي : أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله بن إسحاق . نسخة محفوظة بجامعة الإمام بالرياض رقم (٢٧١٨ ف) مصورة عن نسخة بمكتبة الاسكوريال بمدريد رقم (٦١٩) . إهداء من الأخ الفاضل عبدالرزاق البخاري.

٢-العلل : الدارقطني ، علي بن عمر . مصور عن نسخة بمكتبة الأخ الفاضل خالد بن عبدالمعين الشريف .

المصادر المطبوعة :

٣-الآحاد والمثاني : ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـ) . تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة . دار الراية : الرياض . ط١ ،١٤١١هـ .

٤-آداب الزفاف : الألباني ، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠ هـ). المكتبة الإسلامية : عمان ومكتبة التراث الإسلامي : القاهرة . ط ٤ ، ١٤٠٨هـ .

٥-الإبانة : ابن بطة ، عبيدالله بن محمد العكبري (ت٣٨٧هـ). تحقيق أحمد فريد المزيدي . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤٢٢هـ .

٦-إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : البوصيري ، أحمد بن أبي بكر (ت٨٤٠هـ). تحقيق : عادل بن سعد ، والسيد بن محمود بن إسماعيل . مكتبة الرشد : الرياض . ط١ ،١٤١٩هـ .

٧-إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : الزّبيدي ، محمد بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) . دار الكتب العلمية : بيروت . ط٣ ،١٤٢٢ هـ .

٨-إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك : ابن ناصر الدين ، محمد بن أبي بكر القيسي (ت ٨٤٠ هـ) . تحقيق : سيد كسروي حسن . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤١٥هـ .

٩-إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . تحقيق ، د. زهير بن ناصر الناصر ، ومجموعة من الباحثين بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية . مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة ط١، ١٤١٥-١٤٢٣ هـ .

١٠-الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية ، المناوي ، زين الدين عبدالرؤوف (ت١٠٣١ هـ) . تحقيق ، عبدالقادر الأرناؤوط ، وطالب عواد . دار ابن كثير ، دمشق - بيروت . ط١ ، ١٤٢٠ هـ

١١-أحاديث الشيوخ الثقات ، الأنصاري ، محمد بن عبدالباقي (ت ٥٢٥ هـ) . تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني . دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة . ط١ ١٤٢٢، هـ .

١٢-الأحاديث المختارة ، الضياء المقدسي ، محمد بن عبدالواحد بن أحمد(ت ٦٤٣ هـ) . تحقيق ، د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش دار خضر ، بيروت ط٤ ، ١٤٢١هـ .

١٣-إحياء علوم الدين ، الغزالي ، محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ). تحقيق، سيد إبراهيم . دار الحديث ، القاهرة . ١٤١٤ هـ .

١٤-أخبار مكة ، الأزرقي ، محمد بن عبدالله بن أحمد (ت ٢٥٠هـ). تحقيق ، أ.د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش . مكتبة الأسدي ، مكة المكرمة . ط١ ، ١٤٢٤ هـ .

١٥-أخبار مكة ، الفاكهي ، عبدالله بن محمد بن إسحاق . تحقيق ، أ.د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش . مكتبة الأسدي ، مكة المكرمة . ط٤ ، ١٤٢٤ هـ .

١٦-الإخلاص والنية ، ابن أبي الدنيا ، عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت ٢٨١هـ) . تحقيق ، إياد خالد الطباع . دار البشائر، بيروت . ط١ .

١٧-أخلاق النبي ﷺ وآدابه ، أبو الشيخ ، محمد بن عبدالله بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) . تحقيق، د. صالح بن محمد الونيان . دار المسلم ، الرياض . ط١ ، ١٤١٨هـ .

١٨-الأدب المفرد ، الإمام البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) . ترتيب ، كمال يوسف الحوت . عالم الكتب ، بيروت . ط ٢، ١٤٠٥ هـ .

١٩-الأذكار من كلام سيد الأبرار ، النووي ، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) . مؤسسة التقويم الإسلامي ، ودار البشائر الإسلامية ، بيروت . ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٠-الإرشاد ، أبو يعلى الخليلي ، الخليل بن عبدالله بن أحمد (ت ٤٤٦هـ) . تحقيق ، د. محمد سعيد بن عمر إدريس مكتبة الرشد ، الرياض ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٢١-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠ هـ) . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٢ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٢-الاستيعاب في أسماء الأصحاب ، ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله النمري (ت ٤٦٣ هـ) . دار الفكر ، بيروت ط ١، ١٤٢٢هـ .

٢٣-أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة ، ابن الأثير ، محمد بن محمد بن عبدالكريم . دار إحياء التراث ، بيروت .

٢٤-الأسماء والصفات ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ) . تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر . دار الكتاب العربي ، بيروت . ط٢ ، ١٤١٥هـ .

٢٥-الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)

- تحقيق : د. طه محمد الزيني مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة . ط١ .

-اعتنى به حسَّان عبدالمنان . بيت الأفكار الدولية . عمان ، الأردن . ١٤٢٣ هـ .

(والعزو إليها يكون مقيداً بذكرها) .

٢٦-أصول السنة ،ابن أبي زمنين ، عبدالله بن محمد بن عبدالله الأندلسي (ت ٣٩٩ هـ). تحقيق : عبدالله بن محمد عبدالرحيم بن حسين البخاري . مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية . ط١ ، ١٤١٥هـ .

٢٧-أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ، المقدسي ، محمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ) . تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصَّار ، والسيد يوسف . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١٩ هـ .

٢٨- أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، د . شوقي أبو خليل . دار الفكر ، دمشق . ط ١٢ ، ١٤٢٥هـ .

٢٩-الاعتقاد ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) . ضبط وترتيب وتصحيح ، مجموعة من العلماء . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ،١٤٠٤ هـ .

٣٠-الأعلام ، خير الدين الزركلي (١٣٩٧ هـ) . دار العلم للملايين ، بيروت . ط١٢ ، ١٩٩٧م .

٣١-إكمال تهذيب الكمال ، مغلطاي ، علاء الدين بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) . تحقيق ، عادل بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة . ط١ ،١٤٢٢ هـ .

٣٢-الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ، الحسيني ، محمد بن علي (ت ٧٦٥ هـ) . تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي -جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي – باكستان . ط١ ، ١٤٠٩هـ .

٣٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ابن ماكولا ، الأمير علي بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ) -دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١١هـ .

٣٤-الأمالي ، الشجري ، يحيى بن الحسين (ت ٤٧٩ هـ) ترتيب محي الدين محمد بن أحمد بن علي الشيعي القرشي . عالم الكتب ، بيروت . ط٣ ، ١٤٠٣ هـ .

٣٥-أمالي المحاملي ، المحاملي ، الحسين بن إسماعيل الضبي (ت ٣٣٠ هـ) . تحقيق ، د . إبراهيم القيسي . المكتبة الإسلامية ، عمان . ط١ ، ١٤١٢هـ .

٣٦-الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ، إياد خالد الطباع . دار القلم ، دمشق . ط١ ، ١٤١٧ هـ

٣٧- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ، د. بديع السيد اللحام . دار قتيبة ، دمشق . ط١ ، ١٤١٥ هـ

٣٨- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام ، ابن دقيق العيد ، محمد بن علي (ت ٧٠٢هـ). تحقيق ، سعد بن عبدالله آل حميّد . دار المحقق ، الرياض . ط١ ، ١٤٢٠ هـ

٣٩- الأم ، الإمام الشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ). تحقيق ، د. رفعت فوزي عبدالمطلب . دار الوفاء ، المنصورة . ط١ ، ١٤٢٢ هـ

٤٠- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، مغلطاي ، علاء الدين (ت ٧٦٢ هـ). تحقيق ، السيد عزت المرسي ، وآخرين . مكتبة الرشد، الرياض . ط١، ١٤٢٠هـ

٤١-الأنساب ، السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ). تقديم ، محمد أحمد حلاّق . دار إحياء علوم التراث العربي ، بيروت . ط١، ١٤١٩هـ

٤٢-الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ابن المنذر ، محمد بن إبراهيم (ت ٣١٨ هـ). تحقيق ، صغير أحمد محمد حنيف . دار طيبة ، الرياض . ط١، ١٩٨٥ م.

٤٣- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ابن إياس ، محمد بن أحمد الحنفي (ت ٩٣٠ هـ تقريباً). تحقيق ، محمد مصطفى .الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . ط٢، ١٤٠٤هـ (مصورة عن الطبعة الثانية).

٤٤-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ)وضع حواشيه ، خليل المنصور . دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤١٨ هـ.

٤٥-البعث والنشور ، أبو بكر بن أبي داود ، عبدالله بن سليمان بن الأشعث . تحقيق ، الحويني السلفي . مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

٤٦- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ). تحقيق ، د. حسين أحمد صالح الباكري . مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة . ط١، ١٤١٣هـ.

٤٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ). تحقيق ، د. روحيّة عبدالرحمن السويفي . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤١٧هـ.

٤٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ). تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر . ط٢، ١٣٩٩هـ.

٤٩- تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ). تحقيق ، مجموعة من المحققين . دار الهداية .

٥٠-التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، القنوجي ، صديق حسن خان (ت ١٣٠٧ هـ). تحقيق ، عبدالحكيم شرف الدين . المطبعة الهندية العربية ، بمباي- الهند . ط٢، ١٣٨٣ هـ.

٥١- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٩٣- ١٩٩٩ م .

٥٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ). تحقيق ، د. بشار عواد معروف . دار الغرب الإسلامي ، بيروت . ط١، ١٤٢٤هـ.

٥٣- تاريخ أصبهان ، أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). تحقيق ، سيد كسروي حسن . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤١٠هـ.

٥٤- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ). تحقيق ، مصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤١٧هـ.

٥٥- تاريخ الثقات للعجلي بترتيب الحافظ نورالدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). تحقيق ، د. عبدالمعطي قلعجي . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٦- تاريخ جرجان، السهمي ، حمزة بن يوسف (ت٤٢٧ هـ). تحت مراقبة : د. محمد عبدالمعيد خان . عالم الكتب ، بيروت . ط٤، ١٤٠٧هـ.

٥٧- تاريخ علماء الأندلس، ابن الفرضي ، عبدالله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٢هـ). الدار المصرية للتأليف والترجمة.

●تاريخ قزوين- التدوين في أخبار قزوين .

٥٨- التاريخ الكبير، البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٩- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١ هـ). تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار الفكر ، بيروت . ط١، ١٩٩٥ م.

٦٠- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، الربعي محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر (ت ٣٧٩هـ). تحقيق د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد. دار العاصمة ، الرياض. ط١، ١٤١٠هـ.

٦١- تاريخ واسط، بحشل، أسلم بن سهل الرازي الواسطي (ت ٢٩٢هـ). تحقيق : كوركيس عواد . عالم الكتب ، بيروت . ط١، ١٤٠٦هـ.

٦٢-التاريخ، يحيى بن معين (ت٢٣٣ هـ)(رواية عباس الدوري). تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة. ط١، ١٣٩٩هـ.

٦٣- تالي تلخيص المتشابه، الخطيب ، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ). تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، وأحمد الشقيرات . دار الصميعي ، الرياض . ط١، ١٤١٧هـ.

٦٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر، أحمد بن علي(ت ٨٥٢هـ). تحقيق : علي محمد البجاوي . المكتبة العلمية ، بيروت .

٦٥-التحبير في المعجم الكبير ، السمعاني ، عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ). وضع حواشيه : خليل المنصور . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١٨ هـ .

٦٦-التحدث بنعمة الله، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ هـ). اعتنى به : هيثم خليفة طعيمي . المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت. ط١، ١٤٢٣هـ.

٦٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (ت٧٤٢ هـ). تصحيح ، أحمد عزو عناية . دار إحياء التراث العربي ، بيروت . ط١، ١٤٢٢هـ

٦٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، العراقي، ولي الدين أبو زرعة (ت٨٢٦ هـ). تحقيق ، د. رفعت فوزي عبدالمطلب ، وآخرين. مكتبة الخانجي ، القاهرة . ط١، ١٤٢٠هـ

٦٩- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، الزيلعي ، عبدالله بن يوسف (ت ٧٦٢هـ). تحقيق ، سلطان بن فهد الطبيشي .دار ابن خزيمة ، الرياض . ط١، ١٤١٤هـ.

٧٠- التخويف من النار،ابن رجب ،عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥ هـ).دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤٠٥هـ

٧١- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١ هـ).تحقيق،عرفان العشا حسونة.دار الفكر، بيروت . ١٤١٤هـ

٧٢-التدوين في أخبار قزوين،الرافعي،عبدالكريم بن محمد القزويني (ت٦٢٣ هـ).تحقيق،عزيز الله العطاردي.تصوير دار الكتب العلمية،بيروت.

٧٣- تذكرة الحفاظ،الذهبي،محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨ هـ).تصوير،دار إحياء التراث العربي.

٧٤-التذييل على تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر. إعداد، محمد بن طلعت . أضواء السلف ، الرياض . ط١ ، ١٤٢٥ هـ .

٧٥- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم،أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي .دار الآثار ، صنعاء . ط١ ، ١٤٢٠ هـ .

٧٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،القاضي عياض بن موسى اليحصبي(ت٥٤٤ هـ). ضبط وتصحيح ، محمد سالم هاشم . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١،١٤١٨هـ

٧٧-الترغيب في الدعاء،المقدسي،عبدالغني بن عبدالواحد(ت٦٠٠ هـ).تحقيق،فواز أحمد زمرلي.دار ابن حزم ، بيروت . ط١، ١٤١٦هـ

٧٨-الترغيب والترهيب ،المنذري،زكي الدين عبد العظيم بن عبدالقوي(ت٦٥٦ هـ).بيت الأفكار الدولية،عمان.

٧٩-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة،ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق،دار البشائر الإسلامية ، بيروت،ط١، ١٤١٦هـ

٨٠-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس،ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢ هـ)،تحقيق:د . أحمد بن علي سير المباركي،ط١، ١٤١٢هـ

٨١- تعظيم قدر الصلاة،المروزي، محمد بن نصر(ت ٢٩٤هـ)،تحقيق: أبي مالك كمال ابن السيد سالم،مكتبة العلم ،القاهرة. ١٤٢٠هـ

٨٢- تغليق التعليق،ابن حجر، أحمد بن علي(ت٨٥٢ هـ)،تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى،المكتب الإسلامي،بيروت،ط١، ١٤٠٥هـ

٨٣-التفسير،ابن أبي حاتم،عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت٣٢٧ هـ)،تحقيق: أسعد محمد الطيب،مكتبة نزار مصطفى الباز،مكة المكرمة،ط٢، ١٤٢٤هـ

٨٤-التفسير،الصنعاني،عبدالرزاق بن همام(ت ٢١١هـ)،تحقيق:د. مصطفى مسلم محمد،مكتبة الرشد،الرياض،ط١، ١٤١٠هـ

٨٥-التفسير،ابن المنذر،محمد بن إبراهيم النيسابوري(ت٣١٨ هـ)،تحقيق:د. سعد بن محمد السعد،دار المآثر،المدينة النبوية،ط١، ١٤٢٣هـ

٨٦- تفسير البحر المحيط، أبوحيان ، محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) . تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، وعلي محمد معوض . دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ

● تفسير الثعلبي = الكشف والبيان.

●تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن .

٨٧- تفسير القرآن العظيم ،ابن كثير،عماد الدين أبو الفدا ،(ت ٧٧٤هـ).عالم الكتب ، بيروت . ١٤٠٥هـ

٨٨- تفسير مقاتل بن سليمان،مقاتل بن سليمان البلخي(ت١٥٠ هـ)،تحقيق:د. عبدالله محمود شحاتة ،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت،ط١، ١٤٢٣هـ

● تفسير الواحدي = الوسيط في تفسير القرآن المجيد .

٨٩- تقريب التهذيب،ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت ٨٥٢هـ).

- تحقيق:أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني،دار العاصمة،الرياض،ط٢، ١٤٢٣هـ

- تحقيق : محمد عوامة . دار الرشيد ، سوريا . ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

– ضبط ومراجعة : صدقي جميل العطار . دار الفكر ، بيروت ط١ ، ١٤١٥هـ . (والعزو إلى النسختين الثانية والثالثة مقيد بذكرهما) .

٩٠- تكملة الإكمال،ابن نقطة،محمد بن عبدالغني(ت٦٢٩ هـ)،تحقيق:د. عبدالقيوم عبدرب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،ط١، ١٤١٠هـ.

٩١- تلخيص المستدرك،الذهبي،محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨ هـ)،بحاشيه المستدرك . دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤١١هـ.

٩٢- تلخيص موضوعات ابن الجوزي ، الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ)،تحقيق:أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد،مكتبة الرشد، وشركة الرياض ، الرياض ط١، ١٤١٩هـ.

٩٣-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد،ابن عبدالبر،يوسف بن عبدالله النمري،تحقيق: أسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة،ط٢، ١٤٢٤هـ.

٩٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة،ابن عراق،علي بن محمد الكناني(ت٩٦٣ هـ)،تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف ، وعبدالله محمد الصديق،دار الكتب العلمية،بيروت،ط٢، ١٤٠١هـ.

٩٥-التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل،المعلمي،عبدالرحمن بن يحيى اليماني(ت١٣٨٦ هـ)،تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، ومحمد عبدالرزاق حمزة،دار الكتب السلفية،القاهرة.

٩٦- تنوير الحوالك ،السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١ هـ)،ضبط وتصحيح،محمد بن عبدالعزيز الخالدي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤٢٣هـ.

٩٧- تهذيب التهذيب ،ابن حجر،أحمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢ هـ)،اعتناء، إبراهيم الزيبق ، وعادل مرشد،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط١، ١٤٢١هـ.

٩٨- تهذيب رجال مستدرك الحاكم للوادعي ، أبو أحمد المكي الوجيه مقبول بن علي الأهدل ،مكتبة صنعاء الأثرية ،صنعاء،ط١، ١٤٢٤هـ.

٩٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال،المزي،جمال الدين يوسف،(ت٧٤٨ هـ)،تحقيق:د. بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط ١، ١٤٢٢ هـ.

١٠٠-التوبة ،ابن أبي الدنيا ،عبدالله بن محمد القرشي(ت٢٨١ هـ)،تحقيق،مجدي السيد إبراهيم ،مكتبة القرآن،القاهرة.

١٠١-التوبيخ والتنبيه،أبو الشيخ،عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان(ت٣٦٩ هـ). تحقيق،مجدي السيد إبراهيم،مكتبة الفرقان،القاهرة.

١٠٢-التوحيد،ابن خزيمة،محمد بن إسحاق(ت٣١١ هـ).علّق عليه،محمد خليل هراس،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٣ هـ.

١٠٣-التوحيد،ابن منده محمد بن إسحاق بن محمد(ت٣٩٥ هـ)،تحقيق،د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي،مكتبة العلوم والحكم،المدينة المنورة ،ط١، ١٤٢٣هـ.

١٠٤-التوسل، أنواعه وأحكامه،الألباني،محمد ناصر الدين(ت١٤٢٠ هـ). المكتب الإسلامي ،بيروت،ط٥، ١٤٠٤هـ.

١٠٥- توضيح المشتبه،ابن ناصر الدين،محمد عبدالله الدمشقي(ت٨٤٢ هـ). تحقيق، محمد نعيم العرقسوسي،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط٢، ١٤١٤هـ.

١٠٦-التيسير بشرح الجامع الصغير،المناوي،زين الدين عبدالرؤوف (ت١٠٣١ هـ)،مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض،ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٠٧-الثقات،ابن حبان،محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤ هـ)،تحت مراقبة، د. محمد عبدالمعيد خان . مجلس دائرة المعارف العثمانية،الهند،ط١، ١٣٩٣-١٤٠٣ هـ.

١٠٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن،الطبري،محمد بن جرير(ت٣١٠ هـ)،تحقيق،د . عبدالله بن عبدالمحسن التركي،عالم الكتب،الرياض،ط١، ١٤٢٤هـ.

١٠٩-جامع التحصيل في أحكام المراسيل،العلائي،صلاح الدين بن خليل كيكلدي(ت٧٦١ هـ)،تحقيق،حمدي عبدالمجيد السلفي،عالم الكتب، بيروت . ط٢، ١٤٢٦هـ.

١١٠-الجامع لشعب الإيمان،البيهقي،أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)،تحقيق،د. عبدالعلي عبدالحميد حامد ، ومختار أحمد الندوي ،مكتبة الرشد،الرياض،ط١، ١٤٢٣هـ.

١١١-الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير،السيوطي،جلال الدين بن أبي بكر(ت٩١١ هـ)،دار الكتب العلمية،بيروت.

١١٢-جامع العلوم والحكم ،ابن رجب،عبدالرحمن بن أحمد الحنبلي (ت٧٩٥ هـ) . تحقيق ، د. وهبة الزحيلي . دار الخير ، دمشق . ط٢ ، ١٤١٧هـ.

١١٣-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،الخطيب البغدادي،أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣ هـ)،تحقيق،د. محمد عجاج الخطيب،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢، ١٤١٦هـ.

١١٤-الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل،الترمذي،محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)،بيت الأفكار الدولية ، عمان، ١٤٢٠ هـ

١١٥-جامع المسانيد والسنن،ابن كثير،إسماعيل بن عمر القرشي،(ت٧٧٤ هـ)،تخريج وتعليق،د . عبدالمعطي قلعجي،دار الفكر،بيروت،ط٢، ١٤٢٢هـ.

١١٦-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه،الإمام البخاري،محمد بن إسماعيل البخاري،(ت ٢٥٦هـ)،بيت الأفكار الدولية ، عمان . ١٤١٨ هـ

١١٧-جذوة المقتبس في ولاة الأندلس،الحميدي،محمد بن أبي نصر،(ت٤٨٨ هـ)،قدّم له وضبطه ، د . صلاح الدين الهوّاري،المكتبة العصرية، صيدا -بيروت . ط١، ١٤٢٥هـ

١١٨-الجرح والتعديل،ابن أبي حاتم،عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي،(ت ٣٢٧هـ). مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند. ط١، ١٣٧١هـ

١١٩-جزء بِيبى ، الهرثمية ، بيبى بنت عبدالصمد،(ت ٤٧٧هـ)،تحقيق،عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي،دار الخلفا، للكتاب الإسلامي،الكويت،ط١، ١٩٨٦ م.

١٢٠-جزء الحسن بن موسى الأشيب،(ت٢٠٩ هـ)،تحقيق،خالد بن قاسم الردادي،دار علوم الحديث ، الفجيرة،ط١، ١٤١٠هـ

١٢١-خلق أفعال العباد ،الإمام البخاري،محمد بن إسماعيل،(ت٢٥٦ هـ)،تحقيق،سالم بن أحمد السلفي ، ومحمد السعيد بسيوني . مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة . ١٤٠٨ هـ

١٢٢-جمع الجوامع ، السيوطي ،عبدالرحمن بن أبي بكر،(ت٩١١ هـ)،تخريج وتعليق ، خالد عبدالفتاح شبل . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤٢١هـ

١٢٣-الجواهر المضية في طبقات الحنفية،القرشي ،عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفا،(ت٧٧٥ هـ) . مير محمد كتب خانه ، كراتشي .

١٢٤-جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام،ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الدمشقي،(ت٧٥١ هـ) . وكالة المطبوعات ، الكويت ، ودار القلم ، بيروت . ط٢، ١٩٨١م .

١٢٥-جلال الدين السيوطي ، عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي،د . طاهر سليمان حموده . المكتب الإسلامي، بيروت . ط١ ، ١٤١٠هـ .

١٢٦-جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية ، د. عبدالعال سالم مكرم . مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٩هـ .

١٢٧-الحاوي للفتاوى،السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١ هـ)،دار الجيل ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٢٨-حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،السيوطي،جلال الدين عبدالرحمن بن محمد (ت٩١١ هـ)،وضع حواشيه : خليل المنصور . دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤١٨هـ.

١٢٩-حلية الأولياء،أبو نعيم ،أحمد بن عبدالله الأصفهاني(ت٤٣٠ هـ).

- تحقيق: سعيد بن سعد الدين خليل الإسكندراني ،دار إحياء علوم التراث العربي،بيروت،ط١، ١٤٢١هـ.

- دار الكتاب العربي ، بيروت . ط٤ ،١٤٠٥ هـ .(والعزو إليها لا يكون إلا بذكرها).

١٣٠-حياة الأنبياء بعد وفاتهم ،البيهقي،أحمد بن الحسين(ت٤٥٨ هـ)،تحقيق، د. احمد بن عطية الغامدي . مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ط١، ١٤١٤هـ.

١٣١-خلاصة الأثر في تراجم أهل القرن الحادى عشر،المحبي،محمد أمين بن فضل الله ابن محب،(ت١١١١ هـ)،دار صادر،بيروت.

١٣٢-خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل،الشريف حاتم بن عارف العوني،دار عالم الفوائد،مكة المكرمة ط١، ١٤٢١هـ.

١٣٣-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ،الخزرجي،صفي الدين أحمد بن عبدالله (ت٩٢٣ هـ)،تحقيق، مجدي منصور الشورى . دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ.

١٣٤- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأهل التعطيل ، الإمام البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) . تحقيق ، محمد سالم بن أحمد بن عبدالهادي السلفي ، ومحمد السعيد بن بسيوني زغلول . مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة . ١٤٠٨هـ .

١٣٥-دراسات في الجرح والتعديل،د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الغرباء الأثرية ،المدينة النبوية،ط٤، ١٤١٩هـ.

١٣٦-الدراية في تخريج أحاديث الهداية ،ابن حجر،أحمد بن علي(ت٨٥٢ هـ) . تحقيق ، السيد عبدالله هاشم اليماني المدني . دار المعرفة ، بيروت.

١٢٧-الدر المنثور في التفسير بالمأثور،السيوطي،عبدالرحمن بن الكمال (ت٩١١ هـ)،دار الفكر،بيروت، ١٤١٤ هـ.

١٣٨-الدعاء،الطبراني،سليمان بن أحمد(ت٢٦٠ هـ)،تحقيق، مصطفى عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤١٣هـ.

١٣٩-دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها،محمد بن إبراهيم الشيباني ، واحمد سعيد الخازندار ،مركز المخطوطات والتراث ، الكويت . ط٢ ، ١٤١٦ هـ .

١٤٠-دلائل النبوة،الأصبهاني،إسماعيل بن محمد الفضل(ت٥٢٥ هـ)،تحقيق، مساعد الراشد الحميد ،دار العاصمة،الرياض،ط١، ١٤١٢هـ.

١٤١-دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة،البيهقي،أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ)،تحقيق، د . عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤٠٥هـ.

١٤٢-دلائل النبوة،أبو نعيم،احمد بن عبدالله الأصبهاني(ت٤٣٠ هـ)،تحقيق،د . محمد رواس قلعة جي ، وعبدالبر عباس ،دار النفائس ، بيروت . ط٤ ، ١٤١٩هـ .

١٤٣-ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل،الذهبي،محمد بن أحمد (ت٧٤٨ هـ)،بعناية،عبدالفتاح أبي غدة (ضمن أربع مسائل في علوم الحديث). مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ودار البشائر بيروت . ط٤ ، ١٤١٠ هـ .

١٤٤-ذكر الموت،ابن أبي الدنيا،عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت٢٨١ هـ)،تحقيق،أبي عبيده مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة الفرقان، عجمان . ط١، ١٤٢٣هـ.

١٤٥-ذيل اللآلي المصنوعة،السيوطي،عبدالرحمن بن أبي بكر(ت٩١١ هـ)،طبعة هندية حجرية . (عن نسخة بمكتبة الشيخ حاتم الشريف).

١٤٦-ذيل لسان الميزان،الشريف حاتم بن عارف العوني،دار عالم الفوائد،مكة المكرمة ،ط١، ١٤١٨هـ.

١٤٧-ذيل ميزان الاعتدال ،العراقي،عبدالرحيم بن الحسين(ت٨٠٦ هـ)،تحقيق،د. عبدالقيوم عبد رب النبي،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،ط١، ١٤٠٦هـ.

١٤٨-رجال تفسير الطبري جرحاً وتعديلاً،أحمد شاكر ، ومحمود شاكر. جمع وترتيب ، محمد صبحي بن حسن حلاّق . دار ابن حزم ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٠ هـ .

١٤٩- رجال الحاكم في المستدرك الذين لم يذكرهم ابن حجر في تهذيب التهذيب،أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ،دار الحرمين ،القاهرة . ط١، ١٤١٩ هـ.

١٥٠-الرد على الجهمية ، الدارمي ، عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠هـ)(ضمن مجموع عقائد السلف). تحقيق ، علي سامي النشار ، وعمار جمعي الطالبي . منشأة المعارف بالإسكندرية . ١٩٧١م .

١٥١–الرسالة المستطرفة ، الكتاني ، الشريف محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ) . اعتنى بها : محمد المنتصر الكتاني . دار البشائر الإسلامية ، بيروت . ط٥ ، ١٤١٤ هـ .

١٥٢–الرضا عن الله بقضائه ، ابن أبي الدنيا ، عبدالله بن محمد (ت ٢٨١ هـ) . تحقيق: ضياء الحسن السلفي . الدار السلفية ، بومباي . ط١ ، ١٤١٠ هـ .

١٥٣– روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، ابن حبان ، أبو حاتم البستي (ت ٢٥٤ هـ) . تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، ومحمد عبدالرزاق حمزة ، ومحمد حامد الفقي . دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٥٤–الزهد ، ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد(ت ٢٨٧ هـ) . تحقيق ، د . عبدالعلي عبدالحميد الأعظمي . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط٢ ، ١٤٠٨ هـ .

١٥٥–الزهد ، الشيباني ، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) . تحقيق : د. محمد الاسكندراني . دار الكتاب العربي ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٥ هـ .

١٥٦–الزهد،ابن المبارك،عبدالله بن المبارك المروزي(ت١٨١ هـ)،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١، ١٤١٩هـ

١٥٧–الزهد ، هناد بن السري (ت٢٤٣ هـ) . تحقيق : عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي. دار الخلفاء للكتاب ، الكويت . ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٥٨–الزهد الكبير ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) . تحقيق ، عامر أحمد حيدر . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت . ط٣ ، ١٤١٧ هـ .

١٥٩– زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة ، يحيى بن عبدالله الشهري . مكتبة الرشد ،الرياض . ط١ ، ١٤٢٢ هـ .

●زوائد مسند الحارث = بغية الباحث

١٦٠– سبل السلام شرح بلوغ المرام ، الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير (ت ١١٨٢ هـ) . تصحيح وتعليق ، فواز أحمد زمرلي ، وإبراهيم محمد الجمل . دار الريان للتراث ، القاهرة ، ودار الكتاب العربي ، بيروت . ط٤ ، ١٤٠٧ هـ .

١٦١– سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠ هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض .

- ج١– ج٥ (ط٢، ١٤١٥ هـ) .

- ج٦ القسم الأول (ط١، ١٤١٦هـ) .

- ج٦ القسم الثاني (ط١ ، ١٤١٧ هـ) .
- ج٧ (ط١ ، ١٤٢٢ هـ) .

١٦٢- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠ هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض

- ج ١- ج٥ (ط٢ ، ١٤٢٠هـ) .
- ج٦- ج٨ (ط١ ، ١٤٢١ هـ) .
- ج ٩- ج ١١(ط١ ، ١٤٢٢ هـ) .
- ج١٢- ج١٣ (ط١ ،١٤٢٥هـ).

١٦٣- السنن ، الدار قطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق ، شعيب الأرناؤوط وآخرين . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٤ هـ .

١٦٤-السنن ، الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق ، محمود أحمد عبدالمحسن . دار المعرفة ، بيروت ط١ ، ١٤٢١ هـ

١٦٥-السنن ، أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) . بيت الأفكار الدولية ، عمان . ١٤٢٠ هـ .

١٦٦-السنن ، سعيد بن منصور (ت٢٢٧ هـ) .

- تحقيق ، د. سعد بن عبدالله آل حُمَيِّد . دار الصميعي ، الرياض . ط٢ ، ١٤٢٠هـ
- تحقيق ، حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية ، بيروت . (والعزو إليها يقيد بذكرها) .

١٦٧-السنن ، ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ) . بيت الأفكار الدولية ، عمان . ١٤٢٠هـ .

١٦٨-السنن ، النسائي ، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . بيت الأفكار الدولية، عمان . ١٤٢٠هـ .

١٦٩-السنن الصغرى ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ) . تحقيق ، خليل مأمون شيحا . دار المعرفة ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٠ هـ

١٧٠-السنن الكبرى ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) تحقيق ، محمد عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية ، بيروت . ط٢ ، ١٤٢٤هـ .

١٧١- السنن الكبرى ، النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) . تحقيق ، حسن عبدالمنعم شلبي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١ ، ١٤٢١ هـ .

١٧٢- السنة ، ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) .

- تحقيق ، محمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٣ ، ١٤١٣ هـ . (وهي المرادة عند الإطلاق) .

- تحقيق ، أ. د. باسم بن فيصل الجوابرة . دار الصميعي ، الرياض . ط٢ ، ١٤٢٢ هـ . (والعزو إليها يكون بذكرها) .

١٧٣- السنة ، الشيباني ، عبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠ هـ) . تحقيق ، د . محمد ابن سعيد القحطاني . رمادي للنشر ، الدمام . ط٤ ، ١٤١٦ هـ .

١٧٤- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن عبدالله الختلي (ت ٢٦٠هـ تقريباً) تحقيق ، د. أحمد محمد نورسيف . مكتبة الدار ، المدينة المنورة . ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٧٥- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني . تحقيق ، د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر . مكتبة المعارف ، الرياض . ط١ ، ١٤٠٤ هـ .

١٧٦- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني . تحقيق ، د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر . مكتبة المعارف ، الرياض . ط١ ، ١٤٠٤ هـ .

١٧٧- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق ، جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١١ ، ١٤٢٢ هـ .

١٧٨- الشجرة في أحوال الرجال ، الجوزجاني ، إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب (ت ٢٥٦ هـ) . تحقيق ، عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . حديث أكادمي ، باكستان ، ودار الطحاوي ، الرياض . ط١ ، ١٤١١ هـ

١٧٩- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر (ت ١٣٦٠ هـ) . تعليق ، عبدالمجيد خيالي . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٤هـ .

١٨٠-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد ، أبو الفلاح عبدالحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) . تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة . دار الآفاق الجديدة . بيروت .

١٨١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، اللالكائي ، هبة الله بن الحسن بن منصور (ت ٤١٨ هـ) . تحقيق : د. أحمد بن سعد بن حمدان . دار طيبة ، الرياض . ط٨ ، ١٤٢٣ هـ .

١٨٢- شرح السنة ، البغوي ، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد زهير الشاويش . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٢ ، ١٤٠٣ هـ .

١٨٣- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ، السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) . تعليق : عبدالمجيد طعمة حلبي. دار المعرفة ، بيروت. ط١ ، ١٤١٧ هـ .

١٨٤- شرح علل الترمذي ، ابن رجب ، عبدالرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥ هـ) . تحقيق : د. همام عبدالرحيم سعيد . مكتبة الرشد ، الرياض . ط٢ . ١٤٢٢ هـ .

١٨٥- شرح معاني الآثار ، الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ) . تحقيق: محمد زهري النجار ، ومحمد سيد جاد الحق . عالم الكتب ، بيروت . ط١ ، ١٤١٤ هـ .

١٨٦- شرف أصحاب الحديث ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). تحقيق : د. محمد خطيب سعيد اوغلي . جامعة أنقرة ، تركيا . ١٩٧١م .

١٨٧-الشريعة ، الآجري ، محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) . تحقيق : د. عبدالله بن عمر الدميجي . دار الوطن ، الرياض . ط٢ ، ١٤٢٠ هـ .

●شعب الإيمان = الجامع لشعب الإيمان .

١٨٨- صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، القلقشندي ، أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) . تحقيق : عبدالقادر زكار . وزارة الثقافة ، دمشق . ١٩٨١م .

١٨٩-صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ). دار الصديق ، الجبيل . ط٢ ، ١٤١٥ هـ .

صحيح البخاري = الجامع المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه .

١٩٠- صحيح الترغيب والترهيب ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض ط١ ، ١٤٢١هـ

١٩١-صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١ هـ) . تحقيق : د. مصطفى الأعظمي . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٣ ،١٤٢٤هـ .

١٩٢-صحيح الجامع الصغير وزيادته ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠ هـ) . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٣ ، ١٤٠٨ هـ .

١٩٣-صحيح سنن الترمذي ، الألباني محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠ هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض . ط٢ ، ١٤٢٢ هـ .

١٩٤-صحيح سنن أبي داود ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط٢ ، ١٤٢١هـ .

١٩٥- صحيح سنن ابن ماجه ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط٢ ، ١٤١٧هـ .

١٩٦-صحيح سنن النسائي، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط١ ، ١٤١٩هـ .

● صحيح مسلم - المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ .

١٩٧-الصمت وآداب اللسان ، ابن أبي الدنيا ، عبدالله بن محمد(٢٨١هـ) تحقيق ، أبي إسحاق الحويني دار الكتاب العربي، بيروت . ط١ ، ١٤١٠هـ .

١٩٨-الضعفاء ، العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢ هـ) . تحقيق، حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي . دار الصميعي ، الرياض . ط١ ، ١٤٢٠ هـ

١٩٩-الضعفاء والمتروكين ، ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧ هـ) . تحقيق ، أبي الفداء عبدالله القاضي . دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٠٠-الضعفاء والمتروكين ، الدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) .

- تحقيق ، السيد صبحي البدري السامرائي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١ ، ١٤٠٤ هـ

-تحقيق، محمد بن لطفي الصبّاغ . المكتب الإسلامي ، بيروت. ط١ ، ١٤٠٠ هـ . (والعزو إليها مقيد بذكرها) .

٢٠١-الضعفاء والمتروكين ، النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب (ت٣٠٢ هـ) . تحقيق ، محمود إبراهيم زايد . دار المعرفة ، بيروت . ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٠٢-ضعيف الترغيب والترهيب، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط١ ، ١٤٢١هـ .

٢٠٣-ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٢ ، ١٤١٠ هـ .

٢٠٤-ضعيف سنن الترمذي ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط٢ ، ١٤٢٢هـ .

٢٠٥-ضعيف سنن أبي داود ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط٢ ، ١٤٢١هـ .

٢٠٦-ضعيف سنن ابن ماجه ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط١ ، ١٤١٧هـ .

٢٠٧-ضعيف سنن النسائي ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . مكتبة المعارف ، الرياض. ط١ ، ١٤١٩هـ .

٢٠٨-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ) . دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة .

● طبقات الحنفية - الجواهر المضية في طبقات الحنفية .

٢٠٩-الطبقات الكبير ، الزهري ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠ هـ) . تحقيق ، د. علي محمد عمر . مكتبة الخانجي ، القاهرة . ط١ ، ١٤٢١ هـ

٢١٠- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، أبو الشيخ ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩ هـ) . تحقيق ، عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٢١١-عذاب القبر ، البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨ هـ) . تحقيق ، المكتب السلفي لتحقيق التراث . مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة .

٢١٢-العرش وما روي فيه ، ابن أبي شيبة ، محمد بن عثمان (ت٢٩٧ هـ) تحقيق ، محمد بن حمد الحمود . مكتبة المعلا ، الكويت . ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢١٣-العظمة ، أبو الشيخ ، محمد بن عبدالله بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) .

- تحقيق ، رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري . دار العاصمة ، الرياض . ط٢ ، ١٤١٩ هـ . (وهي المرادة عند الإطلاق) .

- تحقيق ، محمد فارس . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١٤ هـ . (والعزو إليها يكون مقيداً بذكرها) .

٢١٤- العلل ، ابن أبي حاتم ، عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ) . تحقيق ، أبي يعقوب نشأت بن كمال المصري . دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة . ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

٢١٥- علل الحديث ومعرفة الرجال ، ابن المديني ، علي بن عبدالله (ت٢٣٤ هـ) . تحقيق ، د. عبدالمعطي أمين قلعجي . دار الوعي ، حلب . ط١ ، ١٤٠٠ هـ

٢١٦- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) . تقديم وضبط ، خليل الميس . دار الكتب العلمية ، بيروت ط٢ ، ١٤٢٤ هـ .

٢١٧-العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، الإمام الدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق ، د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي . دار طيبة ، الرياض . ط٢ ، ١٤٢٤ هـ .

٢١٨- العلل ومعرفة الرجال ، الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) . تحقيق ، د. وصي الله ابن محمد عباس . دار الخاني ، الرياض . ط٢ ، ١٤٢٢ هـ

٢١٩-العلو ، الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) . اعتنى به ، أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود . مكتبة أضواء السلف ، الرياض . ط١ ، ١٤١٦ هـ .

٢٢٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، العيني ، محمود بن أحمد(ت ٨٥٥هـ). دار إحياء التراث ، بيروت .

٢٢١-عمل اليوم والليلة ، ابن السني ، أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤ هـ) . تحقيق ، بشير محمد عيون . مكتبة دار البيان ، دمشق . ط٣ ، ١٤١٤ هـ

٢٢٢-عمل اليوم والليلة ، النسائي ، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) . دار ابن حزم ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٥ هـ

٢٢٣-غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، الألباني ، محمد ناصر الدين (ت ١٤٢٠هـ) . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٤ ، ١٤١٤ هـ .

٢٢٤-غريب الحديث ، ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) . تحقيق ، د. عبدالمعطي أمين القلعجي . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٢٥- الغيلانيات ، البزاز ، محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) . تحقيق ، د. فاروق عبدالعليم مرسي . مكتبة أضواء السلف ، الرياض . ط١ ، ١٤١٦ هـ .

٢٢٦- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ؛ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . تحقيق ؛ محب الدين الخطيب . دار الريان للتراث ؛ القاهرة . ط١ ؛ ١٤٠٧هـ .

●الفردوس = فردوس الأخبار .

٢٢٧- فردوس الأخبار ؛ الديلمي ، شيرويه بن شهردار (ت ٥٠٩ هـ) .

- تحقيق ؛ فواز أحمد الزمرلي ، ومحمد المعتصم بالله البغدادي دار الريان للتراث ؛ القاهرة . ط١ ؛ ١٤٠٨ هـ .

- تحقيق ؛ السعيد بن بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية ؛ بيروت . ط١ ؛ ١٤٠٦ هـ .

(والعزو إليها يكون بذكرها).

٢٢٨- فضائل الأوقات ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) . تحقيق ؛ عدنان عبدالرحمن القيسي . مكتبة المنارة ؛ مكة . ط١ ؛ ١٤١٠هـ

٢٢٩- فضائل الصحابة ؛ الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) . تحقيق ؛ د. وصي الله محمد عباس . مؤسسة الرسالة؛ بيروت . ط١ ؛ ١٤٠٣ هـ

٢٣٠- فضائل القرآن ؛ أبو عبيد ،القاسم بن سلام(ت٢٢٤ هـ) . تحقيق ؛ وهبي سليمان غلوجي . دار الكتب العلمية ؛ بيروت . ط١ ؛ ١٤١١ هـ .

٢٣١- فضل الصلاة على النبي ﷺ ؛ القاضي ، إسماعيل بن إسحاق الجهضمي (ت٢٨٢هـ) . تحقيق ؛ أسعد بن تّيم دار العلوم للنشر والتوزيع ؛ عمان . ط١ ؛ ١٤٢٣ هـ

٢٣٢-الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ؛ المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية . مؤسسة آل البيت ؛ عمان . ١٤١١هـ

٢٣٣- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ؛ الكتاني ، عبدالحي بن عبدالكبير (ت١٣٨٢ هـ) . تحقيق ؛ د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي ؛ بيروت . ط٢ ؛ ١٤٠٢ هـ

٢٣٤- الفوائد ؛ الرازي ، تمام بن محمد (ت٤١٤ هـ) . تحقيق ؛ حمدي بن عبدالمجيد السلفي . مكتبة الرشد ؛ الرياض . ط٢ ؛ ١٤١٨ هـ

٢٣٥- الفوائد ؛ ابن مندة ، محمد بن إسحاق (ت٣٩٥ هـ) . تحقيق ؛ مجدي السيد إبراهيم . مكتبة القرآن ؛ القاهرة .

٢٣٦- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : الشوكاني ، محمد بن علي (ت ١٢٥٥ هـ) . تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . المكتب الإسلامي : بيروت . ط٣ : ١٤٠٧ هـ .

٢٣٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير : المناوي ، محمد بن عبدالرؤوف (ت١٠٣١ هـ) . دار الكتب العلمية : بيروت . ١٤٢٢ هـ .

٢٣٨-القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) . ضبط وتوثيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر : بيروت . ١٤١٥هـ .

٢٣٩- القبور : ابن أبي الدنيا ، عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت٢٨١ هـ) . تحقيق : طارق محمد سكلوع العمودي . مكتبة الغرباء الأثرية : المدينة النبوية . ط١ : ١٤٢٠هـ (إهداء من المحقق جزاه الله خيراً) .

٢٤٠- القدر : الفريابي ، جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض (ت ٣٠١ هـ) .

- تحقيق : عمرو عبدالمنعم سليم . دار ابن حزم : بيروت ط١ :١٤٢١هـ . (وهي المرادة عند إطلاق العزو إليها) .

- تحقيق : عبدالله بن حمد المنصور . دار أضواء السلف : الرياض . ط١ : ١٤١٨ هـ . (ولا أعزو إليها إلا بذكرها) .

٢٤١-القدر : ابن وهب ، عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي (ت ١٩٧ هـ) . تحقيق : عمر بن سليمان الحفيان . دار العطاء : الرياض . ط١ : ١٤٢٢ هـ .

٢٤٢- القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية : د . حكمت بشير ياسين. مكتبة المؤيد :الرياض ، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي : أمريكا ط١ : ١٤١٢ هـ .

٢٤٣- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢ هـ) . تحقيق : محمد عوامة . مؤسسة الريان : المدينة المنورة . ط١ : ١٤٢٢ هـ .

٢٤٤-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : الذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق : عزت علي عيد عطية ، وموسى محمد علي الموشى . دار الكتب الحديثة : القاهرة . ط١ : ١٣٩٢ هـ .

٢٤٥- الكامل في ضعفاء الرجال : ابن عدي ، أحمد بن عبدالله الجرجاني (ت٣٦٥ هـ) . تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ، والشيخ علي محمد معوض . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤١٨ هـ

٢٤٦- كشف الأستار عن زوائد البزار ، الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) . تحقيق ، حبيب الرحمن الأعظمي . مؤسسة الرسالة ، بيروت .(ج ١ ، ج ٢ ط٢ ،١٤٠٤ هـ ج ٣ ، ج٤ ط١ ، ١٤٠٥هـ) .

٢٤٧- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، العجلوني ، إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي (ت ١١٦٢هـ) . تحقيق ، محمد بن عبدالعزيز الخالدي . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١٨ هـ .

٢٤٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) . دار الكتب العلمية ، بيروت . ١٤١٣ هـ .

٢٤٩- الكشف والبيان ، الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٤٢٧هـ)تحقيق ، أبي محمد بن عاشور . دار إحياء التراث العربي ، بيروت . ط١ ، ١٤٢٢هـ .

٢٥٠-الكنى ، الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق ، السيد هاشم الندوي . دار الفكر ، بيروت .

٢٥١-الكنى والأسماء ، الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) . تحقيق ، عبدالرحيم محمد أحمد القشقري . الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ط١ ، ١٤٠٤ هـ

٢٥٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، الهندي ، علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) . اعتنى به ، إسحاق الطيبي . بيت الأفكار الدولية .

٢٥٣- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ) . وضع حواشيه ، خليل المنصور . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١٨ هـ .

٢٥٤-الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، ابن الكيّال ، محمد ابن أحمد . تحقيق ، عبدالقيوم عبد رب النبي . المكتبة الإمدادية ، مكة المكرمة . ط٢ ، ١٤٢٠ هـ .

٢٥٥- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) . تعليق ، صلاح بن محمد عويضة دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١٧ هـ

٢٥٦-لب اللباب في تحرير الأنساب ، السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ) . تحقيق ، محمد أحمد عبدالعزيز ، وأشرف أحمد عبدالعزيز . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١١هـ .

٢٦٩- مختصر قيام الليل للمروزي ، المقريزي ، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ). اهتم به : عبدالحميد حبيب الله نشاطي . حديث أكاديمي ، باكستان. ط١ ، ١٤٠٨ هـ .

٢٧٠- المختلطين ، العلائي ، صلاح الدين (ت٧٦١ هـ) . تحقيق : د . رفعت فوزي عبدالمطلب ، وعلي عبدالباسط مزيد . مكتبة الخانجي ، القاهرة. ط١ ، ١٤١٧هـ .

٢٧١- المراسيل ، ابن أبي حاتم ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي (ت ٣٢٧هـ) . تعليق : أحمد عصام الكاتب . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١، ١٤٠٣هـ

٢٧٢- المرض والكفارات ، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) . تحقيق : عبد أوكيل الندوي . الدار السلفية ، بومباي – الهند . ط١ ، ١٤١١ هـ .

٢٧٣- مسألة الطائفين ، الآجري ، محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ) . تحقيق : عمرو علي عمر . دار الكتبي ، القاهرة . ط١ ، ١٤١٢ هـ .

٢٧٤-المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، محمد بن عبدالله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب العلمية ، بيروت . ط١ ، ١٤١١هـ .

٢٧٥-مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) . بيت الأفكار الدولية ، الرياض . ١٤١٩هـ .

٢٧٦- مسند إسحاق بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ت٢٣٨هـ) . تحقيق : د. عبدالغفور عبدالحق البلوشي . مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة . ط١ ، ١٤١٢هـ .

٢٧٧- مسند ابن الجعد ، الجوهري ، علي بن الجعد بن عبيد (ت ٢٣٠هـ) . تحقيق : عامر أحمد حيدر . مؤسسة نادر ، بيروت ط١ ، ١٤١٠هـ

٢٧٨-المسند ، الحميدي ، عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) تحقيق : حسين سليم أسد الداراني . دار المأمون للتراث ، دمشق. ط٢ ، ١٤٢٣هـ .

٢٧٩-مسند الروياني ، الروياني ، محمد بن هارون (ت ٣٠٧ هـ) . تحقيق : أيمن علي أبو يماني . مؤسسة قرطبة ، القاهرة . ط١ ، ١٤١٦هـ .

٢٨٠-المسند ، الإمام الشافعي ، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) . تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٨١- مسند الشاميين ، الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٨٢- مسند الشهاب ، القضاعي ، محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤ هـ) . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط٢ ، ١٤٠٧ هـ .

٢٨٣-المسند ، الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) . تحقيق : د. محمد بن عبدالمحسن التركي . دار هجر ، القاهرة . ط١ ، ١٤١٩ هـ .

٢٨٤- المسندالصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ ، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) دار السلام ، الرياض ط١ ، ١٤١٩هـ .

٢٨٥-مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،القاضي ، عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) . تخريج ، أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت . ط١ ، ١٤٢٣ هـ

٢٨٦-مشكاة المصابيح ، التبريزي ، محمد بن عبدالله الخطيب . (ت ؟) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي بيروت ط٢ ، ١٤٠٥هـ .

٢٨٧-مصادر الإبداع عند الإمام جلال الدين السيوطي ، د .نجاح بنت أحمد الظهار . مكتبة الرشد ، الرياض . ط١ ، ١٤٢٥ هـ .

٢٨٨-مصباح الزجاجة ، البوصيري ، أحمد بن أبي بكر الكناني (ت ٨٤٠هـ) . تحقيق ، محمد المنتقى الكشناوي. الدار العربية ، بيروت . ط٢ ،١٤٠٣ هـ .

٢٨٩-المصباح المنير ، الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي (ت٧٧٠ هـ) ،المكتبة العلمية ، بيروت .

٢٩٠- المصنف ، ابن أبي شيبة ، عبدالله بن محمد بن إبراهيم (ت ٢٣٥هـ). تحقيق ، حمد بن عبدالله الجمعة ، ومحمد بن إبراهيم اللحيدان . مكتبة الرشد . الرياض . ط١ ، ١٤٢٥ هـ .

٢٩١- المصنف ، الصنعاني ، عبدالرزاق بن همام(ت٢١١هـ) . تحقيق ، حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب الإسلامي ، بيروت . ط٢ ، ١٤٠٣ هـ

٢٩٢-المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، القاري ، علي بن سلطان . تحقيق ، عبدالفتاح ابو غدة . مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط٢ ، ١٣٩٨ هـ .

٢٩٣- المطر والرعد والبرق والريح ، ابن أبي الدنيا ، محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ) . تحقيق ، طارق محمد سكلوع العمودي . دار ابن الجوزي ، الدمام ط١ ، ١٤١٨هـ

٢٩٤-المعجم ، ابن الأعرابي ، أحمد بن محمد بن زياد (٢٤١هـ) تحقيق : عبدالمحسن ابن إبراهيم الحسيني . دار ابن الجوزي . الدمام . ط١ : ١٤١٨هـ

٢٩٥-المعجم الأوسط ، الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ) تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي . دار الفكر ، عمان . ط١ : ١٤٢٠هـ .

٢٩٦- معجم البلدان ، الحموي ، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ) تحقيق : فريد عبدالعزيز الجندي دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٩٧-معجم شيوخ الإسماعيلي ، الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧١هـ) . تحقيق : عبدالله عمر البارودي . دار الفكر : بيروت . ١٤١٤هـ

٢٩٨-معجم الشيوخ ، الصيداوي ، محمد بن أحمد بن جميع (ت٤٠٢ هـ) . تحقيق : د. عمر عبدالسلام تدمري مؤسسة الرسالة : بيروت . ط١ :١٤٠٥ هـ

٢٩٩- معجم الشيوخ ، ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) . تحقيق : د. وفاء تقي الدين . دار البشائر : دمشق . ط١ :١٤٢١ هـ .

٣٠٠-معجم الصحابة ، ابن قانع ، عبدالباقي بن قانع البغدادي (ت ٣٥١ هـ) . تحقيق : خليل إبراهيم قوتلاي ، وحمدي الدمرداش محمد . مكتبة نزار مصطفى الباز : مكة – الرياض ط١ : ١٤١٨ هـ .

٣٠١-المعجم الصغير ، الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) دار الكتب العلمية : بيروت .

٣٠٢-المعجم الكبير ، الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . ط٢ : ١٤٠٥ هـ

٣٠٣-معجم المختلطين ، محمد بن طلعت . أضواء السلف : الرياض . ط١ : ١٤٢٥هـ .

٣٠٤-معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية : ناصر ابن سعود بن عبدالله السلامة . مكتبة الملك فهد الوطنية : الرياض .١٤١٥هـ .

٣٠٥- معجم المؤلفين : كحالة ، عمر رضا . دار إحياء علوم التراث العربي : بيروت .

٣٠٦- المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية ، القاهرة . نشر المركز العربي للثقافة والعلوم : بيروت .

٣٠٧- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون . دار الدعوة . مجمع اللغة العربية .

٣٠٨-المعجم ، أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧ هـ) . تحقيق : إرشاد الحق الأثري . إدارة العلوم الأثرية : فيصل أباد . ط١ :١٤٠٧ هـ .

٢٠٩- معرفة الصحابة : أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ).
- تحقيق : محمد حسن محمد إسماعيل ، ومسعد عبدالحميد السعدني . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤٢٢ هـ . (وهي المرادة عند الإطلاق والعزو) .
- تحقيق : عادل بن يوسف العزازي . دار الوطن :الرياض . ط١ : ١٤١٨هـ . (والعزو إليها يكون مقيداً بذكرها) .

٢١٠-المعرفة والتاريخ : البسوي ، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) . تحقيق : د .أكرم ضياء العمري . مكتبة الدار : المدينة المنورة . ط١ : ١٤١٠هـ .

٢١١-المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار : العراقي ، عبدالرحيم بن حسين (ت ٨٠٦ هـ) .اعتنى به : أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود .مكتبة دار طبرية : الرياض . ط١ :١٤١٥هـ .

٢١٢-المغني في الضعفاء : الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) . تحقيق : أبي الزهراء حازم القاضي . دار الكتب العلمية : بيروت .ط ١: ١٤١٨هـ .

٢١٣- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ) . تحقيق : محمد عثمان الخشت . دار الكتاب العربي : بيروت .ط ١ :١٤٠٥ هـ .

٢١٤- مقاييس اللغة : ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .تحقيق : عبدالسلام محمد هارون .دار الجيل : بيروت . ط٢ :١٤٢٠ هـ .

٢١٥-المقتنى في سرد الكنى : الذهبي ، محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) . اعتنى به : أيمن صالح شعبان . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤١٨هـ .

٢١٦-مقدمة ابن الصلاح : الشهرزوري ، عثمان بن عبدالرحمن (ت ٦٤٣هـ) . تحقيق : أبي عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤١٦ هـ .

٢١٧- مكارم الأخلاق : ابن أبي الدنيا ، عبدالله بن محمد القرشي (ت ٢٨١ هـ) . تحقيق : بشير محمد عيون .دار البيان : دمشق . ط١ : ١٤٢٣هـ .

٢١٨-المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : الفارسي ، عبدالغافر بن إسماعيل (ت ٥٢٩ هـ) . انتخاب : إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني . تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز . دار الكتب العلمية : بيروت .ط ١ :١٤٠٩ هـ .

٢١٩-المنتخب من مسند عبد بن حميد ، عبد بن حميد بن نصر الكَشّي (ت ٢٤٩ هـ). تحقيق : مصطفى بن العدوي- دار بلنسية : الرياض . ط٢ :١٤٢٣ هـ
٢٢٠-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر عطا . دار الكتب العلمية : بيروت . ط٢ :١٤١٥ هـ .
٢٢١- المنجم في المعجم ، السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١ هـ). تحقيق : إبراهيم باجس عبدالمجيد . دار ابن الحزم : بيروت ط ١ :١٤١٥ هـ .
٢٢٢-الموطأ ، الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩ هـ) .اعتنى به : حسّان عبدالمنان . بيت الأفكار الدولية : عمان .
٢٢٣- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف : محمد السعيد بن بسيوني زغلول . دار الكتب العلمية : بيروت .
٢٢٤-موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية . جمع وإعداد : وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرين . مجلة الحكمة : بريطانيا — ليدز . ط١ : ١٤٢٢ هـ .
٢٢٥-موضّح أوهام الجمع والتفريق : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (٤٦٣ هـ) تحقيق : د. عبدالمعطي أمين قلعجي . دار المعرفة : بيروت . ط١ : ١٤٠٧ هـ
٢٢٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي . دار المعرفة : بيروت . ط١ : ١٣٨٢هـ .
٢٢٧-الناسخ والمنسوخ من الحديث : ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت ٢٨٥ هـ). تحقيق : د . محمد إبراهيم الحفناوي . دار الوفاء : المنصورة . ط١ : ١٤١٦ هـ .
٢٢٨- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار : ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي . مكتبة المثنى : بغداد. ١٤٠٦ هـ .
٢٢٩- نصب الراية لأحاديث الهداية : الزيلعي ، عبدالله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ) . المجلس العلمي : الهند . ١٣٥٧ هـ . تصوير دار الحديث : القاهرة .
٢٣٠-النكت على كتاب ابن الصلاح : ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢) تحقيق : مسعود عبدالحميد السعدني ، و محمد فارس دار الكتب العلمية : بيروت .

٢٤١- فهارس شرح معاني الآثار للطحاوي .إعداد وترتيب : عبدالرحمن دمشقية ، وسليمان الحرش . دار طيبة : الرياض .

٢٤٢-موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله . جمع وترتيب : السيد أبو المعاطي النوري ، وآخرين . عالم الكتب : بيروت . ط١ : ١٤١٧ هـ .

٢٤٣- موسوعة أقوال الإمام أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله . جمع وترتيب : د . محمد مهدي المسلمي ، وآخرين . عالم الكتب : بيروت . ط١ : ١٤٢٢هـ .

٢٤٤-موسوعة رجال الكتب التسعة . تصنيف : د. عبدالغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن . دار الكتب العلمية : بيروت . ط١ : ١٤١٣ هـ

٢٤٥-هداية المحتار إلى ترتيب كشف الأستار ، محمد أيمن الشبراوي . دار الجيل : بيروت . ط١ : ١٤١١ هـ .

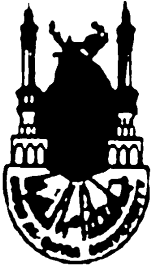
الرسائل الجامعية:

٢٤٦- جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية، سعيد إبراهيم مرعي خليفة. رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى- ١٤٢٠هـ . (محفوظة في المكتبة المركزية برقم ٣٦٩١) .

٢٤٧- السيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية : محمد يعقوب أحمد تركستاني . رسالة ماجستير بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة – ١٣٩٧ هـ . (محفوظة في مكتبة جامعة أم القرى المركزية برقم ٢٠٦٠) .

كشاف الموضوعات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة الحديث وعلومه (مسائي)



الحبائك في أخبار الملائك

تصنيف الإمام جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)

القسم الثالث

من « باب جامع أخبار الملائكة » من حديث صفوان بن عسّال ﷺ رقم (٦٢٢)
إلى آخر الكتاب

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إعداد الطالب:
محمد بن علي بن مسفر الشمراني
الرقم الجامعي (٤٢٥٨٨٠٨٩)

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر
الأستاذ في كلية الدعوة وأصول الدين

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[1]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[2]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[3]

أما بعد:

فبعد أن منّ الله عليّ باجتياز السنة المنهجية، وأثناء البحث والتفتيش وسؤال أهل العلم وقع الاختيار على كتاب من كتب الحديث جمع فيه مؤلفه ما تيسر له جمعه من الأحاديث والأخبار الواردة في الملائكة وهو بعنوان « الحبائك في أخبار الملائك » للحافظ جلال الدين السيوطي ~ وقد كان من توفيق الله ﷻ أن يسّر لي تحقيق ودراسة الجزء الثالث من هذا الكتاب ليكون أطروحة لرسالة الماجستير – فلله الحمد والمنّة.

(١) سورة آل عمران، الآية رقم (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية رقم (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية رقم (٧٠-٧١).

○ سبب اختيار الموضوع :

١- أن الإيمان بالملائكة أصل من أصول الدين وركن من أركان الإيمان، ومعرفة أخبارهم ووظائفهم مما يزيد الإيمان؛ إذ به تُعرف قدرة الخالق ﷻ.

٢- أن معرفة الملائكة وأخبارها أمر غيبي لا سبيل إلى الوقوف عليه إلا من خلال نصوص الوحي ، وكتاب « الحبائك » أجمع كتاب في ذلك.

٣- أن الكتاب عمدة في بابه، إذ يحيل عليه الباحثون في الروايات المتعلقة بالملائكة.

٤- أن الكتاب لم يحقق تحقيقاً علمياً يليق بكونه مرجعاً في بابه من حيث جمعه لأخبار الملائكة من كتب السنة، والطبعة الموجودة في الأسواق طبعة تجارية ليس فيها جهد يُذكر، ففي إخراج الكتاب محققاً خدمة الباحثين.

٥- كثرة الأحاديث والآثار التي اشتمل عليها الكتاب، مع تنوّع مصادر مؤلفه وغزارتها؛ فمنها المخطوط ومنها المطبوع ومنها المفقود، وهذا أمر يعطي الباحث إحاطة ومعرفة بتلك المصادر الكثيرة المتنوعة، ويمنحه معرفة بمناهج تلك المصادر ومؤلفيها.

٦- مكانة مؤلف الكتاب ~ لا سيما في علم الحديث، مع اشتهاره بالجمع وحسن التصنيف.

٧- توفر النسخ الخطية للكتاب.

٨-الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ، وإظهاره بالصورة الصحيحة ليستفيد منه طلاب العلم بل والمجتمع الإسلامي أجمع، مع الرغبة في اكتساب الخبرة والمعرفة في مجال تحقيق المخطوطات.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين : أحدهما للدراسة، والثاني للتحقيق.

المقدمة :

وتشمل : التمهيد، وأسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

قسم الدراسة :

ويشمل التعريف بالمؤلف وبالكتاب في فصلين :

الفصل الأول : التعريف بالمؤلف، وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الثالث: شيوخه.

المبحث الرابع: تلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلمية والثناء عليه.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، وفيه ستة مباحث.

المبحث الأول: تسمية الكتاب ونسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف.

انتقل إلى الصفحة
350 /

المبحث الرابع: الكتب المؤلفة في الملائكة.

المبحث الخامس: دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق.

المبحث السادس: وصف نسخ الكتاب الخطية ومنهج التحقيق.

قسم التحقيق:

ويشمل النص المحقّق من « باب جامع أخبار الملائكة » من حديث صفوان بن عسّال ﷺ رقم (٦٢٢) إلى آخر الكتاب.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس :

وتشمل ما يلي:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الآثار الموقوفة والمقطوعة.

فهرس الأعلام.

ثبت المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

✪ صعوبات البحث:

ولقد واجهت في البحث صعوبات كثيرة شأن كل باحث مبتدئ في العلم ومعرفة المصادر ومسالك البحث العلمي غير أن أبرز ما واجهني هو فقدان عدد غير قليل من المصادر التي يعزو إليها المؤلف ~ ، وبقاء عدد منها في عالم المخطوطات دون تحقيق.

ولا يسعني في هذه المقدمة إلا أن أشكر الله تعالى على فضله ومنته وكرمه وإنعامه ، فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الشكر والثناء الحسن، لك الفضل ربي أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً أنعمت عليّ بالإيمان وهو أعظم نعمة، وأنعمت عليّ بطلب العلم وبِنِعَم لا تعد ولا تُحصى فلك الحمد في الآخرة والأولى.

ثم أتوجّه بالشكر الجزيل وخالص التقدير إلى فضيلة شيخي وأستاذي الأستاذ الدكتور/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر المشرف على هذه الرسالة، الذي منحني من علمه ووقته وتوجيهه الشيء الكثير وفتح لي صدره وبيته فجزاه الله عني خير ما جازى معلماً عن تلميذه ووالداً عن ولده.

والشكر موصول كذلك إلى المناقشين الكريمين، والشيخين الفاضلين: فضيلة الدكتور/ وصيّ الله بن محمد عباس، وفضيلة الدكتور/ إسماعيل بن عبدالستّار الميمني، على تفضلهما وتكرمهما بتحمّل قراءة الرسالة، وقبولهما مناقشة البحث، فجزاهما الله خيراً وأعظم لهما أجراً.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل من أعانني وأفادني، وساعدني في إخراج هذه الرسالة وإنجاز هذا العمل، ولو بنصح أو كتاب أو توجيه وأخص بذلك زميلي الأستاذ/ سعيد بن جمعان الزهراني الذي سبقني بتحقيق القسم الأول من هذا الكتاب، فأسأل الله أن يجزل لهم الأجر، ويثبهم على ذلك.

وأخيراً هذا جهد المقل، إن كنت قد وفقت فيه، فذلك فضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه، وإن أخطأت أو قصّرت فمني ومن الشيطان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم بارك في هذا العمل، واجعله خالصاً لوجهك الكريم، أنفع به كل مَنْ قرأه أو طالعه، واجعله حجة لنا لا حجة علينا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





القسم الأول
قسم الدراسة

ويشتمل على فصلين:

- الفصل الأول: التعريف بالمؤلف.
- الفصل الثاني: التعريف بالكتاب.

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف

وفيه سبعة مباحث : -

- المبحث الأول : .
- المبحث الثاني: .
- المبحث الثالث: .
- المبحث الرابع: .
- المبحث الخامس: .
- المبحث السادس: .
- المبحث السابع: .

* *   * *   * *

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو [عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري]. ( )

قال السيوطي ~ : وأمّا نسبتنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة، إلا الخضيرية: مَحِلّة ببغداد، وقد حدثني من أثق به: أنه سمع والدي ~ يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق؛ فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة. ( )

والسيوطي نسبة إلى « أسيوط » وهي المدينة المعروفة بمصر. ( )

سمّاه والده بعبدالرحمن، ولقّبه بجلال الدين، وكناه شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني بأبي الفضل. ( )

مولده:

يحدثنا السيوطي عن ذلك فيقول: كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة. ( )

(١) مصادر ترجمته: « الضوء اللامع » (٤/ ٦٥-٧٠)، و« حسن المحاضرة » للسيوطي (١/ ٢٨٨-٢٩٤)، و« التحدث بنعمة الله » للسيوطي و« بدائع الزهور » لابن إياس (٤/ ٨٣)، و« النور السافر » ص(٩٠-٩٤) و« الكواكب السائرة » للغزي (١/ ٢٢٧-٢٣٢)، و« شذرات الذهب » لابن العماد الحنبلي (٨/ ٥١-٥٥)، و« البدر الطالع » للشوكاني (١/ ٢٩٩-٢٣٣)، و« هدية العارفين » للبغدادي (٥/ ٥٣٤-٥٤٤)، و« الأعلام » للزركلي (٣/ ٣٠١-٣٠٢).

(٢) ينظر: « حسن المحاضرة » (١/ ٢٨٨).

(٣) ينظر: « الأنساب » للسمعاني (١/ ١١١).

(٤) ينظر: « التحدث بنعمة الله » ص (٥٧).

(٥) ينظر: « حسن المحاضرة » (١/ ٢٨٨)، و« التحدث بنعمة الله » ص (٥٧).

للذهاب إلى الصفحة / 350

المبحث الثاني : نشأته، وطلبه للعلم ورحلاته

يقول السيوطي: « ونشأت يتيماً ، فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين. ثم حفظت العمدة، ومنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك » . ( )

وقرأ الكتب على المشايخ ، وأجيز للتدريس، وكانت له رحلتان رحلته إلى الحجاز، ورحلته داخل مصر إلى دمياط، والفيوم، والإسكندرية وسيأتي بيان ذلك في المبحث الثالث إن شاء الله.



(١) ينظر « التحدث بنعمة الله » ص / ٤٤.

المبحث الثالث: شيوخه

يواصل السيوطي ~ الحديث عن طلبه للعلم، فيذكر اشتغاله بالأخذ عن المشايخ، ويقول: « شرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين (يعني: وثمانمائة)؛ فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ. وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي( )، الذي كان يقال: إنه بلغ السن العالية، وجاوز المائة بكثير، والله أعلم بذلك، قرأت عليه في شرحه على المجموع.

وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين (يعني: وثمانمائة).

وقد ألّفت في هذه السنة. ( ) فكان أول شيء ألّفته شرح الاستعاذة والبسملة، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقيني( )، فكتب عليه تقريظاً، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده، فقرأت عليه... وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين، ( ) وحضر تصديري( ) فلما توفي سنة ثمان وسبعين

(١) هو أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي، الشافعي، شهاب الدين الفرضي، مات في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة. ينظر: « المنجم في المعجم » ص (٥٧).

(٢) يعني سنة ست وستين وثمانمائة، وله من العمر ~ سبع عشرة سنة تقريباً.

(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني، سراج الدين أبو حفص، مات يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة، وفيه أوّل مرثية نظمها السيوطي.

ينظر: « المنجم » ص (١٢٧).

(٤) وعمر السيوطي حينها سبع وعشرون سنة. وقد ذكر السيوطي في محل آخر من ترجمته لنفسه في حسن المحاضرة: (١/ ٢٨٩)، أنه أفتى من مستهل سنة إحدى وسبعين، يعني وله من العمر اثنتان وعشرون سنة تقريباً، ومقصوده هنا متى حصّل من هذا الشيخ المذكور الإجازة في الإفتاء، لا متى بدأ الافتاء !.

(٥) وذلك بالجامع الشيخوني، كما قال السيوطي في « المنجم » ص (١٢٨).

لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي(١)، فقرأت عليه.

ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين [الشُمُنّي] الحنفي(٢)، فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقريظاً على شرح ألفية بن مالك، وعلى جمع الجوامع في العربية تأليفي، وشهد لي غير مرّة بالتقدّم في العلوم بلسانه وبنانه، ورجع إلى قولي مجرّداً في حديث، فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الجمرا في الاسرا، وعزاه إلى تخريج ابن ماجه، فاحتجت إلى إيراده بسنده، فكشفت ابن ماجة في مظنته فلم أجده، فمررت على الكتاب كله فلم أجده، فاتهمت نظري، فمررت ثانية فلم أجده، فعدت ثالثة فلم أجده، ورأيته في معجم الصحابة لابن قانع، فجئت إلى الشيخ وأخبرته، فبمجرّد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته، وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة، وألحق ابن قانع في الحاشية، فأعظمت ذلك وهبته، لعظم منزلة الشيخ في قلبي، واحتقاري في نفسي.

فقلت: ألا تصبرون، لعلكم تراجعون!

فقال: لا، إنما قلدت في قولي: «ابن ماجه» البرهان الحلبي.

ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات.

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي(٣)، أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي

(١) هو: يحيى بن محمد بن محمد بن محمد المناوي الشافعي، شيخ الإسلام، شرف الدين أبو زكريا (ت٨٧١هـ). ينظر: «المنجم» ص/ ٢٣٧-٢٣٨.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن محمد بن حسن تقي الدين أبو العباس ابن كمال الدين الشمني، كان والده على مذهب مالك، أمّا هو فقد كان على مذهب أبي حنيفة، من ذرية تميم الداري ﷺ مات ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة. ينظر: «المنجم في المعجم» ص / ٨٣.

(٣) هو محمد بن سليمان بن مسعود الرومي البرغمي، أبو عبدالله الكافيجي الحنفي، مات ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة ٨٧٩هـ. ينظر: «المنجم» ص (١٨٣).

إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي( ) دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح، والعضد..

وسَافَرَتْ( ) بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور، ولما حججت شربت ماء زمزم لأمور؛ منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقيني، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر. اهـ.( )

وقال ~ : « وأمّا مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير: أوردتهم في المعجم، الذي جمعتهم منه، وعدتهم نحو مائة وخمسين؛ ولم أكثر من سماع الراوية لاشتغالي بما هو أهم، وهو قراءة الدراية.( )



(١) هو ابن قطلوبغا، محمد بن محمد بن عمر قطلوبغا البكتمري الحنفي سيف الدين الحنفي، مات ليلة الثلاثاء في عشري ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة. ينظر: « المنجم » ص (٢٠٦).

(٢) المقصود بسَافَرَتْ : هي مصنفاته ، لا سيما والحديث ليس عن رحلاته وإنما جاء ذلك في سياق الحديث عن مؤلفاته حيث إنه قال قبلها : « وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن، ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه، وسافرت ...، وقد قرر بعض الباحثين أن التاء في «سافرت» هي تاء التأنيث وليس تاء الفاعل، وصواب ذلك أن تضبط بالسكون لا بالضم، واستدل لذلك أيضاً بأن تلك العبارة قد وردت في نسخة مخطوطة من « حسن المحاضرة » بإبدال « سافرت » بكلمة « دخلت » مضبوطة بالشكل بفتح اللام وسكون التاء ، وقد نصّ السيوطي ~ بكلام واضح له في كتابه «التحدث بنعمة الله» على أن مؤلفاته دخلت هذه المدن، فدل على عدم رحلته وسفره إليها، والله أعلم.

(٣) ينظر: « حسن المحاضرة » (١/ ٢٨٩).

(٤) ينظر: « حسن المحاضرة » (١/ ٢٩٠).



انتقل إلى الصفحة

المبحث الرابع : تلاميذه

تتلمذ على يدي السيوطي عدد كبير من العلماء، ويرجع هذا إلى تصديه للتدريس والإفتاء منذ وقت مبكر من حياته العلمية، ولنبوغه وسعة علمه قصده عدد كبير من طلاب العلم، وسأسوق أسماء « أشهرهم مرتباً لهم حسب الوفاة :

١ - جمال الدين يوسف بن محمد بن علي الفلاحي (ت٨٧٥هـ). ( )

٢ - شهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا الجديدي (ت٨٨٨هـ). ( )

٣- محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ). ( )

٤ - عبدالقادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن (ت٩٣٥هـ). ( )

٥ - علي بن محمد بن خلف المنوفي (ت٩٣٩هـ). ( )

٦ - محمد بن عمر بن أحمد السفيري، الشافعي (ت٩٣٩هـ). ( )

٧- شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الدمشقي (ت٩٤٢هـ). ( )

(١) ينظر: « التحدث بنعمة الله » ص (٨٧)، و « الضوء اللامع » (١/ ٣٣١-٣٣٢).

(٢) ينظر: « التحدث بنعمة الله » ص (٨٦)، و « شذرات الذهب » (٧/ ٣٤٧).

(٣) ينظر: « أعلام الزركلي » (٦/ ٥)، وقد جزم فيها بأنه من تلاميذ السيوطي.

(٤) ينظر: « إيضاح المكنون » (٤/ ٦٠٣)، و « معجم المؤلفين » (٥/ ٢٩٨).

(٥) ينظر: « الرسالة المستطرفة » ص (١٩١)، و « أعلام الزركلي » (٥/ ١١).

(٦) ينظر: « هدية العارفين » (٦/ ٢٣٤)، و « معجم المؤلفين » (١١/ ٧٥).

(٧) ينظر: « الرسالة المستطرفة » ص (٢٠٠)، و « فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ١٠٦٢-١٠٦٣).

انتقل إلى الصفحة

٨- محمد بن علي بن أحمد بن أحمد الداودي، المالكي (ت٩٤٥هـ)، وهو أشهر تلاميذ السيوطي، له من المؤلفات: « طبقات المفسرين »، و « ذيل طبقات الشافعية » للسبكي، و « ذيل اللباب » للسيوطي، وقد ترجم للسيوطي في مجلد ضخم. (١)

٩- محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون، شمس الدين الصالحي، الدمشقي (ت٩٥٣هـ)، أخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة. (٢)

١٠- يوسف بن عبدالله بن حسن الأرميوني المصري،الشافعي(ت٩٥٨هـ) (٣)

١١- محمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر القاهري، الشافعي، المعروف بالعلقمي (ت٩٦٣هـ تقريباً). (٤)

١٢- عبدالوهاب بن أحمد الشعراني، أو الشعراوي (ت٩٧٣هـ). (٥)



(١) ينظر: « فهرس الفهارس » للكتاني (١/ ٣٩٢)، و « هدية العارفين » (٦/ ٢٣٧)، و « شذرات الذهب » (٨/ ٢٦٤).

(٢) ينظر: « شذرات الذهب » (٨/ ٢٩٨-٢٩٩).

(٣) ينظر: « هدية العارفين » (٦/ ٥٦٤)، و « شذرات الذهب » (٨/ ٣٧٢-٣٧٤).

(٤) ينظر: « هدية العارفين » (٦/ ٢٤٤)، و « شذرات الذهب » (٨/ ٣٣٨-٣٣٩).

(٥) ينظر: « فهرس الفهارس » للكتاني (٢/ ١٠١١)، و « شذرات الذهب » (٨/ ٣٧٢-٣٧٤).

المبحث الخامس : مكانته العلمية والثناء عليه

تقدَّم في المباحث السابقة ما يدل على المكانة العلمية التي تبوأها الإمام السيوطي ~ بين علماء عصره والتي تتجلى في تصديه ~ للتدريس والإملاء والإفتاء وهو لم يجاوز الثانية والعشرين من عمره، فقد عدّه العلماء من المكثرين في التأليف والتصنيف، واعترفوا بمكانته وعلو منزلته حتى كان بعض شيوخه يُقَرِّض مؤلفاته، وامتدحه شيوخه ومعاصروه وتلاميذه لما أعطاه الله من شهرة علمية واسعة حتى غدا علماً عظيماً من أعلام المسلمين.

قال ابن العماد الحنبلي: «اشتهرت أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً وكان آية في سرعة التأليف،وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه »( )

قال الشوكاني : « أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار، وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وذاع صيته، وصنف التصانيف المفيدة، وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة، وقد سارت في الأقطار مسار النهار ».( )

وقال تلميذه الداودي:أخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال: ولو وجدت أكثر لحفظته وقال: كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث رجالاً وغريباً، وقفاً وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه ».( )

وقال الكتاني: « كان نادرة من نوادر الإسلام في القرون الأخيرة حفظاً، واطلاعاً، ومشاركة، وكثرة تأليف ».( )

(١) ينظر: « شذرات الذهب » (٨/ ٥٣).

(٢) ينظر: « البدر الطالع » (١/ ٣٢٨).

(٣) ينظر: « شذرات الذهب » (٨/ ٥٣).

(٤) ينظر: « فهرس الفهارس » (٢/ ١١-١٠).

انتقل إلى الصفحة
350 /

المبحث السادس: مؤلفاته

قال الشوكاني متحدثاً عن الإمام السيوطي :

« وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النهار ، ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله، وجاحد لمناقبه ».( )

قال السيوطي : شرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه. ( )

وذكر ~ أسماء مصنفاته، وسمّاها حسب العلوم( ) ، وبلغ عدد مؤلفاته( ) في « دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها » واحداً وسبعين وتسعمائة عنواناً.

وفي كتاب الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية، لإياد خالد الطباع حيث إنه عقد فصلاً كاملاً وضّح فيه عدد مؤلفات السيوطي، وأشار فيه إلى الكتب التي تحدثت عن مؤلفات السيوطي ، فكان أجمع من غيره، وانتهى إلى أن عدد هذه المؤلفات من حيث العناوين بلغ ألف ومائة وأربعة وتسعين عنواناً. ( )

والذي يهمنا هنا أن كتاب « الحبائك في أخبار الملائك » من ضمن مؤلفاته المذكورة.

(١) ينظر: « البدر الطالع » (١/ ٣٢٨-٣٢٩).

(٢) ينظر: « حسن المحاضرة » (١/ ٢٨٩).

(٣) ينظر : « حسن المحاضرة » (١/ ٢٨٩) وما بعدها.

(٤) تأليف: أحمد الخزندار، ومحمد إبراهيم الشيباني، من نشر مكتبة ابن تيمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

(٥) ينظر: « الإمام جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية » ص (٣١٤ – ٤٠٥).

للعودة إلى الصفحة
350 /

المبحث السابع : وفاته

قال الشوكاني ~ في « البدر الطالع » (١/ ٣٣٤-٣٣٥) : وكان موت صاحب الترجمة بعد أذان الفجر المسفر صباحه عن يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشر وتسعمائة.





الفصل الثاني

التعريف بالكتاب

وفيه ستة مباحث : -

- المبحث الأول: .
- المبحث الثاني: .
- المبحث الثالث: .
- المبحث الرابع: .
- المبحث الخامس: .
- المبحث السادس: .

* * * * * *

المبحث الأول : تسمية الكتاب، ونسبته للمؤلف

تسمية الكتاب :

من خلال مراجعة المصادر المختصة بذكر أسماء الكتب، ومن خلال النظر في المخطوطات المختصة بالكتاب تبيّن أن للسيوطي كتاباً جمع فيه أخبار الملائكة وسمّاه باسم « الحبائك في أخبار الملائك »، بل إن هذا الاسم لا خلاف فيه.

قال حاجي خليفة : « الحبائك في أخبار الملائك ، للسيوطي ، استوعب فيها ما وردت به الأحاديث والآثار ». (كشف الظنون: ١/ ٦٢٩).

وذكره صاحب « هدية العارفين » (٥/ ٥٣٨) ضمن مؤلفات السيوطي بقوله : « الحبائك في أخبار الملائك ».

وقد سماه مصنفه بهذا الاسم في أوله بقوله : « وسميته الحبائك في أخبار الملائك».

نسبة الكتاب للمصنف :

من خلال المبحث السابق يتضح بلا شك أن صاحب الكتاب هو السيوطي ~ حيث اتفقت جميع المصادر التي تعرضت لذكر كتاب « الحبائك » على نسبته للإمام السيوطي، ومن ذلك :

١- ذكره كارل بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » (٦/ ٢٢٢) ضمن مؤلفات السيوطي.

٢- وردت نسبته للسيوطي في « الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط » الصادر عن مؤسسة آل البيت (٢/ ٦٩٧-٦٩٨).

٣- ورد ضمن مؤلفات السيوطي في « دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها » الصادر عن مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت (رقم ٣٢٩).

٤- وردت نسبته للسيوطي في « معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية ». (رقم ١٧٨).

٥- ما تقدم من نسبة كل من صاحب « كشف الظنون ». وصاحب « هدية العارفين » هذا الكتاب للسيوطي.

٦- كثرة نسخ هذا الكتاب المخطوطة، حيث ذُكر له في الفهرس الصادر عن مؤسسة آل البيت أربعون نسخة. وكلها تنصّ على أنه للإمام السيوطي.





انتقل إلى الصفحة

المبحث الثاني: منهج المؤلف

اشتمل الكتاب على قسمين: الأول: الراويات المسندة. والثاني: المسائل المنثورة في الملائكة.

أولاً: منهجه في الروايات المسندة:

١- عقد المؤلف كتابه كله في أخبار الملائكة سواء أكانت مرفوعة، أم موقوفة، أم مقطوعة.

٢- كان مقصده من تأليف كتابه استيعاب الأخبار الواردة في الملائكة صحيحة كانت، أم ضعيفة، أم موضوعة. وقد نصّ على ذلك في مقدمة كتابه بقوله: « فهذا تأليف لطيف جمعته في أخبار الملائكة الأبرار، استوعبت فيه ما وردت به الأحاديث والآثار ». ومما يدل لذلك - أيضاً - أنه قد يذكر بعض الروايات في موضع آخر من مؤلفاته مبيّناً ضعفه مثلاً.

٣- جعل كتابه على عدد من الأبواب بلغت تسعة وخمسين باباً.

٤- يتفاوت طول تلك الأبواب بحسب ما فيه من أخبار؛ إذ بعضها قد لا يتعدى ما يذكر فيه رواية واحدة، بينما يصل البعض الآخر إلى ما يقرب من مائة وأربعين رواية كما هو الحال في الباب الذي عقده باسم « جامع أخبار الملائكة ».

٥- يصدر الباب بآية أو أكثر من القرآن الكريم إذا كان لعنوان الباب الذي عقده ما يشهد من القرآن. وقد بلغ مجموع تلك الأبواب سبعة فقط.

٦- قد يشمل الباب الواحد روايات مرفوعة، وموقوفة، ومقطوعة. وقد لا يشمل سوى رواية واحدة أياً كان نوعها. وقد يشمل أكثر من رواية. والضابط في ذلك وجود الروايات في الباب المعقود.

٧- يورد المصنف الروايات دون التزام بتقديم المرفوع منها ثم الموقوف ثم المقطوع؛ فقد يبدأ الباب - أحياناً - برواية مقطوعة، ثم يتبعها بأخرى موقوفة، ثم

ثالثة مرفوعة. وقد يورد روايتين أو أكثر من نوع واحد، ثم يتبع ذلك بمثلها أو أكثر أو أقل من نوع آخر، وهكذا. والمقصود أنه ليس له ضابط في تقديم الروايات بعضها على بعض داخل الباب الواحد. ولم يتبيّن لي مقصده من هذا. والظاهر أنه إنما قصد الاستيعاب – كما تقدم- دون التزام بترتيب الروايات.

٨- يظهر من ترتيبه للمصادر أنه يلتزم الترتيب الزمني لوفاة مصنيفها؛ فتجده يبدأ بأحمد، ثم البخاري، ثم مسلم ... وهكذا، مع التزامه بالترتيب المعروف في تسلسل العزو للكتب الستة.

٩- يصدّر الحديث أو الأثر بذكر من أخرجه من أصحاب الكتب ثم يسوق الرواية.

١٠- قد يذكر أحياناً روايات لا علاقة لها بالباب الذي عقده. ومن أمثلة ذلك، عقده باباً بعنوان: « باب طواف رسل الله حول البيت إعظاماً له »، فساق تحته عدداً من الروايات، ثم ساق روايات لا علاقة لها بذلك الباب؛ ومن ذلك: الحديث المرفوع: « من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت الله، ولم تزل الملائكة تلعنه »، ثم ساق روايات أخرى لا علاقة لها بالباب.

١١- من كان من المصنفين له كتابان ضمن مصادر المؤلف فإنه ينص على ذكر أحدهما بالاسم صراحة عند العزو إليه، بينما يغفل ذكر اسم الكتاب إذا نقل من المصدر الآخر، ومن أمثلة ذلك: أنه ينصّ على ذكر مصنف ابن أبي شيبة عندما يعزو إليه، بينما يغفل ذكر اسم « تفسيره » عند العزو إليه. ومثل ذلك عند النقل من تفسير عبد بن حميد فإنه ينصّ على اسمه. ومثل ذلك تفسير أبي الشيخ ينصّ عليه حين ينقل منه، بينما لا يذكر كتاب العظمة وإنما يعزو لأبي الشيخ مطلقاً. ولعله ~ إنما فعل ذلك لكثرة نقله عن تلك المصادر التي أغفل ذكرها مقارنة بالمصادر التي نصّ عليها.

١٢- عندما يعزو رواية للصحيحين أو أحدهما فإنه لا يكتفي بذلك وإنما يضيف معها غيرها من المصادر حتى ولو كانت مصادر متأخرة. وهذا يذكر بما تقدم

تقريره من قصده الاستيعاب. وقد يكتفي بمصدر واحد إذا كان الحديث في الصحيح، ولكن ذلك نادر جداً.

١٣- يسوق الروايات بعد عزوها دون أن يحكم على شيء من تلك الروايات. وقد يحكم ، ولكنه قليل، وربما نقل حكم غيره من العلماء، لاسيما حكم من أخرج الحديث.

١٤- الأصل أنه يسوق الروايات معلقة وقد يسوق بعضها - نادراً - مسندة.

١٥- قد يذكر من أخرج الحديث أحياناً دون التصريح باسمه، وإنما يعطفه على الموضع الذي قبله إذا كان الحديثان مخرجين في كتاب واحد.

١٦- يختصر اسم الكتاب - أحياناً - عندما يعزو إليه للمعرفة به، ومثال ذلك: كتاب « الكنى والألقاب » للشيرازي ، يعزو إليه باسم « الألقاب ».

١٧- لا يختلف الكتاب عن بقية مؤلفات السيوطي ~ الأخرى التي اعتنى فيها بالجمع، شاملة للصحيح، والحسن، والضعيف، وما سوى ذلك، كفعله في جمع الجوامع، والجامع الصغير، وغيرهما.

١٨- اشتمل الكتاب كاملاً على ثمانمائة وبضع عشرة رواية ما بين مرفوعة، وموقوفة، ومقطوعة، والجزء الذي حققته (١٩٥) رواية.

ثانياً: منهجه في المسائل المنثورة :

١- عقد خاتمة الكتاب لتوضيح مسائل متفرقة تخص الملائكة ، وجعل تلك المسائل منثورة، لم يلتزم في ترتيبها منهجاً معيناً.

٢- اشتملت تلك الخاتمة على إحدى وأربعين مسألة، كثير منها ينقلها من كلام أهل العلم، وبعضها مسائل سئل عنها هو فأفتى فيها.

٣- أكثر تلك المسائل التي ساقها مسائل عقدية، ولا ينبني على العلم بها كثير فائدة، ولا يُسأل المكلف عنها، كالتفضيل بين الملائكة والبشر، أو بين جبريل وإسرافيل... وهل تُحاسب الملائكة وتُوزن أعمالها ؟ وقليل من تلك المسائل فقهية مثل: حكم غسل الميت من قبل الملائكة، ومسألة القتل على من شتم مَلَكاً من الملائكة.

٤- عند نقله أقوال العلماء فإنه لا يسلم بكل ما فيها؛ بل يتأملها، وقد يعترض عليها، مثل كون ذلك الكلام قد استدل عليه قائله بحديث ضعيف أو موضوع، أو أن وجه الاستدلال لا يصح، أو لعدم ورود ذلك الدليل في المصادر الحديثية، أو لأن ذلك القول مخالف للإجماع. وفي هذا ما يدل على ورعه وأنّ الدليل رائده، خصوصاً وأن معظم تلك المسائل لا يصح اعتقادها إلا بدليل، كما يدل ذلك على سعة علمه ومعرفته بمواطن الإجماع.

٥- عند إجابته عن بعض المسائل قد يستدل بما قرّره في بعض مؤلفاته الأخرى.

٦- قد يتوقف عن الإجابة عن بعض المسائل لعدم الدليل، أو لتعارض الأدلة.



المبحث الثالث : مصادر المؤلف

تنوعت مصادر المؤلف بحسب ما عرف عنه ~ من سعة الاطلاع، ومن توفر المصادر، وقد ظهر جلياً كثرة تلك المصادر؛ إذ نقل عن قريب من سبعين ومائة مصدر، لاسيما وبينها مصادر مفقودة لم تصلنا، وفي ذلك دليل على أهمية مصادره وندرتها. وقد قسّمت مصادره إلى قسمين :

الأول: المصادر المسندة: وهي المصادر التي نقل عنها الأحاديث والآثار، وتشمل كتب التفاسير، والصحاح، والسنن، والمسانيد، والمصنفات، والدلائل، والأمالي، ونحوها.

الثاني: المصادر غير المسندة : وهي المصادر التي نقل عنها في الخاتمة التي عقدها للمسائل المنثورة في آخر الكتاب، مع نقله هناك عن مصادر نقل عنها في القسم الأول.

وفيما يلي سرد لمصادر المؤلف مبدوءة بالقسم الأول، مرتباً على الفنون :

أولاً: كتب التفاسير:

١- تفسير عبدالرزاق الصنعاني : لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ).

٢- تفسير ابن أبي شيبة: لأبي بكر عبدالله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ).

٣- تفسير إسحاق بن راهويه: للإمام الحافظ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي النخعي النيسابوري (ت٢٣٨هـ).

٤- تفسير عبد بن حميد: لعبد بن حميد الكسي (ت٢٤٩هـ).

٥- تفسير الفريابي: لمحمد بن يوسف (ت٩١١هـ).

٦- تفسير ابن جرير: لأبي جعفر محمد الطبري (ت٣١٠هـ).

٧- تفسير ابن المنذر: لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٣١٨هـ).

٨- تفسير ابن أبي حاتم : لعبدالرحمن بن محمد الرازي الحافظ (ت٣٢٧هـ).

٩- تفسير الإسفراييني للإمام أبي المظفر طاهر بن محمد الإسفراييني الشهير بشهفور المتوفى (٤٧١هـ).

١٠- تفسير أبي الشيخ: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت٣٦٩هـ).

١١- تفسير ابن مردويه: لأبي بكر أحمد بن موسى الأصفهاني (ت٤١٠هـ).

١٢- أسباب النزول: لأبي الحسن علي بن محمد الواحدي (ت٤٦٨هـ).

ثانياً: كتب الصحاح:

١- الجامع الصحيح للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ).

٢- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ).

٣- صحيح ابن خزيمة: لأبي عبدالله وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ).

٤- صحيح ابن حبان: لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ).

٥- مستدرك الحاكم: محمد بن عبدالله النيسابوري (ت٤٠٥هـ).

٦- الأحاديث المختارة: للحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ).

ثالثاً: كتب السنن:

١- سنن الشافعي: لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ).

٢- سنن سعيد بن منصور الخرساني (ت٢٢٧هـ).

٣- سنن المصطفى لابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ).

٤- سنن أبي داود : لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ).

٥- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ).

٦- سنن النسائي: لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ).

٧- سنن الدارقطني ، لعلي بن عمر الشهير بالحافظ البغدادي (ت٣٨٥هـ).

٨- سنن البيهقي لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي (ت٤٥٨هـ).

رابعاً: كتب المسانيد:

١ - مسند الحسن بن أبي سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني (ت٣٠٢هـ).

٢-مسند الطيالسي، لسليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤ هـ).

٣-مسند مسدد، لأبي الحسن مسدد بن مسرهد (ت٢٢٨ هـ).

٤-مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي النيسابوري (ت٢٣٨ هـ).

٥-مسند الإمام أحمد ، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ).

٦-مسند ابن أبي عمر العدني، لأبي عبدالله محمد بن يحيى العدني (ت٢٤٣ هـ).

٧-مسند عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت٢٤٩ هـ).

٨-مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار الحافظ (ت٢٩٢هـ).

٩- مسند أبي يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ).

١٠- مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الإسفراييني النيسابوري (ت٣١٣هـ).

١١- مسند الديلمي : شيرويه بن شهرداد بن شهرويه بن فناخسرو الحافظ أبو شجاع الديلمي (ت٥٠٩هـ).

خامساً: المعاجم

١- معجم الطبراني الكبير: سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ).

٢- معجم الطبراني الصغير: سليمان بن أحمد (ت٣٦٠ هـ).

سادساً: الموطآت والمصنفات والجوامع

١- موطأ الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ).

٢- الأم للإمام الشافعي: محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ).

٣- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ).

٤- مصنف ابن أبي شيبة : عبدالله بن أحمد بن إبراهيم (ت٣٢٥هـ).

٥- شعب الإيمان للبيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ).

٦- شرح السنة للبغوي: الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ).

سابعاً: كتب المغازي والدلائل

١- مغازي الواحدي : محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت٢٠٧هـ).

٢- دلائل النبوة لأبي نعيم: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ).

٣- دلائل النبوة للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ).

ثامناً: كتب العقائد

١- القدر لأبي داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ).

٢-الإخلاص لابن أبي الدنيا، أبوبكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٣-المحتضرين لابن أبي الدنيا أبوبكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٤-مكايد الشيطان لابن أبي الدنيا أبو بكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٥- الرد الجهمية للدارمي: عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٢هـ).

٦- الجنائز للمروزي: محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ).

٧- الشريعة الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣١٠هـ).

٨- العظمة لأبي الشيخ : أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ).

٩- الرد على الجهمية لابن منده : أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ).

١٠- أصول السنة لابن أبي زمنين: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المرّي الأندلسي الألبيري (ت٣٩٩هـ).

١١- الأسماء والصفات للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ).

١٢- البعث والنشور للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ).

١٣- الرؤية للبيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ).

١٤- عـذاب القـبر للبيهقـي: أبـو بكـر أحمـد بـن الحـسين بـن عـلي البيهقـي (ت٤٥٨هـ).

١٥- الأهوال والإيمان بالسؤال لأبي القاسم بن منده. (ت٤٧٠هـ).

١٦-صفة النار لضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي الحنبلي (ت ٦٤٣هـ).

تاسعاً: كتب الزهد والرقاق والأخلاق، وما يتصل بها.

١-الزهد لعبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ).

٢- الزهد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ).

٣-التوبة لابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٤- ذكر الموت لابن أبي الدنيا: أبوبكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٥-الصمت لابن أبي الدنيا : لأبي بكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٦-العقوبات لابن أبي الدنيا:لأبي بكر عبدالله بن محمد القرشي(ت٢٨١هـ).

٧-المطر والرعد والبرق والريح لابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

٨-زوائد الزهد لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٩٠هـ).

٩-نوادر الأصول في معرفة أخبار رسول الله ﷺ : للحكيم الترمذي محمد بن علي بن الحسن، أبو عبدالله (ت٣٢٠هـ).

عاشراً: كتب الأمالي والفوائد

١- أمالي ابن بطة: عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان أبو عبدالله العكبري المعروف بابن بطة (ت٣٨٧هـ).

٢- أمالي ابن صَصْرى: أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى.

للنقل إلى الصفحة
350 /

٣- فوائد أبي الحسين بن بشران: علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد الأموي البغدادي (ت٤١٥ هـ).

٤- فوائد أبي الحسين بن العريف.

٥- فوائد سمويه: أبو بشر إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني (ت٢٦٧هـ).

٦- فوائد المسعودي.

٧- المائتان للصابوني: لأبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني (ت٤٤٩هـ).

حادي عشر: كتب الآداب

١- الأدب المفرد: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ).

٢- عمل اليوم والليلة لابن السني: أحمد بن محمد الدينوري (ت٣٦٤هـ).

ثاني عشر: كتب الفضائل

٢- فضائل بيت المقدس: لأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي المقدسي.

٣- فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ).

٤- فضائل مكة للمفضل الجندي: أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الجندي (ت١٠٩هـ).

٥- مكارم الأخلاق للخرائطي: محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر أبوبكر الخرائطي (ت٣٢٧هـ).

٦- مكارم الأخلاق: لأبي بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمذاني (ت٣٩٨هـ).

ثالث عشر: كتب أسماء الصحابة

١- معجم الصحابة للبغوي: لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (ت٣١٧هـ).

٢- معجم الصحابة لابن قانع: لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع الأموي (ت٣٥١هـ).

٣- معرفة الصحابة لأبي الفتح الأزدي الحافظ محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي (ت٣٧٥هـ).

٤- معرفة الصحابة لابن منده: أبي عبدالله محمد بن إسحاق المعروف بابن منده الأصبهاني (ت٣٩٥هـ).

٥- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ).

رابع عشر: كتب التراجم، والأخبار، والتواريخ، وما يتصل بها

١- التاريخ الكبير للإمام البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ).

٢- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ).

٣- رواة مالك للخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ).

٤- الطوالات: لأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان (ت٣٨٧هـ).

٥- عيون الأخبار لابن قتيبة: عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد (ت٢٦٧هـ).

٦- عيون الأخبار: لأبي الفضل مجد الدين محمد بن أبي الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي.

٧- الكنى والألقاب: لأبي بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي (ت٤٠٧هـ).

٨- المجالسة للدينوري: أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت٣١٠هـ).

خامس عشر: كتب الطبقات

الطبقات الكبرى: لابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ).

سادس عشر: كتب الضعفاء

١- الضعفاء الكبير: للعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت٣٢٢هـ).

٢- الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ).

سابع عشر: كتب العلل

الأفراد للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ).

ثامن عشر: كتب المشيخات

١- مشيخة أبي سعد السمان: إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه الرازي أبو سعيد السمان (ت٤٤٥هـ).

٢- مشيخة الخليلي: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالقادر الخليلي الصالحي الحنبلي (ت٧٦٧هـ).

تاسع عشر: كتب تواريخ البلدان

١- تاريخ مكة لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت٢٥٠هـ).

٢- فتوح مصر لابن عبدالحكم: للإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم القرشي المصري (ت٢٥٧هـ).

٣- تاريخ نيسابور للحاكم: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥هـ).

٤- تاريخ أصبهان لأبي نعيم: أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ).

٥- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ).

٦- تاريخ دمشق لابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ).

٧- تاريخ قزوين للرافعي إمام الدين أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن الفضيل القزويني (ت٦٢٤هـ).

٨- تاريخ ابن النجار: محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ).

عشرون : كتب الأجزاء الموضوعية

١- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر بن حجاج المروزي أبو عبدالله (ت٢٩٤هـ).

٢- الأذان لأبي الشيخ: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ).

٣- الثواب: لأبي الشيخ: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ).

حادي وعشرون: كتب الأحاديث الموضوعة

الموضوعات لابن الجوزي: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ).

ثاني وعشرون: كتب اللغة

١- الأضداد لابن الأنباري: لأبي بكر محمد بن القاسم المعروف بالأنباري النحوي (ت٣٢٨هـ).

٢- النهاية لابن الأثير: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ).

القسم الثاني: المصادر غير المسندة والتي نقل عنها المصنف في خاتمة الكتاب، مع عدم ذكر مصادر نقل عنها في هذا القسم وسبق ذكرها في القسم وسبق ذكرها في القسم الأول، مرتبة أبجدياً:

١- الإبانة في أصول الديانة لعلي بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن الأشعري البصري (ت ٣٢٤هـ).

٢- الأذكار للنووي. يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة النووي محيى الدين أبو زكريا (ت٦٧٦هـ).

٣-الأربعون لفخر الدين الرازي: لمحمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي ابن الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري الشافعي (ت٦٠٦هـ).

٤- أسئلة الصفار (الحنفي): إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث ابن نصر الأنصاري الوائلي (ت٥٣٤هـ).

٥- الإصابة لابن حجر: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري الشافعي المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ).

٦-الإعلام بإلمام الأرواح بعد الموت بمحل الأجسام لعلاء الدين محمد بن يوسف القونوي (ت٧٨٨هـ).

٧-إعلام الساجد بأحكام المساجد لمحمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ).

٨-الأمر المحكم المربوط فيما يلزم أهل طريق الله تعالى من الشروط، لمحمد بن علي بن محمد بن عزي أبو عبدالله الطائي أبي شالة (٦٣٨هـ).

٩- الأهوال لابن أبي الدنيا: أبي بكر عبدالله بن محمد القرشي (ت٢٨١هـ).

١٠- تحقيق الأولى من أهل الرفيق الأعلى: لكمال الدين محمد بن علي بن الزملكاني الشافعي (ت٦٥١ هـ).

١١- التذكرة للقرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت٦٨١هـ).

١٢- التعرف لمذاهب أهل التصوّف لأبي بكر بن إسحاق محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي (ت٣٨١هـ).

١٣- تفسير الرازي: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي بن الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري الشافعي (ت ٦٠٦هـ).

١٤- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ).

١٥- تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي ﷺ والملك: للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)..

١٦- الجامع من المحلى: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت٤٥٧هـ).

١٧- جمع الجوامع لابن السبكي. تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن السبكي الشافعي (ت٧٧١هـ).

١٨- كتاب الخادم على الرافعي والروضة في الفروع للزركشي بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي (ت٧٤٩هـ).

١٩- الرسالة السينية في أصول الفقه لصفي الدين محمد بن عبدالرحيم الهندي الأرموي (ت٧١٥هـ).

٢٠- الروح: لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الشهير بـ « ابن القيّم الجوزية » (ت٧٥١هـ).

٢١- شرح بدء الأمالي: لعز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة (ت٨١٩هـ).

٢٢- شرح التعرف لأهل التصوّف لعلاء الدين القونوي: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي التبريزي الشافعي (ت٧٢٩هـ).

٢٣- شرح جمع الجوامع: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعي (ت٨٦٤هـ).

٢٤- شرح صحيح البخاري للمهلب بن أبي صفرة الأزدي (ت٤٣٥هـ).

٢٥- شرح صحيح البخاري: للإمام أبي الحسن علي بن خلف الشهير بابن بطال المغزى المالكي المتوفى سنة (٤٤٩هـ).

٢٦- شرح عقائد النسفي: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي (ت٨٧٥هـ).

٢٧-الشفا: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي (ت٥٤٤هـ).

٢٨-العجائب والغرائب: لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي مات بعد الخمسمائة تقريباً.

٢٩- العقائد للنسفي: لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد النسفي نجم الدين أبي حفص (ت٥٣٧هـ).

٣٠- عقيدة أبي منصور الماتريدي : محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ).

٣١- فتاوى السبكي: للشيخ تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٥٦هـ).

٣٢- فتاوى ابن الصلاح: للإمام أبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)

٣٣- فتح الباري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

٣٤- الفروع: لمحمد بن مفلح المقدسي الحنبلي (ت٧٦٣هـ).

٣٥- الفيض الجاري على صحيح البخاري: لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت٨٠٥هـ).

٣٦- قانون التأويل لأبي بكر محمدبن عبدالله بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ).

٣٧- القواعد الكبرى لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام الدمشقي السلمي (ت٦٦٠هـ).

٣٨- كشف الأسرار عما خفي عن فهم الأفكار: للشيخ شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي الشافعي (ت٨٠٨هـ).

٣٩- المحكم لابن عربي الصوفي: محمد بن علي بن محمد بن عزي أبو عبدالله الطائي الأندلسي (ت٦٣٨هـ).

٤٠- مختصر منهاج الحليمي المسمى «المنهاج» لعلاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف الشافعي التبريزي القونوي (٧٢٩هـ).

٤١- المعالم لفخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي بن الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري الشافعي (ت٦٠٦هـ).

٤٢- مقدمة أبي الليث السمرقندي في الصلاة: الشيخ الإمام نصر الدين محمد السمرقندي الحنفي (ت ٣٧٥هـ).

٤٣- منع الموانع لتاج الدين السبكي، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي، أبي نصر السبكي الشافعي (ت٧٧١هـ).

٤٤- المنقذ من الضلال لأبي حامد الغزالي: محمد بن محمد بن أحمد أبي حامد الغزالي حجة الإسلام زين الدين الطوسي الشافعي (ت٥٠٥هـ).

٤٥- المنهاج: لأبي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد الفقيه الشافعي الحليمي الجرجاني (ت٤٠٣هـ).

٤٦- منهج الأصلين لسراج الدين البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالخالق بن عبدالحق (ت٨٠٥هـ).

٤٧- المهذب : لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبي إسحاق (ت٤٧٦هـ).

٤٨- النظامي في أصول الدين: لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت٤١٠هـ).

٤٩-النكت على ابن الصلاح للعراقي لعبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم زين الدين أبو الفضل العراقي (ت ٨٠٦هـ).



المبحث الرابع: المؤلفات في الملائكة

لم أجد من خلال النظر في فهارس الكتب من سبق الإمام السيوطي إلى تأليف في الملائكة على نحو من تأليفه هذا.

إلا أنه كانت هناك تآليف في الملائكة، بعضها يظهر من عنوانه أنه خاص بجانب في عالم الملائكة المقربين.

وهذا سرد لأسماء تلك المؤلفات:

١- تنزيه الملائكة عن الذنوب وتفضيلهم على بني آدم، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، (كشف الظنون: ١/ ٤٩٥).

٢- رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (ت٤٤٩هـ) ضمن رسائله. قال عنها صاحب كشف الظنون (١/ ٩٠١) إنها رسالة طويلة تجري مجرى الكتب المصنفة.

٣- كتاب « المضنون به على غير أهله » المنسوب لأبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ) يحتوي على تسع مسائل، ضمن المسألة التاسعة فصول تشمل أربعة أركان: الركن الثاني منها في معرفة الملائكة ، وقد أنكر ابن الصلاح نسبته إلى الغزالي؛ وذلك لأن فيه مسائل يكفّر الغزالي من قالها، فكيف يُتصور أنه يقولها. (انظر: كشف الظنون : ٢/ ١٧١٣).

٤- كتاب الملائكة: لتقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الدمشقي، القاضي الحنبلي (ت٨٠٣هـ)، (إيضاح المكنون: ٤/ ٣٣٧).

٥- رسالة في نوم الملائكة وعدمه ، للشيخ سعد الدين سعد بن محمد الديري الحنفي (ت٨٦٧هـ)، (كشف الظنون : ١/ ٨٩٦).

٦- الكوكب الأجوج بأحكام الملائكة والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج: للسيد علوي بن أحمد السقاف. (إيضاح المكنون: ٤/ ٣٩٣).

٧- التفضيل بين الملائكة والناس: لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق ودراسة: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١ ١٤١٠هـ.

المؤلفات المعاصرة، والرسائل العلمية في الملائكة التي تمّ الوقوف عليها من كتاب «دليل المكتبة العقدية» لمحمد بن عبدالعزيز الشايع وهي كالتالي:

١- الآثار الواردة عن السلف في الإيمان بالله وملائكته والكتب والرسل من تفسير الطبري - جمعاً وترتيباً ودراسة -، عبدالعزيز بن عمر الغامدي، رسالة دكتوراه: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٢- أحاديث العقيدة في مسند الإمام أحمد بن حنبل - الأحاديث الواردة في الملائكة - ترتيباً وتخريجاً ودراسة، سليمان بن محمد السدلان، رسالة ماجستير: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٣- الأحاديث والآثار المتعلقة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه في مصنف ابن أبي شيبة ترتيباً ودراسة عقدية، عبدالله بن عبدالعزيز الخضير، رسالة دكتوراه: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

٤- أطيب الكلام في معرفة الملائكة والجان، بدر بن عبدالكريم الناصر، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م.

٥- الإنسان وعلاقته بالملائكة والجان، منصور الرفاعي عبيد.

٦- آيات الإيمان بالملائكة، عبدالمنعم أحمد تعيلب، الكويت، مطابع الرسالة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٧- آيات العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الإيمان بالله وملائكته وكتبه جمعاً ودراسة، حياة بنت حمد المحمادي، رسالة ماجستير: كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، قسم الدراسات الإسلامية، ٢٤/ ١/ ١٤٢١ هـ.

٨- الإيمان بالملائكة عليهم السلام: صفاتهم، أصنافهم، وظائفهم، عبدالله سراج الدين، حلب، مكتبة دار الفلاح، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

٩- الإيمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام، أحمد عز الدين البيانوني، القاهرة، دار السلام، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م.

١٠- الإيمان بالملائكة وأثره في حياة الأمة، صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م، وطبع ضمن مجموع محاضراته (١/ ٢٦٥).

١١- الإيمان بالملائكة، أسعد محمد سعيد الصاغرجي، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

١٢- بدء الخلق والملائكة والجن والأنبياء، طارق عوض الله، دار ابن القيم، الرياض، ط ١، ١٤٢٧هـ.

١٣- بلوغ القصد والمرام ببيان ما تنفر منه الملائكة الكرام للكتاني، مصر، ١٣٢٥هـ.

١٤- تزيين الأرائك في إرسال النبي ﷺ إلى الملائك، جلال الدين السيوطي، [طبع ضمن الحاوي (٢/ ٢٥١)].

١٥- التفسير الموضوعي لآيات الملائكة في القرآن الكريم، عبدالعزيز الدردير موسى، القاهرة، دار الطباعة المحمدية، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

١٦- تفسير آيات القرآن عن علاقة الملائكة بالإنسان، عبدالعزيز بن صالح العُبيد السلمي، رسالة دكتوراه: الجامعة الإسلامية ،قسم التفسير.

١٧- تنبيه النبلاء من العلماء إلى قول حامد الفقي أن الملائكة غير عقلاء، محمد سلطان المعصومي الخجندي، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

١٨- تنوير الحلك في جواز رؤية النبي ﷺ والملك، معه بشرى الكثيب بلقاء الحبيب، جلال الدين السيوطي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وطبع ضمن الحاوي (٢/ ٤٣٧).

انتقل إلى الصفحة / 350

١٩- الحبائك في أخبار الملائك للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي من الحديث ٣٥١، إلى حديث صفوان بن عسال من « باب جامع أخبار الملائكة » دراسة وتحقيق: سعيد جمعان عبدالله الزهراني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٢٠- الحبائك في أخبار الملائك ، جلال الدين السيوطي، تحقيق/ أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢١- دراسة مسائل العقيدة في سنن الترمذي : القسم الأول الاعتصام بالكتاب والسنة، الإيمان بالله وبالملائكة وبالكتب، وبالرسل ، فهد بن سليمان الفهيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم العقيدة (١٤١٧-١٤١٨هـ).

٢٣- الروح والريحان وملائكة الرحمن، زيدان محمود سلامة العقرباوي، عمان ، دار الفرقان ، ٢٠٠١م.

٢٤- عالم الملائكة الأبرار، عمر سليمان الأشقر ، الكويت، مكتبة الفلاح ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٥- عالم الملائكة الأخيار وعالم الشياطين الأشرار، عبدالخالق العطار، القاهرة، مكتبة الطب الإسلامي.

٢٦- عالم الملائكة من خلال القرآن والأحاديث الشريفة، فريال علوان، بيروت، دار الفكر اللبناني ، ١٩٩٣م.

٢٧- عالم الملائكة : أسراره وخفاياه، مصطفى عاشور، القاهرة ، مكتبة القرآن، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩م.

٢٨- عقيدة الإيمان بالملائكة وأدلتها، محمد بن سليمان الدريويش، رسالة ماجستير: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، ١٤٠٣هـ.

٢٩- العوالم الثلاثة الملائكة والجن والإنس: دراسة مقارنة، عائشة محمد شريف بن عباس سيام، رسالة ماجستير: كلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، قسم الدراسات الإسلامية ٤/ ٥/ ١٤١١هـ.

٣٠- فيض الإله العلام في التعريف بأحوال الملائكة الكرام، عبدالرحمن بن يوسف حسين ، مصر، ١٩٩٥م.

٣١- قصة هاروت وماروت في ميزان المنقول والمعقول، عيادة بن الكبيسي، دار ابن حزم بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ.

٣٢- المخلوقات الخفية في القرآن الملائكة. الجن . إبليس: محمد حسين الطباطبائي، بيروت دار الصفوة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.

٣٣- المسائل العقدية التي حكى فيها شيخ الإسلام ابن تيمية الإجماع في أبواب الإيمان بالله والملائكة والكتب جمعاً ودراسة، علي جابر صالح العلياني، رسالة ماجستير : جامعة أم القرى، ١٤٢٥ هـ.

٣٤- معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين، محمد بن عبدالوهاب العقيل، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٥- الملائكة الكرام بين أهل السنة ومخالفيهم ، فهد بن محمد الساعدي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة.

٣٦- الملائكة والإيمان بهم، ناجي محمد داود سالم سلام، رسالة ماجستير: جامعة أم القرى ، ١٤٠٢هـ.

٣٧- الملائكة والجن، دراسة مقارنة في الديانات السماوية الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام، مي بنت حسن المدهون، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة.

انتقل إلى الصفحة 350 /

٣٨- الملائكة : حقيقتهم – وجودهم – صفاتهم، أمجد حسن الشيخ.

٣٩- الملائكة: سليم بن عيد الهلالي، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

٤٠- من تصلي عليهم الملائكة ومن تلعنهم ، فضل إلهي ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤١- هاروت وماروت أبو محمد الجبالي، سعد الدين علامة ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٤٢- الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، أحمد عبدالوهاب، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.





المبحث الخامس:
دراسة تحليلية لموضوعات الجزء المحقق

اشتمل الجزء المحقق على شيء من باب جامع أخبار الملائكة، وباب طواف رسل الله حول البيت إعظاماً، يضاف إلى ذلك خاتمة في مسائل مشورة اشتملت على إحدى وأربعين مسألة أكثرها مسائل عقدية ، لا ينبني على العلم بها كثير فائدة ، ولا يسأل المكلف عنها، كالتفضيل بين الملائكة والبشر، أو بين جبريل وإسرافيل ... ، وهل تحاسب الملائكة وتوزن أعمالها ؟ وقليل من تلك المسائل فقهية مثل: حكم غسل الميت من قِبَل الملائكة ، ومسألة: القتل على من شتم ملكاً من الملائكة ... كثير من تلك المسائل ينقلها من كلام أهل العلم، وبعضها مسائل سئل عنها هو فأفتى فيها، وعند نقله لأقوال العلماء فإنه لا يسلم بكل ما فيها، بل يتأملها، وقد يعترض عليها لأسباب، وعند إجابته عن بعض المسائل قد يستدل بما قرره في بعض مؤلفاته الأخرى، وقد يتوقف عن الإجابة عن بعض المسائل لعدم الدليل، أو لتعارض الأدلة كما ذكر سابقاً في منهجه.

يسوق المصنف -غالباً- الروايات معلقة ، مصدراً ذلك بأسماء أصحاب الكتب ولا يحكم المصنف -غالباً- على الروايات بعد إيرادها ، وهذا هو منهجه الذي سار عليه سوى في روايات معدودة، فقد حكم على إسناد الرواية رقم (٦٣٧) بأنه حسن. ورقم (٧٦٨) حكم بوضعه.

- لا ينقل المصنف حكم أحد من الأئمة على أسانيد الروايات بعد سياقها إلا في النادر كما صنع عند الرواية رقم (٧٧٥) قال أخرجه أحمد والترمذي وحسنه بنحوه.

ورقم (٧٤٧) حيث نقل حكم البيهقي عليها. وعلى الرواية رقم (٦٥٥) حيث قال بسند قال البخاري فيه نظر.

- يبدو من تسلسل الروايات أنه لم يكن يقصد ترتيباً معيناً، بل كان هدفه إيراد الروايات واستيعابها.

انتقل إلى الصفحة / 350

عدد روايات القسم المحقق: (١٩٥) رواية .

منها المرفوع والموقوف والمقطوع وستأتي دراستها إن شاء الله في قسم التحقيق.





المبحث السادس : وصف النسخ الخطية وبيان منهج التحقيق

وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في التحقيق ثلاث نسخ بعد مشاورة مشرفي الكريم ولاعتمادها من قبل زميلي الفاضلين اللذين سبقاني بالتحقيق القسم الأول والثاني من هذا الكتاب.

أولاً: النسخة الأصل.

جعلت النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت الرقم (١٩٤٨) « حديث » أصلاً . ووصفها كالتالي:

عدد الأوراق : ٨٥ ورقة ، كل ورقة من صفحتين.

عدد الأسطر: يختلف من صفحة لأخرى لكن أكثر ما وقع « ٢٩ سطراً » ، وأقل ذلك « ٢١ سطراً ».

عدد الكلمات : معدل ١٣- ١٤ كلمة في السطر الواحد.

نوع الخط: خط عادي واضح جمع فيه ناسخه بين النسخ والرقعة، وهو يختلف عند نهاية الصفحة اليمنى من اللوح رقم (١٨)، ويستمر كذلك إلى نهاية الصفحة اليمنى من اللوح رقم (٦٠)، ثم يعود إلى هيئته في أول المخطوط لخمس لوحات فقط ليعود إلى هيئته الثانية إلى نهاية المخطوط.

صفحة الغلاف: كتب على غلافها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ثم عدد من الأختام : أحدها بداخله عبارة : « مهدى من حضرة السيد حسين الحسيني في شهر سبتمبر ١٩٢١ ».

السماعات : يوجد على هوامش عدد من أوراقها سماعات على المصنف ~ تبدأ من اللوح رقم (١٩). وقد كتبت تلك السماعات بخط السيوطي نفسه.

انتقل إلى الصفحة

الناسخ: ذكر الناسخ اسمه آخر الكتاب بأنه علي بن بدر الدين حسن. ولم أعرف بقية نسبه لصعوبة الخط.

تاريخ النسخ: ذكر الناسخ أنه فرغ من نسخها في سادس عشر ذي الحجة سنة عشر وتسعمائة.

الأصل الذي نسخت منه: ذكر الناسخ أنها كتبت من نسخة المؤلف.

ومما تقدم يمكن ذكر أهم ما يميز هذه النسخة، وهو الداعي إلى اتخاذها أصلاً:

١- كونها مسموعة على المصنف ~.

٢- كونها مكتوبة عن نسخة المصنف ~.

٣- كونها مسموعة على المصنف في آخر عمره؛ إذ ليس بين تاريخ سماعها على مصنفها ~ وبين وفاته سوى ستة أشهر.

٤- وجود شيء من اللحق والحواشي على هوامشها مما يعني اعتناء ناسخها بمراجعتها وتحريرها.

٥- اكتمال هذه النسخة من حيث الزيادة الواردة في آخرها، وهي زيادة خلت منها النسخ المتوفرة لدي سوى الأصل والنسختين الأخريين المعتمدتين في التحقيق.

بعض ما اصطلح عليه كاتب النسخة في رسم الكتابة.

١- سهّل الناسخ الهمزة ياءً في كثير من الكلمات مثل: «ساير : سائر»، و«الغرايب : الغرائب»، و«الفوايد : الفوائد» ونحوها.

٢- أسقط الهمزة المتطرفة من الأسماء المضافة، مثل: «الأنبيا : الأنبياء»، و«الخلا : الخلاء»، و«أسما : أسماء» ونحوها.

٣- وضع نقطتين تحت الألف المقصورة التي على صورة الياء مثل: «علي : على».

ثانياً: نسخة الشنواني المحفوظة بدار الكتب الأزهرية تحت الرقم (٥٧١٨)، ورمزت لها بالرمز [ش].

وفيما يلي وصف لتلك النسخة :

عدد الأوراق : ٧٠ ورقة ، كل ورقة من صفحتين.

عدد الأسطر: يختلف من صفحة لأخرى ، وأكثر ما وقع « ٣٢ سطراً » وأقل ذلك « ٢٩ سطراً ».

عدد الكلمات : معدل ١٥ كلمة في السطر الواحد.

نوع الخط: خط نسخي واضح ، وأسماء الأبواب مكتوبة بلون يبدو أنه اللون الأحمر.

صفحة الغلاف: كتب على غلافها اسم الكتاب ، وتحت ذلك : « وقف المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني بشروطه المذكورة في وقفه عفا الله عنه. آمين ». وتحت ذلك ختم: الكتب خانه الأزهرية.

الناسخ: ذكر ناسخها اسمه آخر الكتاب بأنه أبو بكر بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ عثمان الشنواني الأزهري الشافعي.( )

(١) أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنواني، العلامة الأستاذ ، علامة عصره في جميع الفنون، كان في عصره إمام النحاة، تشد إليه الرحال للأخذ عنه والتلقي منه، ولد بشنوان (بلدة بالمنوفية) ، وتخرج في القاهرة بعدد من علماء عصره، وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الأشعار، حافظاً لمذاهب النحاة والشواهد، كثير العناية بها، حسن الضبط، أخذ عنه الناس كثيراً وتخرجوا عليه وانتهت إليه الرياسة العلمية، له مؤلفات كثيرة أشهرها: حاشية على متن التوضيح، وحاشية على شرح قطر الندى، وحاشية على شرح شذرات الذهب، توفي عقب طلوع الشمس من يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد الألف، وبلغ من العمر نحو الستين.

خلاصة الأثر : (١/ ٧٩-٨١)، وكشف الظنون (٢/ ١٧٩٧).

تاريخ النسخ: ذكر الناسخ أنه فرغ من نسخها في الثاني عشر من رمضان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.

وتتميز هذه النسخة بما يلي:

١ - اشتمالها على الزيادة التي سبقت الإشارة إليها في بعض النسخ والتي وجدت في الأصل مع خلو بعض النسخ منها، وغير بعيد أن تكون هذه النسخة ونسخة [غ] مكتوبة عن نسخة المصنف الأخيرة بدليل اشتمالها على تلك الزيادة الواردة في نسخة المصنف الأخيرة.

٢ - كون ناسخها من أهل العلم، فاعتنى بها وحرّرها، وظهرت تلك العناية من خلال الأمور التالية :

أ- كثرة الإلحاقات والحواشي.

ب- ضبط الناسخ لبعض الكلمات بالشكل.

جـ- تفسيره الكلمات الغريبة وبيان معانيها.

د- تعقيبه على بعض الكلمات، وكتابة ما يرى أنه الأصوب في الهوامش.

هـ- ضربه على بعض العبارات أو الكلمات.

كل هذه الأمور تدل على مكانة هذه النسخة، واعتناء الناسخ بمراجعتها ومقابلتها بأصلها. ولا غرابة في هذا، فقد تقدم في ترجمته أنه كان أحد علماء عصره.

٣- وجود بعض الإضافات والتعليقات على هوامش النسخة ليست بخط الناسخ، بل بخط مغاير مما يعني أن هناك من أهل العلم من قد اعتنى بها بعد ناسخها الشنواني ~.

٤- قرب زمان نسخها من وفاة مصنفها؛ إذ هي أقرب نسخة وقفت عليها لوفاة السيوطي ~.

بعض ما اصطلح عليه كاتب النسخة في رسم الكتابة.

١- حذف الألف الوسطية في كثير من الأسماء نحو: « الحرث : الحارث ».

٢-أسقط الهمزة المتطرفة من الأسماء مثل:« الخلا: الخلاء » و « السما : السماء ».

٣- وضع نقطتين تحت الألف المقصورة التي على صورة الياء مثل: « يري : يرى ».

٤- التزام الناسخ بنظام التعقيبية ، وهو أن يدوّن في أسفل ظهر الورقة وفي الزاوية اليسرى منها أول كلمة من السطر الأول من وجه الورقة التي تليها، للمحافظة على تسلسل الأوراق بدلاً من الترقيم.

وقد أشار زميلي الأستاذ / سعيد بن جمعان الزهراني الذي قام بتحقيق القسم الثاني من هذا الكتاب إلى وجود سقط في آخر باب « جامع أخبار الملائكة » ومقداره بعدد الأحاديث (٤٦) حديثاً، وعندما قمت بتصفح المخطوطة وجدتها ذكرت جميعها في موضع آخر من المخطوط.

ثالثاً : النسخة المحفوظة بدار الكتب الأزهرية تحت الرقم (٦٣٣٤) «حديث» ورمزت لها بالرمز [غ].

وفيما يلي وصف لتلك النسخة:

عدد الأوراق : ١٥٦ ورقة، كل ورقة من صفحتين.

عدد الأسطر: ١٩ سطراً.

عدد الكلمات : من ٩ — ١٠ كلمات في السطر الواحد.

نوع الخط: خط مغربي واضح جداً. وقد كتبت بداية أسماء الأبواب وأوائل الأحاديث باللون الأحمر، وبقية المخطوط باللون الأسود.

صفحة الغلاف: كتب على غلافها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ، وتحت ذلك

عبارة: « وقف لله تعالى رواق المغاربة بالأزهر »، وتحت ذلك عبارة تحوي ما خلق منه الإنسان، وتحت ذلك عبارة « وقف لله تعالى »، وختم عليه بختم غير مقروء » والظاهر أنه ختم الدار الأزهرية.

الناسخ: لم يذكر الناسخ اسمه عند نهاية الكتاب كما جرت به العادة.

تاريخ النسخ: ذكر الناسخ أنه فرغ منه بتاريخ ١٣ من ربيع الثاني سنة ١٠٣٩هـ.

وتتميز هذه النسخة بما يلي:

١- قربها من وفاة مصنفها – نسبياً – فهي ثاني نسخة وقفت عليها قرباً بوفاة مصنفها بعد نسخة الشنواني.

٢- سلامتها من السقط، فهي نسخة كاملة.

٣- وضوح الخط وجودة التنظيم، فهي على وتيرة واحدة من أولها إلى آخرها من حيث نوع المداد، وصفة الخط، وعدد الأسطر، وسلامتها من الطمس أو الرطوبة.

٤- عناية ناسخها بها من خلال الأمور التالية:

أ- مراجعتها ومقابلتها بأصلها من خلال الإلحاقات التي أضافها الناسخ، وتصحيحه لتلك الإلحاقات في نهايتها، كما هي عادة النساخ.

ب- وجود الحواشي في هوامش النسخة لتفسير معاني بعض الكلمات الغريبة.

ج- تفسير بعض العبارات المحتاجة إلى تفسير مما يرد في متون الأحاديث.

د- الضرب على بعض العبارات المكررة.

هـ- التضبيب على بعض الكلمات، وكتابة ما يرى الناسخ أنه الأصوب مقابلاً لها في الهوامش.

٥- اشتمالها على الزيادة التي في آخرها والتي خلت منها عدد من النسخ الأخرى- كما سبق- مما يقوي كونها منسوخة عن أصل المؤلف في آخر حياته بناءً على وجود تلك الزيادة التي في آخرها والتي خلت منها عدد من النسخ الأخرى، وهذا الأمر يقوي أن تلك النسخ الخالية من الزيادة المشار إليها إنما نسخت عن أصل ليس هو الأخير بالنسبة للكتاب، بل زاد عليه مصنفه كما جاء في النسخة المكتوبة عن نسخة المصنف في آخر حياته، وهذا لا يحتاج إلى مزيد بيان.

بعض ما اصطلح عليه كاتب النسخة في رسم الكتابة :

١- سهّل الناسخ الهمزة ياءً في كثير من الكلمات مثل: « ساير : سائر » و « الزايد : الزائد ».

٢- أسقط الهمزة المتطرفة من الكلمات ، مثل : « شا : شاء ».

٣- وضع نقطة الفاء تحتها مثل : « الفعل: الفعل » و« نفسها: نفسها ».

٤- وضع نقطة واحدة على القاف مثل: « وقوع: وقوع » و« قادر: قادر ».

٥- تقطيع الكلمات بحيث يكتب جزء منها في نهاية السطر أو الجزء الأخير في بدايته.

٦- التزام الناسخ بنظام التعقيبية ، وهو أن يدوّن في أسفل ظهر الورقة وفي الزاوية اليسرى منها أول كلمة من السطر الأول من وجه الورقة التي تليها، للمحافظة على تسلسل الأوراق بدلاً من الترقيم.



منهج التحقيق:

أولاً: منهج تحقيق النص :

١ - اعتمدت في التحقيق ثلاث نسخ خطية سبق وصفها.

٢ - جعلت النسخة المسموعة على المصنف - والمنقولة عن نسخته - أصلاً؛ فقمت بنسخها ومقابلة ذلك المنسوخ على « الأصل ».

٣ - قمت بمقابلة النسختين الأخريين بالنسخة « الأصل ».

٤ - أثبت في المتن ما جاء في الأصل والنسختين الأخريين عند ألا يكون هناك اختلاف، أما عند وجود ذلك فإني أثبت في المتن ما في « الأصل » وأشير في الحاشية إلى ما في النسختين الأخريين.

٥ - إذا كان الاختلاف منه الصحيح ومنه ما سواه، فإني أضع في المتن الصحيح سواء أورد ذلك في النسخة « الأصل » أم في غيرها، ثم أذكر في الحاشية اسم النسخة التي ورد فيها الصواب، معقباً ذلك بذكر ما في سواها.

٦ - إذا وجد في النسختين الأخريين أو إحداهما زيادة ليست في « الأصل » فإني أذكرها في الحاشية.

٧ - تختلف عبارة «تعالى»، أو «عز و جل» أو «عليه الصلاة والسلام» أو «عليه السلام» ، أو «عليهم السلام» وكذا عبارة «الترضي عن الصحابة ﷺ» من نسخة لأخرى، والمعتمد هو إثبات ذلك كله في المتن عند وروده في « الأصل » وعند وروده في النسختين الأخريين أو أحدهما دون الأصل فإني أنبه عليه في الحاشية.

٨ - التزمت قواعد الرسم الإملائي الحديث.

تقلب إلى الصفحة

٩- قمت بوضع رقم اللوح من «الأصل» داخل معقوفين بينهما خط مائل في هامش المتن هكذا [/] مشيراً بذلك إلى رقم اللوح والصفحة، كما هو متعارف عليه في فنّ التحقيق.

١٠- قمت بضبط ما يحتاج لضبط من الألفاظ والأسماء.

١١- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ورقمها.

١٢- خرّجت الأحاديث والآثار وفق المنهج التالي:

أ- التوسع في ذكر مصادر التخريج- بقدر الإمكان- ذاكراً المصادر التي وقفت على الأثر فيها، لاسيما عندما يكون ضعيفاً فتدعوا الحاجة إلى معرفة طرقه ومتابعاته وشواهده، وكذا إذا كان موضوعاً فيحتاج إلى معرفة ما ورد في معناه.

١٣- أرتب المصادر أثناء التخريج مبتدئاً بالمصادر التي عزا إليها المصنف، مرتباً لها حسب إيراده لها، ثم أتبع ذلك بالمصادر الأخرى التي أخرجت الحديث ولم يذكرها المصنف، ولم أتبع في ذلك ترتيباً معيناً.

١٤- إذا كان الحديث معزواً إلى الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي غالباً بذكر موضعه فيهما أو في أحدهما دون زيادة على ذلك، لأن ذكر الحديث في الصحيحين أو أحدهما كافٍ للحكم بصحته.

١٥- لا أذكر غالباً مع الصحيحين سواهما إلا عندما يذكر المصنف سواهما من المصادر عند عزوه للأثر.

١٦- ترقيم الأحاديث والآثار بأرقام تسلسلية حسب الأرقام المذكورة في المطبوع.

١٧- إذا وجدت لأحد من علماء الحديث المتقدمين أو المتأخرين كلاماً على الحديث أذكره بنصه وأعتمد عليه في الحكم على الحديث إلا إذا تبيّن لي شيء آخر غير ما ذكره فأشير إليه في ضوء الأدلة، وإذا لم أجد كلاماً لأحد منهم على حديث أو أثر فإني أجتهد في الحكم عليه في ضوء تراجم الرواة.

انتقل إلى الصفحة
350 /

١٨- لم أترجم لمشاهير الصحابة، وإنما ترجمت لمن هو غير معروف لدى عامة الناس.

١٩- ترجمت لأصحاب الكتب التي أحال عليها المؤلف في المسائل المنثورة.

٢٠- أترجم لرجال السند الذي عليه مدار الضعف معتمداً على قول ابن حجر في «التقريب» وإذا لم أجده فيه فإني أنتقل إلى غيره من كتب الرجال.

٢١- شرح الكلمات الغريبة مستمداً ذلك من القواميس المعتبرة.

٢٢- التعريف بالبلدان والأماكن مستمداً ذلك من كتب هذا الشأن.

٢٣- وضع علامات الترقيم المناسبة للكتاب.

٢٤- شرح الكلمات الغريبة.

٢٥- قمنا بعمل فهارس علمية :

أ- فهرس للآيات القرآنية حسب ترتيب سورها.

ب- فهرس للأحاديث المرفوعة.

ج- فهرس للآثار والأقوال.

د- فهرس للأعلام المترجم لهم.

هـ- ثبت المصادر والمراجع.

و- فهرس للموضوعات.



نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

الورقة الأولى من المخطوط الأصل

الورقة الأخيرة من المخطوط الأصل

انقر إلى الصفحة 350 /

الورقة الأولى من المخطوط (ش)

انتقل إلى الصفحة [redacted] / 350

الورقة الأخيرة من المخطوط (ش)

ذهاب إلى الصفحة

الورقة الأولى من المخطوط (ع)

الورقة الأخيرة من المخطوط (ع)

القسم الثاني

قسم التحقيق

ويشمل النص المحقّق :

« من جامع أخبار الملائكة ، من حديث صفوان بن عسّال ﷺ

رقم (٦٢٢) إلى آخر الكتاب

باب جامع أخبار الملائكة

٦٢٢ -(وأخرج) الطيالسي، عن صفوان[١] بن عسال[٢]، عن النبي ﷺ قال: «إن [١/ ٩١] الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى لما يطلب»[٣][٤].

(١) هو صفوان بن عسال المرادي صحابي معروف، نزل الكوفة ينظر «التقريب» ص: ٤٥٤.

(٢) في ش، غ: عامر.

(٣) في ش، غ: بما يطلب.

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده ١/ ١٦٠ برقم (١١٦٥) من طريق حمّاد بن سلمة، وحماد بن زيد، وهمّام، وشعبة، أربعتهم عن عاصم، عن زر بن حبيش عنه.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١/ ٢٠٤، وعنه ابن ماجه في «السنن» ١/ ٨٢ برقم ٦٢٦ باب: فضل العلماء والحث على طلب العلم، والدار قطني في السنن ١/ ١٩٦ -١٩٧ كتاب الطهارة، باب: الرخصة في المسح على الخفين، وابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» برقم (١٣١٩)، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ١٣ كتاب: الوضوء، باب: ذكر وجوب الوضوء من الغائط والبول والنوم، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١/ ٢٨١ كتاب: الطهارة، باب: التوقيت في المسح على الخفين، وأحمد بن حنبل في «مسنده» ٤/ ٢٣٩ -٢٤٠، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٣٥٢) من طرق، عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، به، مرفوعاً، وفيه قصة المسح على الخفين وخبر الفتنة.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» ١/ ٢٠٥ برقم (٧٩٥) كتاب: الطهارة، باب: كم يمسح على الخفين، والحميدي في «مسنده» برقم (٨٨١)، وأحمد في «مسنده» ٤/ ٢٣٩-٢٤٠، والدارمي في «سننه» ١/ ١١٣ باب: فضل العلم والعالم، والترمذي في «سننه» ٥/ ٥٤٥ كتاب: الدعوات، باب: فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، والنسائي في «السنن الكبرى» ١/ ٢٨١ كتاب الطهارة، باب: التوقيت في المسح على الخفين، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٣٥٣، ٧٣٥٩، ٧٣٦٠، ٧٣٦٥، ٧٣٦٦، ٧٣٦٨، ٧٣٧١، ٧٣٧٣، ٧٣٧٩، ٧٣٨٢، ٧٣٨٨) وأبي نعيم في «الحلية» ٧/ ٣٠٧، والبيهقي في «السنن» ١/ ٢٧٦ ، جميعاً من طرق كثيرة، عن عاصم بن أبي النجود، به ،منهم من رفعه، ومنهم من وقفه، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ١٨٠ من طريق عبدالوهاب بن بخت، عن زرّ بن حبيش، عنه، موقوفاً به.

وقال: هذا إسناد صحيح، ومدار الحديث على حديث عاصم، عن زر ووافقه الذهبي.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

=

٦٢٣ -(وأخرج) البيهقي في «شعب الإيمان» عن عائشة < قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم».[١]

٦٢٤ - أخرج الطبراني[٢]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تشهد الملائكة من لهوكم[٣] إلا الرِّهَانَ[٤] والنِّضَال[٥][٦]»[٧].

= وهذا إسناده حسن لحال: عاصم بن أبي النجود فهو صدوق حسن الحديث وبمجموع طرقه: صحيح لغيره.

قال ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» ١/ ١٥٩: حديث صفوان بن عسال، هذا وقفه قوم عن عاصم، ورفعه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع ومثله لا يقال بالرأي.

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٢٦٤ من طريق الحسين بن أبي السري أخو محمد بن أبي السَّري، ثنا عبدالقدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة < مرفوعاً.

وإسناده ضعيف لأن فيه الحسين بن المتوكل بن عبدالرحمن أبو عبدالله ابن أبي السَّري وهو ضعيف. ينظر «تقريب التهذيب» لابن حجر ص: ١٦٨.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده كما في كشف الأستار» ١/ ٨٣ من طريق محمد بن عبدالملك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة < مرفوعاً، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٢٤: فيه محمد بن عبدالملك وهو كذاب.

قلت: له شاهد من حديث صفوان بن عسال السابق.

(٢) في الأصل: البيهقي، والمثبت هو الصحيح من: ش، غ.

(٣) من لَهْوِكُم: اللهو: اللعب، يقال لهوت بالشيء ألهو لهواً وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره. ينظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الجزري ٤/ ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) الرِّهَان: بالكسر كسهام، تراهن القوم بأن يخرج كل واحد شيئاً ويجعله رهناً ليفوز بالكل إذا غلب وذلك في المسابقة بفرسيهما ينظر: «غريب الحديث» للخطابي ١/ ٥٢١ بتصرف.

(٥) النِّضال: هو: الرمي بالسهام. ينظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الجزري ٣/ ٦٨..

(٦) في غ زيادة: الرمي.

(٧) أخرجه الطبراني ١٢/ ٣٩٩ برقم (١٣٤٧٤) من طريق عمرو بن عبدالغفار، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر { مرفوعاً.

=

- وأخرجه البزار في « مسنده كما في كشف الأستار » ٢/ ٢٨٠ من طريق أحمد بن يزداد الكوفي الخياط، عن عمرو بن عبدالغفار، به، بلفظ « لا تحضر الملائكة ... » وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عمر، ولا أسنده إلا عمرو، ورواه غيره عن الأعمش، عن مجاهد مرسلاً، وعمرو ليس بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم.

وأخرجه أبو نعيم في « رياضة الأبدان » ص:٤٢ من طريق أحمد بن يزداذ الخياط، قال: نا عمرو بن عبدالغفار به.

وقال: كذا رواه عمرو، عن الأعمش، وخالفه ابن علاثة، فقال: عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، وكلاهما ضعيفان.

وأخرجه الرازي في « الفوائد » ٢/ ٢٣٧ من طريق إبراهيم بن نوح الموصلي، ثنا عمرو بن عبدالغفار، به.

وهذه أسانيد ضعيفة جداً لأن فيها: عمرو بن عبدالغفار قال الذهبي: منهم، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث، وقال العقيلي وغيره: منكر الحديث. ينظر « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٦، و« الكامل » لابن عدي ٥/ ١٤٧، و« المغني للذهبي » ٢/ ٤٨٦.

وأخرجه البزار مرفوعاً كما في « كشف الأستار » ٢/ ٢٨٠ وقال: روى عن مجاهد مرسلاً.

وأخرجه سعيد بن منصور في « سننه » ٥/ ٤٨٣ من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد مرسلاً.

ورجال إسناده ثقات ولكنه مرسل.

-أبو معاوية: محمد بن خازم، أبومعاوية الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ينظر « التقريب » ص:٤٧٥.

-الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس. ينظر « التقريب » ص:٢٥٤.

-مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم. ينظر « التقريب » ص:٥٢.

وأخرجه أيضاً في « سننه » ٥/ ٤٨٢ من طريق حماد بن زياد، عن ليث، عن مجاهد.

وفي إسناده ليث بن أبي سُليم بن زُنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك ينظر « التقريب » ص:٤٦٤.

والحديث أخرج بعضه الترمذي في « سننه » ٤/ ١٧٤ في باب ما جاء في فضل الرّمي في سبيل الله من حديث عبدالله ابن أبي حسين، وعقبة بن عامر الجهني وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وذكر المنذري بعضه في « الترغيب والترهيب » ٢/ ١٧٩ من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً بلفظ « عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم » وقال: إسناده جيد وقَوِيّ.

٦٢٥ - وأخرج الديلمي، عن ابن عمرو[١][٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّزِرُوا[٣] كما رأيت الملائكة تَأْتَزِرُ عند ربها إلى أنصاف سُوقِهَا[٤][٥]».

(١) في الأصل: ابن عمر، والمثبت هو الصحيح في ش، غ.

(٢) زاد هنا في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٣) اتَّزِرُوا: أي البسوا الإزار كخمار يذكر ويؤنث من الأزر وهو الشدة لأن المؤتزر يشدّ به وسطه، وأصله ائتزر افتعل بهمزتين الأولى للوصل والثانية فاء افتعل ينظر «النهاية في غريب الحديث» ١/ ٤٤.

(٤) أنصاف: جمع نصف، سوقها: بضم فسكون جمع ساق، قال في المصباح: الساق في الأعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم. ينظر «المصباح المنير» ١/ ٢٩٦.

(٥) أخرجه الديلمي في «الفردوس» ١/ ٨٩ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٨/ ١٣ من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به.

ذكره الهيثمي بنحوه في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٢٣ وقال: وفيه المثنى بن الصباح وثقة ابن معين، وضعفه أحمد وجمهور الأئمة، حتى قيل إنه متروك، ويحي بن السكن ضعيف جداً.

وذكر المناوي أنه من حديث عمران القطان، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو، به، ثم ذكر أن الديلمي خرجه من طريق الطبراني ينظر: «فيض القدير» ١/ ٧٠.

عمران القطان أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: ضعفه يحيى والنسائي.

قال البيروتي في «أسنى المطالب» ١/ ٢١: رواه الديلمي بسند ضعيف، قال الألباني في «الضعيفة» برقم (١٦٥٣): ثم وقفت على سند الحديث في «مختصر الديلمي» للحافظ ١/ ١/ ٤٦ فإذا هو من طريق ابن السني -لا الطبراني- بسنده عن يحيى بن السكن، عن عمران القطان، به

ونقل المناوي في «فيض القدير» ١/ ٧٠ عن ابن حجر أنه قال في «زهر الفردوس» المثنى ضعيف، ضعيف وكرره.

وقال الألباني: إعلاله بيحيى بن السكن -وهو البصري- أولى لأنه لم يوثق، بل قال أبو الوليد «النيسابوري» يكذب، وقال صالح جزره لا يساوي فلساً كما في «تاريخ الخطيب» ١٤/ ١٤٦.

والحديث له شاهد من حديث أنس أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ٢٤٦ من طريق الفضل بن حرب البجلي، حدثنا عبدالرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها» وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال يحيى: عبدالرحمن بن بديلة ضعيف، وقال ابن حبان: يروى عن الثقاة ما ليس يشبه حديث الأثبات، قال
=

٦٢٦ - وأخرج الطيالسي، والبيهقي في «سننه» عن علي[١] قال: عَمَّمَني رسول الله ﷺ يوم غَدِيرَ خُمٍّ[٢] بعمامة سدلها خلفي ثم قال: «إنّ الله[٣] أمدني يوم بدر[٤] وحنين بملائكة يَعْتَمُّونَ هذه العمة»[٥].

٦٢٧ - وأخرج ابن عساكر، عن عائشة[٦] قالت: قال رسول الله ﷺ: «رأيت أكثر من رأيت من الملائكة مُعْتَمِّين[٧]»[٨].

= العقيلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ.

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه

(٢) غَدير خُمّ: موضع بين مكة والمدينة بالجحفة، وقيل: على ثلاثة أميال من الجحفة(٥ كم تقريباً) اسمه اليوم «الغُرَبة» به أناس من خزاعة وكنانة ينظر «أطلس الحديث النبوي» ص: ٢٨٥.

(٣) زاد بعدها في ش، غ: وتعالى.

(٤) في غ: ويوم حنين.

(٥) أخرجه الطيالسي في «مسنده» ١/ ٢٣، من طريق الأشعث بن سعيد، حدثنا عبدالله بن بُسْر، عن أبي راشد الحُبْرَانيّ، عن علي ﷺ موقوفا.

وفي إسناده: أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمّان. متروك ينظر «التقريب» ص:١١٣، وفيه أيضاً عبدالله بن بُسْر السَّكْسَكي الحُبْراني، أبو سعيد الحمصي، ضعيف ينظر «التقريب» ص:٢٩٧.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ١٤ من طريق عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الأشعث، به.

وقال: أشعث هو أبو الربيع السَّمان وليس بالقوي، وخالفه إسماعيل بن عياش فرواه عن عبدالله بن بسر هذا، عن عبدالرحمن بن عدي البهراني، عن أخيه عبدالأعلى، عن النبي ﷺ منقطعاً، وعبدالله بن بسر هذا ليس بالقوي، قاله: أبو داود السجستاني وغيره.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٧٣ من طريق عبدالله بن بسر، به.

وذكره علاء الدين الهندي في «كنز العمال» ١٥/ ٢٠٥.

(٦) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنها.

(٧) في غ: معتمون.

(٨) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٢/ ٨١ من طريق أبي القاسم علي بن محمد الفارسي، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهلي القاضي، نا علي بن سراج، نا أبو حفص عمر بن أبو مضر =

٦٢٨ - وأخرج الطبراني، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم بالعمائم فإنَّها سِيمَا[1] الملائكة، وأرخوا لها خلف ظهوركم[2]»[3].

= الدمشقي، نا سلمة بن صالح العنسي، نا أبو جرير المدني، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » ٦/ ٣٦٩، من طريق مقدام بن داود، نا سعيد بن عفير، نا سهل أبو حريز، عن ابن شهاب، عن عروة بلفظ « إني لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة متعممين ».

أورده الهيثمي في« مجمع الزوائد » ٥/ ١٢٠، وقال: رواه الطبراني في « الأوسط» عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف.

مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري، قال النسائي في « الكنى »: ليس بثقة، وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه، وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً مفتياً لم يكن بالمحمود في الرواية، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين. ينظر: « السير » للذهبي ١٣/ ٣٤٥ و« الميزان » للذهبي ٦/ ٥٠٧.

قال المناوي في« التيسير بشرح الجامع الصغير» ٢/ ٢٦ رواه ابن عساكر عن عائشة بإسناد ضعيف.

وذكره علاء الدين الهندي في « كنز العمال » ١٢/ ٢٠، و المناوي في « فيض القدير » ٤/ ٨، ورمز له السيوطي بـ (ضعيف).

(١) سيما الملائكة: علامتهم ينظر « لسان العرب »١٢/ ٣١٢، مادة: سوم.

(٢) في الأصل: ظهورهم، والمثبت هو الصحيح من: ش، غ.

(٣) أخرجه الطبراني في « الكبير » ١٢/ ٢٩٢-٢٩٣، من طريق محمد بن الفرج المصري، ثنا عيسى بن يونس، عن مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا.

وأورده الذهبي في " الميزان " ٦/ ٢٩٤، بإسناده الى الطبراني ، حيث ذكره في ترجمة محمد بن الفرج هذا وقال: أتى بخبر منكر، ثم ساقه، وأقره الحافظ في « اللسان » ٥/ ٣٣٩،

والحديث خولف فيه محمد بن الفرج، فرواه ابن عدي١/ ٤١٥، والبيهقي في « الشعب » ٥/ ١٧٦عن يعقوب بن كعب: ثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة مرفوعا.

وذكره السيوطي في "الجامع الصغير " ٣/ ١١٣٤ برقم (٥٥٤١) ورمز له بضعفه.

وفي إسناده الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي أو الهمداني الحمصي، ضعيف ينظر « التقريب » ص:٩٦، وذكر السخاوي في « المقاصد الحسنه » ١/ ٤٦٦، في أحاديث ذكرها في فضل العمامة قال: كله ضعيف وبعضه أوهى من بعض.

=

٦٢٩ - وأخرجه أبو الشيخ، عن ابن عباس[١] قال: لما أراد الله أن يخلق الخيل قال: للريح الجنوب[٢] إني خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي قالت: أخلق! فقبض منها[٣]، فقال: أسميتك[٤] فرساً، قالت الملائكة: فماذا لنا؟ فخلق للملائكة خيلاً بلقاً، لها أعناق كأعناق البخت[٥]، أمدَّها من شاء من أنبيائه ورسله[٦].

= وذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» ص ١٨٧.

وأخرجه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ٢/ ٢٢١، والكناني في «تنزيه الشريعة» ٢٢/ ٢٧٢.

قال الشيخ الألباني: ضعيف ينظر «الجامع الصغير» (٤٧٧١)،و«الضعيفة» (٦٦٩).

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٢) في غ: الجنوبي.

(٣) زاد بعدها في ش، غ: فرساً.

(٤) في ش، غ: سميتك.

(٥) البخت: هي جمال طول الأعناق ينظر «لسان العرب» ٢/ ٩، مادة: بخت.

(٦) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة»: ٥/ ١٧٧٨ -١٧٧٩، من طريق الوليد بن أبان، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا عبدالله بن زياد، حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي، عن حسين بن قيس الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وإسناده ضعيف جدا، لأجل حسين بن قيس الرحبي وهو متروك ينظر «التقريب» ص: ١٦٨.

وأخرجه السيوطي في «الدر المنثور» ٧/ ١٦٦ -١٦٧، عن علي بنحوه.

وأخرجه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ٢/ ١١٣، من طريق أبي منصور محمد بن القاسم العتكي، حدثنا محمد بن أشرس، حدثنا أبو جعفر المديني الحسن بن محمد، حدثنا القاسم بن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب بزيادة.

وقال: موضوع، الحسن بن زيد ضعيف، روى عن أبيه معضلات ومناكير.

وأخرجه أبو الفرج في «الموضوعات» ٢/ ١٣٥،عن علي مرفوعا بزيادة، وقال: هذا حديث موضوع بلاشك، قال: يحيى: الحسن بن زيد ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: يروى أحاديث معضلة وأحاديث عن أبيه منكرة.

وذكره ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة» ٢/ ١٨٠.

٦٣٠ - وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن عروة، قال: « نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بُلْقٍ[١] عليهم عمائم صفر »[٢].

٦٣١ - وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: « ما مرض مسلم قط إلا وكَّل الله تعالى[٤] به ملكين من ملائكته، لا يفارقانه، حتى يقضي الله عليه[٥] بإحدى الحسنيين إما بموت، وإما بحياة[٦]، [فإذا قال له العُوَّاد: كيف تجدك؟ قال: أحمد الله أجدني والله محمود بخير، قال له الملكان: أبشر بدم هو خير من دمك، وبصحة هي خير من صحتك][٧]، فإذا قال له العُوَّاد: كيف تجدك؟ قال: أجدني مجهودا مكروبا في بلاء، قال له الملكان: أبشر بدم هو[٨] شر من دمك، وبلاء هو

(١) البلق: جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض. ينظر « لسان العرب » لابن منظور ٢/ ٦٠٢.

(٢) أخرجه الإمام الصنعاني في « تفسيره » ١/ ١٣١ من طريق معمر، عن قتادة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ورجال إسناده ثقات ولكنه مرسل، وأخرجه الإمام الطبري في « تفسيره » ٤/ ٨٣ من طريق أبي كريب، قال ثنا ابن يمان، قال: هشام بن عروة، عن عبادة بن حمزة بنحوه، وفي إسناده يحيى بن يمان العجلي الكوفي، صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، ينظر «التقريب» ص: ٥٩٨.

وأخرجه الحاكم في(المستدرك) ٣/ ٤٠٧، من طريق محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبدالله بن الزبير قال: كانت على الزبير ابن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها فنزلت الملائكة عليها عمائم صُفْر.

وأخرجه البزار في « مسنده » ٦/ ٣٢٨، من طريق الصلت بن دينار،عن أبي المليح عن أبيه { وفي إسناده: الصلت بن دينار الأزدي الهنائي، البصري، أبو شعيب المجنون، مشهور بكنيته، متروك ناصبي، من السادسة. ينظر « التقريب » ص:٢٧٧. قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٦/ ٨٣، وفيه الصلت بن دينار وهو متروك.

(٣) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٤) سقط من: ش، غ.

(٥) في ش، غ: منه.

(٦) في الأصل: في حياة، والمثبت من: ش، غ.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٨) في ش: وهو.

أطول من بلائك»[1].

٦٣٢ - وأخرج مالك، والبيهقي، عن عطاء بن يسار[2] أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فيقول: انظرا ما يقول لعواده، فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه، رفعا ذلك إلى الله ﷻ وهو أعلم، فيقول: لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة، وإن أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته»[3].

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ١٨٦ برقم (٩٩٣٩، ٩٩٤٠) من طريق يحيى بن المتوكل، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا.

والحديث رواه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» ص: ٥٤ بإسناد البيهقي نفسه، وأخرجه الواسطي في «تاريخ واسط» ١/ ٢٥٢، من طريق يحيى بن المتوكل.

قال ابن حجر: يحيى بن المتوكل المدني، أبو عقيل ضعيف، ينظر «التقريب» ص: ٥٩٦.

(٢) هو: عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ينظر: التقريب ص: ٣٩٢.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٤٠، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وذكره، ووصله ابن عبدالبر في التمهيد ٥/ ٤٧، من طريق عباد بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وذكره، وضعفه لأن فيه عباد بن كثير الثقفي البصري «متروك» ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٢٩٠، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٤٢، و«ضعفاء البخاري» ص: ٧٥.

وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» ٣/ ٢١٣ مختصرا عن سفيان بن عيينه، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار مرسلا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» ص: ٥٤ من طريق هشام بن زيد، عن زيد بن أسلم، به، من حديث أبي هريرة مرفوعا. ورواه هناد في «الزهد» (رقم ٤٣٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي حكيم، عن عطاء بن يسار مرسلا.

قال الألباني عن رواية الإمام مالك: وهذا سند مرسل صحيح «السلسلة الصحيحة ١/ ٤٩٠».

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٠٠ كتاب الجنائز، ومن طريقه البيهقي في «سننه» ٣/ ٣٧٥ كتاب: الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات، عن بكر بن محمد الصيرفي =

٦٣٣ - وأخرجه[١] البيهقي[٢] في الشعب من طريق سليمان بن سليم[٣] وعباد بن كثير عن زيد بن أسلم[٤] عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري[٥] موصلا به.

٦٣٤ - وأخرج الطبراني، وابن السُّني، عن ابن عباس[٦]، عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم، فقال: الحمد لله، قالت الملائكة: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قالت الملائكة -رحمك الله»[٧].

= بمكة، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله ﷺ، حدثنا علي بن المديني أبو بكر الحنفي، حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) في غ: وأخرج.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» ٧/ ١٨٧، وفيه عباد بن كثير الثقفي البصري: متروك ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٢٩٠،و«التاريخ الكبير» ٦/ ٤٢، و«ضعفاء البخاري» ص:٧٥، وله شواهد، ينظر تخريج الحديث السابق.

(٣) هو: سليمان بن سليم الكلبي، أبو سلمة الشامي، القاضي بحمص ثقة عابد، من السابعة مات سنة سبع وأربعين ومائة. ينظر «التقريب» ص:٢٥١.

(٤) هو: زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. ينظر «التقريب» ص:٢٢٢.

(٥) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٦) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنهما.

(٧) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٣٥٨ (الحديث: ١٢٢٨٤)، و«المعجم الأوسط» ٣/ ٣٤٩/ ٣٣٧١ و«الدعاء» ٣/ ١٦٨٨ -١٦٨٩/ ١٩٨٥ من طريق جعفر بن أحمد السامي الكوفي، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد بن محمد، ثنا صباح المزني، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٥٧، وقال: رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه علل:

الأولى: قال المناوي في «فيض القدير» ١/ ٤٠٤: «وأقول: فيه -أيضاً- أبو كريب، قال الذهبي: «مجهول».

الثانية: عبيد بن محمد النحاس الكوفي، ضعيف، وله أحاديث مناكير، كما قال ابن عدي. ينظر «الكامل» ٥/ ٣٥١.

=

[١/٩٣]

٦٣٥ - وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان »[١] عن ابن عباس[٢] قال: « إن الملائكة يحضرون أحدكم إذا عطس فإذا قال: الحمد لله قالت الملائكة: رب العالمين فإذا قال: رب العالمين قالت الملائكة: يرحمك الله »[٣].

٦٣٦ - وأخرج البخاري عن عائشة[٤] قالت: قال رسول الله ﷺ: « إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر أمراً[٥] قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبه من عند أنفسهم »[٦].

٦٣٧ - وأخرج الطبراني بسند حسن، عن ابن عباس[٧]، عن رسول الله ﷺ قال:

= الثالثة: صباح بن يحيى المزني، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٢٠: « متروك بل متهم»، ونقل في « المغني » ١/ ٣٠٦ عن البخاري أنه قال: « فيه نظر » وقد ذكر الطبراني: « أنه لم يرفعه عن عطاء بن السائب إلا صباح بن يحيى »

الرابعة: عطاء بن السائب، اختلط ولم يذكروا صباحا هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ص:٣١٧ عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة اليشكري، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس { موقوفا.

(١) في ش، غ: في الشعب.

(٢) في ش زيادة: رضي الله تعالى عنهما.

(٣) وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٢٤/ ٩٣٢٤، من طريق عبيدة، عن عطاء، به، موقوفا بلفظ « إن الملائكة يحضرون أحدكم إذا عطس.......» بإسناد ضعيف، لضعف إبراهيم بن مخشر بن معدان البغدادي، ينظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٩.

و لأن عطاء بن السائب اختلط، وأبو عوانة وعبيدة سمعا منه بعد الاختلاط، ينظر « الضعفاء الكبير » للعقيلي ٣/ ٤٠٠، و« الكواكب النيرات » لأبي البركات الذهبي ص:٦١.

(٤) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنها، وفي غ: رضي الله عنها.

(٥) في ش، غ: الأمر.

(٦) أخرجه الإمام البخاري في « صحيحة » ٣/ ١٧٥، في كتاب: الوصايا، باب: ذكر الملائكة، والإمام الطبري في « تفسيره » ٢٣/ ٣٨.

(٧) في ش، زيادة: رضي الله تعالى عنهما.

« ما من آدمي إلا في رأسه حكمة[1] بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك ضع حِكْمَتَه »[2].

٦٣٨ - وأخرج البزار، والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة[3] مثله[4].

(١) الحكمة: حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكة، تمنعه من مخالفة راكبة، ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلاً بالراس جعلها تمنع من هي في رأسه، كما تمنع الحكمة الدابة، وقوله: ارفع حكمته: أي قدرة منزلته، وقيل الحكمة من الإنسان أسفل وجهه، مستعار من موضع حكمة اللجام، ورفعها كناية عن الإعزاز، لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه ينظر « النهاية » ١/ ٤٢٠.

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١٢/ ٢١٨ -٢١٩ من طريق سلام أبو المنذر، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهْرَان، عن ابن عباس { مرفوعا.

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ٨٢: رواه الطبراني وإسناده حسن،ورواه البزار بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسناده حسن.

وقال المنذري في « الترغيب » ٣/ ٣٥١-٣٥٢: رواه الطبراني والبزار بنحوه من حديث أبي هريرة، وإسنادهما حسن.

وقال الألباني في « السلسة الصحيحة » (رقم: ٥٣٨): وهذا إسناد رجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وفيه ضعف من قبل حفظه، وبعضهم يجوز حديثه أو يحسنه، فقد أخرج له الحاكم حديثا آخر بهذا السند ساكتا عليه.

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨١١-٨١٢، من طريق الدارقطني، عن أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطي، عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن عثمان بن سعيد المري به، وقال هذا حديث لا يصح عن النبي ﷺ ومدار طريقيه على علي بن زيد، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط.

(٣) في ش زيادة: رضي الله تعالى عنه.

(٤) أخرجه البزار في «مسنده كما في كشف الأستار» ٤/ ٢٢٣ برقم (٣٥٨٢)، عن محمد بن أبي غالب، وأحمد بن محمد بن المعلى الأدمي، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٧٧ من طريق أحمد بن يوسف، وابن عدي في « الكامل » ٦/ ٣٣٠ من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، والعقيلي في « الضعفاء الكبير »، ٤/ ٢٣٧ من طريق علي بن عبدالعزيز، جميعهم عن عثمان بن سعيد المري، به.

قال البزار: لا نعلمه رواه عن علي بن سعيد عن أبي هريرة إلا المنهال.

=

٦٣٩ - وأخرج أبو الفتح الأزدي[١] في « الصحابة » عن جمانة الباهلي[٢] قال: قال رسول الله ﷺ: « لما أذن الله لموسى في الدعاء على فرعون أمّنت الملائكة »[٣].

٦٤٠ - وأخرج الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن أبي هريرة[٤] قال «إن عن يمين العرش مناديا ينادي في السماء السابعة اللهم أعط منفقاً خلفاً وعجل لممسك تلفاً»[٥].

- وفي إسناده: المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي، ضعيف من السابعة. ينظر « التقريب » ص:٥٤٧.

قلت: هذا الحديث يشهد له حديث ابن عباس { السابق.

(١) هو أبو الفتح الأزدي الحافظ محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي، نزيل بغداد صنف في علوم الحديث، وفي الضعفاء، وحدث عن أبي يعلى، ومحمد بن جرير الطبري، ضعفه البرقاني. ينظر « العبر في خبر من غبر » للذهبي ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٢) جمانة الباهلي ذكره الأزدي في « الصحابة » وقال: له صحبة. ينظر « أسد الغابة » لابن الأثير ١/ ٤٣٠، و«الإصابة » ١/ ٤٩٦.

(٣) رواه ابن حجر في« الإصابة» ١/ ٤٩٦ في ترجمة جمانة الباهلي من طريق بكر بن خنيس، عن عاصم بن عاصم، عن جمانة، مرفوعا، وإسناده ضعيف لأن فيه أبو الفتح الأزدي، ضعفه البرقاني كما ذكرنا في ترجمته سابقاً وفيه أيضاً بكر بن خنيس، كوفي، صدوق له أغلاط. ينظر « التقريب » ص:١٢٦.

وأيضا رواه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٤٣٠.

ونسبه المصنف إلى أبي الفتح الأزدي في « الصحابة ».

(٤) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٢/ ٥٢٢، في كتاب: الزكاة، باب قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾ اللهم أعط منفق مال خلفا، بلفظ: « ما من يوم يصبح فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا ».

وأخرجه مسلم في « صحيحه » ٢/ ٧٠٠، في كتاب: الزكاة، باب: المنفق والممسك.

نسبه المؤلف للخرائطي في « مكارم الأخلاق » ولم أجده في المطبوع.

٦٤١ - وأخرج أبو نعيم في «الحلية»، عن أنس[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله عبداً قذف حُبّه في قلوب الملائكة، وإذا أبغض[2] عبداً قذف بُغْضَه في قلوب الملائكة، ثم يقذفه في قلوب الآدميين»[3].

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٢) زاد بعدها في غ: الله.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٧٧ من طريق عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا الحسن بن عبد ربه الأهوازي، قال: ثنا معمر بن سهل، قال: ثنا يوسف بن عطية، قال: ثنا مطر الوراق، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه غريب من حديث مطر وأنس ﷺ لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف.

قال الألباني في «الضعيفة» برقم (٢٢٠٨): يوسف بن عطية متروك، ومطر الوراق فيه ضعف، وروايته عن أنس مرسلة، لم يسمع منه، كما قال أبو زرعة، ومعمر بن سهل لم أجد من ترجمة،فالإسناد ضعيف جداً، مع نكارة في متنه وأما حديث أبي صالح الذي أشار إليه أبو نعيم، فهو صحيح، وهو بمعنى هذا، لكن ليس فيه ذكر «قلوب الملائكة» ومن أجل هذه الزيادة خرجته هنا، وهو من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً نحوه.

وأخرج مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٥٣ باب: ما جاء في المتحابين في الله، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٠٣٠ كتاب: البر والصلة والأدب، باب: إذا أحبّ الله عبداً أحببه إلى عباده، والترمذي في «السنن» ٥/ ٣١٧ كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة مريم، وأحمد في «مسنده» ٢/ ٦٧ و٣٤١ و٣٤١ و٤١٣ و٥٠٩ من طرق عنه.

ولفظ الترمذي: «إذا أحب الله عبداً، نادى جبريل: إني قد أحببت فلاناً، فأحبه، قال: فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾ وإذا أبغض الله عبداً نادى جبريل: إني قد أبغضت فلاناً، فينادي في السماء، ثم تنزل له البغضاء في الأرض».

وإسناده هكذا: حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، وقال: «حسن صحيح».

وللحديث شواهد عند البخاري في «صحيحه» ٣/ ١١٧٥ كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة وفي كتاب: الأدب، باب: المقت من الله تعالى ٥/ ٢٢٤٦ و في كتاب: التوحيد، باب: كلام الله مع جبريل ونداء الملائكة ٦/ ٢٧٢١، وأحمد في «مسنده» ٢/ ٥١٤ عن نافع، عن أبي هريرة، به، دون قضية البغض، =

٦٤٢ - وأخرج الطبراني في «الأوسط»، عن أنس[(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: (إذ ولدت الجارية بعث الله[(٢)] إليها مَلَكاً[(٣)] يزف[(٤)] البركة زَفّاً، يقول ضعيفة[(٥)] خرجت من ضعيف، القيّم[(٦)] عليها معان إلى يوم القيامة، وإذا ولد الغلام بعث الله إليه ملكا من السماء، فقبل[(٧)] بين عينيه، وقال: الله يقرئك السلام)[(٨)].

= وهو رواية مالك.

والحديث رواه أبو مسعود الزجاج، عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، به، دون ذكر الآية وما بعدها، وزاد:

«فعند ذلك يلقى عليه القبول في الأرض، ويوضع على الماء، يشر به البر والفاجر، فيحبه البر والفاجر، وإذا أبغض عبداً فمثل ذلك».

قال الألباني: ذكر الماء والبر والفاجر منكر، لعدم وروده في شيء من الطرق المشار إليها عن سهيل، ومنها طريق معمر عند عبدالرزاق في «مصنفه» ١٠/ ٤٥٠، وعنه أحمد في «مسنده» ٢/ ٢٦٧ بلفظ «إذا أحب الله عبداً، دعا جبريل عليه السلام فقال: إني قد أحببت فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، قال: ثم ينادى في السماء، إن الله قد أحبّ فلاناً فأحبوه فيحبونه، قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض، فإذا أبغض، فمثل ذلك.

قال الألباني: وعلة تلك الزيادة أبو مسعود الزجاج، واسمه عبدالرحمن بن الحسن، قال أبو حاتم: «لا يحتج به»، قال الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٩٨)، و«الضعيفة» (٢٢٠٧): ضعيف جداً.

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه، وفي غ: رضي الله عنه.

(٢) زاد بعد لفظ الجلالة في ش: تعالى.

(٣) في الأصل: ملائكة، والمثبت من: ش، غ.

(٤) يزفون: إن كسرت الزاي، فمعناه يسرع، ومن زَف في مشيه وأزفّ إذا أسرع، وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفُّها إذا أهديتها إلى زوجها ينظر «النهاية» في غريب الحديث ٩/ ١٣٦.

(٥) في الأصل ضعيف، والمثبت من: ش، غ.

(٦) القيّم: القيم بالأمر الحافظ له بالتعهد وحسن الرعاية ينظر «النهاية» لابن الأثير ٢/ ٨٩-٤٠٠ بتصرف.

(٧) في غ: فيقبل.

(٨) أخرجه الطبراني في «الأوسط» ٣/ ٢٦٥، برقم: (١٣٤٨٣) من طريق عبدالله بن سليمان المصري، قال: نا عبدالرحمن بن زياد الرصاصي، قال: نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن أنس ﷺ مرفوعاً، وقال لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبدالرحمن، تفرد به عبدالله، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٢٨٥: رواه =

٦٤٣ - وأخرج الطبراني في «الصغير»، عن نُبَيْط بن شَرِيط[1] قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ ابنةٌ بعثَ الله إليه[2] مَلائكةً يقُولُونَ: السَّلامُ عَلَيكُم أَهْلَ البَيْتِ، يكسونها بأجنحتهم ويمسَحُونَ بأَيْدِيهِم عَلَى رَأْسِها، ويَقُولُون: ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ، القَيِّمُ عَلَيهَا مُعَانٌ[3] إلى يَومِ القِيَامَةِ)[4].

٦٤٤ - وأخرج محمد بن نصر في «كتاب الصلاة»، وأبو يعلى، وابن حبان، والحاكم، عن جابر[5] قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير ويقول الشيطان: اختم بشر، فإذا ذكر الله ثم نام

= الطبراني في «الأوسط» عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبدالله بن سليمان المصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

(١) هو: نُبيط بن شَرِيط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، رأى النبي ﷺ، وسمع خطبته في حجة الوداع وكان رديف أبيه يومئذ، معدود في أهل الكوفة، يكنى أبا سلمة ينظر «الاستيعاب» لابن عبدالبر ٤/ ١٤٩٢.

(٢) سقط من: ش، غ.

(٣) في ش، غ: عليها معان.

(٤) أخرجه الطبراني في «الصغير»، برقم: (٧٠)من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَرِيط الأشجعي، حدثنا أبي إسحاق، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه نبيط بن شريط، مرفوعاً، بلفظ «يكتنفونها» وقال: لا يروى هذا الحديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد بها ولده عنه. وفيه شيخ الطبراني قال الهيثمي: كذبه صاحب الميزان، وقال الذهبي: وفي هذا العام ٢٨٧هـ مات صاحب نسخة نبيط بن شريط التي افتعلها أحمد بن إسحاق بمصر،وكان يدعي أنه ولد سنة سبعين ومائة كذاب، وقال الفتني: حدث عن أبيه، عن جده بنسخة بلال: لا يجوز الاحتجاج به فإنه كذاب. ينظر «الزوائد» ١/ ١٤٦، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٤١ «الميزان» ١/ ٢١٤.

والحديث أخرج السيوطي في «اللآلي المصنوعة» ٢/ ١٤٨-١٤٩، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ١٧٩، والكناني في «تنزيه الشريعة» ٢/ ٢٠١ من حديث علي بن أبي طالب ﷺ بنحوه وحكموا بوضعه.

(٥) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

ذهب الشيطان وبات يكلؤه[1] الملك، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر)[2].

٦٤٥ - وأخرج أبو الشيخ في «الثواب» عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا استيقظ الإنسان من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: افتح بخير، ويقول الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد موتها، الحمد لله الذي [ب/ ٤] يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، والحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى، طرد الملكُ الشيطانَ وظل يكلأه)[3].

(١) في الأصل: يولاه، والمثبت من: ش، غ.

(٢) أخرجه المروزي في «مختصر قيام الليل» ص:١٠٦ من طريق محمد بن يحيى، ثنا حجاج بن منهال، أخبرنا حماد، عن الحجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧ من طريق إبراهيم، حدثنا حماد، به، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ١٢/ ٣٤٣-٣٤٢.

ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٢٠ - ١٢١ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي وهو ثقة.

وأخرجه عن أبي يعلى مختصراً ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، ص:١٥، ونسبه المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ٢٣٥ إلى أبي يعلى، وصحح إسناده.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»، برقم (٨٥٤) عن الحسن بن أحمد، عن إبراهيم بن الحجاج، به.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» برقم (٨٥٥)، وابن منده في «التوحيد» ١/ ٢٨٧ - ٢٨٨، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ١٣٠ - ١٢٩٤، ١٦٥/ ١٣٥٨ من طريق هشام الدستوائي، والبخاري في «الأدب المفرد» ص:٤١٦ من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» ص: ٥١٤ - ٥١٥ من طريق يزيد بن زريع.

جميعهم عن الحجاج بن الصَّوَّاف عن أبي الزبير مرفوعاً، إلا رواية البخاري، فإنها موقوفة.

وأخرجه الحاكم ١/ ٧٣٣ وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» ٢/ ١٢٨، ٣٦٧ من طريق معاذ بن فضاله، عن هشام الدستوائي، ثنا أبو الزبير، به، بإسقاط الحجاج بن الصَّوَّاف.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وضعفه الشيخ الألباني، وأعله بعنعنه أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم أبو الزبير =

٦٤٦ - وأخرج الطبراني، عن ابن عمر[1] قال: صلى لنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة فلما رفع رأسه من الركعة قال «سمع الله لمن حمده» فقال رجل[2] خلفه: ربنا ولك الحمد كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف النبي ﷺ قال «من المتكلم آنفاً» قال الرجل: أنا يا رسول الله فقال: [والذي نفسي بيده][3] لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً»[4].

٦٤٧ - وأخرج الطبراني، عن ابن عمرو[5]: أن رجلا جاء، ورسول[6] الله ﷺ

= المكي صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة ينظر: «التقريب» ص٥٠٦. و«ضعيف الترغيب والترهيب» ١/ ١٧٨.

(٣) ذكره الهندي في «كنز العمال» ٨/ ١٨٥، وعزاه المؤلف لأبي الشيخ في «الثواب». ينظر تخريج الحديث السابق.

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنهما.

(٢) زاد بعدها في غ: من.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من: ش، غ.

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٣٨، برقم: ١٣٦٠٠) من طريق بكر بن سهل الدمياطي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا اليسع بن طلحة عن عطاء، بن أبي رباح، عن ابن عمر، وذكره بلفظه.
وفيه اليسع بن طلحة بن ابزود المكي قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث ينظر «الميزان» ٧/ ٢٦٩، و«المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٧٠٦.
وأخرجه من طريق آخر في «المعجم الكبير» ٥/ ٤٠، ٤١ من حديث رفاعة بن رافع نحوه.
وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» ١/ ١٨٦ في كتاب: القرآن، باب: ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى، وأخرجه الإمام البخاري بنحوه ١/ ٢٧٥، برقم: ٧٦٦ في كتاب: صفة الصلاة، باب: فضل اللهم ربنا ولك الحمد، وأبو داود في «السنن» ١/ ٢٠٤، برقم: ٥٧٠) في كتاب: الصلاة، باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والترمذي في «سننه» ٢/ ٢٥٤ باب: ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة، وقال: حديث حسن، ونقل الحافظ في «التهذيب» ٣/ ٢٨٣ أن الترمذي صححه، والنسائي في «السنن الكبرى» ١/ ٤٢٢، برقم:(٦٤٩) في الافتتاح، باب: قول المأموم إذا عطس خلف الإمام، والبزار في «مسنده» ٩/ ١٨٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٩٥.

(٥) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنهما.

(٦) في غ إلى النبي ﷺ.

يصلي[1] فقال: الله أكبر الحمد لله ملء السموات والأرض، وقال أشياء لم يحفظها عطاء، فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال: (أيكم المتكلم بالكلمات؟) قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: (لقد رأيت الملائكة تلقاها[2] يبادر بعضها بعضا)[3].

٦٤٨ - وأخرج الطبراني، عن عامر بن ربيعة[4] قال: عطس رجل عند النبي ﷺ فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا وبعد الرضى والحمد لله على كل حال، فلما صلّى النبي ﷺ، قال: (من صاحب الكلمات) قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: (لقد رأيت اثنى عشر ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها)[5].

(١) زاد قبلها في غ: وهو.

(٢) في غ: تتلقاها.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» ٢/ ١٧٥ من طريق عبدالصمد، حدثنا حماد، عن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله ابن عمرو: أن رجلاً قال ذات يوم، ودخل الصلاة: الحمد لله ملء السماء، وسبّح ودعا، فقال رسول الله ﷺ: «من قائلهنّ؟» فقال الرجل: أنا، فقال: النبي ﷺ: «لقد رأيت الملائكة تلقي به بعضهم بعضاً» وأخرجه البزار في «مسنده» ٦/ ٤٤٣ من طريق عفان، عن حماد، به.

حماد -وهو ابن سلمة- سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط عند غير واحد من الأئمة منهم ابن معين، وأبو داود، والطحاوي، وأبو حاتم وغيرهم ينظر «الكواكب النيرات» لابن الكيال ص:٧٩-٨٠.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ١٠٥ ورواه الطبراني في الكبير من رواية حماد بن سلمة، عن يعلى ابن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، وإسناده جيد، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقتان» قلت: عطاء العامري لم يوثقه إلا ابن حبان ينظر «الثقات» لابن حبان ٥/ ٢٠٢، قال الذهبي في «الميزان» ٥/ ٩٩: لا يعرف إلا بابنه، وقال فيه الحافظ في «التقريب» ص:٣٩٢: مقبول، فحديثه حسن في المتابعات وهذا منها.

(٤) هو: عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنْزي بسكون النون، حليف آل الخطاب، صحابي مشهور، أسلم قديماً وهاجر وشهد بدراً، مات ليالي قتل عثمان ﷺ. ينظر: «التقريب» ص:٢٨٧.

(٥) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» ٥/ ٢٩٤-٢٩٥ من طريق عبدالرحمن بن سلام، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس ﷺ مرفوعاً بلفظ «لقد رأيت اثنى عشر ملكاً ابتدروها أيهم يرفعها».

=

٦٤٩ - وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن مسعود[١]: إن الرجل ليطلب الأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذ قدر عليها في نفسه ذكره الله ﷻ فوق سبع سموات فيبعث إليه ملكا: ائت عبدي هذا فاصرف عنه [هذا][٢] الأمر فإني إن أيسر له هذا الأمر أدخلته به النار قال: فيصرفه عنه[٣].

= وأخرجه ابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ٥/ ٥٧، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ١/ ٩٨ من طريق أبي يعلى هذه.

وأخرجه أحمد في «مسنده» ٣/ ١٦٧ -١٦٨ -٢٥٢، ومسلم في «صحيحه» ١/ ٤١٩ في كتاب المساجد باب: ما يقال في تكبيرة الإحرام والقراءة، وأبو داود في السنن ١/ ٢٠٣ في كتاب: الصلاة، باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، والنسائي في «الكبرى» ١/ ٣١٤ في الافتتاح، باب: نوع آخر من الذكر بعد التكبير، من طرق، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، وصححه ابن خزيمة في «صحيحة» برقم (٤٦٦).

وأخرجه الطيالسي برقم (٤٣٥)، وأحمد في «مسنده» ٣/ ١٩١، ٢٦٩، من طرق، عن همام، عن قتادة، عن أنس ﷺ.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» برقم (٢٥٦١)، وأحمد في «مسنده» ٣/ ١٠٦، ١٨٨ من طرق، عن حميد، عن أنس ﷺ.

وأخرجه أحمد في «مسنده» ٣/ ١٥٨ من طريق حسين، حدثنا خلف، عن حفص بن عمر، عن أنس ﷺ.

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٢) قوله [هذا] لم تذكر في الأصل، والمثبت من ش، غ.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٥٤ من طريق أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محاضر، نا الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

والخبر رواه أبو داود في «الزهد» برقم (١٩١) من طريق سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن خيثمة به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الرضا عن الله بقضائه» برقم (٥٧) عن سفيان الثوري، كلاهما عن الأعمش، به. وإسناده منقطع، لأن فيه خيثمة بن عبدالرحمن أحد كبار التابعين، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من عبدالله بن مسعود. ينظر «تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل» لأبي زرعة العراقي ص/ ٩٨.

وفي إسناد أبي داود أيضاً: سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي، صدوق يخطئ. ينظر «التقريب» ص: ٢٥٠.

٦٥٠ - وأخرج البيهقي، عن علي بن عثام[١] قال: إذا أبغض الله عبدا قيض له ملكا قال: أترفه[٢] فإذا أترفه نسى التضرع والدعاء[٣].

٦٥١ - وأخرج الطبراني، والبيهقي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: (إن الله ﷻ يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصُبُّوا عليه البلاء صَبًّا، فيأتونه فيصبون عليه البلاء صبا فيحمد الله، فيرجعون[٤] فيقولون: صببنا عليه البلاء صَبًّا كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته)[٥]. [ب/ ٦

(١) في غ: هشام.

(٢) أترف الرجل أعطاه شهوته، والمترف: المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها، وأترفته النعمة أي أطغته. ينظر «لسان العرب» ٩/ ١٧.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٣٢٣، من طريق أبي عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد، حدثني محمد بن الرومي، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، سمعت علي بن عثام وذكره.

-أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري المناديلي المؤذن (ت ٣٤١) قال السمعاني: وكان من الصالحين، واستدركه ابن نقطة في «هامش الإكمال» فقال: حدث عنه الحاكم في «تاريخه». ينظر «الأنساب» ٥/ ٣٨٥، و«الإكمال» ٣/ ٤٣.

-محمد بن عبدالله الرومي هو أبو عبدالله الحافظ النيسابوري.

ذكره الحاكم أبو عبدالله في «تاريخ نيسابور» وقال: كان أبو عبدالله الرومي محدثاً مذكوراً ثقة ينظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٧١ و«الأنساب» ٣/ ١٠٥.

-محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري ثقة عارف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين ومائتين وسبعين وله خمس وتسعون سنة ينظر «التقريب» ص:٤٩٤.

-علي بن عثام بن علي العامري الكوفي نزيل نيسابور، ثقة فاضل من العاشرة. ينظر «التقريب» ص:٤٠٣.

(٤) في ش: ويرجعون.

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» ٨/ ١٦٦، برقم: ٧٦٩٧، قال: حدثنا أبو زيد الحوطي، نا أبو اليمان، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامه مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ١٤٩ من طريق إبراهيم بن الحسين، عن أبي اليمان، به.

وفي إسناده عفير بن معدان الحضرمي ويقال اليحصبي أبو عائذ، ويقال أبو معدان الحمصي المؤذن، قال =

٦٥٢ - وأخرج ابن عدي، عن ابن عباس[(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: (اخضبوا[(٢)] لحاكم فإن الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن)[(٣)].

٦٥٣ - وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» والبيهقي في «شعب الإيمان» عن عكرمة[(٤)] بن خالد قال: كان رجل يتعبد فجاءه شيطان ليفتنه[(٥)] فازداد عبادة؛ فتمثل [له][(٦)] برجل فقال: أصحبك، فقال العابد: نعم، فصحبه فكان يتخلف عنه ويطيف

= الذهبي: ضعفوه. ينظر «الكاشف» ٢/ ٢٨، و«تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٧٦.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٢٩١ وقال: فيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

(١) زاد في ش: رضي الله تعالى عنهما.

(٢) اخضبوا: الخضاب ما يخضب به من حناء وكتم ونحوه. وخضب الشيء يخضبه خضباً وخضبه غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما. ينظر «لسان العرب» ١/ ٣٥٧.

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٣٦٨ من طريق يحيى بن محمد بن عمران البالسي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا داود بن المحبر، عن أبي عبيدة السعدي، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وأبو عبيدة السعدي هو: سعيد بن زربي الخزاعي البصري أبو عبيدة منكر الحديث. ينظر «التقريب» ص:٢٣٥.

قال ابن عدي: وهو يأتي عن كل ما يروى عنه بأشياء لا يتابعه عليه أحد وعامة أحاديثه على ذلك.

قال ابن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦: رواه سعيد بن زربي، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، وسعيد «متروك الحديث».

وقال العجلوني في «كشف الخفاء» ١/ ٦٦: كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي.

ذكره الألباني في «ضعيف الجامع» (برقم: ٢٣٩)، وقال: علي بن زيد ضعيف، وهو ابن جدعان، الراوي عنه داوود بن المحبر متهم بالوضع، فقول المناوي: «إسناده ضعيف» فيه تساهل كبير.

(٤) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ثقة من الثالثة مات بعد عطاء. ينظر «التقريب» ص:٣٩٦.

(٥) في غ: يفتنه.

(٦) قوله [له] سقطت من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

به فأنزل الله ملكا فلما رآه الشيطان عرفه ولم يعرفه الإنسان، فكان إذا أمسى[1] تخلف الشيطان فمد الملك يده نحو الشيطان فقتله، فقال الرجل: ما رأيت كاليوم قتلته وهو من حاله ومن حاله، ثم انطلقا حتى نزلا قرية فأنزلوهما فضيفوهما فأخذ الملك منهم إناء من فضة، ثم انطلقا فنزلا في قرية أخرى فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما، فأعطاهم الملك الإناء، فقال له: أما من ضافنا[2] فأخذت إناءهم، وأما من لم يضيفنا فأعطيتهم[3] إناء الآخرين! فلن تصحبني، فقال: أما الذي قتلت فإنه شيطان أراد أن يفتنك، وأما الذي أخذت منهم الإناء فإنهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي لهم، وكان هؤلاء قوما فاسقين فكانوا أحق به، قال: ثم عرج إلى السماء والرجل ينظر[4].

٦٥٤ - وأخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» وابن عساكر، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: (لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة: ربنا خلقتهم يأكلون ويشربون ويَنكِحُون ويركبون، وفي لفظ ويركبون الخيل، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى: لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان)[5].

(١) في ش: مشي.

(٢) في ش، غ: ضافنا.

(٣) في الأصل، غ: فأعطيته، والمثبت من: ش.

(٤) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» ١١/ ٧٢ - ٧٣، برقم: (١٩٩٤٨) من طريق معمر، عن إسماعيل بن شروس، عن عكرمة بن خالد موقوفاً.
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٣٢٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، به.
وفيه إسماعيل بن شروس، أبو المقدام الصنعاني.
قال معمر: كان يضع الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/ ٣١ بدون ذكر الجرح والتعديل فيه وينظر «لسان الميزان» ١/ ٤١١.

(٥) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٢١ - ١٢٢، برقم: (٦٨٨) من طريق أبي ماهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح القرشي، ثنا عروة بن رويم، عن الأنصاري، عن النبي ﷺ، وأخرجه من وجه آخر ٢/ ١٢٢ - ١٢٣ من =

٦٥٥ - وأخرج البيهقي في «الشعب» وابن عساكر، بسند قال البخاري: فيه نظر[١] عن عبدالله بن جراد[٢][٣] مرفوعا "سَمُّوا بأسماء الأنبياء، ولا تُسَمُّوا بأسماء الملائكة)[٤].

= طريق جنيد بن حكيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح، قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي يحدث عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه، إلا أنه قال: «ويركبون الخيل»، ولم يذكر قوله: «ونفخت فيه من روحي».

وأخرجه من عساكر في «تاريخه» ٣٤/ ١٠٩-١١٠ من طريق أبي بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز، عن هشام بن عمار، به.

وأخرجه الديلمي في «الفردوس» ٣/ ٤٦٧ -٤٦٨ بالإسناد الأول نفسه وهذه الأسانيد فيها عبد ربه بن صالح القرشي مجهول الحال، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٧٩ - ٨٠ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ٤٤ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعروة بن رويم، قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٨٩): صدوق يرسل كثيراً، وفي الإسناد الثاني: جنيد بن حكيم، قال الدارقطني ليس بالقوي - ينظر «سؤالات الحاكم» ص: ١٠٨.

(١) في ش: بسند فيه نظر قال البخاري، في غ: النظر.

(٢) في ش: حراد.

(٣) هو: عبدالله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامري العقيلي، نسبه ابن ماكولا. قال البخاري وابن حبان وابن ماكولا: عبدالله بن جراد له صحبة. ينظر «الإصابة» ٤/ ٣٩، و«التاريخ الكبير» للبخاري ٥/ ٣٥، و«الثقات» لابن حبان ٣/ ٢٤٤، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ١٧٤.

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» ٦/ ٣٩٤ من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال لي أحمد بن الحارث، حدثنا أبو قتادة السّامي، حدثنا عبدالله بن جراد مرفوعاً.

وفي إسناده أحمد بن الحارث هو الغساني: قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، ينظر «لسان الميزان» ١/ ١٤٨ وأبو قتادة السامي، وقيل الشامي، ليس الحراني، قال ابن معين: ليس بشيء كتبنا عنه ثم تركناه، ينظر «تاريخ ابن معين» ٢/ ٧٢٠ – ٧٢١، و«الميزان» ٤/ ٥١٤، و«اللسان» ٧/ ٩٧.

وأخرجه ابن عساكر ٢٧/ ٢٤٢ بنفس إسناد البيهقي.

والحديث رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٥ وعنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٨٠ وابن القيم في «تحفة المودود» (ص: ٢٥١)، وقال البخاري: في إسناده نظر، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ٢/ ٩٧٤، برقم: (٤٧١٧) برواية البخاري في «التاريخ الكبير» ورمز له بضعفه، وضعفه =

٦٥٦ - وأخرج الطبراني، عن ابن [عمرو][(١)]، عن النبي ﷺ قال: (إنَّ الملائكة قالت: يا رب[(٢)] أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون، ونحن نسبح بحمدك، ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو[(٣)]، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة، قال: لا أجعل صالح ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان)[(٤)].

[١/ ٧]

٦٥٧ - وأخرج ابن عساكر، من طريق عروة بن رويم، عن أنس[(٥)]، عن النبي ﷺ قال: (إن الملائكة قالوا: يا ربنا خلقتنا وخلقت بني آدم، فجعلتهم يأكلون الطعام، ويشربون الشراب، ويلبسون الثياب، ويأتون النساء، [ويركبون][(٦)] الدواب، وينامون ويستريحون، ولم تجعل لنا من ذلك شيئا، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة، فقال الله ﷻ: لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان).وأخرجه[(٧)]

= الألباني ينظر «ضعيف الجامع الصغير» (رقم: ٣٢٨٣).

(١) في الأصل: عمر، والمثبت هو الصحيح من: ش، غ.

(٢) في ش: ياربنا.

(٣) في غ: ولا نلبس.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» ٦/ ١٩٦ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي، قال: أنا أحمد بن محمد ابن ماهان، قال: ثنا أبي، قال: ثنا طلحة بن زيد، عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، مرفوعاً.

وأخرجه في «المعجم الكبير» ٢/ ١١٦ كما في «تفسير ابن كثير» ٣/ ٥٢ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن خارجة المصيصي، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا أبوغسان محمد بن مطرف، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا طلحة بن زيد، وأبو غسّان محمد بن مُطَرِّف، تفرد به عن طلحة بن زيد: محمد بن ماهان، وتفرد به عن أبي غسان: حجّاج بن الأعور.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٨٢: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبدالله المصيصي وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد وهو كذاب -أيضاً.

(٥) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٦) في الأصل: يتركبون، والمثبت من: ش، غ.

(٧) في غ: وأخرج.

البيهقي في «شعب الإيمان» عن عروة بن رويم مرسلاً[1].

٦٥٨ - وأخرج البخاري، ومسلم، عن عائشة[2] أن النبي ﷺ جمع ثيابه[3] حين دخل عثمان، وقال: (ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة)[4].

٦٥٩ - وأخرج الطبراني، عن سلمة بن الأكوع[5]. قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٥٢/ ١٣٩ من طريق أبي بكر محمد بن أيوب الداراني، حدثنا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، حدثني عثمان بن حصن بن عبيدة بن علاق، قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي، يقول: حدثني أنس ﷺ، عن النبي ﷺ وذكره.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في «كتاب السنة» ٢/ ٤٦٩، وكذا البيهقي في «الأسماء والصفات» ص:٣١٦-٣١٧، وسنده ضعيف لجهالة الأنصاري، وتعين الأنصاري بكونه أنس بن مالك في رواية ابن عساكر أو جابر بن عبدالله الأنصاري في رواية البيهقي ص:٣١٧ لا يصح، لضعف السند، وأخرجه أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في «كتاب الرد على المريسي» ص:٣٤٦ من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عمرو، وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن صالح، قال فيه ابن أبي حاتم في «المجروحين» ٢/ ٤٠ كان في نفسه صدوقاً، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له، كان بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به. ينظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١٢٢.
وقد بحث الشيخ الألباني تضعيف هذا الحديث والذي قبله في بحث جيد في تعليقه على «شرح الطحاوية» فليراجع ص:٣٥٥-٣٠٨.
وفي سنده أيضاً عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم قال الحافظ في «التقريب» (ص: ٣٨٩): صدوق يرسل كثيراً.

(٢) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنها، وفي غ: رضي الله عنها.

(٣) جمع ثيابه: غطى بها فخذيه أو ساقيه كما جاء ذلك مفسراً في الروايات.

(٤) أخرجه البخاري بنحوه في «صحيحه» ٣/ ١٣٥١ كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي ﷺ.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٨٦٦ كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل عثمان بن عفان ﷺ.

(٥) هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع: سنان بن عبدالله، وقيل اسمه وهب، وقيل غير ذلك أول مشاهدة الحديبية بايع النبي ﷺ عند الشجرة على الموت نزل المدينة ثم تحول إلى الربذة بعد قتل عثمان ﷺ وتزوج بها وولد له حتى كان قبل أن يموت بليال نزل المدينة فمات بها وكان ذلك سنة ٧٤هـ على =

(أنتم شهداء الله في الأرض، والملائكة شهداء الله في السماء)[1].

٦٦٠ - وأخرج الطبراني، عن عمران بن حصين[2] قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق ما لم يرد غيره، [فإذا أراد غيره][3] وجار متعمدا تبرأ منه الملكان، ووكلاه إلى نفسه)[4].

= الصحيح. ينظر « الإصابة » ٣/ ١٥١.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٧/ ٢٢-٢٣ من طريق محمد بن إبراهيم العسَّال، ثنا إسماعيل بن عمرو البَجَلي، ثنا أبو مريم، ثنا إياس بن سلمة الأكوع، عن أبيه مرفوعاً.

وفي إسناده: عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن فهد أبومريم الأنصاري. قال أحمد: ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان بن عفان وعامة حديثه بواطل.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٥ فيه عبدالغفار بن القاسم أبو مريم، وهو ضعيف.

وقال ابن المديني كان يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث كان من رؤساء الشيعة. ينظر: «الضعفاء» لابن الجوزي ٢/ ١١٢، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٥٣، و«تاريخ ابن معين» ٣/ ٣٦٦.

وأخرجه من طريق آخر بتقديم وتأخير في اللفظ، وزيادة « فإذا شهدتم وجبت » بإسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، ينظر « الكاشف » ٢/ ٣٠٦، «مجمع الزوائد» ٩/ ٨٤.

والحديث رُوي مختصراً عند البخاري عن أنس ﷺ في « صحيحه » ١/ ٤٦٠ كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» ٢/ ٦٥٥ كتاب: الجنائز، باب: فيمن يثنى عليه خيراً أو شراً من الموتى، والنسائي في «السنن» ٤/ ٣٥٢ كتاب: الجنائز، باب: الثناء، وأبو داود في «السنن» ٣/ ٥٦٦، ٥٥٧ كتاب: الجنائز، باب في الثناء على الميت، وابن ماجه في «السنن» ١/ ٤٧٨، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الثناء على الميت.

(٢) هو: عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبدنهم بن حذيفة بن جهمة بن غاضرة بن حبيشة بن كعب بن عمرو الخزاعي هكذا نسبه الكلبي ومن تبعه، وعند أبي عمر عبدنهم بن سالم بن غاضرة ويكنى أبا نجيد بنون وجيم مصغراً، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث وكان إسلامه عام خيبر وغزا عدة غزوات وكان صاحب رأيه خزاعة يوم الفتح ، وقال الطبراني: أسلم قديماً هو وأبوه وأخته وكان ينزل ببلاد قومه ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها سنة ٥٢هـ وقيل ٥٣هـ ينظر « الإصابة » ٤/ ٧٠٥.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٢٤٠) من طريق أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدِّمشقي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن نفيع بن الحارث، عن =

٦٦١ - وأخرج أحمد، وابن ماجه، عن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد يصلي عليّ إلا صلت عليه الملائكة مادام يصلي عليّ، فليُقِل العبد من ذلك أو ليكثر)(١).

- عمران بن حصين ﵁، مرفوعاً.

وفي إسناده نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي يقال له نافع، متروك، وقد كذبه ابن معين. ينظر «التقريب» ص:٥٦٥.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٩٤: وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب.

وأخرجه بنحوه في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٨٤ من طريق عنبسة بن سعيد، عن حماد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد، عن واثلة بن الأسقع ﵁، وفي إسناده: عنبسة بن سعيد القطان الواسطي، وحماد مولى بني أمية: ضعيفان ينظر: «التقريب» ص:٤٣٢، و«الميزان» ٢/ ٣٧٤، حيث نقل الذهبي، عن الأزدي أنه قال في حماد: متروك.

وأخرجه أيضاً بنحوه في «المعجم الأوسط» ٦/ ١١١ من طريق عبدالأعلى الثعلبي، عن بلال بن أبي بردة الأشعري، عن أنس ﵁ مرفوعاً.

وقال: لا يرد عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالأعلى الثعلبي.

وأخرجه بنحوه الترمذي ٣/ ٦١٨ كتاب: الأحكام، باب: ما جاء في الإمام العادل، وابن ماجه ٢/ ٧٧٥ كتاب: الأحكام في باب: التغليظ في الحيف والرّشوة، وابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ١١/ ٤٤٨، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٠٥ من حديث عبدالله بن أبي أوفى ﵁ «إن الله مع القاضي ما لم يجر»، زاد البيهقي «فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان»، وزاد ابن ماجه «فإذا جار وكله الله إلى نفسه»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/ ٨٨ باب: فضل من ابتلى بشيء من الأعمال فقام فيه بالقسط وقضى بالحق. من طريق يحيى بن بريد الأشعري بإسناده إلى ابن عباس، بلفظ: «إذا جلس القاضي في مكانه هبط عليه ملكان يسددانه ويوفقانه، ويرشدانه، ما لم يجر، فإذا جار عرجا وتركاه» وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٧٥٧ - ٧٥٨ وقال: هذا حديث لا يصح، ويحيى بن بريد قد ضعفه أحمد ويحيى، وقال ابن المديني: روى أحاديث منكرة، وقال أيوب وأبو زرعة: واهي الحديث، وقال أبو علي صالح بن محمد الحافظ: يحيى ضعيف الحديث، قال: وهذا الحديث لا أصل له.

وأخرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٧/ ١٦٤، وقال: هذا منكر.

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٣/ ٤٤٥، برقم: (١٥٢٥٣) من طريق محمد بن جعفر، قال: أنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت عبدالله بن عامر بن ربيعة يحدث عن =

٦٦٢ - وأخرج الطبراني، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان عن عبدالله [ابن عمرو](1) قال: قال رسول الله ﷺ: (أول [ثلة](2)(3) يدخلون الجنة فقراء المهاجرون الذين يتقى(4) بهم المكاره(5) إذا أُمِرُوا [سمِعُوا](6) وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم

= أبيه مرفوعاً، وأخرجه من طريق آخر في «المسند» ٣/٤٤٦ من طريق وكيع به، ومن طريق شعيب بن حرب، به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» ١/ ٢٩٤، برقم:(٩٠٧)كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها من طريق شعبة، به، قال البوصيري في «الزوائد» ١/ ١١٢: هذا إسناد ضعيف، عاصم بن عبيد الله وإن روى عنه شعبه، ومالك، وابن عيينه، فقد قال فيه البخاري، وأبو حاتم وغيرهما: منكر الحديث.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (برقم: ١٠٢٦)، وعبد بن حميد في «مسنده» (برقم: ٣١٧)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٢٧، وغيرهم من طريق غُنْدر، ووكيع، وحجاج، وغيرهم، عن شعبة به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (برقم: ١٦٥٤)، من طريق محمد بن سلام، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه مرفوعاً.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة عن يعلى، إلا عيسى ورواه الناس عن شعبه، عن عاصم.

وأخرجه ابن المبارك في «مسنده» (برقم: ٥٠) عن عاصم، به.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (برقم: ٣١١٥)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٨٠، عن عبدالله بن عمر العمري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عبدالله بن عامر، به، إلا أن عبدالرزاق أسقط الواسطة بين ابن عمر العمري، وبين ابن عامر.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» ١/ ١٥٦، من طريق شعبه، به.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٣٢٧: «رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه، كلهم عن عاصم بن عبيد الله، عن عبدالله بن عامر، عن أبيه، وعاصم وإن كان واهي الحديث، فقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم».

وحسنه أيضاً ابن القيم في «جلاء الأنهام» (ص / ١٢٤ - ١٤٣).

(١) ما بين المعكوفتين في الأصل: ابن عمر، وما أثبته هو الصواب من: ش، غ.

(٢) ما بين المعكوفتين في الأصل، غ: ثلاث، وما أثبته هو الصواب من ش.

(٣) الثلة: بضم الثاء، الجماعة من الناس. ينظر «غريب الحديث» لابن قتيبة ٢/ ٤١١-٤١٢.

(٤) في ش: يتقي، وفي غ: تتقى.

(٥) المكاره: هي جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والكره بالضم والفتح المشقة. ينظر «النهاية» لابن الأثير ٤/ ١٦٨.

(٦) ما بين المعكوفتين في الأصل: وسمعوا، والمثبت في: ش، غ.

حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره، فإن الله ﷻ يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي[1] بزخرفها وزينتها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب، [وتأتي][2] الملائكة فيسجدون فيقولون: ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الله ﷻ: هؤلاء عبادي الذي قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي؛ فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: (سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعَمَ عُقبَى الدَّار)[3].

(١) في ش: فيأتي.

(٢) ما بين المعكوفتين في الأصل: يأتي، والمثبت من: ش، غ.

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٥٢) في «القطعة المفقودة» وفيها ذكره ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ٥١١-٥١٢ بزيادة من طريق أحمد بن رشدين، عن أحمد بن صالح.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٨١، وعنه البيهقي في «الشعب» (برقم: ٤٢٥٩) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، كلاهما عن عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عُشّانة، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً، وصححه الحاكم.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٢/ ١٦٨ عن حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي عُشّانة، به.

وأيضاً من طريق أبي عبدالرحمن، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشّانة، به.

وأخرجه الحاكم بنحوه في «المستدرك» ٢/ ٨٠، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (برقم: ٤٢٦٠)، من طريق عبدالله بن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو ﵁ مرفوعاً، وصححه الحاكم.

وأخرجه بنحوه عبد بن حميد في «مسنده» (ص: ١٣٨ - ١٣٩)، وأبو عاصم في «الأوائل» (ص:٧٥) وابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ١٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩، برقم: (٧٤٢١) ثلاثتهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٤٧، وفي "صفة الجنة" (ص: ١١٢ - ١١٣) من طريق هارون بن ملول، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ به، والبزار في "مسنده" ٦/ ٤٢٦ - ٤٢٧، من طريق عبدالله بن يزيد، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٥٩ وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني»، ورجالهم ثقات، ثم أورد الزيادة عند الطبراني، وقال: ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير أبي عُشّانة، وهو ثقة.

=

٦٦٣ - وأخرج أحمد، وأبو نعيم في « الحلية »، عن ابن عمرو[(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: (أول من يدخل الجنة من خلق الله [تعالى][(٢)] فقراء المهاجرين الذين تسد[(٣)] بهم الثغور[(٤)] ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة: نحن سكان سمواتك، وخيرتك من خلقك، أتأمرنا[(٥)] أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم، قال: إنهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور ويتقى[(٦)] بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء؛ فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب: (سَلَامٌ عَلَيكُم بِمَا صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدَّار)[(٧)].

٦٦٤ - [(وأخرج ابن ماجه)][(٨)]، عن ابن عمرو[(٩)] قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجع وعَقَّبَ[(١٠)] من عَقَّبَ فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً، قد

= وأخرج مسلم في « صحيحه » ٤/ ٢٢٨٥ مختصراً من حديث عبدالله بن عمرو ﵄، مرفوعاً بلفظ « إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً ».

(١) في الأصل: ابن عمر، والمثبت هو الصواب من: غ.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، غ، والمثبت من: ش.

(٣) في ش: يسد.

(٤) الثغر: الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. ينظر: « النهاية في غريب الحديث » ١/ ٢١٣.

(٥) في ش: أفتأمرنا.

(٦) في ش: وتتقى.

(٧) أخرجه أحمد في « مسنده » ٢/ ١٦٨، وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ٣٤٧ وينظر تخريج الحديث السابق

(٨) ما بين القوسين في ش: [وأخرج عبدالرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر وأبوالشيخ]، ولعله خطأ من الناسخ.

(٩) في ش، غ: ابن عمر.

(١٠) عقب: بقي وخلف والتعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات ينظر « لسان العرب » ١/ ٦١٣ مادة: عقب.

حَفَزَه[1] النَّفس، فقال «أبشروا هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء، يباهي[2] بكم[3] الملائكة، فيقول[4]: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى»[5].

٦٦٥ - وأخرج الطبراني، عن عبادة بن الصامت[6]، أن رسول الله ﷺ قال: (أتاكم شهر رمضان شهر بركة[7]، فيه خير يغشيكم الله فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا [أ/ ٩٩]

(١) حفزه النفس: قوله حفزه أي جهده النفس وعلاه البهر، وأصل الحفز الحث والاستعجال يقال: حفزت للأمر إذا انزعجت له ينظر «غريب الحديث» للخطابي ١/ ١٩٣.

(٢) يباهي: المباهاة المفاخرة. ينظر «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ١/ ١٦٩.

(٣) في ش: بهم.

(٤) في ش: يقول. وفي غ: يقولون: وهو خطأ من الناسخ.

(٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» ١/ ٢٦٢ كتاب: المساجد والجماعات، باب: لزوم المساجد وانتظار الصلاة، وأحمد في «المسند» ٢/ ١٨٦ عن حماد بن سلمه، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» ١/ ١٠٢: هذا إسناد رجاله ثقات وصححه الألباني، ينظر «صحيح الترغيب» (٤٤٥).

قال المنذري في «الترغيب» ١/ ١٧٢ رواه ابن ماجه، عن أبي أيوب، عنه ورواته ثقات، وابو أيوب هو المراغي العتكي ثقة ما أراه سمع عبدالله والله أعلم.

قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» ٢/ ٢٧٠: لا وجه له.

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٠٨ من طريق علي بن زيد، عن مُطرّف بن عبدالله بن الشخير، به.

وأخرجه البزار في «مسنده» ٦/ ٣٥٧ من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة، عن مطرِّف ابن عبدالله، به.

قال الألباني في «الصحيحة» ٢/ ٢٧٠ عن إسناد الإمام أحمد: «وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله كلهم ثقات، غير علي بن زيد، وهو ابن جدعان، ففيه ضعف من قبل حفظه».

(٦) زاد في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٧) في غ: بركات.

ويستجب(1) فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته)(2)(3).

٦٦٦ - وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذي، والنسائي، عن معاوية(4) قال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: (ما أجلسكم؟) قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام وَمنّ به علينا(5)، قال: (الله ما أجلسكم إلا ذاك؟) قال: (أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله ﷻ يباهي بكم الملائكة)(6).

(١) في ش: يستجيب.

(٢) في غ: الملائكة.

(٣) أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » ٦/ ٤٢٩ عن معاذ بن المثنى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً وأخرجه الشاشي في « مسنده » ٣/ ٥٠ عن الصغاني، نا سويد بن سعيد، به.

أورده المنذري بنحوه في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٢٨ وقال: رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا أن محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ١٤٢ وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي قيس، ولم أجد من ترجمه، قال الألباني في « ضعيف الترغيب » ١/ ١٤٩ : موضوع.

(٤) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٥) في غ: علينا به.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » ٤/ ٩٢ من طريق علي بن بحر، حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز، قال: حدثني أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح رجال ثقات رجال الصحيح غير علي بن بحر: وهو القطان فقد روى له البخاري تعليقاً وأبوداود ، والترمذي، وهو ثقة.

وأخرجه الإمام مسلم في «صحيحه » ٤/ ٢٠٧٥ في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، من طريق أبي بكر بن أبي شيبه.

وأخرجه الترمذي في « سننه » (برقم: ٣٣٧٩) كتاب: الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب: ما جاء في الذكر من طريق محمد بن بشّار، والنسائي في « المجتبى » (برقم: ٥٤٢٦) في كتاب: آداب القضاة، باب: =

٦٦٧ - وأخرج البزار، وابن خزيمة، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن جابر[١] قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم عرفة نزل الرب ﷻ إلى السماء الدنيا ليباهي بهم[٢] الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شُعْثاً[٣] غُبْراً[٤] ضاحين[٥] من كل فج[٦] عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم)[٧].

= كيف يستحلف الحاكم، من طريق سوار بن عبدالله، وابن أبي شيبة في «مصنفه» ٦/ ٥٩، برقم: (٢٩٤٦٩)، وأبو يعلى في «مسنده» ١٣/ ٣٨١ من طريق أحمد بن إبراهيم، والبيهقي في «الشعب» ١/ ٤٠٠ من طريق مسدد، جميعهم عن مرحوم بن عبدالعزيز، به.

(١) زاد بعدها في ش: رضي الله تعالى عنه.

(٢) في غ: بكم.

(٣) شعثاً: جمع أشعث وهو: الأشعر الذي لم يحلق شعره ولم يرجله. ينظر «النهاية» لابن الأثير ٢/ ٤٨١.

(٤) غبراً: جمع أغبر، غبر الشيء لطخه بالغبار، وتغبر تلطخ به، وأغبر الشيء علاه الغبار، والغبرة لطخ الغبار، والغبرة لون الغبار، وقد غبر واغبر اغبراراً وهو أغبر. ينظر «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٥ مادة: غبر.

(٥) في ش، غ: ضاجين.

(٦) فج: قال أبو الهيثم: الفج الطريق الواسع في الجبل، وكل طريق بعد فهو فج. ينظر «لسان لعرب» لابن منظور ٢/ ٣٣٩ مادة: فجج.

(٧) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٤٦٠ بزيادة، من طريق أبي الحسين بن بشران، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مرزوق، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٢٦٣، برقم: (٢٨٤٠) باب: تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات، عن محمد بن يحيى، عن أبي نعيم به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ٤/ ٦٩ - ٧٠، برقم: (٢٠٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» ٩/ ١٦٤، من طريق هشام الدستوائي، وأخرجه البزار في «مسنده كما في كشف الأستار» ٢/ ٢٨، برقم: (١١٢٨) من طريق أيوب، كلاهما عن أبي الزبير، به، بزيادة، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٥٣ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مرزوق العقيلي، وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض الكلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ثم أورده في «المجمع» ٤/ ١٧، وقال: رواه البزار، وإسناده حسن، ورجاله ثقات.

=

٦٦٨ - وأخرج الديلمي، عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله [تعالى][١] يباهي بالشاب العابد الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي ترك شهوته من أجلي؛ أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي)[٢].

٦٦٩ - وأخرج ابن حبان، والحاكم، والبيهقي في « سننه »، عن أبي هريرة[٣]

= أورده الشيخ الألباني في « الضعيفة » (رقم: ٦٧٩)، وقال: ضعيف. إنما علة الحديث أبو الزبير، فإنه مدلس، وقد عنعنه في جميع الطرق عنه.

وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن حبان برقم: (١٣١٧)، ومن حديث ابن عباس ﴿ عند عبدالرزاق (برقم: ٨١٢١)، والبخاري في العيدين برقم:(٩٦٩)، باب: فضل العمل في أيام التشريق، وأبي داود برقم: (٢٤٣٨)، والترمذي برقم: (٧٥٧) وابن ماجه برقم: (١٧٢٧).

(١) ما بين المعكوفتين لم يذكر في الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٢) رواه الديلمي من طريق ابن السني، عن كثير بن زياد، عن يزيد بن زياد الشامي، عن مروان، عن طلحة مرفوعاً كما في « السلسلة الضعيفة » ٦/ ١٣٤.

وفي إسناده يزيد بن زياد أو ابن أبي زياد القرشي الدمشقي متروك ينظر « التقريب » ص:٦٠١.

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٥/ ٢١٠ من طريق إسماعيل بن داود بن وردان قال: حدثنا محمد بن روح القشيري، ثنا علي بن الحسن الشامي، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود ﴿ مرفوعاً.

وفي إسناده علي بن الحسن الشامي المصري روى عن الثوري، ومالك، وابن أبي ذئب،والعمري، أحاديث منكر لا شيء. ينظر « ضعفاء الأصبهاني » ١/ ١١٧.

قال العراقي في « المغني » ١/ ١٨٢: أخرجه ابن عدي من حديث ابن مسعود بسند ضعيف.

وأورده المناوي في « الفيض » ٢/ ٢٨٠ ورمز له بـ « ضعيف ».

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص: ١٠٦ من طريق عبدالرحمن بن عدي البهراني، عن يزيد بن ميسرة قال: « إن الله ﷻ يقول: أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل شبابه من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي ».

قال الألباني في « السلسلة الضعيفة » ٦/ ١٣٤: فلم يرفعه إلى النبي ﷺ وإسناده حسن إلى ميسرة، وهو من أتباع التابعين، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » جرحاً ولا تعديلاً، فهو مقطوع، وهو بالاسرائيليات أشبه والله أعلم.

(٣) في ش: زيادة رضي الله تعالى عنه.

قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله [عز وجل](1) يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثا غُبْرا)(2).

٦٧٠ - وأخرج أحمد، والطبراني، عن [ابن عمرو](3)(4) قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة(5)، يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شُعْثاً غُبْراً)(6).

٦٧١ - وأخرج ابن عدي، وأبو نعيم في «الحلية»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن عائشة(7) قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﷻ يباهي بالطائفين)(8).

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» ٩/ ١٦٣، من طريق عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرجه الحاكم ١/ ٤٦٥، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/ ٥٨، كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل ابن دكين، به.

قال أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٥٠: هذا حديث صحيح من حديث سعيد بن المسيب، عن عائشة < غريب من حديث مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا أعلم له راوياً إلا يونس بن أبي إسحاق. وينظر تخريج الحديث (رقم: ٦٦٧).

(٣) ما بين المعكوفتين في الأصل: ابن عمر، والصواب ما أثبته من: ش، غ.

(٤) زاد في ش: رضي الله تعالى عنهما.

(٥) قوله «بأهل عرفة» ساقطة من: غ.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٢/ ٢٢٤، برقم: (٧٠٨٩)، من طريق أزهر بن القاسم، ثنا المثنى يعني ابن سعيد-، عن قتادة، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص { مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٨/ ١٤٢، من طريق إسحاق بن راهوية عن أزهر بن القاسم، به.

وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٢٥١ - ٢٥٢، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الصغير والكبير ورجال أحمد موثقون.

وصححه الألباني في «صحيح الجامع» ١/ ١٨٦٨، وينظر تخريج الحديث: رقم (٦٦٧) ورقم (٦٦٩).

(٧) زاد في ش: رضي الله تعالى عنها.

(٨) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٣٥٤، من طريق ابن صاعد، ثنا عبدالله بن وضاح، حدثني يحيى بن =

[ب/350]

٦٧٢ - وأخرج الخطيب في « تاريخه » عن علي[1] قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه مادام متقلده)[2].

٦٧٣ - وأخرج أحمد في « الزهد »، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة، يقول: انظروا إلى عبدي، روحه عندي وهو ساجد [لي][3])[4].

= بيان، عن عائذ بن بشير، عن عطاء، عن عائشة < مرفوعاً.

وقال: حديث غير محفوظ.

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٨/ ٢١٦ من طريق ابن السماك، عن عائذ، به، وقال: لم يروي هذه الأحاديث فيما أعلم، عن عطاء إلا عائذ ولا عنه إلا ابن السماك.

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان» ٣/ ٤٧٣ " من طريق محمد بن السماك، عن عائذ بن بشير، به.

وأخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » ١/ ١٩٤ من طريق ابن السماك، عن عائذ، به عائذ بن بشير ضعفه ابن معين، ينظر « تاريخ ابن معين » ص١٦٧ .

ضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » (١٦٨٣)، والضعيفة (٣١١٤).

(١) زاد في ش: رضي الله تعالى عنه، وفي غ: رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الخطيب في « تاريخه » ٨/ ٣٨٦ من طريق أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف الواعظ، حدثنا مخلد ابن جعفر الدقاق، قال: حدثنا العباس بن أحمد بن أبي شحمة، حدثنا دهثم بن الفضل، حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا أبو صالح الجزري، عن ضرار بن عمرو، عن مجاهد، عن علي ﷺ مرفوعاً.

ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلي المصنوعة » ٢/ ١١٤ وقال: لا يصح: ضرار متروك.

وأخرجه أيضاً من طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ١٣٧، وقال: هذا حديث لا يصح، قال: يحيى: ضرار بن عمرو ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ذاهب متروك.

(٣) من: ش، غ.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في « الزهد » ١/ ٢٨٠ من طريق عبدالصمد، حدثنا سلام، قال: سمعت الحسن وذكره.

قال النووي في « المجموع » ٢/ ١٧ : أما حديث المباهاه بالساجد، فيروى من رواية أنس، وهو حديث ضعيف جداً.

=

٦٧٤ - وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان»، عن أبي سعيد [رضي الله تعالى عنه](١) قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان ليلة القدر نزل جبريل [عليه السلام](٢) في(٣) كبكبة(٤) من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله تعالى(٥)، فإذا كان يوم(٦) عيلهم باهى(٧) بهم ملائكته، فقال: يا ملائكتي ما جزاء أجير وَفّى عمله؟ قالوا: ربنا جزاؤه أن يُوفّى أجره)(٨).

= قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» ١/ ١٢٠ - ١٢١: أنكر جماعة منهم القاضي ابن العربي وجوده، وهو ضعيف، ورُوِي من وجه آخر عن أبان، عن أنس، وأبان متروك، ورواه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» من حديث المبارك بن فضالة، وذكره الدارقطني في العلل، من حديث عباد بن راشد، كلاهما عن الحسن، عن أبي هريرة بلفظ: « إذا نام العبد وهو ساجد، يقول الله: انظروا إلى عبدي، قال: وقيل عن الحسن: بلغنا عن النبي ﷺ قال، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، وعلى هذه الرواية اقتصر ابن حزم، وأعلها بالإنقطاع، ومرسل الحسن أخرجه أحمد في «الزهد» وبهذا اللفظ، وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه، وإسناد ضعيف.

(١) من: ش.

(٢) من: ش، غ.

(٣) في غ: و.

(٤) كبكبة: الجماعة المتضامنة من الناس وغيرهم ينظر « النهاية في غريب الحديث » ٤/ ١٤٤.

(٥) قوله (تعالى) ساقط من: ش، غ.

(٦) قوله: (يوم) ساقط من: ش، غ.

(٧) في غ: يباهي.

(٨) أخرجه البيهقي في «الشعب» ٣/ ٣٤٣، من طريق محمد بن يحيى الأزدي، عن أصرم بن حوشب، عن محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً.

وفيه أصرم بن حوشب، أبو هشام الهمداني الخراساني، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ينظر « « المجروحين » لابن حبان ١/ ١٨١، و« الضعفاء والمتروكين » للنسائي ص٢١، و« التاريخ الكبير » للبخاري ٢/ ٥٦، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ٢/ ٣٣٦، و« أطراف الغرائب والأفراد » للدار قطني ٢/ ٣٢١-٣٢٢، و« تاريخ ابن معين » ص٧٤.

=

٦٧٥ - وأخرج البيهقي، عن ابن عباس -رضي الله عنه-[(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان يقول الله تعالى: يا رضوان، افتح أبواب الجنان، يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد[(٢)]، يا جبريل، اهبط إلى الأرض فصفد[(٣)] مردة الشياطين[(٤)]، فإذا كان ليلة القدر يأمر الله تعالى[(٥)] جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض، ومعه لواء أخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبث جبريل الملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد [و][(٦)] مصل وذاكر ويصافحونهم ويُؤَمِّنُون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبريل [عليه السلام][(٧)]: يامعشر الملائكة الرحيل

- وفيه أيضاً محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة، قال الأزدي: متروك ينظر «الميزان» ٦/ ٣٧٨.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/ ١٠٢-١٠٣ وفي «العلل المتناهية» ٢/ ٤٣ من طريق أبي معمر عباد بن الصمد، عن أنس ﷺ مرفوعاً، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، فأما عباد بن عبدالصمد، فقال البخاري: هو منكر الحديث، وقال الرازي: ضعيف الحديث جداً منكر، وقال العقيلي: وعباد يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير.

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٦١ كتاب: الصوم، الترغيب في صيام رمضان احتساباً وقيام ليله سيّما ليلة القدر».

(١) زاد في ش: تعالى عنهما، وفي غ لم يذكر: رضي الله عنه.

(٢) في ش: أحمد.

(٣) صفد: يقال صُفِّدت الشياطين أي شُدَّت وأوثقت بالأغلال، والصفد والصفاد القيد. ينظر «النهاية» لابن الأثير ٣/ ٣٥.

(٤) مردة الشياطين: جمع مارد، والمرود على الشيء المرون عليه، وَمُرد على الأمر بالضم يَمْرُد مُرُوداً ومَرَادةً فهو مارد ومريد، وتمرد أقبل وعتا، وتأويل المرود: أن يبلغ الغاية التي تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف. ينظر «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٤٠٠، مادة: مرد

(٥) في ش: عز وجل وفي غ: ساقطة.

(٦) الواو ساقطة من الأصل، وما أثبته من: ش، غ.

(٧) من: ش، غ.

الرحيل، فيقولون: يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد[1]؟ فيقول: إن الله تعالى نظر إليهم وعفا عنهم، فإذا كان غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض ويقومون على أفواه[2] السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله إلا الجن والإنس فيقولون: يا أمة محمد[3] اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر[4] العظيم، فإذا برزوا في مصلاهم يقول الله للملائكة: يا ملائكتي [أ/ ١]
ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ فيقولون: جزاؤه أن توفيه أجره)[5].

٦٧٦ - وأخرج البيهقي، عن عائشة -رضي الله عنها-[6] قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الملائكة لتصافح ركبان الحاج[7] وتعتنق المشاة[8])[9].

(١) في الأصل، وش: أحمد.

(٢) قوله [على أفواه] سقط من: ش، غ.

(٣) في ش: أحمد.

(٤) في غ: ويعفو.

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٣٣٥ - ٣٣٦ من طريق أبي الحسين عبدالصمد بن علي بن مكرم البزاز، نا يعقوب بن يوسف القزويني، نا القاسم بن الحكم العرني، نا هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي البصري، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبدالله بن عباس ﴿ مرفوعاً. وإسناده ضعيف، وفيه انقطاع، الضحاك لم يسمع من ابن عباس ﴿، ينظر «الكاشف» ١/ ٥٠٩، و«الثقات» لأبي حاتم ٦/ ٤٨٠، و«البداية والنهاية» لابن كثير ٩/ ٢٢٣، وينظر تخريج الحديث السابق.

(٦) زاد في ش: تعالى، وفي غ: لم يذكر >.

(٧) في ش: الحجاج، وفي غ: الحج.

(٨) تعتنق المشاة: أي تضم وتلتزم المشاة منهم مع وضع الأيدي على العنق،والظاهر أن هذا كناية عن مزيد ابتهالهم لهم في الاستغفار والدعاء،ولا مانع من كونه حقيقة. ينظر «فيض القدير» ٢/ ٣٩٣.

(٩) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٤٧٤ من طريق محمد بن يونس، نا موسى بن هارون بن أبي الجراح بن خالد بن عثمة، نا يحيى بن محمد المديني، نا صفوان بن سليم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة > مرفوعاً. وقال: هذا إسناد فيه ضعف، والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، برواية البيهقي وحده، ورمز له بضعفه، وفيه محمد بن يونس، فإن كان الجمّال فهو يسرق الحديث كما قال ابن عدي، وإن كان المحاربي فمتروك الحديث كما قال الأزدي، وإن كان القرشي فوضاع كذاب كما قال ابن =

٦٧٧ - وأخرج أحمد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-[١] قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه)[٢].

٦٧٨ - وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ [في العظمة][٣] عن أبي العالية[٤] قال: إن الله تعالى خلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن، يوم الخميس،

= حبان، ينظر «فيض القدير» ٢/ ٣٩٣، و«التيسير بشرح الجامع الصغير» ١/ ٣٠٢.

وأورده الديلمي في «الفردوس» ١/ ٢٠٣، عن عائشة <، وفيه: «ركبان الحج».

وذكره الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (رقم: ١٧٨٨)، ونسبه للبيهقي وحده، وقال موضوع.

(١) قوله: رضي الله عنه ساقط من: غ.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٢/ ٢٥٦-٥٠٥، من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

وقال الإمام أحمد بعد الرواية: «ولم يرفعه ابن عدي».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٧/ ٤٨٠، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٢٠ في كتاب: البر والصلة، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/ ١٥٩، من طريق أيوب السختياني، وابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ١٣/ ٢٧٢-٢٧٤، من طريق هشام، والترمذي في «سننه» ٤/ ٤٠٣، برقم(٢١٦٢) كتاب: الفتن، باب: ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح، من طريق خالد الحذاء، جميعهم عن محمد بن سيرين به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث خالد الحذاء.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٤٣ من طريق إبراهيم بن عبدالله السعدي عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه أيضاً في «السنن الكبرى» ٨/ ٢٣ من طريق إبراهيم بن عبدالله، عن يزيد بن هارون، به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٣٤ من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

(٣) من ش، غ.

(٤) هو: رفيع بن مهران، بالتصغير، أبو العالية الرياحي بالتحتانية، مشهور في التابعين، له إدراك يقال: إنه دخل على أبي بكر، وصلى خلف عمر، وأخرج أبو أحمد الحاكم من طريق أبي خلدة، قال: قلت لأبي العالية: أدركت النبي ﷺ؟ قال: لا، جئت بعده بسنتين أو ثلاث، وروى قتادة عنه، مات سنة تسعين، وقيل بعدها بثلاث، وقيل سنة ست ومائة والأول: أقوى. ينظر «الإصابة» ٢/ ٥١٤، قال ابن حجر في =

وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط إليهم وتقاتلهم في الأرض[1]، فكانت الدماء وكان الفساد في الأرض، فمن ثم قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[2][3].

٦٧٩ - وأخرج [ابن جرير][4] عن ابن زيد قال: لما خلق الله النار ذعرت[5] منها الملائكة ذعرا شديدا، وقالوا: ربنا لم خلقت هذه؟ قال: لمن عصاني من خلقي، ولم يكن لله خلق يومئذ إلا الملائكة، قالوا: يا رب ويأتي علينا [دهر][6] نعصيك فيه؟ قال: لا، إني أريد أن أخلق في الأرض خلقا[7] وأجعل فيها خليقة يسفكون الدماء ويفسدون في الأرض قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[8]. فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح

= «التقريب» ص: ٢١٠: ثقة كثير الإرسال.

(١) في ش، غ: في الأرض فتقاتلهم.

(٢) من الآية رقم (٣٠) من سورة البقرة

(٣) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» ١/ ١٩٩ - ٢٠٠، من طريق المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، ، وفي «تاريخه» ١/ ٨٤ بالإسناد نفسه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١/ ٧٧، من طريق آدم به.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٤/ ١٣٦٤ -١٣٦٥ من طريق أحمد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن أبي جعفر، به.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» ١/ ٧٢ من قول أبي العالية، وكذا ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٢٤٣ -٢٤٤ من قول أبي العالية، وهو من شيوخ الربيع بن أنس وهو في كلتا الروايتين مقطوع، وفي إسناده أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، اسمه عيسى بن أبي عيسى: عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الرّي، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة. ينظر «التقريب» ص:٦٢٩ و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٩٢، وما بعدها).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٥) ذعرت: فزعت. ينظر «النهاية» لابن الأثير ٢/ ١٦١.

(٦) من: ش، غ.

(٧) قوله [خلقاً] ساقط من: غ.

(٨) سورة البقرة، الآية رقم (٣٠).

بحمدك ونقدس لك قال: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾(1)(2).

٦٨٠ - وأخرج ابن أبي الدنيا في «كتاب التوبة» عن أنس -رضي الله عنه-(3) قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أول [من لبى الملائكة: قال الله تعالى: (إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالوا أَتَجعَلُ فيها](4) مَن يُفسِدُ فيها وَيَسفِكُ الدِماءَ) [فزادوه](5) فأعرض عنهم، [فطافوا](6) بالعرش ست سنين، يقولون: لبيك لبيك اعتذاراً إليك، لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك)(7).

٦٨١ - وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن عساكر، عن ابن سابط، أن النبي ﷺ قال: ([د](8)حيت(9) الأَرْضُ مِنْ مكَّة، وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أوّلَ مَنْ طَافَ به)(10).

(١) سورة البقرة، الآية السابقة نفسها.

(٢) أخرجه ابن جرير في «تفسيره» ١/ ٢٠٧ من طريق يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن ابن زيد، وذكره مطولاً.

وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني، متأخر من أتباع التابعين مات سنة ١٨٢هـ وهو ضعيف جداً، قال فيه ابن خزيمة «ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه، لسوء حفظه، وهو رجل صناعته العبادة والتقشف، ليس من أحلاس الحديث»، ينظر «تهذيب التهذيب» ٦/ ١٦١.

(٣) زاد في ش: تعالى، وفي غ: لم يذكر رضي الله عنه.

(٤) ساقط من الأصل، أثبته من: ش، غ.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، أثبته من: ش، غ.

(٦) من ش، غ: وفي الأصل [وطافوا].

(٧) ذكره الشوكاني في «فتح القدير» ١/ ٦٤، والمؤلف في «الدر المنثور» ١/ ٢٤٦ وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب «التوبة».

(٨) ساقط من الأصل، وأثبته هو من: ش، غ.

(٩) دُحِيت: بُسِطت ووُسِّعت. ينظر «غريب الحديث للخطابي» ٢/ ٢٧١، و«لسان العرب» لابن منظور ١٤/ ٢٥١، مادة: دحا.

(١٠) أخرجه الطبري في «تفسيره» ١/ ١٩٩، من طريق عطاء، عن ابن سابط وأخرجه ابن أبي حاتم في =

[باب طواف رسل الله حول البيت إعظاماً][1]:

٦٨٢ - وأخرج الجندي[2] في «فضائل مكة»، عن وهب بن منبه[3] قال: ما بعث الله تعالى[4] ملكا قط فيمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث أمر »[5]. [ب/١٠٢]

٦٨٣ - وأخرج[6] الجندي، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (قدم آدم مكة [فلقيته][7] الملائكة فقالوا: بر حجك[8] يا آدم لقد حججنا هذا

= «تفسيره» ١/ ٧٦، من طريق أبي سلمة، ثنا حماد، أنبا عطاء بن السائب، عن ابن سابط مرفوعاً.

قال ابن كثير ١/ ٧١: وهذا مرسل وفي سنده ضعف، وفيه مدرج، وهو أن المراد بالأرض مكة -والله أعلم- فإن الظاهر المراد بالأرض أعم من ذلك.

وأما إرساله فإن عبدالرحمن بن سابط، تابعي، وهو ثقة، ولكنه لم يدرك النبي ﷺ بل لم يدرك كبار الصحابة، كعمر وسعد ومعاذ وغيرهم، ويقال: إنه عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، واختلف في ذلك جداً، فلذلك ترجم الحافظ لأبيه في موضعين: «سابط» أو (عبدالله بن سابط) في الإصابة ينظر « الإصابة » ٥/ ١٩٧ -٢٢٨، و« تهذيب الكمال » للمزي ١٧/ ١٢٣، و« جامع التحصيل » للعلائي ٢/ ٢٢٢، ونقله السيوطي، ونسبه للطبراني، وابن أبي حاتم وابن عساكر، مطولاً كرواية الطبري، ونقله الشوكاني في « فتح القدير » ١/ ٦٣ مختصراً كرواية ابن أبي حاتم، ونقل تعليل ابن كثير إياه.

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، والمثبت نت ش، غ.

(٢) هو: أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشعبي الهمذاني الجندي، نسبة إلى الجند بلدة مشهورة باليمن ، قال الحاكم: سألت عنه أبا علي الحافظ فقال: ما كان إلا ثقة مأموناً مات سنة ٣٠٨ هـ بمكة.

ينظر « لسان الميزان »٦/ ١٨، و« توضيح المشتبه » للقيسي ٢/ ٤٧٠-٤٧١.

(٣) هو: وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبدالله الأبناوي، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومائة. ينظر « التقريب » ص: ٥٨٥، و« التاريخ الكبير » للبخاري ٨/ ١٦٤.

(٤) قوله [تعالى] ساقط من: ش، غ.

(٥) أورده السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣١٢ ونسبه إلى الجندي في « فضائل مكة » ولم أقف عليه.

(٦) في غ: أخرج.

(٧) ما بين المعكوفتين في الأصل [فلقيه] والمثبت من: ش، غ.

(٨) بر حجك: بضم الباء وفتحها لازمين، وبر الله حجك وأبر الله أي: قبله، وقال الأزهري: المبرور: المتقبل، =

البيت قبلك بألفي عام، قال: فما كنتم تقولون حوله؟ قالوا: كنا نقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر[1]، وكان آدم إذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات)[2].

٦٨٤- وأخرج الأزرقي، عن علي بن الحسين قال: أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[3] فقالت الملائكة: أي [رب][4]، أخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها، ويسفك الدماء، ويتحاسدون، ويتباغضون، ويتباغون[5]، أي رب اجعل ذلك الخليفة منا، فنحن لا نفسد فيها، ولا نفسك الدماء، ولا نتباغض، ولا نتحاسد، ولا نتباغى، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك، قال الله [تعالى][6]: إن أعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة أن ما قالوا رد على ربهم ﷻ وأنه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش، ورفعوا رؤوسهم، وأشاروا بالأصابع يتضرعون ويبكون إشفاقا لغضبه، فطافوا بالعرش ثلاث ساعات، فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم، فوضع الله ﷻ[7] تحت العرش

- يقال: بر الله حجه أي: تقبله، وأصله من البرّ وهو اسم جامع لجماع الخير، وبررت فلاناً أبره براً إذا وصلته ، وكل عمل صالح بر. ينظر: «عمدة القاري» ١/ ١٨٨.

(١) الواو ساقطة من: ش.

(٢) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٧٦ - ٧٧، بنقص لم يذكر فيه: «قال: فما كنتم تقولون حوله؟»، من طريق أبي الوليد، حدثني محمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، عن عبدالله بن لبيد، عن ابن عباس ﵄، وإسناده: ضعيف فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني متروك. ينظر: «التقريب» ص:٩٣.

(٣) من الآية رقم (٣٠) من سورة البقرة.

(٤) من ش، غ، وفي الأصل [ربنا].

(٥) في غ: ويتباعدون.

(٦) من: غ.

(٧) ساقط من: ش.

بيتا على أربع أساطين[1] من زبرجد[2][3] وغشاهن بياقوتة حمراء وسمى البيت الضُّراح[4][5]، ثم قال الله[تعالى][6] للملائكة: طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش، فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش، فصار أهون عليهم، وهو البيت المعمور الذي ذكره الله، يدخله كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا، ثم إن الله تعالى بعث ملائكته فقال: ابنوا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره، فأمر الله ﷻ[7] من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور[8].

[١/ ٣] ٦٨٥ - وأخرج الأزرقي، عن ليث بن معاذ[9] قال: قال رسول الله ﷺ: (هذا البيت خامس خمسة عشر [بيتا][10] سبعة منها في السماء وسبعة منها إلى تخوم الأرض[11] السفلى [وأعلاها الذي يلي العرش: البيت المعمور، لكل بيت منها حرم كحرم هذا

(١) أساطين: القواعد المنصوبة التي تعمد السقف ينظر «اللسان» لابن منظور ٣/ ٣٦٢، مادة: قعد.

(٢) في غ: زبر جدة.

(٣) زبرجد: جوهر معروف ويقال هو «الزمرد» ينظر «المصباح المنير» ١/ ٢٥٠.

(٤) في غ: الضارح.

(٥) الضراح: بيت في السماء حيال الكعبة، ويروى الضريح، وهو البيت المعمور، من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة... ومن رواه بالصاد فقد صحف. ينظر «النهاية» ٣/ ٨١.

(٦) من: ش.

(٧) ساقط من: ش.

(٨) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ من طريق أبي الوليد، قال: حدثني علي بن هارون ابن مسلم العجلي، عن أبيه، قال: حدثنا القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري، قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين وذكره.: وإسناده ضعيف، علي بن هارون بن مسلم العجلي لم أجد ترجمته. ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٣٠٠.

(٩) قال ابن حجر في «الإصابة» ٥/ ٦٩٧ في القسم الثالث: ذكره بعضهم -يعني في الصحابة- ولا يصح إنما هو تابعي أرسل حديثاً وذكر هذا الحديث.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وما أثبته من: ش، غ.

(١١) تخوم الأرض: معالمها وحدودها. ينظر «النهاية» ١/ ١٨٣.

البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى[1]، ولكل بيت من أهل السماء ومن أهل الأرض من يعمره كما يعمر هذا البيت)[2].

٦٨٦ - وأخرج الأزرقي، عن عثمان بن يسار المكي قال: بلغني أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا من الملائكة لبعض أموره في الأرض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلاً[3].

٦٨٧ - وأخرج الأزرقي، عن عبيدالله[4][5] بن أبي زياد قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام[6] من الجنة قال: يا آدم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه أنت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى أشرف على وجه الأرض[7].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وما أثبته من: ش، غ.

(٢) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٧١، من طريق أبي الوليد وأحمد بن محمد الأزرقي جد المصنف، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عباد بن كثير، عن ليث بن معاذ، عن رسول الله ﷺ.: وإسناده ضعيف جداً، فيه عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، ينظر «التقريب» ص: ٢٩٠.

(٣) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٧٠ - ٧١ من طريق جده (أحمد بن محمد الأزرقي)، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عثمان بن يسار وذكره.

وفي إسناده: عثمان بن يسار سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم ينظر «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٧، «الجرح والتعديل» ٦/ ١٧٢، وعثمان بن عمرو بن ساج الجزري مولى بني أمية، فيه ضعف. ينظر «التقريب» ص: ٣٨٦.

(٤) في غ: عبدالله.

(٥) هو: عبدالله بن أبي زياد القداح، أبوالحصين المكي، ليس بالقوي، من الخامسة مات سنة خمسين ومائة. ينظر «التقريب» ص: ٣٧١.

(٦) ساقط من: ش، غ.

(٧) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» بزيادة، من طريق أبي الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن عبدالعزيز ابن عمران، عن عمر بن أبي معروف، عن عبدالله بن أبي زياد، وذكره.

=

٦٨٨ - وأخرج الطبراني، عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما](١) قال: أول من طاف بالبيت الملائكة.(٢)

٦٨٩ - وأخرج ابن أبي شيبة، والبيهقي في « شعب الإيمان »، عن أنس [رضي الله تعالى عنه](٣) أن رسول الله ﷺ قال: (كان موضع البيت في زمن آدم عليه الصلاة السلام(٤) شبراً أو أكثر علماً، فكانت الملائكة تحج إليه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته الملائكة، قالوا: يا آدم من أين جئت؟ قال: حججت(٥) البيت، فقالوا(٦): قد حجته الملائكة قبلك بألفي عام)(٧).

= وفي إسناده: عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلطه، مات سنة ١٩٧هـ. ينظر «التقريب» ص:٣٥٨ وفيه أيضاً: عمر بن أبي معروف مكي، ليس يعرف، منكر الحديث. ينظر «الكامل» لابن عدي ٥/ ٣٢.

(١) من: ش.

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١١/ ٤٥٤ من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ موقوفاً.
قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١/ ١٥٩، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٧/ ٢٦٢ - ٢٧١ من طريق محمد بن فضيل، به.
وأخرجه ضياء الدين المقدسي في « المختارة » ١٠/ ٢٨٢ من طريق سريج عن محمد بن فضيل، به.
وإسناده: ضعيف، لأن فيه عطاء بن السائب، اختلط بآخره، ورواية محمد بن فضيل عنه قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٣٣: وما روى عنه ابن فضيل ويلغني ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين فرفعه إلى الصحابة.

(٣) من ش.

(٤) في ش، غ: عليه السلام.

(٥) زاد في غ: هذا

(٦) في ش: قالوا:

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة مختصراً في «مصنفه» ٧/ ٢٦٧، من طريق سريج بن النعمان، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، قال: أخبرنا الرقاشي، عن أنس ﷺ موقوفاً.
=

٦٩٠ - وأخرج الأزرقي، عن ابن عباس -رضي الله عنه-[1]: أن جبريل عليه السلام وقف على رسول الله ﷺ وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار، فقال له رسول الله ﷺ: (ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك؟ قال: إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها)[2].

٦٩١ - وأخرج [ابن ماجه][3]، عن واثلة[4]، قال: قال رسول الله ﷺ: (من باع

= وفي إسناده الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري: منكر الحديث، ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٤٤٦.

وأخرجه البيهقي بلفظه في «الشعب» ٣/ ٤٣٣ - ٤٣٤، من طريق أبي عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن سعيد بن ميسرة البكري عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

في إسناده: سعيد بن ميسرة البكري - البصري أبو عمران. قال البخاري: عنده مناكير، وقال أيضاً: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحي القطان. ينظر «لسان الميزان» ٣/ ٤٥، و «ميزان الاعتدال» ٣/ ٣٣.

وأخرجه أيضاً في «السنن الكبرى» ٥/ ١٧٦/ ١٧٧، عن أبي عبدالله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، به.

(١) زاد في ش: تعالى عنهما.

(٢) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» ١/ ٧٠ من طريق أبي الوليد، قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا عمر بن بكار، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً.

وإسناده ضعيف، شيخ المصنف لم أقف على ترجمته، وعمر بن بكار سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ١٤٣، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٠٠، و«الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٣٨.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٤) هو: واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة، ويقال: ابن الأسقع بن عبدالله بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، وصحح ابن أبي خيثمة أنه واثلة بن عبدالله بن الأسقع، أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة ثم نزل الشام مات سنة ٨٣هـ وقيل ٨٥هـ وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة. ينظر «الإصابة» ٦/ ٥٩١.

عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله تعالى[1] ولم تزل الملائكة تلعنه)[2].

٦٩٢ - وأخرج أبو نعيم في «الحلية»، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (من [ب/ ٤
ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح)[3].

(١) قوله [تعالى] ساقط من: ش، غ.

(٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» ٢/ ٧٥٥، برقم: (٢٢٤٧) كتاب: التجارات، باب: من باع عينا فليبينه من طريق عبدالوهاب بن الضحاك، عن بقية ابن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن مكحول وسليمان بن موسى، عن واثلة بن الأسقع، مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» ٣/ ٣٠: هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد، وضعف شيخه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٣٦٩، من طريق موسى بن أيوب، عن بقية بن الوليد، به.

قال الرازي في «علل الحديث» ١/ ٣٩١: قال أبي: هذا حديث منكر.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٦، من طريق عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن شعيب التاجر، ثنا محمد بن عاصم الرازي، ثنا هشام بن عبيد الله، عن محمد -يعني- ابن جابر، عن ليث عن طلحة بن مُصَرِّف، عن مصعب بن سعد، عن سعد، مرفوعاً، وقال: غريب من حديث طلحة، تفرد به هشام، عن محمد.

وأخرجه من طريق آخر ٦/ ١١٣ من طريق سليمان بن أحمد، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، ثنا عبدة، قال: إذا ختم الرجل القرآن بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي، وإذا فرغ منه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح.

وأخرجه الدارمي في «سننه» ٢/ ٥٦١ من طريق عنبسه، عن ليث، به. بلفظ: «إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإن وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي، فربما بقي على أحدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي أو يصبح».

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» ٦/ ١٢٣ لأبي نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٦ عن سعد مرفوعاً، ثم قال: «غريب من حديث طلحة»، تفرد به هشام عن محمد.

وفيه هشام بن عبيد الله، قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» ٢/ ٧١١: قال ابن حبان: كثرت مخالفته للأثبات فبطل الاحتجاج به.

قال الألباني في «ضعيف الجامع» ص: ٨٠٢: «ضعيف».

٦٩٣ - وأخرج ابن السُّني، عن عمير بن سعد[1] قال: قال رسول الله ﷺ: [(من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة)[2].

٦٩٤ - وأخرج ابن عساكر، عن علي رضي الله عنه][3] قال: قال رسول الله ﷺ: (من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض)[4].

(١) هو: عمير بن سعد بن شهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو الأنصاري الأوسي العبدالصالح الأمير، صاحب رسول الله ﷺ، كان ممن شهد فتح دمشق مع أبي عبيدة، وَوَلِي دِمشْقَ وحِمْصَ لعُمَرَ. ينظر «الإصابة» ٤/ ٧١٨.

(٢) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ١/ ٣٥٢، من طريق أبي عروبة، ثنا أبوالتقى هشام بن عبدالملك، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عمير بن سعد ﷺ. مرفوعاً، وفي إسناده بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن، وفيه أيضاً أبو بكر بن أبي مريم: متروك الحديث كما قال الدارقطني وغيره، ينظر «تهذيب التهذيب» ٤/ ٤٩٠.

قال النسائي: فيما نقله عنه ابن الجوزي، كما في «فيض القدير» ٦/ ١٢٦ «هذا حديث منكر».

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل والمثبت من: ش، غ لكن لم يذكر في غ: رضي الله عنه.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٢٠) من طريق أبي الحسن علي بن محمد الحنائي، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأنطاكي، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، حدثني أبي، حدثني عبدالله، حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا، حدثني موسى بن جعفر، حدثني جعفر بن محمد، حدثني علي بن الحسين، عن الحسين، حدثنا علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه في «الفقيه والمتفقه» ٢/ ٣٢٧ من طريق أبي الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي، نا علي بن محمد بن موسى التمار، نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، به.

وذكره المناوي في «فيض القدير» ٦/ ٧٧ ورمز لحسنه.

قال ابن حجر في «لسان الميزان» ٣/ ٢٥٢: عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرِّضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، قال الحسن بن علي الزهري: وكان أميًّا لم يكن بالمرضي، وروى عنه الجعابي، وابن شاهين، وجماعة، مات سنة ٣٢٤هـ.

أحمد بن عامر الطائي، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» هو محل التهمة، وتكلم فيه البيهقي في «الشعب» ينظر «لسان الميزان» ١/ ١٩٠.

٦٩٥ - وأخرج الدارقطني في «الأفراد»، عن عمر [رضي الله تعالى عنه][1] قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مصل إلا له[2] ملك[3] عن يمينه وملك عن يساره فإن أتمها عرجا بها وإن لم يتمها ضربا بها وجهه)[4].

٦٩٦ - وأخرج أبو الحسن[5] بن بشران في الجزء الأول من «فوائده»، وابن النجار في «تاريخه» عن أبي سعيد الخدري [رضي الله تعالى عنه][6] قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ القرآن ثم مات[7] قبل أن يستظهره[8] أتاه ملك فعلمه في قبره فلقي الله تعالى[9] وقد استظهره)[10].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٢) قوله [له] سقط من: ش، غ.

(٣) زاد قبلها الواو في: ش.

(٤) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ٤/ ٢٩، من طريق الوليد بن عطاء، حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب ﷺ مرفوعاً.

وذكره الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» ١/ ١٠٤، وقال: تفرد به عبدالله بن عبدالعزيز، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يروه عنه غير الوليد بن عطاء، قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٤٢٢: قال: ابن الجنيد: أما عبدالعزيز، فلا يساوي فلساً، حدث بأحاديث كذب.

(٥) في ش، غ: أبو الحسين.

(٦) من: ش.

(٧) في غ: فمات.

(٨) قبل أن يستظهره: قبل أن يتم حفظه. ينظر «لسان العرب» ٤/ ٥٢٦ مادة: ظهر.

(٩) قوله [تعالى] سقط من: غ.

(١٠) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك» ١/ ٢٢٠ من طريق مكرم بن أحمد بن مكرم، ثنا عبدالكريم بن الهيثم، ثنا الحسن بن عبدالله بن حرب العبدي، ثنا الصبي بن الأشعث بن سالم السلولي، قال: سمعت عطية يحدث، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً.

* مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي المحدث أبو بكر البغدادي البزار، وثقه الخطيب. ينظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥١٨.

=

٦٩٧ - وأخرج أبو يعلى، عن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: « والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان كم تستحي من الله ورسوله »[١][٢].

٦٩٨ - وأخرج محمد بن نصر في « كتاب الصلاة »، عن أنس[-رضي الله عنه][٣] قال: قال رسول الله ﷺ: ([البيت إذا قرىء فيه القرآن؛ حضرته][٤] الملائكة، وتنكبت[٥] عنه الشياطين، واتسع على أهله، وكثر خيره، وقل شره، وإن البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبت عنه الملائكة، وضاق على أهله، وقل خيره، وكثر شره)[٦].

= * عبدالكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران أبو يحيى القطان العاقولي، كان ثقة ثبتاً. ينظر « طبقات الحنابلة» ١/ ٢١٦-٢١٧.

* الحسن بن عبدالله بن حرب المصيصي العبدي كوفي سكن المصيصة.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق. ينظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٣.

* الصبي بن الأشعث بن سالم كوفي له مناكير وفيه ضعف يحتمل، ذكره ابن عدي، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر « الميزان » ٣/ ٤٢٢، و« لسان الميزان » ٣/ ١٨٢.

* عطية العوفي، كوفي تابعي ثقة ليس بالقوي، قال النسائي في « الضعفاء » ١/ ٨٥: ضعيف. وينظر «معرفة الثقات » ٢/ ١٤٠.

ذكره الهندي في « كنز العمال » برقم (٢٤٤٩) وعزاه لأبي الحسن بن بشران في « فوائده » وابن النجار في «تاريخه» عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

(١) هذا الحديث سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٢) تقدم تخريجه برقم (٦٥٨).

(٣) من: ش.

(٤) في غ [إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن تحضرته].

(٥) تنكبت عنه: أي عدلت ومالت عنه وتجنبته. ينظر « لسان العرب » ١/ ٧٧٠.

(٦) أخرجه المروزي في « مختصر قيام الليل » برقم (٢٠٦) من طريق علي بن سهل، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا عبدالله بن الجهيم، عن عمرو بن قيس، عن عبد ربه، عن عمر بن نبهان، عن الحسن عن =

٦٩٩ - وأخرج أحمد، والطبراني، عن معقل بن يسار[1] أن رسول الله ﷺ قال: (البقرة سنام[2] القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا)[3].

- أنس ﷺ مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه عمر بن نبهان العبدي، ويقال الغبري بصري، ضعيف من السابعة. ينظر «التقريب» ص:٤١٧.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» بنحوه ٦/ ١٢٧، من طريق عفان، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا ثابت، عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً.

ومن طريق أبي معاوية، عن ليث، عن ابن سابط موقوفاً.

وعزاه المؤلف لمحمد بن نصر في «كتاب الصلاة» ولم أجده في المطبوع.

(١) هو: معقل بن يسار المزني، صحابي، ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي على المشهور وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة مات بعد الستين. ينظر «التقريب» ص:٥٤٠.

(٢) سنام كل شيء أعلاه. ينظر «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٤٠٩.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٥/ ٢٦، من طريق عَارِم، ثنا مُعْتَمر، عن أبيه، عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً، بزيادة (.... واستخرجت لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش، فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة، و «يس» قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له، واقرأوها على موتاكم).

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لجهالة الرجل وأبيه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ ٢٢٠ من طريق محمد بن عبدالأعلى، عن معتمر، به.

وأخرجه أيضاً من طريق آخر ٢٠/ ٢٣٠ - ٢٣١ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن معتمر بن سليمان، به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» برقم (٧٢٠)، عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن أبي خلاد الباهلي، عن يحيى القطان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن معقل بن يسار، به.

رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة»، برقم (١٠٧٤) مقتصراً على يس، ورواه أبو داود في «السنن» برقم (٣١٢١) كتاب: الجنائز باب: القراءة عند الميت، بلفظ «اقرأوا يس على موتاكم»، وابن ماجه أيضاً في «السنن» برقم (١٤٤٨) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٣٨٣ كتاب: الجنائز، باب: ما يستحب من تلقين الميت إذا حضر، أربعتهم من طريق ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبيه، عن معقل بن يسار.

=

٧٠٠ - وأخرج الطبراني، وابن مردويه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل[١] بالتسبيح والتحميد)[٢].

٧٠١ - وأخرج الحاكم وصححه، والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن جابر [رضي الله تعالى عنه][٣] قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ ثم قال: (لقد شيَّع هذه السورة من الملائكة ماسد الأفق)[٤].

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣١١، رواه أحمد، وفيه راو لم يسمّ، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني وأسقط المبهم.

قلت: الطبراني لم يسقط المبهم.

قال الحافظ في «التلخيص» ٢/ ١٠٤: وأعله ابن القطان بالاضطراب، وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر ابن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث.

(١) الزَّجل: صوت رفيع عال، ينظر «النهاية في غريب الأثر» لابن الجزري ٢/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ١/ ١٤٥، من طريق إبراهيم بن نائلة، حدثنا إسماعيل بن عمرو، حدثنا يوسف بن عطية الصَّفّار، حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر { مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٤٤، والأصبهاني في «تاريخ أصبهان» ١/ ٢٣٠ - ٢٣١ من طريق الطبراني به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٩: رواه الطبراني في الصغير وفيه يوسف بن عطية الصَّفّار، وهو ضعيف.

(٣) من: ش.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٤٤ من طريق أبي عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، وأبي الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا محمد بن عبدالوهاب العبدي، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ إسماعيل بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن المكندر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٧٠، من طريق الحاكم، به، وقد تعقب الذهبي الحاكم بقوله: «لا والله لم يدرك جعفر السديَّ»، وأظن هذا موضوعاً، قال سامي السلامة محقق «تفسير ابن كثير»: وهو =

٧٠٢ - وأخرج أحمد، ومسلم، والترمذي، عن ابن عباس -رضي الله عنه-[١] قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قضى ربنا أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة [١/٥٠] العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، فيخبر[٢] بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر[٣] هذه السماء الدنيا فيخطف[٤] الجن[٥] السمع فيقذفون[٦] إلى أوليائهم ويرمون [فما][٧] جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون)[٨].

= على شرط مسلم في المعاصرة، فإن وفاة السدي كانت سنة ١٢٧هـ وولادة جعفر بن عون سنة ١٠٩هـ فاللقاء بينهما محتمل، وقول الذهبي «أظنه موضوعاً» لا وجه له، فرجال إسناد الحديث رجال مسلم، فالحمل فيه على من؟.ينظر «حاشية تفسير ابن كثير».

وأخرجه أيضاً البيهقي في «الشعب» ٢/ ٤٧٠ من طريق موسى بن عبيدة، به.

وموسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف: ينظر «الكاشف» ٢/ ٣٠٦، «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩١، «الكامل في الضعفاء» ٦/ ٣٣٣.

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٣٤٤ وعزاه لعبد بن حميد.

(١) في ش: رضي الله تعالى عنهما، ولم يذكر في غ: رضي الله عنه.

(٢) في ش، غ: فيستخبر.

(٣) زاد في غ: أهل.

(٤) في غ: فتخطف.

(٥) في الأصل إلى، والمثبت في ش، غ.

(٦) في غ: يقذفون.

(٧) من: ش، وفي الأصل [فلما].

(٨) أخرجه الإمام أحمد بنحوه في «المسند» ١/ ٢١٨ من طريق محمد بن مصعب، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، عن رجل من الأنصار - مرفوعاً. والإمام مسلم في «صحيحه» ٤/ ١٧٥٠ كتاب: السلام، باب: تحريم الكهانة وإتيان الكهان، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، به.

والإمام الترمذي في «السنن» ٩/ ٣٦٢، برقم: (٣٢٢٤) من طريق عبدالأعلى، حدثنا معمر، عن الزهري، به وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٠٣ - وأخرج البخاري، والترمذي، وابن ماجه، عن أبي هريرة -رضي الله[(١)] عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان[(٢)]، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي[(٣)] قال: الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقوا السمع)[(٤)].

٧٠٤ - وأخرج مسلم، عن أبي هريرة -رضي الله[(٥)] عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خرجت روح العبد [المؤمن][(٦)] تلقاها ملكان يصعدان بها، فذكر من طيب ريحها، ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسد كنت [تغمرينه][(٧)]، فينطلق[(٨)] به إلى ربه، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل، وإن الكافر إذا خرجت روحه فذكر من نَتِنِهَا ويقول[(٩)] أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض، فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل)[(١٠)].

(١) زاد بعد لفظ الجلالة في ش: تعالى، وقوله رضي الله عنه، لم يذكر في: غ.

(٢) صفوان: الصفوان الحجر الأملس. ينظر «النهاية» لابن الأثير ٣/ ٤١.

(٣) في غ: الذي.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٤/ ١٧٣٦ - ١٧٣٧، برقم: (٤٤٢٤) في كتاب: التفسير من سورة الحجر، باب: قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ۝﴾، وفي باب تفسير سورة سبأ، باب: «حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير» ٤/ ١٨٠٤، برقم ٤٥٢٢، وفي كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ۝﴾ ٦/ ٢٧٢٠، برقم: (٧٠٤٣).

وأخرجه الترمذي في «السنن» ٢/ ٣٣٧، برقم: (٣٢٢٣) في كتاب تفسير القرآن، باب: من سورة سبأ، وابن ماجه ١/ ٦٩- ٧٠، برقم: (١٩٤) في المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية.

(٥) زاد في ش: تعالى.

(٦) سقط من: ش، غ.

(٧) من: ش، غ وفي الأصل [تغمريه].

(٨) في غ: فيطلبونه.

(٩) في غ: وتقول.

(١٠) أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٢٠٢، في كتاب: الجنة، باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار.

٧٠٥ - وأخرج ابن عساكر، عن ابن مسعود -رضي الله[1] عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أحب الخلائق إلى الله [تعالى][2] شاب حدث[3] السن، في صورة حسنة، جعل شبابه وجماله لله تعالى[4]، وفي طاعة لله، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته، يقول: هذا عبدي حقا)[5].

٧٠٦ - وأخرج أبو الشيخ في «كتاب الأذان»، عن ابن عمر - رضي الله عنه[6]- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان»[7]. [ب/ ٦

٧٠٧ - وأخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن أبي هريرة، وأبي الدرداء [رضي الله تعالى عنهما][8][1] قالا قال رسول الله ﷺ

(١) زاد في ش: تعالى.

(٢) من: غ.

(٣) في ش، غ: حديث.

(٤) سقطت من: ش، غ.

(٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ١٤/ ٢٦٨ من طريق أبي يعقوب، نا سعيد، نا علي، عن سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود { مرفوعاً، وفي إسناده: إبراهيم بن مسلم الهجري الكوفي، ضعيف، ينظر «الكاشف» ١/ ٢٢٥، و«التاريخ الكبير» ١/ ٣٢٦ و«الضعفاء» للنسائي ص/ ١١.

وذكره الهندي في «كنز العمال» ١٥/ ٣٣٢ برقم (٤٣١٠٣) وقال: فيه إبراهيم الهجري ضعيف.

(٦) في ش: رضي الله تعالى عنهما.

(٧) أخرجه ابن حجر في «المطالبة العالية» ١/ ١٣٢، من طريق أحمد بن جناب، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً.

وقال في «التقريب، ص: ٣٧٥» عبيد الله بن الوليد الوصافي أبو إسماعيل الكوفي: ضعيف.

وأخرجه الطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر { » ص: ٢٤.

وأخرجه المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» ١/ ٥٤٣، وقال: رواه عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، والوصافي: متروك الحديث.

(٨) من: ش.

« إن بيوتات[2] المؤمنين لمصابيح إلى العرش يعرفها مقربو[3] السموات السبع، يقولون هذا النور من بيوتات[4] المؤمنين التي يتلى[5] فيها القرآن »[6].

٧٠٨ - وأخرج البيهقي في « شعب الإيمان » عن عائشة ﵂[7] قالت: قال رسول الله ﷺ: « البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء، كما تتراءى[8] النجوم لأهل الأرض »[9].

(١) هو: عويمر أبو الدرداء مشهور بكنيته وباسمه جميعاً واختلف في اسمه فقيل هو: عامر وعويمر لقب، واختلف في اسم أبيه فقيل: عامر أو مالك أو ثعلبه أو عبدالله أو زيد وأبوه بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري أسلم يوم بدر وشهد أحد وأبلى فيها، وأمه محبة بنت واقد بن عمرو ابن الإطنابة، وكان فقيهاً عاقلاً حكيماً آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي توفي سنة ٣٢هـ بدمشق في خلافة عثمان رضي الله عنه. ينظر « الإصابة » ٤/ ٧٤٧، « الاستيعاب » ٤/ ١٦٤٦.

(٢) في غ: بيوت.

(٣) في غ: من في.

(٤) في غ: بيوت.

(٥) في غ: يقرأ.

(٦) ذكره الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » ١/ ١٠١ ولم أقف على إسناده.

(٧) زاد في ش: تعالى ولم تذكر في غ.

(٨) في غ: يترايا.

(٩) أخرجه البيهقي في « الشعب » ٢/ ٣٤١، من طريق أبي الحسين محمد بن القاسم الفارسي، حدثنا أبو بكر بن قريش، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة ﵂.

وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٢٩، من طريق ابن لهيعة، به، بلفظ « اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تجعلوها عليكم قبوراً، كما اتخذت اليهود والنصارى بيوتهم قبوراً، وإن البيت ليتلى فيه القرآن فيتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض ».

وقال: ابن حجر: « وإسناده ضعيف ».

وذكره المناوي في « فيض القدير » ٣/ ٢٩٣ ورمز له بـ « ضعيف ».

وضعفه الألباني في « ضعيف الجامع » برقم (٢٣٨٢).

٧٠٩ - وأخرج أحمد، والترمذي، وحسنه، عن ابن عباس - رضي الله عنه[١] - قال: قال رسول الله ﷺ: « أتاني الليلة ربي - تبارك وتعالى - في أحسن صورة فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى[٢] قلت: لا، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السموات و[ما في][٣] الأرض، فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الكفارات والدرجات. والكفارات المكث في المساجد[٤] بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره[٥]، والدرجات إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام »[٦].

(١) زاد في ش،: تعالى عنهما وفي غ لم يذكر رضي الله عنه.

(٢) الملأ الأعلى: الملائكة المقربون، والملأ: هم الأشراف الذين يملأون المجالس والصدور عظمة وإجلالاً، ووصفوا بالأعلى إما لعلو مكانهم، وإما لعلو مكانتهم عند الله تعالى. ينظر « تحفة الأحوذي » ٩/ ٧٤.

(٣) من: ش، غ.

(٤) في غ: المسجد.

(٥) إسباغ الوضوء: تمامه، والمكاره هي جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة، والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه والسعي في تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة. ينظر « النهاية » ٤/ ١٦٨-١٦٩.

(٦) أخرجه أحمد في « المسند » ١/ ٣٦٨ من طريق عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس { مرفوعاً.

وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٣٤ - ٣٥ من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (٦٨١)، والترمذي في (السنن) ٥/ ٣٦٦ - ٣٦٩ كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ باب: ومن سورة ص من طريق عبدالرزاق، وقال الترمذي وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة، عن خالد اللجلاج، عن ابن عباس.

ثم قال: حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال... فذكره ثم قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ السكري، حدثنا جهضم بن عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن =

عبدالرحمن بن عائش، عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً.. فذكر نحواً من حديث ابن عباس، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا صحيح، وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبدالرحمن بن عائش الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث وهذا غير محفوظ.

هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبدالرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله ﷺ، وروى بشر بن بكر، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد، عن عبدالرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ، وهذا أصح، وعبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ.

وأخرجه ابن خزيمه في «كتاب التوحيد» ٢/ ٥٣٤-٥٤٤، فرواه من طريق أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه من طريق أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس مرفوعاً، ورواه من طريق خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبدالرحمن بن عائش سمعت رسول الله ﷺ، ورواه من طريق خالد، عن عبدالرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ورواه من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام، أنه حدثه عبدالرحمن الحضرمي، حدثنا مالك بن يخامر السكسكي، أن معاذ بن جبل... فذكر نحوه مرفوعاً.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٤٦٥)، وأبو يعلى رقم (٢٦٠٨)، والآجري في «الشريعة» ٣/ ١٥٤٧-١٥٥٠، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» ٤/ ٣٢٨: قال محمد بن نصر المروزي في كتاب «تعظيم قدر الصلاة»: حديث أتاني ربي في أحسن صورة هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده.

وقال أيضاً في «النكت الظراف» ٨/ ٤١٥: وقد بسط الدارقطني في «العلل» الكلام على هذا السند، ولخصته وزدته بسطاً في ترجمة عبدالرحمن بن عائش من كتابي في الصحابة ينظر «الإصابة في تمييز الصحابة» ٤/ ٣٢٠ وما بعدها.

وهذا الحديث أفرده الإمام الحافظ ابن رجب في تأليف سماه «اختيار الأولى في شرح أحاديث اختصام الملأ الأعلى» وتكلم عن طرق إسناده واختلاف ألفاظه، ثم شرحه شرحاً واسعاً أولى به على الغاية، وهو مطبوع ومتداول.

٧١٠ - وأخرج الطبراني، عن تميم الداري [رضي الله تعالى عنه][(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طيبة مباركة المدينة، وما بيت من أبياتها، إلا عليه ملك شاهر سيفه، لا يدخلها الدّجّال أبداً»[(٢)].

٧١١ - وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه[(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا باتت المرأة[(٤)] هاجرة[(٥)] فراش زوجها، لعنتها الملائكة حتى ترجع؛ وفي لفظ حتى تصبح»[(٦)].

(١) من: ش، هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نهاز، بن لخم بن عدي ينسب إلى الدار وهو بطن من لخم يكنى أبارقيه، كان نصرانياً وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة، وكان يسكن المدينة ثم انتقل منها إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ينظر «الاستيعاب» ١/ ١٩٣-١٩٤.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ٥٤ من طريق محمد بن الصلت، ثنا عمر بن يزيد الهمداني، عن جده، عن فاطمة بنت قيس، عن تميم الداري رضي الله عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٦٦٣ - ٦٦٤: «رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد» عن جده، ولم أعرفهما.

وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» ٢٤/ ٣٩٢ - ٣٩٣، ٢٤/ ٣٩٩ - ٤٠٠، من حديث الجساسة.

وأخرج البخاري بنحوه في «صحيحه» ٦/ ٢٦٠٩ في كتاب الفتن، باب: لا يدخل الدجال المدينة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ «على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها الطاعون ولا الدّجّال».

وأخرجه أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ «المدينة يأتيها الدّجّال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال، قال: ولا الطاعون إن شاء الله».

وأخرجه الترمذي في «السنن» ٤/ ٥١٤ كتاب: الفتن، باب: ما جاء في الدّجّال لا يدخل المدينة بمثل لفظ البخاري السابق، وابن ماجة في «السنن» ٢/ ١٣٥٤ - ١٣٥٥ كتاب: الفتن، باب: فتنة الدّجّال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج في حديث الجساسة.

(٣) زاد في ش: تعالى وفي غ: لم يذكر رضي الله عنه.

(٤) في غ: المرآت.

(٥) في غ: هاجرت.

(٦) أخرجه أحمد في «مسنده» ٢/ ٢٥٥ - ٣٦٨ - ٤٦٨ - ٥١٩ - ٥٣٨. من طرق، عن قتادة عن زرارة بن =

٧١٢-وأخرج أحمد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن أم سلمة رضي الله عنها[١] قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»[٢].

٧١٣ - وأخرج الديلمي، عن ابن عمرو - رضي الله عنه[٣] - قال قال رسول الله ﷺ: «إذا ختم العبدالقرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك»[٤].

= أولى، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

قال شعيب الأرناؤوط في تعليقاته على المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/ ١٩٩٣ - ١٩٩٤ في كتاب: النكاح، باب: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/ ١٠٥٩، في كتاب: النكاح، باب تحريم امتناعها عن فراش زوجها.

(١) زاد في ش: تعالى.

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» ٦/ ٢٩١-٣٠٦-٣٢٢ من طريق أبي معاوية، ومن طريق يحيى بن سعيد (ح) وابن نمير، ومن طريق عبدالرزاق، قال حدثنا سفيان، ومسلم في «صحيحه» ٢/ ٦٣٣ في كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المريض والميت، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، قالا: حدثنا أبومعاوية، وأبو داود في «السنن» ٣/ ١٩٠ كتاب: الجنائز، باب: ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام، من طريق محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، وابن ماجه في «السنن» ١/ ٤٦٥ برقم (١٤٤٧) كتاب الجنائز، باب: ما جاء فيما يقال عنند المريض إذا حُضِرَ. من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا: حدثنا أبو معاوية، والترمذي في «السنن» ٣/ ٣٠٧ كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، من طريق هناد، قال: حدثنا أبو معاوية وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في «السنن الكبرى» ١/ ٦٠١ كتاب: الجنائز وتمني الموت، باب: كثرة ذكر الموت، وفي «عمل اليوم والليلة» ص/ ٥٧٩، قال: أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن سعيد أربعتهم (أبومعاوية، ويحيى بن سعيد، وابن نمير، وسفيان) عن أبي وائل شقيق بن سلمة، فذكره مطولاً.

(٣) قوله: رضي الله عنه ساقط من: ش، غ.

(٤) رواه الديلمي في «الفردوس» ١/ ١/ ١٢ عن الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا يزيد بن زياد، حدثنا عبدالله بن سمعان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً. كما في «السلسلة الضعيفة» برقم (٢٥٥٠).

=

٧١٤ - وأخرج أحمد، والبخاري، [ومسلم][(١)]، عن أبي هريرة -رضي الله عنه[(٢)]- أنه[(٣)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم صياح الديكة[(٤)] فاسألوا الله [من فضله][(٥)] فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار[(٦)] فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً»[(٧)].

٧١٥ - وأخرج البزار، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أشهر[(٨)]

= وذكره المناوي في «فيض القدير» ١٠/ ٣٣٣، ورمز له بـ «ضعيف».

وأورده الكناني في «تنزيه الشريعة» ١/ ٢٩٩.

قال الألباني في «الضعيفة» برقم (٢٥٥٠): «وهذا موضوع أيضاً، وأورده السيوطي في «الذيل» ص٢٥١، وقال: ابن سمعان كذاب، والحسن بن علي بن زكريا هو أبو سعيد العدوي، أحد المشهورين بوضع الحديث.

ثم قال الألباني: وخفي ذلك على المناوي فأعله بما لا يدل على وضعه فقال: وفيه شيبان بن فروخ، قال الذهبي في «ذيل الضعفاء» ثقة يرى القدر، اضطر الناس إليه آخراً عن يزيد بن زياد، أورده الذهبي في «الضعفاء».

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٢) زاد في ش: تعالى.

(٣) سقط من: ش، غ.

(٤) في غ: الديك.

(٥) من: ش.

(٦) في ش: الحمير.

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢/ ٣٠٦ برقم (٣١٢٧) في كتاب: بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم، ومسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٠٩٢ في كتاب الذكر، باب: استحباب الدعاء عند صياح الديك.

وأخرجه أبو داود في «السنن» ٥/ ٣٣١ برقم (٥١٠٢) في كتاب " الأدب، باب: ما جاء في الديك والبهائم، والترمذي في «السنن» ٥/ ٤٧٤ برقم (٣٤٥٩) في كتاب الدعوات، باب: ما يقول إذا سمع نهيق الحمار، وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٠٦.

(٨) في ش، غ: شهر.

المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال الملائكة[1] تلعنه حتى يشيمه[2]»[3].

٧١٦ - وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان»، عن علي -رضي الله[4] عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة [ب/٨٠] ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه، وإذا جلس ينتظر الصلاة صلّت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه»[5].

(١) في ش: ملائكة الله.

(٢) في غ: يغمد ومعنى يشيمه: يغمده ينظر «غريب الحديث» للخطابي ٢/ ٥..

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» ٩/ ١٠٣ من طريق طالوت بن عباد، قال نا سويد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة ﷺ مرفوعاً.

قال الهيثمي في «المجمع» ٧/ ٢٩١: رواه البزار وفيه سويد بن إبراهيم، ضعفه النسائي، ووثقه أبو زرعة، وهو لين. حسنه الألباني في «صحيح وضعيف الجامع الصغير» ٢/ ١٣٧.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٠٢٠ في كتاب الأدب، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» ٤/ ٣٤ من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به، بلفظ: «إذا وجه الرجل سيفه إلى أخيه المسلم ليقتله...».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٤٢٣ من طريق علي بن سعيد بن بشير، عن طالوت، به بلفظ «إذا أشار..».

(٤) زاد في ش: تعالى ولم يذكر في غ «رضي الله عنه».

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٨٦ من طريق محمد بن عمرو، والبزار، ثنا عيسى بن عبدالله الطيالسي، ثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه أحمد في «مسنده» ١/ ٤٤ من طريق يحي بن آدم، عن إسرائيل، به.

قال شعيب الأرناؤوط: حسن لغيره.

وله شواهد كثيرة صحيحة من حديث أبي هريرة ﷺ تعضده.

فقد أخرج البخاري في «صحيحه» ١/ ١٧١ في كتاب: الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة.

=

وأخرج الخطيب في « تاريخه » عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما][(1)] قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا صليت فصل في نعليك، فإن لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك، فتؤذي الملائكة والناس »[(2)].

= وأخرج مسلم في « صحيحه » ١/ ٤٥٩ في كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة.

وأخرج أحمد في « مسنده » ٢/ ٤٨٦، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٦ من حديث أبي هريرة ﷺ جميعهم بلفظ: « الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يُحْدث، تقول: «اللهم اغفر له، اللهم ارحمه » ما عدا مسلم رواه بألفاظ متقاربة.

(١) من: ش.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخه » ٩/ ٤٤٨ بإسناده إلى أبي خالد إبراهيم بن سالم، حدثنا عبدالله بن عمران البصري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي برزة الأسلمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٤٠٤ وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي: إبراهيم بن سالم يروى عن عبدالله بن عمران أحاديث مناكير.

وأخرجه ابن ماجه في « السنن » ١/ ٤٦٠ كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في أين توضع النعل إذا خُلعت في الصلاة؟ عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف جداً، لأن عبدالله هذا متروك كما في « التقريب » ص:٣٠٦ و« الضعفاء » للذهبي ١/ ٣٤٠ بلفظ: « الْزِمْ نعليك قدميك، فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك، ولا عن يمين صاحبك، ولا وراءك فتؤذي من خلفك ».

قال البوصيري في « الزوائد » ٢/ ١٨: هذا إسناده ضعيف، عبدالله بن سعيد متفق على تضعيفه.

قال الألباني في « السلسلة الضعيفة » ٢/ ٤٨٧ برقم (٩٨٨) ومما يؤكد ضعفه أنه قد خالفه في متن هذا الحديث ثقتان فروياه عن أبيه سعيد بن أبي سعيد بلفظ: « إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما أحداً، ليجعلهما بين رجليه، أو ليصل فيهما » وإسناده صحيح.

قلت: هذا الحديث الذي أشار إليه الألباني أخرجه أبو داود في « السنن » ١/ ١٧٦ برقم (٦٥٥) كتاب: الصلاة، باب: المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ من طريق عبدالوهاب بن نجدة، ثنا بقية وشعيبُ الأوزاعي، حدثني محمد بن الوليد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً وهو صحيح كما قال الألباني.

٧١٧ - وأخرج الطبراني[1] عن واثلة [رضي الله تعالى عنه][2] قال: قال رسول الله ﷺ: « اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم، فإن الله يصطفي من الملائكة ومن الناس »[3].

٧١٨ - وأخرج أحمد، والترمذي وصححه، وابن حبان، والبيهقي، عن أمّ عمارة بنت كعب[4] قالت: قال رسول الله ﷺ: « إنّ الصائم إذا أكل عنده[5] لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه »[6].

(١) في ش: ابن ماجه.

(٢) من: ش.

(٣) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٢/ ٥٦، وفي « مسند الشاميين » ٤/ ٣٠٦ من طريق عبدالرحمن بن معاوية العُتْبي المصري، ثنا يوسف بن عدي، ثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع ﷺ مرفوعاً، أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢/ ٦٤ وقال: « رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو منسوب إلى الكذب ».

قال النسائي في « الضعفاء » ١/ ١٥: أيوب بن مدرك يروي عن مكحول متروك الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في « المجروحين » ١/ ١٦٨: يروي المناكير عن المشاهير ويدّعي شيوخاً لم يرهم ويزعم أنه سمع منهم.

وقال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء. ينظر « الضعفاء الكبير » للعقيلي ١/ ١١٥.

(٤) هي: أمُّ عمارة الأنصارية، مشهورة بكنيتها، والمشهور أن اسمها نسية بنت كعب بن عمرو الأنصارية البخارية، وهي صحابية مشهورة، والدة الصاحبيين عبدالله وحبيب ابني زيد بن عاصم، شهدت بيعة العقبة وأحداً، وبيعة الرضوان، ثم شهدت قتال مسيلمة باليمامة، وجرحت يومئذ اثنتي عشرة جراحة وقطعت يدها روت عن النبي ﷺ أحاديث، ينظر «سير أعلام النبلاء للذهبي» ٢/ ٢٧٨، «تهذيب الكمال» ٣٥/ ٣٧٢، و«الإصابة» لابن حجر ٨/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٥) في غ: عند أحد.

(٦) أخرجه أحمد في « مسنده » ٧/ ٣٦٥، ٦/ ٤٣٩ من طريق (يحيى بن سعيد، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن جعفر ووكيع) عن شعبة، عن حبيب الأنصاري، عن مولاته ليلى - وهي مولاة أم عمارة، وقيل مولاة حبيب، لم يرو عنها غير حبيب بن زيد، ذكرها الذهبي في « الميزان » ٧/ ٤٧٤ في المجهولات ولم يوثقها غير ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٣٤٦ عن أمّ عمارة مرفوعاً.

=

- وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، عن أبي هريرة[رضي الله تعالى عنه][1] قال قال رسول الله ﷺ: « إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد[2] ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر »[3].

= وأخرجه من طريق أسود بن عامر قال: ثنا شريك، عن حبيب، به.

وأخرجه الترمذي في « السنن » برقم (٧٨٥)، (٧٨٦) وقال: حديث حسن صحيح، والبيهقي في «الشعب» ٣/ ٢٩٧ وفي « السنن » ٤/ ٣٠٥، وابن ماجة في « السنن » برقم (١٧٤٨)، وابن المبارك في «الزهد» برقم (١٤٢٤)، وابن الجعد في « مسنده » ١/ ١٣٦ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « صحيحه كما في الإحسان » ٨/ ٢١٦-٢١٧، وعبد بن حميد في « مسنده » برقم (١٥٦٦)، والنسائي في « الكبرى » ٢/ ٢٤٢ كتاب: الصيام، باب: الصائم إذا أكل عنده، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٨١٧)، وأبو نعيم في « الحلية » ٢/ ٦٥، وأبو يعلى في «مسنده» ١٣/ ٦٩ - ٧٠، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٥/ ٣٠ برقم (٤٩) جميعهم عن شعبة، به.

وأخرجه الترمذي في « السنن » برقم (٧٨٤) كتاب: الصوم، باب: ما جاء في فضل الصائم إذا أكل عنده، وابن خزيمة في « صحيحه » برقم (٢١٤٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ٥٠، والنسائي في «الكبرى » ٢/ ٢٤٣، أربعتهم من طريق علي بن حجر عن شريك، به ما عدا النسائي رواه مرسلاً.

والحديث ضعفه الألباني في « الضعيفة » برقم (١٣٣٢) فقال: قال الترمذي: « حديث حسن صحيح » وأقره المناوي في شرحه: « الفيض » و« التيسير » وكأنه لم يرجع إلى إسناده، فإن ليلى هذه لا تعرف، فقد أوردها الذهبي في فصل « النسوة المجهولات » وقال « تفرد عنها حبيب بن زيد، وقال الحافظ فيها: مقبولة يعني عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث، وما عرفت لها متابعاً ».

(١) من: ش.

(٢) في غ: المساجد.

(٣) أخرجه أحمد في « مسنده » ٢/ ٢٦٣. من طريق سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أيضاً في « المسند » ٢/ ٢٦٣من طريق أبي كامل ثنا إبراهيم، ثنا ابن شهاب، عن الأغر، وأبي سلمة عن أبي هريرة ويعقوب قال: ثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أغر، عن أبي هريرة، ولم يذكر يعقوب أبا سلمة، ومن طريق يونس، عن الأغر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال شعيب الأرناؤوط: أسانيده صحاح وهو من طريق يعقوب ويونس على شرط الشيخين، أما =

٧٢٠ - وأخرج أحمد، وأبو داود، والبيهقي في «سننه»، عن علي [رضي الله تعالى عنه][(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة، غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس بالربائث[(٢)]. ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة فتجلس على أبواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الإمام»[(٣)].

٧٢١ - وأخرج أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، عن أبي أمامة [رضي الله تعالى عنه][(٤)] قال قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة ليقومون يوم الجمعة على أبواب المسجد معهم الصحف، يكتبون الناس الأول والثاني والثالث حتى إذا خرج

= متابعتهما أبو كامل فثقة من رجال النسائي.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» ٣/ ١١٧٦ في كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٢/ ٥٨٧ في كتاب الجمعة، باب: فضل التهجير يوم الجمعة، وأخرجه النسائي في «الكبرى» ١/ ٥٢٤، وابن ماجه في «السنن» ١/ ٣٤٧.

(١) من: ش.

(٢) في غ: بالرايات، ومعنى الربائث: جمع ربيثة وهي الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهامه.

ينظر «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٩٣ من طريق علي بن إسحاق، أخبرنا عبدالله، أخبرنا الحجاج بن أرطأة، عن عطاء الخراساني، أنه حدثه عن مولى امرأته عن علي بن أبي طالب ﷺ موقوفاً.

وأخرجه أبو داود في «السنن» ١/ ٦٣٧ - ٦٣٨، مطولاً كتاب: الصلاة باب: فضل الجمعة، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٢٠ باب الإنصات للخطبة وإن لم يسمعها من طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء الخراساني، بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف، لجهالة مولى امرأة عطاء.

(٤) من: ش. وأبو أمامة الباهلي اسمه صُدي بن عجلان سكن مصر ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها ومات بها وكان من المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ وأكثر حديثه عند الشاميين توفي سنة ٨٦هـ ينظر «الاستيعاب» ٤/ ١٦٠٢.

الإمام طويت الصحف »[1].

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » ٥/ ١٦٣ من طريق أبي النّضر، حدثنا مبارك يعني ابن فضالة، حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً.

قال شعيب الأرناؤوط صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، من أجل أبي غالب البصري نزيل أصبهان.

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢/ ١٧٦: وفيه مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وأخرجه أيضاً في « المسند » ٥/ ٢٦٠ من طريق زيد، حدثني حسين، حدثني أبو غالب، به.

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢/ ١٧٧: ورجال أحمد ثقات.

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ١١/ ١٩ من طريق محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس بن عياض، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو عبدالله الأغر، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

وإسناده صحيح.

وأخرج الطبراني في « الكبير » ٨/ ٢٨٣ من طريق الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يعقوب بن حميد ابن كاسب، حدثنا سلمة بن رجاء، عن مبارك بن فضاله، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في « صحيحه » ١/ ٣١٤ برقم (٨٨٧) في كتاب: الجمعة، باب: الاستماع إلى الخطبة، وأخرجه أيضاً برقم (٣٢١٢) في بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة.

وأخرجه مسلم في « صحيحه » ٢/ ٥٨٧، كتاب الجمعة، باب: فضل التهجير يوم الجمعة.

وأخرجه النسائي في « السنن » ٣/ ٩٧-٩٨، في كتاب: الجمعة، باب: التبكير إلى الجمعة، وفي الإمامة ٢/ ١١٦ باب: التهجير إلى الصلاة، وأخرجه ابن ماجه في « السنن » برقم (١٠٩٢) كتاب: الإقامة، باب:ما جاء في التهجير إلى الجمعة. أربعتهم من حديث أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه أحمد في « المسند » ٥/ ٢٦٣. من طريق أبي النّضر، حدثنا مبارك -يعني ابن فضالة، حدثني أبو غالب، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً بنحوه قال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره أو هذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، من أجل أبي غالب البصري نزيل أصبهان.

وأخرجه أبو يعلي في « المسند » ١١/ ١٩ - ٢٠ برقم (٦١٥٨). من طريق محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس بن عياش، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو عبدالعزيز، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٨/ ١٦٥ - ٢٨٣، وفي « الأوسط » ٨/ ٣٢٣.

ثنا عضير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً.

٧٢٢ - وأخرج أبو الشيخ في «الثواب» عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما][١] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة دفعت ألوية الجمعة إلى الملائكة [فيأتوا][٢] إلى كل مسجد [يجمع][٣] ما فيه، فيحضر جبريل إلى[٤] المسجد الحرام مع كل ملك منهم كتاب وجوههم كالقمر ليلة البدر ومعهم قراطيس[٥] [من][٦] فضة وأقلام [من][٧] ذهب يكتبون الناس على مراتبهم، فمن جاء قبل خروج الإمام كتب من السابقين، ومن جاء بعد خروج الإمام كتب: [شهد][٨] الخطبة، ومن جاء بعد، كتب: شهد[٩] الجمعة، فإذا سلم الإمام يصفح[١٠] الملك وجوه القوم، فإذا فقد الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين[١١] قال: اللهم عبدك فلان نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري ما خلّفه، اللهم إن كان مريضاً فاشفه، وإن كان غائباً فأحسن صحابته وإن كان قبضته فارحمه، ويؤمن الذين معه من الملائكة[١٢]. [١/ ٩

٧٢٣ - وأخرج الحسن بن سفيان في «مسنده»، والباوردي، والطبراني، عن أوس الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في أفواه

(١) من: ش.

(٢) من: غ.

(٣) من: ش، غ، وفي الأصل [بجميع] وهو خطأ.

(٤) سقطت من: ش، غ.

(٥) جمع قرطاس وهي الصحيفة. ينظر «لسان العرب» ٦/ ١٧٢، مادة: قرطس.

(٦) من: غ.

(٧) من: غ.

(٨) من: ش، وفي الأصل [شهيد] وهو خطأ ظاهر.

(٩) في غ: شهيد.

(١٠) في ش: تصفح.

(١١) في غ: من السامعين.

(١٢) ينظر «كنز العمال» ٧/ ٣٠٤ ونسبة المؤلف أبي الشيخ في «الثواب» ولم أقف عليه.

الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا إلى رب كريم يمن بالخير، ويثيب عليه[1] الجزيل، أمرتم بقيام الليل فقمتم، وأمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم، اقبضوا[2] جوائزكم، فإذا صلوا العيد نادى مناد من السماء: أن ارجعوا إلى منازلكم راشدين، فقد غفر لكم ذنوبكم، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجوائز[3] »[4].

٧٢٤ - وأخرج الطبراني، عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما][5] قال: قال رسول الله ﷺ: « إنَّ الملائكة لتفرح بذهاب الشِّتاء رحمة لما يدخل على فقراء المسلمين فيه من الشِّدَّة »[6].

(١) في غ: على.

(٢) في ش: فاقبضوا.

(٣) الجوائز: جمع جائزة وهي العطاء. ينظر « شرح النووي على صحيح مسلم » ١/ ٩٧.

(٤) أخرجه الحسن بن سفيان في « مسنده » من طريق سعيد بن عبدالجبار عن توبة أو أبي توبة، عن سعيد ابن أوس، عن أبيه، مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ١/ ٢٢٦، والشجري في « الأمالي » ٢/ ٤٧ من طريق سلم بن سالم البلخي، به.

وفي إسناده: سلم بن سالم البلخي: ضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال أبو زرعة لا يكتب حديثه، ينظر « لسان الميزان » ٣/ ٦٣.

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ١/ ٢٢٦-٢٢٧ برقم (٦١٧) و(٦٨٨) من طريق عمرو بن شِمْر، عن جابر، عن أبي الزبير، عن سعيد بن أوس الأنصاري، عن أبيه، مرفوعاً.

وفي إسناده: جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف ينظر: « التقريب » ص: ١٣٧، وعمرو بن شمر: متروك متهم بالكذب، ينظر « لسان الميزان » ٤/ ٣٦٦، وفيه أبو الزبير مدلس وقد عنعن وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير من التابعين مشهور بالتدليس، قال ابن حجر في «طبقات المدلسين» ص/ ٤٥، ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده: وفيه رجال غير معروفين بالتدليس وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس.

ضعفه الألباني في « ضعيف الترغيب والترهيب » برقم (٦٧٠).

(٥) من: ش.

(٦) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١١/ ١٠٠ من طريق معلي بن ميمون، عن مطر الوراق، عن مجاهد، =

٧٢٥ - وأخرج الشيرازي في «الألقاب»، عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما][(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعاً»[(٢)].

- عن ابن عباس { مرفوعاً.

وفي إسناده: معلى بن ميمون المجاشعي بصري، يقال له: الخصاف قال النسائي والدار قطني: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. ينظر «ميزان الاعتدال» ٦/ ٤٧٨.

وقال العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٢١٦: معلى بن ميمون بصري منكر الحديث لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به.

وتعقبه الألباني في «الضعيفة» ٢/ ١٠٠ فقال: وقوله لا يتابع على حديثه عجيب فإنه نفسه أخرجه ص: ١٥٠ من طريق نعيم بن حماد، ثنا سعيد بن دهشم المقدسي، قال: حدثنا عبدالله بن نمير الرحبي، عن مجاهد، به، ولكن سعيد بن دهشم هذا، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، وعبدالله بن نمير ليس بمعروف بالنقل، قلت: ونعيم ضعيف.

(١) من: ش.

(٢) أخرجه الدارقطني في «السنن» ٢/ ٤٣١ من طريق عثمان بن سعد، عن الحسن، عن عُتي، عن أبي بن كعب مرفوعاً، بزيادة «وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم».

وإسناده ضعيف لأن فيه عثمان بن سعد الكاتب، أبو بكر البصري. ضعيف، ينظر «التقريب» ص/ ٣٨٣.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٨٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٩٦، وابن عساكر في «تاريخه» ٧/ ٤٥٨ من طريق محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «كبرت الملائكة على آدم أربعاً».

وفيه محمد بن زياد اليشكري الطحان، قال فيه ابن حجر في «التقريب» ص/ ٤٧٩: كذبوه.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» برقم (٥٤٩) من طريق خارجه بن مصعب، عن يونس، عن الحسن، عن عتي السعدي، عن أبي بن كعب، قال أبو داود: حدثنا ابن فضالة، عن الحسن رفع الحديث: «لما نزل بآدم الموت، قال: أي بني: إني اشتهي من ثمر الجنة، فانطلق بنوه يلتمسون له، فرأتهم الملائكة، فقالوا: أين تريد يا بني آدم؟ فقالوا: اشتهى أبونا من ثمر الجنة فانطلقنا نطلب ذلك له، فقالوا: ارجعوا فقد أُمِر بقبض أبيكم، فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم ؑ، فلما رأتهم حواء عرفتهم، فلصقت بآدم، فقال: إليك عني، فمن قبلك أتيت، دعيني وملائكة ربي، فقبضوه وهم ينظرون، وغسلوه وهم ينظرون، وكفنوه وهم ينظرون، وصلوا عليه، ثم أقبلوا عليهم، فقالوا: يا بني آدم ! هذه سنتكم في موتاكم، وهذا سبيلكم».

=

٧٢٦ - وأخرج الدارقطني في «سننه»، وابن عساكر، عن ابن عباس [رضي الله تعالى عنهما][(١)] قال: صلى جبريل على آدم وكبر[(٢)] عليه أربعاً صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف، زاد ابن عساكر: فعرف[(٣)] فضل جبريل يومئذ على الملائكة[(٤)].

= قال الألباني في «الضعيفة» برقم (٢٨٧٢): وهذا صحيح ثابت عن الحسن لم يتفرد به خارجة، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ١٣٦: ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» ٧/ ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ عن أحمد، موقوفاً.

وأخرجه بن سعد في «الطبقات» ١/ ٣٣ - ٣٤ أخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد عن حسن، قال: أخبرنا عتي السعدي به.

وأخرجه الحاكم بنحو لفظ الطيالسي في «المستدرك» ١/ ٤٩٥ من طريق إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب مرفوعاً.

وقال: «صحيح الإسناد».

وأخرجه أيضاً ٢/ ٥٩٤ - ٥٩٥ من طريق موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن به، مرفوعاً مختصراً بلفظ: «لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً، وألحدوا له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده».

وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٨/ ١٥٧، وابن عساكر في «تاريخه» ٧/ ٤٥٥، من طريق روح بن أسلم، ثنا حماد بن سلمة به.

وقال الطبراني: «لم يرو عن حماد إلا روح».

قال الألباني: «يرد عليه رواية الحاكم فتنبه».

وجملة القول: أن الحديث عن أبي صحيح مرفوعاً وموقوفاً، ولكن ليس في شيء من الروايات الثابتة ذكر التكبير عليه أربعاً، ينظر «السلسلة الضعيفة» ٦/ ٤٠٦ برقم (٢٨٧٢).

(١) من: ش.

(٢) في غ: فكبر.

(٣) في ش: عرف.

(٤) أخرجه الدارقطني في «سننه» ٢/ ٤٣٠ - ٤٣١ عن طريق عبدالرحمن بن مالك بن مِغْول، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن عروة، عن ابن عباس { موقوفاً.

=

٧٢٧ - وأخرج الديلمي، عن جابر [رضي الله تعالى عنه][(١)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قال الله ﷻ أين الذين كانوا يُنَزِّهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان؟ ميزوهم، فيميزون في كثب[(٢)] المسك والعنبر، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تسبيحي وتمجيدي، فيسمعون بأصوات[(٣)] لم يسمع السامعون بمثلها[(٤)] قط»[(٥)].

- وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٧/ ٤٥٧ - ٤٥٨ من طريق المنجاب بن الحارث، عن عبدالرحمن بن مغول به.

إسناده: ضعيف جداً، لأن فيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول، قال أحمد والدارقطني: متروك، وقال أبوداود: كذاب، وقال مرة: يضع الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة، ينظر «لسان الميزان» ٣/ ٤٢٧ وينظر تخريج الحديث السابق.

(١) من: ش.

(٢) في ش، غ: كتب.

(٣) في غ: أصوات.

(٤) في غ: مثلها.

(٥) رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق عيدروس بن عبدالله، أنا أبونصر بن المكسار، ثنا علي ابن زنجوية، ثنا سلمة، ثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، ثنا عبدالله بن أبي بكر المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله ﵁ مرفوعاً. كما في «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» للسيوطي ١/ ١٠.

وفي إسناده: عبدالله بن إبراهيم الغفاري، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٣٣: كان يغلب على حديثه الوهم، وقال الذهبي في «الكاشف» ١/ ٥٣٧: متهم عدم.

وفيه أيضاً عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر، قال الدارقطني: ضعيف، وقال الأزدي: منكر الحديث: ينظر «اللسان» لابن حجر ١/ ٤٢.

ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/ ١٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» من طريق داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر، موقوفاً. كما في «النهاية في السنن» لابن كثير ١/ ٢٦٧، و«حادي الأرواح» لابن القيم ص: ١٧٦ وإسناد رجاله ثقات.

٧٢٨ - وأخرج ابن ماجه، عن أبي الدرداء [رضي الله تعالى عنه][1]، عن رسول الله ﷺ قال: «أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة، وإن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت عليَّ صلاته حتى[2] يفرغ منها قيل[3]: وبعد الموت قال وبعد الموت، إن[4] الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[5].

٧٢٩ - وأخرج ابن النجار، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه][6] قال قال رسول الله ﷺ: «إن للمساجد أوتاداً[7]، والملائكة جلساؤهم، فإن غابوا افتقدوهم،

(١) من: ش.

(٢) في ش: حين.

(٣) في الأصل: صل، والمثبت من: ش، غ.

(٤) زاد قبلها في غ: قال.

(٥) أخرجه ابن ماجه في «السنن» ١/ ٥٢٤ كتاب: الجنائز، باب: ذكر وفاته ودفنه ﷺ من طريق زيد بن أيمن، عن عبادة بن نسيّ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» ٢/ ٥٨ - ٥٩ وهذا الحديث صحيح إلا أنه منقطع في موضعين لأن عبادة روايته عن أبي الدرداء مرسلة، قاله العلاء، وزيد بن أيمن عن عبادة مرسلة، قاله البخاري.

وأخرجه أبو داود في «السنن» بنحوه ١/ ٦٣٥ في كتاب: الصلاة، باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة، والنسائي في «السنن الكبرى» ١/ ٥١٩ في كتاب: الجمعة، باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة كلاهما من حديث أوس بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرجه أحمد في «مسنده» ٤/ ٨، وابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ٣/ ١٩٠ - ١٩١ وابن خزيمه في «صحيحه» ٣/ ١١٨، والدارمي في «سننه» ١/ ٤٤٥.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٤١٣، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرجه أيضاً ٤/ ٦٠٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٤٨.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٢١٦ وقال محققه: وهو حديث صحيح صححه جماعة.

(٦) من: ش.

(٧) الوتد بالكسر، والوتد والوَدُّ ما رُزَّ في الحائط أو الأرض من الخشب والجمع أوتاد. ينظر «لسان العرب» ٣/ ٢٤٤.

وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم »[1].

٧٣٠ - وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» والبيهقي في «شعب الإيمان»[2] عن عطاء الخراساني قال: قال رسول الله ﷺ: « إن للمساجد أوتاداً، جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم، فإن كانوا في حاجة أعانوهم، وإن مرضوا عادوهم[3]، وإن غابوا افتقدوهم، وإن حضروا قالوا اذكروا الله [يذكركم][4] الله »[5].

٧٣١ - وأخرج ابن عساكر، عن عمار بن ياسر[6] قال: قال رسول الله ﷺ: « إنه لم يدع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح إلا كان من دعائه: اللهم بعلمك

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » ٢/ ٤١٨ من طريق قتيبة، قال: حدثني ابن لهيعة، عن دراج بن حُجَيْرَة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

قال الهيثمي في « الجمع » ٢/ ٢٢: رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، قال الأرناؤوط: إسناده ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ.

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/ ٢٣٣ من حديث عبدالله بن سلام، موقوفاً ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٨٤.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على الشيخين موقوف ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في « الشعب » ٣/ ٨٤ من طرق عن يزيد بن هارون، حدثنا عيينة بن عبدالرحمن، عن أيوب بن موسى، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيب، ورجاله موثقون.

(٢) في غ: في الشعب.

(٣) زاد في ش: أعادوهم.

(٤) من: غ وفي الأصل [ذكركم].

(٥) أخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » ١١/ ٢٩٧ عن معمر عن عطاء الخراساني، مرفوعاً ومن طريقه وأخرجه البيهقي في «الشعب» ٣/ ٨٤، بإسناد رجاله موثقون، والحديث مرسل وينظر تخريج الحديث السابق.

(٦) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبو اليقظان حليف بني مخزوم وأمه سمية مولاة لهم كان من السابقين الأولين هو وأبوه وكانوا ممن يُعذّب في الله ، فكان النبي ﷺ يمر عليهم فيقول: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة، واختلف في هجرته إلى الحبشة وهاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه بها ثم استعمله عمر على الكوفة، قتل مع علي بصفين سنة ٨٧هـ ينظر « الإصابة » ٤/ ٥٧٥.

الغيب ويقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحكم في الغضب والرضى، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفذ، وقرة عين لا تنقطع، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك النظر إلى وجهك[الكريم](1)، والشوق(2) إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين »(3).

٧٣٢ - وأخرج محمد بن نصر المروزي في «كتاب الصلاة» عن حذيفة بن اليمان [رضي الله تعالى عنه](4) أنه أتى النبيﷺ فقال له: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله،

(١) من: ش،غ.

(٢) في غ: والتشوف.

(٣) أخرجه ابن عساكر في « تاريخه » ٦٦/ ٢٧، والنسائي في « السنن الكبرى » ١/ ٣٨٧ من حديث يحيى بن حبيب بن عربي، نا حماد، نا عطاء بن السائب عن أبيه، عن عمار بن ياسر { .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص / ١٢، وعنه ابن حبان في « صحيحه كما في الإحسان » ٥/ ٣٠٤-٣٠٥، وعبدالله بن أحمد في « السنة » ١/ ٢٥٤، ومحمد بن نصر في « كتاب الوتر » ص / ٦٣، والدارمي في« الرد على الجهمية » ١/ ١١٥-١١٦ برقم (١٨٨)، والحاكم في « المستدرك » ١/ ٧٠٥-٧٠٦، والطبراني في « الدعاء » ص/ ١٩٩ برقم (٦٢٤) من طرق عن حماد، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وللحديث طريق أخرى عن عمار، أخرجها النسائي في « الكبرى » ١/ ٣٨٨، وأحمد في « مسنده » ٤/ ٢٦٤، والطبراني في « الدعاء » ص/ ٢٠٠ من طرق عن شريك، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد قال: صلى عمار بن ياسر بالقوم صلاة أخفها، فذكر الحديث بنحوه.

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات رجاله كلهم ثقات رجال البخاري عدا شريك وهو ابن عبدالله القاضي وهو سيء الحفظ. ينظر « الكاشف » ١/ ٤٨٥.

(٤) من: ش، وهو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغراً، ويقال: حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة، حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين وهو معروف في الصحابة بصاحب سرّ رسول الله ﷺ وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي -رضي الله عنه- سنة ٣٦هـ. ينظر « الاستيعاب » ١/ ٣٣٥.

علانيته وسره أهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني فقال النبي ﷺ: « ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك »(١).

٧٣٣ - وأخرج محمد بن نصر، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه](٢) قال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله، قال فذكر الحديث نحوه(٣).

٧٣٤ - وأخرج أحمد والطبراني في «الأوسط» عن ثوبان [رضي الله تعالى عنه](٤) قال: قال رسول الله ﷺ: « إن العبد ليلتمس مرضاة الله ﷻ فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض »(٥).

(١) أخرجه محمد بن نصر المروزي في « كتاب الوتر » برقم (٧٩) من طريق علي بن سهل، ثنا عثمان، ثنا همام، ثنا الحجاج بن فرافصه، حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرجه أحمد في « مسنده » ٥/ ٣٩٥ من طريق عفان، ثنا الحجاج بن فرافصة، به، وذكره. وإسناده ضعيف لإبهام الراوي عن حذيفة، وأخرجه الطبراني في « الدعاء » ص/ ٤٩٦ - ٤٩٧ بإسناد ضعيف لأن فيه رجل لم يسمّ، وكذلك في إسناده حجاج بن فرافصه وقيل فرافضه قال ابن حجر في « التقريب » ص:٥٣: صدوق يهم.

أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/ ١١٥ - ١١٦ وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٢) من: ش.

(٣) ذكره المؤلف في « الحاوي » ٣/ ٤٠٠ وعزاه لمحمد بن نصر، وينظر تخريج الحديث السابق.

(٤) من: ش: وهو ثوبان مولى رسول الله ﷺ صحابي مشهور يقال: إنّه من العرب حكمي من حكم بن سعد حمير، وقيل من السراه، اشتراه ثم اعتقه رسول الله ﷺ فخدمه إلى أن مات ثم تحول إلى الرّملة ثم حمص ومات بها سنة ٥٤هـ. ينظر « الإصابة » ١/ ٤١٣.

(٥) أخرجه أحمد في « المسند » ٥/ ٢٧٩. من طريق محمد بن بكر، أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي، ثنا محمد بن عبّاد المخزومي، عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً.

=

٧٣٥ - وأخرج ابن عساكر وأبو بكر الواسطي في «فضائل بيت المقدس» عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية[١] قال: أتيت بيت المقدس أريد الصلاة فدخلت المسجد، فبينما[٢] أنا على ذلك [إذا] سمعت[٣] [حفيفاً][٤] له جناحان قد أقبل، وهو [١/ ١١] يقول: سبحان الدائم القائم، سبحان الحي القيوم، سبحان الملك القدوس، سبحان[٥] رب الملائكة والروح، سبحان الله وبحمده سبحان العلي الأعلى ﷻ، ثم أقبل خفيف[٦] يتلوه يقول مثل ذلك. ثم أقبل [حفيف][٧] بعد [حفيف][٨] يتجاوبون بها حتى امتلأ

= قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٧٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

قال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٢/ ٥٧ من طريق أحمد بن محمد بن صدقة، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا محبوب بن الحسن، قال: حدثنا ميمون بن عجلان الثقفي، عن محمد بن عبّاد المخزومي، به. قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٢٧٢: رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.

وإسناده ضعيف، فيه علتان: محبوب لين وهو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب، فيروز، أبو جعفر أبو الحسن لقبه محبوب صدوق فيه لين، ينظر «التقريب» ص: ٤٧٤، وميمون الثقفي قال ابن حجر: لا أعرف له حديثاً، وقال: وميمون هذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء كأن بعض الرواة دلس اسمه وهذا من عجيب التدليس ينظر «اللسان» ٦/ ١٤١.

(١) هو حدير بن كريب أبو الزاهرية الحمصي، تابعي، توفي سنة ١٢٩هـ. ينظر «الكاشف» ١/ ٣١٥.

قال ابن حجر في «التقريب» ص/ ٥٤: صدوق.

(٢) في ش: فبينا.

(٣) من: ش، غ.

(٤) من: ش، غ، وفي الأصل [خفيفاً] بالمعجمة وهو خطأ، والحفيف هو صوت مثل حفيف جناح الطائر الضخم ينظر «لسان العرب» ٢/ ٣٢ مادة: خوت.

(٥) زاد في ش: الله.

(٦) في ش، غ: حفيف

(٧) من: ش، غ وفي الأصل [خفيف].

(٨) من: ش، غ، وفي الأصل [خفيف].

المسجد، فإذا بعضهم قريب مني، فقال: آدمي؟ قلت: نعم قال لا روع عليك هذه الملائكة، قلت سألتك[1] بالذي قواكم على ما أرى، من الأول؟ قال: جبريل، قلت: ثم الذي يتلوه، قال ميكائيل، قلت: ثم [الذين][2] يلونهم من بعد؟ قال: الملائكة، قلت: سألتك بالذي قواكم لما أرى ما لقائلها من الثواب؟ قال: من قالها سنة في كل يوم مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يُرى له[3].

٧٣٦ - وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن يحيى بن أبي مسرة[4] قال: طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فأريت[5] الملائكة تطوف في الهواجر إلى البيت[6].

(١) في غ: سألتكم.

(٢) من: ش، غ وفي الأصل [الذي].

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ٢٣/ ٢١٢ من طريق أبي الصلت شهاب الدين بن خراش الحوشبي، عن سعيد بن سنان وذكره.

وأخرجه المقدسي في «فضائل بيت المقدس» ص/ ١٩١ - ١٩٢. بإسناده إلى أبي الزاهرية.

وهو ضعيف لأن في إسناده: سعيد بن سنان أبو مهدي الحنفي، ويقال: الكندي الحمصي، قال أحمد: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني، يضع الحديث، مات سنة ثلاث وستين ومائة، ينظر «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٥. قال ابن حجر في «التقريب» ص٢٣٧: متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

(٤) في الأصل: يحيى بن أبي مرة، وفي غ: مسيرة، والمثبت من: ش.

(٥) في غ: فرأيت.

(٦) أخرجه البيهقي في «الشعب» ٣/ ٣٣٢ من طريق أبي عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا منصور محمد بن عبدالله حمشاذ يقول: سمعت أبي سعيد بن الأعرابي، يقول: سمعت أبا يحيى بن أبي ميسرة وذكره.

وإسناده رجاله ثقات.

أبو عبدالله الحافظ: محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري الملقب بابن البيع (٣٢١-٤٠٥هـ).

=

٧٣٧ - وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، والبيهقي،عن الشعبي في قوله ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَٰمٌ﴾[1] قال: تسليم الملائكة ليلة القدر على أهل المساجد حتى يطلع الفجر[2].

٧٣٨ - وأخرج سعيد بن منصور، وابن المنذر، عن منصور بن [زاذان][3][4] قال: تنزل الملائكة من تلك الليلة من حين تغيب الشمس إلى أن تطلع الغد يمرون

= * صاحب المستدرك على «الصحيحين» وشيخ المحدثين في عصره، ينظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٦٢ - ١٧٧، و«تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣٩ - ١٠٤٣.

* محمد بن عبدالله بن حشاذ أبو منصور الحمشاذي (٣١٦ - ٣٨٦هـ).

قال الحاكم: كان عالماً أديباً متكلماً زاهداً عابداً، صنف أكثر من ثلاثمائة تصنيف، وكان مجاب الدعوة. ينظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ١/ ١٦٤.

* سعيد بن الأعرابي: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العتري بصري الأصل، سكن مكة ومات بها، أسند الحديث. ورواه، وكان ثقة، مات سنة ٣٤١هـ. ينظر «طبقات الصوفية» للأزدي ص/ ٣٢٠.

* أبو يحيى بن أبي مسرة: هو الإمام المحدث المسند أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، توفي بمكة في جمادي الأولى سنة ٢٧٩هـ.

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ٢٦٩، ينظر «السير» ١٢/ ٦٣٣، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٦.

(١) من الآية (٤-٥) من سورة القدر.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٣٣٨ من طريق أبي نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق، عن الشعبي وذكره.

وفي إسناده شيخ البيهقي: لم أقف على ترجمته.

نسبه المؤلف إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، ولم أجده في المطبوع من كتبهم.

(٣) في الأصل: زادان، وفي غ: ردان، والمثبت من: ش.

(٤) هو: منصور بن زاذان، الإمام الرباني، شيخ واسط علماً وعملاً، أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي، ولد في حياة ابن عمر.

قال ابن سعد: كان ثقة حجة سريع القراءة يريد أن يترسل فلا يستطيع.

مات سنة ١٣١هـ. ينظر: «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٤١ وما بعدها، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٢٧٢.

على كل مؤمن يقولون: السلام عليك يا مؤمن[1].

٧٣٩ - وأخرج ابن المنذر، عن الحسن في قوله ﴿سَلَٰمٌ﴾ قال: إذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق[2] بأجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب إلى صلاة الفجر[3].

٧٤٠ - وأخرج أحمد، عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه][4] قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصا[5]»[6].

٧٤١ - وأخرج الديلمي، عن عبدالله بن زيد[7]، عن رسول الله ﷺ قال: «سألت ربي [أن يكتب على أمتي][8] سبحة الضحى[9] فقال تلك صلاة الملائكة من

(١) لم أقف على إسناده.

(٢) في غ: تخفف.

(٣) ذكره المؤلف في «الدر المنثور» ٨/ ٥٧٠ ونسبه إلى ابن المنذر.

(٤) من: ش.

(٥) في ش: الحصى.

(٦) أخرجه الطيالسي في «المسند» ١/ ٢٧٧ برقم (٢٦٦٨) وعنه أحمد في «المسند» ٢/ ٥١٩، وابن خزيمة في «صحيحه» ٣/ ٣٣٢، والطبراني في «الأوسط» ٢/ ١٥٩ والبزار في «كشف الأستار» عن عمران القطان، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ورجاله ثقات. قال الألباني في الصحيح (٢٢٠٥): وهذا إسناده حسن، وسكت عليه الحافظ في «الفتح» ٤/ ٢٦٠.

(٧) هو: عبدالله بن زيد بن عاصم بن عمرو أبو محمد الأنصاري المازني المدني، أخو حبيب بن زيد، وتميم بن زيد، وأمهم أم عمارة، واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، وعبدالله هذا هو الذي قتل مسيلمة يوم اليمامة سمع النبي ﷺ، قُتِل يوم الحرة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٦٣ هـ وفي ولاية يزيد بن معاوية. ينظر «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد» للبخاري ١/ ٣٨٩.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من: الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٩) سبحة الضحى: قال المناوي: قال في «الفردوس»: سبحة الضحى أي صلاة الضحى وتسمى الصلاة تسبيحاً لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء، وقوله سبحانه «كان من المسبحين» أي المصلين، =

شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع [الشمس](1) »(2).

٧٤٢ - وأخرج الطبراني في « الأوسط » عن ابن عمر [رضي الله تعالى عنهما](3) قال: مر النبي ﷺ بصنم من نحاس فضرب(4) ظهره بظهر كفه ثم قال: خاب وخسر من عبدك من دون الله، ثم أتى النبي ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي ﷺ: « [ما شأنه](5) تنحى » فقال إنه وجد منك ريح نحاس وإنا لا نستطيع ريح النحاس(6).

٧٤٣ - وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن قتادة(7) في قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾(8) قال بعضهم له جناحان،

= وقيل: السبحة: الصلاة النافلة. ينظر «الفيض» ٤/ ٧٦.

(١) من: غ.

(٢) ذكره المناوي في «فيض القدير» ٤/ ٧٦ وقال: رواه الديلمي في «الفردوس» عن عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني، لكنه أعني الديلمي لم يذكر له سنداً فسكوت المصنف عنه غير سديد.

ذكره الصابطي في «جامع الأحاديث القدسية» ١/ ٧ وضعفه

(٣) من: ش.

(٤) زاد قبلها في ش: قال.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٦) أخرجه الطبراني في « الأوسط » ١/ ١٦٨، و« مسند الشاميين » ٢/ ٥٥ من طريق علي بن سعيد الرازي، قال: نا الهيثم بن مروان الدمشقي، قال: نا مروان بن محمد الطَّاطِرِيُّ، قال: نا يزيد بن يوسف، قال: حدثني المطْعِم بن المِقْدَام الصنعاني، عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب، عن عبدالله بن عمر }.

وقال الهيثمي في « المجمع » ٥/ ١٧٤: وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني ضعفه ابن معين وغيره، وهو متروك، وأثنى عليه أبو مسهر، وفيه أبو سبرة قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

(٧) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، الحافظ المفسر، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه مات سنة ١١٨هـ وقيل ١١٧هـ. ينظر « الكاشف » ٢/ ١٣٤، و« التقريب » ص/ ٤٥٣.

(٨) من الآية (١) من سورة فاطر.

ويعضهم له ثلاثة أجنحة(1)، ويعضهم له أربعة أجنحة(2).

٧٤٤ - وأخرج ابن المنذر، عن ابن جريج(3) في قوله ﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ﴾ قال: الملائكة الأجنحة من اثنين إلى ثلاثة إلى اثني عشر، وفي ذلك وتر الثلاثة الأجنحة والخمسة، والذين على الموازين قطران(4) وأصحاب الموازين أجنحتهم عشرة(5)، وأجنحة الملائكة زغبة(6) ولجبريل ستة أجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على [ب/ ٢
عينيه(7) وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول مُسَرْوَلاً بهما(8)(9).

(١) سقط من: غ.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» ١٠/ ٣٩٣ قال حدثنا بشر، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة وذكره، وابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٠/ ٣١٧، وذكره البغوي في «تفسيره» ٣/ ٥٦٤.

(٣) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج أبو خالد ويقال: ابوالوليد القرشي المكي، مولى أمية بن خالد بن أسيد، مات سنة ١٥٠هـ ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. ينظر «رجال صحيح مسلم» ١/ ٤٣٧ و«التقريب» ص٣٦٣.

(٤) في غ: وطران.

(٥) زاد بعدها في ش، غ: عشرة.

(٦) زُغْبَة: والزغبة مفرد الزُّغب، وهو الشعيرات الصُّفر على ريش الفرخ، وقيل: صغار الشعر والريش وليِّنه، ينظر «اللسان» ١/ ٤٥٠ مادة: رغب، و«تاج العروس» ٣/ ١٨.

(٧) في غ: عينه.

(٨) في ش، غ: متسرولاً.

(٩) أورده المؤلف في «الدر المنثور» ٧/ ٤ وعزاه لابن المنذر، ولم أقف على إسناده.

خاتمة في مسائل منثورة

مسألة في التفضيل بين الملائكة والبشر[1]

[مطلب في التفضيل بين الملائكة والبشر][2].

أعلم أن هنا ثلاث صور، الأولى: التفضيل بين الأنبياء والملائكة وفي هذه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن الأنبياء أفضل، وعليه جمهور أهل السنة، واختاره الإمام فخر الدين[3] في «الأربعين» وفي «المحصل».

والثاني: أن الملائكة أفضل، وعليه المعتزلة، واختاره من أئمة السنة الأستاذ أبو إسحاق الاسفرايني[4]، والقاضي أبو بكر الباقلاني[5]،

(١) ينظر «مجموع الفتاوى» ١١/ ٣٥٠، و«التفضيل بين الملائكة والناس» كلاهما لابن تيمية، و«لوامع الأنوار البهية» للسفاريني ٢/ ٣٦٨، «شرح العقيدة الطحاوية» ص٣٣٨.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من: ش، غ.

(٣) هو: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي بن الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري الشافعي المفسر المتكلم ولد سنة ٥٥٤هـ، وكان من تلامذة محيي السنة البغوي، قال ابن خلكان فيه: فريد عصره، ونسيج وحده، شهرته تغني عن استقصاء فضائله، له «التفسير الكبير»، و«المحصول في أصول الفقه»، و«شرح الأسماء الحسنى»، و«شرح المفصل للزمخشري»، و«إعجاز القرآن»، و«مناقب الشافعي» وغيرها. توفي بهرات سنة ٦٠٦هـ. مصادر ترجمته: «طبقات المفسرين» للداودي ص/ ٢١٣، «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص/ ٢٦٣، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٨/ ٨١.

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني، أحد أئمة الدين، كلاماً، وأصولاً، وفروعاً، جمع أشتات العلوم، انتخب عليه أبو عبدالله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته، قال: وكان ثقة ثبتاً في الحديث مات سنة ٤١٨هـ، مصادر ترجمته: «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨.

(٥) هو: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بالباقلاني البصري، المتكلم المشهور، كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري ومؤيداً اعتقاده، وناصراً طريقته، وسكن بغداد، =

والحاكم والحليمي[1]، والإمام فخر الدين في «المعالم»[2] وأبو شامة[3].

والثالث: الوقف، واختاره إلكيا[4] الهرَّاسي[5]، ومحل الخلاف في غير نبينا ﷺ أما هو فأفضل الخلق بلا خلاف، لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره، كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي[6][7] في «منع الموانع»

= وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره، وكان في علمه أوحد زمانه، كان موصوفاً بجودة الاستنباط، وسرعة الجواب، مات سنة ٤٠٣هـ ببغداد.

مصادر ترجمته: «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٤/ ٢٦٩، ٢٧٠، و«فهرسة اللبلي» ص/ ٥٢.

(١) هو: أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد الفقيه الشافعي الحليمي الجرجاني، ولد بجرجان في سنة ٣٣٨هـ وحمل إلى بخاري وهو صغير ونواحيها، وتولى القضاء ببلدان شتى، توفي في جمادي الأولى، سنة ٤٠٣هـ.

مصادر ترجمته: «تاريخ جرجان» ص/ ١٩٨، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ١٠٣١ - ١٠٣٢، «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص/ ٤٨٠.

(٢) ينظر «معالم أصول الدين» ١/ ١٠٧.

(٣) هو: عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن عباس، أبو محمد وأبو القاسم المقدسي، الشيخ العالم الحافظ المحدث، الفقيه، المعروف بأبي شامة شيخ دار الحديث الأشرفية، ولد سنة ٥٩٩هـ ومات سنة ٦٦٥.

مصادر ترجمته: «البداية والنهاية» لابن كثير ١٣/ ٢٥٠، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ٢/ ٦٧٣، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٤/ ١٤٦١.

(٤) إلكيا معناه: الكبير بلغة فارس. ينظر «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص:٢٤٧.

(٥) وهو: علي بن محمد بن علي شمس الإسلام عماد الدين أبو الحسن الطبري المعروف بـ (إلكيا الهرّاسي) مات سنة ٥٠٤هـ.

مصادر ترجمته: «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٩/ ٣٥٠-٣٥١، «طبقات الشافعية» لأبي بكر بن قاضي شهبة ١/ ٢٨٨.

(٦) زاد قبلها في ش، غ: بن.

(٧) هو: تاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي، أبو نصر السبكي الشافعي، ولد سنة ٧٢٨هـ ختم القرآن صغيراً، وطلب العلم وهو ابن عشر سنين بدمشق، وعني بالحديث، ولازم الذهبي، وسمع الكثير =

والشيخ سراج الدين البلقيني(1) في «منهج الأصلين»، والشيخ بدر الدين الزركشي(2) في «شرح جمع الجوامع»، وقال إنهم استثنوه، وإن الإمام فخر الدين نقل في «تفسيره» الإجماع على ذلك.

الصورة الثانية:

التفضيل بين خواص الملائكة، وأولياء البشر وهم من عدا الأنبياء وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافاً أن خواص الملائكة أفضل، وقد نقل الشيخ سعد الدين التفتازاني(3) في شرح العقائد الإجماع على ذلك، لكن رأيت عن طائفة من الحنابلة أنهم فضلوا أولياء البشر على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل من أئمتهم وقال: إن في ذلك شناعة عظيمة(4) [عليهم](5).

= على شيوخ عصره، مات سنة ٧٧١هـ.

مصادر ترجمته: «طبقات الشافعية» ٣/ ١٠٤.

(١) هو: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالخالق بن عبدالحق الشيخ الفقيه، المحدث، الحافظ، المفسر، الأصولي والمتكلم اللغوي ولد سنة ٧٢٤هـ ببلقينة من قرى مصر الغربية مات سنة ٨٠٥هـ.

مصادر ترجمته «طبقات المفسرين» للداودي ص/ ٣٠٨.

(٢) هو: محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، الموصلي، الشافعي، بدر الدين، ولد سنة ٧٤٥هـ وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون، وهو عالم في الحديث، والتفسير، وجميع العلوم، مات سنة ٧٩٤هـ.

مصادر ترجمته: «طبقات المفسرين» للداودي ص/ ٣٠٢، «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٣/ ١٦٧ وما بعدها.

(٣) هو: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي، ولد سنة ٧٢٢هـ بتفتازان، من مصنفاته «شرح تلخيص المفتاح»، و«شرح الزنجاني»، و«شرح رسالة الشمسية»، و«شرح التوضيح»، و«شرح الأصول»، و«شرح مقاصد الكلام» وغيرها، مات سنة ٨٧٥هـ.

ينظر مصادر ترجمته «طبقات المفسرين» للداودي ص/ ٣٠٣، «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» لابن حجر ٦/ ١١٢.

(٤) ساقطة من: ش.

(٥) من: ش، وغ وفي الأصل [عنهم] وهو خطأ.

الصورة الثالثة:

التفضيل بين أولياء البشر وغير الخواص من الملائكة، وفي هذه قولان: أحدهما: تفضيل جميع الملائكة على أولياء البشر، وجزم به ابن السبكي في «جمع الجوامع» وفي[1] منظومته، وذكر البلقيني في «منهجه» [أنه][2] قول أكثر العلماء.

والثاني: تفضيل أولياء البشر على أولياء الملائكة، وجزم به الصفار[3] من الحنفية في «أسئلته»، والنسفي[4] منهم في «عقائده» وذكر البلقيني في [منهاجه][5] المختار[6] عند الحنفية، ومال إلى بعضه وهو أنه قد يوجد من أولياء البشر من هو أفضل من غير الخواص من الملائكة، وها أنا أسوق نصوص العلماء في ذلك.

قال البيهقي في «شعب الإيمان»[7]: قد تكلم الناس قديماً وحديثاً في المفاضلة بين الملك والبشر، فذهب ذاهبون إلى أن الرسل من البشر أفضل من الرسل من [١/ ١٣] الملائكة، والأولياء من البشر أفضل من الأولياء من الملائكة، وذهب آخرون إلى أن الملأ الأعلى مفضلون على سكان الأرض، ولكل من القولين وجه، قال: ومن قال بالأول: احتجوا[8] بأنهم خلقوا بلا شهوة، فمن يعبدالله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته أفضل، ألا ترى من ابتلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع في

(١) في غ: في.

(٢) من: ش.

(٣) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث بن نصر الأنصاري الوائلي أبو إسحاق الفقيه، ولد سنة ٤٦٠هـ، ومات سنة ٥٣٤هـ. ينظر «طبقات الحنفية» لأبي الوفاء القرشي ١٠/ ٣٥-٣٦.

(٤) هو: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد النسفي نجم الدين أبو حفص ولد بنسف سنة ٤٦١هـ ومات بسمرقند سنة ٥٣٧هـ.

مصادر ترجمته: «طبقات المفسرين» للداودي ص/ ١٧١.

(٥) من: غ وفي الأصل [مبهاته] وهو خطأ.

(٦) زاد قبله في ش، غ: أنه.

(٧) ينظر «شعب الإيمان» ١٧١-١٧٢.

(٨) في غ: احتج.

المعصية؟ وذكر قصة هاروت وماروت، وساقها من ثلاثة[1] طرق[2]، ثم أخرج عن عبدالله بن سلام[3] أنه قال:

٧٤٥ - «إن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ، قيل: رحمك الله وأين الملائكة؟ قال الملائكة خلق[4] كخلق الأرض وخلق السماء وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح وسائر الخلائق، وإن أكرم الخلق على الله أبو القاسم ﷺ»[5].

(١) في غ: ثلاث.

(٢) في غ: طروق.

(٣) هو: عبدالله بن سلام بن الحارث الخزرجي وهو رجل من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وكان حليفاً للقواقل من بني عوف الخزرج، كان اسمه في الجاهلية الحصين فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبدالله، له صحبة مع النبي ﷺ وهو ممن شهد له بالجنة، كنيته أبو يوسف.

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: أنا الهيثم بن عدي قال: توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. ينظر «رجال مسلم» لابن منجويه الأصبهاني ١/ ٣٤٤-٣٤٥ و«الهداية والإرشاد» لأبي نصر الكلاباذي ١/ ٣٩٠.

(٤) في غ: خلقوا.

(٥) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ١٧٢ باللفظ نفسه، وأخرجه بنحوه مطولاً ١/ ٣٣١ من طريق أبي الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا مهدي بن ميمون، ثنا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف قال: كنا جلوساً مع عبدالله بن سلام فذكر الحديث.

رجال الإسناد:

* أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء الإسفرايني: لم أقف له على ترجمة غير أن الحافظ الذهبي قال في «السير» ١٥/ ٥٣٦ وفي ترجمة شيخه الحسن بن محمد: حديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرىء عنه.

* الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري، أبو محمد الإسفرايني، وصفه الذهبي بالإمام الحافظ المجود، وهو ابن أخت الحافظ أبي عوانه، روى عنه الحاكم وقال: كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً، ينظر «السير» ١٥/ ٥٣٥، «الوافي بالوفيات» ١٢/ ١٦٦، «شذرات» ٢/ ٣٧٢.

* يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو محمد البغدادي صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه، الكبير، الثقة.

=

٧٤٦ - وأخرج عن ابن عباس[رضي الله تعالى عنهما](١) قال: «إن الله تعالى فضل محمداً على أهل السماء وعلى الأنبياء، قالوا: ما فضله على أهل السماء؟ قال إن الله قال لأهل السماء ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾(٢) وقال لمحمد ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾(٣)(٤)».

= قال الخطيب: كان ثقة، صالحاً، عفيفاً، مهيباً، ينظر «السير» ١٤/ ٨٥ -٨٧، «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣١٠ - ٣١٢، «التذكرة» ٢/ ٦٦٠، «شذرات» ٢/ ٢٢٧.

* عبدالله بن محمد بن أسماء، أبو عبيد الضبعي، ثقة جليل، من العاشرة. ينظر «التقريب» ص: ٣٢٠.

* مهدي بن ميمون الأزدي، المِعْوَلي، أبو يحيى البصري، ثقة من صغار السادسة، ينظر «التقريب» ص:٥٤٨.

* بشر بن شغاف، ضبي، بصري، ثقة، من الثالثة. ينظر «التقريب» ص: ١٢٣.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٦١١ -٦١٢ مطولاً، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس بموقوف، فإنّ عبدالله بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جلة الصحابة، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع والله أعلم. وأقره الذهبي على تصحيحه.

(١) من: ش.

(٢) من الآية (٢٩) من سورة الأنبياء.

(٣) سورة الفتح الآية: ١ -٢.

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» ١/ ١٧٣، وفي «دلائل النبوة» ٥/٤٨٦ من طريق أبي محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عباس بن عبدالله الترقفي، حدثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: سمعت ابن عباس يقول وذكره، وإسناده ضعيف، فيه: حفص بن عمر بن ميمون العدني، الصنعاني، أبو إسماعيل الملقب بالفرخ، ضعيف، قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، ينظر «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٥٣ لكن تابعه ابن أبي حكيم عن الحكم عند الدارمي في «السنن» ١/ ٣٨، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٨١ والطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٢٣٩.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٢٥٤ عن رواية الطبراني: رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقه.

٧٤٧ - وأخرج عن ابن عمر [رضي الله تعالى عنهما][1] قال قال رسول الله ﷺ: «ما شيء أكرم على الله من ابن آدم، قيل يا رسول الله: ولا الملائكة؟ قال: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر»[2].

قال البيهقي[3]: تفرد به عبيد الله[4] بن غانم السلمي، عن خالد الحذاء[5]، وعبيد الله، قال البخاري: عنده عجائب قال: ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على ابن عمرو وهو الصحيح قال ومن قال بالقول الآخر أشبه أن يقول إذا [كان][6] التوفيق للطاعة من الله تعالى وجب أن يكون الأفضل من كان [توفيقه له][7] وعصمته إياه

(١) من: ش.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ١٧٤ من طريق عبدالغفار بن عبيد الله، ثنا عبيد الله بن تمام السلمي، عن خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، مرفوعاً، وإسناده: ضعيف، لأن فيه عبيد الله بن تمام السلمي، أبو عاصم، ضعفه الدارقطني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم، قال البخاري: عنده عن خالد الحذاء ويونس بن عبيد عجائب، وقال الساجي: كذاب يحدث بمناكير عن يونس، وخالد وابن أبي هند، ينظر «اللسان» ٤/ ٩٧ -٩٨، والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ٢/ ١٢٥ من طريق معمر بن سهل، عن عبيد الله بن تمام، به، وفي «المعجم الأوسط» ٦/ ١٦١ -١٦٢ من طريق عبدالغفار بن عبدالله الكريزي، قال: ثنا عبيدالله بن تمام، قال: نا يونس بن عبيد، عن الوليد بن أبي بشير بن شغاف، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً وقال: لم يروه عن يونس بن عبيد إلا عبيدالله بن تمام تفرد به عبدالغفار بن عبدالله الكريزي. وقال: لم يروه عن يونس إلا عبيد الله تفرد به معمر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٨١: فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً.

(٣) ينظر «شعب الإيمان» ١/ ١٧٤ - ١٧٥.

(٤) في غ: عبدالله.

(٥) هو: الحافظ الثبت أبو المنازل خالد بن مهران البصري، محدث البصرة، لم يكن حذاء بل كل يجلس عندهم، وثقة أحمد بن حنبل وابن معين واحتج به أصحاب الصحاح، وقال أبو حاتم: لا يحتج به مات سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين ومائة ينظر «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٤٩.

(٦) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٧) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من: ش، غ.

أكثر، ووجدنا الطاعة التي وجدوها بتوفيقه وعصمته من الملائكة أكثر، فوجب أن يكون بذلك أفضل.

٧٤٨ - ثم أخرج عن أنس[رضي الله تعالى عنه][1] قال قال رسول الله ﷺ: «بينا[2] أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز[3] بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر[4] فقعدت في أحدهما وقعد في الآخر، فسمت وارتفعت حتى سدت بين الخافقين[5] وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت فإذا جبريل كأنه [ب/٤] حلس[6][7] لاطي[8] فعرفت فضل علمه بالله علي»[9].

(١) من: ش.

(٢) في غ: بينما.

(٣) الوكز: الضرب بجمع الكف. ينظر «النهاية» لابن الأثير ٥/ ٢١٨.

(٤) وكري الطائر: عشه ينظر «لسان العرب» ٥/ ٢٩٢.

(٥) الخافقين: قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٥٦: هما طرفا السماء والأرض، وقيل: المغرب والمشرق.

(٦) في غ: جلس.

(٧) حلس: قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٤٢٣: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير القب شبهها به للزومها ودوامها.

(٨) لاطي: وهو من لطيء بالأرض ولطائها: إذا لزق. ينظر المصدر السابق ٤/ ٢٤٩.

(٩) أخرجه البيهقي في «الشعب» ١/ ١٧٥، وفي «دلائل النبوة» ٢/ ٣٦٨ - ٣٦٩، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٥٢٠، والبزار في «مسنده ١/ ٤٧ كما في كشف الأستار»، والطبراني في «الأوسط» ٦/ ٢١١. وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٣١٦، وابن عساكر في «تاريخه» ٣/ ٥٠٤، والذهبي في «تاريخه» ١/ ٢٥٠ - ٢٥١، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» ٢/ ٨٦٩ - ٨٧٠، جميعهم من طريق الحارث بن عبيد الأيادي، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

قال البزار عقب الحديث: ولا نعلم روى هذا الحديث إلا أنس، ولا نعلم رواه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث، وكان بصرياً مشهوراً.

وعقب عليه ابن حجر بقوله: أخرج له الشيخان وهو مع ذاك له مناكير.

وقال أبو نعيم: غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران، عن أنس، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة.
=

٧٤٩ - وأخرج عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي[١]، عن أبيه[٢] قال قال رسول الله ﷺ: «لما أسري بي كنت أنا في شجرة، وجبريل في شجرة، فغشينا من أمر الله بعض ما غشينا، فخر جبريل مغشياً عليه، وثبت على أمري، فعرفت فضل إيمان جبريل على إيماني»[٣] وأخرجه من وجه آخر بلفظ «فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه حلس[٤]، فعرفت فضل خشيته على خشيتي» قلت: هذا الحديث وإن لم نجزه[٥] على

- وقال الهيثمي في «المجمع» ١/ ٧٥: رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

أورده ابن كثير في «تفسيره» ٣/ ٥ وما بعدها عن طريق البزار، وقال عقبه ٤/ ٢٤٨: والحارث بن عبيد هذا هو أبو قدامة الأيادي، أخرج له مسلم في صحيحه، إلا أن ابن معين ضعفه، وقال: ليس بشيء، وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: كثر وهمه فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فهذا الحديث من غرائب رواياته، فإن فيه نكارة وغرابة ألفاظ وسياقاً عجيباً.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ١٨ - ٤٠، مرتين، فقال في الأولى: محمد بن عمر بن عطارد بن حاجب الدارمي، وفي الثانية: محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الدارمي، وقال: روى عن النبي ﷺ - مرسل، روى عنه أبو عمران الجوني، والثاني هو الصواب لاتفاق المصادر عليه.

وذكره ابن منده في «الصحابة» وقال: لا يعرف له صحبة ولا رواية، واتفق البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان وغيرهم أنه مرسل. ينظر «التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ١٩٤، و«الثقات» لابن حبان ٥/ ٣٦١، و«الإصابة» ٣/ ٣٤٤، و«لسان الميزان» ٥/ ٣٣٠.

(٢) قال فيه ابن حجر في «الإصابة» ٦/ ٣٤٤: لا أدري هل له إدراك أم لا؟ فإني لم أجد أحداً ممن صنف في الصحابة ذكره، وأخلف به أن يكون أدرك العهد النبوي.

(٣) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ١٧٥ - ١٧٦، وفي «الدلائل» ٢/ ٣٦٩، وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث بلفظ ابن المبارك في «الإصابة» ٦/ ٣٤٤، ولسان الميزان ٥/ ٣٣٠، وعزاه إليه في «الزهد» وقال في الإصابة: وتابعه الحسن بن سفيان، عن إبراهيم بن الحجاج، عن حماد، وكذلك يزيد بن هارون، عن حماد، فزاد فيه بعد محمد بن عطارد، عن أبيه، وعزا رواية يزيد في «اللسان» إلى البيهقي، وقال: وجزم البخاري، وابن أبي حاتم، والعسكري، وابن حبان، بأنه مرسل.

(٤) في غ: جلس.

(٥) في ش: لم نجره.

ظاهره ويجب[1] علينا السعي في تأويله لتفضيل النبي ﷺ على جبريل، فإنه يستدل به لتفضيل جبريل على الصحابة وأولياء البشر ضرورة، فإن قلت بماذا يؤول؟ قلت: هذه قصة كانت في مبدأ البعثة وقد ترقى ﷺ بعدها إلى أسنى المقامات.

٧٥٠ - وقد قال العلماء في قوله ﷺ لمن قال له: يا خير البرية « ذاك إبراهيم »[2] إن هذا قبل أن يوحى إليه أنه خير الخلق[3] فيجاب بذلك هنا والله أعلم.

ثم قال البيهقي[4]: وقد [ذكر][5] الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملائكة، وأكثر أصحابنا ذهبوا إلى القول الأول، والأمر فيه سهل وليس فيه من الفائدة إلا معرفة الشيء على ما هو به.

٧٥١ - ثم أخرج حديث « لما خلق الله آدم وذريته، قالت الملائكة: رب خلقتهم يأكلون، ويشربون، وينكحون، ويركبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا[6] الآخرة، فقال الله تبارك وتعالى لا أجعل من خلقته بيدي، ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان »[7] ثم قال[8]: وفي ثبوته نظر، ومن قال في الملائكة قبيلان أشبه أن يقول إن هذا

(١) في ش: وجب.

(٢) أخرجه مسلم في « صحيحه » ٤/ ١٨٣٩ في كتاب: الفضائل، باب: من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، وأبو داود في « السنن » ٤/ ٢١٨، كتاب السنة، باب: في التخيير بين الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، والترمذي في «السنن» ٥/ ٤٤٦ برقم (٣٣٥٢)، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة «لم يكن»، والنسائي في «الكبرى» ٦/ ٥٢٠، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٨٤، وأبو يعلى في «مسنده» ٧/ ٣٩ - ٤٠، وابن عساكر في « تاريخه »٦/ ٥٧-٢٢٠.

(٣) في ش: خلق الله.

(٤) ينظر « شعب الإيمان » ١/ ١٨٢.

(٥) من: ش وفي الأصل و ع [ذكره].

(٦) زاد قبلها في ش: واجعل.

(٧) سبق تخريجه برقم (٦٥٤).

(٨) ينظر « شعب الإيمان » ١/ ١٧٢.

أراد القبيل الذي كان منهم إبليس دون الملأ الأعلى وهم الأشراف والعظماء والله أعلم، هذا جميع ما ذكره البيهقي في هذه المسألة.

وقال الإمام فخر الدين الرازي[1] في «كتاب الأربعين»: المسألة الثالثة والثلاثون: في أن الملائكة أفضل أم الأنبياء عليهم السلام[2]؟ مذهب أصحابنا، والشيعة أن الأنبياء أفضل من الملائكة، وقال الفلاسفة والمعتزلة: الملائكة السماوية أفضل من البشر، وهو اختيار القاضي أبي بكر[3] الباقلاني وأبي عبدالله الحليمي من [١/ ١٥] أصحابنا، واحتج القائلون بتفضيل الأنبياء بوجوه:

الحجة الأولى: أن آدم عليه السلام[4] كان مسجود[5] الملائكة[6] والمسجود أفضل من الساجدين[7]، فإن قيل لم لا يجوز أن يقال السجدة كانت لله تعالى، وآدم كالقبلة؟ سلمنا أن السجدة كانت لآدم، لكن لم لا يجوز أن يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب؟ قال الشاعر[8]:

ترى الأكم[9] فيها سجداً للحوافز

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في ش: عليهم الصلاة والسلام.

(٣) في غ: أبو بكر.

(٤) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٥) في غ: سجود.

(٦) زاد بعدها في غ: له.

(٧) في ش: الساجد.

(٨) هو: زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضا بن أفصى الطائي ولد سنة تسع وسماه النبي ﷺ زيد الخير، مصادر ترجمته: «الإصابة» ٢/ ٦٢٢.

(٩) قال مالك: هي الجبال الصغار، وقال غيره: هو ما اجتمع من التراب أكبر من الكدية، وقيل: هو ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون حجراً، وكان أشدّ ارتفاعاً مما حوله كالتلول ونحوها، وقيل: فوق الرابية ودون الجبال، ينظر «مشارق الأنوار» لليحصبي ١/ ٣٠.

قال ابن قتيبة: يريد أن حوافر الخيل قد بلغت الأكم ووطئتها حتى خشعت وانخفضت.

=

سلمنا أن السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الأرض، لكن لا نسلم أن هذا غاية التواضع، لأن هذا قضية عرفية، والقضايا العرفية يجوز أن تختلف باختلاف الأزمنة، فلعل العرف في ذلك الوقت أن من سلم على غيره وضع جبهته على الأرض، وتسليم الكامل على [غيره أمر معتاد][1]، والجواب على الأسئلة الثلاثة: أن ذلك السجود لو لم يكن دالاً على زيادة منصب المسجود على الساجد، لما قال إبليس: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[2]، فإنه [لم][3] يوجد شيء آخر يصرف هذا الكلام إليه سوى هذا السجود، فدل ذلك على أن ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له على الساجد.

الحجة الثانية: أن آدم عليه السلام[4] كان أعلم من الملائكة، والأعلم أفضل، بيان الأول: قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[5] إلى قوله[6]: ﴿ قَالُوا۟[7] سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[8] بيان الثاني ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ﴾[9].

الحجة الثالثة: أن طاعة البشر أشق، والأشق أفضل، بيان الأول من وجوه: الأول: أن الشهوة، والحرص، والغضب، والهوى، من أعظم الموانع عن الطاعات،

= ينظر «رسالة في قنوت الأشياء» لابن تيمية ص/ ٣٨.

(١) في الأصل [غير الأمر المعتاد] والتصويب من ش:غ.

(٢) سورة الإسراء، آية: ٦٢.

(٣) في الأصل: لو والمثبت هو الصواب من: ش، غ.

(٤) زاد في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٥) سورة البقرة، آية: ٣١.

(٦) زاد بعدها في غ: تعالى.

(٧) سقط من: غ.

(٨) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٩) سورة الزمر، آية: ٩.

وهذه الصفات موجودة في البشر، ومفقودة في الملائكة، والفعل مع المانع أشق منه من[1] غير المانع.

الثاني: أن تكاليف الملائكة مبنية على النصوص، قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾[2] وتكاليف الشريعة بعضها مبنية على النصوص، وبعضها على الاستنباط، قال تعالى: ﴿فَٱعْتَبِرُوا۟ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾[3] وقال[4]: ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[5] والتمسك بالاجتهاد والاستنباط في معرفة الشيء أشق من التمسك بالنص،

الثالث: أن الإنسان مبتلى بوسوسة الشيطان، وهذه الآفة غير حاصلة للملائكة.

[ب/١٦] الرابع: أن شبهات[6] البشر أكثر، وذلك لأن من جملة الشبهات القوية ربط الحوادث الأرضية باتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية، والملائكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة، لأنهم سكان السماوات ومشاهدون لأحوالها، فيعلمون بالضرورة أنها ليست[7] بأحياء ولا ناطقة، بل هي مفتقرة إلى التدبير كافتقار الأرضيات، فثبت بهذه الوجوه أن الطاعات للبشر أشق، وإنما قلنا إن الأشق أفضل للنص والقياس، أما النص[8]:

٧٥٢- فقوله [عليه الصلاة والسلام][9] « أفضل العبادات أحمزها » أي أشقها[10].

(١) سقط من: غ.
(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٧.
(٣) سورة الحشر، آية: ٢.
(٤) زاد بعدها في غ: تعالى.
(٥) سورة النساء، آية: ٨٣.
(٦) في غ: شبهة.
(٧) في ش: طمس.
(٨) سقط من: ش.
(٩) من: ش وفي الأصل [عليه السلام] وكذا في غ.
(١٠) ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ١/ ١٧٥.
=

٧٥٣- وقال[عليه الصلاة والسلام] [1] لعائشة[رضي الله عنها] [2] «أجرك على قدر[3] نصبك»[4] وأما القياس فهو أن[5] الطاعات[6] السهلة والطاعات[7] الشاقة لو اشتركا في قدر الثواب لكان يحمل[8] ذلك القدر عن المشقة الزائدة خالياً من الفائدة، وتحمل الضرر الخالي من [الفائدة] [9] محظور قطعاً، فكان يجب أن يحرم[10] تلك الطاعات[11] الشاقة، ولما لم يكن كذلك علمنا أن الأشق أكثر ثواباً.

- قال في الدرر تبعاً للزركشي: لا يعرف، وقال ابن القيم في «شرح المنازل»: لا أصل له، وقال المزي: هو من غرائب الأحاديث، ولم يرو في شيء من الكتب الستة، وقال القاري في «الموضوعات» ص/ ١٢٣: معناه صحيح لما في الصحيحين عن عائشة < الأجر على قدر التعب كما سيأتي، وهو في «النهاية» لابن الأثير منسوب إلى ابن عباس { بلفظ سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «أحزها».

(١) من: ش، وفي الأصل عليه السلام وكذا في غ.

(٢) من: غ وليست في باقي النسخ.

(٣) في ش: قدر.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٢/ ٦٢٤ كتاب: العمرة، باب: أجر العمرة على قدر النصب، ومسلم في «صحيحه» ٢/ ٨٧٦ كتاب الحج، باب: ووجوه الإحرام بلفظ: «ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك».
وأخرجه الدارقطني في «السنن» ٢/ ٢٨٦، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٤٤، من طريق هشام، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة < بلفظ: «إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.
وأخرجه من طريق سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة < أن النبي ﷺ قال لها في عمرتها: «إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك».

(٥) سقط من غ.

(٦) في غ: الطاعة.

(٧) في غ: الطاعة.

(٨) في ش: تحمل.

(٩) ما بين المعقوفتين شطب من الأصل، والمثبت من: ش، ع.

(١٠) في ش، غ: تحرم.

(١١) في ش، غ: الطاعة.

الحجة الرابعة: قوله تعالى ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(١) والعالم عبارة عن كل ما سوى الله، والآل يراد به الرجل نفسه فيبقى معمولاً في حق الأنبياء [عليهم الصلاة والسلام](٢)، فإن قيل يشكل(٣) هذا بقوله تعالى في بني إسرائيل ﴿وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٤) فإنه لو كان الأمر كما ذكرتم لزم تفضيل أنبياء بني إسرائيل على محمد ﷺ.

الجواب: تحمل التخصيص في آية لا يوجب تحمله في سائر الآيات وأيضاً شروط(٥) العالم أن يكون موجوداً، ومحمدﷺ ما كان موجوداً حال وجود أنبياء بني إسرائيل، أما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد [عليه الصلاة والسلام](٦) فظهر(٧) الفرق.

الحجة الخامسة: الملائكة لهم عقول بلا شهوة، والبهائم لها شهوة بلا عقل، والآدمي له عقل وشهوة، ثم إن الآدمي إن رجح شهوته على عقله كان أخس من البهيمة قال تعالى ﴿أُولَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾(٨) فعلى هذا القياس لو رجح [عقله](٩) على شهوته، وجب أن يكون أفضل من الملك، هذا ملخص دلائل من فضل الأنبياء(١٠) على الملائكة(١١).

(١) سورة آل عمران، آية: ٣٣.

(٢) من: ش، وليست في باقي النسخ.

(٣) في غ: مشكل.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٢٢.

(٥) في ش: شرط.

(٦) من: ش، وفي: غ: صلى الله عليه وسلم، وفي الأصل عليه السلام.

(٧) في غ: وظهر.

(٨) سورة الأعراف، آية: ١٧٩.

(٩) من: ش، غ، وفي الأصل [عقل].

(١٠) زاد في ش: عليهم الصلاة والسلام.

(١١) زاد في ش: عليهم الصلاة والسلام.

أما الذين قالوا بتفضيل الملائكة على الأنبياء(1) فقد تمسكوا بوجوه:

الحجة الأولى: قوله تعالى ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ(2) ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾(3) وهذا يقتضي كون الملائكة أفضل [من المسيح](4)، ألا ترى أنه يقال إن فلاناً لا يستنكف الوزير من خدمته ولا السلطان، ولا يقال إنه لا يستنكف السلطان من خدمته ولا الوزير، فلما ذكر المسيح أولاً والملائكة ثانياً، علمنا أن الملائكة أفضل من المسيح، والاعتراض من وجوه: [١/ ٧]

الأول: أن محمداً ﷺ أفضل من المسيح[صلى الله عليه وسلم](5) ولا يلزم من كون الملائكة أفضل من المسيح كونهم أفضل من محمد [صلى الله عليه وسلم](6).

والثاني: إن قوله: ﴿وَلَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾(7) صيغة الجمع فيتناول الكل، فهذا يقتضي كون مجموع الملائكة أفضل من المسيح، فلم قلتم إنه يقتضي كون مجموع [كل واحد](8) من الملائكة أفضل من المسيح،والثالث أن الواو في قوله:﴿وَلَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ

(1) زاد في ش: عليهم الصلاة والسلام.

(2) يستنكف: أصل يستنكف: نكف وباقي الحروف زائدة، يقال: نكفت من الشيء واستنكفت منه وأنكفته، أي نزهته عما يستنكف منه قال الزجاج استنكف: أي أنف، مأخوذ من نكفت الدمع إذا نحيته بأصبعك عن خديك وقيل: هو النكف وهو العيب، يقال: ما عليه في هذا الأمر نكف ولا وكف أي عيب ومعنى الأول: لن يأنف عن العبودية، ولن يتنزه عنها، ومعنى الثاني: لن يعيب العبودية ولن ينقطع عنها ينظر «فتح القدير» للشوكاني ١/ ٥٤٢.

(3) سورة النساء، آية: ١٧٢.

(4) ما بين المعكوفتين ساقطة من: ش.

(5) من: ش، وليست في باقي النسخ.

(6) من: ش، وليست في باقي النسخ.

(7) من السورة والآية السابقة نفسها.

(8) من: ش، غ.

﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1][2] حرف العطف[3] وهو يفيد الجمع المطلق، ولا يفيد الترتيب، فأما المثال الذي ذكرتموه، فليس بحجة لأن الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي، ثم إنه معارض لسائر[4] الأمثلة، كقول[5] ما أعانني على هذا الأمر لا عمرو ولا زيد، فهذا لا يفيد كون المتأخر في الذكر أفضل من المتقدم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ﴾[6] ولما اختلفت الأمة امتنع التعويل عليها، ثم في التحقيق في المسألة أنه إذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان، فنحن نعلم بعقولنا أن السلطان أعظم درجة من الوزير، فعرفنا أن الغرض من ذكر الثاني هو المبالغة، فهذه المبالغة إنما عرفنا[7] بهذا الطريق لا لمجرد[8] الترتيب في الذكر، فها هنا في هذه الآية لا يمكننا أن نعرف أن المراد من قوله: ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[9] بيان المبالغة إلا إذا عرفنا قبل ذلك أن الملائكة المقربين أفضل من المسيح، وحينئذ يتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب، وذلك دور الرابع: هب [أن][10] هذه الآية دالة على أن منصب الملك أعلى وأزيد من منصب المسيح، لكنها لا تدل على أن تلك الزيادة في جميع المناصب أو في بعضها، فإنه إذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمة الوزير ولا السلطان، فهو لا يفيد إلا أن السلطان أكمل من الوزير في بعض الأشياء، وهو القدرة،

(١) سقطت من: ش.

(٢) نفس السورة السابقة والآية.

(٣) في ش: عطف.

(٤) في ش: بسائر.

(٥) في ش، غ: كقوله.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٧) في ش: عرفت.

(٨) في ش، غ: بمجرد.

(٩) سورة النساء، آية: ١٧٢.

(١٠) ما بين المعكوفتين من: ش، غ وسقطت من الأصل.

والسلطنة، ولا يفيد كون السلطان أزيد من الوزير في العلم والزهد، إذا[1] ثبت هذا فنحن نقول بموجبه: وذلك لأن الملك أفضل من البشر في القدرة، والقوة، والبطش، فإن جبريل عليه السلام قلع مدائن قوم لوط، والبشر لا يقدرون على شيء من ذلك، فلم قلتم إن الملك أفضل من البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية، وتمام التحقيق أن [الفصل][2] المختلف فيه في هذه المسألة هو كثرة الثواب، ثم إن كثرة الثواب لا تحصل إلا بنهاية التواضع والخشوع[3] وكون العبد موصوفاً بنهاية التواضع لله تعالى، لا يلائم صيرورته مستنكفاً من عبودية الله تعالى، بل يناقضها وينافيها، فامتنع أن يكون المراد من الآية هذا المعنى، أما اتصاف الشخص بالقدرة [ب/١٨] الشديدة، والقوة الكاملة، فإنه مناسب للتمرد وترك العبودية، فالنصارى لما شاهدوا من المسيح إحياء الموتى، وإبراء الأكمه[4]، والأبرص، أخرجوه بسبب هذا القدر عن القدرة عن عبودية الله تعالى، فقال تعالى: إن عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر عن عبوديتي ولا الملائكة المقربون الذين هم فوقه في القدرة والبطش والاستيلاء على عالم السموات والأرضين، وعلى هذا الوجه [تنتظم][5] دلالة الآية على أن الملك أفضل من البشر في الشدة والقوة، والبطش لكنها لا تدل البتة على أن الملك أفضل من البشر في كثرة الثواب، أو يقال إنهم إنما ادعوا إلهية المسيح، لأنه حصل من غير أب فقيل لهم الملك حصل لا من أب ولا أم، فكانوا أعجب من عيسى في هذا الباب مع أنهم لا يستنكفون عن عبودية الله تعالى.

(١) زاد قبلها في غ: حرف الواو.

(٢) من: ش، غ، وفي الأصل [الفصل] وهو خطأ.

(٣) في ش: الخضوع.

(٤) الأكمة: قيل هو الذي يولد مطموس العين، وقيل هو الذي يولد أعمى، وقيل هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل ينظر «غريب الحديث» للحربي ٢/ ٤٨٣.

(٥) من: ش، وفي الأصل وغ: [ينتظم].

الحجة الثانية: لمن قال بتفضيل الملك على البشر، التمسك بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾ [(١)] والاستدلال به من وجهين:

الأول: أنه تعالى احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته على أن البشر يجب أن لا يستكبروا عنها، ولو كان البشر أفضل من الملائكة، لما تم هذا الاستدلال، فإن السلطان إذا أراد أن يقرر على رعيته وجوب طاعتهم له[(٢)]، فإنه يقول[(٣)]: الملوك لا يستكبرون عن طاعتي، فمن هؤلاء المساكين؟ وبالجملة فظاهر [أن][(٤)] هذا الاستدلال لا يتم إلا بالأقوى على الأضعف.

الثاني: أنه تعالى قال: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ﴾ وهذه العندية ليست عندية الجهة[(٥)]، بل عندية الفضيلة والقربة، والاعتراض على هذا الوجه الأول: لعل المراد أن الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله، فما بال البشر يتمردون عن طاعة الله مع غاية ضعفهم، وهذا يوجب كون الملك أقوى من البشر، لكنه لا يوجب كونه أفضل من

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٩.

(٢) في الأصل، غ: طاعته لهم، والمثبت من: ش.

(٣) في ش: لا يقول.

(٤) من: ش و غ، وفي الأصل [لأن].

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى ٣/ ٤٢» ومعلوم أنه ليس في النص إثبات لفظ الجهة ولا نفيه كما فيه إثبات العلو والإستواء والفوقية والعروج إليه ونحو ذلك وقد علم أن ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق والخالق مباين للمخلوق سبحانه وتعالى ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، فيقال لمن نفى الجهة أتريد بالجهة أنها شيء موجود مخلوق فالله ليس داخلاً في المخلوقات ؟! أم تريد بالجهة ما وراء العالم فلا ريب أن الله فوق العالم مباين للمخلوقات.

وكذلك يقال لمن قال الله في جهة أتريد أن الله فوق العالم أو تريد به أن الله داخل في شيء من مخلوقاته فإن أردت الأول فهو حق وإن أردت الثاني فهو باطل.

وكذلك لفظ التحيز إن أراد به أن الله تحوزه المخلوقات فالله أعظم وأكبر بل قد وسع كرسيه السموات والأرض وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ ... وإن أراد به أنه منحاز عن المخلوقات مباين لها منفصل عنها ليس حالاً فيها فهو سبحانه كما قال أئمة السنة «فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه».

البشر بمعنى كثرة الثواب، وعلى الوجه الثاني: أنه معارض لقوله[١] تعالى في صفة البشر: ﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[٢].

٧٥٤ - وقال [عليه الصلاة والسلام][٣] حكاية عن الله تعالى: « أنا عند المنكسرة قلوبهم »[٤] وهذا أفضل لأنه قال في الملائكة إنهم عند ربهم،وقال في وصف المنكسرة قلوبهم: إن ربهم عندهم.

الحجة الثالثة: عبادات الملائكة أشق فيكون[٥] أفضل، إنما قلنا إنها أشق لوجوه؛ [الأول][٦]إنهم آمنون من الآفات التي يكون البشر[٧] خائفين عليها مثل الغرق، والحرق، والقتل، والمرض، والحاجة، [والشقاوة][٨]، والكفر، والمعصية، وأيضاً فالسماوات التي هي مساكنهم وأماكنهم كالجنان، والبساتين الطيبة بالنسبة إلى الأرض [١/ ٩
وكل من كان بنعمة[٩] أكثر وخوفه أقل كان تمرده أشد ولهذا قال تعالى ﴿ فَإِذَا[١٠] رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ[١١] فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾[١٢] ثم إن

(١) في ش: بقوله.

(٢) سورة القمر، الآية: ٥٥.

(٣) من: ش، وفي الأصل ، غ [عليه السلام].

(٤) ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » ١/ ٢٣٤.

وقال السخاوي في « المقاصد الحسنة » ١/ ١٦٩: ذكره الغزالي في « البداية » وقال القاري عقبه في «الأسرار المرفوعة » ١/ ١١٧: ولا يخفى أن الكلام في هذا المقام لم يبلغ الغاية، قال العجلوني: وتمامه «وأنا عند المندرسة قلوبهم لأجلي، ولا أصل لهما في المرفوع ».

(٥) في ش: فتكون.

(٦) من: ش، غ.

(٧) في غ: تكون للبشر.

(٨) من: ش وفي الأصل وغ [والسعادة] ولا يستقيم حيث عدد جلة من الآفات والسعادة ليست آفة.

(٩) في ش: تنعمه.

(١٠) في جميع النسخ: (حتى إذا) وهو خطأ، والصواب هو المثبت.

(١١) في غ: « لئن أنجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين » وهو خطأ من الناسخ.

(١٢) سورة العنكبوت، آية: ٦٥.

الملائكة مع كثرة أسباب النعم والتمرد منذ خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة، خاشعين وجلين مشفقين لا يلتفتون إلى نعيم الجنان ولا اللذات(١)، بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة، موصوفين بالفزع الشديد وكأنه لا يقدر أحد من بني آدم أن يبقى كذلك يوماً واحداً، فضلاً عن تلك الأعصار المتطاولة، ويؤكده قصة آدم عليه السلام(٢)، فإنه أطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله ﴿وَكُلَا(٣) مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾(٤)(٥) ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها، وهذا يدل على أن طاعتهم أشق من طاعة البشر. الوجه الثاني: في بيان أن طاعتهم أشق أن انتقال المكلف من نوع عبادة إلى نوع آخر، كالانتقال من بستان إلى بستان، أما الإقامة على نوع واحد فإنها [تورث](٦) الملالة، ولهذا السبب جعلت التصانيف مقسومة بالأبواب والفصول، وجعل كتاب الله مقسوماً بالسور، والأخماس، والأعشار، ثم إن الملائكة كل واحد منهم يواظب على عمل واحد لا يعدل عنه إلى غيره، كما قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾(٧) وقال حكاية عنهم: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾(٨) فثبت بما ذكرنا أن عباداتهم أشق، فإذا ثبت هذا وجب أن يكون(٩) أكثر ثواباً لقوله [صلى الله عليه وسلم](١٠):

(١) في ش: واللذات.

(٢) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٣) في الأصل، ش، غ فكلا، والصواب هو المثبت.

(٤) في غ زيادة: « ولا تقربا هذه الشجرة ».

(٥) سورة البقرة، آية ٣٥.

(٦) من: ش، وفي الأصل و غ [يورث].

(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٢٠.

(٨) سورة الصافات، الآية: ١٦٥، ١٦٦.

(٩) في ش: تكون.

(١٠) من: غ وفي الأصل: عليه السلام، وفي ش: عليه الصلاة والسلام.

٧٥٥ - « أفضل العبادات أحمزها »[1] والاعتراض عليه أنه معارض بما[2] ذكرنا أن عبادات البشر أشق فتكون أفضل.

الحجة الرابعة: عبادات[3] الملائكة أدوم، فوجب أن تكون أفضل، إنما[4] قلنا أنها أدوم لقوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[5] وعلى هذا التقدير لو كانت أعمارهم مساوية[6] لأعمار البشر، لكان[7] طاعتهم أدوم، وأكثر فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر إلى عمر الملائكة، وإنما قلنا [أن][8] أدوم[9] أفضل، لوجوه:

أحدها: أن الأدوم أشق، فكان أفضل وقدمنا هذا الوجه.

والثاني: قوله [صلى الله عليه وسلم][10]:

٧٥٦ - « أفضل العباد[11] من طال عمره وحسن عمله »[12] والملائكة أطول العباد عمراً وأحسنهم عملاً، فوجب أن يكونوا أفضل العباد.

(١) تقدم تخريجه برقم (٧٥٢).

(٢) في غ: لما.

(٣) في غ: أن عبادة.

(٤) زاد قبلها في ش: واو.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٢٠.

(٦) في غ: متساوية.

(٧) في غ: فكان.

(٨) من: ش، وفي باقي النسخ [لأن].

(٩) في الأصل، ش: آدم، والمثبت من: غ.

(١٠) من: غ، وفي الأصل: عليه السلام، وفي ش: عليه الصلاة والسلام.

(١١) في غ: العبادات.

(١٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٣٩٣ من طريق أبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل ببغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبدالله بن بسر قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ يسألانه فقال =

الثالث[1] قوله [صلى الله عليه وسلم][2]:

٧٥٧ - « الشيخ في قومه كالنبي في أمته »[3] وهذا يقتضي أن يكون الملك فيما بين

= أحدهما: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله» وقال الآخر: يا رسول الله: إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فمرني بأمر أتشبث به، قال: «لا يزال لسانك رطباً بذكر الله ﷻ» وإسناده حسن.

أخرجه الترمذي في «السنن» ٤/ ٥٦٥ الجزء الأول، وفي «الزهد» ١/ ٤٦ من حديث أبي هريرة، وابن الجعد في «مسنده» ١/ ٤٩٢، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١١١ -١١٢ من طريق إسماعيل بن عياش، وأحمد في «مسنده» ٤/ ١٨٨ من طريق حسان بن نوح كلاهما عن عمرو بن قيس به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» برقم (٢٣١٧)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٩٥ من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح الجزء الأخير فقط.

وأخرجه البزار في «مسنده» ٩/ ٩٢ عن عمرو بن علي، قال: نا خالد بن الحارث، قال: نا شعبة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير؟ ... الحديث، وقال: وهذا الحديث روي عن النبي ﷺ من غير وجه وهذا من أحسن الأسانيد التي تروى في ذلك إن شاء الله.

ورواه الترمذي في «السنن» ٤/ ٥٦٦ من طريق أبي حفص عمرو بن علي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه وذكره، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه البزار في «مسنده» ٩/ ٩٢ بإسناد الترمذي نفسه وقال: وهذا الحديث قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه وهذا من أحسن الأسانيد التي تروى في ذلك إن شاء الله.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٥/ ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٤٨٩، والدارمي في «السنن»٢/ ٣٩٨ من رواية أبي بكرة، عن أبيه، أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: (من طال عمره وحسن عمله) قال: فأي الناس شر، قال: (من طال عمره وساء عمله).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ٢/ ١١٩، ٣٧٤، ٣٢٧، وفي «الصغير» ٢/ ٨١.

قال الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٢٠٣ رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد.

(١) زاد قبلها في غ: واو.

(٢) من: غ ، وفي الأصل [عليه السلام] وفي ش [عليه الصلاة والسلام].

(٣) ذكره الغزالي في « إحياء علوم الدين » ص: ٨٣.

قال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ١/ ٤٨: أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » من حديث بن عمر، =

البشر كالنبي في الأمة، وذلك يوجب فضلهم على البشر.

الرابع[1]: إن طاعات[2] الملائكة مساوية لطاعات بني آدم في الخشية، [ب/٢٠] والخوف، قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[3] وقال: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾[4] وقال: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾[5] وقال: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾[6] فهذه الآيات دالة على أن (خشوع الملائكة وخضوعهم)[7] إن لم يكن أزيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا أقل منه، إذا ثبت هذا فنقول: طاعات[8] الملائكة تساوي طاعات البشر في الكيفية الموجبة للثواب، وهي الخضوع والخشوع، وأزيد منها في المدة والدوام، فوجب القطع بأن ثوابهم أكثر، وأزيد.

الحجة الخامسة: الملائكة أسبق في العبادة من البشر، والأسبق، أفضل، أما أنهم أسبق فلا شك فيه، ومن المعلوم أنه لا خصلة من خصال الدين إلا وهم أئمة مقتدون فيها بل هم المنشؤون العامرون لطرق الدين، وأما أن الأسبق أفضل فلوجهين:

الأول: قوله تعالى ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾[9].

= وأبو منصور الديلمي من حديث أبي رافع بسند: ضعيف.

وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص/٢٨٦: وقال: جزم ابن حجر وغيره، بأنه موضوع.

(١) زاد قبلها في غ: واو.

(٢) في غ: طاعة.

(٣) سورة النحل، الآية: ٥٠.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ٢٧.

(٥) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

(٦) سورة سبأ، آية: ٢٣.

(٧) ما بين المعكوفتين في غ: خضوع الملائكة وخشوعهم.

(٨) في غ: طاعة.

(٩) سورة الواقعة، آية: ١٠، ١١.

والثاني قوله [صلى الله عليه وسلم][1]:

٧٥٨ - «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة»[2].

وهذا يقتضي أن يكون حصل[3] للملائكة من الثواب كل ما حصل للأنبياء مع زيادة الثواب التي استحقوها بأفعالهم التي أتوا بها قبل خلق البشر.

الحجة السادسة: الملائكة رسل الله إلى الأنبياء، والرسل أفضل من الأمة؛ بيان المقدمة الأولى قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾[4] ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[5] ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾[6] وأما أن الرسول أفضل من الأمة فلوجهين:

الأول: أن الرسول البشري أفضل من أمته، فكذا هاهنا[7]، فإن قيل: الفرق أن السلطان إذا أرسل واحداً إلى جمع عظيم ليكون متولياً لأمورهم وحاكماً فيهم فذلك

(١) من: غ، وفي الأصل [عليه السلام] وفي ش [عليه الصلاة والسلام].

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه كما في شرح النووي» ٧/ ١٠٤ وما بعدها في كتاب الزكاة، باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة بلفظ «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» وليس فيه ذكر يوم القيامة.

وأخرجه أيضاً برقم (١٠٧٤١) في كتاب: العلم، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة مختصراً.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ٢/ ٣٩، في كتاب: الزكاة، باب: التحريض على الصدقة، وأخرجه ابن ماجة في «السنن» برقم (٢٠٣) في المقدمة، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة.

وأخرجه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٦١.

(٣) زاد قبلها في ش: قد.

(٤) سورة النجم، آية: ٥.

(٥) سورة الشعراء، آية: ١٩٣.

(٦) سورة النحل، آية: ٢.

(٧) في ش: هنا.

الشخص أفضل من ذلك الجمع، أما إذا أرسل شخصاً واحداً إلى شخص واحد لأجل الإعلام، فالظاهر أن الرسول أقل حالاً من المرسل إليه، كما إذا أرسل الملك عبده إلى الوزير، قلنا: هذا مدفوع، لأن جبريل عليه السلام[(1)] مبعوث إلى كافة الأنبياء والرسل من البشر فجبريل عليه السلام[(2)] رسول وأمته كل الأنبياء، فعلى القانون الذي ذكره السائل يلزم أن يكون جبريل أفضل منهم.

[أ/ ١٢١] الوجه الثاني: الملائكة رسل الله لقوله تعالى ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾[(3)] والملك إما أن يكون مرسل إلى ملك آخر وإما أن يكون رسولاً إلى البشر، وعلى هذين[(4)] التقديرين فالملك رسول وأمته أيضاً رسل، وأما الرسول البشري فهو مرسل، لكن أمته ليسوا برسل، ومعلوم أن الرسول الذي يكون كل أمته رسلاً، أفضل من الرسول الذي لا[(5)] يكون أحد من أمته رسولاً، فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة، ولأن إبراهيم عليه السلام[(6)] كان رسولاً إلى لوط فكان أفضل منه، وموسى كان رسولاً إلى الأنبياء الذين كانوا في عسكره وكان أفضل منهم، فكذا هاهنا[(7)].

الحجة السابعة: الملائكة أتقى من البشر، والأتقى أفضل، إنما قلنا إنهم[(8)] أتقى لأنهم مبرءون عن الزلات وعن الميل إليها، لأن خوفهم دائم قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾[(9)] وقال: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾[(10)] والخوف والإشفاق ينافيان العزم

(١) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٢) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٣) سورة فاطر، آية: ١.

(٤) سقط من ش.

(٥) سقط من غ.

(٦) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٧) في ش: هنا.

(٨) في الأصل، غ: لأنهم، والمثبت من: ش.

(٩) سورة النحل، آية: ٥٠.

(١٠) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

على المعصية، أما الأنبياء عليهم ا لسلام[1] فلم يخل أحد منهم عن شيء هو صغيرة أو ترك مندوب.

٧٥٩- قال [عليه الصلاة والسلام][2]: «ما منا أحد إلا عصى أو همَّ بمعصية غير يحيى بن زكريا»[3].

وإنما قلنا إن الأتقى أفضل، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[4]. فإثبات الكرامة مقروناً بذكر التقوى يدل على أن تلك الكرامة معللة بالتقوى، فحيث كان التقوى أكثر وجب أن يكون كرامة الفضيلة أكثر، لا يقال: فهذا يقتضي أن يكون

(١) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٢) من: ش وفي الأصل [عليه السلام].

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٢٩١ - ٢٩٢ من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس ﴿ مرفوعاً بلفظ: «ما من أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ أو همّ بخطيئة ليس يحيى بن زكريا، وما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى». وإسناده: ضعيف، لضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان ويوسف بن مهران لم يرو عنه غير علي بن زيد وهو ضعيف، ينظر «تقريب التهذيب» ص/ ٤٠١.

وأخرجه ابن أبي شيبة في ٦/ ٣٤٥ - ٣٤٦، وأبو يعلى في «المسند» برقم (٢٥٤٤)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٦٤٧، وقرن الحاكم بعفان أبا سلمة، ورواية ابن أبي شيبة مختصرة، وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» ص/ ٢٢٢، من طريق سليمان بن حرب، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٢٩٣٣) من طريق هدبه بن خالد، كلاهما عن حماد، به.

وقد أخرج البخاري في «صحيحه» ٣/ ١٢٤٤ شاهداً من حديث ابن عباس للجزء الأخير فذكر بإسناده إلى ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه.

وللجزء الأول من الحديث: شاهد، قال ابن جرير عند تفسير قوله تعالى: «وسيداً وحصوراً» من سورة آل عمران ٣/ ٢٥٥. حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: ثني ابن العاص: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كل ابن آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا. قال: ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض، فأخذ عويداً صغيراً ثم قال: وذلك أنه لم يكن له ما للرجل إلا مثل هذا العود، وبذلك سماه الله سيداً وحصوراً.

(٤) سورة الحجرات، آية: ١٣.

يحيى عليه السلام(1) أفضل من الأنبياء ومن محمد، لأنه [عليه الصلاة والسلام](2) قال:

٧٦٠ - « ما منا أحد إلا عصى أو همَّ بمعصية غير يحي بن زكريا »(3) لأنا نقول: هذه الصورة خصت بدلالة الإجماع فبقي الدليل حجة في سائر الصور.

الحجة الثامنة: الأنبياء [عليهم الصلاة والسلام](4) ما استغفروا لأحد إلا وبدءوا بالاستغفار لأنفسهم، ثم بعد ذلك لغيرهم من المؤمنين قال آدم ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾(5) وقال نوح: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾(6) وقال إبراهيم: ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾(7) وقال موسى: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى﴾(8) وأما الملائكة فإنهم لم يستغفروا لأنفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة للمؤمنين من البشر، قال تعالى حكاية عنهم: ﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾،(9) وقال: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾(10) ولو كانوا محتاجين إلى الاستغفار لبدءوا في ذلك [ب/٢٢] بالاستغفار(11) لأنفسهم، لأن دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير.

(١) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٢) من: ش وفي الأصل [عليه السلام].

(٣) ينظر تخريج الحديث السابق.

(٤) من: ش وفي الأصل [عليهم السلام].

(٥) سورة الأعراف، آية: ٢٣.

(٦) سورة نوح، آية: ٢٨.

(٧) سورة الشعراء، آية: ٨٣.

(٨) سورة الأعراف، آية: ١٥١.

(٩) سورة غافر، آية: ٧.

(١٠) سورة غافر، آية: ٧.

(١١) ساقط من: ش.

٧٦١ – وقال [عليه الصلاة والسلام][(١)]: «أبدأ بنفسك»[(٢)] وهذا يدل على أن الملك أفضل من البشر.

الحجة التاسعة: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[(٣)] والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح عظمة الله تعالى، ولو كان في الخلق طائفة قيامهم بين يدي الله تعالى[(٤)] وتضرعهم في حضرة الله [تعالى][(٥)] أقوى في الإنباء عن عظمة الله وكبريائه من الملائكة لكان ذكرهم في هذا المقام أولى، ثم إنه سبحانه[(٦)] كما بين عظمته في الدار الآخرة بذكر الملائكة، فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملائكة فقال[(٧)]: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾[(٨)] وهذا يدل على أنه لا نسبة لهم إلى البشر البتة.

الحجة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾﴾[(٩)] وهذا عام في جميع المكلفين من بني آدم، فيدخل فيه الأنبياء وغيرهم، وهذا يقتضي كون الملائكة أفضل من البشر لوجهين: الأول: أنه تعالى جعلهم حفظة لبني آدم والحافظ للمكلف من المعصية، لابد وأن يكون[(١٠)] أبعد عن الخطأ

(١) من: ش، وفي الأصل [عليه السلام].

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه كما في شرح النووي» ٧/ ٨٤ كتاب: الإيمان، باب: جواز بيع المدبر، وأخرجه أيضاً برقم (٩٩٧) في كتاب: الزكاة، باب: الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» ٢/ ٣٧ في كتاب: الزكاة، باب: أي الصدقة أفضل.

(٣) سورة النبأ، آية: ٣٨.

(٤) سقط من: ش.

(٥) من: ش.

(٦) زاد بعدها في ش، غ: تعالى.

(٧) زاد بعدها في غ: تعالى.

(٨) سورة الزمر، آية: ٧٥.

(٩) سورة الانفطار، آية: ١٠، ١١.

(١٠) في غ: يكن.

والمعصية[1] من المحفوظ، فهذا يقتضي كونهم أبعد عن المعاصي وأقرب إلى الطاعات من البشر، وذلك يقتضي مزيد الفضل، والثاني: أنه سبحانه[2] جعل كتابتهم[3] حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي، وذلك يقتضي أن يكون قولهم أولى بالقبول من قول البشر، ولو كان البشر أعظم حالاً منهم لكان الأمر بالعكس، ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ۝٢٧ لِّيَعْلَمَ[4] أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾[5] وأجمعوا على أن هذا [الرصد][6] هم الملائكة، وهذا يدل على أن الأنبياء لا يصيرون[7] مأمونين من التخليط في الوحي إلا بإعانة الملائكة وقوتهم، وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر.

الحجة الحادية عشر: قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[8] فبين تعالى أنه لابد في صحة الإيمان من الإيمان[9] بهذه الأشياء، فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث بكتبه وربع برسله، وكذا في قوله: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ﴾[10] وفي قوله[11]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ

(١) في غ: عن.
(٢) زاد بعدها في غ: تعالى.
(٣) في غ: كتابهم.
(٤) في ش: ليعلموا.
(٥) سورة الجن، آية: ٢٦ - ٢٨.
(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش.
(٧) في غ: لا يصيرون.
(٨) سورة البقرة، آية: ٢٨٥.
(٩) قوله [من الإيمان] سقط من: غ.
(١٠) سورة آل عمران، آية: ١٨.
(١١) زاد بعدها في غ: تعالى.

﴿عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[1] وقال: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾[2] والتقديم في الذكر يدل على التقديم في الشرف، والدليل عليه أن تقديم الأدون على الأشرف في الذكر قبيح عرفاً، فوجب أن يكون قبيحاً شرعاً، أما أنه قبيح عرفاً فلأن الشاعر لما قال[3]:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال عمر لو قدمت الإسلام لأعطيتك[4]، ولما كتبوا كتاب الصلح بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، وقع التنازع في تقديم الاسم، وهذا يدل على أن التقديم في الذكر يدل على مزيد الشرف، إذا ثبت أنه كذلك [بالعرف][5] وجب أن يكون في الشرع كذلك، لقوله [عليه الصلاة والسلام][6]:

٧٦٢ - «ما رآه[7] المسلمون حسناً فهو عند الله حسن»[8].

(١) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

(٢) سورة الحج، آية: ٧٥.

(٣) زاد بعدها في غ: الشاعر.

(٤) أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» ٢/ ٦٦٨، من طريق حميد بن مسعدة السامي، حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن عون، قال: قال عمر لعبد بني الحسحاس حين أنشده: كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً: لو قلته كله هكذا لأعطيتك عليه.

(٥) من: ش، غ وفي الأصل [فالعرف].

(٦) من: ش وفي الأصل [عليه السلام].

(٧) في الأصل: ما راه، والمثبت من: ش، غ.

(٨) أخرجه أحمد في «المسند» ١/ ٣٧٩ من طريق أبي بكر، حدثنا عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال: إنّ الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيّء» ومن طريقه رواه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٨٣، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، قال السخاوي: هو موقوف حسن.

=

الحجة الثانية عشر: الملك أعلم من[1] البشر والأعلم أفضل، إنما قلنا إنه أعلم لأن جبريل كان معلماً للأنبياء بدليل قوله تعالى[2]: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾ [3] والمعلِّم لابد وأن[4] يكون أعلم من المعلَّم، وأيضاً: فالعلوم قسمان العقلية والنقلية، أما العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم بذات الله[5] وصفاته، ولا يجوز وقوع التقصير فيها لا للملائكة ولا للأنبياء، ومنها ما ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجائب، كالعلم بأحوال العرش، والكرسي، واللوح، والقلم، والجنة،

= وأخرجه البزار (١٣٠) «زوائد»، والطبراني في «الكبير» (٨٥٨٢) من طريق أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد، قال البزار: رواه بعضهم عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١/ ١٧٧ - ١٧٨، وقال: رجاله موثقون.

وأخرجه بنحوه الطيالسي في «مسنده» برقم (٢٤٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٨٥٨٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٤٢١ - ٤٢٢، والبغوي في «شرح السنة» برقم (١٠٥) من طرق عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله. وفي إسناده: المسعودي وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٨٥٩٣) من طريق عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله وقوله: «فما رأى المسلمون حسناً...» أخرجه الخطيب بنحوه في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٤٢٢ - ٤٢٣، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله وإسناده صحيح.

وأورد طرقه الدارقطني في «العلل» ٥/ ٦٦ - ٦٧.

وقد روى نحوه مرفوعاً من حديث أنس ﷺ عند الخطيب في «تاريخه» ٤/ ١٦٥، لكن في إسناده أبو داود سليمان بن عمرو النخعي، قال البخاري: متروك، وقال يحيى بن معين: معروف بوضع الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ينظر، الضعفاء للنسائي ١/ ٨٤، «الجرح والتعديل» للرازي ٤/ ١٣٢، وقد ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٤٥٢) وقال: هذا الحديث إنما يعرف من كلام بن مسعود.

(١) سقط من: ش.

(٢) سقط من: ش.

(٣) سورة النجم، آية: ٥.

(٤) في غ: أن.

(٥) زاد بعدها في ش: تعالى.

والنار، وأطباق السماوات، وأصناف الملائكة، وأنواع الحيوانات في المفاوز والجبال والبحار، ولا شك أن جبريل عليه السلام[1] أعرف بها لأنه أطول عمراً وأكثر مشاهدة لها، فكان علمه بها أكثر وأكمل، وأما العلوم النقلية التي لا تعرف إلا بالوحي فإنها لم تحصل لجميع الأنبياء إلا من جهة جبريل، فيستحيل أن يكون[2] لهم فضيلة فيها على جبريل، وأما جبريل فإنه كان هو الواسطة بين الله تعالى وبين جميع الأنبياء، فهو عالم بكل الشرائع الماضية والحاضرة وأيضاً عالم بشرائع الملائكة وتكاليفهم، فثبت أن جبريل أعلم، فوجب أن يكون أفضل، أقصى ما في الباب أن يقال[3]: إن آدم علم الأسماء كلها ولم تعلمها الملائكة، ولكن من الظاهر أن العلم بالحقائق، والشرائع أفضل من العلم بالأسماء، فكان جبريل أفضل من آدم.

الحجة الثالثة عشر: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾[4] وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات الكمال، أحدها: كونه رسولاً من عند الله، وثانيها: كونه كريماً على الله، وثالثها: كونه ذا قوة عند الله، ومعلوم أن قوته عند الله لا تكون[5] إلا قوته على [ب/٢٤] الطاعات، وتخصيصه بالذكر في معرض المدح يدل على أن تلك القوة غير حاصلة لغيره، ورابعها: كونه مكيناً عند الله، وخامسها: كونه مطاعاً في عالم السموات، وهذا يقتضي أن يكون مطاعاً[6] لكل الملائكة لأن الإطلاق وعدم التقييد في معرض المدح يفيد ذلك، وسادسها: كونه أميناً في كل الطاعات وفي تبليغ [وحي الله][7] تعالى إلى الأنبياء[8].

(١) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٢) في ش: تكون.

(٣) في غ: يقول.

(٤) سورة التكوير، آية: ١٩، الحاقة، آية: ٤٠.

(٥) في ش: يكون.

(٦) سقط من: ش.

(٧) ما بين المعكوفتين في غ: الوحي من الله.

(٨) زاد بعدها في ع: عليهم السلام.

الحجة الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (١) فالمراد من هذا التشبيه إما تشبيه يوسف بالملك في صورته أو في سيرته، والثاني أولى لأنه شبهه بالملك الكريم والملك إنما يكون كريماً بالسيرة لا بالصورة، فثبت أن المراد تشبيهه بالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص على طلب اللذات الحسية، وإثبات ضد ذلك. وهي صفة الملائكة، وهي غض البصر ومنع النفس عن الميل إلى المحرمات، فدلت هذه الآية على إطباق العقلاء (٢) من الرجال والنساء والمؤمن والكافر على اختصاص الملائكة بالدرجات الفائقة على درجات البشر، فإن قيل قول المرأة ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ (٣) يقتضي أن يكون تشبيه يوسف بالملك إنما وقع في الصورة لا في السيرة، لأن ظهور عذرها في شدة عشقها إنما يحصل بسبب فرط يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد، قلنا: إن شدة عشقها له يحتمل أن يكون بسبب غاية زهده، لأن الإنسان حريص على ما منع، وكلما كان إعراض المعشوق أكثر كان شدة عشق العاشق أكثر.

الحجة الخامسة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٤) ومخلوقات الله تعالى (٥) المكلفون أو ما عداهم، ولا شك أن المكلفين أفضل من غيرهم، وأما المكلفون فهم أربعة أنواع: الملائكة والجن والإنس والشياطين ولا شك أن الإنس أفضل من الجن والشياطين، فلو كان أيضاً أفضل من الملائكة لزم أن يكون أفضل من جميع المخلوقات، فكان ينبغي أن يقول وفضلناهم على من خلقنا، وعلى هذا التقدير يصير لفظ كثير ضائعاً، وذلك غير جائز، فعلمنا أنه ليس أفضل من الملك، فإن قيل هذا تمسك بدليل الخطاب ويجوز أن تخصيص الكثير بالذكر يدل على أن حال [١/ ٥

(١) سورة يوسف، آية: ٣١.

(٢) في غ: العقل.

(٣) سورة يوسف، آية: ٣٢.

(٤) سورة الإسراء، آية: ٧٠.

(٥) سقط من: غ.

الباقي[1] بخلافه وأيضاً: فهب أن جنس الملائكة أفضل من جنس البشر، لكان[2] لا يلزم أن يكون كل فرد من أفراد هذا الجنس أشرف من كل فرد من أفراد ذلك الجنس، وأيضاً يجوز أن [يكن][3] المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة في أول هذه الآية وهي الكرامة في حسن الصورة ومزيد الذكاء والقدرة على الأعمال العجيبة، وإذا ثبت هذا فنحن نسلم أن البشر ليس أفضل من الملك في هذه الأمور، لكن لم قلتم إنه ليس أفضل منه في كثرة الثواب؟ قلنا أما السؤال الأول فجوابه من وجهين: الأول: هب أن هذا تمسك بدليل الخطاب إلا أنه حجة بدليل أن من قال: اليهودي إذا مات لا يبصر شيئاً، فإنه يضحك من هذا الكلام، بعلة أنه لما كان المسلم كذلك، لم يبق لذكر اليهودي فائدة، وهذا يدل على أن تخصيص الشيء بالذكر يوجب نفي الحكم عما عداه، والثاني: أن هذا ليس تمسكاً بدليل الخطاب، بل هو تمسك بأنه لو كان البشر[4] مفضلاً على الكل لكان لفظ كثير ضائعاً، ومعلوم أنه غير جائز، وأما السؤال الثاني فجوابه: أن التمسك بهذه الآية في بيان أن جنس الملك أفضل من جنس البشر لا في بيان أحوال الأفراد، وإذا ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل الفرد على الفرد لا[5] عند بيان المعارض، وأما السؤال الثالث فجوابه: أن قوله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾[6] تناول تكريمهم بالهداية والتوفيق والطاعة فقوله: ﴿وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ﴾[7] يجب أن يكون عائداً إلى كل واحد من هذه الأحوال.

(١) زاد بعدها في غ: الثاني.

(٢) في ش: لكن.

(٣) في غ: [يكون].

(٤) في ش: بأن البشر لو كان.

(٥) في ش: إلا.

(٦) سورة الإسراء، آية: ٧٠.

(٧) سورة الإسراء، آية: ٧٠.

الحجة السادسة عشرة: قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ﴾ (1) وهذا يدل على أن أحوال الملك أشرف.

الحجة السابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ (2) وهذا يدل على أن منصب الملك أشرف وفي هذين الدليلين أبحاث دقيقة.

الحجة الثامنة عشرة: قوله [عليه الصلاة والسلام] (3) حكاية عن الله [تعالى] (4):

٧٦٣- «وإذا ذكرني عبدي في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه» (5) وهذا يدل على أن الملأ (6) الأعلى أشرف.

الحجة التاسعة عشرة: لا شك أن كمال حال الأجساد لا يحصل إلا عند اتصال [ب/ ٢٦] الأرواح بها، والملائكة أرواح محضة، والجسم جسم كثيف استنار بنور الأرواح، ثم إن كمال هذه الأرواح هو أن تتصل (7) بعالم الملائكة كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩﴾ (8) فجعل كمال حال الأرواح

(١) سورة الأنعام، آية: ٥٠.

(٢) سورة الأعراف، آية: ٢٠.

(٣) من: ش، وفي الأصل وغ [عليه السلام].

(٤) من: ش.

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٦/ ٢٦٩٤، كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾، من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرّب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة».

وأخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٠٦١ كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: الحث على ذكر الله تعالى.

(٦) في الأصل الملك، والمثبت من: ش، غ.

(٧) في ش، غ: يتصل.

(٨) سورة الفجر، آية: ٢٧ - ٢٩.

المنفصلة من هذا العالم أن تدخل في عباده، وأولئك العباد ليسوا إلا الملائكة، فإن قوله: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (1) خطاب مع جميع الأرواح البشرية، والعباد الذين تتصل(2) بهم جميع الأرواح البشرية ليسوا إلا الملائكة، وأيضاً: قال في شرح عظيم ثواب المطيعين ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾ (3) فجعل تسليم الملائكة عليهم منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم، ولولا أن عالم الملائكة أشرف وإلا لم يكن اتصال أرواح البشرية بهم(4) سبباً لسعادة هذه الأرواح البشرية.

الحجة العشرون: أن الملائكة مبرؤون عن الشهوة، والغضب، والخيال، والوهم وهذه الصفات هي الحجب(5) القوية عن تجلي نور الله[تعالى](6)، ولا كمال إلا بحصول ذلك التجلي، ولا نقصان إلا بحصول ذلك الحجاب، فلما كان التجلي حاصلاً لهم أبداً، وفي أكثر الأوقات [تكون](7) الأرواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي، علمنا أنه لا نسبة لكمالهم إلى كمال البشر، والذي يقال: الخدمة مع كثرة العوائق أدل على الإخلاص من الخدمة بدون العوائق، كلام خيالي لأن المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي، فأي موضع كان حصول ذلك التجلي فيه أكثر، وعن المعاوق أبعد، كان الكمال والسعادة أتم، ولهذا قال في صفة الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾(8).

(1) سورة الفجر، آية: ٢٧.

(2) في غ: يتصل.

(3) سورة الرعد، آية: ٢٣، ٢٤.

(4) سقط من: ش، غ.

(5) سقط من: غ.

(6) من: غ.

(7) في الأصل يكون، والمثبت من: ش، غ.

(8) سورة الأنبياء، آية: ٢٠.

الحجة الحادية والعشرون: الروحانيات فضلت[على][1] الجسمانيات من وجوه الأول: أنها نورانية علوية، والجسمانية[2] ظلمات سفلية[3]، وثانيها: أن علومها أتم وذلك لأن الحكماء برهنوا على أن الروحانيات السماوية مطلعون على أسرار المغيبات، ناظرون في اللوح المحفوظ أبداً ناظرون عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل، وبكل ما وجد في الماضي، وثالثها: أن علومهم فعلية كلية دائمة وعلوم البشر ناقصة انفعالية منقضية[4]، ورابعها: أن أعمالهم أتم لأنهم دائماً مواظبون على الخدمة، يسبحون الليل [١/ ٧ والنهار لا يفترون، لا يلحقهم [نوم][5] العيون، ولا سهر[6] العقول، ولا غفلة الأبدان، فطعامهم التسبيح، وشرابهم التقديس والتمجيد، وأنسهم بذكر الله، وفرحهم بخدمة الله، متجردون عن العلائق البدنية مبرؤون عن الحجب الشهوانية والغضبية، فأين أحد البابين من الآخر؟ وخامسها: الروحانيات لهم[7] قدرة على تغيير الأجسام، وتقليب الأجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى يعرض لها كلال ولغوب، ثم إنك ترى السفلية الضعيفة من النبات في بدء نموها تفتق الأحجار وتشق الصخور وما ذلك إلا لقوة فاضت عليها من جواهر القوى السماوية، فما ظنك بتلك القوى السماوية؟ فالروحانيات هي التي تتصرف في الأجسام السفلية [تقليباً][8] وتصريفاً، لا يستثقلون حمل الثقال، ولا يستصعبون نقل الجبال، فالرياح تهب بتحريكها، والسحاب [يعرض ويزول][9] بتصريفاتها، والزلازل تطرأ بقوتها والآثار

(١) من: غ.

(٢) سقط من: غ.

(٣) في ش: والجسمانيات ظلمانية، وفي غ: والجسمانيات ظلمات.

(٤) في غ: مفضية.

(٥) في الأصل نور، وفي غ: سهر والمثبت في: ش.

(٦) في غ: ولا تنبهر.

(٧) زاد قبلها في غ: ليس.

(٨) في الأصل تعليقاً، والمثبت من: ش، غ.

(٩) في ش، غ: [تعرض وتزول].

العلوية تحدث بمعونتها، والكتاب الكريم ناطق بذلك، كما قال [تعالى][(١)]: ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤﴾[(٢)] وقال: ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾[(٣)] ومعلوم أن شيئاً من هذه الأحوال لا تصدر[(٤)] عن الأرواح البشرية، فأين أحدهما عن[(٥)] الآخر؟!

الحجة الثانية والعشرون: الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارات السبع وسائر الثوابت، فالأفلاك لها كالأبدان، والكواكب كالقلوب، والملائكة كالأرواح، فنسبة الأرواح إلى الأرواح كنسبة الأبدان إلى الأبدان، ثم إنا نعلم أن اختلاف أحوال الكواكب والأفلاك مبادئ لحصول الاختلافات في أحوال هذا العالم، فإنه يحصل من حركة الكواكب اتصالات مختلفة من التسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذا مناطق الأفلاك تارة ينطبق بعضها على بعض وهو الرتق وعنده تبطل عمارة العالم وأخرى ينفصل بعضها عن البعض وهو ذلك الفتق وعنده تنتقل العمارات في هذا العالم من جانب إلى جانب، فإذا رأينا أن هياكل العالم العلوي مستولية على هياكل العالم السفلي، فكذا[(٦)] أرواح العالم العلوي يجب أن تكون مستولية على أرواح العالم السفلي، لا سيما وقد دلت المباحث على أن أرواح هذا العالم معلولات[(٧)] لكمالات ذلك العالم ونسبة أرواح [هذا العالم][(٨)] وكمالات هذه الأرواح إلى أرواح ذلك العالم وكمالاته كالشعل الصغيرة بالنسبة إلى قرص الشمس وكالقطرة الصغيرة في [ب/ ٨ البحر الأعظم، فهذه الأرواح البشرية كالذرات، وأما البحار والعيون والجبال

(١) من: غ.

(٢) سورة الذاريات، آية: ٤.

(٣) سورة النازعات، آية: ٥.

(٤) في ش، غ: يصدر.

(٥) في ش: من.

(٦) في ش، غ: هكذا.

(٧) في غ: معلومات.

(٨) سقطت من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

والمعادن فهي الأرواح العلوية، فكيف يمكن أن يعلل أحدهما بالآخر؟! فهذا حكاية أدلة(١) الفريقين في هذه المسألة على الاختصار والله أعلم.

هذا ما أورده الإمام فخر الدين(٢) في الأربعين وأقول: هذه الحجج التي أحتج بها من فضل الملائكة لا نقول بمقتضاها في تفضيلهم على الأنبياء لأدلة أخرى قامت على تفضيل الأنبياء عليهم، لكنها تنفع في تفضيل الملائكة على غير الأنبياء من البشر.

وقال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام(٣)،(٤):

(فصل) في معرفة تفضيل بعض الموجودات

الحادثات على بعض [الجواهر](٥)، والأجسام، كلها متساوية من جهة ذواتها، وإنما يفضل بعضها على بعض بصفاتها وأعراضها وانتسابها إلى الأوصاف الشريفة في التفاضل النفيسة، والفضائل ضربان(٦): أحدهما: فضائل الجمادات كفضل الجوهر على الذهب، وفضل الذهب على الفضة، وفضل الفضة على الحديد، وفضل الأنوار على الظلمات وفضل [الشفاف على غير الشفاف](٧) وفضل اللطيف على الكثيف، والنير على المظلم، والحسن على القبيح، والضرب الثاني: فضائل الحيوان وهي أقسام: أحدها: حسن الصور، والثاني: قوة الأجسام كالقوى الجاذبة والممسكة والدافعة

(١) في غ: أداة.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) هو: الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام الدمشقي السلمي، كان شيخاً للإسلام عالماً ورعاً زاهداً آمراً بالمعروف، وناهياً عن المنكر، قرأ الفقه على ابن عساكر، والأصول على الشيخ الآمدي، مات سنة ٦٦٠هـ ينظر «طبقات الفقهاء» ص/ ٢٦٧.

(٤) ينظر «قواعد الأحكام في مصالح أهل الأثر» ٢/ ١٩٥ -١٩٦.

(٥) في الأصل الجوهر، والمثبت من: ش، غ.

(٦) في غ: على ضربين.

(٧) بين المعكوفتين في الأصل: السعاف على غير السعاف، والمثبت من: ش، غ.

والغادية[١] والقوى على الجهاد والقتال وحمل الأعباء والأثقال. والثالث: الصفات الداعية إلى الخير والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحياء والشجاعة والسخاء والحلم، الرابع: العقول، الخامس: الحواس، السادس: العلوم المكتسبة وهي أقسام: أحدها: معرفة وجود الإله وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية، الثاني: معرفة إرسال الرسل وإنزال الكتب وتنبيه الأنبياء الثالث: معرفة ما شرعه الله من الأحكام الخمسة وأسبابها وشروطها وموانعها. السابع: الأحوال الناشئة مما ذكرناه من المعارف كالخوف، والرجاء، والمحبة، والتوكل، والتعظيم، والإجلال، الثامن: القيام [بطاعة الله في كل ما أمر به أو نهى عنه][٢]، التاسع: ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف [١/ ٩
والأحوال والطاعات من لذات الآخرة وأفراحها بالنعيم الجسماني[٣] والروحاني، كلذة الأمن من عذاب الله تعالى، والأنس بقربه وجواره[٤]، وسماع سلامه[٥] وكلامه، وبشرها[٦] بالرضى الدائم وكذلك النظر إلى وجهه الكريم، مع الخلاص من العذاب الأليم، فهذه فضائل بعضها أفضل من بعض، فمن اتصف بأفضلها كان أفضل البرية، ولا شك أن معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ولذات[٧] رضاه والنظر إلى وجهه أفضل مما [عداهن][٨]، وأفضل الملائكة من قام بأفضل[٩] هذه الصفات، فإن تساوي اثنان من الملائكة في ذلك لم يفضل أحدهما على الآخر، وكذلك إن تساوى [الملك][١٠]

(١) في ش: الغانية.

(٢) ما بين المعكوفتين في ش: بما أمر الله به أو نهى عنه.

(٣) في غ: الجثماني.

(٤) في غ: بجواره وقربه.

(٥) في الأصل غ: كلامه، والمثبت من: ش.

(٦) في غ: وتبشيرها.

(٧) في غ: ولذة.

(٨) في الأصل: عدالهن، والمثبت من: ش، غ.

(٩) في ش: به أفضل.

(١٠) سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

والبشر في ذلك لم يفضل أحدهما [على][(1)] الآخر، فإن فُضِّل الملك على البشر بشيء من ذلك كان أفضل منه، وإن فُضِّل البشر على الملك بشيء من ذلك كان أفضل منه، والفضل منحصر في أوصاف الكمال والكمال إما بالمعارف والطاعات والأحوال وإما بالأفراح واللذات، فإذا أحسن إلى أجساد الأنبياء مما[(2)] لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وأحسن إلى أرواحهم بالمعارف الكاملة والأحوال المتوالية وأذاقهم لذة النظر إليه وسرور رضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فأين للملك مثل هذا؟ واعلم أن الأجساد مساكن الأرواح وللساكن والمسكن أحوال: أحدها: أن يكون الساكن أشرف من المسكن، الثانية: أن يكون المسكن أشرف من الساكن، الثالث: أن يستويا في الشرف فلا يفضل أحدهما على الآخر، فإذا كان الشرف للساكن فلا يباله[(3)] بخساسة المسكن، وإذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به الساكن، والأجساد مساكن الأرواح، وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر والملك، فإن فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت[(4)] الأجساد التي هي مساكن الأرواح، فلا شك أن أجساد الملائكة أفضل وأشرف من أجساد البشر المركبة من الأخلاط، وإن فاضل بين أرواح البشر، وأرواح الملائكة مع قطع النظر عن الأجساد التي هي مساكن الأرواح، فأرواح الأنبياء أفضل من أرواح الملائكة، لأنهم فضلوا عليهم من وجوه: [ب/٠٠]
أحدها: الإرسال ورسل الملائكة قليل ولأن رسول[(5)] الملائكة يأتي إلى نبي واحد، ورسول البشر يأتي إلى الأمم[(6)] وإلى أمة واحدة، فيهديهم الله على يديه، فيكون له أجر تبليغه ومثل أجر من اهتدى على يديه، وليس مثل هذا للملائكة.

(١) في الأصل: عن، والمثبت من: ش، غ.

(٢) في ش، غ: بما.

(٣) في ش: فلا مبالاة، وفي غ: مباله.

(٤) في غ: تفارق.

(٥) في غ: رسل.

(٦) في غ: أمم.

الوجه الثاني: القيام بالجهاد في سبيل الله، الوجه الثالث: الصبر على مصائب الدنيا ومحنها والله[1] يحب الصابرين، الوجه الرابع: الرضى بمر القضاء وحلوه، الوجه الخامس: نفع العباد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكاره[2]، وجلب المنافع، وليس للملائكة شيء من هذا. الوجه السادس[3]: ما أعد الله لعباده في الآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ولم ينسب للملائكة شيء من هذه الوجه، السابع: ما أعد الله لهم في الآخرة من النعيم الروحاني كالأنس، والرضى، والنظر إلى وجهه الكريم، فإن قيل الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون والأنبياء ينامون ويفترون قلنا: إذا فتر الأنبياء عن التسبيح يأتون في حال فتورهم بالثناء على الرب ﷻ. من الطاعات والعبادات بما هو أفضل من التسبيح والنوم يختص بأجسادهم، وقلوبهم متيقظة[4] غير نائمة، وسيساوونهم في الآخرة في إلهام التسبيح كما يلهمون النفس، الوجه الثامن: مختص بآدم عليه السلام[5]، أن الله ﷻ عرَّفه من أسماء كل شيء ومنافعه ما لا يعرفون، الوجه التاسع: أيضاً مختص بآدم أن الله تعالى أمر الملائكة بالسجود له، ولا شك أن المسجود له أفضل من الساجدين، وعلى الجملة فلا يفضل الملائكة على الأنبياء الأهجام بني التفضيل على خيالات توهمها وأوهام فاسدة اعتمدها، ولم يتصور الخيالات[6] والتوهمات[7] في أمور يعلم الله خلافها، بل قد يرى الإنسان اثنين يظن أحدهما أفضل من الآخر، لما يراه من طاعته الظاهرة، والآخر أفضل منه بدرجات كثيرة، لما اشتمل عليه من المعارف، والأحوال، والقليل من أعمال الأعرف خير من الكثير من أعمال العارف فإن الثناء من المستحضرين لأوصاف [١/ ٢١

(١) في غ: وأن الله.

(٢) في الأصل: المكابره، والمثبت من: ش، غ.

(٣) زاد قبلها في ش: الوجه.

(٤) في غ: مستيقظة.

(٥) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٦) في ش: تتقرر بالخيالات.

(٧) في غ: والمتوهمات.

الجلال ونعوت الكمال بأفضل من ثناء المسبحين بألسنتهم الغافلين بقلوبهم، ليس التكحل في العينين كالكحل، ليس استجلاب الأحوال باستذكار العارف كحضور العارف بغير شيء ولا اكتساب، فإن قيل: سلمنا أن الأنبياء فضلوا الملائكة بما ذكرتم، فإن أجساد الملائكة فضلت [على][(١)] أجساد الأنبياء بما ذكرتموه، ومعظم الفضائل إنما هو بشرف المعارف، والأحوال، فلم قلتم بأن الأنبياء أفضل من الملائكة؟ قلنا أنتم مطالبون، بمثل هذا، ثم لا يخلو ما ذكرتموه من أحوال:

أحدها: أن يستوي الملك والنبي في المعارف والأحوال فتفضل[(٢)] الأنبياء على الملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان، ورضى الديان، والنظر إلى الرحمن.

والثاني: أن يكون ما للأنبياء[(٣)] أفضل من الملائكة في المعارف، والأحوال مع ما انضم إليه من الأعمال، ونعيم الجنان، ورضى الديان، والنظر إلى الرحمن، ولا عبرة بفضل أجسادهم على أجساد الأنبياء، لأن الأجساد مساكن ولا شرف[(٤)] بالساكن وإنما الشرف بالأوصاف القائمة بالساكن والاعتبار إنما هو بالساكنين دون المساكن، فإن الأنبياء قد سكنوا في بطون أمهاتهم مع القطع بأنهم أفضل من أمهاتهم، فروح المسيح أفضل من [جسد][(٥)] مريم، وكذلك روح إبراهيم أفضل من جسد أمه وروح الرسول أفضل من جسد أمه، وإذا استوى اثنان في حال من[(٦)] الأحوال هما في التفضيل سيان، فإن تفاوتا في ذلك بطول الزمان وقصره، كان من طال أنه أفضل ممن قصر زمانه عند اتحاد الحال، وإن تفاوتا في الأحوال، فإن كانت إحدى الحالين[(٧)] أشرف وأطول زماناً فلا شك أن

(١) من: غ.

(٢) في غ: فتفضيل.

(٣) في ش، غ: يكون الأنبياء.

(٤) في ش، غ: تشرف.

(٥) سقط من: ش.

(٦) قوله [حال من] سقط من: ش.

(٧) في غ: الحالتين.

صاحبها أشرف وأفضل، مثاله الخائف مع الهائب فإن الهيبة أفضل من الخوف، فإذا طال زمان الهيبة وقصر زمان الخوف فقد فضلته من وجهين وإن استوى الزمان كان الهائب أفضل، وكذلك إن قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت الهيبة أفضل لعلو مرتبتها[1] وشرفها، ألا ترى أن وزن دينار من الجوهر أفضل من الدينار، والدينار أفضل من الدرهمين، والعشرة لشرف وصفه على وصف الفضة، والدرهم أفضل من [ب/] مائة درهم من النحاس لشرف وصفه، وبهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال، فيعرف الخائف بظهور آثار الخوف عليه، كما يعرف الهائب بظهور آثار المهابة عليه، وكذلك القول في المحبة، والرضى، والتوكل، والرجاء، وسائر الأحوال، فإذا ظهرت آثار الهيبة على إنسان وآثار الخوف والرجاء على آخر، علمنا أن من ظهرت عليه آثار الهيبة أفضل من صاحبه، وكذلك إذا ظهرت على أحد رجلين آثار محبة الإنعام والأفضال، وظهرت على آخر آثار محبة الجلال، والجمال، فصاحب المحبة على معرفة الجلال، والجمال أفضل من صاحب محبة الإنعام، والإفضال، لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى وصفاته، وتعلق[2] محبة الإنعام والإفضال بغير الله تعالى، وبمثل هذا الأسلوب تعرف مراتب الرجال، وكذلك تعرف مراتب الطائعين بملابسة بعضهم لأفضل الطاعات وبملابسة الآخرين لأدنى الطاعات، فإن[3] استووا في الطاعات[4]، لم يجز التفضيل في باب الطاعات وإن كثرت طاعات أحدهم وقلت معارف الآخر وأحواله قدم شرف العلم والأحوال على شرف الأعمال والأقوال ولهذا جاء في الحديث:

٧٦٤ - «ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بأمر وقر في صدره»[5].

(١) في ش: رتبتها.

(٢) في غ: ويتعلق.

(٣) في غ: فإذا.

(٤) في ش: الطاعة.

(٥) ذكره ملا علي القاري في «الأسرار المرفوعة» ص: ٤٧٦ وقال: هذا من كلام أبي بكر بن عياش، والذي جاء في «المقاصد الحسنة» ... وغيره من كتب الموضوعات أنه من قول بكر بن عبدالله المزني.

٧٦٥ - وقال ﷺ لما [استقصى][1] بعضهم طاعته: «إني لأرجو أن أكون أعلمكم بالله وأشدكم له خشية»[2] ففضل المعرفة[3] وشدة الخشية على كثرة الأعمال، وليس لأحد أن يفضل أحداً على أحد ولا يسوي[4] أحداً بأحد حتى يقف على أوصاف التفضيل أو التساوي[5]، فمن لا يعرف ما اشتملت عليه أرواح[6] الأنبياء وأرواح الملائكة من المعارف والأحوال لا يجوز له أن يتعرض لشيء من التفضيل والتساوي إلا بمدرك شرعي، ولا يقدم على ذلك إلا هجوم لا يتقي الله ولا يخشى [التضمخ بعار][7] الكذب، وقد جاء في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على الملائكة، فإنه تعالى ذكر جماعة من الأنبياء في سورة الأنعام فقال فيهم: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[8] والملائكة من جملة العالمين لأنك إن [اشتققت][9] العالم من العلم فالملائكة من العلماء، وإن أخذته من العلامة اندرج فيه الملائكة وكل موجود سوى الله [تعالى][10]، لأن في [١/ ٣

(١) في ش، غ: استقصر.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/ ٢٢٦٣، كتاب: الأدب، باب: من لم يواجه الناس بالكتاب، من حديث عائشة < مرفوعاً، بلفظ: «ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية.

وأخرجه مسلم بنحوه في «صحيحه» ٤/ ١٨٢٩ في كتاب: الفضائل، باب: علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته.

(٣) في غ: للمعرفة.

(٤) في ش: يساوي، وفي غ: يستوي.

(٥) في ش: والتساوي بدون ذكر (أو).

(٦) في غ: الأرواح.

(٧) ما بين المعكوفتين من: ش، غ وفي الأصل [التضمح بقذر] والتضمخ: هو التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه. ينظر «النهاية» ٣/ ٩٩.

(٨) سورة الأنعام، الآية: ٨٦.

(٩) في ش، غ: اشتققت.

(١٠) من: ش، غ.

كل منهم علامة تدل على قدرة الصانع، وإرادته، وعلمه، وحياته وحكمته. انتهى كلام الشيخ عز الدين.

وقال[1] الحليمي في « المنهاج »: المختار أن الملأ الأعلى أفضل من سكان الأرض لقوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[2] لأن هذا السياق في مثله يدل على أن المذكور ثانياً أفضل مما قبله وإلا ففي نفي الاستنكاف عن الأول دلالة على أن من دونه أولى بذلك، وكذلك في نحو نفي العلم بقولك: ما يدري هذا فلان ولا فلان، وأيضاً فإن الشيطان غر آدم، وحواء بقوله لهما: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾[3] فلو لم يعلما أن الملائكة أفضل لما دلاهما بغرور، وأيضاً فقد جعل الله تعالى من جملة نعيم أهل الجنة دخول الملائكة فيها، وتسليمهم على أهلها، ولو كانوا أدون من بني آدم لم تكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم، وأيضاً فإن الرسول أفضل من المرسل[4] إليه بدليل رسل الله من البشر، وأيضاً فقد سماهم الله[5] الملأ الأعلى، وكل من الملأ والأعلى يدل على أفضليتهم، إذ الملأ في اللغة هم العظماء والأشراف والأعلى باعتبار المكانة أو[6] المكان، إذ لا يسكن أدون الخليقتين أفضل المكانين. وأيضاً فإن التقي النقي[7] من البشر أفضل من الذي يخلط العمل الصالح بالسيء، وليس في[8] الملائكة من[9] يخلط طاعته بشيء من المعصية أو يفتر من العبادة،

(١) في غ: قال.

(٢) سورة النساء، آية: ١٧٢.

(٣) سورة الأعراف، آية: ٢٠.

(٤) في غ: المرسول.

(٥) من: ش، غ.

(٦) في غ: إذ.

(٧) زاد بعدها في غ: الواو.

(٨) في غ: من.

(٩) في غ: ما.

والأتقياء من البشر إن عصموا من الكبائر لا يعصمون من الصغائر ولا يسلمون من الهم ولا من الفترة في العبادة، لا يقال فيكون يحيى عليه السلام[1] أفضل الأنبياء[2]، لأن نبينا ﷺ أخبر عنه أنه: ما همَّ بخطيئة قط، لأنا نقول: قد يفضله غيره بأمر آخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله وأوليائه، وكالحج والهجرة وغير ذلك مما كان لغيره، ولم يكن له، فإن قيل: فكذلك البشر قد يفضلون الملائكة بهذه الأشياء، أجيب بأن نزول [ب/] الملائكة إلى الأرض وكتابهم[3] أعمالهم[4] وغير ذلك من الأمور الإلهية لا يتقاعد[5] عن الحج والهجرة وقد جاهدوا مع رسول الله ﷺ وأيضاً فمنهم الصافون حول العرش، ويحتمل أن يكون النائي عنه مأموراً بحضوره، وقياماً ذلك[6]، كالطواف والحج، واحتج من فضل البشر بأن الله تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم، وأجيب بأنهم أمروا[7] بالسجود لله تعالى مستقبلين آدم بدليل:

٧٦٦ - قوله ﷺ: « إذا سجد ابن آدم قال الشيطان أمر ابن آدم بالسجود فأطاع فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار »[8] ومعلوم أن ابن آدم لم يؤمر إلا بالسجود لله تعالى، فكذلك الشيطان، لا يقال: لو أمر به لما امتنع لأنه كان يعبدالله قبل ذلك، لأنا نقول إنما امتنع منه لا لأنه سجود لله تعالى، بل لما أمره به في وجه آدم من

(١) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٢) زاد قبلها في غ: من.

(٣) في ش: كتابتهم.

(٤) في س: الأعمال.

(٥) في غ: لا تتقاعد.

(٦) في ش، غ: وذلك.

(٧) زاد قبلها في غ: إنما.

(٨) أخرجه مسلم في « صحيحه » ١/ ٨٧، كتاب: الإيمان، باب: إطلاق اسم الكفر من ترك الصلاة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ « إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله - وفي رواية يا ويلي - أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار ».

وأخرجه ابن ماجه في « السنن » ١/ ٣٣٤، في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: سجود القرآن.

تكريم آدم المشار إليه بقوله: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[1] وقال في نفسه ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾[2] فكيف لم يؤمر أحد بالسجود لله[3] في وجهي عند تمام خلقي، فحسد آدم على ذلك، فإن قيل: إذا كان السجود لله تعالى في وجه آدم تكريماً له على الساجد فقد حصل المطلوب من تفضيله على الملائكة، أجيب[4] بأنه لا يلزم من توهم إبليس ذلك تحققه إذ لا يلزم من سجود المصلين إلى الكعبة تكريم لها[5] عليهم بل على سائر البقاع والجهات، كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم آدم على غيره من الجن والحيوانات، ولم[6] يؤمر بالسجود في وجهه من سكان الأرض، واحتج أيضاً بقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠﴾[7] لدخول الملائكة في قوله [ممن][8] خلقنا، وأجيب بأنهم فضلوا على الجن الداخلين فيه أيضاً، فوجب أن لا يفضلوا على الملائكة، عملاً بمقتضى التبعيض إذ العقلاء ثلاثة أصناف. انتهى.

[١/ ٣٥] وأورده الشيخ علاء الدين القونوي[9][10] في مختصره المسمى بـ«الابتهاج» بهذا اللفظ، إلا أنه لم يصرح بموافقة الحليمي على اختيار تفضيل الملائكة على الأنبياء،

(١) سورة الإسراء، آية: ٦٢.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٢.

(٣) زاد بعدها في غ: تعالى.

(٤) في غ: واجيب.

(٥) في ش، غ: تكريمها.

(٦) في غ: ومن لم.

(٧) سورة الإسراء: آية ٧٠.

(٨) من: غ.

(٩) في ش: القوني.

(١٠) علاء الدين القونوي علي بن إسماعيل بن يوسف الشافعي التبريزي، ولد سنة ٦٦٨ هـ بمدينة قونوه، واشتغل هناك وقرأ الأصول والخلاف على تاج الدين الخلافي ولازم الشيخ شمس الدين الإيكي وقرأ عليه كثيراً وقدم دمشق في أول سنة ثلاث وتسعين، وهو معدود من الفضلاء فازداد بها اشتغالاً وسمع الحديث من جماعة وتصدر للإشغال بالجامع ودرس بالإقبالية ثم تحول سنة سبعمائة إلى مصر وسمع بها =

وقال الإمام فخر الدين الرازي(١) في كتاب « المعالم »(٢): المختار عندي أن الملك أفضل من البشر ويدل عليه وجوه:

أحدها: أنه تعالى لما أراد أن يقرر عند الخلق عظمته استدل بكونه إلهاً للسموات والأرض وما بينهما، فقال في سورة عم يتساءلون ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (٣) ثم لما أراد الزيادة في تقرير هذا المعنى قال بعده: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ (٤) ولولا أن الملائكة أعظم المخلوقات درجة وإلا لم يصح هذا الترتيب.

الثاني: أنه تعالى قال: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ (٥) هذا هو الترتيب الصحيح، لأن الإله هو الموجود الأشرف ويتلوه درجة الملائكة، ثم إن الملك يأخذ الكتاب من الله تعالى ويوصله إلى الرسول، وهذا يقتضي أن يكون الترتيب هكذا: الإله والملك والكتاب والرسول، وهذا(٦) هو الترتيب المذكور في القرآن، وهذا يدل على شرف الملك على البشر.

الثالث: أن الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات وكدورات الغضب

= من جماعة ولازم ابن دقيق العيد وقرأ عليه شرحه الإمام وكتب له الشيخ وأثنى عليه ثناء بالغاً، وتولى بالقاهرة تدريس الشريفية ومشيخة الميعاد بالجامع الطولوني وولي مشيخة الشيوخ في سنة عشر وسبعمائة، وصنّف شرحه المذكور على الحاوي، ولخص كتاب المنهاج وسماه الابتهاج وشرح كتاب التعرف في التصوف واختصر المعالم في الأصول وصنّف مصنفاً في حياة الأنبياء عليهم السلام، مات سنة ٧٢٩ هـ. ينظر « طبقات الشافعية » لأبي بكر شهبة ٢/ ٢٧١ وما بعدها.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ينظر: « معالم أصول الدين » ص ١٠٨.

(٣) سورة النبأ، آية: ٣٧.

(٤) سورة النبأ، آية: ٣٨.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢٨٥.

(٦) في ش، غ: وهو.

قطعاً، وطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس، وألستهم بذكر[1] الله تعالى وفرحهم بعبودية الله تعالى فكيف [يمكن][2] مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة.

الرابع: أن الأفلاك تجري مجرى الأبدان للملائكة، والكواكب تجري مجرى القلوب، ونسبة البدن إلى البدن والقلب إلى القلب كنسبة الروح إلى الروح في الإشراق والصفاء، انتهى. وقال الإمام سيف الدين الآمدي في كتاب «مناهج القرائح»: ذهب الشيعة وأكثر أصحابنا وأكثر الناس إلى تفضيل الأنبياء على الملائكة، خلافاً للفلاسفة والمعتزلة والقاضي[3]، حجة أصحابنا أن الملائكة أمروا بالسجود لآدم والسجود من أعظم أنواع الخدمة للمسجود له وهو دليل كونهم مفضولين[4] بالنسبة إلى آدم عند [ب/٦١]
الله، فإن كان ذلك حال ثبوته فهو المطلوب وإن كان قبلها فالفضيلة بعدها أولى، فإن قيل السجود الذي يتحقق به المفاضلة إنما هو السجود الحقيقي وهو وضع الجبهة على الأرض وهو غير مسلم التصور في حق الملائكة، إلا أن تكون أجساماً وهو ممنوع وإن تصور ذلك في حقهم، لكن يحتمل أن يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود تعبرة[5] باسم الملزوم عن اللازم، وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولاً، ودليل إرادة هذا الاحتمال ما يأتي. وإن كان الأمر بنفس السجود لكن لله وآدم قبله له، وإن كان السجود لآدم، لكن إنما يدل ذلك على كون المسجود له أفضل من الساجد، أن لو كان عرف الملائكة كعرفنا، وهو غير مسلم، سلمنا دلالة ما ذكرتموه على تفضيل الأنبياء، لكنه معارض بما يدل على تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل، أما العقل فهو أن الملائكة جواهر روحانية علوية غير كائنة ولا فاسدة وهي مبادئ الكائنات الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا غضب ولا ألم ولا غيره من صفات النقائص بخلاف

(١) في ش: تذكر، وفي غ: وانسهم بذكر.

(٢) من: ش، غ وفي الأصل [على].

(٣) زاد بعدها في غ: [الباقلاني].

(٤) في غ: مفضلين.

(٥) في غ: وتعبره.

الأنبياء، فكانوا أفضل منهم، وأما النقل فمن وجوه: منها: أن الله تعالى وصفهم بأنهم عنده بقوله[١] ﴿وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾[٢] وليست العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه، فكانت بمعنى الفضيلة، ومنها: أن عبادة الملائكة دائمة من غير فتور لقوله[٣] ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝٢٠﴾[٤] فكانت[٥] أشق من عبادات الأنبياء، فكان ثوابها أكثر، لحديث عائشة [ولئلا تخلو][٦] زيادة المشقة عن حكمة لكونه قبيحاً، ولا معنى لقولهم أفضل غير زيادة ثوابهم ومنها: أن عباداتهم[٧] أسبق فكانوا أفضل لقوله ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾[٨]. ومنها: قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾[٩] تنبيهاً على علو عظمته، ولو كان من[١٠] هو أفضل منهم لكان أولى بذكره هنا ومنها: أنهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله تعالى[١١]: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠﴾[١٢][١٣] والحافظ لغيره عن المعصية لابد أن[١٤]

(١) زاد بعدها في غ: تعالى

(٢) سورة الأنبياء، آية: ١٩.

(٣) زاد بعدها في غ: تعالى.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ٢٠.

(٥) في غ: فكان.

(٦) في غ: دليلاً بخلو.

(٧) في غ: عبادتهم.

(٨) سورة الواقعة، آية: ١٠، ١١.

(٩) سورة الزمر، آية: ٧٥.

(١٠) زاد قبلها في ش، غ: ثم.

(١١) سقطت من: ش.

(١٢) زاد بعدها في ش: ﴿ كراماً كاتبين ﴾.

(١٣) سورة الانفطار، آية: ١٠.

(١٤) زاد قبلها في ش: الواو.

يكون أبعد منها[1]، فكان أفضل، ومنها: أن الله تعالى ابتدأ بذكر الملائكة ثم الأنبياء بقوله: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾[2] والعرف شاهد بفضيلة المتقدم في الذكر والأصل تنزيل العرف الشرعي عليه، ويدل عليه قول عمر للقائل:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

لو قدمت الإسلام لأعطيتك[3]، ومنها: أنهم أعلم من الأنبياء بالأمور العلوية لكثرة مشاهدتهم لها. وبالقضايا الشرعية، لأنهم الوسيلة في معرفة الأنبياء بها، على ما قال تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥﴾[4] وأراد تعليم[5] جبريل فكانوا أفضل لقوله تعالى ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ﴾[6] ومنها: أن الله تعالى فضل البشر على كثير من المخلوقات بقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا﴾[7] ومفهومه أنهم[8] ليسوا أفضل من الكل ولا شك أنهم أفضل من كل مخلوق سوى الملائكة، فلو كانوا أفضل من الملائكة كان على خلاف المفهوم من الآية، ومنها: أن الملائكة رسل إلى الأنبياء، والأنبياء رسل إلى غير الرسل فكانت الملائكة لذلك أفضل، ومنها: تشبيه يوسف بالملك في قوله[9]: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ﴾[10] والمشبه بالشيء[11] دونه، ومنها: قول

(١) في ش: عنها.

(٢) سورة الحج، آية: ٧٥.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) سورة النجم، آية: ٥.

(٥) في غ: بعلم.

(٦) سورة الزمر، آية: ٩.

(٧) سورة الإسراء، آية: ٧٠.

(٨) في غ: أنه.

(٩) زاد بعدها في غ: تعالى.

(١٠) سورة يوسف، آية: ٣١.

(١١) في غ: بشيء.

الرسول: ﴿وَلَآ[1] أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾[2] في معرض سلب التعظيم، ولولا أن الملك أفضل منه لما صح ذلك، ومنها قوله تعالى ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾[3] وهو دليل فضيلة الملائكة وإلا فلو كانوا مفضولين لما حسن تأخرهم في الذكر كما لا يحسن أن يقال الملك لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير، ومنها: قوله تعالى في وصف جبريل: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ إلى قوله: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾[4] والجواب عن الأول: أن الأصل تنزيل لفظ السجود على حقيقته وكل ما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني، وما يذكرونه من دليل التأويل فسيأتي جوابه، وعن الثالث: لو كان آدم قبله لكان الأمر بالسجود إليه لا له وفرق بين الأمرين، وعن الرابع: أن عرف الملائكة في ذلك إنما كان التفضيل ولذلك قال إبليس: ﴿أَرَءَيْتَكَ[5] هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[6] أي فضلت وهو عين عرفنا فيه، وعن المعارضة بالمعقول بمنع[7] [ب/٢٨] تفضيلها بما ذكروه من الصفات، أما من جهة أنها جواهر فلتوقف ذلك على تصور اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا على ما عرف وأما من جهة أنها روحانية، إن كان بمعنى أنها أرواح مجردة فهو غير مسلم، بل أجسام ذات أرواح، والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم، وإن كان بمعنى أنها ذات روح وراحة، فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الأنبياء وإلا كان كل من كان في روح وراحة أفضل ممن لم يكن كذلك حتى العامي بالنسبة إلى النبي وهو محال، وإن كان بغير ذلك فلابد من تصويره[8]، وأما من

(١) زاد قبلها في غ: ﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾.

(٢) سورة هود، آية: ٣١.

(٣) سورة النساء، آية: ١٧٢.

(٤) سورة التكوير، آية: ١٩ ٢١.

(٥) زاد قبلها في غ: قال.

(٦) سورة الإسراء، آية: ٦٢.

(٧) في غ: بمنع.

(٨) في ش: تصوره.

جهة أنها علوية فلا تستحق[1] التفضيل وإلا كانت أجرام السماوات أفضل من الأنبياء، وهو خلاف[2] إجماع الخصمين، وأما باقي الصفات فغير مسلمة على ما عرف من أصولنا، وعن الأول من جهة المنقول أنه وإن دل على الفضيلة لا يدل على الأفضلية مع معارضته[3] بقوله تعالى في حق البشر: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝﴾[4] وعن الثاني بمنع زيادة المشقة في عبادات الملائكة، وما ذكروه في ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الأنبياء، وذلك أنهم مكلفون بها مع استيلاء الموانع عنها عليهم، كالشهوة، والحرص، والغضب والهوى، ووسوسة الشيطان، وضعف الأبدان إلى غير ذلك مما لا [تحقق][5] له في حق الملائكة، وذلك إنما يوجب الزيادة فلا أقل من المساواة.

وعن الثالث: بمنع[6] دلالة سبقهم على الفضيلة والآية فقد قال بعض المفسرين فيها: المراد بذلك السابقون في الدنيا إلى الخيرات، وقد قيل إلى الرواح إلى المسجد[7] والخروج في سبيل الله، وقيل: إلى التصديق بالأنبياء من أممهم، ولا مدخل للملائكة في شيء من ذلك.

وعن الرابع: أنه وإن دل على عظمة الله بخدمة الجبابرة والعظماء له، وأن الملائكة أشد وأقوى، فليس في ذلك ما يدل على فضيلتهم بكثرة ثوابهم.

(١) في ش، غ: يستحق.

(٢) في غ: اختلاف.

(٣) في ش: المعارضة.

(٤) سورة القمر، آية: ٥٥.

(٥) من: ش، غ وفي الأصل [يحقق].

(٦) في غ: يمنع.

(٧) في غ: للمسجد.

[٩٠/أ] وعن الخامس: بمنع[1] نسبة حفظ البشر عن المعاصي إلى غير الله تعالى بل غايته أنهم حفظة وشهداء على أفعال البشر، ولا يلزم أن يكون الشاهد أفضل من المشهود عليه.

وعن السادس: أن تقديم الملائكة على الأنبياء في الرسالة ذكراً إنما كان لأنه على وفق الترتيب لا للدلالة على الفضيلة، ويدل على ذلك أنه تعالى قدم ذكر الملائكة على كتبه، والكتب على الرسل في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾[2] والكتب إن كانت هي الكلام القديم النفساني فهي أفضل من الملائكة، وقد قدم الملائكة في الذكر عليها، وإن كانت العبارات والكنايات[3] الدالة فالرسل أفضل منها بالاتفاق، وقد أخر الرسل في الذكر عنها.

وعن السابع: بمنع[4] كون الملائكة أعلم، فإن آدم كان أعلم منهم بدليل قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾[5] الآيات، والمراد بالأسماء أصحاب الأسماء، وهي المسميات، بدليل قوله: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ﴾ ولو أراد الأسماء لقال: ثم عرضها كما قاله ثعلب: وإن كانت الملائكة أعلم، فذلك يدل على اختصاصهم بالأعلمية، وليس يلزم من ذلك أن يكونوا أفضل عند الله بمعنى أكثر ثواباً وأرفع درجة.

وعن الثامن: أن المراد بالتفضيل في الآية ليس في رفع الدرجة في الدار الآخرة وزيادة الثواب كما قاله المفسرون، بل المراد به تفضيلهم في الدنيا بأكلهم بأيديهم، وحملهم في البر والبحر على السفن وأظهر[6] الحيوانات، وأكلهم الطيبات على ما

(١) في غ: بمنع.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٨٥.

(٣) في ش: بكتابات.

(٤) في غ: بمنع.

(٥) سورة البقرة، آية: ٣١.

(٦) في غ: وإظهار.

نطقت به الآية من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ (١) الآية ومفهوم هذا المنطوق سلب فضيلة البشر على الملائكة في هذه الأمور، ولا يلزم منه سلبها بمعنى رفع الدرجة(٢) عند الله تعالى.

وعن التاسع: بمنع(٣) كون الأنبياء ليسوا رسلاً إلى الأنبياء، فإن إبراهيم كان رسولاً إلى لوط، وموسى إلى أنبياء بني إسرائيل، وإن سلم ذلك لكن لا يلزم منه التفضيل وإلا كانت فضيلة الرسول مستفادة من المرسل إليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك أن تكون فضيلة النبي مستفادة له من المبعوث إليهم وهو محال.

وعن العاشر: بمنع(٤) تشبيه يوسف بالملك في الفضيلة بل في الحسن والجمال، [ب/ ٤٠] وذلك [لأن](٥) سبب تشبيه النساء له بالملك إنما كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه عليهن، حتى أنهن قطعن أيديهن بالسكاكين على ما نطقت به الآية من قوله تعالى: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ (٦) حتى قالت امرأة العزيز ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ (٧) أي في حبه.

وعن الحادي عشر: أن ذلك إنما [ذكره](٨) النبي [صلى الله عليه وسلم](٩) عند سؤال كفار قريش له بتعجيل العذاب استهزاء به فأنزل قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ

(١) سورة الإسراء، آية: ٧٠.

(٢) في غ: الدرجات.

(٣) في غ: بمعنى.

(٤) في ش: يمنع.

(٥) من: ش، غ وفي الأصل [لا].

(٦) سورة يوسف، آية: ٣١.

(٧) سورة يوسف، آية: ٣٢.

(٨) من: ش وفي الأصل وغ [ذكر].

(٩) من: ش، غ وفي الأصل [عليه السلام].

عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ ﴾[1] أي مفاتيح نزول العذاب ﴿وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ﴾ أي متى ينزل عليكم ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ﴾ أي من[2] يقدر على إحاطة العذاب بكم كما فعل بالأمم السالفة، وهو دليل كون الملك أقدر لا أفضل.

وعن الثاني عشر: أن ذلك إنما ورد رداً على النصارى في اعتقادهم إلهية المسيح لما راوه يقدر على إحياء الموتى وأنه لا أب له، فقال تعالى ﴿ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ [3]﴾[4] مع هذه الصفات بل ولا من هو أقوى منه وأقدر منه ولا يفتقر في وجوده إلى أب وأم وهم الملائكة أن يكونوا عبيداً لله وهو دليل التفاوت في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله[5] بمعنى رفع الدرجة[6] وكثرة الثواب.

وعن الثالث عشر: أن ذلك إنما ورد رداً على كفار قريش في قولهم محمد ﷺ مجنون وأن القرآن من إلقاء الشيطان إليه، فأقسم الله[7] تعالى بالخنس وما بعدها إنه ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝١٩﴾[8] ووصفه بها وصفه مبالغة في أنه ليس بقول شيطان ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ۝٢٢﴾[9] كما زعمتم وإنما وقعت المبالغة في صفات جبريل دون النبي ﷺ لعلمهم بصفاته لكونه عربياً[10] منهم دون صفات جبريل، انتهى.

(١) سورة الأنعام، آية: ٥٠.

(٢) في ش: ممن، وفي غ: بمن.

(٣) ﴿أن يَكُونَ﴾ ساقط من: ش.

(٤) سورة النساء، آية: ١٧٢.

(٥) زاد في ش: تعالى.

(٦) في غ: الدرجات.

(٧) لفظ الجلالة سقط من: ش، غ.

(٨) سورة التكوير، آية: ١٩.

(٩) سورة التكوير، آية: ٢٢.

(١٠) في ش: غريبا.

وقال الإمام أبو بكر الكلاباذي[1] في كتاب «التعرف لمذاهب[2] أهل التصوف»[3] قولهم في الملائكة والرسل: سكت الجمهور منهم عن تفضيل الرسل على الملائكة وتفضيل الملائكة على الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا أحد الأمرين أوجب من الآخر بخبر ولا عقل، وفضل بعضهم الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد بن الفضل: جملة الملائكة أفضل من جملة [أ/ ١٠] المؤمنين وفي المؤمنين من هو أفضل من الملائكة كأنه فضل الأنبياء عليهم السلام[4].

قال العلامة علاء الدين القونوي في «شرحه»: اختلف الناس في التفاضل بين الملائكة، والبشر وأسلم الأقوال ما نقله المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما والسلامة لا يعدلها شيء، كيف وأدلة الجانبين[5] متجاذبة، وليست المسألة مما كلفنا الله تعالى بمعرفة الحكم فيها، فالصواب تفويض علمها إلى الله تعالى واعتقاد أن الفضل لمن فضله الله تعالى، ليس الفضل بشرف الجوهر، ليقال الملائكة أفضل لأن جوهرهم أشرف، فإنهم خلقوا من نور، وخلق البشر من طين، وذلك لأن أصل إبليس وجوهره وهو النار أشرف وأصفى من جوهر البشر، وما أفاده ذلك فضلاً، ولا بالعمل ليقال عمل الملائكة أكثر فيثبت لهم الفضل، لأن إبليس أكثر عملاً أيضاً وليس بأفضل، ومعنى قوله ولم يروا أحد الأمرين أوجب من الآخر، أنهم[6] لم

(١) هو أبو بكر بن إسحاق محمد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي، تفقه على الشيخ الإمام محمد بن الفضل البخاري الكماري، له كتاب سماه التعرف، وكتاب في التفسير فيه أقاويل الصحابة، توفي في بخاري سنة ٣٨١هـ.

ينظر مصادر ترجمته / «طبقات المفسرين» للداودي ص/ ٨٥ - ٨٦.

(٢) في غ: بمذاهب.

(٣) ينظر «التعرف لمذاهب أهل التصوف» ص٦٨.

(٤) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٥) في غ: الخافقين.

(٦) في غ: لأنهم.

يروا[1] تفضيل أحد القبيلين أوجب من تفضيل الآخر لما ذكرناه من تجاذب الأدلة من الجانبين، وانتفاء ما يرجح أحدهما من جهة النقل والعقل، وقال في قوله[2] آخراً كأنه فضل الأنبياء أي مع القول بأن جنس الملائكة أفضل من جنس البشر، إذ لا يلزم من[3] تفضيل الجنس تفضيل كل فرد فرد[4] كما في قولهم: الرجل خير من المرأة.

وقال القاضي تاج الدين ابن السبكي في «منع الموانع». الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال جمهور أئمتنا: أنهم أفضل من الملائكة عليهم[5] السلام، وقالت المعتزلة: ومنا القاضي أبو بكر والإمام فخر الدين إن الملائكة أفضل، ومنهم من استثنى المصطفى[6]، وقال: إنه أفضل من الملك والبشر وهو خير الخلق أجمعين.

وذهب الشيخ الإمام الوالد[7] إلى موافقة الجماهير على تفضيل الأنبياء على الملائكة، وقطع القول بأن سيدنا محمداً ﷺ أشرف مخلوق وأزكاه وأكرمه على الله، غير أن الشيخ الإمام قال: هذه المسألة وهي تفضيل البشر على الملك أو الملك على البشر [ب/٤٢] ليست مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به، ولو لقي الله ساذجاً[8] من المسألة بالكلية لم يكن عليه إثم فيما هي مما كلف الناس بمعرفته.

قال القاضي تاج الدين: فالناس ثلاثة: رجل عرف أن الأنبياء أفضل من الملائكة واعتقده بالدليل، وآخر جهل هذه المسألة ولم يشتغل بها بالكلية وهذان لا ضرر عليهما، وثالث قضى بأن الملك أفضل، وهذا على خطر وهل نقول إن من قضى بتفضيل

(١) زاد بعدها في ش، غ: أن.

(٢) في ش، غ: قول.

(٣) في ش: منه.

(٤) سقط من: ش.

(٥) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٦) زاد بعدها في ش، غ: سيدنا محمد.

(٧) ينظر: «طبقات الشافعية الكبرى» ١٠/ ٢٩٥.

(٨) السَّاذَج بالمعجمة التي تأتي بعد مُعرّب سادة وهو خالي الذهن عندهم ينظر «تاج العروس» ٦/ ٣٣.

الأنبياء على خطر؟ فيكون الساذج أسلم منه. أو أنه لإصابته الحق إن شاء الله تعالى[1] ناج من الخطر، هذا موضع نظر، والذي كنت أفهمه عن الوالد: أن السلامة في السكوت عن هذه المسألة وأن الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر عظيم، وحكم في مكان لسنا أهلاً للحكم فيه، وقد جاءت أحاديث تحسم بإشارتها مادة الدخول في ذلك.

٧٦٧ - فإن قوله ﷺ « لا تفضلوني على يونس بن متى »[2].

ونحوه، ونحن على قطع بأنه أفضل من يونس ولم يختلف في ذلك أحد، لعله إشارة إلى أنكم لا تدخلون في أمر لا يعنيكم، وما للسوقة والدخول بين الملوك؟! وأعني بالسوقة في هذا أمثالنا! وبالملوك الأنبياء والملائكة عليهم السلام، والذي ينشرح الصدر له، ويثلج له الخاطر، إطلاق القول بأن نبينا محمداً ﷺ أفضل الخلق[3] أجمعين من ملك وبشر، فهذا ينبغي أن يطلق إطلاقاً ويصمم عليه اعتقاداً، ثم قال بعد ذلك: وخير الناس بعد الأنبياء والملائكة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بما لا يحتاج معه إلى إعادة، وقال في منظومته النونية[4]:

(١) سقط من: غ.

(٢) رواه البخاري في « صحيحه » ٣/ ١٢٥٤ في كتاب: الأنبياء، باب: قول الله تعالى ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعاً بلفظ: « لا يقولن أحدكم: إني خير من يونس بن متى، وأخرجه برقم (٣٢٣٢) بلفظ: « ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خير من يونس بن متى ».

وأخرجه برقم (٣٢٣٤) من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى)، وأخرجه في كتاب: التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. حديث رقم (٤٣٥٤) و(٤٣٥٥) وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كما في شرح «النووي» ١٥/ ١٣١ - ١٣٢ من حديث أبي هريرة، وابن عباس ﷺ بمثل لفظ الرواية السابقة عند البخاري.

وأخرجه الترمذي في « السنن » ١/ ٣٤٤ - ٣٤٥، في كتاب: الصلاة، باب رقم: (٢٠).

قال شارح « الطحاوية » ص/ ١٧٢: الحديث بهذا اللفظ لم يروه أحد من أهل الكتب التي يعتمد عليها.

قال الألباني: لا أعرف له أصلاً بهذا اللفظ.

(٣) في ش، غ: خير الخلائق.

(٤) ينظر « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي ٣/ ٣٧٩ وما بعدها.

ونبينـــا خـــير الخلائـــق أحمـــد … ذو الجـــاه عنـــد الله والـــسلطان
لا خلـــق[١] أفـــضل منـــه لا بـــشر … ولا ملـك ولا كـون مـن الأكـوان
والرســـل بعـــد محمـــد درجـــاتهم … ثـــم الملائـــك[٢] عابـــد[٣] الـــرحمن
ثم الصحابة مثل ما قـد رتبـــوا … فالأفضل الصديق ذو العرفـــان

وقال في « جمع الجوامع »[٤]. أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات، وخص محمداً ﷺ بأنه خاتم النبيين المبعوث إلى الخلق أجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الأنبياء ثم الملائكة، قال الشيخ جلال الدين المحلي[٥] في « شرحه »: فهم أفضل [١/ ٣ من البشر غير الأنبياء، وقال الزركشي في « شرحه » نقل الإمام في «تفسيره »: الإجماع على تفضيل النبي ﷺ على جميع العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل بين الملك والبشر.

وقال الإمام صفي الدين الأرموي[٦] في « رسالته »: وذهب أكثر أصحابنا والشيعة إلى أن الأنبياء أفضل من الملائكة وقال القاضي أبو بكر والحليمي وغيرهما من

(١) في غ: خلف.
(٢) في غ: الملائكة.
(٣) في ش: عابدون، وفي غ: بما جدوا.
(٤) ينظر « حاشية العطار على جمع الجوامع » ٢/ ٤٧٢.
(٥) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الشيخ جلال الدين المحلي الشافعي ولد بمصر في سنة ٧٩١هـ وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً وأصولاً ونحواً ومنطقاً وغيرها توفي سنة ٨٦٤هـ. ينظر « طبقات المفسرين » للداودي ص/ ٣٣٧.
(٦) هو محمد بن عبدالرحيم بن محمد الشيخ صفي الدين الهندي الأرموي، المتكلم على مذهب الأشعري كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسن وأدراهم بأسراره، متضلعاً بالأصلين، اشتغل على القاضي سراج الدين صاحب « التحصيل » وسمع من الفخر بن البخاري، روى عنه الذهبي، ومن تصانيفه في علم الكلام « الزبدة » وفي أصول الفقه « النهاية » و« الفائق » و« الرسالة السيفية »، ولد ببلاد الهند سنة ٦٤٤هـ ومات بدمشق سنة ٧١٥هـ.
ينظر مصادر ترجمته « طبقات الشافعية الكبرى » ٩/ ١٦٢

أصحابنا كالإمام: الملائكة السماوية[(١)] أفضل ومنهم من نقل ذلك مطلقاً وعلى الأول منهم من بالغ وقال: إن عامة المؤمنين أفضل من الملائكة ومنهم من فضل وقال: خواص المؤمنين أفضل من الملائكة دون عوام المؤمنين لنا وجوه منها: قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[(٢)] والعالم كل موجود سوى الله[(٣)] ترك العمل به فيمن لم يكن نبياً منهم فيبقى العمل به في الأنبياء، وقال ابن عقيل[(٤)]، من الحنابلة، في كتاب «الإرشاد»: مؤمنوا ولد آدم من الأولياء والزهاد والأنبياء من طريق الأولى أشرف من الملائكة على قول أصحابنا، وعندي أن فيه تفضيلاً وذلك أن في الملائكة من لا يجوز أن يفضل عليه الأولياء مثل: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، والمقربين ولكني أفضل عليهم الأنبياء، ومنهم من يفضل [عليهم][(٥)] أولياء بني آدم وهم من عدا المقربين من الملائكة السياحة[(٦)] وغير ذلك قال: والدلالة[(٧)] على أن خواص الملائكة المرسلين والمقربين خير من الأولياء خلافاً لأصحابنا أن هؤلاء ساووهم[(٨)] في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام من الله سبحانه الذي شرف بسماعه موسى على غيره، وهذه الرتبة عظيمة لمن عقلها، وفارق الأنبياء لأنهم فضلوهم بالرسالة والنبوة ومعاناة الأمم والتعليم وجعل الملائكة خدماً لهم، ولأن قولنا بأن[(٩)] صالحاً من بني آدم خير من

(١) في غ: السمايه.

(٢) سورة آل عمران، آية: ٣٣.

(٣) زاد في ش: تعالى.

(٤) هو: أبو الوفاء علي بن محمد بن عقيل الفقيه البغدادي كان مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، مات يوم الجمعة في الثاني عشر من جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ينظر «طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٥٩.

(٥) من: ش وفي الأصل، غ: عليه.

(٦) في ش، غ: السياحين.

(٧) في ش: والدليل.

(٨) في ش: سادوهم.

(٩) في ش: أن.

جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا بينه وبين رتبة الأنبياء، مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه عند الله فإن جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه إلى الأنبياء، ثم قال: واستدل من قال بالعموم.

٧٦٨ - بما روى أبو هريرة [رضي الله تعالى عنه][١] قال: خطبنا رسول الله ﷺ إلى أن قال « أوسعوا لمن خلفكم » فقلنا: ولمن نوسع يا رسول الله؟ قال: « للملائكة[٢] إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم وإنما يكونون عن أيمانكم وشمائلكم »، قالوا: أمن فضلنا عليهم؟ أو من فضلهم علينا قال: « أنتم أفضل منهم»[٣]، وأيضاً. [ب/ ٤

٧٦٩ -عن النبي ﷺ « المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده »[٤].

(١) من: ش.

(٢) في ش، غ: الملائكة.

(٣) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسند» كما في زوائد الهيثمي « ١/ ٣٠٩ وما بعدها من طريق داود بن المحبر بن قذحم أو سليمان البصريين، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس ﷺ مطولاً.

قال ابن حجر في « المطالب العالية » ١٧/ ١١٧ وما بعدها: هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه.

ذكره الكناني في « تنزيه الشريعة » ٢/ ٣٣٨ وما بعدها، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٣٠٢ وما بعدها.

(٤) رواه ابن ماجه في « السنن » برقم (٣٩٤٧) في كتاب: الفتن، باب: المسلمون في ذمة الله ﷻ، من رواية أبي المهزم يزيد بن سفيان، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ « المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته».

قال الكناني في « الزوائد » ٤/ ١٦٧ - ١٦٨: إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن سفيان، أبي المهزم.

ورواه البيهقي في « شعب الإيمان » ١/ ١٧٤، من رواية أبي المهزم، عن أبي هريرة ﷺ موقوفاً بلفظ: «المؤمن أكرم على الله من ملائكته»، ثم قال: وأبو المهزم: متروك.

ورواه ابن حبان في « كتاب المجروحين » ٣/ ٩٩ وأعله بأبي المهزم، وقال: كان كثير الخطأ، فلما كثرت في =

٧٧٠ - وأيضاً اللفظ المشهور « إن الله يباهي ملائكته بأهل عرفات »[١].

ولا يباهي إلا بالأفضل، وأيضاً فإن جبريل افتخر بأن يسمى من أهل البيت، وسأل النبي ﷺ أن يدخله تحت الكساء وكان تحته فاطمة والحسن والحسين انتهى.

قلت: أما حديث أبي هريرة الأول فإنه موضوع لا تحل روايته فضلاً عن الاحتجاج به، وممن حكم بوضعه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»[٢]، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» باختصار، فلم يذكر قوله « قالوا أمن فضلنا عليهم إلى آخره » وحكم بوضعه، وأما حديث.

٧٧١ - « المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده »[٣] فالمعروف في لفظه « المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته » كذا رواه ابن ماجه، وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الأولياء على جميع الملائكة بل على بعضهم، وحديث المباهاة لا يدل على الأفضلية، والحديث الرابع: لم أقف له على أصل في شيء من كتب الحديث، وكيف يجسر أحد على تفضيل غير الأنبياء من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل الإجماع على خلاف ذلك.

٧٧٢ - وفي « صحيح البخاري »، عن ابن أبي مليكة[٤][٥] قال أدركت ثلاثين من

= روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدول، وقد تركه شعبة.

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ٦/ ٣٦٧، مرفوعاً بلفظ: « عبدي المؤمن أحب إلي من بعض ملائكتي، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١/ ٨٢: فيه أبو المهزم وهو متروك .

(١) تقدم تخريجه برقم (٦٧٠).

(٢) ينظر « المطالب العالية » ١٧/ ١١٧.

(٣) تقدم تخريجه برقم (٧٦٩).

(٤) هو: عبدالله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، أبو بكر القرشي التيمي الأحول، وكان قاضياً على عهد ابن الزبير، اتفق على جلالته، سمع ابن عباس، وابن الزبير، وعائشة ﵂ مات سنة ١١٧ هـ.

مصادر ترجمته: « التاريخ الكبير » للبخاري ٥/ ١٣٧.

(٥) في ش: أبي مليكة.

أصحاب النبي ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل[(١)].

٧٧٣ - وأخرج الطبراني في « الأوسط » من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت ما كان رسول الله يبوح به أن أحداً على إيمان جبريل وميكائيل[(٢)] والله أعلم.

وفي « أسئلة » الصفار[(٣)] من أئمة الحنفية: سئل عن تفضيل الملائكة والبشر أيهما أفضل؟ فقال: خواص بني آدم وهم الأنبياء أفضل من خواص الملائكة، وخواص الملائكة أفضل من عوام بني آدم وعوام بني آدم أفضل من عوام الملائكة، وكذا[(٤)] في «عقيدة» الإمام أبي منصور الماتريدي[(٥)]، وقال النسفي في العقائد: ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة، ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة، قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في « شرحه »: أما تفضيل رسل الملائكة على

(١) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٥/ ١٣٧ من طريق الحسن بن الربيع، حدثنا عبدالجبار بن الورد كنيته أبو محمد بن سعيد قال: أخ يحيى بن اليمان عن سفيان بن جريج، عن ابن أبي مليكة، وذكره معلقاً في « صحيحه » كما في كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر معلقاً مجزوماً به، قال الحافظ في « الفتح » ١/ ١١٠: هذا التعليق وصله ابن أبي خيثمة في « تاريخه » لكن أبهم العدد، وعلقه في «صحيحه».

(٢) أخرجه الطبراني في « الأوسط » ٦/ ٣٢٦، من طريق بقية بن الوليد، ثنا عمر بن المغيرة، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة < موقوفاً. قال الطبراني: لم يروه عن أيوب إلا الحسن، ولا عنه إلا عمر، تفرد به بقية، قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ٦٤: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري: وهو متروك لا يحتج به.

وأخرجه إسحاق بن راهوية في « مسنده » ٣/ ٦٦٩، من طريق بقية بن الوليد، به.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) في غ: وكان.

(٥) هو: محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي من كبار العلماء له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب رد أهل الأدلة للكعبي وكتاب بيان أوهام المعتزلة وكتاب تأويلات وغيرها، مات سنة ٣٣٣هـ. ينظر: « طبقات الحنفية » ٢/ ١٣٠، و « طبقات المفسرين » للداودي ص:٦٩.

[٤٥/أ] عامة البشر فبالإجماع بل بالضرورة، وأما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه:

الأول: أن الله تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾[١]، ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾[٢]، ومقتضى الحكمة الأمر للأدنى بالسجود للأعلى[٣] دون العكس.

الثاني: أن كل واحد من أهل اللسان يفهم من قوله تعالى ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾[٤] الآية أن القصد منه إلى تفضيل آدم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم.

الثالث: قوله تعالى[٥]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[٦] والملائكة من ملة العالمين، وقد خص من ذلك بالإجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولاً به فيما عدا ذلك، ولا خفاء أن هذه المسألة ظنية يكتفى فيها بالأدلة الظنية.

الرابع: أن الإنسان يحصل الفضائل والكمالات العلمية والعملية مع وجود العوائق والموانع من الشهوة، والغضب، [وسنوح][٧] الحاجات [الضرورية][٨] الشاغلة عن اكتساب الكمالات، ولا شك أن العبادة وكسب الكمال[٩] مع الشواغل

(١) سورة الإسراء، من آية رقم ٦٢.

(٢) سورة الأعراف، من آية رقم ١٢.

(٣) في الأصل: والأعلى، والمثبت من: ش، غ.

(٤) سورة البقرة، آية: ٣١.

(٥) ساقط من: غ.

(٦) سورة آل عمران، آية: ٣٣.

(٧) في الأصل: سوح، والمثبت من: ش، غ.

(٨) في الأصل: الصروريه، والمثبت من: ش، غ.

(٩) في غ: الكمالات.

والصوارف أشق وأدخل في الإخلاص فيكون[1] أفضل، وذهبت المعتزلة والفلاسفة وبعض الأشاعرة إلى تفضيل الملائكة، وتمسكوا بوجوه:

الأول[2]: أن الملائكة أرواح مجردة كاملة بالفعل، مبرأة عن مبادي الشرور والآفات كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيلوي[3][4]. والصورة قوية على الأفعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها وآتيها من غير غلط.

والجواب: أن ذلك مبني على الأصول الفلسفية دون الإسلامية.

الثاني: أن الأنبياء مع كونهم أفضل البشر يتعلمون ويستفيدون[5] منهم بدليل قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥﴾[6] وقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ۝١٩٣﴾[7] ولا شك أن المعلم أفضل من المتعلم.

والجواب: أن التعليم من الله ﷻ والملائكة إنما هم المبلغون.

الثالث: أنه قد أطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الأنبياء لتقدمهم في الشرف والرتبة.

والجواب: أن ذلك لتقدمهم في الوجود أو لأن وجودهم أخفى، فالإيمان بهم أقوى وبالتقديم أولى، وقال الإمام أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي في أرجوزته المسماة «بالجواهر المضيئة».[8]

(١) في غ: فتكون.

(٢) ينظر «المواقف» ٣/ ٤٥٥، ٣/ ٤٦٠.

(٣) في ش، غ: الهيولي.

(٤) الهيلوي: طينة العالم أو جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الكواكب والأفلاك. ينظر المطبوع من «الحبائك» بتحقيق: بسيوني ص٢٤٦.

(٥) في الأصل: يستعينون، والمثبت من: ش، غ.

(٦) سورة النجم، آية: ٥.

(٧) سورة الشعراء، آية: ١٩٣.

(٨) لم أقف عليه.

القـــول بالملائـــك الكـــرام فريـــضة لـــصحة الإســـلام
وهـــم عبـــاد الخـــالق القهـــار قـد خلقـوا مـن خـالص الأنـوار
حيـــاتهم بالـــذكر والتـــسبيح ومـا لهـم في الـذكر مـن تـبريح
قـــاموا صـــفوفاً للعزيـــز الماجـــد يدعونـــه عـــلى مقـــام واحـــد
قـد طهـروا عـن شـهوة العـصيان وعـن شرور الـنفس والـشيطان
ومـــا لهـــم مـــن نعمـــة الجنـــان حـــظ ولا مـــن رؤيـــة الـــرحمن
ومـــا لهـــم نـــسل ولا ولاده ولا لهـم شـغل سـوى العبـادة
فمـــنهم كاتـــب أعـــمال الـــورى ومـــنهم حـــافظ سـكان الثـرى
ومـــنهم موكـــل بـــالرزق يوصـــل أو يـــزوى بـــأمر الحـــق
فوصـف حـال القـوم بالتفـضيل في صـــحف الآثـــار والتنزيـــل
ونفـــيهم بالجحـــد والإنكـــار كفـــر صريـــح موجـــب للنـــار
ومـــن جـــرى لـــسانه بـــالطعن والنقص فيهم فهـو أهـل[١] اللعن

ثم قال:

كـذا الجـنس الأنـس فـضل بـاد بـــالعلم والفطنـــة والجهـــاد
عـــلى كـــرام المـــلا العبـــاد من سـاكني الـسبع العـلا الـشداد
فالرسل الكرام من قبيل[٢] البشر أفـضل مـن رسـل أولائـك النفـر
فموعـــد اللقـــاء والنعـــيم للأنـــس دون الملـــك الكـــريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب « منهج الأصلين »[٣]: الأكثر من الأشاعرة على تفضيل الأنبياء على الملائكة، وذهب القاضي أبو بكر الباقلاني والحليمي

(١) في غ: أولى.

(٢) في ش، غ: نسل.

(٣) « منهج الأصلين في أصول الدين » لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ أكمل منه أصول الدين بلغ إلى نصف أصول الفقه، قال: لخص فيه مسائل العلمين: علم أصول الدين، وعلم أصول الفقه وشرحه ابن جماعة ينظر « كشف الظنون » ٢/ ١٨٨٠.

إلى أن الملائكة العلوية أفضل، وينبغي أن يكون محل الخلاف في غير النبي ﷺ، فأما النبي ﷺ فهو أفضل خلق الله أجمعين، وأما الصالحون من البشر غير الأنبياء فأكثر العلماء على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا أن من كان منهم تقياً نقياً موافياً للموت على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبارات المشقات في عبادته مع ما فيه [من][1] الدواعي إلى الشهوة وغيرها، لا سيما من كان خليفة سيد الأولين والآخرين عليه أفضل الصلاة والتسليم، فإن قيل: كيف يستقيم أن يعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم يقول[2] هنا في غير المعصوم؟ فجوابه: أن[3] ليس الكلام من جهة[4] العصمة وإنما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة للعابد من البشر، ومع ذلك لا يكون ولي أفضل من نبي قط لاستوائهما في البشرية وزيادة النبي بالعصمة، والمختار عند الحنفية أن خواص البشر وهم المرسلون أفضل من جملة الملائكة، والملائكة الخواص أفضل من الأنبياء غير المرسلين والأنبياء غير المرسلين أفضل من غير الخواص من الملائكة ومنهم من وقف في التفضيل بين صالح البشر والملائكة، والحجة للمتقدم تكريم آدم عليهم بأمرهم [أ/ ٧] بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم، ولأن طاعة البشر أشق والآتي بالأشق أفضل. وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرح «جمع الجوامع»: أما تفضيل الأنبياء على الملائكة فهو عقيدة الأشعري وجمهور أصحابه، وهو آخر أقوال أبي حنيفة[5] فيما ذكره شمس الأئمة، لاجتماع العصمة مع التركيب المعرض للنوائب التي يجب الصبر عليها[6] [والشهوات التي يجب الصبر عنها][7]، ومن أحسن الأدلة قوله تعالى بعد

(١) من: ش.

(٢) في ش: تقول.

(٣) في ش، غ: أنه.

(٤) قوله [من جهة] في ش: في.

(٥) هو: النعمان بن ثابت التيمي أبو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبه فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الرأي وقيل إنه من أبناء فارس مات سنة ١٥٠هـ. ينظر «تهذيب الكمال» ٩/ ٤١٨ وما بعدها.

(٦) في غ: عنها.

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من: ش.

ذكر جماعة من الأنبياء: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾[1] والملائكة من العالمين، فدل على أنهم أفضل منهم، وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾[2] وأراد بني آدم لأن الملائكة لا يجازون بل هم خدم أهل الجنة ولأن بهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملائكة، حتى قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾[3] ولأن آدم سجد له الملائكة، والمسجود له أفضل من الساجد، ثم في الأنبياء من هو أفضل من آدم، ولأن الناس في الموقف إنما يستشفعون بالأنبياء لا بالملائكة، وقال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام[4] ولا شك أن للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت أنهم يرون ربهم ويبشرهم بإحلال[5] رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهبت المعتزلة إلى تفضيل الملائكة. واختاره القاضي أبو بكر والأستاذ أبو إسحاق[6] والحافظ أبو عبدالله الحاكم والحليمي والإمام الرازي في «المعالم»[7] وأبو شامة، وفي المسألة قول ثالث: بالوقف[8] [وإليه صار][9] إلكيا في «تعليقه»، ونقل بعضهم قولاً آخر: أن خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعوام الملائكة أفضل من عوام البشر وعزاه للمحققين. والظاهر أنه تنقيح مناط الخلاف، وإليه يشير كلام المصنف فإنه جعل

(١) سورة الأنعام، آية: ٨٦.

(٢) سورة البينة، آية: ٧، ٨.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٩.

(٤) ينظر: «الفوائد في اختصار المقاصد» ١/ ١٥١، ١٥٢.

(٥) في غ: بأحوال.

(٦) تقدمت ترجمته، ينظر «العقيدة السفارينية» ص/ ٩٠.

(٧) ينظر «معالم أصول الدين» ١/ ١٠٨.

(٨) في غ: في الوقف.

(٩) في ش: مال إليه.

المسألة بين الأنبياء والملائكة لا بين البشر والملائكة. وقال أبو المظفر الإسفرايني[١] في «كتاب التوجيه». اتفقوا على أن العصاة من المؤمنين دون الأنبياء والملائكة، فأما المطيعون فاختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملائكة على قولين، وقال ابن يونس[٢] في «مختصره» في الأصول بعد ذكر القولين: وقال الأكثرون منا: المؤمن الطائع أفضل من [ب/٨] الملائكة، وقيد الإمام[٣] في «الأربعين» الملائكة بالسماوية، وقال ابن المنير[٤]: مذهب أهل السنة أن الرسول[٥] أفضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الأوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها أفضل من الملائكة لكان كل بشر أفضل من الملك[٦]. -معاذ الله- وذكر الإمام فخر الدين: أن الخلاف في التفضيل بمعنى أيهم[٧]

(١) هو: شهفور بن طاهر بن محمد الإسفرايني أبو المظفر، صنف: «التفسير الكبير» المشهور، وصنف في الأصول، مات سنة ٤٧١هـ.

مصادر ترجمته: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٥/ ١١.

(٢) هو: الإمام تاج الدين أبي القاسم عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن يونس الموصلي الشافعي المتوفي سنة ٧٦١هـ له كتاب «التعجيز في مختصر الوجيز في الفروع الشافعية».

ينظر «كشف الظنون» ١/ ٤١٧.

(٣) المراد به: الإمام فخر الدين الرازي.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي ناصر الدين بن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني، ولد سنة ٦٢٠هـ كان عالماً فاضلاً، له تأليف على تراجم صحيح البخاري وله كتاب الاقتفا عارض به الشفا للقاضي عياض، وقيل أن الشيخ عز الدين بن عبدالسلام كان يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص، توفي سنة ٦٨٣هـ.

ينظر «فوات الوفيات» للكتبي ١/ ١٨٥.

(٥) في ش، غ: الرسل.

(٦) ينظر «التفسير الكبير» ٣/ ١٠.

(٧) في ش: أيهما.

أكثر ثواباً على الطاعات، ورد بذلك[1] احتجاج[2] الفلاسفة على أفضلية الملائكة بأنها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال: هذا لم يلاق محل النزاع وبهذا يزول الإشكال في المسألة، انتهى[3].



(١) في ش: ذلك.

(٢) في ش: باحتجاج.

(٣) قوله «انتهى» سقطت من ش.

مسألة: قال الحليمي في « المنهاج »[1] ثم البيهقي في « شعب الإيمان»[2] ثم القونوي في « الابتهاج »: من الناس من ذهب إلى أن العقلاء الناطقين فريقان إنس، وجن[3]، وكل منهما[4] فريقان: أخيار، وأشرار، فأخيار الإنس هم الأبرار، فمنهم رسل وغير رسل، وأشرارهم هم الفجار، فمنهم كفار وغير كفار وأخيار الجن هم الملائكة ومنهم رسل وغير رسل، وأشرارهم هم الشياطين، وقد يحتمل هذا التقسيم أن يقال: الجن منهم سكان السماء ويدعون الملأ الأعلى وسموا ملائكة لصلاحيتهم للرسالة ومنهم سكان الأرض، وهم الجن بالإطلاق وينقسمون إلى أخيار، وفجار، ومؤمنين، وكفار، قيل وإبليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه لما عصى لعن وأهبط إلى الأرض فصار من الجن، فهو كالعدل من الإنس يفسق أو يرتد فيدعى فاسقاً أو كافراً بعد أن يسمى [كان][5] عدلاً أو مؤمناً، واستدل من قال إن الملائكة هم أخيار الجن بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾[6] والمراد بذلك قول الكفار: الملائكة بنات الله، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، فدل ذلك على أن الملائكة من [٩/أ]
الجن، وأيضاً فإن الإنس هم الظاهرون والجن هم المجتنون، والملائكة مجتنون[7] فصدق عليهم اسم الجن، وأيضاً[8] فإن الله تعالى لما صنف[9] الخلائق قال: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾[10] فلو كانت

(١) ينظر « المنهاج » ١/ ٣٠٥.

(٢) ينظر « شعب الإيمان » ١/ ١٦٥ وما بعدها.

(٣) في ش: جان.

(٤) في غ: منهم.

(٥) من: ش، غ وليست في الأصل.

(٦) سورة الصافات، آية: ١٥٨.

(٧) زاد قبلها في غ: هم.

(٨) سقطت من: ش، غ.

(٩) في غ: وصف.

(١٠) سورة الرحمن، آية: ١٤، ١٥.

الملائكة صنفاً ثالثاً لما كان يدع أشرف الخلائق فلا يتمدح[1] بالقدرة على خلقه ويذكر ما دونه، ومن خالف هذا القول قال: إن سكان الأرض ينقسمون إلى أنس وجن. فأما ما خرج عن هذا الحد فلا يلحقه اسم الإنس ولا اسم الجن، والذي يدل على أن الملائكة غير الجن قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾[2] فهذا يدل على أن الملائكة حيز والجن حيز وأنهما فريقان[3]، وإنما لم يذكر الملائكة في قوله ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾[4] الآية [لأنه][5] لبيان ما ركبه من خلق متقدم فلم تدخل الملائكة في ذلك لأنهم مخترعون قال الله تعالى لهم: كونوا فكانوا، كما قال للأصل الذي خلق منه الجن[6] والأصل الذي منه خلق الإنس وهو التراب، والماء، والنار، والهواء: كن فكان، فكانت الملائكة في الاختراع كأصول الجن والإنس لا كأعيانهم، فلذلك[7] لم يذكروا معهم قال البيهقي[8]: وأبين من هذا كله في أن الملائكة صنف غير الجن حديث مسلم «خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم»[9] قال: ففي فصله بينهما في الذكر دليل على أنه أراد نوراً آخر غير نور النار، قال الحليمي، والبيهقي[10]، والقونوي: ومما يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ

(١) في غ: يمدح.

(٢) سورة الكهف، آية: ٥٠.

(٣) زاد بعدها في غ بشيء.

(٤) سورة العلق، آية: ٢.

(٥) من: ش، غ، وفي الأصل [لأن].

(٦) في ش، غ: منه خلق.

(٧) في غ: فلتذكرهم.

(٨) ينظر «شعب الإيمان» ١/ ١٦٧.

(٩) أخرجه مسلم في «صحيحه» ٤/ ٢٢٩٤ في كتاب: الزهد والرقائق، باب: في أحاديث متفرقة وأحمد في «مسنده» ٦/ ١٥٣ - ١٦٨، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» ١٤/ ٢٥.

(١٠) ينظر «شعب الإيمان» ١/ ١٦٩.

نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا[1] ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ﴾[2] فثبت بهذا أن الملائكة غير الجن.



(١) قوله «جميعاً» ساقط من: الأصل، ش.

(٢) سورة سبأ، آية: ٤٠، ٤١.

مسألة: قال الحليمي، والبيهقي[1]، والقونوي. ثم إن الملائكة يسمون الروحانيين بضم الراء وفتحها، أما الضم فلأنهم أرواح ليس معها ماء ولا نار ولا تراب، ومن قال هذا قال الروح جوهر، وقد يجوز أن يؤلف الله أرواحاً فيجسمها [ب/ ٥٠] ويخلق منها خلقاً ناطقاً عاقلاً، فيكون الروح مخترعاً والتجسيم وضم النطق والعقل إليه حادثاً من بعد، ويجوز أن تكون أجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعة كما اخترع عيسى وناقة صالح، وأما الفتح فبمعنى أنهم ليسوا محصورين في الأبنية والظُّلَلِ، ولكنهم في فسحة وبساط وقد قيل: إن ملائكة الرحمة هم الرَّوحانيون بفتح الرَّاء من الرَوح، وملائكة العذاب هم الكروبيون من الكرب انتهى.

وفي الفائق[2]: الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وهم المقربون من كرب إذا قرب، وفي « تذكرة »[3] الشيخ تاج الدين بن مكتوم[4]: سئل أبو الخطاب ابن دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة أم لا؟ فقال: الكروبيون بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم المقربون من كرب إذا قرب، أنشد أبو علي البغدادي:

كَرُوبِيَّةٌ منهم رُكوُعُ وسُجَّدُ

وقال الطيبي[5] عن بعضهم[6]: في هذه اللفظة ثلاث مبالغات إحداها: أن كرب أبلغ من قرُب حين وضع موضع كاد، يقول: كربت الشمس أن تغرب كما يقول

(١) ينظر « شعب الإيمان » ١/ ١٧١.

(٢) ينظر « الفائق » للزمخشري ٣/ ٢٥٨.

(٣) في غ: تذكر.

(٤) هو أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن سليم بن محمد القيسي أبو محمد الملقب تاج الدين كان إماماً في النحو واللغة، ولد في القاهرة سنة ٦٨٢ هـ ومات سنة ٧٤٩ هـ.
ينظر « طبقات الحنفية » ١/ ٧٥.

(٥) في غ: الطمي.

(٦) قوله « عن بعضهم » ساقط من ش.

كادت، والثانية: أنه على وزن فعول وهو للمبالغة، والثالثة زيادة الياء فيه وهي تزاد للمبالغة كأحمري، وفي القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة.



مسألة: سئل أبو إسحاق إسماعيل الصفار البخاري من كبار أئمة الحنفية عن الملائكة أهم مختارون في التوحيد أم[1] مجبورون؟ وهل يتصور منهم الكفر؟ فأجاب: في قول الحسن البصري[2]: إنهم مجبورون في الإيمان ولا يتصور منهم الكفر، أما عند عامة أهل السنة والجماعة أن الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين بربهم والدليل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾[3] فلو كانوا مجبورين ولا يتصور منهم الكفر لم يقل: ﴿فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ لأن الجزاء في مقابلة الفعل، ولو لم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة[4] لما قال تعالى مدحاً لهم: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ قلت: الحسن استند إلى الحديث السابق في المسألة الأولى. [أ/ ١



(١) زاد بعدها في غ: هم.

(٢) هو: الحسن بن يسار البصري الفقيه القارئ، ولد بالمدينة سنة ٢١هـ في خلافة عمر -رضي الله عنه- وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة -رضي الله عنها- مات سنة ١١٠هـ. ينظر «الوافي بالوفيات» ١٢/ ١٩١، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٣.

(٣) سورة التحريم، آية: ٦.

(٤) في غ: الطاعات.

مسألة: قال القاضي عياض[1]. أجمع المسلمون أن الملائكة مؤمنون فضلاء واتفق أئمة المسلمين أن منكم[2] المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه، وأنهم في حقوق الأنبياء[3] والتبليغ إليهم كالأنبياء مع الأمم، واختلفوا في غير المرسلين منهم، فذهبت طائفة إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[4] وبقوله ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾﴾[5] وبقوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾[6] الآية وقوله تعالى: ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[7]،﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾[8] ونحوه من السمعيات، وذهبت طائفة إلى أن هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين، واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة إبليس، والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم وينزلهم عن جليل مقدارهم، قال: والجواب عن قصة هاروت وماروت أنها لم يرو فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله ﷺ، وعن قصة إبليس أن الأكثر متفقون[9] أنه من الملائكة ويقولون إنه أبو الجن (كما أن آدم)[10] أبو الإنس، انتهى.

وقال الصفي الأرموي في رسالته: الملائكة معصومون والدليل عليه من وجوه:

(١) ينظر «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٣٤٠.

(٢) في ش، غ: منهم.

(٣) في ش، غ: النبيين، وفي غ: حكم النبيين.

(٤) سورة التحريم، آية: ٦.

(٥) سورة الصافات، آية: ١٦٤ - ١٦٦.

(٦) سورة الأنبياء، آية: ١٩.

(٧) سورة عبس، آية: ١٦.

(٨) سورة الواقعة، آية: ٧٩.

(٩) في ش: ينفون، وفي غ: يتفقون.

(١٠) ما بين القوسين في ش كادم، وفي غ: كما آدم.

أحدها قوله تعالى في وصفهم ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝﴾[1] وقوله تعالى ﴿وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾[2] وهما يتناولان فعل المأمورات وترك المنهيات لأن النهي أمر بالترك، ولأنه سيق في [معنى][3] التمدح وهو إنما يحصل بمجموعها، وثانيها قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[4][5] وهو يفيد المبالغة [التامة][6] في الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب، وثالثها: الملائكة رسل الله [لقوله][7] تعالى: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾[8] والرسل معصومون لأنه تعالى قال في تعظيمهم: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[9] وهو يفيد المبالغة التامة في التعظيم، فيكونون أتقى الناس، احتج المخالف بقصة [ب/ ٥٢] هاروت، وماروت، وبقصة إبليس مع آدم وباعتراضهم على الله تعالى في خلق آدم بقولهم ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾[10] وجوابه على سبيل الإجمال: أن جميع ما ذكرتم محتمل احتمالاً بعيداً أو قريباً وعلى التقديرين لا يعارض ما دل على عصمتهم من الصرائح والظواهر، وهذا الجواب في قصة هاروت وماروت أقعد من الجواب الذي قبله لما تقدم عند ذكرهما من الأحاديث الصحيحة، وقال القرافي[11][12]: ومن

(١) سورة التحريم، آية: ٦.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٧.

(٣) في ش، غ: [معرض].

(٤) قوله تعالى: «لا يفترون» لم تذكر في: ش.

(٥) سورة الأنبياء، آية: ٢٠.

(٦) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٧) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٨) سورة فاطر، آية: ١.

(٩) سورة الأنعام، آية: ١٢٤.

(١٠) سورة البقرة، آية: ٣٠.

(١١) هو: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي العلاء إدريس بن عبدالرحمن بن عبدالله الصنهاجي البهفشمي البهنسي المصري المشهور بالقرافي، كان مالكياً إماماً في أصول الفقه وأصول الدين عالماً بالتفسير وبعلوم أخر، مات سنة ٦٨٢هـ. ينظر: «الوافي بالوفيات» ٦/ ١٤٦ وما بعدها، و«الديباج المذهب» ١/ ٦٢.

(١٢) ينظر «سبل الهدى والرشاد» ١١/ ٤٩٥.

اعتقد في هاروت وماروت أنهما بأرض الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل بعظيم قدرهم، ومن لم يفعل ذلك وجب إراقة دمه، وقال البلقيني في[1] « شرح[2] الأصلين » العصمة واجبة لصفة النبوة والملائكة وجائزة لغيرهما، ومن وجبت له العصمة فلا يقع[3] منه كبيرة ولا صغيرة ولذلك[4] نعتقد عصمة الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[5] والآيات في هذا المعنى كثيرة وإبليس لم يكن من الملائكة وإنما كان من الجن ففسق عن أمر ربه، وأما هاروت وماروت فلم يصح فيهم[6] خبر، انتهى.

وفي كتاب « الجامع من المحلى » لابن حزم[7]. أن هاروت وماروت من الجن وليسا بملكين[8] قلت: فإن صح هذا لم يحتج إلى الجواب عن قصتهما كما أن إبليس لم يكن من الملائكة، وإنما كان بينهم وهو من الجن، ثم رأيت في عقيدة الإمام أبي منصور الماتريدي وهو إمام الحنفية في الاعتقادات[9] كما أن الشيخ أبا الحسن [أ/ ١٥٣]

(١) ينظر « سبل الهدى والرشاد » ١١/ ٤٩٥.

(٢) في ش: منهج.

(٣) في ش: فلا نقع.

(٤) في ش: وكذلك.

(٥) سورة التحريم، آية: ٦.

(٦) في ش: فيهما.

(٧) هو الإمام الحافظ العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معد بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي أصل جده من فارس القرطبي الظاهري، كان أولاً شافعياً ثم تحول ظاهرياً، له المحلى على مذهبه واجتهاده، وشرحه المحلى، والملل والنحل، والإيصال في فقه الحديث، مات سنة ٤٥٧هـ. ينظر « طبقات الحفاظ » للسيوطي ١٠٠/ ٤٣٥ - ٤٣٦، و« البداية والنهاية » لابن كثير ١٢/ ٩١.

(٨) في ش: ملكين.

(٩) في ش: الاعتقاديات.

الأشعري[1] إمام الشافعية في ذلك ما نصه: ثم إن الملائكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة إلا هاروت وماروت هذا لفظه، وهذه العقيدة شرحها القاضي تاج الدين السبكي[2] بشرح في مجلد لطيف سماه «السيف المشهور عن[3] شرح عقيدة الإمام أبي منصور»[4].



(١) هو: علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الشيخ أبو الحسن الأشعري البصري، صرح الأستاذ أبو إسحاق وأبو بكر بن فورك في «طبقات المتكلمين» بأن الأشعري شافعي توفي سنة ٣٢٤هـ وقيل ٣٢٠هـ ينظر «طبقات الشافعية» لأبي بكر شهبة ١/ ١١٣ - ١١٤.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) في ش: في.

(٤) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/ ١١٥٧.

مسألة: قال القاضي عياض[(١)] في « الشفا »[(٢)] قال سحنون[(٣)]: من شتم ملكاً من الملائكة فعليه القتل، وقال أبو الحسن القابسي[(٤)] في الذي قال لآخر كأنه وجه مالك الغضبان: لو عرف أنه قصد ذم الملك قتل، قال القاضي عياض: وهذا فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة أو على معين بها[(٥)] حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه في كتابه أو حققنا علمه بالخبر المتواتر، والمشتهر المبين[(٦)] عليه بالإجماع القاطع، كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل[(٧)] وإسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير، فأما من لم تثبت الأخبار بتعيينه، ولا وقع الإجماع على كونه من الملائكة كهاروت وماروت، فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم[(٨)] فيمن قدمناه، إذا لم تثبت[(٩)] لهم تلك الحرمة، وأما إنكار كونهما من الملائكة

(١) هو: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض بن محمد بن عبدالله بن موسى بن عياض اليحصبي الإمام العلامة يكنى أبا الفضل سبتي الدار، والميلاد أندلسي الأصل، ولد بسبته سنة ٤٩٦هـ وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ ينظر « الديباج المذهب » لابن فرحون ص٦٨ وما بعدها.

(٢) ينظر « الشفاء » ص: ٤٦٣.

(٣) هو: سحنون بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي قاضي إفريقية، يكنى أبا سعيد اسمه عبدالسلام، سحنون لقب غلب عليه، الفقيه المالكي، توفي سنة ٢٤٠هـ ينظر « ميزان الاعتدال » للذهبي ٨/ ١١٣ - ١١٤، و« نزهة الألباب في الألقاب » لابن حجر ١/ ٣٦٢.

(٤) هو: أبو الحسن القابسي علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني المحدث الفقيه شيخ المالكية، توفي سنة ٤٠٣ بمدينة القيروان، ينظر « العبر في خبر من غبر » للذهبي ٣/ ٨٧ وما بعدها، و« تذكرة الحفاظ » ٣/ ١٠٧٩ - ١٠٨٠.

(٥) في ش، غ: ممن.

(٦) في غ: المتفق.

(٧) جاء وصفه في الكتاب والسنة بـ « ملك الموت » ولم يصح تسميته بعزرائيل لعدم ثبوته. ينظر « الملائكة المقربون» للعقيل ص:٤٨-٥٥ .

(٨) في ش، غ: كما يحكم.

(٩) في ش، غ: يثبت.

فإن كان المتكلم في ذلك من أهل العلم فلا حرج، لاختلاف العلماء في ذلك، وإن كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا فإن عاد أدب، إذ ليس لهم الكلام في مثل هذا، وقال القرافي: إعلم أنه يجب على كل مكلف تعظيم الأنبياء بأسرهم وكذلك الملائكة ومن نال من أعراضهم شيئاً فقد كفر سواء كان بالتعريض أو بالتصريح فمن قال في رجل يراه شديد البطش هذا أقسى من مالك خازن النار أو قال في رجل يراه مشوه الخلق[1]: هذا أوحش من منكر ونكير، فهو كافر إذ[2] قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة، قلت: وما ذكر[3] في هذه المسألة والتي قبلها من الأدلة العاطفة[4] على تفضيل رسل الملائكة على الصحابة وأولياء البشر.

مسألة: قال إمام الحرمين[5] والغزالي[6]: لا يستصحب في الخلاء شيئاً [عليه][7] اسم معظم، قال الأسنوي[8]: فيدخل فيه أسماء جميع الأنبياء والملائكة زاد الزركشي في الخادم[9]: إذا صحت رسالتهم، قال: بخلاف اسم ولي، قلت: وهذا أيضاً من الأدلة

(١) في غ: الحلقة.

(٢) في ش، غ: إذا.

(٣) في ش، غ: ذكره.

(٤) في ش، غ: القاطعة.

(٥) هو: عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيوية إمام الحرمين أبو المعالي ابن الإمام أبي محمد الجويني الفقيه، ولد سنة ٤١٩هـ وتوفي سنة ٤٧٨هـ. ينظر «الوافي بالوفيات» للصفدي ١١٦/١٩.

(٦) هو: محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالي حجة الإسلام زين الدين الطوسي الشافعي، توفي سنة ٥٠٥هـ ينظر «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٥٢ - ١٥٣.

(٧) في الأصل: على، والمثبت من: ش، غ.

(٨) هو: جمال الدين عبدالرحيم بن حسن الأسنوي الشافعي توفي سنة ٧٧٢هـ.

(٩) خادم الرافعي والروضة في الفروع لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ، ذكر في بغية المستفيد أنه أربعة عشر مجلداً كل منه خمسة وعشرون كراسة، وذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة وفتح مقفلات فتح العزيز وعهد على أسلوب التوسط للأذرعي وأخذه جلال الدين السيوطي =

على ما أشرنا إليه.

[ب/٥٤] مسألة: قال النووي[1] «في الأذكار»[2]: أجمع من يعتد به على جواز الصلاة واستحبابها على سائر الأنبياء والملائكة استقلالاً، وأما غيرهم فالجمهور على أنه لا يصلي عليهم ابتداء، فلا يقال أبو بكر ﷺ واختلف في هذا المنع فقال بعض أصحابنا هو حرام، والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهية تنزيه، قلت: وهذا أيضاً من الأدلة على ما أشرنا عليه.

مسألة: قال الشيخ عز الدين بن جماعة[3] في «شرح بدء الأمالي»[4] المكلفون على ثلاثة أقسام، قسم كلف من أول الفطرة قطعاً وهم الملائكة وآدم وحواء وقسم لم يكلف من أول الفطرة قطعاً، وهم أولاد آدم. وقسم فيهم نزاع والظاهر أنهم مكلفون من أول الفطرة وهم الجان انتهى. وفي كتاب [الفروع][5] من[6] كتب الحنابلة - وهو كتاب جليل كثير الفوائد - ما نصه: قال ابن حامد في كتابه: الجن كالإنس في التكليف والعبادات، قال: ومذاهب العلماء إخراج الملائكة من التكليف والوعد والوعيد،

= يختصر «من الزكاة إلى آخر الحج ولم يتم وسماه تحصين الخادم. ينظر «كشف الظنون» ١/ ٦٩٨.

(١) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة النووي الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا توفي سنة ٦٧٦ هـ ينظر «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٨/ ٣٩٥ وما بعدها.

(٢) ينظر «الأذكار» ص١٣٥.

(٣) هو: محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشيخ الإمام العلامة المحقق المفنن الجامع بين أشتات العلوم فريد العصر عز الدين أبو عبدالله بن الشيخ شرف الدين بن عز الدين بن بدر الدين الكناني الحموي الأصل المصري شيخ الديار المصرية في العلوم العقلية ولد في ذي القعدة سنة ٧٤٩ هـ برع في النحو والمعاني والبيان والمنطق وتوغل في الكلام والطب والتشريح وكان آية من الآيات في معرفة العلوم الأدبية والعقلية والأصلين مات في سنة ٨١٩ هـ. ينظر «طبقات الشافعية» ٤/ ٤٩-٥٠.

(٤) ينظر «حاشية الجمل على شرح المنهج» لزكريا الأنصاري ٣/ ٣٣٦.

(٥) في الأصل: الفروج، والمثبت من: ش، غ.

(٦) ينظر «الفروع» لابن مفلح ١/ ٥٣٦.

وقال بعد ورقة: كشف العورة خالياً. هي مسألة سترها عن الملائكة والجن، وظاهر كلامهم يجب على[1] الجن لأنهم مكلفون أجانب، وكذا عن الملائكة مع عدم تكليفهم، لأن الآدمي مكلف، انتهى. والظاهر أن مراده إخراجهم عن التكليف بما كلفنا به، لا مطلقاً وإلا فهم مكلفون قطعاً كما تقدم في كلام ابن جماعة.



(١) في ش، غ: عن.

مسألة: اختلف العلماء في بعثة النبي ﷺ إلى الملائكة على قولين أحدهما: أنه لم يكن مبعوثاً إليهم، وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من أصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني[1][2] في كتابه[3] «العجائب والغرائب»، ونقل البرهان النسفي[4] والفخر الرازي[5] في «تفسيريهما» الإجماع عليه، وجزم به من المتأخرين الحافظ زين الدين العراقي[6] في «نكته على ابن الصلاح» والشيخ جلال الدين المحلي[7] في «شرح جمع الجوامع».

[أ/ ٥٥] والقول الثاني: أنه كان[8] مبعوثاً إليهم، ورجحه القاضي شرف الدين البارزي[9][10]، والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار، ولي فيه مؤلف يسمى «تزيين

(١) هو: محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي هو تاج القراء وأحد العلماء والفقهاء النبلاء كان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها صنف «لباب التفسير» و«الإيجاز في النحو» وغيرهما. ينظر «معجم الأدباء» لياقوت الحموي ٥/ ٤٨٨.

(٢) زاد بعدها في ش: من الحنفية.

(٣) في غ: كتاب.

(٤) ينظر: تفسير النسفي ٣/ ١٦٠.

(٥) ينظر: التفسير الكبير ٢٤/ ٤٠.

(٦) هو: عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الحافظ الكبير محدث الديار المصرية زين الدين أبو الفضل العراقي الأصل الكردي نزيل القاهرة، ولد في جمادي الأولى سنة ٧٢٥هـ ومات بها سنة ٨٠٦هـ ينظر «طبقات الشافعية» ٤/ ٢٩.

(٧) هو: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٤هـ.

(٨) في ش: لم يكن.

(٩) في الأصل غ: المازري، والمثبت من ش.

(١٠) هو: شرف الدين هبة الله بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الجهني الحموي المعروف بابن البارزي ولد في رمضان سنة ٦٤٥هـ، وسمع من والده وجده وعز الدين الفاروثي وجمال الدين بن مالك وغيرهم، وأجاز له جماعة وتلا بالسبع وتفقه على والده، وأخذ النحو عن ابن مالك، وتفنن في العلوم وأفتى ودرّس وصنف وولي قضاء حماة، وعمي في آخر عمره وحدث بدمشق وحماة وسمع منه البرزالي وأبو شامة والذهبي وغيرهم توفي سنة ٧٣٨هـ. ينظر
=

الأرائك في إرسال النبي ﷺ إلى الملائك»[1][2]، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»[3]: وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة؟ محل نظر، وقد قال بعضهم: إن ذلك ينبني على أنه هل كان مبعوثاً إليهم أو لا؟ وقد نقل الإمام فخر الدين في «أسرار التنزيل»[4] الإجماع على أنه ﷺ لم يكن مرسلاً إلى الملائكة، ونوزع في هذا النقل، بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي[5] أنه كان مرسلاً إليهم، واحتج بأشياء يطول شرحها، وفي صحة بناء هذه المسألة على هذا الأصل نظر لا يخفى، انتهى.

وفي كتاب «كشف الأسرار» لابن العماد[6]: حكاية أن آدم عليه السلام[7] أرسل إلى الملائكة لينبئهم بما علم من الأسماء.

مسألة: قال السبكي في «فتاويه»[8] الجن مكلفون بشريعته ﷺ في أصل الإيمان وفي كل شيء، بخلاف الملائكة لا تلتزم[9] بأن[10] هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم إذا قيل بعموم الرسالة لهم: بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شيء خاص.

- «طبقات الشافعية» لابن شهبة ٢/ ٢٩٨ وما بعدها.

(١) في غ: الملائكة.

(٢) طبع ضمن «الحاوي» ٢/ ١٣٩ -١٤٧.

(٣) ينظر «الإصابة» ١/ ٦، ٢/ ٥٨١.

(٤) هو كتابه المشهور بـ«التفسير الكبير» ينظر ص:٤١.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) «كشف الأسرار عما خفي عن فهم الأفكار» مبني على سبعة عشر سؤالاً كلياً وتحتها مسائل جزئية كثيرة للشيخ شهاب الدين أحمد بن العماد الأقفهسي الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ. ينظر «كشف الظنون» ٢/ ١٤٨٦.

(٧) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٨) ينظر «فتاوى السبكي» ٢/ ٦٠١ - ٦٠٢.

(٩) في غ: لا تلزم.

(١٠) في غ: أن.

مسألة(١): ذكر السبكي في «الحلبيات»: أن الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل بني آدم، قال: وبعد أن قلت ذلك(٢) بحثاً رأيته منقولاً، ففي فتاوى الحناطي(٣) من أصحابنا فيمن صلى في فضاء من الأرض بأذان وإقامة وكان منفرداً ثم حلف أنه صلى بالجماعة هل يحنث أو لا؟ أجاب: بأنه يكون باراً في يمينه ولا كفارة عليه.

٧٧٤ - لما رُوى أن النبي ﷺ قال: «من أذن وأقام في فضاء من الأرض وصلى وحده صلت الملائكة خلفه صفوفاً»(٤). فإذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال[السبكي](٥): وينبني على ذلك أن من ترك الجماعة لعذر وقلنا: [بأنها](٦) فرض

(١) ينظر: «الفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيتمي» ١/ ١٣٥، و«الأشباه والنظائر» للسيوطي ١/ ٢٥٨.

(٢) في ش، غ: هذا.

(٣) هو: الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبدالله بن أبي جعفر الطبري الحناطي، أخذ الفقه، قدم بغداد في أيام الشيخ أبي حامد، روى عنه القاضي أبو الطيب، وقال في تعليقه: كان حافظاً لكتب الشافعي وكتب عن أبي العباس، ذكره الشيخ أبو إسحاق وقال: من أئمة طبرستان، قال السبكي في «الطبقات»: ووفاة الحناطي فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل وله كتاب وقف عليه الرافعي، فالإسنوي: وهو مطول، وله الفتاوى لطيف، والحناطي نسبة إلى بيع الحنطة، قال ابن السمعاني: لعل أن بعض أجداده كان يبيع الحنطة، ينظر «طبقات الشافعية» لأبي بكر شهبة ١/ ١٧٩ -١٨٠، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٤/ ٣٦٧ وما بعدها.

(٤) أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» ١/ ٥١٠ من طريق ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «إذا كان الرجل بأرض قيّ فحانت الصلاة فليتوضأ، فإن لم يجد ماء فليتيمم، فإن أقام صلى معه ملكان، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه». ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٢٤٩، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ١/ ١٩٩ من طريق ابن عُلية، عن أبي هارون الغنوي، قال: حدثنا أبو عثمان قال: قال سلمان: ما كان من رجل في أرض فيء فأذن وأقام إلا صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى طرفاه، أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ١١٣ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» برقم ٢٤٩.

(٥) من: ش، غ ولم تذكر في الأصل.

(٦) من: ش، غ وفي الأصل [بأنه].

عين، هل نقول يجب القضاء كمن صلى فاقد الطهورين فإن كان كذلك فصلاة الملائكة إن قلنا بأنها كصلاة الآدميين وأنها يصير[1] بها جماعة فقد يقال إنها تكفي لسقوط[2] القضاء، انتهى. وفي «الفروع»[3] من كتب الحنابلة: قال في «النوادر»: تنعقد الجماعة [ب/٥٦] والجمعة بالملائكة ومسلمي الجن، وهو موجود زمن النبوة، وذكر أيضاً عن أبي البقاء[4] من أصحابنا كذا قال[5]، والمراد في الجمعة من لزمته، كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور، لأن المذهب لا تنعقد الجمعة بآدمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهنا أولى، ثم ذكر حديث سلمان الفارسي. مرفوعاً وأثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى.

مسألة[6]: قال الرافعي[7]: المصلي إن كان إماماً يستحب أن ينوي بالتسليمة

(١) في ش: تصير.

(٢) في غ: بسقوط.

(٣) ينظر «الفروع» لابن مفلح ١/ ٥٣٦.

(٤) هو: محمد بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الخزرجي بهاء الدين أبو البقاء سديد الدين بن الإمام صدر الدين السبكي المصري الدمشقي، ولد في ربيع الأول سنة ٧٠٧هـ، تفقه على قطب الدين السنباطي، ومجد الدين الزنكلوني، وزين الدين ابن الكتناني وغيرهم، وقرأ الأصول على جده صدر الدين، والشيخ علاء الدين القونوي ثم على ابن عم أبيه القاضي تقي الدين السبكي وقرأ عليه الأربعين في أصول الدين، وقرأ النحو على أبي حيان وأخذ المعاني عن القاضي جلال الدين القزويني وروى عنه كتاب تلخيص المفتاح، وسمع الحديث بمصر والشام، توفي سنة ٧٧٧هـ ينظر «طبقات الشافعية» ٣/ ١٢٧.

(٥) في ش، غ: قالا.

(٦) ينظر: «المجموع للنووي» ٣/ ٤٢١.

(٧) هو شيخ الإسلام إمام الدين أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن الفضيل القزويني صاحب العزيز الذي لم يصنف مثله في المذهب، كان إماماً في الفقه والتفسير والحديث، وهو منسوب إلى رافعان بلد من بلاد قزوين هذا كلام النووي في ترجمته، قال صاحب الخادم: وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني إنه قال: ليس بنواحي قزوين بلدة ولا قرية يقال لها رافعان بل يمكن أن يكون منسوباً إلى جد له الرافعي، والصحيح أنه منسوب إلى رافع بن خديج ﷺ كما قال قاضي مظفر الدين القزويني، مات سنة ٦٢٤هـ. ينظر: «طبقات الفقهاء» للشيرازي ص ٢٦٤.

الأولى السلام على من عن[1] يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والإنس، وبالثانية السلام على من عن يساره منهم، والمأموم ينوي مثل ذلك، وأما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن جانبيه من الملائكة.

٧٧٥ - وعن علي ﷺ قال كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً[2]، وبعدها أربعاً، وقبل العصر أربعاً، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين، قلت: أخرجه أحمد، والترمذي وحسنه نحوه.[3]

مسألة: قال ابن الصلاح في « فتاويه »[4] قد ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة

(١) في الأصل: عن من، والمثبت من: ش، غ.

(٢) لم تذكر في ش.

(٣) أخرجه أحمد في « مسنده » ١/ ٨٥-١٦٠ والترمذي في « سننه » ٢/ ٢٩٤-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥ والبزار في «مسنده» ٢/ ٢٦٥ والنسائي في « الكبرى ١/ ١٤٩ جميعهم من طريق عاصم بن ضمرة عن علي ﷺ بنحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال إسحاق بن إبراهيم أحسن شيء روي في تطوع النبي ﷺ بالنهار.

قال البزار: لا نعلم روي مرفوعاً إلا عن علي من حديث عاصم عنه.

قال الترمذي: وروي عن ابن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث وإنما ضعفه عندنا - والله أعلم - لأنه لا يروي مثل هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من هذا وجه عن عاصم بن ضمرة عن علي وعاصم ثقة عند بعض أهل الحديث.

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان قال: سفيان: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث ا.هـ.

وعاصم هذا أخرج له أصحاب السنن الأربعة ، ووثقه يحيى بن معين وعلي بن المديني ،.وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: تفرد بأحاديث باطلة عن علي لا يتابعه الثقات عليها والبلية منه، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيراً فلما نحش ذلك منه استحق الترك. ينظر «تهذيب التهذيب» ٥/ ٤٠، و «المجروحين» ٢/ ١٢٥، و «الكامل» لابن عدي ٥/ ٢٢٤.

(٤) ينظر « فتاوى ابن الصلاح » ١/ ٢٣٤.

قراءة القرآن وهي حريصة لذلك على استماعه من الأنس.

مسألة: قال الزركشي[1] في «أحكام المساجد»[2]:

٧٧٦ - روى في حديث «وعد هذا البيت أن يحجه كل سنة ستمائة ألف، فإن نقصوا أكملهم الله بالملائكة»[3] قال: وذكر ابن الصلاح أن الكعبة منذ خلقت ما خلت من طائف يطوف بها من جن أو أنس أو ملك.

مسألة: قال الشيخ أبو إسحاق[4] في «المهذب»[5] في باب الاستطابة[6]: ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان للحديث، ولأن في الصحراء جن[7] من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس ذلك في البنيان، وقال الرافعي: وسبب المنع في الصحراء فيما ذكره الأصحاب أن الصحراء لا تخلو من مصل من ملك أو جني أو إنسي، فربما وقع نظره على عورته، وأما في الأبنية فالحشوش لا يحضرها[8] إلا الشياطين، ومن يصلي فيكون خارجاً عنها، فيحول البناء بينه وبين المصلي، وليس [أ/ ٥٧] السبب مجرد احترام الكعبة وقد نقل ما ذكروه عن ابن عمر وعن الشعبي، انتهى.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) ينظر «أحكام المساجد» ص ٧٤٥ - ٧٩٤.

(٣) ذكره الغزالي في «إحياء علوم الدين» ص ٢٤١ بزيادة: «وإن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة، وكل من حجها يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها». قال العراقي في «المغني» ١/ ١٩٦: لم أجد له أصلاً.

(٤) هو: إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، نزيل بغداد، ولد بفيروزآباد بليدة بفارس سنة ٣٩٣هـ ومات ببغداد سنة ٤٤٦هـ. ينظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٤٥٢.

(٥) في غ: المذهب.

(٦) ينظر «المهذب» ١/ ٢٥ - ٢٦.

(٧) في ش: جنساً، وفي غ: جان.

(٨) في ش: لا تحضرها.

٧٧٧ - قلت روى البيهقي عن عيسى الخياط[(١)] قال: قلت للشعبي أني لأعجب من اختلاف أبي هريرة وابن عمر قال نافع، عن ابن عمر : « دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة فرأيت كنيف[(٢)] رسول الله ﷺ مستقبل القبلة »[(٣)].

٧٧٨ - وقال أبو هريرة :« إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها »[(٤)] قال الشعبي: صدقاً جميعاً، أما قول أبي هريرة فهو في الصحراء، إن لله عباداً ملائكة وجناً يصلون فلا يستقبلهم أحد ببول ولا غائط ولا يستدبرهم، وأما كنفهم[(٥)] هذه فإنما هي بيوت بنيت لا قبلة فيها.

مسألة: قال الحافظ ابن حجر في « شرح البخاري »[(٦)]: نقل القرطبي[(٧)] في «المفهم » عن بعض أهل العلم أن لله تعالى ملكاً يعرض المرئيات على المحل المدرك من

(١) في ش، غ: الحناط وهو: عيسى بن أبي عيسى بن ميسرة المديني الحناط وهو الخياط ضعفه علي بن يحيى القطان، يقال: هو أخو موسى بن أبي عيسى ينظر « التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠٥ .

(٢) كنيف: الخلاء، والموضع الساتر. ينظر « لسان العرب » ٩/ ٣١٠.

(٣) أخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » ١/ ٩٢ -٩٣، وقال: وهكذا رواه موسى بن داود وغيره عن حاتم ابن إسماعيل إلا أن عيسى بن أبي عيسى الخياط هذا: هو عيسى بن ميسرة ضعيف.

(٤) الحديث أخرجه مسلم وغيره في « صحيحه كما في شرح النووي » ٣/ ١٤٩ في كتاب: الطهارة، باب: الاستطابة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ».

(٥) في غ: أكنفتهم.

(٦) ينظر « فتح الباري » ١٢/ ٣٥٣.

(٧) هو: أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري المالكي الفقيه المحدث المدرس الشاهد بالإسكندرية ، ولد بقرطبة سنة ٥٧٨ هـ وسمع الكثير هنالك ثم انتقل إلى المشرق، واشتهر وطار صيته وأخذ الناس عنه وانتفعوا بكتبه ، وقدم مصر وحدث بها، واختصر الصحيحين ، وكان بارعاً في الفقه والعربية، عارفاً بالحديث وممن أخذ عنه القرطبي صاحب التذكرة، ومن تصانيفه ~ المفهم في شرح مسلم وهو من أجل الكتب ويكفيه شرفاً اعتماد الإمام النووي ~ عليه في كثير من المواضيع، ومنها اختصاره للصحيحين وله غير ذلك توفي ~ بالإسكندرية سنة ٦٥٦ هـ وكان يعرف في بلاد بابن المزين. ينظر: « نفح الطيب » للتلمساني ٢/ ٦١٥ .

النائم، فيمثل له صوراً محسوسة فتارة تكون أمثلة موافقة لما يقع في الوجود، وتارة تكون أمثلة لمعانٍ معقولة، وتكون في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي: ويحتاج فيما نقله عن الملك إلى توقيف من الشرع[(١)] انتهى.

وقال الإمام أبو بكر بن فورك[(٢)] في كتابه المسمى بـ«النظامي» في مسألة أن الله خالق واحد لا يجوز أن يكون خالق سواه بعد أن استدل على ذلك بعدة أدلة: إني رأيت فيما يرى النائم حيث كنت أكتب هذه الأحرف وتركت الجزء من يدي ونمت ليلة الثلاثاء لخمس مضين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة أن قائلاً يقول لي: لم لا تستدل في هذه المسألة بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾[(٣)] ووجه الاستدلال من ذلك أن الله تعالى بين أن الرزق من عنده، والرزق كل شيء ينتفع به أو[(٤)] كل شيء يصل إلى العبد مما هو لا يستغنى عنه، ويحصل [ب/٨] له مما لا بد له منه، وجميع اكتساب[(٥)] العبد داخلة تحت هذا، وإن جميع ذلك أرزاق وهو من عند الله ويخلقها، وبين أن ليس لأحد أن يفعل من ذلك شيئاً ولن يخلقه. [وأن][(٦)] لا خالق لذلك إلا الله، فعلمت أن خالق اكتسابنا[(٧)] هو الله تعالى، وفيه وجه آخر من الاستدلال حيث قال ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾[(٨)] وقوله «خلقكم» يقع على خلقه

(١) في غ: الشرعي.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الأصبهاني مات سنة ٤١٠هـ وكتابه «النظامي في أصول الدين» ألفه للوزير. ينظر «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٤/ ٢٧٢ وما بعدها، و«البداية والنهاية» لابن كثير ١٢/ ٨-٩، و«كشف الظنون» ٢/ ١٩٦٠.

(٣) سورة الروم، آية: ٤٠.

(٤) في ش، غ: إذ.

(٥) في ش: اكساب.

(٦) من: ش وفي الأصل غ [ولن].

(٧) في ش: اكسابنا.

(٨) سورة الروم، آية: ٤٠.

إيانا بصفاتنا إذ لو لم يكن خلقنا بأوصافنا لقال الله الذي خلق أجسامكم، فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا أنه خلق أجسامنا وأوصافنا، من[1] أوصافنا اكتسابا[2]، فعلمت أن اكتسابنا[3] مخلوقة لله تعالى قال ابن فورك: وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعت القائل يقوله، وما رأيت الاستدلال بهذه الآية في كتاب أحد من أصحابنا ولا سمعته، وإنما استفدته من هذه الرؤيا وذكرته على سبيل التبرك[4] فإنه من إلقاء الملك.

مسألة: قال ابن المهلب في حديث:

٧٧٩ - الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث[5]: « اللهم اغفر له اللهم ارحمه »[6] معناه: أن الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاءهم المرجو بركته[7]، وقال ابن بطال[8]: من كان كثير الذنوب وأراد أن يحطها عنه بغير تعب فليغنم ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له[9]، فهو مرجو إجابته لقوله تعالى: ﴿وَلَا

(١) في ش: ومن.

(٢) في ش: اكسابنا، وفي غ: اكتسابنا.

(٣) في ش: اكسابنا.

(٤) زاد في ش، غ: به.

(٥) زاد بعدها في غ: تقول.

(٦) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١/ ١٧١ في كتاب: المساجد، باب: الحدث في المسجد، من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، وأخرجه أيضاً في كتاب الجماعة والإمامة، باب: من جلس في المسجد لينتظر الصلاة وفضل المساجد برقم (٦٢٨) وأخرجه مسلم في « صحيحه كما في شرح النووي» ٥/ ١٦٩ - ١٧٠.

(٧) ينظر « مرقاة المفاتيح » ٢/ ٣٨١، «فتح الباري» ١/ ٥٣٨.

(٨) هو: الشيخ العلامة الفقيه أبو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري القرطبي، ثم البَلَنْسِي (ت٤٤٩هـ) ينظر « سير أعلام النبلاء » ١٨/ ٤٧، « شذرات الذهب » ٣/ ٢٨٣، « العبر » ٣/ ٢٢١ .

(٩) ينظر « عمدة القاري » للعيني ٤/ ٢٠٤.

يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾[1].

مسألة[2]: قال صاحب الفروع من الحنابلة[3]: ظاهر كلام الأكثر أن غسل الميت لا يكفي من الملائكة، وفي الانتصار: يكفي إن علم، وكذا في تعليق القاضي، واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لآدم عليه السلام[4] ولم تأمر الملائكة ولده بإعادة غسله، وبأن:

٧٨٠ - سعداً لما مات أسرع [عليه الصلاة والسلام][5] في المشي إليه فقيل له فقال: «خشيت أن [تسبقنا][6] الملائكة إلى غسله كما سبقتنا إلى غسل حنظلة»[7] قال

(١) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

(٢) ينظر في هذه المسألة: «التحبير شرح التحرير في أصول الفقه» لعلاء الدين الحنبلي ٢/ ٨٨٢، «البحر المحيط في أصول الفقه» للزركشي ١/ ٢٠٠.

(٣) ينظر «الفروع» لابن مفلح ٢/ ١٥٤.

(٤) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٥) من: ش وفي الأصل، غ [عليه السلام].

(٦) من: ش، غ وفي الأصل [تستبقنا].

(٧) أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٠/ ٣٦٩ - ٣٧٠ من طريق أبي أمية قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، قال: حدثنا صالح بن محمد بن صالح التمار، ومعن بن عيسى، وعبدالعزيز بن عمران، عن محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعيد، عن أبيه، أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه: انظري ما تقولين يا أمّ سعد، فقال رسول الله ﷺ: «دعها يا عمر، كل نائحة مكذّبة إلا أمّ سعد، ما قالت من خير، فلن تكذب» ثم احتمل فوضع في قبره فتغير لون النبي ﷺ، فقال المسلمون: يا رسول الله إن كنت لتقطعُنا، قال «خشيت أن تسبقنا الملائكة إلى غسله كما سبقتنا إلى غسل حنظلة بن أبي عامر»، قالوا: يا رسول الله رأينا لونك قد تغير حين قعدت على القبر، قال: «ضُم سعد في القبر ضَمّة، ولو أعفِيَ منها أحد، أعفي منها سعد» وقال النبي ﷺ: «نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهود سعد، ما نزلوها قطُّ، واستبشر به جميع أهل السماء، واهتزّ له العرش».

وإسناده ضعيف فيه عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ضعّفه غير واحد، وقال الحافظ في «التقريب» ص: ٣٥٨: متروك.

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٢٧ وما بعدها عن محمد بن عمر الواقدي، حدثني محمد بن =

فيدل أنها لو لم تغسل حنظلة لغسَّله، ولكن غسلها قام مقام غسله وأنها لو سبقت إلى سعد سقط فرض الغسل، وإلا لم يبادر إليه لأنه كان عليه[1] غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره بمعناه صاحب المحرر وغيره.

مسألة: قال القاضي أبو يعلى الحنبلي: لا قدرة للجن على تغيير خلقهم والانتقال في الصور، وإنما يجوز أن يعلمهم الله تعالى كلمات وضرباً من ضروب الأفعال، إذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة إلى صورة، فيقال: إنه قادر على التصوير، والتخييل، على معنى أنه قادر على قول إذا قاله وفعله نقله عن صورة إلى صورة أخرى، بجرى[2] العادة، وأما أن يصور نفسه فذلك محال لأن انتقالها عن صورة إلى صورة إنما يكون بنقض البنية وتفريق الأجزاء، وإذا انتقلت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنقل نفسها؟ قال: والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك، والذي روي

= صالح، عن سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وفيه محمد بن عمر الواقدي، متروك ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٤٩٨، وله شاهد صحيح عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٢٧ وما بعدها رواه عن الفضل بن دكين، أخبرنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل، حوّلوه عند امرأة، يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي عليه الصلاة والسلام إذا مرّ به يقول: «كيف أمسيت؟» وإذا أصبح قال: «كيف أصبحت؟» فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها فثقل، فاحتملوه إلى بني عبدالأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ، كما كان يسأل عنه، وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا، وسقطت أرديتنا عن أعناقنا، فشكا ذلك إلى أصحابه: يا رسول الله، أتعبتنا في المشي، فقال: «إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة» فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يغسل، وأمه تبكيه وهي تقول:

ويل أمّ سعد سعداً   حزامة وجدّاً

فقال رسول الله ﷺ: «كل نائحة تكذب إلا أم سعد» ثم خرج به، قال: يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله، ما حملنا ميتاً أخف علينا من سعد، فقال: «ما يمنعكم من أن يخفّ وقد هبط من الملائكة كذا وكذا. قد سمّى عدة كثيرة لم أحفظها، لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم».

(١) في ش: يمكنه.

(٢) في ش: بجري.

أن إبليس تصور في صورة سراقة، وأن جبريل تمثل في صورة دحية محمول على ما ذكرنا، وهو أنه أقدره الله على قول قاله فنقله الله من[1] صورة إلى صورة أخرى، انتهى.

وقال إمام[2] الحرمين: نزول جبريل على النبي ﷺ في هيئة رجل معناه: أن الله تعالى أفنى الزائد من خلقه أو أزاله عنه ثم يعيده إليه بعد.

وقال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام:[3] فإن قيل إذا أتى جبريل النبي ﷺ في صورة دحية[4] فأين تكون[5] روحه في[6] الجسد الذي شبه بجسد دحية أم في الجسد الذي خلق عليه، له ستمائة جناح؟ فإن كان في الجسد الأعظم فما الذي أتى إلى رسول الله ﷺ جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده، وإن كانت في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستمائة جناح كما تموت[7] الأجساد إذا فارقها الأرواح؟ أم يبقى حياً خالياً من الروح المنتقلة بالجسد المشبه بجسد دحية؟ قلت. لا يبعد أن يكون انتقالها من الجسد الأول غير موجب لموته لأن موت الأجساد بمفارقة الأرواح ليس بواجب عقلاً، وإنما هو بعادة مطردة أجراها الله في أرواح بني آدم، فيبقى ذلك الجسد حياً لا ينقص من معارفه وطاعاته شيء، ويكون انتقال روحه إلى [٥٠/ب] الجسد الثاني كانتقال أرواح الشهداء إلى أجواف الطير الخضر. انتهى.

(١) في ش: عن.

(٢) في غ: الإمام.

(٣) ينظر «سبل الهدى والرشاد» ٢/ ٢.

(٤) هو: دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر ابن عوف الكلبي، صحابي مشهور أول مشاهده الخندق، وقيل: أحد، ولم يشهد بدراً، وكان يضرب به المثل في حسن الصورة، وكان جبريل ﷺ ينزل على صورته، شهد اليرموك، نزل دمشق وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية. ينظر «الإصابة» ٢/ ٣٨٤-٣٨٥ باختصار.

(٥) في ش، غ: يكون.

(٦) في ش: أي.

(٧) في غ: يموت.

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتابه « الفيض الجاري على صحيح البخاري »: يجوز أن يكون الآتي هو جبريل بشكله الأصلي إلا أنه انضم فصار على قدر هيئة الرجل وإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته، ومثال ذلك: القطن إذا جمع بعد أن كان متنفشاً فإنه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير، وهذا على سبيل التقريب.

وقال العلامة علاء الدين القونوي شارح الحاوي في كتاب « الإعلام بإلمام الأرواح بعد الموت على الأجسام »: قد كان جبريل عليه السلام(١) يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشراً سوياً، وفي الممكن أن يخص[الله](٢) بعض عباده في حال الحياة [بخاصيته](٣) لنفسه الملكيَّة القدسية وقوة لها يقدرها(٤) على التصرف في بدن آخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها في الأول، وقد قيل في الأبدال إنهم إنما سموا أبدالاً لأنهم قد يرحلون إلى مكان ويقيمون في مكانهم الأول شبحاً آخر شبيهاً بشبحهم الأصلي بدلاً عنه، وقد اثبت الصوفية عالماً متوسطاً بين عالم(٥) الأجساد والأرواح، سموه عالم المثال، وقالوا هو ألطف من عالم الأجساد وأكثف من عالم الأرواح، وبنوا على ذلك تجسُّد الأرواح وظهورها في صور مختلفة من عالم [المثال](٦)، وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (٧) فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلاً في وقت [واحد](٨) مدبرة لشبحه(٩) الأصلي ولهذا الشبح المثالي(١٠)، وينحل بهذا

(١) في ش: عليه الصلاة والسلام.

(٢) من: غ ولم تذكر في الأصل و ش.

(٣) من: ش، غ وفي الأصل [بخاصة].

(٤) في ش: يقدر بها، وفي غ: بقدرها.

(٥) في غ: عالمي.

(٦) من: ش، غ وفي الأصل [المثالي].

(٧) سورة مريم، آية: ١٧.

(٨) من: ش، غ وفي الأصل [وأبعد].

(٩) في غ: بشبحه.

(١٠) في غ: المثال

ما قد اشتهر نقله عن بعض الأئمة أنه سأل بعض الأكابر عن جسم جبريل فقال أين كان يذهب جسم[1] الأول الذي يسد الأفق بأجنحته لما تراءى للنبي ﷺ[2] في صورته الأصلية، عند إتيانه إليه في صورة دحية، وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بأنه يجوز أن يقال كان يندرج[3] بعضه في بعض إلى أن يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية، ثم يعود وينبسط إلى أن يصير كهيئته الأولى، وما ذكره الصوفية أحسن ويجوز أن يكون جسمه الأول بحاله لم يتغير[4]، وقد أقام الله له شبحاً آخر وروحه متصرفة فيهما جميعاً في وقت واحد[5]. انتهى. [١/١١]

وقال العلامة شمس الدين ابن القيم في «كتاب الروح»[6]. للروح شأن غير شأن الأبدان، فتكون[7] في الرفيق الأعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث إذا سلم المسلم على صاحبها رد السلام، وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي ﷺ وله ستمائة جناح، منها جناحان سدا الأفق، وكان يدنو من النبي ﷺ حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للإيمان بأن من الممكن أنه كان يدنو هذا الدنو، وهو في مستقره من السماوات.

٧٨١ - وفي الحديث في رؤية جبريل «فرفعت رأسي فإذا هو جبريل صاف قدميه بين السماء والأرض يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل، فجعلت لا أصرف بصري إلى ناحية إلا رأيته كذلك[8]» وإنما يأتي الغلط هنا من قياس الغائب

(١) في ش، غ: جسمه.

(٢) في ش، غ: إلى النبي.

(٣) في ش، غ: يندمج.

(٤) في غ: تتغير.

(٥) قوله «واحد» لم تذكر في: غ.

(٦) ينظر «الروح» ١/ ١٠٢.

(٧) في غ: فيكون.

(٨) أخرجه الذهبي في «تاريخه» ١/ ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢، وابن كثير في «البداية والنهاية» ٣/ ١٢ كلاهما =

على الشاهد، فيعتقد أن الروح من جنس ما تعهد[1] من الأجسام التي إذا شغلت[2] مكاناً لم يمكن أن يكون[3] في غيره، وهذا غلط محض، انتهى.



= من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن الزبير، عن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، موقوفاً، وأخرجه الطبري في «تاريخه» ١/ ٥٣٢-٥٣٣ من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، به وهو صحيح. وقد ورد في حديث بدء الوحي المخرج في «الصحيحين» وغيرهما قريب من هذا، والله أعلم.

(١) في ش، غ: يعهد.

(٢) في غ: اشغلت.

(٣) قوله «أن يكون»: لم تذكر في غ.

مسألة: قال الشيخ محيي الدين ابن عربي الصوفي[1] في كتاب «الأمر المحكم»:

الملك إذا تطور يتمثل بمثالية[2] في أي صورة شاء، وتحكم عليه الصورة، وتجري عليه أحكامها، وإذا تكلم فلا يتكلم إلا بما يليق بتلك الصورة، وهو باق على نزاهته وما زال عن حضرة روحانيته، والإنسان إذا تطور ظهر بأي صورة شاء ولا تحكم عليه الصورة وإذا تكلم من تلك الصورة تكلم بأي لغة شاء وهو باق على حقيقة إنسانيته[3] لأنه مفطور على الصورة، والجني إذا تمثل يتمثل[4] بحقيقته وتحكم عليه الصورة وتجري عليه أحكامها لكن إذا قتلت تلك الصورة مات معها بكليته. انتهى. [ب/١٢]

مسألة: قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله[5] روي أن لله ملكاً يملأ ثلث الكون، وملكاً يملأ ثلثي الكون وملكاً يملأ الكون كله، قال فإذا كان هذا الملك يملأ الكون فأين يكون الملكان الآخران؟ قال: والجواب أن اللطائف لا تتزاحم، ونظيره إذا دخل في البيت سراج فإن ضوءه يملأ البيت فإذا دخل[6] فيه سراج ثان وأكثر فإن الأنوار لا تتزاحم.

مسألة: قال الإمام فخر الدين الرازي في «تفسيره» اتفقوا على أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون، وأما الجن فإنهم يأكلون، ويشربون، وينكحون،

(١) هو: محمد بن علي بن محمد بن عربي أبو عبدالله الطائي الأندلسي قال أبو شامة: وله تصانيف كثيرة وعليه التصنيف سهل، وله شعر حسن وكلام طويل على طريق التصوف، مات سنة ٦٣٨هـ.
ينظر «البداية والنهاية» لابن كثير ١٣/ ١٥٦.

(٢) في غ: بمثاله.

(٣) في غ: إنسانيه.

(٤) في غ: بتمثل.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله الشيخ تاج الدين أبو الفضل من أهل الإسكندرية، كان شافعي المذهب وقيل كان مالكياً، كان أستاذ الشيخ الإمام الوالد في التصوف توفي بالقاهرة في جمادي الآخرة سنة ٧٠٩هـ. ينظر «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٩/ ٢٣ - ٢٤.

(٦) في غ: ادخل.

ويتوالدون[١].

مسألة: سئلت قديماً عن الملائكة هل ينامون؟ فأجبت: بأني لم أر فيه نقلاً وظاهر قوله تعالى ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾[٢] أنهم لا ينامون ثم رأيته منقولاً في كلام الإمام فخر الدين.

مسألة: سئل الصفار من أئمة الحنفية: هل يحشر ملك الموت كما تحشر سائر الملائكة؟ قال: نعم، قيل له: ألا يخاف الناس منه؟ قال: لا، لأن الله تعالى قال ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾[٣] من الموت والزوال، ﴿لَا[٤] يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ ﴾[٥].

مسألة: سئل الصفار أيضاً: أتكون الملائكة في الجنة؟ قال: نعم إنهم موحدون[٦]، وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم، وبعضهم يبلغون السلام من الله تعالى على المؤمنين كما قال تعالى ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾[٧].

(١) ينظر: التفسير الكبير ١/٧٦.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٠.

(٣) سورة الحجر، آية: ٤٦.

(٤) في ش، غ: زاد قبلها واواً وهو خطأ ظاهر من الناسخ.

(٥) سورة الدخان، آية: ٥٦.

(٦) في غ: موجدون.

(٧) سورة الرعد، آية: ٢٣ - ٢٤.

مسألة: سئل الصفار أيضاً: الملائكة هل يرون ربهم؟ فقال اعتماد والدي الشهيد أنهم لا يرون ربهم سوى جبريل فإنه يرى ربه مرة واحدة، ولا يرى بعده أبداً، وسئل إذا كانوا موحدين لم لا يرون ربهم؟ قال: إن الرؤية فضل الله، والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم. انتهى.

قلت: هذا ذكره أيضاً أبو الحسن الهروي[1] من الحنفية[2] في أرجوزته كما تقدم، وذكره أيضاً من أئمتنا الشيخ عز الدين بن عبدالسلام، ولكن الأرجح أنهم يروونه، [أ/١٦٣] فقد نص عليه إمام أهل السنة والجماعة الشيخ أبو الحسن الأشعري فقال في كتابه «الإبانة في أصول الديانة[3]» ما نصُّه: أفضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه ﷺ، فلذلك لم يحرم الله أنبياءه المرسلين وملائكته المقربين وجماعته المؤمنين والصديقين النظر إلى وجهه ﷻ. انتهى.

وقد تابعه على ذلك البيهقي فقال في «كتاب الرؤية»[4]: باء ما جاء في رؤية الملائكة ربهم ثم أخرج الحديث السابق[5] أول الكتاب

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) قوله (من الحنفية): لم تذكر في: غ.

(٣) ينظر «الإبانة» ص: ٥٤.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٣/ ٩٩٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١٢/ ٥٢١، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ١٢/ ٣٠٦، وابن عساكر في «تاريخه» ٤٠/ ٥٨، كلهم عن طريق عباد بن منصور قال: سمعت عدي بن أرطأة - يخطب على منبر - عن رجل من الصحابة، قال عباد: فنسيت اسمه عن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكاً قائماً يسبح، وملائكة سجوداً منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعاً لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عزوجل فنظروا إليه، وقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك».

أخرج البيهقي مختصراً إلى قوله: «إلا وقعت ملكاً قائماً يصلي».

=

مرفوعاً[1]، والأثر السابق[2] أول جامع أخبار الملائكة عن ابن عمرو[3] موقوفاً وله حكم الرفع، وممن قال برؤية الملائكة ربهم من المتأخرين العلامة شمس الدين بن القيم[4] وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني[5] وهو الأرجح بلا شك.

= وأورده ابن كثير في «تفسيره» ٤/٤٤٦ وقال: هذا إسناد ولا بأس به وفي إسناده: عدي بن أرطاة الفزاري عامل عمر بن عبدالعزيز مقبول من الرابعة مات سنة اثنتين ومائة ينظر «التقريب» ص/ ٣٨٨.

والجزء الثاني من الحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو الذي سيأتي تخريجه.

(١) زاد بعدها في ش: عز وجل.

(٢) الحديث الذي أخرجه البيهقي في كتاب «الرؤية كما في الحاوي» ٢/ ٣٤٩-٣٥٠ بسنده عن محمد بن إسحاق، حدثني أمية بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبيه، سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم قال: «خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً وإنَّ منهم الملائكة قياماً صافين إلى يوم القيامة، وملائكة ركوعًا خشوعًا من يوم خلقهم إلى يوم القيامة، وملائكة سجوداً منذ خلقهم إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك». وإسناده صحيح.

والحديث أخرج ابن عساكر في «تاريخه» ٩/ ٢٩٨ مختصراً.

(٣) في ش، غ: ابن عمر.

(٤) هو: الإمام المحقق الحافظ الأصولي الفقيه النحوي، شمس الدين أبو عبدالله، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي المشهور بـ (ابن قيم الجوزية) نسبة إلى المدرسة التي أنشأها محيي الدين أبو المحاسن يوسف بن عبدالرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ لأن أباه كان قيّما عليها، ولد في بيت علم وفضل في السابع من صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة في قرية زرع من قرى حوران تبعد عن مدينة دمشق خمسة وخمسين ميلاً جنوب شرقيها، وقد تحول إلى دمشق، وتتلمذ لطائفة من علمائها، وقد لازم شيخ الإسلام ابن تيمية ملازمة تامة منذ عودته من مصر سنة (٧١٢هـ) إلى وفاته سنة (٧٢٨هـ) وهو إذ ذاك في ريعان شبابه، وذروة قوته، واكتمال مدركه، فنهل من فيض علمه الواسع، واستمع إلى آرائه الناضجة السديدة، وغلب عليه حبه، حتى كان يأخذ بأكثر ما يخالفها، وهو الذي هذب كتبه، ونشر علمه، توفي ~ سنة ٧٥١ هـ مصادر ترجمته: «الوافي بالوفيات» للصفدي ٢/ ١٩٦، و«شذرات الذهب» ٦/ ١٦٨، و«البدر الطالع» للشوكاني ٢/ ١٤٣-١٤٦.

(٥) هو: عبدالرحمن بن عمر بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين أبو الفضل بن الإمام العلامة سراج الدين أبي حفص الكناني المصري =

٧٨٢ - مسألة[1]: أخرج سعيد بن منصور في « سننه » وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في « البعث » عن أبي مجلز[2] في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾[3] قال: من الملائكة قيل يا أبا مجلز الله تعالى يقول رجال[4] وأنت تقول الملائكة قال: إنهم ذكور ليسوا بإناث[5]، وقال الحليمي في «المنهاج » ثم

= البلقيني ولد في شهر رمضان سنة ٧٦٣هـ.

قال الحافظ ابن حجر: كان له بالقاهرة صيت لذكائه وعظمة والده في النفوس وكان من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ وكان من محاسن القاهرة، مات سنة ٨٢٤هـ. ينظر « طبقات الشافعية» ٤/ ٨٧-٨٩.

(١) ينظر في هذه المسألة: « تفسير ابن كثير » ٤/ ١٢٢ -١٢٥، وتفسير القرطبي ١٦ -٧٢-٧٣.

وقال العقيل في « الملائكة المقربين » ص / ٧٣: والشاهد أن الله عز وجل قد ردّ على من وصف الملائكة بأنهم بنات الله وأنهم إناث، وأثبت أحديته وأنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﷻ،ووصف الملائكة بأنهم عباد الله ، أي: خلقهم لعبادته وكفى بذلك شرفاً وأنهم جنس مستقل لا ذكورة فيه ولا أنوثة.

(٢) هو: لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل: تسع ومائة وقيل: قبل ذلك. ينظر « التقريب » ص/ ٥٨٦.

(٣) سورة الأعراف، آية: ٤٦.

(٤) واستشكل في رواية أبي مجلز بأن الملائكة ليسوا ذكوراً ولا إناثاً فلا يقال لهم رجال . ينظر « فتح الباري» ٨/ ٢٩٨.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور في « السنن » ٥/ ١٤٩ - ١٥٠ من طريق معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: أنبأني أبو مجلز - في قوله ﷻ قال: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ﴾ الأعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون أهل الجنة بسيماهم وأهل النار بسيماهم... وذكره مطولاً.

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » ص: ١٠٨ -١٠٩، من طريق سعيد بن منصور به نحوه.

وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص: ٤٨٠ - ٤٨١، وابن جرير الطبري في « تفسيره » ١٢/ ٤٥٩ - ٤٦٠ برقم: (١٤٧٠٨) و(١٤٧٠٩)، (١٤٧١٠)، (١٤٧١١)، (١٤٧١٢)، وابن أبي حاتم في « تفسيره » ٥/ ١٤٨٦ جميعهم من طريق سليمان التيمي، عن أبي مجلز، به، وسقط من المطبوع من « تفسير » ابن جرير في الموضع الأول ذكر سليمان التيمي، فيستدرك من « تفسير » ابن كثير ٢/ ٢١٧، فإنه ساق الأثر عن ابن جرير، وله طرق أخرى عند ابن جرير برقم (١٤٧٠٨، ١٤٧١٣، ١٤٧١٤) من طريق عمران بن حدير، عن أبي مجلز.

=

القونوي في «مختصره»: وقد قيل إن أصحاب الأعراف ملائكة يحيون أهل الجنة ويبكتون أهل النار، وهو بعيد لوجهين: أحدهما قوله تعالى ﴿وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ﴾ واسم الرجال: لذكور العقلاء[1] والملائكة لا ينقسمون [إلى ذكور][2] وإناث، والثاني إخباره[3] عنهم بأنهم يطمعون أن يدخلوا الجنة، والملائكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا عذاب يؤمئذ على ملك. انتهى.

مسألة: قال الحليمي ثم القونوي والجن كالإنس في السؤال والحساب، ودخول الجنة والنار، ويحتمل أن لا يكون بينهما[4] في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللائق بنعيمها لما في تجاور الأضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة، ومما يقتضي التضاد بينهما كون الجن[5] مخلوقين من النار [ب/٤] والإنس من الماء والتراب، وأما الملائكة فالأشبه أن لا يكتب لهم عمل، إذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك إلى آخر، ولا يحاسبون أيضاً إذ لا سيئات لهم، وليسوا بأدنى رتبة ممن لا يحاسب من البشر، وأما الإثابة فقد قيل إنهم يثابون برفع التكليف عنهم إذ ليسوا من أهل المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا موارد بني آدم من الجنة، ويحتمل أن يكون لهم وراء وضع التكليف [عنهم][6] نعمة أخرى أعدها الله لهم ولا تبلغها عقولنا[7].

- قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ٢١٨ بعد سياقه له من رواية ابن جرير: «وهذا صحيح إلى أبي مجلز لاحق بن حميد أحد التابعين، وهو غريب من قوله، وخلاف الظاهر من السياق، وقول الجمهور - مقدم على قوله بدلالة الآية على ما ذهبوا إليه».

(١) في ش: للذكور.

(٢) من: ش، غ وفي الأصل [للذكور].

(٣) زاد بعدها في ش، غ: تعالى.

(٤) في الأصل: نفسهما، والمثبت من: ش، غ.

(٥) زاد بعدها في غ: أن.

(٦) من: ش، غ وفي الأصل [منهم].

(٧) ينظر «المنهاج» ١/ ٤١٤ - ٤١٥.

٧٨٣ - فإنه تعالى يقول: « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر »[١]. انتهى.

مسألة: قال الحليمي ثم القونوي: وأما طي السماوات فيحتمل أن تطويها الملائكة إذا وهت وانشقت طياً شديداً كما يطوى السجل المكتوب فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن أن ينشر، ولذلك قال تعالى ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾[٢] لإشعار اليمين بالقوة فضرب مثلاً لشدة الطي، وكلما طويت سماء نزلت ملائكتها إلى الأرض[٣] قال تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ۝٢٥﴾[٤] والناس يرون الملائكة يومئذ لقوله تعالى ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[٥]. انتهى[٦].

قلت:

٧٨٤ - أخرج الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » وابن جرير، عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مدَّ الأديم وزيد في سعتها كذا وكذا، وجمع الخلق بصعيد[٧] واحد جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض، ولأهل السماء وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم

(١) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣/ ١١٨٥ برقم (٣٠٧٢) في كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة، وأخرجه في كتاب: التفسير، باب قوله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ برقم (٤٥٠١، ٤٥٠٢)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ برقم (٧٠٥٩).

وأخرجه مسلم في « صحيحه » ١٧/ ١٦٤ -٦٦٠. كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: صفة الجنة.

(٢) سورة الزمر، من الآية: ٦٧.

(٣) ساقط من الأصل، والمثبت من: ش.

(٤) سورة الفرقان، آية: ٢٥.

(٥) سورة الفرقان، آية: ٢٢.

(٦) ينظر « المنهاج » ١/ ٤٥٣.

(٧) في ش، غ: لصعيد.

وإنسهم بضعف، فإذا نثروا على وجه الأرض ففزعوا منها[1]، ثم تقاض السماء الثانية، ولأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وإنسهم، ثم تقاض السماوات سماء سماء [كلها][2] فيضت سماء عن أهلها وكانت[3] أكثر من أهل [السماوات][4] التي تحتها ومن جميع أهل الأرض [١/١٥] بضعف حتى تقاض السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات ومن جميع أهل الأرض بضعف[5].

(١) في ش، غ: فزعوا منهم.

(٢) من: ش، غ وفي الأصل [كلها].

(٣) الواو في قوله [وكانت] لم تذكر في: ش، غ.

(٤) في الأصل: للسموات، والمثبت من: ش، غ.

(٥) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» ٢/ ١٠٠١ - ١٠٠٢ من طريق هوذة، ثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رفعه، وذكره بلفظه مطولاً وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٣/ ٩٥٩ - ٩٦٠ بنحوه من طريق الفضل بن العباس بن مهران، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه حدثه قال: كان يقال: إذا كان يوم القيامة فمدّت الأرض مدّ الأديم، ثم حشر الله ﷻ من فيها من الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض، ومثلهم معهم من الجنّ والإنس حتى إذا كانوا مثل رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فخر أهل الأرض ساجدين، قالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: ليس فينا وهو آت، ثم أخذوا مصافهم، ثم نزل أهل السماء الثانية كمثلي من في الأرض من الجن والإنس والملائكة، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف أضعافاً في الشدّة والقوة والنجدة والشجاعة والغلظة والعظمة ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة أكتافهم أنصافهم وقال: سبحان الله وبحمده، خلق الله من كلمته تلك ملكاً، فيذهب إلى السماء الرابعة، فيغتسل في نهر يقال له: «الحياة» ثم يخرج منها فينفض جناحه، فيقطر منه مثل قطر السماء، فيخلق الله ﷻ من كل قطرة ملكاً يسبحه ويقدسه، ويثبت ذلك للعبد إلى النفخة الأولى».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٦١ - ٦٢ من طريق المؤلف بلفظه، ولكن فيه بعد قوله: «ومثلهم معهم من الجن والإنس».

«ثم أخذوا مصافهم من الأرض حتى إذا كانوا على رؤوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم، فيخر =

مسألة[1]: قال الحليمي ثم القونوي: اعترض بعض الزنادقة[2] على كتابة الملائكة

= أهل الأرض ساجدين، ثم أخذوا مصافهم، ثم ينزل أهل السماوات السبع على قدر ذلك من التضعيف، قال: «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال، حتى إذا استوى على كرسيه نادى لمن الملك اليوم؟ فلم يجبه أحد، فيعطفها على نفسه، فقال: لله الواحد القهار، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب» ثم قال:

كذا حَدَّثْنَاه عن شهر بن حوشب، ومشهوره: ما حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن المنهال، عن شهر، عن ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدّت الأرض مد الأديم زيد في سعتها كذا وكذا، وجميع الخلائق بصعيد واحد جنهم وإنسهم... ».

فذكر الحديث بطوله وفيه زيادات أخرى، ولم يرد عنده في كلا الأثرين ذكر لما جاء عند أبي الشيخ من نهر الحياة.

وقد أخرجه أيضاً من قول ابن عباس ابن جرير في « تفسيره » ٣٠/ ١٨٥ بنحو ما ساقه أبو نعيم في «الحلية» وفيه تفاصيل أخرى بسنده عن عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب، عنه. وأخرجه من حديث أبي هريرة ١٣/ ٢٥٢، ٢٣/ ١٤.

وأشار إليه البيهقي أيضاً في « البعث » ص: ٣٩٠ وشهر بن حوشب متكلم فيه، ولكن روى يوسف بن مهران أيضاً، عن ابن عباس من قوله أثراً طويلاً ذكر فيه نزول أهل السموات يوم القيامة، وسؤال أهل الأرض إياهم: أفيكم ربنا؟ كما ذكر فيه نزول الكروبيين أيضاً.

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » ٩/ ٢٩٣٠ - ٢٩٣١، والحاكم في « مستدركه » ٤/ ٦١٣ بسندهما عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عنه.

وقال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي، وهو وإن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة، ولكن الذهبي قوى سنده وقال: إسناده قوي.

أخرجه الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » ١٨/ ٥٣٦٠ وقال: هذا موقوف. إسناده حسن.

وأورده ابن كثير في « تفسيره » ٣/ ٣١٦ - ٣١٧ من رواية ابن حجر وابن أبي حاتم، وأشار إلى ما يوجد في سياقهما من خلاف ثم قال: مداره على علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، في سياقاته غالباً فيها نكارة شديدة، وقد ورد في حديث الصور المشهور قريب من هذا، والله أعلم.

(١) ينظر في هذه المسألة: « فتح الباري »١٠/ ٣٨٠-٣٨٢، و« معالم السنن » للخطابي ١/ ٧٥.

(٢) الزنادقة: جمع زنديق بكسر أوله وسكون ثانيه، قال أبو حاتم السجستاني وغيره: الزنديق فارسي معرّب، أصله زنده كرداي يقول بدوام الدهر، لأن زندة الحياة ، وكرد العمل، والزنديق هو الذي يظهر الإسلام =

الأعمال وقبضهم الأرواح بأنكم رويتم أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو صورة، ولا تصحب رفقة فيها كلب ولا[1] جرس، وأنتم تتلون ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾[2] فينبغي أن لا يموت من عنده كلب أو صورة أو جرس، ولا يكتب[3] عمله، وإذا دخل أحد الخلاء فهل يدخل الكرام الكاتبون معه أم لا وأين يجلسون وعلى ماذا وبماذا يكتبون[4]؟.

والجواب: أن الحديث محمول على أنهم لا يدخلون بيتاً فيه شيء من ذلك دخول إكرام لصاحبه ودعاء له وتبريك[5] عليه، ولا يمنع ذلك من دخولهم لكتابة الأعمال وقبض الأرواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا[6] فإن إفساد صاحب المنزل يمنع من دخول صلحاء الناس منزله مؤاخين له ومترددين إليه، ولا يمنعهم من أن يدخلوه منكرين عليه ومغيرين عليه أو مطالبين له بحق لزمه، والكلب[7] فيه شيئان مباينان لاختيار الأخيار، أحدهما: أنه سبع عاد، والآخر: أنه نجس لا يؤمن أن ينجس إناء أو بساطاً أو طعاماً من حيث لا يَشْعُر به صاحبه أو يُشْعَر، والمصور يضاهي بتصويره خلق الله تعالى وهذا عظيم، ولذلك كان المصورون أشد الناس عذاباً يوم القيامة على ما ورد في الخبر[8]، والملائكة أخوف لله تعالى من أن يصبروا على مثله، فلذلك

= ويخفي الكفر. ينظر: «فتح الباري» ١٢/ ٢٧٠-٢٧١.

(١) في ش، غ: أو.

(٢) سورة السجدة، آية: ١١.

(٣) في ش: تكتب.

(٤) ينظر «المنهاج» ١/ ٤٥٦ وما بعدها.

(٥) في غ: تبرك.

(٦) في غ: بينا.

(٧) زاد بعدها في غ: يمنع.

(٨) الذي أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥/ ٢٢٢١ في كتاب: اللباس، باب ما وطئ من التصاوير، ومسلم في «صحيحه كما في شرح النووي» ١٤/ ٣١٤-٣١٥ في كتاب: اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون =

ينصرفون عن بيت فيه الصورة، وأما الجرس فيقال إن الجن تميل إليه وتجتمع عليه وفي الإبل مشاكلة للجن.

٧٨٥ - وفي الحديث: « إنها خلقت من الجن »[١]. ومن ذلك نفارها في كثير من الأوقات بلا سبب ظاهر فإنما يحمل ذلك على أن الشياطين تعرض لها فتسهو بها[٢]، فكان تعليق الأجراس عليها كاستدعاء الشياطين وتأكيد سبب حضورهم فمن آثر لنفسه حضور أعداء الله تعالى أو اعتمد حراسته في سفره بالجرس أو الكلب، كان حقيقاً بأن لا يقيض الله تعالى بحراسته[٣] ملائكته وأولياءه، لكن هذا لا يمنع الموكّلين به من كتابة عمله بل هو في حال المعصية أولى بالتضييق عليه من حال الطاعة، وأما [ب/٦٦] السؤال عن دخول الكاتبين الخلاء، فجوابه أنا لا نعلم، ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا، وجملة [القول][٤] فيه: أنهما إن كانا مأمورين بالدخول دخلا، وإن أكرمها[٥] الله عن ذلك وأطلعهما على ما يكون من الداخل مما سبيلهما أن يكتباه فهما على ما يؤمران به والله أعلم، وأما مكان جلوسهما فقد قال الله تعالى ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ

= بخلق الله».

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » ٣٤/ ١٧٤ بلفظ « لا تصلوا في عطن الإبل، فإنها من الجن خلقت، ألا ترون عيونها وهيئتها إذا نفرت، وصلوا في مراح الغنم، هي أقرب من الرحمة » وقال محققوه: إسناده حسن.
وأخرجه أيضاً في « المسند » ٣٤/ ١٦٤ - ١٦٥، من حديث عبدالله بن مُغَفّل مرفوعاً بلفظ: « وإذا حضرت الصلاة وأنتم في مرابض الغنم فصلوا، وإذا حضرت وأنتم في أعطان الإبل فلا تصلوا، فإنها خلقت من الشياطين» وقال محققوه: حديث صحيح، وإسناده حسن.
وأخرجه ابن حبان بنحوه في « صحيحه كما في الإحسان » ٤/ ٦٠١، ١٢/ ٤٧٣.
وأخرجه عبدالرزاق في « مصنفه » برقم (١٦٠٢)، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٢/ ٤٤٩.
والبغوي في « تفسيره » برقم (٥٠٤)، والطيالسي في « مسنده » برقم (٩١٣).

(٢) في ش، غ: فتستهويها.

(٣) في ش: لحراسته.

(٤) ساقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٥) في غ: أكرمهما.

قَعِيدٌ﴾[1] أي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، ويحتمل أن يكون المراد حقيقة القعود أو ما استعير له اسم القعود والله أعلم بحالهما في ذلك، وأما أنهما [بماذا][2] وعلى ماذا يكتبان؟ فلا علم لنا بذلك إلا أنهما يكتبان على شيء يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾[3] والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز أن يخلق لهم سوى الأوراق والجلود وسائر ما يكتب الناس عليه [شيئاً يكتبون عليه][4]، إما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الأقلام أو بشيء آخر بمداد أو غير مداد والله أعلم بحقيقة ذلك، انتهى.

قلت أما حديث « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة[5] » فقال الخطابي[6]: المراد بالملائكة. الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فإنهم لا يفارقون.

٧٨٦ - وأما دخول الكاتبين الخلاء فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعاً « إن

(١) سورة ق، آية: ١٧.

(٢) من: ش، غ وفي الأصل [ماذا].

(٣) سورة الإسراء، آية: ١٣.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والمثبت من: ش، غ.

(٥) أخرجه البخاري في « صحيحه » ٣/ ١١٧٩ في كتاب: بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه، وأخرجه برقم (٣١٤٤) في الكتاب نفسه، باب: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، وأخرجه أيضاً برقم (٣٧٨٠) في كتاب: المغازي، باب: ١٢.

وأخرجه مسلم في « صحيحه كما في شرح النووي » ١٤/ ٣١٠ - ٣١١، ٣١٢، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة - عليهم السلام - لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب.

(٦) هو: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف، أقام مدة بنيسابور وصنف غريب الحديث ومعالم السنن وأعلام السنن في شرح البخاري وإصلاح غلط المحدثين وغيرها، وكان ثقة متثبتاً من أوعية العلم توفي ببست سنة ٣٨٨هـ. ينظر «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠١٨ و«وفيات الأعيان» ٢/ ٢١٤.

معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة[1] إلا حين يأتي أحدكم أهله أو حين يأتي خلاءه»[2].

٧٨٧ - وحديث ابن عباس مرفوعاً « استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاث حاجات: الغائط، والجنابة، والغسل»[3].

(١) في ش: ولا يقظة.

(٢) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٦/ ١٤٦ من حديث زيد بن ثابت ﷺ مرفوعاً بلفظ: «ألم أنهكم عن التعري، ألم أنهكم عن التعري؟ إنّ معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة إلا حين يأتي أحدكم أهله أو حين يأتي خلاءه، ألا فاستحيوهما، ألا فأكرموهما وهذا الحديث إسناده ضعيف لأن فيه الحسن بن أبي جعفر البصري: ضعيف الحديث، ينظر تقريب التهذيب ص: ١٥٩ وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، ينظر « تقريب التهذيب » ص: ٤٦٤.

وأخرجه الترمذي في « السنن » ٥/ ١١٢ عن عمر ﷺ مرفوعاً بلفظ « إياكم والتعري، فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم ».

قال الألباني في « الإرواء » برقم (٦٤): ضعيف وهو عند الترمذي في « الاستئذان » من طريق ليث، عن نافع، عن ابن عمر { مرفوعاً، وضعفه بقوله: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ».

وعلته ليث وهو ابن أبي سليم.

ثم قال: ونقل المناوي في « الفيض » عن الترمذي أنه قال: « حسن غريب » فلعل قوله «حسن» في بعض النسخ من السنن، وهو بعيد عن صنيع الترمذي في أحاديث ليث كما يبين ما ذكره المناوي عقب التحسين المذكور، قال ابن القطان: ولم يبين لم لا يصح، وذلك لأن فيه ليث بن أبي سليم، والترمذي نفسه دائماً يضعفه، ويضعف به.

(٣) أخرجه البزار في « مسنده » كما في «البداية والنهاية» لابن كثير ١/ ٥١ من طريق محمد بن عفان بن كرامة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً، ثم قال: حفص بن سليمان ليّن الحديث.

قال ابن حجر في «التقريب»: ص/ ١٧٢: حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزار الكوفي الغاضري وهو حفص بن أبي داود القارئ صاحب عاصم، ويقال له: حفيص متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٠/ ٣٤٠٨ من طريق علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا =

٧٨٨ - وأثر مجاهد « يجتنب[١] الملك الإنسان في موطنين: عند غائطه، وعند جماعه»[٢].

٧٨٩ - وأثر عطاء « لا تشهد الملائكة وأنت على خلائك» ولهذين الأثرين حكم الرفع، وهذا صريح في أنهما لا يدخلان[٣] الخلاء[٤].

٧٩٠ - وفي « مقدمة » أبي الليث[٥] من كتب الحنفية أن أبا بكر رضي الله[٦] عنه كان إذا أراد أن يدخل الخلاء فرش رداءه وقال أيها الملكان الحافظان عليّ، إجلسا هاهنا فإني عاهدت الله تعالى[٧] أن لا أتكلم في الخلاء[٨]. ولا يحضرني الآن من خرجه. [١/٦٧]

= سفيان ومسعر، فقالا: عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ فأرسله بلفظ: « أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى الحالتين: الجنابة، والغائط، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجرم حائط أو ببعيره، أو ليستره أخوه » .

قال ابن كثير في «البداية» ١/ ٥١: هذا مرسل وقد وصله البزار في مسنده من طريق جعفر بن سليمان - وفيه كلام - عن علقمة عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

قال الألباني في «السلسلة الضعيفة والموضوعة» ٥/ ٢٧٠: كذا وقع فيه جعفر وهو خطأ مطبعي فيما أرى لمخالفته لما تقدم في إسناد السراج والبزار.

(١) في غ: تجنيب.

(٢) ذكره النيسابوري في « الأوسط في السنن » ١/ ٣٤١، والعيني في « عمدة القاري » ٢/ ٢٦٩، وينظر تخريج الحديث السابق.

(٣) في غ: لا يدخلون.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه في « مصنفه » ١/ ١٠٨ من طريق ابن عيينه، عن عمرو، عن عطاء قال: «لا تشهد الملائكة على خلائك».

(٥) ذكره ابن عابدين في « حاشيته » ١/ ٥٢٨، وقال: ذكر شيخنا الحافظ أنه ضعيف.

(٦) زاد بعدها في ش: تعالى.

(٧) قوله « تعالى » لم تذكر في: غ.

(٨) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « تاريخ أصبهان » ١/ ٤٢٥ من طريق علي بن بشر بإسناده إلى معاذ بن =

٧٩١ - وأما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان؟ [فقد](١) تقدم حديث « إن الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما »(٢) والناجذان أقصى الأضراس.

٧٩٢ - وحديث « نقوا أفواهكم بالخلال فإنها(٣) مجلس الملكين الكريمين الحافظين وإن مدادهما الريق وقلمهما اللسان »(٤) وقول سفيان: ملكان بين نابي الإنسان.

= جبل ﷺ مرفوعاً.

وأخرجه أبو محمد الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٢/ ١٤٠ - ١٤١ من طريق علي بن بشر، وعلي بن بشر هو ابن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مريم الأموي الأصبهاني توفي سنة ٢٣١هـ.

جاءت ترجمته في « تاريخ أصبهان » ١/ ٤٢٥ قال: كان يضعف وحديثه فيه نكارة وجاء ذكره في «تنزيه الشريعة» ١/ ٨٦، وقال: رماه أبو الحجاج الفرساني بالكذب.

(١) من: ش، غ وفي الأصل [قد].

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» ٢/ ١٤١، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٤٢٥ عن نعيم بن المورع، عن علي بن سالم، عن مكحول، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وفي إسناده: نعيم بن المورع بن توبة العنبري يروي عن الأعمش وهشام بن عروة مناكير، قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ، قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال. انظر: «الضعفاء للنسائي» ص: ١٠٠، و «الكامل لابن عدي» ٧/ ١٥، و «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي ٣/ ١٦٥.

(٣) في غ: فإنهما.

(٤) أخرجه الديلمي في « مسنده » كما في « كنز العمال » ١٥/ ١١٢ من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم من ولد سعد بن معاذ، عن أبيه، عن جده سعد بن معاذ، مرفوعاً.

وفيه إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأوسي المدني.

قال ابن عدي: أحاديثه موضوعه. ينظر « ميزان الاعتدال » ١/ ١٤٧، و« المغني في الضعفاء » للذهبي ١/ ١٣.

وأخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/ ٢٤٤ من طريق النضر بن هشام، ثنا إبراهيم بن حيان، به.

٧٩٣ - وتقدم عن علي: «لسان الإنسان قلم الملك وريقه مداده»[١] ولهذا الموقوف حكم الرفع، فإن أخذ متأول يؤول كون اللسان قلمها على أن المراد أنه سبب الكتابة فكأنه آلتها لأنها يكتبان ما يلفظ به فالجواب من وجهين، أحدهما: أن الكتابة: لا تختص بالأقوال فإنها يكتبان الأفعال والاعتقادات والنيات، والثاني: أن هذا التأويل وإن يأتي[٢] في اللسان على بعد، فإنه لا ينافي[٣] في كون الريق مدادهما كما هو ظاهر، وأما على ماذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا أثر، ولكن في «الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة» المنسوبة للغزالي: أن صحيفة المؤمن [ورقة ورد][٤]، وأن صحيفة الكافر ورقة سدر[٥] والله أعلم.

مسألة: قال القرطبي[٦] في «التذكرة[١]» إن قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت وآداب اللسان» ص ٨١ - ٨٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن جابر، عن مُجَمِّع التيمي، عن رجل يدعى زيداً -أو يزيد، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

قال محققه أبو إسحاق الأثري: «أما محمد فأظنه ابن بحير المحاربي، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم، ووثقه مسلم بن قاسم، ومجمع التيمي هو ابن سمعان ال حائك ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» وقال: «دعا الله عز وجل أن يميته قبل الفتنة، فمات من ليلته، وخرج زيد بن علي من الغد.. وحكى ابن معين قال: «ثقة».

وزيد الظاهر أنه ابن علي كما يفهم من كلام أبي حاتم السابق، وعامة النقاد على أنه لم يسمع من علي شيئاً، ولا يقال: إن الحسن ولد لستين بقيتا من خلافة عمر، فسماعه من علي ممكن: ثم قال الأثري: هذا الإمكان العقلي وإن كنا نسلم به، لكن النقل يقدح فيه، لا سيما وقد قال الذهبي في «السير» ٤/ ٥٧٢: «لم يطلب -يعني الحسن - الحديث في صباه، وكان كثير الجهاد» ثم قال: وسكوت السيوطي عن مثل هذا ليس بعجيب من مثله، ومن قرأ «إتحاف الفرقة» زال عجبه !!.

(٢) في ش: تأتي.

(٣) في ش، غ: لا يتأتى.

(٤) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل، ش، غ، والمثبت من المطبوع.

(٥) في ش: تسدد.

(٦) هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الإمام العلامة أبو عبدالله الأنصاري الخزرجي القرطبي المتوفى سنة ٦٧١هـ. ينظر «تاريخ الإسلام» للذهبي ٥٠/ ٧٤ - ٧٥، «الوافي بالوفيات» للصفدي ٢/ ٨٧.

الموتى في الأماكن المتباعدة في الوقت الواحد؟.

فالجواب: أن عظم جثتهما تقتضي ذلك، فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة، بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين أنه المخاطب دون من سواه ويمنعه[2] الله من سماع جواب بقية الموتى انتهى[3].

وقال الحليمي[4] في « المنهاج »: والذي يشبه أن يكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكراً وبعضهم نكيراً، فيبعث إلى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل[5] عليه لكتابة أعماله ملكين انتهى.

مسألة[6]: رؤية الملائكة الآن ممكنة[7]، كرامة يكرم الله بها من يشاء من أوليائه، نص على ذلك الإمام الغزالي في «كتاب المنقذ من الضلال»، وتلميذه القاضي أبو بكر بن العربي أحد أئمة المالكية في كتاب «قانون التأويل»، والقرطبي في «التذكرة» وغيرهم، ووقع ذلك لجماعة من الصحابة، وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي [ب/٦٨]
«تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك»[8].

٧٩٤ - مسألة: أخرج الحاكم في « المستدرك » عن ابن عباس قال: قال لي[9]

(١) ينظر « التذكرة » ص: ١٢٥.

(٢) في ش، غ: إذ يمنعه.

(٣) ينظر « شرح الصدور » للسيوطي ١/ ١٤٦.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) زاد قبلها في ش: الملك.

(٦) ينظر في هذه المسألة: « فتح الباري » لابن حجر ٩/ ٦٤، « تفسير ابن كثير » ٣/ ٣١٤.

(٧) قال العقيل في كتابه « الملائكة المقربون » ص/ ٨٩: رؤية الملائكة على صورهم التي خلقهم الله عليها مستحيلة للناس في الدنيا، ولم تقع في هذه الأمة إلا لنبينا محمد ﷺ مرتين.

(٨) طبع ضمن « الحاوي » ٢/ ٤٣٧.

(٩) لم تذكر في غ: « لي ».

النبي ﷺ: «لما رأيت جبريل لم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبياً ولكن[1] أن يجعل ذلك في آخر عمرك»[2] وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة[3] رأوه كابن عباس وعائشة وزيد بن أرقم وقد رآه خلق منهم لما جاء يسال عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، ولم يحصل لهم ذلك، فالظاهر أن المراد من رآه منفرداً به على وجه الكرامة، وأما رؤيتهم له حال مجيئه للسؤال فكانت على العموم لم يختص بها أحد دون أحد.

مسألة[4]: سئلت هل تموت الملائكة بنفخة الصعق ويحيون بنفخة البعث؟ والجواب: نعم قال تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[5] وتقدم في أول الكتاب حديث:

٧٩٥ - أن المستثنى حملة العرش، وجبريل، وإسرافيل، وميكائيل[6]، وملك الموت، وأنهم يموتون على أثر ذلك[7].

٧٩٦ - وتقدم عن وهب: أن هؤلاء الأملاك الأربعة أول من خلقهم الله من

(١) في ش: ويمكن.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٣/ ٦١٧ من طريق أبي عبدالله الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عاصم بن علي، حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، حدثني أبي قال: سمعت أبي يقول: قال: بعث العباس ابنه عبدالله إلى النبي ﷺ فقال: «متى جئت يا حبيبي؟» قال: مذ ساعة، قال: «هل رأيت عندي أحداً» قال: نعم رأيت رجلاً، قال: «ذاك جبريل -عليه الصلاة والسلام- ولم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبياً، ولكن أن يجعل ذلك في آخر عمرك» ثم قال: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين واجعله من أهل الإيمان». قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال ابن حجر في التلخيص: بل منكر.

(٣) زاد بعدها في ش: رضي الله عنهم أجمعين.

(٤) ينظر في هذه المسألة: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية ٤/ ٢٦٠-٢٦١ وما بعدها، و«تفسير ابن كثير» ٤/ ٦٤.

(٥) سورة الزمر، آية: ٦٨.

(٦) في غ: وميكائيل واسرافيل.

(٧) سيأتي تخريجه برقم (٧٩٩).

الخلق، وآخر من يميتهم وأول من يحييهم»[١].

٧٩٧ - وفي حديث الصور الذي أخرجه أبو يعلى في «مسنده» وأبو الشيخ في «العظمة» والبيهقي في «البعث» عن أبي هريرة [رضي الله تعالى عنه][٢] قال: سمعت[٣] رسول الله ﷺ: «ثم يأمر الله إسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء، فيقول ملك الموت: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول الله: وهو أعلم فمن[٤] بقي؟ فيقول: أي رب بَقِيْتَ أنت الحي الذي لا يموت وبَقِيَتْ حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا، (فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل)[٥] فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله: فليمت حملة العرش، فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: رب قد مات حملة عرشك[٦]، فيقول -وهو أعلم-: فمن بقي؟ فيقول بقيت أنت الحي[٧] الذي لا يموت وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت»، فيموت، إلى أن قال: «ثم يأمر الله السماء أن تمطر، فتمطر أربعين يوماً، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت، [١٩/أ]

(١) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٣/ ٨٩٩ - ٩٠٠ من طريق عبدالله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد الحسني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدثني عبدالصمد، عن وهب بن منبه، وذكره مطولاً، وفي إسناده: محمد بن إبراهيم بن العلاء منكر الحديث، ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٤٦٦ والأثر من الإسرائيليات التي اشتهر بروايتها وهب.

وذكره الشامي في «سبل الهدى والرشاد» ٣/ ١٠٠.

(٢) من: ش ولم تذكر في الأصل و غ.

(٣) قوله: «سمعت»: لم تذكر في ش، غ.

(٤) في ش: من.

(٥) ما بين القوسين سقط من: ش.

(٦) في غ: العرش.

(٧) زاد بعدها في ش: القيوم.

حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت، قال الله[1] تعالى: لتحيي حملة العرش، فيحيون، ويأمر الله إسرافيل، فيأخذ الصور فيضعه على فيه، ثم يقول: ليحيى جبريل وميكائيل، فيحييان، ثم يدعو الله بالأرواح فيلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فينفخ فتخرج الأرواح كأنها النحل، فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعَنَّ كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأجساد»[2] الحديث.

(١) زاد بعدها في ش، غ: تعالى.

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي كما في «النهاية» لابن كثير من طريق عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً، وذكره مطولاً وأخرج أبو الشيخ في العظمة ٣/ ٨٢٢، وما بعدها والبيهقي في البعث والنشور ص/ ٣٣٥-٣٤٣ من طريق إسماعيل بن رافع به. وفي رواية عند أبي الشيخ بدون ذكر واسطة الرجل المبهم من الأنصار بين كعب القرظي وأبي هريرة.

وفي إسناده: إسماعيل بن رافع بن عويمر أو ابن أبي عويمر الأنصاري، ويقال: المزني أبو رافع القاص المدني نزيل البصرة، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وابن ماجه ينظر «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٨، «تقريب التهذيب» ص/ ١٠٧.

وفيه أيضاً: محمد بن يزيد بن أبي زياد، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه معقل بن عبيد الله وإسماعيل بن رافع حديث الصور، سمعت أبي يقول ذلك، سألته عنه. فقال: مجهول. ينظر «الجرح والتعديل» ٨/ ١٢٦.

وقال الذهبي في «الميزان» ٦/ ٣٦٩: مجهول.

وقال في «الكاشف»: ٢/ ٢٣١: ليس بحجة.

قال ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ١٥٠: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، وقد أفردتها في جزء على حدة، وأما سياقه فغريب جداً، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك، وسمعت شيخنا الحافظ المزي يقول: أنه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمعه كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث.

وقد صرح الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١١/ ١٦٨ بترجيح من ضعف هذا الحديث، ورماه بالاضطراب في السند. فقال: «مداره على إسماعيل بن رافع، بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم».

وسئلت: أن أرواحهم بعد الموت هل[ورد أن أرواحهم][1] تكون في مقر مخصوص كما ورد في بني آدم؟ ولم أقف على شيء في ذلك.

وسئلت: هل يدخلون في الشفاعة العظمى؟ والظاهر: نعم لقوله ﷺ « وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ فيه الخلق حتى إبراهيم ».

وسئلت: هل يكونون مثل[2] بني آدم عند القيام لرب العالمين؟

والجواب: نعم وقد تقدم قريباً في حديث الحارث بن أبي[3] أسامة، عن ابن عباس[رضي الله تعالى عنهما][4]، وورد أنهم في الموقف يحيطون بالأنس والجن وجميع الخلائق.

٧٩٨-أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب « الأهوال » وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم، في « المستدرك » عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾[5] قال: يجمع الله الخلق[6] يوم القيامة في صعيد واحد [الجن][7] والإنس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق، فتنشقق[8] السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس، وجميع الخلق فيحيطون بالجن والإنس وجميع الخلائق[9]، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل سماء الدنيا وأهل الأرض[1]، الحديث.

(١) من: ش، غ وليست في الأصل.

(٢) في ش، غ: مع.

(٣) قوله « أبي » لم تذكر في الأصل، غ.

(٤) من: ش وليست في الأصل غ.

(٥) سورة الفرقان، آية: ٢٥.

(٦) في غ: الخلائق.

(٧) من: غ وفي الأصل و ش [والجن].

(٨) في ش، غ: فتنشق.

(٩) في ش، غ: الخلق

وسئلت هل يحاسبون وهل توزن أعمالهم؟ وقد تقدم في كلام الحليمي أن الأشبه أنهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي أنه لا يوزن أعمالهم، لأن الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة الأعمال فإن الصحف هي التي توضع في الميزان.

وسئلت هل يشفعون في العصاة من بني آدم كما يشفع العلماء والصلحاء؟

والجواب نعم قال الله ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [2] وقال ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾﴾ [3].

(١) أخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في كتاب «الأهوال كما في الموسوعة» ٦/ ٢٢٢ من طريق عمار بن نصير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، حدثنا القاسم بن الوليد الهمداني، أن سعيد بن جبير حدثه، عن ابن عباس { موقوفاً.

وفي إسناده: سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة. ينظر: «التقريب» ص/ ٢٣٤.

وأخرجه أيضاً في كتاب «الأهوال كما في الموسوعة» ٦/ ٢١٨ -٢١٩ من طريق الضحاك بنحوه، وفي إسناده جويبر بن سعيد الأزدي البلخي أبو القاسم نزيل الكوفة راوي التفسير، ضعيف جداً، من الطبقة الخامسة. ينظر: «التقريب» ص/ ١٤٣.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ١٩/ ٦ -٧ من طريق حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس { موقوفاً.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨/ ٢٦٨٢ -٢٦٨٣ من طريق محمد بن عمار بن الحارث، عن مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٦١٣ من طريق أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، به، ثم قال: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو إن كان موقوفاً على ابن عباس فإنه عجيب بمرة.

قال ابن كثير في «تفسيره» ٣/ ٣١٧: مداره على علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف في سياقاته غالباً، وفيها نكارة شديدة.

(٢) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

(٣) سورة النجم، آية: ٢٦.

[ب/٧٠] وسئلت هل قول من قال: إنهم في دار في الجنة تسمى دار الخلد والجلال له أصل في الحديث أم لا؟ والجواب: لم أقف لذلك على أصل في الحديث.

وسئلت: هل يراهم المؤمنون في الجنة عند سلامهم عليهم أم لا يرونهم، والجواب: نعم يرونهم.

وسئلت أيهما أفضل جبريل أو إسرافيل؟.

والجواب: لم أقف على نقل في ذلك لأحد من العلماء، والآثار المتقدمة متعارضة.

٧٩٩ - فحديث الطبراني، عن ابن عباس مرفوعاً « ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل »[(١)].

٨٠٠ - وأثر وهب: « أن أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل » يدل على تفضيل جبريل[(٢)].

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١١/ ١٦٠ من طريق نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً بتمامه: « ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران ».
وأخرجه الديلمي في « الفردوس » ١/ ١٣٥، وابن كثير في « البداية » كلاهما من طريق أبي هرمز به.
قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ١٩٨ وفيه نافع بن هرمز، وهو متروك.
نافع بن هرمز سماه العقيلي: نافع بن عبدالواحد، ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال: أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، ينظر « ميزان الاعتدال » ٧/ ٨.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » ٢/ ٥٠٣ من طريق أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم، قال: حدثني عبدالصمد، قال سمعت وهباً رحمه الله تعالى يقول: إن أدنى الملائكة من الله ﷻ جبريل ثم ميكائيل، فإذا ذكر عبداً بأحسن عمله، قال: فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي، صلواتي عليه، ثم سأل ميكائيل جبريل: ما أحدث ربنا؟ فيقول: فلان بن فلان ذكره بأحسن عمله، فصل عليه، صلوات الله عليه، ثم سأل ميكائيل من أهل السماء، فيقول: ماذا أحدث ربنا؟ فيقول: ذكر فلان بن فلان بأحسن عمله، فصلي عليه صلوات الله عليه، فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض، وإذا ذكر عبداً بأسوأ عمله، قال: عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه، ثم سأل ميكائيل جبريل: ماذا أحدث ربنا؟ فيقول: ذكر فلان بن فلان بأسوأ عمله، فعليه لعنة الله =

٨٠١ - وحديث ابن مسعود مرفوعاً « إن أقرب الخلق من الله إسرافيل »(١).

وحديث أبي هريرة مرفوعاً « إن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ».(٢)

= فلا يزال يقع من سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض ».

وقد جاء في الحديث نحوه ولكن فيمن أحبه الله تعالى، فقد ورد عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: إذا أحب الله العبد نادى جبريل يا جبريل إني أحب عبدي فلاناً فينوه بها في حملة العرش، فيحبه حملة العرش فيسمع أهل السماء السابعة لغط حملة العرش، فيحبه أهل السماء السابعة، ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا، فيحبه أهل السماء الدنيا ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض، والبغض مثل ذلك.

أخرجه ابن منده في « التوحيد » من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي صالح عنه.

وأصله مخرج في « صحيح البخاري » ٣/ ١١٧٥ في كتاب بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة.

عن أبي هريرة ﷺ وليس فيه هذا التفضيل لأنه جاء فيه: « إذا أحب الله العبد نادى جبريل، إن الله يحب فلاناً، فأحببه، فينادي جبريل في أهل السماء، إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض.

(١) أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » ٣/ ٨٤٥ - ٨٤٦، بإسناده عن مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيب ابن الورد -رحمه الله تعالى- يقول: بلغني أن أقرب الخلق من الله ﷻ إسرافيل... » وذكره مطولاً، وإسناده مقطوع، وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ ينظر « تقريب التهذيب » ص: ٥٥٥.

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » ٨/ ٣٨٢-٣٨٣ من طريق مقدام، أنا أسد بن موسى، نا يوسف بن زياد، عن عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه إدريس، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريرة – مرفوعاً، مطولاً.

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١/ ٨٠: رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه عبدالمنعم بن إدريس كذبه أحمد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

قال ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٧٤: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به عبدالمنعم وقد كذبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان.

قال المؤلف في « اللآلئ المصنوعة » ١/ ٧٤، موضوع آفته عبدالمنعم هو وأبوه.

٨٠٢ - وحديث أبي سعيد مرفوعاً « إسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره »[١].

٨٠٣ - وحديث عائشة مرفوعاً « إسرافيل ملك الله ليس دونه شيء »[٢].

(١) أخرجه أحمد في « مسنده » من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور، فقال: « عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل عليهم السلام ».

وأخرجه أبو داود في « السنن » ٤/ ٣٦، برقم (٣٩٩٩)، وابن أبي داود في « المصاحف » ص ٩٥، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٩١، من طريقين، والبيهقي في «البعث» ص ٣٧٣، رقم (٢٣٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» كلهم من طريق الأعمش، به. ولفظه عند أبي داود مثل لفظ أحمد، وعند ابن أبي داود نحوه، ولكنه قال: صاحب القرن، وزاد في آخره (وهمزهما).

وعند الحاكم والبيهقي: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو صاحب الصور، وزاد البيهقي: يعني إسرافيل وفي لفظ آخر عند الحاكم: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور، فقال: « جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ».

وسكت عليه الحاكم والذهبي فلم يذكرا فيه شيئاً، وهو حديث ضعيف لأن في إسناده عنعنه الأعمش، عطية وهو عطية بن سعيد العوفي قال فيه الحافظ في « التقريب » ص / ٢٤٠: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، ولكن ضعفه أبو حاتم وقال: ضعيف الحديث يكتب حديثه.

ونقل الذهبي عن الإمام أحمد أنه قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنى بأبي سعيد، فيقول: أبو سعيد يعني يوهم أنه أبو سعيد الخدري - وضعفه ابن الذهبي أيضاً، ينظر «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٨٢، و« ميزان الاعتدال » ٣/ ٧٩ - ٨٠.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في « العظمة » ٢/ ٦٩٥ -٦٩٦ بإسناده إلى عبدالله بن الحارث قال: كنت عند عائشة < وعندها كعب - رحمه الله تعالى - فقالت: حدثنا يا كعب عن إسرافيل، فقال: عندكم العلم؟ قالت: أجل، ولكن حدثنا، قال: هو ملك الله تبارك وتعالى، ليس دونه شيء، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وجناح على كاهله، والعرش على كاهله، فقالت عائشة <: هكذا سمعت النبي ﷺ يقول، قال كعب ~: واللوح على جبهته، فإذا أراد الله أمراً أثبته في اللوح.

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » ٩/ ١١٤ ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٤٧ بنحوه.

قال أبو نعيم: غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبدالله بن الحارث، رواه خالد الحذاء، عن الوليد بن أبي بشر، عن عبدالله بن رباح عن كعب نحوه، وقال: رجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ففيه =

٨٠٤ - وأثر كعب: إن أقرب الملائكة إلى الله إسرافيل، إلى آخره[1].

٨٠٥ - وأثر أبي بكر الهذلي[2] ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله من إسرافيل إلى آخره[3].

= ضعف.

وفي إسناده أيضاً: مؤمل بن إسماعيل العدوي أبو عبدالرحمن البصري، صدوق سيء الحفظ.

ينظر «التقريب» ص: ٤٠١، ٥٠٥.

(١) أخرجه ابن أبي زمنين في «رياض الجنة» ص/ ١٣٢ من طريق أبيه - عن عبدالله بن أبي زمنين، عن علي بن أبي داود، عن يحيى بن سلام، قال: حدثني أبو أمية، عن حميد بن هلال، عن أبي الضيف، عن كعب أنه قال: «إن أقرب الملائكة إلى الله إسرافيل، وله أربعة أجنحة، جناح بالمشرق، وجناح بالمغرب، وقد تردد بالثالث والرابع، بينه وبين اللوح المحفوظ، فأراد الله أن يوحي أمراً جاء اللوح المحفوظ حتى يصعق (جبهة) إسرافيل، فيرفع رأسه، فينظر فإذا الأمر مكتوب، فينادي جبريل فيلبيه، فيقول أمرت بكذا أمرت بكذا، فلا يهبط جبريل من سماء إلى سماء إلا فزع أهلها تخلفه الساعة حتى يقول جبريل: الحق من عند الحق، فيهبط إلى النبي ﷺ فيوحي إليه، وإسناده ضعيف لأن فيه يحيى بن سلام قال أبو حاتم: صدوق، وضعفه الدارقطني وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه ينظر «الجرح والتعديل» ٩/ ١٥٥، و«الميزان» ٧/ ١٨٣، وفيه أبو الضيف ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٩٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والأثر أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» برقم (٢٨٦) و(٢٥٠) من طريق أخرى عن كعب بنحوه.

(٢) هو أبو بكر الهذلي البصري اسمه سُلْمى، بضم أوله وسكون اللام، ابن عبدالله بن سلمى، وقيل: اسمه روح وهو ابن بنت حميد بن عبدالرحمن الحميري أخباري متروك الحديث، من السادسة، مات سنة ١٦٧.

ينظر: «تهذيب التهذيب» ١٢/ ٤٧، و«تقريب التهذيب» ص/ ٦٢٥.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦٨٨ من طريق عبدالله بن محمد بن زكريا، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن أبي بكر الهذلي ~، قال: ليس شيء من الخلق أقرب إلى الله ﷻ من إسرافيل، قال: وبينه وبين الله ﷻ سبعة حجب، حجاب من نور، وحجاب من غمام حتى عدّ سبعة لا أحفظها، قال: وله جناح عند رأسه، وهو واضع رأسه بين جناحيه، فإذا أمر الله ﷻ بالأمر تدلت الألواح على إسرافيل مما فيها من أمر الله تعالى فينظر فيها إسرافيل، ثم ينادي جبريل فيجيبه، فلا يسمع صوته أحد من الملائكة إلا صعق، فإذا أفاقوا قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، وهو العلي الكبير، وإن ملك الصور الذي وكل به إحدى قدميه لفي الأرض السابعة وهو جاثم على ركبتيه شاخص بصره إلى إسرافيل، ما طرف به منذ خلقه الله ﷻ ينتظر متى يشير إليه فينفخ في الصور.

=

٨٠٦ - وحديث ابن أبي جبلة[١] بسنده: إن[٢] أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل[٣]، إلى آخره.

- أورده المؤلف في «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٢٣ مختصرًا إلى قوله «حتى عد سبعة لا أحفظها».

وأورده أيضًا في «الدر المنثور» ٧/ ٢٥٣-٢٥٤ الجملة الأخيرة فقط يعني من قوله «أن ملك الصور الذي وكل به ...» إلخ.

وهو إسناد مقطوع، ضعيف، لأن أبا بكر الهذلي نفسه متروك، كما تقدم.

وقد روى أبو بكر الهذلي عن الحسن البصري، وقال: «ليس شيء عند ربك من الخلق أقرب إليه من إسرافيل، وبينه وبين ربه سبع حجب، كل حجاب مسيرة خمسمائة عام، وإسرافيل دون هؤلاء ورأسه من تخوم العرش رجلاه في تخوم الثرى».

أخرجه المقدسي في «صفة العلو» ١/ ١١١-١١٢ عن أبي بكر، وأورده الذهبي في «العلو» ص١٢٢ وقال: وروينا بإسناد حسن، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن البصري، ثم ذكره وقال في آخره: وأبو بكر واهٍ.

وأورده ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص٦٩، وسكت عنه وهو أيضًا ضعيف.

وأما قول الذهبي: ورويناه بإسناد حسن ... فهو يخالف آخر كلامه (أبو بكر واهٍ).

(١) حبان بن أبي جبلة المصري، مولى قريش، ثقة، من الثالثة، مات سنة اثنتين، وقيل خمسة وعشرين ومائة. ينظر: «التقريب» ص/ ١٤٩.

(٢) قوله «إن» لم تذكر في ش، غ.

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» ٢/ ٨٩٥ من طريق رشيد بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، عن حبان بن أبي جبلة بسنده قال: (أول من يُدعى يوم القيامة إسرافيل، فيقول الله: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم ربي قد بلغته جبرائيل، فيُدعى جبرائيل فيقال هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم فيخلى عن إسرافيل، فيقول لجبرائيل: ما صنعت بعهدي فيقول: يا رب بلغت الرسل، فيدعى الرسل، فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم، فيخلى عن جبريل، فيقال للرسل: هل بلغتم عهدي؟ فيقولون: نعم، بلغنا الأمم، فتُدعى الأمم، فيقال لهم: هل بلغتكم الرسل عهدي؟ فمكذِّب ومصدِّق فيقول الرسل: لنا عليهم شهداء، فيقول: من؟ فيقولون: أمة محمد ﷺ فتُدعى أمة محمد، فيقال لهم: أتشهدون أن الرسل قد بلغت الأمم؟ فيقولون: نعم، فتقول الأمم: يا ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول الله: كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم؟ فيقولون: يا ربنا أرسلت إلينا رسولاً وأنزلت إلينا كتاباً وقصصت علينا فيه أن قد بلغوافذلك قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ =

٨٠٧ - وأثر ابن سابط[١]. يدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت[٢] إلى أن قال: وأما إسرافيل فإنه[٣] ينزل بالأمر عليهم[٤].

= شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣) قال الحسن وأراه قال الوسط: العدل.

وهو مرسل بسند ضعيف لضعف رشدين وهو رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٢٠٩.

وفيه أيضاً ابن أنعم، وهو: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها، ضعيف في حفظه من السابعة، ينظر «تقريب التهذيب» ص: ٣٤٠.

ورد نحوه عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيداً فذلك قوله عز وجل: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

أخرجه أحمد في «مسنده» ٣/ ٥٨، والترمذي في «السنن» ٥/ ٢٠٧ من طريق أحمد بن منيع، وابن ماجة برقم (٤٢٨٤) من طريق أبي كريب، وأحمد بن سنان، ثلاثتهم عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه كما في الإحسان» برقم (٦٤٧٧) من طريق أبي يعلى، قال حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، به وقال الترمذي حسن صحيح.

(١) هو عبدالرحمن بن سابط، ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سابط الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له مسلم والأربعة. ينظر «تقريب التهذيب» ص ٢٠٢.

(٢) في غ: وملك الموت وإسرافيل.

(٣) في ش: فهو.

(٤) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ١٧٧ من طريق أبي محمد بن يوسف، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن سابط وذكره بلفظه.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٣/ ٨٠٨ من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبدالجبار بن العلاء، حدثنا سفيان بن عيينه، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، قال: «يدبر الأمور أربعة: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت - صلى الله على نبينا وعليهم وسلم - فجبريل على الريح والجنود، =

٨٠٨ - وحديث عكرمة بن خالد مرفوعاً: وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم[١]، أي بين جبريل وميكائيل وملك الموت.

٨٠٩ - وأثر خالد بن أبي عمران[٢] وإسرافيل بمنزلة الحاجب[٣]، وما شاكل

= وميكائيل على القطر والنبات، وملك الموت يقبض الأرواح، وإسرافيل يبلغهم ما يؤمرون به».

وإسناده مقطوع، ورجاله كلهم ثقات، سوى عبدالجبار بن العلاء، قال فيه الحافظ: لا بأس به. ينظر «التقريب» ص/ ٣٣٢.

وأخرجه أيضاً أبو الشيخ برقم (٣٧٨) من طريق محمد بن زكريا، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن سابط.

وهذا أيضاً إسناد مقطوع وفيه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة المصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف ينظر «التقريب» ص/ ٥٥٤.

وقد روى أبو الشيخ نحوه في «العظمة» برقم (٣٩١) من حديث ابن عباس رضي الله عنه مطولاً وفيه: «قلت يا جبريل: وعلى أي شيء أنت؟ قال: «على الريح والجنود، فقلت: فعلى أي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والقطر، فقلت: فعلى أي شيء ملك الموت؟ فقال: على قبض الأنفس، وما ظننت أنه هبط إلا بقيام الساعة».

(١) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» برقم (٣٨٠) من طريق عكرمة بن خالد، أن رجلاً قال: يا رسول الله: أي الخلق أكرم على الله؟ قال: لا أدري، فجاءه جبريل، وقال: يا جبريل: أي الخلق أكرم على الله؟ قال: لا أدري، فعرج جبريل ثم هبط، فقال: أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام، فأما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين، وأما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط، وأما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر أو بحر، وأما إسرافيل فأمين الله بينه وبينهم».

وإسناده مرسل، وفيه مسلم بن خالد الزنجي ضعيف، ينظر «الكاشف» ٢/ ٢٨٥، «التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٢٦، و«تقريب التهذيب» ص ٥٢٩.

(٢) هو خالد بن أبي عمران التُّجيبي، نسبة إلى تُجيب وهي قبيلة، مولاهم أبو عمر التونسي، قاضي أفريقية، قال ابن حبان: واسم أبي عمران: زيد، فقيه صدوق، من الخامسة، مات سنة خمس، ويقال: تسع وعشرين ومائة. روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. ينظر «تهذيب التهذيب» ٣/ ٩٥، «تقريب التهذيب» ص: ١٨٩، «الأنساب» ١/ ٤٤٨.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٧٠٣ من طريق الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو صالح، حدثني =

ذلك يدل على تفضيل [إسرافيل][1].

مسألة: ذكر الإمام أبو منصور الماتريدي[2] في « عقيدته »: أن الرسل الذين أوحي[3] إليهم بجبريل، والأنبياء أوحي إليهم بملك آخر.

٨١١ - فائدة: رأيت في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال[4]: ريح الملائكة ريح الورد، وريح الأنبياء ريح السفرجل، ولم أقف له على سند.

٨١٣ - لطيفة: رأيت في مجموع لأبي الحسن[5] أحمد بن أبي الحسن علي بن الزبير قال: شهد رجل عند الحارث بن مسكين[6]، فقال له الحارث: ما اسمك؟ فقال جبريل، قال: لقد ضاقت عليك أسماء بني آدم حتى تسميت[7] بأسماء الملائكة[8]،

= معاوية بن صالح، أن عبدالقاهر حدثه، عن خالد بن أبي عمران أنه قال: « جبريل أمين الله تعالى إلى رسله، وميكائيل يتلقى الكتب، وإسرافيل بمنزلة الحاجب ».
وإسناده مقطوع، وفيه عبدالقاهر مجهول، ينظر: « تقريب التهذيب » ص: ٣٦٠، « تهذيب التهذيب» ٦/ ٣٥٨ وأبو صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ينظر: «تقريب التهذيب» ص: ٣٠٨ وعليه فإن هذا الأثر ضعيف.

(١) زاد قبلها في الأصل: بعض، والمثبت من: ش، غ.

(٢) الماتريدي: لم تذكر في ش.

(٣) زاد بعدها في غ: الله.

(٤) ذكره المناوي في « فيض القدير » ٥/ ٤٦ وعزاه لابن السني، وأبو نعيم في « الطب » عن جابر بن عبدالله }.
ينظر: « ربيع الأبرار » ١/ ٣٨، و« البصائر والذخائر » ١/ ٤٦١. ولم أقف له على إسناد.

(٥) في ش، غ: الحسين.

(٦) هو: الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى بني أمية أبو عمرو المصري، قاضيها، ثقة فقيه، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين، وله ست وتسعون سنة. ينظر « التقريب » ١/ ١٤٨.

(٧) في غ: سميت.

(٨) ذهب قوم من العلماء إلى كراهية التسمي بأسماء الملائكة كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، ومنهم ابن القيم كما في « تحفة المودود » ص: ٢٠٠، والبغوي كما في « شرح السنة ». والإمام مالك.
=

فقال له الرجل: كما ضاقت عليك الأسماء حتى تسميت[1] باسم الشيطان، فإن اسمه الحارث[2].



= وذهب قوم إلى جواز التسمي بأسماء الملائكة ومنهم عبدالرزاق ينظر «المصنف» ١١/ ٤٠ والنووي ينظر «المجموع» ٨/ ٤٣٦.

والراجح والله أعلم أن من أسماء الملائكة ما هو مشترك كمالك، ومنه ما هو خاص بهم كجبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فالأسماء المشتركة الظاهر فيها الجواز فإن اسم مالك كان مشهوراً في عهد النبي ﷺ ولم يغيره ولو كان مكروهاً لغيره كما غير بعض الأسماء.

أما الأسماء الخاصة بهم كجبريل، وإسرافيل، وميكائيل، فالظاهر والله أعلم أنها مكروهة لعدم تسمي أحد من الصحابة بها والتابعين، وقد أمرنا بالاستنان بهم واتباع هديهم فتركها أولى، والله أعلم.

(١) في غ: سميت.

(٢) ذكره الشربيني في «مغني المحتاج» ٤/ ٢٩٥.

مسألة: قال الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني(١)(٢) في كتابه المسمى «تحقيق [١/٧] 350
الأولى من أهل الرفيق الأعلى» : قد أطلق الإمام فخر الدين الرازي القول بأنّ الملائكة رسل الله واحتج عليه بقول الله تعالى(٣) : ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾(٤). واعترض عليه بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾(٥). وأجاب عنه بأنّ من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام غيره من العلماء، منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على أن منهم الرسل ومنهم من ليس برسول، قال: وكلام الإمام فخر الدين الرازي في «المطالب العاليات»(٦) يقتضي ترتيبهم على درجات .

قال : واعلم أن الله تعالى ذكر في القرآن أصنافهم وأوصافهم، أما الأصناف فأعلاهم درجة: حملة العرش.

المرتبة الثانية: الحافون حول العرش.

المرتبة الثالثة: أكابر الملائكة منهم: جبريل ، وإسرافيل، وعزرائيل.

القسم الرابع : ملائكة الجنّة والنار .

القسم الخامس: الملائكة الموكلون ببني آدم .

(١) في «غ»: الزبلكاني .

(٢) هو: الشيخ كمال الدين أبو المعالي محمد بن علي بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف بن نبهان الزملكاني الأنصاري السماكي نسبة إلى أبي دجانة: سماك بن خرشة، والزملكاني لقب اشتهر به نسبة إلى زملكا، وزملكاني بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره نون قريتان أحدهما ببلخ والأخرى بدمشق.

ولد ~ في دمشق ليلة الاثنين الثامن من شوال سنة ست وستين وستمائة وقيل سبع وستين وستمائة من الهجرة. ينظر: «معجم البلدان» لياقوت الحموي ٣/ ١٥٠، و«شذرات الذهب» ٦/ ٧٨-٧٩.

(٣) في ش ، غ : بقوله ، ولم يذكر لفظ الجلالة .

(٤) سورة فاطر، آية: (١).

(٥) سورة الحج، آية: (٧٥).

(٦) في غ : الغاليات .

القسم السادس: الملائكة الموكلون بأطراف هذا العالم.

قال الزملكاني (): وهذا الترتيب الذي ذكره لم أقف عليه على هذا الوجه، وقد ذكر في « التفسير الكبير » أن جبريل وميكائيل أشرف الملائكة لتخصيصهما بالذكر في قوله تعالى : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ () وأن جبريل أفضل من ميكائيل () لأن الله قدّمه في الذكر على ميكائيل ()، وسببه أنه صاحب الوحي إلى الأنبياء والعلم، وميكائيل () صاحب الأرزاق والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات الجسمانية ()، ولأنه سماه روح القدس، ولأنه ينصر أولياء الله ويقهر أعداء الله، وقال الراغب (): كل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية عنهم: ﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۝١٦٤﴾ ().

وهم على القول المجمل ثلاثة أضرب :

ضرب إليهم تدبير الأجرام السمائية، وضرب إليهم تدبير الأمور () الأركان

(١) في غ: الزملكاني .

(٢) سورة البقرة، آية: (٩٨).

(٣) في غ : ميكال.

(٤) في غ : ميكال .

(٥) في غ : ميكال.

(٦) في ش : الجسمية .

(٧) هو: مفضل بن محمد الأصبهاني أبو القاسم الراغب ، كان ظهوره في أوائل المائة الخامسة، وكان عالماً بأنواع العلوم ومن مصنفاته: مفردات القرآن الكريم وكتاب الذريعة في محاسن الشريعة، وأفانين البلاغة وكتاب الأخلاق وصنف التفسير، توفي سنة ٥٣٥ ينظر « طبقات المفسرين » ص/ ١٦٨-١٦٩ للداودي.

(٨) سورة الصافات، آية: (١٦٤).

(٩) قوله الأمور : لم تذكر في ش ، غ .

الهوائية، وضرب إليهم تدبير الأمور الأرضية، وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله(): ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝٥﴾().

فالذين إليهم تدبير الأجرام السمائية هم المقرّبون المعنيُّون بقوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾().

وقال بعضهم: المقربون سبعة:

إسرافيل، وجبريل، وميكائيل، وملك الموت، ورضوان، ومالك، وروح القدس()، وأما الضرب الذين إليهم تدبير الأركان الهوائية:

فكالذي يأتي بصوت الرعد، والذي يُزجى السحاب.

والضرب الذين إليهم تدبير الأرض: كالملك الذي يأتي الجنين فينفخ فيه الروح، وكالحفظة، والرقيب، والعتيد، والمعقبات في قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾() انتهى.



(١) زاد بعدها في غ : تعالى.

(٢) سورة النازعات، آية : (٥).

(٣) سورة النساء، آية : (١٧٢).

(٤) روح القدس هو جبريل عليه السلام قال الراغب في «المفردات في غريب القرآن» ص:٣٩٦: وقوله: «قل نزله روح القدس» يعني به: جبريل من حيث أنه ينزل بالقدس من الله، أي: مما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهي، وهذا الاسم مشهور في السنة كما جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس) قال أبو هريرة: نعم.

(٥) سورة الرعد، آية : (١٢).

الخاتمــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه أن منّ عليّ بإتمام هذا البحث، وهيأ لي في سبيل ذلك تجاوز العقبات، وذلّل لي الصعوبات، فله الحمد على ذلك كثيرًا.

ومع نهاية هذا البحث يمكن تسجيل أهم نتائجه -فيما ظهر لي- كما يلي:

١- مكانة كتاب "الحبائك" العلمية وتفرده في بابه.

٢- كثرة مصادر الكتاب ونقله عن مصادر مفقودة وهي نقول قد لا يوجد بعضها في غير هذا الكتاب.

٣- علوّ كعب مؤلفه ~ ومكانته في علم الحديث، مع كونه إمامًا في علوم أخرى، كعلم التفسير والفقه واللغة وغيرها.

٤- يكاد يكون كتابنا هذا موافقاً في منهجه لبقية مؤلفات الإمام السيوطي الجامعة للأحاديث والآثار، شاملة للصحيح والحسن والضعيف والموضوع؛ لذا لا يبعد أن يكون هذا الكتاب منتزعًا من مشروع السيوطي الكبير ذاك.

٥- البحث في حياة السيوطي ومؤلفاته مما يعين الباحث على الإحاطة بعدد من المصادر المفقودة أو التي لم تطبع بعد، ويمنحه معرفة بمادة تلك المصادر ومناهجها.

٦- البحث في أخبار الملائكة ومعرفة ما يصح من ذلك وما لا يصح وسيلة لزيادة الإيمان وطريق لمعرفة قدرة خالقهم ﷻ وهذا الأمر يستدعي تمحيص أسانيد تلك الأخبار ليؤخذ منها المقبول ويترك المردود.

٧- بيان المقبول من تلك الأخبار الذي يجب اعتقاده، وما يقاربه من الحسن والحسن لغيره.

٨- أهمية الإيمان بالملائكة عليهم السلام، وأن الإيمان لا يتم إلا بالإيمان بهم.

٩- أن للملائكة عليهم السلام دوراً عظيماً في هذا الكون الذي وكلهم الله به.

١٠- أن للإيمان بالملائكة آثار عظيمة على الإنسان في حياته العملية.

١١- ومن الأمور المهمة التي وجدتها في البحث أن للملائكة فضلاً عظيماً على المؤمنين ، وذلك بدعائهم لهم واستغفارهم لهم ، وهذا من أعظم نعم الله ﷻ.

هذه أهم الأمور التي توصلت إليها وإني في ختام هذا البحث أشكر الله ﷻ على نعمه العظمى التي لا تعد ولا تحصى.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.





الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــة	السورة ورقم الآية	[illegible]	الصفحة
﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمۡتُنَّنِى فِيهِ﴾	يوسف:٣٢		٢١١
﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾	الرعد:٢٣، ٢٤		٢٥٨،١٩١
﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾	الحجر:٤٦		٢٥٨
﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ﴾	النحل:٢		١٧٩
﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ﴾	النحل:٥٠		١٧٨،١٨٠
﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا﴾	الإسراء:١٣		٢٦٨
﴿قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمۡتَ عَلَىَّ﴾	الإسراء:٦٢		٢٠٣،١٦٦، ٢٠٨
﴿وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا﴾	الإسراء:٧٠		١٨٩،١٨٨، ٢٠٧،٢٠٣
﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾	الإسراء:٧٠		٢١١،١٨٩
﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾	الكهف:٥٠		٢٢٩
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا﴾	مريم:١٧		٢٥٤
﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾	الأنبياء:١٩		٢٠٦،١٧٣، ٢٣٤
﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾	الأنبياء:٢٠		١٧٦،١٧٥، ٢٠٦،١٩١، ٢٥٨،٢٣٥
﴿لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ﴾	الأنبياء:٢٧		١٧٨،١٦٧، ٢٣٥
﴿وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ﴾	الأنبياء:٢٨		١٨٠،١٧٨
﴿وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ﴾	الأنبياء:٢٨		٢٧٨،٢٥٠
﴿وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّىٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ﴾	الأنبياء:٢٩		١٦٠
﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِى مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾	الحج:٧٥		٢٠٧،١٨٥
﴿يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾	الفرقان:٢٢		٢٦٣

الصفحة	مكية/مدنية	السورة ورقم الآية	الآيـــــة
٢٧٤		الزمر:٦٨	﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾
٢٠٦، ١٨٣		الزمر:٧٥	﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾
١٨٢		غافر:٧	﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾
١٨٢		غافر:٧	﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾
٢٥٨		الدخان:٥٦	﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾﴾
١٦٠		الفتح:١ - ٢	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾
١٨١		الحجرات:١٣	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾
٢٦٧		ق:١٧	﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾
١٩٣		الذاريات:٤	﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾﴾
١٧٩، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٢٢		النجم:٥	﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾
٢٧٨		النجم:٢٦	﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾
١٧٤، ٢٠٩		القمر:٥٥	﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾
٢٢٨		الرحمن:١٤، ١٥	﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾
١٧٨، ٢٠٦		الواقعة:١٠، ١١	﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾
٢٣٤		الواقعة:٧٩	﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾
١٦٧		الحشر:٢	﴿فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾
٢٣٣		التحريم:٦	﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾

الآيـــــــــة	السورة ورقم الآية	مكرر	الصفحة
﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾	التحريم:٦		٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦
﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	الحاقة:٤٠		١٨٧
﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾	نوح:٢٨		١٨٢
﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾	الجن:٢٦ – ٢٨		١٨٤
﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾	النبأ:٣٧		٢٠٤
﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾	النبأ:٣٨		١٨٣، ٢٠٤
﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾	النازعات:٥		١٩٣
﴿كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ﴾	عبس:١٦		٢٣٤
﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	التكوير:١٩		١٨٧، ٢١٢
﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾	التكوير:١٩ – ٢١		٢٠٨
﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾	التكوير:٢٢		٢١٢
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾﴾	الانفطار:١٠		٢٠٦
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾﴾	الانفطار:١٠، ١١		١٨٣
﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾	الفجر:٢٧		١٩١
﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾﴾	الفجر:٢٧ – ٢٩		١٩٠
﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾	العلق:٢		٢٢٩

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ﴾	القدر:٤ – ٥		١٥١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾	البينة:٧، ٨		٢٢٥





فهرس الأحاديث المرفوعة

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١	ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر	٦٢٥
٢	إبدأ بنفسك	٧٦١
٣	أبشروا هذا ربكم قد فتح باباً	٦٦٤
٤	أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى	٧٠٩
٥	أتاكم شهر رمضان	٦٦٥
٦	أجرك على قدر نصبك	٧٥٣
٧	أخضبوا لحاكم فإن الملائكة تستبشر	٦٥٢
٨	إذا آوى الرجل إلى فراشه	٦٤٤
٩	إذا أحب الله عبداً قذف حبه في	٦٤١
١٠	إذا استيقظ الإنسان من منامه	٦٤٥
١١	إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله	٦٣٤
١٢	إذا باتت امرأة هاجرة فراش	٧١١
١٣	إذا حضرتم الميت	٧١٢
١٤	إذا ختم العبدالقرآن صلى	٧١٣
١٥	إذا خرجت روح العبد تلقاها	٧٠٤
١٦	إذا سجد ابن آدم قال	٧٦٦
١٧	إذا سمعتم صياح الديكة	٧١٤

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١٨	إذا اشهر المسلم على أخيه	٧١٥
١٩	إذا صلى الرجل المسلم ثم جلس	٧١٦
٢٠	إذا قضى الله الأمر في السماء	٧٠٣
٢١	إذا قضى ربنا أمراً	٧٠٢
٢٢	إذا كان أول ليلة من شهر	٦٧٥
٢٣	إذا كان ليلة القدر نزل	٦٧٤
٢٤	إذا كان يوم الجمعة رفعت الراية	٧٢٢
٢٥	إذا كان يوم الجمعة غدت	٧٢٠
٢٦	إذا كان يوم الجمعة كان	٧١٩
٢٧	إذا كان يوم الفطر وقفت	٧٢٣
٢٨	إذا كان يوم القيامة قال	٧٢٧
٢٩	إذا كان يوم عرفة نزل الرب	٦٦٧
٣٠	إذا مرض العبد بعث الله	٦٣٢-٦٣٣
٣١	إذا نام العبد وهو ساجد	٦٧٣
٣٢	إذا ولدت الجارية بعث الله	٦٤٢
٣٣	إذا ولد للرجل ابنه بعث	٦٤٣
٣٤	اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة	٧١٧
٣٥	أعددت لعبادي الصالحين	٧٨٣
٣٦	أفضل العبادات أحمزها	٧٥٢- ٧٥٥

رقم الحديث	طرف الحديث	م
٧١٨	إن الصائم إذا أكل عنده لم تزل	٥٦
٧١٠	إن طيبة المدينة وما بيت	٥٧
٧٣٤	إن العبد ليلتمس مرضاه	٥٨
٧٣٠	إن للمساجد أوتاداً جلساؤهم	٥٩
٧٢٩	إن للمساجد أوتاداً و الملائكة	٦٠
٦٢٣	إن الملائكة تبسط أجنحتها	٦١
٦٣٦	إن الملائكة تنزل في العنان	٦٢
٧٢٥	إن الملائكة صلت على آدم	٦٣
٦٥٦	إن الملائكة قالت يا رب	٦٤
٦٥٧	إن الملائكة قالوا يا ربنا	٦٥
٦٧٦	إن الملائكة لتصافح ركبان الحج	٦٦
٦٢٢	إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم	٦٧
٧٢٤	إن الملائكة لتفرح بذهاب	٦٨
٦٧٧	إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار	٦٩
٧٢١	إن الملائكة ليقومون يوم الجمعة	٧٠
٧٩٥	إن المستثني حملة العرش	٧١
٧٨٥	إنها خلقت من الجن	٧٢
٧٣١	إنه لم يدع ملك مقرب	٧٣
٧٦٥	إني لأرجو أن أكون أعلمكم	٧٤

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١١٣	ما من أحد إلا عصى أو هم بمعصية	٧٦٠
١١٤	ما من عبد يصلي عليَّ	٦٦١
١١٥	ما من قاض من قضاء المسلمين	٦٦٠
١١٦	ما من مصلٍ إلا ملك عن	٦٩٥
١١٧	ما من أحد إلا عصى أو هم	٧٥٩
١١٨	ما هذا الغبار الذي أرى	٦٩٠
١١٩	المؤمن أكرم على الله من الملائكة	٧٦٩
١٢٠	المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده	٧٧١
١٢١	الملائكة تصلي على أحدكم ما دام	٧٧٩
١٢٢	من أذن وأقام من فضاء	٧٧٤
١٢٣	من أفتى بغير علم لعنته	٦٩٤
١٢٤	من باع عيباً لم يبينه لم يزل	٦٩١
١٢٥	من ختم القرآن أول النهار	٦٩٢
١٢٦	من دعا رجلاً بغير اسمه	٦٩٣
١٢٧	من سن سنة حسنة	٧٥٨
١٢٨	من صاحب الكلمات	٦٤٨
١٢٩	من قرأ القرآن ثم مات	٦٩٦
١٣٠	نزلت عليّ سورة الأنعام جملة	٧٠٠
١٣١	نقوا أفواهكم بالخلال	٧٩٢
١٣٢	هذا البيت خامس خمس عشر	٦٨٥

م	طرف الحديث	رقم الحديث
١٣٣	وإذا ذكرني عبدي	٧٦٣
١٣٤	والذي نفس محمد بيده إن الملائكة	٦٩٧
١٣٥	وعد هذا البيت أن يحجه	٧٧٦
١٣٦	لا تفضلوني على يونس بن متى	٧٦٧



فهرس الآثار والأقوال

م	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١	أتيت بيت المقدس	أبو الزاهرية	٧٣٥
٢	أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ	ابن أبي مليكة	٧٧٢
٣	إذا أبغض الله عبدًا	علي بن عثام	٦٥٠
٤	إذا أتى أحدكم الغائط	أبو هريرة	٧٧٨
٥	إذا كان ليلة القدر	الحسن	٧٣٩
٦	إذا كان يوم القيامة	ابن عباس	٧٨٤
٧	استحيوا من الملائكة	ابن عباس	٧٨٧
٨	إسرافيل صاحب الصور	أبو سعيد	٨٠٢
٩	إسرافيل ملك الله ليس	عائشة	٨٠٣
١٠	أما بدء هذا الطواف	علي بن الحسين	٦٨٤
١١	إن أدنى الملائكة من الله	وهب	٨٠٠
١٢	إن أقرب الخلق من الله	ابن مسعود	٨٠١
١٣	إن أقرب الخلق إلى الله	كعب	٨٠٤
١٤	إن أكرم خليقة الله	عبدالله بن سلام	٧٤٥
١٥	إن الله تعالى خلق الملائكة	أبو العالية	٦٧٨
١٦	إن الله تعالى فضل محمداً على	ابن عباس	٧٤٦
١٧	إن معكم من لا يفارقكم	زيد بن ثابت	٧٨٦

م	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
١٨	إن الملائكة يحضرون أحدكم	ابن عباس	٦٣٥
١٩	إن الرجل ليطلب الأمر	ابن مسعود	٦٤٩
٢٠	إن عن يمين العرش منادياً	أبو هريرة	٦٤٠
٢١	إن هؤلاء الأملاك الأربعة	وهب	٧٩٦
٢٢	أول من طاف بالبيت	ابن عباس	٦٨٨
٢٣	ألا أخبركم بأفضل الملائكة	ابن عباس	٧٩٩
٢٤	بعضهم له جناحان وبعضهم	قتادة	٧٤٣
٢٥	بلغني أن الله تعالى إذا	عثمان بن يسار المكي	٦٨٦
٢٦	بينما أنا أصلي	أبو هريرة	٧٣٣
٢٧	تسليم الملائكة ليلة القدر	الشعبي	٧٣٧
٢٨	تنزل الملائكة من تلك	منصور بن زاذان	٧٣٨
٢٩	دخلت بيت حفصة	ابن عمر	٧٧٧
٣٠	ريح الملائكة الورد	جعفر بن محمد	٨١٠
٣١	سموا بأسماء الأنبياء	عبدالله بن جراد	٦٥٥
٣٢	صلى جبريل على آدم	ابن عباس	٧٢٦
٣٣	طفت ليلة السابع والعشرين	أبو يحي بن أبي مرة	٧٣٦
٣٤	كان إذا أراد	أبو بكر الصديق	٧٩٠
٣٥	كان رجل يتعبد فجاءه	عكرمة بن خالد	٦٥٣
٣٦	لسان الإنسان قلم الملك	علي	٧٩٣

م	طرف الأثر	الراوي	رقم الحديث
٣٧	للملائكة الأجنحة من اثنين	ابن جريج	٧٤٤
٣٨	لما أراد الله أن يخلق	ابن عباس	٦٢٩
٣٩	لما أهبط الله آدم	عبيد الله بن أبي زياد	٦٨٧
٤٠	لما خلق الله النار ذعرت	ابن زيد	٦٧٩
٤١	ليس شيء من الخلق أقرب	أبو بكر الهذلي	٨٠٥
٤٢	ما اسمك؟ قال: جبريل	الحارث بن مسكين	٨١١
٤٣	ما بعث الله تعالى ملكاً	وهب بن منبه	٦٨٢
٤٤	من الملائكة قيل يا أبا مجلز	ابن مجلز	٧٨٢
٤٥	نزلت الملائكة يوم بدر	عروة	٦٣٠
٤٦	وإسرافيل بمنزلة الحاجب	خالد بن أبي عمران	٨٠٩
٤٧	وأما إسرافيل فأمين	عكرمة بن خالد	٨٠٨
٤٨	لا تشهد الملائكة وأنت	عطاء	٧٨٩
٤٩	يجتنب الملك الإنسان في موطنين	مجاهد	٧٨٨
٥٠	يجمع الله الخلق يوم القيامة	ابن عباس	٧٩٨
٥١	يدبر أمر الدنيا أربعة	ابن سابط	٨٠٧



فهرس الأعلام

م	اسم العلم	الصفحة
١٩	الحسن بن يسار البصري	٢٣٣
٢٠	الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي	١٦٥
٢١	الحسين بن محمد بن الحسين الحناطي	٢٤٤
٢٢	حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي	٢٦٨
٢٣	خالد بن أبي عمران التُجيبي	٢٨٥
٢٤	خالد بن مهران البصري	١٦١
٢٥	دحية	٢٥٢
٢٦	رفيع بن مهران الرياحي (أبوالعالية)	١١٠
٢٧	زيد بن أسلم العدوي	٧٩
٢٨	سحنون بن سعيد التنوخي	٢٣٨
٢٩	سلمة بن عمرو بن الأكوع	٩٥
٣٠	سُلمى بن عبدالله بن سلمى الهذلي	٢٨٢
٣١	سليمان بن سليم	٧٩
٣٢	سليمان بن مهران الأسدي	٧٣
٣٣	شهفور بن طاهر بن محمد الإسفراييني	٢٢٦
٣٤	صالح بن عمر بن رسلان البُلقيني	١٥
٣٥	صُدي بن عجلان (أبو أمامة الباهلي)	١٣٨
٣٦	صفوان بن عسال المرادي	٧٠
٣٧	عامر بن ربيعة العنزي	٨٨
٣٨	عباد بن كثير الثقفي	٧٩

م	اسم العلم	الصفحة
٥٩	علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي	٢٣٦
٦٠	علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٢٣٧
٦١	علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي	٢٠٣
٦٢	علي بن خلف البكري (ابن بطال)	٢٥٠
٦٣	علي بن عثام	٩٠
٦٤	علي بن محمد الطبري (إلكيا الهرَّاسي)	١٥٦
٦٥	علي بن محمد بن خلف القابسي	٢٣٨
٦٦	علي بن محمد بن عقيل البغدادي (ابن عقيل)	٢١٧
٦٧	عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي	١٤٦
٦٨	عمر بن رسلان البلقيني	١٥٧
٦٩	عمر بن محمد بن أحمد النسفي	١٥٨
٧٠	عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي	٩٦
٧١	عمير بن سعد بن شهيد الأنصاري	١٢٠
٧٢	عويمر أبو الدرداء الخزرجي الأنصاري	١٢٧
٧٣	عياض بن موسى اليحصبي	٢٣٨
٧٤	عيسى بن أبي عيسى بن ميسرة الخياط	٢٤٨
٧٥	قتادة بن دعامة السدوسي	١٥٣
٧٦	لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي (أبو مجلز)	٢٦١
٧٧	ليث بن معاذ	١١٥
٧٨	مجاهد بن جبر المكي	٧٣



ثبت المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا)

(١) الإبانة عن أصول الديانة، تأليف: علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري أبو الحسن، تحقيق:د/ فوقية حسين محمود، دار النشر: دار الأنصار- القاهرة، الطبعة: الأولى - ١٣٩٧هـ.

(٢) إثبات صفة العلو، تأليف: عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: الدار السلفية- الكويت، تحقيق: بدر عبدالله البدر، الطبعة: الأولى - ١٤٠٦هـ.

(٣) الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة- مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

(٤) إحياء علوم الدين، تأليف: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار النشر: دار المعرفة- بيروت.

(٥) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبدالله، تحقيق: د/ عبدالملك عبدالله دهيش، دار النشر: دار خضر -بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤١٤هـ.

(٦) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف: الإمام أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت٢٥٠هـ)، بتحقيق: د/ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار النشر: مكتبة الأسدي - مكة المكرمة- الطبعة: الأولى - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٧) اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، تأليف: ابن رجب الحنبلي، تحقيق: بشير محمد عيون، دار النشر، دمشق- بيروت، دار البيان، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

(٨) الأدب المفرد، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ا لجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار النشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

(٩) الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار، تأليف: الامام النووي، دار النشر: دار الكتب العربي- بيروت- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(١٠) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني،دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت / دمشق، الطبعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١١) الاستيعاب في معرفة ا لأصحاب، تأليف : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، تحقيق: علي محمد ا لبجاوي، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٢هـ.

(١٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، الطعبة: الأولى- ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٣) الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، تأليف: نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري، تحقيق: محمد الصبك، دار النشر: دار الأمانة/ مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

(١٤) الأسماء والصفات، تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، دار النشر: مكتبة السوادي للتوزيع- جدة- المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى - ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

(١٥) الأشباه والنظائر، تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

(١٦) الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. الشافعي، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل- بيروت ، الطبعة: الأولى- ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٧) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدار قطني، تأليف : الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار- السيد يوسف، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(١٨) أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة، تأليف: د/ شوقي أبو خليل، دار النشر: دار الفكر المعاصر -بيروت - لبنان- دمشق سوريا-، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

(١٩) الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي (ت١٣٩٧هـ)، دار النشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الثانية عشرة - ١٩٩٧م.

(٢٠) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف : علي ابن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى -١٤١١هـ.

(٢١) الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية ، تأليف: إياد خالد الطباع ، دار النشر: دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

(٢٢) الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار النشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٩٩٨م.

(٢٣) الأوائل لابن أبي عاصم، تأليف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت.

(٢٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار النشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى- ١٩٨٥م.

(٢٥) البحر الزخار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن دين الله، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن- مكتبة العلوم والحكم- بيروت، المدينة، الطبعة : الأولى -١٤٠٩هـ.

(٢٦) البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، تحقيق: د/ محمد محمد تامر، دار النشر: دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٢٧) بدائع الزهور في وقائع الدهور، تأليف: ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، الطبعة: الثانية- ١٤٠٤هـ.

(٢٨) البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف - بيروت.

(٢٩) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تأليف : العلامة محمد بن علي الشوكاني ، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

(٣٠) البعث والنشور، تأليف : الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، دار النشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(٣١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف: الحارث بن أبي أسامة الحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: د/ حسين أحمد صالح الباكري، دار النشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية- المدينة المنورة، الطبعة : الأولى - ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.

(٣٢) تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية .

(٣٣) تاريخ أصبهان ، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهراني الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٣٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ عمر عبدالسلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣٥) تاريخ الطبري، تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت .

(٣٦) التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار النشر: دار الفكر.

(٣٧) تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر ا لخطيب البغدادي، دار النشر: درا الكتب العلمية- بيروت.

(٣٨) تاريخ جرجان، تأليف: حمزه بن يوسف أبو القاسم الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، تحقيق، د/ محمد عبدالمفيد خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٣٩) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمري، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٩٩٥م.

(٤٠) التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، تأليف: علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، تحقيق: د/ عبدالرحمن الجبرين، د/ عوض القرني، د/ أحمد السراج، دار النشر: مكتبة الرشد، السعودية- الرياض، ١٤٢١هـ.

(٤١) التحدث بنعمة الله، تأليف : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: هيثم خليفة طعيمي، دار النشر: المكتبة العصرية – صيدا- بيروت ، الطبعة : الأولى -١٤٢٣هـ.

(٤٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت .

(٤٣) تحفة التحصيل في ذكر رواه المراسيل، تأليف : ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبدالله نوارة، دار النشر: مكتبة الرشد- الرياض - ١٩٩٩م.

(٤٤) تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى .

(٤٥) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، تأليف: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار النشر: المكتبة الفيصلية- مكة المكرمة .

(٤٦) الترغيب والترهيب ، تأليف: للإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار النشر: مؤسسات الخدمات الطباعية – بيروت – لبنان .

(٤٧) الترغيب والترهيب: من الحديث الشريف، تأليف عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري أبو محمد (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٧هـ.

(٤٨) التعرف لمذهب أهل التصوف، تأليف: محمد الكلاباذي أبو بكر ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت- ١٤٠٠هـ.

(٤٩) تعظيم قدر الصلاة، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبدالله، تحقيق د/ عبدالرحمن عبدالجبار الضريوائي. دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى - ١٤٠٦هـ.

(٥٠) تفسير القرآن، تأليف: عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق: د/ مصطفى مسلم محمد ، دار النشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى- ١٤١٠هـ.

(٥١) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، تأليف: البغوي - الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ)، تحقيق: خالد عبدالرحمن الفك- دار النشر: دار المعرفة- بيروت .

(٥٢) تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو ا لفداء (ت٧٧٤هـ)، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٤٠١هـ.

(٥٣) تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.

(٥٤) تفسير القرآن، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، دار النشر: المكتبة العصرية- صيدا .

(٥٥) تفسير القرآن، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: المكتبة العصرية- صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب .

(٥٦) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت٦٠٦هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة : الأولى - ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

(٥٧) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، تأليف: أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) .

(٥٨) تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محمد عوامة، دار النشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(٥٩) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة - ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤هـ.

(٦٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، دارالنشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب- ١٣٨٧هـ.

(٦١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف : علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى - ١٣٩٩هـ.

(٦٢) تهذيب الآثار (مسند عمر بن الخطاب)، تأليف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار النشر: مطبعة المدني - مصر - القاهرة.

(٦٣) تهذيب التهذيب ، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٦٤) تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

(٦٥) التيسير شرح الجامع الصغير، تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبدالرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ)، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، ط٣: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٦٦) الثقات، تأليف : محمد بن حبان بن أحمد بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار النشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى - ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٦٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت- ١٤٠٥هـ.

(٦٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار النشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

(٦٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا، دار النشر: دار ابن كثير- اليمامة- بيروت، الطبعة: الثالثة-١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٧٠) جامع بيان العلم وفضله، تأليف : أبي عمر يوسف بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية -١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

(٧١) الجرح والتعديل، تأليف: عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

(٧٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عبدالقادر الأرناؤوط، دار النشر: دار العروبة- الكويت، الطبعة: الثانية -١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(٧٣) الجواهر المضيئة في طبعات الحنفية، تأليف: عبدالقادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، دار النشر: مير محمد كتب خانة - كراتشي.

(٧٤) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت .

(٧٥) حاشية الشيخ/ سليمان الجمل على شرح المنهج (لزكريا الأنصاري)، تأليف: سليمان الجمل، دار النشر: دار الفكر- بيروت- بلا تحقيق ولا طبعة.

(٧٦) حاشية العطار على جمع الجوامع، تأليف: حسن العطار، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٧٧) حاشية در المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، تأليف: ابن عابدين، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٧٨) الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، تأليف: الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار النشر: المكتبة العصرية – بيروت، الطبعة: ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

(٧٩) الحبائك في أخبار الملائك، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- الطبعة: الثانية -١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٨٠) حسن المحاضرة في أخبار مصر القاهرة، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن بن محمد السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: خليل ا لمنصور، دار النشر: دار الكتب العلمية وبيروت، الطبعة الأولى-١٤١٨هـ.

(٨١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العربي - بيروت- الطبعة: الرابعة- ١٤٠٥هـ.

(٨٢) الدر المنثور، تأليف: عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٩٩٣م.

(٨٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: مراقبة/ محمد عبدالمعين ضان، دار النشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرا بادر الهند، الطبعة: الثانية-١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٨٤) الدعوات الكبير، تأليف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، دار النشر: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت - ١٤١٤هـ.

(٨٥) دلائل النبوة، تأليف: البيهقي .

(٨٦) دليل المكتبة العقدية ، تأليف: محمد بن عبدالعزيز بن محمد الشائع، دارالنشر: دار زدني - الرباط، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

(٨٧) دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، تأليف: محمد بن إبراهيم الشيباني، وأحمد بن سعيد الخازندار، دار النشر: مركز المخطوطات والتراث- الكويت، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

(٨٨) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٨٩) ذخيرة الحفاظ، تأليف: محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: د/ عبدالرحمن الفريوائي، دار النشر: دار السلف- الرياض، الطبعة: الأولى- ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

(٩٠) رجال صحيح مسلم، تأليف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، تحقيق: عبدالله الليثي، دار النشر: دار المعرفة- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٧هـ.

(٩١) الرسالة المستطرفة ، تأليف: الشريف محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر الكتاني، دارالنشر: البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الخامسة - ١٤١٤هـ.

(٩٢) رسالة في قنوت الأشياء، تأليف: أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، دار النشر: الإرادة العامة للطبع والترجمة- الرياض، الطبعة: الأولى- ١٤١٠هـ.

(٩٣) الرضا عن الله بقضائه، تأليف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: ضياء الحسن السلفي، دار النشر: الدار السلفية - بومباي، الطبعة: الأولى - ١٤١٠هـ.

(٩٤) الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، تأليف: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٩٥) الروض الداني (المعجم الصغير)، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، دار النشر: المكتب الإسلامي- دار عمار- بيروت- عمان، الطبعة: الأولى- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(٩٦) رياض الجنة بتخريج أصول السنة، تأليف: أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأندلسي (ابن أبي زمنين)، تحقيق: عبدالله بن محمد عبدالرحيم بن حسين البخاري، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة- السعودية، الطبعة: الأولى- ١٤١٥هـ.

(٩٧) الزهد، تأليف : أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد، دار النشر: دار الريان للتراث- القاهرة، الطبعة: الثانية- ١٤٠٨هـ.

(٩٨) الزهد، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي، دار النشر: الدار السلفية - بومباي- الهند، الطبعة: الأولى -١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(٩٩) الزهد، تأليف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر، تحقيق: عبدالعلي عبدالحميد حامد، دار النشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية - ١٤٠٨هـ.

(١٠٠) الزهد، تأليف: عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي أبو عبدالله، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت .

(١٠١) الزهد، تأليف: هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريواني، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٦هـ.

(١٠٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي، تحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار النشر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(١٠٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف / محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة: الثانية- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

(١٠٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني- المكتب الإسلامي- بيروت- دمشق، الطبعة: الرابعة: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

(١٠٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(١٠٦) السنة، تأليف: عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د/ محمد سعيد سالم القحطاني، دار النشر: دار ابن القيم- الدمام- الطبعة: الأولى -١٤٠٦هـ.

(١٠٧) السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٠هـ.

(١٠٨) سنن ابن ماجة، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار النشر: دار الفكر- بيروت .

(١٠٩) سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار النشر: دار الفكر.

(١١٠) سنن البيهقي الكبرى، تأليف : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار النشر: مكتبة دار الباز- مكة المكرمة- ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

(١١١) سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت .

(١١٢) سنن الدار قطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار النشر: دار المعرفة- بيروت- ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.

(١١٣) سنن الدارمي، تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار النشر: دار الكتاب العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ.

(١١٤) السنن الصغرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار النشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة- ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

(١١٥) السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البغدادي، سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى-١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(١١٦) سنن سعيد بن منصور (١)، تأليف: سعيد بن منصور الخرساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى -١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م.

(١١٧) سنن سعيد بن منصور (٢)، تأليف: سعيد بن منصور الخرساني، تحقيق: د/ سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد.

(١١٨) سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قماز الذهبي أبو عبدالله، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة : التاسعة -١٤١٣هـ.

(١١٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار النشر: دار ابن كثير - دمشق، الطبعة : الأولى- ١٤٠٦هـ.

(١٢٠) شرح السنّة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- محمد زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الإسلامي- دمشق- بيروت، الطبعة: الثانية- ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(١٢١) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: عبدالمجيد طعمه حلبي، دار النشر: دار المعرفة، لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٢٢) شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: ابن أبي العز الحنفي، دار النشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الرابعة-١٣٩١هـ.

(١٢٣) شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: الإمام ا لقاضي علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي (ت٧٩٢هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، خرج أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت- دمشق، الطبعة: الثامنة- ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(١٢٤) شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار النشر:مؤسسة الرسالة- لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

(١٢٥) الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د/ عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي ، دار النشر: دار الوطن- الرياض- السعودية، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(١٢٦) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية- ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

(١٢٧) صحيح ابن خزيمة، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي، تحقيق: د/ محمد مصطفى الأعظمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت- ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

(١٢٨) صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد بن ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت- دمشق، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(١٢٩) صفة الجنَّة، تأليف : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني أبو نعيم، تحقيق: علي رضا عبدالله، دار النشر: دار المأمون للتراث- دمشق- سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(١٣٠) الصمت وآداب اللسان، تأليف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار النشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٠هـ.

(١٣١) الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى-١٣٩٦هـ.

(١٣٢) الضعفاء الكبير، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٤-١٩٨٤م.

(١٣٣) الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى-١٣٩٦هـ.

(١٣٤) الضعفاء، تأليف: أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق: فاروق حماده، دار النشر: دار الثقافة- الدار البيضاء، الطبعة: الأولى-١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

(١٣٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(١٣٦) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار النشر: دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة.

(١٣٧) طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، د/ عبدالفتاح محمد الحلو، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية- ١٤١٣هـ.

(١٣٨) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية-١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(١٣٩) طبقات الحفاظ، تأليف: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٣هـ.

(١٤٠) طبقات الشافعية، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د/ الحافظ عبدالعليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٧هـ.

(١٤١) طبقات الصوفية، تأليف: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٤٢) طبقات الفقهاء، تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، تحقيق: خليل الميس، دار النشر: دار القلم - بيروت.

(١٤٣) الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر، بيروت.

(١٤٤) طبقات المفسرين، تأليف: أحمد بن محمد الداودي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم- السعودية، الطبعة: الأولى -١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٤٥) العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت- الكويت، الطبعة: الثانية .

(١٤٦) العجاب في بيان الأسباب، تأليف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ، تحقيق: عبدالحكيم محمد الأنيس، دار النشر: دار ابن الجوزي- السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(١٤٧) العظمة، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار النشر: دار العاصمة- الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ.

(١٤٨) العقيدة السفارينية (الدّرة المضيئة في عقد أهل الفرقة المرضية)، تأليف: محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، دار النشر: مكتبة أضواء السلف والرياض، الطبعة: الأولى-١٩٩٨م.

(١٤٩) علل الحديث، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار النشر: دار المعرفة- بيروت- ١٤٠٥هـ.

(١٥٠) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى -١٤٠٣هـ.

(١٥١) العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، تأليف: الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، دار النشر:مكتبة أضواء السلف- الرياض- الطبعة: الأولى- ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

(١٥٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت .

(١٥٣) عمل اليوم والليلة سلوك النبي ﷺ مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني، تحقيق: كوثر البرني، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن- جده/ بيروت .

(١٥٤) عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبدالرحمن، تحقيق:د/ فاروق حمادة، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية- ١٤٠٦هـ.

(١٥٥) غريب الحديث للخطابي، تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة-١٤٠٢هـ.

(١٥٦) غريب الحديث، تأليف: عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق: د/ عبدالله الجبوري، دار النشر: مطبعة العاني- بغداد، الطبعة: الأولى- ١٣٩٧م.

(١٥٧) الفائق في غريب الحديث، تأليف: محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار المعرفة- لبنان، الطبعة: الثانية.

(١٥٨) فتاوي ابن الصلاح، تأليف: ابن الصلاح .

(١٥٩) الفتاوى الكبرى الفقهية، تأليف: ابن حجر الهيتمي، دار النشر: دار الفكر.

(١٦٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار النشر: دار المعرفة- بيروت.

(١٦١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر- بيروت.

(١٦٢) الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب « إلكيا » ، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.

(١٦٣) الفروع وتصحيح الفروع، تأليف: محمد بن مفلح المقدسي أبو عبدالله، تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

(١٦٤) فضائل بيت المقدس، تأليف: ضياء الدين محمد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار النشر: دار الفكر - سوريا ، الطبعة: الأولى: ١٤٠٥هـ.

(١٦٥) الفقيه والمتفقه، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف الغزاوي، دار النشر: دار ابن الجوزي السعودية، الطبعة: الثانية - ١٤٢١هـ.

(١٦٦) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت ، عمان ١٤١١هـ.

(١٦٧) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار النشر: دار النشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثانية- ١٤٠٢هـ.

(١٦٨) فهرسة الليلي، تأليف: أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري، تحقيق: ياسين يوسف بن عياش/ عواد عبد ربه أبو زينة، دار النشر: دار الغرب الإسلامية- بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(١٦٩) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي محمد الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن يحي المعلمي، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٧هـ.

(١٧٠) الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى -١٤١٢هـ.

(١٧١) فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: عبدالرؤوف المناوي، دار النشر: المكتبة التجارية الكبرى- مصر- ١٣٥٦هـ، الطبعة: الأولى.

(١٧٢) قانون التأويل، تأليف: أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي المعافري الإشبيلي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: محمد السليماني ، دار النشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة : الثانية ١٩٩٠م.

(١٧٣) قواعد الأحكام في مصالح الأنام، تأليف: أبي محمد عز الدين السلمي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت.

(١٧٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامه، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى- ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(١٧٥) الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار النشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الثالثة، عام ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(١٧٦) كشف الأستار عن زوائد ا لبزار على الكتب الستة، تأليف: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(١٧٧) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني، تحقيق: أحمد القلاش، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٥هـ.

(١٧٨) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت-١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

(١٧٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى -١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(١٨٠) الكواكب النيرات، تأليف: أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار النشر: دار العلم- الكويت.

(١٨١) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تأليف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٨هـ.

(١٨٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى-١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

(١٨٣) لسان العرب، تأليف محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الأولى.

(١٨٤) لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعارف النظامية- الهند، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٨٥) لوامع الأنوار البهية- السفاريني، دار النشر: مطبعة المدني .

(١٨٦) المجتبى من السنن، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة: الثانية-١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٨٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى-١٣٩٦هـ.

(١٨٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار النشر: دار الريان للتراث- دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت- ١٤٠٧هـ.

(١٨٩) مجموع الفتاوى، تأليف: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني أبوالعباس، تحقيق: جمعة عبدالرحمن بن قاسم، دار النشر: توزيع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/ الرياض.

(١٩٠) المجموع، تأليف: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ)، دار النشر: دار الفكر- بيروت-١٩٩٧م.

(١٩١) مختصر كتاب قيام الليل- كتاب قيام رمضان- كتاب الوتر: للإمام شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤)، اختصرها: تقي الدين أحمد بن عبدالقادر بن محمد المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى- ٢٠٠٤م- ١٤٢٥هـ.

(١٩٢) المرض والكفارات، تأليف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، تحقيق: عبدالوكيل الندوي، دار النشر: الدار السلفية - بومباي، الطبعة : الأولى- ١٤١١هـ -١٩٩١م.

(١٩٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، تحقيق: جمال عيتاني، دار النشر: دار الكتب العلمية- لبنان- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(١٩٤) المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة : الأولى- ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

(١٩٥) مسند ا لشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

(١٩٦) مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار النشر: مؤسسة نادر- بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(١٩٧) مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

(١٩٨) مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار النشر: دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة: الأولى- ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(١٩٩) مسند إسحاق بن راهويه، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، دار النشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى -١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٢٠٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة- مصر .

(٢٠١) مسند الإمام عبدالله بن المبارك، تأليف: عبدالله بن المبارك بن واضح. ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، دار النشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة: الأولى- ١٤٠٧هـ.

(٢٠٢) المسند الشاشي، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى- ١٤١٠هـ.

(٢٠٣) مسند الشهاب ، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبدالله القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ا لطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(٢٠٤) مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز، تأليف: الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، تحقيق: محمد عوامه، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن- دمشق- ١٤٠٤هـ.

(٢٠٥) مسند عبدالله بن عمر، تأليف: محمد بن إبراهيم الطرسوسي أبو أمية، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النشر: دار النفائس- بيروت، الطبعة الأولى- ١٣٩٣م.

(٢٠٦) مسند عمر بن الخطاب، تأليف: يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي أبو يوسف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، الطبعة: الأولى -١٤٠٥هـ.

(٢٠٧) المسند، تأليف: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر : دار الكتب العلمية- مكتبة المتنبي - بيروت- القاهرة.

(٢٠٨) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تأليف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

(٢٠٩) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار النشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ.

(٢١٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للامعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، دار النشر: المكتبة العلمية- بيروت.

(٢١١) مصنف ابن أبي شيبة (الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار) تأليف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى- ١٤٠٩هـ.

(٢١٢) المصنف، تأليف: أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الثانية -١٤٠٣هـ.

(٢١٣) المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى)، تأليف: علي بن سلطان محمد الهروي القاري، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية-١٣٩٨هـ.

(٢١٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري، دار النشر: دار العاصمة- دار الغيث- السعودية، الطبعة: الأولى-١٤١٩هـ.

(٢١٥) معالم أصول الدين، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، دار النشر: دار الكتب العربي- لبنان- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(٢١٦) معالم السنن، تأليف: الخطابي، دار النشر: المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠١هـ.

(٢١٧) معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربون، تأليف: د/ محمد بن عبدالوهاب العقيل، دار النشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى -١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(٢١٨) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى- ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٢١٩) المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار النشر: دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.

(٢٢٠) المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، حققه وأخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السّلفي، مطبعة الوطن العربي، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

(٢٢١) معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

(٢٢٢) معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية ، تأليف: ناصر بن سعود بن عبدالله السلامة، دار النشر: مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض الطبعة ١٤١٥هـ.

(٢٢٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله، تحقيق: بشار عواد معروف- شعيب الأرناؤوط- صالح مهدي، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت ، الطبعة: الأولى-١٤٠٤هـ.

(٢٢٤) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف: محمد الخطيب الشربيني ، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

(٢٢٥) المغني عن حمل الأسفار، تأليف: أبو الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، دار النشر: مكتبة طبرية- الرياض، الطبعة: الأولى-١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

(٢٢٦) المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور/ نور الدين عتر .

(٢٢٧) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار النشر: دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(٢٢٨) المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى، تأليف: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار النشر: مكتبة الرشد- السعودية- الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(٢٢٩) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق: أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأنصاري، دار النشر: دار الفكر- دمشق- سوريا - ١٩٨٦م.

(٢٣٠) المهذب في فقه الإمام الشافعي، تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، دار النشر: دار الفكر- بيروت.

(٢٣١) موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا : تأليف: الحافظ الإمام أبي بكر عبدالله بن محمد القرشي، دار النشر: المكتبة العصرية- صيدا- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

(٢٣٢) موسوعة الطب النبوي ، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: د/ مصطفى خضر دونمز التركي، دار النشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى- ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٢٣٣) الموضوعات ، تأليف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي ، تحقيق: توفيق حمدان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى-١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٢٣٤) موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- مصر.

(٢٣٥) موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي دار النشر: دار إحياء التراث العربي- مصر.

(٢٣٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ/ علي محمد معوض والشيخ/ عادل أحمد عبدالموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى-١٩٩٥م.

(٢٣٧) نزهة الألباب في الألقاب، تأليف: أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري، دار النشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى-١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

(٢٣٨) نفح الطيب من غصن الأندلسي الرطيب، تأليف: أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار النشر: دار صادر – بيروت ١٣٨٨هـ.

(٢٣٩) النهاية في الفتن والملاحم، تأليف: الحافظ أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد خير طعمه حلبي – خليل مأمون شيحا، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

(٢٤٠) النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناحي، دار النشر: المكتبة العلمية- بيروت-١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢٤١) نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، تأليف: محمد بن علي بن الحسن أبو عبدالله الحكيم الترمذي، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، دار النشر: دار الجيل -بيروت- ١٩٩٢م.

(٢٤٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تأليف: عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدروسي (ت١٠٣٨هـ)، تحقيق: د/ أحمد خالو- ومحمود الأرناؤوط- وإكرام البوشي، دار النشر: دار صار- بيروت، الطبعة: الأولى -٢٠٠١م.

(٢٤٣) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تأليف: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر، تحقيق: عبدالله الليثي، دار النشر: دار المعرفة- بيروت، الطبعة: الأولى -١٤٠٧هـ.

(٢٤٤) هدية العارفين، تأليف: إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية -بيروت- ١٤١٣هـ.

(٢٤٥) الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى، دار النشر: دار إحياء التراث- بيروت- ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

(٢٤٦) وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار النشر: دار الثقافة - لبنان ،



فِهْرس الموضوعات

